حصہ اوّل
دیوان المتنبّی
بحواشی جدیدہ وحلِ لغات وترجمہ اُردو
مولانا محمد اعزاز علی نوراللہ مرقدہ
مکتبہ حقانیہ
ٹی بی ہسپتال روڈ، ملتان پاکستان
061-4541093

حصۂ اوّل

ان من الشعر لحکمة

# دیوان المتنبی

لابی الطیب احمد بن حسین الجعفی الکندی

المتوفی مقتولاً سنة اربع و

خمسین و ثلث مائة

بحواشی جدیدہ و حل لغات و ترجمہ اردو

از

حضرت مولانا محمد اعزاز علی صاحب رحمۃ اللہ علیہ

ناشر

مکتبہ حقانیہ ۔ ملتان ۔ پاکستان

1

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انى احمدك حمدا مقصرا عن حمدك واثنى عليك ثناء قاصرا عن ثنائك فانت كما اثنيت على نفسك واصلى واسلم على
سيد بنى عدنان محمد الذى رتل القرآن بافصح بيان وادق تبيان وعلى آله واصحابه وذرياته ذوى الجود والاحسان
اما بعد فان علم الادب من بين العلوم العربية من اجلها قدرا واشهرها ذكرا واعلاها منارا وازيدها وقارا ومنزلة
سائر العلوم غير العلوم الدينية منزلة الفقير بالنسبة الى الغنى ورتبة المتشاكس نظرا الى السوى وما مثله الا كالثوب المرقع فى الوجه
القيم المبرقع او البازى بغير جناح والماشى على المساعى بغير نجاح او الساعى الى الحرب من غير سلاح بل هو رمح من غير سنان او سيف
لم تقبض عليه بنان ولعمرى علم الادب دوحة ذات افنان فى كل غصن منها اغصان وهو الشمول التى تسكر كل ذى لب سليم
من غير تأثيم بيد ان ابناء الزمان (والحق يقال) ما قدروه حق قدره وما وقروه حق توقيره ولم يدروا انه الفاضل وغيره
المفضول فى الانكليف طمحوا الى الالسنة الاجنبية وفنون لا طائل تحتها فمنهم من مال الى الانكليزى واعتقد انه مما اوجبته حوائج
الزمان ومنهم من رغب فيما تفوه به الفلاسفة وارباب المعقول وزعموا انه للمسائل الشرعية عماد وبرهان واكبوا عليه اكبابا
لم ير مثله وفى مثل هذا قيل استنت الفصال حتى القرعى واستنسر البغاث وما ذلك الا لجهلهم الشنيع وحمقهم القبيح اولم يكن
لهم منزع عن هذه الخرافات والهذيانات الى العلوم القرآنية من التفسير والحديث والفقه والادب التى هى وسيلة لجميع علوم الدنيا والآخرة
ووالله ثم والله لو صح ان يفضل الاغوال على الملائكة او اصحاب النار على اصحاب الجنة لصح تفضيل علم غير العلوم الدينية على
علم الادب الذى اخرج اهل الجاهلية من ورطة ظلماء وداهية دهياء الى شريعة ليلها ونهارها سواء ونسخ ما سواه جعجعة رحا
من غير طحن وتصويت رعد من غير مزن فالفوز لقدحه والورى لقدحه وهو غذاء الارواح وقاعدة عمود الافراح يشبع به الجائع و
يروى به الظمآن يستأنس به من استرقه الوحشة وينشط به الكسلان ولعمر الله لو لم يكن للادب سوى فضيلة نزول الوحى الالهى
فيه لكفاه فخرا فضلا عن اعتبارات اخرى كثرى ومن تلك المزايا التى اختص بها هذا الفن الشريف انه مما يتوسل به
الى فهم ما نطق به القرآن حتى صار له كالملح للطعام والنحو للكلام فرياه فى اكناف العالم متضوعة وشواهد جماله فى جميع الالسنة متنوعة
والجاحد لمحاسنه والممارى فى خبيئة محاسنه كالجاحد لوجود الشمس والممارى فى غلبة الموت على النفس ولما اطلعت على نبذة
من محاسنه عشقته عشقا وصرت له رقا فانزلته ذبالى وشغلت به بالى وفديته نفسى ومالى وسهرت له ليالى فلايم الله عاد
انسى فى الوحشة وسلوتى وقت الاشجان فصدقت ما قيل ع وخير جليس فى الزمان كتاب ثم انى لما فرغت عن تعليقاتى على
ديوان الحماسة وكذالك فائق امرنى المولى العلام حبيب الرحمن العثمانى رحمة الله تعالى عليه بالتعليق على ديوان المتنبى
واصر على فى ما امر وابى الا امتثال امره شرعت فى التعليق المشار اليه ثم فى اثناء تعليقى على ديوان ابى الطيب الذى حق لمن يسمى
بالسحاب الصيب وجدت نسخها ممسوخة منسوخة على غير ما هو عليه فراجعت الى شروحه فوجدتهم لم يرنوا اليه حق الرنو ولم يراعوا
حق المراعاة فصاروا كحاطب ليل وجالب رجل وخيل فاقتصرت اقصى همى وادى حظى وغنمى ان اغوص فى هذا البحر الزاخر
على درارى معانيه فى الظاهر فادنيته لطلاب الادب بعد ما كان كالسابعة من السماء الى الارض واعليت مناره بعد ما كانت

في الخفض - ولا ريب اني مقتبس من انوارهم ومتطفل على نا،هم بل مُكِبّ من موائدهم - وجُلّ ما علّقت في هذا التعليق من العرف الطيب وغيره من النسخ المطبوعة وغير المطبوعة كما في تعليقي على ديوان الحماسة من الفيضي والتبريزي وغيرهما وكما في تعليقي على الكنز فانه مقتبس من كتب المتقدمين ولكنه جاء بوجه انيق - ولما شاع الديوان واسرع الاساتذة والتلامذة اليه واشتروه نسخة نسخة حتى خشي عليه العدم بعد الوجود امرني الاستاذ الاجل مفتاح العلوم النافعة وابوابها ومصباح مناهج الفكر الصحيحة لاربابها اعني المولى المفتي محمد كفايت الله زين صدارة جمعية العلماء الهندية وقاه الله عن شر كل حاسد وعصمه من نزغ كل طاغ ومارد بالترجمة الهندية والنظر الثاني في حواشيه فطمعت السعادة في امتثال امر الاستاذ وتعمقت في المحو والاثبات واني على رجاء من الله عز شانه ان يوفقني للنظر الثالث في الحواشي والترجمة وان ازين ما بقي من افادات شيخنا شيخ الادباء **فالمرجو** من فضلاء الادب وكملائه ان يسامحوا اطرائي اذا اطلعوا عليها ويتخلقوا بخلق غافر المعاصي مع الاطلاع بها ثم اني جئت بفصول هي كالثمار الجنية من الرياض الأُنُف رجاء القبول منهم - والله الموفق ◆

# ذكر ابي الطيّب

**فصل** (في ولادته) وُلد سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة بالاتفاق ويقال في مكان من امكنة الكوفة يدعى كندة

**فصل** (في اسمه ونسبه) هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي[1] الكندي الكوفي اشتهر بالمتنبي حتى لا يكاد يعرف باسمه وكنيته - قال ابو الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي في صباه ينزل في جواري بالكوفة وكان ابوه يُعرف بعيدان السقاء يستقي لنا ولاهل المحلة - وكانت جدة المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا - وكانت من صلحاء النساء الكوفيات - ومما يدل على ان المتنبي كان من السكون قوله ؎ امنسي السكون وحضرموتا، ووالدتي وكندة والسبيعا ◆ مع انه كان يخفي نسبه - فاذا سُئل عنه قال انا رجل اخبط القبائل ولا آمن ان يكون لاحد ثار في فيقتلني -

**فصل** (في نشأته وبلوغه وسرعة حفظه وجلالة قدره) قدم الشام وهو صبي وجال في اقطاره وبها نشأ وتأدب واشتغل بفنون الادب ومهر فيها ولقي كثيرين من اكابر علماء الادب منهم الزجاج وابن السراج وابو الحسن الاخفش وابو بكر محمد بن دُريد وابو علي الفارسي وغيرهم - وتخرج عليهم فخرج نادرة الزمان في صناعة الشعر ولم يكن في وقته من الشعراء من يدانيه في علمه ولا من يجاريه في ادبه - وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحُوشيها - ولا يُسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فِعلى فقال المتنبي على الفور حِجلى وظِربى - قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد - وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة - **ومن** نوادره ما يحكى انه لما انشد سيف الدولة بن حمدان قوله في مطلع بعض قصائده ؏ وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ◆ كان هناك ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال شجاه توهمه فعلا ماضيا فقال ابو الطيب اسكت فما وصل الامر اليك وانما قصدت اشجاه اكثره شجوا - **اما** سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن العلوي انه اخبره وراق كان يجلس اليه قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقاء قلت له كيف - قال اليوم كان عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحوا من ثلاثين ورقة ليبيعه فاخذه فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته في هذه المدة فما لي عليك - قال اهب لك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل يعيده عليّ الى آخره - ثم استلمه فجعله

---

[1] بضم الجيم وسكون العين المهملة بعد ها فاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن اود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، انما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب (فيما قيل) في ثلاثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم (ابن خلكان جلد ١ ص ٣٤) [2] طبقات الادباء ص ٣٦٩ [3] سمع ابيوردي [4] جمع حجل وهو اسم طائر يسمى القبج [5] جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة (ابن خلكان جلد ١ ص ٣٦) [6] طبقات الادباء ص ٣٦٦ و ٣٧

فی کمه وقام فتعلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما الی ذلك سبيل وقد وهبته لی قال فمنعناه منه وقلنا انت شرطت علی نفسك هذا للغلام فتركه عليه۔ قيل كان ابو العلاء المعری اذا ذكر الشعراء يقول قال ابو نواس كذا۔ قال البحتری كذا۔ قال ابو تمام كذا۔ فاذا اراد المتنبی قال قال الشاعر كذا تعظيمًا له فقيل له لقد سرفت فی وصفك المتنبی قال اليس هو القائل ؏

يليتُ بلى الاطلال ان لم اقف بها * وقوف شحيح ضاع فی الترب خاتمه * كم قد رما يقف الشحيح علی الخاتم۔ يقف اربعين يومًا فقيل له من اين علمت ذلك قال سليمان بن داؤد عليه السلام وقف علی طلب الخاتم اربعين يومًا فقيل له من اين علمت انه بخيل قال من قوله تعالیٰ "وهب لی ملكًا لا ينبغی لاحد من بعدی" وما كان عليه ان يهب الله لعباده اضعاف ملكه۔

**فصل** (فی ادعائه النبوة) كان المتنبی لما خرج الی كلب اقام فيهم وادعی انه علوی ثم ادعی النبوة ثم عاد يدعی انه علوی الی ان اشهد عليه فی الشام بالتوبة واطلق۔ **قال** ابو علی بن حامد سمعت خلقًا بحلب يحكون ان ابا الطيب المتنبی تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الی ان خرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيدية فقاتله واسره وشرد من كان قد اجتمع عليه من بنی كلب وكلاب من قبائل العرب وحبسه فی السجن دهرًا طويلا حتی كاد يتلف فسئل فی امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة واشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الی الاسلام واطلقه۔ **قال** وكان قد تلا علی البوادی كلامًا زعم انه قرآن انزل عليه فكانوا يحكون له سورًا كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقی اولها فی حفظی وهو "والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفی اخطار امض علی سننك واقف اثر من قبلك من المرسلين فان الله قامع بك زيغ من الحد فی دينه وضل عن سبيله" وهذا هو وجه تلقيبه بالمتنبی۔ ويحكی ان المعتمد بن عباد اللخمی صاحب قرطبة واشبيلية انشد يومًا فی مجلسه بيت المتنبی وهو من جملة قصيدته المشهورة ؏ اذا ظفرت منك العيون بنظرة * اثاب بها معيی المطی ورازمه * وجعل يردده استحسانًا له وفی مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسی فانشد ارتجالًا ؏ لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا والعطا تفتح اللهی * تنبأ عجبًا بالقريض ولو دری * بانك تروی شعره لتألها *

**وكان** المتنبی فی مجلس سيف الدولة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكی عنه انكره وجحده۔ وقال له ابن خالويه النحوی يومًا فی مجلس سيف الدولة لولا ان الاخی (اراد به ابا الطيب المتنبی) جاهل لما رضی ان يدعی بالمتنبی لان معنی المتنبی كاذب ومن رضی ان يدعی بالكذب فهو جاهل فقال لست ارضی ان ادعی بذلك۔ وانما يدعونی به من يريد الغض منی ولست اقدر علی المنع **واشتهرت** علی السنتهم فی وجه تلقيبه بالمتنبی وجوه اخر **منها** ان سبب تنبئه وقائع نادرة **منها** ان قومًا قالوا له ان ههنا ناقة صعبة فان ركبتها علمنا بانك مرسل فتحيل يومًا الی ان ركبها فنفرت ساعة ثم سكنت وورد الحی وهو راكبها **منها** انه كان مستخفيًا فراح ليلة هو ورجل فنبح عليهما كلب فلما ذهبا قال للرجل انك ستجد الكلب ميتًا اذا رجعت فوجد كذلك **ومنها** انه كان يعرف نوعًا من السحر يسمی صدحة المطر وذلك ان الشخص يدير حوله بعصا ويذكر كلامًا فيصرف عن موضعه المطر **قال** ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقی قدم ابو الطيب المتنبی اللاذقية سنة عشرين وثلثمائة وهو لا عذار له وله وفرة الی شحمتی اذنيه فاكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته فلما تمكن الانس بينی وبينه وخلوت معه فی المنزل اغتنامًا للمشاهدته واقتباسًا من ادبه قلت له والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة ملك كبير فقال ويحك اتدری ما تقول۔ انا نبی مرسل فظننت انه يهزل ثم تذكرت انی لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا نبی مرسل فقلت له مرسل الی من فقال الی هذه الامة الضالة فقلت له تفعل ماذا۔ قال املأ الدنيا عدلًا كما ملئت جورًا قلت له بماذا قال بادرار الارزاق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتی۔ وضرب الاعناق لمن عصی وابی فقلت له ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته علی ذلك فقال بديهًا ؏ ابا عبد الاله معاذ انی خفی عنك فی الهيجا مقامی * ذكرت جسيم مطلبی وانی * اخاطر فيه بالمهج الجسام * امثلی تأخذ النكبات منه * ويجزع من ملاقات الحمام * ولو برز الزمان الی شخصا

تخضب شعر مفرقه حسامی . اذا امتلأت عیون الخیل منی . فویل فی التیقظ والمنام . فقلت له ذکرت انک نبی مرسل الی هذه الامة افیوحی الیک قال نعم . قلت فاتل علی شیئاً مما أوحی الیک فأتی بکلام ما مر بسمعی احسن منه قلت فی کم مدة اوحی الیک قال جملة واحدة قلت اسمع فی هذه العبارات ان لک طاعة فی السماء فما هی قال احبس المدرار لقطع ارزاق العصاة والفجار قلت اتحبس فی السماء مطرها قال ای والذی فطرها أما هی معجزة قلت بلی والله . قال فان حبست المطر عن مکان تنظر الیه ولا تشک فیه هل تومن بی وتصدقنی علی ما اتیت به من ربی قلت ای والله قال سافعل ولا تسألنی عن شیء بعدها حتی أتیک بهذه المعجزة ولا تظهر شیئاً من هذا الامر حتی یظهر وانتظر ما وعدته من غیر ان تسأله ثم قال لی بعد ایام اتحب ان تنظر المعجزة التی جری ذکرها قلت ای والله فقال لی اذا ارسلت الیک هذا العبد فارکب ولا تتأخر ولا یخرج معک احد قلت نعم فما کان بعد ایام تغیمت السماء فی یوم من ایام الشتاء واذا عبده قد اقبل فقال یقول لک سیدی ارکب للموعد فبادرت الی الرکوب معه وقلت این رکب مولاک قال لی الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتی نستتر من هذا المطر مع مولای فانه ینتظر باعلی تل لا یصیبه فیه المطر قلت وکیف یحصل قال اقبل الی السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو یتکلم بالاهم ثم اخذ السوط فأدار به فی موضع ستنظر الیه واذا هو علی تل بعید عن البلد نصف فرسخ فاتیت الیه فاذا هو علی التل لم یصبه من ذلک المطر شیء وقد خضت فی الماء الی رکبة الفرس والمطر فی اشد ما یکون ونظرت الی نحو مائتی ذراع فی نحوها من ذلک التل ما فیه قطرة مطر فسلمت علیه فرد علی السلام فقلت ابسط یدک اشهد انک رسول فبسط یده فبایعته بیعة الاقرار بنبوته ثم قال ۵ ای محل رتق الخ واخذت بیعة لاهلی . ثم صح بعد ذلک ان البیعة عمت کل مدینة فی الشام وذلک باصغر حیلة من بعض العرب . **وزعم** ابو محمد عبد الکریم بن ابراهیم النهشلی ان ابا الطیب انما سمی متنبیاً لفطنته **ومنها** ما قاله الواحدی فی تفسیر قوله ۵ ما مقامی بارض نخلة الا . کمقام المسیح بین الیهود . وبهذا البیت لقب بالمتنبی بتشبیه نفسه بعیسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام فی هذا البیت وفیما بعده بصالح علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام **ومنها** ما قال ابو علی قیل للمتنبی علی من تنبأت قال علی الشعراء فقیل لکل نبی معجزة فما معجزتک قال هذا البیت ۵ ومن نکد الدنیا علی الحر ان یری . عدواً له ما من صداقته بد . **ومنها** ما قال ابو الفتح عثمان بن جنی قال سمعت ابا الطیب انما لقبت بالمتنبی لقولی ۵ انا ترب الندی ورب القوافی . وسهام العدی وغیظ الحسود . انا فی امة تدارکها الله غریب کصالح فی ثمود . ما مقامی بارض نخلة الا . کمقام المسیح بین الیهود . **ومنها** ما قیل ان بعض الاکابر قال له فی مدینة السلام اخبرنی من الذی به انک قلت انک نبی قال الذی قلته انا احمد النبی **قال** ابو عبد الله یاقوت الرومی ولم یزل المتنبی بعد خروجه من الاعتقال فی خمول وضعف حال حتی اتصل بابی العشائر ومدحه بعدة قصائد .

**فصل** (فی اخلاقه) کان ابو الطیب شدید الاعجاب بنفسه (وهو بذلک حقیق) حتی اشترط علی سیف الدولة اول اتصاله به انه اذا انشده مدیحه لا ینشده الا وهو قاعد وانه لا یکلف تقبیل الارض بین یدیه . وقد اعرب عن عجبه بشعر فقال ۵ لا بقومی شرفت بل شرفوا بی . وبنفسی فخرت لا بجدودی . وحکی علی بن حمزة البصری قال بلوت من ابی الطیب ثلاث خلال محمودة وذلک انه ما کذب ولا زنی ولا لاط وبلوت منه ثلاث خلال ذمیمة وذلک انه ما صام ولا صلی ولا قرأ القرآن **اما** من البخل والشح فکان علی جانب عظیم فقد کان ابو بکر الخوارزمی یقول کان ابو الطیب قاعداً تحت قول الشاعر ۵ وان احق الناس باللوم شاعر . یلوم علی البخل الرجال ویبخل . **وانما** اعرب عن عادته وطریقته فی قوله ۵ بلیت بلی الاطلال ان لم اقف بها . وقوف شحیح ضاع فی الترب خاتمه . فحضرت عنده یوماً بحلب وقد احضر مال من صلات سیف الدولة فصب بین یدیه علی حصیر قد افترشه فوزن واعید فی الکیس وتخللت قطعة کاصغر ما یکون من ذلک المال قد تخللت خلل الحصیر فاکب علیها بمجامعه ینقرها ویعالج استنقاذها منه ویشتغل بذلک عن جلسائه

۵ وکان ابو العشائر والی انطاکیة من قبل سیف الدولة ۱۲ الصبح المنبی ۵ و ۵ الصبح المنبی ۱۲

حتى توصل الى ظهار بعضها فتمثل ببيت قيس بن الخطيم ؎ تبدّت لنا كالشمس تحت غمامة + بدا حاجب منها وضنّت بحاجب + ثم استخرجها فقال له بعض جلسائه اما يكفيك ما فى هذه الاكياس حتى ادميت اصبعك لاجل هذه القطعة فقال انها تحضر المائدة[1] **وقال** ابو البركات بن الفرج المعروف بابن زيد التكريتى الشاعر قال بلغنى انه قيل للمتنبى قد شاع عنك من البخل فى الآفاق ما قد صار سمرًا بين الرفاق وانت تمدح فى شعرك الكرم واهله وتذم البخل واهله الست القائل ؎ ومن ينفق الساعات فى جمع ماله + مخافة فقر فالذى فعل الفقر + ومعلوم ان البخل قبيح ومنك اقبح لانك تتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والبخل ينافى سائر ذلك. فقال ان للبخل سببًا وذلك انى اذكر وقد وردت فى صباى من الكوفة الى بغداد فاخذت خمسة دراهم فى جانب منديلى وخرجت امشى فى اسواق بغداد. فمررت بصاحب دكان يبيع الفاكهة فرأيت عنده خمسة من البطيخ باكورة فاستحسنتها ونويت ان اشتريها بالدراهم التى معى فتقدمت اليه وقلت بكم هذه الخمس بطاطيخ فقال بغير اكتراث اذهب فليس هذا من اكلك فتماسكت معه وقلت ايها الرجل دع ما يغيظ واقصد الثمن فقال ثمنها عشرة دراهم فلشدة ما جبهنى به ما استطعت ان اخاطبه فى المساومة فوقفت حائرًا ودفعت له خمسة دراهم فلم يقبل واذا بشيخ من التجار قد خرج من الخان ذاهبًا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعا له. وقال يا مولاى ها بطيخ باكور باجازتك احمله الى منزلك فقال الشيخ ويحك بكم هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وحملها الى داره ودعا له وعاد الى دكانه مسرورًا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت اعجب من جهلك. استمت علىّ فى هذا البطيخ وفعلت فعلتك التى فعلت. وكنت قد اعطيتك فى ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولًا. فقال اسكت. هذا يملك مائة الف دينار. فقلت ان الناس لا يكرمون احدًا اكرامهم من يعتقدون انه يملك مائة الف دينار وانا لا ازال على ما تراه حتى اسمع الناس يقولون ان ابا الطيب قد ملك مائة الف دينار.[2]

**وكان** للرجل اجمالًا فضائل و رذائل. فمن فضائله الشجاعة. وعظم الهمة. والانفة. والحمية. والتثبت والنجدة والشهامة. ومن رذائله الكبر والعجب والخفة والحقد.

**فصل** (فى شعره ونثره) ومما يدلك على تفوق شعره وعناية القوم بشرح ديوانه انه قد وجد لهو اربعين شروحًا وترجم بعض شعره للافرنسية واللاتينية وانتقده جماعة من كبار المستشرقين.[3] ثم انه اعترض على اشعاره من وجوه **منها** فساد العقيدة كما فى قوله ؎ يترشفن من فمى رشفات + هن فيه احلى من التوحيد + **وقوله** ؎ وابهر آيات التهامى انه + ابوكم واحدى مالكم من مناقب + والعجب ممن ينتقص ابا الطيب لمثل هذه الابيات ويقول انها تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب فى الديانة وقد قال ابو نواس ؎ يا عاذلى فى الدهر ذا هجر + لا قدر صح ولا جبر + ما صح عندى من جميع الذى + يذكر الا الموت والقبر + فاشرب على الدهر وايامه + فانما يهلكنا الدهر + وقال ؎ اترك لذة الصهباء نقدًا + لما وعدوه من لبن وخمر + حياة ثم موت ثم بعث + حديث خرافة يا ام عمرو + فلو كانت الديانة عارًا على الشعر وكان سوء الاعتقاد سببًا لتاخر الشعر لوجب ان يمحى اسم ابى نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا عدت الطبقات ولكان اولاهم بذلك اهل الجاهلية ومن تشهد عليه الامة بالكفر ولوجب ان يكون كعب بن زهير وابن الزبعرى واضرابهما ممن تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب اصحابه بكمًا خرسًا وبكاء مفحمين ولكن الامرين متباينان والدين بمعزل عن الشعر[4] **ومنها** السخافة كما فى قوله ؎ وفق الفجيعة رأيه فى زمانه + اقد جزئى بعضه الرأى اجمع + وقد ركب[5] فى هذا البيت من التقديم والتاخير والحذف والابهام ما لا يباح مثله فى اساليب الكلام حتى انك اذا حللت تركيبه النحوى وجدته باقيًا على غموضه ولا يظهر لك الغرض منه الا بعد اطالة النظر واعنات الروية. وصورته بعد الحل هو فق رأيه فى زمانه الفجيعة اقل جزء منها بعضه الرأى اجمع. فتامله

---

[1] يتيمة الدهر ص۳۳ و ص۸ جلد اول ١٢ [2] من مقالة السيد البكرى فى المقتطف مجلد (۱۶) ص۳۹۱ ١٢ [3] ملخص من تاريخ اللغة العربية لجرجى زيدان مجلد ۲ ص۳۳ و ص۳۹ ١٢ [4] الوساطة بين المتنبى وخصومه ببعض تصرف ١٢ [5] العرف الطيب ١٢

وانما ورد عليه ذلك من قبل ما فيه من تداخل المعنى وطول سلسلة الاجزاء بستة واربعة ابتداءات فيه قد اخذ بعضها برقاب بعض صارت كالشئ الواحد وهذا مما لم ينبه عليه علماء المعانى. وحينئذ فلا بد للشارح مع تاويل ما فيه من المجاز والكشف عن المبهم من تفصيل المعنى وتقطيع اجزائه بان يقال هو فتى لو اعتبر رأيه فى احوال زمانه الف جزء لكان اقل جزء من هذه الاجزاء يعادل جزء منه كل ما عند الناس من الرأى. وحاصل ما فيه ان الممدوح اعلم الناس باحوال الدهر واين هذا المعنى من هذه الالفاظ وما ركب من المعاظلة والتكلف والتعسف وكد ذهن السامع بتتبع قواعد النحو والمجاز والارتباك فى حساب طويل لا طائل تحته حتى يستخرج منه هذا المعنى المبتذل. ومن قبيل هذا البيت بل ادخل فى ظلمات الخفاء قوله

أحاد ام سداس فى أحاد، لييلتنا المنوطة بالتنادى، قال الصاحب بن عباد وهذا من عنوان قصائده التى تحير الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالارتماطيقى والاعداد الموضوعة للموسيقى وقد غلطاه فى اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة واصحاب المعانى حتى احتاج فى الاعتذار له والنضح عنه الى كلام لا يستأهله هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب ام بعض تصرف قال الواحدى واكثروا فى معنى هذا البيت. ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكنى اذكر ما وافق اللفظ من المعنى ثم اتى ببيان طويل استخلصت منه ما تراه فى محله. لست ادرى اهو اول من جاء بهذا التفسير ام نقل عن غيره ومهما يكن فان صح ان هذا هو مراد المتنبى (وما اراه اراد غيره) فهو ما لا يكاد يفطن له الا نبى. ولعمرى ليس مثل هذا مما يدخل فى فضيلة شاعر ولا انا ترتضى التكلم بها الا فى مقام الالغاز والتعمية لا فى مقام المدح والتشبيب. ثم هو على ما فيه من غموض المغزى وبعد التاويل لا يخرج بعد تجشم عرق القربة فى استنباط الغرض منه عن معنى قوله

من بعد ما كان ليلى لا صباح له، كأن اول يوم الحشر آخره، والفرق بين التعبيرين ظاهر. ثم انما اعترض على قوله أحاد ام سداس الخ من وجوه **منها** على قوله سداس وقد زعموا انها غير مروية عن العرب وانما روى أحاد وثناء وثلاث ورباع وعشار وهذه معدلات لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس. **ومنها** انه اقام أحادا وسداسا مقام واحد وستة والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين اثنين ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة هذا اثناء وهذا ثلاث وانما يقولون جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اى واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى اى اثنين اثنين وقال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اى اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا **ومنها** انه صغر الليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتنادى حتى احتاج الى اطالة الاعتذار الى التاول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذى عزاه لم تجد اكثر من أ واحدة ليلتنا هذه ام ست ليال فى واحدة وهل يساوى ذلك ان عرض مطاوعا وجد سهلا مواتيا ان يفتتح به قصيدة او تعقد عليه قافية. وما بال خص سداسا وعشار اكثر ان اراد التكثير واجتماع عشر ليال اطول من اجتماع ست. فان ادعى مدع انه اراد استيفاء ليالى الاسبوع فجمعها فى الست والواحدة تكملت سبعا استدللنا به على ضعف بصره بالحساب لان الست فى الواحدة ست فاين السابعة. ولو اقتصر على الاسبوع وهو يريد المبالغة فى الطول وهلا بلغ اقصى ما يحتمله الوزن واكثر ما يمكنه النظم **واجاب** الاستاذ عن الاول بان سداسا من كود فى عامة كتب اللغة. قال فى اقرب الموارد السداس اسم لستة مكررة يقال جاء القوم سداس اى جاء واستة ستة وعلى تقدير عدم الرواية عنهم كيف ساغ لاهل اللغتان يذكروه فى كتبهم. وعن الثالث ان تصغير الليلة ثم وصفها بالطول لغرض مبالغة كانه يقول اذا كان حال لييلتى الصغيرة ما ذكرته فما ظنك بحال ليلتى الكبيرة. **ومن** امثلة تلك الاوابد قوله

وكل شريك فى السرور بمصبحى، ارى بعده من لا يرى مثله بعدى، قاله فى وداع ابن العميد وهو فى حد الابهام. وقد وقفت على ما ذكر الشراح فى تفسيره فلم اجدهم ياتون فى بيان معناه بما يزيد على معاد ظاهره. وحاصل ما يؤخذ من كلامه وكلامهم انه يقول اذا اصبحت عند اهلى فكل انسان منهم يشاركنى فى السرور بحصولى عندهم ارى بعد فراقى منك يا ابن العميد انسانا لا يرى هو مثله بعد فراقى ام وهذا انما هو تاويل لفظ البيت والمتحصل من اجزاء المعنى دون جملته. وظاهر ان المشاركة

التی یذکر زمانها الاستقبال لانها انما تکون بعد مصیرہ الی اهله وقوله اری بعدہ الخ هو خبر کل فالمتبادر منه ان الرویة تحصل بعد المشارکة ایضاً لان الخبر هنا مترتب علی المبتدأ ترتب الجزاء علی الشرط علی حد قولك کل زائرلی غداً اکرمه وهذا لا یصح فی البیت والا لزم انه یری ابن العمید حین لا یراه وهو محال او انه سیعود الیه بعد رحیله الی اهله وهو غیر المقصود وانما اراد بقوله اری زمان الحال ای کل انسان یشارکنی فی السرور وحینئذٍ اری منك الیوم انسانا لا یری هو مثله ومعنی الجزاء مضمر ای فلا یشارکنی فی الاسف علی فراقك او فلا یتم سروری به کما تم سروری بك وهذا لا یحصل من البیت الا بعد امعان فی التامل وتقلیب النظر فی اوجه المراد فضلاً عما فی قوله بمصحبی من الابهام والاشکال فی رد الضمائر بعده مما لا یهتدی الیه الا بعد العنت والعناء **ویقرب** من هذا البیت قوله ؎ حتی وصلت بنفس مات اکثرها ۰ ولیتنی عشت منها بالذی فضلا ۰ یرید ما قاساه من مشقة الطریق واهوالها حتی مات اکثر نفسه ثم تمنی لو عاش بما بقی منها ـ ولا یظهر لهذا التمنی معنی یصح موقعه بل اذا اخذ علی ظاهرہ کان معناہ انه یتمنی لو استوفی بقیة حیوته فهو علی هذا یتمنی حضور اجله وهو بعید عن المقصود فی هذا المقام ولکنه یتمنی ان یعیش فی المستقبل بما بقی من نفسه فلا یموت باقیها کما مات ماضیها ـ وحینئذٍ فقوله عشت فی تاویل اعیش وهو ما یستفاد من صنیع الشراح فی تفسیر هذا البیت. الا ان للتعبیر بالماضی عن المضارع مواضع لیس هذا منها ـ والعدول عن الظاهر لا بد له من قرینة واضحة ترد السامع الیه بادنی رویة والا کان الکلام ضرباً من المعاياة وهو فی مثل ما ذکر الی الخطأ اقرب **وکذا** اینتهی فی السخافة قوله ؎ فقلقلت بالهم الذی قلقل الحشا ۰ قلاقل عیس کلهن قلاقل ۰ غثاثة عیشی ان تغث کرامتی ۰ ولیس بغث ان تغث الماکل ۰ **وکذا** قوله ؎ ولست بدون یرتجی الغیث دونه ۰ ولا منتهی الجود الذی خلفه خلف ۰ ولا واحداً فی ذی الوری من جماعة ۰ ولا البعض من کل ولکنك الضعف ۰ ولا الضعف حتی یتبع الضعف ضعفه ۰ ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف ۰ **وکذا** قوله ؎ فتبیت تسئد مسئداً فی نیها ۰ اسادها فی المهمه الانضاء ۰ **وقد** رأیتك (وفقك الله) لما احتفلت وتعملت وجمعت اعوانك واحتشدت وتصفحت هذا الدیوان حرفاً حرفاً واستعرضته بیتاً بیتاً وقلبته ظهراً وبطناً ادعیت فی بعض اشعارہ الغلط واللحن وفی اخری الاختلال والاحالة ووصفت بعضها بالتعسف والغثاثة ـ وبعضها بالضعف والرکاکة ـ وبعضها بالتعدی فی الاستعارة ـ

**ومنها** ان فی اشعارہ تعقیداً کما فی قوله ؎ وفاؤکما کالربع اشجاہ طاسمه ـ بان تسعدا والدمع اشفاہ ساجمه ۰ ومن یری هذه الالفاظ الهائلة والتعقید المفرط فیشك ان وراءها کنزاً من الحکمة وان فی طیها الغنیمة الباردة حتی اذا فتشها وکشف عن سترها وسهر لیالی متوالیة فیها حصل علی ان وفاءکما یا عاذلی بان تسعدانی اذا درس شجای وکلما ازداد تدارساً ازددت له شجواً ـ کما ان الربع اشجاہ دارسه ـ فما هذا من المعانی التی یضیع لها حلاوة اللفظ وبهاء الطبع ورونق الاستهلال ویشح علیها حتی یهلهل لاجلها النسج ویفسد النظم ویفصل بین الباء ومتعلقها بخبر الابتداء قبل تمامه ویقدم ویؤخر ویعمی ویعوص ـ ولو احتمل الوزن ترتب الکلام علی صحته فقیل وفاءکما بان تسعدا اشجاہ طاسمه کالربع او وفاؤکما بان تسعدا کالربع اشجاہ طاسمه لظهر هذا المعنی المضنون به المتنافس فیه ـ فاما قوله والدمع اشفاہ ساجمه فخطاب مستانف وفصل منقطع عن الاول وکانه قال وفاؤکما والربع اشجاہ ما طسم والدمع اشفاہ ما سجم

**ومن ابیاته المغلقة** قوله ؎ وقد دفرا والدهیم فما تری ۰ ام الدهیم وام دفر ثاکل ۰ الضمیر لمکارم ممدوحه ودفر والدهیم من اسماء الداهیة وکذلك ام دفر وام الدهیم وفی هذا البیت من التعقید والحشو والابهام فی استعمال الفاظ اللغة مع ما فیه من غرابة المعنی ما لا یهتدی معه الی المراد الا بعد ان یتکلف فیه من انضاء الرویة فی ضاحی الحدس ووجوه الفرض ما یسهل معه حل الطلاسم وقراءة اشکال الحروف ـ وقد وقفت فیه علی کلام الشراح فوجدتهم قد اخذوا فی شعاب التجوز وامعنوا فی مهامه التاویل الی ما یخرج بالکلام عن جادة المقول ویعتسف به عن سنن المعقول

---

سله وهو نظیر قول الاعشی ؎ وقد غدوت الی الحانات یتبعنی ۰ شاو مشل شلول شلشل شول ۱۲ منه العرف الطیب ۱۲

وحاصل ماذكروا فيه ان قوله فما ترى اراد فما ترَيان فاكتفى بضمير الوحدة وقوله ثاكل خبر عن ام الدهيم. واراد ام الدهيم و دفراى بعطف دفر على الدهيم فزاد أمّا للتوكيد اه وفيما ذكر من الخروج عن قواعد العربية والمجئ من وراء المألوف فى التعبير ما لايبقى معه الى الفهم سبيل ولاسيما مع تكرار التجوز فى الشطرين جميعًا. على ان الاخبار بالمفرد عن المثنى واستعمال التوكيد بالعطف صُوَرٌ ليس منها ما فى البيت وقيل ام الدهيم نائب ترى او مفعول على جعله فعلاً للمخاطب اى فام الدهيم لاترى يعنى انها فقدت وام دفر ثاكل مبتدأ وخبر. وعليه فتقرير المعنى ان مكارم الممدوح قتلت دفرًا والدهيم فام دفر ثاكل ام الدهيم مفقودة فتامله. وانما ورد هذا الاضطراب من جهة قوله فما ترى وهو حشو زاده بين شطرى المعنى فالتبس الحشو بالاصل واختلط وجه القصد من البيت برمته وزاد فى طينة الاشكال بلة ما يحتمله هنا لفظ ما من النفى او الاستفهام ولفظ ترى من كونه فعلاً للمخاطب او الغائبة فعاد البيت ضربًا من الرُقى. واذا قدّرت سقوط هذا الحشو منه وجعلت ما بعده مرتبا على ما قبله حتى تكون صورة الكلام وقتلن دفرًا والدهيم فام الدهيم وام دفر ثاكل آذن المعنى بالظهور وذهب ما فيه من الاشكال. وحينئذٍ فالاظهر ان قوله فما ترى استفهام التفت به الى المخاطب والمفعول له وقوله ام الدهيم الخ استئناف. وتمام الكلام على هذا البيت فى محله. وحاصل ما فيه ان مكارم الممدوح اهلكت الداهية اى قهرت شدائد الدهر فتكلف فى ادائه هذا العنت الشديد. وجمع عليه من الاستعارة والكناية والالتفات والاستفهام والتفسير والتوكيد مالايستحقه هذا المعنى **ومن** تلك الامثلة قوله ۔ وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى ، مطرودة بسهاده وبكائه ، وهو من مشكل الابيات التى تحير فى تاويلها اوهام المفسرين وتضلّ فى تركيبها بصائر المعربين. وقد ادغل شرّاح الديوان فى الغوص على معناه فلم يصد رواعنه بغناء وركبوا فيه متن التصحيح فنزل بهم على اكتاف الخطأ. قال الواحدى قال ابن جنى يقول اجعل ملامتك ايّاها فى التذاذها كالنوم فى لذاته فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء. اى لاتجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اى فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا الكرى فلتزل ملامتك اياه قال وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظنّ زوال الكرى من العاشق وليس على ما ظنّ ولكنه يقول العاذل هب انك تستلذّ الملامة كما تستلذ النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذّ من النوم اى فان جاز ان لاتنام جاز ان لاتعذل اه وفى كل من التفسيرين تمحل ظاهر على ما فى تصور المعنى من الاضطراب بُعدًا لتاويل عن مقتضى اللفظ. وذلك ان تفسير ابن جنى قوله مطرودة بقوله فاطردها لايستقيم. وشتان بين الامر والوصف. ولايقال انه تناول معنى الامر من قوله هب على تقدير هبها مطرودة لان هب على تفسيره قد استوفى مفعوليه من صدر البيت فلم يبق له دخل فيما يليه. وبقى قوله مطرودة حالاً عن الملامة وان شئت جعلته خبرًا عن ضمير ها محذوفًا اى وهى مطرودة وعلى كليهما يكون فى معنى شبه جملة او جزء جملة خبرية لا فى معنى جملة طلبية. وقول الواحدى وهو مطرود اى النوم مقتضاه جعل مطرودة حالاً عن الكرى. والكرى مذكر لانه مصدر كرِىَ ولفظ مطرودة مؤنث فلا يصلح كونها حالاً عنه على ان جعل ملام العاذل فى قول ابن جنى او نومه فى قول الواحدى مطرودًا بسهاد العاشق وبكائه مما يشكل وجهه وما ارى المتنبى الاغلط فى هذا البيت بان سبق وهمه الى ان الكرى يؤنث على حد الهدى مثلاً واراد ان يقول مطرودًا فسبق خاطره الى التأنيث باستدراج الوزن لان المقام يقتضى ان يكون قوله مطرودة جاريًا على الكرى كما هو تفسير الواحدى ويكون المعنى على نحو ما قال ابن جنى اى احسب ملامتك لذيذة عند العاشق كمنامه والمنام مطرود عنه بالسهاد والبكاء اى فلتكن ملامتك كذلك وفى هذا البيت مزيد بيان ذكرناه فى محله **ومن ذلك** قوله ۔ اعطى الزمان فما قبلت عطاءه ، واراد لى فاردت ان اتخيرا وهو من مخبآت معانيه التى لاتبرز من وراء الحجاب بل من مخدج بنات افكاره التى لم يتم تصويرها بما يمثل لها صورة فى الباب وذلك لبعد الاشارة فيه الى المقصود وكثرة ما ركب فى ادائه من الايجاز والحذف حتى بقى جزء من المعنى لايحيط به اللفظ. ومثل هذا البيت لايستغنى عن توطئة قبله تدل على ما اضمر فيها وبيان بعده يحل ما عقد وليس قبله الا قوله ۔ فبلحظها نكرت قناتى راحتى ، ضعفا وانكر خاتماى الخنصرا ، وقال بعده ۔ ارجان ايتها الجياد فانه عزمى الذى يذر الوشيج مكسرا

فبقى البيت مقتضياً بنفسه ولم يبق لتفهم معناه الا الضرب فى اودية الحدس والتكهن والنظر فيما يحتمله المقام ويقتضيه السياق
ثم لا يخرج الكلام فيه بعد ذلك عن حد التحكم والتمحل ولا يقع من المتامل موقع الاقناع قال الواحدى فى تفسيره يقول لو اقبل
عطاء الزمان ترفعاً وبعد همة اى اردت عطائك دون عطاء الزمان واراد لى الزمان ان اقصد سواك فاردت اختيارك وليس
فى لفظ البيت ما يتناول منه هذا المعنى وانما هو قول الواحدى لا قول المتنبى **واكتفى** من هذا الضرب بهذا القدر وهو ليس
فى شعره بالشئ النادر بل لا تكاد تصفو له قصيدة الا ترى له فيها امثال ذلك مما يقف عنده الفهم ويستوقف لذة النفس بما مضى
من حسناته ويكدر عليها مشربها من حلاوة الفاظه ومعانيه وعندى ان ما كان كذلك حتى يحتاج فى استخراج معناه الى استنباط
القريحة وقدح زند الخاطر وحتى يكون المعنى من عند الشارح لا من عند الشاعر لا يستحق ان يسمى شعراً وما ارى ابن خلدون و
من على رأيه نفى الشاعرية عن المتنبى الا لهذه الابيات وامثالها۔

**ومنها** ان فى اشعاره سرقة۔ قال ابو تمام ؎ كفى فقتل محمد لك شاهد ٭ ان العزيز مع القضاء ذليل ٭ قال ابو الطيب ؎
الا انما كانت وفاة محمد ٭ دليلاً على ان ليس لله غالب ٭ **قال** كثير ؎ اريد لانسى ذكرها فكانما ٭ تمثل لى ليلى بكل سبيل ٭
وقال ابو نواس ؎ ملك تصور فى القلوب مثاله ٭ فكانه لم يخل منه مكان ٭ وقال ابو الطيب ؎ كن بالمخبر عنك دونك
وصفه ٭ من بالعراق يراك فى طرسوسا ٭ فقصر لانه اقتصر من بالعراق۔ وعم ابو نواس القلوب والاماكن وبين اللفظين
بون فى الجزالة والصحة **قال** ابو تمام ؎ وكانت وليس الصبح فيها بابيض ٭ فامست وليس الليل فيها باسود ٭ وقال ابو الطيب
؎ فالليل حين قدمت فيها ابيض ٭ والصبح منذ رحلت عنها اسود ٭ **قال** (فى النفحات) ومثل ذلك ما وقع لامرئ القيس
مع طرفة بن العبد فى البيت الذى فى معلقتيهما وهو قول امرئ القيس ؎ وقوفاً بها صحبى على مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجمل ٭
وقال طرفة بن العبد فى معلقته الدالية ؎ وقوفاً بها صحبى على مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجلد ٭ فلما تنافسا فى ذلك
احضر طرفة خطوط اهل بلده فى اى يوم نظم البيت فكان اليوم الذى نظما فيه واحداً فحكم لكل منهما به لعدم الترجيح **وحكى** ان
ابن مياده انشد ؎ كريم ومتلاف اذا ما سألته ٭ تهلل واهتز اهتزاز المهند ٭ فقيل له هذا شعر الشاخ فقال الآن علمت
انى شاعر حيث وافقته والله ما سمعت قوله الى هذه الساعة **ولقد** وقع لاحمد بن ابى طاهر فى مدح عبيد الله بن عبد الله
حيث قال ؎ هذا ابو احمد جادت لنا يده ٭ لم يحمد الاجودان البحر والمطر ٭ فقد وارد قول ابن الرومى ؎ ابو سليمان
ان جادت لنا يده ٭ لم يحمد الاجودان البحر والمطر ٭

**وقد طال** صاحب الوساطة بين المتنبى وخصومه الكلام ههنا فى معنى السرقة والذب عن المتنبى والانتصار له و
الاعتذار عنه وتجنب عن الافراط والتفريط واختار طريق الوسط وهو بحث شريف لا يكاد يوجد مثله عند غيره ان شئت
الاطلاع عليه فطالعه ولولا مخافة التطويل لسردنا عليك بالتفصيل۔ وفيما نقلنا عنه كفاية لمن تدبر وتفكر۔

**ومما انكره العلماء** من شعر ابى الطيب قوله ؎ جللاً كما بى فليك التبريح ٭ اغذاء ذا الرشا الاغن الشيح ٭ قال
فى العرف انظر اى مناسبة بين هذين المصراعين واين موضعهما من بلاغة الشاعر وفى الوساطة قال اهل الاعراب حذف
النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ لانها تتحرك الى الكسر وانما تحذف استخفافاً اذا سكنت فقال لهم المحتج عن ابى الطيب
لعمرى ان وجه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر تجيز حذف النون مع الالف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب فى كتابه
المعروف بكتاب ضمرة فى النوادر وانشد فيه الحسيل بن عرفطة ؎ لم يك الحق على ان هاجه ٭ رسم دار قد تعفى بالسرر ٭ غير
الجدة عن عرفانها ٭ خرق الريح وطوفان المطر ٭ وابو زيد ثقة۔ والرواية عن العرب حجة۔ وقد جاء مثله ؎ فلست بآتيه
ولا استطيعها۔ ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل ٭ كانه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه على الحذف۔ وانكر اصحاب
المعانى قطع المصراع عن الاول فى اللفظ والمعنى فقال المحتج عنه انما يسوغ الانكار لو قطع قبل الاتمام وابتدأ بالثانى وقد غادر
من الاول بقية فاما ان يستوفى مراده ثم ينتقل الى غيره فليس بعيب اذ المصراعان كالبيتين وهو قد استوفى بقوله

جملاً كما فى قلبك التبريح هذا المعنى . ثم ابتدأ بالمصراع الثانى مستفهمًا فما فى هذا من العيب . وقال بعضهم قد يفعل
الشاعر مثل هذا فى النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه وليرى ان آثار الاختلاط ظاهرة فى
كلامه وانه مشغول عن تقويم خطابه . قالوا ولذلك قال اغناء ذا الرشأ الاغن الشيح وجعلوا من هذا الباب قول زهير
ـــــ قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم * فنقض بالمصراع الثانى الاول . ولم يحفل بتكذيب
نفسه وانكر هؤلاء قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يعفها وانما غيرها الارواح والديم . ومن النقض الظاهر قول
بشار ـــــ لم يطل ليلى ولكن لم انم * ونفى عنى الكرى طيف الم * فقال لم انم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الا بنائم و
قال غيره ان بين المصراعين اتصالاً لطيفًا وهو انه لما اخبر عن عظم تبريحه وشدة اسفه بين ان الذى اورثه التبريح
والاسف واهدى اليه الشوق والقلق هو الاغن الذى شككه غلبة شبه الغزلان عليه فى غنائه . وهذا الاعتذار قريب .
ومما انكر عليه قوله ـــــ امطعنك تشبيهى بما وكانه * فما احد فوقى ولا احد مثلى * قال فى العرف وقد
خاض الشراح فى تاويل قوله بما خوضًا عجيبًا ونقبوا فى الكشف عن المقصود منه كل منقب فذكروا فى ذلك اقوالا شتى لا يخلو
نقلها من تبصرة . قال الواحدى حكى ابن جنى عن ابى الطيب انه كان يقول فى تفسير بما وكانه ان ما سبب للتشبيه لان
القائل اذا قال الاخر بم تشبه هذا قال له المجيب كانه الاسد او كانه الارقم الى آخر ما ذكر عنه . قال وسمعت ابا الفضل العروضى
يقول ما وان لم يكن للتشبيه فانه يقال ما هو الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه الاسد وهذا قول القاضى ابى الحسن
على بن عبد العزيز حكاه عن ابى الطيب وليس بمنكر ان ينسب التشبيه الى ما اذا كان له هذا الاثر . وقال ابن فورجة هذه
ما التى تصحب كانما اذا قلت كانما زيد الاسد وكان الاستاذ ابو بكر يقول ما ههنا اسم بمعنى الذى ومعناه ان يقال لمن يشبه
بالبحر كانه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بر وبحر اه ملخصًا وهذا القول الاخير اعجب هذه الاقوال واعجب
منه اختلاف النقل عن ابى الطيب فى نفيه ما فيه . ولعل اقرب ما يقال فى هذا الموضع ان ما هذه هى التى تستعمل فى باب التعجب
اراد بها قول القائل ما اشبهه بفلان او بالاسد مثلا وهو من التعبير المشهور فى مقام التشبيه لافادته المبالغة فى قرب الشبه
وما احسب المتنبى اراد غيره وان لم ينته الينا بالنقل فليتامل انتهى ما فى العرف بلفظه وفى الوساطة قالوا انما يشبه
من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات بالكاف . ثم تدخل على ان فيقال كانه الاسد . وقد تقرب العرب التشبيه
بان تجعل احد الشيئين هو الاخر فتقول زيد الاسد عاديًا والسيف مسلولا فاما ما فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه
فى ابوابها مدخل . وهذا مما سئل ابو الطيب عنه فذكر ان ما تاتى لتحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما عبد الله
الا الاسد والا كالاسد تنفى ان يشبه بغيره قال ـــــ وما هذه الامهرة عربية * سليلة افراس تجللها بغل * وقد تجئ
مع الكاف قال لبيد ـــــ وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادًا بعد اذ هو ساطع * فكان قائلا قال ما هو الا كذا
وآخر قال كانه كذا فقال امطعنك تشبيهى بما وكانه واقول ان التشبيه بما محال وانما يقع التشبيه فى هذه المواضع التى
ذكرها بحروفه . فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المفيد للتشبيه الكاف ودخلت ما للنفى فنفت ان يكون المرء الا كالشهاب
فهى لم تعد موضعها من النفى لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها واذا قال ما هذه الا مهرة فان ما دخلت على المبتدأ
والخبر وكان الاصل هذه مهرة وهو فى تحقيق المعنى عائد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مباينًا ثم نفى ان يكون كذلك فادخل
حرفى النفى والاستثناء فليس بمنكر ان ينسب التشبيه الى ما اذا كان له هذا الاثر . وباب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله
وهذه نبذة مما ذكره صاحب الوساطة من المنكرات عند علماء الادب وان شئت زيادة الاطلاع عليها فراجع الى
الوساطة ففيها ابحاث شريفة لا يستغنى عنها من يريد الحذاقة فى الادب ولما ذكرنا ما انكروه من اشعاره وما ادعى عليه
فيه السرقة رأينا ان نذكر شيئا مما استحسنوه واتفقوا على انه لم يات احد سلفًا وخلفًا بمثله اقتداء بقوله وبضدها تتبين الاشياء
فمنه قوله ـــــ سفرت وبرقعها الفراق بصفرة * سترت محاجرها ولم تك برقعا * فكانها والدمع يقطر فوقها * ذهب

بسمطي لؤلؤ قد رصعا ‌• نشرت ثلاث ذوائب من شعرها ‌• في ليلة فأرت ليالي اربعا ‌• واستقبلت قمر السماء بوجهها ‌• فأرتني القمرين في وقت معا ‌• فهي مما نحن فيه في الرقة والرشاقة وابدع في التشبيه والتمثيل الى ما لا نهاية له في الحسن **وقوله** ؎ من علو الاسود المنحسق مكرمة ‌• اقومه البيض ام آباءه الصيد ‌• ام اذنه في يد النخاس دامية ‌• ام قدره وهو بالفلسين مردود ‌• **وقوله** ؎ كأن العيس كانت فوق جفني ‌• مناخات فلما ثرن سالا ‌• لبسن الوشي لا متجملات ‌• ولكن كي يصن به الجمالا ‌• وضفرن الغدائر لا لحسن ‌• ولكن خفن في الشعر الضلالا ‌• قال الثعالبي وهذا من احسانه المشهور الذي لا يشق غباره فيه **وقوله** ؎ مرت بنا بين تربيها فقلت لها ‌• من اين جانس هذا الشادن العربا ‌• فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ‌• ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا ‌• **ومن غرره المشهورة قوله** ؎ بعثوا الرعب في قلوب الاعادي ‌• فكان القتال قبل التلاقي ‌• وتكاد الظبى لما عودوها ‌• تنتضي نفسها الى الاعناق ‌• ومطلع هذه القصيدة من ابدع المطالع وارقها وله فيها اختراع لم يسبقه اليه احد هو قوله ؎ اتراها لكثرة العشاق ‌• تحسب الدمع خلقة في المآقي ‌• ومنها يقول ؎ حلت دون المزار فاليوم لو ‌• زرت لحال النحول دون العناق ‌• ولهذا البيت رواية رأيتها في الصبح المنبي قال كان لابن جني هوى في ابي الطيب وكان كثير الاعجاب بشعره وكان يسوءه اطناب ابي علي الفارسي في الطعن عليه اتفق ان قال ابو علي يوما اذكروا لنا بيتا من الشعر نبحث فيه فابتدر ابن جني وانشد ؎ حلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق ‌• فاستحسنه ابو علي واستعاده وقال لمن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جني هو الذي يقول ؎ ازورهم وسواد الليل يشفع لي ‌• وانثني وبياض الصبح يغري بي ‌• فقال والله وهذا احسن فلمن هو قال للذي يقول ؎ امضى ارادته فسوف له قد ‌• واستقرب الاقصى فثم له هنا ‌• فكثر اعجاب ابي علي واستغرب معناه قال لمن هذا فقال للذي يقول ؎ ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ‌• مضر كوضع السيف في موضع الندى ‌• فقال وهذا والله احسن ولقد اطلت يا ابا الفتح فمن هذا القائل قال هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستقبح زيه وفعله وما علينا من القشور اذا استقام اللباب قال ابو علي اظنك تعني المتنبي قال نعم فقال والله لقد حببته الي ونهض ودخل على عضد الدولة فاطال في الثناء على ابي الطيب ولما اجتاز به استنزله اليه استنشده وكتب عنه ابياتا من شعره ام **قال في العرف** وهذا القدر من قلائده كاف في مقام الاستشهاد ولو اردت استيفاء ما له من الحسنات والمعجزات لم يكفوما هو دون المجلدات ومن اراد الاستقصاء في ذلك رددته الى الديوان من غير ان اشير له الى موضع مخصوص او قصيدة بعينها لان غالب شعره من هذا النسيج الانيق والوشي البديع وبما ذكر ومثله اشتهر المتنبي وارتفع قدره واشير الى موضعه في كل طبقة من الناس وهذا هو المحفوظ من شعره الذي سارت به الركبان وتناقلته الرواة وعمرت به اندية العرب وزينت صدوره في محافل الخطب ـ والذي به صار المتنبي ما تمثله الاذهان وتسمع به الآذان دون ما سبقت اليه الاشارة اليه من غامض كلامه ومبهمه وساقطه ومعجمه وانت ترى هذه الامثلة كلها على ما فيها من شرف المعاني ودقتها ظاهرة الاغراض مائلة المراد الى ما لا يحتمل شبهة ولا اختلافا ولا يتطرق اليه استنباط ولا تاويل ـ ولو كان شعر المتنبي باسره من هذا النمط ما احتاج الديوان الى الزيادة على الشراح الواحد شأن غيره من دواوين اكابر الشعراء اهـ ‌•

**فصل** (في مغلقات اشعاره) **ومما تحيرت فيه عقول الشراح** قوله ؎ لا الحلم جاد به ولا بمثاله ‌• لولا ادكار وداعه وزياله ‌• فان صدر هذا البيت بعيد التاويل الى ما يقيم سنا ابينه وبين المعقول ولا يستقيم له على ظاهره معنى صحيح حتى ان من الشراح من صرح بتغليطه فيه فقال جود الحلم بالحبيب جوده بمثاله فجعل ابو الطيب ذلك شيئين ظنا منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله الى آخر ما ذكره وما احسب المتنبي اراد شيئا من هذا ولا يصدق على مثله ان يتوهم انه اذا رأى احدا في النوم رأى شخصه بعينه مع ان الطفل والعجوز يعلمان ان كل ما يرى في الحلم خيال ـ وبقي الاشكال في تفريقه بين الحبيب ومثاله في الرؤيا وجعله لكل منهما روية بحالها وهذا ينفي ما تقدم ذكره ـ وحينئذ فلا بد من العدول الى ما وراء ظاهر اللفظ

وتقديره ما يهم به المعنى وما ارى ابا الطيب الا نوى امام كل من ضمير الحبيب ومثال محذوفا اى الا الحلم جاد بخياله ولا بخيل
مثاله واراد بالمثال الذى يُرى فى الوهم لا الذى يُرى فى الحلم كما يتبين من البيت الذى بعده وهو قوله ؎ ان المعيد لنا
المنام خياله . كانت اعادته خيال خياله . وعليه فاحسن ما يفسر به هذا البيت ان الحلم لو يجد بخيال الحبيب اى بخيال
شخصه الذى رأته العين عند الوداع ولا بخيل مثاله الذى بقى متوهما بعد الزيال لولا استدامة ذكرهذين وكانّ هذا
نوع من اللف والنشر **وقوله** من هذه القصيدة ؎ فلمثله جمع العرمرم نفسه . وبمثله انفصمت عرى اقتاله . ومعنى الشطر
الاول من هذا البيت غامض لا يظهر الا بتأمل ملىّ . وقد اختلف الشراح فيه ولم ار احدا من كشف عن كنه الغرض منه . قال بعضهم
اللام هنا بمعنى من والمراد بالعرمرم جيش الممدوح اى انه هو يجمع الجيش فيكون اجتماعه منه . وهو على ما تراه . وقال غيره اللام
على معناها والمراد بالعرمرم جيش العدو اى انه انما يجتمع له لانه يسبيه ويغنمه فكانه جمع نفسه له . وهو على قربه من مفاد
اللفظ لا يحسن فى جملة البيت لتوارد الشطرين حينئذ على معنى واحد من غير زيادة ولا نكتة سوى اختلاف اللفظ وفى ذلك من
الضعف والركاكة مثل المتنبى ولا تكاد تجده فى شئ من شعره وانما يستقيم الخروج من هذا والاظهر عن المعنى المخلّ
بان يجعل الكلام على تقدير مضاف محذوف اى فلمقاتل مثله مثلا وحينئذ يتعين كون الجيش جيش العدو ويكون المعنى ان مثله
من يجتمع الجيش الكثير لقتاله ودفع بأسه ولكن مثله من يقتل الجيش ويكسر قواه فلا يغنى امامه شيئا **وقوله** ؎ فودّع قتلاهم
وشيّع فلّهم . بضرب حزون البيض فيه سهول . استعار للبيض اى الخوذ التى تلبس على الراس حزونا وسهولا وهى استعارة
غريبة خفية الجامع وقد رأيت لى تفسير هذا الموضع ما لفظه ان ذلك الضرب لا تدفعه البيض عن الراس وكان الحزن منها
سهل لذلك الضرب اه ولم اجد من زاد على هذا وغاية ما يُستفاد منه ان البيض التى يصعب قطعها بالسيوف عادة حتى تكون
بالنسبة اليها كالحزن بالنسبة الى السالك يسهل قطعها بذلك الضرب لشدته فتصير له بمنزلة السهل الذى لا يشق سلوكه
وانما هو صنيع من اخذ بالاقرب وذهب الى المتبادر من لازم اللفظ وما اراه الا بعيدا عن مراد المتنبى على ما فيه من التكلف والاظهر
من هذا ما ذكرناه فى محله وهو انه اراد تشبيه البيض نفسها بالحزن وهو المرتفع من الارض من باب اضافة المشبه به الى
المشبه . ووجه الشبه الهيئة الظاهرة وان ذلك الضرب يبريها فيعود موضعها مستويا كالسهل **وقوله** ؎ من رآها
بعينها شاقه القطان فيها كما تشوق الحمول . فان المتبادر من لفظ البيت انه جعل للدنيا عينا ترى بها وهو غريب فى بادى
الرأى ولذلك عدل الشراح عنه الى التاويل ونقلوا فى سائر الفاظ البيت تمحّلا بعيدا حتى جاوز واحد ود الاستنباط وصار
التفسير فى حد الاختراع وغاية ما رايت فيه ان من نظر الى الدنيا بالعين التى ينبغى ان ينظر اليها بها رقّ للباقين رقته للماضين
الفانين وكنى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق القلب والحمول المرتحلون . وكانه اراد ذوو الحمول فحذف المضاف اه وفى كل ذلك
تكلف لا يخفى وقد صار اكثر الفاظ البيت مجازا وجاء المعنى كله مصنوعا حتى لا يمكن ان يفهم من البيت الا بعد درس وحفظ .
والذى أراه ان المتنبى ما اراد من لفظ عينها الا الظاهر على تنزيل الدنيا منزلة المبصر فجعل لها عينا كما جعل روية فى قوله
؎ اريد هذا الليل عينيك رؤيتى . فتظهر فيه رقة ونحول . وحينئذ تنحلّ مشاكل هذا البيت كلها ولا يحتاج فيه بعد
هذا المجاز الى غيره ويكون المعنى ان من نزّل نفسه منزلة الدنيا ورأى اهلها كما تراهم هى يرحلون قرنٌ بعد قرن شاقه النظر
الى القاطنين فيها من الاحياء كما يشوق الخليط النظر الى حمول الراحلين لعلمه بان كل قاطن على اهبة الارتحال **وقوله** ؎
يشتاق من يده الى سَبَل . شوقا اليه ينبت الاسل . وهو من مغلقات ابيات المتنبى التى وكّل بفتحها مقاليد القدر لما ركب فيه
من الابهام فى استعمال اللفظ والابعاد فى مرمى المجاز الى ما تضل معه ادلة الافهام وتنبو من دونه اشعة الاوهام حتى ان
الواحدى غلط فيه فذكر فى الكلام عليه ما نصه السبل المطر ويريد به العطاء ههنا . يقول الناس يشتاقون الى عطاء يده
والرماح تنبت شوقا الى ان تباشرها اى ليطعن بها ويستعملها فى الحروب . وتقدير اللفظ ينبت الاسل شوقا اليه اى الى الممدوح
ولكنه قدّم واخّر والبيت مختل النظام فاحتاج الى ما ترى من التاويل والزيادة وجاء المعنى بعد هذا كله ضعيفا متكلفا

منقطع اللحمة بين الشطرين حتى كان كلاً منهما من واد وانما ادّى الى هذا الاضطراب سبق وهم الشارح الى تخصيص السبل بالعطاء فوقّا الضمير من قوله اليه على الممدوح واوّله بما رأيت لانه لو يجعله اشتياق الاسل الى العطاء وبذلك ضاعت صورة المعنى وذهب ما فيه من التناسب على ان ما ذكره من التقديم والتأخير لا يترتب عليه اختلال في النظم لانه غير خارج عن الجائز في القواعد المستفيض في الاستعمال وانما الاختلال على هذا التفسير وارد من جهة تجافي كل من الشطرين مقتضيا عن صاحبه وهو من الاختلال المعنوي لا التركيبي ومهما يكن من هذا فليس المعنى على ما ذكر وانما اراد المتنبي بالسبل مطر العطاء ومطر الدماء على حد قوله (وقد قصدا لطبيب من وجه) يذكر بها الممدوح ويخاطب الطبيب ۵ ارث لها انها بما ملكت . وبالذي قد اسلت تنهمل . وقريبٌ من هذا قوله ۵ ملك سنان قناته وبنانه . يتباريان دما وعرفا ساكبا . والضمير من قوله اليه عائد على السبل نفسه واراد بلفظه المعنى الاول وهو مطر العطاء وبضميره المعنى الثاني وهو مطر الدماء على طريق الاستخدام في المعنى ان الناس يشتاقون الى العطاء يده والاسل ينبت شوقا الى ما تسقيه يده من الدماء على ان المتنبي كان كثيرا ما يشير الى مراده باشارة لطيفة ويدل عليه بقرينة خفية اذا لم يتنبه لها السامع ذهب المعنى عليه وجهد نفسه في تحصيله على غير جدوى . واريد بخفاء القرينة هنا ان تكون غير مصرح بها في البيت بان يكون المعنى مترتبا على شيء قبله او مُوطّأً به لشيء بعده فلا يتناول المراد منه الا بعد النظر فيما يتصل به من ذلك لان منزلة الابيات من القصيدة كمنزلة الكلمات من البيت فكما انه لا يفهم معنى البيت الا بعد النظر في مفرداته وعلاقة بعضها ببعض لا تفهم القصيدة الا بعد النظر في نسبة الابيات وما بينها من الصلة المعنوية . وهذا من المواضع التي سقط فيها كثيرون من الشراح حتى الحذاق منهم فانهم كثيرا ما يعرض لهم البيت من مثل ذلك فيدخلون على المعنى من غير بابه ويأتون من غير وجهه فربما احالوه عن قصد الشاعر وربما افسدوا المعنى عليه جملة وذلك نحو قوله ۵ وما قربت اشباه قوم اباعد . ولا بعدت اشباه قوم اقارب . قال الواحدي لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن تفسيرا والذي يحصل في تفسيره انه يقول الاباعد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه يحصل القرب في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا فان جعلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبه فمعنى البيت لا يقرب شبه قوم اباعد اي لا يتقاربون في الشبه ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه اهـ وهذا ايضا ليس من البيان الشافي وقد ذهب وهمه في التفسيرين الى ان المراد بالشبه في كل من الاباعد والاقارب ان يشبه بعضهم بعضا وليس هذا من غرضه في شيء كما سابينه انما اراد شبه غيرهم بهم . والاشباه جمع الشبه بمعنى الشبيه وتحرير لفظ البيت ان الذين يشبهون قوما اباعد لا يكونون اقارب والذين يشبهون قوما اقارب لا يكونون اباعد وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق وهو قوله ۵ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله . فماذا الذي تغني كرام المناصب . يقول ان فضيلة النسب انما تتم بمشابهة الفرع للاصل الذي انتسب اليه فان لم يكن النسيب مشاكلا لاصله في الكرم لم ينفعه الانتساب الى اصول كريمة يعني ان مجرد الانتساب لا يكفي في صحة دعوى النسب حتى تشهد له المشابهة في الاخلاق والصفات . ثم قرر ذلك في البيت التالي فذكر ان من اشبه قوما اباعد عن الاصل الذي ينتسب اليه فليس من ذلك الاصل . وكذلك من اشبه قوما اقارب من ذلك الاصل فليس ببعيد عنه . وفي مراجعة هذا الموضع من الديوان زيادة بيان لهذا المراد وقوله ۵ تهب في ظهرها كتائبه . هبوب ارواحها المراويد . وذكر في تفسيره انه يصف كتائب سيف الدولة بسرعة المضي فشبهها بالرياح يريد ان جيوشه غير وانية ولا مسترخية اهـ وهو غير المراد لانه يقول قبل هذا البيت ۵ لا تعتمد الهالكين من عدد . منه على مضيق البيد . ثم فسر قوله مضيق البيد يريد كثرة جيشه وكثافته والجيش العظيم يوصف بالثقل والرجحان لا بالخفة والسرعة ولا سيما ان المقام مقام مبالغة في كثرة جيوش سيف الدولة حتى لا ينقصها من يهلك منها وانما شبههم بالرياح في الانتشار حتى عموا البيد كما تعمها الرياح عند هبوبها والبيت على حد قوله ۵ اذا سار في مهمه عمه . وان سار فجبل طالع . وقوله ۵ وان رحيلا واحدا حال بيننا . وفي الموت من بعد الرحيل رحيل . قال الواحدي اراد تحالكم

عنا وارتحالنا عنكم حال بيننا لانا افترقنا وفي الموت الذي يحصل بالفراق رحيل آخر يريد انه لا يعيش بعدهم اه وهو تفسير
للبيت بظاهر لفظه الا انه غير المراد بل هو مناقض له لانه يقول قبل هذا البيت ؎ وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني
للنائبات حمول ۔ فاثبت هنا انه عاش بعدهم وهو نفس المعنى الذي بنى عليه البيت الثاني كانه يعتذر اليهم من بقائه بعدهم يقول
ان ارتحالهم عنه ارتحال واحد فاذا مات من وُجدٍ بهم حدث له عنهم ارتحال آخر وقوله لو احدى ارتحالكم عنا وارتحالنا عنكم و
في عين الشاعر احد الارتحالين بقوله لبانى بعد الظاعنين شكول فلا موضع لهذا الشك **ومن هذا القبيل قوله**
؎ يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا اه وفي هذا البيت سر يدق على الافكار لو ارَ في الشراح من اوما اليه
او تنبه له فذكر بعضهم في معناه ان المقتدين بسيف الدولة في المكارم يأخذون ما ظهر منه ويتركون ما خفي وقال غيره ان
ما يبتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها الى آخر ما قال وكلاهما غير المراد ولا ذكر للمكارم في هذا البيت
ولا فيما قبله ولا بد لاستخراج الغرض في هذا البيت من مراجعة ما سبقه من الابيات الى قوله فيا عجبا من دائل انت سيفه"
وفي هذه الفلة ما يربط هذا البيت بالبيت الذي قبله ايضا ۔ وفي جمع ذلك تعريض لا يخفى على المتأمل ولا احب ان ازيد في
البيان على هذا فاترك باقي ما في هذا الموضع للبصير وقد اشرت اليه بعض الاشارة في محله ومن ذلك قوله ؎ ولا ليل اجنّ و
لا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب ۔ وهو من قصيدة يذكر فيها ايقاع سيف الدولة ببني كلاب وقبله يقول ؎ ولو غير الامير
غزا كلابا ثناه عن شموسهم ضباب ۔ ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب ۔ وقد وهم الشراح في هذا البيت ففسروه
بما معناه انه لم يسترهم عنه ليل ولا نهار ولا حملتهم خيل ولا ابل على جعل اجنّ وحملن خبرين عن المرفوعين قبلهما وفيه بعد لا يخفى
لان النهار لا يستر ولا سيما انه يقول قبله ولا ليل اجنّ فاذا كان الليل لم يسترهم فكيف يسترهم النهار ۔ وتفسير الشطر الثاني بما ذكر
لا يظهر له وجه لان الخيل والابل تحمل بدا ۔ وقد تكلف بعضهم تصحيحه بان جعله من قبيل قوله تجاذلت الجماجم والرقاب والفرق
بين الموضعين ظاهر ويغني عن هذا التعسف كله جعل المرفوعات في البيت معطوفة على الوقوف في البيت السابق اي ولم ينفعهم
ليل يسترهم ولا نهار يقاتلون فيه ولا خيل ابل تحملهم للهرب ۔ وحينئذ فالفعلان وصف لما قبلهما ومضمونهما مثبت لا منفي
**وربما** كانت قرينة المعنى واقعة الحال اذا اشتبه مؤدى اللفظ دلّت عليه وارشدت الى مفصل المراد منه وهذا كثيرا ما رأيت الشراح
يغفلون عنه فيأخذون في شعاب الاحتمال ويلتمسون المعنى من طريق التفسير ۔ فربما قاربوا القصد وربما وقعوا عنه بمراحل
وذلك في مثل قوله ؎ ايا عبد الاله معاذُ اني خفيّ عنك في الهيجا مقامي ۔ يخاطب معاذ بن اسمعيل اللاذقي وكان قد عذله
على ما شاهده من تهوره ايام ادعى النبوة على ما ذكرنا من قصته في محلها ولم اجد في تفسير هذا البيت ما يخرج عن قول القائل
اي يخفى عليك مقامي في الحرب لاني مختلط بالابطال ملتبس بالاقران بحيث لا تراني انت اه ولا يخفى بعد هذا التفسير عن مقتضى
الواقعة وان احتمله اللفظ في نفسه اذ ليس من غرضه هنا ان يصف له موقفه في الحرب ولا محل لهذا الوصف في هذا المقام انما
اراد بمقامه في الحرب امرا معنويا وهو منزلته من الشدة فيها والاقدام على اهوالها حتى لا يبالي بما ذكره له من المخاوف **ومثله** البيت الذي
بعده وهو قوله ؎ ذكرتَ جسيمَ ما طلبي وانّا ۔ نخاطر فيه بالمهج الجسام ۔ وقد فسر بما لفظه يقول عاتبتني على طلب الامور العظيمة
ومخاطرتنا فيها بالارواح فهو على هذا بفتح التاء من ذكرت والهمزة من انا ۔ والقصة تدل على غير ذلك لان الذي ذكر هذا الطلب هو
المتنبي لا معاذ فالفعل للمتكلم وقوله انا الخ كلام مستانف كانه يقول له ذكرتُ ما احاوله من المطلب العظيم وازيد على ذلك انا سنخاطر فيه
بارواحنا يعني انه لا يجهل عظمته ولكنه قد وطّن نفسه على مزاولته ولو كلفه بذل روحه ۔ **ومن ذلك** قوله ؎ انشر الكباء ووجه الامير
وحسن الغناء وصافي الخمور فداوِ خماري بشربي لها فاني سكرت بشرب السرور ۔ ولم ارَ من فسّر هذا الموضع تفسيرا يوافق الحال
والذكر فيه معنى صحيحا وجلّ ما وقفت عليه في ذلك لا يزيد في الكشف عن قول القائل اي انا سكران بالسرور حين اجتمع اليّ ما ذكرته فداوِ
خماري بشرب الخمر اي انما اريد شرب الخمر لا نفي الخمار لا للسكر لاني سكران من السرور فلينظر الى هذا الكلام وكيف يستقيم

؎ قال الاستاذ الليل ساتر باعتبار الازمنة والنهار ساتر باعتبار الامكنة ۱۲

ازالة الخمار بشرب الخمر. وانما هذا صنيع من همّه تفسير اللفظ من غير مبالاة بالمعنى على ان جميع رواة الديوان يقولون فى عنوان هذين البيتين انه كره شرب الخمر فما ادرى بعد ذلك كيف يقال فى الشرح اى انما اريد شرب الخمر وهو كاره لها. وانما قال البيت فى الاعتذار من اباءتها. ثم لا يكتفى بذلك حتى يعلّل طلبه لها بما ذكر من مداواة سكر السرور على ان الخمر نفسها مذكورة فى البيت الاول وقد فسّر بقوله اجتمع هذه الاشياء لاحد كما اجتمعت لى فدخلت الخمر على هذا التفسير فى جملة الاشياء المذكورة فى البيت و صارت ممّا يطلب التداوى بالخمر منه فجاء المعنى مصححا لقول الآخر ؎ تداويت من ليلى بليلى صبابة ، كما يتداوى شارب الخمر بالخمر ، وانما ذهب المعنى على الشراح انهم جعلوا عامل المرفوعات الاربعة فى البيت الابتداء وقدّروا الخبر محذوفا فصارت كلها فى حكم واحد وحينئذ اختلط المعنى من اصله وتعذر الانتهاء به الى وجه صحيح ومن ثمّ ردّوا الضمير من قوله لها فى صدر البيت الثانى الى خمر غير مذكورة وجعلوا قوله بشربى من صلة داو حتى يحصّل لهم ما ذكروا والذى يصح فى ذلك كله ان قوله وصافى الخمر فى البيت الاول الواو للمعية سدّت العطف مسدّ الخبر كما ذكرناه فى موضعه اى اجتمع لى هذه المذكورات مع صافى الخمر والضمير من قوله لها عائد على الخمور نفسها. وقوله بشربى متعلق بالخمار اى فداو خمارى الحاصل بشربى للخمر المذكورة فى جملة المعنى كانه يقول لا تزدنى من الخمر ولكن التمس لى دواء من سكرى بها فانى سكرت من سرورى بهذه الاشياء فلا احتمل سكرا آخر وفى المعنى نظر الى قول الخليع الشامى ؎ خذ يا غلام عنان طرفك فاثنه ، عنى فقد ملك الشمول عنانى ، سكران سكر هوى وسكر مدامة ، انّى يفيق فتى به سكران ، ومن هذا القبيل قوله ؎ احسن ما يخضب الحديد به ، وخاضبيه النجيع والغضب ، وقد اضطرب الشراح فى هذا البيت بما يطول بيانه فمنهم من قارب المعنى ومنهم من شطّ وابعد المرمى ولم ار منهم من كشف عنه الكشف الشافى قال ابن جنى اراد احسن ما يخضب الحديد به النجيع واحسن خاضبيه الغضب وخاضبيه عطف على ما وجمع الخاضبين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل. وقال ابن فورجة وخاضبيه قسم اراد وحق خاضبيه وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع قال وهذا كقولك احسن ما يخضب الخدود الحمرة والخجل وذلك ان الخجل يصبغ الخد احمر فلما كانت الحمرة تابعة للخجل جمعهما تاكيدا كذلك لما كان النجيع تابعا للغضب جمعهما وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تاكيدا للنجيع اتى به للقافية اه قال الواحدى وقد صحت الرواية عن المتنبى وخاضبيه (على التثنية) كان النجيع خاضب والذهب خاضب اه قلت ذكر فى عنوان هذين البيتين انه عرضت على سيف الدولة سيوف فيها واحد غير مذهّب فامر باذهابه فقال ابو الطيب فى ذلك ولو تبصر الشراح فى الموافقة بين هذا العنوان وكلام المتنبى لتبيّن لهم من اول وهلة هذا الذى ذكره الواحدى من النجيع والذهب الا ان ما قاله ايضا لا يوصل الى الكشف عن معنى البيت لانه جعل كلا من النجيع والذهب خاضبا فهو بيان للخاضبين فقط وبقى قوله ما يخضب الحديد به لغوا ولم يبق لذكر الغضب وجه الا ما ذكر فى قول ابن فورجة وفيه من التكلف ما رأيت والصحيح فى مقصود المتنبى انه اراد ان يذكر خضابين وخاضبين فذكر احد الخضابين فى البيت وهو النجيع والخضاب الثانى معلوم من الواقعة وهو الذهب جعله خضابا على التشبيه وذكر احد الخاضبين وهو الغضب وجعله خاضبا لانه يكون سببا فى خضب السيوف بالدم والخاضب الثانى مفهوم بالقرينة وهو الصيقل الذى يذهب السيوف وتحرير البيت احسن الخضابين اللذين يخضب الحديد بهما النجيع واحسن الخاضبين اللذين يخضبانه الغضب على طريق اللف والنشر فليتأمل وممّا ينتظم فى هذه الجملة قوله من قصيدة يصف بها مسيره من مصر ؎ وقلنا لها اين ارض العراق ، فقالت ونحن بتربان ها ، الضمير للابل وقد ذكروا ان تربان من ارض العراق وهو قول ابن جنى وتبعه فيه غيره. وان صح كونها كذلك لم يكن للبيت معنى ولم تظهر نكتة فى السؤال عن ارض العراق وهم فيها فالاظهر ان المراد بتربان هنا موضع آخر بقرب الشام كما ذكرناه عن لسان العرب وكانت طريق المتنبى من هناك كما يستدل عليه مما ذكر فى البيت السابق والمعنى على هذا انا سألناها عن العراق ونحن بهذا الموضع فقالت ها هى ذه اى هى بالقرب منكم كناية عن سرعة رواحلهم وقوتها على السير حتى ان هذه المسافة البعيدة ليست عندها شىء وقد يلتبس

لغير ذلك كالاشكال فى مرجع الضمير اذا تعددت مظانه فربما رُدّ على غير صاحبه فاضطرب المعنى واستحال عن وجهه وربما فسد
جملةً وذلك نحو قوله ؎ ويبين فيما مسّ منه بنانه ✦ تيه المدلّ فلو مشى لتبخترا ✦ قالوا اى كل شئ مسّه ببنانه ظهر فيه الكبر
حتى لو مشى ذلك الشئ لتبختر ام ومقتضاه ان الضمير من قوله منه عائد على الممدوح وهو غير المقصود فضلاً عن ان قوله منه
يبقى حينئذٍ لغواً لان بنانه لا يكون الا منه وانما الضمير عائد على القصب المذكور قبل ذلك فى قوله ؎ يتكسّب القصب الضعيف
بكفه ✦ شرفاً على صمّ الرماح ومفخرا ✦ وقد قيل فى تفسير هذا البيت ما ملخصه ان قلمه اشرف من الرماح لان كفه تباشره عند
الخط فيفتخر على الرماح التى لم تباشرها كفه ام قلتُ ولو عكسنا المسئلة بان نقول الرمح الذى يمسّه اشرف من القلم الذى لا يمسّه
لصحّ ايضاً فلم يبق لاختصاص القلم بهذا الشرف معنىً وعاد التفسير جليّاً لا حقيقياً وليس هذا مراد المتنبى على اطلاقه انما
عنى حال الكتابة بالقلم والا فقد نفى عن الممدوح استعمال الرماح ومن ذلك قوله ؎ فان القيام التى حوله لتحسد اقدامها
الارؤس ✦ قالوا الضمير فى اقدامها عائد على الارؤس كانه قال لتحسد رؤسهم اقدامهم ام وهذا من اغرب ما رأيت فى هذا
الباب وفيه فضلاً عن التعسف الظاهر خلوّ خبر ان من ضمير يربطه بالاسم والوجه ان الضمير للقيام كما لا يخفى ومن موارد
الوهم التى تعرض للشراح فى فهم معانى هذا الديوان انهم كثيراً ما يتسامحون فى التحقيق على معانى الغريب فيفسرونه بما يبدو
لهم من قرائن الحال وما تسرق اليه دلالة الظنّ دون الرجوع فى ذلك الى كتب اللغة واستثباته من نصوصها ولا يخفى ان معنى
البيت كثيراً ما يكون متوقفاً على فهم لفظة منه اذا اخطأ الشارح معناها اختلط عليه القصد من البيت كله وعاد كلامه فيه مجازفةً
وتحكّماً فضلاً عما يقع فى مثل هذا الشطط فى تحمل اللغة وروايتها مما يكون مدرجةً للزلل فى مقام الاخذ والاستشهاد
لان صدور الخطأ من مواضع الثقة ومظانّ الاصابة من اعظم المورّطات فيه . ومثل ما ذكر كثيرةٌ فى كلامهم اذكر من
امثلته فى هذا الموضع ما ترتّب عليه خللٌ فى المعنى مما يتصل بما نحن فيه واترك غيره مما لا يكون فى ذكره فائدة الا التنبيه
على الوهم اذ ليس هذا من غرضى فى هذا المقام فمن ذلك قوله ؎ شراكها كورها ومشفرها ✦ زمامها والشسوع مقودها
وقد ذكروا انه اراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل فى مقدّم الشراك فجعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة ام ولم يرد المشفر فى
شئ من نصوص اللغة بهذا المعنى لكنه لما شبّه فعله بالناقة فجعل شراكها بمنزلة الكور اى الرحل وشسوعها بمنزلة المقود
سبق وهمهم الى ان المراد بالزمام زمام الناقة على ما هو المتبادر من هذه اللفظة وان المشفر ينبغى ان يكون شيئاً من النعل
يصح تشبيهه بالزمام وليس بشئ انما الزمام زمام النعل هو ما تشدّ اليه الشسوع جعله بمنزلة مشفر الناقة وهو لها كالشفة
للانسان وقوله ؎ سهادٌ اتانا منك فى العين عندنا ✦ رقادٌ وقلّام رعى سربكم وردٌ ✦ ولم اجد من فسّر القلّام بكنهه ولكن
جاء فى عرض شرح البيت ما لفظه " والقلّام على خبث ريحها اذا رعته ابلكم وردٌ" وانما هو من التفسير بالقرينة لان القلّام ليس
بخبيث الريح ولكن لما جعله المتنبى ورداً والورد يوصف لطيب الريح توهّموا فيه الخبث لمكان الطباق فى هذا البيت وليس
هذا من مراده انما عنى ان هذا النبت على كونه من المرعى لا من الريحان اذا رعته ابلكم صار عندنا طيباً كالورد . قال ابن البيطار
فى مفرداته عن ابى حنيفة راسم رجل آخر غير نعمان بن ثابت رضى الله عنه) القلّام تسميه الانباط قاقلى وهو من الحمض
والناس ياكلونه مع اللبن . وعن اسحق بن عمران القاقلى يشبه الكشوث فى الفعل وخاصته تطييب الجشاء وقوله ؎
بعينيّ ما بين الجفون كانما ✦ عقدت تواماً كل جفن بحاجب ✦ وذُكر فى الكلام على هذا البيت ما نصه ان حملنا قوله كل هدب
على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا لو حملنا الحاجب على المعهود كان متمحّضاً لان هدب الحاجب الاسفل اذ يُعقد
بالحاجب حصل التغميض فاذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صحّ الكلام وان جعلناه الحاجب المعهود حملنا قوله كل هدب
على التخصيص وان كان اللفظ عاماً فنقول اراد هدب الجفن الاعلى" ومقتضاه تخصيص الهدب بالشعر النابت على
الجفن الواحد فيكون لكل عين هدبان اعلى واسفل وهو مع جوازه غير لازم فى اصل اللغة لان الهدب اسمٌ للشعر النابت
حول العين فيتناول ما على الجفنين جميعاً قال فى المصباح "هدب العين ما نبت من الشعر على اشفارها" وهو مراد المتنبى

هنا واشار بقوله تعالى كل هدب الى ما نبت منه على الجفن الاعلى كما يظهر هابا قل تامل **ومن ذلك** قوله ؎ الاكل
ماشية الخيزلى + فدى كل ماشية الهيذبى + وذكروا ان الهيذبى مشية فيها سرعة من مشى الابل والذى فى كتب
اللغة ان الهيذبى من مشى الخيل هو مقتضى سياق المتنبى والا كان قوله بعد ذلك "وكل نجاة بجاوية" لغوا لان النجاة هى
الناقة السريعة فاذا جعلت الهيذبى من مشى النياق ايضا كان كانه قال فدى كل ناقة سريعة وكل ناقة سريعة فتامله **وقد**
**يكون** للفظه معنيان او اكثر فيفسرونها بغير المقصود منها اخذا بمتبادر الذهن او تغاضيا عن مقتضى المقام كقوله ؎
وشادن روح من يهواه فى يده + سيف الصدود على اعلى مقلده + فسروا المقلد بالعنق قالوا لانه موضع القلادة او لا محل
القلادة هنا انما اراد موضع تقليد السيف كما صرح به فى البيت **وقد يقع** لهم مثل ذلك الخلل فى رواية البيت او وهم فى ضبط
بعض الفاظه مما تتنكر به صورة المعنى وربما ادى الى خفاء فى اللغة او الاعراب وذلك كقوله ؎ وكم وكم نعمة مجللة ربيتها
كان منك مولدها + فسروا المجللة بالمعظمة على انها اسم مفعول من جلله ولم ينقل جلل بهذا المعنى انما يقال جلل الشئ تجليلا
اذا عمه وجلل المطر الارض طبقها فهى بان تكون اسم فاعل من هذا المعنى اشبه واصح **وقوله** ؎ اشرت ابا الحسين بمدح
قوم + نزلت بهم فسرت بغير زاد + فانهم يروون قوله اشرت بفتح الشين والتاء حتى يكون المعنى ان المدح اشار عليه
بمدح اولئك القوم وهو مستبعد كما لا يخفى والاظهر انه بكسر الشين وضم التاء على انه من الاشر بمعنى الفرح والغرور والفعل
للمتكلم كانه يقول غررت بمدحهم فعدت عنهم بغير طائل وقد مر الكلام على هذا البيت فى موضعه **وقوله** ؎ فترحت
المقاود ذفرييها + وصعر خدها هذا العذار + وروايتهم فى هذا البيت افرحت بالالف اوله وبالفاء والقاف. قال الواحدى
الصحيح رواية من روى بالفاء. يقال افرحه الدين اذا اثقله. يقول لما وضعت على العرب المقاود لتقودهم الى طاعتك اثقلت
مقاودك رؤوسهم الى آخر المعنى. والمقاود لا ثقل لها ولذلك احتاج فى تخريجه الى ان قال فصاروا كالدابة التى تقاد
بحكمة شديدة وشكيمة ثقيلة. والمقود لا يفسر بالحكمة ولا الشكيمة ولكنه دفع الى هذا التاويل ليتاتى له الثقل. ثم قال
ومن روى بالقاف فمعناه جعلتهم قرحا اى بالغت فى رياضتهم حتى جعلتهم كالقرح فى الذل والانقياد وكل هذا تمحل
لا يكشف عن المعنى ولا يصح على النقل لانه لا يقال قرح ذفراه بمعنى صيره قارحا ولا يستعمل قرح متعديا بهذا المعنى فضلا
عن تباعد الشطرين حينئذ حتى لا تجد بينهما صلة ولا مناسبة. والرواية الصحيحة فقرحت بالتثقيل من القرح وهو كل ما جرح
الجلد من عض سلاح ونحوه والتشديد للمبالغة. وتمام معنى البيت فى موضعه **وقوله من هذه القصيدة**
؎ فاقبلها المروج مسومات + ضوامر لا هزال ولا شيار + وجاء فى شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزيل وشيار
حسنة المناظر سمان جمع شير. وقوله لا هزال ولا شيار فى الاعراب كقوله لا ام لى ان كان ذاك ولا اب" قلت فى هذا القول
سهو من الوجه اللغوى والنحوى جميعا. اما من الوجه اللغوى فلان هزيلا بمعنى مهزول وفعيل اذا كان بمعنى مفعول لا يجمع
على فعال فلا يقال فى جمع جريح وقتيل جراح وقتال وانما قياسه على فعلى. وهو نص كتب اللغة فى هذا الحرف واما من الوجه
النحوى فلان لا فى هذه الصورة داخلة على الوصف مثلها فى قولهم جاء فى رجل لا طويل ولا قصير وحينئذ فهى لمطلق النفى و
لا عمل لها لان لا النافية للجنس لا تدخل على الصفات والصحيح فى ذلك وهو الظاهر القريب ان الهزال مصدر هزل هو
حينئذ بضمها ولعله على القياس والشيار هنا اسم بمعنى الحسن والسمن وبذلك يتاتى تصحيح المعطلة كما ترى **وهذا** مقتبس مما
قاله فى العرف الطيب والوسيلة وغيرهما تطييبا لعلماء الادب وتنشيطا لقلوبهم والبسط موكول الى الماخوذ منه ولعمرى
ان ما فيه جدير بان يكتب بماء الذهب. والله الموفق.

**فصل** (فى ذكر بعض الصنائع فى اشعاره) ولما انتهى الكلام الى هذا المقام رأينا ان نذكر نبذة من الصنائع فى
اشعاره ولا نريد الاستيعاب فانه مع كونه من صعاب الامور لا يخلو عن تطويل ممل + **قال** ابو الطيب ؎ المجد عوفى اذ
عوفيت والكرم + وزال عنك الى اعدائك الالم + فى البيت **براعة المطلع** وهى عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة

سبكه ووضوح المعنى ورقته وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقاً بما بعده ولذلك قيل في بيته ؎ املا بدار سباك اغيدهم ❊ ابعد ما بان عنك خردها ❊ ظلت بها تنطوي على كبد ❊ نضيجة فوق خلبها يدها ❊ ان ابعد افعل تفضيل من البعد لا ظرف مبني على الفتح والهمزة للاستفهام لانه يصير متعلقاً بما بعده وهو معيب ❊ والظاهر ان هذا الامر غير مختص ببراعة المطلع شامل لسائر ابيات القصيدة **وقال** ؎ قالت وقد رأت اصفراري من به ❊ وتنهدت فاجبتها المتنهد ❊ في البيت رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير وهو ان يجعل المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق والمعنى او المتشابهين في النطق دون المعنى او اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق في آخر الكلام بعد جعل اللفظ الآخر في اوله وقد قسمه ابن المعتز على ثلاثة اقسام - الاول ما وافق آخر كلمة في البيت آخر كلمة في صدره او كانت مجانسة لها والثاني ما وافق آخر كلمة في البيت اول كلمة منه والثالث ما وافق آخر كلمة في البيت بعض كلام في اي موضع كان قال ابن ابي الاصبع الذي يحسن ان يسمى القسم الاول تصدير التقفية والثاني تصدير الطرفين والثالث تصدير الحشو وهذا هو في بيت المتنبي بين تنهدت والمتنهد وقد وقع من القسم الاول في الكتاب العزيز قوله تعالى "اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين" ومن القسم الثاني قوله تعالى "واحسنوا ان الله يحب المحسنين" ومن القسم الثالث قوله تعالى "ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون" وقد جاء قدامة من التصدير بنوع آخر وسماه التبديل وهو ان يصير المتكلم الاخير من كلامه اولاً او بالعكس كقولهم "اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك" ومن التصدير ايضا قوله ؎ ايا خدد الله ورد الخدود ❊ وقد قدود الحسان القدود ❊ **وقال** ؎ ارى كل ذي ملك اليك مصيره ❊ كانك بحر والملوك جداول ❊ اذا مطرت منهم ومنك سحابة ❊ فوابلهم طل وطلك وابل ❊ في البيت الثاني **العكس والتبديل** ويسمى تعاكس الجمل وسماه بعضهم القلب والصواب ان القلب اسم لما لا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القهقرى وهي لغة الرجوع الى خلف لان القارئ يتقهقر راجعاً من آخر الكلام الى اوله والحاصل ان هذا النوع هو ان تقدم في الكلام جزءاً ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت - ومن عرفه بتقديم لفظ من الكلام ثم تاخيره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم فقد جعله صادقاً على رد العجز على الصدر نحو "وتخشى الناس والله احق ان تخشاه" فالاولى ما قلناه وهو قسمان الاول ترديد المصراع معكوساً ليقوم منه بيت كامل مع بقاء معناه وهذا القسم معدن الرقة والانسجام كما في قول الشاب الظريف ؎ حبيب القلوب اذبت العيونا ❊ حبيب العيون اذبت القلوبا ❊ والقسم الثاني ان يعكس المصراع او بعض كلماته فيتغير معناه كما في بيت المتنبي المذكور وكما في قوله ؎ ان الليالي للانام مناهل ❊ تطوى وتنشر دونها الاعمار ❊ فقصارهن مع الهموم طويلة ❊ وطوالهن مع السرور قصار ❊ **وقال** ؎ واذا كانت النفوس كباراً ❊ تعبت في مرادها الاجسام ❊ فيه **الكلام الجامع** وهو الاتيان ببيت تكون جملة كلماته حكمة او موعظة او تنبيهاً او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال **وقال** هو المحسنون الكر في حومة الوغى ❊ واحسن منه كرهم في المكارم ❊ ولا احتقار الاسر شيمتهم ❊ ولكنها معدودة في البهائم ❊ في البيت الثاني **الاستدراك** وهو الكلام المشتمل على لفظة لكن وهو على قسمين الاول ان يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد له كما في قول القائل ؎ قالوا تقلب عنا فقلت لهم ❊ نعم اقلب لكن على الضرم ❊ فان ضمير تقلب يرجع الى القلب في البيت قبله وقد تقدم على الاستدراك قوله نعم اقلب والثاني ان لا يتقدم الاستدراك شيء من ذلك كما في بيت ابي الطيب المتنبي المذكور ومتى كان في الاستدراك نكتة زائدة على معنى الاستدراك يدخل في انواع البديع والا فلا يعد بديعاً **وقال** ؎ أجبتك او يقوم اجر نمل ❊ ثبيرا او ابن ابراهيم ريعا ❊ في البيت المذكور تعليق وهو تعليق شيء بامرين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق في عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ تعليقه بالممكن يقتضي الوجود وبالمستحيل يقتضي عدمه ابداً وبيت المتنبي من هذا القبيل فانه علق تركه المحبة على جر نمل جبل ثبير وهو مستحيل واخافة ابراهيم وهو ممكن او يقال بالعكس على طريق المبالغة **وقال** ؎ [illegible] لا تكلفه ❊ ليس التكحل في العينين كالكحل ❊

وقال فی هذه القصیدة ؎ خذ ما تراه ودع شیئاً سمعت به + فی طلعة الشمس ما یغنیك عن زحل + وما ثناك كلام الناس عن كرم + ومن یسد طریق العارض الهطل + فی الابیات **ارسال المثل** وقد ذكر ابن حجة وغیره نوعاً آخر مثله یسمی التمثیل ولم یظهر لی بینهما فرق فاقتصرت علی ارسال المثل وهو عبارة عن ان یاتی المتكلم فی بعض كلامه بما یجری مجری المثل السائر من حكمة او نعت او غیر ذلك مما یحسن التمثیل به وهو ظاهر فی اعجاز الابیات الثلاثة **وقال** ؎ نودعهم والبین فینا كانه + قنا ابن ابی الهیجاء فی قلب فیلق + **وقال** ؎ مكنوعة بسیاط القوم یطردها + عن منبت العشب یبقی منبت الكرم فی البیتین **حسن التخلص** وهو من محاسن الادب ومن اوضح الادلة فی حسن تصرف الشاعر ولطفه ان یستطرد المتكلم من الغزل او الافتخار او الشكایة او غیر ذلك الی ما یتعلق بممدوحه باحسن ما یمكنه من الاسالیب المونقة ویختلس اختلاساً رشیقاً دقیق المعنی بحیث لا یشعر السامع بالانتقال من المعنی الاول الا وقد وقع فی الثانی لشدة الممازجة والالتئام بینهما حتی كانما افرغا فی قالب واحد لان السامع یكون مترقباً للانتقال من الافتتاح الی المقصود كیف یكون فاذا كان حسناً ملائم الطرفین حرك من نشاط السامع واعان علی اصغاء ما بعده والا فبالعكس. وهذه طریقة تفرد بها المولدون والعصریون دون المتقدمین الا ما وقع لهم نادراً وانظر تجد ذلك فی البیتین المذكورین ظاهر المعنی **وقال** ؎ هو الغرض الاقصی ورؤیتك المنی + ومنزلك الدنیا وانت الخلائق فی البیت **حصر الجزئی والحاقه بالكلی** وهو نوع عزیز الوقوع. وبیانه ان یاتی المتكلم الی نوع من الانواع فیجعل جنساً تعظیماً له وتفخیماً لامره بعد ان یحصر جمیع اقسامه والمراد بالنوع اعم من ان یكون صادقاً علی متعدد ذهناً كالنوع المعهود عند علماء المنطق او لا یصدق الا علی فرد واحد كالجزئی المعروف عندهم والمراد بالكلی الجنس وهو ما صدق علی متعدد اختلفت حقیقة افراده. وذلك فی بیت المتنبی ظاهر فانه قصد تعظیم ممدوحه فجعل منزله الذی هو جزئی كلیاً وهو الدنیا وجعل ذاته التی هی جزئیة كلیة وهی الخلائق فجعل الجزئی كلیاً وانحصر اقسام الجزئی فلان العالم اما حیوان جسم او عرض او جماد نام كالنبات بجسمه وعرضه او غیر نام كالجو بجسمه وعرضه المنزل شامل لهما **وقال** ؎ كم زورة لك فی الاعراب خافیة + ادهی وقد رقدوا من زورة الذیب + ازورهم وسواد اللیل یشفع لی + وانثنی وبیاض الصبح یغری بی + فی البیت **المقابلة** وهو ان یاتی المتكلم باشیاء فی صدر كلامه ثم یقابل كل شیء منها بضده او نقیضه فی العجز علی الترتیب وذلك ظاهر فی بیت المتنبی فانه قابل فیه ازورهم بانثنی وسواد ببیاض واللیل بالصبح ویشفع بیغری ولی بقوله بی. ومازال الناس یتعجبون من جمع البحتری ثلاث مطابقات فی قوله ؎ وامة كان قبح الجور یسخطها + دهراً فاصبح حسن العدل یرضیها + حتی جاء ابو الطیب فزاد علیه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة والفرق بین المطابقة والمقابلة. ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بین الضدین والمقابلة غالباً تجمع بین اربعة اضداد ضدان فی صدر الكلام وضدان فی عجزه وتبلغ الی الجمع بین عشرة اضداد علی الترتیب **وقال** ؎ العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن + فی البیت **التكرار** وهو ان یكرر المتكلم الكلمة او الكلمتین باللفظ والمعنی لتاكید الوصف او المدح او غیره من الاغراض. والفرق بینه وبین التردید ان اللفظة التی تكرر لا تفید معنی زائداً بل ثانیة عین الاولی وفی الترديد تفید معنی غیر معنی الاولی وذلك ظاهر فی بیته **وقال** ؎ امضی ارادته فسوف له قد + واستقرب الاقصی فثم له هنا + فی البیت **الكنایة** وهی لفظ ارید به لازم معناه مع جواز ارادة معناه ایضاً كما تقول فلان طویل النجاد والمراد به لازم معناه اعنی طول القامة مع جواز ان یراد حقیقة طول النجاد ایضاً والمراد باللزوم هنا صحة الانتقال من شیء الی غیره لا اللزوم الضروری والا لما كان فی طویل النجاد لزوم طول القامة وفی طول القامة لزوم الشجاعة كما لا یخفی. وفی البیت سوف للاستقبال وقد موضوع للمضی ومقربة الحال. یقول اذا نوی امراً فكانما یسابق نیته **وقال** ؎ اطاعن خیلاً من فوارسها الدهر + وحیداً وما قولی كذا ومعی الصبر + فی البیت **الرجوع** وهو العود علی الكلام السابق بالنقض وذلك ظاهر فی البیت **وقال** ؎ لم یحك نائلك السحاب وانما + حمت به فصبیبها الرحضاء + فی البیت **حسن التعلیل** وهو استنباط علة مناسبة للشیء غیر حقیقیة مخالفة للعلة الاصلیة وشرطها ان تكون علی وجه لطیف یحصل بها زیادة فی المقصود من مدح او غیره-

والوصف المعلل على اربعة اقسام (الاول) ثابت ظاهر العلة كما في قول الشاعر ؎ لو لم تكن نسمات الفجر طيب ثنا ٭ عليه ما مرحتها
سائر النسم ٭ فانه عد فيه مدح الخلق لنسمات الفجر لانها ثناء شائع عليه (عليه الصلوة والسلام) وانما علة ذلك في الحقيقة رقة
المسرى وطيب الهبوب على ما هو الظاهر وعدل عنها للتخصيص من مدحه صلى الله عليه وسلم (والثاني) ثابت خفي العلة كما في بيت المتنبي يعو
ان السحاب لو تحك عطاياك وانما صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فالمصبوب هنا هو عرق الحمى. فنزول المطر من السحاب
صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح (والثالث) غير ثابت وهو ممكن
كقول مسلم بن الوليد ؎ يا واشيا حسنت فينا اساءته ٭ نجى حذارك انساني من الغرق ٭ فاستحسان اساءة الواشي وصف غير
ثابت الا انه ممكن وقد خالف الناس في استحسانها معللا بان حذاره من الواشي كان سبب سلامة انسان عينه من الغرق في
الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه (والرابع) ليس بثابت ولا ممكن كقول الشاعر ؎ لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ٭ لما رأيت عليها
عقد منتطق ٭ فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الارادة لا تكون الا من حي. والجوزاء جماد ليس فيه نية
ولا ارادة لها ولا نية. وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلله بامارة الخدمة وهي عقد النطاق لان الجوزاء صورتها صورة مخصرة
انتطق في النطاق الزنار وكل ما يشد به الوسط **وقال** ؎ كشفت ثلاث ذوائب من شعرها ٭ في ليلة فارت ليالي اربعا ٭
واستقبلت قمر السماء بوجهها ٭ فارتني القمرين في وقت معا ٭ في البيت **الاتساع** وهو ان ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التأويل
بحسب ما تحتمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم بحسب قوى النظر فيه. قال التبريزي يجوز انه اراد قمرا وقمر الا
لا يجتمع قمران حقيقيان في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر ورد بان هذا الادعاء من الشاعر ومبالغة بجعل هذه المرأة قمرا فلا يقدح
فيه كونه مستلزما لخلاف الواقع وهو اجتماع قمرين او اجتماع شمس وقمر. قال الصفدي في كتابه رشف الزلال في وصف الهلال و
ليس معنى البيت كما يظنه بعض الناس من انه يريد بذلك انه رأى في وقت واحد القمر ووجهها وانما التحقيق انها لما استقبلت
قمر السماء ارتسم خياله في وجهها فرآهما في وقت واحد كما تقابل الاشكال المرآة فتنطبع الصورة فيها فترى المرآة والاشكال المنطبعة
فيها في وقت معا. وقيل عليه يابى هذا التحقيق جعله وجهها قمرا وليس ذلك الا لاضاءته واشراقه والاجرام المضيئة المشرقة
لا تنطبع فيها الصور **وقال** ؎ ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ٭ يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا ٭ في البيت **الاحتراس**
وهو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه بعض العقول الضعيفة
ايرادا فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك فقوله في البيت حاشاك احتراس من دخوله في كل ما فيها. والفرق بين الاحتراس
والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم ياتي التكميل بزيادة تكمل حسنه وكذلك التتميم ياتي لتتميم بعض المعنى وبعض
الوزن معا والاحتراس انما هو لفساد يتطرق الى المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الشعر صحيحا مستقيما **وقال** ؎ همام
اذا ما فارق الغمد سيفه ٭ وعاينته لم تدر ايهما النصل ٭ في البيت **التوليد** وهو ضربان (الاول) من المعاني وهو ان يظفر
الشاعر الى معنى من معاني غيره ويكون محتاجا الى استعماله في بيت من قصيدة له فيورده ويولد بينهما معنى آخر. فالبيت اخره
من قول ابي تمام ؎ يمدون بالبيض القواطع ايديا ٭ فهن سواء والسيوف القواطع ٭ **وقال** المتنبي ؎ وما هي الا
لحظة بعد لحظة ٭ اذا نزلت في قلبه رحل العقل ٭ ماخذه من قول ابي نواس في وصف الخمرة ؎ اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى
دعا همه من صدره برحيل ٭ **وقال** ؎ فنحن في جذل والروم في وجل ٭ والبر في شغل والبحر في خجل ٭ في البيت **السجع**
وهو اجراء الفواصل على قافية واحدة وينقسم الى اربعة اقسام (الاول) السجع المتوازي وهو اتفاق القرينة مع نظيرتها في الوزن
والروي ومنه بيت المتنبي (والثاني) السجع المطرف وهو اختلاف القرينتين في الوزن واتفاقهما في الروي كقوله لوا والد مشق
؎ قم يا غلام الى المدام ٭ قودا ولي منها بجام ٭ (والثالث) السجع المرصع وهو ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر
موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب كما في قول ابن النبيه ؎ فحريق جمرة سيفه للمعتدي ٭ ورحيق خمرة سيفه للمعتفي
(والرابع) المشطر وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر مخالف لقافية الآخر ليتميز

كل شطر من اخيه ومن ذلك قول ابي تمام يمدح المعتصم بالله ؎ تدبير معتصم بالله منتقم ۔ لله مرتقب في الله مرتغب ۔
**وقال** ؎ لما رأته وخيل النصر مقبلة ۔ والحرب غير عوان اسلموا الحللا ۔ وضاقت الارض حتى كاد هاربهم ۔ اذا رأى غير
شيء ظنه رجلا ۔ في البيت **الغلو** وهو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلا او عادة وذلك على قسمين مقبول وغير مقبول
فالاول ثلاثة اضرب (احدها) ما يدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو كاد ولو وشك وامثال ذلك من ادوات التقريب . اللهم
الا ان يكون الغلو في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى ذلك ومنه قول المتنبي (والثاني) منه ما تضمن نوعا حسنا
من التخييل كقول المتنبي ؎ عقدت سنابكها عليها عثيرا ۔ لو تبتغي عنقا عليه لامكنا ۔ (والثالث) هو ما اخرج مخرج الهزل
والخلاعة كقول ابي نواس ؎ امر بالكرم جنب حائطها ۔ تاخذني نشوة من الطرب ۔ اسكر بالامس ان عزمت على الشرب
غدا ان ذا من العجب (والقسم الثاني) وهو الغلو الغير المقبول كقول المتنبي ؎ ولو قلم القيت في شق رأسه ۔ من السقم ما غيرت من خط
كاتب ۔ وكقوله ؎ ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا ۔ وصاد الوحش نملهم دبيبا ۔ وكقوله ؎ واعجب منك كيف قدرت تنشا ۔ و
قد اعطيت في المهد الكمالا ۔ ومن الغلو ما يوصل الى ضعف العقيدة ورقة الدين وسوء الادب مع من يجب التأدب معه (والعياذ
بالله تعالى) كقول المتنبي ؎ لو كان علمك بالاله مقسما ۔ في الناس ما بعث الاله رسولا ۔ او كان لفظك فيهم ما انزل ۔ التوراة
والقرآن والانجيلا ۔ وكقوله ؎ لو كان ذو القرنين اعمل رأيه ۔ لما اتى الظلمات صرن شموسا ۔ او كان صادف رأس عازر سيفه
في يوم معركة لاعيا عيسى ۔ او كان لج البحر مثل يمينه ۔ ما انشق حتى جاز فيه موسى ۔ **وقال** ؎ روح تردد في مثل الخلال اذا ۔
اطارت الريح عنه الثوب لم يبن ۔ كفى بجسمي نحولا انني رجل ۔ لولا مخاطبتي اياك لم ترني ۔ في البيت **الاغراق** وهو دون الغلو
لانه افراط وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وقل من فرق بينهما ۔ وقالوا هنا لا يمتنع عقلا ان ينحل الشخص حتى يصير مثل
الخلال فلا يستدل عليه الا بالكلام اذ الشيء الدقيق اذا كان بعيدا لا يرى بدون الصوت ولكن صيرورة الشخص في النحول الى مثل
هذه الحالة ممتنع عادة **وقال** ؎ ساطلب حقي بالقنا ومشايخ ۔ كانهم من طول ما التثموا مرد ۔ ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ۔
كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ۔ في البيت **التقسيم** ويطلق على ثلاثة امور (الاول) استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو آخذ
فيه وعليه بعض اهل البديعيات ومنه قول القائل يمدح صلى الله عليه وسلم ؎ ولم يزل بعلوم الوحي متصفا ۔ هذا الزمان وفي الآتي
من القدم ۔ فان الزمان منقسم الى ماض ومستقبل وحال لا غير مع كمال التصريح ببقاء نبوته صلى الله عليه وسلم بعد موته خلافا لمنكري
ذلك كما هو مسطور في كتب العقائد (والثاني) من التقسيم انه يطلق على ذكر متعدد ثم ارجاع ما لكل اليه على سبيل التعيين وبهذا
القيد يخرج اللف والنشر اذ لا تعيين فيه بل هو موكول الى الافهام ومنه قول الصلاح الصفدي ؎ وثلاثة كلفوا بحب ثلاثة ۔ فالعجب
لاجلهم اشد واكلفا ۔ كلفي بحبك اذ كلفت بجفوتي ۔ وبعذلنا كلف العذول اسرفا ۔ لا عاذلي يدع الملام ولا انا ۔ ادع الغرام وانت
لا تدع الجفا ۔ (والثالث) من التقسيم انه يطلق على ذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به ومنه بيت المتنبي
المذكور **وقال** ؎ ومرهف سرت بين الجحفلين به ۔ حتى ضربت وموج الموت يلتطم ۔ فالخيل والليل والبيداء تعرفني ۔
والسيف والرمح والقرطاس والقلم ۔ في البيت **التعديد** وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد ۔ فان روعي مع
ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ۔ وكقوله ؎ ورب جواب عن كتاب بعثته ۔ وعنوانه للناظرين
قتام ۔ حروف هجاء الناس فيه ثلاثة ۔ جواد ورمح ذابل وحسام ۔ **وقال** ؎ ولكنك الدنيا الي حبيبة ۔ فما عنك لي الا اليك ذهاب ۔
في البيت **الاستثناء** وهو قسمان لغوي وصناعي (فاللغوي) ما ذكره النحاة وهو اخراج القليل من الكثير (والصناعي)
هو الذي يفيد اخراج القليل من الكثير معنى زائدا حسنا يستحق به الاتيان في باب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع
قال الله تعالى "فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس" فان في هذا الكلام معنى زائدا على الاستثناء وهو تعظيم امر الكبيرة
التي اتى بها ابليس من كونه خرق اجماع الملائكة وفارق جميع الملأ الاعلى بخروجه عما دخلوا فيه من السجود لآدم **وقال** ؎
لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ۔ وللحب ما لم يبق مني وما بقي ۔ في البيت **الاشارة** وهي ايماء المتكلم بقليل من الكلام الى كثير

من المعاني ومنها اشارة اليد لان المشير بها يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبّر عنها باللفظ لاحتاج الى كثير منه ومنه بيت المتنبي
فان فيه اشارة بما النكرة الى ما يلقاه الفؤاد من الشدائد وكذا في عجز البيت **وقال** ؎ افدي ظباء فلاة ما عرفن بها ٭
مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب ٭ ولا برزن من الحمام مائلة ٭ اوراكهن صقيلات العراقيب ٭ في البيت **نفي الشيء**
**بايجابه** وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته
كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقا و
كما في بيت المتنبي فان ظاهر الكلام عدم بروزهن من حمام على تلك الحالة والمراد في باطن الكلام عدم الحمام مطلقا و
**قال** ؎ لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها ٭ سمعت للجن في غيطانها زجلا ٭ في البيت **الارداف** وهو ان يريد
المتكلم معنى فلا يعبّر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبّر عنه بلفظ هو رديفه يؤدي معناه فمراد المتنبي نفسه بقوله حشو قميصي **وقال**
؎ اتى الزمان بنوه في شبيبته ٭ فسرهم واتيناه على هرم ٭ في البيت **الايجاز** وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف وذلك
على قسمين (الاول) ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الالفاظ من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة ضروب (الاول) حذف جملة
كما في هذا البيت فان كان فسرهم وساءنا وكقولهم علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا (الثاني) حذف جزء جملة
قال الله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية والضرب الثالث حذف اكثر من جملة كقول ابي العلاء المعري يصف النوق ؎
طربن لضوء البارق المتعالي ٭ ببغداد وهنا ما لهن ومالي ٭ اي طربن فاخذت اسكنها وهي لا تسكن ثوانا ودعاهم تدافعني الى ان
قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها (والقسم الثاني) ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصة لا يقدر منها شيئا في
الفاظ قليلة لو اتى بها غيره ممن هو دونه في البلاغة اتى بها في اكثر من تلك الالفاظ من غير حذف كقوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه **وقال** ؎ وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٭ سكوتي بيان عندها
وخطاب ٭ في البيت **براعة الطلب** وهي ان يلوح المتكلم بالطلب في الفاظ عذبة مهذبة منقحة مبينة لمقصوده منبهة
على مراده مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل يشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت المتنبي متحل بحلة
الرونق متحل بحلية الانسجام الموثق **وقال** ؎ تمضي المواكب والابصار شاخصة ٭ منها الى الملك الميمون طائره ٭ قد حزن في
بشر في تاجه قمر في درعه اسد ٭ تدمى اظافره ٭ في البيت **التجريد** وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثاله فيها مبالغة
لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف تلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اقسام **منها**
ان يكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم اي قد بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه آخر
مثله فيها **ومنها** ان يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سالت فلانا لتسألن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة
حتى انتزع منه بحرا في السماحة **ومنها** ما يكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع كقول ابن هانئ ؎ وضربتموا
هام الكماة ورعتموا ٭ بيض الظبى ودبل بيث مجرد ٭ **ومنها** ان يكون بدخول في على المنتزع منه او مدخول ضميره قال
الله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى مبالغة ومنه بيت المتنبي فان الاسد هو نفس
الممدوح لكنه انتزع منه اسدا آخر تهويلا لامره ومبالغة في اتصافه بالشجاعة والصولة **ومنها** ان يكون بدون توسط شيء كقول
قتادة بن مسلمة الحنفي ؎ فلئن بقيت لارحلن بغزوة ٭ تحوي الغنائم او يموت كريم ٭ يعني بالكريم نفسه فكانما انتزع من نفسه
كريما مبالغة في كرمه ولذا قال او يموت **وقال** ؎ جمعت بين جسم احمد والسقم ٭ وبين الجفون والتسهيد ٭ في البيت
**الاستشهاد** وهو ان يذكر الشاعر اسمه او لقبه في اثناء نظمه بملوحسن تتضمن بالاسم وتلتذ بالفصاحة كما هو ظاهر

**فصل** (فيما جرى له لسيف الدولة ونبذة من حالات كافور) قال في الصبح المنبي قال عبد المحسن بن علي بن كوسج
حدثني ابي قال كنت بحضرة سيف الدولة وفي المجلس ابو الطيب المتنبي وابو الطيب اللغوي وابو عبد الله بن خالويه النحوي و
فجرت مسألة في اللغة بين ابي الطيب اللغوي وابن خالويه فتكلم ابو الطيب المتنبي وضعف قول ابن خالويه فاخرج

ابن خالويه من كمه مفتاحاً من حديد يشير به الى المتنبي فقال له المتنبي ويحك اسكت فانك اعجمي واصلك خوزي فمالك والعربية فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح فاسال دمه على وجهه وثيابه فغضب المتنبي من ذلك ولاسيما اذ لم ينتصر له سيف الدولة لا قولاً ولا فعلاً وكان ذلك احد اسباب مفارقته لسيف الدولة - قيل وكان ابو الطيب لما عزم على الرحيل من حلب سنة ست اربعين وثلاث مائة لم يجد بلداً اقرب اليه من دمشق لان حمص كانت من بلاد سيف الدولة فسار الى دمشق والقى بها عصاه وكان بدمشق يهودي من اهل تدمر يعرف بابن ملك من قبل كافور ملك مصر فسأل المتنبي ان يمدحه فثقل عليه فغضب اليهودي وجعل كافور الاخشيدي ملك مصر يكتب في طلب المتنبي من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لا اقصد العبد وان دخلت مصر فما قصدي الا ابن سيده - ثم نبت دمشق بابي الطيب فسار الى الرملة فحمل اليه اميرها الحسن بن طغج هدايا نفيسة وخلع عليه وحمله على فرس بموكب ثقيل وقلده سيفاً محلى - وكان كافور الاخشيدي يقول لاصحابه اترونه يبلغ الرملة ولا يأتينا وبلغ المتنبي انه واجد عليه ثم كتب كافور في طلبه من امير الرملة فسار اليه قال وكافور هذا عبد اسود خصي مثقوب الشفة السفلى عظيم البطن مشقق القدمين ثقيل البدن لا فرق بينه وبين الامة - قيل سئل عنه بعض بني هلال فقال رأيت امة سوداء تامر وتنهى وكان هذا الاسود لقوم من اهل مصر يعرفون ببني عباس يستخدمونه في حوائج السوق وكان مولاه يربط في رأسه حبلاً اذا اراد النوم فاذا اراد منه حاجة يجذبه بالحبل لانه لم يكن ينتبه بالصياح وكان غلمان ابن طغج يصفعونه في الاسواق كلما رأوه فيضحك فقالوا ان هذا الاسود خفيف الروح وكلموا ابوبكر محمد بن طغج صاحبه في بيعه فوهبه له فاقامه على وظيفة الخدمة ولما توفي سيده ابوبكر كان له ولد صغير فتقيد الاسود بخدمته واخذت البيعة لولده فتفرد الاسود بخدمته وخدمة امه فقرب من شاء وابعد من شاء ثم ملك الامر على ابن سيده وامر ان لا يكلمه احد من مماليك ابيه وخدمه كلما اوقع به فلما كبر ابن سيده وتبين ما هو فيه جعل يبوح بما في نفسه في بعض الاوقات على الشراب ففزع الاسود منه وسقاه سماً فمات وخلت مصر له ولما قدم عليه ابو الطيب امر له بمنزل ووكل به جماعة واظهر التهمة له وطالبه بمدحه فلم يمدحه فخلع عليه فقال يمدحه ـ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

**فصل** (في مجمل حيوته وتاريخ وفاته) ولبث المتنبي بعد اطلاقه من السجن يتردد في اقطار الشام يمدح امراءها واشرافها حتى اتصل بالامير سيف الدولة علي ابن حمدان العدوي صاحب حلب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فحسن موقعه عنده واحبه وقربه واجازه الجوائز السنية وكان يجري عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار خلا الاقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة ثم فارقه لمنافسة جرت بينه وبين ابن خالويه فضربه هذا بمفتاح فشجه بحضور سيف الدولة ففارقه سنة ست واربعين وثلاثمائة وقدم مصر ومدح كافور الاخشيدي لانه وعده بولاية فاخلف وعده لما رأى من تعاليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعي المملكة مع كافور فحسبكم - فلما لم يرضه هجاه وفارقه في اواخر سنة خمسين وثلاثمائة وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد - **قال** في الصبح المنبي قال الخالديان كتبنا الى ابي نصر محمد الحلي نسأله عما صدر لابي الطيب المتنبي بعد مفارقته عضد الدولة كيف كان قتله وابو نصر هذا من وجوه الناس في تلك الناحية وله فضل وادب وحرمة فاجابنا عن كتابنا جواباً طويلاً يقول في اثنائه اما ما سألتم عنه من خبر مقتل ابي الطيب المتنبي فانا اسوقه لكم واشرحه شرحاً بيناً - اعلموا ان مسيره كان من واسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فقتل بضيعة تقرب من دير العاقول ليلتين بقيتا من شهر رمضان - والذي تولى قتله وقتل ابنه وغلامه رجل من بني اسد يقال له فاتك بن ابي جهل بن فراس ابن شداد الاسدي وكان من قول المتنبي لما قدر "قبحاً لهذه اللحية يا قناف المحصنات" وذلك ان فاتكاً هذا هو خال ضبة بن يزيد العتبي الذي هجاه ابو الطيب بقوله ـ ما انصف القوم ضبة ـ وامه الطرطبة ـ فيقال ان فاتكاً لما سمع ذكر اخته ام ضبة بالقبيح في هذه القصيدة فكان ذلك سبب قتل ابي الطيب واصحابه وذهاب ماله - واما شرح الخبر فان

فانتّا هذا هو صديق لى وهو كما شئتَ فاتكٌ لسفك الدماء واقتحام الاهوال فلما سمع القصيدة التى هجا بها ضبّةَ اشتد
غضبه ورجع على ضبّة باللوم وقال له كان يجب ان لا تجعل لشاعر عليك سبيلا. وهو يضمر السوء على ابى الطيب ولا يتظاهر به
ثم بلغه انصراف ابى الطيب من بلاد فارس وتوجهه الى العراق وعلوان اجتيازه بجبل دير العاقول فلم يكن ينزل عن فرسه ومعه
جماعة من بنى عمه يرون فى المتنبى مثل رأيه فكانوا لا يزالون يتنسمون اخباره من كل صادر ووارد وكان كثيرا ما ينزل عندى
فقلت له يوما وقد جاءنى وهو يسأل قوما مجتازين عن المتنبى اراك قد اكثرت السؤال عن هذا الرجل فما تريد منه اذا لقيته فقال
ما أريد الا الجميل وعذله على هجاء ضبة فقلت هذا لا يليق باخلاقك فتضاحك ثم قال يا ابا نصر والله لئن اكتحلت عينى به او جمعتنى
واياه بقعة لاسفكن دمه واعدم حيوته الا ان يحال بينى وبينه بما لا استطيع دفعه - فقلت له كفّ رعاك الله عن هذا وارجع
الى الله فان الرجل شهير الصيت ولا يحسن منك قتله على شعر قاله قد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والخلفاء فى الاسلام فما
سمعنا بشاعر قُتِل بهجائه وقد قال الشاعر ؎ هجوت زهيرًا ثم انى مدحته ٭ وما زالت الاشراف تُهجى وتُمدح ٭ فقال يفعل الله ما
يشاء وانصرف ومامضى بعد هذا الا ايام قليلة حتى وافانى المتنبى ومعه بغال موقرة من الذهب والفضة والملابس والتجملات
النفيسة والكتب الثمينة والادوات الكثيرة لانه كان اذا سافر لا يترك فى منزله درهما ولا شيئا يساويه وكان اكثر اشفاقه على دفاتره
لانه كان قد انتخبها واحكمها قراءة وتصحيحا - قال ابو نصر فتلقيته وانزلته فى دارى وسألته عن اخباره وعمن لقى فى تلك السفرة فعرّفنى
من ذلك ما سُررت به - واقبل يصف ابن العميد وفضله وكرمه وعلمه وكرم عضد الدولة ورغبته فى الادب وميله الى الأُدباء فلما
امسينا قلت له يا ابا الطيب علام انت مجمع قال على ان اتخذ الليل مركبا فان السير فيه اخفّ علىّ قلتُ هذا هو الصواب رجاء ان يخفيك
الليل ولا يصبح الا وهو قد قطع بلدا بعيدا وقلتُ له وأرى ان يكون معك من رجال هذه البلدة الذين يعرفون هذه المواضع المخيفة
جماعة يمشون بين يديك الى بغداد فقطب وجهه وقال فما تريد بذلك قلتُ اريد ان تستأنس بهم فى الطريق فقال اما والجُراز فى
عاتقى فمالى حاجة الى مونس غيره قلتُ الامر كما تقول ولكن الرأى فى الذى اشرت به عليك فقال تلويحك ينبئ عن تعريض وتعريضك
ينبئ عن تصريح فعرّفنى جلية الامر قلتُ ان هذا الجاهل فاتكا الاسدى كان عندى منذ ثلاثة ايام وهو غير راضٍ عنك لانك
هجوت ابن اخته ضبة وتكلم بما يوجب الاحتراز والتيقظ ومعه ايضا جماعة نحو العشرين من بنى عمه يقولون مثل قوله فقال
غلامه الصواب يا مولاى ما اشار به ابو النصر خذ معك عشرين رجلا يسيرون بين يديك الى بغداد فان ذلك احوط - فاغتاظ
ابو الطيب من غلامه غيظا شديدا وشتمه شتما قبيحا وقال لا ارضى ان يتحدث الناس بانى سرت فى خفارة احد غير سيفى - قال
ابو نصر فقلت يا هذا انا اوجّه قوما من قبلى فى حاجة لى يسيرون بمسيرك وهم فى خفارتك فقال والله لا فعلت شيئا من هذا
ثم قال يا ابا نصر ابنجو الطير تخوّفنى ومن عبيد العصا تخاف علىّ والله لو ان مخصرتى هذه ملقاة على شاطئ الفرات وبنو اسد
معطشون لخمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لهم خف ولا ظلف ان يرده - معاذ الله ان اشغل فكرى بهم لحظة
عين فقلتُ له قل ان شاء الله فقال هى كلمة مقولة لا تدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا - ثم ركب فكان آخر العهد به ولما صحّ عندى
خبر قتله وجّهتُ من دفنه ودفن ابنه وغلمانه وذهبت دماؤهم هدرا ولما قُتل رثاه ابو القاسم مظفر بن على الطبسى بقوله ؎
لا رعى الله سرب هذا الزمان ٭ اذ دهانا بمثل ذاك اللسان ٭ كان من نفسه الكبيرة فى ٭ جيش وفى الكبرياء ذا سلطان ٭ ما
رأى الناس ثانى المتنبى ٭ اىّ ثانٍ يُرى لبكر الزمان ٭ هو فى شعره نبى ولكن ٭ ظهرت معجزاته فى المعانى ٭ ورثاه ابو الفتح عثمان
ابن جنى بقصيدة يقول فى اولها ؎ غاض القريض واذوت نضرة الادب ٭ وصوّحت بعد رىّ دوحة الكتب ٭ ومنها يقول
؎ من للمهافل يحيى ميت ارسمها ٭ بكل جائلة التصدير والحقب ٭ ام من لبيض نُظبى يوما وهنّ دم ٭ ام من لسمر القنا
والزغف واليلب ٭ ام للمحافل اذ تبدو لتعمرها ٭ بالنظم والنثر والامثال والخطب ٭ ام من لاهل والظلماء عاكفة ٭ مواصل
الكرّ بين الورد والقرب ٭ ام للملوك تحليها وتلبسها ٭ حتى تمايس فى ابرادها القشب ٭ بانت وشادى اطراب تُورّقنى سلا غدوت
لقى فى قبضة النوب ٭ معمرت خدن المساعى غير مضطرب ٭ ومُتّ كالنصل لم يدنس ولم يعب ٭ فاذهب عليك سلام الله

ما قلقت ۔خوص الركائب بالأكوار والشعب ۔ **ويقال** انه قال شيئًا فى عضد الدولة فدسّ عليه من قتله لانه لما وفد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مسرجة محلاة وثياب مفخرة - ثم دسّ عليه من سأله اين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وسيف الدولة كان يعطى طبعًا فغضب عضد الدولة فلما انصرف جهز عليه قومًا من ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالًا شديدًا ثم انهزم فقال له غلامه اين قولك ۔ الخيل والليل والبيداء تعرفنى ۔ والطعن والضرب والقرطاس والقلم ۔ قال قتلتنى (قتلك الله) ثم قاتل فقتل **ويقال** ان الخفراء جاؤه وطلبوا منه خمسين درهمًا اليسير وامعه فمنعه الشح والكبر فتقدموه فوقع له ما وقع -

**فصل** لا يخفى عليك ان علم الادب عبارة عن مجموع علوم وهو اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية (وهذه الثمانية اصول علم الادب) ورسم الخط وقرض الشعر وانشاء النثر من الخطب والرسائل والمحاضرات وهذه الاربعة فروعه وانت تعلم ان كلًا منها كانه متباين عن الآخر ولذا ذهب المحققون الى ان علم الادب لا موضوع له اصلًا وكما ان المتصل والمنفصل من المستثنى نوعان متباينان وليس لهما حد يجمعهما وما ذاك الا لتباين حقيقتهما تباينًا كاملًا لكن اعلم الادب ليس له موضوع يشترك فيه هذه العلوم وكل من هذه العلوم له موضوع مستقل ليس للآخر ومن ههنا ترى القاصرين عن ذروته العليا تفوهوا بان علمًا لا موضوع له كشجر لا اصل له ومن اعمى عينيه عن روية الشمس لا ينبغى ان يكون ملتفتًا اليه فى امر من الامور

واياك ثم اياك ان تظن كما ظن فى هذا الزمان الذى سمى الجهل فيه علمًا والعلم جهلًا ان شيئًا من هذه العلوم لا يحتاج اليه من اراد معرفة القرآن او الحديث او كلام العلماء من المتكلمين والمحدثين والفقهاء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واقول (ولا خاف لومة لائم) يمكن ان يعبر انسان عما فى ضميره ويعرف ما يقوله البادى والحاضر من غير معرفة علمى الصرف والنحو وغيرهما من العلوم لكن فهم القرآن والحديث وغيرهما كما هو حقه ممن جهل هذه العلوم متعسر جدًا فى هذا الزمان **وهذه العلوم** وان كانت متعانقة متساوية فى الوجوب لكن الصرف والنحو من اول ما يجب على من احب ان يأخذ حظًا من علم الادب ومعرفة هذين العلمين لمن اراد ان يتمسك باذيال علم الادب كمعرفة حروف التهجى لقراءة القرآن وغيره من الكتب -

والعجب كل العجب مما تحدث به علماء هذا الزمان ان البلوغ الى ما اريد من آيات الله او الاحاديث غير متوقف على الصرف والنحو وغيرهما من الواجبات بل يكفى له معرفة مفردات اللغة فقط ولعمرى ان هذا الاخطاء خطأ وضلال فوق ضلال - فانهم ان خلعوا هذه الربقة صاروا كالبعير الناقر الشارد يذهب حيث شاء لا ممسك له ولا هادى ومن ههنا ما سمعنا من امثال هؤلاء المتفوجين الذين اتخذوا هذين العلمين وراء هم ظهريًا ان قوله (روحى وروح ابى وامى فداه) صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (اوكما قال) معناه ان المسلم هو الذى سلم على المسلمين بيده ولسانه (يعنى مسلمان وہ ہے جو مسلمان کو ہاتھ اور زبان دونوں سے سلام کرے یعنی بوقت سلام زبان سے السلام علیکم کہنا اور ہاتھ کو سر تک لیجانا چاہیے) فدونى رحمكم الله ايها العلماء باى دليل يخطأ هذا المترجم لولا النحو وكان للشيخ جمال الدين بن هشام الانصارى فصل مغن فى هذا الباب مشتمل على فوائد جمة كثيرة يعرف به من شيمته الانصاف والاعراض عن الاعتساف ان هذه العلوم مقدمة للقرآن والحديث لا غناء لهما عنها رأسًا فالحقته فى آخر هذه المقدمة - وهو هذا

**فصل** واول ما يحترز منه المبتدى فى صناعة الاعراب ثلاثة امور

(احدها) ان يلتبس عليه الاصلى بالزائد ومثاله انه اذا سمع أن ال من علامات الاسم وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن تاء الخطاب من علامات الماضى وأن الواو والفاء من احرف العطف وأن الباء واللام من احرف الجر وأن فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى أن ألفيت والهيت اسمان وأن اكرمت وتعلمت مضارعان وأن وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وأن نحو بيت وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور وأن نحو اخرج مبنى لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر

مبتدأ وخبرًا فظنّهما مثل قولك المنطلق زيد۔

ونظير هذا الوهم قراءة كثيرٍ من العوام نارٌ حاميةٌ الهاكم التكاثر بحذف الالف كما تُحذف فی اول السورة فی الوصل فيقال لخبيرٍ القارعةُ ۔

وذكر لی عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرأ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى ؎ اتَبيتُ ريّانَ الجفون من الكرى ✲ وأبيتَ منك بليلةِ الملسوع ✲ وقال كيف ضمّ التاء من تبيتُ وهى للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيتَ وهو للمتكلم لا للمخاطب فبيّنتُ للحاكی أن الفعلين مضارعان وأنّ التاء فيهما لام الكلمة وأنّ الخطاب فی الاول مُستفاد من تاء المضارعة والتكلم فی الثانی مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثانی منصوب بأنْ مضمرةٍ بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة ؎ الم اكُ جارَكم ويكونَ بينی ✲ وبينكم المودة والاخاء ✲

وحكى العسكری فی كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحمارِه فقال باعِهِ (بمعنى باعَهُ) ای فروخت كرد آں را، فقيل له لو قلت باعَهُ قال فلو قلتَ انت بحمارِه فقال انا جررتُهُ بالباء فقال فلم تجرّ باؤك وبائی لا تجرّ ۔

ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخی فی كتاب اخبار النحويين ان رجلا قال لسمّاك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان ۔

وقلت يوما تَرِدُ الجملة الاسمية الحالية بغير واوٍ فی فصيح الكلام خلافا للزمخشری كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو فی اولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون فی قولهم البايع بغير همزة فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبری فی قوله تعالى اثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين فی قراءة من قرأ وكذلك نُجِّی المؤمنين فی قراءة ابن عامر وابی بكر بنون واحدة ان الفعل ماضٍ ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا ۔ **فان قيل** سُكّنت الياء للتخفيف كقول هو الخليفة فارضوا ما رضی لكم ✲ واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل **قلنا** الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مقامه مع وجوده ممتنعةٌ بل اقامة ضمير المصدر ممتنعةٌ ولو كان وحده لانه مبهم ۔

ومما يشتبه نحو تولّوا بعد الجازم والناصب والقرائن تُبيّنُ فهو فی نحو فان تولّوا فقل حسبی الله ماضٍ وفی نحو وان تولّوا فانی اخاف عليكم فان تولّوا فانما عليه ما حُمّل وعليكم ما حُمِّلتم مضارعٌ وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثانی مضارع لان النهی لا يدخل على الامر وتلظّى فی فانذرتكم نارًا تلظّى مضارع والا لقيل تلظّت وكذا تمنّى من قوله ع تمنّى ابنتای ان يعيش ابوهما ✲ ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ؎ ولا ارض ابقل ابقالها ✲ وهذا حملٌ على الضرورة من غير ضرورة ۔

ومما يلتبس على المبتدی ان يقول فی نحو مررت بقاضٍ ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زانٍ او مشركٌ وقد سألنی بعضهم عن ذلك فقال كيف عُطِفَ المرفوع على المجرور فقلت فهلّا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبيّنتُ له ان الاصل زانیٌ بياءٍ مضمومةٍ ثم حُذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنةً والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على الياء المحذوفة ويقال فی نحو مررت بقاضٍ جارٌّ ومجرور وعلامة جره كسرةٌ مقدرةٌ على الياء المحذوفة وفی نحو والفجر وليالٍ عشرٍ والفجر جار ومجرور وليالٍ عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدّرت الفتحةُ مع خفتها لنيابتها عن الكسرة، ونائب الثقيل ثقيل ولهذا حُذفت الواو فی يَهَبُ كما حُذفت فی يَعِدُ ولم تُحذف فی يوجَل لان فتحته ليست نائبةً عن الكسرة لان ماضيه وَجِلَ بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فَعَلَ بالفتح فقياس مضارعهما الكسرُ وقد جاء يَعِدُ على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضةٌ لحرف الحلق ۔

ومن هنا ايضًا قال ابو الحسن فی يا غلامِ يا غلامَ بحذف الالف وان كانت اخف الحروف لان اصلها الياء ۔

ومن ذلك ان يبادر فی نحو المصطفَين والاعلَين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظر اولا فی نونه فان وجدها مفتوحة

ع‍ه لقصوره‌ عمّا عرفت ما قاله المصنف فان لا تعاونوا لو كان مضارعا وهو خبر لزم عطف الخبرية على الانشائية وذا لا يجوز فالحق عنه ای ان ذی ولصلة تتعاونوا ونواصل فتاصلا ابتلانی من اولیه الصاء عن تفعل

كما فى قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانجمع وفى الآية دليل ثانٍ وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال ان يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف ﴿ تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ﴾ ومن ذلك ان يعرب الياء والكاف والهاء فى نحو غلامى اكرمنى وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او بعكس الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثانى نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياى واياك واياه فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هى فيه فى محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذى بال الى عارٍ منها ونحو قولهم لا عهد لى بالام قفا منه ولا اوضعه بفتح العين فالهاء فى موضع نصب كالهاء فى الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض او ضم بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه احمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهى مجرورته ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر احرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين۔

**تنبيه** اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف حرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه وفى محل الرفع لانه فاعل (و الثانى) ان يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها فى غير محلها كان يقول فى كنت وكانوا فى الناقصة فعل وفاعل لما الف من قول ذلك نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فهو اصطلاح غير مالوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدى انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه۔

(و الثالث) ان يعرب شيئا طالبا الشئ ويهمل النظر فى ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه مما لا يستحقه ونسى ما تقدم له **فان قلت** فهل من ذلك قول الزمخشرى فى قوله تعالى۔ وطائفة قد اهمتهم انفسهم الآية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه نسى المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له **قلت** لعله رأى ان خبره محذوف اى ومنكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذى سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اى وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اى منه او اعتماده على واو الحال كما جاء فى الحديث دخل عليه الصلاة والسلام وبرمة على النار

وسألت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف اى ساله وعلى هذا فيقال احق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجئ الخبر بعده ومن هنا اخطأ من قال فى مجلس الواثق بالله فى قوله ﴿ اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ﴾ فانه رفع رجلا

**تنبيه** قد يكون للشئ اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شئ آخر تغير اعرابه فينبغى التحرز فى ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدأ او خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير ما يكون وما فيهما فى موضع نصب خبرا ليكون او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انه اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا تقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشئ باعتبار المحل الذى يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت فى قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا وليس فى السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها فى هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحرف كما ان قل فى قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل

من اقوال الفارسی والمحققین وعند ابی سعید هی تامة وفاعلها ضمیر الکون وعند بعضهم هی ناقصة واسمها ضمیر ما والجملة بعدها
خبرها وان ذکرت بعد فعل التعجب وجب الاتیان قبلها بما المصدریة وقیل ما احسن ما کان زیدٌ وکان تامةٌ واجاز بعضهم
انها ناقصة علی تقدیر ما اسمٌ موصولاً وان ینصب زید علی انه الخبر ای ما احسن الذی کان زیداً اورُدّ بان ما احسن زیداً مغنٍ عنه

**فصل** (فی ایضاح العلامات التی کتبت تحت الافعال والمشتقات فی اشعار ابی الطیب وتعیین المراد بالالفاظ فی الحاشیة)

اعلموا ان لابواب غیر الثلاثی المجرد اوزاناً مقررة عندهم والثلاثی المجرد وان سعوا فی ضبطه ببیان قواعد وضوابط ولکن الاشبه ان معرفتها خارجة عن ضبطهم واحصائهم بل الحق انها موقوفة علی السماع۔ ثم انی سعیت ان اُعلّم کل فعل من المجرد الثلاثی بل ربما کتبت تحت مشتق منه وترکت الافعال المشهورة۔ فاذا رأیت تحت فعل وارد فی شعر ابی الطیب الجیم فاعلموا انی اردت به وجل یوجل ای مثالا واویا من سمع یسمع۔

## بیان العلامات

| العلامة | اللفظ المراد بها | الباب الذی ارید بها | العلامة | اللفظ المراد بها | الباب الذی ارید بها |
|---|---|---|---|---|---|
| ن | نصر ینصر | الصحیح من مفتوح العین فی الماضی ومضمومها فی الغابر | ج | وجل یوجل | المثال الواوی منه |
| | | | خف | خاف یخاف | الاجوف الواوی منه |
| ق | قال یقول | الاجوف الواوی منه | ل | نال ینال | الاجوف الیائی منه |
| د | دعا یدعو | الناقص الواوی منه | ی | رضی یرضی | الناقص الواوی منه |
| ض | ضرب یضرب | الصحیح من مفتوح العین فی الماضی ومکسورها فی الغابر | خ | خشی یخشی | الناقص الیائی منه |
| | | | جی | وجی یوجی | اللفیف المفروق منه |
| ع | وعد یعد | المثال الواوی منه | حی | حیی یحیی | اللفیف المقرون منه |
| سر | یسر ییسر | المثال الیائی منه | ف | فتح یفتح | الصحیح من مفتوح العین فیهما |
| ب | باع یبیع | الاجوف الیائی منه | هب | وهب یهب | المثال الواوی منه |
| ر | رمی یرمی | الناقص الیائی منه | عی | نعی ینعی | الناقص الیائی منه |
| و | وقی یقی | اللفیف المفروق منه | ك | کرم یکرم | الصحیح من مضموم العین فیهما |
| طو | طوی یطوی | اللفیف المقرون منه | سم | وسم یوسم | المثال الواوی منه |
| س | سمع یسمع | الصحیح من مکسور العین فی الماضی ومفتوحها فی الغابر | ح | حسب یحسب | الصحیح من مکسور العین فیهما |
| | | | مق | ومق یمق | المثال الواوی منه |
| یس | یئس ییأس | المثال الیائی منه | لی | ولی یلی | اللفیف المفروق منه |

ثم انی ذکرت ما ذکرت فی تعلیقی هذا مقتبساً عن الجهابذة الکرام والاساتذة العظام والکتب المعتبرة والاساطیر المحبرة واشرت الی اسماء الماخوذ عنهم تارة وترکت اُخری وان شئت تعیین المراد فعلیك بهذا التفصیل۔

## تبیان الرموز

| المرموز | المرموز الیه |
|---|---|
| شیخنا الانور | کنیت به عمن هو غنی عن التلقیب والتکنیة والتوصیف والتسمیة المولی الهمام السید المقدام مولانا ومولی الکل السید **انور شاه**[١] الکشمیری صدر المدرسین بدار العلوم الدیوبندیة نور الله مرقده |
| الاستاذ | اردت به العلامة الفهامة الحبر الماهر والبحر الزاخر المولی العلام والشیخ القمقام |

١ لقد کرمت فی المکرمات صفاته ۔ فما دخلت لا علیها ولا الا

| المرموز | المرموز اليه |
|---|---|
| | مولانا حبيب الرحمٰن العثمانی معین ناظم دار العلوم الدیوبندیة قدس الله سره |
| شیخ الادباء | اشرت به الی من تلمذت من لماظة مائدت الادبیة اعنی المولی السید معز الدین ۔ |
| القاموس | اومیت به الی القاموس المحیط للشیخ مجد الدین محمد بن یعقوب الفیروزآبادی رحمه الله تعالیٰ |
| صحاح | رمزت به الی الصحاح للجوهری اللغوی المعروف |
| العرف | قصدت به العرف الطیب للشیخ ناصیف الیازجی اللبنانی |
| الاقرب | لوحت به الی اقرب الموارد فی فصح العربیة والشوارد للعلامة سعید الخوری الشرتونی اللبنانی |
| تبیان | لمحت به الی شرح الدیوان لابی الطیب للعلامة العکبری |
| الواحدی | اومضت به الی شرحه للعلامة ابی الحسن علی بن احمد بن محمد بن علی بن متویه الواحدی |
| النفحات | لحظت به الی نفحات الازهار علی نسمات الاسحار فی مدح النبی المختار شرح البدیعیة المزرية بالعقود الجوهرية لمؤلفها علامة الزمان ونادرة الوقت والاوان السید عبد الغنی النابلسی رحمه الله تعالیٰ |
| خزینة الادب | نظرت به الی خزانة الادب وغایة الارب للعالم الادیب واللوذعی الاریب الشیخ تقی الدین ابی بکر علی المعروف بابن حجة الحموی رحمه الله تعالیٰ |
| الوساطة | نبهت بما علی الوساطة بین المتنبی وخصومه للعلامة ابی الحسن علی بن عبد العزیز الشهیر بالقاضی الجرجانی |
| المستکفی بکفایة الله والعبد المسکین | هو المحشی ستر الله عیوبه فی الآخرة کما سترها فی الدنیا ۔ |

[۱] ولو ان لی فی کل منبت شعرة ۔ لسانا یطیل الشکر فیه لقصرا ۔ [۲] قرأت علیه المقامات للحریری والدیوان لابی الطیب المتنبی ودیوان الحماسة لابی تمام حبیب بن اوس الطائی والسبع المعلقات حین کان مشتغلاً فی تحصیل الحدیث النبوی عن قطب العالم شیخ الهند مولانا محمود حسن قدس الله سره ولا ادری من حاله غیر هذا ۱۲ منه غفر له

وهذه قصیدة انشأتها فی الاستاذ الحبر الاجل المولی المفتی محمد کفایت الله افاض الله علینا من شآبیب فیوضه حین صار مسجونا فی ملتان لما لم یخضع للحکومة المتسلطة علی الهند وطلب الحریة وکتب الی فی بعض مکاتیبه نسیتم اخاکم ایها الفتی فی التعمیم

بکیت بکاء الطفل یعلو نشیجه ۔ ولا نفع فیه لا لغیری ولا لیا
دهانی خطب ما ابتلیت بمثله ۔ وعیل له صبری فبالله داهیا

وکنت حمولا للنوائب جمة ۔ صبورا جلیدا لو اجد من بواثیا
وکنت علی عض النوازل واثقا ۔ برب قدیر سوف یحمد ما بیا

وما کان ظنی ان یدوم بمهجتی ۔ لجاجم اذا عی الدهر شعب راقیا
فقد بت لیلی ساهرا متقلبا ۔ وغیر بکائی لم یکن لی مداویا

لکون اعز الناس فضلا ومنة ۔ علی الخلق فی سجن بملتان ثاویا
ونبئت عمن کان یاسر حبه ۔ قلوب الوری امسی بملتان عانیا

ووافیت من دان القلوب بفضله ۔ غداعانیا عما قضی الرب راضیا
رأینا کسوف الشمس لکن لساعة ۔ وهذا ابید وم العشر ثم الثمانیا

من الاشهر السود الحوالک فلا تری ۔ ضیاء بها تری اللیالی دواجیا
فلا وجد لی حتی صبرت لاجله ۔ ویمنعنی دمعا سفوحا جاثیا

وحال المروری والشناخیب بیننا ۔ فاین لقائی منه یا اللهفیا فیا
لقد اسروه ثم آذوه بغضة ۔ فمالی لا ابکی علیه لیالیا

وما ذاک الا فی حمایة دینه ۔ لاعلاء حق لم یبال العوالیا
وفاز بما فاز الاحبة قبله ۔ من النائبات السود زرت افاعیا

تقوی الهدی والدین من فیض علمه ۔ ومازال مطارا علی الایادیا
ذهبت الی مغناه للفیض طالبا ۔ وعدت حزینا اذ سمعت منادیا

الا ایها الطلاب قوموا فعولوا ۔ فقد خاننا الدهر الملم امانیا
غدا شیخنا المظلوم ما سور عصبة ۔ تری کل من یهدی الی الحق جانیا

فوالله یا من سجن یوسف سجنه ۔ لقد صار کاللیل البهیم نهاریا
بلیت بلاء مرة بعد مرة ۔ وحزت من الله العلی معالیا

وجاهدت فی الله العلی مشمرا ۔ فادرکت قربانا من الله عالیا
وکنت یواقیت العلوم نثرتها ۔ حفرت بها الیاقوت ثم لآلیا

وکنت کشمس شرق الارض نورها ۔ نفیتها امر من الله قاضیا
تحملت للدین القویم نوائبا ۔ متی رمن ولدانا اشبن النواصیا

وندعوك استاذا افقيها محدثا    فالقوك في سجن بسمو لهجانيا
الا ابلغا من رام شينا لبطنه    ولو كان جوفا من محاسن خاليا
وقولا لجمع اقسن الهند مكرم    تسادشياه بالذنا بضواريا
ترونا لكم نقدم فالظلم مكم    وان كنتمو اهلكتمونا مساويا
ونحن ليوث لن نولي في الوغى    ونحن كرام لا نخافون زاريا
وان التي جربتموها وذقتمو    من البطش الاقدام فينا كما هيا
لعمري ماتن رو جودا بالسمه    بل الحق انتم ما عرفتم تسلخيا
وهل زين فينا غير جبن لشؤمكم    وهل نعتمونا الخير الا الملاهيا
ولو نرض الا سنن شالجاودنا    وجئتم نناقش صار في الله هو عاريا
سلبتم دثورا وانتزحتم علومنا    فسميتمونا معتما ثم جافيا
بعينا ذوي مجل لشؤم قيامكم    سواري كانت محجينا وغواديا
قد اصفر وجهي ثم عيناي غارتا    ولو احمو من هو اليوم ذماريا
نهاري ليل والليالي كانها    مصائب سود اذ تحاكي الدواهيا
نأت عن فؤادي راحتي ومسرتي    وشتان ما بيني وبين رقاديا
لطرت الى ملتان لو كنت طائرا    ولكن قضاء الله قص جناحيا
نسيم اخا اذ خانه الدهر لم يكن    بعرضة نسيان وكان مصافيا
أأنسى الذي لولا محيا وجهه    لما كنت ادري ما الحذاقة ملهيا
أأنساه في الاسر والقلب في شجى    تناهى ولكن لا اخال تناهيا
أأنسى الذي اسقت غيوث كماله    رياض العلوم الرائقات الخواليا
أأنسى وحيد العصر علما وحكمة    وفي ذكره الميمون كان شفائيا
وما ضره سجن وغيظ عدوه    لان له صيتا على الدهر باقيا
الا ان مضطرا اذا ربه دعا    يلبيه فالمرجو رفع ندائيا
بخير الورى اعني النبي محمد    فدى قبره نفسي وعرضي وماليا
ولا تجعلنا فتنة لعداتنا    وكن حافظا للمسلمين وواليا
اقول لمفتي الهند سحابة عفوه    واسمعته هذي القصيدة شاديا

تقول لاعوان الحكومة مفصحا    منايا غدت للمسلمين امانيا
بانا كرام لا تلين قلوبنا    لظلم لئام لا نحب المخازيا
نراها اذا ما جئت تطلب حالنا    رجالا جياعا او نساء عواريا
وظلم ذوي السلطان شر اذية    كسيل الخز شاة عيب اذ كان اعيا
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة    فلو تجدوا فينا ضعيفا وواهيا
جبنا بانكم تزري علينا وجوركم    حروف التهجي ان اتى المرء عافيا
كسبتم قبيحا واحدا بعد واحد    ولو تعبأوا من ذم او كان هاجيا
وكنا ملوكا ثم هدت عروشنا    وصرنا ارقاء وكنا مواليا
ونكره مشيا غير مشي سوابح    واقل امنا اذ ذاك صار حوافيا
عجزنا عن الكرباس فقرا وفاقة    وكنا حقرنا المسك ثم الغواليا
لئام اتوكم مادحين لفعلكم    ولو تعرفوا من كان منهم مداجيا
الجوفي ازيز كل آن كمرجل    ومنقطع عن خفض عيشي رجائيا
نوائب دهري قد اسالت مدامعي    وتجري الرزايا من عيون المآقيا
وتقبيل رجل الشيخ اقصى تمنيا    فيا ايها العواد هذا دوائيا
لعيني دموع كالسيل ملء تتابعت    واستاذنا العلام ينشد شاكيا
فقلت مجيبا يا رجاء قلوبنا    رجاء جميع الخلق ورد رجائيا
أأنسى الذي لولاه هتت بهديه    لما كان لي وقت من العمر صافيا
أأنسى الذي انقادت ازمة طاعتي    لمرضاته اذ لم يزل لي واقيا
أأنسى الذي اسقى الانام جميعهم    كؤوسا من التقوى فبورك ساقيا
اضاء بسيط الارض كالشمس في الضحى    ولا زال حرا آمرا ثم ناهيا
بقوس سهم لو اصابه هلكوا    جميعا الا ما ذاك الا دعائيا
ومن جاره مستعطيا العطا    يقول لك المسئول ثم رضائيا
ترفق بنا اللهم رفقا يعيننا    لاحسن اعمال لي الخير هاديا
وجنبهم من كل عاد ومكره    ولا تذرن يا رب من كان طاغيا
سقاك اله العالمين بفضله    شراب رضاء منه عذبا وصافيا

وتم وكمل هذا التعليق والترجمة حين كنت مستظلا بظل خليفة الله في خليقته، ارفع الملوك مكانا واعظم شانا وافخمهم قدرا وانبههم ذكرا ذي المنن الشامخة الذرى، والمنح المحيطة لجميع الورى حافظ الشريعة الهادية، باسط الكلمة الباقية، ممدح البلدان والاقطار محمود الاقاليم والامصار، سلطان الاسلام والمسلمين ناشر بساط الجود في العالمين، نظام الملك، مشكور الانام من العرب والعجم والترك، مروي الكرام والاخيار مردي الطغاة والبغاة والكفار نظام الدولة محي الملة والدين النواب مير سر عثمان علي خان بهادر جی۔سی۔ایس۔آئی جی۔سی۔پی۔ای سلطان حيدرآباد من البلاد الجنوبية اطال الله بقاءه وادام تمكينه ومهابته وبسطته فكبت اعداءه وحسن نيته في نصر جنوده وجيوشه واعوانه كما نصر بعطاياه من الاسلام اركانه هذا آخر ما تيسر لي من التعليق على ديوان ابي الطيب المسمى "بالسحاب الصيب" واسأل الله الذي من علي باتمامه في ثلاثة اعوام حتى كنت كاني في سهار لا نوم لي ولا راحة ولا قرار ان يدخلني بمحض فضله العميم في الجنة ويجعل هذا التعليق من النار لي جنة وان ينبهني من نوم الغفلة قبل الارتحال ويوفقني لاخذ لسفر القيامة زادا قبل الانتقال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم آمين

انا المستكفي بكفاية الله
محمد اعزاز العلي بن محمد مزاج علي من سكناء امروهه
من مضافات مرادآباد (بلدة من الهند)

## صورة ما قرظه بقية السلف وعين أعيان الخلف الشيخ الحجة المسند الرحلة الأستاذ الأجل مولانا ومولى الغالي السيد محمد انور شاه الكشميري نور الله مرقده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان۔ فافصح لسانه وبرع استهلاله على سائر الأكوان يعرب عما في ضميره خبرًا وخُبرًا ويتنفس كتنفس الصبح عينا واثرا۔ يساجل وعدًا وايعادًا ويبطر ابراقا وارعادا على رؤس الاشهاد والاعيان يصور تعبيرا ويعبر تصويرا فهلك في بيانه سمع الكيان۔ فان شئت فعرف طيب وان شئت فسحاب صيب وان شئت فديوان وتبيان وان شئت حقا وآثرت صدقا فالانسان باصغريه اما اللسان واما الجنان۔ السحر من بيانه مسروق والشعر من جنانه مخلوق حسامه وصدعا كالصديع عند هابان۔ والصلوة والسلام على من اوتي القرآن آية ووحيا يتلى على الاعصار والازمان۔ لا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه فبای آلاء ربكما تكذبان۔ اعجز البلغاء وافحم الفصحاء من النوادي والبوادي من جماجم عدنان وقحطان۔ تركهم لا حراك بهم ولا ادراك فايتما قضى الله قد كان۔ فسار نوره شرقا وغربا وطار صيته عجما وعربا وكان آخر آيات سبحانه اتی سبحان۔ اذا جاء سيل الله بطل سيل معقل فسرى في النفوس سري الصبح المنير وجرى في الاوصال جري الماء النمير يهدي الانام ويشفي السقام۔ ويدفع زيغ الزائغين ويقطع دابرهم ان الباطل كان زهوقا حق الحق الاسلام بجرانه ووطن في الارض على الطول والعرض وكان بذلك محقوقا۔ والحمد لله على ذلك اتم الحمد واكمله۔ ثم ان من اخص ما يحتاج اليه الانسان في فهم الحديث والتنزيل واعون ما مست الحاجة اليه في التفسير والتاويل هو في اللغة والادب اذ به تعرف مزية حوار العرب وخصائص تراكيبهم وخواص اساليبهم وان المرء اذا دخل عليهم كيف يرد ويصدر ويقدم ويؤخر ويعرف وينكر ويحذف ويذكر ويظهر ويضمر ؎

| | | | |
|---|---|---|---|
| | فصاغ ما صاغ من تبر ومن ذهب | | وحاك ما حاك من وشي وديباج |

وان ديوان الشاعر المفلق ابي الطيب المتنبي من ابدع ما يفرى به عبقري واعجب ما يروى به ويبارى ويحتى وكان كما قال هو ؎

| | | | |
|---|---|---|---|
| | لعبت بمشيته الشمول وجردت | | صنما من الاصنام لولا الروح |

ومع اكباب الناس عليه لم يطبع الى الآن كما يحلو ويجلو حتى اشار المولى المحقق العلامة **حبيب الرحمن** العثماني نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية للعلامة اللوذعي والفهامة الالمعي المولوي **اعزاز العلي** المدرس بدار العلوم بتحليته وتحشيته فحشاه دام عزه كما يسر الناظر۔ ويفيد الكاتب والشاعر۔ آخذا من اللغة عليا ها وفصحاها ومن المقاصد اعلاها واولاها لم يبرز في الوجود الى الآن مثل ما كان محلى الغرر۔ ومحشى الطرر ياخذ من القلوب حبتها۔ ومن العيون سوادها كما قال ايضا ؎

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بدت قمرا ومالت خوط بان | | وفاحت عنبرا ورنت غزالا |

وبعد الفراغ من التحشية افرغ مقدمة مبسوطة عليه تفيد وتجدي جدوى الربيع۔ وتبصر وتهدي هدى فرق الصديع۔ فصارت الحاشية مع مقدمته كافلة للديوان وتحفة لاهل العلم والادب ممن عني بالبيان والتبيان والحمد لله على ما يسر ووفق واسدى بالجميل۔ وحسبنا الله ونعم الوكيل

**محمد انور عفا الله عنه**

۵۱ قوله يا لائمي اي يامن يلومني اصرف ملامك عمن انحله واثقله طول السقام والشقاء واراد بطول السقام امتداد داء العشق وبطول الشقاء كون زمن الفراق طويلا ۱۲ ۵۲ قوله عذل اي ان العذل حول قلبه والهوى في داخله فلا يبلغ هذا الى حيث يبلغ ذاك ويروى قلب التائه بالاضافة قال في التبيان رواية قلبي على ان يكون التائه صفة له ليست بجيدة لانه لا يقال تاه القلب وقد عيب على ابي الطيب قوله التائه فان القصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بانه لم يرد التصريع لان الهاء في القافية اصلية وقيل لا حاجة الى هذا الا اذا كان كلامه مبنيا على كلام الكاتب ومن الواضح انه مستانف ولو كان المراد بقوله او لاها جاء النسج على منواله قافيته فهو تصريع يقينا امر وقد جعل قوم ممن رتبوا الديوان على الحروف هذه في حروف الهاء لجهلهم بالقوافي و في نسخة صحيحة ابتداء القصيدة من قوله القلب اعلم الى قوله وعلى المطبوع من آبائه وبعده قوله عذل الخ والذي في السليم يؤيده ۱۲ ۵۳ قوله يشكو اي ان ملام اللوائم يشكو اليهن حرارة قلبي لشدة ما يجد فيه من لواعج الهوى فاذا لمسني اعرض اللوم عن وردي قلبي مخافة ان تمسه

# اللغات

(۱) سوداء القلب العلقة السوداء في جوفه كانها قطعة كبد ۱۲ (۲) وزان شعراء من برحاء الحمّى وهي شدة اخذها ۱۲ (۳) المهجة بالضم الروح يقال خرجت مهجته اي روحه ۱۲ ۵۴ قوله وبمهجتي الخ كان ينبغي ان يقول يا عاذلتي لانه ذكر العوذل في الاول وانما اراد يا من يعذلني من تقدم لابهامها على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث والجمع او كانه خاطب واحدة من العواذل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي اراد انسانا عاذلا ويريد بالملك سيف الدولة هو اقتضاب عدل به عن النسيب الى المدح يقول للعاذل افدي بروحي هذا الملك الذي اسخطت في سبيل ارضائه من كان اشد عذلا منك ... الى القصيدة غيره مع شدة ما اورده على من اللوم فيه وجدته

## ديوان المتنبي

# بسم الله الرحمن الرحيم

# قافية الهمزة

## وقال وقد امر سيف الدولة باجازة ابيات لابي محمد الكاتب اولها

يا لائمي كف الملام عن الذي | اضناه طول سقامه وشقائه

| | |
|---|---|
| عذل العواذل حول قلبي التائه | وهوى الاحبة منه في سودائه |
| يشكو الملام الى اللوائم حره | ويصد حين يلمن عن برحائه |
| وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي | اسخطت اعذل منك في ارضائه |
| ان كان قد ملك القلوب فانه | ملك الزمان بارضه وسمائه |

ترجمہ (۱) اے میرے ملامتگر! روک تو اپنی ملامت کو اس شخص سے کہ لاغر کر دیا ہے اس کو اس کے مرض اور اس کی بدبختی کے طویل ہونے نے (۲) ملامت کرنے والی عورتوں کی ملامت میرے متحیر دل کے گرد و پیش ہے اور محبوبوں کی چاہت اس کے وسط قلب میں (پس ملامت کی تاثیر محبت کے خلاف کچھ نہیں ہو سکتی ہے) (۳) ملامت کرنے والی عورتوں کی ملامت، ملامت کرنے والی عورتوں سے حرارتِ قلب عاشق کی شکایت کرتی ہے، اور بباعث شدۂ حرارت قلب عاشق کے دل پاس جانے سے رک جاتی ہے جب وہ ملامت کرتی ہیں (۴) اور اے میری ملامت گر! ... میری جان قربان اس بادشاہ (سیف الدولہ) پر جس کو راضی رکھنے کی وجہ سے میں نے تجھ سے زیادہ ملامت کرنے والے کو ناراض کیا ہے (۵) اگر وہ بادشاہ (اہل دنیا کے) قلوب کا مالک ہو گیا ہے (تو تعجب کی کیا بات ہے) کیونکہ وہ زمانہ کا، اس کے آسمان و زمین سمیت مالک ہو گیا ہے یہی وجہ ہے کہ زمانہ اس کی مرضی کا تابع ہے)

۵۱ قوله الشمس الخ يقول الشمس تحسده لانه اعظم منها اثرا فى الارض واشهر منها ذكرا والنصر قرين له اينما توجه والسيف من اسمائه فهو ينسب ويلقب بسيف الدولة ۱۲ ۵۲ قوله اين الخ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات فى البيت اے انه احسن من الشمس واشد اباء للذل من النصر وامضى عزيمة من السيف ۱۲



الشَّمْسُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ ... قُرَنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ اَسْمَائِهِ

(جمع قرين کا، بمعنی ہمسایہ و ہمسال و ہمنشین و دیو)

اَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ ... مِنْ حُسْنِهِ وَاِبَائِهِ وَمَضَائِهِ

مَضَتِ الدُّهُوْرُ وَمَا اَتَيْنَ بِمِثْلِهِ ... وَلَقَدْ اَتٰى فَعَجَزْنَ عَنْ نُظَرَائِهِ

(اى امتناعه ۱۲ — جمع نظير)

## وَاسْتَزَادَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فَقَالَ اَيْضًا

اَلْقَلْبُ اَعْلَمُ يَا عَذُوْلُ بِدَائِهِ ... وَاَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ

فَوَمَنْ اُحِبُّ لَاَعْصِيَنَّكَ فِى الْهَوٰى ... قَسَمًا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ

(للعطف على ما تقدم ۱۲ — جواب قسم ۱۲)

اَاُحِبُّهُ وَاُحِبُّ فِيْهِ مَلَامَةً ... اِنَّ الْمَلَامَةَ فِيْهِ مِنْ اَعْدَائِهِ

(الهمزة للانكار ۱۲)

عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللُّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ ... دَعْ مَا نَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ اِخْفَائِهِ

ترجمہ (۱) آفتاب اس کے حاسدوں میں سے ہے (کیونکہ اہل ارض پر اس کا فیض آفتاب سے زیادہ ہے) اور امداد خداوندی اس کے مصاحبوں میں سے ہے (جس جگہ وہ جاتا ہے، مدد خداوندی اس کا ساتھ دیتی ہے) اور سیف اس کے ناموں میں سے ہے (اسی وجہ سے اس کا لقب سیف الدولہ ہے) (۲) (مذکورۂ بالا) تینوں چیزیں (آفتاب، نصرت خداوندی، تلوار) اُس کی تین خصلتوں کا رتبہ کہاں پاسکتی ہیں (آفتاب اس کے حسن کا، اور نصرت خداوندی اُس کے ذلت سے بچنے کی عادت کا، تلوار اس کی تیزی کا) (۳) زمانے گذرے اور ممدوح کے مثل کو نہ لاسکے، اور اب کہ وہ آگیا تو اُس جیسے لوگوں کو لانے سے عاجز ہیں (۴) اے (نادان) ملامت گر! (تجھ سے زیادہ) دل اپنے درد سے واقف ہے اور اپنی پلک اور اُس کے پانی کا (آنسو) تجھ سے زیادہ حق دار اور مستحق ہے (۵) سو (اے ملامت گر) میں اُس محبوب کی قسم کھا کر کہتا ہوں جس سے مجھ کو محبت ہے کہ عشق و محبت کے بارے میں میں یقیناً تیری نافرمانی کروں گا، محبوب کی قسم اور محبوب کے حسن و جمال کی قسم، (۶) یہ کیونکر مناسب ہے کہ میں محبوب سے (بھی) محبت کروں اور اس کی محبت کے بارہ میں ملامت سے (بھی) اُس کی محبت کے معاملے میں ملامت منجملہ اُس کے دشمنوں کے ہے (۷) تعجب کیا چغلخوروں نے ملامت گروں اور ان کی اس بات سے کہ چھوڑ دے تو اُس چیز کو کہ کمزور ہو گیا ہے تو اُس کے چھپانے سے (قابل تعجب اس لئے ہے کہ جب اس کو چھپانے سے عاشق عاجز ہے تو ترک سے زیادہ عاجز ہونا چاہئے) ۱۲

### اللغات

(۱) هوان يابى الذل فلا يرضاه (۲) جمع واش وهو الذى يزخرف الكذب ويمنقه ۱۲ (۳) جمع لاحٍ وهو الذى يزجر عن الاشياء ويغلظ القول ۱۲

۵۳ قوله مضت الخ اى لو يأت الزمان بمثله فيما مضى فلما جاء عجزن ان ياتى له بنظير ۱۲

۵۴ قوله القلب الخ اضاف الجفن الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها يقول العاذل القلب اعلم منك بدائه وما يشفيه واحق منك بالتسلط على ما جفنه لانه ماله يريد ان القلب يعلم ان شفاءه فى البكاء فهو يامر الجفن بذلك والعاذل ينهاه عنه اذا وجبت طاعة احد الفريقين فطاعة القلب اولى لانه مالك الاعضاء يصرفها كيف يشاء ولم يذكر كلامه تنزيلا قوله هذا منزلة قول القائل للعالم الصلوة واجبة ۵۵ قوله فومن الخ يقول قسما بهذا المحبوب الاطعت فيه عاذلا وكيف وقد اقسم بحسنه ونور وجهه ۵۶ قوله أأحبه الخ الاستفهام للانكار

۵۶ قوله عجب الخ اى الحماة يقولون له دع هذا الحب الذى لا تطيق كتمانه فيعجب الوشاة من قولهم هذا لانه اذا غلب عليه الحب حتى يعجز عن كتمانه فهو عن تركه اعجز خص الوشاة بالاعجاب مع ان المامور به يتعجب منه عموم الناس اشارة الى انه لا يرى حوله الا الاحيا والوشاة فهو ابدا بين هذين الفريقين ۵۷ يقال دع كلمة امر ودع امران فى معنى الترك الا ان دع للمخاطب بترك الشئ قبل العلوبه وذر امر بتركه بعد علمه

وروى ان بعض الائمة سال الامام فخر الدين الرازى وهو واقع على الجمع بين الفعلين الا على كل منهما على حدته والواو من قوله واحب المصرف والفعل منصوب باضمار ان اے ان الملامة فيه انما هى النهى عن حبه والصرف عن موالاته ففيها معنى العداوة لمن احب حبيبا لم يجمع بين حبه وحب عدوه وبالجملة المنكر الجمع بين الحب والملامة ۱۲ لان الملامة فيه صرف عن حبه والصرف من جهة عداوة له فكيف يجمع بين الحب والعداوة

(حاشیہ: ضعف بالفتح في الرأي وبالضم في البدن ۱۲ — الضعف بالفتح في العقل ۱۲)

اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ۱۲ ؏ھ ھو مادون الحجاب مافی البطن من کبد وطحال وکرش ومایتبعہ وھو باعتبار کونہ عبارۃ عن شئ دون

ل ھ قولہ مالخ ای لیس الصدیق الامن اذا وددت احدا وده واذا رایت شیئا علی حال راه علی تلك الحال عینها حتی کانی اود بقلبه واری بعینه مراده ان الصدیق من اذا هویت هوی نکان قبی قلبه فانا اوده ونظری نظره فلا یری غیر ما اری ۱۲ ٢ھ قولہ ان الخ اراد ان العاذل اراد ان یعینه علی الصبابة ویخلصه منها فاستعان علی ذلك باللوم والزجر فاحزنه بذکر مایسوءه وکان اولی فی اعانته بان یرحمه من شقائه ویواخیه فی بلواه حتی یکون مبثا لشکایته وقریب من هذا قول القائل

ﺳھ یہ کہاں کی دوستی ہے کہ بنے ہیں دوست ناصح کوئی چارہ ساز ہوتا کوئی غمگسار ہوتا۔ ٣ھ قولہ مهلا الخ یقول ترفق ایها العاذل فان العذل من جملة اسقام المحب والاذن من جملة اعضائه التی یتعلق بها السقم فاذا عذلته فقد جنیت علیه سقما ۱۲ ٤ھ قولہ وھب الخ یقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة کاستلذاذ النوم وهو مطرود عنه بسهاد العاشق وبکائه فکذلك دع الملام فانه لیس بالذ من النوم فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل وفی هذا البیت من الاشکال لا یخفی فان مقتضاه ان قوله کالکری هو المفعول الثانی لهب وقوله فی اللذاذة وجه الشبه ای احسب الملامة لذیذة کالکری حینئذ

## اللغات

(۱) یعنے غیر ممعرفتہ السین وتقصر کسرھا ۱۲ (۲) ھو مصدر نائب مناب فعلہ یستوی فیہ المذکر والمؤنث مفردا ومثنی وجمعا ۱۲ (۳) من ضرج الثوب اذا صبغه بالحمرة ۱۲ (٤) القرب یقال فی المکان والقربة فی المنزلة والقربی والقرابة فی النسب (۵) هو العاشق الذی ابتلی بالحب ۱۲

ﻋﮫ الملامة لذیذة عند العاشق کالکری فی حالة کون الکری مطرودا عنه بالسهاد والبکاء ای فلتکن هی مطرودة عنه کذلك غلیتامل ٥ھ قولہ ان الخ یشیر الی ان دموع العاشق تجری دما یقول القتل انما یکون باستفراغ الدم فمن استفرغ دمه من طریق الدمع مثل من استفرغ دمه من طریق الجرح قال الاستاذ دولہ قتل نوق القتیل بدل قولہ مثل القتیل لکان انسب لان المتنبی فی ایثاره المبالغة ۱۲ ٦ھ



ما الخِلُّ اِلَّا مَن اَوَدُّ بِقَلبِهِ ۝ وَاَرٰی بِطَرفٍ لَا یَرٰی بِسَوَائِهِ

اِنَّ المُعِینَ عَلَی الصَّبَابَةِ بِالاَسٰی ۝ اَولٰی بِرَحمَةِ رَبِّهَا وَاِخَائِهِ

مَهلًا فَاِنَّ العَذلَ مِن اَسقَامِهِ ۝ وَتَرَفُّقًا فَالسَّمعُ مِن اَعضَائِهِ

وَهَبِ المَلَامَةَ فِی اللَّذَاذَةِ کَالکَرٰی ۝ مَطرُودَةً بِسُهَادِهِ وَبُکَائِهِ

لَا تَعذِلِ المُشتَاقَ فِی اَشوَاقِهِ ۝ حَتّٰی یَکُونَ حَشَاكَ فِی اَحشَائِهِ

اِنَّ القَتِیلَ مُضَرَّجًا بِدُمُوعِهِ ۝ مِثلُ القَتِیلِ مُضَرَّجًا بِدِمَائِهِ

وَالعِشقُ کَالمَعشُوقِ یَعذُبُ قُربُهُ ۝ لِلمُبتَلٰی وَیَنَالُ مِن حَوبَائِهِ

ترجمہ (۱) نہیں ہے دوست مگر وہ شخص کہ محبت کروں میں (محبوب سے) اُس کے دل سے، اور (محبوب کو) اُس نظر سے دیکھوں کہ وہ دوست نہ دیکھے سوا اُس آنکھ کے یعنی سچا دوست وہ ہے کہ اُس کے دل کی خواہشیں تیرے دل کی خواہشوں کی طرح ہوں اور جس چیز پر تیری نظر محبت سے پڑے اُس کی نظر بھی محبت سے پڑے اور جسکو تو عداوت سے دیکھے وہ بھی اُس کو عداوت سے دیکھے (۲) بے شک وہ شخص جو کہ (اپنے زعم میں) عشق کے خلاف بذریعہ غمخواری (ملامت) کے (میری) مدد کر رہا ہے، لائق ہے کہ صاحب صبابہ (عاشق) کے ساتھ رحم اور بھائی بندی کے ساتھ پیش آوے (۳) (اے ملامت گر!) ملامت ترک کر کیونکہ (تیری) ملامت منجملہ اس کی بیماریوں کے ہے، اور نرمی سے کام لے کیونکہ کان (بھی) اُس کے اعضا میں سے ہے (۴) (اُس) ملامت کو (جو تیرے نزدیک) لذیذ ہونے میں نیند کے مانند ہے متروک کر دے عاشق کی بے خوابی وگریہ وزاری کی وجہ سے (۵) مت ملامت کر تو عاشق کو اُس کے شوقوں کے بارہ میں (جس کا نتیجہ یہ ہو) کہ تیرا دل اُس کے دل میں ہو جاوے، یعنی چونکہ طریقہ یہی ہے کہ جو کسی شخص کو کسی کام پر ذلیل کرتا ہے؛ خدا اس کو بھی اُسی ذلت میں مبتلا کر دیتا ہے تو کہیں تو بھی مبتلائے عشق نہ ہو جاوے (۶) بیشک وہ شخص جو کہ ایسی حالت میں مقتول ہے کہ اپنے خون میں لت پت ہے وہ مقتول کی طرح ہے جبکہ وہ اپنے خون میں نہایا ہوا ہو۔ (۷) اور (عاشق کے لئے) عشق مانند معشوق کے ہے (اس لئے کہ) گرفتار عشق کے لئے عشق کا قرب لذیذ ہے

من روحه وما احسن ما قیل فی الهندیة ؏ھ کہ گرچہ عشق میں آفت بھی ہے بلا بھی ہے۔ مگر برا نہیں

یعنی قوله مطرودة لاوجه له لانه ان جعل حالا من الملامة کان المعنی احسب الملامة لذیذة کالکری فی حال کونها مطرودة وهو غیر المراد وان جعل هو المفعول الثانی لهب ای احسب الملامة مطرودة کالکری بقی قوله فی اللذاذة لغوا علی ان طرد الملامة بالسهاد والبکاء لا یظهر له معنی وما کان اجدر به والیق ان تکون جاریة علی الکری حتی یکون المعنی احسب

ـــه قوله لو الخ اى لو قلت له ليت الذى بك من السقم والحزن كان بى لغار من هذا الفداء لانه لا يحب مفارقة العشق وان شقيت به حاله وما احسن ما قيل فى الهندية ـــه شرکت غم بھی نہیں چاہتی غیرت میری، غیر کی ہو کے رہے یا شب فرقت میری۔ والبيت مبنى على الذى قبله ۱۲ ـــه قوله وقى الخ يدعو للممدوح بالسلامة من الهوى فانه متى استحوذ عليه لم يستطع دفعه بشجاعته وجوده لانه غالب لا يرد و مالك لا يدفع ۱۲ ـــه قوله يستأسر الخ اى يأسر البطل الشاكى السلاح ويذهب بصبره وجلادته حتى لا يتراءى بين فؤاده والعزاء سبيل ۱۲ ـــه قوله انى الخ يقول انى استغثت بك عند نزول النوائب او لدفعها عنى ولست بهذه الدعوة ادعوك الى نظرائك فانك فوق الند ائم ۱۲ ـــه قوله فاتيت الخ يقول لما استجرت بك من الزمان احطت به ونى حدسته اى من جميع جهاته فلم تترك له سبيلا الى ۱۲ ـــه قوله من الخ المعنى هو شريك السيوف فى التسمية فمن لها ان يكون شريكها فى اصله واخلاقه ۱۲ ـــه قوله طبع الخ اى سيوف الحديد مطبوعة من الحديد فهى تنزع الى ما طبعت منه و سيف الدولة ينزع الى آبائه فى المجد و الكرم اى السيوف ترجع الى اصلها وهو يرجع الى اصله من المجد ۱۲

| | |
|---|---|
| لو قلت للدنف الحزين فديته | مما به لأغرته بفدائه |
| وقى الأمير هوى العيون فإنه | ما لا يزول ببأسه وسخائه |
| يستأسر البطل الكمي بنظرة | ويحول بين فؤاده وعزائه |
| إني دعوتك للنوائب دعوة | لم يدع سامعها إلى أكفائه |
| فأتيت من فوق الزمان وتحته | متصلصلا وأمامه ووارئه |
| من للسيوف بأن يكون سميها | في أصله وفرنده ووفائه |
| طبع الحديد فكان من أجناسه | وعلي المطبوع من آبائه |

ترجمہ: (۱) اگر تو دائم المرض، مبتلائے غم (عاشق) سے کہے کہ جس اندوہ غم میں تو مبتلا ہے میں اس پر قربان ہو جاؤں (یعنی یہ مصائب عشق تجھ سے منتقل ہو کر میرے اوپر آجاویں) تو تو اس کو فدا ہونے پر غیرت دلا دیگا (۲) امیر (سیف الدولہ) چشمہائے حسیناں کی محبت سے محفوظ رکھا جاوے اور خصوصیت کے ساتھ یہی دعا امیر کو میں نے اس لئے دی ہے کہ یہ درد وہ ناقابل زوال درد ہے جو نہ امیر کی شجاعت سے زائل ہو نہ اس کی سخاوت سے (۳) چشمہائے حسیناں کی محبت ایک ہی نظر میں بہادر مسلح شخص کو گرفتار کرلیتی ہے۔ اور اس کے دل اور صبر کے درمیان میں حائل ہو جاتی ہے (۴) میں نے تجھ کو دفع مصائب کے لئے یا بوقت نزول مصائب پکارا (اور اس پکار میں) اس کا سننے والا (سیف اللہ) اپنے ہمسروں کے ساتھ جنگ کے لئے نہیں بلایا گیا (۵) سو تو فوراً بلا تاخیر میری حمایت کے لئے آیا گونجتا ہوا زمانہ کے اوپر سے نیچے سے آگے سے، پیچھے سے (۶) (یعنی) تلواروں کی اس تمنا کے پورے ہونے کا کون کفیل ہے کہ ہو جاوے سیف الدولہ ان کا ہمنام اپنی اصل میں، اپنے جوہر میں، اپنی وفا میں (۷) لوہا بنایا گیا سو وہ اپنی جنس کے اقسام سے بنا، (لوہا اچھا ہوا تو تلوار بھی اچھی ہوئی، لوہا برا ہوا تو تلوار بھی بری ہوئی) اور علی (سیف الدولہ) اپنے آباؤ اجداد سے بنایا گیا ہے، اور اس کے آباؤ اجداد صرف ایک ہی قسم کے ہیں یعنی عزت والے اور شریف لہٰذا یہ شریف ہی ہوا۔

اللغات (۱) الدنف محركة المرض اللازم والمريض الذى لزمه المرض بلفظ واحد مع الجميع يقال رجل دنف وامرأة دنف وهم دنف وكتف من لازمه مرضه جمعها ادناف وهى دنفة والجمع دنفات ۱۲ (۲) اى بفدائك اى اضاف المصدر الى المفعول (۳) يجعله فى الاسر وهو الوثاق ۱۲ (۴) هو الذى تبطل عنده دماء الاعداء لشجاعته وقيل سمى به لانه يبطل الحيوة عند منازلة او لبطلان العظائم به وقيل لانه يبطل شجاعة غيره او لانه يبطل ما عند غيره (۵) هو الشجاع او لابس السلاح سمى به لانه يكمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة جمعه كماة كانهم جمعوا الكامى مثل قاض وقضاة وقال ابو العلاء الكماة فى الحقيقة جمع كام واهل اللغة يجوزون فى العبارة فيقولون الكماة

۸ جمع کمی وفعیل لا یجمع علی هذا الوزن وانما استجیز و اذ نقله لان فاعلا وفعیلا یشترکان کثیرا فیقال عالم وعلیم و قدیر وقادر جاء کماة فی جمع کمی و ... (۶) تصلصل ای صوّت ۱۲ (۷) یقال من لی بکذا ای من

## وقال يمدح الحسين بن اسحٰق التنوخي وكان قوم قد هجوه ونحلوا الهجاء الى ابي الطّيّب فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطّيّب اليه

١ أتُنكِرُ يا ابنَ اسحاقٍ اخائي ... وتحسبُ ماءَ غيري من اِنائي
(الاستفهام للتعجب، صرفه للضرورة)

٢ أأنطِقُ فيكَ هُجرًا بعدَ علمي ... بانّكَ خيرُ من تحتَ السّماءِ
(للتعجب ويحتمل الانكار، قبيحا وفحشا — هذه مبالغة يريد خير الناس فى زمانه)

٣ وأكرَهُ من ذُبابِ السّيفِ طعمًا ... وأمضى فى الامور من القضاءِ
(اى حد السيف، تمييز)

٤ وما اربَتْ على العشرينَ سنّي ... فكيفَ مَلِلْتُ من طولِ البقاءِ
(انسن، ناقصة من الارباء اى زادت، ضجرت)

٥ وما استغرقتُ وصفكَ فى مديحي ... فانقصَ منه شيئًا بالهجاءِ
(استوفيت)

٦ وهَبْني قلتُ هذا الصبحُ ليلٌ ... أيَعمى العالمون عن الضّياءِ

٧ تُطيعُ الحاسدينَ وانتَ مرءٌ ... جُعِلتُ فداءَهُ وهُمُ فدائي

ترجمہ (١) اے ابن اسحاق! تعجب ہے کہ تو میرے بھائی ہونے کا انکار کرتا ہے، اور غیر کے پانی کو میرے برتن کا پانی سمجھتا ہے (٢) تعجب ہے کہ میں تیرے بارہ میں بری بات زبان سے نکالوں، اس کے بعد کہ میں تجھ کو ان تمام لوگوں سے بہتر سمجھتا ہوں جو آسمان کے نیچے رہتے ہیں (٣) اور اس کے بعد کہ میں جانتا ہوں کہ تو (بد باطن لوگوں کے لئے) تلوار کی دہار کے مزے سے زیادہ مکروہ ہے، اور امور میں مقدرات الٰہیہ سے زیادہ چلتا ہے۔ (٤) اور نہیں زیادہ ہوئی بیس سال سے میری عمر، تو کیونکر اکتا گیا میں درازی حیات سے: یعنی تیری ہجو کرنی اپنے آپ کو ہلاک کرنے میں سعی کرنی ہے، تو اگر میں اپنی زندگی سے تنگ آگیا ہوتا تو تیری ہجو کرتا) (٥) اور نہیں احاطہ کیا میں نے تیری تعریف کا اپنی مدح میں، کہ کم کروں میں اس میں سے کچھ ہجو کر کے (یعنی ابھی تو تیرے اوصاف مدحیہ ہی باقی ہیں ان کا پورا کرنا ضروری ہے) (٦) اور تو مان لے کہ میں نے کہدیا کہ یہ صبح رات ہے، تو کیا تمام عالم روشنی سے اندھے ہو جاویں گے (یعنی اگر میں نے بالفرض تیری ہجو کی بھی تو تیرا کیا بگاڑا، دنیا مجھ ہی کو جھوٹا کہے گی) (٧) تو حاسدوں کی اطاعت کرتا ہے، حالانکہ تو ایسا شخص ہے کہ میں اس پر قربان ہوں (تو ناممکن ہے کہ میں اس کی ہجو کر سکوں) اور یہ حسّاد مجھ پر قربان ہوں۔

ك٥ قوله اتنكر الخ الماء والاناء مثل للكلام والقائل اى اتحسب كلام غيري صادرا مني ١٢ ك٥ قوله واكره الخ يقول كيف اقول فيك قبيحا وانت عندي اكره طعما على العدو من طرف السيف وانفذ فيما تريد من الامور من القضاء و هذا يقصدون به المبالغة لا التحقيق و مع هذا فلا يخلو عن سوء ادب فيه الى شانه اعاذنا الله منه ١٢ ٥٣ قوله وما الخ يقول ان عمري لم يزد على العشرين سنة فكيف يظن انى مللت من الحيوة حتى تعرض لهجائك وارمي نفسي بباسك ١٢ ٥٤ قوله وما الخ يقول انني الى الآن لم استتم مدحي لك فكيف اعدل عن اتمامه الى الذم الذي يوجب نقصك ١٢ ٥٥ قوله وهبني الخ اى احسب انني قلت فيك ما لا ينبغي و لكنه يحقرني لا اياك فان هجائي اياك كقولي في الصبح انه ليل فكما لا يصدقني الناس في قولي هذا بل يكذبونني فكذا لا يصدقونني في هجوي اياك ١٢ ٥٦ قوله تطيع الخ اي توافق الحاسدين على ما تقولوني من التهمة بهجائك وانت رجل اكون انا فداءه لكرمه وفضله فهو اجل من ان يهجوه مثلي وهم يكونون فداءلي لانهم ممن لا خير فيه ولا منفعة في بقائه ويحتمل ان يكون قوله جعلت فداءه كلاما دعائيا جملة وصف للنكرة على تقدير محذوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر الشراح و فيه من التكلف ما لا يخفى ١٢

وهاجٍ نفسه من لم يميّز — كلامي من كلامهم الهراء (۱)

وإنّ من العجائب أن تراني — فتعدل بي أقلّ من الهباء

وتنكر موتهم وأنا سهيل — طلعت بموت أولاد الزناء

## وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف

أمن ازديارك في الدجى الرقباء — إذ حيث كنت من الظلام ضياء

قلق المليحة وهي مسك هتكها — ومسيرها في الليل وهي ذكاء

أسفي على أسفي الذي دلّهتني — عن علمه فيه عليّ خفاء

ترجمہ (۱) اور جو شخص میرے کلام اور اُن کے لغو اور جھوٹے کلام میں فرق نہ کرے وہ اپنی ہجو خود ہی کرنے والا ہے، (۲) اور بے شک عجائب امور میں سے ہے کہ تو مجھ کو دیکھتا ہے (میری قدر و قیمت اور فضائل سے واقف ہے) اس کے باوجود تو مجھ کو اُس شخص کے برابر کرتا ہے جو ذرہ سے بھی زیادہ کم ہے (حقیر ہے)، (۳) اور یہ بھی عجائب امور میں سے ہے کہ تو ان (حاسدوں) کے مرنے کا انکار کرتا ہے حالانکہ میں سہیل ہوں کہ اولادِ زنا (بہائم) کی موت لے کر آیا ہوں۔ (۴) بے خوف ہیں رقیب میرے کہ تو (اے محبوبہ!) اُن سے چھپ کر مجھ سے شب تاریک میں ملے گی یا میں تجھ سے ملوں گا، کیونکہ تو جس جگہ ہو گی وہاں تیرے (جمال جہاں آرا کی وجہ سے) بجائے تاریکی کے روشنی ہو گی (۵) محبوبہ ملیحہ کی حرکت حال آنکہ وہ مشک ہے اور اُس کی شب میں رفتار حال آنکہ وہ آفتاب ہے اُس کا پردہ فاش کرتے ہیں۔ یعنی اُس کی حرکت و رفتار بسبب اُس کی بوئے خوش و نور چہرۂ تاباں کے چھپی نہیں رہتی ہر کسی کو معلوم ہو جاتی ہیں، (۶) مجھ کو رنج اُس غم کے جاتے رہنے کا ہے جس کے ادراک لذت سے مجھ کو تو نے غافل و مدہوش کر دیا ہے کہ اُس غم کی کیفیت مجھ پر پوشیدہ ہو گئی ہے یعنی مجھ کو بسبب شدت صدمات محبت و آلام فراق یہ معلوم نہیں رہا کہ غم عشق کیسا چیز ہے۔

۵۱ قوله وهاجي الخ يقول ان كنت لا تفرق بين كلامي وكلامهم فكفى بذلك هجاء منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والقبيح ولعمري انه وان لم يهجه اولا فلقد هجاه الآن ۱۲ ۵۲ قوله وان الخ المعنى من العجب معرفتك لي ثم انك تسوي بيني وبين خسيس اقل من الهباء يعني غيره من الشعراء ۱۲ ۵۳ قوله وتنكر الخ اثبت الالف في انا للوصل اجراء مجرى الوقف۔ اي ومن العجب ايضا ان تنكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما يطلع سهيل ر وفي التبيان: يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهائم فجعل نفسه سهيلا وجعل اعداءه بهائم يموتون حسدا له وجعلهم اولاد زنا كالبهائم لا اصل لهم ۵۴ قوله امن الخ حيث خبر مقدم عن ضياء مضاف الى الجملة بعده ويروى حيث انت فيكون الضمير مبتدأ محذوف الخبر اي حيث انت حاصلة ونحوه ومن الظلام يجوز ان تكون من فيه للبدل اي بدل الظلام ضياء فيكون الظرف في موضع الحال من ضياء ويجوز ان تكون للتبيان لانه في موضع كونك من الظلام فيكون الظرف في موضع الحال من حيث والمعنى ان الرقباء قد امنوا زيارتك لان الظلام الذي تدخلين فيه يضيء بنورك فتفتضحين وما احسن قول القائل ~ شب وصال میسر ہوئی مگر نہ ہوئی، کہ آب حسن سے تھا وقت دوپہر کا سا ۱۲ ۵۵ قوله قلق الخ يقول ان المليحة مسك فمتى تحركت انهتك سترها بسطوع رائحتها وكذلك هي شمس فمتى سارت بالليل رآها الناس ۱۲ ۵۶ قوله اسفي الخ يريد انه كان قبل ذلك يتاسف على زمان وصالها فلما الحت عليه بالهجر ذهب عقله حتى لم يعد يعرف الاسف فصار يتأسف على ذلك الاسف الذي كان له لانه كان حينئذ عاقلا وعلى هذا الاسلوب يجري البيت الذي يليه ۱۲

**اللغات** (۱) ويروى الهذاء هو الكلام المختلط الذي لا معنى له (۲) بمعنى اخسّ وهو صفة لمحذوف اي شيئا اقلّ ۱۲ (۳) ما يرى في شعاع الشمس من دقاق الغبار ۱۲ (۴) اسم نجم تزعم العرب انه اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت ۱۲ (۵) القلق الاضطراب ۱۲ (۶) دلّهه العشق ونحوه اذهب عقله واذهله ۱۲

۵۱ قوله وشكيتي الخ يقول انما اشتكي عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي اعضاء يحلها السقم فاحسه باعضائي واذا ذهبت الاعضاء بالجهد الذي اصابني في هواك لم يبق محل يحله السقم ۵۲ قوله مثلت الخ الجراحة الجرح وهي مفعول ثان لمثلت او تمييز وقوله فتشابها يريد العين والجراحة وانما ذكر الضمير حملا على المعنى كانه قال فتشابه الفريقان ونحوه وقال صاحب التبيان حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابها اي المذكوران والشيئان يقول لما نظرت الي صورت في قلبي مثال عينك جرحا واسعا فتشابهت عينك وذلك الجرح في الاتساع ۵۳ قوله نفذت الخ اي ان نظرتها نفذت الدرع الى قلبه فلم تحصنه الدرع منها مع انها تحصنه من الرماح ۵۴ قوله انا الخ صخرة الوادي مثل في الثبات لان السيول تجرف ما حولها ولا تقدر على اقتلاعها يقول اذا زوحمت لم يقدر احد على ازالتي فانا مثل هذه الصخرة واذا نطقت لم يبلغ احد طبقتي فانا في علو المنطق مثل الجوزاء ۵۵ قوله اذا الخ عاذر خبر عن محذوف اي فانا عاذر يقول اذا خفي مكاني على الغبي فلم يعرف فضلي ولم يعترف بعلو قدري فانا عاذر له على ذلك لانه كالاعمى الذي لا يرى الاشباح وهو معذور على ذلك لعجزه عن رويتها ۵۶ قوله شيم الخ يقول من طبع الليالي ان تجعل ناقتي على مطالبي وترميني بالنصب وطول الاسفار حتى توقع الشك عند ناقتي هل يكون صدري افضى بها او جعل مكان البين لها ام البيداء افضى وذلك لما ترى من سعة صدري وطول تجلدي على المشقات والاسفار وهذا اذا كان ۲

| | |
|---|---|
| وشكيتي[1] فقد السقام لانه | قد كان لما كان لي اعضاء |
| مثلت عينك في حشاي جراحة | فتشابها كلتاهما نجلاء |
| نفذت على السابري[2] وربما | تندق فيه الصعدة السمراء |
| انا صخرة[3] الوادي اذا ما زوحمت | واذا نطقت فانني الجوزاء |
| واذا خفيت على الغبي[4] فعاذر | ان لا تراني مقلة عمياء |
| شيم[5] الليالي ان تشكك ناقتي | صدري بها افضى[6] ام البيداء |
| فتبيت تسئد مسئدا في نيها | اسادها في المهمه الانضاء |

صورت ۔ الجملة في موضع الحال ۔ واسعة ۔ تكسر ۔ القناة المستوية من منبتها ۔ مثل لعدم التزلزل ۔ زائدة ۔ مثل للعلو ۔ من ابراج الفلك ۔ شكك حمله على الشك ۔ اراد اصدري احفظ ۔ نضيق المقام ۔ الفلاة ۔ حال من فاعل تسئد ۔ مفعول مطلق عامله مسئدا ۔ فاعل مسئدا

ترجمہ (۱) مجھ کو جسمانی بیماری کے جاتے رہنے کا شکوہ ہے کیونکہ وہ بیماری اُس وقت تلک تھی جب تلک میرے اعضا باقی تھے جب بسبب صدمات محبت میرے اعضا گھل گئے تو بیماری بھی جاتی رہی کیونکہ وجود حال بے محل کے ناممکن ہے (۲) جبکہ تو نے میرے تیر نظارہ مارا تو تو نے مانند اپنی آنکھ کے میرے اعضائے باطن میں ایک زخم لگا دیا اب تیری چشم اور میرا زخم دونوں ایک گینڈے کے فراخ ہیں، (۳) وہ آنکھ میرے جسم میں مضبوط زرہ کو توڑ کر نفوذ کر گئی باوجودیکہ اکثر اُس زرہ میں گندم گوں سیدھے نیزے ٹوٹ جاتے تھے یعنی وہ زرہ نیزوں سے جسم کی حفاظت کرتی تھی مگر تیر نظر کو روک نہ سکی، (۴) میں (استحکام و ثبات میں) نالے کا سخت پتھر ہوں جبکہ وہ سیل سے مقابلہ کیا جاوے کہ زد اُس سے ہزار مرتبہ ٹکراوے مگر وہ اپنی جگہ سے نہیں ہلتا۔ اور جب میں گفتگو کرتا ہوں تو بلند گفتاری میں مثل جوزا برج کے رفیع منزلت رہتا ہوں۔ یا یہ مطلب ہے کہ جو شخص جوزا کے طالع میں پیدا ہوتا ہے وہ بڑا گویا ہوتا ہے اور میں تو خود جوزا ہوں میری بلند گفتاری کا کیا کہنا (۵) اور جبکہ میری قدر و منزلت کو دن جاہل پر پوشیدہ رہے تو میں اُس کو اس امر میں کہ وہ میری تعظیم نہ کرے معذور سمجھتا ہوں کیونکہ مجھ کو اندھی آنکھ دیکھ ہی نہیں سکتی ہے، (۶) راتوں کی خصلتیں یہیں کہ وہ میری ناقہ کو اس شک میں ڈالتی ہیں کہ آیا راتوں میں میرا سینہ زیادہ وسیع ہے یا میدان و صحرائے لق و دق جس میں راتوں کو سفر کرتا ہوں (۷) سو وہ ناقہ ایسے حال میں رات کاٹتی ہے کہ اُس کی چربی میں لاغری ایسی جلد اثر کرتی ہے جیسے وہ ناقہ اُس دشت نا پیدا کنار میں جلد جلد دوڑتی ہے

۵۷ ناء اللحم وغيره نيئ نيا ونيوءا ونيوءة لم ينضج والنيئ اللحم الذي لم تمسه النار وقيل

## اللغات

(۱) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى ۔ (۲) السابري الدرع المحكمة الدقيقة النسج ۔ (۳) ودى (ض) سال ومنه اشتقاق الوادي لان الماء يدي اي يجري ويسيل ۔ (۴) الجاهل الذي لا يعرف شيئا ۔ (۵) جمع شيمة وهي الطبيعة والخلق ۔ (۶) من الفضاء وهو الاتساع ۔ (۷) الاساد ادمان السير او سير الليل بلا تعريس قالوا اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التاويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاساد فاذا ساروا وامعنوا الى السحر فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس ۔ (۸) مصدر انضى الدابة اذا هزلها ۔

۶ افضى اسم تفضيل قال الاستاذ ويجوز ان يكون

قد يسمى نوءا تسمية الفاعل بالمصدر وقال ابو اسحق الزجاج في بعض اماليه الساقطة في المغرب هي الانواء والطالعة في المشرق هي البوارج ۱۲

ف۱ قوله انساعها الخ المعنى انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت انساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحة مثقوبة بالحصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكوحة اي مرمية من الحصا واستعار النكاح لوطئها الارض وادعاء الحصى اياها والعذراء التي لم تفتض و اراد ان طريقها لم يسلكها احد قال الشيخ ابو محمد



قطرات المطر تحدث تعجبا من جوده و رأته الانواء لما تراه قطرات المطر تحيرت فلم تأت بمطر ۱۲

(۱) أَنْسَاعُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخِفَافُهَا ... مَنْكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ

لا يوجد هذا البيت و ما بعده في الصحيح من النسخ ۱۲ — الطريق يذكر ويؤنث ۱۲

(۲) يَتَلَوَّنُ الْخِرِّيتُ مِنْ خَوْفِ التَّوَى ... فِيهَا كَمَا تَتَلَوَّنُ الْحِرْبَاءُ

الهلاك ۱۲

(۳) بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ ... شُمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ

جمع الاشم وهو المرتفع ۱۲

(۴) وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بِقَطْعِهَا ... وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ

بالضم جبل بالشام ۱۲

(۵) لَبَسَ الثُّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي ... فَكَأَنَّهَا بِبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ

لبس الامر عليه عماه ۱۲ — حال من الثلوج ۱۲ — الضمير للثلوج او للمسالك ۱۲

(۶) وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ ... سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

الذهب ۱۲ — جمد ۱۲

(۷) جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى ... بُهِتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ

جمع القطرة من المطر ۱۲ — دهشت وتحيرت ۱۲ — لم تنفجر ۱۲

ترجمہ (۱) اُس ناقہ کے کجاوے کے تسمے لمبے و دراز ہیں (یعنی وہ عظیم البطن ہے) اور اُس کے موزے (بسبب سنگریزوں اور دشوارگزاری راہ کے) زخمی ہیں اور اُس کی راہ اچھوتی ہے جس میں پہلے کوئی نہیں چلا۔ (۲) (راہ کی دشوارگزاری بیان کرتا ہے کہ) اُس سرزمین میں رہبر شخص ہلاکت کے خوف سے گرگٹ کے مانند رنگ بدلتا ہے (۳) مجھ میں اور (میرے ممدوح) ابوعلی کے درمیان بلند پہاڑ جو (بلندی اور علوشان میں) مثل ممدوح کے ہیں حائل ہیں اور اُن پہاڑوں کے مانند میری امید ہے (۴) اور (مجھ میں اور ممدوح میں علاوہ وہ بلند پہاڑوں کے) کوہ لبنان کی گھاٹیاں حائل ہیں اور میں ان کو کس طرح قطع کر سکتا ہوں حالانکہ یہ جاڑے کا موسم ہے اور لبنان کی گرمی کا موسم بھی مثل جاڑوں کے سرد ہوتا ہے۔ پس اس سے اندازہ کر لینا چاہئے کہ اُس کی سردی کا جاڑوں میں کیا حال ہوگا (۵) برفوں نے اس میں میرا راستہ مجھ پر مشتبہ کر دیا ہے پس گویا وہ برف باوجود اپنی سفیدی کے سیاہ ہیں یعنی جیسا سیاہی و تاریکی میں کچھ معلوم نہیں ہوتا ایسا ہی برف کی سفیدی میں کچھ معلوم نہیں ہوتا۔ (۶) (جیسے کہ برف کی سفیدی نے خلاف عادت سیاہی کا کام دیا ہے) ایسا ہی ہے (کیونکہ) جب وہ کسی شہر میں مقام کرتا ہے تو وہاں خلاف دستور سونا بہنے لگتا ہے اور پانی جم جاتا ہے یعنی اُس کی عطا کی کثرت سے گویا سونا بہنے لگتا ہے اور پانی جب اُس کی کثرت کرم کو دیکھتا ہے تو شرم کی وجہ سے جم جاتا ہے (۷) ممدوح کی کثرت عطا کو دیکھ کر بارش جم گئی اور اگر انواء یعنی نچھتر جس کی طرف بارش منسوب ہوتی ہے ممدوح اور اس کے جود کو ایسے دیکھتے جیسا پانی نے اُسے دیکھا ہے تو مارے خجالت کے حیران رہ جاتے اور نہ برستے یعنی بارش

ف۲ قوله يتلون الخ المعنى ان هذه الصحراء طريقها صعبة يتلون الدليل فيها خوفا من الهلاك كما تتلون هذه الدابة ۱۲ ف۳ قوله بيني الخ شم الجبال بدل عن قوله مثله ومثلهن منصوب على الحال لانه نعت نكرة قدم عليها يقول بيني وبين هذا الممدوح جبال مرتفعة مثله ورجاء عظيم مثل هذه الجبال ف۴ قوله وعقاب الخ قوله بقطعها متعلق بمحذوف اي كيف الظن ونحوه وقوله وهو الشتاء الواو للحال والضمير بعدها للشان اخبر عنه بمفرد اي بيني وبينه ايضا عقاب هذا الجبل وكيف الظن بقطعها والوقت شتاء ووصف هذه الجبال مثل الشتاء ۱۲ ف۵ قوله لبس الخ يقول ان الثلوج في هذه الجبال قد خفيت على مسالكي فضللت

عبد المنعم بن صالح النحوي اني عند قراءتي هذا الديوان منذ وصلت الى هذا البيت سألني الملك الكامل ابو المعالي محمد بن ابي بكر بن ايوب ملك الديار المصرية و الشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء فقلت انه يريد انها صعبة لم تسلك فقال لي هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له مذكور ولا له نائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكر يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع ولقد احسن في هذا النقد

## اللغات

(۱) الانساع سيور واحدها نسع يشد به الرحل (۲) الخريت الدليل وسمي خريتا لاهتدائه في الطريق الخفية كخرت الابرة كانه يعرف كل ثقب في الصحراء جمعه خريتات وخرارت ۱۲ (۳) دابة تدور مع الشمس كيفما دارت، تتلون في اليوم الوانا كثيرة ۱۲ (۴) جمع عقبة وهي المرقى الصعب من الجبال (۵) جمع نوء وهو سقوط نجم من الغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من الشرق والمغرب ينسب المطر الى ذلك واعلم ان النوء في اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم ينوء نوءا اي سقط وغاب وقيل نهض وطلع وبيان ذلك ان ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها وهي المعروفة بمنازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة منها نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع

۵۱ قولہ فی الخ یصفہ بحسن الخط یقول کان خبرہ من اھواء الناس فھم یحبون خطہ ویمیلون بقلوبھم الیہ ۱۲

۵۲ قولہ ولکل الخ یقول کل عین تقر بقربہ وتتأذی بغیبتہ عنہا فکانہا تقذی اذا غاب عنہا فلو ترہ فکان غیبتہ قذی للعیون ۱۲

۵۳ قولہ من الخ من خبر عن ضمیر محذوف یعود الی الممدوح ای ھو الذی

| | |
|---|---|
| فی خطہ من کل قلب شہوۃٌ | حتی کان مدادہ الاھواءُ |
| ولکل عین قرۃٌ فی قربہ | حتی کان مغیبہ الاقذاءُ |
| من یہتدی فی الفعل ما لا یہتدی | فی القول حتی یفعل الشعراءُ |
| فی کل یوم للقوافی جولۃٌ | فی قلبہ ولاذنہ اصغاءُ |
| واغارۃٌ فیما احتواہ کانما | فی کل بیت فیلق شہباءُ |
| من یظلم اللؤماء فی تکلیفہم | ان یصبحوا وھم لہ اکفاءُ |
| ونذیمہم وبہم عرفنا فضلہ | وبضدہا تتبین الاشیاءُ |
| من نفعہ فی ان یہاج وضرہ | فی ترکہ لو تفطن الاعداءُ |

ترجمہ (۱) ممدوح کے خط کی ہر دل میں خواہش اور رغبت ہے یہاں تلک کہ گویا اس کی روشنائی لوگوں کی خواہشیں ہیں یعنی گویا کہ ممدوح لوگوں کی خواہشوں کی روشنائی بناکر لکھتا ہے اور اس لئے اس کے خط کو سب پسند کرتے ہیں اس صورت میں اس کی خوشخطی کی تعریف ہوئی۔ اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ یہ کنایہ ہو اس کی بخشش سے یعنی اس کی سب تحریریں درباب عطائے سائلین ہوتی ہیں اس لئے اس کا لکھا ہر ایک کو مرغوب ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ یہ کنایہ لوگوں کی اطاعت سے ہو کہ تمام آدمی اس کے حکم کو بہ رضا و رغبت قبول کرتے ہیں اور اپنی خواہش کے موافق سمجھتے ہیں۔ (۲) اور ہر آنکھ کے لئے اس کے قرب میں خنکی ہے یہاں تلک کہ اس کا آنکھ سے اوجھل ہوجانا آنکھوں کی کنک ہیں یا کنک ڈالتا ہے یعنی آنکھوں کو اس کے دیکھنے سے سرور اور نہ دیکھنے سے تکلیف ہوتی ہے۔ (۳) ممدوح وہ ہے کہ مکارم میں وہاں تک پہنچتا ہے یعنی ان کو عمل میں لاتا ہے کہ شاعروں کے خیالات اور مبالغے اس کے عمل سے پہلے وہاں نہیں پہنچ سکتے (ناچار اس کے اعمال حسنہ و افعال برگزیدہ کو دیکھکر بیان کرتے ہیں) (۴) چونکہ ممدوح کے روبرو ہمیشہ قصائد مدحیہ پڑھے جاتے ہیں اس لئے ہر روز اس کے دل میں اشعار کی آمد و رفت رہتی اور اس کے کانوں کے لئے سننا ہے (۵) ہر روز شاعروں کے اشعار کا اس کے جمع کئے ہوئے مال کو لوٹنا گویا کہ ہر شعر میں اس کا مال لوٹنے کو ایک لشکر منجھے ہوئے ہتیاروں کا ہے (۶) ممدوح وہ ہے کہ ناکسوں پر یہ ظلم کرتا ہے اور ان کو یہ مالا یطاق تکلیف دیتا ہے کہ وہ اس کے ہمسر ہو جاویں جو ان کے مقدور سے باہر ہے

لکون الممدوح کاتبا ۱۲ ۵۵ قولہ واغارۃ الخ ای وللقوافی کل یوم اغارۃ علی مالہ حتی کان فی کل بیت عسکرا ینتہب مالہ ۱۲ ۵۶ قولہ من الخ ای ان اللئام یجہدون فی التشبہ بہ حسدا لہ فکانہ کلفہم ان یماثلوہ ثم ظلمہم باضاعۃ ھذا الجہد سدی لانہم لا یقدرون علی ذلک قال الواحدی ولیس فی ھذا مدح وقال الکرماء لکان مدحا

یہتدی فی الافعال العظیمۃ الی ما لا یہتدی الشعراء الیہ فی القول حتی یفعلہ ھو فیکون ما فعلہ وان اختلج فی قلبک ان الاھتداء لا یکون متعدیا بنفسہ فکیف جاز ان یکون قولہ ما لا یہتدی مفعولہ فازحہ بان الاھتداء فیہ تضمین معنی المعرفۃ اولیس بمفعول کما اشرنا فی تقدیر البیت ۱۲ ۵۴ قولہ فی الخ یرید بالقوافی القصائد من الشعر تسمیۃ للکل باسم البعض یصفہ بکثرۃ ورود المدائح علیہ واستلذاذہ الشعر و میلہ الی استماعہ الخ انہ یمدح کل یوم فلا یزال مصغیا حبا للشعر او عطاء للشعراء قال الاستاذ فعلی ھذا ما ال المصراعین واحد فالاحسن ان یقال ان قلبہ یمتلئ شعرا وحکما فالمضامین الشعریۃ والحکمیۃ تجول فی قلبہ کل ساعۃ واذنہ تبقی مصغیۃ الی قصائد الشعراء وھذا احسن

## اللغات

(۱) ھی الکتیبۃ من الجیش انثہ باعتبار معنی الجمع ۱۲ (۲) ھی التی غلب بیاضہا علی سوادہا یعنی صافیۃ الحدید ۱۲ (۳) کالغرباء جمع لئیم ۱۲ (۴) جمع کفوٍ ۱۲ (۵) ھاج الشیٔ بہ اثارہ وبعثہ لازم متعد

۲ وروی الخوارزمی من نظلم بالنون ۱۲ ۵۷ قولہ ونذیمہم الخ یقول نذم اللئام وھم الذین عرفونا فضلہ لان الاشیاء انما تتبین باضدادہا فلو کان الناس کلہم کراما مثلہ لم نعرف فضلہ ۱۲ ۵۸ قولہ من الخ یقول اذا ھاج العدو واستثارہ للحرب کان ذلک سببا فی نفعہ بما یستبیہ من الغنائم واذا ترکہ کان ذلک ضررا علیہ لفوات ھذہ الغنائم فلو فطن الاعداء لسالموہ لتوصلوا بذلک الی اذیتہ

۵۹ جمع قذی وھو ما یقع فی العین من الغبار ونحوہ ۱۲ ۔ ۱۲

**اللغات** (۱) الجناح بمعنی الید والعضد استعارۃ للمال لانہ محل القوة ۱۲ (۲) هو جمع لهوة بضم اللام وهو مایلقیہ الطاحن فی فوالرحی فشبهت العطیة بها ۱۲ (۳) جمع عادة وهو العز و ۱۲ (۴) جمع وفد من فلان علی الامیر رسولا فهو وافد ۱۲

**۱ قولہ فالسلم الخ** ای انہ فی السلم یفرق مایغنمہ فی الحرب من اموال الاعداء فیکون السلم سببًا فی نقص امواله والحرب سببًا فی توفرها ۱۲ **۲ قولہ یعطی الخ** یقول انہ یجزل العطایا للسائلین حتی یعطوا غیرهم من عطایاه وفی رأیہ من الحکمة والرشاد ماتستجلی بہ الآراء حتی اذا نظر الانسان الی رأیہ وحزمہ یعلو منہ بناء الرای وسداده ۱۲ **۳ قولہ متفرق الخ** یرید انہ حلو علی اولیائہ مر علی اعدائہ ولکنہ غیر متفرق العزائم فانعالہ تصدر عن عزم مجتمع ورأی مستوثق والتشبیہ بالسراء والضراء یرجع الی المعنی الاول ۱۲ **۴ قولہ وکانہ الخ** متمثلا حال من الضمیر فی کانہ والعامل فیہا معنی التشبیہ یقول کانہ صور علی ماتکرهہ عداتہ من الارغام لهم وانشاء الحسن فیهم حالۃ کونہ متمثلا لوفودہ مایریدون من تحقیق امانیهم واسعاف آمالهم ۱۲ **۵ قولہ یاایها الخ** لها متعلق باستجداء و اللام للتقویة یقول ان روحہ موهوبة لہ من العفاة لانهم لو یطلبوها منہ فکانہم قد اعفوه ایاها اذ ترکوها لہ بناء علی انہم لو طلبوها منہ لاعطاهم ایاها لشدة کرمہ ۱۲ **۶ قولہ احمد الخ** هذا البیت اتمام للمعنی و تاکید لہ یقول اشکر سائلیک علی ذلک و ادع لہم ان لا یفجعک بفقدهم لشدة حبه العطاء ۱۲ **۷ قولہ لا تکثر الخ** ای لا یکثر عدد الاموات کثرة یقل بها عدد الاحیاء الا اذا شقی الاحیاء لغضبک وصلوا نار حربک لکثرة مایقع بہم من الفناء حتی یقل عدد الاحیاء فی جنب عدد المقتولین وقد اکثر الشراح من الکلام علی هذا البیت ولعل هذا المعنی هو المراد بہ لبیل مابعده وهو تفسیر الواحدی وقال بعضهم مع رة الف

مربد بالقلة العدم وقد کثر ذلک فی کلامهم کقولهم قل رجل یقول ذلک فجعل کلام غیر موجب المعنی علی هذا کما قال الواحدی شقیت بک ای بغضبک وقد قال ابن جنی یقول لا تکثر القتلی الا اذا قلت الاحیاء وشقوا بغضبک فاذا غضبت علیهم وقاتلت قتلتهم کلهم فزدت فی الاموات زیادة ظاهرة و نقصت من الاحیاء نقصا ظاهرا ام فیکون البیت علی هذا من باب المدح والنجدة ویناسبہ البیت التالی و یحتمل ان یکون المعنی علی قلة

علی هذا من باب وصف الکرم والسودد ویناسبہ البیت السابق وتناسبہ حکایة منقولة عن

| | |
|---|---|
| (۱) فالسلم یکسر من جناحی مالہ | بنوالہ ماتجبر الهیجاء |
| (۲) یعطی فتعطی من لهی یده اللهی | وتری برؤیة رایہ الآراء |
| (۳) متفرق الطعمین مجتمع القوی | فکانہ السراء والضراء |
| (۴) وکانہ مالاتشاء عداتہ | متمثلا لوفوده ماشاؤا |
| (۵) یاایها المجدی علیہ روحہ | اذ لیس یاتیہ لها استجداء |
| (۶) احمد عفاتک لافجعت بفقدهم | فلترک مالم یاخذوا اعطاء |
| (۷) لا تکثر الاموات کثرة قلة | الا اذا شقیت بک الاحیاء |

ترجمہ (۱) سو صلح توڑتی ہے اس کے مال کے دونوں بازووں میں سے اس کی بخشش کے سبب سے اس قدر کہ لڑائی اس کا جبر نقصان کرتی ہے۔ یعنی وہ لڑائی میں جس قدر دشمنوں کے اموال و اولاد لوٹتا ہے اسی قدر بحالت صلح سائلوں کو دے ڈالتا ہے (۲) وہ بخشش کرتا ہے پس اس کے ہاتھ کی عطات اوروں کو بخشش دیجاتی ہے (یعنی وہ سائلوں کو اس قدر اموال کثیرہ عطا کرتا ہے کہ وہ اوروں کو عطا کرنے لگتے ہیں) اور اسکے رائے کی خوبی کو دیکھکر دیکھنے والے ذی رائے بنائے جاتے ہیں۔ (۳) وہ دو متفرق مزوں والا ہے (یعنی احباب کے لئے شیریں اور اعدا کے واسطے تلخ ہے) اور وہ قوی العزم یعنی ارادہ کا پکا ہے۔ یا یہ کہ باطنی قوتیں جو اور جانداروں میں متفرق ہیں اس میں سب مجتمع ہیں (یعنی وہ مثلاً شجاعت میں قیس اور سلیم میں حکیم اور سخاوت میں حاتم ہے وغیرہ وغیرہ) پس وہ گویا اپنے احباب و اعدا کے لئے عین سرور وغم ہے (۴) اور گویا وہ ممدوح ایسی حالت میں کہ اپنے سائلین کے لئے مجسم مجسم ان کی خواہش کا ہے مجسم وہ چیز ہے جس کو اس کے دشمن نہیں چاہتے ہیں (یعنی جسوقت ممدوح اپنے سائلین کی ساری تمنائیں پوری کرتا ہے جن کو وہ لیکر آتے ہیں تو دشمنوں کے لئے وہ مجسم ناپسندیدہ ہوتا ہے) (۵) اے وہ شخص کہ اس کی جان (سائلوں کی جانب سے) اسکو عطا کی گئی ہے کیونکہ اس کی جان کا سوال اس کے پاس نہیں آتا (اور اگر آتا تو تو جان بھی دے دیتا) چونکہ تو سائل کا سوال رد نہیں کرتا ہے پس جب کسی سائل نے تجھسے تیری جان نہیں مانگی تو گویا اس نے تجھکو تیری جان بخشدی ہے) تو اپنے سائلوں کی تعریف کر خدا تجھکو ان کے مفقود ہونے کا رنج نہ دے (کیونکہ تو عطا اور سوال سائل کو دوست رکھتا ہے اور اس تو سائل تیری پیاری چیز ہے خدا انکو تیرے پاس بنا رکھے) اور سائلوں کی تعریف کی یہ وجہ ہے کہ انھوں نے تیری جان کا سوال نہیں کیا ورنہ تو دے ہی ڈالتا سو

ـه ۱ قوله والقلب الخ ای لا یبطن القلب امرا یتصدع به حتی تحل عداوتك فیه فیضیق بها وینشق عنها الشق ما ینال من الخوف والجزع ۱۲ ـه ۲ قوله لو تسم یقول لو تسم بهذا الاسم الابعد ما تقارعت علیك الاسماء واراد کل واحد منها ان یسمی به افتخارا لك ۱۲ ـه ۳ قوله فعدوت الخ ای لو یشارك اسمك فیك اسما آخر اذ لا یکون للانسان اکثر من اسم ولکن اشترك الناس فی اموالك فتساووا فیها لانك تعطی کل واحد منهم لا تخص احدا دون غیره قال المعری یرید بالاسم الصیت ای لو یشرکك فی صیتك احد یقال فلان قد ظهر اسمه فی الناس ای صیته قال ابن الشجری قال المعری اراد الصیت ولیس بشیء وانما المعنی ان اسمك انفرد بك دون غیره من الاسماء وقول ابی العلاء ان فی الناس جماعة یعرفون بهارون لا یلزم ابا الطیب انما یلزمه لو کان قال فغدوت وانت غیر مشارك فی اسمك فلو یفرق ابو العلاء بین ان یقال اسمك غیر مشارك فیه وبین ان یقال انت غیر مشارك فی اسمك ۱۲ ـه ۴ قوله لعمت الخ اللام زائدة او واقعة فی جواب قسم محذوف علی اضمار قد بعدها وکلاهما من شواذ الاستعمال یقول قد عم برك وشاع ذکرك حتی امتلأت بك البلاد وتجاوزت قدر ما تثنی علیك حتی لا یعد هذا المدح فی جنب ما تستحق الا شیئا خسیسا ۱۲ ـه ۵

| | |
|---|---|
| وَالْقَلْبُ لَا یَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ | حَتّٰی تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ |
| لَوْ تُسْمَ یَا هَارُوْنُ الْاَبْعَدَ مَا | قُرِعَتْ وَنَازَعَتِ اسْمَكَ الْاَسْمَاءُ |
| فَغَدَوْتَ وَاسْمُكَ فِیْكَ غَیْرُ مُشَارَكٍ | وَالنَّاسُ فِیْمَا فِیْ یَدَیْكَ سَوَاءُ |
| لَعَمَمْتَ حَتَّی الْمُدْنُ مِنْكَ مِلَاءُ | وَلَفُتَّ حَتّٰی ذَا الثَّنَاءُ لَفَاءُ |
| وَلَجُدْتَ حَتّٰی کِدْتَ تَبْخَلُ حَائِلًا | لِلْمُنْتَهٰی وَمِنَ السُّرُوْرِ بُکَاءُ |
| اَبْدَأْتَ شَیْئًا مِنْكَ یُعْرَفُ بَدْؤُهُ | وَاَعَدْتَ حَتّٰی اُنْکِرَ الْاِبْدَاءُ |
| فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِیْرِهٖ بِكَ نَاکِبٌ | وَالْمَجْدُ مِنْ اَنْ یُسْتَزَادَ بَرَاءُ |
| فَاِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِاَنَّكَ مُحْوَجٌ | وَاِذَا کُتِمْتَ وَشَتْ بِكَ الْآلَاءُ |

ترجمہ (۱) کسی کا دل کسی ایسی چیز کی وجہ سے جو اس میں پوشیدہ ہے نہیں پھٹتا مگر جبکہ اس میں تیرا بغض و کینہ مقام کرے (کہ اس صورت میں تیرے خوف و رعب کی وجہ سے وہ شق ہو جاتا ہے) (۲) اے ہارون تیرا یہ نام نہیں رکھا گیا مگر بعد اس کے کہ اور اسماء نے تیرے اسم سے جھگڑا کیا (یعنی ہر ایک اسم چاہتا تھا کہ میں تیرا نام ہوں اور آخر نوبت بقرعہ پہنچی اور اس نام کا قرعہ نکلا) (۳) پس تو ایسے حال میں ہو گیا کہ تیرے اسم نے تجھ میں اپنا شریک کسی کو نہیں بنایا (کیونکہ تیرا ایک ہی نام ہے) (یعنی تیرا نام صرف ہارون ہے نہ اور نام) (۴) تیرا ذکر خیر بسبب کثرت جود و سخا ہر جگہ موجود ہے یہاں تلک کہ تمام شہر تجھ سے (اور تیرے ذکر جمیل سے) پر ہیں۔ اور تو مداحوں کی مدح سے بڑھ گیا یہاں تلک کہ مدح مادحین یا میری ثنا حقیر و ناچیز (اور تیرے استحقاق سے کم) ہے (۵) اور تو نے بخشش کی (یہاں تلک کہ تو بخشش کی انتہا کو پہنچ گیا جس کے آگے کوئی اور سخا کا مرتبہ نہ رہا) اب قریب ہے کہ تو بخیل ہو جاوے اور بسبب منتہی ہونے سخاوت کے تو رجوع کرے اور پیچھے لوٹے اور مائل بخل ہو جاوے اور یہ کیا عجب ہے کیونکہ غایت سرور سے گریہ آ جاتا ہے یعنی جب سرور انتہا کو پہنچ جاتا ہے تو کبھی کبھی انسان رونے لگتا ہے اور صورت شادی مرگ لاحق ہو جاتی ہے۔ (۶) تو نے (سخاوت میں) ایسا مضمون ایجاد کیا کہ اس کا آغاز تجھی سے ظاہر ہوا (یعنی وہ مضمون اور اسخیا کو نہ سوجھا) اور پھر اس مضمون کو ایسی ترقی کے ساتھ بار بار دوہرایا کہ پہلا اظہار سخاوت اس کی نسبت اوپرا اور برا معلوم ہونے لگا × خلاصہ یہ کہ تو ہر وقت سخا میں نئے نئے نکات ایجاد کرتا ہے (۷) سو فخر اپنی کوتاہی کے سبب تجھ سے

قوله ولجدت الخ یقول قد جدت حتی لو ترکت فی الجود غایة الا انتهیت الیها وحینئذ کدت تحول الی البخل لانك قد بلغت منتهی الجود کما یحول السرور عند اشتداده الی البکاء ۱۲ ـه ۶ قوله ابدأت الخ یقول احدثت من افعال الکرم ما لا یعرف له بدء من قبلك لعظمته ثم کررته مما هو اعظم منه حتی نسی ذلك البدء وصار کانه لم یکن شیئا معروفا فقوله منك متعلق بیعرف ویحتمل ان یکون ... اسد کما لا یخفی

توچھپایا جاوے تو تیری بخششیں تیری چغلی کھاتی ہیں (اور اُن کی خوشبو سے تو معلوم ہو جاتا ہے)

اللغات (۱) جمع مدینة وتجمع علی مدائن بالهمز وتجمع ایضا علی مدن بضمتین والسکون واذا انتسبت الی مدینة الرسول علیه السلام قلت مدنی والی مدینة المنصور مدینی والی مدائن کسری مدائنی للفرق بین النسب لئلا یختلط (۲) اللام لام الابتداء وفت لفظ مخاطب من الفوت ۱۲ (۳) من الحول وهو الرجوع والانقلاب ۱۲ (۴) بالفتح والمد لا یثنی ولا یجمع لانه مصدر کالسماع وبری یثنی ویجمع علی وزن فقهاء وانصباء واشراف وکرام فی القاموس ابراء بالضم والمد من جموع بری ۱۲ (۵) بروج وعلی التصغیر حاجتمند شد واحوجه حاجتمند گردانید ورا لازم ومتعدی (۶) اصل نوشی النمیمة والسعایة والمراد هنا اظهرتك ونمت علیك ۱۲ ام متعلقا بعومة وقال بعض الادب انه متعلق بقوله بدأت وهو فاسد کما لا یخفی

ـه قوله واذا الخ يقول انك قد بلغت منزلة لا تزيد بالمدح رفعة ولكنك تمدح لقصد الجائزة وليعد الشاعر من جملة مداحك اولان ثناء المحسن واجب عند جميعهم فيؤدون بعض المدح ما وجب عليهم كالشاكر لله فانه يثني عليه هو غير محتاج الى ثنائه ولكن ليكسب بذلك مثوبة فقوله للشاكرين الخ جواب سؤال كان سائلا سأل فما الفائدة في مدحك فاجابه

ـه قوله واذا امطرت الخ اذا اصاب المطر ارضك فليس لجدبها ولكن كما يقع المطر على الاراضي المخصبة وعلى البحور بها لاحتياجها اليه

ـه قوله لم تحك الخ يقول ان السحاب لا تقصد محاكاة جودك بمطرها لان عطاءك المتتابع اكثر من ماءها واغزر ولكنها حمت حسدا لك فالماء الذي ينصب منها هو عرق تلك الحمى

ـه قوله لم تلق الخ يعني ان وجهه اشرق من الشمس واتم نورا فكان ينبغي ان تستحيي من ظهورها امامه لكن لو قاحتها تطلع عليك والافراحا مع نور وجهك هذا هو المتبادر ولو جعل هذا الوجه فاعلا كناية عن الشمس وتانيث الفعل مع كون الفاعل مذكرا لان الفاعل في الحقيقة وهو الشمس مونث وشمس نهارنا مفعولا كناية عن الممدوح لكان غاية في اللطف حيث عزل الشمس عن كونها شمس النهار وجعل كون الممدوح شمس النهار امرا مقررا

ـه قوله فبايما الخ يتعجب من سعيه الى العلى وبلوغه

اللغات (۱) الشكر بالضم عرفان الاحسان ونشره (۲) الثناء اظهار هذه المعرفة باللسان بما تستحقه من المدح (۳) اجدب الارض يعني زمين را خشك بے نبات واجدب القوم بالقحط شدند واجدب المكان خشك وبے نبات گرديد (۴) الخصب بالكسر ضد الجدب ويقال بلد خصيب ومخصاب ايضا وصفوه بالجمع كانهم جعلوا الواحد اجزاء وله نظائر وقد اخصبت الارض ومكان مخصب وخصيب (۵) فيها همزة بعد الدال يجوز ابدالها بالالف (۶) الصبيب الماء المصبوب (۷) الرحضاء عرق كه در تپ يديا عرق بسيار كه جلد را بشويد (۸) بضمتين جمع اديو وهو ظاهر كل شئ وبعضهم اسم الجمع (۹) تثنية الاخمص سقط نونها بالاضافة وهو ما لا يصيب الارض من باطن القدم (۱۰) بسكون الذال وسرها لغة في الذي (۱۱)

وَاِذَا مُدِحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً ۞ لِلشَّاكِرِيْنَ عَلَى الْاِلٰهِ ثَنَاءُ

وَاِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِاَنَّكَ مُجْدِبٌ ۞ يُسْقَى الْخَصِيْبُ وَتُمْطَرُ الدَّأْمَاءُ

لَمْ تَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَاِنَّمَا ۞ حُمَّتْ بِهٖ فَصَبِيْبُهَا الرُّحَضَاءُ

لَمْ تَلْقَ هٰذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا ۞ اِلَّا بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيْهِ حَيَاءُ

فَبِاَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ اِلَى الْعُلٰى ۞ اُدُمُ الْهِلَالِ لِاَخْمَصَيْكَ حِذَاءُ

وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وِقَايَةٌ ۞ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرٰى اللَّذْ مِنْكَ هُوَ ۞ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَّاءُ

ترجمہ (۱) اور جب تو مدح کیا جاتا ہے تو وہ اس واسطے نہیں ہے کہ تجھکو بسبب مدح کے بلندی حاصل ہو (کیونکہ تو پہلے ہی بلندی کی نہایت کو پہنچا ہوا ہے) بلکہ وہ ایسا ہے جیسے شاکرین خداوند تعالیٰ کی تعریف کیا کرتے ہیں کہ وہ سبب حصول رفعت ذات پاک کے لئے نہیں ہوتی بلکہ وہ بنظر حصول ثواب وامید زیادتی نعمت ہوتی ہے ایسا ہی تیرا حال ہے (۲) اور جبکہ تو مینہ برسایا جاتا ہے (تیرے اوپر بارش ہوتی ہے) تو وہ اس لئے نہیں ہے کہ تو قحط رسیدہ ہے کیونکہ سرسبز زمین اور دریا پر بھی مینہ برسائے جاتے ہیں (باوجودیکہ اُن کو بارش کی حاجت نہیں ہوتی ایسا ہی حال تیرا ہے) (۳) نہیں نقل اُتاری تیری عطا کی بارش نے (کیونکہ تیری عطا کی نقل اُتر ہی نہیں سکتی ہے) بلکہ بارش تیری کثرت جود وسخا کو دیکھ کر شرم وحسد کی وجہ سے مبتلائے بخار ہوگئی ہے تو اس کی بہتی ہوئی بارش اُس کا پسینہ ہے۔ (۴) تیرے چہرہ تاباں کے سامنے ہمارے دن کا آفتاب نہیں آتا مگر ایسے منہ سے جس میں حیا وشرم نہیں ہے (واقعی کمتر مرتبے کی شئے کا مقابلہ بلند مرتبہ چیز سے بے حیائی ہے) (۵) (اے ممدوح) تو کس قدم اور چال سے مراتب عالیہ کی طرف چلا کہ تجھکو ایسا مرتبہ عالی نصیب ہوگیا کہ وہاں تلک کوئی نہیں پہنچا (پھر اس کو دعا دیتا ہے کہ) ہلال کی ادھوڑی تیرے دونوں پاؤں کے تلے کا جوتا ہووے یعنی جو قدم اس قدر مرتبہ بلند پر پہنچا ہے وہ اس لائق ہے کہ ہلال کی ادھوڑی اس کی جوتیاں ہووے (۶) زمانہ اپنے حوادث سے تیری سپر ہو جیو اور موت اپنے صدمات سے تجھ پر قربان یعنی زمانہ تیرے ہلاک ہونے سے پہلے ہلاک ہو جاوے اور موت تیری موت سے پہلے مرجاوے (۷) اگر تو منجملہ اس مخلوق کے جو درحقیقت تجھ سے ہے نہ ہوتا تو حضرت حوا اپنی نسل کی پیدائش سے بانجھ ہو جاتیں۔ درحقیقت وہ تجھ سے

منها منزلة لم يبلغها غيره ثم يدعو له بان يكون ادم الهلال نعلا لاخمصيه لان القدم التي يبلغ سعيها هذه المنزلة تستحق ان يكون الهلال نعلا لها هذا ما في العرف قلت فيه ان مجرد البلوغ الى العلا كيف يتعجب منه اللهم الا ان يراد بالعلى شرفا خاصا كما اشار اليه بقوله منزلة لم يبلغها الخ ويحتمل ان يكون المصراع الثاني نعتا لقوله العلى فيكون المعنى كيف علا

## وغنى المغنى فقال

ماذا يقول الذي يغني ... يا خير من تحت ذي السماء
شغلت قلبي بلحظ عيني ... اليك عن حسن ذا الغناء

## وبنى كافور دارا بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها فقال يهنئه بها

انما التهنئات للاكفاء ... ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهنئ عضو ... بالمسرات سائر الاعضاء
مستقل لك الديار ولو كا ... ن نجوما آجر هذا البناء
ولو ان الذي يخر من الامـ ... ـواه فيها من فضة بيضاء
انت اعلى محلة ان تهنى ... بمكان في الارض او في السماء

ترجمہ: (۱) اے بہترین ان لوگوں کے جو اس آسمان کے نیچے (آباد) ہیں یہ گانیوالا کیا کہہ رہا ہے (یعنی وہ میری سمجھ میں نہیں آتا کیونکہ) تونے میرے دل کو اس وجہ سے کہ میری آنکھیں تجھ ہی کو ٹکٹکی باندھے ہوئے دیکھتی رہتی ہیں اس راگ کی خوبی سے روک دیا ہے۔ (۲) بیشک مبارکبادیاں ہمسروں کے لئے ہیں اور اس شخص کے واسطے جو دور افتادوں میں سے نزدیک ہوا اور میں نہ تیرا ہمسر ہوں بلکہ تجھ سے کمتر ہوں اور نہ کہیں سے آیا ہوں بلکہ ہمیشہ تیرے پاس رہتا ہوں پس میری مبارکبادی کا کیا موقع ہے (۳) اور میں تو تجھی سے ہوں (گویا تیرا ایک جزء ہوں) اور ایک عضو بقیہ اعضا کو خوشیوں کی مبارکبادی نہیں دیتا۔ (۴) (بسبب تیرے شرف وعلو قدر کے) ان گھروں کو تیرے لئے کمتر سمجھتا ہوں اگرچہ سنگ اس بنا کی خشتہائے تعمیر ہوں (تو اس وجہ سے بھی مبارکباد تعمیر مکان معلوم دینا مناسب نہیں ہے کیونکہ وہ تیرے مرتبہ کے لائق نہیں ہے) (۵) (میں ان دیار کو تیری قدر سے کمتر سمجھتا ہوں) اگرچہ جو اس میں بالٰی ڈالے جاتے ہیں خالص چاندی کے ہوں (۶) تیرا مرتبہ اس سے زیادہ ہے کہ تجھکو کسی ایسے مکان کی بابت جو زمین یا آسمان میں ہو مبارکبادی دیجاوے اس کی وجہ اگلے شعر میں ہے۔

۵۱ قوله ماذا - اعلم انك اذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا لانها قد صارت حشوا وماذا تاتي على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولا نحو ماذا تفعل الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي نحو قل ماذا صنعت الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة نحو اسرع ماذا يا زيد اي اسرع هذا السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة نحو ماذا صنعت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد معنى البيتين انه يقول اي شئ يقول هذا المغني اي لا ادري ما يقول لان قلبي جوارح مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغني ۱۲ ۵۲ قوله انما الخ اي انما يهنئ الرجل اكفاؤه والذين يتقربون اليه ممن هم اجنبيون عنه وتتمة الكلام في البيت الثاني ۱۲ ۵۳ قوله وانا الخ يقول انا منك اي انا وانت كانسان واحد واذا نال الانسان مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه فلم يهنئ بعضها بعضا - قال الواحدي وهذا طريق المتنبي يدعي لنفسه المساهمة والكفاءة مع الممدوح حين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احتمل ذلك منه ۱۲ ۵۴ قوله مستقل الخ اي لرفعة قدرك ارى الدار قليلة في حقك ولو كانت حجارتها النجوم في مكان الآجر ۱۲ ۵۵ قوله ولو في قوله لو حرك الساكن بنقل حركة الهمزة اليه واسقاطها وهي لغة جيدة يريد انا استقل هذا ولو كان الماء الذي فيه من فضة خالصة بيضاء ۱۲ ۵۶ قوله انت الخ ان تهنا اي من ان تهنأ ۱۲

**اللغات** (۱) اذا نظر الانسان بمجامع عينيه قيل رمقه فان نظر اليه بجانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه وشخصت عينه اذا لم تكد تطرق من الحيرة ۱۲ (۲) اثبت الالف لضرورة الوزن لانها لا تثبت الا في الوقف ۱۲ (۳) مضارع ست از خرو آن وازلیست کہ بوقت انداختن آب پیدا میشود ۱۲ (۴) هنأه به تهنئة ضد عزاه ۱۲

م مخذوف الحرف على قياس حذفه قبل آن معنى البيتين انه يقول انت اعلى قدرا من ان تهنا بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

ولكَ النّاسُ والبلادُ وما يسرحُ بينَ الغبراءِ والخضراءِ

وبساتينُكَ الجيادُ وما تحملُ من سمهريّةٍ سمراءِ

إنّما يفخرُ الكريمُ أبو المسكِ بما يبتني من العلياءِ

وبأيّامهِ التي انسلختْ عنهُ وما دارُهُ سوى الهيجاءِ

وبما أثّرتْ صوارمُهُ البيضُ لهُ في جماجمِ الأعداءِ

وبمسكٍ يُكنى بهِ ليسَ بالمسكِ ولكنّهُ أريجُ الثّناءِ

لا بما تبتني الحواضرُ في الرّيفِ وما يطّبي قلوبَ النّساءِ

نزلتْ إذ نزلتَها الدّارُ في أحسنَ منها من السّنا والسّناءِ

حلّ في منبتِ الرّياحينِ منها منبتُ المكرماتِ والآلاءِ

تفضحُ الشّمسَ كلّما ذرّتِ الشّمسُ بشمسٍ منيرةٍ سوداءِ

ترجمہ (۱) کیونکہ سب لوگ اور شہر اور وہ جان دار جو درمیان زمین اور آسمان کے چرتے ہیں تیرے ہیں (یعنی مبارکباد کا کیا موقع ہے) (۲) اور تیرے باغ عمدہ گھوڑے اور وہ گندمی نیزے ہیں جن کو گھوڑے اٹھاتے ہیں یعنی بخلاف اور امرائے عیش طلب کے جو درختوں کو پسند کرتے ہیں (۳) ابو المسک سخی نہیں فخر کرتا ہے مگر اس بلند نامی کے کام پر جس کی وہ بنا ڈالتا ہے نہ اینٹ اور پتھر کے گھر پر (۴، ۵) اور ممدوح نہیں فخر کرتا ہے مگر اپنی گذشتہ لڑائیوں پر ایسی حالت میں کہ اس کا گھر سوائے لڑائیوں کے اور کہیں نہ تھا اور فخر کرتا ہے اُن زخمہائے کاری پر کہ دشمنوں کی کھوپریوں میں اس کی صیقلدار تلواروں نے لگائے ہیں۔ (۶) اور فخر کرتا ہے بوئے خوش پر کہ جو اس کی کنیت کا جزو ہے (کنیت کافور کی ابو المسک ہے) وہ مشک معمولی نہیں ہے بلکہ وہ تعریف کی خوشبو ہے یعنی وہ معمولی خوشبو پر جو مشک سے پیدا ہوتی ہے فخر نہیں کرتا بلکہ تعریف اور ذکر جمیل کی خوشبو پر (۷) وہ فخر نہیں کرتا ہے اُس تعمیر پر جسکو شہری لوگ سبزہ زاروں میں بناتے ہیں اور نہ اُس مرغوب شے پر جو عورتوں کے دلوں کو اپنی طرف مائل کرے (بلکہ عمدہ نام آوری کے کاموں اور قتل اعداد پر فخر کرتا ہے) (۸) جبکہ تو اُس مکان میں اترا تو وہ تیرے سبب اپنی خوبیوں سے زیادہ نور و علو رتبہ میں اترا اور جلوہ گر ہوا (یعنی تیرے تشریف رکھنے سے وہ مکان زیادہ مشرف اور مزین ہو گیا کیونکہ مکان کا شرف مکین ہی سے ہے) (۹) جب تو اس مکان میں فروکش ہوا تو جہاں اُس میں ریحان جمی ہوئی تھی وہ جگہ کرم و بخشش کے جمنے کی جگہ ہوگئی (۱۰) ... آفتاب ... روشن ... سیاہ ...

۵۱ قوله وبساتينك الخ اي انما تطلب النزهة بمنظر الخيل وما تحمله من الرماح فهي بساتينك جعل الخيل لكثرتها وانتشارها كالبساتين وما عليها من الرمل كالشجر ۱۲ ۵۲ قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول انما فخره بما يبتني من العلياء لا بما يبتني من الدور والطين ويفخر بما مضى من ايامه حين لم يكن له دار الا ساحة الحرب لانه بها ادرك ما بلغه من علو المنزلة ۱۲ ۵۳ قوله وبما الخ اي ويفتخر بالآثار التي تركتها سيوفه في رؤس اعدائه ۱۲ ۵۴ قوله وبمسك الخ اي يفخر بالمسك الذي يكنى به لانه يقال له ابو المسك وهو كناية عن طيب ثنائه ليس بالمسك المعروف ۱۲ ۵۵ قوله لا الخ اي لا يفخر بهذه المذكورات من بناء المجد وطيب الثناء لا بما يبنى اهل الحضر من المنازل وما يستميل قلوب النساء من الطيب المشموم ۱۲ ۵۶ قوله نزلت الخ اي حين نزلت هذه الدار تزينت بك وتشرفت فكانك انزلتها منك في دار احسن منها ۱۲ ۵۷ قوله تفضح الخ يريد انه في سواده مشرق فهو باشراقه في سواده يفضح الشمس ويجوز ان يريد شهرته وانه اشهر من الشمس ذكرا ويريد نقاءه من العيب والانارة تعود الى احد هذين المعنيين وفيه من الاستهزاء بانه كافور ما لا يخفى وهذا من اداب المتنبي في مدحه ۱۲

اللغات (۱) سرح المال سرحا وسروحا سام اي رعى بنفسه وهو خاص بالصباح يقال سرح بالغداة وراح بالعشي ۱۲ (۲) البساتين جمع بستان ولا يقال البستان حديقة الا اذا كان عليه حائط والبستان الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم ۱۲ (۳) جمع جواد يقال فرس جواد اي سريع الجري رائع وجمعه ايضا اجاود واجاويد (۴) السمهري الرمح الصلب وقيل المنسوب الى سمهر زوج ردينة اللذين كانا يثقفان الرماح او الى قرية في الحبشة ۱۲ (۵) انسلخت العين قصرت اذا انقضت مثل ۱۲ (۶) جمع حاضرة وهو ضد البادية يريد اهل الحواضر ۱۲ (۷) الريف الارض فيها زرع وخصب (۸) فلان لا يطبيه اللهو وما اطباني الى ذلك اللهو اي ما استمالني ۱۲

سلہ قوله ان ای یصیر ماذکرہ من انارتہ فی البیت السابق یقول ان فی ثوبك ای فی شخصك المشتمل علیہ ثوبك ضیاء من المجد یفوق کل ضیاء بقوۃ اشراقہ ۱۲ سلہ قوله انما الخ یقول الجلد للانسان بمنزلۃ اللباس فلا عبرۃ ببیاضہ وانما العبرۃ ببیاض النفس ونقائہا من العیوب ۱۲ سلہ قوله کرم الخ کرم مبتدأ محذوف الخبر ای لك کرم المعنی لك کرم فی شجاعۃ یرید انك کریم شجاع ذکی الطبع بہی المنظر ذو قدرۃ علی ما ترید وافٍ بالعهد والموعد والقول فجمع له هذه الخصال الشریفة ۱۲ سلہ قوله من الخ ال من اللون نائبۃ عن ضمیر الملوك ای بدل لونہا ای من للملوك البیض ان یکون لهم سوادہ وهیئتہ یعنی للملوك البیض الالوان یتمنون ان یبدلوا الوانهم بلونك وان تکون هیآتهم کهیئتك ثم قال من یکفل لهم بهذه الامنیة ثم ذکر سبب ذلك فقال فتراها ۱۲ سلہ قوله فتراها ای لیراهم اهل الحرب بالعیون التی یرونه بها وذلك لان منظر الاسود (الکافور) مهیب ولا یظهر علیہ اثر الخوف ۱۲ سلہ قوله ولقد الخ یذکر طول الطریق الیه وانه لم یقطعها حتی فنیت خیله وزادہ وماؤہ ۱۲ سلہ قوله

اللغات (۱) بالفتح ثوب یلبس فوق الثیاب او قیل یلبس فوق القمیص ویتمنطق علیه جمعها اقبیة کانه من قبوت الحرف ضممته (۲) البهاء حسن المنظر ویحتمل ان یکون بمعنی الانس من بها المهموز ۱۲ (۳) من لی بکذا ای من یکفل لی به ۱۲ (۴) بالضم المعلم والمقرئ والمدبر والعالم واستاذ الصناعة ربها جمعہ علی اساتیذ واساتذۃ استاذون ۱۲ (۵) محرکۃ وکعمراء الهیئۃ واللون ۱۲ (٦) جمع مفازۃ واصلها من الهلاك ۱۲ (۷) المنظر قال فی العرف اصله الهمز مخفف وفی التبیان هو غیر مهموز وصنیع صاحب الاقرب یؤیدہ فانه ذکرہ فی روی ۱۲

اِنَّ فی ثَوبِكَ الَّذِی المَجدُ فِیهِ ... لَضِیَاءً یُزرِی بِكُلِّ ضِیَاءِ

اِنَّمَا الجِلدُ مَلبَسٌ وَابیِضَاضُ النَّفسِ خَیرٌ مِنِ ابیِضَاضِ القَبَاءِ

کَرَمٌ فی شَجَاعَةٍ وَذَکَاءٌ ... فی بَهَاءٍ وَقُدرَةٍ فی وَفَاءِ

مَن لِبِیضِ المُلُوكِ اَن تُبدِلَ اللَّونَ بِلَونِ الاُستَاذِ وَالسَّحنَاءِ

فَتَرَاهَا بَنُو الحُرُوبِ بِاَعیَانٍ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللِّقَاءِ

یَا رَجَاءَ العُیُونِ فی کُلِّ اَرضٍ ... لَم یَکُن غَیرَ اَن اَرَاكَ رَجَائِی

وَلَقَد اَفنَتِ المَفَاوِزُ خَیلِی ... قَبلَ اَن نَلتَقِی وَزَادِی وَمَائِی

فَارمِ بِی مَا اَرَدتَ مِنِّی فَاِنِّی ... اَسَدُ القَلبِ آدَمِیُّ الرُّوَاءِ

وَفُؤَادِی مِنَ المُلُوكِ وَاِن کَانَ لِسَانِی یُرَی مِنَ الشُّعَرَاءِ

ترجمہ (۱) بیشک تیرے لباس میں جس میں شرف و مجد خود موجود ہے البتہ ایسی روشنی ہے جو ہر روشنی پر عیب لگاتی ہے (۲) بیشک جسم کی کھال بمنزلہ لباس کے ہے۔ اور طبیعت کی سفیدی یعنی بے عیب ہونا قبا کی سفیدی و روشنی سے بہتر ہے (۳) تیرے لئے کرم تابع ہے شجاعت میں یعنی جامع سخاوت و شجاعت ہے اور تو ذکی الطبع ہے اور خوش رو۔ اور تجھکو قدرت ہے وفا میں۔ یعنی یہ سب اوصاف تجھ میں جمع ہیں (۴) سفید رنگ (یعنی خوبصورت) بادشاہوں کے لئے کون شخص اس بات کا ضامن ہے کہ وہ لوگ اپنے رنگ کو استاذ یعنی ممدوح کے رنگ اور ہیئت سے بدل لیویں۔ وجہ اگلے شعر میں ہے (۵) وجہ تمنائے تبدیل رنگ یہ ہے کہ ان بادشاہوں کو جنگی لوگ ان آنکھوں سے دیکھیں جن سے کافور کو لڑائی کی صبح میں دیکھتے ہیں یعنی بنگاہ ہیبت (٦) اے ہر زمین میں آنکھوں کی امید میری امید بجز اس کے نہ تھی کہ تجھ کو دیکھوں (۷) اور بخدا جنگلوں اور میدانوں نے قبل اس کے کہ ہم ملیں میرے گھوڑے اور میرا توشہ اور میرا پانی ختم کر دیا۔ درازی سفر کو بیان کرنا مقصود ہے (۸) پس پھینک تو مجھکو جس چیز پر چاہے تو کیونکہ میں شیر دل اور آدمی صورت ہوں یہ انکسار نما کبر ہے جس طرح کوئی کہے اگر تم مجبور ہی کرو کہ میں بادشاہ بنوں تو خیر مجھ میں قابلیت بادشاہ بننے کی ہے بھی۔ کہتے ہیں کہ متنبی کافور کی مدح میں یہ اشارہ کیا کرتا تھا کہ مجھکو کسی ولایت کا حاکم بنا دے مگر اس نے اس کی آرزو پوری

فارم الخ ای ادفعنی فیما شئت من عظائم الامور فانی شجاع لی قلب اسد وان کنت فی صورۃ الآدمی وقیل کان ابو الطیب یعرض لکافور بان یولیہ ولایۃ بلد ولم یفعل کافور ۱۲ سلہ قوله وفؤادی الخ یرید انه اهل للسیاسۃ وان کان شاعراً وهو تعریض بطلب الولایۃ کما سیصرح به فی قصائدہ الآتیۃ ویقال ان کافور لما انشدہ هذه القصیدۃ حلف له ان یبلغه کل ما فی نفسه ۱۲

۵۱ قوله الاخ یقول کل امرأة حسنة المشیة فدی کل فرس سریعة الخطو یعنی انه من اهل السفر تعجبه الخیل القویة فی السیر ولیس ممن یعشقون النساء ویتغزلون بمحاسن مشیهن ۱۲ ۵۲ قوله وکل الخ اے وکل ماشیة الخیزلی فدی کل ناقة خفیفة سریعة السیر و قوله ومابی حسن المشی کالاستدراک علی قوله خنوف اے لست امدحها استحسانا المشیها فانی لست انظر الی حسن المشی ولکنی استعین بها علی نیل الرغائب وفوت المکاره کما فسر ذلک فی البیت الذی یلیه ۱۲ ۵۳ قوله ولکنهن استدراک من قوله ومابی الخ فانه یوهم انه لا یحب المشی الحسن فما باله یحب الناقة التی تمشی مشیة الهیدبی - یقول هن بمنزلة حبل الحیوة لانه یعتصم بهن فی التوصل الی الرزق والخروج من المهالک وبهن تکاد الاعداء وبهن فع الاذی ۱۲ ۵۴ قوله ضربت الخ یقول ضربت بها الفلاة کما یضرب بلقمة الرمح بالسهم وهو لا یعلو ما یقسم له من غنم او غرم اے سلکت بها القفار ملقیا نفسی بین الشر والهلاک فما تکون عاقبتها هذا او هذا ۱۲ والتنوفة الخ سمیت بذلک لانهم تاهوا فیها

## اللغات

(۱) رهف السیف حدّده ورقق حده فهو مرهف (۲) جمع الصیقل وهو من حداد السیوف وجلاؤها جمعه صیاقل وصیاقلة (۳) هذا شئ من بابتك اے یصلح لك ذکره فی الاقرب فی (ب و ب) ۱۲ (۴) عتا الرجل من الباب الاول یعتو عتوا او عتیا وعتیا استکبر وجاوز الحد ۱۲ (۵) الخیزلی مشیة للنساء فیها تثاقل وتفکك ۱۲ (۶) الهیدبی ضرب من مشی الخیل فیه جد ویروی بالدال المهملة والمعجمة والمعنی واحد (۷) منسوبة الی مجاوة حی بانسوبة او قبیلة من السودان توصف نوقها بالسرعة ۱۲ (۸) خنف البعیر فی سیره اذا قلب فی سیره خف یده الی وحشیه وقیل

وعرض علیه سیفا ابو محمد بن عبید الله بن طغج فاشار به الی بعض من حضر وقال

| | |
|---|---|
| اری مرهفا مدهش الصیقلین | وبابة کل غلام عتا |
| اتاذن لی ولك السابقات | اجربه لك فی ذا الفتی |

ادهشه جعله مدهوشا ای · استفهام مبیة · ولا یدی السابقات · یظهر حاله · اشارة الی بعض من · الجملة نعت لغلام

وقال عند وروده الی الکوفة یصف منازل طریقه ویهجو کافورا فی شهر ربیع الاول سنة احدی وخمسین وثلاثمائة

| | |
|---|---|
| الا کل ماشیة الخیزلی | فدی کل ماشیة الهیدبی |
| وکل نجاة بجاویة | خنوف ومابی حسن المشی |
| ولکنهن حبال الحیوة | وکید العداة ومیط الاذی |
| ضربت بها التیه ضرب القما | ر اما لهذا واما لذا |

استفتاح ۱۲ · من الناقة السریعة ۱۲ · الضمیر للابل علی المعنی ۱۲ · جمع مادیمعنی الاحل و دفع ۱۲

ترجمہ (۱) میں ایک تیز تلوار صیقل گروں کو بسبب صفائی کے مدہوش کرنے والی (اور) ہر غلام سرکش سے لئے مصلح کو دیکھ رہا ہوں (۲) کیا تو مجھکو اس بات کی اجازت دیتا ہے کہ اس کو آزماؤں اس جوان پر تاکہ تجھ پر اس تلوار کی خوبی یا برائی ظاہر ہو جاوے اور حال یہ ہے کہ تیرے احسانات مجھ پر در باب عطائے شمشیر قدیم ہیں (۳) سن ہر عورت نرم رفتار قربان ہو ہر ناقہ تیز رفتار پر یعنی میرے نزدیک عورتوں کی بنسبت ناقہ تیز رفتار زیادہ محبوب ہے کیونکہ میں عیش نہیں ہوں بلکہ سفر پیشہ و جفاکش ہوں اور اس سے ناقہ کو دوست رکھتا ہوں۔ (۴) اور وہ عورتیں فدا ہوں ہر ناقہ تیز رفتار نسل ناقہ ہائے قوم بجاوہ پر جو عمدہ ہوتے ہیں اور بسبب تیز مزاجی کے گردن مروڑ کے چلتے ہیں۔ اور مجھکو رغبت خوش رفتاری زنان نہیں ہے کیونکہ میں آرام طلب زن پرست نہیں ہوں بلکہ سفر و مشقت کو پسند کرتا ہوں۔ عرب جفاکشی اور سفر پیشگی اور دوپہر دن آدرات کے اور گرمی میں سفر کرنے کی تعریف کیا کرتے ہیں۔ اور کاہلی و آرام طلبی کو نہایت برا سمجھتے ہیں (۵) مگر وہ اونٹنیاں زندگی کی رسیاں ہیں جن کے ذریعے موت کے غار سے نکل آتے ہیں اور دشمنوں کو دھوکہ دینے کی تدبیر ہیں اور ہر تکلیف کے دفع کرنے کا سامان ہیں یعنی وہ مہالک سے بچاتی ہیں (۶) اس ناقہ کو تیہ یعنی وسیع میدان بنی اسرائیل میں جس میں وہ چالیس برس حیران پھرتے رہے نکالا یا قارسها فی عدوها ۱۲ (۹) یقال مابی کذا اے ما هو تولّه وما بابیه ۱۲ (۱۰) جمع مشیة بالکسر وهی هیئة المشی ۱۲ (۱۱) جمع حبل بمعنی الرسن جمعه ایضا حبول واحبل واحبال ۱۲ (۱۲) المفازة المضلة من التیه بالمصدر جمعها اتیاه واتاویه واتاوهة فهو هنا تیه بنی اسرائیل وهو الذی بین القلزم وایلة ویسمی ایضا بطن نخل وعلیه نخل

۵۱ قولہ اذا الخ اے اذا رأت شیئا یفزعہا تقدمتہا الخیل والسلاح للدفع عنہا وبیض السیوف وسمر القنا کلاہما من قبیل اضافۃ الصفۃ الی موصوفہا المعنوی ۱۲ ۵۲ قولہ فمرت الخ اے مرت بہذا الموضع فی رکابہا یعنی نفسہ واصحابہ غنی عن العالمین اے عن خفارۃ احد من العالمین لانہم یخفرون انفسہم بسلاحہم و غنی عن ہذا الماء رنخل ایضا لانہم تعودوا ان یصبروا علی الحر ولا یبالوا بالعطش ۱۲ ۵۳ قولہ وامست الخ وادی المیاہ مفعول آخر لتخیرنا وسکن الیاء من وادی ضرورۃ او علی لغۃ یقول لما بلغنا ہذا الموضع قدرنا المسیر الی احد الوادیین فجعل ہذا التقدیر کالتخییر من الابل کانہا خیرتہم فقالت ان شئتم سلکتم ہذا الطریق او الطریق الآخر ۱۲ ۵۴ قولہ وقلنا الخ اے قلنا للنیاق ونحن بہذا الموضع این ارض العراق کانا کنا نقصدہا فقالت ہا ہی ذہ ای ہی بالقرب منا وہذا علی ان یکون تربان اسم موضع وقال الاستاذ ویحتمل ان یکون تربان بالکسر جمع تراب بمعنی حالان من الارض وہا ضمیر المؤنث یعود الی الارض فی ارض العراق فالمعنی سألناہ این ارض العراق فقالت کانا فی ارضہا و واو العطف اما زائدۃ او للعطف علی محذوف ۱۲ ۵۵ قولہ وہبت الخ اے ہبت فی ہذا الموضع کہبوب الریح الغربیۃ مستقبلۃ جہۃ الشرق ۱۲ ۵۶ قولہ روامی الخ یحتمل ان یکون جمع رامیۃ علی فواعل وان یکون جمع رائم من رام یروم علی فعالی وہذہ کلہا اسماء مواضع واراد روامی بالنصب حالاً من ضمیر النیاق فسکنہا۔ ووادی الغضی بدل من جار

اذا فزعت قدّمتها الجيا دُ وبيضُ السيوفِ وسُمرُ القنا

فمرّت بنخلٍ وفي ركبها عن العالمين وعنه غنى

وامست تخيّرنا بالنقا ب وادي المياه ووادي القرى

وقلنا لها اين ارضُ العراق فقالت ونحن بتُربان ها

وهبّت بحِسمى هبوب الدبو ر مستقبلاتٍ مهبّ الصبا

روامي الكفافِ وكبدِ الوهاد وجارِ البويرةِ وادي الغضى

وجابت بُسيطةَ جوبَ الرداءِ بين النعامِ وبين المهى

الى عُقدةِ الجوفِ حتى شفت بماءِ الجراويِّ بعضَ الصدى

ترجمہ (۱) جبکہ ناقہ یعنی سوار ناقہ بسبب خوف دشمن گھبرا جاتا تھا تو عمدہ گھوڑے و چمکدار تلواریں اور گندم گوں نیزے اس کے آگے بڑھتے تھے۔ اہل عرب کا دستور تھا کہ سفر میں ناقہ پر سوار ہوتے تھے اور گھوڑے کو تل چلتے تھے اور جب دشمن سے مقابلہ ہوتا تھا تو گھوڑوں پر سوار ہو کر لڑتے تھے (۲) سو وہ شتر نخل پر جو ایک مشہور پانی ہے گذرے اور حال یہ تھا کہ شتر سواروں یعنی مجھ میں اور میرے ہمراہیوں میں اس پانی سے اور تمام دنیا سے نہایت بے پروائی تھی یعنی ہم لوگ اپنی دلیری اور ہوشیاری اور ایذا جوئی پانی پر قانع تھے (۳) اور ان شتروں نے بمقام نقاب ایسے حال میں شام کی کہ وہ ہمکو اختیار دیتے تھے چلنے دو راہوں مقامات وادی میاہ اور وادی قری کا یعنی انھوں نے ہمکو بمقام نقاب ایسے موقع پر پہنچا دیا کہ اگر ہم چاہیں تو وہاں سے براہ وادی قری سفر کریں یا براہ وادی المیاہ۔ (۴) اور ہم نے شتروں سے کہا عراق کی زمین کہاں ہو سو انھوں نے جب بمقام تربان تھے جواب دیا کہ یہ ہی ارض عراق ہو۔ یہ گفتگو مجازاً ہے یعنی ہماری حالت موجودہ مقتضی اس سوال و جواب کی تھی۔ (۵) اور بمقام حسمے شتر غایت نشاط و اہتزاز سے شمال باد غربی یعنی پچھوا کے چلے ایسے حال میں کہ وہ باد شرقی یعنی پُروا کے چلنے کی جگہ کا سامنا کرنیوالے تھے یعنی شتر مغرب سے مشرق کی طرف روانہ ہوئے (۶) شتر ایسے حال میں چلے کہ وہ اپنے آپکو مقامات الکفاف و کبد الوہاد اور وادی الغضا کا جو پڑوس میں مقام بویرہ کے ہے پھینکنے والے تھے (۷) اور ان شتروں نے دامن میدان مقام بسیط کو ایسا قطع کیا جیسا چادر کو قطع کرتے ہیں درمیان شتر مرغوں اور نیل گاؤ و دیگر وحشی کے یعنی وہ ہو کا مقام اور وحشیوں سے آباد ہے انسان کے دل لگی کی جگہ نہیں ہے

اللغات (۱) النقاب موضع قرب المدینۃ ینشعب منہ طریقان احدہما الی وادی المیاہ والآخر الی وادی القری ۱۲ (۲) تربان اسم لعدۃ مواضع منہا موضع بقرب المدینۃ یبعد عنہا نحو خمسۃ فراسخ (ذکرہ فی لسان العرب) ولعلہ ہو المراد فی ہذا البیت ۱۲ (۳) البویرۃ او بیان لما ای بوادی الغضی الذی ہو بجار البویرۃ یرید ان ہذہ الابل تواصل ہذہ المواضع فہذہ النوق روام بانفسہا ہذہ المواضع ۱۲ ۵۷ قولہ وجابت الخ اے قطعت ہذہ الموضع کما یقطع الرداء سالکتہ بین النعام وبقر الوحش لان ہذہ الارض بعیدۃ من الانس تاوی الیہا الوحوش ۱۲ ۵۸ قولہ الی الخ قطعت بسیطۃ الی عقدۃ الجوف حتی شفت عطشہا بماء ہذا المنہل ۱۲

وَلَاحَ لَهَا صَوَرٌ وَالصَّبَاحَ ۔۔۔ وَلَاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضُّحٰى

وَمَسَّى الْجُمَيْعِيَّ دِئْدَاؤُهَا ۔۔۔ وَغَادَى الْاَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

فَيَالَكَ لَيْلًا عَلٰى اَعْكُشٍ ۔۔۔ اَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَّ الصُّوٰی

وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهٖ ۔۔۔ وَبَاقِيْهِ اَكْثَرُ مِمَّا مَضٰى

فَلَمَّا اَنَخْنَا رَكَزْنَا الرِّمَا ۔۔۔ حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلٰى

وَبِتْنَا نُقَبِّلُ اَسْيَافَنَا ۔۔۔ وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدٰى

لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ ۔۔۔ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ اَنِّي الْفَتٰى

وَاَنِّي وَفَيْتُ وَاَنِّي اَبَيْتُ ۔۔۔ وَاَنِّي عَتَوْتُ عَلٰى مَنْ عَتَا

وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفٰى ۔۔۔ وَلَا كُلُّ مَنْ سِيْمَ خَسْفًا اَبٰى

ترجمہ: (۱) اوران شتروں کے سامنے مقام صور اور صبح ایک ساتھ ظاہر ہوئے اور مقام شغور اور چاشت ایک ساتھ یعنی صبح کو مقام صور اور چاشت کے وقت مقام شغور میں پہنچے (۲) شتروں کی تیز روی نے شام پر بمقام جمیعی پہونچایا یعنی خود شتر شام کو وہاں پہونچے) اور صبح کو اول بمقام اضارع پھر موضع دنا میں (۳) سو تعجب ہے تجھ سے اے اسی رات مقام اعکش کی جس کی بستیاں یا اطراف بسبب تاریکی کے سیاہ ہیں اور نشانہائے راہ پوشیدہ (۴) اس صورت میں کہ ضمیر جوزہ کی لیل کی طرف راجع ہو یہ ہے کہ ہم مقام رہیمہ میں صرف آدھی رات کے قریب پہنچے یعنی آدھی رات سے کچھ پہلے اور باقی رات اس حصے سے جو گذر چکا تھا کچھ زیادہ تھی اور اگر جوزہ کی ضمیر اعکش کی طرف راجع ہو تو مصرعہ ثانی پر کچھ اشکال ہی نہیں رہتا ہے (۵) سو جب ہم سواریوں کو بٹھا کر کوفہ میں اترے تو، ہم نے اپنے نیزے دمثل اس شخص کے جو قیام کا ارادہ کرتا ہے) اپنے عمدہ کاموں و بلند نامی پر گاڑے یعنی نیک نامی و رفعت کے ساتھ اترے کیونکہ ہم نے کافور خوس کو چھوڑا تھا اور دشمنوں کو اثنائے راہ میں قتل کیا تھا اور یہ سب ناموری کے کام ہیں (۶) ہم نے ایسے حال میں رات گذاری یا رجوع کیا کہ اپنی تلواروں کو چومتے تھے (کیونکہ انھوں نے بسبب قتل دشمنان ہم کو ہلاکی سے نجات دی تھی پس وہ اسی قابل تھیں) اور ان کو دشمنوں کے خونوں سے صاف کرتے تھے (۷) یہ سب کام ہم نے اس لئے کئے کہ اہل مصر و عراق اور حلب سے حماۃ تک یا اہل خراسان معلوم کرلیں کہ میں اشتنی ایک مرد پورا بہادر و قوی ہوں (۸) اور اس بات کو معلوم کرلیں کہ میں نے سیف الدولہ کے ساتھ وفا کی اور میں نے قبول ظلم کافور سے انکار کیا اور میں نے اس شخص سے سرکشی کی جس نے مجھ سے سرکشی کی تھی یعنی کافور سے (۹) اپنے قول کا پورا کرنیوالا ہر شخص نہیں ہوتا۔ اور قبول ظلم سے ہر شخص انکار نہیں کرسکتا یعنی ایسا میں ہی ہوں

۵۱ قوله ولاح الخ ای ظهر لها هذا الماء مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت الضحى ۱۲ ۵۲ قوله ومسى الخ يقول لما كان وقت المساء بلغ سيرها الجميع وفي الغداة بلغ الاضارع والدنا وهي مواضع ۱۲ ۵۳ قوله فيالك الخ يتعجب من شدة سواد الليل على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت اعلام الطريق واحم وخفي صفتان لليلا واضافتهما من قبيل الاضافة اللفظية ويروى احم الرواق ۱۲ ۵۴ قوله وردنا الخ ای وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقي من الليل اكثر مما مضى اى في اوائل الليل وفي ضمير باقيه اقاويل لا طائل تحتها طوينا الكشح عن ذكرها ۱۲ ۵۵ قوله فلما الخ يقول لما بلغنا الكوفة وانخنا رواحلنا بها وركزنا رماحنا كعادة من يترك السفر كانت رماحنا مركوزة بين مكارمنا وعلانا يعني المكارم والعلى التي استفدناها في سفرتنا هذه من ارغام الاسود كافور وقتال من قاتلنا في الطريق وظفرنا بمن عادانا فان هذه المآثر كانت مصاحبة لنا فلما نزلنا نزلت بين ايدينا فكانت رماحنا مركوزة بينها ۱۲ ۵۶ قوله وبتنا الخ اى انفدنا الليلة حال كوننا نقبلها لانها اظفرتنا باعدائنا ونجتنا من المهالك ۵۷ قوله انى الخ اى وفيت بما قلته من انى سأترك مصر على رغم كافور ووفيت لسيف الدولة وامتنعت من قبول الضيم عنده وتجبرت على من عاملني بالتجبر ۱۲ ۵۸ قوله وما الخ يقول ليس كل قائل وافيا وليس كل من كلف ضيما يأباه ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له

اللغات: (۱) صور اسم ماء۔ قال الواحدی والصحيح انه صورى ذكر ذلك ابو عمرو الجرمي ۱۲ (۲) دأداء البعير دأدأة و دئداء بالكسر والمد سخت دویدن شتر یا تیز رفت ۱۲ (۳) جمع صوة وهي العلم من حجارة ينصب في الطريق ۱۲ (۴) يقال لعدى بالكسر الاعداء الذين تقاتلهم والعدى بالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم ۱۲ (۵) اى الحر الكريم وال فيه للاستغراق اى الكامل الفتوة ۱۲ (۶) سامه خسفا اولاه اياه وارادة عليه ۱۲ ۱۲

۵۱ قولہ ومن الخ اے من کان لہ قلب کقلبی فی الشجاعۃ وثبات العزم شق قلب الھلاک ای خاض فی وسطہ حتی یصل الی العز استعار للتوی قلبا لیقابل بین قلبہ وقلب التوی وھو مقابلۃ حسنۃ واستعارۃ جیدۃ ۱۲ ۵۲ قولہ ولا بد الخ یرید بالٰۃ القلب العقل وما فیہ من الرأی والحکمۃ فی الامور یقول لابد للقلب من عقل یستعین بہ فی انفاذ عزائمہ ورأی ماض یشق الخطوب ولو اشتدت وتضامّت تضامّ الصخر ۱۲ ۵۳ قولہ وکل الخ اے کل طریق سلکہ الانسان فانما تتسع خطاہ فیہ علی قدر طول الرجلین وھذا مثل اے کل احد یبلغ ما یحاولہ علی قدر طاقتہ وھمتہ ۱۲ ۵۴ قولہ ونام الخ یرید بالخویدم کافورا یقول غفل عن لیلنا الذی خرجنا فیہ من عندہ وکان قبل ذلک نائما غفلۃ وعمی وان لم یکن نائما النوم المألوف ۱۲ ۵۵ قولہ وکان الخ ای وحین کنت قریبا منہ کان بینی وبینہ فلوات من جہلہ ای کنت فی حکم البعید عنہ لان الجاھل لا یزداد علما بالشئ وان قرب منہ ۱۲ ۵۶ قولہ لقد الخ معنی البیتین انہ یقول کنت احسب قبل رؤیۃ کافور ان مقر العقل الدماغ فلما رأیت قلۃ عقلہ قلت العقل فی الخصیۃ لانہ لما خصی ذھب عقلہ فعلمت حینئذ ان العقول فی الخصیۃ ۱۲ ۵۷ قولہ وماذا الخ یتعجب مما رأی بمصر من العجائب التی توجب الضحک ثم یقول لکن ھذا الضحک فی معنی البکاء کما قال شر البلیۃ ما یضحک ۱۲ ۵۸ قولہ بہا الخ بیان لما بمصر من المضحکات قال الواحدی یرید بالنبطی السوادی وھو ابو الفضل بن حنزابۃ وزیر کافور وقیل ابو بکر المادرائی النسابۃ وانما یتعجب لانہ لیس من العرب وھو یعلم الناس انساب العرب ۱۲

| | |
|---|---|
| ومن یکُ قلبٌ کقلبی لہ | یشُقُّ الی العزّ قلبَ التوی (۱) |
| ولابُدَّ للقلبِ من آلۃٍ (۲) | ورأیٍ یُصدِّعُ صُمَّ الصَّفا |
| وکلُّ طریقٍ اتاہُ الفتی | علی قدرِ الرجلِ فیہ الخُطی |
| ونامَ الخُوَیدِمُ عن لیلنا | وقد نامَ قبلُ عمًی لا کری (۳) |
| وکانَ علی قُربنا بیننا | مَھامِہُ من جَھلہ والعمی |
| لقد کنتُ احسبُ قبلَ الخصیِ | انَّ الرؤوسَ مقرُّ النُّھی (۴) |
| فلمّا انتھینا الی عقلہ | رأیتُ النُّھی کلَّھا فی الخُصی |
| وماذا بمصرَ من المضحکات | ولکنّہُ ضَحِکٌ کالبُکا |
| بھا نبطیٌّ من اھلِ السوادِ | یُدرِّسُ انسابَ اھلِ الفلا (۵) |

ترجمہ (۱) جس کا دل (شجاعت وچستی رائے میں) میرا سا ہوگا وہ ہلاکت کے دل کو چیر کر اور اس کے شکم میں گھس کر عزت حاصل کرے گا۔ (۲) اور ہر دل کے لئے آلۂ عقل ضروری ہے اور ایسی رائے بھی ضروری ہے جو کڑی اور سخت پتھر کو چیر دے اور اس میں گھس جاوے (۳) جو راہ جوان مرد چلتا ہے موافق اعضاء پاؤں کے اُس میں اُس کے قدم پڑتے ہیں یعنی اگر اس کے پاؤں لمبے ہیں تو قدم بھی لمبے پڑیں گے اور جو چھوٹے ہیں تو چھوٹے یعنی جس قدر کسی کی ہمت ہوگی اتنی ہی اس کی کوشش ہوگی (۴) اور خادم (یعنی کافور) ہماری اس رات جس میں ہم اُس کے پاس سے خفیہ چلے غافل ہوگیا (اور ہمارے چلنے کی اُسے خبر نہ ہوئی) اور وہ تو پہلے ہی نابینائی کی نیند میں تھا نہ خواب معمولی میں یعنی پہلے ہی سے وہ عقل کا اندھا تھا (۵) اور پہلے سے باوجود ہمارے قرب کے درمیان ہمارے بہت سے جنگل اور میدان اُس کے جہل اور سینے کے اندھے پن کے حائل تھے اور اب تو وہ ظاہری بھی اُنپر مستزاد ہوگئی (۶) خدا کی قسم خصی (کافور) کو دیکھنے سے قبل میں سمجھا کرتا تھا کہ عقلوں کے ٹھہرنے کی جگہ سر ہیں، یعنی عقل کا تعلق دماغ سے ہوا کرے، سو جب میں نے خصی (کافور) کی عقل کو دیکھا تو معلوم کیا کہ ساری عقلیں خصیوں میں رہتی ہیں تو جب اس کے خصیے کاٹ ڈالے گئے تو عقل بھی جاتی رہی (۸) اور مصر میں ہنسانیوالی چیزیں بہت ہیں (جن میں نمبر اول یہ کافور ہے) مگر یہ ہنسنا رونے کے مانند ہے یعنی یہ خندہ براہ خوشی نہیں ہے بلکہ رونے کے قائم مقام ہے بسبب مصیبت اس کی بے عقلی کے

## اللغات

(۱) توی المال یتوی (من سمع یسمع) توی (رداوی) ھلک فھو تو وتاو ۱۲ (۲) الصفا الحجر الصلد الضخم لا ینبت (فلان لا تندی صفاتہ) اے بخیل لا یسمح بشئ وھو مثل یضرب فی شدۃ الحرص والامساک وقرع الصفاۃ مثل ایضا فی التعرض للامر جمعہ صفوات وصفا وجمع الجمع اصفاء وصُفِیّ وصِفِیّ ۱۲ (۳) السنۃ ثقل فی الراس والنعاس فی العین والنوم فی القلب (۴) بضم النون وفتح الھاء وبعدہ الف مقصورۃ جمع نھیۃ بضم النون بمعنی العقل لانہ ینھی عن القبیح ۱۲ (۵) النبطی واحد النبط وھم قوم من العجم ینزلون بالبطائح بین العراقین ۱۲ (۶) جمع نسب ویقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب

وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ ۞ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى
(المشفر شفة البعير ۱۲)

وَشِعْرٍ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنَّ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى
(ای ورب شعر ۱۲)

فَمَا كَانَ ذٰلِكَ مَدْحًا لَهُ ۞ وَلٰكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَىٰ

وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ ۞ وَأَمَّا بِزِقِّ رِيَاحٍ فَلَا

وَتِلْكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ ۞ إِذَا حَرَّكُوهُ فَسَا أَوْ هَذَىٰ
(لا یوجد هذا البیت فی نسخة صحیحة لعله الحاقی)

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ ۞ رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَىٰ

ترجمہ (۱) اور ایک حبشی کہ اُس کے موٹے ہونٹ اس کے تمام جسم کے آدھے کے برابر ہیں اُس کو (براہ خوشامد وکذب) کہتے ہیں کہ تو تاریکیوں کے لئے ماہ شب چہاردہم ہے اس جھوٹ کا کیا ٹھکانا ہے (۲) اور بہت سے شعر ہیں کہ میں نے اُن میں گینڈے کی یعنی کافور کی جو جسامت اور بدصورتی میں اسی چوپایہ کے مانند ہے تعریف کی سو وہ میرا کلام ایک وجہ سے تو شعر تھا اور دوسری وجہ سے منتر کہ میں اس کے ذریعہ سے اس کا مال اڑاتا تھا۔ (۳) سو یہ شعر اس کی مدح نہ تھی بلکہ تمام دنیا کی مذمت تھی کیونکہ لوگوں نے میری خدمت میں کوتاہی کی اور ناچار مجھ کو اس کے پاس جانا پڑا یا یہ معنی ہیں کہ تمام لوگ اس سے نفرت کرتے ہیں پس ایسے حال میں اُس کی مدح کرنی اُن کو چڑانا اور اُن کی ہجو کرنا ہے (۴) اور بیشک ایک قوم اپنے بتوں کے سبب گمراہ ہوئی ہے مگر ہواؤں کی مشک پر کوئی گمراہ نہیں ہوا۔ یعنی تعجب ہے کہ اس کی رعیت کیونکر اُس کی اطاعت کرتی ہے۔ نہ اس کی صورت ہی اچھی ہے نہ سیرت۔ مشک بسبب سیاہی رنگ کے کہا (۵) اور بت تو خاموش ہیں اور یہ بولتا ہے جب اس کو ہلاتے ہیں تو وہ گوز لگاتا ہے یا بیہودہ بکتا ہے یا بہکتا ہے (۶) اور جو شخص اپنی قدر و لیاقت کو نہیں جانتا تو اور لوگ اس کے وہ عیوب دیکھتے ہیں جس کو وہ خود نہیں دیکھتا۔ جیسے کہ کافور کہ اپنی کمینگی سے واقف نہیں ہے ہم تمام لوگ اس کے عیوب سے خوب واقف ہیں۔

م فان الاصنام ذوات سکوت ومن سکت خفیت عیوبه واما هذا الکافور فناطق ونطقه الفسو والهذیان فعیبه غیر خاف علی احد فکیف ضلوا به ۱۲ ٦ قوله ومن الخ یقول من اغتر بنفسه ولو یعرف قدره خفیت علیه عیوبه فرأی الناس من عیوبه ما لا یراه ۱۲ م ۱۲ م

۱ قوله واسود الخ ای وبها اسود قبیح الخلقة له شفة تکون قدر نصفه وهو هناك یشبّه بالبدر والبدر مشتمل علی الجمال والاشراق والاسود القبیح الخلقة متی یشبه البدر والمعنی انهم یموّهون علیه بالکذب فیصدق فهو ولیس بتمویهه وشفره مبتدأ ونصفه خبره والجملة نعت للاسود ۱۲ ۲ قوله وشعر الخ اراد بالکرکدن الاسود کافورا شبهه به لعظم جثته وقلة معناه یقول رب شعر مدحته به وذلك الشعر شعر من وجه ورقیة من وجه لانی کنت احتال به علیه فی اخذ ماله ۱۲ ۳ قوله فما الخ یقول ما کان شعری من حاله وانما هو علی الحقیقة هجو الناس کلهم لانی وصفته بالسیادة والملك فجعلته مساویا للملوك وهو ذم الملوك وصار المسود بذلك دونه لانهم انزل مرتبة من الملوك وهو منتهی التحقیر وقیل لو یکن ذلك الشعر مدحا له ولکنه فی الحقیقة کان هجاء الخلق کلهم حیث احوجونی الی مثله ۱۲ ٤ قوله وقد الخ یقول من الناس من ضل بالصنم نعبد لاعتقاد القدرة فیه ولکنا لم نر من ضل بزق ریح یشبهه لانتفاخ خلقته بزق منفوخ یفرّغ اهل مصر علی طاعته الا بلیة له ۱۲ ٥ قوله وتلك الخ قال شیخ الادباء یحتمل ان یکون هذا اعتذارا من المصریین المقصرین اغراؤهم علی خلع ربقة طاعته کانه یقول ان ضل هؤلاء المصریون بالکافور فضلالتهم اخف من ضلوا بالاصنام فان الاصنام ذوات سکوت وهذا ناطق ولو کان نطقه فسوا وهذیانا فان جاز الضلال بمن هو ساکت جاز بمن هو ناطق وان یکون المبالغة فی ضلالة اهل مصر کانه یقول ان ضل قوم باصنامهم فلا عجب فی ضلالهم م

اللغات (۱) اعلم ان ههنا الفاظا فالشفة من الانسان ومن ذوات الخف الابل المشفر ومن ذوات الحافر الخیل والبغال والحمیر الاهلیة والوحشیة وکل ما لیس حافره مشقوقا الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة ومن الخنزیر والذئب الفنطیسة ومن الکلب البرطیل ومن الفیل الخرطوم والخطم من الدابة مقدم انفها وفمها ۱۲ (۲) الفرق بین المدح والحمد ان المدح للحی ولغیر الحی کاللؤلؤ والیواقیت والحمد للحی فقط والمدح قد یکون قبل الاحسان وبعده والحمد انما یکون بعد الاحسان والمدح زیادة علی الرضی وقد یرضی المرء عن الشیء وان لم یمدحه ۱۲ (۳) هو حیوان عظیم الخلقة یقال انه یحمل الفیل علی قرنه وضبطه فی القاموس بتشدید الدال قال العلامة

سله قوله وعاب. كان سيف الدولة قد نزل امد وكثر المطر فيها ودعا با الطيب فدخل عليه وهو يشرب فقيل له انه قد عيب عليه قوله في سيف الدولة سه ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل وانا اذا نزلت الخيام ؛ لان الخيام تكون فوق سيف الدولة فقال هذه الابيات ٢ سله قوله لقد الخ يقول الذين عابوا على هذا القول نسبوا الخيام الى انها اعلى منك في الشرف وهو غير ما اعنيه لاني انما اردت علو المكان وليس كل ما علا مكانه كان شريفا ١٢ سله قوله وما الخ استعمل فوق هنا اسما كما في قوله ع فاذا حضرت فكل فوق دون . اي ما سلمت بفوقك حق للثريا ويمكن ان يكون اراد مصدر فاقمصا ثاالي مفعوله اي ما سلمت للثريا بانها تفوقك والمعنى انا لا اسلم بان الثريا والسما اعلى منك في الشرف مع ما هما عليه من علو المكان وبعده فكيف اسلم بذلك للخيام ١٢ سله قوله وقد الخ يقول لما خرجت من بلاد الشام جعلتها تستوحش كانك سلبتها ثوب الجمال الذي كان لها باقامتك فيها ١٢ سله قوله تنفس الخ يقول اذا تنفست والعواصم اراد مسافة العواصم (بحذف) بعيدة عنك عشر ليال لعرف اهلها طيب نفسك في الهواء ١٢ سله قوله وقال لما انشد المتنبي القصيدة التي في قافية الميم

# وعاب قوم عليه علو الخيام فقال

| | |
|---|---|
| لقد نسبوا الخيام الى علاء | أبيت قبوله كل الإباء |
| من الوافر والقافية متواتر | |
| وما سلمت فوقك للثريا | ولا سلمت فوقك للسماء |
| نافية ١٢ | |
| وقد أوحشت أرض الشام حتى | سلبت ربوعها ثوب البهاء |
| تنفس والعواصم منك عشر | فيعرف طيب ذلك في الهواء |
| اي تتنفس ١٢ | |

# وقال يهجو السامري

| | |
|---|---|
| أسامري ضحكة كل راء | فطنت وأنت أغبى الأغبياء |
| المنادى ١٢ من الوافر والقافية متواتر | نهمت |
| صغرت عن المديح فقلت أهجى | كأنك ما صغرت عن الهجاء |
| | نافية ١٢ |

ترجمہ (١) لوگوں نے یہ کہا کہ خیمہ امیر کے اوپر ہے سو اس کے قبول کرنے سے میں نے بالکل انکار کیا (٢) کیونکہ میں نے اس امر کو بھی تسلیم نہیں کیا کہ ثریا تجھ سے بلند ہے اور نہ یہ تسلیم کیا کہ آسمان تجھ سے اونچا ہے (خیمہ کی تو کیا حقیقت ہے کیونکہ تیرا مرتبہ سب سے رفیع ہے پس میں کس طرح خیمہ کو تجھ سے اونچا سمجھوں) (٣) (جب تو شام سے نکلا تو اس کی زمین کو تو نے وحشتناک کر دیا یہاں تک کہ تو نے وہاں کی زمین اور بہار کے مقامات کا لباس روشن اتار لیا اب وہاں کچھ رونق نہیں رہی) (٤) جبکہ علاقہ عواصم جن میں حلب وانطاکیہ بھی ہے تجھ سے دس منزل ہوتا ہے اور اس وقت تو سانس لیتا ہے تو مقامات مذکورہ کے باشندوں کو اتنے فاصلہ بعید سے تیرے انفاس کی خوشبو معلوم ہو جاتی ہے۔ (٥) اے مقام سرمن رائے کی رہنے والے اے ہر دیکھنے والے کے مسخرے تو میرے اشعار سمجھ گیا حالانکہ تو تمام غبیوں سے غبی ہے یعنی تو کیونکر سمجھ گیا باوجودیکہ تو سخت جاہل ہے (٦) (جب) تو مدح کے قابل نہ ہوا تو تو نے یہ کہا کہ کاش میں ہجو کیا جاؤں شاید تو اپنی رائے میں اپنے آپ کو ہجو کے استحقاق سے کمتر نہیں سمجھتا یعنی تو اس قابل بھی نہیں ہے کہ کوئی تیری ہجو کرے۔

سله قوله صغرت الخ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح لخستك قدرك تعرضت للهجاء اولها وا حر قلباه ممن قلبه شبم، في مجلس سيف الدولة وانصرف اضطرب المجلس وكان نبطي من كبرائه كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال له دعني اسعى في دمه فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب ١٢ سله قوله اسامري يقول قد فطنت لمعنى الشعر الذي انشدته وانت اغبى الاغبياء فكيف استطعت ان تفطن له مع غباوتك ١٢

اللغات (١) (قال في الاقرب) الخيمة كل بيت يبنى من عيدان الشجر جمعه خيمات وخيام وخيم وخيم اه وههنا الفاظ الخباء من صوف او وبر والسرادق من كرسف والخيمة من شجر والمظلة من شجر والطراف من جلود والفسطاط الخيمة العظيمة والبجاد من وبر والقشع من جلود يابسة ١٢ (٢) العلاء الرفعة في الشرف يقال علا في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف بالكسر يعلى علاء ١٢ (٣) يسلو بالامر رضي به ويقال سلم على حذف الجار فينصب باسقاطه ١٢ (٤) سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل ١٢ (٥) الربع الدار بعينها حيث كانت والجمع رباع وربوع وارباع وارباع والمربع المنزل يقام فيه فصل الربيع والجمع مرابع ١٢ (٦) سامري نسبة الى سامري وهو اسم بلد قرب بغداد

۵۱ قوله وما الخ یقول ما فکرت قبلك فی الباطل حتی اهتم به ولا جعلت نفسی بمنزلة من یجرب سیفه بقطع الهباء ۱۲ ۵۲ قوله لعینی الخ یقول کل یوم تری عینی منك شیئا عجیبا تحیر منه ثم ذکره بعد ذلك ۱۲

۵۳ قوله حمالة الخ ای اتعجب من سیف محمول علی سیف و سحاب واقع علی سحاب ۱۲

۵۴ قوله تجف الخ

وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ ‌ ‌ وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ

# حرف الباء

## وقال وهو یسایره الی الرقة وقد اشتد المطر بموضع یعرف بالثدیین

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ ‌ ‌ تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرٍ عُجَابِ

حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ ‌ ‌ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ

حمالة السیف ما یحمل به ۱۲

## وزاد المطر فقال

تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هٰذَا الرَّبَابِ ‌ ‌ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ

وَمَا يَنْفَكُّ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا ‌ ‌ وَلَا يَنْفَكُّ غَيْثُكَ فِي انْسِكَابِ

تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي ‌ ‌ مُسَايَرَةَ الْأَحِبَّاءِ الطِّرَابِ

ترجمہ (۱) مجھ سے پہلے میں نے کبھی نکمے اور برائی کے کام میں فکر نہیں کی اور نہ اپنی تلوار کو ذرہ پر آزمایا۔ تیری ہجو کرنا نکما کام ہے (۲) ہر روز میری آنکھ کو تیری جانب سے ایسا حصہ ملتا ہے کہ وہ اس سے ایک امر عجیب میں حیران رہ جاتی ہے تفصیل اگلے شعر میں ہے (۳) پرتلہ اس (معمولی) تلوار کا تلوار (یعنی سیف الدولہ) پر ہے اور برسنا اور موقع اس (رسمی) ابر کا کرم و بخشش کے ابر پر یعنی تجھ پر۔ یعنی یہ عجب ہے کہ تلوار تلوار پر لٹکتی ہے اور ابر کا مقام ابر پر ہے۔ (۴) اس ابر (معمولی) سے زمین کچھ عرصہ بعد خشک ہو جاوے گی اور جو لباس نباتات کا اس کو پہنایا ہے وہ کہنہ ہو جاوے گا (مگر ممدوح کی عطا دائم و قائم ہے جیسا اگلے شعر میں ہے) (۵) اور زمانہ تجھ سے تیری عطا کے سبب ہمیشہ تر رہے گا۔ اور تیرا ابر عطا ہمیشہ برستا رہے گا (تیری عطا بطور باقیات صالحات کے ہے جن کا فیض خلق سے منقطع نہ ہوگا۔ بخلاف ابر کے کہ اس کا فیض چند روزہ ہے) (۶) ابرہائے شب و صبح تیرے ساتھ متحد الفعل ہونے کی وجہ ایسے چلتے ہیں جیسا ایک دوست دوسرے دوست خندان رو کے ساتھ چلتا ہے۔

معنی البیتین انه یفضل سیف الدولة علی السحاب یقول ان الارض تجف من ماء السحاب و ما کساها به من النبت یصیر الی الذبول والانقضاء ولکن جودك لا یجف علی الدهر و غیثك لا ینقطع ۱۲ ۵۵ قوله تسایر الخ یرید ان هذه السحب تسایرك کما یسایر الحبیب حبیبه لتعلو من جودك وقد بینه بعده ۱۲ ۱۲

م مساحة بریدًا ای شهرا والجمع غیوث واغیاث۔ واعلم ان الفرق بین الغیث والمطر ان الغیث المطر الذی یغیث من الجدب وکان نافعا فی وقته وفی الثعالبی ان الغیث ما جاء عقیب المحل او عند الحاجة الیه والمطر قد یکون نافعا و قد یکون ضارا فی وقته وفی غیر وقته ۱۲ (۶) طرب الرجل (من علم یعلم) طربا فرح وحزن (ضد) فهو طرب و الجمع طراب ۱۲

**اللغات** (۱) بالفتح الغبار او یشبه الدخان وهو ما ینبث فی ضوء الشمس و دقاق التراب ساطعة و منثورة علی وجه الارض والجمع اهباء ۱۲ (۲) بالکسر علاقة السیف والجمع حمائل ۱۲ (۳) خلق الثوب (من نصر ینصر و علم یعلم و کرم یکرم) خلوقة و خلقا بلی ۱۲ (۴) اعلم ان القرن فیه اختلاف والاصح انه مائة سنة والدهر الزمان الطویل والامد الممدود والف سنة والجیل عند المولدین یطلق علی مائة سنة و علی اهل زمان واحد و عصر مثل الدهر حقبة یقال انها اربعون سنة وقال قوم ثمانون سنة والطبق قرن من الزمان او عشرون سنة ۱۲ (۵) الغیث المطر وقیل الذی یکون عرض م

۵۱ قولہ تفید الخ یقول تفید الجود منک فتقتدی بہ السحائب وتتعلمہ ویجوز ان یکون تفید بمعنی تستفید فیکون ضمیرہ للسحائب ای تستفید الجود منک فتتشبہ بہ ولکنہا تعجز من ان تتشبہ باخلاقک العذبۃ ۱۲

۵۲ قولہ قد بلاک الخ یریدان عینہ تصیب بلحظہا ولا تخطیٔ وانہ یقتل لابسی الدروع من غیر حرب ای انہ یقتلہم بجیہ فلا تحصنہم الدروع ولا یحتاج معہم الی القتال ۱۲

۵۳ قولہ تفرد الخ یقول للھوی احکام ینفرد بہا عن سائر الاحکام فان الخلف غیر جمیل والکذب غیر مستحسن وکلاھما جمیل مستحسن من المحبوب ۱۲

۵۴ قولہ وانی الخ ای ان مقاتلی فی الحروب مصونۃ وان کانت مقاتلی فی حب الحسان مبذولۃ وقد کان الوجہان یقول شعر وانی لمبذول المقاتل فی الھوی • وان کنت ممنوع المقاتل فی الحرب • ولکنہ عدل عنہ فرارا من الایطاء مع قافیۃ البیت الاول ۱۲ ۶

۵۵ قولہ ومن الخ ای من کان ذا عینین کعینیک فی السحر وفتنۃ الالباب استرق بہما القلوب فنال علی السہولۃ ما لا ینالہ غیرہ الا بالمشقۃ والحدور والمرتقی تمثیل ای یکون المرتقی الصعب بالنسبۃ الیہ کالحدور والسہل ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہٗ

تُفِیدُ الجُودَ منکَ فتَحتذِیہِ ... وتَعجُزُ عن خلائقِکَ العِذابِ

(اخلاقک ۱۲)

وامرہٗ سیف الدولۃ باجازۃ ھذا البیت

خرجتُ غداۃَ النفرِ اعترضُ الدُّمی ... فلم ارَ احلیٰ منکَ فی العینِ والقلبِ

(استقبل ۱۲) (خطاب للحبیب ۱۲)

فقال ابو الطیب

فدیناکَ اھدی الناسِ سہماً الی قلبی ... واقتلہم للدارعینَ بلا حربِ

(الخطاب للحبیب ۱۲ من الھدایۃ ۱۲) (جمع الدارع وھو ذو الدرع ۱۲)

تفرّدَ بالاحکامِ فی اھلہِ الھوی ... فانتَ جمیلُ الخُلفِ مستحسنُ الکذبِ

(فاعل تفرد ۱۲)

وانّی لممنوعُ المقاتلِ فی الوغیٰ ... وان کنتُ مبذولَ المقاتلِ فی الحبِّ

(الحرب ۱۲) (وصلیۃ ۱۲)

ومن خُلقتْ عیناکَ بین جفونِہِ ... اصابَ الحدورَ السہلَ فی المرتقی الصعبِ

(المکان المنحدر ۱۲) (وسہل ۱۲)

وقال یعزیہ بعبد یماک وقد توفی فی شہر رمضان سنۃ اربعین وثلثمائۃ

ترجمہ (۱) وہ ابر تجھ سے جود حاصل کرتا ہے سو وہ اس کا اقتدا کرتا ہے یعنی کسی قدر وہ بھی عطا کرنے لگتا ہے مگر تیرے شیریں اخلاق کے مشابہ ہونے سے عاجز رہتا ہے یعنی تو اپنے سائلوں کو خوش دلی کے ساتھ بخشتا ہے اور ابر ترش رو اور رونی صورت بنکر (۲) میں کوچ کی صبح میں خوبصورت عورتوں کے مجمع میں گھستا ہوا چلا تو میں نے (اے میری محبوبہ) تجھ سے زیادہ دل اور آنکھ میں کسی کو شیریں نہ پایا ۱۲ (۳) ہم تجھ پر قربان اے وہ شخص کہ اسکا تیر میرے دل کی طرف بہت راہ پاتا ہے یا وہ میرے دل کی طرف زیادہ قصد کرتا ہے یعنی میرا دل اُس کا خاص نشانہ ہے اور اے وہ شخص جو زرہ پوشوں کو سب سے لڑائی کے زیادہ قتل کرتا ہے یعنی بے لڑائی تیر نگاہ سے ان کو قتل کرتا ہے (۴) محبت کے احکام اہل محبت میں انوکھے اور البیلے ہیں۔ خلاف وعدگی اور جھوٹ سب کے نزدیک برے ہیں مگر یہ دونوں امر تیرے لئے اچھے و زیبا ہیں۔ یا یہ کہ تو جمیل الوجہ ہے بایں ہمہ تیرا جھوٹ اچھا معلوم ہوتا ہے (۵) اور بیشک میری جاہائے قتل یعنی وہ جگہ جہاں زخم لگنے سے مجروح مر جاتا ہے لڑائی میں محفوظ ہیں (اور کوئی اس جگہ زخم نہیں مار سکتا ہے بسبب میری شجاعت اور واقفیت فنون سپہ گری کے) اگرچہ میرے مقتل محبت میں سہل ہیں (۶) جس کے پلکوں میں تیری (سی) اچھی دو آنکھیں پیدا ہوں گی تو اس کو اس جگہ جہاں کی چڑھائی دشوار ہے عمدہ و سہل اتار کی جگہ مل جاوے گی یعنی ہر امر دشوار اُس کو سہل ہو جاوے گا۔

اللغات (۱) فرق بعضہم بین الجود والسخاء بان من اعطی البعض وابقی لنفسہ البعض فہو صاحب سخاء ومن بذل الاکثر وابقی لنفسہ شیئا فہو صاحب جود ۱۲ (۲) احتذاہ اقتدی بہ وفعل مثلہ ۱۲ (۳) النفر التفرق یرید تفرق الحجیج من منی ویحتمل جمع نافر ای غداۃ تفرق النفر ۱۲ (۴) جمع دمیۃ کظلمۃ الصورۃ المنقشۃ المزینۃ فیہا حمرۃ کالدم والدمی التماثیل المنقشۃ تشبہ بہا النساء الحسان ۱۲ (۵) جمع المقتل وھو الموضع الذی اذا اصیب قتل صاحبہ ۱۲

۵۵ ہمہ شہر پُر ز خوبان منم و خیال ماہے
چہ کنم کہ چشم خوش بین نکند بکس نگاہے۔

لا یحزنِ اللهُ الامیرَ فانّنی ۔۔۔ لآخذُ من حالاتِه بنصیب

ومن سرّ اھلَ الارضِ ثم بکی اسیً ۔۔۔ بکی بعیونٍ سرّھا وقلوب

وانّی وان کان الدفینُ حبیبَه ۔۔۔ حبیبٌ الی قلبی حبیبُ حبیبی

وقد فارق الناسُ الاحبّةَ قبلنا ۔۔۔ واعیی دواءُ الموتِ کلَّ طبیب

سُبِقنا الی الدنیا فلو عاش اھلُها ۔۔۔ مُنِعنا بها من جیئةٍ وذھوب

تملّکها الآتی تملّکَ سالبٍ ۔۔۔ وفارقها الماضی فراقَ سلیب

ولا فضلَ فیها للشجاعة والندی ۔۔۔ وصبرِ الفتی لولا لقاءُ شعوب

ترجمہ (۱) خدا امیر (سیف الدولہ) کو کسی غم میں مبتلا نکرے (اور دعا کی وجہ یہ ہے) کہ مجھکو اس کے حالات شادی وغم سے پورا حصہ ملتا ہے (تو گویا یہ دعا سیف الدولہ کے لئے نہیں ہے بلکہ خود اپنے لئے ہے) (۲) اور جس نے تمام اہل زمین کو خوش کیا اور پھر بسبب کسی غم کے رویا تو وہ ان تمام آنکھوں سے اور سینوں کے ساتھ جن کو اس نے خوش کیا تھا روئیگا (یعنی وہ تنہا نہ روئیگا بلکہ سب اسکے ساتھ روئیں گے) (۳) اور اگرچہ شخص مدفون سیف الدولہ کا حبیب ہے مگر بیشک میرا یہ حال ہے کہ دوست کا دوست میرا دلی دوست ہے (۴) اور بیشک ہم سے پہلے تمام لوگوں نے اپنے دوستوں سے مفارقت اختیار کی ہے اور موت کی دوا نے ہر طبیب کو عاجز کر دیا ہے تو ایسی صورت میں مصیبت زدہ کو صبر لازم ہے (۵) دنیا میں ہم سے پہلے لوگ آئے گئے سو اگر وہ سب موجود رہتے تو ہم آنے اور جانے سے روکے جاتے ۔ یعنی بسبب کثرت آبادی کے کوئی چل پھر نہ سکتا خلاصہ یہ ہے کہ موت حکمت سے خالی نہیں ہے (۶) آنیوالا اپنے مورث کا ایسا وارث ہو جاتا ہے جیسا چھیننے والا ۔ اور جانے والا اسکو ایسا چھوڑ جاتا ہے جیسا چھینا گیا شخص یعنی وارث بمنزلہ سالب ہے اور مورث بجائے مسلوب کے (۷) اگر موت یعنی مرنا یقینی نہ ہوتا تو دنیا میں شجاعت وسخاوت اور جوان مرد کے صبر کو کچھ فضیلت نہوتی ۔ شجاعت کو تو اس وجہ سے کہ شجاع کی تعریف اس لئے کی جاتی ہے کہ وہ باوجود خوف موت مرنے سے نہیں ڈرتا اور جب موت کا خوف ہی نہ رہا تو شجاعت قابل تعریف نہ رہی اور سخاوت اور صبر کی اس وجہ سے فضیلت نہ ہوتی کہ جب مرنا نہیں رہا تو اگر کوئی کثرت سخاوت سے مفلس ہو گیا یا اس کو کسی طرح کا سخت صدمہ پہنچا تو چونکہ دوام بقا میں تبدل حالات یعنی تنگدستی کے بعد فراخی اور سختی کے بعد نرمی ہوا کرتی ہے تو آخر یہ افلاس اور شدت صدمہ جاتے رہیں گے اب چونکہ موت یقینی ہے تو بسبب افلاس وسختی صدمہ موت کا احتمال قوی ہے

۵۱ قوله لا یحزن الخ البیت اخرم ووزن الشطر الاول (فعولن مفاعیلن فعول مفاعلن) و قوله لا یحزن دعاء ویجوز فی الفعل الجزم والرفع علی انه خبر وضع موضع الانشاء یقول لا احزنه الله فانه ان حزن حزنت انا ایضا لمشارکتی ایاه فی احواله وھذا الدعاء للمشارکة علی عادته مع الممدوح وغلط الصاحب فی ھذا البیت وظن انه خبر ولو یعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما ھو مجزوم علی الدعاء او مرفوع علیه فقال لا ادری لو لا یحزن الله الامیر اذ اخذ ابو الطیب بنصیب من القلق ولیس الامر علی ما توھم ۱۲

۵۲ قوله ومن الخ یقول من سرّ جمیع الناس ثم بکی لحزن اصابه ساء مصابه الذین کان یسرھم فکانه بکی بعیونهم ویحزن بقلوبهم وفی البیت حذف الاخیر فهو من قبیل ع علفتها تبنا وماء باردا ۱۲

۵۳ قوله وانّی الخ یقول ان کان ھذا المدفون حبیبه فهو حبیبی ایضا لانی احب کل ما یحبه فالمراد باول الحبیب فی (حبیب حبیبی) یعنی سیف الدولة و الثانی سیف الدولة

۵۴ قوله سبقنا الخ یقول نحن مسبوقون الی ھذه الدنیا ای تقدم علینا کثیر ممن خلقه الله فلو عاش الذین سبقونا من اھل الدنیا لضاقت بنا الارض حتی لا یمکننا الجولان علیها من شدة الزحام

۵۵ قوله تملّکها الخ یقول الدنیا تنتقل من قوم الی قوم فیتملکها الحی تملک السالب ویتخلی عنها المیت تخلی المسلوب وھو ماخوذ من قولهم فی الموعظة انما انتم ابن یکوا اسلاب الھالکین وسیترکها الباقون کما ترکها الاولون ۱۲ م

اللغات (۱) قیل الغم ما لا یقدر الانسان علی ازالته کفوت المحبوب والھم ما یقدر الانسان علی ازالته کالافلاس مثلاً وقیل الھم قبل نزول الامر ویطرد النوم والغم بعد نزول الامر ویجلب النوم واما الحزن فهو الاسف علی ما فات قال السیوطی الھم لامر ینتظر وقوعه والغم لامر وقع او لخیر فات ۱۲

(۲) اعیا الماشی اعیاء تعب کل وھو دون العجز والسیر البعیر اتعبه واکله (لازم ومتعد) والداء الطبیب اعجزه وعی فلان الامر اعجزه ۱۲

(۳) اسم للمنیة غیر منصرف للعلمیة والتانیث لا یدخلها التعریف

۵۶ قوله ولا الخ یقول لولا الموت لم یکن لهذه الامور فضل لان الناس لو امنوا الموت لهابوا الاقدام فی الحروب لانهم

لـ۵۱ قوله واوفی الخ یعنی ان الحیوة لابد ان تخون صاحبها فلاتدوم علی صحبته لکن اوفاها التی تصحبه الی زمن
المشیب فلا تفارقه حتی یستوفی لذة العیش هذا ما قیل فی معناه وعندی ان لعل الحق لایعدوه ان مقصود
الشاعر من البیت ذم الحیوة فیقول الحیوة علی نوعین حیوة تفارق المرء قبل عمره الطبعی یقال

واوفی حیوة الغابرین لصاحب ❊ حیوة امرئٍ خانته بعد مشیب (۱)

لابقی بُمّاکٌ فی حشای صبابةً ❊ الی کل ترکی النجار جلیب

وما کل وجهٍ ابیضٍ بمبارکٍ ❊ ولا کل جفنٍ ضیقٍ بنجیب

لئن ظهرت فینا علیه کآبةٌ ❊ لقد ظهرت فی حد کل قضیب

وفی کل قوسٍ کل یومٍ تناضل ❊ وفی کل طرفٍ کل یوم رکوب (۲)

یعز علیه ان یُخل بعادةٍ ❊ وتدعو لامرٍ وهو غیر مجیب

وکنت اذا ابصرته لک قائما ❊ نظرت الی ذی لبدتین ادیب

فان یکن العلق النفیس فقدته ❊ فمن کف متلافٍ اغرّ وهوب

ترجمہ (۱) گذشتوں میں سب سے زیادہ وفا کرنے والی اس شخص کی زندگی (مشہور) ہے کہ اس زندگی نے
اس سے بعد بڑھاپے کے بیوفائی کی ہو۔ یعنی زندگی دو قسم کی ہے جوانی کی اور بڑھاپے کی، عرف عام میں وہ
زندگی زیادہ وفادار مشہور ہے جو بڑھاپے کے وقت کہ وہ بہت زیادہ احتیاج الی الاعوان والانصار کا وقت
ہے تم چھوڑ دے۔ پھر جب اس وفادار زندگی کا یہ حال ہے تو جس حیات کو متفق علیہ طور سے بے وفا زندگی کہا
جاتا ہے یعنی جوانی میں قطع تعلق کرنیوالی زندگی سمجھ لو کہ وہ کس قدر بے وفا زندگی ہوگی۔ (۲) بخدا ایماک میرے باطنی
اعضا میں ایک رقت اور محبت ہر ترکی الاصل کی جو ایک شہر سے دوسرے شہر کی طرف لایا گیا ہو چھوڑ گیا (۳)
ہر شخص سفید رو مبارک نہیں ہوتا اور نہ حسین تنگ چشم شریف ہوتا ہے یعنی یہ دونوں خوبیاں یاک ہی میں جمع
تھیں۔ تنگ چشم وہ حسین ہے جو بغرور حسن ہر شخص کی طرف نہ دیکھے ورنہ محمود تو فراخی چشم ہے۔ اور یہ بھی کہہ سکتے ہیں
کہ ترک لوگ تنگ چشم ہوتے ہیں یعنی انکی آنکھیں چھوٹی ہوتی ہیں پس حاصل یہ ہوا کہ ہر ترک تنگ چشم شریف نہیں
ہوتا بلکہ یہ جوہر یاک ہی میں پایا جاتا تھا۔ (۴) بخدا اگر ہم میں (جو ذوی العقول ہیں) اسپر پریشانی اور غم ظاہر ہو
تو کیا تعجب ہے کیونکہ یہ غم ہر ایک دو تیز تلوار میں بھی ظاہر ہوا باوجودیکہ وہ ذوی العقول میں نہیں ہے۔ اور وجہ
ظہور غم تلواروں میں یہ ہے کہ وہ اس کا استعمال خوب کرتا تھا (۵) اور اسکا غم ہر کمان میں بروز تیر اندازی اور
ہر عمدہ گھوڑے میں بروز سواری ظاہر ہوا کیونکہ وہاں دونوں چیزوں میں استاد اور ان کا قدردان تھا (۶) یاک کو
اپنی عادت کا ترک کرنا ناگوار ہو کر تو اسکو کسی کام کیلئے پکارے اور وہ مجیب نہ ہو (۷) اور میں جب اسکو تیرے پاس
مستعد کھڑا ہوا دیکھتا تھا تو میں ایک شیر با ادب جسکے دونوں دوش یا گردن پر بڑے گھنے بال تھے دیکھتا تھا یعنی وہ

الشرط کقوله تعالی لئن لم ینته المنافقون والذین فی قلوبهم مرض والمرجفون فی المدینة لنغرینک بهم اے
لاعجب اذا حزنا علیه واستوحشنا من بعده فکذلک فعلت السیوف ومایلیها فی البیت الثانی یعنی انه کان شجاعا من
اهل القتال۔ واذا اثر الحزن فی الجماد فنحن اولی بالحزن من السیوف ۱۲ ۵۵ قوله یعز الخ ای یصعب علیه ان یغیر

انها خائنة وحیوة تفارقه بعد ما شاب وکبر و لاشک ان المرء اذا شاخ وکبر ورُدّ الی ارذل العمر یشتد احتیاجه الی اعوانه وانصاره فالحیوة التی فارقت المرء فی وقت کان احوج الناس لمعاونته فیه یقال لها انها اوفت لصاحبها وهی خائنة فی الحقیقة فلما کان شأن اوفی الحیوة کما قلنا فما ظنک بحیوة اجمعوا علی کونها خائنة فبالجملة الحیوة مطلقا لاینبغی ان یعتمد علیها ۱۲ ۵۲ قوله لابقی الخ ای ان کان قد مات فقد ترک فی قلبی میلا الی کل من هو من جنسه ۱۲ ۵۳ قوله وما الخ ای ترک فی قلبی هذه الصبابة الی قومه للشبه الذی بینه و بینهم وان لم یکن کل من اشبهه فی الصورة یشبهه فی الیمن والنجابة ۱۲ ۵۴ قوله لئن الخ اللام لام قسم دخلت علی حرف الشرط واتی بجواب القسم ولم یأت بجواب

## اللغات (۱)

قال الاصمعی الشیب بیاض الشعر والمشیب دخول الرجل فی حد الشیب من الرجال ۱۲ (۲) هو الفرس الکریم یقع علی الذکر والانثی ۱۲ (۳) اذا کان الرجل عادة للفعل قیل مفعل نحو مغشم ومحرب ومرجم اذا کان قویا علی الفعل قیل فعول مثل صبور وقتول وشکور واذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قیل فعّال مثل صبار وعلام فاذا کان الفعل عادة له قیل مفعال مثل رجل مغوار ومعطاء ومهداء ۱۲ (۴) الاغر من الخیل ما کان بجبهته غرة والحسن والابیض من کل شئ والکریم الافعال لواضحها والذی اخذ اللحیة جمیع وجهه الاقلیلا والسید الشریف ۱۲ ۵۶ فلا یجیبک عادته فی خدمتک وان تدعوه لامر قوله وکنت الخ ای کنت اذا نظرت الیه قائما فی خدمتک نظرت

كأنَّ الرَّدى عادٍ على كُلِّ ماجِدٍ ... إذا لم يُعوِّذ مجدَه بعيوبِ

ولولا أيادي الدَّهرِ في الجمعِ بيننا ... غفلنا فلم نشعُر له بذنوبِ

وللتَّركُ للإحسانِ خيرٌ لمحسنٍ ... إذا جعلَ الإحسانَ غيرَ رَبيبِ

وإنَّ الَّذي أمسَتْ نزارٌ عبيدَه ... غنيٌّ عن استعبادِه لغريبِ

كفى بصفاءِ الوُدِّ رِقًّا لمثلِه ... وبالقُربِ منه مفخرًا للبيبِ

فعوَّضَ سيفَ الدَّولةِ الأجرَ إنَّه ... أجلُّ مُثابٍ من أجلِّ مُثيبِ

فتى الخيلِ قد بَلَّ النَّجيعُ نحورَها ... يُطاعِنُ في ضَنكِ المقامِ عصيبِ

يعافُ خيامَ الرَّيطِ في غزواتِه ... فما خيمُه إلَّا غبارُ حُروبِ

ترجمہ (۱) موت گویا ہر شریف وکریم شخص پر ظلم وتعدی کرنے والی ہے اس وقت میں کہ جب وہ اپنی شرافت کو عیوب کی پناہ میں نہ دے یعنی اگر اس میں کوئی عیب نہ ہو تو اس کو چشم بد کا زیان پہنچتا ہے خلاصہ یہ کہ یاک بے عیب تھا اس لئے موت نے اسپر دست درازی کی۔ یا یہ کہ سیف الدولہ کا کرم وجلالہ اس کی دولت بے عیب تھی اور اس سے چشم بد کا اس کو خوف تھا یاک کا مرگ اسکی دولت کے لئے ایک قسم کا عیب ہے اور عین حکمت ہے کہ اس عیب کے سبب اسکی دولت نظر بد سے بچ گئی مگر یہ مضمون خلاف مدح وشان ممدوح ہے پس اول اولیٰ ہے (۲) اور اگر زمانہ کے احسانات در باب ہماری جمع کردینے کے نہوتے تو ہم اس کے گناہوں سے جو وہ پھر کرتا ہے غافل ہوتے اور ان کی ہمکو خبر بھی نہوتی (۳) جبکہ کوئی محسن اپنا احسان نہ نباہے اور اس کو پورا نہ کرے تو اس احسان کا چھوڑنا اسکے لئے بہتر ہے یعنی احسان ناتمام سے اس کا ترک بہتر ہے (۴) اور بیشک وہ شخص جس کی مملوک قوم نزار ہے وہ ایک مسافر کے غلام بنانے سے بے پرواہ ہے (۵) سیف الدولہ جیسے نامور شخص کے لئے یہ کافی ہے کہ لوگوں کی صاف اور خالص دوستی اس جیسے عظیم اور عاقل یا اس کے ہم نسب کے لئے فخر کے واسطے سکا قرب ومحبت بس ہے (۶) صورت اول میں یہ ہے سیف الدولہ بسبب موت غلام کے نیک اجر کا عوض دیا جاوے کیونکہ بیشک وہ اجر خداوند تعالیٰ کیطرف سے بڑی نعمت ہے اور صورت دوم میں یہ کہ سیف الدولہ بڑا ماجور ہے خدا کی طرف سے (۷) وہ ان گھوڑوں کا جنکے سینے اعدا کے خون سے تر ہیں شہسوار ہے اور وہ اس سخت روز میں جہاں بہادروں کا ٹھہرنا اور ان کے پاؤں کا جمنا دشوار ہے نیزہ بازی کرتا ہے (۸) وہ اپنی لڑائیوں میں ریشمی خیموں میں قیام کرنا مکروہ جانتا ہے اسی لئے اس کے خیمے نہیں ہیں مگر لڑائی کے غبار یعنی وہ عیش طلب نہیں ہے بلکہ جفاکش وسخت مزاج ہے۔

اللغات (۱) عوذة علق عليه العوذة وهي الرقية يتقى بها السوء ۱۲ (۲) ربَّ صنيعته أي أصلحها وأتمها ۱۲ (۳) جمع نحر أعلى الصدر وقيل موضع القلادة من كره ۱۲ (۴) ضيق وهو نعت لمحذوف أي في يوم ضنك المقام ۱۲ (۵) شديد هو نعت آخر ۱۲ (۶) جمع ريطة وهي الملاءة من نسيج واحد ۱۲

۵۱ قوله كان الخ يقول إن الكريم الماجد لا يسلم من صروف الدهر حتى يجعل لمجده عوذة من العيوب وأنت لا عيب فيك فقد أصابك الدهر بمن تحب لذلك ۱۲ ۵۲ قوله ولولا الخ أي لولا إحسان الدهر في جمعه بين المتآلفين لم يعرفوا إساءته في تفريقهم وهذا كالاعتذار عن إساءة الدهر يذكر ما سبق من إحسانه ۱۲ ۵۳ قوله وللترك الخ أي إن كان المحسن لا يتم إحسانه بالبقاء عليه فتركه للإحسان أفضل ۱۲ ۵۴ قوله وإن الخ يعني أن سيف الدولة ملك العرب فلا حاجة له إلى مملوك تركي تخص نزار لأنه أبو القبائل الأشراف كقريش وغيرها وتأنيث الفعل أمست على أن المراد به القبيلة ۱۲ ۵۵ قوله كفى الخ الباء في الشطرين زائدة ومجرورها مرفوع المحل بكفى أي إنه استعبد العرب بصفائه لهم ومثله إذا صافى إنسانًا استرقه بإحسانه إليه وإن لم يشتره بالثمن كما تشترى العبيد ۱۲ ۵۶ قوله فعوض الخ مثاب بالنسبة إلى سيف الدولة في معنى المفعول الأول وبالنسبة إلى الأجر في معنى المفعول الثاني يعني أن يعوضه الله الأجر فإنه أجل شيء يجعل ثوابًا وفاز سيف الدولة أجل عبد يعطى ثوابًا ۱۲ ۵۷ قوله فتى الخ فتى مرفوع على أنه بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبلها أو خبر مبتدأ محذوف يقول إذا بلت الدماء نحور الخيل فهو فتاها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أي هو فتى الخيل الثابت على الطعان في مثل ذلك اليوم ۱۲ ۵۸ قوله يعاف الخ أي يكره الاستظلال بالخيام المتخذة من النسيج وإنما يستظل بغبار الحروب ۱۲ محمد إعزاز علي غفر له

ف۱ قوله علينا الخ يقول ان كان اسعادنا لك نافعاً في هذه الرزية فانا نسعدك بشق القلوب ولا نكتفي بشق الجيوب كما يفعله المحزونون والاولى ان يقال نسعدك بشق القلوب لا بشق الجيوب فانا من الرجال وشق الجيوب مما تفعله النوائح ۱۲ ف۲ قوله فرب الخ اي ليس بالبكا يخلو الحزن فرب محزون لم يعصب الدمع فلا يبكي ورب باك تسيل دموعه وليس بمحزون ۱۲ ف۳ قوله تسل يقول تسل بان تتفكر في مصيبتك بابويك فانك بكيت لفقدهما ثم ضحكت بعد ذلك بزمن قريب وكذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عنقريب ۱۲ ف۴ قوله اذا الخ اي اذا استقبلت نفس الكريم مصيبتها بالجزع انثنت بعد ذلك فاعرضت عنها وهي صابرة لعلمها ان الجزع لا يفيد ۱۲ ف۵ قوله وللواجد الخ اي ان المحزون لا بد له من سكون فان لم يسكن عزاء اعياه الحزن فسكن عجزا ۱۲ ف۶ قوله وكم لك جدا نصبه على التمييز وكم يكون للتبيين لا للاستفهام والخبر فعلى الوجهين كانت جاز النصب فان كانت خبراً فقد فصل بينها وبين معمولها فبطل الخبر لئلا يفصل بين العامل ومعموله يقول كم لك من جد

| | |
|---|---|
| عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا | بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ |
| فَرُبَّ كَئِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ | وَرُبَّ نَدِيِّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَئِيبِ |
| تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي أَبَيْكَ فَإِنَّمَا | بَكَيْتَ فَكَانَ الضِّحْكُ بَعْدُ قَرِيبِ |
| إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا | بِخُبْثٍ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبِ |
| وَلِلْوَاجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ | سُكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سُكُونُ لُغُوبِ |
| وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ | فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ |
| فَدَتْكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا | مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبِ |
| وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا | وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيبِ |

ترجمہ (۱) اگر اس مصیبت میں ہماری امداد تیرے لئے نافع ہو تو ہم کو لازم ہے کہ تیری مدد اپنے دل چیر کر کریں گریبان چاک کرنا تو کیا حقیقت رکھتا ہے (۲) سو بہت سے بے چین شخص ہیں جن کی پلکیں آنسوؤں سے تر نہیں ہوتیں اور بہت سے بکثرت رونے والے ہیں کہ وہ بے چین نہیں ہیں یعنی آنسو غم کی دلیل نہیں ہیں۔ بہت سے غمگین نہیں روتے اور رونے والے غمگین نہیں ہیں (۳) تو اپنے والدین کی مصیبت کو سوچ کر تسلی حاصل کر کیونکہ اول تو ان کے غم میں تو رویا اور پھر عنقریب خوشی آموجود ہوئی یعنی ایسا ہی حال اس صدمہ کا ہوگا کہ بہت جلد بھول جائیگا اور ہنسنے لگے گا (۴) جبکہ شریف آدمی کی طبیعت اول نزول مصیبت میں بجزع و فزع پیش آتی ہے تو وہ صبر کی طرف رجوع کر کے اس مصیبت کو لوٹا دیتی ہے اور اس مصیبت کے پیچھے صبر و خوشدلی کو لاتی ہے خلاصہ یہ کہ عمدہ آدمی اوائل صدمہ میں گھبرا کر اور پھر سوچ سمجھ کر صبر و تسلیم کو اختیار کرتا ہے اور اسی سے صدمہ آسان ہوجاتا ہے اور جو ایسا نہیں ہوتا وہ سخت دشواریوں میں گرفتار رہتا ہے (۵) غمگین بے چین کے لئے اسکے نالوں اور آہوں کا انجام یا تو سکون و قرار صبر کا ہے یا درماندگی کا یعنی انجام بیقراری کا قرار ہے یا تو بسبب صبر کے اور اس میں اجر ملتا ہے یا بسبب تھکنے کے اور اس صورت میں اجر سے محروم رہتا ہے (۶) اور تیرے کسقدر اجداد ہیں کہ تیری آنکھ نے ان کا منہ نہیں دیکھا سو تو نے ان کے غم میں ان کے پیچھے آنسوؤں کے ڈول نہیں بہائے جبکہ ایسے صدمات پر تو نے صبر کیا ہے ایک اجنبی غلام پہ صبر کرنا کیا دشوار ہے (۷) تجھ پر حاسدوں کی جانیں قربان ہوجاویں یہ دعا حاسدوں کے لئے بھی مفید ہے کیونکہ وہ جانیں تیرے حضور اور غیبت دونوں میں معذب و رنجیدہ ہیں (سو اگر حاسد تجھ پر ہلاک ہوگئے تو ان کو اس عذاب سے نجات ہوجاوے گی) (۸) تیرے

لو تره عينك فلو تبك عليه فهب هذا مثلهم لانه قد غاب عنك والذائب عن قرب كالغائب البعيد العهد ۱۲ ف۷ قوله وفي الخ قال في العرف نورها مفعول ثان ليحسد وتعل الحق كما قاله صاحب التبيان من ان نورها بدل من الشمس مثله بالشمس ومثل حساده بمن يريد ان ياتي الشمس بنظير فانه في تعب دائم لانه يجهد نفسه في طلب المحال ۱۲

## اللغات

(۱) جيب القميص ما انفتح منه على النحر ۱۲ (۲) امر من التسلي يقال تسلى تسلياً اذا تكلف السلوان (۳) يريد ابويك وهي لغة لبعض العرب ويروى بكسر الباء على الافراد والاولى رواية ابن جني (۴) يقال بات فلان خبيث النفس اي ثقيلها كريه الحال (۵) اراد انثنت فاستعمل لازماً على حتى عطفته فعطف ۱۲ (۶) وجد به حزن به (۷) كربه الامر من نصر ينصر كرباً شق عليه والكرب اشتد عليه ۱۲ (۸) جمع زفرة وهي تصعيد النفس بعد مد ۱۲ (۹) جمع غرب وهو الدلو العظيم يقال سالت غروبه اي دموعه ۱۲

م يقول من يقدر ان ياتي للشمس بمثل فنياً فان لو يقدر فليمت غيظاً فكما انه مثل للشمس

كذا في الشمس

۵۱ قوله فديناك الخ يخاطب ربع الحبيب يقول فديناك من نوازل الدهر وان زدتنا حزنًا بما هجت من ذكرى الحبيب الذي كان فيك كالشمس يخرج منك ويعود اليك فكنت له مشرقًا ومغربًا ۱۲ ۵۲ قوله وكيف الخ يتعجب من معرفة رسوم دار الحبيب بعد ان ذهب بفؤاده وعقله ولم يدع له سبيلًا الى عرفان الاشياء ۱۲ ۵۳ قوله نزلنا الخ قوله نلو اى نزل

# وقال يمدحه ويذكر بناء مرعش في المحرم سنة احدى واربعين وثلاثمائة

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ۝ فانك كنت الشرق للشمس والغربا

وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا ۝ فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ۝ لمن بان عنه ان نلم به ركبا

نذم السحاب الغر في فعلها به ۝ ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ۝ على عينه حتى يرى صدقها كذبا

وكيف التذاذي بالاصائل والضحى ۝ اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا

ترجمہ (۱) اے خانۂ حبیب ہم تجھ پر قربان اگرچہ تو نے (بسبب یاد ایام وصال کے) ہماری بےچینی زیادہ کردی ہے کیونکہ تو محبوب کیلئے مشرق تھا کہ تجھ میں سے وہ نکلتا تھا اور کبھی اس کے لئے مغرب کہ وہ تجھ میں داخل ہو کر پوشیدہ ہوجاتا تھا؛ عرب کے خانہ بدوش قبائل اپنے متعلقین اور سارے سامان سمیت جنگلوں جنگلوں مارے مارے پھرا کرتے تھے اور جس جگہ پانی اور گھاس کو زیادہ دیکھا وہاں ٹھیر گئے خود جنگل کے جانوروں کو شکار کرکے کھایا اور جانوروں کو گھاس کھلائی اور جب پانی و چارہ ختم ہوگیا تو کسی اور سبزہ زار میں جا ٹھہرے۔ اس سلسلہ میں بعض مرتبہ کئی کئی قبیلے ایک ہی میدان میں اقامت پذیر ہوجاتے تھے اور باہم عشق کے تعلقات ہوجاتے تھے، پانی اور چارہ کے ختم پر جس قبیلہ کا منہ جدہر کو اٹھا ادہر کو چل دیا ان عشقبازوں میں سے اتفاقًا کوئی انہیں مقامات میں آگیا جہاں حسن و عشق کے جلوے ایک زمانہ تک تجلی کناں رہے تھے، تو زمانہ قدیم کا اثر کو یاد کرکے شعر پڑھا کرتے تھے اور خود رویا بھی کرتے تھے بعض مرتبہ تو سننے والوں کو بھی رولا دیا کرتے تھے۔ (۲) اور ہم نے کیونکر پہچانے اس محبوبہ کے گھر کے نشان جس نے نشانات کے پہچاننے کے لئے ہمارا دل چھوڑا نہ عقل یعنی یہ عجیب امر ہے کہ اس بیہوشی میں بھی قوت شناخت باقی رہی (۳) جب ہم اس اجڑے کھنڈروں پر پہنچے تو ہم کجاووں سے اتر پڑے درحالیکہ پیادہ چلتے تھے ہم واسطے تعظیم اس محبوب کے جو اس دیار سے جدا ہوگیا تھا اس بات کو برا سمجھنے کی وجہ سے کہ ہم اس کی زیارت سوار ہوکر کریں (۴) ہم ابر ہائے سفید کی (جو بہت برسنے والے ہوتے ہیں) اس جرم میں کہ انھوں نے (محبوبہ کے) گھروں کے نشان کے ساتھ کیا تھا یعنی نشان کان محبوبہ مٹا دیئے تھے، ہم مذمت کرتے ہیں، اور جب وہ ابر ظاہر ہوتے ہیں تو ہم براہ عتاب ان سے روگردانی کرتے ہیں (۵) اور جو شخص ایک عرصہ تک دنیا کے ساتھ رہا ہو یعنی اسکو خوب جانچا ہو تو، دنیا یعنی اسکا انقلاب اسکی نظر میں الٹا معلوم ہوگا یہاں تک کہ اس کے سچ کو جھوٹ دیکھے گا کہ وہ محض دھوکے کی ٹٹی ہو (۶) کیونکر مجھ کو لذت...

ومصدره مجور بعد حذف صلة كرامة يقول ترحلنا عن كاينا ومشينا في هذا الربع اكرامًا وتعظيمًا للحبيب الذي كان فيه عن ان ندخل ربعه راكبين ۱۲ ۵۴ قوله نذم الخ يقول نذم السحاب لانها عفت رسومه ومحت آثاره وكلما طلعت اعرضنا بوجوهنا عنها عتبًا عليها لاجل ما فعلت ۱۲ ۵۵ قوله ومن الخ يشير الى حاله وحال الربع بعد ارتحال الاحبة يقول من طالت صحبته للدنيا تقلبت احوالها عليه حتى يرى ما وثق به من صفائها ونعيمها قد حال عما كان عليه واصبح كان لم يكن ۱۲ ۵۶ قوله وكيف الخ يقول كيف التذ في هذا الربع بالعشايا والغداة اذا لم استنشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيها ۱۲

(۶) جمع اصيل على غير قياس وهو ما بين العصر الى المغرب ۱۲ (۷) ...

جمع ضحوة على حد قرية وقرى وهو نادر ۱۲ (۸) النسيم ابتداء كل ريح قبل ان تقوى وفي الكليات كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم والجمع نسام ۱۲ (۹) هبت الريح هبوبا وهبيبا وهبا ثارت وهاجت فهي هابة ۱۲

اللغات (۱) ودع الشئ تركه وقال بعض المتقدمين وزعمت النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره و اسم الفاعل وقد رويت هذه الكلمة عن افصح العرب وقد جاء الماضي في بعض الاشعار فيجوز القول بقلة الاستعمال لا بجواز القول بالاماتة ۱۲ (۲) هو مصدر بمعنى ولا قيل في الفؤاد بالفتح والواو وهو غير القلب لتحركه لان اصل الفأد الحركة والتحريك منكر والجمع افئدة (۳) اللب العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما زكى من العقل وكل لب عقل ولا عكس والجمع الباب والبب والاخير يكون في ضرورة الشعر ۱۲ (۴) جمع كور الرحل بأداته وجمعه ايضا اكوار وكيران ۱۲ (۵) السحاب جمع سحابة وكل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء يجوز ان يجعل على التوحيد ۱۲ م

ك قولہ وذكرت الخ بيان لسرعة انقضاء زمان الوصل اى ذكرت به وصلا تقضت ايامه فكانه لم يكن وعيشا كانى كنت اقطعه وثبا من سرعته مره ۲ قولہ وفتانة الخ اے و ذكرت به محبوبة هذه صفتها اذا مرت روائحها شيخ دعته الى الهوى فكانها ردته الى الشباب قال سيخ ۔۔۔ وفتانة ايضا بمعنى اللص فالمعنى يامن عيناه لصان وبمعنى الحجر الذى يجرب به الذهب والفضة فالمعنى انت محك للشبان ۱۲ ۳ قوله لها الخ يقول بشرتها كلون الدر الذى عليها وهى فى حسنها كالبدر وقلائدها كالدرارى ۴ قوله فيا الخ يريد ياشوقى ما ابقاك غير منقض ويامن لى ينصفنى من ظلم الفراق ويادمعى ما اجراك ويا قلبى ما اصباك وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالندا ومعنا كله تعجب ويروى بالى بالموحدة فيكون مفعول ابقى ۲ ۵ قوله لقد الخ يقول لعب البين بشملنا وزودنى فى مسيرى الحيرة فلا اعتدى وجها وقيل بل الضب لا يتزود فى المفازة لانه لا يحتاج الى الماء ابدا فكانه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزوده شيئا لانه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيكون للترديد له زادا على البعد ۶ قوله ومن الخ يقول من كانت جده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيش الاسود فجعل ليله صبحا لانه لا يهاب المسير فيه ورزقه ما يغتصبه من الاعداء ۲ ۷ قوله ولست الخ كانه يعتذر من الغصب الذى ذكره فى البيت السابق ۔ يقول اذا استوليت على معالى الامور لم ابال بعد نيلها ان اكون بلغتها عن ارث او كسب وقد كان الوجهان يقول اتراثا كان لان الهمزة لا يليها الا المسئول عنه فنخره لاقامة الوزن ۲ ۰ ۰

ذكرت به وصلا كان لم افز به ... وعيشا كانى كنت اقطعه وثبا

وفتانة العينين قتالة الهوى ... اذا نفحت شيخا روائحها شبا

لها بشر الدر الذى قلدت به ... ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا

فيا شوق ما ابقى ويالى من النوى ... ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى

لقد لعب البين المشت بها وبى ... وزودنى فى السير ما زود الضبا

ومن تكن الاسد الضوارى جدوده ... يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

ولست ابالى بعد ادراكى العلى ... اكان تراثا ما تناولت ام كسبا

ترجمہ (۱) یعنی محبوب کے گھر کو دیکھنے کی وجہ سے اس کا وہ وصل یاد کیا جو بسبب کمی عرصہ وصل ایسا تھا گویا کہ وہ مجھکو حاصل نہیں ہوا تھا اور اس عیش (سریع الانقضاء) کو کہ گویا کودتے ہوئے اسکو ختم کیا تھا (۲) اور میں نے یاد کیا اس محبوبہ کو جس کی آنکھیں فتنہ برپا کرنیوالی اور محبت جانستان ہے جبکہ اس کی خوشبوئیں پیر ضعیف کے مشام کو معطر کریں تو فوراً جوان ہو جاوے اور اس کی جوانی لوٹ آوے (۳) اس محبوبہ کیلئے (آب وتاب میں) اس موتی کا سا بدن ہے جس کا ہار وہ پہنائی گئی ہے ۔ اور اسکو دیکھنے سے پہلے میں نے کبھی ایسا ماہ کامل نہیں دیکھا جسکو تاروں کا ہار پہنایا گیا ہو ۔ یعنی اسکا چہرہ ماہ کامل اور اسکے ہار کے موتی ستاروں کی مشابہ ہیں (۴) ہوائے میرے شوق تو کسقدر باقی رہنیوالا ہے اور اے میرے دل صدمات فراق کی میری فریاد کر یا اسے لوگو میرے صدمات فراق سے تعجب کرو ۔ اور اے میرے اشک تو کسقدر کثرت سے بہنے والا ہے اور اے میرے دل تو کسقدر عاشق مزاج ہے (۵) بخدا وہ جدائی جس نے مجھکو اور محبوبہ کو جدا جدا کر دیا مجھ پر کھیل گئی یعنی محیط ہو گئی اور سیر اور سفر میں اس نے مجھے وہ توشہ دیا جو اس نے سوسمار یعنی گوہ کو توشہ دیا یعنی حیرانی کا کہتے ہیں کہ جب گوہ اپنے سوراخ سے نکلکر کہیں جاتی ہے تو دم بھر اپنے بل کو نہیں پاتی اور حیران پھرا کرتی ہے ۔ یعنی میں بسبب فرط عشق کے ہمیشہ حیران و سرگردان پھرتا رہتا ہوں اور گھر کی راہ نہیں پاتا (۶) اور جس کے اجداد شیران درندہ ہوں تو اس کی رات بمنزلہ صبح کے اور اسکا کھانا چھین جھپٹ سے ہوتا ہے رات بمنزلہ صبح ہونے کے یہ معنی کہ رات کی اندھیری اس کے ارادوں کو نہیں روکتی (۷) اور نہیں پرواہ کرتا ہوں میں اس کے بعد کہ شرف و رفعت حاصل کروں اس کی اس بات کی جو میں نے حاصل کیا ہے وہ مال موروثی ہے یا میرا پیدا کیا ہوا ۔

## اللغات

(۱) مبالغة من فتنت المرأة فلانا والهته وفتن زيد عمرا واوقعه فى الفتنة ففتن هو اى وقع فيها لازم متعد والاضافة لفظية اى فتانة عيناها ۱۲ (۲) نفح الطيب نفحا ونفحانا ونفاحا انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت وتحركت اوائلها واستعمله متعديا على تضمين معنى اصابت ۱۲ (۳) شب الغلام شبابا وشبيبة صار فتيا ۱۲ (۴) قلد المرأة قلادة جعلها فى عنقها ۱۲ (۵) جمع الشهاب شعلة من نار ساطعة وكل مضئ متولد من النار وما يرى كانه كوكب انقض وقد يطلق على الكوكب والدراى من الكواكب لشدة لمعانها وجمعه ايضا شهبان و شهبان واشهب ۱۲ (۶) صبا الرجل يصبو اصبوا امال الى الصبوة اے جهلة الفتوة ۱۲ (۷) دويبة معروفة ومثل فى الحيرة على الحير من ضب لانه

۵۱ قوله فرب الخ يقول رب شاب علّم نفسه المجد كما علّم سيف الدولة نفسه الحرب بشجاعة وحذقه ويروى كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا اي كما علّم اهل دولته الشجاعة ومجالدة الابطال ۱۲ ۵۲ قوله اذا الخ اي اذا استعانت الدولة به كان سيفها على اعدائها وكفًا تضرب بها بذلك السيف وقلبا تجتري به على اقتحام الاهوال ۱۲ ۵۳ قوله تهاب الخ اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت عربية من بني نزار اي تقطع من قبل نفسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشدة والبأس ۱۲ ۵۴ قوله ويرهب الخ اي الليث اذا كان وحده مرهوبا لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث اخر يريد سيف الدولة واصحابه ۱۲ ۵۵ قوله ويخشى الخ اي عباب البحر مخوف وهو في محله فكيف الظن بمن اذا زخر عمّ البلاد ۱۲ ۵۶ قوله عليم الخ اي انه يعلم من الاديان واللغات ما يخفى على غيره وله في ذلك خواطر تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلوم ما يجري في خاطره ۱۲ ۵۷ قوله فبوركت الخ اي يخلع علينا هذه الثياب فكانه غيث يمطرنا بجوده فتنبت جلودنا هذه الانسجة ۱۲ ۵۸ قوله ومن الخ المعنى بوركت من رجل يعطي الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه وينثر الامعاء فينثرها ۱۲

**اللغات** (۱) كفيته الامر اغنيته عنه وقمت به دونه وقد استكفاني امره وعدّاه بالباء على تضمينه معنى استعانت ۱۲ (۲) الملمة النازلة من نوازل الدهر ۱۲ (۳) من الاصابع قيل سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن مونثة واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب والجمع اكف وكفوف وكف ۱۲ (۴) وما سمي الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب (۵) الناب السن خلف الرباعية مونث جمعه انيب وانياب ونيوب وانايب ۱۲ (۶) العباب بالضم معظم السيل وارتفاعه (۷) عب البحر عبابا ارتفع وكثر موجه ۱۲ (۸) الثوب الذي سداه ولحمته حرير والواحدة ديباجة فارسي معرب والجمع ديابج ودبابيج ۱۲ (۹) نقش الثوب ويكون من كل نون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر والجمع وشاء ۱۲ (۱۰) العصب

| | |
|---|---|
| فرب غلام علّم المجد نفسه | كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا |
| اذا الدولة استكفت به في ملمة | كفاها فكان السيف والكف والقلبا |
| تهاب سيوف الهند وهي حدائد | فكيف اذا كانت نزارية عربا |
| ويرهب ناب الليث والليث وحده | فكيف اذا كان الليوث له صحبا |
| ويخشى عباب البحر وهو مكانه | فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبّا |
| عليم باسرار الديانات واللغى | له خطرات تفضح الناس والكتبا |
| فبوركت من غيث كان جلودنا | به تنبت الديباج والوشي والعصبا |
| ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا | ومن هاتك درعا ومن نائر قصبا |

ترجمہ (۱) سو بہت سے ایسے نوعمر لڑکے ہیں کہ انھوں نے اپنی طبیعت کو بزرگی آپ سکھلائی ہے یعنی بے تعلیم معلّم کے، جیسا کہ سیف الدولہ نے اپنے اہلکاران دولت کو یا خود دولت کو شجاعت اور ضرب بے تعلیم معلّم کی سکھائی ہو (۲) جبکہ دولت اس سے کسی صدمہ نازلہ میں مدد طلب کرتی ہے تو یہ اس کو مدد کافی دیتا ہے کہ اس کے لئے سیف اور ہتھیلی اور دل بنجاتا ہے یعنی معمولی شمشیر بے شمشیرزن کے کچھ کام نہیں دیتی - اور سیف الدولہ دولت کے لئے تمام سامان شمشیر زنی کا مہیا کر دیتا ہو (۳) ہند کی تلواروں سے خوف کیا جاتا ہے حالانکہ وہ (صرف) لوہے کی ہیں (کہ بے دوسرے کی مدد کے کچھ کام نہیں دیتیں) پس کیونکر نہ خوف کیا جاویگا جبکہ وہ تلواریں نزار بن معد بن عدنان کی نسل سے عربی ہوں یعنی اس صورت میں تو ضرور قابل خوف ہوگا۔ (۴) دندان شیر سے جبکہ وہ تنہا ہوتا ہے ڈرایا جاتا ہے پس ڈر کا کیا حال ہوگا جبکہ اور بہت سے شیر (یعنی اسکا لشکر) اس کے ساتھ ہوں (۵) شدۃ امواج بحر سے خوف کیا جاتا ہے باوجودیکہ وہ اپنی جگہ پر ہے پس کیسا خوف ہوگا اس شخص کا جو تمام شہروں کو ڈھانک لے جب جوش مارے - یعنی پیشقدمی کرکے حملے کرتا ہو (۶) وہ ممدوح رموز ویانت اور مختلف زبانوں کو خوب جانتا ہو اور اس کے ایسے خیالات ہیں جو لوگ (یعنی علماء) اور ان کے کتب کو کم قدر وخوار کرتے ہیں یعنی جن دقائق علمیہ کو وہ بغیر سمجھے ہوئے سمجھ لیتا ہے علما اور انکی کتابیں وہاں تک نہیں پہنچتی ہیں (۷) تجھ باران رحمت پر برکت نازل فرمائی جائے تو ایسا باران رحمت ہے گویا ہمارے جسموں کی کھالیں اس کے سبب دیبا وچادر منقش وچادر یمانی اگاتی ہیں۔

م كقلب العمامة وضرب من البرود وقيل هو برد يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى ولا يجمع وانما يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال برد عصب وبرود عصب ۱۲ (۱۱) نعت نحر قمي اي عطاء جزيلا ۱۲ (۱۲) سوصوت تزجر به الخيل وهو حكاية الزجر كانه قال يا من قائل هلا

هنيئًا لأهل الثغر رأيك فيهم ۝ وأنك حزب الله صرت لهم حزبا

وأنك رعت الدهر فيها وريبه ۝ فإن شك فليحدث بساحتها خطبا

فيومًا بخيل تطرد الروم عنهم ۝ ويومًا بجود تطرد الفقر والجدبا

سراياك تترى والدمستق هارب ۝ وأصحابه قتلى وأمواله نهبى

أتى مرعشًا يستقرب البعد مقبلًا ۝ وأدبر إذ أقبلت يستبعد القربا

كذا يترك الأعداء من يكره القنا ۝ ويقفل من كانت غنيمته رعبا

ترجمہ (۱) اہل سرحد کے لئے تیری رائے مبارک ہو اور یہ بھی کہ تو اے خدا کے گروہ اُن کے لئے ناصر و معین ہو گیا (۲) اور یہ بھی کہ بیشک تو نے زمین پر زمانہ اور اس کے حوادث کو ڈرا دیا ہے سو اگر زمانہ کو میرے قول میں شک ہے تو اسکو چاہئے کہ ساحت زمین پر کوئی حادثہ کر دکھائے (تو زمانہ کو قدر و عافیت معلوم ہو جائے) (۳) سو تو کسی روز تو بذریعہ سواروں کے (سرحد والوں سے) رومیوں کو دفع کرتا ہے اور کسی روز بذریعہ اپنی بخشش کے فقر و قحط کے تکالیف دور کرتا ہے یعنی تو صاحب شجاعت و سخاوت ہے۔ (۴) تیرے لشکر لگاتار آتے ہیں اور دمستق بھگوڑا ہے اور اس کے ساتھی مقتول اور اس کے اموال لوٹے گئے ہیں۔ (۵) دمستق قلعہ مرعش پر (ایسی شیخی میں) آیا کہ آتے ہوئے دوری کو نزدیکی سمجھتا تھا اور جب تو اس کی طرف متوجہ ہوا تو ایسا گھبرا کر بھاگا کہ نزدیکی کو دور سمجھتا تھا (۶) (جیسا دمستق تیرے سامنے سے بھاگا) ایسا ہی جو نیزوں (کی آنچ) نہیں سہارتا دشمنوں کو چھوڑ کر بھاگ جاتا ہے اور ایسا ہی وہ شخص جسکا حصہ اور لوٹ طرف مقابل کا خوف اور رعب ہے (خالی ہاتھ اپنے گھر کی طرف) لوٹتا ہے۔

ـه قوله هنيئًا الخ هنيئًا حال محذوفة العامل اى ثبت هنيئًا ثم حذف الفعل واقيمت الحال مقامه فصارت تعمل عمله وحزب الله منادى او اختصاص او بدل من المنصوب فى انك او خبر لأنّ و قوله صرت الخ خبر بعد خبر فعلى الاخير مرفوع وعلى الباقى منصوب اے ليهنأ اهل الثغر حسن رأيك فيهم وانك قد صرت حزبا لهم وانت حزب الله ۲

ـه ۲ قوله وانك الخ الضمير من قوله فيها وساحتها للارض ـ رده الى غير مذكور كما فى قوله تعالى كل من عليها فان اے فانك فعلت فى الارض افعالا روّعت بها الدهر فسكنت صروفه هيبة لك وان كان الدهر فى ريب مما اقول فليحدث فى الارض خطبا يعلم انك قد امنت الناس من حوادثه فما يصل اليهم بسوء ۲

ـه ۳ قوله اتى الخ اى اتى هذا الثغر نشيطا يجد البعيد قريبا من نشاطه واقدامه فلما اقبلت عليه ادبر وهو يجد القريب بعيدا من شدة خوفه ان تدركه ۲

ـه ۴ قوله كذا الخ اى كذا اقدام على الحرب وهو يكره الحرب جبنا يترك الاعداء و ينهزم عنهم خائفا منهم وكذا يرجع عن الحرب من لم تكن غنيمته منها الا الرعب قال شيخ الادباء يحتمل ان يكون قوله الاعداء مرفوعا على انه فاعل يترك او منصوبا على انه مفعوله وعلى

صيغة من كانت غنيمته كونه ذا رعب وهيبة واما ان يكون فى قوله يكره ضمير منصوب يعود الى من والمراد بقوله القنا قنا الاعداء والتقدير من يكرهه قنا اعدائه والمعنى كما ترك سيف الدولة الدمستق يترك الاعداء وهو اصحاب سيف الدولة كما على الاول من يكرههم رماحهم فان رماح الشجعان تكره ان يكون الجبان جريحها والمصراع الثانى كما كان على الاول واما ان يكون المراد بقوله القنا قنا الاعداء والمعنى كما ترك سيف الدولة الدمستق يترك الاعداء من يكره قنا الاعداء و يخافه لكونه جبانا وعلى الثانى فالمشار اليه بقوله ذا ترك الدمستق سيف الدولة وانهزامه عنه ـ والاحتمالات الثلاثة جارية فيه الاول اما ان يكون فى قوله يكره ضمير مستتر يرجع الى الموصول اعنى من فالمشار اليه بقوله ذا فى كذا ترك سيف الدولة الدمستق والمراد بقوله من الدمستق و بقوله القنا رماح نفسه ـ المعنى كما ترك سيف الدولة عدوه الدمستق يترك الاعداء من يكره قنا نفسه و ينفر عنه فان الشجعان يكرهون ان يقاتلوا من يخاف القنا و كان جبانا ـ ومثل تفول سيف الدولة ۲

اللغات (۱) الثغر من البلاد الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلمة فى الحائط يخاف هجوم السارق منها والموضع الذى يكون حدا فاصلا بين المتعاديين ۲ (۲) راعه منه يروع روعا فزع فهو (مروع ورائع) و فلانا ارعبه و روّعه مع الهمزة بدونها افزعه لازم متعد ۲ (۳) الخطب الامر صغر او عظم ومنه هذا خطب يسير وخطب جليل ۲ (۴) طرده طردا وطردا ابعده وساقه ونحاه ۲ (۵) جمع سرية بمعنى قطعة من الجيش ۲ (۶) فى الصحاح فيها لغتان تنون ولا تنون مثل علقى فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل الفها الف التانيث وهو اجود واصلها وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد ومن نونها جعل الفها ملحقة ۲ (۷) بضم النون اسم بمعنى النهب ونظيره ۲

وهل ردّ عنه باللقان وقوفه ... صدور العوالي والمطهمة القبا

مضى بعد ما التفّ الرماحان ساعةً ... كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا

ولكنه ولّى وللطعن سورة ... اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

وخلّى العذارى والبطاريق والقرى ... وشعث النصارى والقرابين والصلبا

ارى كلّنا يبغي الحيوة لنفسه ... حريصًا عليها مستهامًا بها صبّا

فحبّ الجبان النفس اورده البقا ... وحبّ الشجاع الحرب اورده الحربا

ويختلف الرزقان والفعل واحد ... الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا

ترجمہ (۱) اور کیا دمستق کے لقان کے مقام پر ٹھہرنے نے اس سے نیزوں کی نوکیں اور نہایت عمدہ باجمال پتلی کمر کے گھوڑوں کو دفع کر دیا یعنی لقان میں ٹھہرنے سے اسکو کچھ فائدہ نہیں ہوا (۲) اس کے بعد فریقین کے نیزے ایک ساعت ایک دوسرے سے ملے جیسے اوپر تلے کی سونے کی حالت میں پلکیں باہم ملتی ہیں وہ فورًا چلا (۳) ولیکن دمستق ایسے وقت بھاگا کہ نیزہ بازی (اس کے لشکر پر) نہایت تیزی سے ہو رہی تھی (اور ایسا مدہوش ہو کر بھاگا کہ جب اس تیزی کو اس کا نفس یاد کرتا تھا تو وہ اپنے پہلو کو ٹٹولنے لگتا تھا کہ مبادا نیزہ اس کے پہلو میں لگ گیا ہو اور بسبب تیزی اور ہاتھ کی صفائی کے معلوم نہ ہوا ہو) (۴) اور چھوڑ گیا (دمستق) اپنی باکرہ عورتوں کو اور لشکر کے سرداروں کو اور اپنی بستیوں کو اور پراگندہ بال عیسائیوں یعنی پادریوں کو اور اپنے مصاحبوں اور صلیبوں کو (دشمن یعنی سیف الدولہ کے قبضہ میں) (۵) میں ہر ایک کو دیکھتا ہوں کہ اپنی کوشش سے طالب حیات ہو ایسے حالیکہ اس پر حریص مدہوش عاشق ہے (۶) سو نامرد کو اُسکے جان کی دوستی نے اسکو لڑائی سے بچنے یا بقائے زندگی کے گھاٹ پر جا اتارا اور بہادر کو اس کی جان کی دوستی نے اسے لڑائی میں ڈالدیا یعنی نامرد کو زندگی کی دوستی نے لڑنے کی اجازت ندی اور بہادر نے اپنی زندگی لڑائی میں کھپی خلاصہ یہ کہ مقصد دونوں کا ایک ہے اور حصول مقصد کے ذرائع مختلف (۷) اور دو رزق مختلف ہوتے ہیں حالانکہ فعل ایک ہوتا ہے (یعنی بہادر اور نامرد دونوں کا فعل ایک ہی ہے اُن کو اپنی اپنی زندگی سے محبت ہے مگر اسپر نتیجے مختلف مترتب ہوتے ہیں بہادر موقع خطر میں اپنے آپ کو داخل کرتا ہے اور نامرد لڑائی کے نام سے کانپتا ہے اور یہ اختلاف اسقدر زیادہ ہے کہ جس چیز کا بہادر کی تعریف کی جاتی ہے اسی کو نامرد کے لئے بُرا سمجھا جاتا ہے)

۵۱ قوله وهل الخ قال الواحدی کان الدمستق قد اقام باللقان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردّ عنه الرماح والخيل ۱۲ ۵۲ قوله مضى الخ اى انهزم بعد ما شتبكت الرماح ساعة واختلط بعضها ببعض كما تختلط الاهداب العليا والسفلى عند النوم ۱۲ ۵۳ قوله ولكنه الخ اى انهزم وللطعن حدة فى قومه اذا تذكرها فتقد جنبه هل اصابه شئ منها لانه راح وهو لا يعقل امر نفسه ولا يعرف هل اصيب ام لا ۱۲ ۵۴ قوله وخلى الخ يريد انه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت لهول ما رأى ۱۲ ۵۵ قوله فحب الخ اى لما كان كل واحد منا حريصًا على حيوته كان ذلك باعث الجبان على طلب البقاء بانقطاعه عن الهلكة والشجاع على صيانة نفسه بركوب الحرب ودفع المهالك فالجبان والشجاع سواء فى حب النفس وطلب البقاء وان تخالفا فى جهة الطلب ۱۲ ۵۶ قوله ويختلف الخ هذا البيت من احسن المعانى التى تميل النفس اليها ولو لم يكن له غير هذين البيتين هذا والذى قبله لكفياه يريد ان الرجلين ليفعلان فعلًا واحدًا فيرزق احدهما فيه ويحرم الآخر حتى كان احسان المرزوق ذنب للمحروم مثال ان يحضر الحرب رجلان يغنم احدهما ويحرم الآخر فحضور الحرب احسان الغانم ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلًا واحدًا وكذلك مسافران سافرا فربح احدهما وخسر الثانى فيعد السفر من الرابح احسانًا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبًا يلام عليه واشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

اللغات (۱) جمع عالية وهى من الرمح ما دخل فى السنان الى ثلثه ۱۲ (۲) التامة الخلق وهى من وصف الخيل ۱۲ (۳) جمع اقب وهو الضامر البطن ۱۲ (۴) اراد به رمح الفريقين فثنى الجمع كما قال ابو النجم العجلى بين رماحى مالك ونهشل ۱۲ (۵) جمع بطريق وهو قواد الروم ۱۲ (۶) جمع اشعث وهو المغبر الرأس واراد به الرهبان ۱۲ (۷) القرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقيل المراد هنا خاصة الملك ۱۲ (۸) جمع صليب وسكن اللام على لغة تميم ۱۲

۵۷ الرماح هو صدورها اسنانها ۱۲ ۵۸ بالضم وبضمتين وههنا الاول ۱۲ ۵۹ جمع عذراء وهى البكر من النساء ۱۲ ۶۰ صفة مشبهة من الصبابة التى هى الشوق ۱۲

فاضحت كأن السور من فوق بدئه ... الى الارض قد شق الكواكب والتربا

تصد الرياح الهوج عنها مخافة ... وتفزع فيها الطير ان تلقط الحبا

وتردي الجياد الجرد فوق جبالها ... وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا

كفى عجبا ان يعجب الناس انه ... بنى مرعشا تبا لآرائهم تبا

وما الفرق ما بين الانام وبينه ... اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا

لامر اعدته الخلافة للعدى ... وسمته دون العالم الصارم العضبا

ولم تفترق عنه الاسنة رحمة ... ولم يترك الشام الاعادي له حبا

ولكن نفاها عنه غير كريمة ... كريم الثنا ما سب قط ولا سبا

ترجمہ (١) سو وہ قلعہ ایسا ہو گیا کہ گویا اس کی دیوار نے اپنی بلندی کے شروع سے زمین تک ستاروں اور مٹی کو چیر ڈالا ہے یعنی گویا اسکی دیوار کی جانب اعلیٰ نے ستاروں کو چیر دیا ہے اور جانب اسفل نے زمین کی تہ تک کو (٢) جو بائی ہوائیں اس بلند قلعہ سے خوف کی وجہ سے باز رہتی ہیں یعنی وہاں بسبب ہیبت ممدوح نہیں جاسکتیں اور پرندے اسکی غایت ارتفاع کے سبب اسپر کا پڑا دانہ نہیں چن سکتے اور ان کے پروہاں تک کی پرواز کی طاقت نہیں رکھتے (٣) ممدوح کے عمدہ کم مو گھوڑے اس قلعہ کے پہاڑوں پر بشدت دوڑتے ہیں ایسے حال میں کہ برد عجوز نے اسکی راہوں پر برف کو مانند روئی کے دھن دیا ہے (٤) تعجب کے اعتبار سے یہ امر کافی ہے کہ لوگ تعجب کرتے ہیں کہ سیف الدولہ نے ایسا عمدہ قلعہ مرعش کا بنا لیا ان کی رائے ہلاک ہو جیو یعنی تعجب تو جب ہوتا کہ ممدوح نے اپنے مرتبہ سے بڑا کام کیا ہوتا ممدوح نے تو اپنے درجہ کے اعتبار سے کوئی بڑا کام نہیں کیا ہے، وہ تو اس سے بھی بہت بڑا قلعہ بنا سکتا ہے (٥) اور مخلوق میں اور ممدوح میں کیا فرق ہو جب ممدوح امر خوفناک سے (مثل اوروں کے) ڈرے اور مشکل کام کو مشکل سمجھے (٦) سلطنت نے اس کو کسی بڑے امر کیلئے یعنی دشمنوں کے مقابلہ کے لئے تیار کیا ہے۔ اور سارے عالم کو چھوڑ کر اس کا نام شمشیر تیز ویران رکھا ہے یعنی سیف الدولہ (٧) اور نہیں جدا ہوئے اس سے (دشمنوں کے) نیزے ترس کھا کر۔ اور دشمنوں نے ملک شام اس کے لئے بوجہ محبت نہیں چھوڑا بلکہ یہ دونوں چیزیں ممدوح کے قہر اور غلبہ کی وجہ سے ظہور پذیر ہوئی ہیں (٨) ولیکن ملک شام سے ان نیزوں اور دشمنوں کو ذلت کی حالت میں ایک شخص صاحب ذکر خیر نے کہ نہ

ل قوله فاضحى الخ اى فاضحت هذه القلعة كان سورها من اعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه و شق التراب برسوخه في الارض لان قلعة مرعش في غاية الارتفاع وفي نهاية الثبوت في الارض ١٢ ٥٢ قوله تصد الخ يعني انها موضع مخيف حتى تهاب الريح ان تصل عنها كما تصد غيرها من الابنية والجبال الطيران تنقط الحب فيها الا انها تخاف ترانٍ ترد منها ١٢ ٥٣ قوله وتردي الخ يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت طرقها بالثلج الذي كانه قطن ندف فيها ببرد الشتاء ١٢ ٥٤ قوله كفى اعلم ان كفى التي بمعنى اجزأ وفي تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم اى اجزأني وكفاني قرضا اى اغناني وهذه من هذا الباب وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت شر فلان منعته وفي الكتاب العزيز فسيكفيكهم الله فهما مختلفان معنى وعملا (هذا ما في التبيان) والاقرب الى الذهن ما كتبناه في ما بين السطور تعمل اعزاز نفعل يقول من العجب ان يتعجب الناس من بناء هذه القلعة فانه لم يفعل شيئا يفوت طاقته ومن فعل ما هو في امكانه فليس في فعله عجب ٥٥ قوله وما الخ يقول باي شيء يفرق عن غيره من الناس اذا خاف ما يخافونه واستصعب ما يصعب عليهم يعني انه يتميز عنهم بانه لا يخاف شيئا ولا يتعذر عليه امر ١٢ ٥٦ قوله لامر الخ يقول ما اعدته الخلافة الا لدفع اعدائها واختارته دون غيره سيفا له ولتها الا لامر عظيم يعني بلوغه في الشجاعة والحزم منزلة لم يبلغها احد ١٢ ٥٧ قوله ولو الخ معنى البيتين انه يقول لو تتفرق عنه اسنة اعدائه اي طعنهم لما عنه رحمة عليه ولا تركوا الشام واخلوها له رحمة اياه ولكنه نفاها عنه وهم اذلاء صاغرون وقوله كريم الثنا تجريد على اضمار مرفوع

اللغات (١) قال في نخب اللغة الهوج من الرياح التي تقلع البيوت وفي التبيان هي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم فتارة تأتي من هنا وتارة تأتي من هنا ١٢ (٢) الصنبر لم يطلق في غيره وهو ايضا اسم اليوم الثاني من ايام برد العجوز وهي سبعة ايام وقيل ان عجوزا كان لها سبعة اولاد فخرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد (٣) العدى اسم جمع للعدو ويقال التي بكسر العين الذين تقاتلهم العدى بالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم (٤) الثناء بالمد قصر ضرورة ما اثني عليه افادة ومنه بخير او شر وعند المدح ويروى الثنا بتقديم النون قال النووي قال اهل اللغة الثناء بتقديم الثاء والمد يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر هذا هو المشهور وفيه لغة شاذة انه يستعمل في الشر ايضا واما النثا بتقديم النون

اے تحنن علیّ اذا کنت مسئولاً ولبیک الاجابة منی اذا کنت داعیًا وانت حسبی اذا کنت موھوبًا ےلا افتقر بعد ھبتك الی واھب اخر وانا حسبك اذا کنت

ك قوله وجیش الخ اے وجیش اذا وقف بجانب جبل عظیم صار به جبلین یعنی ان جیشه کالجبل لا انه لما لقی العدو کان کانه عاصف من الریح لقیت غصنًا رطبًا فحطمته وقال صاحب التبیان هذا الجیش یکاد یدق الطود نصفین الخ والترجیح موکول الی الذوق السلیم ۲ ك قوله کان الخ اے ان غبار هذا الجیش یحجب السماء حتی لم یبد النجم فکان النجوم خافت ان یغیر علیها فاحتجبت عنه بذلك الغبار حتی لا یراها ۳ ك قوله فمن الخ اے ان کان غیره من الملوك یرضی اللوم و الکفر بان یفعل ما یقتضیانه فهذا یرضی المکارم بسخائه و یرضی الله بجهاده ۴ ك قوله وقال - قال فی بعض نسخ الواحدی لما انصرف ابو الطیب من مجلس سیف الدولة رقعله رجالة فی طریقه لیغتالوه فلما راٰهم ابو الطیب و راٰی السلاح تحتی ثیابهم سل سیفه وجاءهم حتی اخترقهم فلم یقدموا علیه ونمی ذلك الی ابی العشائر فارسل عشرة من خاصته فوقفوا بباب سیف الدولة وجاء رسولهم الی ابی الطیب فسار الیه حتی قرب منهم فضرب احدهم یده الی عنان فرسه فسل ابو الطیب السیف فوثب الرجل امامه وتقدمت فرسه الخیل وعبرت قنطرة کانت بین یدیه واجترهم الی الصحراء فاصاب احدهم نحر فرسه بسهم فانتزع ابو الطیب السهم ورمی به واستقلت الفرس وتباعد بهم لیقطعهم عن امداد کان لهم ثم کر علیهم بعد ان فنی النشاب فضرب احدهم فقطع الوتر وبعض القوس واسرع السیف الی ذراعه فوقفوا عنه واشتغلوا بالمضروب فسار وترکهم فلما یئسوا منه قال له احدهم فی اخر اللیلة نحن غلمان ابی العشائر ولذلك قال ع ومنتسب عندی الی من احبه ۰ (کما یجیٔ فی مدح ابی العشائر) ثم عاد ابو الطیب الی المدینة فی اللیلة الثالثة مستخفیًا

اللغات (١) الادب بسمائه مجلسه جعله کالسماء رفعتله وهو فیه کالبدر ومن حوله من حواشیه وندمائه کالکواکب ۲ (٢) حنانیك کلمة استعطاف ای حنانًا بعد حنان وهو ولبیك مصدران نائبان عن عاملها وحسبی وحسبك خبران مبتداهما محذوف ای انت حسبی وانا حسبك والمنصوبات فی البیت احوال ۲ م فاقام عند صدیقه له والمراسلة بینه وبین سیف الدولة وسیف الدولة ینکر ان یکون قد فعل ذلك او امر به فعند ذلك قال هذه الابیات ۵ ك قوله لا الخ (فی العرف) مضی تفضیل من المضاء وهو منصوب علی المدح (وفی التبیان) امضی السیوف خبر ابتداء محذوف وتقدیره هو امضی السیوف مضاربًا فی نصبه المثنة اوجه تمییز و باستحضر ف الجزاء فی مضرب وغیره مفعول معه

| | |
|---|---|
| وجیشٍ یُثنّی کلَّ طودٍ کانّه | خریقُ ریاحٍ واجهتْ غصنًا رطبا |
| کانَّ نجومَ اللیلِ خافتْ مُغارهُ | فمدّتْ علیها من عجاجتهِ حُجُبا |
| فمن کانَ یرضی اللؤمَ والکفرَ ملکُهُ | فهذا الذی یرضی المکارمَ والرّبّا |

## وقال ایضًا فیما کان یجری بینهما من معاتبة مستعتبًا من القصیدة المیمیة

| | |
|---|---|
| الا ما لسیفِ الدّولةِ الیومَ عاتبا | فداهُ الوری امضی السیوفِ مضاربا |
| وما لی اذا ما اشتقتُ ابصرتُ دونهُ | تنائفَ لا اشتاقُها وسباسبا |
| وقد کانَ یُدنی مجلسی من سمائهِ | اُحادثُ فیها بدرَها والکواکبا |
| حنانیكَ مسئولًا ولبّیكَ داعیًا | وحسبی موهوبًا وحسبُكَ واهبا |

ترجمہ (١) اور راتن نیزوں اور دشمنوں کو شام سے نکالدیا ایسے لشکر سے کہ وہ بڑے پہاڑ کو چیر ڈالے اور اسکو برابر دو ٹکڑے کردے گویا وہ تیز چلنے والی ہوائیں ہیں جو شاخ کے تر سے مقابل ہوئی ہیں اور ایسے وقت میں ہوا سے آوازیں زیادہ پیدا ہوتی ہیں) (٢) گویا رات کے ستاروں نے اُس لشکر کی غارتگری سے خوف کیا تو اپنے اوپر لشکر کے غبار سے پردے کھینچ لئے (٣) سو جو شخص کہ اسکی سلطنت و تارت اور کفر کو پسند کرے (اسے مبارک ہو مگر) یہ ممدوح وہ شخص ہے کہ وہ بخششوں کو اپنی عطا سے اور انکو رب کو احیائے دین و جہاد سے راضی کرتا ہے (٤) (اے مخاطب) سن سیف الدولہ کو کیا ہوگیا ہے کہ آج وہ مجھ پر ناراض ہے اُس پر تمام خلق قربان ایسے حال میں کہ وہ تمام تلواروں سے اپنی دھاروں کے اعتبار سے زیادہ تیز ہے (٥) اور مجھکو کیا ہوگیا کہ جب میں اُس کا مشتاق ہوتا ہوں تو اس سے ورے بڑے جنگل و چٹیل میدان جنکا میں مشتاق نہیں ہوں دیکھتا ہوں (٦) اور سیف الدولہ میری مجلس کو اپنی مجلس سے جو مرتبہ کی بلندی میں مثل آسمان کے ہے نزدیک کرتا تھا کہ میں اُس مجلس میں بدر مجلس (یعنی سیف الدولہ) اور ستاروں سے (یعنی اسکے مصاحبوں سے) بات چیت کیا کرتا تھا۔ (٧) میں تجھ سے عجز و زاری پیش آتا ہوں ایسی حالت میں کہ تو مسئول ہے اور میں حاضر ہوں کہتا ہوں ایسی حالت میں کہ تو مجھے بلانیوالا ہے اور اس ارادے کے لئے کہ کوئی بخشش کیا جاوے میں کافی ہوں کیونکہ میں شکر گزاری و نشر ذکر خیر میں نامور ہوں اور

بخشش کرنیوالا کافی ہے کہ سائل کو اور کسی کی حاجت نہیں رہتی ؛

۵۱ قولہ اھذا الخ قال الواحدی ای ان کنت صادقا فی مدیحک فلیس ما تعاملنی بہ جزاء لصدقی وان کنت کاذبا فلیس ھذا اجزاء الکاذبین لانی ان کذبت فقد تجملت لک فی القول فتجمل لی انت ایضا فی المعاملۃ ۱۲

۵۲ قولہ وان الخ ای ان کان ذنبی الیک لا ذنب فوقہ فانی قد تبت منہ والتوبۃ من الذنب محو لا محو بعدہ ۱۲ ۵۳ قولہ احسن الخ (فی العرف) جعل طلاء السیف بالذھب بمنزلۃ الخضاب لہ بالدم واراد بخاضبیہ الغضب والصناعۃ لان خضبہ بالدم یکون بسبب غضب الحامل علی المجالدۃ بالسیوف وخضبہ بالذھب یتم بصناعۃ الصیقل ای احسن ھذین الخضابین لہ الدم واحسن الخاضبین الغضب۔ وذکروا فیہ وجوھا لا طائل تحتہا ۱۲ ۵۴ قولہ فلا الخ یقول الذھب یعیب السیف لانہ لا یطلی بہ الا بعد احمائہ فتذھب سقایتہ ۱۲ ۵۵ قولہ این ری الخ یقول این ری ھذا الرجل الذی اقلقک ای الناس یقلق وھو استفھام تعجیب و استعظام ثم قال متعجبا وھل تصعد حوادث الدھر الی الفلک فجعل الممدوح کالفلک لرفعۃ شأنہ

| | |
|---|---|
| اھذا جزاء الصدق ان کنت صادقا | اھذا جزاء الکذب ان کنت کاذبا |
| وان کان ذنبی کل ذنب فانہ | محا الذنب کل المحو من جاء تائبا |

# وقال وقد عرض علی الامیر سیوف فیہا واحد غیر مذھب فامر باذھابہ

| | |
|---|---|
| احسن ما یخضب الحدید بہ | وخاضبیہ النجیع والغضب |
| فلا تشیننہ بالنضار فما | یجتمع الماء فیہ والذھب |

حواشی ابیات: النجیع: الدم ۱۲ — عطف علی فاعلہ ای واحسن خاضبیہ ۱۲ — النضار: الذھب ۱۲

# وقال فیہ یعودہ من دمل کان بہ

| | |
|---|---|
| ایدری ما ارابک من یریب | وھل ترقی الی الفلک الخطوب |
| وجسمک فوق ھمۃ کل داء | فقرب اقلہا منہ عجیب |

حواشی ابیات: اقلقک ۱۲ — استفھامیۃ ۱۲ — تصعد ۱۲ — الحوادث ۱۲

ترجمہ (۱) کیا یہ (تیرا عتاب) میرے سچ بولنے کی جزا ہے اگر میں (تیری مدح میں) سچا ہوں اور کیا یہ (تیرا عتاب) جھوٹ کی جزا ہے اگر میں (تیری مدح میں) جھوٹا ہوں کہ جو خصائل حمیدہ تجھ میں نہ تھی میں نے انکو تجھ میں ثابت کیا۔ حاصل یہ ہے کہ میں اگر تیری مدح میں سچا ہوں تب تو قابل عتاب ہوں ہی نہیں لیکن اگر جھوٹا ہوں تب تو اور بھی زیادہ قابل انعام ہوں نہ کہ قابل عتاب کہ تیری وجہ سے جھوٹ بولا ۱۲ (۲) اور اگر میرا گناہ تمام گناہوں کا مجموعہ ہے (تب بھی قابل عفو ہوں) کیونکہ جو شخص اپنے قصور سے تائب ہو جاوے تو وہ سب اپنے گناہ محو کر دیتا ہے۔ (۳) اس شعر کا ترجمہ سمجھنے سے پہلے یہ سمجھ لینا ضرور ہے کہ شاعر کے خیال میں دو چیزیں ایسی ہیں جن سے تلوار کو رنگا جا سکتا ہے، ایک سونا کا پانی دوسرے مقتولوں کا خون، یہاں شاعر نے ان دو رنگوں میں فقط اس رنگ کا ذکر کیا ہے جو اس کے نزدیک ان دونوں رنگوں میں سے اچھا رنگ ہے دوسرے رنگ کا ذکر اعتمادا علی فہم السامع ترک کر دیا، اسی طرح شاعر کے خیال میں تلوار کے رنگنے والے دو ہیں ایک تلوار پر رنگ چڑھانے والے کی حذاقت۔ دوسرے شمشیر زن کا غصہ، ان دونوں میں سے شاعر نے اس رنگنے والے کا ذکر کیا ہے جو اس کے نزدیک اچھا ہے دوسرے کو اعتمادا علی فہم السامع ترک کر دیا ہے اس صورت میں ترجمہ یہ ہوا ۔۔۔ تجھ پر کیسے پڑ سکتی تو بھی تو رفعت شان میں آسمان کے برابر ہے۔ (۶) اور تیرا جسم ہر مرض کی

وشرف ھمتہ ۱۲ ۵۶ قولہ وجسمک الخ اقلہا ای اقل الادواء فرد الضمیر علی المجموع المستفاد من المعنی ویجوز ان یکون عائدا علی کل کما فی قولہ تعالیٰ کل فی فلک یسبحون۔ یقول جسمک اعلی منزلۃ من ان تبلغہ الادواء بہمتہا وسیرھا فمن العجب ان یقرب بہ اقل شیء منہا ۱۲ — مرتبے سے ناواقف ہے ورنہ وہ تجھکو تکلیف نہ دیتا، اور پھر متعجبانہ کہتا ہے کہ کیا آسمان تک زمانہ کی

## اللغات

(۱) ارابہ اوقع بہ امرا یقلقہ و یحدث عندہ الشک فی عاقبتہ

(۲) ان (دو) رنگوں میں سے بہت عمدہ رنگ جس سے لوہے (تلوار) کو رنگا جاتا ہے اور ان دو رنگنے والوں میں سے اچھا جو تلوار کو رنگتے ہیں خون اور غصہ ہے یعنی دو رنگوں میں سے اچھا رنگ خون ہے اور دو رنگنے والوں میں سے اچھا رنگنے والا غصہ ہے کہ غصہ تلوار کو خوب رنگتا ہے اور خون کا رنگ تلوار پر بھلا معلوم ہوتا ہے ۱۲ (۴) اس واسطے تلوار کو سونا چڑھا کر بھی عیب دار مت کر کیونکہ سونا اور آب دونوں اسمیں جمع نہیں ہو سکتے یعنی سونے کے چڑھانے سے آبداری جاتی رہے گی (۵) کیا جانتا ہے وہ مرض کہ قلق میں ڈالا اس نے تجھکو کیسے بڑے مرتبے والے کو ستا رہا ہے یعنی دل کی

حوادث چڑھ سکتے ہیں پس جب یہ مسلم ہے کہ زمانہ کے حوادث آسمان سے نازل ہو کر زمین پر پڑتے ہیں آسمان پر نہیں جاتے تو مرض کی یہ مصیبت ۲

يُجَمِّشُكَ الزمانُ هوًى وحُبًّا ... وقد يُؤذي من المِقَةِ الحَبيبُ

وكيفَ تُعِلُّكَ الدُّنيا بشيءٍ ... وأنتَ بعِلَّةِ الدُّنيا طَبيبُ

وكيفَ تَنوبُكَ الشَّكوى بداءٍ ... وأنتَ المُستَغاثُ لِما يَنوبُ

مَلِلتَ مُقامَ يومٍ ليسَ فيهِ ... طِعانٌ صادِقٌ ودمٌ صَبيبُ

وأنتَ المرءُ تُمرِضُهُ الحَشايا ... لِهِمَّتِهِ وتَشفيهِ الحُروبُ

وما بكَ غيرُ حُبِّكَ أن تَراها ... وعِثيَرُها لأرجُلِها جَنيبُ

مُجَلِّحَةً لها أرضُ الأعادي ... ولِلسُّمرِ المَناحِرُ والجُنوبُ

فقَرِّطها الأعِنَّةَ راجِعاتٍ ... فإنَّ بعيدَ ما طلبتَ قريبُ

ترجمہ: (۱) زمانہ براہ محبت و دوستی تجھ سے دل لگی کرتا ہے یعنی زمانہ دوستانہ طریقہ پر تجھ سے چھیڑ چھاڑ کرتا ہے اور کبھی دوست دوست کی محبت سے تکلیف دیا جاتا ہے سو یہاں یہی صورت ہے (۲) کیونکر بیمار بنا سکتی ہے تجھکو دنیا کسی بیماری کے ساتھ ایسی حالت میں کہ تو دنیا کی بیماری کا طبیب ہے، کہ اس کے شریروں کی شرارتیں جو بمنزلہ مرض کے ہیں دفع کرتا ہے (۳) اور تجھکو شکایت کسی مرض کی کس طرح ہو سکتی ہے اور حال یہ کہ تو وہ ہے کہ جس سے فریاد کی جاتی ہے ان مصیبتوں کے وقت کہ کسی کو پیش آویں (۴) اکتا گیا ہے تو اس دن میں قیام کرنے سے جس میں کامل نیزہ بازی اور خونریزی نہ ہو (۵) اور تو ایسا بہادر جفاکش مرد ہے کہ اس کو نرم گدے بسبب اس کی ہمت کے بیمار کرتے ہیں اور لڑائیاں اسکو شفا بخش ہیں (۶) اور نہیں تیرے ساتھ کوئی بیماری سوائے تیرے دوست رکھنے کے اس بات کو کہ دیکھے تو ان گھوڑوں کو ایسی حالت میں کہ ان کا غبار ان کے پاؤں کا تابع ہو یعنی تجھکو اصل تکلیف یہ ہے کہ بہت دنوں سے تجھکو گھوڑے دوڑانے اور تلوار بازی اور میدان حرب میں دوڑ دھوپ کا موقع نہیں ملا ہے ورنہ دل کی تکلیف تو کوئی بڑی تکلیف نہیں ہے (۷) دیکھے تو ان گھوڑوں کو ایسے حال میں کہ وہ دشمنوں پر سختی سے سخت حملے کر رہے ہوں، دشمنوں کی زمین انکی مطیع و تابع ہے اور گندم گوں نیزوں کے تابع دشمنوں کی حلق اور پہلو ہیں۔ (۸) سو گھوڑوں کی باگیں جبکہ وہ دشمن کی طرف لوٹتے ہیں انکے کانوں کے نیچے تک ڈھیلی چھوڑ دے کیونکہ (قریب تو قریب) جس بعید مطلوب کو گھوڑے طلب کرتے ہیں وہ نزدیک ہے یعنی وہ فوراً دشمنوں کے سروں پر پہنچ جاویں گے۔

۵۱ قوله يجمشك الخ يقول الزمان لم يرد بك شرًّا ولكن الذي اصابك تجميش منه لحبه اياك وشغفه بك ورب حب كان سببًا لايذاء المحبوب ۱۲ ۵۲ قوله وكيف الخ يقول انت طبيب الدنيا الشافي لعللها وفساد اهلها فكيف تقصد اعلالك وانت طبيبها ۱۲ ۵۳ قوله وكيف الخ اي وكيف تنوبك الشكاية وانت المستغاث عند النوائب الرافع للشكايات وكل هذا على سبيل التعجب ۱۲ ۵۴ قوله مللت الخ يقول مللت ان تقيم يومًا لا تخرج فيه للغزو ولا يكون فيه طعن صادق ودم مصبوب لانك تعودت الطعان وسفك دم الاعداء وتتمة المعنى في ما يلي ۵۵ قوله وانت الخ تمرضه نعت المرء لان ال فيه للجنس فكان باقيًا على تنكيره ويروى وانت الملك والمعنى انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد الملالة لانه لا يصلح الا الحروب فكان هذه تمرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء ۱۲ ۵۶ قوله وما بك يقول ما بك علة غير حبك ان ترى الخيل مغيرة على العدو والغبار تابع لقوائمها كانه جنيب تقوده يعني انك قد قعدت عن مباشرة ذلك فاثر فيك حبه ما يؤثر الحب في العاشق اذا انقطع عن معشوقه ۱۲ ۵۷ قوله مجلحة الخ مجلحة اي مصممة شديدة الاقدام وهي حال اخرى للخيل ويروى محجلة وعلى هاتين الروايتين يكون لها خبرا مقدمًا عما بعده وروى الخوارزمي محللة اي قد حلت لها ارض العدو فتكون ارض نائب فاعل ولها صلة محللة اي ترى الخيل كذلك وارض العدو ولها م

اللغات (۱) التجميش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين وقيل هو قرص غير مؤلم وقيل هو ماخوذ من الجمش وهو الحلب باصبعين والمراد به مس برفق (۲) قرط الفرس عنانه اذا ارخاه حتى يقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض ۱۲

۵۸ تطؤهما و تجتاحهما و مناحر هو وجنوب هو الرماح تخترقهما ۱۲ ۵۸ قوله فقرطها الخ يقول اذا رجعت عنهما لترجع الى بلاد الروم فانها لا تبعد عليها اذا طلبتها ۱۲ ۵۹ اعلم ان ههنا الفاظًا فالنقع الغبار الذي يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل والعجاج الغبار الذي تثيره الريح والعثير غبار الاقدام والمثير تقطع منه قاله في فقه اللغة ۱۲

۱

أَذَاداءٌ هَفَا بُقراطُ عَنهُ — فَلَو يُعرَفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ

(زل ۱۲ — الطبیب المشهور ۱۲ — نظیر ۱۲)

بِسَيفِ الدَّولَةِ الوَضَّاءِ تُمسِي — جُفُونِي تَحتَ شَمسٍ مَا تَغِيبُ

(ای انه ینظر منه الی شمس دائمة الاشراق ۱۲)

فَاَغزُو مَن غَزَا وَبِهِ اقتِدَارِي — وَاَرمِي مَن رَمَى وَبِهِ اُصِيبُ

وَلِلحُسَّادِ عُذرٌ اَن يَشِحُّوا — عَلَى نَظَرِي اِلَيهِ وَاَن يَذُوبُوا

فَاِنِّي قَد وَصَلتُ اِلَى مَكَانٍ — عَلَيهِ تَحسُدُ الحَدَقَ القُلُوبُ

وأحدث بنو كلاب بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه فادركهم بعد ليلة بين مائين يعرفان بالغبارات والخرارات فاوقع بهم وملك الحريم فابقى عليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وانشده اياها في جمادى الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

ترجمہ (۱) جبکہ بقراط کسی مرض کے بیان سے چوک گیا تو اس مریض کا کوئی مثل و مانند نہ ہوگا کیونکہ بقراط نے تمام امراض متعارفہ کو ذکر کیا ہے پس جب کوئی مریض ایسے مرض میں مبتلا ہو جس کو بقراط نے ذکر نہیں کیا تو وہ مریض بے شبہ بے مثل ہوگا۔ اور واضح یہ ہے کہ اذا میں ہمزہ ہے جو واسطے تقریر یا استفہام محض کے ہے۔ اور ذا اسم اشارہ ہے اور داء اس کی خبر ہے اور ایک صورت یہ بھی کہ ہمزہ کو حرف ندا مانو اور ذا کو اصل ذو کہو جو بحالت نصب ہونے کی وجہ سے ذا ہو گیا ہے یعنی ذا مضاف ہے اور داء مضاف الیہ ہے واسطے ظاہر جبکہ متنبی نے سیف الدولہ کا ذکر کیا اور یہ کہ وہ لڑائی کا عاشق ہے تو اب وہ کہتا ہے کہ کیا یہ وہ مرض ہے کہ اس کو بقراط نے نہ جانا (۲) بسبب روشن رو سیف الدولہ کے میری آنکھیں ایسے آفتاب کو دیکھتی رہتی ہیں جو کبھی غائب نہیں ہوتا ورنہ یہ آفتاب آسمانی تو رات کو غائب ہو جاتا ہے: (۳) سو میں اس سے لڑتا ہوں جس سے وہ لڑتا ہے اور میرا بل اسی کے سبب سے ہے اور میں اس کے تیر مارتا ہوں جس کے وہ تیر مارتا ہے اور اسی کے سبب سے کامیاب ہوتا ہوں (۴) اور حاسدوں کے لئے عذر ہے کہ وہ اس بات پر بخل کریں اور پوشیدہ غم کے گھلتے ہیں کریں اس ممدوح کو دیکھا کرتا ہوں (۵) کیونکہ میں ایسے مرتبہ کو پہنچ گیا ہوں کہ اس کو دل آنکھوں پر حسد کرتے ہیں کہ یہ آنکھیں دیکھتی ہیں اور ہم محروم ہیں پس جب یہ حال ہے تو اگر کوئی حسد کرے تو وہ معذور ہے ۱۲ ∴ ∴ ∴ ∴

۱ قوله اذا الخ ذا اسم فاعل لفعل محذوف يؤخذ من لازم ما بعده اى اذا خفى داء نحو ذلك وقوله فلو يعرف جواب اذا والفاء زائدة على مذهب البصريين فيكون الفعل بعدها مستقبلا ويروى فلو يوجد يريد بهذا الداء الذي غفل عنه بقراط ان يمرض الرجل من تركه الحروب وهذا الوجد كره بقراط في طبه لانه ليس من الامراض التى تصاب بها الناس يقول الداء الذي لم يذكره بقراط لا نظير لصاحبه بين الناس لانه لو كان له نظير لسبق مثله فذكره الاطباء ويروى اذا بالفتح على ان الهمزة للتقرير وذا اسم اشارة وروى بعضهم اذا داء بجر داء على ان الهمزة للنداء وذا بمعنى صاحب اى يا صاحب الداء الذي هذه صفته وعلى هاتين الروايتين تكون الفاء في اول الشطر الثاني للعطف ۱۲ ۲ قوله بسيف الخ يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ليلا وهذا الشمس موجودة ليلا ونهارا ۱۲ ۳ قوله وللحساد الخ يقول انى اعذر الحساد فى شحهم اى بخلهم بالنظر اليه ۱۲ ۴ قوله فانى الخ يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فلا حسد عاذلك غيره فهو معذور ۱۲

اللغات (۱) الوضاء بالضم والتشديد بين الحسن وهو من صيغ المبالغة كحسان وكبار ۱۲ (۲) يشحوا يبخلوا واراد فى ان يشحوا فحذف الجار على قياس حذفه قبل ان ۱۲ (۳) نظره كنصره وسمعه) واليه تامله بعينه ولهوزتاً الهوو اعانهم وبينهم حكمو ۱۲ (۴) جمع حدقة وهى السواد الاعظم من العين ۱۲

| | |
|---|---|
| بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَبِثَ الذِّئَابُ | وَغَيْرَكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضِّرَابُ |
| أي اذا كان غيرك راعيا لعبت به أراذل الناس وعجز عن | الصارم السيف القاطع ۱۲ |
| وَتَمْلِكُ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا | فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ |
| وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلٰكِنْ | يُعَافُ الوِرْدُ وَالمَوْتُ الشَّرَابُ |
| طَلَبْتَهُمْ عَلَى الأَمْوَاهِ حَتَّى | تَخَوَّفَ أَنْ تُفَتِّشَهُ السَّحَابُ |
| | في موضع نصب بتخوف ۱۲ |
| فَبِتَّ لَيَالِيًا لَا نَوْمَ فِيهَا | تَخُبُّ بِكَ المُسَوَّمَةُ العِرَابُ |
| لفظه ماض للحاضر دخلت الفاء عليها ۱۲ | |
| يَهُزُّ الجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ | كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا العُقَابُ |
| | تثنية جناح ۱۲ |
| وَتَسْأَلُ عَنْهُمُ الفَلَوَاتِ حَتَّى | أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمُ الجَوَابُ |
| فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمُ وَفَرُّوا | نَدَى كَفَّيْكَ وَالنَّسَبُ القُرَابُ |
| | تثنية كف ۱۲ |

ترجمہ (۱) جس حال میں تو نگہبان نہ ہو اور کوئی اور دائی ہو تو بھیڑیئے اسی کا کھیل بنا لیتے ہیں اور جبکہ تیری سوائے کوئی اور تلوار کا وار کرنے والا ہو تو شمشیر زنی تلوار میں دندانے ڈال دیتی ہے (۲) اور تو تو جن و انس کے تمام جانوں کا مالک ہے پس بنی کلاب اپنی جانوں کے کس طرح مالک ہو سکتے ہیں (۳) اور نہیں چھوڑا بنی کلاب نے تجھکو براہ معصیت بلکہ اس باعث کہ گھاٹ پر جانا اس حال میں کہ وہ معلوم ہوتا ہے جب وہاں کا پانی موت ہو تو شربت و کچے لئے بمنزلہ موت کے ہے اس لئے وہ تجھ سے جدا ہو گئے (۴) تو نے انکو تمام پانیوں پر تلاش کیا یہاں تک کہ ابر اس باعث سے ڈر گیا کہ تو اس کی تلاشی لے کیونکہ پانی کا وہ بھی اٹھانیوالا ہے (۵) سو تو نے بہت سی راتیں گزاریں جنمیں خواب کا نام بھی نہ تھا ایسے حال میں کہ نشان مند عربی گھوڑے تجھ کو جلدی لئے جاتے تھے جو گھوڑا اچھا ہوتا ہے اس پر عمدگی کا نشان کر دیتے ہیں (۶) تیرے گرد لشکر اپنے دونوں بازو اسی طرح ہلاتا تھا جیسا عقاب درندہ پرندہ اپنے دونوں بازو شکار یا بوقت پرواز ہلاتا ہے ممدوح کو جب قلب لشکر میں تھا اس عقاب کے تن سے تشبیہ دی ہے جو اپنے بازوؤں کو اڑنے کے لئے حرکت دیتا ہے (۷) اور تو ان کا حال جنگلوں سے پوچھتا رہا یعنی ان بھگوڑوں کی جستجو کرتا رہا یہاں تک کہ بعض جنگلوں نے تجھے جواب دیا اور وہ بنی کلب خود جواب تھے یعنی بعض جنگلوں میں وہ مل گئے (۸) جس حال میں وہ بھاگ گئے تو تیرے دونوں ہاتھوں کی سخاوت اور قریب رشتہ داری نے جو تجھ میں اور ان میں تھی انکے اہل و عیال کی طرف سے تجھ سے لڑائی کی اور تجھ کو ان کے قتل اور قید کرنے سے روکا یعنی تو نے بسبب اپنی سخاوت و قرب

[illegible]

ك قوله بغيرك الخ راعيا وصارما منصوبان على التمييز كما في قولهم ان لنا غيرها ابلا۔ يقول غيرك من الرعاة تسطو عليه الذئاب فتفسد في رعيته وغيرك من السيوف يتثلم على المضاربة والجلاد۔ يشبهه بالراعي ويشبه هؤلاء الثائرين بالذئاب والمعنى غيرك من الملوك يعبث اهل الفتنة في رعيته ويعجز عن قتالهم وردهم ۱۲ ك قوله وتملك الخ يقول انت تملك انفس الخلائق باسرها فكيف يكون لهذه القبيلة ان تملك انفسها دونك ۱۲ ك قوله وما الخ يقول ما تركوك حين طلبتهم عصيانا لك وابتغاء للخروج عن سلطانك ولكنهم علموا ان في لقائك ورود الموت ففروا بانفسهم خوفا منه ۱۲ ك قوله طلبتهم الخ اي طلبتهم متتبعا امياه البادية حتى خاف السحاب ان تطلبهم منه لوجود الماء فيه ۱۲ ك قوله يهز الخ يشبهه بالعقاب ويشبه الجيش المضطرب حوله للسير بجناحي العقاب اذا حركتها في الطيران ۱۲ ك قوله وتسأل الخ جعل طلبه لهم في الفلوات كالسؤال وظفره بهم كالجواب وان لم يكن ثمّ سؤال ولا جواب اي ما زلت تتبع آثارهم في الفلوات حتى ادركتهم في واحدة منها ۱۲ ك قوله فقاتل الخ اي فروا امامك وتركوا حريمهم فيك فاحسنت اليه بجود كفيك وصنته عن السبي لما بينك وبين القبيلة من قرب النسب فكان جودك والنسب الذي بينك وبينهم قائمين مقام المقاتل عن حريمهم الكافل بحفظه وصيانته ۱۲

اللغات (۱) اصل العبث اللعب ويقال عبث به اذا ابتذله استباح حرمته ۱۲ (۲) ثلم الشيء نطع وغيره من ضرب بعضه ثلما حصل فيه خلل والاناء كسره من حافته ۱۲ (۳) خب الفرس عن اذا راوح بين يديه ورجليه ۱۲ (۴) المسومة من الخيل المعلمة بعلامات تعرف بها ۱۲ (۵) العقاب طير من سباع الطير والعقاب ايضا الراية ۱۲ (۶) جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي ماخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعته فهي على هذا تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون لانقطاعها عن الناس والثاني لانها تفلى اي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها ۱۲ (۷) الحريم ما يحميه الرجل ويقاتل عنه وهو هنا كناية عن النساء ۱۲

۱ قوله وحفظك الخ حفظك عطف على ندى كفيك وكذلك للصدك المسند من ان وخبرها فى الشطر الثانى والاضافة فى سلفى معد على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان وسيف الدولة ينتهى الى ربيعة لانه من تغلب وبنو كلاب ينتهون الى مضر لانهم من قيس ؀



وحفظك فيهم سلفي معد ۔۔۔ وأنهم العشائر والصحاب

تكفكف عنهم صم العوالي ۔۔۔ وقد شرقت بظعنهم الشعاب

تكفكف مرة بعد اخرى

وأسقطت الأجنة في الولايا ۔۔۔ وأجهضت الحوائل والسقاب

جمع جنين وهو الولد فى بطن امه ۔ اجهضت الناقة ولدها اسقطت ناقص الخلق

وعمرو في ميامنهم عمور ۔۔۔ وكعب في مياسرهم كعاب

اسم قبيلة منهم ۔ جمع ميمنة ۔ بمعنى متفرقون ۔ اسم قبيلة ۔ جمع ميسرة

وقد خذلت أبو بكر بنيها ۔۔۔ وخاذلها قريظ والضباب

خذل له ترك نصرته ۔ جمع ابن ۔ خاذله اذ اخذل كل منهما الآخر

إذا ما سرت في آثار قوم ۔۔۔ تخاذلت الجماجم والرقاب

جمع جمجمة ۔ جمع رقبة

فعدن كما أخذن مكرمات ۔۔۔ عليهن القلائد والملاب

بدل ۔ ضرب من الطيب

يثبنك بالذي أوليت شكرا ۔۔۔ وأين من الذي تولي الثواب

اے توليه

وليس مصيرهن إليك شينا ۔۔۔ ولا في صونهن لديك عاب

ترجمہ (۱) اور ان کے اہل وعیال کو قید وقتل کرنے سے تجھکو اس امر نے روکا، تو بنی معد کے دو کشتہ قبیلوں ربیعہ ومضر کی حفاظت کرتا رہا ہے اور نیز اس لئے کہ وہ تیرے کنبہ اور دوست ہیں (روکا) (۲) روکتا تھا تو ان سے اپنے ٹھوس نیزے ایسے حال میں کہ پہاڑ کی گھاٹیوں کو ان کی عورتوں کی وجہ سے اچھو ہونے لگا تھا یعنی پہاڑ کی گھاٹیاں ان کی عورتوں سے بھر گئی تھیں (۳) اور بسبب شدت خوف دہمنت فوق ان کی حاملہ عورتوں کے بچے عرق گیروں میں اور ان کی اونٹنیوں کے مادہ و نر بچے گر پڑے یعنی وہ تو گئیں (۴) اور جب بنی کلب کے قبیلے مختلف اطراف کو بھاگے تو بنی عمرو ان کے داہنے اطراف میں بہت سے عمرو ہوگئے اور کعب ان کی بائیں سمتوں میں بہت سے کعب ہوگئے یعنی ہر قبیلہ پریشان ہو کر کئی کئی قبیلے کے قائم مقام ہوگیا (۵) اور قبیلہ ابو بکر نے اپنے بیٹوں کو چھوڑ دیا اور قبیلہ مذکور کو قبائل قریظ وضباب نے کیونکہ ہر ایک کو اپنی پڑی تھی (۶) اور ان قبائل کا باوجود قوت قرابت ایک دوسرے کی امداد نہ کرنا جائے تعجب نہیں کیونکہ جب تو کسی قوم کے نشانہائے قدم کے پیچھے جاتا ہے (یعنی کسی دشمن کا تعاقب کرتا ہے) تو ان کی کھوپریاں اور گردنیں ایک دوسرے کو چھوڑ دیتی ہیں یعنی ان کی گردن کہیں گرتی ہے اور کھوپری کہیں۔ (۷) جب بنی کلاب بھاگ نکلے اور ان کی عورتیں گرفتار ہوئیں تو تونے ان کو بلحاظ ہم قومی باعزت وآبرو ... ان کو عطا کی اور تیری عطا کے رو برو ان کی شکر گذاری اور عوض کی کچھ قدر نہیں ہے بلکہ عطا زائد ہے (۹)

قاتل عنهم حفظك للقرابة التى بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تفسير وتقرير للنسب المذكور فى البيت السابق ۱۲

۲ قوله تكفكف الخ اے تكف عنهم الرماح رحمة بهم وقد انهزموا وانتشرت ظعائنهم فملأت شعاب الجبال ۱۲

۳ قوله واسقطت الخ اے لشدة ما لحقهم من الجهد والخوف اسقطت النساء اجنتها فى براذع الابل اے على ظهورها والقت الابل حملها لغير وقته ۱۲

۴ قوله وعمرو الخ اے عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين فصارت عمورا اے صارت فرقا شتى بعد ان كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وهى قبيلة اخرى تفرقت ذات اليسار فصارت كعابا ۱۲

۵ قوله وقد الخ المعنى انهم هربوا وتفرقوا فخذل بعضهم بعضا ۱۲

۶ قوله اذا الخ اے لا عجب من تخاذل هؤلاء القبائل فانك اذا طلبت قوما تخاذلت رقابهم وجماجمهم اے اذا نوت رقابهم الثبات نوت جماجمهم التأخر لشدة خوفها من سيفك وكذلك عند العكس فيكاد كل فريق منهما يطلب الفرار بنفسه ويترك الآخر ۱۲

۷ قوله فعدن الخ الضمير فى عدن وما بعده للنساء ولم يجر لهن ذكر اعتمادا على ما سبق اے عدن الى اماكنهن مصونات من الابتذال ۱۲

اللغات (۱) الظعن النساء فى الهوادج الواحد ظعينة مثل سفينة وسفن ۱۲ (۲) ابو بكر وما ذكر بعده بطون من بنى كلاب ۱۲

۷ وعليهن حليهن وطيبهن ۱۲

۸ قوله يثبنك الخ اے يكافئنك بدل انعامك عليهن بالشكر وان كان انعامك لا تقابله مكافاة ۱۲

۹ قوله وليس الخ اے لم يعبن بمصيرهن اليك لانهن لم يكن مسبيات عندك ولم يعبهن فى صونك لهن عيب لانك نزهتهن عن الابتذال ۱۲

(۲) تھمت کہا سو جیسے وہ گرفتار ہوئی تھیں ویسے ہی رہے کسی تکلیف کے، ایسی آبروت لوٹیں جیسے پکڑی گئی تھیں کہ انپر انکے ہار اور خوشبو تھی۔ غرض انکی کوئی چیز چھینی نہیں گئی۔ (۸) شکر گذار ہوکر تجھ کو بدلا دے رہی ہیں ... تمہیں ... عزت و آبرو تجھ تونے ...

ﮯ قوله: الخ يقول ذادرأيتك وكن في كنفك فلا غربة عليهن وان بعدن عن ازواجهن واقاربهن لانهن من اهلك وعشيرتك فكانهن في اوطانهن ۱۲ ﮯ قوله وكيف الخ المصاب مصدر ميمي بمعنى الاصابة كما في العرف ويحتمل ان يكون اسم مفعول بمعنى من اصيب منهم يقول لا يتم بأسك فيهم لانك متى اصبتهم بمكروه تألمت لمصابهم فكففت عنهم

ولا في فقدهن بني كلاب — اذا ابصرن غرتك اغتراب

وكيف يتم بأسك في اناس — تصيبهم فيؤلمك المصاب

ترفق ايها المولى عليهم — فان الرفق بالجاني عتاب

وانهم عبيدك حيث كانوا — اذا تدعو لحادثة اجابوا

وعين المخطئين هم وليسوا — باول معشر خطئوا فتابوا

وانت حياتهم غضبت عليهم — وهجر حياتهم لهم عقاب

وما جهلت اياديك البوادي — ولكن ربما خفي الصواب

وكم ذنب مولده دلال — وكم بعد مولده اقتراب

وجرم جره سفهاء قوم — فحل بغير جارمه العذاب

ترجمہ (۱) اور نہ اس سبب سے ان سے قبائل وعشائر یعنی بنی کلاب کم ہوئے ان پر کچھ آثار غربت ہیں جبکہ انھوں نے تیرا روشن دیکھا۔ کیونکہ وہ تیری قوم کے ہیں پس گویا وہ اپنے کنبے میں ہیں (۲) اور کس طرح تیرا خوف ان لوگوں پر پورا ہو سکتا ہے کہ جب تو کچھ ان کو تکلیف دے تو ان کا مصیبت زدہ تجھ کو ستا دے یعنی شدت تعلق کی وجہ سے ان کے مصیبت زدہ کو دیکھکر تجھ کو تکلیف ہو (۳) اگرچہ وہ لوگ گنہگار و خطا وار ہیں اے مولی تو ان پر نرمی فرما کیونکہ نرمی گنہگار کے حق میں عتاب ہے کہ اشراف اس کے بوجھ کے مارے مرجاتا ہے اور جیتے جی کبھی سر نہیں اٹھاتا ہے اور ہمیشہ کے لئے غلام بن جاتا ہے (۴) اور بیشک وہ تیرے غلام ہیں جہاں ہوں جب تو ان کو کسی حادثہ کے وقت بلائے گا فوراً حاضر ہوں گے (۵) وہ لوگ عین خطا کار ہیں اور وہ اس گروہ میں جو خطا کرکے تائب ہوئے اول نہیں ہیں بلکہ ان سے پہلے بہت سے خطا کرنے والوں نے توبہ کی ہے اور ان کی توبہ قبول ہوئی ہے پس ایسا ہی تجھکو مناسب ہے (۶) اور تو ان کی ایسی زندگی ہے جو ان پر خفا ہو گئی ہے اور یہ بات کہ تو انکی زندگی ان کے لئے چھوڑ دے (یعنی ان کو زندہ رہنے دے) بڑا عذاب ہے (۷) اور تیری نعمتوں کو دیہاتی اور جنگلی لوگ بھول نہیں سکے مگر بسا اوقات درست بات پوشیدہ ہو جاتی ہے اس صورت میں بوادی جہلت کا فاعل ہے

(۷) [illegible]

ماجهلت القبائل الباغية نعمك الظاهرة بل كانت عالمة بها الخ قال شيخ الادباء فكلمة ما على كلا الاحتمالين نافية ويحتمل ان يكون ما موصولة والموصول مع صلته مبتدأ واياديك البوادي خبره والمعنى ماجهلت القبائل الباغية كانت نعما ظاهرة غير خافية فهم غير معذورين في هذا الطغيان ولكن الخ ۱۲ ﮯ قوله وكم الخ اى قد يكون الدلال سببا للجرأة فتتولد عنه

جاتی ہے ۔۔۔ کہ وہ لوگ تیرے نعمائے ظاہرہ کو بھول نہیں سکے الخ اور اگر ما موصول ہو تو یہ معنی ہوں گے کہ یہ قبائل باغیہ جس تیری نعمت

---

ﮯ قوله ترفق الخ يقول ترفق بهم وان اجرموا فان الجاني اذا عومل بالرفق لان ورجع عن جنايته فكان الرفق به بمنزلة العتاب ۱۲ ﮯ قوله وعين المخطئين الخ يقول هم مخطئون بمعصيتهم لك وعادة الناس ان تذنب وتتوب فمن اذنب ثم تاب فقد غفر ذنبه ۱۲ ﮯ قوله وانت الخ يقول انت حياتهم لانهم لا بقاء لهم الا بك وقد غضبت عليهم فكان ذلك بمنزلة هجر حياتهم ولا عقاب فوق هجر الحياة ۱۲ ﮯ قوله وما الخ يقول لم يجهلوا انعامك فيهم ووجه المكافاة فيها ولكن الصواب قد يخفى على طالبه فياتي غيره هذا على ان يكون البوادي فاعل جهلت ويحتمل ان يكون نعتا لقوله اياديك ويكون البوادي على هذه السابقات التي بدت اليهم ففاعل جهلت بنو كلاب اي

---

اللغات (۱) يقال اخطأ اذا اراد الصواب فصار الى غيره وخطأ اذا تعمد ما لا ينبغي فعله (۲) الجرم الذنب وقد جرم الرجل واجرم ۱۲ (۳) جمع سفيه كفقيه وفقهاء وهو الجاهل ومن لا عقل له

م الذي يحق يكون القريب من جهة لا فسادات البين فيكون سببا في التباعد ۱۲ ﮯ قوله وجرم الخ جرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدرة اي ورب جرم اي وكم جرم جناه السفهاء فعم عقابه القبيلة كلها وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

۲ ھوا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ بوادی صفت ایادی کی ہو اور فاعل جہلت کا مضمر ہو اس صورت میں بوادی کے معنی النعماء الظاہرات کے

کمصنوعی ایسی بات ہو جاتی ہے جس کا انجام دوری ہوتا ہے ایسے ہی بنی کلاب کے حرکات ہیں (۹) اور ستم

فإن هابوا بجرمهم علیاً ... فقد یرجو علیاً من یهاب

وإن یک سیف دولۃ غیر قیس ... فمنہ جلود قیس والثیاب

وتحت ربابہ نبتوا وأثّوا ... وفی أیامہ کثروا وطابوا

وتحت لوائہ ضربوا الأعادی ... وذلّ لہم من العرب الصعاب

ولو غیر الأمیر غزا کلاباً ... ثناہ عن شموسہم ضباب

ولاقی دون ثایہم طعاناً ... یلاقی عندہ الذئب الغراب

وخیلاً تغتذی ریح الموامی ... ویکفیہا من الماء السراب

ولکن ربّہم أسری إلیہم ... فما نفع الوقوف ولا الذہاب

ولا لیل أجنّ ولا نہار ... ولا خیل حملن ولا رکاب

ترجمہ (۱) سو وہ اگر اپنے جرم کے سبب علی (سیف الدولہ) سے ڈر گئے ہیں تو اس سے ہر خائف امید عفو رکھتا ہے یعنی کہ سیدنا ہوں ان کا جرم بھی معاف ہو جاوے گا (۲) اور اگرچہ سیف الدولہ بنی قیس میں نہیں ہے مگر سیف الدولہ کی عطاے کھال اور کپڑے قیس کے ہیں یعنی وہ اسی کے ساختہ پرداختہ ہیں (۳) اور وہ لوگ اسی کے ابر عطا کے تلے جے اور بہت بڑھے اور اسی کی سلطنت میں زیادہ اور خوشحال ہوئے (۴) اور اسی کے جھنڈے کے تلے انھوں نے اپنے دشمنوں کو مارا اور عرب میں سے سخت ترین لوگ ان کے تابع ہو گئے یعنی بحمایت قوت ممدوح (۵) اور اگر امیر سیف الدولہ کے سوا کوئی اور شخص بنی کلاب سے لڑتا تو اس کو ان کے گھٹیا لوگ اور رعیت اپنے سرداروں اور کھیا لوگوں سے ہٹا دیتے مگر ممدوح کے مقابلہ میں کیا کر سکتے تھے (۶) اور وہ نیز (بصورت جنگ) انکے گھر کے پتھروں کے احاطے سے ایسی نیزے بازی سے ملاقات کرتا کہ وہاں (ہی اس کے ہمراہیوں کا ایسا کھیت پڑتا جس کے پاس) کو ابھیڑیئے سے ملاقات کرتا یعنی مقتولوں کی نعش پر (۷) اور ایسے گھوڑوں (کی جماعت سے) ملاقات کرتا جو بے آب و دانہ میدانوں کو قطع کرتے ہیں کیونکہ ان کی غذا جنگلوں کی ہوا ہے اور کافی ہے ان کو پانی میں سے دھوکا یعنی پانی کے عوض دھوکے کو جو پانی کے ہمرنگ ہوتا ہے پانی سمجھ کر سیر ہو جاتے ہیں

لہ قولہ فان الخ اے ان خافوہ بجرمہم فہو یرجونہ ایضاً لانہ مع باسہ حلیم ۱۲ سلہ قولہ وان الخ اے ان یکن من ابناء عمہم لا منہم فانہم یعیشون بنعمتہ فمنہا قوام ابدانہم وکسوتہا اے الممدوح من بنی عمہم ولیس منہم لکنہم فی نعمتہ ۱۲ سلہ قولہ وتحت الخ اے نشأوا فی نعمتہ وکثروا باحسانہ کالنبات الذی ینمی بماء السحاب ۱۲ سلہ قولہ وتحت الخ ای بانتسابہم الی خدمتہ تمکنوا من اعدائہم وانقاد لہم من العرب من لا ینقاد لاحد ۱۲ ۵۵ قولہ ولو الخ یرید انہم قوم اعزۃ لو غزاہم غیر سیف الدولۃ لما ظفر بہم یکنی بالشموس عن النساء وبالضباب عن غبار الحرب قال الواحدی ویجوز ان یکون ہذا مثلاً و معناہ انہ کان یستقلہ من قلیلہم ما یمنعہ من الوصول الی الذین اکثر منہم فجعل الضباب مثلاً للرعاع والشموس مثلاً للسادۃ ۱۲ ۵۶ قولہ ولاقی الخ ای کان یلاقی قبل وصولہ الیہم حرباً یکثر فیہا القتلی ویجتمع علیہم الذئب والغراب طلباً للقوت اے لو غیرہ سار بہم لاقی حرباً یکثر فیہ القتل حتی یجتمع فیہا الذئب والغراب ۱۲ ۵۷ قولہ وخیلاً الخ ای ولاقی خیلاً مضمرۃ قد تعودت قطع المفاوز علی غیر علف ولا ماء حتی کان غذاؤہا الریح وماؤہا السراب وقولہ من الماء الخ اے بدلاً منہ اذا رأت مثل لون الماء اکتفت بہ ۵۸ قولہ ولکن الخ اے ما نفعہم الوقوف فی دیارہم للدفاع ولا الذہاب للہرب لانہم ان وقفوا قتلوا وان ہربوا ادرکوا ۱۲ ۵۹ قولہ ولا الخ اے ولا نفعہم لیل یستترون تحتہ ولا نہار یقاتلون فیہ ولا خیل ولا ابل تحملہم للہرب ۱۲

اللغات (۱) الرباب السحاب الذی تراہ کانہ دون السحاب ۱۲ (۲) جمع ضبابۃ وہی سحابۃ تغشی الارض کالدخان ۱۲ (۳) الثای جمع ثایۃ مثل ای و آیۃ وہی مأوی الابل والغنم حول البیت ۱۲ (۴) الرب اللہ تعالی ولا یقال لغیرہ الا بالاضافۃ ورب کل شیٔ مالکہ

(۸) ولیکن ان کا مالک راتوں رات ان پر چڑھ آیا سو ٹھہرنے اور مقابلہ کرنے سے انکو فائدہ نہ بخشا اور نہ بھاگنے نے بلکہ گرفتار ہو گئے۔ (۹) اور نہ نفع دیا اس رات نے جو (تمام چیزوں کو) چھپاتی ہے اور نہ دن نے (نفع دیا) اور نہ ان گھوڑوں نے (نفع دیا) جو سواروں کو اٹھائے اٹھائے پھرتے ہیں اور نہ اونٹوں نے نفع دیا ۔

اللغات (۱) جمع حربة وهی اقصر من الرمح یحمله الراجل دون الفارس ۱۲ (۲) الفعال یکون مفردًا وجمعًا الا ان المفرد بالفتح والجمع بالکسر وکلاهما سائغ هنا ۱۲ ابن هذا السری الذی سریته بلغت مراد ك ۱۲

۵۱ قوله رمیتهم الخ جعل جیشه بحرا من حدید لکثرة لابسی الحدید فیه وجعلهم یموجون خلفهم فی سیرهم کموج البحر ای رمیتهم بجیش یموج بحدید الاسلحة والدروع کانه بحر قد من عبابه وراءهم ۱۲ ۵۲ قوله فمساهم الخ ای طرقهم لیلا وهم یفترشون الحریر فترکوا منازلهم وهربوا فصبحهم فی الصحراء او فاصبحوا قتلی علی وجه الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحریر قال شیخ الادباء ویحتمل ان یکون البسط فی المصراع الاول جمع بساط بمعنی الارض الواسعة فالمعنی طرقهم لیلا حال کون اراضیهم الواسعة کالحریر لکونها خضراء لکثرة ما نبت فیها وصبحهم حال کون اراضیهم ترابا لم یبق فیها شیء ۵۳ قوله ومن الخ المعنی انهم فشلوا وذلوا حتی صار الرجل منهم کالمرأة ۱۲ ۵۴ قوله بنو الخ یشیر الی الحرب التی کانت بین ابی الهیجاء والد سیف الدولة وقد قتل منهم جماعة یقول هؤلاء القوم هم ابناء اولئك بقیتهم ۱۲ ۵۵ قوله عفا الخ ای عفا عنهم ابوك بعد قتل ابائهم واعتقهم وهم اطفال نعاشوا باعتقاء سیفه ۱۲ ۵۶ قوله وکلکم الخ ای هم تشبهوا باباءهم فی المعصیة وانت تشبهت بابیك فی العفو فعلهم

| | |
|---|---|
| رمیتهم ببحر من حدید | له فی البر خلفهم عباب |
| فمساهم وبسطهم حریر | وصبحهم وبسطهم تراب |
| ومن فی کفه منهم قناة | کمن فی کفه منهم خضاب |
| بنو قتلی ابیك بارض نجد | ومن ابقی وابقته الحراب |
| عفا عنهم واعتقهم صغارا | وفی اعناق اکثرهم سخاب |
| وکلکم اتی ما تی ابیه | فکل فعال کلکم عجاب |
| کذا فلیسر من طلب الاعادی | ومثل سراك فلیکن الطلاب |

## وقال یرثی اخت سیف الدولة وقد توفیت بمیافارقین سنة اثنین وخمسین وثلثمائة

۵۷ قوله وقال توفیت اخت سیف الدولة بمیافارقین وورد خبرها الی الکوفة فقال ابو الطیب یرثیها ویعزیه بها وکتب بها الیه من الکوفة

ترجمہ (۱) تونے اُن پر لوہے کا ایک ایسا دریا پھینک مارا کہ اس دریا کو ان کے پیچھے خشکی میں تموج تھا لشکر کو دریائے آہن کہا بسبب کثرت آہن پوشوں کے (۲) سو ممدوح نے ان کو بوقت شام ایسے حال میں جالیا کہ اُن کے بچھونے حریر کے تھے اور اُن کو بوقت صبح ایسا چھوڑا کہ ان کے بچھونے مٹی تھی یعنی ان کو قتل کرکے زمین پر گرادیا یا سب لوٹ لیا اور فرش تک نہ چھوڑا سوائے مٹی کے (۳) اور وہ ایسے حال میں ہوگئے کہ ان میں سے جس کے ہاتھ میں نیزہ تھا وہ اس عورت کے مانند ہوگیا جس کا ہاتھ مہندی سے رنگا ہوا تھا یعنی کوئی لڑ نہ سکا (۴) (یہ لوگ) تیرے باپ کے مقتولوں کے بیٹے زمین نجد میں ہیں اور ان لوگوں کے بیٹے ہیں جن کو تیرے باپ نے اور نیزوں نے باقی رکھا تھا (۵) تیرے باپ نے ان کو معاف کیا اور بچپن میں آزاد کردیا ایسے حال میں کہ ان کے اکثروں کی گردنوں میں لونگ وغیرہ کے ایسے ہار تھے جن میں جواہر نہیں ہوتے ہیں اور لڑکے پہنتے ہیں (۶) اور تم میں سے ہر ایک نے اپنے باپ کے سے کام کئے سو تم میں سے ہر ایک کا فعل عجیب ہے ان کا یہ فعل عجیب ہے کہ باوجود سلوک سابق کیوں تیری نافرمانی کی اور تیرا فعل یہ عجیب ہے کہ باوجود عصیان مکرر تونے کیوں عفو کردیا اور لایلدغ المؤمن من جحر مرتین پر عمل نہ کیا اور بعض نے مصرعہ اول کے یہ معنی کہے ہیں کہ تونے ان کا قصور اپنے باپ کے مانند معاف کردیا۔ اور انھوں نے تیری عاجزی ایسی کی جیسے اُن کو باپوں نے تیرے باپ کی کی تھی (۷) جو شخص اپنے دشمنوں کو تلاش کرے اُسے راتوں رات اسی طرح چلنا چاہئے اور جیسا تونے اُن کو راتوں رات جا مارا تلاش ایسی ہی مناسب ہے ۔

عجیب لانهم لم یعتبروا بآبائهم وفعلك عجیب لانك عفوت عنهم بعد تکرر العصیة قال شیخ الادباء ویحتمل ان یکون ماتی ظرف مکان لقوله اتی ۱۲ ۵۷ قوله کذا الخ الفاء انما تعطف او تکون جوابا فاذا تقدم المفعول او الخبر جاء وا بها لیعلموا ان الخبر وضع فی غیر موضعه المعنی مثل هذا الفعل فلیفعل من یطلب الاعادی ولیکن طلابه مثل ۱۲

۵۱ قوله یا اخت الخ ای یا اخت سیف الدولة ویا بنت ابی الهیجاء وهو المراد باشرف النسب فکنی عن ذلک ۱۲ ۵۲ قوله اجل الخ یقول انت اجل من ان اعرفک باسمک بل وصفک یعرفک بما فیک من المحامد التی لیست فی سواک فیغنی عن تسمیتک ۱۲ ۵۳ قوله لا الخ ای من استخفه الحزن غلبه علی لسانه ودمعه فلا یملکهما لانهما یکونان فی ید الطرب یصرفهما کما یشاء ۱۲ ۵۴ قوله غدرت الخ یقول غدرت یا موت بسیف الدولة حین اخذت اخته وکنت تفنی به العدد الکثیر وتسکت لجبهم واذا کان هو عونک علی الاقنا فقد کان من حقک ان ترعی ذمته ولا تصیبه بمن یعز علیه ۱۲ ۵۵ قوله وکم الخ ای کم صحبته فی غزواته وسألته ان یمکنک من نفوس اعدائه فاجابک الی ذلک ولم یبخل علیک بما سألت ۱۲ ۵۶ قوله طوی الخ المراد بالجزیرة جزیرة قور وهی ما بین دجلة والفرات ای ان خبر نعیها قطع ارض الجزیرة حتی ورد علیه فی الکوفة فتزعت ان یکون کاذبا تعللا بهذا الرجاء ۱۲ ۵۷ قوله حتی الخ ای حتی اذا صح الخبر ولم یبق لی امل فی کونه کاذبا طفرت علی الدمع حتی غصصت به ثم غمرنی فکاد یغص بی ۱۲ ۵۸ قوله تعثرت الخ یقول ذلک الخبر تلجلجت به الالسنة فی الافواه وتعثرت البرد الحاملة له فی الطرق ورجفت ایدی الکتاب فی کتابته ۱۲ ۵۹ قوله کان الخ ای کانها لم تفعل شیئا مما ذکر لان ذلک قد انطوی بموتها ۱۲



من اول البسیط والقافیة متراکب ۱۲

يا أختَ خيرِ أخٍ يا بنتَ خيرِ أبٍ ... كنايةً بهما عن أشرفِ النسبِ

أُجِلُّ قدرَكِ أن تُسمَى مؤبَّنةً ... ومن كناكِ فقد سمّاكِ للعربِ

لا يملكُ الطربُ المحزونُ منطقَه ... ودمعَه وهما في قبضةِ الطربِ

غدرتَ يا موتُ كم أفنيتَ من عددٍ ... بمن أصبتَ وكم أسكتَّ من لجبِ

وكم صحبتَ أخاها في منازلةٍ ... وكم سألتَ فلم يبخلْ ولم تخبِ

طوى الجزيرةَ حتى جاءني خبرٌ ... فزعتُ فيه بآمالي إلى الكذبِ

حتى إذا لم يدعْ لي صدقُه أملاً ... شرقتُ بالدمعِ حتى كاد يشرقُ بي

تعثرتْ به في الأفواهِ ألسنُها ... والبُردُ في الطرقِ والأقلامُ في الكتبِ

كأنّ فعلةَ لم تملأْ مواكبُها ... ديارَ بكرٍ ولم تخلعْ ولم تهبِ

ترجمہ (۱) اے اچھے بھائی کی یعنی سیف الدولہ کی بہن اور اے اچھے باپ کی یعنی ابو الہیجا کی بیٹی ان دونوں کنیتوں سے کنایہ کرتا ہوں ایک شخص اشرف النسب یعنی یہ کنیت اور نسب ایسا مشہور ہے کہ اس کے کہتے ہی وہ مرنے والی مسماۃ عزیزہ متعین ہو جاتی ہے (۲) تیرے مرتبہ کو میں اس سے بڑا جانتا ہوں کہ بحالت تعریف مردہ تیرا نام لیا جاوے اور جس نے تیرے اوصاف یا کنیت بیان کی تو بسبب غایت ناموری کے، بیشک عرب کے روبرو تیرا نام لیا۔ (۳) بے چین مغموم اپنی گویائی اور اپنے آنسو پر اختیار نہیں رکھتا بلکہ یہ دونوں بے چینی اور غم کے قبضہ میں ہیں (۴) غدر کیا تو نے اے موت کہ تم نے ایک شخص کے مارنے کا لیا اور اس کی موت کے سبب ہزاروں کو جن کی زندگی اس کے باعث تھی فنا کر دیا اور بہت سے ارباب حوائج کے غل وشور جو اس کے دروازہ پر رہتے تھے یک لخت بند کر دیئے۔ (۵) اور اے موت تو اس کے بھائی کے ساتھ لڑائی میں بہت رہی اور تو نے اس سے بہت سی جانیں لینے کا اکثر سوال کیا سو اس نے ان کے دینے میں کچھ بخل نہ کیا اور تو بے آس نہ ہوئی رہا یں ہمہ حقوق تو نے اس کے ساتھ غدر کیا، (۶) اس کی خبر وفات جزیرہ کو طے کر کے میرے پاس پہنچی سو میں بسبب اپنی امیدوں کے جو مجھکو متوفیہ سے تھیں مضطربانہ اس خبر کے جھوٹ ہونے کی طرف ملتجی ہوا یعنی خبر کو جھوٹ کہہ کر دل کو تسلی دی اور اس کا سہارا لیا کرا (۷) یہاں تک جب اس خبر کے صدق نے میری کوئی امید نہ چھوڑی یعنی اس کا صادق ہونا یقینی ہو گیا کہ جس کی وجہ سے مجھکو اپنی امید سے مایوسی ہو گئی تو بسبب کثرت اشک مجھکو اچھو ہو گیا اور آخر یہاں تک آنسوؤں کو ترقی ہوئی کہ قریب تھا کہ خود آنسوؤں کو میرے سبب اچھو ہو جاوے یعنی اشک نے میرا ہر طرف سے احاطہ کر لیا اور میں اس کے گلو میں گویا اٹک گیا تا آب باعث اچھو ہو گیا (۸) اس خبر کی ہیبت کے سبب اسے زبانیں مونہوں میں لغزش کھانے لگیں اور قاصد راہوں میں اور قلم کتابوں یعنی خطوں میں (لغزش کرنے لگے یعنی یہ خبر ایسی ہولناک) ہے کہ اس کا بیان زبان نہیں کر سکتی اور نہ قاصد اس کو لیجا سکتا ہے نہ قلم لکھ سکتے ہیں (۹) مسماۃ خولہ مرگئی (اب) گویا اس کے لشکروں نے دیار بکر کو نہیں بھرا تھا اور نہ کبھی پاس سے (کسی کو) خلعت دیا تھا اور نہ کچھ بخشا تھا۔

اللغات (۱) اسم مفعول من التأبین وهو الثناء علی المیت ۱۲ (۲) الطرب صفة من الطرب وهو خفة تاخذ الانسان من فرط الحزن او السرور ۱۲ (۳) جمع برید وهو الرسول وسکن الراء علی لغة تمیم ۱۲

ولو ترد حیوۃ بعد تولیۃ ... ولم تغث داعیا بالویل والحرب

اری العراق طویل اللیل مذ نعیت ... فکیف لیل فتی الفتیان فی حلب

یظن ان فؤادی غیر ملتهب ... وان دمع جفونی غیر منسکب

بلی وحرمۃ من کانت مراعیۃ ... لحرمۃ المجد والقصاد والادب

ومن غدت غیر موروث خلائقها ... وان مضت یدها موروثۃ النشب

وهمها فی العلی والمجد ناشئۃ ... وهم اترابها فی اللهو واللعب

یعلمن حین تحیی حسن مبسمها ... ولیس یعلم الا الله بالشنب

مسرۃ فی قلوب الطیب مفرقها ... وحسرۃ فی قلوب البیض والیلب

ترجمہ (۱) اور گویا اس نے کوئی زندگی اس کے بعد کہ زندگی نے کسی سے اپنی پیٹھ پھیری ہے یعنی وہ قریب مرنے کے ہو گیا ہے، نہیں لوٹائی تھی یعنی وہ اپنی زندگی میں ایسے لوگوں کو موت کے پنجے سے رہائی دیتی تھی جو موت کے منہ میں جا چکے تھے اب وہ باقی نہ رہی۔ اور نہ اس شخص کی جو واویلا یا مربا کہہ کر مستغیث ہوتا تھا کبھی فریاد رسی کی (۲) جب سے اس کی خبر مرگ دی گئی ہے ملک عراق کی رات کو دیکھ رہا ہوں، ہمہ دوری ایں دراز سمجھ رہا ہوں سو ہمارے جواں مرد سیف الدولہ کی درازی رات کا حلب میں کیا حال ہوگا (۳) کیا سیف الدولہ گمان کرتا ہے یا کیا تو اے سیف الدولہ گمان کرتا ہے کہ میرا دل اس غم کی آگ سے غیر مشتعل ہے اور یہ کہ میری پلکوں سے آنسو رواں نہیں ہیں (۴) میرا دل مشتعل اور میرے اشک سائل کیوں نہیں ہیں بلکہ ہیں قسم ہے حرمت اس (مرحومہ) کی جو بزرگی اور قصیدہ کہنے والوں اور ادب کی حرمت کی رعایت کرتی تھی (۵) اور قسم ہے حرمت اس (مغفورہ) کی جس کے اخلاق کا کوئی وارث نہیں کیا گیا بلکہ وہ اس کے ساتھ گئے، اور اگرچہ اس کی نعمت اور مال کے وارث (دوسرے لوگ) کئے گئے۔ یعنی اس کے اخلاق کا کوئی وارث نہیں ہوا اور اس کا مال وارثوں کی میراث ہوا (۶) اس کی ہمت اور قصد جب سے اس نے نشو و نما پایا بلندی اور سلطنت کے کاموں میں یا بزرگی و شرف میں تھا اور اس کے ہم عصروں کا قصد لہو و لعب میں (۷) جبکہ وہ تحیہ سلام پیش کی جاتی تھی یعنی جب اس کی ہم عصر عورتیں اس کو سلام کرتی تھیں اور وہ ہنس کر ان کا جواب دیتی تھی تو وہ عورتیں صرف اس کے دانتوں کی خوبصورتی معلوم کرتی تھیں اور اس کے آب دندان اور لبان کی خنکی کو سوائے خدا کوئی نہیں جانتا تھا اس کی عفت کی تعریف کرتا ہے (۸) اس کا سر خوشبو کے دلوں میں یعنی مسرت ہے اور خود اور جلتے کے دلوں میں حسرت یعنی خود و جلتہ اس پر حسرت کرتے ہیں ۱۲

۵۱ قوله ولو الخ معنی دعا بالویل والحرب صاح واویلاه واحرباه لے کانها لو ترد حیوۃ المضطر والمظلوم بعد ما کادت تولی من صاحبها بالبذل والاجازۃ ولو تغث الملهوف الداعی بالویل والحرب ۱۲ ۵۲ قوله اری الخ یرید کیف حال اخیها فی الفتیان اذا کان لاجل نعیها طال لیل اهل العراق والظاهر ان المراد ان الحزن الی حد طال لیل من بعد عنها قرابۃ فیکون حزن اخیها مما لاحد له وبالجملۃ مقصود الشاعر بیان اشتداد الحزن فسقط ما قال فی التبیان هذا البیت ما له معنی طائل وفیه سماجۃ ۱۲ ۵۳ قوله یظن الخ اراد ایظن فحذف حرف الاستفهام ویروی تظن علی الخطاب یرید ایظن انی غیر حزین ودموعی غیر سائلۃ علی وفاتها ۱۲ ۵۴ قوله بلی الخ قوله وحرمۃ قسم ای بلی فؤادی ملتهب ودمعی منسکب ۵۵ قوله ومن الخ ای وبحرمۃ من مضت واخلاقها لا تورث لانه لا یوجد بعدها من یشبهها فیها وان ترکت المال الذی فی یدها مباحا للوراث ۱۲ ۵۶ قوله وهمتها الخ یرید همتها منذ نشأت فی جمع العلی وتحصیل المجد واقرانها همهن فی اللهو واللعب ۱۲ ۵۷ قوله یعلمن الخ اے اترابها اذا حیینها رأین حسن مبسمها ولا یعلمو ما وراء ذلک من برد الریق الا الله لانه لو یذق قد احسن قال الواحدی واساء فی ذکر حسن مبسم اخت ملک ولیس من العادۃ ذکر جمال النساء فی مراثیهن ۱۲ ۵۸ قوله مسرۃ الخ اے کان مفرقها یسر الطیب الذی تتضمخ به وتحسر علیه البیض والیلب لانها لم تکن تلبسه اذ هی من ملابس الرجال ۱۲

اللغات (۱) مصدر حرب بکسر الراء اذا ذهب جمیع ماله ۱۲ (۲) جمع خلیقۃ بمعنی خلق ۱۲ (۳) محرکۃ العقار او المال و العقار او المال الاصیل من الناطق والصامت یقال لهم نسب و لا لهم نشب ان هم الاخشب ۱۲ (۴) ای صبیۃ وهو حال من الضمیر فی همتها ۱۲ (۵) ای امثالها فی العمر جمع ترب بالکسر للمذکر والمؤنث ۱۲ (۶) حیاه سلم علیه بقوله سلام علیک ۱۲ (۷) المبسم الثغر یقال هو غر المباسم ۱۲ (۸) عن وبۃ فی الاسنان وقیل نقطۃ بیض فیها ۱۲ (۹) المفرق موضع افتراق الشعر من الراس (فی الهندیۃ مانگ) ۱۲ (۱۰) جمع بیضۃ وهی الخوذۃ من حدید ۱۲ (۱۱) امثال البیض کانت تتخذ من جلود الابل واحدها یلبۃ ۱۲

۱۲ سوائے خدا کوئی نہیں جانتا تھا اس کی عفت کی تعریف کرتا ہے

۵۱ قوله اذا الخ یروی قوله راس لابسه بالرفع والنصب وعلی الروایتین تقدیم وتاخیر فی الشطر الاول من البیت فعلی روایة الرفع هو فاعل رآی وعلی روایة النصب فاعل رآی البیض والیلب وانما افرد الضمیر لانهما مترادفان فکانهما شیٔ واحد اے اذا رأت البیض راس الذی یلبسها من الفرسان ورأت هذه المرأة وعلی راسها المقنعة وجدت المقانع اعلی رتبة منها

اِذَا رَأَى وَرَآهَا رَاسَ لَابِسِهِ ۔ رَأَى الْمَقَانِعَ اَعْلٰى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ

وَاِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ اُنْثٰى لَقَدْ خُلِقَتْ ۔ كَرِيْمَةً غَيْرَ اُنْثَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ

وَاِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عُنْصُرَهَا ۔ فَاِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنًى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ

فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةٌ ۔ وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبِ

وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا ۔ فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي غَابَتْ وَلَمْ تَؤُبِ

فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوْتِ مُشْبِهُهَا ۔ وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضُبِ

وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيْلًا مِنْ صَنَائِعِهَا ۔ اِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وُدٌّ بِلَا سَبَبِ

قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُوْنَ رُؤْيَتِهَا ۔ فَمَا قَنِعْتِ لَهَا يَا اَرْضُ بِالْحُجُبِ

(حواشی بین السطور: المتوفاة ۱۲ ۔ ای ناقصهما ۱۲ ۔ ای اصلها ۱۲ ۔ الجملة نعت معنی ۱۲ ۔ هی المرثیة و شمس النهار ۱۲ ۔ ای المتوفیة ۱۲ ۔ ای رجع ۱۲ ۔ اے المتوفاة ۱۲ ۔ نافیة ۱۲ تقلدت المرأة القلادة لبستها ۱۲ ۔ السیوف ۱۲ ۔ ای الاحسان ۱۲)

ترجمہ (۱) جبکہ خود اپنے پہننے والے کا سر اور اس مسماۃ (مرحومہ) کو دیکھتا ہے کہ وہ اوڑھنا اوڑھے ہوئی ہے تو وہ اوڑھنیوں کو اپنے رتبوں میں زیادہ دیکھتا ہے کیونکہ وہ اس کے استعمال میں آتے ہیں اور خود محروم ہے (۲) سو اگر وہ زن مخلوق ہوئی ہے (تو کیا مضائقہ ہے) کیونکہ وہ عظیم القدر پیدا کی گئی ہے کہ اس کی عقل اور شرف مردانہ ہو (۳) اگر اس کی اصل و سرشت زبردست قوم تغلب سے ہے (اور باایں ہمہ ان سے افضل ہے تو کیا تعجب ہے) کیونکہ شراب میں ایک ایسی خوبی ہے جو انگور میں نہیں ہے (باوجودیکہ انگور اس کی اصل ہے) (۴) سو کاش دو آفتابوں میں سے (ایک یہ آفتاب مشہور اور دوسری مسماۃ متوفیہ جو فیض اور نفع رسانی میں مثل آفتاب ہے) جو طلوع کئے ہوئے ہے یعنی یہ رسمی آفتاب غائب ہو جاتا اور کاش وہ جو دونوں آفتابوں میں سے غائب ہو گئی ہے (یعنی متوفیہ) غائب نہ ہوتی یعنی مرنے والی کی مصیبت آسمانی آفتاب کے چھپتے رہنے کی مصیبت سے بہت زیادہ ہے (۵) اور کاش اس آفتاب کا چشمہ جس کو دن نے پھر لوٹایا ہے قربان ہوتا اس آفتاب کے چشمہ پر جو غائب ہو گیا اور پھر نہ لوٹا یعنی متوفیہ کے (۶) کیونکہ اس کی مثل و مانند نے یاقوت کا ہار نہیں پہنا اور نہ ہندی تیز تلواریں گلے میں ڈالیں یعنی اس کی مانند نہ عورتوں میں گذری نہ مردوں میں (۷) میں اس کے احسانات میں سے کسی عمدہ احسان کو یاد نہیں کرتا مگر رو پڑتا ہوں اور کوئی دوستی بلا سبب نہیں ہوتی پس میری یاد ان کے احسانات کے سبب ہے (۸) اس کے دیدار کے درے تو پورے پردے حائل تھے سو تو نے اے زمین ان تمام پ

۵۲ قوله وان الخ اے ان لها عقل الرجال وحسبهم وان کان لها خلق النساء ۱۲ ۵۳ قوله وان تکن تغلب الخ اے ان کان اٰباءها من بنی تغلب فان لها فضائل لم تکن فی اٰبائها التغلبیین کالخمر اصلها العنب وفیها من القوة وطیب الطعم والریح مالیس فی العنب ۱۲ ۵۴ قوله فلیت الخ جعلها وشمس النهار شمسین یقول لیت الطالعة من هاتین الشمسین وهی شمس النهار غائبة ولیت الغائبة منهما وهی المرثیة لم تغب یعنی انها کانت اعم نفعًا من الشمس فلیتها بقیت وفقدنا الشمس ۱۲ ۵۵ قوله ولیت الخ ای لیت عین الشمس التی غابت ثم عاد بها النهار التالی فداء عین المرثیة التی غابت ولم ترجع ۱۲ ۵۶ قوله فما الخ المراد بمن قلد بالیاقوت الحسان من النساء المتقلدات بالجواهر والیواقیت والدرر والمراد بمن تقلد بالسیوف الشجعان من الرجال فحاصل البیت انها لم یکن لها شبیه من النساء ولا من الرجال ۱۲

۵۷ قوله ولا الخ قوله ولا ودٌّ بالرفع علی اعمال لا عمل لیس اے بکیت لمودتی ایاها ولکل مودة سبب وسبب مودتی تذکرت من صنائعها وروی ابن جنی بلا ود ولا سبب اے لم یکن بکائی لاجل ود ولا سبب سوی صنائعها والروایة الاولی اجود ۱۲

اللغات (۱) جمع مقنع ومقنعة وهو ما تقنع به المرأة رأسها ۱۲ (۲) العقل فی العرف الحسب ما ینشئه الانسان لنفسه من المأثر ۱۲ (۳) قبیلة سیف الدولة وتسمی الغلباء ایضا ومعنی الغلباء الغلیظة الرقبة ویقال قبیلة غلباء ای عزیزة ممتنعة ۱۲ (۴) بفتح الصاد وضمها الاصل والحسب ۱۲ (۵) هو من الجواهر حجر صلب رزین صاف شفاف مختلف الالوان بین احمر واصفر واخضر وازرق جمعه یواقیت ۱۲ (۶) جمع قضیب وهو اللطیف من السیوف ۱۲

۵۸ قوله قد الخ اے کانت محجوبة عن الاعین بکل حجاب من حجب السماء او من حجب البیت فما قنعت الارض حتی یکون هی حجابًا لها ۱۲

پردوں پر قناعت نہ کی یہاں تک کہ تو اس کا خود حجاب ہو گئی ۱۲

سل٥١ قوله ولا الخ يقول لو تكن عيون الناس تصل اليها فهل حسدت النجوم على انظر اليها حتى واريتها عنهن ١٢ سل٥٢ قوله وهل الخ يقول للارض هل سمعتنى اسلم عليها اے هل رأيتنى قريبا منها فحسدتنى على قربها فقد اطلت من السلام عليها ولو اسلم من قرب. قال العكبرى جعل الامر انه يخاطب الارض ويقول ايتها الارض هل سمعت سلامى وسلمت عليها فحسدت وصرت حجابا بينى وبينها وما كان تسليمى هذا سبب الحسد فانى وان اطلت اى سلمت عليها تسليما بعد تسليم لكن ما سلمت حال كونى قريبا منها والتسليم حال كون المسلم بعيدا من المسلم ليس مما يحسد ١٢ سل٥٣ قوله كيف الخ اى كيف يبلغ السلام امواتنا المدفونين وهو قد يقصر عن بلوغ احيائنا الغائبين وكان هذا مبنى على معنى البيت السابق اے ان سلامى لم يكن يبلغها فى حيوتها بسبب البعد الذى بينهما فكيف يبلغها بعد موتها ١٢ سل٥٤ قوله يا الخ يقول يا احسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذى هو اولى القلوب بمودتها والجزع عليها وقل لصاحب هذا القلب يا انفع السحب اے يا اعمها نفعا على غير اذى ولا سآمة ١٢ سل٥٥ قوله اكرم الخ اكرم الناس معطوف على انفع السحب اے وقل له يا اكرم الناس ومستثنيا حال عاملها النداء اى اناديك بهذا اللفظ غير مستثن احدا سوى آبائك ١٢ سل٥٦ قوله قد الخ يريد بالشخصين اختيه وكانت لسيف الدولة اختان فتوفيت الصغرى منهما اولا ثم ماتت هذه وكانت كبرى اى كان قد اخذ الصغرى وترك الكبرى فكانت كدرهم فدى بذهب فجعل الكبرى كالدرهم والصغرى كالذهب ١٢
سل٥٧ قوله عاد الخ وفى طلب المتروك حال اى عاد طالبا المتروك اى وبعد ذلك عاد الدهر فى طلب الكبرى لان الايام لا تغفل عن طلب ما تركته ١٢

(١) وَلَا رَأَيْتِ عُيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا — فَهَلْ حَسَدْتِ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهُبِ

(٢) وَهَلْ سَمِعْتِ سَلَامًا لِي أَلَمَّ بِهَا — فَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثَبِ

(٣) وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ — وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَائِنَا الْغَيَبُ

(٤) يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا — وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ

(٥) وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَثْنِيًا أَحَدًا — مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجُبِ

(٦) قَدْ كَانَ قَاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا — وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَفْدِيُّ بِالذَّهَبِ

(٧) وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ — إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ

ترجمہ (١) اور (اے زمین) تو نے نہیں دیکھا کہ انسان کی آنکھیں اس کو دیکھتی ہوں سو کیا تو نے ستاروں کی آنکھوں سے اس پر حسد کیا کہ تو خود اس کا حجاب بن گئی (٢) اور اے زمین کیا تو نے میرا سلام سنا جو میری طرف سے اس کے پاس آیا کیونکہ میں نے اس کے پاس سلام ودعا دور سے بہت بھیجے ہیں اور قریب سے سلام کہنے کی نوبت نہیں پہنچی (کیونکہ اس نے مجھ سے بہت دور وفات پائی ہے) (٣) اور میرا سلام ان مردوں کو جو مدفون ہو چکے ہیں کیونکر پہنچ سکتا ہے جبکہ وہ سلام ہمارے غائب زندوں تک پہنچنے میں کوتاہی کرتا ہے (٤) اے صبر جمیل اس کے پاس جا جو سب دلوں سے متوفیہ کا قریب تر ہے (یعنی سیف الدولہ کے پاس) اور اس سے یہ کہہ کہ اے تمام ابروں سے زیادہ مفید (کیونکہ اس کی عطا محض مفید ہے اور ابر کے برسنے سے کبھی سیلاب اور کبھی صاعقہ ستاتا ہے) (٥) اور اے تمام لوگوں سے کریم تر اور لوگوں میں کسی کریم کو سوائے تیرے آبائے کرام کے استثنا (یعنی جدا) نہیں کرتا (یعنی سوائے اپنے آبائے کرام کے تو سب سے اکرم ہے) (٦) دو شخصوں (یعنی تیری دو بہنوں بڑی اور چھوٹی) کو ان کے زمانہ نے تجھ سے تقسیم کیا اور بڑی بہن جو صفائی اور نفاست میں مثل موتی کے تھی جیتی رہی اور چھوٹی بہن جو عظیم القدر مانند سونے کے تھی اس پر فدا ہو خلاصہ یہ کہ زمانہ نے بڑی بہن کو تیرے حصہ میں لگا دیا اور وہ جیتی رہی اور چھوٹی کو آپ لے لیا۔ (٧) اور بڑی بہن کا تارک (یعنی زمانہ) متروک (یعنی اس بہن) کی طلب میں پھر لوٹا اور اس کو بھی لے گیا۔ بیشک ہم لوگ غافل ہیں اور دنوں کی آمد و رفت ہماری تلاش میں رہتی ہے (جب موقع لگتا ہے صاف اڑا لیجاتی ہے)

اللغات (١) جمع ميت كسيد جمع سيد الذى فارقنا الحيوة وجمعه ايضا اموات وميّتون وميْتون ١٢ (٢) بفتحتين جمع غائب مثل خادم وخدم ١٢ (٣) جمع النجيب وهو الكريم الحسيب من الانسان والحيوان يقال رجل وجمل نجيب وامرأة وناقة نجيبة وجمعه ايضا انجاب ونجباء ١٢ (٤) قاسمه المال مقاسمة اخذ كل قسمة منه ١٢ (٥) غفل عنه غفولا وغفلة وغفلا تركه وسها عنه وغفل الشئ ستره وغفّل فلانا صيّره غافلا وقد اشتبه الفرق على بعضهم بين الغفلة والسهو فاعلم ان السهو عن التفطن للشئ مع بقاء صورته ومعناه فى الخيال والذكر بسبب اشتغال النفس والتفاتها الى بعض مهملتها والغفلة عدم حضور الشئ فى البال فهى اعم من السهو ١٢ م

٥١ قوله ما الخ ما كان اقصر فعل تعجب بفصل كان بين ما ومدخولها يريد المبالغة في تقارب اجليهما. يقول ان المدة بينهما كانت قصيرة كالمدة التي بين صباح الورد والليل الذي قبله ١٢ ٥٢ قوله جزاك الخ يقول جعل الله جزاءك على الاحزان المغفرة اي غفر الله احزانك لان الحزن للمصيبة كالغضب على المقدور واذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم فقوله فحزن الخ تعليل الاختيار الدعاء بالمغفرة ١٢

| | |
|---|---|
| مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا | كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوِرْدِ وَالْقَرَبِ (١) |
| جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً | فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخُو الْغَضَبِ (٢) |
| وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نُفُوسُكُمُ | بِمَا يَهَبْنَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلَبِ |
| حَلَلْتُمُ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمِ | مَحَلَّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ (٣) |
| فَلَا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إِنَّ أَيْدِيَهَا | إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْغَرَبِ |
| وَلَا يُعِنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ | فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ |
| وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبٍ فَجَعْنَ بِهِ | وَقَدْ أَتَيْنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ |

ترجمہ (۱) دونوں بہنوں کی موت میں کس قدر کم زمانہ گذرا گویا وہ زمانہ بسبب کوتاہی اس قدر تھا جس قدر کم وقت درمیان اس رات کے جس کی صبح کو پانی پر پہنچتے ہیں اور درمیان اس صبح کے جس میں پانی پہنچتے ہیں ہوتا ہے (یعنی ایک رات) (۲) تیرا رب تیرے غموں کے جرم کو معاف فرمائے اور تیرے لئے دعائے مغفرت جو مرتکب گناہ کے لئے کی جاتی ہے میں نے اس لئے کی ہے) کیونکہ ہر غمگین کا غم غصے کا ساتھی اور بھائی ہوتا ہے یعنی غم جیسا بہ نسبت اپنے مافوق کے ہوتا ہے ایسا ہی غضب بہ نسبت اپنے ماتحت کے پس گویا یہ دو برادر ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ جب انسان کسی مصیبت پر مغموم ہوتا ہے گویا قضا و قدر پر غصہ ہوتا ہے کہ کیوں اس نے میری مرضی کے موافق نہ کیا اور غصہ جرم قابل طلب استغفار ہے (۳) اور تم ایک ایسے گروہ ہو کہ تمہاری طبیعتیں اپنی عطا یا خوش ہو کر دیتی ہیں اور جو چیز ان سے بزور چھینی جاوے اسے گوارا نہیں کرتیں پس تمہارا غم بجا ہے کہ قضا و قدر نے تمہاری مرضی کے بغیر تم سے تو فیہ کو لے لیا (۴) تمام لوگوں کے بادشاہوں کے بہ نسبت تمہارا محل اور مرتبہ ایسا ہے جیسا مرتبہ گندم گوں نیزوں کا تمام سرکنڈوں میں (۵) راتیں تجکو نہ ستائیں تو بیشک ان کے ہاتھ ایسے غضب ہیں کہ جب وہ صدمہ پہنچاتی ہیں تو سخت رجیسے مضبوط چوب کو غرب رجیسے کمزور چوب سے توڑ ڈالتے ہیں یعنی قوی کو ضعیف سے شکست دلوا دیتے ہیں (۶) اور وہ راتیں اس دشمن کی مدد نہ کریں جس پر تو غالب ہے کیونکہ وہ راتیں جرغ رجیسے قوی شکاری جانور) کو تدری سے (جو ضعیف اور پاس کا شکار ہے) شکار کر لیتی ہیں (۷) اور اگر وہ محبوب کو چھین لیتی ہیں تو اس وقت رنج بھی اس قدر ہوتا ہے کہ قابل تعجب سمجھا جاتا ہے۔

(٦) هو كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب وكل ما لا يصيد من الطير فهو صاف وجمعه اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة وصقر ١٢ (٧) محركة ذكر الحبارى والجمع الخربان ١٢ (٨) فجعه بفقد شيء يعز عليه ١٢

(١) ... اسقاط العذاب الجسماني والمغفرة اسقاط العذاب الروحاني ١٢ (٣) اعلوان السخط لا يكون الامن الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين ١٢ (٤) جمع قصبة محركة كل نبات يكون ساقه انابيب ١٢ (٥) لفظة نهي من نال ينال نيلا ١٢ (٦) هو كل طائر يصيد من البزاة والشواهين في الكليات ١٢

٥٣ قوله وانتم الخ اي اغا تحزن لان الدهر سلبك المرثية وانتم قوم اهل عزة وانفة تسخون بالذي تهبونه عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم قهرا ١٢ ٥٤ قوله حللتم الخ يفضلهم على غيرهم من الملوك كما تفضل عيدان القنا على سائر انواع القصب ١٢ ٥٥ قوله فلا تنلك الخ اي لا اصابتك الليالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف فقوله ان الخ تعليل لاختيار الدعاء بعدم اصابة الليالي بسوء واعلوان هذا على زعمهم فانهم كانوا يزعمون ان كل نازلة تنزل من السماء الى الارض في الليالي ولو اتفق ان يحدث في ضوء النهار ١٢ ٥٦ قوله ولا يعن الخ معنى البيت نحو من الذي سبقه يدعو له ان لا تعين الليالي من عاداه فانهن يصدن القوي بالضعيف ١٢ ٥٧ قوله وان الخ اي سرتك بوجود شيء ثم فجعتك بفقده فجاءتك في الحالين بالعجب لانها تجعل الشيء الواحد سببا للمسرة والمساءة ١٢

اللغات (١) هو كتبة سير الليل لورد الغد وذلك ان القوم كانوا يخرجون الابل وهم في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب وقيل القرب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة او اذا كان بينكما يومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والثاني الطلق (٢) المغفرة هو الذنب والرحمة افاضة الاحسان اما الفرق بين المغفرة والعفو فمن وجوه شتى فقيل العفو ترك العقاب على الذنب والمغفرة هي ان يستر القادر القبيح الصادر من تحت قدرته حتى ان العبد اذا ستر عيب سيده مخافة عقابه لا يقال غفر له وقيل العفو اسقاط العذاب والمغفرة ان يستر عليه بعد ذلك جرمه صونا له عن عذاب الخزي والفضيحة وقيل العفو

ـ٥١ قوله وربما الخ اے قد يحسب الانسان حوادثها وياهب لاعقابها فتفاجيه بحوادث لم تجر في حسبانه ١٢
ـ٥٢ قوله وما الخ اے لم يقض احد حاجة من الدنيا الا ان حاجاته لا تنقضي فاذا فرغ من ارب انتهى الى ارب
أخر ١٢ ـ٥٣ قوله تخالف الخ اے تخالفت أراؤهم في كل شئ فما اتفقوا الا على الهلاك اي على كونهم يموتون فيهلكون ثم اختلفوا في حقيقة الهلاك ايضا كما ذكره بعد ١٢ ـ٥٤ قوله فقيل الخ اے اختلف الناس في هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تفنى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تفنى بفناء الاجسام ١٢ ـ٥٥ قوله ومن الخ اے من تفكر في مفارقة الدنيا وانه هالك عنها لا محالة اتعبه هذا الفكر لما يجد فيه من الاسف على الدنيا والخوف على روحه ثم رأى ذلك قضاء لا يسعه الفرار منه وحالا لا يقدر على تبديلها فوجد نفسه قائما بين طرفين من العجز والتعب ١٢ ـ٥٦ قوله فهمت الخ سمعًا مفعول مطلق اي اسمع سمعًا. وكذا مثله في البيت التالي وقد ارتكب في هذه القصيدة سناد التوجيه وهو المخالفة في حركة ما قبل الروي المقيد. ومن الناس من لا يعدّ سنادًا اكتفاء باتفاق الروي

| | |
|---|---|
| وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا (١) | وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ (٢) |
| وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ (٣) | وَلَا انْتَهَى أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبِ |
| تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ | إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ |
| فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً | وَقِيلَ تَشْرَكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ |
| وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ | أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ |

وانفذ اليه سيف الدولة كتابا بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه القصيدة وانفذها اليه في ميّافارقين وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

| | |
|---|---|
| فَهِمْتُ الْكِتَابَ أَبَرَّ الْكُتُبِ | فَسَمْعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ |

(ش) من المتقارب والقافية متدارك ١٢

ترجمہ (١) اور بسا اوقات انسان سمجھ لیتا ہے کہ زمانوں کی انتہائی مصیبت پڑ گئی اب اس سے بڑی مصیبت کوئی اور نہیں رہی اور پھر ناگاہ ایسی مصیبت جس کا خیال وگمان بھی نہ ہو اس پر آجاتی ہے (٢) اور کسی نے ان زمانوں سے اپنی حاجت پوری نہیں کی بلکہ ایک حاجت نہیں ختم ہوتی مگر دوسری حاجت پر۔ یعنی دنیا میں کسی کے سب مطالب پورے نہیں ہوئے ایک مطلب پورا ہوتا ہے دوسرا مطلب آموجود ہوتا ہے (٣) تمام لوگ سب چیزوں میں باہم مختلف ہیں یہاں تک کہ ان کو کسی چیز پر اتفاق نہیں مگر ہلاکی پر (یعنی اس بات پر سب متفق ہیں کہ انجام ہر جاندار کا ہلاکی ہے) اور پھر ہلاکی میں اختلاف ہے (جس کا بیان اگلے شعر میں ہے) (٤) سو کہا گیا ہے کہ انسان کی روح بعد ہلاک جسم کے سالم بچ جاتی ہے اور یہ قول ان لوگوں کا ہے جو بعث اور حشر کے قائل ہیں۔ اور کہا گیا ہے کہ وہ روح ہلاکی میں جسم کے شریک ہے یعنی اس کے ساتھ یہ بھی ہلاک ہو جاتی ہے اور یہ قول دہریوں کا اور ان لوگوں کا ہے جو قدم عالم کے قائل ہیں (٥) اور جو شخص دنیا میں اور اپنی جان کے معاملہ میں فکر کرے گا تو اس کو اس کا فکر درمیان عجز اور اختیار مشقت کے کھڑا کر دے گا یعنی وہ کبھی حصول دنیا کے لئے تعب اور مشقت اختیار کرے گا اور کبھی بخوف ہلاک اپنی جان کے ترک طلب و مشقت کرے گا بہر حال طلب و عجز سے خالی نہیں رہے گا۔ سو طالب دنیا تعب میں اور تارک عاجز رہے گا اور اس کا عجز بخوف ہلاک جان ہو گا پھر اگر وہ اپنی سلامتی کا یقین رکھے گا تو طلب سے باز نہیں رہے گا (٦) میں مضمون خط کو جو تمام خطوط سے عمدہ ہے سمجھا سو تعمیل م

اللغات (١) غاية الشئ منتهاه وعواقبه ١٢ (٢) فاجأه مفاجأة هجم عليه وطرقه بغتة من غير ان يشعر به ١٢ (٣) اللبانة والارب متقاربان وهما بمعنى الحاجة في النفس ١٢ (٤) فهمه كفرح فهما ويحرك وهي افصح وفهامة ويكسر وفهامية علمه وعرفه بالقلب وهو انما يتعلق بالمعاني لا بالذوات فيقال فهمت الكلام وعرفت الرجل لا فهمته ١٢

م حکم امیر عرب یعنی سیف الدولہ کا خوب سنا۔

سے وما احسن ما قيل في الهندية (شعر) ہزاروں خواہشیں ایسی کہ ہر خواہش پہ دم نکلے ؛ بہت نکلے مرے ارمان ولیکن پھر بھی کم نکلے ؛ ؛ ؛

وطوعاً له وابتهاجاً به ۞ وإن قصّر الفعل عمّا وجب

وما عاقني غير خوف الوشاة ۞ وإنّ الوشايات طرق الكذب

وتكثير قوم وتقليلهم ۞ وتقريبهم بيننا والخبب

وقد كان ينصرهم سمعه ۞ وينصرني قلبه والحسب

وما قلت للبدر أنت اللجين ۞ وما قلت للشمس أنت الذهب

فيقلق منه البعيد الأناة ۞ ويغضب منه البطيء الغضب

وما لاقني بلد بعدكم ۞ ولا اعتضت من ربّ نعماي ربّ

ترجمہ (۱) اور میں نے اس حکم کی کماحقہ اطاعت کی اور بسبب اس کے کمال درجہ خوش ہوا اگرچہ میرا فعل اس سے قاصر ہوا جو کہ (حکم سننے کے بعد) مجھ پر واجب ہوا یعنی اگرچہ میں بسبب اس عذر کے جو آگے مذکور ہوگا حاضر نہیں ہو سکتا (۲) سوائے خوف غمازوں کے (حاضری سے) مجھ کو کسی چیز نے نہیں روکا اور اس خیال نے روکا کہ بیشک غمازیاں جھوٹ کی راہیں ہیں یعنی جب انسان غمازی اختیار کرتا ہے تو ضرور جھوٹ بولتا ہے سو میں اُن کے کذب سے ڈرا اور حاضری سے قاصر رہا (۳) اور نہیں روکا مجھکو مگر اس خوف نے کہ قوم غماز کی چغلیاں ہمارے عیوب کو بڑھانا اور ہماری خوبیوں کو گھٹانا اور میرے اور آپ کے درمیان چغلخوری کے لئے ہو یا اور تیز قدم دوڑنا ہے یعنی وہ لوگ چغلخوری کے لئے ہر قسم کی سعی کریں گے (۴) اور بیشک امیر کا کان ان کی مدد کرتا تھا اور اس کا دل اور اس کے مفاخر نیکو میری مدد کر[illegible] یعنی امیر ان کی غمازیاں سنتا تھا مگر اُن کی تصدیق نہیں کرتا تھا اور اس کا دل میری طرف مائل تھا (۵) اور حال یہ تھا کہ میں نے ماہ تمام کو چاندی نہیں کہا اور نہ آفتاب کو کہا کہ تو سونا ہے یعنی میں نے تیری بزرگی نہیں گھٹائی کہ تو مجھ پر خفا ہو جیسا اگلے شعر میں کہتا ہے (۶) (میں نے امیر کی کوئی بیقدری کی بات نہیں کہی) کہ اس کے سبب سے بڑا نرم مزاج اور حلیم (یعنی سیف الدولہ) بے چین ہو جائے اور وہ شخص رنجیدہ ہو جائے جس کو غصہ بہت دیر میں آتا ہے یا غضبناک اور پر غم شخص کہ غضبناک ہونے کے بعد

(۷) ان اصله لاقانی (من الملاقاة) اسقطت الالف للضرورة وهو کما تری ۱۲ (۸) من الاعتیاض اعتاض منه عنه ای اخذه عوضاً عنه ۱۲ ۔ ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له

۵۱ قوله وطوعاً الخ ای انا مطیع بامرك مبتهج به وان تخلفت عن فعل ما یوجبه علی یعنی ما یأمره به من المصیر الیه ۱۲ ۵۲ قوله وما الخ ای ما عاقنی عن المصیر الیك الا خوفی من الوشاة فان الوشایات من طرق الکذب غالباً یامنها البریٔ ۱۲ ۵۳ قوله وتکثیر الخ یقول ما منعنی عن الامتثال بامرك فی الحضور عندك غیر تکثیر الاعداء والوشاة معایبی و تقلیلهم فضائلی ۱۲ ۵۴ قوله وقد الخ ای کان یسمع لهم باذنه ولا یصدقهم بقلبه لکرم حسبه ۱۲ ۵۵ قوله وما الخ ای لو انقصتك عما تستحق من المدح کما ینقص البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت بالذهب ۱۲ ۵۶ قوله فیقلق الخ الضمیر فی قوله منه یعود علی المصدر المفهوم من قوله قلت ای فیقلق من قولی هذا والاناة الرفق والحلم و بعد الاناة کنایة عن کونه لا یستخف من اول وهلة والمعنی لو اتی فی حقه ما یوجب ان ینزعج له مثله و یغضب ۱۲ ۵۷ قوله وما الخ وقف علی الباء من قوله رب ضرورة او علی لغة ثم خففها الوزن رویا وهو من التجوزات المقبولة یرید ما اسکنی بلد بعد مفارقتکم ولا اعجبنی ولا استقر الا عندکم وما اخذت عوضاً عنکم وکیف اخذ عوضاً مما انعم علی۔ والخطاب بلفظ الجمع مما یخاطب به العظماء والکبراء ۱۲ مولانا محمد اعزاز علی غفر له

اللغات (۱) طاع له طوعاً انقاد له ۱۲ (۲) قصر عن الامر (من نصر ینصر) انتهی وکف عنه مع العجز واقصر عن الامر انتهی وامسك مع القدرة علیه وقصر عن الامر انتهی مع القدرة علیه و عن الشیٔ ترکه و هو لا یقدر علیه والفرق ظاهر ۱۲ (۳) التقریب و الخبب ضربان من العدو ویعنی سعیهم بیننا بالفساد ۱۲ (۴) مصغر الفضة لا مکبر له ولیس لهذا التصغیر وجه ولذلك ذهب بعضهم الی انه لیس بعربی بل هو تعریب۔ قال شیخ الادب ماخوذ من لجنه حبسه لان کلا منا یرید حبسه عنده او من لجن اذا ثقل فی المشی فانه یثقل علی القلوب اخراجه من عنده ۱۲ (۵) قلق الرجل قلقاً انزعج واضطرب یقال بات قلقاً ای مضطرباً ۱۲ (۶) بالفتح الحلم والوقار والجمع انوات ۱۲ (۷) لاق به لاذ به ولصق ویقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت ای ما لصقت بقلبه ومن الناس من قال م

(١٠) الصلوة ههنا بمعنى البركة وهى مفعول ثانٍ لاُتبع ١٢

# ديوان المتنبى ٥٠ قافية الباء

وَمَن رَكِبَ الثَّورَ بَعدَ الجَوا ... دِ أَنكَرَ أَظلافَهُ وَالغَبَب

وَمَا قِستُ كُلَّ مُلُوكِ البِلَادِ ... فَدَع ذِكرَ بَعضٍ بِمَن فِي حَلَب

وَلَو كُنتُ سَمَّيتُهُم بِاسمِهِ ... لَكَانَ الحَدِيدَ وَكَانُوا الخَشَب

أَفِي الرَّأيِ يُشبَهُ أَم فِي السَّخَا ... ءِ أَم فِي الشَّجَاعَةِ أَم فِي الأَدَب

مُبَارَكُ الِاسمِ أَغَرُّ اللَّقَب ... كَرِيمُ الجِرِشَّى شَرِيفُ النَّسَب

أَخُو الحَربِ يُخدِمُ مِمَّا سَبَى ... قَنَاهُ وَيَخلَعُ مِمَّا سَلَب

إِذَا حَازَ مَالًا فَقَد حَازَهُ ... فَتًى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَب

وَإِنِّي لَأُتبِعُ تَذكَارَهُ ... صَلوٰةَ الإِلٰهِ وَسَقيَ السُّحُب

(الذكر من البقر ١٢ — اى غبه ١٢ — نافية ١٢ — امر من ودع يدع ١٢ — صلة قست ١٢ — الهمزة للانكار ١٢ — فاعل سبى ١٢ — الجملة نعت لفتى ١٢ — جمعه ١٢)

ترجمہ (١) اور جو بعد عمدہ گھوڑے کے بیل پر سوار ہو تو اس کے کھر اور گلے تلے کی کھال اوپری معلوم ہوگی یعنی تجھ کو دیکھ کر دوسرا امیر پسند نہیں آتا۔ جب سیف الدولہ کو گھوڑے اور دوسرے بادشاہوں کو بیلوں سے تعبیر کیا اور جانوروں کو ذوی العقول کے لئے مشبہ بہ بنانا عرب کی عام عادت ہے تو مشبہ بہ کے مناسبات رکوب وغیرہ ثابت کرنا بھی دستور ادب ہے نہ خلاف شان ملوک (٢) اور نہیں مساوی کیا میں نے دنیا کے تمام بادشاہوں کو اس بادشاہ یعنی سیف الدولہ کے جو حلب میں ہے تو بعض کا ذکر ہی کیا ہے (٣) اور اگر میں نے اور بادشاہوں کا نام اس کے نام پر رکھا ہو یعنی ان کو سیف کہا ہو تو یہ ممدوح لوہے کی تلوار ہے اور وہ لوگ لکڑی کے خلاصہ یہ ہے کہ تیری مدح جو میں کرتا ہوں وہ حقیقی ہے اوروں کی تعریف مجازی (٤) کیا کوئی شخص اس سے رائے میں تشبیہ دیا جاتا ہے یا سخاوت میں یا شجاعت میں یا ادب میں یعنی کوئی اس کے ان میں مشابہ نہیں ہے۔ (٥) اس کا نام (یعنی علی) مبارک ہے کہ اس سے برکت لی جاتی ہے بسبب نام مقدس حضرت علی مرتضیٰؓ کے اور بھی اس سبب سے کہ وہ علو پر دلالت کرتا ہے اور اس وجہ سے بھی کہ اسماء حسنیٰ میں سے ہے اور اس کا لقب سیف الدولہ تمام جہان میں روشن ہے اور کریم النفس اور شریف النسب ہے کیونکہ وہ بنی ربیعہ سے ہے جو بڑے شریف شمار ہوتے ہیں (٦) وہ لڑائی کا بھائی یعنی دوست ملازم ہے جبکہ کسی کو خادم بخشتا ہے تو ان قیدیوں میں سے جن کو اس کے نیزوں نے قید کیا ہے اور جو دشمنوں

---

اللغات: (١) جمع ظلف وهو من البقرة والشاة ونحوهما بمنزلة الحافر من الدابة وههنا الفاء فالفرس لا تكون الا للبعير وهى كالقدم للانسان وكالظلف للبقرة والشاة والظبى وكالحافر للفرس والخف من البعير هو الجلد الغليظ التى تلى الارض فى باطن فرسنه والسنبك طرف مقدم الحافر (٢) هو اللحم المتدلى تحت حنك البقرة والجمع اغباب ١٢ (٣) محركة ما غلظ من العيدان والجمع خشب ايضا و خُشُب بضمتين وخشب وخشبان (٤) هو الشريف او المتعالى المشهور يريد شهرة لقبه بسيف الدولة ١٢ (٥) اعلوان العلم كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره وان كان مصدرا باب او ام فهو كنية وان لم يصلح باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعضهم ١٢

٥١ قوله ومن الخ جعل الجواد مثلا لسيف الدولة والثور مثلا لمن لقى بعده من الملوك قال الخطيب ذكر الرئيس بهذا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا قال شيخ الادباء واورده فى نفحات الازهار مثالا للتعريض وقال معناه ان من ركب الثور وكان من عادته ان يركب الجواد ينكر اظلاف الثور وغبه واما من كان مثل كافور تقدم ركوب الثور لا ينكر ذلك ان ركبه بعد الجواد ١٢ ٥٢ قوله وما قست الخ اى ما قستهم كلهم به فضلا عن ان اقيس به بعضا منهم ١٢ ٥٣ قوله ولو الخ اى لو شبهتهم به و سميتهم سيوفا كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى ان الشبه بينهم و بينه فى الملك فقط و لكن اشخاصهم تنحط عنه كما ينحط سيف الخشب عن سيف الحديد ١٢ ٥٤ قوله افى الخ اى لا يشبهه احد منهم فى شىء من ذلك ١٢ ٥٥ قوله مبارك الخ فى البيت اربع اضافات من قبيل الاضافة اللفظية اى مبارك اسمه اغر لقبه وكريم نفسه وشريف نسبه ١٢ ٥٦ قوله اخو الخ اى يهب الناس غلمانا اللذين من الذين سبتهم رماحه فى الحرب ويخلع عليهم من الثياب التى سلبها من اعدائه يريد كثرة نكايته فى الاعداء وانه يهب العبيد والثياب من سبيهم وغنائمهم ١٢ ٥٧ قوله اذا الخ المعنى انه اذا جمع مالا لا يسر منه الا بما يهب يعنى اذا ملك المال فسروره من ذلك المال بما يهبه لا بما يدخره ١٢ ٥٨ قوله وانى الخ اى كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقى ارضه السحاب ١٢

وأُثنِي عَلَيهِ بِآلائِهِ ۔ وأقرُبُ منه نأى أو قَرُب
وإن فارقَتني أمطارُهُ ۔ فأكثرُ غُدرانِها ما نَضَب
أيا سيفَ ربِّكَ لا خلقِهِ ۔ ويا ذا المكارِمِ لا ذا الشُّطَب
وأبعدَ ذي همّةٍ همّةً ۔ وأعرفَ ذي رُتبةٍ بالرُّتَب
وأطعنَ مَن مَسَّ خطِّيّةً ۔ وأضربَ مَن بِحُسامٍ ضَرَب
بذا اللفظِ ناداك أهلُ الثغورِ ۔ فلبَّيتَ والهامُ تحتَ القُضُب
وقد يئسوا من لذيذِ الحياةِ ۔ فعينٌ تغورُ وقلبٌ يجِب
وغرَّ الدُّمُستُقَ قولُ العُدا ۔ ةِ إنّ عليًّا ثقيلٌ وَصِب
وقد علمتْ خيلُهُ أنّه ۔ إذا همَّ وهو عليلٌ ركِب

ترجمہ (۱) اور میں اس کی تمام سابقہ کے عوض اس کی تعریف کرتا رہتا ہوں اور براہ محبت اس سے قریب ہوں وہ مجھ سے دور ہو یا نزدیک (۲) اور اگرچہ اس کے عطایا جو باران کے مانند مجھ پر برستے تھے بالفعل مجھ سے منقطع ہو گئے ہیں مگر ان بارشوں کا باقی ماندہ اب تک خشک نہیں ہوا یعنی اس کی عطایا کا بقایا اب تک میرے پاس موجود ہے (۳) اے اپنے رب کی تلوار نہ اس کے خلق کی اور اے صاحب مکارم کے نہ صاحب دھاریوں کے (جو تلوار کے پھل پر بنا دیتے ہیں) (۴) اور اے ہر صاحب ہمت سے ہمت میں بڑھے ہوئے اور اے ہر صاحب مرتبہ سے مرتبوں کے زیادہ شناسا (۵) اور اے ہر اس شخص سے جس نے نیزہ کو چھوا ہے زیادہ نیزہ باز اور اس سے جس نے تلوار ماری ہے بڑے تلوار یے (۶) اس اطعن و اضرب کے لفظ سے تجھ کو تیرے اہل سرحد نے پکارا سو تو نے ان کو اپنے حال میں جواب دیا کہ ان کے کاسۂ سر تلواروں کے تلے تھے (۷) اور تو نے ان کی ایسے وقت میں فریاد رسی کی کہ وہ مزہ دار حیات سے ناامید ہو گئے تھے کہ ان کی آنکھ بسبب شدت صدمہ گڑ گئی تھی اور دل ان کا گھبراتا تھا۔ (۸) اور دمستق کو دشمنوں کے اس قول نے دھوکا دیا تھا کہ بیشک علی (یعنی سیف الدولہ) بسبب مرض کے اٹھ نہیں سکتا (۹) اور بیشک دمستق کے

سواروں نے یہ امر جان لیا تھا کہ جب بحالت بیماری سیف الدولہ قصد کرتا ہے تو لڑائی کے لئے سواری کرتا ہے۔

۵۱ قوله واثنی الخ ای اثنی علیه بما وصل الیّ من نعمه واقرب بالقلب وان بعدت داره ۱۲ ۵۲ قوله وان الخ ای ان انقطعت مواهبه عنی فان ما سبق الیّ منها باق کالغدران تبقی بعد المطر ۱۲ ۵۳ قوله ایا الخ یقول انت سیف الله لا سیف الناس و صاحب للمکارم لا سیف فیه طرائق من سیوف الحدید ۱۲ ۵۴ قوله وابعد الخ بعد الهمة کنایة عن بعد المطالب. وقوله واعرف الخ ای یرتب الرجال و طبقاتهم فیعطی کلا منهم المنزلة التی یستحقها ۱۲ ۵۵ قوله بذا الخ بذا اللفظ اشارة الی اطعن وما یلیه فی البیت السابق ای حین استغاثک اهل الثغور نادوک بقولهم یا اطعن طاعن بالرماح واضرب من ضرب بالسیوف فلبیتهم ورؤسهم تحت السیوف تکاد تقطعها ۱۲ ۵۶ قوله وقد الخ عین مبتدأ خبره محذوف ای فمنهم عین یرید انهم یئسوا من الحیوة اللذیذة فهم فی بکاء وخوف حتی انقذتهم من ذلک ۱۲ ۵۷ قوله وغر الخ ای انما قدم الدمستق علی اهل الثغور لانه اغتر بما ارجف الاعداء من ان سیف الدولة مریض فامن نجدته لهم ۱۲ ۵۸ قوله وقد الخ هذا بمنزلة الجواب عن البیت السابق کانه یقول لا یغره ذلک فان سیف الدولة اذا هم بالغارة وهو مریض رکب الی عدوه کما تعلم خیله من عادته ۱۲

اللغات (۱) الآلاء النعم واحدها الی وإلی والو وانی ۱۲ (۲) جمع غدیر وهو القطعة من الماء یغادرها السیل ۱۲ (۳) نضب الماء غار فی الارض ۱۲ (۴) جمع شطبة وهی الطریقة فی متن السیف ۱۲ (۵) الخط سیف البحرین وقیل کل سیف ومرفأ السفن بالبحرین و الیه تنسب الرماح لانه مبیعها لا منبتها یقال رماح خطیة علی الوصف ورماح الخط علی الاضافة ۱۲ (۶) مواضع المخافة من فروج البلدان ۱۲ (۷) جمع قضیب هو السیف القاطع ۱۲ (۸) غارت عینه غورًا وغؤورًا دخلت فی الرأس وانخسفت ۱۲ (۹) وجب القلب وجبًا ووجیبًا ووجبانًا خفق ورجف ۱۲ (۱۰) غر فلان فلانًا غرًّا وغرورًا وغرة خدعه واطمعه بالباطل ۱۲ (۱۱) هو اشر...

٥١ قوله اتاهم الخ قال فی العرف طوال نعت اخر لخیل وفی التبیان نصب طوالا وقصارا علی الحال ای اتاهم بخیل موضعها من الارض اوسع من ارضهم وهی من جیاد الخیل ونخبها ١٢ ٥٢ قوله تغیب الخ ای اذا علا جیشه الجبال غطاها لکثرته فغابت فیه اذا تخلل جوانبها ظهرت صغارا بالقیاس الی سعته و انتشاره حولها ١٢ ٥٣ قوله ولا الخ ای اشتبکت رماح هذا الجیش و ضاق ما بینها لکثرتها حتی لا تجد الریح منفذا فی الجو الا ان تجاوز الرماح ای تکون اعلی طریقا منها او تثب من فوقها ١٢

| | |
|---|---|
| أَتَاهُمْ بِأَوْسَعَ مِنْ أَرْضِهِمْ (ای بخیل اوسع ١٢) | طِوَالَ السَّبِيبِ قِصَارَ الْعَسَبْ (جمع طویل ١٢ شعر الناصیۃ ١٢ جمع قصیر ١٢) |
| تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ (الجبال العالیۃ ١٢) | وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ (تظهر ١٢ جمع صغیر ١٢) |
| وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ | إِذَا لَمْ تَخَطَّ الْقَنَا أَوْ تَثِبْ (الرماح ١٢) |
| فَغَرَّقَ مُدْنَهُمُ بِالْجُيُوشِ | وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبْ (ای اضعف واخفی ١٢) |
| فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ | وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبْ |
| نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَنَا (بعدت ١٢) | وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبْ (هذا اعلی الاستهزاء ١٢) |
| وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى | وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبْ |
| سَبَقْتَ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ | وَمَنْفَعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبْ (النصرۃ) |

ترجمہ (١) دمستق اہل ثغور پر گھوڑے جو بسبب کثرت و وسعت کے ان کی زمین سے زیادہ تھے چڑھا لایا جن کی پیشانی اور یال اور دم کے بال دراز تھے اور دم کی جگہ جس پر بال جمتے ہیں چھوٹی تھی یعنی عمدہ گھوڑے (٢) اونچے پہاڑ اس کے لشکر میں چھپ جاتے تھے (کیونکہ وہ ہر جگہ پھیل رہے تھے) اور اگر بالکل نہیں چھپتے تھے تو چھوٹے چھوٹے معلوم ہوتے تھے (٣) اور بسبب کثرت نیزوں کے ہوا اپنے میدان میں نہیں گذر سکتی تھی اگر نیزوں پر نہ پھلانگ جائے یا کود جائے (٤) سو دمستق نے اہل ثغور کے شہر لشکروں سے غرق کر دیئے (یعنی ان کی کثرت کے سبب تمام شہر نامعلوم ہو گئے گویا غرق ہو گئے) اور ان کی آوازوں کو بسبب شور لشکر کے خاموش کر دیا (٥) سو دمستق کس قدر خبیث تھا جبکہ اپنے لشکر کے لئے فخر کا طالب تھا اور وہ کس قدر خبیث تھا جبکہ وہ اپنے مطلوب کو چھوڑ بھاگا (یعنی وہ طلب و حرب دونوں میں خبیث تھا کیونکہ آیا تھا تو مسلمانوں کو تباہ کرنے کا ارادہ سے آیا تھا اور بھاگا تو ذلت کے ساتھ) (٦) جب تو دور تھا تو وہ ان سے بذریعہ نیزوں کے لڑا اور جب تو آ گیا تو وہ بذریعہ بھاگنے کے لڑا یعنی بجائے لڑنے کے بھاگ گیا۔ بھاگنے کو لڑنا بطور مشاکلت کے قرار دیا (٧) جب دمستق آیا اور اہل ثغور کو مغلوب کر لیا تو وہ اس کے لئے سبب فخر تھے اور جب تو آیا اور وہ بھاگا تو تو اس کے لئے عذر تھا کیونکہ وہ تیرے مقابلہ کی طاقت نہیں رکھتا تھا (٨) تو اہل ثغور کی موتوں سے پہلے ان کے پاس پہنچ گیا۔ اور فریاد رس کی فریادرسی کا نفع ہلاکی سے پہلے ہو بعد ہلاک فریاد کے لئے آنا کس کام کا۔

٥٤ قوله فغرق الخ ای غشیهم بجیوش عمت بلادهم فکانها غرقت فیها ولو تبین اصواتهم فی اصواتها لکثرتها وارتفاعها ١٢ ٥٥ قوله فاخبث الخ طالبا وتارکا حالان ای ما اخبثه وهو یطلب قتلهم لان استدبر فی ذلک سیف الدولة خسنة منه وجبنا وما اخبثه وما ترک هذا الطلب وولی یطلب النجاة ١٢ ٥٦ قوله نأیت الخ ای لما کنت بعیدا عنهم قاتلهم بالمبارزة فلما جئت جعل الهرب موضع القتال ای سمی نفسه بالهرب فکانه قاتلهم به حتی نجا ١٢ ٥٧ قوله وکانوا الخ ای حین قصدهم کان یفتخر بقدامه علی قتالهم فلما ارتد عنهم بالهرب کنت عذرا له فی ارتداده لان الذی یفر منک لا یلام ١٢ ٥٨ قوله سبقت الخ ای ادرکتهم قبل ان یهلکهم فسبق وصولک الیهم وصول منیتهم وانما تنفع الاغاثة قبل الهلاک و لا تنفع بعد العطب لم یبق الی دفعه سبیل ١٢

اللغات (١) قال فی الاقرب السبیب الخصلة من الشعر ومن الفرس شعر الذنب والعرف والناصیة ١٢ (٢) الجیش من الف الی اربعة آلاف وکذلک الجحفل والخمیس من اربعة الاف الی اثنی عشر الفا والجرار الجیش الذی لا یسیر الا زحفا من کثرته ١٢ (٣) عبر الوادی والنهر عبرا وعبورا قطعه وجازه ١٢ (٤) ما بین السماء والارض وما اتسع من الاودیة والجمع اجواء ١٢ (٥) من التخطی وهو المجاوزة واراد تتخطی فحذف احدی التائین ١٢ (٦) وثب یثب وثبا ووثوبا ووثیبا و وثبة طفر و قفز ونهض ١٢ (٧) کثرة الاصوات واختلاطها ١٢ (٨) صیغة تعجب ای ما اخبثه ١٢ (٩) یروی و اخیب من الخیبة ١٢

ك قوله فخروا الخ اى لما نقذتهم سجدوا لله ولو لم تغثهم لسجدوا للصلبان العدو ١٢ ۵۲ قوله وكم الخ اى كم دفعت عنهم الهلاك باهلاك من بغى هلاكهم وكشفت عنهم الكرب بالكرب التى انزلتها باعدائهم ١٢ ۵۳ قوله وقد الخ اى زعم الروم ان الدمستق سيعود اليهم وانه متى عاد جاء ملكهم معه . وعبرا عن فعل الملك بالعود وان لم يقصد هو من قبل للمشاكلة بين الفعلين ١٢ ۵۴ قوله ويستنصران الخ اى يستنصران المسيح وهما يعتقدان انه صلب ١٢ ۵۵ قوله ليدفع الخ اللام فى ليدفع لام كى وهى التى يصح حذفها واقامة كى مقامها ولذا سميت بذلك وهذه اللام انما تنصب على قول الكوفيين و اما البصريون فالنصب عندهم بان مضمرة بعد لام كى لا بها نفسها واللام فى للرجال مفتوحة لانها لام الاستغاثة فهى للمستغاث به و هى مفتوحة واللام فى لهذا لام التعجب وهى مكسورة اى يستنصران انه ليدفع عنهما القتل و هو لم يدفع القتل عن نفسه يعنى انهما يطلبان من المسيح ان يدفع عنهما ما ناله من الهلاك من قتل اليهود له فى زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر ان يدفع عنهما الهلاك ولو يقدر ان يدفعه عن نفسه ١٢ ۵۶ قوله ارى الخ اى اراهم قد اجتمعوا معهم وتركوا حربهم اما عجزا عنهم او خوفا منهم ١٢ ۵۷ قوله وانت الخ اى وانت مع الله فى جانب آخر لا تنام عن الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب ١٢ ۵۸ قوله كانك الخ اى كانك وحدك موحد لله وبقية الناس يدينون بدين النصارى الذين يقولون بالاب والابن ١٢

| | |
|---|---|
| فخروا لخالقهم سجدا | ولو لم تغث سجدوا للصلب |
| وكم ذدت عنهم ردى بالردى | وكشفت من كرب بالكرب |
| وقد زعموا انه ان يعد | يعد معه الملك المعتصب |
| ويستنصران الذى يعبدان | وعندهما انه قد صلب |
| ليدفع ما ناله عنهما | فيا للرجال لهذا العجب |
| ارى المسلمين مع المشركين | اما لعجز واما رهب |
| وانت مع الله فى جانب | قليل الرقاد كثير التعب |
| كانك وحدك وحدته | ودان البرية بابن واب |
| فليت سيوفك فى حاسد | اذا ما ظهرت عليهم كئب |

ترجمہ (۱) سو اہل ثغور بعد تیری فریادرسی اور دمستق کے بھاگ جانے کے اپنے خالق کو سجدہ شکر کرتے ہوئے گرے اور تو ان کی فریاد کو نہ پہنچتا تو زخوف دم صلیبوں کو سجدہ کرتے (۲) تو نے بہت دفعہ ان سے ان کی ہلاکی بسبب ہلاک کرنے اُن کے دشمنوں کے دور کی اور ان کی بے چینی کو دشمن کو بے چین کر کے خوب دور کر دیا (۳) اور بیشک روم نے یہ خیال کر لیا تھا کہ اگر دمستق بعد گریز کے پھر لوٹے گا تو اس کے ساتھ ملک اعظم تاج پوش بھی لوٹے گا مگر تیرے مقابلہ کی دونوں کو ہمت نہ ہوئی ملک اعظم کے اول دفعہ آنے کو دوبارہ آنا موافق محاورہ عرب کے کہا ہے کہ کبھی وہ عود ابتدائی آنے کو بھی کہتے ہیں (۴) اور دمستق اور ملک اعظم دونوں اپنے معبود یعنی حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے مدد مانگیں گے اور حال یہ ہے کہ ان دونوں کے نزدیک یہ مقرر ہے کہ حضرت مسیح پھانسی دیئے گئے یعنی یہود نے ان کو پھانسی پر چڑھا دیا (۵) اور دور کریں گے مسیح ان دونوں (ملک اعظم اور دمستق) سے وہ مصیبت (پھانسی) جو (حسب اعتقاد عیسائیوں کے) خود مسیح کو پہونچی ہے۔ سو اے لوگو اس عجب کی فریادرسی کرو۔ یعنی حضرت مسیح جب ہلاکی کو اپنے نفس سے دور نہ کر سکے تو اوروں سے کیسے دفع کر سکتے ہیں (۶) میں اور مسلمانوں کو مشرکین کے ساتھ (ہم پیالہ و ہم نوالہ) دیکھتا ہوں یہ امر یا تو ان کے عجز کے سبب سے ہے یا خوف کے (۷) اور تو ان سے ایک طرف ہے اور خدا کے ساتھ ہے کم سونے والا اور بڑی محنتی ہے یعنی تو تنہا ان سے لڑتا ہے (۸) گویا فقط تو خداوند تعالیٰ کو ... واحد جانتا ہے اور تمام لوگ بیٹے اور باپ کے معتقد ہو گئے یعنی نصرانی ہو گئے (۹) سو کاش

اللغات (۱) خر الرجل خرا و خرورا سقط من علو الى سفل وخر ساجدا انكب على الارض ١٢ (۲) جمع صليب وهو العود الذى صلب عليه المسيح فى زعم النصارى فلهذا يعظمونه و يتبركون به ١٢ (۳) اى المتوج يقال اعتصب بالتاج ونحوه اذا شده على راسه ١٢

۵۹ قوله فليت الخ اذا وما يليها نصب حاسد او فى محل دليل لما عاثه عليهم بالقتل اى ليت الناس الذين يكتئبون لظفرك بالروم قتل بسيوفك او ليت الحساد قتلوا بسيوفك لانهم يكتئبون اذا ظفرت بالروم ١٢

**اللغات** (۱) بمعنی الشکایۃ اراد بہا ما یشکوہ (۲) امر من جنبہ نحاہ وجعلہ جانباً ۱۲ (۳) جمع حاجب وھو البواب وقیل خاص ببواب الملک ۱۲ (۴) بالکسر ھو الذی یاکل الشئ الیابس من قرضبا اکل شیئا یابسا وایضا الاسد والفقیر والسیف القطاع وسیف قرضاب یقطع العظام واللص والجمع قراضبۃ ۱۲ (۵) جمع ذابل قنا ذابل ای دقیق ولصق باللیط ۱۲ (۶) خیل عراب بالکسر ای کرائم سالمۃ عن الھجنۃ ۱۲ (۷) جمع کوب وھو اناء یشرب فیہ ۱۲

**۵۱** قولہ ولیت الخ اے لیت المرض الذی تشکوہ فی جسم الحاسد ولیتک تکافئ الناس علی ما یضمرون لک من بغض او حب حتی ینال کل منھم جزاءہ الذی یستحقہ وفی ھذا التعریض وتوطئۃ لما سیذکرہ فی البیت التالی ۱۲ **۵۲** قولہ فلو الخ الضمیر من بہ یعود علی البغض والحب جمیعاً لان کلیھما من افعال القلب فکانھما شئ واحد ویحتمل ان یعود علی احدھما من غیر تعیین بناءً علی ان الواو التی بینھما بمعنی او ای لو کنت تجزی علی البغض والحب لما وجدت منک الا اضعف حظ من الجزاء باقوی وسیلۃ من الحب یعنی انا اشد الناس حبا لک ولکنہ اقلھم حظا منہ وھذا علی تقدیر ان یکون اضعف تفضیلاً من الضعف (بالضم) ویحتمل ان یکون تفضیلا من ضعف القوم ضعفا کثرھم (من نصر ینصر) فالمعنی لو عاملت الناس علی قدر حبھم ایاک وبغضھم لوجدت اضعافا مضاعفۃ من الحظوظ فان لی سببا قویا ھو الحب القوی ۱۲ **۵۳** قولہ اباسعید الخ معنی البیت ظاھر ویروی الشطر الثانی فرب راءٍ خطأ صوابا بنصب خطأ مع تنوین راءٍ وجرہ مع ترک التنوین یریں یا اباسعید بعد عنی عتابک ولا تعتبنی لانک تری الخطأ فی زیارۃ الملوک صوابا ۱۲ **۵۴** قولہ وان الخ یریں انہ بھذہ المذکورات یتوصل الی الملوک ویھتک الحجاب الذی اقاموہ علی ابوابھم

وَلَیْتَ شَکَاتَکَ فِیْ جِسْمِہٖ ۔۔۔ وَلَیْتَکَ تَجْزِیْ بِبُغْضٍ وَّحُبٍّ

فَلَوْ کُنْتَ تَجْزِیْ بِہٖ نِلْتُ مِنْکَ ۔۔۔ اَضْعَفَ حَظٍّ بِاَقْوٰی سَبَبٍ

## وقال ارتجالاً وقد عذلہ ابوسعید المجیمری علٰی ترک لقاء الملوک فی صباہ

اَبَا سَعِیْدٍ جَنِّبِ الْعِتَابَا ۔۔۔ فَرُبَّ رَاءٍ اَخْطَأَ الصَّوَابَا

فَاِنَّھُمْ قَدْ اَکْثَرُوا الْحُجَّابَا ۔۔۔ وَاسْتَوْقَفُوْا لِرَدِّنَا الْبَوَّابَا

وَاِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا ۔۔۔ وَالذَّابِلَاتِ السُّمْرَ وَالْعِرَابَا

تَرْفَعُ فِیْمَا بَیْنَنَا الْحِجَابَا

## وقال ارتجالاً لبعض الکلابیین وھم علٰی شراب

اَحَبَّتِیْ اَنْ یَّمْلَؤُوْا ۔۔۔ بِالصَّافِیَاتِ الْاَکْوُبَا

وَعَلَیْھِمْ اَنْ یَّبْذُلُوْا ۔۔۔ وَعَلَیَّ اَنْ لَّا اَشْرَبَا

ترجمہ (۱) اور کاش تیرا مرض حاسد کے جسم میں ہو اور کاش تو اپنے دشمنوں اور دوستوں کو بقدر بغض اور دوستی کے جزا دے (تو اس صورت میں مجھ کو باعث نہایت دوستی کے بڑا عمدہ حصہ ملنے لگے شعر میں ہے) (۲) سو اگر تو بعوض محبت و بغض جزا دے تو بھی مجھ کو باوجود محبت کے جو سبب قوی ہے کم حصہ ملے گا کیونکہ تیری توجہ میری طرف نہیں رہی ہے اس صورت میں سیف الدولہ پر عتاب ہے۔ اور یہ معنی بھی ہو سکتے ہیں کہ شاعر نے پہلے شعر کے اخیر مصرعہ میں یہ آرزو کی ہے کاش بقدر محبت جزا ملے تو اس کی مناسبت سے اس شعر کا ظاہر یہ مطلب ہے کہ اگر بقدر محبت و بغض جزا دے تو میرا حصہ بسبب میری قوی محبت کے اوروں کے حصے دونا ہوگا۔ دعویٰ یہ ہے کہ میری محبت اوروں سے دوگنی ہے (۳) اے اباسعید عتاب سے کنارہ کر کیونکہ بہت سی رائیں رہ صواب سے خطا کر جاتی ہیں انھیں میں سے تو ہے یعنی توجہ × مجھ کو بادشاہوں سے نہ ملنے پر ملامت کرتا ہے اس معاملہ میں تو غلطی پر ہے اور وہ غلطی اگلے شعر میں ہے (۴) کیونکہ بیشک ان لوگوں نے بہت سے پردہ دار مقرر کئے ہیں اور ہمارے روکنے کے لئے بہت سے دربان بٹھا رکھے ہیں (۵) اور بیشک شمشیر کی برندہ دھار اور پتلے گندم گوں نیزے اور عربی گھوڑے ہمارے درمیان کے پردے اٹھاویں گے۔ یعنی ہم ان تینوں اشیائے مذکورہ کے ذریعہ سے بادشاہوں پر خروج کریں گے۔ یہ متنبی کی دائمی ہیکڑیاں اور ڈ

سلہ قولہ حتی الخ المسمعات منصوب علی انہ خبر تکون ومرفوع علی انہ نعت الباترات فتکون تامۃ۔ المعنی انہ لایطیب الا علی صلیل السیوف ۱۲ سلہ قولہ لای الخ اللام من قولہ لای زائدۃ لتقویۃ العامل ای ای صروفہ نعاتبا یرین کثرۃ صروف الدھور رزایاہ فلا یمکن معاتبتہا و لا طلب الثأر منہا ۱۲ سلہ قولہ مضی الخ یعنی انہ کان فی حیوتہ یعین الناس فی نشدائد ھو حتی یصبروا علی ما ینوبہم ویروی یُعطِی الصبر مجہولا ای یصبر حین لا صبر لغیرہ ۱۲ سلہ قولہ یزور الخ یقول ان العجاجۃ لما ارتفعت فی الھواء حجبت السماء فصارت سماء وغدت الاسنۃ لامعۃ فیہا کالکواکب ۱۲ سلہ قولہ فتسفر الخ ای ان ھذہ العجاجۃ تنجلی عنہ وقد تثلمت سیوفہ من کثرۃ الضرب حتی صارت کانہا مضروبۃ لا ضاربۃ سلہ قولہ طلعن الخ یقول ان سیوفہ طلعت مثل الشموس وغمادھا مشارقہا وغابت فی رؤس المضروبین بہا فکانت مغارب لہا ۱۲ سلہ قولہ مصائب الخ یقول ان المصیبۃ بہ کانت بمنزلۃ مصائب شتی لعظمتہا ثم تبعتہا مصائب اُخری من کلام المفسدین و اتہامہم ایانا بالشماتۃ

حتّٰی تکونَ الباترا...تُ المُسمِعاتُ فاطرَبا

# وقال یرثی محمد بن اسحاق التنوخی وینفی الشماتۃ من بنی عمہ

| | |
|---|---|
| لِاَیِّ صُرُوفِ الدَّھرِ فیہِ نُعاتِبُ | واَیَّ رَزایاہُ بِوِترٍ نُطالِبُ |
| مَضٰی مَن فَقَدنا صَبرَنا عندَ فقدِہٖ | وَقَد کانَ یُعطِی الصَّبرَ والصَّبرُ عازِبُ |
| یَزُورُ الاَعادِی فی سَماءِ عَجاجۃٍ | اَسِنَّتُہٗ فی جانِبَیہا الکواکِبُ |
| فَتَسفِرُ عنہُ والسُّیوفُ کاَنَّما | مَضارِبُہا مِمّا انفَلَلنَ ضَرائِبُ |
| طَلَعنَ شُموسًا والغُمُودُ مَشارِقٌ | لَہُنَّ وَھاماتُ الرِّجالِ مَغارِبُ |
| مَصائِبُ شَتّٰی جُمِّعَت فی مُصِیبَۃٍ | ولَم یَکفِہا حَتّٰی قَفَتہا مَصائِبُ |
| رَثٰی ابنَ اَبِینا غَیرُ ذِی رَحِمٍ لَہٗ | فَباعَدَنا عَنہُ ونَحنُ الاَقارِبُ |

من ثانی الطویل والقافیۃ متدارک ۱۲ — ای بیکار ۱۲ — فاعل مضی ۱۲ — غبار ۱۲ — اطراف الرماح ۱۲ — حالیۃ ۱۲ — ای حدودھا ۱۲ — انثلمن ۱۲ — خبر ۱۲ — حالی مثل الشموس ۱۲ — جمع شتیت بمعنی متفرق ۱۲ — تبعتہا ۱۲

ترجمہ (۱) یہاں تک کہ شمشیر ہائے قاطع جھنا جھن سنانے والی ہوں سو اس وقت میں خوش ہوں گا۔ خلاصہ یہ ہے کہ میں بے آواز ہائے شمشیر کے خوش نہیں ہوتا (۲) زمانہ میں ہم اس کی کس کس گردش پر عتاب کریں اور کون کون سی اس کی مصیبت سے انتقام کا مطالبہ کریں کیونکہ اس کے مصائب بکثرت ہیں۔ (۳) وہ شخص چلدیا جس کے جانے سے ہمنے اپنا صبر گم کر دیا۔ اور جبکہ مصائب میں لوگوں کا صبر دور ہو جاتا تھا تو وہ ان کو صبر عنایت کرتا تھا یعنی ان کی تسلی کرتا تھا۔ یا ان پر اس قدر احسان کرتا تھا کہ ان کو تحمل شدائد آسان ہو جاتا تھا۔ (۴) غبار جو گھوڑوں کے سموں کے سبب لڑائی کے میدان میں اڑتا تھا وہ اس معمولی آسمان کو چھپا کر خود دوسرا آسمان بن جاتا تھا سو وہ اس آسمان کے تلے دشمنوں سے غناپٹ ہوتا تھا جس کے دونوں طرف اس کے چمکتے ہوئے نیزے بجائے ستاروں کے ہوتے تھے (۵) سو وہ غبار ممدوح سے دور ہوتا تھا ایسے حال میں کہ اس کے لشکر کے تلواروں کی دھاریں بسبب دندانے دار ہونے کے گویا پٹتی ہوئی ہیں یعنی حقیقت میں تلواریں ضارب ہیں مگر بسبب کثرت دندانوں کے مضروب معلوم ہوتی ہیں کہ کسی چیز نے ان پر گر کے تلواروں کو ہتم کر دیا ہے (۶) ان تلواروں نے آفتاب بن کر طلوع کیا اور ان کے مشارق ان کے میان تھے اور × مردوں کی کھوپڑیاں ان کی مغارب تھیں جن میں وہ چھپ جاتی تھیں (۷) متوفی کا مرنا ایک مصیبت ہے جس میں بہت سے مصائب جمع کئے گئے ہیں لیکن ÷ پھر ان پر بھی کفایت اور بس نہیں کی گئی یہاں تک کہ ان کے پیچھے اور بہت سی مصیبتیں آگئیں۔ اور وہ دشمنوں کا ہم پر یہ تہمت لگانا ہے کہ ہم ممدوح کی ÷ موت سے خوش ہوئے ہیں (۸) یہ کیسی غلط اور تعجب خیز بات ہے کہ ہمارے باپ کے بیٹے یعنی

سلہ قولہ رثی الخ ای اظہر من نفسہ الاسف علی فقدہ وزعم ان یبعد نا عنہ ونحن اقرباؤہ والفقد انما یؤلم الاقرباء لا الاجانب ۱۲

**اللغات** (۱) صرف الدھر نوائبہ وحدثانہ ۱۲ (۲) جمع الرزیۃ وھی النکبۃ ۱۲ (۳) بالکسر وبفتح الدخل والظلم فیہ واکثر ما یستعمل فی العداوۃ بسبب القتل والجمع اوتار ۱۲ (۴) جمع سنان وھو نصل الرمح ۱۲ (۵) سفر الصبح اضاء واشرق والمرأۃ کشفت عن وجہہا ۱۲ (۶) جمع ضریبۃ ھی المضروب بالسیف ۱۲ (۷) جمع الغمد بالکسر جفن السیف والجمع ایضا اغماد ۱۲ (۸) قفا اثرہ یقفوہ قفوا وقفوا اتبعہ ۱۲ (۹) رثی المیت یرثیہ رثیا ورثاء ورثایۃ ومرثاۃ ومرثیۃ بکاہ وعدد محاسنہ ۱۲

سلہ قولہ وعرض الخ قال الواحدی یجوز ان یکون قولہ والافزارت من قول المعرض حکی ما قال من شماتتھم والافزارتنی السیوف ای قتلت بہا ان لم یکن الامر علی ما ذکرت فیکون ھذا تاکید المّا ذکر من شماتتھم ویجوز ان یکون من کلام الذین ینفون الشماتۃ عن انفسھم یقولون ان لم یکن الامر علی ما ذکر فزارتنی الله عارضیہ بالسیوف القواطع فیکون ھذا تاکیدا لنفی الشماتۃ وان الامر لیس علی ما ذکر ۱۲

سلہ قولہ الیس الخ لما ذکر انہم بنو اب لہ اخوۃ جعل نساعی بینہم ابن رجل یہودی مبالغۃ فی اجنبیتہ عنہم وانما خص الیہودی لان الیہود یتہمون بالخبث ودس المکاید. قیل لما مات محمد بن اسحٰق قال رجل کان ہو وابوہ حدیث عہد بالاسلام فرح فلان وفلان بجماعۃ من اقارب محمد ومنہم من صدق ومنہم من کذب فشا الفساد فیما بینہم والیہ یشیر الشاعر ۱۲

سلہ قولہ الا الخ یرید انہ کان یغلب جمیع الناس ومع ذلک لم یقدر علی الامتناع من الموت فدل ذلک انہ لا غالب للہ قال شیخ الادباء الظاہر ان المراد بقولہ محمد ہو المرثی ویحتمل ان یکون المراد منہ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم فالمعنی انما کانت وفاۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم دلیلا علی ان لا غالب علی اللہ جل مجدہ فہذا لم یغلب المرثی مع کونہ ذا قدرۃ علی امر اللہ ۱۲

**اللغات** (۱) من التعریض وھو الاشارۃ الی ما فی النفس من غیر تصریح ۱۲ (۲) جمع قاضب السیف القطاع ۱۲ (۳) النجل الولد او النسل والوالد (ضد) وھو فی الاصل مصدر فللوالد بمعنی الناجل وللمولود بمعنی المنجول والجمع انجال ۱۲ (۴) دبّت عقاربہ ای سرت نمائمہ واذاہ ودبیب العقارب کنایۃ عن النمیمۃ ۱۲ (۵) جمع عقرب دویبۃ من الہوام ذات سم تلسع وانواعہا کثیرۃ یقال للذکر والانثی والغالب علیہا التانیث ویقال للذکر عقربان وقیل عقربۃ بالہاء للانثی ۱۲ (۶) متکلم من عاج بالمکان یعوج عوجا ومعاجا اقام بہ وفلانا بالمکان اقامہ یتعدی ولا یتعدی والسائر وقف ۱۲

| | |
| --- | --- |
| وعرّض انّا شامتون بموتہ | والا فزارت عارضیہ القواضب |
| الیس عجیبا انّ بین بنی اب | لنجل یہودیّ تدبّ العقارب |
| الا انّما کانت وفاۃ محمّد | دلیلا علی ان لیس للہ غالب |

## وقال یمدح المغیث بن علی بن بشر العجلی

| | |
| --- | --- |
| دمع جری فقضی فی الرّبع ما وجبا | لاھلہ وشفا انّی ولا کربا |
| عجنا فاذھب ما ابقی الفراق لنا | من العقول وما ردّ الذی ذھبا |
| سقیتہ عبرات ظنّھا مطرا | سوائلا من جفون ظنّھا سحبا |

ترجمہ (۱) اور اس غیر دی رقم نے ہم پر بطور کنایہ کہا کہ ہم اس کی موت سے خوش ہوئے اور مصرعہ ثانی مقولہ معترض کا بھی ہو سکتا ہے اور اس وقت اس کے یہ معنی ہوں گے کہ اگر ہم پر امر جھوٹ کہتے ہیں تو ہمارے دونوں رخساروں پر تلواریں لگیو اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ مقولہ ان لوگوں کا ہو جو اپنے سے شماتت کی نفی کرتے ہیں یعنی اگر ان کی تعریض درست نہ ہو تو ان کو یہ صدمہ پہنچو (۲) کیا یہ بات عجیب نہیں ہے کہ ایک باپ کے بیٹوں میں بسبب ایک شخص یہودی النسل کے بچھو دوڑنے لگیں یعنی اس کی چغلخوریاں (۳) سن سوائے اس کے نہیں ہے کہ وفات محمد کی دلیل ہے اس امر کی کہ خدا پر کوئی غالب نہیں ہے کیونکہ وہ سب آدمیوں پر غالب تھا (۴) میرے آنسو منزل محبوب میں خوب بہے سو جو حق اہل منزل محبوب کا مجھ پر واجب تھا اس کو ادا کیا اور گریہ نے مرض فرقت سے مجھ کو شفا دی کیونکہ رونے سے جی ہلکا ہوتا ہے۔ پھر اس قول سے رجوع کر کے کہتا ہے کہ قضائے حق وشفائے مرض کہاں اور کس طرح ہوا یعنی نہیں ہوا بلکہ ان کے قریب بھی نہیں ہوا۔ اول بسبب کثرت گریہ وشدت بے ہوشی خیال کیا کہ یہ دونوں امر ظہور میں آ گئے پھر سنبھل کر اور دل میں سمجھ کر کہتا ہے کہ ادائے حق وشفا ہرگز حاصل نہیں ہوئی بلکہ قریب حصول بھی نہیں ہوئی (۵) ہم اس منزل کی طرف لوٹے سو صدمہ فراق نے جو کچھ (قدر قلیل) عقل ہماری چھوڑی تھی بسبب یاد محبوب کے اس کو بھی اڑا لیا اور جو عقل پہلے لے گیا تھا اس کو واپس نہ کیا (۶) میں نے اس منزل کو ایسے اشکہائے رواں پلائے جس کو وہ باران سمجھے ایسی پلکوں سے کہ اس منزل نے ان کو ابر سمجھا۔

سلہ قولہ دمع دمع مبتدا محذوف الخبر ای لی دمع وکرب من افعال مقاربۃ حذف خبرہ لدلالۃ المقام علیہ ای ولا کرب ان یقضی یقول انہ بکی فی اطلال احبتہ بدمع قضی ما یجب لہم علیہ وشفی نفسہ من وجدہا بہم. ثم رجع عن ذلک فقال کیف

۵۱ قوله دار الخ دار خبر عن ضمیر محذوف یرجع الی الربع والالف واللام فی الملو بمعنی التی تقدیره دار التی الو بها طیف ولها حال مقدمة عن قوله طیف وهو فاعل ملوا ای ان هذا الطیف تهدد دنی بهجره لی فما صدقت عینی الانها رأت خیالا کذبا ولا کذب بالطیف لانه هجرنی بعد ذلک اذ لو اتو بعد هاهذا

دَارُ المُلُوِّ لَهَا طَيْفٌ تَهَدَّدَنِي ... لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا

أَنَأْيَتُهُ فَدَنَا أَدْنَيْتُهُ فَنَأَى ... جَمَّشْتُهُ فَنَبَا قَبَّلْتُهُ فَأَبَى

هَامَ الفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ ... بَيْتًا مِنَ القَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا

مَظْلُومَةُ القَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصُنًا ... مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا

بَيْضَاءُ تُطْمِعُ فِيمَا تَحْتَ حُلَّتِهَا ... وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طُلِبَا

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ ... شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

ترجمہ (۱) وہ منزل گھر ہے اس محبوبہ کا جس کا وہ خیال میرے پاس آنے والا ہے جس نے مجھ کو رات میں ہجر کی دھمکی دی تو میری آنکھ نے نہ اس کی تصدیق کی (اس لئے کہ جو اس نے دیکھا وہ بے حقیقت اور خیال محض تھا) اور نہ اس کا خیال میرے چھوڑ نکالنے میں جھوٹا ہوا کیونکہ خیال محبوب کی تمام حرکتیں بعینہ محبوب کی حرکتیں معلوم ہوتی ہیں جن کا بیان اگلے شعر میں ہے (۲) میں اس کے خیال سے دور ہوا تو وہ میرے نزدیک آگیا۔ اُس کے پاس گیا تو وہ دور ہو گیا۔ میں نے اس سے دل لگی کی تو مجھ سے خفا ہونے لگا۔ میں نے اس کا بوسہ لینا چاہا تو اس نے انکار کیا بہر حال خیال محبوبہ نے ہر معاملہ میں میری تحقیق کی یعنی جو کیفیت محبوبہ کی تھی وہی حال اس کے خیال کا ہوا (۳) میرا دل ایک اعرابیہ پر لٹو ہو گیا جو ایک دل کی کوٹھری پر قابض ہے جس کے لئے اس نے طنابیں نہیں کھینچیں (۴) اس کا قد مظلوم ہے کہ اس کے قد کو نزاکت میں ہری بھری شاخ سے تشبیہ دی جاتی ہے اور اس کا آب دہن مظلوم ہے کہ اس کو سفید شہد سے تشبیہ دی جاتی ہے کیونکہ اس کا قد شاخ سے اور اس کا آب دہن شہد سے بڑھا ہوا ہے (۵) وہ گوری ہے کہ (اپنی نرم گفتاری و خوش مزاجی سے) اپنے اس جسم کی جو اس کے لباس میں چھپا ہوا ہے طمع دیتی ہے مگر جب اس کی خواہش کی جاوے تو یہ مطلب نہایت دشوار ہو تا ہے۔ یعنی وہ خوش اخلاق نرم مزاج پاک دامن ہے (۶) گویا وہ محبوبہ آفتاب ہے جس کی شعاع اپنی مٹھی میں بھینچنے والے کو عاجز کر دیتی ہو (یعنی اس کی مٹھی میں بند نہیں ہوتی)۔

(۱) الصحاح النسبة الی الاعراب اعرابی لا واحد له ولیس الاعراب جمعا للعرب کما کان الانباط جمعا لنبط وانما العرب اسم جنس اه وفی التعریفات الاعرابی الجاهل من العرب ۲ (۵) فی الاقرب الغصن بالضم ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع غصون وغصنة واغصان (کذا فی القاموس) فتحریک الصاد للضرورة شعریة ۲ (۶) محرکة العسل الابیض الغلیظ یذکر ویؤنث وهو اشهر من الضرب بالتخفیف ۲ (۷) عز الشئ قل فلا یکاد یوجد ولا یقدر علیه ۲

۵۶ یقول انها لانسها وعذوبة کلامها تطمع العاشق فی نفسها فاذا حاول ذلک عز علیه مطلبه لتعففها وصیانتها ۲ ۵۷ قوله کانها الخ شبهها بشعاع الشمس فی القرب من الطرف وبعدها عن القبض علیه ۲

اذا کانت عینی فاعل صدقت ویجوز ان تکون مفعولا وفاعل صدقت طیف مضمر فیه وتقدیر الکلام علی هذا التی الو بها طیف فما صدقت الطیف عینی ۲ ۵۲ قوله انأیته الخ یرید انه یقابله بضد ما یرید منه فکلما طلب شیئا قابله بضده ۲ ۵۳ قوله هام الخ قیل معناه ملکت قلبی بلا کلفة ولا مشقة فکانت کمن سکن بیتا لم یتعب فی اقامته ولا مد طنابه وقیل ان هذه الحبیبة اتخذت قلبی مسکنا فکان لها بیتا ولکن لا اطناب له ۲ ۵۴ قوله مظلومة الخ مظلومة خبر لمحذوف ای هی او هذه المذکورة مظلومة ویحتمل ان تکون نعتا لاعرابیة یرید ان من شبهها بالغصن ظلمها ومن شبه ریقها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام اعدل واحسن من الغصن وذات رضاب احلی من العسل الخالص ۵۵ قوله بیضاء الخ

اللغات (۱) من التجمیش وهو المغازلة والملاعبة (۲) ۲ نبا علیه صاحبه لم ینقد له ۲ (۳) هام بها یهیم هیما وهیوما وهیمانا وتهیاما احبها وعلی وجهه ذهب من العشق او غیره لا یدری این یتوجه اعلوان الهوی اول مراتب الحب والجوی هو الهوی الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن والتیم هو ان یستعبده الحب ومنه قیل رجل متیم ومنه ایضا سمی تیم الله ای عبد الله والتبل هو ان یسقمه الهوی والوله وهو ذهاب العقل فی الهوی یقال وله الحب اسے حیرة ومنه رجل موله والهیام وهو ان یذهب علی وجهه لغلبة الهوی علیه والصبابة رقة الشوق وحرارته والوجد الحب الذی تتبعه الحزن (۴) مونث الاعرابی وهو من العرب سکان البادیة ۲ خاصة لا واحد له وقیل واحده اعرابی وجاء فی الشعر الفصیح اعاریب کقوله اعاریب ذوو فخر بافک وفی م

۵۱ قولہ مرت الخ یقول لما مرت بنا مع مساویہا فی السن قلت لہا انت من الغزلان وترباک اللتان تماشیہما من العرب فکیف اتفقت ہذہ المجانسۃ بینک وبینہما ۱۲ ۵۲ قولہ فاستضحکت الخ فی الکلام حذف ای انا کالمغیث ای لا تعجب من مجانستی للعرب فانی کالمغیث تراہ من الاسود وہو من ذلک ظبیۃ فانی کالمغیث تراہ من الاسود وہو من ذلک من بنی عجل ۱۲

| | |
|---|---|
| مرت بنا بین تربیہا فقلت لہا | من این جانس ہذا الشادن العربا |
| فاستضحکت ثم قالت کالمغیث یُری | لیث الشری وہو من عجل اذا انتسبا |
| جاءت باشجع من یُسمی واسمح من | اعطی وابلغ من املی ومن کتبا |
| لو حل خاطرہ فی مقعد لمشی | او جاہل لصحا او اخرس خطبا |
| اذا بدا حجبت عینیک ہیبتہ | ولیس یحجبہ ستر اذا احتجبا |
| بیاض وجہ یریک الشمس حالکۃ | ودر لفظ یریک الدر مخشلبا |
| وسیف عزم ترد السیف ہبتہ | رطب الغرار من التامور مختضبا |
| عمر العدو اذا لاقاہ فی رہج | اقل من عمر ما یحوی اذا وہبا |

ترجمہ (۱) وہ اعرابیہ اپنے دو ہم عمروں کے درمیان ہمارے پاس سے ہو کر گذری تو میں نے اس کی طرف اشارہ کرکے کہا کہ کیونکر یہ آہو بچہ عرب کے مشابہ ہوگیا (۲) سو اس میرے کہنے پر وہ کھل کھلا کر ہنسی پھر کہا کہ میں مثل مغیث کے ہوں کہ وہ شیر بیشہ شری سمجھا جاتا ہے حالانکہ وہ بنی عجل سے ہے جبکہ وہ اپنا نسب بیان کرے یعنی وہ شیر ہے باوجودیکہ وہ بنی عجل سے ہے یعنی جس طرح ممدوح شیر ہونے کے باوجود انسان ہے اسی طرح میں آہو ہونے کے باوجود عربیہ عورت ہوں (۳) محبوبہ اپنے استدلال میں اس امر پر ہے کہ ایک ہی شخص انسان اور جانور ہو سکتا ہے) ایسے شخص کو لائی جو ہر اس شخص سے زیادہ بہادر ہے جس کا نام رکھا جاتا ہے اور سب سخیوں سے زیادہ سخی ہے اور ان لوگوں سے جو لکھواتے اور لکھتے ہیں بلیغ ہے یعنی بوجہ اس امر کے کہ وہ ہر ایک شخص سے زیادہ بہادر ہے شیر ہے اور بوجہ زیادہ بلیغ ہونے کے کامل انسان ہے گویا شاعر نے تسلیم کرلیا کہ میری تعجب کو دور کرنے کے لئے محبوبہ نے بے نظیر نظیر پیش کی ہے (۴) ممدوح ایسا تیز طبیعت ہے کہ اگر اس کی طبیعت درماندہ شخص میں حلول کرے تو وہ چل پڑے یا جاہل میں تو وہ ہوشیار و عالم ہو جائے یا گونگے میں تو وہ خطیب و فصیح ہو جائے (۵) جب وہ ظاہر ہو تو اس کی ہیبت تیری دونوں آنکھوں کو چھپالے (یعنی اس کی ہیبت کے سبب تیری دونوں آنکھیں بند ہو جاویں) اور حال یہ ہے کہ جب وہ حجاب میں ہو تو کوئی پردہ اس کو چھپا نہیں سکتا بسبب اس کی روشنی اور حسن جسم کے۔ (۶) اس کی سفیدی روئی ایسی ہے کہ تم کو سمجھا دیگی کہ آفتاب بہت زیادہ سیاہ ہے اور اس کے لفظ سے رنگ دیتا ہے (۸) دشمن کی عمر جب وہ غبار جنگ میں اس کے سامنے آجاتا ہے اس کے ممدوح کے

۵۳ قولہ جاءت الخ الظاہر ان الضمیر فی جاءت للمحبوبۃ ای جاءت بذکر رجل ہذہ صفاتہ وقیل الضمیر للقبیلۃ المذکورۃ ۱۲ ۵۴ قولہ لو الخ یصفہ بقوۃ الخاطر وتوقد الذہن یرید ان خاطرہ لتوقدہ وقوتہ لو کان فی زمن لمشی او فی جاہل صار عالما او فی اخرس قدر علی النطق الفصیح ۱۲ ۵۵ قولہ اذا الخ یقول اذا ظہر للناس حجبت ہیبتہ العیون عن النظر الیہ واذا احتجبت وراء الستور ظہر نور وجہہ من ورائہا فلم تستطع حجبہ ۱۲ ۵۶ قولہ بیاض الخ بیاض وجہ مبتدأ خبرہ محذوف ای لہ بیاض وجہ یرید ان نور وجہہ یغلب نور الشمس و لفظہ اعلی من الدر فاذا قابل الشمس اراکہا سوداء واذا نطق رأیت لفظا یصیر الدر عندہ خزفا ۱۲ ۵۷ قولہ وسیف الخ ای ان مضاء عزمہ یصیر السیف رطب الحد من دم الاعداء ۱۲ ۵۸ قولہ عمر الخ یقول اذا لقی عدوہ فی الحرب قصر عمرہ حتی یکون اقصر من عمر المال عندہ اذا شرع فی العطاء ۱۲

اللغات (۱) تثنیۃ ترب سقط نونہا للاضافۃ وہو المساوی لغیرہ فی العمر یستعمل للمذکر والمؤنث ۱۲ (۲) جانس الشیء مجانسۃ وجناسا شاکلہ واتحد معہ فی الجنس ومنہ وکیف یؤانسک من لا یجانسک (۳) ہو الغزال الذی قوی واستغنی عن امہ یرید المحبوبۃ (۴) اسما الشیء جعل لہ اسما ۱۲ (۵) املت الکتاب علی الکاتب املالا واملیتہ علیہ املاء بقلب اللام یاء القیتہ علیہ ای قلتہ لہ فکتب عنی والاولی لغۃ الحجاز وبنی اسد والثانیۃ لغۃ بنی تمیم وقیس (۶) ہو المصاب بداء القعاد بالضم داء یقعد من اصیب بہ ۱۲ (۷) صحا السکران ذہب سکرہ ۱۲ (۸) خرس الرجل خرسا انعقد لسانہ عن الکلام فہو اخرس والجمع خرس وخرسان ۱۲ (۹) اعلم ان الفرق بین بدأ مہموز اللام وبینہ ناقصا قد خفی علی کثیر منہم ولا غرو فیہ فان العلم قد ضاع والجہل قد شاع فاعلم علمک اللہ ان بدأ مہموزا من فتح یفتح بمعنی ابتدأ وناقصا من نصر ینصر بمعنی ظہر ۱۲ (۱۰) مضارع من الارواع

سلہ قوله توقه الخ يقول احذر بأسه وان اردت ان تمتحنه فعاده اوكن مالا في يده حتى ترى ما يحل بك من الابادة والافناء ۱۲ سلہ ۵۲ قوله تحلو الخ يقول هو عذب الاخلاق في حال الرضى فاذا اغضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو امكن مزج الماء بها لم يطق احد شربه ۱۲ سلہ ۵۳ قوله وتغبط الخ الضمير في به يعود الى حيث وهو هنا مفعول به لتغبط قال الواحدي جعل الغبط للارض لانها وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها والخيل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لها الحسد يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذا الخيل يحسد بعضها بعضا لركوبه ۱۲ سلہ ۵۴ قوله ولا الخ الشطر الاول ناظر الى سخاوة وجوده والثاني الى شجاعته وقوته يقول لكثرة جوده لا يقدر ان يرد كف من جاءه يطلب العطاء ولشدة بأسه وشجاعته يهزم الجحافل المختلط الاصوات ۱۲ سلہ ۵۵ قوله وكلما الخ اي من قبل ان يصطحبا نفذ فان وابقى النصب اراد اذا التقى الديناران عنده تفرقا قبل الاصطحاب فيهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين كما قال الآخر

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا ... لكن يمر عليها وهو منطلق

وهذا اذا كان الدينار مرفوعا ويجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كلما لقي الممدوح الدينار مصاحبا له قيل ان البيت الاول من معاني ابي الطيب التي يناقض اخرها اولها لانه قرر اولا ان الدينار يلقى صاحبه ثم يفترقان قبل اصطحابهما وهذا تناقض قال الدميري ليس كما قيل من التناقض لان معنى الصحبة غير اللقاء وليس

| | |
|---|---|
| توقه فاذا ما شئت تبلوه | فكن معاديه او كن له نشبا |
| تحلو مذاقته حتى اذا غضبا | حالت فلو قطرت في البحر ما شربا |
| وتغبط الارض منها حيث حل به | وتحسد الخيل منها ايها ركبا |
| ولا يرد بفيه كف سائله | عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا |
| وكلما لقي الدينار صاحبه | في ملكه افترقا من قبل يصطحبا |
| مال كان غراب البين يرقبه | فكلما قيل هذا مجتد نعبا |
| بحر عجائبه لم تبق في سمر | ولا عجائب بحر بعدها عجبا |

ترجمہ (۱) اے مخاطب تو اس کی دشمنی سے بچتا رہ اور جب تو اس کو آزمانا چاہے تو اس کا دشمن بن جا یا اس کا مال ہو جا سو صورت اول میں بسبب اس کی شجاعت کے اور صورت دوم میں بسبب اس کی سخاوت کے فوراً ہلاک ہو جاوے گا (۲) اس کا مذاق شیریں رہتا ہے (یعنی خوش اخلاق رہتا ہے) یہاں تک کہ جب وہ غضب ناک ہو جاوے تو اس کا مزہ بالکل بدل جاتا ہے (یعنی تلخ ہو جاتا ہے) سو اس وقت اگر دریائے (شیریں) میں اس کا قطرہ ڈال دیا جائے تو وہ پینے کے قابل نہ رہے (۳) وہ زمین پر جس مکان میں اترتا ہے دوسرا قطعہ زمین کا اس پر رشک کرتا ہے کہ کاش وہ مجھ پر بھی اترتا اور جس گھوڑے پر سوار ہوتا ہے دوسرا گھوڑا اس پر حسد کرتا ہے کہ کاش وہ مجھ پر سوار ہوتا نہ دوسرے پر (۴) اور نہیں لوٹا سکتا ہے اپنے منہ کے ذریعے سے (بات سے) اپنے سائل کی ہتھیلی کو اپنے پاس سے مگر لشکر پر شور کو تنہا لوٹا دیتا ہے یعنی کرم اس قدر ہے کہ ایک سائل کو واپس نہیں کر سکتا ہے اور طاقتور اس قدر کہ ایک بڑے لشکر کو تنہا شکست دے دیتا ہے۔ اجتماع ضدین کو ثابت کرنا متنبی کے خصوصیات میں سے ہے (۵) اور جبکہ اس کی ملک میں ایک دینار دوسرے سے آملتا ہے تو وہ قبل اس کے کہ ہم صحبت ہوں (اور ایک دوسرے کے پاس ٹھہریں) متفرق ہو جاتے ہیں یعنی سائلوں کو دے ڈالتا ہے یعنی ان دونوں سے صرف چلتے ہوئے ملاقات ہو جاتی ہے اور اجتماع کی نوبت ہی نہیں پہنچتی (۶) اس کا ایسا مال ہے کہ گویا جدائی کا کوا اس کی تاک میں لگا رہتا ہے سو جب کہا جاتا ہے کہ یہ سائل موجود ہے تو وہ کوا بول پڑتا ہے (اور وہ مال سائلوں میں تقسیم کیا جاتا ہے) یعنی وہ جمع نہیں رہتا بلکہ متفرق ہو جاتا ہے کیونکہ عرب کا یہ خیال ہے کہ غراب البین جس قوم کی بستیوں میں بولتا ہے وہ متفرق ہو جاتے ہیں (۷) وہ ایک دریا ہے کہ اس کی عجائب کثیرہ نے افسانہ گوئی میں اور دریا کے عجائبات میں ممدوح کے عجائب کے بعد × کوئی عجیب بات نہیں چھوڑی۔ خلاصہ یہ کہ ممدوح ایسا صاحب امور عجیبہ ہے کہ ان کے روبرو

اللغات (۱) الغبطة والحسد كلاهما بمعنى التمني الا ان الغبطة تمني مثل حال الرجل مع بقائها عليه والحسد تمني زوالها الى الحاسد ۱۲ (۲) نعب الغراب نعبا ونعيبا ونعابا وتنعابا ونعبانا صوت بالبين على زعمهم ۱۲

م كل من لقيه صحبه ۱۲ سلہ ۵۶ قوله بحر الخ يقول هو بحر له عجائب في الفضل والشجاعة لا تحكيها العجائب متى يتحدث بها اهل السمر الا تنكر في جنبها عجائب البحار وانما هي بالنسبة اليه كالشيء المألوف لغرابة ما يبدو منه ويذكر عنه ۱۲

| | |
|---|---|
| لایقنع ابن علی نیل منزلۃ | یشکو محاولها التقصیر والتعبا |
| ھزّ اللواء بنو عجل به فغدا | رأسًا لھم وغدا کلٌّ لھم ذنبا |
| التارکین من الاشیاء اھونھا | والراکبین من الاشیاء ماصعبا |
| مبرقعی خیلھم بالبیض متخذی | ھام الکماۃ علی ارماحھم عذبا |
| ان المنیۃ لو لاقتھم وقفت | خرقاء تتھم الاقدام والھربا |
| مراتب صعدت والفکر یتبعھا | فجاز وھو علی آثارھا الشھبا |
| محامد نزفت شعری لیملأھا | فآل ما امتلأت منہ ولا نضبا |
| مکارم لک فتّ العالمین بھا | من یستطیع لامر فائت طلبا |

ترجمہ (۱) نہیں قانع بناتا ہے ابن علی (ممدوح) کو اس مرتبہ کا حاصل کر لینا جس کا قصد کرنے والا اپنی کوتاہی اور درماندگی کی شکایت کرتا ہے یعنی جس مرتبہ کا حصول اوروں کو دشوار ہو یہ اس پر بھی بس نہیں کرتا (۲) بنو عجل نے اس کی ماتحتی میں نیزے کو حرکت دی یعنی اس کو اپنا سردار مانا سو وہ انکا سردار ہو گیا اور سب لوگ اُن کی دم یعنی تابع ہو گئے (۳) یعنی وہ لوگ آسان امور کو چھوڑتے ہیں اور سخت امور پر سوار اور قابض ہوتے ہیں غرض اوالعزم ہیں (۴) وہ لوگ اپنے سواروں پر تلواروں کا برقع ڈالتے ہیں کہ ان تک کوئی پہنچ نہ سکے اور دلیروں کے سروں کو اپنے نیزوں کے سروں پر پھندنے کرتے ہیں (۵) اگر موت اُن سے ملے تو بیشک ہراسان و حیران کھڑی رہ جائے آگے بڑھنے اور بھاگنے کو تہمت لگاتی ہوئی یعنی یہ کہتی ہوئی کہ اگر آگے بڑھی تو ماری جاؤں گی اور اگر بھاگی تو پکڑی جاؤں گی غرض ان کے سامنے موت کا حال بے حال ہو جاتا ہے (۶) بنی عجل کے مراتب بلند ہوئے اور شاعر کا فکر ان کے پیچھے چلتا رہا یعنی دیکھ دیکھ کر بیان کرتا تھا سو فکر ستاروں سے بڑھ گیا اور اس پر بھی ان مراتب کے نشان قدم پر چلتا گیا ان تک نہ پہنچ سکا (۷) ان کے ایسے محامد ہیں کہ انھوں نے میرے شعر کو مثل پانی کے جو کنوئیں سے نکالا جاوے بالکل کھینچ لیا یعنی وہ میرے لئے قصیدہ گوئی کا سبب بنے تاکہ وہ شعر ان کے فضائل کو پُر کر دے سو وہ شعر ایسے حال میں لوٹا کہ وہ فضائل اس سے پُر نہ ہوئے اور نہ وہ شعر خشک ہوا۔ یہاں شعر کو بمنزلہ پانی کے ٹھہرایا ہے اور اس کے فنا و تمام نہ ہونے کو اس کا خشک نہ ہونا۔ مطلب یہ ہے کہ ان کے محامد کثیر ہیں اور میری مدح گوئی بھی

لـه قوله لایقنع الخ اے انه لایقنع ببلوغ ھذہ المنزلة العظیمة التی یشکو طالبھا تقصیر ھمته عنھا وتعبه فی تحصیلھا وانما ھو دائما بطلب المزید الی مایعجز عنه الطالبون ۱۲ لـه قوله ھز الخ یقول حرکوا اللواء وھو باسمه اے بجلوہ قائدھم فصار رئیسا لھم و صاروا ھو ساداة الناس ۱۲ لـه قوله التارکین الخ نصب التارکین علی المدح باضمار اعنی او امدح ای انھم العلو ھممھم یترکون سھل الامور وحاصلھم ویرومون المطالب الشاقة والغایات البعیدة ۱۲ لـه قوله مبرقعی الخ اے ان سیوفھم تحول دون خیلھم فلا یصل الیھا طعن او ضرب فتکون لھا بمنزلة البراقع یعنی انھم یحمونھا بالسیوف لا بالبراقع والتجافیف و یحتمل ان یکون المراد انھم یغشون بصلات الاعداء ولمعان سیوفھم المسلولة فوق رؤوس خیلھم فلا یبصرون وجوھھا کانھا مبرقعة و قوله متخذی الخ ای انھم یأخذون رؤوس الابطال باطراف رماحھم فتکون شعورھا بمنزلة العذب التی تعلق علی الرماح ۱۲ لـه قوله ان الخ یقول لو لاقتھم المنیة یوم حرب لوقفت من الخوف حال کونھا مثل مرأۃ ذات حمق لایتجه لھا رأی فی السلامۃ فھی تتھم الاقدام مخافة الھلکة وتتھم الھرب مخافة اللحاق والوقوع فی ایدیھم قال شیخ الادباء ویحتمل ان یکون خرقا بمعنی الارض الواسعة تتخرق فیھا الریاح فالمعنی ان المنیة ان لاقتھم وقفت فی المفازۃ الواسعة الخ ۱۲ لـه قوله مراتب الخ ای لھم مراتب علت فی السماء وتبعھا فکر المتأمل فیھا فجاوز الکواکب فی صعودہ وراءھا حتی ترک الکواکب تحته ولم یبلغ الیھا ۱۲ لـه قوله محامد بھا العالمین فلم یقدر احد یدرکھا ومن یقدر علی ادراک امر فائت ۱۲

اللغات (۱) طالبھا اصله طلب الشیئ بالحیلة کما فی الاساس حاولته طلبته بحیلة ۱۲ (۲) ھم الابطال الذین یحمون فی السلاح ۱۲ (۳) جمع عذبة وھی الریش المعلق فی طرف الرمح ۱۲ (۴) مؤنث الاخرق وھو الاحمق الضعیف الرأی ۱۲ (۵) جاز للوضع یجوزہ جوزا ترکه خلفه ۱۲ (۶) جمع محمدة وھی ما یحمد به ۱۲ (۷) نزف ماء البئر نزفا نزحه کله والبئر نزحت لازم ومتعد ۱۲ شبه المحامد بالبئر اقتضاھا ما یکا فیھا من المدح بالاناء الذی لایمتلئ الا بقدر ما یسع من الماء فقال ان ھذہ المحامد استفرغت شعری اقتضاء بحقھا منه فعاد وحقھا لم یستوفه شعری لو ینفد یعنی انه سیعود الی استیفاء من بھا ۱۲ لـه قوله مکارم یعنی لک مکارم ومناقب سبقت

۵۱ قوله لما الخ یرید بالرکبان جماعات القصاد الذین اتوا الممدوح فوجوا عنہ بالھبات والعطایا. یقول لما اقمت بانطاکیۃ جاءتنی رکبان العفاۃ الذین قصدوک وانا فی حلب ۱۲ ۵۲ قوله فسرت الخ یقول جئتک لا امیل فی سیری ولا اقف حتی بلغتک محمولا علی راحلتین من فقری الذی یسعی بی الی بابک طلبا للعطاء وادبی الذی اتخذتہ وسیلۃ فی قصدک ۱۲

لَمَّا اَقَمْتَ بِاَنْطَاكِیَّۃَ اخْتَلَفَتْ ۔۔۔ اِلَیَّ بِالْخَبَرِ الرُّکْبَانُ فِیْ حَلَبَا

فَسِرْتُ نَحْوَکَ لَا اَلْوِیْ عَلٰی اَحَدٍ ۔۔۔ اَحُثُّ رَاحِلَتَیَّ الْفَقْرَ وَالْاَدَبَا

اَذَاقَنِیْ زَمَنِیْ بَلْوٰی شَرِقْتُ بِھَا ۔۔۔ لَوْ ذَاقَھَا لَبَکٰی مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا

وَاِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَۃً ۔۔۔ وَالسَّمْھَرِیَّ اَخًا وَالْمَشْرَفِیَّ اَبَا

بِکُلِّ اَشْعَثَ یَلْقَی الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا ۔۔۔ حَتّٰی کَاَنَّ لَہٗ فِیْ قَتْلِہٖ اَرَبَا

قُحٍّ یَکَادُ صَھِیْلُ الْخَیْلِ یَقْذِفُہٗ ۔۔۔ مِنْ سَرْجِہٖ مَرَحًا بِالْعِزِّ اَوْ طَرَبَا

فَالْمَوْتُ اَعْذَرُ لِیْ وَالصَّبْرُ اَجْمَلُ بِیْ ۔۔۔ وَالْبَرُّ اَوْسَعُ وَالدُّنْیَا لِمَنْ غَلَبَا

ترجمہ (۱) جب تم نے بمقام انطاکیہ اقامت کی تو شتر سواران سائل جو تمہارے پاس سے لوٹے تو میرے پاس بمقام حلب تمہاری (سخاوت وکرم کی) خبر لائے (۲) تو تمہاری خبر عطا سنکر میں تمہاری طرف چل پڑا کسی کی طرف منہ موڑ کر نہیں دیکھتا تھا ایسے حال میں کہ میں اپنی دو سواریوں فقر اور ادب کو قطع طریق پر برانگیختہ کرتا تھا بسبب اسکے کہ میں ادیب حاجتمند ہوں اور تم ادب کے قدردان ہو اس لئے تمہارے پاس حاضر ہوا (۳) میرے زمانہ نے مجھکو ایسی مصیبت کا جرعہ پلایا ہے جس سے مجھے اچھو ہو گیا یعنی وہ میرے گلے میں اٹک گیا اگر خود زمانہ اس مصیبت کو چکھتا تو وہ جب تک جیتا بیشک روتا اور جھینکتا رہ (۴) اور اگر میری عمر بڑی ہوئی تو لڑائی کو والدہ اور نیزہ سمہری کو بھائی اور تلوار مشرفی کو والد بناؤں گا یعنی ہمیشہ لڑائی میں رہوں گا تاکہ مطلب کو پہنچوں (۵) یعنی ہمیشہ جنگ پیشہ رہوں گا بمعیت ہر شخص پریشان مو کے جو موت سے ہنستا ہوا ملے گویا اس کو اپنے قتل کی کوئی بڑی ضرورت ہے (۶) ایسا پریشان مو جو خالص النسب ہو جبکہ وہ گھوڑے کے ہنہنانے کو سنے تو قریب ہے کہ وہ آواز اس کو بسبب عزت طلبی یا نشاط کے اس کے زین سے پھینکدے۔ اور ایک روایت میں مرحا بالغزو ہے یعنی لڑائی کی خوشی سے اور یہ مناسب تر ہے (۷) سو موت میری بڑی عذرخواہ ہے اس سے کہ میں بحالت ذلت مروں یعنی اگر میں طلب معالی میں قتل کیا جاؤں تو موت میری عذرخواہی کو کم کرے گی ×

۱۲ الشام ۱۲ (۹) ھو الخالص یرید العربی الخالص النسب ۱۲ (۱۰) علوان صوت الفرس الفاظ لا بد من معرفۃ الفروق فی ما بینھا فالصھیل صوت الفرس فی اکثر احوالہ والضبح صوت نفسہ اذا عدا والقبع صوت یرددہ من منخرہ الی حلقہ اذا نفر من شیٔ او کرھہ والحمحمۃ صوتہ اذا طلب العلف او رای صاحبہ فاستانس الیہ والخضیعۃ والوکیب صوت بطنہ ۱۲ (۱۱) مرح الرجل مرحا اشتد

۵۳ قوله اذا اقنی الخ المعنی انہ اذاقنی الدھر من الفقر والغربۃ شیئا لو کان الدھر شخصا وذاق البلاء الذی ذقتہ منہ لم یستطع علیہ صبرا الشئ فکیف اصبر انا علیہ ۱۲ ۵۴ قوله وان الخ یقول لا ارجو الا جل بلایا ابتلیت بھا ان اعیش ولکن ان حظیت بحیوۃ اجعل الحرب کانھا امی فی کون حجرھا کانھا والرماح السمھریۃ معینۃ لی کالاخوان والسیف المشرفی فی مظلۃ علی کالاب وبالجملۃ اجعل ھذہ الثلث کوالدی وعشیرتی التی انتسب الیھا ولا افارقھا ۱۲ ۵۵ قوله بکل الخ ای الازم الحرب بکل رجل اقرع اغبر من طول الاسفار ولقاء الحروب یرمی بنفسہ فی مواقع الھلکۃ حتی کان القتل لہ حاجۃ یبغیھا ویسعی الیھا ۱۲ ۵۶ قوله قح الخ قح نعت لاشعث ومرحا وطربا مصدران وقعا فی موضع الحال وتعلیل لیقذفہ وروی ابن جنی صھیل الجرد جمع اجرد وھو الفرس القصیر الشعر ویروی مرحا بالغزو والمعنی ان ھذا الرجل اذا سمع صھیل الخیل استخفہ ذلک حتی یکاد یطرحہ عن السرج لما یجدہ من النشاط والطرب ۱۲ ۵۷ قوله فالموت الخ یقول الموت اعذر لی من ان اعیش راضیا بالذل والصبر علی البلاء اجمل بی من الجزع لانہ ابعد عن الشماتۃ واقرب الی الفوز والبر اوسع لی من بلد یضیق بی ۱۲

اللغات (۱) بالفتح والکسر وسکون النون وکسر الکاف وفتح الیاء المخففۃ قاعدۃ العواصم وھی ذات اعین وسور عظیم من صخر داخلہ خمسۃ اجبل دورھا اثنا عشر میلا ۱۲ (۲) ای جاءت مرۃ بعد اخری ۱۲ (۳) تثنیۃ راحلۃ وھی النجیب الصالح لان یرحل من الابل ۱۲ (۴) شرق الرجل بریقہ او بغیرہ من المائعات المشروبۃ غص ۱۲ (۵) انتحب بکی شدیدا وتنفس شدیدا ۱۲ (۶) عمر الرجل عاش زمانا طویلا ۱۲ (۷) ھو الرمح الصلب وقیل المنسوب الی سمھر زوج ردینۃ الذین کانا یثقفان الرماح او الی قریۃ فی الحبشۃ ۱۲ (۸) مشرفی منسوب الی مشارف قری من ارض العرب تدنو من الریف منھا السیوف المشرفیۃ وقیل النسبۃ الی موضع فی الیمن او الی مشارف

ـ٥١ قوله بابي الخ رفع الشموس وما بعدها على الابتداء تقديره الشموس بابي مفديات ويجوز ان يكون خبرا والابتداء محذوف كانه يريد المفديات بابي الشموس ويجوز ان يكون نائب فاعل لما لم يسم فاعله محذوف وما كان يريد تفدى بابي الشموس ويجوز النصب بتقدير افدي بابي الشموس وغواربا حال ١٢ ـ٥٢ قوله المنهبات

# وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بأبي الشموسُ الجانحاتُ غواربا ... اللابساتُ من الحريرِ جلاببا

المنهباتُ قلوبَنا وعقولَنا ... وجناتِهنّ الناهباتِ الناهبا

الناعماتُ القاتلاتُ المحييا ... تُ المبدياتُ من الدلالِ غرائبا

حاولنَ تفديتي وخفنَ مراقبا ... فوضعنَ أيديهنّ فوقَ ترائبا

وبسمنَ عن بردٍ خشيتُ أذيبُه ... من حرّ أنفاسي فكنتُ الذائبا

يا حبّذا المتحمّلون وحبّذا ... وادٍ لثمتُ به الغزالةَ كاعبا

كيفَ الرجاءُ من الخطوبِ تخلّصا ... من بعدِ ما أنشبنَ فيّ مخالبا

أوحدنني ووجدنَ حزناً واحداً ... متناهياً فجعلنَه لي صاحبا

ترجمہ (۱) میرا باپ قربان ہووے اُن آفتابوں پر جو نجترے سے ڈھلتے ہیں اور وہ مغرب میں چھپ جاتے ہیں یعنی خوبصورت عورتوں پر جو حریر کی اوڑھنیاں اور لباس پہننے والیاں ہیں (۲) وہ عورتیں ہمارے قلوب اور عقول کو اپنے رخساروں سے لٹوانے والی ہیں کہ وہ رخسارے لوٹنے والے کو لوٹنے والے ہیں یعنی غارت گر کو غارت گر ہیں (۳) وہ عورتیں نازک اندام اپنے ہجر سے قتل کرنے والی اور وصل سے زندہ کرنے والی اور ناز سے امور عجیبہ کو ظاہر کرنے والی ہیں (۴) انھوں نے مجھ سے یہ کہنا چاہا کہ ہم تم پر قربان ہوں اور رقیب سے ڈریں تو اس مطلب کو اشارۃً ادا کیا اور اپنے ہاتھوں کو اپنے سینوں پر رکھا گویا اشارۃً کہا کہ ہماری جانیں تجھ پر قربان (۵) اور انھوں نے اپنے دندان سے تبسم کیا جو سفیدی اور آبداری میں مثل اولے کے تھے مجھ کو خوف ہوا کہ بسبب حرارت اپنے انفاس کے جو باعث گرمی عشق نہایت گرم ہیں ان کو گلا دوں گا مگر نتیجہ یہ ہوا کہ اُن کی جدائی میں خود گل گیا (۶) اے قوم وہ لوگ جو محبوبہ کو سوار کرکے لے گئے بہت بڑے صاحب نصیب ہیں اور وہ نالہ بہت اچھا ہے جس میں میں نے محبوبہ آفتاب رُو کا بوسہ جب اُس کی پستان ابھرنے لگی تھی لیا تھا (۷) مصائب سے نجات کی امید کس طرح ہو سکتی ہے اس کے بعد کہ انھوں نے میرے جسم میں ناخن گاڑ دیئے یعنی نہیں ہو سکتی (۸)

(۸) ان مصائب نے مجکو میرے اعوان و انصار سے تنہا پایا اور انھوں نے حزن یعنی غم فراق کو کہ حد کو پہنچا ہوا پایا سو ان مصائب نے اُس غم کو میرا مصاحب کر دیا تاکہ دونوں ایک ہی چیز میں ایک ساتھ رہیں ؞

اللاتي جعلن عقولنا وقلوبنا نهبا لوجناتهن يسبينها بمحاسنهن ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي ينهب الناس ـ٥٣ قوله حاولن الخ يقول ردن ان يقلن لي نفديك بانفسنا فوضعن ايديهن على صدورهن اشارة الى ذلك خوفا من سمع الرقيب ١٢ ـ٥٤ قوله وبسمن الخ اراد ان اذيبه فحذف لضيق المقام اي اني كنت اخاف على ثغورهن ان تذوب من حرارة انفاسي فلما رحلن ذبت انا من شوقي اليهن ١٢ ـ٥٥ قوله يا الخ الغزالة الشمس شبه الجارية في صورة كاعب من النساء وهي الجارية التي بدأ ثديها للنهود ـ٥٦ قوله كيف تخلصا مفعول الرجاء علة مع اقترانه بال وهو ضعيف. يقول كيف ارجو التخلص من الخطوب بعد تمكنها مني ونفاذ حكمها في ـ٥٧ قوله اوحدنني الخ

يقول تركتني الخطوب وحيدا بعد تفريقها بيني وبين الاحبة وجعلت قريني بعدهم ما اجد من الحزن الوحيد المتناهي وهو حزن الفراق ١٢ ـ٥ ذاب ضد جمد واذابه غيره والمراد من الذوبان الزوال والاضمحلال ١٢

اللغات (۱) جمع جلباب هو ما يلتحف به من الثياب في اصله جلابيب فحذف الياء للضرورة ١٢ (۲) انهب الرجل مالہ جعله نهبا يغار عليه ١٢ (۳) هو جرأة المرأة على الرجل في تكسر وتغنج ١٢ (۴) التفدية ان تقول للرجل بنفسي فديتك ١٢ (۵) بسم تبسم ضحك قليلا ١٢ (۶) جمع بردة حب الغمام وقد يستعمل للاسنان الشديدة البياض ١٢ (۷) يمكن ان يراد به الشمس او الحيوان ١٢ (۸) جمع مخلب بكسر الميم وهو للسباع والجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان ١٢ (۹) اوحدتني اي صيرتني واحدا ١٢ ـ٧٠

وَنَصَبَتْنِي غَرَضَ الرُّمَاةِ تُصِيبُنِي ... مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا

أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا ... مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا

وَحُبِيتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ ... مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا

حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا ... جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا

مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ ... يَتَبَارَيَانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبَا

يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لِوَفْدِهِ ... وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا

كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ ... بِعَظِيمِ مَا صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كَاذِبَا

ترجمہ (۱) ان مصائب نے مجھکو تیر اندازوں کا نشانہ بنا دیا ایسے حالیکہ مجھکو محنتوں کے ایسے تیر جو تلواروں کی دھاروں سے زیادہ تیز ہیں لگتے رہتے ہیں (۲) دنیا نے مجھکو پیاسا کیا سو میں جب اس کے پاس پانی مانگتا آیا تو مجھ پر اس نے مصائب کا مینہ برسا دیا (۳) بعوض تھکے ہوئے مادہ شتروں کے جن کی آنکھیں بسبب کثرت محنت سفر کے گڑ گئی ہوں کالا موزہ دارشی کھال کا مجھکو دیا گیا سو اب میں پیادہ ہوا ہوں یعنی حقیقت میں تو پیادہ ہوں مگر چونکہ موزوں پر سوار ہوں چاہو سوار کہہ لو (۴) یہ ایسے حالات ہیں کہ اگر ممدوح کو اس حال کی اطلاع ہو جاوے تو (وہ میری حمایت کے لئے زمانہ کو ایسا لتاڑے کہ) وہ اس کے خوف سے میرے پاس اس حال سے توبہ کرتا ہوا آئے یعنی کہے کہ میری توبہ پھر کبھی تجھکو تکلیف نہ دوں گا۔ (۵) وہ ایک بادشاہ ہے کہ نوک اس کے نیزے کی اور اس کی انگلیاں خوں ریزی اور احسان کی طرف جو مثل باران ریزاں ہے ایک دوسرے سے بڑھنا چاہتے ہیں یعنی اس کا نیزہ دشمنوں کی خوں ریزی کی طرف اور اس کی انگلیاں سائلوں کی بخشش کی جانب نہایت سرعت کے ساتھ ایک دوسرے سے آگے جانا چاہتے ہیں خلاصہ یہ کہ وہ شجاع اور سخی ہے (۶) وہ شئے عظیم القدر کو اپنے سائلوں کے لئے کمتر سمجھتا ہے اور بسبب کثرت عطا اور دریا دلی کے خیال کرتا ہے کہ دریائے دجلہ (بایں کلانی) پانی پینے والے کے لئے کافی نہیں ہے زیادہ کی حاجت ہے (۷) کرم کی وجہ سے تو اگر تو اس کے روبرو اس کے نفس کی وہ بڑی بات جو اس نے کی ہے بیان کرے تو ممدوح تجکو جھوٹا سمجھے یعنی اس امر کو بڑا سمجھ کر اس کی تصدیق نہ کرے ۔

۵۱ ظمتني الخ يقول ان حظه كان من الدنيا الحرمان فلما اقبل يلتمس جودها افرغت عليه المصائب ۱۲ ۵۲ قوله وحبيت الخ خوص الركاب من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها يقول اعطيت بدلا من الابل خفا اسود فانا راكب ماش كذا مشى عليه اصحاب الشروح وقال شيخ الادباء كون الناقة غائرة العين وصف ممدوح في النياق فالمعنى اني بسبب ما لي من المكارم والفضائل كنت مستحقا لامثال هذه النياق ولكني اعطيت بدلها خفا اسود اي ما قدر الزمان حق قدري ۱۲ ۵۳ قوله حال الخ حال خبر عن محذوف اي هذه حال. ويروى حالا بالنصب على اضمار عامل محذوف اي اشكو واذم. والمعنى ان الممدوح متى علم بحالي التي ذكرتها فلابد ان يتلافاها باحسانه ويكف سلطة الزمان عني فيكون احسانه بمنزلة توبة الزمان الي ويجوز ان يقال لو علم الممدوح بهذه الحال لتهدد الزمان فجاء الزمان الي تائبا منها خوفا منه ۱۲ ۵۴ قوله ملك الخ دما تمييز او منصوب على نزع الخافض اي في دم اي ان سنان رمحه يقطر دما من الاعداء وكفه تقطر جودا على الاولياء ۱۲ ۵۵ قوله يستصغر الخ المعنى انه يستصغر الشئ العظيم لقاصده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر الكبار حتى انه ليعد مع النيل والفرات وسيحان وجيحان ليس يكفي شاربا ۱۲ ۵۶ قوله كرما الخ كرما مفعول له عامله يظن في البيت السابق ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا اي كرم كرما يقول وقصصت عليه ما صنع من الافعال العظيمة لظنك تحدثه بالكذب بخروج تلك الافعال عن طوق القدرة

**اللغات** (۱) هو الهدف يرمى بالسهام ۱۲ (۲) جمع محنة ما يمتحن به الانسان من بلية ۱۲ (۳) جمع مضرب بفتح الراء وكسرها وهو حد السيف ۱۲ (۴) اصلها ظمأتني بالهمز فخففه ۱۲ (۵) الاستسقاء طلب السقي ۱۲ (۶) حبا فلانا كذا وبكذا اعطاه وحبا عن كذا منعه ۱۲ (۷) جمع اخوص وهو الغائر العينين من الجهد والاعياء وقال في التبيان جمع خوصاء ۱۲ (۸) هي الابل واحدتها راحلة وجمعه ايضا ركب وركابات وركائب ۱۲ (۹) اطراف الاصابع والمراد بها الكف ۱۲ (۱۰) يتعارضان وهو ان يفعل كل منهما مثل فعل صاحبه ۱۲ (۱۱) سكب الماء سكبا وتسكابا فسكب هو سكوبا اي صبه فانصب لازم ومتعد والساكب المنسكب او المسكوب ۱۲ (۱۲) الامر الخطير اي العظيم ۱۲ (۱۳) بالكسر وبفتح نهر ببغداد لانه يدخل

سل عن شجاعته وزره مسالما ... وحذار ثم حذار منه محاربا

فالموت تعرف بالصفات طباعه ... لم تلق خلقا ذاق موتا آئبا

ان تلقه لا تلق الا قسطلا ... او جحفلا او طاعنا او ضاربا

او هاربا او طالبا او راغبا ... او راهبا او هالكا او نادبا

واذا نظرت الى الجبال رأيتها ... فوق السهول عواسلا وقواضبا

واذا نظرت الى السهول رأيتها ... تحت الجبال فوارسا وجنائبا

وعجاجة ترك الحديد سوادها ... زنجا تبسم او قذالا شائبا

فكأنما كسي النهار بها دجى ... ليل واطلعت الرماح كواكبا

ترجمہ (۱) تو حال اس کی شجاعت کا (لوگوں سے) پوچھکر یقین کرلے وبحالت صلح اس سے ملاقات کر اور تو بچ اس سے پھر بچ جبکہ وہ لڑنے والا ہو یعنی تو خود اس کی شجاعت کا امتحان نکر ورنہ مارا جائے گا (۲) شاعر مثال بیان کرتا ہے کہ سو موت کی طبیعت اس کے صفات سے معلوم ہوتی ہے (ورنہ) تو ایسی مخلوق سے نہیں ملے گا جو موت کو چکھ کر پھر واپس آنے والی ہو (۳) اگر تو اس کی ملاقات کا ارادہ کرے تو تو اس سے نہیں ملے گا مگر لڑائی کے غبار یا لشکر میں یا نیزہ بازی کرتا یا شمشیر زنی کرتا (۴) یا دشمنوں کو اس کے مقابلہ میں نہیں دیکھے گا مگر اس سے بھاگنے والا یا اس سے طالب عطا یا اس سے بخشش کا خواہشمند یا اس کے خوف سے ڈرنے والا یا اس کی تلوار سے مقتول یا اپنے مقتول مردوں پر رونے والا (۵) اور جب تو زمین پر (کھڑا ہوا) پہاڑوں کو دیکھے تو ان پہاڑوں کو نرم زمینوں پر ہلتے نیزے اور برندہ شمشیر دیکھے گا۔ خلاصہ یہ کہ اس کے مسلح لشکر پہاڑوں پر پھیل رہے ہیں تو اب وہاں سوائے نیزوں اور تلواروں کے کچھ معلوم نہیں ہوتا غرض پہاڑوں کا پتہ نہیں ہے (۶) اور جب تو پہاڑوں پر سے میدانوں کو دیکھے تو ان کو ایسے حال میں دیکھے گا کہ پہاڑوں کے نیچے سوار اور گھوڑے ہیں زمین کہاں نہیں دکھتی (۷) اور دیکھے گا تو غبار کو کہ لوہے (کی چمک) نے اس کی سیاہی کو ایسے حال میں چھوڑا ہے جیسے زنگی لوگ ہنسیں یا بوڑھی قفا یعنی گدی یعنی لوہے کی چمک غبار کی سیاہی میں ایسی معلوم ہوتی ہے جیسے حبشیوں کے دانت بوقت تبسم کے یا جیسے بڈھی قفا کے سفید بال اس کے گرد کے سیاہ بالوں میں (۸) سو گویا

۵۱ قوله سل الخ مسالما ومحاربا حالان من ضمير المخاطب يقول استخبر عن شجاعته وتعرفها بالسوال لا بالقتال فانه ان قاتلته قتلت ولو تعلو شيئا مما تريد ان تعلمه ثم ضرب لذلك مثلا في البيت التالي ۱۲ ۵۲ قوله فالموت الخ اي ان الموت يعرف بالوصف لا بالتجربة اذ لم يجر احد مات ثم عاد فيخبر الناس عن حقيقة الموت ۱۲ ۵۳ قوله ان الخ اي انه لا ينفك عن هذه المذكورات ۱۲ ۵۴ قوله او الخ تفصيل للاحوال لنا مع اعدائه الا تجد الا هاربا من اعدائه او طالبا ولده من اصحابه او راغبا في احسانه او راهبا من بأسه او هالكا بسيفه او نادبا من اسره ۱۲ ۵۵ قوله واذا الخ فوق السهول حال من الضمير المنصوب في رأيتها وكذا قوله تحت الجبال في البيت الثاني يعني ان جيشه قد غطى الجبال فلا يرى فيها الا الاسلحة حتى كانها جبال من الرماح والسيوف ۱۲ ۵۶ قوله وعجاجة الخ عجاجة تروى بالنصب عطفا على ما تقدم وبالجر على اضمار رب شبه بريق الاسلحة في سواد الغبار بتبسم الزنج وشيب القذال يريد ان بريق الحديد في سواد العجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها او كشيب القذال ۱۲

۵۷ قوله فكانما الخ اطلعت يروى بصيغة المعلوم على انه من فعل الرماح فيكون المعنى ان الرماح اطلعت من اسنتها كواكب ويروى بصيغة المجهول لمشاكلة قوله كسي اي ان الرماح اطلعت هي كواكب. وكواكب على الاول مفعول به وعلى الثاني حال اي مضيئة كالكواكب يقول كان الغبار كسا النهار ظلمة الليل فكانت الرماح

اللغات (۱) هو الغبار الساطع وفي فقه الثعالبي خاص بغبار الحرب والجمع قساطل ۱۲ (۲) هو الجيش من جحفل صرعه ورماه او من تجحفل القوم اجتمعوا والجمع جحافل ۱۲ (۳) هلك الرجل مات ولا يكون الا في ميتة سوء ولهذا لا يستعمل للانبياء العظام ۱۲ (۴) ندب الميت بكاه وعدد محاسنه فهو كالدعاء لانه يقبل على تعديد محاسنه كانه يسمعه فهو نادب ۱۲ (۵) جمع سهل وهي الارض اللينة ۱۲ (۶) جمع عاسل يقال رمح عاسل يهتز لينا من عسل الماء عسلا وعسلانا حركته الريح فاضطرب ۱۲ (۷) جمع الجنيبة من الخيل وهي التي تقاد الى جنب الفارس ۱۲ (۸) الزنج والزنج جيل من السودان والجمع زنوج واحدهم زنجي وقد يقال له زنج ايضا فعلى الاول اصل تبسم تتبسم حذف احدى التائين وعلى الثاني هو على الاصل ۱۲ (۹) كسحاب مؤخر الرأس ۱۲

قد عسکرت معها الرزایا عسکرا ۔۔۔ وتکتبت فیها الرجال کتائبا

أسد فرائسها الاسود یقودها ۔۔۔ أسد تصیر لہ الاسود ثعالبا

فی رتبۃ حجب الوری عن نیلها ۔۔۔ وعلا فسموہ علی الحاجبا

ودعوہ من فرط السخاء مبذرا ۔۔۔ ودعوہ من غصب النفوس الغاصبا

ھذا الذی افنی النضار مواھبا ۔۔۔ وعداہ قتلا والزمان تجاربا

ومخیب العذال مما املوا ۔۔۔ منہ ولیس یرد کفا خائبا

ھذا الذی ابصرت منہ حاضرا ۔۔۔ مثل الذی ابصرت منہ غائبا

ترجمہ (۱) اُس غبار میں مصائب نے اپنا لشکر جمع کیا تھا (تاکہ ممدوح کے اعداء پر گریں) اور مردوں نے غبار میں بسبب اپنی کثرت کے پرے کے پرے بنائے تھے (۲) اُس کے لشکر کے سپاہی ایسے شیر ہیں جنکا شکار شیر (یعنی مردان دلاور) ہیں ان کا سردار ایک شیر ہے (یعنی ممدوح) جس کے روبرو شیر لومڑیاں ہیں یعنی مردان بہادر مثل شیر ممدوح کے آگے مثل لومڑیوں کے ہیں (۳) ممدوح ایسے عالی مرتبہ میں ہے کہ اس نے خلق کو اُس رتبہ کے حاصل کرنے سے روک دیا (اب اس کو کوئی اس کے سوا حاصل نہیں کرسکتا) اور وہ بلند مرتبہ ہے ان دونوں وجوہ سے لوگوں نے اس کا نام علی حاجب رکھا ہے یعنی علی تو بسبب حصول رتبہ عالیہ کے اور حاجب اس لئے کہ اس نے اس رتبہ کے حاصل کرنے سے لوگوں کو روکا ہے کیونکہ حاجب کہتے مانع ہے (۴) اس کو بسبب کثرت سخاوت کے مبذر (فضول خرچ) کہنے لگے اور اس سبب سے کہ دشمنوں کی جانیں چھینتا ہے اس کو غاصب (۵) یہ وہ شخص ہے کہ اس نے سونے کو بخششوں میں فنا کردیا اور اپنے دشمنوں کو قتل سے اور زمانہ کو بروے تجربوں کے یعنی اس کو اس قدر تجربہ ہے کہ زمانہ جو آئندہ کرے گا اس کو جان لیتا ہے پس گویا اس نے زمانہ کو ازروئے تجربہ فنا کردیا اور اس کے تمام تغیرات کو جان لیا ہے اب زمانہ اس پر کوئی ایسی حالت نہیں لاسکتا جس کو اس نے پہلے نہ جانا ہو (۶) اور یہ درباب منع عطا ملامت گرون کو ان کی امیدوں میں اسے ناکام کرنے والا ہے یعنی ان کی منع کو نہیں مانتا ہے۔ اور کسی سائل کے ہاتھ کو ناکام وخائب نہیں لوٹاتا بلکہ سب کو بخشتا ہے (۷) یہ ممدوح وہ ہے کہ میں نے یا تو نے بحالت اس کی حاضری کے کثرت عطا سے وہ چیز دیکھی جو میں نے یا تو نے دیکھی اس سے بحالت اس کے غائب ہونے کے یعنی اس کی عطا ہر دو حال میں یکساں ہے یہ نہیں ہے کہ اندر روبرو ×

× (حاشیہ) [illegible]

سلہ قولہ وقولہ عسکرا وکتائبا حالان۔ اے ان المصائب تجمعت مع تلک العجاجۃ کانہا عسکر ینصب علی العدو وتکاثرت فیہا رجال الممدوح حتی صارت کتائب ۱۲ سلہ قولہ اسد اے رجال عسکرہ اُسود تفرس وتقتل الاسود (علی الحقیقۃ او المراد الشجعان) یتقدم علیہم وسیدہم اسد تخضع عندہ الاسود (علی الاحتمالین) کالثعالب ۱۲ سلہ قولہ فی الخ علی اراد علیا فمنع صرفہ للوزن وھو جائز فی الاعلام المعنی انہ فی رتبۃ عالیۃ لم ینلہا غیرہ وسمی علیا لعلوہ والحاجب لانہ حجب الناس عن نیل ھذہ المنزلۃ العالیۃ التی لم یصل الیہا غیرہ ۱۲ سلہ قولہ ودعوہ المعنی انہ مما یکثر فی اعطاء سائلہ سمی مبذرا ومما یکثر من غصب نفوس اعدائہ سمی غاصبا فجمع بھذین الوصفین فی الناس ۱۲ سلہ قولہ ھذا الخ یقول انہ افنی الذھب بالعطایا والاعداء بالقتل والزمان بالتجارب بمعنی انہ قد جرب من احوال الزمان وغرائبہ ما لم یدع عند الزمان شیئا لم یعرفہ فلا یقع لہ شیء لم یجرب بمثلہ ۱۲ سلہ قولہ ومخیب الخ مخیب معطوف علی الخبر فی البیت السابق والکف انثی فی الفصیح۔ وانما ذکرھا ہنا قیل علی معنی العضو وقیل علی ارادۃ السائل ویمکن ان یکون المراد

م حاضرا او غائبا علی الوجہین حال من فاعل ابصرت یقول ھذا ان حضر او غاب فامرہ فی کثرۃ

خائبا صاحبہا علی ضم الوصف للسببی وحذف لضیق المقام ۱۲ سلہ قولہ ھذا الخ یروی بصرت علی الخطاب۔ ومثل الخ مرفوعا ومنصوبا فالاول علی ان ھذا مبتدأ اول والذی مبتدأ ثان ومثل خبر الذی والجملۃ خبر ھذا والعائد علی ھذا الہاء فی منہ فی الشطر الثانی من البیت والثانی علی ان ھذا مبتدأ والذی خبرہ ومثل منصوب بابصرت ۔۔۔

## اللغات

(۱) جمع فریسۃ مؤنث الفریس القتیل وفریسۃ الاسد التی یکسرہا فعیلۃ بمعنی مفعولۃ وانما جاء بالہاء لغلبۃ الاسم علیہا ۱۲ (۲) قاد الدابۃ نقیض ساقہا فان القود من قدام والسوق من خلف وعن الخلیل القود ان یکون الرجل امام الدابۃ آخذا بقیادھا والسوق من خلفہا فان قادھا لنفسہ قیل اقتادھا وقاد الامیر الجیش کان رئیسا علیہم ۱۲ (۳) جمع ثعلب حیوان مشہور بالحیل والروغان حتی یضرب بہ المثل فی ذلک یتساقط شعرہ فی کل سنۃ مؤنثہ ثعلبۃ والذکر ثعلبان وقیل یقع علی الذکر والانثی ۱۲ (۴) قیل ھو مأخوذ من معنی الستر والاخفاء لانہم یستترون وجہ الارض ولہذا لا یطلق علی من مضی او شیء یاتی من الخلق بل علی من حضر ۱۲ (ھ)

[illegible]

كالبدر من حيث التفت رأيته ... يهدى الى عينيك نورًا ثاقبا

كالبحر يقذف للقريب جواهرًا ... جودًا ويبعث للبعيد سحائبا

كالشمس فى كبد السماء وضوءها ... يغشى البلاد مشارقًا ومغاربا

امهجن الكرماء والمزرى بهم ... وتروك كل كريم قوم عاتبا

شادوا مناقبهم وشدت مناقبا ... وجدت مناقبهم بهن مثالبا

لبيك غيظ الحاسدين الراتبا ... انا لنخبر من يديك عجائبا

تدبير ذى حنك يفكر فى غد ... وهجوم غر لا يخاف عواقبا

وعطاء مال لو عداه طالب ... انفقته فى ان تلاقى طالبا

ترجمہ (۱) وہ مثل بدر کے ہے جس جگہ سے تو اس کی طرف متوجہ ہو تو اس کو ایسے حال میں دیکھے گا کہ وہ تیری دونوں آنکھوں کو چمکتا نور بخشے گا۔ ایسا ہی ممدوح کا حال ہے کہ جہاں دیکھئے اس کی عطا سب کو پہنچتی ہے (۲) وہ مثل سمندر کے ہے کہ قریب کو (براہ بخشش) جواہر دیتا ہے اور بعید کو ابر بھیجتا ہے اسی طرح ممدوح کے فیض سے کوئی محروم نہیں ہے (۳) وہ آفتاب کے مانند ہے کہ جب تو وہ وسط آسمان میں اور اس کی روشنی تمام مشارق و مغارب کو محیط ہے (۴) اے سخی لوگوں پر عیب لگانے والے اور ان کے حقیر کرنے والے اور قوم کے ہر سخی کو ناراض کرنے والے یعنی تیری سخاوت کے مقابل اوروں کی سخاوت کمتر اور حقیر ہے اور ہر کریم جب اپنی عطا تیری عطا سے کم دیکھتا ہے تو تجھ سے یا اپنے نفس سے ناراض ہوتا ہے (۵) اور لوگوں نے اپنے مناقب مضبوط کئے اور تو نے اپنے مناقب اس کو مستحکم کئے کہ ان کے مناقب تیرے مناقب کے سبب معائب معلوم ہونے لگے (۶) میں حاضر ہوں اے حاسدین کے غیظ مجسم و دائمی یا لازم پکڑ تو حاسدین کے غیظ مستحکم کو یا میں لبیک کہتا ہوں تیرے حاسدین کے ہمیشہ جلانے کو۔ ہم بیشک تیرے ہاتھوں سے عجیب عجیب چیزیں دیکھتے ہیں جن کا بیان مابعد کے اشعار میں ہے (۷) تیری تدبیر صاحب تجربہ کی سی ہے جو انجام کی فکر کرتا ہے اور تیرا حملہ ناتجربہ کار کا سا ہے جو انجاموں کا خوف نہیں کرتا یعنی تو جامع ضدین ہے ملک کے انتظام کے اعتبار سے تجھ کو دیکھا جاوے تو معلوم ہوتا ہے کہ اعلیٰ درجہ کا مدبر اور عاقبت شناش ہے لیکن اگر یہ دیکھیں کہ تو میدان × جنگ میں اندھا دھند دشمن کی فوج پر حملہ کر دیتا ہے تو معلوم ہوتا ہے کہ تو بالکل ہی ناتجربہ کار ہے (۸) اور تیرے لئے ایسی عطاء مال ہے کہ اگر تجھ کو سائل نہ ملے تو اس مال کو سائل کی تلاش میں خرچ کر ڈالے۔

۵۱ قوله كالبدر الخ الكاف فى موضع رفع خبر ابتداء اے هو مثل البدر ويهدى فى موضع الحال اى هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريبهم وبعيدهم ۱۲ ۵۲ قوله كالبحر الخ يقول ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه اخذ ومن غاب بعث له ۱۲ ۵۳ قوله كالشمس الخ المعنى فى هذه الابيات الثلثة (من قوله كالبدر الى كالشمس) واحد يريد انه عام النفع القريب والبعيد ۱۲ ۵۴ قوله امهجن الخ عاتبا مفعول ثان لتروك والمفعول الاول المضاف اليه ويروى عائبا يقول انك هجنت الكرام لتقصيرهم عن مبلغ كرمك وتركتهم عاتبين عليك لما ظهر من نقصهم او عائبين لك حسدًا ۱۲ ۵۵ قوله شادوا الخ يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت انت مناقبك والمراد برفع المناقب مباشرة ما يوجب الحمد عندهم فلما قوبلت مناقبك بمناقبهم ظهرت مناقبهم امامها كالعيوب ۱۲ ۵۶ قوله لبيك الخ اظهر الاجابة للممدوح كان الممدوح ناداه بلسان جوده لصوغ الثناء عليه كما قال ع لبّى نداك لقد نادى فاسمعنى وسماه غيظ الحاسدين اشارة الى انه قد بالغ فى غيظهم حتى صار يعرف بذلك ۱۲ ۵۷ قوله تدبير الخ تدبير بدل من عجائب فى البيت السابق او مبتدأ محذوف الخبر اى لك تدبير الخ يقول انه يدبر ملكه تدبير حكيم مختبر ويهجم فى الحرب هجوم جاهل لا ينظر فى العواقب ۱۲ ۵۸ قوله وعطاء الخ يقول انه لو لم يجد طالبا يعطيه امواله لانفقها فى البحث عن طالب يعطيه ۱۲ ۵۹ منصوب على النداء او على الاغراء اے الزم غيظ الحاسدين او على ...

اللغات (۱) جمع المنقبة المفخرة والفعل الكريم وقيل منا قب الانسان ما عرف من الخصال والاخلاق الجميلة ۱۲ (۲) جمع مثلبة كمرحلة وتضم اللام العيب والنقيصة والملامة (۳) كلمة اجابة وطوع اے الب الباب بك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اجابة بعد اجابة وقيل معناه اتجاهى اليك وقصدى لك من قولهم داري تلب دارة اے توجهها ونصبه على المصدر وتثنيته للتوكيد (۴) هجوم عليه هجومًا انتهى اليه بغتة على غفلة منه ۱۲ (۵) الحنك الذى لم يحكم التجارب ۱۲

مفضيئًا ۱۲ — جمع مشرق ۱۲ جمع مغرب — مبالغة تارك ۱۲ — معائب ۱۲ — اے فى وسطها ۱۲ — للنسبة ۱۲ مجهنة تقبحه ۱۲ — ازرى به عابه ۱۲ — بنوا ورفعوا ۱۲ — مفاخرا ۱۲ — منادى ۱۲ — اے نشاهد ونعلم ۱۲ — الثابت المقيم — هو النظر فى عواقب الامور ۱۲ — جمع حنكة وهى الخبرة والتجربة ۱۲ — اى فاته ۱۲

له قوله خذ الخ يقول لى اثنى عليك بقدر ما استطيع لا بقدر ما يجب لك علىّ لانه فوق طاقتى ١٢ ٥٢ قوله فلقد الخ الملك الحفيظ وهو على ما فى الشريعة المحمدية على صاحبها الف الف سلام وتحية ان لكل انسان ملكا موكلا به يكتب حسناته و سيأته يعتذر عما ذكره فى البيت السابق يقول كيف استطيع ان احصى ثناءك وقد تحيرت بافعالك ومن دون احصاء افعالك ما يحير الملك الكاتب بكثرته وهذا من المبالغات القبيحة التى ذم الشعراء لاجلها

| | |
|---|---|
| خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ | لَا تُلْزِمَنِّي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا |
| فَلَقَدْ دَهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ | مَا يُدْهِشُ الْمَلَكَ الْحَفِيظَ الْكَاتِبَا |

## وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب وقد صففت الفاكهة والنرجس

| | |
|---|---|
| إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ | هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ |
| إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا | وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ |
| مَا يُجِيلُ الطِّرْفَ إِلَّا حَمِدَتْهُ | جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ |
| مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلٰكِنْ | يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذِّئَابُ |
| فَلَهُ هَيْبَةُ مَنْ لَا يُتَرَجَّى | وَلَهُ جُودُ مُرَجًّى لَا يُهَابُ |

ترجمہ (۱) اپنے بارہ میں میری تعریف بقدر میری طاقت کے قبول فرما تعریف میں اُس قدر مجھ پر لازم نہ کر جو مجھ کو کرنی ضروری ہے کہ وہ میرے مقدور سے باہر ہے (۲) کیونکہ بیشک میں تیرے کام میں متحیر ہوں اس کی تعریف نہیں کر سکتا اور کمتر اس کا جس کو میں دیکھ کر حیران ہوں اس قدر ہے کہ نگہبان کاتب حسنات فرشتہ کو حیران کرتا ہے کہ اس نے کوئی آدمی ایسا نہیں دیکھا یعنی میں تو تیرے افعال دیکھ کر مبہوت ہو گیا ہوں اور مبہوت شخص کی استطاعت میں کما حقہٗ کسی کی مدح کرنا نہیں ہے اور حالت تو یہ ہے کہ تیرے ادنیٰ سے ادنیٰ کام ایسے ہیں جنھوں نے فرشتوں کو مدہوش کر دیا پھر اگر بڑے بڑے افعال کو دیکھ کر میں مدہوش ہو گیا تو تعجب کی کیا بات ہے (۳) سوائے اس کے نہیں ہے کہ بدر بن عمار ایک ابر بسیار بار ہے کہ اس میں ثواب وعقاب دونوں ہیں یعنی جیسے سحاب میں پانی اور اولے اور بجلیاں ہوتی ہیں ایسے ہی ممدوح میں دوستوں کے لئے اسباب خیر اور دشمنوں کے لئے عذاب ہے (۴) نہیں ہو بدر مگر دشمنوں کے لئے مصائب اور دوستوں کے لئے بخشش اور بدخواہوں کے لئے موتیں اور نیزے بازی اور شمشیر زنی (۵) وہ کسی طرف اپنے عمدہ گھوڑے کو نہیں پھیرتا مگر سائلوں کے ہاتھ بقدر اپنی طاقت کے اس کا شکر کرتے ہیں کیونکہ وہ ان کو عطایا سے پُر کرتا ہے اور دشمنوں کی گردنیں اُس کی مذمت کرتی ہیں کیونکہ ان کو قتل کرتا ہے۔ یعنی ممدوح ان دونوں باتوں سے خالی نہیں ہوتا (۶) اپنے دشمنوں کے مارنے کی اس کو کچھ غرض اور ضرورت نہیں ہے کیونکہ وہ طاقت مقابلہ نہیں رکھتے ... بھیڑیوں نے اُس سے امید لگا رکھی ہے کہ جس طرح سب کو روزی ممدوح سے ملتی ہے ہم کو بھی ملے گی ان کی اس آس کو یاس سے بدلنا اس کو ناپسندیدہ ہے (۷) سو ممدوح کی ہیبت ...

٥٣ قوله انما الخ فى هذه الابيات تجوز فى الوزن لانه استعمل كل اعاريضها تامة وهى لا تستعمل الا مجزوءة مالم يكن البيت مصرعا كهذا البيت. يقول هو مجمع النفع والضر كالسحاب الذى ينهل بالمطر وتنقض منه الصواعق ففيه حيوة لقوم وهلاك لاخرين ٥٤ قوله انما الخ جعله هذه الاشياء مبالغة لكثرة وقوعها منه حتى صار وايّاها كالشئ الواحد ١٢ ٥٥ قوله ما الخ نصب الجهد على الحال على تقدير جاهدةً جهدها فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه. يقول انه ما اجال فرسه فى الحرب الا ملأ ايدى اوليائه من الغنائم فحمدته وضرب رقاب اعدائه فذمته. والشعراء ردوا هذا البيت بفتح الطاء من الطرف قال الواحدى اى انه لا يجيل طرفه الا على احسان واساءة فله فى كل طرفة ونظرة احسان تحمده الايدى جهدها لانه يملأها العطاء واساءة تذمها الرقاب لانه يوسعها قطعا ونحن ما ذكرناه اولى لان العطاء وقطع الرقاب ليسا من لوازم النظر فتامل ١٢ ٥٦ قوله ما به الخ يقول ليس همه قتل اعدائه لانهم قاصرون ...

## اللغات (۱)

هطل المطر هطلا وهطلانا وتهطالا امطر متتابعا متفرقا عظيم القطر فهو هاطل وهطل ككتف ١٢ (۲) هو الجزاء عن الاعمال خيرها وشرها واكثر استعماله فى ثواب الاخرة ١٢

مع من اذاه فلا يضره بقاؤهم لكنه قد عود الذئاب ان يطعمها لحوم القتلى فصارت ترجو ذلك منه فهو انما يقتل الاعداء حذرا من ان يخلف رجاء الذئاب لانه لم يتعود ان يخيب راجيا ١٢ ٥٧ قوله فله الخ اى ان له هيبة حنيف لا يرجى عنده الصفح وجود سمح كريم يرجى احسانه ولا تخاف مهابته ١٢

× مگر وہ خلاف وعدہ سے ڈرتا ہے کہ بھیڑیے اس سے امید رکھتے ہیں یعنی بھیڑیوں نے اُس سے امید لگا رکھی ہے کہ جس طرح سب کو روزی ممدوح سے ملتی ہے

مصرع مقتبعت عروضه ضربه ١٢

طاعنُ الفرسانِ في الأحداقِ شزراً (١) وعجاجُ الحربِ للشمسِ نقابُ

باعثُ النفسِ على الهولِ الذي ليسَ لنفسٍ وقعتْ فيهِ إيابُ

بأبي ريحُكَ لا نرجسُنا ذا وأحاديثُكَ لا هذا الشرابُ

ليسَ بالمنكرِ إن برّزتَ سبقاً غيرُ مدفوعٍ عن السبقِ العرابُ

## وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر

## فقال ابو الطيب

ألم ترَ أيها الملكُ المرجّى عجائبَ ما رأيتُ من السحابِ

تشكّى الأرضُ غيبتَهُ إليهِ وترشفُ ماءَهُ رشفَ الرضابِ (٢)

وأوهمُ أنّ في الشطرنجِ همّي (٣) وفيكَ تأمّلي ولكَ انتصابي

سأمضي والسلامُ عليكَ منّي مغيبي ليلتي وغداً إيابي

ترجمہ (١) وہ سواروں کی آنکھوں کے ڈھیلوں میں اندھا دھند مارنے والا ہے ایسے حال میں کہ غبار جنگ آفتاب کا پردہ ہوجاتا ہے یعنی نشانے کا سچا ہے اگرچہ اندھیرا ہی ہو (٢) (وہ) اپنے نفس کو ایسے خوفناک امر پر برانگیختہ کرتا ہے کہ جو نفس اُس (خوف) میں پڑے اُس کو رجوع وخلاص نصیب نہیں ہوتا (٣) تیری بوئے خوش پر میرا باپ قربان نہ ہماری اس نرگس پر، اور تیری باتوں پر میرا باپ قربان ہو، نہ اس موجودہ شراب پر (٤) اگر تو ایسے مراتب بلند پر پہنچ گیا جو کوئی اور وہاں تک نہیں پہنچا تو کیا انوکھی اور عجیب بات ہے کیونکہ عربی عمدہ گھوڑے آگے بڑھنے سے روکے نہیں گئے (٥) اے شاہ امیدگاہ کیا عجائب سحاب جو میں نے دیکھے تو نہیں دیکھتا (٦) زمین (بسبب اپنی تشنگی کے) سحاب سے اُس کی غیبت کا شکوہ کرتی ہے اور آب سحاب کو ایسا چوستی ہے جیسا عاشق آب دہن محبوب کو چوستا ہے (٧) اور میں (دیکھنے والوں کو) اس خیال میں ڈالتا ہوں کہ میری فکر شطرنج میں مصروف ہے اور حال یہ ہے کہ میں تیری خوبیوں میں تامل کررہا ہوں اور تیرے دیکھنے کے لئے جا بیٹھا ہوں (نہ شطرنج کے لئے) (٨) اب میں جاؤں گا اور تجھکو میرا سلام میری غیرحاضری میری رات بھر ہے اور کل کو میرا واپس آنا ہے۔

اللغات (١) الشزر من الطعن ما كان عن اليمين والشمال ١٢ (٢) رشف الماء ونحوه رَشْفاً ورَشَفاً ورشيفاً وترشفا فامصّه بشفتيه اصل الرشف تستقصى ما في الاناء حتى لا تدع فيه شيئاً ١٢ (٣) لا يفتح اوله لعبة مشهورة والسين لغة فيه وهو الفصيح من الابل لليس في كلام العرب فِعْلِلٌ وهو معرب من (شش رنج) يعني انى اشتغل به وذهبت عنك باطلا ١٢

٥١ قوله طاعن الخ يصفه بالحذق في الطعن يقول انه يصيب احداق الفرسان والجو مظلم بغبار الحرب حتى تستتر الشمس كالنقاب. ٥٢ قوله باعث الخ اى انه يحمل نفسه على ركوب العظائم المخيفة التي ليس لمن وقع فيها خلاص ١٢ ٥٣ قوله بابي الخ هذا البيت اقتضاب يلتفت به الى الممدوح وذكر مجلسه يقول ان ريحه اطيب من النرجس الذي بين يديه واحاديثه الذ من الشراب وهذا من مخاطبة الممدوح بما يخاطب به المحبوب وهو كما ترى ١٢ ٥٤ قوله ليس الخ سبقا مفعول مطلق معنوي او حال على تاويله بالوصف والمصراع الثاني تعليل لعدم كون السبق منه منكرا وتمثيل اى لا ينكر سبقك للناس فان كرام الخيل لا يمنعها مانع عن السبق ولا يشكل عليك قوله غير مدفوع من كرامة كون قوله العراب مؤنثا فانه محمول على الضرورة او مؤول بانه اراد العراب جنس غير مدفوع ١٢ ٥٥ قوله تشكى الخ البيت تفسير لما ذكره من العجائب. يقول ان الارض بعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وعند لقائه لها ترشف ماءه كما يرشف العاشق رضاب المعشوق ١٢ ٥٦ قوله واوهم الخ يقول ان تأملي انما هو فيك لا في الشطرنج وانتصابي جالسا لكي اراك لا لكي اراه ١٢ ٥٧ قوله سامضي الخ يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يعود اليه ١٢

## وقال فی لعبة كانت ترقص بحركات وشرب البدر وادارها فوقفت حذاء بدر

| | |
|---|---|
| یا ذا المعالی (۱) ومعدن (۲) الادب | سیدنا وابن سید العرب |
| انت علیم بکل معجزة | ولو سألنا سواك لم یجب |
| اهذه قابلتك راقصة | ام رفعت رجلها من التعب |

## وقال یمدح علی بن مکرم التمیمی وهو علی بن محمد بن سیار ابن مکرم وکان یحب الرمی بالنشاب ویتعاطاه وکان له وکیل یتعرض للشعر فانفذه الی ابی الطیب یناشده فتلقاه واجلسه فی مجلسه ثم کتب الی علی یقول

| | |
|---|---|
| ضروب الناس عشاق ضروبا | فاعذرهم اشفهم حبیبا |
| وما سکنی سوی قتل الاعادی | فهل من زورة تشفی القلوبا |
| تظل الطیر منها فی حدیث | ترد به الصراصر والنعیبا |

ترجمہ (۱) اے صاحب مراتب عالیہ اور کان ادب کے اور اے ہمارے سردار اور عرب کے سردار کے بیٹے (۲) تو ہر امر کا جس کا جواب لوگوں کو عاجز کر دے خوب جاننے والا ہے اور اگر ہم تیرے سوا اوروں سے پوچھیں تو وہ کچھ جواب نہ دے سکے (۳) کیا یہ پتلی تیرے سامنے ناچتی ہوئی آئی ہے یا اس نے اپنے پاؤں کو تکان سے اٹھا لیا ہے (۴) مختلف لوگ مختلف معشوقوں پر عاشق ہیں سو عشاق میں زیادہ معذور وہ شخص ہے جس کا محبوب افضل و عمدہ ہے (۵) اور میری دل لگی کی چیز سوائے قتل اعدا اور نہیں ہے سو کیا ایسی ملاقات (یعنی مڈبھیڑ دشمنوں سے) ہوگی جو بسبب قتل اعدا دلوں کو شفا ×

۳ قوله وما الخ یقول الذی تراجه ... هو قتل اعادی فهل تحضر بزورة بهذا المحبوب ... هو

۱ قوله وقال الخ کان لبدر بن عمار وهو ممدوح المتنبی فی بعض اشعاره مشتی یعرف بابن کروس یحسد ابا الطیب ویشنأه لما کان یشاهد من سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم یکن یجری فی المجلس شئ البتة الا ارتجل فیه شعرا فقال لبدر بن عمار یوما ما اظنه یعمل هذا بعد حضوره ومثل هذا لا یجوز ان یکون وانا امتحنه بشئ احضره للوقت فلما کمل المجلس ودارت الکؤوس اخرج لعبة قد استعد ها ولها شعر فی طولها تدور علی مولب احدی رجلیها مرفوعة وفی یدها طاقة ریحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب وضعها من یده ونقرها فدارت فقال ابو الطیب وجاریة شعرها الخ فادیرت فوقفت حذاء ابی الطیب فقال ۲ جاریة ما لجسمها روح الخ وادارها فوقفت حذاء بدر بن عمار فقال ابو الطیب عند ذلك ۳ یا ذا المعالی الخ وقال ایضا فی تلك الحال ۴ ان الامیر ادام الله دولته الخ وادیرت فسقطت فقال بدیها ۵ ما نقلت عند مشیة قدما ثم مدحها بشعر کثیر وهجاها بمثله ولکنه لم یحفظ فخجل ابن کروس وامر بدر بدفعها فقال ابو الطیب ۶ وذات غدائر لا عیب فیها الخ قال ابو الطیب لبدر بن عمار ما حملك علی ما فعلت فقال له بدر بن عمار اردت ان انفی الظنون عن ادبك فقال له ابو الطیب ۷ زعمت انك تنفی الظن الخ فقال له بدر بن عمار لا والله لم ارد الا ... فقال ۸ برجاء جودك الخ

۲ قوله هذه الخ یرید ان هذه اللعبة وقفت توقف بنفسك ... ام رفعت رجلها وکان الوجه ان یقول قابلتك هذه

## اللغات

(۱) جمع المعلاة کسب الشرف والرفعة والشرف ۱۲ (۲) کمجلس منبت الجواهر من ذهب وفضة وحدید ونحوه ومکان کل شئ فیه اصله ومرکزه ومنه یقال فلان معدن الخیر والکرم ای مکان اصله ومرکزه والجمع معادن ۱۲ (۳) السکن ما تحبه وتسکن نفسك الیه (۴) جمع صرصر وهو صوت البازی ونحوه ۱۲ ۞ ۱۲

ام بتقدیم الفعل للموافقة بین طرفی الاستفهام فعدل عنه للضرورة وان هذه الابیات کلها ردیئة عملها ارتجالا فی معان ناقصة

۳ قوله ضروبا ضروبا قیل هو حال کانه قال الناس عشاق مختلفین فی عشقهم والاجود ان یکون منصوبا بوقوع الفعل علیه وهو العشق ای ضروب الناس یعشقون ضروبا فاعذرهم هو ماخوذ من قولهم

وقد لبست دماءَهم عليهم ... حِدادًا لم تَشُقَّ لها جيوبا

أدمنا طعنَهم والقتلَ حتى ... خلطنا في عظامهم الكُعوبا

كأنّ خيولنا كانت قديمًا ... تُسَقَّى في قُحوفهم الحليبا

فمرّت غيرَ نافرةٍ عليهم ... تدوس بنا الجماجمَ والتريبا

يُقدّمها وقد خُضبت شَواها ... فتًى ترمي الحروبُ به الحروبا

شديدُ الخنزوانة لا يبالي ... أصاب إذا تنمّرَ أم أُصيبا

أعزمي طال هذا الليل فانظر ... أمنكَ الصبحُ يَفرَقُ أن يؤوبا

ترجمہ (۱) ان پرندوں نے مقتولوں کے خون اپنے اوپر اُن کے ماتم کے لئے اس طرح پہن لئے ہیں کہ انھوں نے اپنے گریبان چاک نہیں کئے کیونکہ وہ اس واقعہ سے مغموم نہیں ہیں بلکہ خوش ہیں یا وہ جامہ ماتم بے سئے ہوئے پہن رہے ہیں جن کے گریبان نہیں بنائے (۲) ہم نے اُن پر نیزہ زنی و شمشیر زنی کو جمع کردیا یا ہمیشہ رکھا یہاں تک کہ ہم نے ان کی ہڈیوں میں اپنے نیزوں کی گرہیں ملادیں یعنی گھسیڑ دیں یا ہمارے نیزوں کی گرہیں ان کے بدن میں ٹوٹ گئیں پس وہ ان کی ہڈیوں سے مل گئیں (۳) ہمارے گھوڑے ان کی نعشوں کو روندتے ہوئے پھرتے رہے اور ان سے جھجکے نہیں گویا ان کو ہمیشہ مقتولوں کی کھوپڑیوں میں دودھ پلایا جاتا تھا۔ عرب کی عادت تھی کہ عمدہ گھوڑوں کو دودھ پلایا کرتے تھے (۴) اسی لئے وہ گھوڑے ان کی نعشوں پر گذرے ایسے حال میں کہ وہ جھجکنے والے نہ تھے اور ہم کو اپنے اوپر سوار کئے اُن کی کھوپڑیاں اور سینے روندتے تھے (۵) ان کو ایسے حال میں کہ ان کے ہاتھ پاؤں خون اعدا میں رنگین ہیں ایسا جوان یعنی میں آگے بڑھاتا ہے کہ اس کو لڑائیاں اور لڑائیوں کی طرف پھینکتی ہیں یعنی وہ لڑائیوں کا اور لڑائیوں کی طرف پھینکنے کے یہ معنی ہیں کہ وہ ہمیشہ لڑائیوں میں رہتا ہے جب ایک لڑائی ختم ہوتی ہے دوسری لڑائی میں چلا جاتا ہے (۶) وہ جوان سخت متکبر ہے جب مثل چیتے کے غضب ناک ہوتا ہے تو اس امر کی کچھ پروا نہیں کرتا کہ آیا اس نے دشمن کو قتل کیا یا وہ ان کے ہاتھ سے مقتول ہوا (۷) اے میرے قصد یہ رات دراز ہوگئی ہے تو غور سے دیکھ کر کیا صبح تجھ سے اس بات میں ڈرتی ہے کہ وہ لوٹے یعنی بسبب تیرے دشوار ارادہ کے صبح ڈرتی ہے یا تیرا ارادہ جنگ

۵۱ قوله وقد الخ يقول تعوض الطير في دمائهم فتتلطخ بها وتجف عليها فتسود وتصير كأنها ثياب حداد عليهم ولكنها لم تشق جيوبها كما تفعل ربات الحداد لانها لكثرة الدم تتلطخ به بجملتها فيتصل السواد على جسمها برمته ۱۲ ۵۲ قوله ادمنا الخ اي لم نزل نطعنهم او خلطنا الضرب بالطعن حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم او اختلطت بعظامهم ۱۲ ۵۳ قوله كأن الخ معنى البيتين انه يقول كأن خيلنا كانت في صغرها تسقى اللبن (هذا على معنى ويجوز ان يراد به الاخران) في اقحاف رؤسهم فألفتهم حتى صارت تدوس جماجمهم [illegible] صدورهم [illegible] وكان من عادة العرب الحبّ بالافراس حتى قال قائلهم في فرسه ۵ مفداة مكرمة علينا • يجاع لها العيال ولا تجاع • فلهذا كانوا يسقون كرام خيولهم اللبن ۱۲ ۵۴ قوله يقدمها الخ يقول هذه الخيل يقدمها الى الحروب فتى قد طال قراعه للحروب فكلما فرغ من حرب قذفته الى حرب اخرى ۱۲ ۵۵ قوله شديد الخ اصاب اي اصابه مثل التبختر لضيق المقام اي اذا غضب على اعدائه وقاتلهم لا يبالي أقتلهم ام قتلوه ۱۲ ۵۶ قوله اعزمي الخ يخاطب عزمه يقول هل علو الصبح بما انا عازم عليه من البطش فتأخر مخافة ان يصيب في جملة اعدائي ۱۲

اللغات (۱) حدّت المرأة حدًّا وحدادًا اذا تركت الزينة بعد موت زوجها فهي حادّ (بدون هاء) والجمع حوادّ وايضًا ثياب المأتم السود (وهذا كله اذا كان بالكسر) وبالضم والحدّ سكين حُدٌّ اي حادّة ۱۲ (۲) جمع جيب وهو منفذ القميص على النحر ۱۲ (۳) متكلم من الادامة ادام الشئ ادامة جعله دائمًا ويحتمل ان يكون من باب ضرب يقال أدم الخبز خلطه بالادام ۱۲ (۴) جمع كعب وهو ما بين الانبوبتين من القناة ۱۲ (۵) سقّاه تسقية اعطاه ماء بفيه كسقاه شُدِّد للكثرة ۱۲ (۶) قال في الاقرب الجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ والقحف بالكسر العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فلم ينفصل ولا يدعى قحفًا حتى يبين او ينكسر منه شئ والجمع اقحاف وقحوف وقحفة ۱۲ (۷) هو اللبن المحلوب وقيل ما لم يتغير طعمه [illegible] (۸) الشوى كالغنى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وما كان غير مقتل من الاعضاء ۱۲ (۹) اصل الخنزوانة ذبابة تقع في انف البعير فيشمخ لها بانفه فاستعير للكبر ۱۲

له قوله كان الخ يشبه الفجر بمحبوب قد سئل زيارة محبة الليل فيب عليه فهو ينتظر براحه حتى يزد علق طلوع الفجر على زوال الليل مبالغة في استبطائه لان الليل لايزول حتى يطلع الفجر وعليه لايطلع الفجر ابدا ١٢ ٥٢ قوله كان نجومه الخ يقول كان النجوم حلى قد علقت على الليل فلا تفارقه وكان الارض قد جعلت حذاء (نعلا) له فلا يستطيع ان يمشي لثقلها ١٢ ٥٣ قوله كان الجو الخ يقول كان الجو قاسي ما اقاسيه من الهموم والسهر فصار سواد الليل شحوبا في وجهه ١٢ ٥٤ قوله كان دجاه الخ اي ان سهري يطول والليل يطول معه فكان سهره يجذب ظلمة الليل فهي لا تنقضي الا بانقضائه ١٢ ٥٥ قوله اقلب الخ اي اقلب اجفاني في ذلك الليل وانا ارعى نجومه كاني اعد بها ذنوب الدهر التي هي مثلها في العدد وقال الواحدي لكثرة تقلبي اياها كاني اعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفنى كذلك تقليبي اجفاني كثير لا يفنى فلا نوم هناك ١٢ ٥٦ قوله وما ليل الخ يقول ليس ليلي وان طال باطول من نهار لا يزال يخالط تعالى فيه النظر الى حسادي ١٢ ٥٧ قوله وما موت الخ اي اذا كان لحسادي نصيب معي في الحيوة فليس الموت بابغض الي من تلك الحيوة يعني انه لا تطيب له الحيوة حتى يقتل اعدائه ١٢ ٥٨ قوله عرفت الخ يقول لكثرة ما اصابني من نوائب صرت عارفا بها حتى لو كان لها نسب لكنت انا نقيبها ١٢

| | |
|---|---|
| كأنّ الفجرَ حِبٌّ مُستزارٌ | يُراعي من دُجُنّتِهِ رقيبا |
| كأنّ نجومَهُ حَلْيٌ عليهِ | وقد حُذِيَتْ قوائمُهُ الجَبوبا |
| كأنّ الجوَّ قاسى ما أُقاسي | فصارَ سوادُهُ فيهِ شُحوبا |
| كأنّ دُجاهُ يجذبُها سُهادي | فليسَ تغيبُ إلّا أن يغيبا |
| أُقلّبُ فيهِ أجفاني كأنّي | أعُدُّ بهِ على الدّهرِ الذّنوبا |
| وما ليلٌ بأطولَ من نهارٍ | يظلُّ بلحظِ حُسّادي مَشوبا |
| وما موتٌ بأبغضَ من حياةٍ | أرى لهمُ معي فيها نصيبا |
| عرفتُ نوائبَ الحدثانِ حتّى | لوِ انتسبتْ لكنتُ لها نقيبا |

استزاره سأل زيارته ١٢ بالكسر المحبوب — يراقب وينتظر ١٢ اي ظلمته ١٢ — اي تجعل حذاء لها ١٢ — اي سهري ١٢ — نافية ١٢ — الجملة نعت لنهار ١٢ مخلوطا ١٢ — نافية ١٢ — الجملة نعت لحيوة ١٢

ترجمہ (۱) گویا فجر ایک دوست ہے جس سے ملنے کی درخواست کی گئی اور وہ تاریکی شب کو رقیب جان کر اس سے خوف کرتی ہے اس لئے صبح نہیں ہوتی (۲) گویا رات کے ستارے اس کا زیور ہیں اور اس کے پاؤں میں زمین کی جوتیاں پہنائی گئی ہیں پس وہ بسبب گرانی پای پوش کے اور کثرت زیور کے چل نہیں سکتی اس لئے صبح نہیں ہوتی (۳) گویا مابین آسمان و زمین کی ہوا نے وہی مشقتیں برداشت کی ہیں جو میں برداشت کر رہا ہوں اسی لئے اُس کا رنگ سیاہ ہو گیا ہے سو اُس کی سیاہی تغیر رنگ کے باعث ہو گئی ہے اس لئے صبح نہیں ہوتی (۴) گویا میری بیداری تاریکی شب کو کھینچتی ہے۔ سو تاریکی غائب نہ ہوگی جب تک میری بیداری نہ غائب ہوگی یعنی میری بیداری مجھ سے غائب نہیں ہوتی ہے یعنی ہر وقت موجود رہتی ہے اور وہ تاریکی شب کو برابر کھینچتی ہے اس لئے صبح نہیں ہوتی (۵) اس رات میں (بسبب بے چینی کے اس کثرت سے) اپنی پلکیں جھپکاتا ہوں گویا اس سے زمانہ کے قصور اور گناہ جو مجھ پر اس نے کئے ہیں شمار کرتا ہوں یعنی زمانہ کے جور و جفا کی جیسے شمار نہیں ہے ایسے ہی میری بیداری کی کوئی حد نہیں ہے (۶) اور میری رات (با ایں درازی) اس دن سے زیادہ دراز نہیں ہے جو میرے حاسدوں کے دیدار سے مخلوط ہو (۷) اور نہیں ہے موت اُس زندگی سے زیادہ مبغوض جس میں اُن (حسّاد) کا حصہ اپنے ساتھ دیکھوں یعنی میں زندگی میں ان کو شریک نہیں دیکھ سکتا ہوں یا وہ زندہ رہیں یا میں (۸) میں نے مصائب حوادث کو اس قدر خوب جان لیا ہے کہ×

اللغات (۱) اعلوان السحر قبيل الصبح او اخر الليل او هو السحر الاخر عند نصف اعه والفجر حمرة الشمس في سواد الليل او هو في اخر الليل او الشفق في لونه سحر لانه انصداع ظلمة عن نور هذا اصله ثم سمي به الوقت ١٢ (٢) جمع احباب و حبان وحبوب وحببة وحب والاخير نادر ١٢ (٣) هي الارض الغليظة ويقال وجه الارض و لا جمع هذا اذا كان المجبوب بالبائين بالفتح واما على ما في بعضها من الجيوب بالياء التحتانية وضم الجيم فيحتمل ان يكون جمع جيب الارض بمعنى مدخلها ١٢ (٤) جمع جفن غطاء العين من اعلى و اسفل (٥) جمع النائبة وهي النازلة و المصيبة كانها تنوب الناس لوقت معروف

× وہ اگر صاحب نسب ہوں یعنی کسی طرف منسوب ہوں تو میں ان کا نساب یعنی نسب بیان کرنے والا ہوں ؛

ولما قلّت الابل امتطینا ۔ الی ابن ابی سلیمان الخطوبا

مطایا لا تذل لمن علیها ۔ ولا یبغی لها احد رکوبا

وترتع دون نبت الارض فینا ۔ فما فارقتها الا جدیبا

الی ذی شیمۃ شغفت فؤادی ۔ فلولاہ لقلت به النسیبا

تنازعنی هواها کل نفس ۔ وان لم تشبه الرشأ الربیبا

عجیب فی الزمان وما عجیب ۔ اتی من آل سیار عجیبا

وشیخ فی الشباب ولیس شیخا ۔ یسمی کل من بلغ المشیبا

قسا فالاسد تفزع من قواہ ۔ ورق فنحن نفزع ان یذوبا

ترجمہ (۱) اور جبکہ بسبب فقر وافلاس کے ہمارے شتر کم ہو گئے تو ہم ابن ابی سلیمان کی طرف حوادث اور مصائب کو شتر بنا کر چلے (۲) وہ (مصائب) ایسے ناقہ ہیں کہ جوان پر سوار ہوتا ہے اس کی تابعدار نہیں ہوتیں اور نہ کوئی ان کی سواری چاہے (۳) اور وہ (مصائب کی ناقہ) ہمارے جسم کو چرتی ہیں نہ زمین کی گھاس کو اسی واسطے میں ان ناقوں سے جدا نہیں ہوا مگر قحط زدہ یعنی جبکہ وہ میرے جسم کو چر گئیں اور مجھ میں کچھ نہ رہا (۴) ہم مصائب کو سوار بنا کر چلے ایسی عمدہ عادت والے کی طرف کہ اس کی عادت نے میرے دل کو موہ لیا اور اگر اس کا رعب و وقار مانع نہ ہوتا تو اپنے اشعار میں اس کی تشبیب کرتا یعنی جس طرح شعراء قصیدے کے ابتدائی اشعار میں معشوقہ کا ذکر کرتے ہیں اس کا ذکر کیا کرتا (۵) اس کی سیرت کے عشق میں ہر نفس مجھ سے جھگڑا کرتا ہے یعنی ہر ایک اس کو چاہتا ہے اگرچہ ہرن کا بچہ بکری کے بچے کے جو خانہ پروردہ ہوتا ہے مشابہ نہیں ہو سکتا کیونکہ آہو برہ کا حسن خلقی ہوتا ہے ایسے ہی میرے عشق حقیقی سے اوروں کا عشق مجازی لگا نہیں کھاتا (۶) ممدوح زمانہ میں ایک شے عجیب ہے اور جو آل سیار سے عجیب پیدا ہو وہ عجیب نہیں ہے کیونکہ آل مذکور مجد و سخا میں نہایت درجہ کو پہنچی ہوئی ہے (۷) وہ حالت شباب میں عقل پیرانہ رکھتا ہے اور ہر شخص جو بوڑھا ہو جاوے اسے بوڑھا اور بزرگ نہیں کہتے کیونکہ بزرگی بعقل ہے نہ بسال (۸) وہ دل کا مضبوط و سخت ہے سو شیر اس کی قوتوں سے ڈرتے ہیں اور احباب کے حق میں

۱ہ قوله ولما الخ ای لما عزت الابل علیه لفقرہ وقلة ذات یدہ حملته الخطوب علی قصد هذا الممدوح فکانت له بمنزلة مطیة یرکبها ۱۲ ۲ہ قوله مطایا الخ مطایا بدل من الخطوب او خبر لمحذوف ای هی معنی البیتین انه یقول ان هذہ المطایا یعنی الخطوب ترتع فینا دون مراعی الارض لانها لا تأکل النبات فما فارقتها عند وصولی الملک الا وانا جدیب کالارض التی اکل نباتها فاقفرت ۱۲ ۳ہ قوله الی الخ یقول ان اخلاق الممدوح شغفت بحسنها فلولا مهابته لتغزلت بها کما یتغزل العاشق بمعشوقه ۱۲ ۴ہ قوله تنازعنی الخ یقول کل نفس تهوی شیمته کما اهواها انا فهی معشوقة لکل احد وان لم یکن بینها وبین الرشأ مشابهة فان فیها من الفحولة والکرم ما تجل به عن تشبیهها بالغزلان التی تشبب بها النساء هذا علی ما قیل فی بیان معناہ وسمعت الاستاذ حین قرأتی الدیوان علیه یقول المراد بالربیب ولد الشاة المربی فی الدور والبیوت والرشأ فاعل لم یشبه وان صح لم تشبه روایة (بالتانیث) فتانیثه علی ارادة المحبوبة والمعنی ان الوری ینازعوننی فی هواها وحبی ایاہ بمنزلة ولد الظبی وحبهم ایاہ بمنزلة ولد الشاة المربی فی العمرانات ولا یشبه ولد الظبی ولد الشاة فان الحسن فی ولد الظبی اکمل منه فی ولد الشاة ۱۲ ۵ہ قوله عجیب الخ یقول هو عجیب فی الزمان ولکن العجیب الذی یاتی من آل سیار لیس عجیبا فی جنب ما هو معروف من خصالهم وتناهیهم فی النجابة والکرم ۶ہ قوله وشیخ الخ یقول هو فی عقل الشیوخ وکماله وان کان فی سن الشباب وکم من انسان بلغ المشیب ولم یستحق ان یسمی شیخا لنقصان

اللغات (۱) امتطی الدابة جعلها مطیة ورکبها والمطیة الدابة تمطو فی سیرها والمطیة من المطا بمعنی الظهر فعیلة بمعنی مفعولة لانه یرکب مطاها ای ظهرها ۱۲ (۲) رتعت الماشیة فی المکان رتعا ورتوعا ورتاعا اکلت وشربت ما شاءت فی خصب وسعة ۱۲ (۳) مکان جدیب ای لا نبات فیه ۱۲ (۴) شعفت (بالعین المهملة) من شعفه حبه (من فتح یفتح) شعفا غشی قلبه من فوقه وغلبه وشغفه (بالغین المعجمة) اصاب شغافه والشغاف بالفتح غلاف القلب وشغف فؤادہ علاہ وشمله ۱۲ (۵) هو التشبیب بالنساء فی الشعر

۷ہ قوله قسا الخ یقول قسا قلبه فی الحرب حتی خافت الاسود بطشه ورق طبعه فی المعاشرة اورق طبعا وکرما حتی خفنا ان یذوب ۱۲

من ظرفه ولطافته او لرقة عینه ۱۲

۵۱ قوله أشد الخ يقول هو عند الحروب أشد بطشا من عواصف الرياح وعند الجود أسرع منها في العطاء ۱۲ ۵۲ قوله قالوا الخ يقول إن الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمي السهم فقلت رأيتموه يرمي الهدف القريب فقلتم ذلك فكيف لو رأيتموه يرمي البعيد ۱۲ ۵۳ قوله وهل الخ أي هو يرمي المغيبات بظنه فيصيبها لحذقه وثقوب فكرته فكيف لا يصيب الأشباح بسهمه وهي شئ منظور ۱۲ ۵۴ قوله إذا الخ يقول إذا فرغت سهامه رأينا أثر بعضها في بعض لسرعة رميه ومتابعته إياها على طريق واحد حتى يدل بعضها بعضا من غير أن يميل عنه ومراده بالأنصل السهام لا الحديد بخصوصه لأن النصل حينئذ لا يقع على النصل ولو بدل الأنصل بالأسهم لكان أولى ۱۲ ۵۵ قوله يصيب الخ يقول إنما يصيب بنصل التابع منها فوق المتبوع فلولا أن ينكسر النصل لفوق لاتصل بعضها ببعض وصار كالقضيب ۱۲ ۵۶ قوله بكل الخ بكل مقوم بدل من قوله ببعضها والمقوم نعت لمحذوف أي بكل سهم هذه صفته أي أن سهمه يتجه كيف شاء فكأنه عاقل يأمره فيطيع ۱۲ ۵۷ قوله يريك النزع الخ إذا نزع في قوسه رمى السهم رأيت منه نارا بين القوس والهدف من شدة نزعه وسرعة السهم ۱۲

| | |
|---|---|
| أشد من الرياح الهوج بطشا | وأسرع في الندى منها هبوبا |
| وقالوا ذاك أرمى من رأينا | فقلت رأيتم الغرض القريبا |
| وهل يخطي بأسهمه الرمايا | وما يخطي بما ظن الغيوبا |
| إذا نكبت كنانته استبنا | بأنصلها لأنصلها ندوبا |
| يصيب ببعضها أفواق بعض | فلولا الكسر لاتصلت قضيبا |
| بكل مقوم لم يعص أمرا | له حتى ظنناه لبيبا |
| يريك النزع بين القوس منه | وبين رميه الهدف اللهيبا |
| ألست ابن الألى سعدوا وسادوا | ولم يلدوا امرأ إلا نجيبا |
| ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا | وصاد الوحش نملهم دبيبا |

ترجمہ (۱) وہ سخت جو بادی ہواؤں سے پکڑنے میں سخت ہے اور ان سے سخاوت میں زیادہ تیز جاتا ہے (۲) اور لوگوں نے کہا کہ جن تیر اندازوں کو ہم نے دیکھا ہے ممدوح ان سب سے زیادہ تیر انداز ہے سو میں نے کہا کہ تم نے اس کا قریب کا نشانہ دیکھا ہے (اگر دور کا نشانہ دیکھو تو اور زیادہ تعجب کرو) (۳) اور کیا وہ اپنے تیروں سے نشانے چوک سکتا ہے ایسے حال میں کہ اس کا ظن امور غائبہ میں خطا نہیں کرتا یعنی جب وہ ایسے امور میں جو نظر سے غائب ہیں خطا نہیں کرتا بلکہ ان کے ہونے سے پہلے اپنی ذکاوت کی وجہ سے ان کو سمجھ لیتا ہے تو امور محسوس میں کیسے خطا کر سکتا ہے۔ خلاصہ یہ کہ وہ نشانہ کا سچا اور رائے کا صائب ہے (۴) جبکہ وہ اپنے ترکش کو اوندھا کر کے تیر اندازی کے لئے اسے خالی کرتا ہے تو ان کے سوفاروں میں اس کے بھالوں کے آثار زخم ہم ظاہر دیکھتے ہیں ورنہ ایک تیر کی بھال دوسرے تیر کی بھال میں نہیں لگ سکتی اور اگلا شعر ان معنوں کی تائید کرتا ہے اور بعض شراح نے بانصلہا کو درست مان کر یہ معنی کہے ہیں کہ چونکہ اسکے تیر طریق واحد پر چلتے ہیں اسلئے ایک تیر کی بھال کا زخم دوسرے تیر کی بھال پر معلوم ہوتا ہے (۵) وہ بعض تیروں سے اور تیروں کے سوفاروں میں نشانہ مارتا ہے سو اگر تیر مضروب نہ ٹوٹے تو سب تیر مل کر ایک متصل شاخ ہو جاوے۔ خلاصہ یہ کہ وہ نشانہ کا بڑا سچا ہے (۶) وہ نشانہ لگاتا ہے ہر سیدھے تیر سے جو اس کے ارادہ کے خلاف (یعنی نشانہ پھٹکنے سے) نافرمانی نہیں کرتا ہے یہاں تک کہ ہم نے اس تیر کو سمجھدار سمجھا ہے (۷) اسکی کمان کھینچنی اس تیر مقوم کے ذریعہ سے کمان

۵۸ قوله ونالوا الخ هونا ودبيبا مصدران وضعا موضع الحال أي أنهم اتخذوا الحزم والتدبير في إدراك المطالب مكان الجهد والنصب فنالوها على غير مشقة. ثم مثل لهم بالوحش والنمل يريد أنهم أدركوا منيع المطالب بأهون المساعي ۱۲

## اللغات

(۱) جمع هوجاء الريح التي لا تستوي في هبوبها وتقلع البيوت وقيل الشديدة العصفة (۲) جمع رمية وهي اسم لما يرمى بالسهم ۱۲ (۳) جمع غيب وهو كل ما غاب عنك ۱۲ (۴) نكبها قلبها لينثر ما فيها نكب الإناء أراق ما فيه ونكب الكنانة نثر ما فيها. وهي بالكسر جعبة تجعل فيها السهام تتخذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها وهي في الأصل ما يغطى به الشئ من الكن كالستارة من الستر والجمع كنائن وكنانات ۱۲ (۶) استبان الشئ وضح واستبنته استوضحته عرفته بينا ۱۲ (۷) جمع نصل بالفتح حديدة السهم والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض فإذا كان لها مقبض فهو سيف وربما سمي السيف نصلا وجمعه أيضا نصال ونصول ۱۲ (۸) جمع ندب محركة وهو

| | |
|---|---|
| وما ریحُ الریاضِ لها ولکن | کساها دفنُهم فی التُربِ طیبا |
| أیا من عادَ روحُ المجدِ فیه | وعادَ زمانُہ البالی قشیبا |
| تیمّمنی وکیلُک مادحًا لی | وأنشدنی من الشعرِ الغریبا |
| فآجرکَ الالٰہُ علی علیلٍ | بعثتَ الی المسیحِ بہٖ طبیبا |
| ولستُ بمنکرٍ منکَ الهدایا | ولکن زدتنی فیها أدیبا |
| فلا زالت دیارُک مشرقاتٍ | ولا دانیتَ یا شمسُ الغروبا |
| لأُصبحَ آمنًا فیکَ الرزایا | کما انا آمنٌ فیکَ العیوبا |

## وقال یصف مجلسین لابی محمد بن عبد اللہ بن طغج قد انزوی احدهما عن الآخر لیری من کل واحد منهما ما لا یری من صاحبه

ترجمہ (۱) اور یہ جو باغوں میں خوشبو ہے سو وہ ان کی نہیں بلکہ ان کے مٹی میں مدفون ہونے نے باغوں کو خوشبو کا لباس پہنا دیا ہے یہ خوشبو تیرے بزرگوں کے مدفون ہونے نے ان کو عطا کی ہے کیا خوب کہا ہے ۔ سب کہاں کچھ لالہ و گل میں نمایاں ہوگئیں ۔ خاک میں کیا صورتیں ہوں گی کہ پنہاں ہوگئیں ۞ (۲) اے وہ شخص کہ بزرگی کی روح اس میں لوٹ آئی ہو اور کہنہ زمانہ اس کے سبب نیا ہوگیا ہے ، یعنی مجد مرگئی تھی اب تیرے سبب زندہ ہوگئی اور زمانہ پیر جوان ہوگیا ہے (۳) تیرے وکیل نے میرا قصد کیا جبکہ وہ میری مدح کرتا ہوا تھا اور اس نے میرے رو برو نادر شعر پڑھے (۴) سو خدا تجھکو اجر نیک عطا کرے اُس علیل کی بابت جو طبیب بن کر آیا جس کو اُس کے مسیح کی طرف تونے بھیجا ۔ وکیل کو علیل کہا اور اپنے آپ کو مسیح ۔ اور مسیح کو طبیب کی حاجت نہیں ہے کیونکہ وہ خود مردہ کو زندہ کرتا ہے خصوصًا جبکہ طبیب علیل ہو (۵) میں تیری جانب سے تحفوں کا منکر نہیں ہوں (ہمیشہ تو بھیجتا ہے) لیکن (اس دفعہ) تونے تحفوں میں ایک ادیب زیادہ کردیا (۶) سو تیرے دیار (تیرے نور سے) ہمیشہ منوّر رہیں اور اے شمس تو غروب کے قریب بھی نہ ہو (غروب ہونا تو بڑی بات ہے) اس کو دعائے ازدیاد عمر و دوام بقا کی ×

× دیتا ہے ۔ مراد یہ ہے کہ تیرا ذکر جمیل ہمیشہ دنیا میں رہے (۷) (تیرا آفتاب اس لئے غروب نہ ہو) تاکہ میں تیرے حق میں مصائب سے مامون رہوں (یعنی تجھکو کوئی مصیبت نہ پہنچے) جیسا کہ میں تیری بابت عیوب سے بے خوف ہوں (یعنی مجھکو ہرگز یہ خوف نہیں ہے کہ تجھ میں کوئی عیب

**اللغات** (۱) آجره اللہ اثابه وهو افعل لا فاعل ۱۲ (۲) اشرقت الارض انارت باشراق الشمس وضحها علیها ۱۲ (۳) جمع الرزیئة وهی المصیبة ویقال الرزیة بالادغام ۱۲

۵۱ قوله وما الخ یقول ان ما فی الریاض من ارواح الطیب لیس لها فی الحقیقة ولکنها اکتسبته من دفن آبائه فی التراب ۱۲ ۵۲ قوله ایا الخ ای ان روح مجد آبائه انبعث فیه فعاد الی عالم الظهور وتجدد زمانه بعد نقصانه ۱۲ ۵۳ قوله تیممنی قال الواحدی سمعت الشیخ ابا المجد کریم بن الفضل رحمه اللہ قال سمعت والدی ابا البشر قاضی القضاة یقول اخبرنی ابو الحسین الشامی الملقب بالمشوق قال کنت عند المتنبی فجاءه هذا الشاعر فانشده هذه الابیات ۞ فؤادی قد انصدع ۞ وصبری قد انقلع ۞ والبالی عقلی ۞ قد انهوی ومارجع ۞ یا حب ظبی غنج ۞ کالبدر لما ان طلع ۞ رأیته فی بیته ۞ من کوة قد اطلع ۞ فقلت ته ته وته ۞ فقال لی مر یالکع ۞ هات قطع ثم قطع ۞ ثم قطع ثم قطع ۞ وضع بکفی وفی ۞ جیبی ادعك ان تضع ۞ فهذا الذی عناه المتنبی بقوله وانشدنی من الشعر الغریبا ۱۲ ۵۴ قوله فآجرك الخ جعل نفسه کالمسیح وهذا الشاعر کعلیل قد جاء لیداوی المسیح الذی کان یشفی المریض ویحیی المیت وقال فی التبیان یرید انه جعل الوکیل علیلا وجعل نفسه المسیح ولا حاجة للمسیح الی الطبیب فانه یحیی الموتی ویبرئ الاکمه والابرص لاسیما اذا کان الطبیب علیلا ۱۲ ۵۵ قوله ولست الخ یقول لم انکر هدایاك ولکن هذه المرة زدتنی فیها ادیبا اهدیته الیّ مع هدیتك قال الخطیب حکی ان الوکیل لما سمع قوله ادیبا قال جعلنی واللہ ادیبا ۱۲ ۵۶ قوله فلا زالت الخ یقول لازالت دیارك مشرقة بنورك ولا اشرفت علی الغروب ۱۲ ۵۷ قوله لاصبح الخ ای انا آمن علیك من العیوب فانها لا تقربك ولکن الذی اخافه علیك ان تنالك الاقدار بمصیبة فانا ادعو اللہ ان یقیك منها لاصبح آمنا فیك من المحن والرزایا جمیعا ۱۲

سلہ قولہ المجلسان الخ یقول ان هذین المجلسین مع کون احد هما قد میّز فی وضعہ عن الاٰخر مقابلان بعضهما لبعض ولکنهما احسنا الادب فتمیزا. ثم ذکر الادب فیما یلی ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ یذکر علۃ انزواء احد هما عن صاحبہ یقول اذا صعدت الی الواحد منهما حاد الاٰخر عنہ هیبۃ لک وکذٰلک اذا صعدت الی الاٰخر فعل صاحبہ مثل فعلہ ۱۲ سلہ قولہ فلم الخ ای اذا کان مالا حس لہ یهابک فما الظن بغیرہ ۱۲ سلہ قولہ فشم الخ لما سمی الامیر سحابا امر السحاب بان ینظر الیہ یرجو مطرہ کما ترجو الناس من السحاب مبالغۃ فی جود الامیر حتی صار السحاب مفتقرا الی سقیا ثم یقول انہ لما قال ذٰلک للسحاب امسک عن الانسکاب بعد ما هم بہ حیاء من جودہ ۱۲ سلہ قولہ الطیب الخ یرید ان قرب الامیر منہ یغنیہ عن کل طیب بہ بنی اللہ المعالی کما بکم یا اٰل محمد یغفر الذنوب لان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم یوم القیامۃ هو الشفیع المشفع یشفع فی اهل الکبائر من امتہ یقول لہ ذٰلک لانہ من ابناء الرسول ۱۲ سلہ قولہ ایا الخ یشیر الی معنی فعل التعجب حیث یقول ما احیسنها ولولا حسنها لم اقل ذٰلک ۱۲ ۳۹

سلہ من المتقارب والقافیۃ متدارک

**اللغات** (۱) تعرض لہ تعرضاً پیش آ، اور ادر پے شد ۱۲ (۲) اِمّ فعل معناً بعد منقول عن الجار والمجرور یقال الیک عنی ای تنح ۱۲ (۳) امر من شام البرق اذا نظر الیہ یرجو المطر ۱۲ (۴) بالضم بناء سقفہ مستدیر مقعر معقود بالحجارۃ او الاجر علی هیئۃ الخیمۃ والجمع قباب وقبب ۱۲ (۵) عزم الامر وعلیہ اذا هم بہ ۱۲ (۶) غنیت المرأۃ بزوجها عن غیرہ غنیاناً استغنت وغنی بہ عن غیرہ اکتفی بہ ۱۲ (۷) صغر فعل التعجب لحاقہ بالاسماء لعدم تصرفہ ومعنی التصغیر هنا المبالغۃ فی الاستحسان ۱۲

| | |
|---|---|
| المجلسان على التمييز بينهما | مقابلان ولكن احسنا الادبا |
| اذا صعدت الى ذا مال ذا رهبا | وان صعدت الى ذا مال ذا رهبا |
| فلم يهابك ما لا حس يردعه | انى لابصر من شانيهما عجبا |

من اول البسیط والقافیۃ متراکب ۱۲

## وقال بديهاً لما استقل فى قبة ونظر الى السحاب

| | |
|---|---|
| تعرض لى السحاب وقد قفلنا | فقلت اليك ان معى السحابا |
| فشم فى القبة الملك المرجى | فامسك بعد ما عزم انسكابا |

من اول الوافر والقافیۃ متواتر ۱۲

## واشار اليه طاهر العلوى بمسك وابو محمد حاضر فقال

| | |
|---|---|
| الطيب مما غنيت عنه | كفى بقرب الامير طيبا |
| يبنى به ربنا المعالى | كما بكم يغفر الذنوبا |

## ونظر الى عين باز وهو بمجلس ابى محمد فقال

| | |
|---|---|
| أيا ما أحيسنها مقلة | ولولا الملاحة لم أعجب |

ترجمہ (۱) دونوں مجلسیں باوجودیکہ ان دونوں کی تعمیر میں فرق ہے ایک دوسرے کے مقابل ہیں مگر انھوں نے رعایت ادب عمدہ طور سے کی ہے (۲) جبکہ تو چڑھے اور بیٹھے ایک کی طرف تو دوسری خوف کے مارے سرنگوں ہو جاتی ہے کہ کیوں مجکو امیر نے چھوڑ دیا اور اگر بیٹھے اور صعود کرے تو دوسرے کی طرف تو اول دہشت سے جھک پڑتی ہے یعنی اس امر کے خوف سے کہ مجکو کیوں نا پسند کیا (۳) سو کیوں تجھ سے ڈرتی ہے وہ چیز جس کو شعور نہیں روکتا بیشک میں اُن دونوں مجلسوں کی ہر دو شان عجیب دیکھتا ہوں پھر اب فرمایئے کہ ذی شعور تجھ سے کیوں نہ ڈرے (۴) اور جبکہ ہم لوٹے تو ابر ہمارے آگے آیا تو میں نے اس سے کہا کہ الگ رہ بیشک میرے ساتھ بہت بڑا ابر یعنی تمری کیا ضرورت ہے (۵) سو خیمہ میں بادشاہ امید گاہ خلائق کو دیکھ ے تاکہ× ہے یہ آنکھ اور اگر اس میں نمکینی نہ ہوتی تو میں اس قدر خوش نہ ہوتا ÷

× میرے کہنے کی تجھے تصدیق ہو جائے اس کہنے پر ابر بارش سے بعد قصد بالفعل رک گیا تاکہ ممدوح کے آگے شرمندہ نہ ہو نا پڑے (۶) خوشبو ان چیزوں میں سے ہے جن سے میں بے پروا ہوں (مجکو) قرب وہم نشینی امیر خوشبو کے لئے کافی ہے (۷) ہمارا خدا بلند یہ امیر کی مراتب عالیہ کی بنیاد ڈالتا ہے جیسا تمھارے سبب (اے آل محمد صلے اللہ علیہ وسلم) گناہوں کو بخشتا ہے (۸) اے ہم نشین کس قدر خوشنما

۵۱ قوله خلوقية الخ الظرف (فى خلوقيها) خبر مقدم عن المرفوع بعده - يقول هى صفراء بلون الخلوق يتوسطصفرتها انسان اسود كانه الحبة الصغيرة من عنب الثعلب ۱۲ ۵۲ قوله اذا الخ اى اذا التفت الى جانبه اكتسى من نورها شعاعا ۵۳ قوله قال الخ قال عبد العزيز بن الحسن السلمى ان الامير ابا محمد بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يخص ابا القاسم طاهرا العلوى بقصيدة من شعره وانه قد اشتهى ذلك وابو الطيب يقول ما قصدت الا الامير ولا امدح سواه - فقال ابو محمد عزمت ان اسألك قصيدة تنظمها فاجبها فيه وضمن له عنه مئات من الدنانير فاجاب - قال محمد بن القاسم الصوفى فسرت انا والمطلوب برسالة طاهر الى ابى الطيب فركبا معنا حتى دخلنا عليه وعنده جماعة من الاشراف فلما اقبل ابو الطيب نزل طاهر عن سريره والتقاه مسلما عليه ثم اخذه بيده فاجلسه فى المرتبة التى كان فيها وجلس هو بين يديه فتحدث معه طويلا ثم انشد ابو الطيب فخلع عليه الوقت خلعا نفيسة - قال على بن القاسم كنت حاضرا هذا المجلس فما رأيت ولا سمعت ان شاعرا جلس الممدوح بين يديه مستمعا لمدحه غير ابى الطيب فانى رأيت هذا الامير قد اجلسه فى مجلسه وجلس بين يديه فانشده هذه القصيدة ۱۲

| | |
|---|---|
| خلوقية فى خلوقيها | سويداء من عنب الثعلب |
| اذا نظر الباز فى عطفه | كسته شعاعا على المنكب |

## وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى

| | |
|---|---|
| اعيدوا صباحى فهو عند الكواعب | وردوا رقادى فهو لحظ الحبائب |
| فان نهارى ليلة مدلهمة | على مقلة من فقدكم فى غياهب |
| بعيدة ما بين الجفون كانما | عقدتم اعالى كل هدب بحاجب |

ترجمہ (۱) یہ اس کی آنکھ برنگ دانہ نگوہ ہے جس کے رنگ میں سیاہی دانہ نگوہ کی سی ہو (۲) جبکہ باز گردن موڑ کر اپنی ایک طرف دیکھتا ہے تو اس کی آنکھ اس کے دوش کو یعنی اس جانب کو جدہر دیکھتا ہے لباس نور پہنا دیتی ہے یعنے اس کے دوش پر چمکتی ہوئی آنکھوں کی شعاعیں پڑنے لگتی ہیں (۳) میری صبح کو لوٹا لاؤ کہ وہ پاس زنان نارپستان کے ہے، اور میری نیند کو ہٹا لاؤ کہ وہ دیکھنا زنان محبوبہ کا ہے یعنی میرا زمانہ حیات بالکل رات ہے اور میرے لئے صبح نہیں ہے مگر ان کا روئے روشن - اور میری رات بالکل بیداری ہے اور بے دیکھے محبوب کے مجکو نیند نہیں آتی (۴) کیونکہ میرا دن اس آنکھ پر جو تمہاری دوری سے تاریکیوں میں ہو شب دیجور ہے یعنی تمہارے ہجر کے صدمے سے میں اندھا ہو گیا ہوں اس لئے آنکھ کو روز روشن بمنزلہ شب تاریک ہے (۵) اس آنکھ کی ایک پلک دوسری سے ایسی دور ہے کہ گویا تم نے اے محبوبو جانبہائے اعلی ہر پلک فوقانی کی ابرو سے باندھ دی اس لئے آنکھ بند نہیں ہوتی متحیرانہ دیکھتا رہتا ہوں جب آنکھ بند نہیں ہوتی ہے تو خواب کا کیا ذکر ہے اور پلک بالا کی وجہ تخصیص یہ ہے کہ آنکھ اسی کے نیچے آنے سے بند ہوتی ہے کیونکہ حرکت اسی کو ہے - اس کی تحقیق عربی حاشیہ پر ہے ۱۲

۵٦ قوله بعيدة الخ بعيدة بالرفع خبر لمحذوف اى هى بعيدة وبالجر بدل من مقلة - يقول ان اجفانه لا تزال متباعدة فكان اعاليها قد عقدت بالحاجبين فلا يمكن انطباقها قال الواحدى اذا حمل قوله كل هدب على العموم فالحاجب مهذب بمعنى المانع لانا اذا حملنا الحاجب على المعهود كان مغمضا لان هدب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود وحملنا قوله كل هدب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول اراد هدب الجفن الاعلى ۱۲

۵٤ قوله اعيدوا الخ يخاطب الحى الراحلين يقول اعيدوا على صباحى فانه فارقنى منذ فراقهن وردوا على منامى فانى فقدته منذ فقدت رويتهن والمعنى ردوهن على حتى يرتد صباحى ورقادى ۱۲ ۵۵ قوله فان الخ البيت تعليل لما ذكره فى البيت السابق من فقد صباحه - يقول انه قد اظلم بصره من شدة الحيرة والبكاء فكان نهاره ليل ۱۲

اللغات (۱) نسبة الى الخلوق وزان صبور وهو ضرب من الطيب اصفر اللون ۱۲ (۲) تصغير سوداء وهو نعت لمحذوف اى حبة سوداء ۱۲ (۳) ضرب من السقور والجمع بواز وبزاة وبؤوز وابوز وبزان وبزان (۴) ضوء الشمس الذى تراه كانه الحبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها والجمع اشعة وشعع وشعاع (۵) بكسر الكاف مجمع رأس الكتف والعضد (مذكر) والجمع مناكب (٦) اعلموا ان الصبح يكون بعد الفجر وهو اول النهار وقيل سمى بذلك لحمرته ثم الصباح وهو اول ساعات النهار والبكور يكون بعد الصبح وقبل طلوع الشمس ثم الغدوة بعد طلوعها ثم الضحى ۱۲ (۷) جمع كاعب هى التى بدا ثديها للنهود ۱۲ (۸) ادلهم الظلام ادلهماما اى كثف والليل اشتد ظلامه وهو فيما يظهر مركب من دلو ودلم الملحق ۱۲ (۹) جمع غيهب الظلمة والشديد السواد من الخيل والليل هى غيهبة ۱۲

دلما اشتد سواده فى ملوسة، ودهم الاسود هى غشيه ۱۲ (۱۰) اى ما حالت لا يبصر فيه شيئا ۱۲ (۱۱) الهدب الشعر النابت على اشفار العين والجمع اهداب

وأحسبُ أنّي لو هويتُ فراقكُم | لفارقتُهُ والدهرُ أخبثُ صاحبِ
---|---
فيا ليتَ ما بيني وبين أحبّتي | من البُعدِ ما بيني وبين المصائبِ
أراكِ ظننتِ السلكَ جسمي فعقتِهِ | عليكِ بدُرٍّ عن لقاءِ الترائبِ
ولو قلمٌ أُلقيتُ في شقِّ رأسه | من السُقمِ ما غيّرتُ من خطِّ كاتبِ
تخوّفني دونَ الذي أمرتْ بهِ | ولم تدرِ أنّ العارَ شرُّ العواقبِ

ترجمہ (۱) اور گمان کرتا ہوں کہ اگر میں تمہارے فراق کی خواہش کرتا تو البتہ تمہارے فراق سے مجکو فراق ہوجاتا کیونکہ زمانہ مصاحب خبیث ہے ہر بات میں میری آرزو کے خلاف کرتا ہے۔ (۲) سو کاش جو دوری مجھ میں اور میرے دوستوں میں ہے وہ قرب ہوجاتی جو مجھ میں اور میرے مصائب میں ہے یعنی مجھ میں اور میرے احبہ میں بُعد ہے اور مجھ میں اور مصائب میں قرب سو بُعد احبہ کے بجائے قرب احبہ ہوجاتا اور قرب مصائب کے بجائے بعد مصائب (۳) میرا خیال ایسا ہے کہ تو نے ہار کے دھاگے کو میرا جسم (جو بسبب لاغری کے اُسی کے مانند باریک ہے) سمجھ لیا ہے اس لئے تو نے بذریعہ موتی کے جو اس میں پرویا ہوا ہے اُس دھاگے کو اپنے سینے سے لگنے نہیں دیا۔ یعنی تجکو مجھ سے اس قدر نفرت ہے کہ میرے ہم شکل سے بھی بیزار ہے (۴) اور اگر میں کسی قلم کے شگاف میں ڈالا جاؤں تو بسبب بیماری و لاغری کے لکھنے والے کے خط میں کچھ تغیر نہ کروں (اور سب جانتے ہیں کہ قلم کے شگاف میں بال سی کم چیز بھی اگر آجاوے تو حروف پھٹے پھٹے لکھے جاتے ہیں) (۵) وہ مجھ کو ڈراتی ہے مجکو ایسی چیز سے (سفر کرنے سے) جو کم ہے رُتبہ کے اعتبار سے اس چیز سے (گھر میں بیٹھے رہنے سے) جس کا اُس نے مجکو امر کیا اور وہ نہیں جانتی کہ (بیکار خانہ نشینی عار ہے اور) عار تمام انجاموں سے بدتر ہے ؛

۳ فصل بحذوف یفسره ان لازم ما بعده اے ولو ضمنی قلم ونحوه یقول لشدة سقمی لو بقی لی جرم یشعر به حتی لو ألقیت فی شق قلم لو یتغیر لی خط الکاتب ۱۲ ۵۵ قوله تخوفنی الخ یرید تخوفنی شیئا هو دون ما تأمرنی به فی المخافة ـ قال الواحدی الذی امرت به ملازمة البیت وترک السفر والذی خوفته به الهلاک وهو دون ما تأمر به من ملازمة البیت لان فیها عارا والعار شر من البوار ۱۲ ؛

۲ علی ما ینظم فیه اللؤلؤ وغیره کذلک یطلق علی ما یخاط به الثوب والسلک مخصوص بالاول والسمط خیط ما دام فیه الجوهر ۱۲ (۴) عاقه عن کذا یعوقه عوقا حبسه وصرفه وثبطه عنه ۱۲

۵۱ قوله احسب الخ یرید ان الدهر مغری بمخالفته حتی لو هوی فراقهم وهو ما اراده الدهر لعکس الدهر هواه واضطره الی ان یفارقه یعنی ان الدهر یخالفنی فی کل ما اردت حتی لو احببت فراقکم لواصلتمونی ـ وکان حقه ان یقول اخبث الاصحاب وعدل عنه لانه اراد اخبث من یصحب اذا کان اسم الفاعل فی مثل هذا یجوز فیه الافراد والجمع کقوله تعالٰی ولا تکونوا اول کافر به ای اول من یکفر ولنعم ما قیل ؎ مانگا کریں گے اب سے دعا ہجر یار کی ہا آخر تو دشمنی ہے اثر کو دعا کے ساتھ واعلم ان بعض من قلت بضاعته وغزرت جماعته لما سمع ما یروی عنه صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اعترض بان ذلک یرد علی المتنبی فانه قال والدهر اخبث صاحب والجواب ان الدهر لفظ مشترک فیطلق بمعنی اله جل وعلا کما فی الحدیث ویطلق تارة بمعنی الزمان ومنه قوله تعالٰی حکایة عن الکفار وما یهلکنا الا الدهر فلو کان الدهر بمعنی الله لما صح الحکم علی القائلین بالکفر علی ان المتنبی لیس من زمرة الزهاد المعصومین ورعا وتقوی ولیست التقوی من شرط الفصاحة ۱۲ ۵۲ قوله فیا لیت الخ یقول فیا لیتنا معنا ان المصائب ملازمة فهو یتمنی ان تکون احبته کذلک والحق ما قال فی التبیان فی بیان معناه انه یقول لیت احبائی واصلونی مواصلة المصائب ایای وایت المصائب بعدت عنی بعدهم والفرق بین المعنیین ظاهر ۱۲ ۵۳ قوله اراک الخ یقول کانک توهمت السلک الذی فی قلادتک جسمی لمشابهته ایاه فی الدقة فحلت بینه وبین ترائبک بالدر المنظوم فیه لئلا یمس صدرک یشیر الی شدة بغضها ایاه حتی صارت تنفر من کل ما یشاکله وهذا من نوادر ابی الطیب التی لا تماثل ۱۲ ۵۴ قوله ولو قلم الخ عطف

اللغات (۱) هوی اذا کان من ضرب یضرب فهو بمعنی سقط من علو الی سفل واذا کان من سمع یسمع فهو بمعنی احب واشتهاه ۱۲ (۲) کثر السؤال علی بالفرق بین ذو وصاحب فاجبت بما افادنی بعض مهرة الفن ان المشروط فی ذو ان یکون المضاف اشرف من المضاف الیه بخلاف صاحب فیقال ذو العرش ولا یقال صاحب العرش لشیء ولا یقال ذو الشیء ولا یکون فی وضعها الی غیر اسم الجنس فاما اضافتهما الی الاعلام والصفات المشتقة من الافعال فلم یسمع به فی کلام العرب ولهذا لحن من قال رأیت الامیر وذویه ثم رأیت صاحب فرائد اللغة صرح بهذا الفرق ۱۲ (۳) بالکسر الخیط ینظم فیه الخرز وهو ماخوذ من السلوک بمعنی الدخول وفی الکلیات السلک اخص من الخیط واعم من السمط لان الخیط کما یطلق

لہ قوله ولابد الخ يقول لابد لی من يوم مشهور تكثر فيه اقتلی من اعادی ويطول بعده صياح النوادب عليهم ۲ ؎ قوله يهون
يريد ان مثلی اذا طلب حاجة لايبالی ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يعنی انه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب
شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب فی بلوغ مراده ۳ ؎ قوله كثير الخ يحث علی الشجاعة وينهی عن الجبن
فيقول طويل العمر وقصيره سيّان لان كلا منهما غايته الزوال وما بقی من العيش لاحق بما ذهب فهو فی حكمه
واذا كان الامر كذلك فلا وجه للحرص علی الحيوة لانها غير باقية ۴ ؎ قوله اليك الخ يقول تنح عنی فانی لست ممن اذا خاف من الهلاك صبر علی الذل
جعل الافاعی مثلا للهلاك لانها تقتل دفعة واحدة والعقارب مثلا للذل لانها لا تقتل ولكن لسعها يتكرر فيكون اطول عذابا وامر آلاما
فانه فهم ماقيل من ان التوقی من عض الحيات اختيار لدغ العقارب من قبيل من ابتلی ببليتين يختار اهونهما وهو عين الحكمة
فان عض الافاعی فيه تلف النفس بخلاف لسع العقارب لانه كما قلنا من قبيل فر من المطر ووقع تحت الميزاب فان عض الحيات
علی هذا اهون من لسع العقارب ۵ ؎ قوله اتانی الخ يريد ان قوما ادعياء يدعون انهم من ولد علی كرم الله وجهه ارادوا به سوء او
اجتمعوا اليه فی كفر عاقب واعدوا له عبيدا ليقتلوه

| ولابد من يوم اغر محجل | يطول استماعی بعده للنوادب |
|---|---|
| يهون علی مثلی اذا رام حاجة | وقوع العوالی دونها والقواضب |
| كثير حيوة المرء مثل قليلها | يزول وباقی عمره مثل ذاهب |
| اليك فانی لست ممن اذا اتقی | عضاض الافاعی نام فوق العقارب |
| اتانی وعيد الادعياء وانهم | اعدوا لی السودان فی كفر عاقب |
| ولو صدقوا فی جدهم لحذرتهم | فهل فی وحدی قولهم غير كاذب |
| الی لعمری قصد كل عجيبة | كانی عجيب فی عيون العجائب |

ترجمہ (۱) اور میں کس طرح ترک سفر کروں) حالانکہ ایسے روز مشہور اور نشان مند کا ہونا ضروری ہے کہ جس میں تمام اپنے اعدا کو قتل کروں اور اس کے بعد ایک عرصہ دراز تک عورتوں کا نوحہ اپنے مقتولوں پر سنتا رہوں (۲) مجھ جیسے جب وہ کوئی حاجت طلب کرے پھر نیزوں اور تلواروں کا دیکھنا کامیابی سے پہلے) اس حاجت کے آسان امر ہے یعنی ضرب شدیدہ اس پر اپنی حاجت روائی سے نہیں رکتیں (۳) زندگی کثیر مرد کی مثل قلیل حیات کے ہے جاتی رہتی ہے اور اس کی باقی عمر فنا میں مثل گذشتہ عمر کے ہے پس نامردی سے کیا فائدہ (۴) پرے ہٹ راستہ چھوڑ کیونکہ میں ان لوگوں میں سے نہیں ہوں کہ جب سانپوں کے کاٹنے سے ڈرے تو بچھوؤں پر جا سووے یعنی ایسا نہیں ہوں کہ ہلاک کے خوف سے عار اختیار کرلوں (۵) دوغلوں کی دھمکی مجھ تک پہنچی اور یہ بھی کہ ان لوگوں نے بمقام کفر عاقب میرے (قتل کے) لئے حبشیوں کو تیار کیا ہے یعنی غلاموں کو (۶) اور اگر وہ لوگ اپنے نسب میں سچے ہوتے تو میں ان کی دھمکی سے بیشک ڈرتا اور جب وہ اپنے نسب کے دعوے میں جھوٹے ہیں تو کیا صرف میرے ہی مقابلہ میں اُن کا قول سچ ہوگا یعنی نہیں اپنے دعوی نسب اور میرے دھمکی دونوں میں جھوٹے ہیں (۷) اپنی زندگی کی قسم ہر امر عجیب کا قصد میری طرف ہے گویا میں عجائب کی آنکھوں میں عجیب ہوں یعنی مجھ سے عجائب بھی تعجب کرتے ہیں اور اس لئے میری طرف آتے ہیں۔ مقصود بیان اپنی عظمت کا اور کثرت مصائب کا ہے

۴ الاسمية ومنها باعتبار الوصفية والاسمية عن الغالبة بدليل قولهم فی الجمع الافاعی ولو كان الوصف غالبا عليه لقالوا افعو فی الجمع (۷) جمع عقرب دويبة من الهوام ذات سم تلسع وانواعها كثيرة ۸ جمع دعی وهو المنتسب الی غير ابيه يريد قوما يدعون نسب علی بن ابی طالب انهم اعدوا له جماعة من السودان

[illegible]

وانهم يخافهم ۶ ؎ قوله لو الخ يقول لو صدقوا فی دعوی انتسابهم الی النبی لجاز صدقهم فی الوعيد ايضا فحذرتهم ولكنهم لما كذبوا فی نسبهم علم انهم لا يصدقون فهل يكون قولهم فی وحدی صادقا ۷ ؎ قوله الی الخ يعرض بالذين توعدوه يقول لا عجب من تصدهم الی بهذا الوعيد فانی لا ازال اغتر بالعجائب حتی كانها تتعجب من صبری وعلو همتی فهی تقصدنی

اللغات (۱) هو من الخيل ما كان بجبهته غرة (بالضم) بياض فی جبهة الفرس قدر الدرهم ۲ (۲) التحجيل بياض فی قوائم الفرس كلها او يكون فی رجليه ويديه فی رجليه فقط وفی رجل فقط لايكون فی اليدين خاصة الا مع الرجلين واغر محجل من صفات الخيل استعارها لليوم يريد يوما مشهورا متميزا عن الايام كما يتميز الفرس بالغرة والتحجيل (۳) جمع نادبة من ندب الميت بكاه وعد محاسنه ... يقبل علی تعداد ... كانه يسمعه ۲ (۴) جمع عالية ... القناة او راسه ... النصف الذی يلی السنان وما دخل تحت السنان الی ثلثه لكن الی الاقوی قل فی العرف العوالی الرماح يريد بها الاسنة ۲ (۵) اسم فاعل بمعنی ... وهو التفات ۲ (۶) الافعی حية خبيثة والجمع افاع وهی مصروفة وتمنع من الصرف فيها باعتبار

١ قوله باى الخ يصف نفسه بكثرة الاسفار والتنقل فى البلاد حتى لو يبق ارضا لو يخط فيها ولا مكانا لو يقطعه ١٢

٢ قوله كان الخ يقول كانى رحلت من كف هذا الممدوح ممتطيا ظهور مواهبه فلو تر مكانا من الارض الا وردت بى عليه ١٢

٣ قوله فلو الخ فيه تقديم وتاخير والتقدير مواهبه يردن ورود الناس المشارب يقول لو يبق احد لم ترد مواهب الممدوح منزله كما ترد الناس المشارب مع ان مواهبه شرب للناس فكان حقها ان تورد لكنها ترد الشاربين على خلاف العادة ١٢ ٤ قوله فتى الخ يعنى ان شجاعته وسخاءه غريزتان موروثتان ١٢ ٥ قوله فقد الخ يريد انه غيب عن وطنهم من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع بعطائه سافر اليه راسه غيبهم عن اوطانهم بانوفود اليه للنيل عوضهم من مكارمه ورد الى الاوطان كل غائب كان عنده اعطاه واغناه عن السفر الى احد من الناس راسه ردهم اليها بعد ان غمرهم بنعمته فاستغنوا عن السفر هذا اذا كان المراد بالشهاد المقيمين فى اوطانهم و المطابقة توريه ويحتمل ان يراد بالشهاد الحاضرون فى المعارك اى الابطال والشجعان ويكون الفاء للتعليل لما ادعاه فى البيت السابق فالشطر الاول ناظر الى قراع العوالى والشطر الثانى الى بذل المرغوبات يعنى انه نشر باسه غيب الابطال عن المعارك لانه قتلهم او نجوا انفسهم بالفرار منه ولكثرة عطائه صار كل من كان غائبا عن وطنه مقيما عند اهله. هذا مما استفدته من الاساتذة الكرام ولعلك لا تجده فى غيرها ١٢ ٦ قوله كذ الخ التشبيه راجع الى ما تقدم من قوله غيب الشهاد ورد الغياب يقول ان الكرم مخلوق فيهم راسخ فى اكفهم حتى ان هذه الخطوط يمكن ان تمحى منها وهو لا تمحى ١٢

بِأَيِّ بِلادٍ لَمْ أَجُرَّ ذُؤابَتِي (١) ... وَأَيُّ مَكانٍ لَمْ تَطَأْهُ رَكائِبِي (٢)

كَأَنَّ رَحِيلِي كانَ مِنْ كَفِّ طاهِرٍ ... فَأَثْبَتَ كُورِي (٣) فِي ظُهُورِ المَواهِبِ

فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ (٤) فِناءَهُ (٥) ... وَهُنَّ لَهُ شِرْبٌ (٦) وُرُودَ المَشارِبِ

فَتًى عَلَّمَتْهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ (٧) ... قِراعَ (٨) العَوالِي وَابْتِذالَ الرَّغائِبِ (٩)

فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهّادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَرَدَّ إِلَى أَوْطانِهِ كُلَّ غائِبِ

كَذا الفاطِمِيُّونَ (١٠) النَّدَى فِي أَكُفِّهِمْ ... أَعَزُّ امِّحاءً (١١) مِنْ خُطُوطِ الرَّواجِبِ (١٢)

ترجمہ (١) کس شہر میں میں نے اپنے کجاوہ کے آخر میں لٹکتے ہوئے چمڑے کو نہیں کھینچا اور کونسا مکان ہے جس کو میری سواریوں نے نہیں روندا۔ اپنی سیاحی اور سفر میں مارے مارے پھرنے کی تعریف کرتا (٢) گویا میرا کوچ طاہر کے ہاتھ سے تھا سو اس نے میرے کجاوہ کو اپنی بخششوں کی پشت پر قائم کر دیا یعنی جس طرح اس کی عطا یا ہر جگہ پہونچی ہیں ایسا ہی میں نے کوئی مکان بے دیکھے نہیں چھوڑا پس گویا میں بخششوں پر سوار ہوں (٣) سو کوئی ایسی مخلوق باقی نہیں رہی کہ ممدوح کی بخششیں جو اس کے لئے بمنزلہ حصہ آب ہیں اس کے صحن خانہ میں ایسی طرح نہ آتی ہوں جیسے وہ مخلوق پانی کے گھاٹوں پر آتی ہے یعنی خلاف دستور یہاں کنواں پیاسوں کے پاس آتا ہے (٤) وہ ایک جوان ہے کہ اس کی لیاقت ذاتی و شرافت موروثی نے اس کو دشمنوں کا قتل اور عمدہ چیزوں کا خرچ کرنا سکھایا ہے (٥) سو اس نے ان لوگوں کو جو اپنے وطن میں حاضر رہتے تھے (اور سفر ان کی عادت کے خلاف تھا) ان کے وطن سے غائب کر دیا یعنی انھوں نے اس کی عطا کا شہرہ سن کر سفر اختیار کیا اور جو لوگ اس کی خدمت میں حاضر تھے اور اپنے وطن سے غائب ان کو اس قدر دیکر کہ ان کو پھر سفر کی حاجت نہ رہے ان کے وطنوں میں لوٹا دیا (٦) حال اولاد حضرت فاطمہؓ کا ایسا ہی ہوتا ہے (جیسا پہلے شعر میں مذکور ہوا) کہ عطا ان کے ہاتھوں میں خطوط متصل سر انگشتان سے بھی کمتر ہے مٹنے کے اعتبار سے یعنی انگلیوں کے خطوں کا مٹنا بھی مشکل اور ان سے عطا کا دور ہونا بھی مشکل مگر انگلیوں کے نشانات مٹنے سے زیادہ مشکل ہے ان سے عطا کا دور ہونا۔

اللغات (١) الذؤابة من النعل ما اصاب الارض من المرسل على القدم ويروى ذوائبى وهو جمع ذوابة تسهيل الذؤابة بالهمز ١٢ (٢) الركاب الابل واحدتها راحلة والجمع ركب وركابات وركائب كذا فى الاقرب قال فى العرف الركائب جمع ركوبة ١٢ (٣) الكور الرحل بادلته والجمع اكوار واكور وكيران ١٢ (٤) جمع للمؤنث من ورد الماء ١٢ (٥) بالكسر الوصيد هو ساحة امام البيت وقيل هو ما امتد من جوانبه والجمع افنية وفنى ١٢ (٦) بالكسر حظ الوارد من الماء ١٢ (٧) واحد الجد وهو ابو الاب وابو الام وجمعه ايضا اجداد وجدود ١٢ (٨) فى الاقرب قارع الابطال ضارب بعضهم بعضا (وفى التبيان) القراع وقوع الشىء على الشىء يابسا مثله (٩) جمع رغيبة وهى الشىء المرغوب فيه ١٢ (١٠) هم اولاد فاطمة ويدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كاولاد العباس وعمر ومحمد بن على بن الحنفية ١٢ (١١) اصله انمحاء من الانفعال ادغمت النون فى الميم يقال امحى الشىء امحاء ذهب اثره ١٢ (١٢) واحدها راجبة وهى مفاصل الاصابع التى تلى الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع اللاتى تلى الكف وقال قوم هى بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الانامل من اطراف الاصابع الى العقد الاولى منها

**اللغات** (۱) جمع سلهب وهو الفرس الطویل اعلم ان الفرس اذا کان تاما حسن الخلق فهو مطهم واذا کان سامی الطرف حدید البصر فهو طموح فاذا کان واسع الفم فهو هریت فاذا کان مشرف العنق والکاهل فهو مفرع فاذا کان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا کان حسن الطول فهو شیظم فاذا کان طویل العنق والقوائم فهو سلهب (۲) نسبة الی تهامة وهی مکة وسمیت بها لشدة حرها وانخفاض ارضها یرید به النبی صلی الله علیه وسلم

۵۱ قوله اناس الخ یرید انهم لاقدامهم فی الحرب لا یفکرون فی ملاقاة الاعداء فکان سلاح الاعداء عندهم غبار خیولهم ای ان سلاح اعدائهم عندهم کغبار خیلهم یشقونه غیر مبالین به والامر تبین عن وجوههم وخص السلاهب لانها اسرع وغبارها ادق والطف وقال الواحدی یجوز ان یکون السلاهب خیل الممدوحین ۵۲ قوله رموا الخ یقول استقبلوا الرماة بوجوه خیلهم فلم تنثن حتی بلغت الیهم وقد دمیت عناقها دون جوانبها لانها صممت علی الاقدام لا تنحرف یمینا ولا شمالا ولهذا لم تصب سهامهم الا اعناقها وسلمت جوانبها وسائر اعضائها قال ابن جنی ابدع فی هذا لان القسی هی التی یرمی بها فجعلها یرمی الیها ۵۳ قوله اولئک الخ یقول هم احلی فی القلوب من الحیوة اذا اعیدت علی صاحبها وذکرهم اکثر علی الالسنة من ذکر ایام الشباب ۵۴ قوله نصرت الخ یرید بعلی علی بن ابی طالب لان الممدوح علوی والفل الثلم ورفعه علی اعمال لا علی نعت یقول فعلت من المکارم ما عززت به نسب ابیک فکان ذلک بمنزلة النصر له وسلمت افعالک من العیوب فکانها فی نصرة بمنزلة سیوف قاطعة لا ثلم فی حدودها ۵۵ قوله ابهر الخ یقول ابهر آیاته انه ابوک وکونه اباک هو اجدی مناقبکم یا معشر العلویین او هو احدی مناقبکم الکثیرة قال الواحدی قال ابو الفضل العروضی فیما املاه علی هذا البیت حسن المعنی مستقیم اللفظ حتی لو قلت انه احسن بیت فی الشعر لم ابعد عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه علیهم فان معناه ان قریشا اعداء النبی صلی الله علیه وسلم یقولون ان محمدا صنبور ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالی انا اعطیناک الکوثر ای العدد الکثیر ولست بالابتر الذی قالوه ان شانئک هو الابتر فقال المتنبی انتم من معجزات النبی صلی الله علیه وسلم وآیة لتصدیقه وتحقیق لقول الله تعالی

أُناسٌ إذا لاقوا عِدًى فكأنّما ... سلاحُ الذي لاقوا غبارُ السلاهبِ

رموا بنواصيها القِسيَّ فجئنها ... دوامي الهوادي سالماتِ الجوانبِ

أولئك أحلى من حياةٍ مُعادةٍ ... وأكثرُ ذكرًا من دهورِ الشبائبِ

نُصِرتَ عليًّا يا ابنَه ببواترٍ ... من الفعل لا فلٌّ لها في المضاربِ

وأبهرُ آياتِ التهاميِّ أنّه ... أبوكَ وأجدى ما لكم من مناقبِ

إذا لم تكن نفسُ النسيبِ كأصلِه ... فماذا الذي تغني كرامُ المناصبِ

**ترجمہ** (۱) (یہ سادات) ایسے لوگ ہیں کہ جب ان کی دشمنوں سے مڈبھیڑ ہوتی ہے تو دشمنوں کے ہتھیار اسپان دراز کا گویا غبار ہوتے ہیں یعنی ضعیف اسپان دراز پشت کی تخصیص کی وجہ یہ ہے کہ وہ تیز ہوتے ہیں اور اسلئے ان کا غبار کمتر اور باریک ہوتا ہے۔ (۲) ان لوگوں نے اپنے گھوڑوں کی پیشانیاں اپنے دشمنوں کی کمانوں پر پھینک ماریں تو وہ گھوڑے کمانوں کے پاس ایسے حال میں آئے کہ ان کی گردنیں خون آلودہ تھیں اور ان کے اطراف یعنی پٹھے اور پہلو خون سے سالم تھے خلاصہ یہ ہے کہ وہ گھوڑے سیدھے کمانوں پر جا پڑے اس لئے ان کی گردنیں تیروں کے زخموں سے خون آلودہ اور اطراف بچی ہوئی تھیں غرض گھوڑوں کی بہادری کا بیان منظور ہے کہ تیروں کے زخم ان کو آگے بڑھنے نہیں روکتے دستور یہ ہے کہ تیر گھوڑوں کی طرف آتے ہیں یہاں گھوڑے الٹے تیروں پر جا پڑے۔ یہ شاعر کا ابداع ہے (۳) وہ لوگ اس زندگی سے شیریں تر ہیں جو موت کے بعد دوبارہ دی گئی ہو اور زمانہائے جوانی سے ذکر میں زیادہ ہیں ہر کوئی ہر وقت ان کا ذکر خیر کرتا ہے (۴) اے بیٹے امیر المومنین علیؓ کے تونے بذریعے اپنے افعال حسنہ کے جو عمدگی میں مانند شمشیر ہائے قاطع ہیں جن کی دھاروں میں دندانے نہیں ہیں یعنی تیرے افعال بے دندانوں کی تلواروں کے مشابہ ہیں، جس طرح بے دندانہ کی تلوار بے عیب ہوتی ہے اسی طرح تیرے افعال بھی عیب سے مبرا اور پاک ہیں، جناب موصوف یعنی اپنے باپ کی مدد کی یعنی اولاد کی نجابت باپ کی شرافت وعظمت کی دلیل ہے (۵) اور غالب تر معجزات تہامی یعنی حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ معجزہ ہے کہ آنحضرت تجھ سے حمیدہ صفات بیٹے کے پدر بزرگوار ہیں۔ حاصل یہ ہے کہ کفار قریش حضرت کو ابتر یعنی مقطوع النسل کہتے تھے بسبب نہ زندہ رہنے کسی صاحبزادے کے سو خداوند تعالیٰ شانہ نے حضرت کو تجھ سا نامور فرزند عنایت فرمایا پس تو بڑا معجزہ حضرت کا ہے اور تیرے لئے انکا والد ماجد ہونا اوران سب مناقب سے جو تمہارے لئے ہیں یہ منقبت سب سے زیادہ تمہارے واسطے نافع ہے۔

۱؎ قولہ ماالخ البیت تتمۃ لما قدمہ فی البیت السابق یقول صحۃ النسب لا تتحقق الا بمشابہۃ الفروع للاصول فاذا ادعی قوم نسبًا وھو اشباہ لقوم اباعد عن اھل ذلک النسب فلیسوا الھو باقارب وکذلک القول فی الاقارب وھو تعریض بالذین ذکرھم من الادعیاء (کذا فی العرف الطیب) قال الواحدی لو اجد فی ھذا البیت بیانًا شافیا ولا تفسیرا مقنعا وکل تفسیرہ یساعد لفظ البیت لو یکن تفسیرا للبیت والذی ھو تفسیرہ انہ یقول لا اشباہ من الاباعد لا یقرب بعضھم من بعض لان الشبہ لا یحصل القرب فی النسب الاشباہ من الاقارب لا یبعد بعضھم من بعض لان الشبہ یؤکد قرب النسب ھذا اذا جعلنا الاشباہ الذین یشبہ بعضھم بعضا کقول العامۃ الناس ما لو یروک اشباہ وان جعلنا الاشباہ جمع الشبہ من قولھم بینھما شبہ فمعنی البیت لو یقرب شبہ قوم اباعد الا یتقاربوا فی الشبہ ولا یشبہ بعضھم بعضا ولا یبعد شبہ قوم اقارب یرید انھم اذا تقاربوا فی النسب تقاربوا فی الشبہ

۲؎ قولہ اذا الخ علوی مرفوع بفعل محذوف یفسرہ المذکور ای اذا لو یکن علوی یقول اذا لم یکن العلوی تقیا ورعا کھذا الممدوح کان حجۃ لاعدائہ علی انھم یتخذون نقصہ دلیلا علی نقص ابیہ ۱۲

۳؎ قولہ یقولون الخ تاثیر الکواکب مبتدأ وعنہ فی الخبر تقدیرہ تاثیر الکواکب حق وصدق ویجوز ان یکون الخبر فی الجار والمجرور وھو الاجود ای یقول الناس ان الکواکب تؤثر فی الخلق یعنی ما یزعمہ المنجمون من السعد والنحس لکنی اراہ یؤثر فی الکواکب بانہ یغلب احکامہا ویبطل تاثیرھا فینقل احوال العباد من النحس والضر بما یفیضہ من نعمہ وما یلزمہ من نقمتہ

**اللغات** (۱) جمع ناصبی وھم الخوارج الذین نصبوا العداوۃ لعلی بن ابی طالب کرم اللہ وجھہ ۱۲ (۲) الکتد محرکۃ ومثل کتف مجتمع الکتفین من الانسان والفرس وقیل ھو الکاھل وقیل ما بین الکاھل الی الظہر والجمع اکتاد وکتود ۱۲ (۳) حق لہ کذا بالضم الحاء اذا کان جدیرا بہ ورد فی الاقرب حق لک ان تفعل کذا ای وجب علیک ۱۲ (۴) حذاہ نعلا البسہ ایاھا ۱۲ (۵) جمع عرنین الانف کلہ او ما صلب من عظمہ ۱۲

۴ ان یجعل عرانین الملوک حذاءً لہ ای ان یطأھا بقدمیہ ولو فعل ذلک لکانت فی اجل المراتب

| | |
|---|---|
| وما قربت اشباہ قوم اباعد | ولا بعدت اشباہ قوم اقارب |
| اذا علوی لم یکن مثل طاھر | فما ھو الا حجۃ للنواصب |
| یقولون تاثیر الکواکب فی الوری | فما بالہ تاثیرہ فی الکواکب |
| علا کتد الدنیا الی کل غایۃ | تسیر بہ سیر الذلول براکب |
| وحق لہ ان یسبق الناس جالسا | ویدرک ما لم یدرکوا غیر طالب |
| ویحذی عرانین الملوک وانہا | لمن قدمیہ فی اجل المراتب |
| ید للزمان الجمع بینی وبینہ | لتفریقہ بینی وبین النوائب |

ترجمہ (۱) جو شخص افعال میں ہم رنگ قوم اباعد ہے درحقیقۃ قریب نہیں ہے اگرچہ نسبًا قریب ہو کیونکہ ہم رنگی قرب نسب سے حاصل نہیں ہوتی) اور جو شخص ہم رنگ قوم اقارب ہو وہ نفس الامر میں بعید نہیں اگرچہ نسبًا بعید ہو کیونکہ ہم رنگی موجد قرب نسب ہے) خلاصہ یہ ہے کہ قرب نسب و بعد نسب قرب حرکات و سکنات اور بُعد نسب بُعد حرکات و سکنات سے حاصل ہوتے ہیں (۲) جبکہ کوئی علوی (تقوی و طہارت میں) مثل طاہر نہ ہو تو وہ نہیں ہے مگر دلیل خوارج کے بغض کی (حضرت امیر المومنین علیؓ پر) یعنی جب اولاد اچھی نہیں ہوتی تو کہتے ہیں کہ اس کا باپ بھی ایسا ہی ہوگا (۳) لوگ کہتے ہیں کہ ستاروں کی تاثیر خلق میں حق ہے یا خلق میں حاصل ہے سو ممدوح کا عجب حال ہے کہ اس کی تاثیر ستاروں میں ہے یعنی ممدوح منحوس الطالع شخص کو مسعود الطالع کر دیتا ہے اس طرح کہ بسبب عطائے کثیر کے اس کی نحوست دور کر دیتا ہے یا لڑائی میں غبار اس کے لشکر کا ستاروں کو چھپا لیتا ہے یا یہ کہ بسبب تیرگی غبار کے آفتاب پوشیدہ ہو جاتا ہے اور ستارے نظر آنے لگتے ہیں۔ (۴) ممدوح گردن یا دوش دنیا پر سوار ہو کر ہر مقصد کی طرف چلا کہ وہ دنیا اس کو اس طرح لئے جاتی ہے جیسے مطیع سواری سوار کو جہاں تک وہ چاہے لیجاتی ہے یعنی دنیا اس کی بالکل تابعدار ہے (۵) بسبب اپنے فضائل کے وہ سزاوار ہے کہ سب لوگوں سے بے ارادہ بڑھ جاوے اور بے طلب اُن مراتب عالیہ پر پہنچے جو اوروں کو نصیب نہیں ہوئے۔ (۶) اور وہ سزاوار ہے اس امر کا کہ بادشاہوں کی ناکیں اس کی پاپوش بنائی جاویں اور بیشک ان کی ناکیں اس کے دونوں قدموں سے مراتب عالیہ میں ہو جائیں گی یعنی باعث حصول شرف (۷) مجکو اور ممدوح کو ایک جا جمع کرنا زمانہ کا مجھ پر بڑا احسان ہے کیونکہ ممدوح نے مجھ میں اور مصائب میں جدائی ڈالدی ہے

ولا تستطیع الکواکب فی ذلک ان تقاومہ وتحول ما ارادہ وقال ابن فورجۃ تاثیرہ فی الکواکب اثارتہ الغبار حتی لا تظھر وحتی یزول ضوء الشمس وتظھر الکواکب بالنہار وھذا اظھر من الاول ۱۲ ۴؎ قولہ علا روی کتد مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالاول علی ان قولہ علا ماض من العلو وفاعلہ کتد والثانی علی انہ مفعول لقولہ علا وفاعلہ ضمیر الممدوح والثالث علی ان الجار مع مجرورہ متعلق بمحذوف وھو رکب ونحوہ یرید انہ استوی علی متن الدنیا

| | |
|---|---|
| هو ابن رسول الله وابن وصيه | وشبههما شبهت بعد التجارب |
| يرى ان ما ما بان منك لضارب | باقتل مما بان منك لعائب |
| الا ايها المال الذى قد اباده | تعز فهذا فعله بالكتائب |
| لعلك فى وقت شغلت فؤاده | عن الجود او كثرت جيش محارب |
| حملت اليه من لسانى حديقة | سقاها الحجى سقى الرياض السحائب |
| فحييت خير ابن لخير اب بها | لاشرف بيت فى لؤى بن غالب |

## وقال يمدح كافورا وهى اول شعر انشده اياه فى سلخ شهر رمضان سنة ست واربعين وثلثمائة

| | |
|---|---|
| من الجآذر فى زى الاعاريب | حمر الحلى والمطايا والجلابيب |

ترجمہ (۱) وہ بیٹا رسول خدا اور ان کے وصی (یعنی علیؓ) کا ہے اور ان کے ہم رنگ و مشابہ ہے اور یہ میری تشبیہ بعد تجربہ فضائل ممدوح کے ہے (۲) وہ یہ سمجھتا ہے کہ (اے مخاطب، تحقیق شان یہ کہ) نہیں ہوتی جانبے وہ چیز (دوسرا) جو تیری جانب سے تجھ پر تلوار مارنے والے کیلئے ظاہر ہو (اور ظاہر ہے کہ تلوار مارنے والے کی سزا قتل ہے) زیادہ شدید اس چیز سے (اس سزا سے) جو تیری جانب سے عیب گیر کے لئے ظاہر ہو یعنی عیب گیری کو قتل سے زیادہ موذی سمجھتا ہے (۳) اے وہ مال جس کو اس نے ہلاک کیا ہے تو (اپنے ہلاک ہونے پر) صبر کر کیونکہ (یہ مصیبت صرف تجھ پر نہیں ہے بلکہ) اس کا اس قسم کا عمل دشمن کے لشکروں کے ساتھ بھی ہے کہ وہ ان کو بھی ہلاک کرتا ہے پس تجھ کو صبر لازم ہے (۴) شاید تو نے کسی وقت اس کے دل کو بخشش سے روکا ہوگا یا تو نے جنگی دشمن کے لشکر کو بڑھا دیا ہوگا خلاصہ یہ ہے کہ ممدوح نے جو اس طرح تجھ کو تلف کیا اور بالکل سائلوں کو دے ڈالا یہ تیرے کسی قصور کے سبب ہے اور میری رائے میں تجھ سے ان دونوں قصور مذکورہ سے ضرور کوئی نہ کوئی صادر ہوا ہے (۵) میں اس کے پاس اپنی زبان کا لگایا ہوا ایسا باغ لایا ہوں جس کو میری عقل نے اس طرح پانی دیا ہے جیسا ابر باغوں کو تر کرتے ہیں مراد باغ سے قصیدہ ہے (۶) سو اچھے بیٹے عمدہ باپ کے اشرف خاندان لوی بن غالب میں تو اس قصیدہ کا تحفہ دیا گیا اچھے باپ سے مراد حضرت رسالت پناہ علیہ

کی چادریں بھی سرخ ہیں یہ کلام تجاہل عارفانہ کی قسم سے ہے۔

---

ے قوله هو الخ قوله شبهت الخ كلام مستانف اى شبهته بهما بعد الخبرة فليس تشبيهى عبثا ١٢ ے قوله يرى الخ: اى يرى ان ما ظهر من الانسان لضرب السيف كالعنق ونحوه ليس باقتل له مما ظهر لطعن العائب والمعنى انه يرى العيب اشد من القتل (كذا فى العرف) والاولى ان يقال ان ما ظهر منك جزاء لمن ضربك بالسيف ونحوه ليس باقتل من جزاء ظهر منك لمن عابك ١٢ ے قوله الا الخ يقول يا ايها المال الذى هلك تعز فليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله باعدائه يفرقهم قتلا وسبيا واسرا فما انت وحدك هالك على يديه بل كل الاعداء هلكى فالحاصل انه يقول لماله تعز عن ابادته اياك فان لك اسوة بالجيوش اعدائه الذين يفعل بهم مثل فعله بك ١٢ ے قوله لعلك الخ يلتمس للمال ذنبا عند الممدوح حتى استوجب ان يفعل به فعله بالعدى يقول لعلك شغلت فؤاده يوما عن الجود ففتنته او اطمعت العدى فى محاربته رغبة فاستاهلت عقوبته بذلك ١٢ ے قوله حملت قوله سقى الرياض السحائب اراد سقى السحائب الرياض فقدم واخر وهو من شواذ الاستعمال المعنى انه جعل لقصيدته بحر يقتضى فيها من المعانى كما يكون فى روضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لرياض المعانى التى فيها ثم تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيها كما تسقى الرياض السحائب ١٢ ے قوله فحييت الضمير فى قوله بها يجوز ان يكون للقصيدة او للارض مع كونها غير مذكورة وهذا جائز فى كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان المدح والمعنى ظاهر ١٢ ے قوله من الجآذر ظرف حال من الجآذر والعامل فيها معنى الاستفهام وحمر الحلى حال بعد حال قوله من هؤلاء

**اللغات** (۱) امر من التعزى تعزى عنه تعزيا اى تصبر وتسلى كما ان يقول انا لله وانا اليه راجعون قيل صله من تعزيت اى تشددت (۲) الحديقة البستان عليه حائط فى عنى بها القصيدة وجمعها حدائق ١٢ (۳) جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها وفيه لغتان غير الجوذر والجؤذر وجمعه ايضا جوازر (۴) بالكسر الهيئة وعند المولدين هيئة الملابس تقول اقبل بزى العرب وجاءنا بزى غريب والجمع ازياء ١٢ (۵) جمع اعراب وهم سكان البادية ١٢ (۶) الحلى ما يزين به من مصوغ المعدنيات والحجارة الكريمة والجمع حُلى وحِلى بالكسر مناسبة لكسر اللام وايضا الحلية بالكسر الحلى والجمع حلى وربما ضم تقيل حُلى على غير القياس (۷) جمع مطية هى المركوبة يستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢

إن كنت تسأل شكا في معارفها | فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر | تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب

سوائر ربما سارت هوادجها | منيعة بين مطعون ومضروب

وربما وخدت أيدي المطي بها | على نجيع من الفرسان مصبوب

كم زورة لك في الأعراب خافية | أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب

أزورهم وسواد الليل يشفع لي | وأنثني وبياض الصبح يغري بي

قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها | وخالفوها بتقويض وتطنيب

ترجمہ (۱) پھر اپنے نفس کو خطاب کر کے کہتا ہے کہ اگر تو ان کی شناختوں میں شک کر کے ان کو پوچھتا ہے تو یہ تو بتلا کہ تجھ کو بیداری کی بیماری میں اور معذب ہونے میں کس نے مبتلا کیا ہے (۲) خدا کرے کہ نہ بدلا دے مجھ کو اس لاغری کا جو میرے ساتھ اس کی مفارقت کے بعد لگ گئی ہے وہ نسل گائے کی محبوبہ جو میرے آنسوؤں کا بدلا دیا کرتی ہے کہ میرے ایک ایک آنسو کے بدلے میں ایک ایک آنسو اپنا بہاتی ہے یعنی جیسا میں اس کے فراق میں لاغر ہو گیا ہوں خدا اس کو اس صدمہ سے بچاوے گو یہ صدمہ تو اس کو پہنچ گیا ہے کہ جیسا میں اس کے فراق میں رو رہا ہوں ایسے ہی وہ میرے فراق میں روتی ہے خلاصہ یہ ہے کہ محبوبہ کو رونے کا صدمہ تو پہنچ چکا ہے اس کا کچھ علاج نہیں ہے مگر دعا یہ ہے کہ وہ لاغری کے صدمہ سے بچی رہے (۳) وہ عورتیں چلتی پھرتی ہیں ان کی سواری کے ہودج اکثر محفوظ ہونے کی حالت میں سفر کرتے ہیں کہ ایک طرف نیزوں سے اور دوسری طرف تلواروں سے مقتول پڑے ہوتے ہیں اور یہ ہودج درمیان میں سے گذرتے ہیں یعنی غیروں کی وہاں تک رسائی نہیں ہوتی اگر کوئی ان تک پہنچنا چاہے تو وہ نیزہ سے چھید اجاوے یا تلوار سے مارا جاوے (۴) اور بسا اوقات سواریوں کے ہاتھ یعنی ان کے اگلے پاؤں ان کو لیکر خون ریختہ سواران پر تیز چلتے ہیں کیونکہ عاشق ان پر مثل پروانہ گرتے ہیں اور محافظین ان کو قتل کرتے ہیں (۵) اپنے آپ کو خطاب کر کے کہتا ہو کہ محبوبہ کی ملاقات کے لئے اعراب میں جبکہ وہ سوتے تھے تیرا مخفی جانا ایسے وقت میں کہ وہ بھیڑیئے کے آنے سے بھی زیادہ ہوشیاری سے خطاب دفعہ ہوا ہے۔ بھیڑیئے کا مخفی طور پر آنا ضرب المثل ہے۔ اپنی بہادری اور شجاعت کی تعریف کرتا ہے (۶) میں معشوقوں کے پاس رات کو جاتا ہوں اور اس کی سیاہی میری شفاعت کرتی ہے کہ اس کی تاریکی کے سبب کوئی میرے آنے پر مطلع نہیں ہوتا اور اخر شب میں ان سے لوٹتا ہوں

سلہ قوله ان الخ يقول وكنت تسأل عنهن لتشكك عرض الشك في معرفتهن فمن ابتلاك بالسهر والعذاب اي من سهدنك وعذبك حين تيممك عنهن فكيف لا تعرفهن. وانما استفهم عنهن لما تشكلن له في شبه الجآذر فكانهن جآذر لا نساء وهو من قبيل تجاهل العارف سلہ قوله لا تجزني الخ تقديره الله لا تجزني بضنى بي ضنى بهن فحذف لتضيق المقام وبعدها متعلق بضنى او بما تعلق به الجار قبله مسكوبا بدل وهو خلف من موصوف اي دمعا مسكوبا وقال بعض القاصرين انه حال وهو ليس من الحق في شيء لان ما تواحد منكر لا يكون حالا من جماعة ولو قال مسكوبة لجاز ان يكون حالا والتقدير تجزي دموعي مسكوبا منها بمسكوب من موعها فحذف الجار ان مع المجرورين وانما احتيج الى التقدير لان بدل البعض وبدل الاشتمال لا بد ان يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا راسه واعجبني زيد علمه يريد بالبقر النساء التي ذكرها وهو من اللفظ المستكره في هذا الموضع يدعو لهن يقول لا جزينني بالضنى الذي حل بي بعدهن ضنى مثله كما يجزين دموعي دمعا بمثله والمعنى لا سقمن بعدي كما سقمت بعدهن وان بكين لفراقي كما بكيت لفراقهن سلہ قوله سوائر الخ سوائر خبر محذوف وهو ضمير النساء وبين متعلق بسارت وقال في التبيان منيعة حال والظرف متعلق بها اي انهن في منعة من قومهن فمن عرض لهن طعن او ضرب فسارت هوادجهن بين القتلى سلہ قوله ربما الخ البيت من قبيل الذي سبقه اي لا تسير مطاياهن الا على دم مصبوب من الفرسان لان دونهن ضربا وطعانا وقتلا ۱۲ سلہ قوله كم الخ يريد ادهى من زورة الذئب فقصل بالجملة وليس هذا بممتنع لان الواو وما بعدها في موضع نصب بادهى فلم يفصل باجنبي وما بعدها صفة للزورة يصف جرأته ومكره في زيارة الحبايب بعد ذكره من منعتهن في قومهن يقول مخاطبا النفسه كم زرتهن والقوم راقدون زيارة لم يعلموا بها احد كزيارة الذئب للغنم اذا وقع فيها عن غفلة الراعي سلہ قوله ازورهم الخ يقول ازورهم والليل شفيع لي لانه يسترني عنهم وانصرف وكان الصبح يغريهم بي لانه يشهرني ويدل لهم على مكاني قال في اليتيمة هذا البيت امير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والانثناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء وبين لي وبي ومعنى المطابقة ان تجمع بين متضادين كهذا ۱۲ سلہ قوله قد الخ يقول هؤلاء الاعراب قد وافقوا الوحوش في سكنى البراري (بوقت رحلت) اور کھاڑنے (بوقت اقامت) کاڑنے میں ان سے مخالف ہیں کہ وحوش یہ نہیں کرتے ہیں

اللغات (۱) جمع هودج وهو مركب النساء على الابل ۱۲ (۲) تفضيل من الدهاء وهو المكر ۱۲ (۳) قوض البناء عن وقيل التقويض نقض من غير هدم وقيل هو نزع الاعواد والاطناب ۱۲

جیرانُہا وھُمُ شرُّ الجوارِ لہا — وصحبُہا وھُمُ شرُّ الاصاحیبِ

فؤادُ کلِّ مُحبٍّ فی بُیُوتِہِمِ — ومالُ کلِّ اخیذِ المالِ محرُوبِ

ما اوجُہُ الحضرِ المُستحسَناتُ بہٖ — کاوجُہِ البدویاتِ الرعابیبِ

حُسنُ الحضارۃِ مجلوبٌ بتطریۃٍ — وفی البداوۃِ حُسنٌ غیرُ مجلوبِ

اینَ المعیزُ من الآرامِ ناظرۃً — وغیرَ ناظرۃٍ فی الحُسنِ والطیبِ

افدی ظباءَ فلاۃٍ ما عرفنَ بہا — مضغَ الکلامِ ولا صبغَ الحواجیبِ

ترجمہ (۱) (وہ لوگ) وحشیوں کے ہمسایے ہیں مگر ان کا پڑوسی ہونا ان کے لئے برا پڑوسی ہوتا ہے اور ان کے ساتھی ہیں مگر وہ برے ساتھی ہیں کیونکہ ان کو شکار کرکے ذبح کرتے ہیں (۲) دل ہر دوست کا ان کے گھروں میں ہے اور مال ہر ایسے شخص کا جس کا مال لیلیا گیا انکو گھروں میں ہے یعنی انہیں جمال و شجاعت جمع ہے ان کی عورتیں لوگوں کے دل لوٹتی ہیں اور مرد مال دشمنوں کے (۳) زنان شہری کے چہرے جو بسبب شہر باشی کے اچھے ہیں مثل چہرہ زنان جنگل باش سفید رنگ وگداز کے نہیں ہیں بلکہ گاؤں والیوں کے چہرے شہر والیوں سے اچھے ہیں جیسا کہ شعر میں ہے (۴) کیونکہ حسن زنان شہری کا بذریعہ مانگ پٹی کے لایا جاتا ہے اور جنگل باش عورتوں میں حسن مصنوعی نہیں ہے (۵) شاعر زنان شہری کو مثل گوسفند و زنان بدویہ کو مثل آہوئے سفید خیال کرکے کہتا ہے کہ بکری کو آہوان سفید سے جو ایک ادا سے گردن اٹھا کر دیکھتے ہوں یا نہ دیکھتے ہوں حسن اللہ [illegible] میں کیا نسبت ہے بلکہ آہو حسن عیون اور اعضا کے اعتبار سے ہر حالت میں اس بدرجہا فائق ہیں (۶) میں قربان ہوں آہوان دشتی پر جنہوں نے وہاں چبا چبا کر بولنا اور ابروؤں کا رنگنا

(۶) اسم جنس کالمعز ۱۲ (۷) جمع رئم وھو الظبی الخالص البیاض وجمعہ ایضا آرام (علی الاصل) ۱۲ (۸) جمع حاجب اشبع الکسرۃ فتولد عنہا یاء کما قال الآخر نفی الیدا ھو تنقاد الصیاریف رد فی الاقرب) حاجب العین ھو العظم الذی فوق العین بلحمہٖ وشعرہٖ وقیل الشعر النابت علی العظم المذکور والجمع حواجب وحواجیب بزیادۃ الیاء ۱۲

م محۃ ارادالمصدر والمراد بمضغ الکلام ترک ابانتہ کان المتکلم یمضغ شیئا یرید بظباء الفلاۃ نساء البدو یقول ھن فصیحات لایمضغن کلامھن غنجا وتخنثا ولا یصبغن حواجبھن تزینا بالیس فی خلقتھن ۱۲ عـــہ الاقامۃ بالبادیۃ وھی بکسر الباء عند جمہور اھل اللغۃ وقال ابوزید بفتح الباء وقال ثعلب لا اعرف البداوۃ الا عن ابی زید ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

لـہ قولہ جیرانہا الخ جیرانہا خبر عن محذوف ضمیر الاعراب وقولہ وھو فیہ حذف مضاف ای وجوارھو شر الجوار کما فی نحو قولہ تعالیٰ ولکن البر من آمن باللہ فان الاصل ولکن البر بر من آمن الخ او مثل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام افضل الجہاد من قال کلمۃ حق عند سلطان جائر فان الاصل افضل الجہاد جہاد من قال الخ یقول ھم مجاورون للوحش الا انہم یسیئون جوارھا لانہم یصیدونہا ویذبحونہا ۱۲ عـہ قولہ فؤاد الخ قولہ ومال الخ مبتدأ محذوف الخبر ای فی بیوتہم یعنی ان عندھم الجمال والشجاعۃ فنساؤھم ینہبن القلوب ورجالہم ینہبون الاموال ۱۲ عـہ قولہ ما الخ یرید ان نساء العرب البدویات احسن من نساء الحضر ثم بین العلۃ بقولہ بعدہ ۱۲ عـہ قولہ حسن الخ المراد حسن اھل الحضارۃ و اھل البداوۃ یذکر السبب فی تفضیل البدویات علی الحضریات یقول حسن اھل الحضارۃ مجلوب بالصنعۃ والتکلف والحسن فی اھل البداوۃ من الخلقۃ لانہم لا یعرفون التصنع ۱۲ عـہ قولہ این الخ یقال این زید من عمرو ای عمرو افضل من زید وناظرۃ منصوب علی التمییز ولیست اسم فاعل والتقدیر من الآرام عیونا ویجوز ان یکون حالا ویکون اسم فاعل ای فی ذلک فی حال نظرھن وامتداد اعناقھن کما قال الاصمعی اذا ذکر الشاعر البقر فانما یرید حسن العیون واذا ذکر الظباء فانما یرید الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقدیرہ این المعیز من حسن الآرام وکذلک فی الحسن متعلق بمحذوف تقدیرہ بعد ما بینہما فی الحسن والطیب یشبہ نساء الحضر بالمعیز ونساء البدو بالآرام یقول این موقع المعیز من الآرام مقبلۃ کانت او معرضۃ یعنی انہا تفضلہا وجوھا وقدودا وتعلوھا حسنا وطیب ریح ۱۲ عـہ قولہ افدی الخ من کسر الصاد من صبغ اراد الاسم من

اللغات (۱) جمع جار وھو المجاور فی المسکن وجمعہ ایضا جیرۃ ۱۲ (۲) ھو المسلوب ای المسکون المال جمع حربی وحرباء وفی الاصل ھو الذی ذھبت حربیۃ حربیۃ الرجل مالہ الذی یعیش بہ وقیل ما یسلب من المال والجمع الحرائب ۱۲ (۳) جمع بدویۃ مونث البدوی بسکون الدال وبفتحہ اولہما منسوب الی البدو والثانی الی البادیۃ وھما بمعنی واحد ای الصحراء وخلاف الحضر ۱۲ (۴) الحضارۃ والبداوۃ ھما بالکسر عن ابی زید وبالفتح عن الاصمعی فالاول الاقامۃ فی الحضر والثانی الاقامۃ فی البادیۃ ۱۲ (۵) التطریۃ المعالجۃ من قولہم عود مطرّی ای مربّی ۱۲ (۶) المعز بالفتح والتحریک خلاف الضان من الغنم ای ذوات الشعر والاذناب القصار منہا وھو اسم جنس واحدہ ماعز ولا واحد لہ من لفظہ والجمع امعز ومعیز کعبد واعبد وعبید وقیل المعیز

۵۱ قولہ ولا الخ ای هن لا یدخلن الحمام فیخرجن منہ وقد شددن خصورهن فشخصت اوراکهن من تحتها وصقلن عراقیبهن کما تفعل نساء الحضر (کذا فی المعرف) وقال فی العرف والذی فی روایات الدیوان مائلۃ بالهمز ولا یظهر لہ معنی ولیت شعری ماذا فیہ من الاشکال فان معناہ ممیلا وراکهن کما تفعل الحضریات ۱۲ ۵۲ قولہ ومن الخ یقول لاجل حبی کل امرأۃ لا تموہ حسنها ترکت بیاض شیبی بغیر خضاب کان الخضاب تمویہ ایضا ۱۲ ۵۳ قولہ ومن هوی الصدق ای ولاجل حبی للصدق وتعودی ایاہ کرهت ان اجعل فی راسی شعرا مکذوبا ای مسودا بالخضاب اذ هو غیر لونہ ۱۲ ۵۴ قولہ لیت الخ یرید ان الحوادث اخذت شبابہ واعطتہ الحلم والتجربۃ ثم یتمنی لو باعتہ الذی اخذت بالذی اعطت ای وردت علیہ الشباب واستردت الحلم ۱۲ ۵۵ قولہ فما الخ یرید انہ کان حلیما قبل تحکیم الحوادث لہ یقول حداثۃ السن لا تمنع من وجود الحلم فان المرء قد یکون حلیما فی الشباب کما یکون حلیما فی المشیب ۱۲ ۵۶ قولہ ترعرع الخ یوکد ما ذکرہ فی البیت السابق وهو تخلص الی المدح یقول ان ممدوحہ نشأ مکتهلا ای حاصلا علی حلم الکهول قبل ان یکتهل فی السن وحاز الادب قبل

| | |
|---|---|
| ولا برزن من الحمام ماثلۃ[1] | اوراکهن صقیلات العراقیب[2] |
| ومن هوی کل من لیست مموهۃ[3] | ترکت لون مشیبی غیر مخضوب[4] |
| ومن هوی الصدق فی قولی وعادتہ | رغبت عن شعر فی الوجہ مکذوب |
| لیت الحوادث باعتنی الذی اخذت | منی بحلمی الذی اعطت وتجریبی |
| فما الحداثۃ من حلم بمانعۃ[5] | قد یوجد الحلم فی الشبان[6] والشیب[7] |
| ترعرع الملک الاستاذ[8] مکتهلا[9] | قبل اکتهال ادیبا قبل تادیب |
| مجربا فهما من قبل تجربۃ | مهذبا کرما من قبل تهذیب |

ترجمہ (۱) اور میں قربان ہوں ان آہوان دشتی پر، جو حمام سے ایسے حال میں نہیں نکلیں کہ ان کی سرین سیدھی ہوں یعنی تنگ کر اور اس طرح کہ ان کی پے پاشنہ یعنی ایڑیوں کے اوپر کا حصہ جسے ہندی میں کونچ کہتے ہیں چمکتی ہوں خلاصہ یہ کہ ان کا حسن خلقی ہے نہ مصنوعی (۲) اور بسبب محبت ہر ایسی عورت کے جو اپنے حسن میں تصنع دوست نہیں ہے میں نے اپنے بڑھاپے کے رنگ یعنی سفیدی مو کو بے رنگا چھوڑ دیا یعنی چونکہ میری محبوبہ تکلف نہیں کرتی اس لئے میں نے بھی تکلف چھوڑ دیا کہ بڑھاپے کی وجہ سے سفید ہونے والوں میں خضاب نہیں لگایا (۳) اور اس سبب سے کہ میں سچی بات کو دوست رکھتا ہوں اور سچی کا خوگر ہوں چہرے پر جھوٹے بالوں سے میں نے اعراض کیا یعنی بالوں کا سیاہ خضاب نہیں کیا (۴) کاش حوادث زمانہ میرے حلم کے عوض جو انھوں نے مجھکو دیا ہے اور میرے تجربہ کے بدلے اس چیز کو بیچ ڈالتے جس کو انھوں نے مجھ سے لیا ہو یعنی حوادث نے مجھ سے جوانی لے لی اور حلم اور تجربہ اس کے عوض دیدیا ہے کاش جو دیا ہے وہ لے لیں اور جو لیا ہے وہ دیدیں (۵) کیونکہ نو عمری حلم سے مانع نہیں ہے بردباری کبھی نوجوانوں اور بوڑھوں سب ہی میں پائی جاتی ہے جیسا کہ ممدوح جو اگلے شعر میں مذکور ہے (۶) بوڑھا اور جوان ہوا بادشاہ استاذ یعنی کافور ادھیڑ قبل ادھیڑ ہونے کے یعنی قبل اس قدر عمر ہونے کے ادھیڑوں کی سی عقل و تجربہ حاصل ہو گیا اور پہلے اس سے کہ کوئی اس کو ادب دے ادیب ہو گیا یعنی یہ امور اس کی سرشت میں داخل ہیں (۷) جوان ہوا تجربہ کار سمجھ دار تجربہ سے پہلے اور مہذب قبل تہذیب کے اس

ویحتمل ان یکون مصدرا علی الثانی لا یبعد کونہ حالا بعد حال لکن اکرما فانہ محرکۃ مصدر ولفظ الصفۃ بمعنی الکریم یقول نشأ مجربا قبل ان یجرب لما طبع علیہ من الفهم ومهذبا قبل ان یهذب بما طبع علیہ من الکرم ان یؤدب یعنی انہ نشأ علی ذلک من طبعہ ولم یستفدہ من الحوادث قیل ان الاستاذ بعد الملک مفسد وینقص المعنی وقد یجاب بان الاستاذ صار لکافور کاللقب الذی لا یرید تغییرہ لانہ کان اذ ذاک مدبر الامور لابن الاخشید یفتخر بخدمتہ ۵۷ قولہ مجربا الخ فهما محرکۃ مصدر ویکنف لفظ الصفۃ ایضا بمعنی سریع الفهم وفعلے الاول انتصابہ علی المفعول لہ ۱۲

## اللغات

(۱) الورک بالفتح والکسر ککتف ما فوق الفخذ مؤنثۃ والجمع اوراک والورک محرکۃ عظمها ۱۲ (۲) جمع عرقوب هو العصب الغلیظ فوق عقب الرجل ۱۲ (۳) اسم التمویہ الطلاء بالذهب والفضۃ ثم استعمل بمعنی التزیین والتزویر ۱۲ (۴) یقال خضب شیبہ اذا کان بالحناء واذا کان بغیرہ قیل صبغ شعرہ ۱۲ (۵) بالفتح مصدر من حداثۃ الامر اولہ وابتداؤہ وطراوتہ ۱۲ (۶) جمع شاب وجمعہ ایضا شباب ویقال للغلام شاب من حد البلوغ الی الثلاثین ۱۲ (۷) جمع الاشیب وهو الرجل الذی ابیض شعرہ وفی الصحاح الاشیب المبیض الراس ۱۲ (۸) الاستاذ کلمۃ لیست بعربیۃ وانما تقال لصاحب صنعۃ کالفقیہ والمقری والمعلم وهی لغۃ اهل العراق ولم توجد فی کلام العرب واهل الشام والجزیرۃ یسمون الخصی استاذا

حتى أصاب من الدنيا نهايتها وهمه في ابتداءات وتشبيب

يدبر الملك من مصر الى عدن الى العراق فأرض الروم فالنوب

اذا أتتها الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيب

ولا تجاوزها شمس اذا شرقت الا ومنه لها اذن بتغريب

يصرف الأمر فيها طين خاتمه ولو تطلس منه كل مكتوب

يحط كل طويل الرمح حامله من سرج كل طويل الباع يعبوب

كأن كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في أجفان يعقوب

اذا غزته أعاديه بمسألة فقد غزته بجيش غير مغلوب

ترجمہ (۱) یہاں تک کہ کافور دنیا سے اس کی نہایت کو پہنچ گیا اس لئے کہ بادشاہی سے کوئی مرتبہ بڑا نہیں ہے) اور ابتدائیہ اس کی ہمت کا ابتک شروع وآغاز ہے اس پر بھی قانع نہیں ہے (۲) مصر سے عدن تک وہاں سے عراق اور ارض روم اور نوبہ تک ممدوح انتظام ملک کرتا ہے (اس کی سلطنت کی وسعت بیان کرتا ہے) (۳) جب اس کے شہروں میں جو بادی ہوا کسی شہر سے آتی ہے سو اس میں بسبب اس کی عظمت کے سیدھی چلنے لگتی ہے یعنی اس کی ہیبت کو انسانوں کا تو کیا ذکر ہے ہوا تک مانتی ہے۔ یا اشارہ اس طرف ہے کہ اس کے شہروں میں تو مفسدین کا پتہ ہی نہیں ہے اگر کسی دوسری سلطنت کے مفسدین یہاں آجاتے ہیں تو وہ بھی یہاں آکر سیدھے ہوجاتے ہیں (۴) مصر سے آفتاب (بعد طلوع) نہیں گذرتا مگر ممدوح سے اذن غروب حاصل کرتا ہے (۵) اس کی سلطنت میں اس کی مہر کی مٹی حکمرانی کرتی ہے اگرچہ اس کا لکھا ہوا سارا مٹ جائے (۶) اس کی مہر کا اٹھانے والا ہر شخص نیزہ دراز کو ہر گھوڑے دراز قدم تیز رو کے زین سے اتار دیتا ہے یعنی اس کی مہر کو ہر جوان مرد سجدہ کرتا ہے (۷) ہر سوال اس کے کانوں میں ایسا لذیذ معلوم ہوتا ہے گویا کہ وہ سوال حضرت یوسف کا کرتہ ہے حضرت یعقوب کی آنکھوں میں یعنی باعث سرور قلب وخنکی چشم (۸) جب اس کے دشمن بذریعہ سوال اس پر چڑھائی کرتے ہیں تو مغلوب نہیں ہوسکتے ہیں کیونکہ اس پر ایسا لشکر لیکر چڑھتے ہیں جو کبھی مغلوب نہیں ہوتا اس لئے ممدوح سوال سائل رد نہیں کرتا۔

ے قوله حتى الخ اي انه اصاب بالغاية القصوى من دنياه وهمته لا تزال في اوائل مرها فهمته عالية لا يقنعها شيء شرفها
ے قوله يدبر الخ يريد اتساع حدود ملكه الى هذه الاطراف لا انها داخلة في مملكته لان مملكة كافور كانت كما ذكرها ابن خلكان من مصر الى الحجاز وما ابينهما من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهي من جملتها ۱۲

ے قوله اذا الخ الضمير من اتتها للملك وهو يذكر ويؤنث يقول اذا اتت مملكته رياح غير مستوية الهبوب لم تهب فيها الا مرتبة هيبة له واعظاما. والرياح مثل اراد به المبالغة في مهابة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى لو حقلت الرياح لاطردت وساير بعضها بعضا ۱۲
ے قوله ولا الخ اي لا تغرب الشمس الا بعد ان ياذن الممدوح لها بالغروب وهو من قبيل البيت الذي قبله ۱۲
ے قوله يصرف الخ يقول يصرف شؤون مملكته بطين خاتمه الذي يختم به كتبه فيتمثل مضمونها برويته الخاتم ولو انمحى النقش المكتوب فيه ۱۲
ے قوله يحط الخ اي حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسه قال الواحدي وذلك ان الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل عن فرسه قال ابن القطاع الهاء في (حامله) يعود على كافور اذا رآه الابطال نحطوا ۱۲

ے قوله كان الخ يعني انه يحتفل بسؤال السائل كما احتفل يعقوب بقميص يوسف حين رآه وقيل يفرح اذا سمع سؤال السائلين كما فرح يعقوب بقميص يوسف وقيل يسمع ولا يغفل عنه فالسؤال يفتح سمعه ۱۲ ے قوله فقد الخ اي اذا قصده اعداؤه بسؤال مراهما وعفوه فكانما غزته بجيش لا يغلب يعني انها تنال مطلوبها منه لانه لا يرد السائل ۱۲

اللغات (۱) التشبيب بمعنى الابتداء واصله ذكر ايام الشباب يكون في ابتداء القصيدة قال في الاقرب شبب الشاعر بفلانة قال فيها النسيب ووصف محاسنها وقيل التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وجوت انعاؤه يكون التشبيب في مبتدأ قصائد المدح ثم سمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن فيه ذكر الشباب ۱۲ (۲) بين مصر وعدن (مدينة باليمن) ثلاثة اشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة اشهر وبين مصر واول بلاد الروم شهران وبين مصر وارض النوبة ثلاثة اشهر (۳) جمع نكباء وهي التي تنحرف في مهبها في غير جهات الرياح الاربع ۱۲ (۴) لا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة ۱۲ (۵) الباع قدر مد اليدين والجمع ابواع وبيعان وباعات وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والكرم فلان طويل الباع ورحيب الباع اي كريم واسع ۱۲

۵۱ قولہ او الخ ای ان قصدہ محاربین لو ینجھو من مرادہ الاقدام لانھم لا یقدرون علیہ ولا ینجون منہ بالھرب لانہ یدرکھم ۱۲
۵۲ قولہ اضرت الخ ای یقول ان شجاعتہ اضرت بالقطع کتائبہ الجبناء الذین لا یشھدون القتال والمراد العسکر من اولہ الی آخرہ یقول ان شجاعتہ جرأتھم علی لقاء الحمام اقتداءً بہ فلیس الموت مرھوبا عندھم والباء من قولہ بمرھوب زائدۃ فی خبر لیس اعمال ما عمل لیس ۱۲

أو حاربَتْهُ فما تنجو بتقدِمَةٍ — مِمّا أرادَ ولا تنجو بتجبيبِ

أضرَتْ شجاعتُهُ أقصى كتائبِهِ — على الحِمامِ فما موتٌ بمرهوبِ

قالوا هجرتَ إليه الغيثَ قلتُ لهم — إلى غيوثِ يديهِ والشآبيبِ

إلى الذي تهبُ الدولاتِ راحتُهُ — ولا يمُنُّ على آثارِ موهوبِ

ولا يروعُ بمغدورٍ بهِ أحدًا — ولا يُفزِّعُ موفورًا بمنكوبِ

بلى يروعُ بذي جيشٍ يُجدِّلُهُ — ذا مثلِهِ في أحَمِّ النقعِ غِربيبِ

وجدتُ أنفعَ مالٍ كنتُ أذخَرُهُ — ما في السوابقِ من جريٍ وتقريبِ

لمّا رأينَ صروفَ الدهرِ تغدرُ بي — وفَينَ لي ووفَتْ صُمُّ الأنابيبِ

ترجمہ (۱) یا اس کے دشمن اس سے لڑنے آئیں تو وہ اس کے ارادہ سے (قتل و قید سے) نہ بذریعہ آگے بڑھنے کے نجات پاتے ہیں اور نہ بذریعہ بھاگنے کے ہر حال میں شکست پاتے ہیں (۲) اس کی شجاعت نے اپنے لشکروں کے آخری حصہ کو موت پر جول دیا ہے یعنی برانگیختہ کرتا ہے سو اب کسی قسم کا مرنا ڈرنے کی چیز نہیں رہا۔ (۳) لوگوں نے کہا کہ تو سیف الدولہ کو جو بخشش میں باران کے مانند تھا چھوڑ کر ابر کی طرف آیا یعنی تو نے اچھا نہ کیا سو میں نے ان سے کہا کہ میں آیا ہوں طرف باران ہائے کثیر اور بہت دفعہ بشدت برسنے والے کا فور کے ہاتھ کے (۴) ایسے شخص کی طرف آیا ہوں کہ اس کی ہتھیلی بہت سی دولتیں بخشتی ہے اور جس کو دیتا ہے اس کے پیچھے اس پر احسان نہیں رکھتا ہے (۵) جس سے غدر کیا گیا ہو اس سے دوسرے کو نہیں ڈراتا یعنی ایک پر ظلم کرکے دوسرے کو عبرۃً نہیں ڈراتا اور مالدار کو بذریعہ مصیبت زدہ کے نہیں دھمکاتا۔ (۶) ہاں! سخت سیاہ غبار جنگ میں اپنے صاحب لشکر کو بذریعہ قتل دوسرے سرلشکر کے جس کو وہ خاک میں ملاتا ہے ڈراتا ہے کہ وہ قتل سرلشکر کو دیکھ کر ڈر جاتا ہے اور اس کا مطیع ہو جاتا ہے (۷) جو مال میں جمع کرتا تھا اس میں سے زیادہ مفید گھوڑوں کی رفتار اور ان کا دوڑ جانا پایا کہ انھوں نے مجھ کو ممدوح کے پاس پہنچا دیا (۸) جب گھوڑوں نے حوادث روزگار کو میرے ساتھ غدر کرتے دیکھا تو انھوں نے مجھ سے وفاداری کی اور سخت اور ٹھوس نیزوں نے بھی کہ میں ان دونوں کے ذریعہ سے حوادث گاہ سے نجات پا کر ممدوح کی

۵۳ قولہ قالوا الخ قال ابن فورجۃ اراد ان مصر لا تمطر فیقول لا منی الناس فی ھجرے بلاد الغیث فقلت تعوضت عنہا بغیوث یدیہ وقال غیرہ اراد التعریض بسیف الدولۃ وانہ لو یندم علی ترکہ لانہ فارقہ الی من ھو اکرم منہ ولعل ھذا اقرب الی مراد المتنبی کما یدل علیہ ما بعدہ ۱۲ ۵۴ قولہ الی الخ ای یھب الھبات الخطیرۃ ولا یتبع ھبتہ بالمن ۱۲ ۵۵ قولہ لا الخ ای لا یغدر باحد فیروع بہ غیرہ ولا ینکب احدا بسلب مالہ فیفزع بہ الموفور الذی لو یسلب لہ مال ۱۲ ۵۶ قولہ بلی الخ آمثلہ ای ذا جیش مثل جیشہ مفعول یروع والآخر نعت لمحذوف ای فی جیش ھذہ صفتہ والظرف حال من فاعل یروع ای انما یروع صاحب جیش بصاحب جیش آخر یصرعہ علی الارض وھو ای الممدوح فی جیش مسود الغبار قد علاہ سواد النقع ۱۲ ۵۷ قولہ وجدت الخ ما موصولۃ مفعول ثان لوجدت یقول وجدت

اللغات (۱) اضرابہ اضرانا الھمہ بہ واغراہ ۱۲ (۲) الحمام بالفتح طائر بعینہ و بالکسر قضاء الموت وبالضم حمی جمیع الدواب وقیل خاص بالخیل ۱۲ (۳) جمع شؤبوب وھو الدفعۃ من المطر و ال فیھا نائبۃ عن ضمیر الیدین ای یدیہ ۱۲ (۴) بلی اعلم ان نعم وضعت للجواب بمعنی الاقرار للسؤال الذی لیس فیہ نفی کقولہ تعالی فھل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم لان تقریرہ وجدنا ما وعد ربنا حقا وبلی بمعنی الاقرار للسؤال الذی فیہ نفی وآجل تختص بالخبر نفیا واثباتا واجل احسن من نعم فی التصدیق مثل انت سوف تذھب اجل قال بعضھم ان بلی اصلھا بل وانما زیدت الالف لتحسین التسکیت علیھا ۱۲ (۵) ای بعیدۃ (۶) الجدالۃ وھی الارض ۱۲ (۷) ذخر الشیٔ ذخرا بعضہ و ... اخرجنا ... لوقت الحاجۃ الیہ

جری الخیل النعم الاشیاء التی کان یدخرھا لانہا حملتہ الی الممدوح وقد کشف عن مرادہ فی البیت التالی ۵۸ قولہ لما الخ یقول لما رأت الخیل غدر الزمان بی وفت لی بحملہا ایای عن مواطن الغدر وقت الرماح لانہا ساعدتنی علی ذلک ۱۲

ومن المجاز ... اعلم ان اول خیل الحلبۃ ... ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظی ثم المؤمل ثم اللطیم ثم السکیت ... ربما اخرج الاسماء ...

اللغات (۱) الجرد القصير الشعر وهو من الصفات المحمودة فی الخيل ۱۲ (۲) جمع سرحوب وهی الفرس الطويلة على وجه الارض توصف به الاناث دون الذكور (۳) المنجرد الجاد فی الامور بعون نفسه ۱۲ (۴) المحاولة طلب الشئ بالحيلة ۱۲ (۵) هو الشهم الذكی الفؤاد ۱۲ (۶) ادلج القوم ادلاجا ساروا من اول الليل وربما استعمل لسير آخر الليل كقوله اصبر على السير والادلاج فی السحر ۱۲ (۷) التاويب سير عامة النهار او تاوب الركاب ساروا جميع النهار ونزلوا الليل ۱۲

ـــلـه قوله فتن الخ - يقول ان خيلنا قطعت المفاوز وفاتتها حتى لوكان لها قائل لقال ماذا لقينا من هذه الخيل هو استفهام تعجب كنى بذلك عن سرعة قطعها للمفاوز وتن ليلها صعوبة الطريق واخر البيت يدل عليه وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز وانما تفهم الامور المهلكة يعنی ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من المهالك ومن نجاتها بسلامتها الهالك حتى تعجبت منها ۱۲ ـــلـه قوله تهوی الخ يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض ليست اسفاره لطلب كسوة او طعام وانما يسافر لطلب المناصب العالية وهذا كقوله ـــه فسرت اليك فی طلب المعالی وسار سوای فی طلب المعاش ۱۲ ـــلـه قوله يرمی الخ يعنی انه لبعد همته يطمع فی ادراك النجوم فهو ينظر اليها من يطلب تناولها كانها شئ قد سلب منه فلا تنثنی اطماعه عنه ولا تطيب نفسه الا بالحصول عليه ۱۲ ـــلـه قوله حتى الخ يريد انه ملك والملوك توصف بالتحجب لانهم لا يبتذلون انفسهم للناس فی المحاضر وهو على تحجبه مبذول الفضل لا يعترض فضله حجاب ۱۲ ـــلـه قوله فی الخ الظرف نعت نفس او حال منها ای اذا نظر الی اخلاق الناس وما فيها من الصغر والخسة ضحك منها هزؤا واستخفافا ۱۲ ـــلـه قوله فالحمد الخ يحمد معد وحه ثم يحمد هذه المذكورات لانها بلغته اليه كما ذكره فی البيت الثانی ۱۲ ـــلـه قوله يا ايها الخ ای انه شهور الاسم اذا ذكر اسمه عرف به ولو يفتقر معه الى وصف او ذكر لقب ۱۲ ـــلـه قوله انت الخ يقول انا احبك وانت محبوب لی واعوذ بك من ان لا تحبنی بان اشقى الشقاق ان يحسن لا يحبك

فُتْنَ المَهَالِكَ حتّٰى قالَ قائلُهَا ماذا لَقِينا من الجُرْدِ السَّراحِيبِ

تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ ليسَتْ مذاهبُهُ لِلُبْسِ ثَوْبٍ ومَأْكُولٍ ومشروبِ

يَرْمِي النُّجومَ بِعَيْنَيْ من يُحاوِلُهَا كأنّها سَلَبٌ في عينِ مسلوبِ

حتّى وَصَلْتُ الى نفسٍ مُحَجَّبَةٍ تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلٍ غيرِ محجوبِ

في جسمِ أَرْوَعَ صافي العقلِ تُضْحِكُهُ خلائقُ النّاسِ إضحاكَ الأعاجيبِ

فالحمدُ قبلُ له والحمدُ بعدُ لها ولِلْقَنَا ولِإِدْلاجي وتأويبي

وكيف أكفرُ يا كافورُ نعمتَها وقد بَلَغْنَكَ بي يا خيرَ مطلوبِ

يا أيّها المَلِكُ الغاني بتسميةٍ في الشّرقِ والغربِ عن وصفٍ وتلقيبِ

أنتَ الحبيبُ ولكنّي أعوذُ بهِ مِن أن أكونَ مُحِبًّا غيرَ محبوبِ

ترجمہ (۱) وہ گھوڑے حوادث مہلکہ کو پیچھے چھوڑ آئے یہاں تک کہ ان مہالک میں سے ایک بولا کہ ہم کو گھوڑیوں کم مو دراز پشت سے کیسی بری ذلت نصیب ہوئی کہ ہم ان کا کچھ بگاڑ نہ سکے (۲) وہ گھوڑے ایسے اولوالعزم پکے ارادہ (یعنی متنبی) کو تیز لئے جاتے تھے جس کے سفر کپڑے پہنے اور کھانے پینے کے لئے نہیں ہیں (بلکہ حصول ناموری کے واسطے) (۳) وہ صاحب عزم اپنی نظر کا تیر ستاروں پر اس شخص کی آنکھ سے مارتا ہے جو ان ستاروں کا قصد رکھتا ہے گویا وہ ستارے چھینا ہوا مال ہے چھینے گئے کی آنکھ میں کہ ان کو واپس لینا چاہتا ہے - اپنی بلندی ہمت کی تعریف کرتا ہے (۴) وہ گھوڑے تیز چلے یہاں تک کہ میں ایسے شخص کے پاس پہنچا جو (حسب عادت سلاطین نظر عوام سے) پوشیدہ رہتا ہے مگر اس کا فضل وکرم پوشیدہ نہیں ہے ہر وقت تمام لوگوں کو پہنچتا ہے (۵) وہ نفس ایک جسم خوشنما صافی العقل میں ہے جس کو بسبب نہایت ذکاوت کے لوگوں کی عادتیں ایسی ہنساتی ہیں جیسے اشیائے عجیبہ ہنسایا کرتے ہیں یعنی اوروں کی سمجھ اس کے رو برو ہیچ ہے (۶) سو میری تعریف اولاً تو ممدوح کے لئے ہے کیونکہ اس میں سب خوبیاں ہیں اور بعد ازاں گھوڑوں و نیزوں و سفر شب و روز کے لئے جنھوں نے مجھ کو کافور تک پہنچا دیا (۷) اے کافور گھوڑوں کے احسان کا میں کیونکر انکار کروں ایسے حال میں کہ اے خیر مطلوب انھوں نے مجھ کو تیری بارگاہ میں پہنچا دیا (۸) اے وہ بادشاہ کہ بسبب اپنے نام لینے کے شرق و مغرب میں تعریف کرنے و لقب بتانے سے بے پروا ہے یعنی تو ایسا مشہور ہو رہا ہے کہ جب تیرا نام لیا جاتا ہے تو اور باقی پتے بتانے کی حاجت نہیں رہتی (۹) تو میرا دوست ہے مگر تیری پناہ چاہتا ہوں اس امر سے کہ میں محب ہوں اور محبوب نہ ہوں

۵۱ قوله اغالب الخ ای بینی وبین الشوق مغالبة لاجلك ولكن الغلبة للشوق لانه یغلب صبری واعجب من هذا الهجر ولكن الوصل لو وقع بيننا لكان اعجب منه لان من عادة الايام التفريق ومعنی عجبه من الهجر انه یعجب من طوله وتماديه الا من نفس وقوعه لان ذلك من شيم الايام وقال الواحدی الاغلب الغلبة الرقبة الذی لا يطاق ولا يغالب فكانه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع ۱۲

# وقال يمدحه في شوال سنة سبع واربعين وثلاثمائة

أغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ أغلبُ ۔۔۔ وأعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعجبُ

عروضه من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

أما تغلطُ الأيامُ فيَّ بأن أرى ۔۔۔ بغيضاً تنائي أو حبيباً تقرِّبُ

الاستفهام للتعجب ۱۲ فاعل ۱۲

ولله سيري ما أقلَّ تئيَّةً ۔۔۔ عشيةَ شرقيَّ الحدالى وغُرَّبُ

لفظ تعجب ۱۲ موضع بالشام ۱۲

عشيةَ أحفى الناسِ بي من جفوتُه ۔۔۔ وأهدى الطريقين التي أتجنَّبُ

بدل من عشية الاولى ۱۲

وكم لظلامِ الليلِ عندكَ من يدٍ ۔۔۔ تُخبِّرُ أنَّ المانويةَ تكذبُ

وقاكَ ردى الأعداءِ تسري إليهمُ ۔۔۔ وزاركَ فيه ذو الدلالِ المحجَّبُ

ترجمہ (۱) تیرے معاملہ میں شوق سے میرا مقابلہ رہتا ہے مگر شوق ہمیشہ غالب رہتا ہے اور شوق سے زیادہ عجیب فراق ہے کہ اس کی مدت دراز ہے اور حصول وصل بسبب کوتاہی کے انتہا درجہ عجیب ہے کہ اس کے بعد کوئی چیز عجیب نہیں ہے (۲) کیا زمانہ میرے باب میں کبھی ایسی غلطی نہیں کریگا کہ دشمن کو ایسے حال میں دیکھوں کہ اسے زمانہ نے مجھ سے دور کر دیا ہو یا دوست کو ایسے حال میں کہ مجھ سے قریب کر دیا ہو یعنی یہ تعجب ہے کہ کبھی ایسا ظہور میں نہیں آتا اس کو زمانہ کی غلطی اس لئے کہا کہ یہ دونوں امر اس کے خلاف طبع ہیں پس دیدہ و دانستہ تو وہ ایسا نہیں کر سکتا مگر براہ غلطی شاید ہو جاوے (۳) کیا خوب تھا میرا سفر کس قدر وہاں ٹھہرنا کمتر تھا اس شام کو کہ میری جانب شرق کو حدالی و غرب تھے ایام و ما اور اس کے مواقع یاد کرکے تاسف کرتا ہے (۴) وہ شام ایسی تھی کہ میرا وہاں سب سے زیادہ حال پوچھنے والا اور میری بڑی خاطر کرنے والا وہ شخص تھا جس کو میں نے چھوڑ دیا یعنی سیف الدولہ۔ اور دونوں راہوں میں سے عمدہ وہ راہ تھی جس سے میں کنارہ کرتا تھا یعنی ایک راستہ کافور کے پاس پہونچنے کا تھا جس میں ہمیشہ مجتنز رہا اور دوسرا راستہ سیف الدولہ کے پاس آنے کا تھا جس کو میں زمانہ دراز تک چلا لیکن اس سفر میں معلوم ہوا کہ عمدہ راستہ کافور کے پاس آنے ہی کا راستہ تھا جس سے ہمیشہ بچتا رہا تھا (۵) اے متنبی تاریکی شب کے تجھ پر بہت احسان ہیں کہ وہ خبر دیتے ہیں کہ فرقہ مانویہ جو ظلمت کو شر کہتے ہیں جھوٹا ہے (۶) فرقہ مانویہ کے کاذب ہونے کی دلیل ہے کہ تاریکی شب نے تجھکو ہلاکی دشمنوں کی جن کی طرف تو جاتا تھا بچایا اور تجھ سے آکر تاریکی میں معشوق طناز پردہ نشین سوا اگر ظلمت خالق شر ہوتی تو یہ محبوب چیزیں تاریکی میں کیونکر حاصل ہوتیں ۔

شدید ممتنع ۵۲ قوله اما الخ يقول عادة الايام ان تقرب مني من ابغضه وتبعد من احبه افلا تغلط مرة في هذا العادة بان تبعد مني البغيض وتقرب الحبيب وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون اما في قوله اما تغلط للتنبيه والمعنى الا يا ايها الناس انتظروا من الايام ابعاد البغيض فانجو من رؤيته او تقريب الحبيب فافرح بلقائه فلا يكون هذا الا غلط من الزمان ۱۲ ۵۳ قوله ولله الخ تئية منصوب على التمييز واراد ما اقل تثية فحذف لضيق المقام وعشية ظرف لاقل مضاف الى الجملة بعده وشرقي اي شرقيي ربثلاث ياءات) فحذف الثانية من ياءي النسبة للتخفيف هذا اذا كان مفتوح القاف ويحتمل ان يكون مكسورة فمعناه على الجانب الشرقي مني الخ يقول ما كان اسرع سيري واقل تلبثه عشية كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيله من حلب ۱۲ ۵۴ قوله عشية الخ يقول كان الطف الناس بي من جفوته (بتركه الى غيره) وفارقته وكانت اهدى طريق التي اعود فيها اليه فعدلت عنها الى طريق مصر ۱۲ ۵۵ قوله وكم الخ يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء من نسبة الظلمة الى الشر وفسر تلك في البيت الذي يلي ۱۲ ۵۶ قوله وقاك الخ الردى مفعول ثان لوقى يقول ان ظلام الليل منك من شر الاعداء وانت تسري اليهم فلم يبصروك وستر المحبوب عن عيون الرقباء فزارك فيه امنا ۱۲ ۵۷ كان الاسود تقدم الى الحجاب واصحاب الاخبار فكانوا كل يوم يرجفون بانه قد دلاه موضعا من الصعيد

اللغات (۱) مفاعلة من النأي وهو البعد يقال نأى وانأيته على فعل لكنه نقله الى فاعل كما يقال ابعدته وباعدته وروى الواحدي تنأى بالتشديد وهو غير منقول ايضا (۲) كلمة تقال عند التعجب من الشيء (۳) تفضيل من حفي به حفاوة اذا بالغ في اكرامه والطافه ۱۲ (۴) هم اصحاب ماني المتنبي وهم القائلون ان الخير كله من النور والشر كله من الظلمة (۵) بفتح التاء وضمها تمشي ليلا وهي حال ۱۲

وَيَومٍ كَلَيلِ العاشِقينَ كَمَنتُهُ ... أُراقِبُ فيهِ الشَمسَ أَيّانَ تَغرُبُ

وَعَيني إِلى أُذنَي أَغَرَّ كَأَنَّهُ ... مِنَ اللَيلِ باقٍ بَينَ عَينَيهِ كَوكَبُ

لَهُ فَضلَةٌ عَن جِسمِهِ في إِهابِهِ ... تَجيءُ عَلى صَدرٍ رَحيبٍ وَتَذهَبُ

شَقَقتُ بِهِ الظَلماءَ أُدني عِنانَهُ ... فَيَطغى وَأُرخيهِ مِراراً فَيَلعَبُ

وَأَصرَعُ أَيَّ الوَحشِ قَفَّيتُهُ بِهِ ... وَأَنزِلُ عَنهُ مِثلَهُ حينَ أَركَبُ

وَما الخَيلُ إِلّا كَالصَديقِ قَليلَةٌ ... وَإِن كَثُرَت في عَينِ مَن لا يُجَرِّبُ

إِذا لَم تُشاهِد غَيرَ حُسنِ شِياتِها ... وَأَعضائِها فَالحُسنُ عَنكَ مُغَيَّبُ

ترجمہ (۱) اور بہت سے روز مثل عاشقوں کی رات کے دراز تھے کہ میں ان میں بخوف دشمنان چھپا رہا اس روز میں آفتاب کو تاکتا رہا کہ کب غائب ہوگا کہ میں تمہاری طرف چل پڑوں اس لئے کہ حسب اعتقاد فرقہ نویہ نور خالق خیر ہوتا تو روز روشن کی روشنی میں مصائب کا خوف کیوں ہوتا (۲) اور میری آنکھ طرف دونوں کانوں روشن گھوڑے کے لگی ہوئی تھی گویا کہ وہ رات کا ایک ٹکڑا ہے کہ اس گھوڑے کی دونوں آنکھوں کے درمیان میں ایسی سپیدی تھی گویا کہ رات کے ستاروں میں ایک ستارہ وہاں رکھ دیا گیا ہے گویا اس کی دونوں آنکھوں کے درمیان رات کا ایک ستارہ تھا گھوڑے کے کانوں کی طرف اس لئے دیکھتا تھا کہ گھوڑا اندھیرے میں دور سے موذی چیز کو دیکھ کر کان کھڑے کر لیتا ہے اور سوار کو ہوشیار کر دیتا ہے (۳) گھوڑے کے جسم سے اس کی کھال بڑھی ہوئی ہے کہ وہ کھال وسیع سینے پر آ جاتی ہے معلوم ہونے لگتی ہے جبکہ قدم پیچھے ہٹاتا ہے اور جاتی رہتی ہے جبکہ قدم آگے بڑھاتا ہے (۴) اس گھوڑے کے ذریعہ سے میں اندھیرے کو چیر کر نکل گیا ایسی حالت میں کہ جب میں اس کی باگ کھینچتا تھا تو نشاط میں آ کر کودنے لگتا تھا اور جب ڈھیلی چھوڑتا تھا تو کھیل کرنے لگتا تھا (۵) جس جنگلی جانور کے پیچھے اس کو ڈالتا تھا اس کو اس کے ذریعہ سے پچھاڑ لیتا تھا۔ اور جب کہ میں بعد شکار کرنے کے اس کی پشت سے اترتا تھا تو وہ ایسا ہی بے تکان تازہ دم ہوتا تھا جیسا کہ جب میں اس پر سوار ہوا تھا (۶) نہیں ہیں گھوڑے مگر مثل دوست صادق کے کمتر اگرچہ ناتجربہ کار کی آنکھ میں کثیر معلوم ہوں (۷) جبکہ تو سوائے اس کی خوبی رنگ اور اس کے اعضاء کے کوئی اور جوہر نہ دیکھے تو حقیقت یہ ہے کہ گھوڑے کی خوبی کی تجھکو شناخت ہی نہیں ہے

## اللغات

(۱) الغُرَّة والغُرَّة وهي البياض في جبهة الفرس ۱۲ (۲) الاِهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اُهُب ۱۲ (۳) العِنان اسم من عنّ الشيء اذا ظهر امامك واعترض وسير اللجام الذي تمسك به الدابة لاعتراضه على صفحتي عنق الدابة من يمينه وشماله والجمع اعنّة وعُنُن والاخير نادر ۱۲ (۴) صَرَعَ صَرعاً بالكسر والفتح ومَصرعاً طرحه على الارض ۱۲ (۵) الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وقيل هي في الوان البهائم بياض في سواد او سواد في بياض والجمع شِيات ذكره في الاقرب في ر و ش ي ۱۲

ك قوله ويوم الخ كمنته اي كمنت فيه فترك الحرف فنصب الضمير مفعولا به ويذكر في هذا البيت شر النور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره يقول رب يوم طال علي كليل العاشق استترت فيه خوفا من الاعداء مراقبا غروب الشمس لآمن على نفسي ولا سير اليكم ۱۲ ٥٢ قوله وعيني الخ باق حال من الضمير في كانه سكن الياء ضرورة ثم حذفها لالتقاء الساكنين والضمير العائد الى ذي الحال محذوف اي كوكب من كواكبه ۲ قال شيخ الادباء والحق ان قوله من الليل خبر اول للفرس كانه وباق بين عينيه كوكب خبر ثان له يقول انه كان في سيره يراقب اذني فرسه يعني انه يتفقد بهما لان الفرس اذا احس بشخص من بعيد نصب اذنيه نحوه فيعلم فارسه انه قد رأى شبحا ثم وصف هذا الفرس بانه ادهم اللون كانه قطعة من الليل والغرة في وجهه كانها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه ٥٣ قوله له الخ يصف فرسه بعرض الصدر وسعة الجلد عليه وكلاهما يستحب لسعة الخطو وسرعة العدو ولانه اذا كان صدره ضيقا كان خطوه قصيرا وكذا اذا كان الجلد الذي عليه ضيقا ضاق عن مد يديه فلا يسبق في عدوه والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه وتلك الفضلة على صدره الرحيب تجيء وتذهب ووصف الفرس برحب الصدر لانه يستحب سعة الصدر في الفرس ۱۲ ٥٤ قوله شققت الخ يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اجذب عنانه اي فيمرح ويثب وارخيه لنفسه ليلعب كما يشاء قال شيخ الادباء اراد بالطغيان التمرد اي اذا ادنيت عنانه الى نفسي صرت كاني مانعه من السير فيتمرد علي واذا ارخيه يلعب لانه رخصته في السير كما شاء ۲ ٥٥ قوله واصرع الخ يقول اذا طردت به وحشا ادركته فصرعته وانزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باق على نشاطه وقوة جريه مثل ما كان حين الركوب ۱۲ ٥٦ قوله وما الخ يقول الخيل كالصديق تكثر قبل التجربة وتقل بعدها لان التجربة تظهر الكوادن منها فتنفي والجياد فتختار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فيتميز المداهن والذي لا يصلح.

لحا اللّٰه ذی الدنیا مناخا لراکب ۔۔۔ فکل بعید الهمّ فیها معذّب

ألا لیت شعری هل أقول قصیدة ۔۔۔ فلا أشتکی فیها ولا أتعتّب

وبی ما یذود الشعر عنّی أقلّه ۔۔۔ ولکنّ قلبی یا ابنة القوم قلّب

وأخلاق کافور إذا شئت مدحه ۔۔۔ وإن لم أشأ تملی علیّ فأکتب

إذا ترک الإنسان أهلا وراءه ۔۔۔ ویمّم کافورا فما یتغرّب

فتی یملأ الأفعال رأیا وحکمة ۔۔۔ ونادرة أحیان یرضی ویغضب

إذا ضربت بالسیف فی الحرب کفّه ۔۔۔ تبیّنت أنّ السیف بالکف یضرب

ترجمہ (۱) اس دنیا پر جو سوار کی تھوڑی دیر کے لئے فرودگاہ ہے خدا لعنت کرے کیونکہ اس میں ہر بلند ہمت عذاب دیا جاتا ہے (۲) اے کاش مجکو اس امر کی خبر ہو کہ کیا مجکو ایسی صورت بھی پیش آ دیگی کہ میں کوئی قصیدہ کہوں اور اس میں زمانے کے جور کا شکوہ نہو اور اس پر اس بابت عتاب ہو یعنی اب تک تو زمانے کے ظلم کے سبب یہ نوبت نہیں آئی آگے کی خبر نہیں ہے لعل اللّٰہ یحدث بعد ذلک امرا (۳) اور مجھ پر مصائب وہ اس قسم ہیں کہ ان کی ادنیٰ مصیبت بھی شعر گوئی کو دور کرتی ہے۔ ولیکن میرا دل اے بڑے جتے کی بیٹی یا معزز لوگوں کی بیٹی بڑا مدبر اور حیلہ جو ہے مجھ پر مصائب کا اثر نہیں ہوتا ہے (۴) یعنی میری شعر گوئی کے باوجود مصائب لاحقہ کے دو سبب ہیں ایک تو یہ کہ میں جید الحیلہ ہوں اور دوسرے یہ کہ کافور کے اخلاق ایسے ہیں کہ میں اس کی مدح کا ارادہ کروں یا نہ کروں مضامین مدحیہ مجھ کو جلاتے جاتے ہیں اور میں بے تلاش و فکر مضمون ان کو بلا تکلف لکھتا جاتا ہوں (۵) جبکہ انسان اپنی کنبے کو اپنے پیچھے چھوڑ کر اور کافور کا قصد کرے تو وہ غریب الوطن نہیں ہوتا کیونکہ کافور اقارب سے زیادہ خاطر داری کرتا ہے (۶) کافور ایک جوان ہے جو اپنے افعال کو رائے و حکمت و عجب سے پر کرتا ہے جبکہ خوشنود ہو یا ناراض دونوں حالتوں میں عجیب الافعال ہے (۷) جبکہ اس کی ہتھیلی لڑائی میں تلوار مارتی ہے تو تو اس بات کو ظاہر دیکھے گا کہ تلوار ہتھیلی ہی کی مدد سے کاٹتی ہے۔ یعنی اس کے ہاتھ کی تلوار ایسا گہرا و شدید زخم لگاتی ہے کہ وہ صدمہ شمشیر سے زیادہ ہوتا ہے۔ پس صاف معلوم ہو جاتا ہے کہ یہ اسکی ہاتھ کا اثر ہے نہ تلوار کا۔

**اللغات** (۱) اصل المعنی لحیت العود اذا قشرته (۲) اعلم ان ههنا الفاظا لابد من معرفة ما بینها من الفرق فالل الرجل ذو قرابته و ذریته نسله فکل ذریة آل ولیس کل آل بذریة و الآل ایضا خاص بالاشراف و ذوی الاقدار بحسب الدین والدنیا و آهل الرجل من یجمعه و ایاهم نسب او دین او صنعة (۳) هی اسم الشئ النادر و رده ابن جنی بان نادرة بالهاء اسم بین بهتة ۱۲ غ

۵۱ قوله لحی الخ قیل ان المراد ببعید الهم بعید الهم عن الهم فالمعنی انه یذم الدنیا یعنی انها دار شقاء حتی ان من لا هم له لا یخلو فیها من العذاب فما الظن بصاحب الهموم وقیل المراد ببعید الهم صاحب الهمم العالیة وهی بئس المنزل لانها تعذب اصحاب الهمم العالیة ۱۲ ۵۲ قوله الا الخ ای لیتنی اعلم هل تخلو قصیدة لی من شکوی اشکو الدهر فیها و اعاتبه بان یبلغنی المراد و انال منه ما اطلب و ادع الشکوی ۱۲ ۵۳ قوله وبی الخ یقول بی من هموم الدهر ما اقل شئ منه یمنع الشعر عنی و لکن قلبی حسن التقلیب للامور لا تغلبه نوازل الدهر ولا یضیق بخطبها و قوله یا ابنة القوم جری فیه علی عادة العرب من مخاطبة النساء واراد ان لها قوما تعتز بهم فنسبها الیهم علی جهة المدح واعلم علمک اللّٰه ان فی البیت جناسا محرفا وهو ما اتفق رکناه فی اعداد الحروف وترتیبها واختلفا فی هیئة الحروف فقط سمی بذلک لانحراف هیئة احد اللفظین عن هیئة الآخر وهو قوله فی البیت قلبی بسکون اللام بمعنی الفؤاد و قلب بکسر بمعنی بصیر بتقلیب الامور حسن التصرف فیها والحرف المشدد فی هذا الباب فی حکم المخفف وان کان حرفین لکنه لما کان یرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة کحرف واحد عد حرفا واحدا فکانه فی الصورة حرف واحد زید فیه کیفیة ومن ذلک قولهم البدعة شرک الشرک فان الشین من الاول مفتوحة ومن الثانی مکسورة والراء من الاول مفتوح ومن الثانی ساکن ۱۲ ۵۴ قوله واخلاق یرید ان اخلاقه بما فیها من المناقب لظاهرة کانها تنطق بمدحه و تملیه علیه فلا یحتاج الی اعمال القریحة وقوله اذا شئت مدحه ای ان قصدت المدح فهی تملی علیّ ما امدحه به وان لم اقصد المدح فما تملیه علیّ یکون من خلال انها من الاخلاق المستحسنة ۱۲ ۵۵ قوله اذا الخ یقول اذا فارق الانسان اهله وقصد کافورا قام له مقام اهله فی البر والایناس فکانه لم یغترب عنهم ۱۲ ۵۶ قوله فتی الخ ای هذا الامور من الرأی والحکمة والنادرة تظهر فی افعاله سواء رضی او غضب لکون افعاله مملوءة بها لا تخلو عنها فی حال ۱۲ ۵۷ قوله اذا الخ

بالصبیان یقال لہا عنقاء مغرب ۱۲

٥١ قولہ تزید الخ یفضل جودہ علی جود السحاب یقول عطایاہ کلما طال مکثہا عندک کثرت وازدادت لانہ یمدھا بغیرہا وماء السحاب اذا لبث فی الارض ایاما جف وذھب لانقطاع الزیادۃ عنہ ۱۲ ٥٢ قولہ ابا المسک الخ یعرض بتقاضی امالہ منہ وجعل نفسہ وایاہ کالمتنادمین علی الشرب یقول انا اغنی منذ حین ای اطربک بمدائحی وانت تشرب علی غنائی وتعرمنی الشراب فہل فی کأسک فضلۃ اشربہا یرید ان ما زال یمدحہ ویذکر ما ھو فیہ من جاہ الملک ولا ینال حظا من ذلک الجاہ وھو تعریض بطلب الولایۃ کما صرح بہ بعدہ قال شیخ الادباء ویحتمل ان یکون انا ضمیر المتکلم مبتدأ ولہ خبرہ والمعنی انا استحقہ ۱۲ ٥٣ قولہ وھبت الخ یقول وھبتنی علی قدر کرم الزمان انا اطلب منک علی قدر کرمک وھو ما ذکرہ فی البیت التالی ۱۲ ٥٤ قولہ اذا لم الخ یقول اذا لم تفوض الی ضیعۃ تقطعنی ایاھا او ولایۃ تجعلنی مرھا فی بدی فما تکسونی ایاہ بجودک ای ما یعطیہ بجودک عندی من الاموال تسلبنی ایاہ باشتغالک عن قضاء تلک الاموال ۱۲ ٥٥ قولہ یضاحک الخ یقول ای کل واحد منہم فرحان مع حبیبہ فی ذا العید یضحک معہ من جانبہ وانا ابکی علی من احبہ لانہم بعدا عنی ٥٦ قولہ احن الخ یذکر شوقہ الی اھلہ وبعد ما بینہ و



اللغات (۱) النوط التعلیق یقال ناط بہا امر کن اذا فوضہ الیہ ۱۲ (۲) ندب المیت بکاہ وعدد محاسنہ فہو کالدعاء لانہ یقبل علی تعدید محاسنہ کانہ یسمعہ فہو نادب وہی نادبۃ ۱۲ (۳) حن الیہ حنینا اشتاق الیہ اعلم انہ اذا اخرج المکروب او المریض صوتا رقیقا فہو الرنین فاذا اخفاہ فہو الہنین فاذا اظہرہ فخرج خافیا فہو الحنین فاذا ازفر بہ وقبح الانین فہو الزفیر فاذا مد النفس ثم رمی بہ فہو الشہیق ۱۲ (۴) بضم المیم لغت عنقاء من قولہم اغرب الرجل اذا امعن فی البلاد قال الازہری حذفت تاء التانیث عنہا کما قالوا لحیۃ ناصل اذا اشتد بیاضہا ویستعمل علی النعت وعلی الاضافۃ ۱۲ (۵) حلی فلان فی عینی وقلبی وبہما اعجبنی ۱۲ (۶) حببت الیہ اذا جعلتہ یحبہ

تزید عطایاہ علی اللبث کثرۃ ۔۔۔ وتلبث امواہ السحاب فتنضب

ابا المسک ھل فی الکأس فضل انالہ ۔۔۔ فانی اغنی منذ حین وتشرب

وھبت علی مقدار کفی زماننا ۔۔۔ ونفسی علی مقدار کفیک تطلب

اذا لم تنط بی ضیعۃ او ولایۃ ۔۔۔ فجودک یکسونی وشغلک یسلب

یضاحک فی ذا العید کل حبیبہ ۔۔۔ حذائی وابکی من احب واندب

احن الی اھلی واھوی لقاءھم ۔۔۔ واین من المشتاق عنقاء مغرب

فان لم یکن الا ابو المسک او ھم ۔۔۔ فانک احلی فی فؤادی واعذب

وکل امرئ یولی الجمیل محبب ۔۔۔ وکل مکان ینبت العز طیب

ترجمہ (۱) اس کی بخششیں جس قدر دیر میں پہنچتی ہیں اتنی ہی زیادہ ہوتی ہیں اور باران کا تو یہ حال ہے کہ جس قدر دیر میں برستا ہے اسی قدر خشکی آجاتی ہے یعنی اس کی عطائیں ابر سے بڑھی ہوئی ہیں (۲) اے ابوالمسک کیا پیالہ میں کوئی جرعہ باقی ہے جس کو میں پی لوں کیونکہ میں عرصہ سے گا رہا ہوں اور تو اس سے مسرور ہوکر شراب پی رہا ہے یعنی میں عرصہ سے تیری مدح سرائی کر رہا ہوں تو اس کو سن کر خوش ہوتا ہے اب اس کا صلہ دینا چاہیے (۳) تو نے مجھکو بقدر دونوں ہاتھ ہمارے زمانہ کے دیا اور میرا جی بقدر تیرے دونوں ہاتھوں کے مانگتا ہے یعنی بہت زیادہ اشارہ اس طرف ہے کہ زمانہ کا ہاتھ تیرے ہاتھوں سے بہت چھوٹا ہے (۴) جب تک تو میرے متعلق کوئی گاؤں زمین یا حکومت کسی ملک کی نہ کرے گا تو تیری بخشش مجھکو پوشش بخشے گی اور تھوڑی سی مجھ سے تیری بے پروائی مجھ سے اس کو چھین لے گی یعنی میں فقیر رہ جاؤں گا۔ (۵) اس عید میں ہر شخص اپنے دوست کے ساتھ میرے سامنے خوش دلی کرتا ہے اور میں بسبب بعد وطن اپنے محبوب پر گریہ وزاری کرتا ہوں (۶) میں اپنے کنبے کا مشتاق اور ان کے دیدار کا خواہشمند ہوں اور مگر کیا کیجیے کہاں مشتاق احباب اور کہاں عنقا دور جانے والا (۷) سو اگر کنبہ اور اقارب جمع نہیں ہو سکتے تو تو بیشک میرے دل میں ان سے شیریں اور مزیدار ہے تیرے پاس رہنا مجکو ان سے زیادہ پسند ہے (۸) کیونکہ جو شخص عطا فرمائے محبوب ہے اور جو مکان عزت بخشے سو وہ اچھا ہے۔ سو یہ دونوں باتیں تیرے پاس حاصل ہیں ۔

بینہم والعنقاء مثل لما دبہا شرۃ بعد عنہ یعنی انہم بحیث لا یرجو لقاءہم ای اشتیاقی الیہم کمن اشتاق الی عنقاء مغرب فاین ھی منہ ۱۲ ٥٧ قولہ فان لم الخ یقول ان کان لا بد من لقاء احد الفریقین وفراق الآخر فلقاؤک عندی احلی من لقائہم لانک احب الی منہم ۱۲ ٥٨ قولہ وکل امرئ الخ یقول انما احببتک واثرتک لما اولیتنی من جمیل وطابت لی الاقامۃ بارضک لما ادرکت بہ من العز

ولا یغتر بالغربۃ ... جسم ... الا ... عن ... بالصبیان (حاشیہ: [illegible])

[illegible]

يُرِيدُ بِكَ الحُسَّادُ مَا اللّٰهُ دَافِعٌ ... وَسُمْرُ العَوَالِي وَالحَدِيدُ المُذَرَّبُ

وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَو تَخَلَّصُوا ... إِلَى الشَّيبِ مِنهُ عِشْتَ وَالطِّفلُ أَشْيَبُ

إِذَا طَلَبُوا جَدْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا ... وَإِن طَلَبُوا الفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيِّبُوا

وَلَو جَازَ أَن يَحْوُوا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا ... وَلٰكِن مِنَ الأَشيَاءِ مَا لَيسَ يُوهَبُ

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَن بَاتَ حَاسِدًا ... لِمَن بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

وَأَنتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا المُلْكِ مُرْضَعًا ... وَلَيسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ

وَكُنتَ لَهُ لَيثَ العَرِينِ لِشِبْلِهِ ... وَمَا لَكَ إِلَّا الهِندُوَانِيُّ مِخْلَبُ

لَقِيتَ القَنَا عَنهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ ... إِلَى المَوتِ فِي الهَيجَا مِنَ العَارِ تَهرُبُ

وَقَد يَترُكُ النَّفسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ ... وَيَخْتَرِمُ النَّفسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ

ترجمہ (۱) تیرے حاسد تیرے لئے وہ چیز چاہتے ہیں جس کو خداوند تعالیٰ اور تیرے گندم گوں نیزے اور شمشیر بران تجھ سے دفع کرنے والے ہیں یعنی وہ تیرا تنزل چاہتے ہیں۔ اور یہ ان کی مراد ہرگز حاصل نہ ہوگی (۲) اور ان کی خواہش سے ورے وہ چیز (یعنی موت) ہے کہ اگر بالفرض وہ اس سے نجات پاکر بڑھاپے تک پہنچ جاویں تو تو (بامراد) زندہ رہے گا اور ان کا بچہ بھی (بسبب شدت مصائب کے) بوڑھا ہو جاوے گا مگر ان کے بوڑھے ہونے کی نوبت نہیں پہنچے گی بلکہ پہلے ہی قتل کئے جاویں گے (۳) اگر تیرے حسّاد تیری عطا طلب کریں تو وہ دئے جاویں اور اشیائے مرغوبہ کی پسند میں ان کو اختیار دیا جاوے اور ان کو منہ مانگی مراد بخشی جاوے۔ اور اگر تیری بزرگی مانگیں تو وہ ناکام کئے جاویں کیونکہ یہ ممتنع الاعطا ہے (۴) اور اگر یہ امر جائز ہوتا کہ حاسد تیرے بلند رتبے لیویں تو تو ان کو وہ (بھی) دے ڈالتا مگر بعض چیزیں قابل ہبہ نہیں ہوتیں مثل شرف اور فضل کے (۵) منجملہ اہل ظلم بڑا ظالم وہ ہے کہ جو اپنے منعم پر جس کی نعمتوں میں الٹ پلٹ ہوتا ہے حسد کرے (۶) اور تو وہ ہے کہ تونے مالک ملک کی بحالت شیر خوارگی پرورش کی اور اس کی وہاں ماں تھی اور نہ باپ (۷) تو اس کا ایسا محافظ ہوگیا جیسا بن کا شیر اپنے بچہ کا محافظ ہوتا ہے اور نہیں تھے تیرے پنجے مگر شمشیر ہندی یعنی حفاظت میں تو تو جنگل کی شیر کی طرح تھا مگر شیروں اور تجھ میں فرق اس قدر تھا کہ تیرے پاس ہندی تلوار تھی پنجے نہ تھے (۸) تو نے اس کی طرف



اللغات (۱) المخلب للسبع و جوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان ۱۲ (۲) اخترمت المنية فلانا اخذته ۱۲

۵۱ قوله يريد الخ اے يريد بك الحساد السوء فلا يبلغون ما ارادوا لان الله يدفعه عنك والرماح والسيوف ۱۲ ۵۲ قوله ودون الخ قال ابو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذى لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم۔ قال الواحدی اے دون الذی يطلبونه الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه اے الموت اى انهم يموتون قبل ان يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشاب طفلهم وروى الموت مكان قوله الى الشيب والمعنى دون وصولهم الى ما يطلبون من زوال ملكك وفساد امرك اهوال من شدة باسك وانتقامك هى امرّ عليهم من الموت ولو تخلصوا منها الى الموت لبقيت انت وشاب طفلهم ۱۲ ۵۳ قوله اذا الخ اے اذا طلبوا عطاياك اعطيتهم وحكمتهم فيما يطلبون فاقترحوا ما شاؤوا وان طلبوا ما فيك من الفضل اى مثل الفضل الذى اودع الله فيك لم يدركوه لان ذلك لا ينال بالاكتساب واتى بقوله خيبوا مجهولا لئلا يرد عليه انه كيف يقدر الانسان يمنع آخر من ان يكون فى مثل فضله وانما الله القادر على ذلك ۱۲ ۵۴ قوله ولو الخ يقول لو امكن ان تهبهم علاك لم تبخل بها عليهم ولكنها من الاشياء التى لا توهب لانها ليست تحت تصرف المالك ۱۲ ۵۵ قوله واظلم الخ اے اشر الظلمين ظلما من تقلب فى نعمة انسان ثم بات يحسده على تلك النعمة يعنى ان هؤلاء الحاسدين لك انما ربوا فى نعمتك قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان اظلم الناس من يحسد الذى يتقلب ذلك المحسود عليه فى نعمائه اى يحسد المربى من رباه ۱۲ ۵۶ قوله وانت الخ يريد بذى الملك ابن الاخشيد وهو صاحب مصر مولى كافور مات وخلف صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ الملك۔ يقول انت ربيته بعد ابيه وقد كان طفلا مرضعا فكنت له بمنزلة الاب والام جميعا۔ قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون ذا الملك ربيبة اى ربيت هذه السلطنة ۱۲ ۵۷ قوله وكنت الخ يقول كنت له بمنزلة الاسد لشبله يعنى فى الحماية والذود عنه الا ان الاسد يحمى شبله بمخالبه انت حميته بسيفك ۱۲ ۵۸ قوله لقيت الخ يقول دفعت عنه الرماح ولقيتها بنفسك وكرما وحفاظا لملكه وصفه بالشجاعة والانفة فقال انه يفر من العار الى الموت لانه يقدم على مواقع القتل ولا يقدم على الهزيمة وصلة عن تضمين لقيت معنى الدفع ۱۲ ۵۹ قوله وقد الخ اے ان الموت قد يترك الشجاع الذى لا يهابه فيرى نفسه فى المهالك وقد يهلك الجبان الذى يهابه ويحذر ۱۲

وما عدم اللاقوك بأساً وشدةً ... ولكن من لاقوا أشد وأنجب

ثناهم وبرق البيض في البيض صادق ... عليهم وبرق البيض في البيض خلّب

سللت سيوفاً علّمت كل خاطب ... على كل عود كيف يدعو ويخطب

ويغنيك عما ينسب الناس أنه ... إليك تناهى المكرمات وتنسب

وأي قبيل يستحقك قدره ... معد بن عدنان فداك ويعرب

وما طربي لما رأيتك بدعة ... لقد كنت أرجو أن أراك فأطرب

وتعذلني فيك القوافي وهمتي ... كأني بمدح قبل مدحك مذنب

ترجمہ (۱) اور جو دشمن تجھ سے لڑائی میں مقابل ہوئے انھوں نے رعب اور سختی کو گم نہیں کیا (بلکہ وہ لوگ بھی بارعب وجفاکش تھے) مگر وہ جس سے مقابل ہوئے یعنی تو وہ تیرا لشکر ان سے زیادہ جفاکش اور نجیب تھا (۲) ممدوح نے دشمنوں کو ایسے حال میں پسپا کیا کہ برق شمشیر ہائے صیقل داران کی خودوں میں سچی تھی اور برق خودوں کی تلواروں میں بے باران۔ برق خلب وہ ہے جو چمکے اور مینہ نہ برسا وے اور صادق وہ کہ اس کے بعد مینہ برسے چونکہ تلواریں خود کو کاٹ کر خون بہاتی تھیں اس لئے ان کو صادق کہا اور خود چمکتے تھے اور بارش نہیں لاتے تھے اس لئے ان کو خلب کہا (۳) تو نے دشمنوں پر ایسی تلواریں کھینچیں جنھوں نے ہر خطیب کو ہر منبر پر دعا کرنے اور خطبہ پڑھنے کا طریقہ بتا دیا یعنی تو نے ملک اور شہر فتح کئے تو سب لوگ برغبت یا بخوف تیرا خطبہ اور تیری دعا پڑھنے لگے (۴) اور مستغنی کرتی ہے تجھکو ان (قبیلوں) سے جن کی طرف لوگ اپنے آپ کو (بغرض تفاخر) منسوب کرتے ہیں یہ بات کہ تو تمام حسنات کا منتہی ہے اور وہ خود تیری طرف نسبت کی جاتی ہیں پس تجھکو کسی قبیلے کی طرف منسوب ہونے کی کیا حاجت ہے (۵) اور کونسا قبیلہ ہے کہ اس کا رتبہ تیرے انتساب کا مستحق ہو کیونکہ تو سب سے عظیم القدر ہے یہاں تک کہ معد بن عدنان ویعرب بن قحطان جو عرب کے اجداد ہیں تجھ پر قربان ہونے کے قابل ہیں۔ یستحقک خطاب مجرا اور غائب بھی ہو سکتا ہے یعنی اس کا رتبہ تجھکو ہلکا اور سبک ہے (۶) اور جبکہ میں نے تجھکو دیکھا تو میرا خوش ہونا انوکھی اور نئی بات نہیں ہے کیونکہ مجھے پہلے سے امید تھی کہ میں تجھ کو دیکھوں گا اور خوش ہوں گا یہ اس کا قول بطور استہزا کے ہے گویا اس کو منہ بنا رہا ہے (۷) تیرے معاملہ میں اشعار اور میری ہمت مجھکو ملامت کرتے ہیں (کہ ممدوح کے سوا اوروں کی تو نے مدح کی) ...

اللغات (۱) بالفتح جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد ۱۲ (۲) الخلب من البرق الكاذب لا مطر فيه ۱۲ (۳) الروي لقافية آخر كلمة في البيت وقيل هو حرف ساكن فيه الى اول ساكن يليهم الحركة التي قبل الساكن والقصيدة ۱۲

۵۱ قوله وما الخ يقول الذين لقوك في الحرب لم يعدموا بأساً وشدةً اي هم شجعان اشداء الا انك اشد منهم فقهرتهم ۱۲ ۵۲ قوله ثناهم الخ يقول هزمتهم وسيوفك تقرع خوذهم فكان لكل من السيوف والخوذ برق في الاحوال الا ان برق السيوف في الخوذ صادق لانها تقطع جماجمهم فتسيل الدماء وبرق الخوذ في السيوف خلب لانه لا اثر له فبرق السيوف صادق لانه تتبعه سيلان الدم وبرق البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل قال ابو الفتح يريد ان لمع السيوف صادق لان السيف اذا ضرب به قطع بنقع البيض وبرق البيض لا يصدق على السيوف لانه لا فعل للمع البيض في السيوف وفيه مطابقة بين الصادق والخلب والجناس المحرف بين البيض والبيض ۱۲ ۵۳ قوله سللت الخ يقول سيوفك علمت الخطباء ان تدعو لك على المنابر وتخطب باسمك يعني انه ملك البلاد بسيفه حتى صاروا يدعون لك في المساجد قال شيخ الادباء كيف منسلخ عن معنى الاستفهام فقوله كيف يدعو الخ واقع موقع المفعول به اي علمت كيفية الدعاء والخطبة ۱۲ ۵۴ قوله ويغنيك الخ العائد الى ما محذوف اي عن النسب الذي ينسبه الناس يقول انت في غنى عن الانساب التي يذكرها النسابون لغيرك بان المكرمات تنسب اليك اي اذا كنت اصلاً للمكرمات فكفاك ذلك شرفاً يغنيك عن ذكر اصل تنسب اليه فيه تعريض بالكافور بانه ليس له نسب في العرب ۱۲ ۵۵ قوله واي الخ يقول انت اعلى قدراً من كل قبيل فلا يستحق قبيل ان تكون منسوباً اليه قال الخطيب هذا تهزؤ منه وقد كان يقول لو قلبت مدحي فيه كان هجاء ۱۲ ۵۶ قوله وما الخ نصب بدعة على اعمال ما عمل ليس واختلفوا في عطف فاطرب فقال في العرف معطوف على ارجو في لتبيان لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وانما هو جواب تقديره كنت اتمنى ان اراك فاذا رأيتك فاطرب وقيل عطف على اراك يقول لا بدع في طربي عند رؤيتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب قال الواحدي هذا البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية المضحكات قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له ما زدت على ان جعلت الرجل ابا زنة وهي

۹۱ ولکنہ یعتذر الیہ من مدح غیرہ یقول طال طریقی الیک ای طال تنقلی فی البلاد حتی وصلت الیک ولم ازل فی اثناء ذلک طالب بالشعر واکلف المدیح فیھب کلامی ۱۲ ۹۲ قولہ فشرق الخ ای سار کلامی شرقا حتی انتہی الی حیث لا مشرق وراءہ یعنی بلغ اقصاہ وکذلک الامر جانب الغرب ۱۲ ۹۳ قولہ اذا الخ یقول اذا قلت شعرا لم یمتنع من وصولہ الی ما وراءہ جدار مرتفع لانہ یثب من فوقہ ولا خیمۃ مطنبۃ لانہ یدخلھا والمعنی ان شعرہ قد سار فی الارض حتی عم الحضر سکان الجدر والبدو اھل الخیام ۱۲ ۹۴ قولہ منی الخ متی خبر مقدم عن المصدر المتأول من ان وخبرھا یقول انہ لرغبتہ فی شرخ الشیب وحومتہ کان یتمنی قدیما ان یکون البیاض خضابا یسترہ سواد الشعر کما یستر بیاض بالسواد وانما جمع المنی بناء علی تکرر تمنیہ مرۃ بعد اخری فصارت کل مرۃ منیۃ ۱۲ ۹۵ قولہ لیالی الخ لیالی مضافۃ الی الجملۃ بعدھا و اراد لیالی فؤادی فتنۃ عند البیض ففصل بالظرف وھو قبیح ای انہ کان یتمنی الشیب فی اللیالی التی کان راسہ فیھا فتنۃ عند النساء لحسن شعرہ وسوادہ وکن یفتخرن بوصلہ الا ان ذلک الفخر عیب عندہ لانہ مباین للعفۃ والکمال ۱۲ ۹۶ قولہ فکیف الخ قال فی العرف السن عاوضنا عن الانتہاء وحین اجاب صلۃ اشکوہ یتعجب یقول کیف اذم الیوم المشیب وقد کنت اشتہیہ وکیف ادعو لنفسی بطلب ما اشکوہ اذا اجبت الیہ ولا ادری ماذا اراد بہ وعندی ان قولہ حین اجاب ظرف لقولہ ادعو ولا حاجۃ الی صرفہ الی ما عن معناہ الظاھر والمعنی کیف اذم الیوم بعد حصول ما اتمناہ حین اجیب دعائی بزوال الشباب وکیف ادعو الشباب ۱۲ ۹۷ قولہ جلا الخ یقول کان بیاض الشیب کان مستترا تحت السواد فلما زال السواد عنہ انکشف فاھتدی صاحبہ فی کل مسلک من الرشد کالنہار اذا انکشف عنہ الضباب فاھتدی

**اللغات** (۱) شرق الرجل اخذ فی ناحیۃ الشرق (۲) غرب الرجل اذا بلغ المغرب ۱۲ (۳) قال فی التبیان المنی جمع امنیۃ او لعل زیادۃ الالف من زیادۃ النساخین فان الامنیۃ جمعھا الامانی والامانی والمنیۃ جمعھا منی ای المراد والبغیۃ وما یتمنی

| | |
|---|---|
| ولکنہ طال الطریق ولم ازل | افتش عن ھذا الکلام وینھب |
| فشرق حتی لیس للشرق مشرق | وغرب حتی لیس للغرب مغرب |
| اذا قلتہ لم یمتنع من وصولہ | جدار معلی او خباء مطنب |

## وقال یمدحہ وانشدہ ایاھا فی شوال سنۃ تسع واربعین وثلثمائۃ

### وھی آخر ما انشدہ ولم یلقہ بعدھا

| | |
|---|---|
| منی کن لی ان البیاض خضاب | فیخفی بتبییض القرون شباب |
| لیالی عند البیض فودای فتنۃ | وفخر وذاک الفخر عندی عاب |
| فکیف اذم الیوم ما کنت اشتھی | وادعو بما اشکوہ حین اجاب |
| جلا اللون عن لون ھدی کل مسلک | کما انجاب عن لون النھار ضباب |

ترجمہ (۱) مگر کیا کیجئے کہ راستہ طویل تھا یعنی ہم میں اور تجھ میں دوری تھی۔ اور میں ہمیشہ اشعار و قصائد مدحیہ کی تلاش کیا جاتا تھا اور وہ لوٹی جاتی تھیں یعنی میرے قدردان ہمیشہ میرے کلام کے متلاشی رہتے تھے اور اس کو لوٹ لیتے تھے اس لئے میں تیری خدمت میں بمشکل پہنچ سکا۔ اور بات یہ ہے کہ متنبی کے زمانہ کے امرا متمنی رہتے تھے کہ متنبی ہماری مدح میں کوئی قصیدہ کہہ دے (۲) سو میرا کلام مشرق میں وہاں تک گیا کہ جانب مشرق ختم ہو گئی اور مغرب میں وہاں تک گیا کہ جانب مغرب ختم ہو گئی (۳) جب میں شعر کہتا ہوں تو اس کو کانوں تک پہنچنے کو نہ بلند دیوار روک سکتی ہے اور نہ طناب کشیدہ خیمہ یعنی میرا کلام اہل شہر و اہل دشت کو برابر پہنچتا ہے۔ سبحان اللہ گویا بلبل ہزار داستان بول رہا ہے (۴) مجھکو آرزو اس امر کی تھی کہ سفیدی بالوں کی بمنزلہ خضاب کے ہو یعنی بالوں کی سیاہی کو چھپا دے پس بسبب سفید ہونے سر کی پٹیوں کے رنگ جوانی یعنی بالوں کی سیاہی چھپ جاوے خلاصہ یہ کہ میں ہمیشہ آرزومند پیری تھا کہ وہ باعث اعتبار و عظمت لوگوں کے نزدیک ہے (۵) پیری کی آرزو میں ان راتوں میں کرتا تھا کہ میرے سر کی دونوں پٹیاں گوری عورتوں کے نزدیک فتنہ و باعث فساد تھیں بسبب سیاہی اور خوبصورتی کے اور میرے وصال پر وہ فخر کرتی تھیں اور میرے نزدیک وہ سیاہی و حسن بسبب میری عفت و تقوے کے عیب تھیں (۶) سو آج کیونکر میں اس چیز کا شکوہ کروں جس کو میں چاہتا تھا یعنی پیری کا اور کیونکر بدعا میں اس جوانی کو جس کی میں شکایت کرتا تھا جبکہ میری دعا قبول کی جاوے یعنی جب پیری کی مجھکو تمنا تھی تو اب حصول تمنا کے بعد بڑھاپے کی شکایت اور جوانی کی تمنا حماقت ہے (۷) رنگ سیاہ بالوں کا بسبب سفید ہو جانے کے جس نے مجھکو ہر راہ خیر کی ہدایت کی جاتا رہا جیسا کہ صبح روز سے کہر جاتے رہے ۱۲

اللغات (١) جمع حوبة انه الحوب من الحديد قصيرة محددة الرأس (٢) الظفر بالضم و بضمتين مادة قرنية تنبت في اطراف الاصابع يكون في الانسان وغيره و يكسر بها ذوا جمع اظفار واظافير والتثقيل لغة اسد والتخفيف بلغة تميم ١٢ (٣) الذملان ضرب من السير اللين و اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد وما فوقه الذميل ثم الرسيم وذملا حملا على الذميل والذمول الناقة التي تسير الذميل والجمع ذمل و الذميلة الناقة المعينة ١٢ (٤) هي الابل البيض يخالط بياضها شقرة او ظلمة خفيفة الواحد اعيس قيل احدها عيساء و بقال (٥) كرام الابل ١٢ (٥) اليعملة الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل

٥١ قوله وفي الخ كني بشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم الشيب اي ان همته لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهه حرابا والحاصل ان همته قوية لا تضعف ١٢ ٥٢ قوله لها الخ اعده في موضع جزم جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم يقول ان كل ظفري وذهبت اسناني من الكبر فهمتي لا يكل ظفرها ولا يذهب نابها ١٢ ٥٣ قوله يغير الخ اي نفس شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ١٢ ٥٤ قوله واني الخ يقول اذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يهتد بها السالك ليلا كنت نجما لاصحابي يهتدون بي بمعنى انه خبير بطريق الفلوات ١٢ ٥٥ قوله غني الخ يقول انه غني لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يستخفه حب الرجوع اليه لان البلاد كلها سواء عنده ١٢ ٥٦ قوله وعن الخ قوله ان سامحت به استيناف وجواب الشرط محذوف اي سرت عليها والفاء في قوله ففي جواب الشرط المقدر اي وان لم تسامح ففي اكوارها الخ اي غني عن سير الابل فان سمحت به سرت عليها والا فاني كالعقاب قطع القفر من غير حاجة الى الابل ١٢ ٥٧ قوله واصدى الخ يقول انه صبور على العطش في الفلوات الحارة اذا اشتد وقع الشمس امتد لعابها فوق الابل ١٢

| | |
|---|---|
| وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ | وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ |
| لَهَا ظُفُرٌ إِنْ كَلَّ ظُفْرٌ أُعِدُّهُ | وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ |
| يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا | وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمْرِ وَهْيَ كَعَابُ |
| وَإِنِّي لَنَجْمٌ تَهْتَدِي بِي صُحْبَتِي | إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابُ |
| غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَفِزُّنِي | إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ |
| وَعَنْ ذَمَلَانِ الْعِيسِ إِنْ سَامَحَتْ بِهِ | وَإِلَّا فَفِي أَكْوَارِهِنَّ عُقَابُ |
| وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً | وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ |
| وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ | نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ |

ترجمہ (١) اور میرے جسم میں ایک نفس ہے جو جسم کی پیری سے پیر و ضعیف نہیں ہوتا اگرچہ منہ کے سفید بال برچھی ہو جاویں یعنی تکلیف دیتی ہیں۔ بڑھاپے میں یکطرف تو جوانی کے زمانہ کی طرح بال نرم نہیں رہتے ہیں سخت ہو جاتے ہیں دوسری طرف ضعف کی وجہ کھال نرم ہوتی ہے اس لئے تکلیف زیادہ ہو جاتی ہے (٢) میرے نفس کے ایسے ناخن ہیں کہ اگر یہ ناخن موجودہ کند ہو جاویں تو میں ان کو تیار رکھتا ہوں اور اس کے دانت ہیں جبکہ منہ میں دانت نہ رہیں یعنی میری ہمت باوجود پیری قوی ہے (٣) سوائے میرے نفس کے زمانہ جس چیز کو چاہے بدلدے مگر نفس کو نہیں بدل سکتا اور میں نہایت عمر کو پہنچوں گا ایسی حال میں کہ وہ جوان ہوگا (٤) میں اپنے ہمراہیوں کی رہنمائی کے لئے بمنزلہ ستارے کے ہوں جبکہ ستاروں اور ساکنان زمین کے درمیان میں بادل حائل ہو جاوے یعنی سخت تاریکی ہو جاوے یعنی میں راہوں کو خوب جانتا ہوں سفر پیشہ ہوں (٥) میں اوطان سے بے پرواہ ہوں جس شہر کو چھوڑ کر اس سے سفر کرتا ہوں تو پھر اس شہر کی طرف واپسی مجھکو بلا نہیں سکتی یعنی جس جگہ کو ایک دفعہ چھوڑ کر نکل جاتا ہوں وہاں واپس جانے کو دوبارہ دل نہیں چاہتا ہے (٦) اور میں بے پرواہ ہوں اونٹوں سے سو اگر وہ مجھ سے سہل انگاری کریں اور میسر آجاویں تو میں ان پر سوار ہو جاتا ہوں اور اگر میسر نہ آویں تو ان کے پالانوں میں عقاب پرندہ ہے جو سواری کا محتاج نہیں یعنی میں پیادہ چل پڑتا ہوں (٧) اور میں اس وقت کہ اونٹنیوں پر بسبب شدت گرمی کے آفتاب کی کرنیں مثل دھاگوں کے نظر آنے لگتی ہیں تشنہ ہوتا ہوں مگر پانی نہیں مانگتا

٥٨ قوله وللسر الخ يريد انه كتوم للسر يضعه حيث لا يطلع عليه نديم ولا يصل اليه شراب مع تغلغله في البدن ١٢ وتجعل ولا يوصف بهما نعت ... وجمع يعملات ... (٦) لعاب الشمس ما يراه الناظر من اشعة الظهيرة كانه خيوط تنزل من نور رأسه ١٢

٥١ قوله وللخود الخ اے اصحب المرأة حینا یسیرا ثم اسافرعنها فیکون بینی وبینها فلاة اقطعها الی حیث لا نلتقی ١٢
٥٢ قوله وما العشق الخ یروی فتصاب بضمیر النفس علی ان المراد بالنفس ما یرادف الروح یقول العشق غرور بالمعشوق وطمع
فی وصله اذا وتعالی قلب العاشق عرض نفسه للعشق فیصاب به ومن روی بالتاء فالمعنی
ان دواعی العشق تقع
اولا ثم تنقاد النفس
لهوی القلب لانه
یستهویها ویغلبها علی
رشدها ١٢ ٥٣ قوله
وغیر الخ یقول قلبی لا
تصیبه الحسان بسهام
لحظهن لانی اصون
نفسی عن هواهن و
لا اتعاطی کؤس الخمر
فتصیر یدی مرکبا للزجاج
وهذا علی روایة الزجاج ومن
روی الرخاخ قال معناه
لست ممن یصبو الی
الغوانی واللعب بالشطرنج
ورد علیه ابن فورجة و
قال البنان رکاب للقدح
واما الرخ فالبنان راکبة
له فی حال حمله وایضا
فانه کلمة اعجمیة لم
تستعملها العرب القدماء
ولا الفصحاء اه والقول
بان البنان راکبة فی
حال حمل الرخاخ سخیف
جدا بل هی حاملة لها
وتنقلها من مکان الی
مکان ١٢ ٥٤ قوله
ترکنا الخ یقول ترکنا
شهواتنا لاطراف الرماح اے احللنا لذاتنا
علیها فاذا دعانا حب اللهو لهونا بعد الطعن
بالاقران فالحاصل انه قد قصر نفسه علی
الجد فی طعان الاعداء ٥٥ قوله نصرفه
اعلم ان البیت روی بروایات الاولی حوادر

| | |
|---|---|
| ٥١ وللخود منی ساعة ثم بیننا (١) | فلاة الی غیر اللقاء تجاب (٢) |
| ٥٢ وما العشق الا غرة وطماعة | یعرض قلب نفسه فیصاب |
| ٥٣ وغیر فؤادی للغوانی رمیة | وغیر بنانی للزجاج رکاب (٣) |
| ٥٤ ترکنا لاطراف القنا کل شهوة | فلیس لنا الا بهن لعاب |
| ٥٥ نصرفه للطعن فوق حوادر | قد انقصفت فیهن منه کعاب (٤) |
| ٥٦ اعز مکان فی الدنی سرج سابح | وخیر جلیس فی الزمان کتاب |
| ٥٧ وبحر ابی المسک الخضم الذی له | علی کل بحر زخرة وعباب (٦) |

هی المرأة الناعمة ١٢ — تقطع ١٢ — نافیة ١٢ — غرور ١٢ — فاعل — مفعول ١٢ — البنان اطراف الاصابع ١٢ — هو المقلی ١٢ — بالکسر ای الملاعبة ١٢ — الرماح ١٢ — هو الفرس — الکریم — کثیر الماء ١٢

ترجمہ (۱) نوجوان نازک اندام کے لئے میرے پاس صرف ایک ساعت ہے پھر ہم میں جنگل حائل ہوتا ہے جو جدائی کی طرف قطع کیا جاتا ہے یعنی بعد بڑھتا جاتا ہے یعنی میں عیش میں منہمک نہیں ہوں (۲) اور عشق نہیں ہے مگر ناتجربہ کاری اور طمع وصل دل اپنے آپ کو ان بلاؤں کے روبرو پیش کرتا ہے سو وہ مصیبت پہنچایا جاتا ہے (۳) میرے دل کے سوا اور دل زنان جمیلہ کے شکار ہیں اور میری انگلیوں کے سوا اور انگلیاں مہرہ شطرنج کے جس کا نام رُخ ہے یا شیشہ ہائے شراب کی سواریاں ہیں اور میں ان سے محترز ہوں (۴) ہمنے بسبب (شوق) اطراف نیزوں کے ہر خواہش کو چھوڑ دیا سو اب ہماری دل لگی نہیں مگر نیزوں کے ساتھ (۵) ہم نیزہ کو مارنے کے لئے گھماتے ہیں گھوڑوں پر جو زخموں کی کثرت سے گویا سن ہوگئے ہیں یا گھوڑوں پر جو تیار اور سخت مزاج ہیں جن کے بدن میں نیزہ کی گرہیں ٹوٹ گئی ہیں (۶) دنیا میں عزیز ترین مکان تیز رو نرم رفتار گھوڑوں کا زین ہے جس پر سوار ہو کر دفع مکروہات وطلب مرغوبات بآسانی ہوسکتے ہیں اور عمدہ ہمنشین زمانہ میں کتاب ہے جس سے طرح طرح کے معلومات حاصل ہوسکتے ہیں ولقد صدق (۷) ابو المسک دریائے کثیر الماء ہے یا خیر جلیس ابو المسک دریائے مواج ہے کہ اس کو ہر دریا پر مواجی وقوت حاصل ہے۔

م قد تعودت الطعن وقد تکسرت الرماح فیها وعلی الثالثة نصرفها علی خیول تجبت من کثرة الطعان
٥٦ قوله اعز الخ یقول سرج الفرس اعز مکان لان راکبه یسافر علیه فی طلب المعالی ویبلغ ما یرید من قهر الاعداء ونفی الذل والخسف والکتاب خیر جلیس لانه مامون الاذی والملل ولا یحتاج فی مجالسته الی تحرز ولا کلفة ١٢ ٥٧ قوله وبحر الخ البیت مروی بروایات الاولی برفع بحر وایضا فتبدیه

بالحاء والدال المهملتین والثانیة بالذال المعجمة اے التی تحذر الطعن وقیل لا تحذر الطعن لاعتیادها المعارک ولا یساعدها ما فی المصراع الثانی من الانقصاف وانکسار الرماح المنافی للحذر والثالثة بالخاء المعجمة کانها اصابها الخدر لما یلحقها من التعب والجراحات والمعنی علی الاولی انا نصرف الرماح فوق خیل غلاظ سمان قد الفت الطعن قدیما وانکسرت فیها کعاب من الرماح وعلی الثانیة نصرفها علی عیون حواذر من الطعن لانها

## اللغات

(١) الخود هی المرأة الشابة ما تصیر نصفا والجمع خودات وخود ١٢ (٢) کفتاة القفر وقیل الصحراء وقیل المفازة لا ماء فیها والجمع فلا وفلوات وفلی وفلی وافلاء ١٢ (٣) جمع زجاجة مثلثة القطعة من الزجاج والانابیب وعن ابی عبیدة یقال للقدح زجاجة والرخاخ جمع رخ بالضم قطعة شطرنج یلعب بها والجمع ایضا رخخة ١٢ (٤) جمع کعب وهی عقدة القصب بین الانبوبتین والعقدة من عقد الرمح ١٢ (٥) کجذب السیل الحمول ومن الجواد المعطاء بالرجال والجمع خضمون والبحر هذا اصل معناه ١٢ (٦) زخر البحر طمی وامتد ١٢

۵۱ قوله تجاوز الخ يقول هو فوق قدر المدح اى لا يصل المدح الى مبلغ استحقاقه فاذا اثنيت عليه باحسن الثناء كنت كانك تعيبه لانك تصفه بما هو دون قدره ۱۲ ۵۲ قوله وغالبه الخ اى عجزوا عن غلبته فخضعوا له كما تخضع الرقاب للسيوف اذا غالبتها شبهه بالسيوف واعداؤه بالرقاب ۱۲ ۵۳ قوله واكثر الخ اى اكثر ما تلقاه مبتذلا نفسه لمحبته بالدرع حين لا يصون الابدان شئ من الثياب الا الحديد اى وقت اشتداد الحرب وازدحام الجيش حوله ۱۲ ۵۴ قوله واوسع الخ اى وتلقاه اوسع ما يكون صدرا اذا احاط به جيش العدو من كل جانب فكان خلفه الرماء والطعن وامامه الضراب ۱۲ ۵۵ قوله وانفذ الخ اى اذا ابرم قضاء لا ترضى به الملوك فذلك القضاء انفذ احكامه يعنى ان احكامه تنفذ على غضب الملوك فلا يجترؤن على نقض شئ منها وان خالفهم فيها وغاضبهم ۱۲ ۵۶ قوله يقود الخ اى لو لم يطعه الناس رغبة فى نواله ولا رغبة فى عقابه لاستحق طاعتهم بما فيه من الفضل محبة له واجلالا ۱۲ ۵۷ قوله يا الخ يقول انت اسد فى الشدة والبطش وروحك روح اسد ايضا يعنى انه مع قوة بطشه عالى الهمة مقدام على عظائم الامور وكم من الناس من يشبه الاسد فى قوة بطشه ولكنه جبان ساقط الهمة كان روحه روح كلب ۱۲

تجاوز قدر المدح حتى كأنه
بأحسن ما يثنى عليه يعاب

وغالبه الأعداء ثم عنوا له
كما غالبت بيض السيوف رقاب

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة
إذا لم تصن إلا الحديد ثياب

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه
رماء وطعن والأمام ضراب

وأنفذ ما تلقاه حكما إذا قضى
قضاء ملوك الأرض منه غضاب

يقود إليه طاعة الناس فضله
ولو لم يقدها نائل وعقاب

أيا أسدا في جسمه روح ضيغم
وكم أسد أرواحهن كلاب

ويا آخذا من دهره حق نفسه
ومثلك يعطى حقه ويهاب

لنا عند هذا الدهر حق يلطه
وقد قل إعتاب وطال عتاب

ترجمہ (۱) ممدوح مدح کے اندازہ سے بڑھ گیا یہاں تک کہ جو عمدہ تعریف اس کی کی جاتی ہے (وہ) اس سے ایسی کمتر ہوتی ہے کہ گویا اس پر عیب لگایا جاتا ہے (۲) (اول) دشمنوں نے اس سے مقابلہ کیا پھر بدرجہ لاچاری اس کے مطیع ہو گئے جیسے گردنیں صیقل دار تلوار کا مقابلہ کرتی ہیں اور آخر کو اس سے مغلوب ہو جاتی ہیں (۳) اور ان اوقات میں سے اکثر کہ ابو المسک کو تو معمولی کپڑے پہنے ہوئے دیکھے وہ اوقات ہیں کہ جب بدنوں کو کپڑے نہ بچا سکیں مگر لوہا یعنی ممدوح اس وقت بھی بسبب نہایت شجاعت کے زرہ نہیں پہنتا (۴) اور اوقات ملاقات میں سے اکثر وسعت صدر کا وقت تو اس وقت پائے گا کہ اس کے پیچھے دشمنوں کی تیر اندازی اور نیزہ بازی ہو اور اس کے آگے شمشیر زنی یعنی درصورت احاطہ دشمن وہ بہت خوش رہتا ہے (۵) اور اس کا حکم اس وقت زیادہ جاری ہوتا ہے کہ جب وہ ایسا فیصلہ کرے کہ بادشاہان روئے زمین اس سے ناراض ہوں یعنی اس وقت بھی اس کے حکم کو کوئی روک نہیں سکتا اور فوراً جاری ہوتا ہے اور وقتوں کا تو کیا ذکر ہے (۶) ممدوح کا فضل اور اس کی عظمت لوگوں کی تابعداری کو اس کی طرف کھینچ لاتے ہیں اگرچہ اس تابعداری کو اس کی بخشش اور عذاب نہ کھینچ لاویں یعنی اگر اس کی بخشش اور عذاب کا خوف و رجا دشمنوں کو مطیع نہ کرے تو اس کا فضل مطیع کر دیتا ہے (۷) اے وہ شیر کہ جس کے جسم میں شیر کی روح ہے (یعنی واقعی شیر ہے) اور بہت سے شیر تو ایسے ہوتے ہیں کہ ان کی روحیں کتوں کی سی روحیں ہوتی ہیں (۸) اور اے وہ شخص کہ اپنے زمانہ سے اپنا حق پورا لیتا ہے اور جو شخص شجاعت و سخاوت میں تجھ سا ہوگا اس کا حق برابر

۵۸ قوله ويا اى انه ياخذ حقه من الدهر لان الدهر يهابه فلا يجترئ على هضم حقه ۱۲ ۵۹ قوله لنا الخ يقول لنا عند الدهر حق يجحده ويدافع فى قضائه

اللغات (۱) عناله يعنو عنوا و عناء خضع وذل فهو عان وعنى وهى عانية وعنية ۱۲ (۲) هى سوم من ابتذل الشئ اذا ترك صيانته وقال فى الاقرب البذلة من الثياب ما يستعمل [illegible] من يوم ۱۲ (۳) جمع غضب لفظة صفة من غضب عليه (من سمع) اذا ابغضه مع حبه للانتقام منه ۱۲ (۴) الضيغم الذى يعض من ضغمه وبه غضبه بملاء الفم والاسد والياء زائدة والجمع ضياغم ۱۲ (۵) لطه فلانا حقه وعن حقه جحده ۱۲ (۶) اعتبه اعطاه العتبى وارضاه وترك ما كان يغضب عليه من اجله ورجع الى ما ارضاه عنه بعد اسخاطه اياه عليه حقيقته ازال عتبه والهمزة فيه همزة السلب كما فى اشكاه اى ازال شكاه والاسم العتبى ۱۲

وقد تُحدِثُ الأيامُ عندك شيمةً ... وتنعمرُ الأوقاتُ وهي يبابُ

ولا مُلكَ إلا أنت والمُلكُ فضلةٌ ... كأنك نصلٌ فيه وهو قرابُ

أرى لي بقربي منك عيناً قريرةً ... وإن كان قرباً بالبعاد يُشابُ

وهل نافعي أن ترفعَ الحُجبُ بيننا ... ودون الذي أمّلتُ منك حجابُ

أقلُّ سلامي حبَّ ما خفَّ عنكمُ ... وأسكتُ كيما لا يكون جوابُ

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ ... سكوتي بيانٌ عندها وخطابُ

وما أنا بالباغي على الحبِّ رشوةً ... ضعيفُ هوًى يُبغى عليه ثوابُ

وما شئتُ إلا أن أدلَّ عواذلي ... على أنّ رأيي في هواك صوابُ

ترجمہ (۱) اور بسا اوقات تیرے خوف سے تیرے پاس اپنی عادت جور و جفا کو بدل دیتا ہے اور مظلوموں کے غیر آباد اوقات آباد ہو جاتے ہیں پس کیا عجب ہے کہ تیری توجہ سے ہمارے اوقات بھی اچھے ہو جاویں (۲) اور کوئی بادشاہ مگر تو اور سلطنت تو ایک امر زائد ہے یعنی تو ہر حالت میں لیاقت شاہی رکھتا ہے گویا تو بمنزلہ تلوار ہے اور وہ غلاف شمشیر یعنی مقصود تو ہی ہے (۳) میں اپنے لئے تیرے قرب میں چشم خنک دیکھتا ہوں اگرچہ وہ قرب ایسا ہے کہ تیری جانب سے دوری یعنی بے اعتنائی کے ساتھ ملایا جاتا ہے یعنی میں تجھ سے محبت کرتا ہوں اور مجھکو میری پرواہ نہیں ہے (۴) اور کیا یہ بات مجھکو مفید ہے کہ حجاب اور تجھ میں دور کئے جاویں یعنی مجھکو ملاقات کا اذن عام ہو جاوے اور اس چیز سے ورے جس کی میں تجھ سے آرزو کرتا ہوں حجاب ہیں طلب ولایت کی طرف اشارہ کرتا ہے (۵) میں سلام کو کم حاضر ہوتا ہوں بسبب دوست رکھنے تمہاری تخفیف کے اور خاموش رہتا ہوں اور کچھ نہیں کہتا تا کہ تم کو جواب دینے کی تکلیف نہ ہو (۶) اور میرے جی میں بہت سی حاجتیں ہیں اور تجھ میں غایت درجہ کی ایسی فراست ہے کہ میرا خاموش رہنا اس کے رو برو بیان و خطاب ہے خود سمجھکر میری حاجت برآری کرنی چاہئے (۷) (پھر اپنے کلام سابق کی اصلاح کے لئے کہتا ہے کہ) میں ممدوح کی دوستی پر رشوت نہیں چاہتا ہوں کیونکہ وہ محبت ضعیف ہے جس پر ثواب کی خواہش کی جاوے (۸) اور یہ جو میں طالب عطا ہوں اس سے میرا ارادہ نہیں مگر ملامت گر عورتوں کا ذلیل کرنا کہ میری رائے

۵۱ قوله وقد الخ يقول الايام قد تغير اخلاقها عندك فترضى المعاتب وتسالم ذوي الفضل لنزولهم في كنفك وجوارك والاوقات تصير عامرة لهم بان يدركوا مطلوبهم والمعنى ان قد قضت الايام حقي واظفرتني بمطلوبي عندك فلا عجب فانها تحدث شيمة غير شيمتها مهابة لك ۱۲ ۵۲ قوله ولا الخ يقول الملك على الحقيقة انت لا ما انت فيه من السودد لانه حصل لك بعلو همتك وسداد رأيك فهو بالنسبة اليك زيادة وفضلة وانت فيه كالسيف للقراب ۱۲ ۵۳ قوله ارى الخ يقول عيني قريرة بقربك لبلوغي ما كنت اتمنى من لقائك وان كان هذا القرب مشوبا بالبعاد لانك لم تبلغني ما ارجو من حسن رايك واصطناعك وقد كشف عن هذا المعنى في البيت التالي ۱۲ ۵۴ قوله وهل الخ يقول لا ينفعني ان اصل اليك بغير حجاب وما آمله منك محجوب عني لا اصل اليه ۱۲ ۵۵ قوله اقل الخ يكون يجوز فيها النصب على زيادة ما والرفع على جعلها مصدرية يقول لايثاري التخفيف عنكم اقلل التسليم عليكم واسكت عن الكلام كي لا احوجكم الى الاجابة قال شيخ الادباء لما يئس المتنبي من الكافور وتيقن انه لا يعطي له الولاية جعل لا يدوم على الحضور في مجلس كافور فيوما يغيب ويوما يحضر وبالعكس ويسكت عن التسليم وقت الحضور وكان ذلك لئلا يطلع الكافور عند ارتحاله من مصر فيشير الى صنيعه ذلك ويعتذر بان هذا للتخفيف عليك ۱۲ ۵۶ قوله وفي الخ يشير بهذا وما سبقه الى ما في نفسه من الحصول على خطة من خطط الولاية يقول في نفسي حاجات امسك عن ذكرها وانت فطن تطلع عليها بفطنتك فيقوم سكوتي عنها مقام التصريح بها ۱۲ ۵۷ قوله وما الخ ضعيف هوى يروى بالاضافة على انه مبتدأ خبره يبغى وبالتنوين على انه خبر مقدم عن هوى يقول لست اطلب هذه الحاجات حتى تكون بمنزلة رشوة لي على الحب فان الحب الضعيف يطلب عليه الثواب ثم ذكر سبب هذا الطلب في البيت التالي ۱۲ ۵۸ قوله وما الخ يقول لو اردت بما اطلبه الا ان اعرف اللواتي يلمنني في قصدك اني كنت مصيبا في هواك بانك تكرم مثواي وتبلغني ما آمله عندك ۱۲

اللغات (۱) مطادم عمرت الموضع اذا اصلحته اهلا (۲) بالكسر الغمد قيل هو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته والجمع قرب واقربة ۱۲ (۳) يقال قرت عينه اذا بردت وهو كناية عن السرور لانه يقال ان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ۱۲

**اللغات** (۱) قايسه بين الامرين مقايسة وقياساً قدّره ۱۲ (۲) صحّف الكلمة اخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة وقيل حرّفها عن وضعها وفي المصباح التصحيف تغيير اللفظ حتى يتغيّر المعنى المراد من الموضع واصله الخطأ ۱۲ (۳) الكذاب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه اذا كذب كلٌّ منهما الآخر ۱۲ (۴) المهاجر هو الذي هجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا اهاليهم واوطانهم وهاجروا الى الله ورسوله ۱۲ (۵) هو الطالب الغارة على ما في البيوت من الاطعمة

**۵۱** قوله واعلم الخ كلمة انّ مع معمولها سادّة مسدّ المفعول الثاني والثالث لأعلم. اي وان اعلم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك اني قد ظفرت بقصدك وخابوا بعدهم عنك. والتشريق والتغريب مثل اريد به تحقيق المخالفة ۱۲ **۵۲** قوله جرى الخ انّك واحد بدل اشتمال من الكاف من قوله فيك يقول وقع اختلاف اهل الدهر في كل شيء الا في انفرادك عن الاقران والاشكال وفي انك من بين الملوك كالاسد فيما بين الذئاب فانهم اتفقوا في هذين **۵۳** قوله وانك الخ اي وان صحّف القارئ عند هذه المقايسة لفظ الذئاب من البيت السابق فقال انك ليث والملوك ذباب لم يخطئ في هذا التصحيف لانهم كذلك **۵۴** قوله وان الخ عطف على ما قبله او جملة مستأنفة يقول الناس يمدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك لا كذب ولا تكذيب فيه **۵۵** قوله وما الخ يقول لولاك لما اقمت بمصر وكنت لا ازال مهاجراً في الارض انتقل من بلد ومن قوم الى آخرين لاني لا ابالي بوطن ولا اصحاب ۱۲ **۵۶** قوله ولكنك الخ حبيبة روي مرفوعاً ومنصوباً فعلى الاول مبتدأ والجار مع مجروره المقدم عليه خبره وقيل تقديره هي لي حبيبة وعلى الثاني حال من الدنيا والي صلة حبيبة وعنك واليك متعلقان بذهاب ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فما لي ذهاب عنك الا اليك يقول انت عندي بمنزلة الدنيا لان هوائي محصور فيك وآمالي منوطة بك فان اردت الذهاب عنك كان ذهاباً اليك كالدنيا من اراد السفر عنها فقد سافر اليها لانه لا يسعه الخروج منها ۱۲

وأعلمُ قوماً خالفوني فشرّقوا ... وغرّبتُ أنّي قد ظفرتُ وخابوا

جرى الخُلفُ إلا فيكَ أنّك واحدٌ ... وأنّكَ ليثٌ والملوكُ ذئابُ

وأنّك إن قُويستَ صحّفَ قارئٌ ... ذئاباً ولم يُخطئ فقال ذُبابُ

وإنّ مديحَ الناسِ حقٌّ وباطلٌ ... ومدحُكَ حقٌّ ليس فيه كِذابُ

إذا نلتُ منكَ الودَّ فالمالُ هيّنٌ ... وكلُّ الذي فوقَ الترابِ ترابُ

وما كنتُ لولا أنتَ إلا مهاجراً ... له كلَّ يومٍ بلدةٌ وصحابُ

ولكنّكَ الدنيا إليَّ حبيبةً ... فما عنكَ لي إلا إليكَ ذهابُ

## وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلا جرذاً وأبرزاه يعجبان الناس من كبره

لقد أصبحَ الجُرذُ المستغيرُ ... أسيرَ المنايا صريعَ العطبْ

ترجمہ (۱) اور یہ کہ جتلاؤں میں ان لوگوں کو جو میرے خلاف بجانب مشرق گئے اور میں بجانب مغرب کہ میں بیشک کامیاب ہوا اور وہ ناکامیاب (۲) لوگوں میں اختلاف پھیل گیا مگر تیرے معاملہ میں کہ تو یکتا ہے اور بیشک تو شیر ہے اور اور بادشاہ بھیڑیئے یعنی اس پر سب کو اتفاق ہے (۳) اور اس پر بھی اتفاق ہے کہ اگر تو اور بادشاہوں سے قیاس کیا جاوے اور تو شیر اور وہ بھیڑیئے ٹھہرائے جاویں اور پڑھنے والا ذیاب کو ذباب یعنی مکس پڑھے تو وہ خطا پر نہ ہوگا کیونکہ واقعی تو بمنزلہ شیر ہے اور وہ بجائے مکس (۴) اور اس امر پر اتفاق ہے کہ اور لوگوں کی تعریف سچی بھی ہوتی ہے اور جھوٹی بھی اور تیری مدح بالکل سچی ہے جس میں جھوٹ کی آمیزش نہیں ہے (۵) جب تیری محبت مجکو حاصل ہو گئی تو مال بے حقیقت ہے اور جو چیز سوائے محبت کے مٹی پر یعنی زمین پر ہے وہ آخر کو مٹی ہو جاوے گی (۶) اگر تو نہ ہوتا تو میں نہ ہوتا مگر ایسا سفر پیشہ کہ اس کے لئے ہر روز ایک نیا شہر ہے اور نئے یار یعنی تیری ہی عنایات نے مجھ کو پابند مصر بنا دیا (۷) ولیکن تو میرے حق میں ساری پیاری دنیا ہے سو نہیں تجھ سے مگر تیری طرف رجوع یعنی جہاں جاتا ہوں تو تیری طرف جاتا ہوں تیری عملداری سب طرف ہے (۸) بیشک غارت گر چوہا موتوں کا قیدی اور ہلاکی کا پچھاڑا ہوا ہو گیا یعنی مارا گیا۔

**۵۷** قوله لقد الخ يقول والله لقد صار هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره قد اسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك ۱۲ **ع۵** من ثالث المتقارب والقافية متراكب ۲ **ع۸** كصرد ضرب من الفار والجمع جرذان ۱۲

۵۱ قوله رماه الخ يريد ان هذين الرجلين صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة ثعلاية كما تفعل العرب بالقتيل ۱۲ ۵۲ قوله كلا الخ يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتركتما في قتله فايكما انفرد بسلبه فان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله وهذا كله استهزاء بهما ۱۲ ۵۳ قوله وقال. ضبة هو ابن يزيد العتبي ويروى العيني بالياء المثناة بعد ها نون. وكان في من كان مع الخارجي الذي نجم في بني كلاب وهو المشار اليه في القصيدة التي مدح بها دليربن لشكروز بالكوفة وكان من قصة هذا الرجل ان قوما من اهل العراق قتلوا اباه يزيد وسبوا امرأته ام ضبة وكان ضبة غدارا بكل من نزل به واجتاز به ابو الطيب في جماعة من اشراف الكوفة فامتنع منهم واقبل يجاهر بشتمهم فارادوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة وقال هذه القصيدة وهو على ظهر فرسه وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من اردأ اشعار المتنبي ۱۲ ۵۴ قوله وانما الخ اي انما قلت ما انصفوك رحمة بك لما اصابك من الذل والعار لا محبة لك وغيرة عليك يريد شدة ما وصل اليه حتى صار بالرحمة احق منه بالشماتة ۱۲ ۵۵ قوله وحيلة الخ يروى تِيبَهُ بكسر التاء مضارع وبه يعني انه على لغة من يكسر حرف المضارعة وروى الخوارزمي تَنبَهُ وهو بمعنا ايضا اي وقلت ذلك حيلة لك حتى يعذرك الناس فيما اصابك اذا سمعوا مقالي وعلموا انك مظلوم ۱۲ ۵۶ قوله وما الخ يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستجهال اي لا يلزمك من قتل ابيك عار وانما هي ضربة وقعت براسه فمات والغدر سُبّة تُسبّ به فما عليك منه ۱۲

**اللغات**
(۱) تلّه تلّا صرعه تقول تلّه للجبين اذا صرعه كما تقول كبّه لوجهه ۱۲ (۲) باك الحمار الاتان يبوكها نزا عليها ۱۲

رماه الكنانيُّ والعامريُّ ... وتلّاه للوجه فعلَ العربْ

كلا الرجلين اتّلى قتلَه (اي تولى ۱۲) ... فأيّكما غلّ حُرَّ السلبْ (خان ۱۲ جيدا ۱۲)

وأيّكما كانَ من خلفِه ... فإنّ به عضّةً في الذنبْ

## وقال يهجو ضبّة بن يزيد العتبي وقرئت عليه هذه القصيدة وهو يكره انشادها

ما أنصفَ القومُ ضبّه (يشير البيت الى القصة المذكورة ۱۲) ... وأمَّه الطُرطُبّه (المسترخية الثديين ۱۲)

رموا برأسِ أبيه (اي قتلوا اباه ۱۲) ... وباكوا الأمَّ غُلُبّه (اي جامعوا امه قهرا ۱۲)

فلا بمن ماتَ فخرٌ (اراد به اباه ۱۲) ... ولا بمن نيك رغبه (اراد به امه ۱۲ ناكه جامعها ۱۲)

وإنّما قلتُ ما قلتُ رحمةً لا محبّه

وحيلةً لك حتّى ... عُذِرتَ لو كنتَ تِيبَه (خوف عين ۱۲)

وما عليكَ من القتلِ إنّما هي ضربه

ترجمہ (۱) ایک بنی کنانہ اور ایک بنی عامر کے شخص نے اُس کے تیر مارا اور اس کو منہ کے بل مثل فعل عرب کے پچھاڑا استہزاءً تیر مارنا کہا کیونکہ تیر دور سے مارا جاتا ہے گویا چوپاس قدر بہادر تھا کہ ان دونو کو قریب آکر نیزے اور تلوار مارنے کی جرأت نہ ہوئی بڑی بہادری کے ساتھ دور سے تیر مار کر مارا۔ (۲) دونوں شخص اُس کے قتل کے متولی ہوئے سو تم میں کس نے اس کا عمدہ اسباب چرایا۔ بطور استہزا کہتا ہے (۳) اور تم میں کون اُس کے پیچھے تھا کیونکہ بیشک اُس کی دُم میں دانت لگنے کے نشان ہیں استہزاءً اشارہ اس طرف ہو کہ تم میں سے کسی نے کتے کی طرح بھاگتے وقت چوپہ کی دم میں منہ مارا ہے (۴) لوگوں نے ضبہ کا انصاف نہ کیا اور نہ اس کی والدہ دراز و ڈھیلی پستان کا (۵) (نا انصافی یہ کہ) اس کے باپ کا سر کاٹ کر پھینکدیا اور زبردستی اس کی ماں پر چڑھ بیٹھے۔ × یا صحبت کی (۶) سو نہ کسی کو اس مرنے والے پر (یا باپ متوفی پر) فخر ہے اور نہ ماں کے ساتھ جو جماع ہوا کسی کو کچھ رغبت یعنی کسی نے اس سے رغبۃً جماع نہیں کیا بلکہ محض تذلیل مقصود تھی (۷) اور میں نے جو کہا ہے نہیں کہا مگر براہ رحمت یعنی میرا قول ما انصف القوم الخ براہ رحم دلی ہے نہ بطور محبت (۸) اور یہ جو میں نے کہا ہے تیری سمجھ بھلائی کے لئے کہا ہے تاکہ اگر تو میری بات سمجھے تو تو معذور سمجھا جاوے اور لوگ تجھکو برا نہ کہیں (۹) باپ کے قتل سے تیری کیا ذلت ہے وہ قتل تو ایک سر کی چوٹ ہے۔ استہزاءً کہتا ہے۔

| | | |
|---|---|---|
| ۱ | وما عليكَ منَ الغدْ ..... | رِ إنَّما هيَ سُبَّه |
| ۲ | وما عليكَ منَ العا ..... | رِ إنَّ أمَّكَ قحْبَه (۱) عار ۱۲ |
| ۳ | وما يشقُّ على الكلبِ | إن يكونَ ابنَ كلْبَه |
| ۴ | ما ضرَّها منْ أتاها | وإنَّما ضرَّ صُلبَه (في موضع رفع ۱۲) |
| ۵ | ولم ينِكْها ولكنْ (ام ضبة ۱۲) | عِجانُها ناكَ زُبَّه (۲) (۳) |
| ۶ | يلومُ ضبَّةَ قومٌ | ولا يلومونَ قلبَه |
| ۷ | وقلبُه يتشهّى | ويُلزِمُ الجسمَ ذنبَه |
| ۸ | لو أبصرَ الجذعَ شيئاً (اي ذكراً ۱۲) | أحبَّ في الجذعِ صُلبَه (لانه مابون ۱۲) |
| ۹ | يا أطيبَ الناسِ نفساً | وألينَ الناسِ رُكبَه (للعاملين عمل قوم لوط ۱۲) |
| ۱۰ | وأخبثَ الناسِ أصلاً | في أخبثِ الأرضِ تُربَه (اراد بها الام ۱۲) |
| ۱۱ | وأرخصَ الناسِ أمّاً | تبيعُ ألفاً بحبَّه |
| ۱۲ | كلُّ الفُعولِ سِهامٌ | لمريمٍ وهيَ جعبَه |
| ۱۳ | وما على منْ بهِ الدّا ..... | ءُ منْ لقاءِ الأطبَّه (جمع طبيب ۱۲) |
| ۱۴ | وليسَ بينَ هلوكٍ (۴) | وحُرَّةٍ غيرُ خِطبَه |

ترجمہ (۱) اور اگر تو عذر کرے تو تیری کیا ذلت ہے کیونکہ وہ تو فقط ایک دشنام ہے جس کی بجہ کو کچھ پرواہ نہیں ہونی چاہئے (۲) اس باعث سے کہ تیری اما قحبہ ہے تجھکو کیا عار ہے (۳) کتے کے لئے کتیا کا بچہ ہونا کیا گراں گزرتا ہے یعنی کچھ نہیں (۴) تیری اما سے جو صحبت کرتا ہے اس کو کچھ نقصان نہیں کرتا کیونکہ وہ اس کی عادی ہے ہاں وہ شخص اپنی کمر کو نقصان پہنچاتا ہے (۵) مردنے اس سے صحبت نہیں کی بلکہ تیری مادر کے جسم مخصوص نے اس کے ذکر سے صحبت کی (۶) لوگ ضبہ کو ملامت کرتے ہیں اور اس کے دل کو ملامت نہیں کرتے کہ اس پر ملامت کا کچھ اثر نہیں ہے (۷) اور ضبہ کا دل خواہش گناہ کرتا ہے اور اس کے گناہ کا جسم کو الزام دیتا ہے (۸) اگر وہ تنہ درخت کو ذکر سمجھے تو وہ اس امر کو دوست رکھے کہ اس کی کون شہتیر میں ہو یعنی مابون ہے (۹) اے وہ شخص کہ باعتبار طبیعت سب لوگوں سے اچھا ہے یعنی خلیق ہے استہزاءً کہتا ہے اور اے وہ شخص کہ سب لوگوں سے باعتبار زانو نرم ہے یعنی تجھ میں علت ابنہ اس قدر غالب ہے کہ کسی سے انکار نہیں (۱۰) اور اے باعتبار اصل یعنی پدر کے اخبث الناس اور تیری زمین یعنی مادر سب زمینوں سے خبیث ہے یعنی تو خبیث الطرفین ہے (۱۱) اور اے بلحاظ مادر سب لوگوں سے ارزاں کہ وہ ہزار بار صحبت ایک دانہ کے عوض بیچتی ہے (۱۲) تمام بدکار زانیوں کے ذکر تیری مادر مریم کے لئے تیر ہیں اور تیری مادر تیردان (۱۳) کیا اعتراض ہو سکتا ہے بیمار پر اطبا کی ملاقات سے یعنی تجھکو علت ابنہ لاحق ہے اور لوطی تیرے طبیب ہیں بس ان کی ملاقات میں تجھ پر کچھ اعتراض نہیں ہو سکتا (۱۴) اور درمیان زن فاجرہ اور صالحہ

اللغات (۱) هي العجوز الفاجرة لأنها تسعل و تتنخم من قحب الرجل سعل (۲) بالكسر الاسنة و القضيب الممدود ما بين السبيلين من الرجل و المرأة والجمع عُجُن و اعجنة ۱۲ (۳) الزب بالضم الذكر او خاص بالانسان والجمع ازب و ازباب وزببة محركة ۱۲ (۴) كصبور الفاجرة المتساقطة على الرجال ۱۲

ك۱ قوله بالغ يريد انه سمع القياد لمن راوده فهو لين الركبة للمريدات عليها ۱۲ ك۲ قوله ارخص الخ اي امك ارخص الامهات فانها تجامع الالف مرة عوض حبة واحدة ۱۲ ك۳ قوله كل الخ الفعول كناية عن الذين يفعلون بها فجعلها تصونهم و تجمعهم كما تضم الجعبة السهام ۱۲ ك۴ قوله وما الخ اي لا عار على من هو صاحب مرض اذا لقي الاطباء فانت وامك من المرضى فانك مابون والفاعلون اطباؤك فلا عار عليك ايضاً و هذا كله استهزاء به ۱۲ ك۵ قوله وليس الخ اي ليس بين القحبة الفاجرة و الحرة المخطوبة الى اهلها الا الخطبة هو ن كونها قحبة متساقطة على الرجال استهزاء

ﻟﻪ قوله یا قاتلاً یرید انه لبخله اذ انزل به ضیف یقتله لیتخلص من شرہ ولو کان ضیف فقیرًا یکتفی بقلیل من هذا اللبن فی علبة کذا قال ابن فورجة ویجوز ان یکون المعنی انه لما طبع علیه من الغدر یقتل کل من نزل به و لو کان صعلوکًا لامال معه یطمع فیه ۱۲ ﻟﻪ قوله وخوف الخ البیت فی معنی سبق: ای اذا اباته

| | |
|---|---|
| یا قاتلاً کلَّ ضیفٍ | غِناهُ ضَیحٌ وعُلبه |
| وخوفَ کلِّ رفیقٍ | أباتکَ اللیلُ جَنبه |
| کذا خُلِقتَ ومَن ذا | الذی یُغالبُ ربَّه |
| ومن یُبالی بذَمٍّ | اذا تعوَّدَ کَسبه |
| اما تری الخیلَ فی النخلِ | سُربةً بعد سُربه |
| علی نسائکَ تجلو | فعولَها منذ سَنَبه |
| وهنّ حولکَ ینظُرنَ | والأُحَیراحُ رَطبه |
| وکلُّ غُرمولِ بغلٍ | یَرَینَ یحسُدنَ قُنبه |
| فسَل فؤادکَ یا ضبُّ | این خَلَّفَ عُجبه |
| فإن یخُنکَ لعَمری | لطالما خانَ صَحبه |
| وکیف ترغبُ فیه | وقد تبیّنتَ رُعبه |
| ما کنتَ الّا ذُبابًا | نفتکَ عنّا مِذَبّه |

ترجمہ (۱) اے ہر مہمان (قلیل المؤنۃ) کے قاتل جس کو ایک پیالہ لسی کافی ہو سکتی ہے یعنی تو سخت بخیل او غدار ہے اس قدر خرچ بھی تجھ کو گوارا نہیں کہ اس کی جان کا دشمن ہو جاتا ہے (۲) اور اسے باعث خوف ہر ایسے دوست کے کہ رات نے تجھ کو اس کے پہلو میں سلا دیا ہے کیونکہ تو اس کو صرف بخوف لسی کے قتل کر دیتا ہے (۳) تو ایسا ہی غدار پیدا کیا گیا ہے اور وہ کون ہے جو اپنے رب پر غالب آوے یعنی یہ غدر تیری سرشت میں داخل ہے (۴) اور مذمت کی کون پروا کرتا ہے جب ملامت کے کام کا عادی ہو جاوے یعنی تو اس کا عادی ہو گیا ہے لہذا ملامت کی پروا نہیں ہے ۲ اس کا غلاف بنا دیں (۹) سوائے ضبہ اپنے دل سے پوچھ کر اس نے اپنا تکبر کہاں چھوڑ دیا (۱۰)

(۵) کیا تو نخلستان میں گھوڑوں کو ایک قطار بعد دوسری قطار کے نہیں دیکھتا (۶) کہ وہ گھوڑے تیری عورتوں کے روبرو اپنے کیر ایک عرصہ سے ظاہر کرتے ہیں (۷) اور وہ عورتیں تیرے گرد ان کی آلتوں کو ایسے حال میں دیکھتی ہیں کہ ان کی شرمگاہیں بسبب شہوت کے تر ہوتی ہیں یعنی تو ایسا بے شرم ہے کہ یہ امر تجھ کو ناگوار نہیں ہے (۸) اور جو کیر خچر کا وہ دیکھتی ہیں تو اس کے غلاف پر حسد کرتی ہیں یعنی چاہتی ہیں کہ اپنے جسم کو

زب به اللیل الیک) رفیق فی السفر لا یأمن ان یغدر به اذا نام ۱۲ ﻟﻪ قوله وکذا الخ ذا اهنا ملغاة مرکبة مع من ترکیب ماذا یرید ان الله خلقه کذلک ای مطبوعًا علی الغدر والدناءة فهو لا یزال علی خلقه الله لا یقدر الناس علی تغییره لان الله لا یغالب ۱۲ ﻟﻪ قوله قوله فسل الخ یقول له سل فؤادک این ترک ما کان فیه من الکبر والتیه ای حین اختبأ منهم وامتنع بالحصن وهو یسمع الشتم فلا یخرج الیهم ۱۲ ﻟﻪ قوله فان الخ عمری قسم هو مبتدأ محذوف الخبر سد مسده جواب القسم ۱۲ ﻟﻪ قوله وکیف الخ یقول کیف ترغب فی فؤادک بعد هذا و قد تبینت ما هو علیه من الخ فعند الشدة ای هو لا ینفعک فلا خیر لک فی صحبته وقال فی التبیان الضمیر فی فیه راجع الی العجب ۱۲ ﻟﻪ قوله ما الخ یروی عنه والضمیر للقلب وللعجب ولعل الروایة الصحیحة ما ذکرناه۔ یرید انه انهزم منهم بمجرد الخوف فشبهه لجبنه بالذباب وشبه ما غشیه من خوفهم بالمذبة التی یهول بها علی الذباب فیهرب ۱۲

اللغات (۱) هو العسل و اللبن الرقیق الممزوج والمرق ۱۲ (۲) بالضم قدح ضخم من جلود الابل و من خشب یحلب فیها والجمع علاب و علب ۱۲ (۳) بالضم جماعة الخیل ما بین العشرین الی الثلاثین و القطیع من القطا والظباء والشاء والنساء ۱۲ (۴) هی الدهر و الحقبة ۱۲ (۵) القنب بالضم جراب قضیب الدابة و ذی الحافر و بظر المرأة ۱۲ (۶) خلف الشیء ترکه خلفه ۱۲ (۷) الصحب جماعة الاصحاب ۱۲ (۸) هو ما یطرد به الذباب ۱۲

سلہ قولہ وان الخ اے اذا بعد ناعنک فامنت عدت الی عجیب فعلتہ السلاح وھذا امثل قولہ وادا ما خلا الجبان بارض ۔ طلب الحرب وحدہ والنزالا ۱۲ سلہ قولہ ان الخ اے اذا استوحشت من المعالی فلا عجب لانک غریب عنھا وکذلک شأن الغریب۔ وعلی عکسھا المخازی فانک تستانس بھا لما بینک و بینھا من النسب ای اراد ذات نسبۃ فحذف کما یقال ھو قرابتی وکلاھما من استعمال المولدین ۱۲ سلہ قولہ وان الخ الضمیر من انہ یعود علی المصدر المفھوم من الفعل المتقدم یعنی الجھل یقول ان عرفت مرادی زال عنک ما تجدہ من الکرب بجھلک ما اقول وان جھلت مرادی فالجھل اشبہ بک والیق بحالک لانک لست ممن یفھمون ۱۲ سلہ قولہ اخرالخ البیت خبر فی معنی الدعاء ای جعل اللہ ھذہ المصیبۃ اخر ما یعزی بہ الملک فلا یصاب بشیٔ بعدھا ۱۲ سلہ قولہ لا الخ جزعا مصدر تقدیرہ لو یجزع جزعا وقیل ھو منصوب بفعل دل علیہ اثر فی قلبہ تقدیرہ لو یؤثر جزعا وان یقدر صفۃ انفا اے من ان یقدر اے لو یؤثر ھذا المصاب فی قلبہ لانہ جزع لکونہ شجاع لا یعرف الجزع ولکنہ داخلتہ الحمیۃ والانفۃ حین قدر الدھر علی ان یستبیح حقیقتہ ویغتصبہ من یعز علیہ ۱۲ سلہ قولہ لو الخ اے لو عرفت الدنیا ما عندہ من الفضل لاستحییت الایام من عتبہ علیھا وکفت عن اذاہ ۱۲ سلہ قولہ لعلھا الخ یقول لعلھا لما رأت عمتہ بعیدۃ عنہ لانھا توفیت فی بغداد ظنت انھا لیست من حزبہ وعشیرتہ فلو تبال باخذھا

**اللغات** (۱) الجرداء من الخیل القصیرۃ الشعر (۲) جمع مخزیۃ وھی الفعلۃ القبیحۃ یذل صاحبھا ۱۲ (۳) الغصب اخذ الشیٔ قھرا ۱۲

| | |
|---|---|
| وکنت تفخر تیھا | فصرت تضرط رھبہ |
| وان بعدنا قلیلا | حملت رمحا وحربہ |
| وقلت لیت بکفی | عنان جرداء شطبہ |
| ان اوحشتک المعالی | فانھا دار غربہ |
| او انستک المخازی | فانھا لک نسبہ |
| وان عرفت مرادی | تکشفت عنک کربہ |
| وان جھلت مرادی | فانہ بک اشبہ |

## توفیت عمۃ عضد الدولۃ ببغداد فقال یرثیھا ویعزیہ بھا

| | |
|---|---|
| اخر ما الملک معزی بہ | ھذا الذی اثر فی قلبہ |
| لا جزعا بل انفا شابہ | ان یقدر الدھر علی غصبہ |
| لو درت الدنیا بما عندہ | لاستحییت الایام من عتبہ |
| لعلھا تحسب ان الذی | لیس لدیہ لیس من حزبہ |

ترجمہ (۱) اور تو ایسے حال میں تھا کہ براہ تکبر فخر کرتا تھا سو اب تو وحشت کے مارے گوز لگانے لگا۔ اور بعض روایت میں تنخر آیا ہے یعنی ناک سے آواز نکالتا تھا (۲) اور اگر ہم تجھ سے کچھ دور چلے جاتے ہیں تو چھوٹا بڑا نیزہ اٹھانے لگتا ہے یعنی لڑائی کے لئے مسلح ہو جاتا ہے (۳) اور تو کہنے لگتا ہے کہ کاش میرے ہاتھ میں کم مو دراز پشت گھوڑے کی باگ ہو اور تو بے رواں (۴) اگر تو بلند نامی کے کاموں سے گھبراتا ہے تو کیا عجب ہے کیونکہ وہ تیری نسبت غانہ غربت ہے (۵) اور اگر رسوائی کے کاموں سے تو مانوس ہوا تو کیا مضائقہ ہے کیونکہ وہ تیرے ہم نسب ہیں (۶) اور اگر تو اپنی ہجو سے میرا مطلب سمجھ جاوے تو تجھ سے غم دور ہو جاوے کیونکہ میرا مقصود تیرے بخل وعذر کے اظہار سے یہ ہے کہ کوئی مہمان تیرے پاس نہ جاوے۔ اور یہی تیری عمدہ غرض ہے (۷) اور اگر تو میرے مطلب کو نہ سمجھا تو یہ تیرے شایان ہے کیونکہ تو بڑا جاہل کودن ہے (۸) یہ غم جس نے ممدوح کے دل میں اثر کیا ہے آخر ان غموں کا ہو جن کے سبب بادشاہ تعزیت کیا جاتا ہے یعنی خدا کرے کہ اس کے بعد تعزیت کی نوبت نہ پہنچے (۹) یہ اثر قلبی اس پر صرف بسبب بے صبری کے نہیں ہوا بلکہ اس میں غیرت اور حمیت اس امر کی ملی ہے کہ زمانہ کو اس کی چیز چھیننے پر قدرت ہے (۱۰) اگر دنیا کو اس کے فضائل معلوم ہوتے جو اس کو حاصل ہیں تو زمانہ اس کے ناراض کرنے

۵۱ قوله وان الخ اے ولعلها ظنت ان هذه المفقودة لما كانت فی بغداد ولم تكن فے حضرته ليست فی كنف سيفه فسطت عليها ۱۲ ۵۲ قوله وان جد الخ اے ولعلها ظنت ان جد الانسان بلده فمن لم يكن من اهل بلده فليس من صلب جده يعنی ان عمته لما كانت فے غير وطنه ظنت الايام انها ليست من عشيرته فلم ترع حقه فے الابقاء عليها ۱۲ ۵۳ قوله اخاف الخ يقول اخاف من هذا القول ان تفطن اعداؤه الی ان الايام لا تصيب من كان فی كنفه وجواره فيسرعوا الی حضرته خوفا من الايام ويستامنوا بحصولهم فی ذمته ۱۲ ۵۴ قوله لابد الخ لا تقلب المضجع اے لا ينقلب المضجع معها فاسند الفعل اليها مجازا علی حد قوله ع ربطا للبس خيلهم والنخيل ۱۲ ۵۵ قوله ينسی الخ اے ينسی بتلك الضجعة ما كان من تيهه واستكباره وما اذاقه الموت من الغمرة والكرب عند احتضاره يعنی انه ينسی ما مر فی حيوته وفے موته ۱۲ ۵۶ قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموتی لان اباءنا كلهم ماتوا فلابد لنا ان نرد الموت كما وردوه فما بالنا نكره ما لابد منه ۱۲ ۵۷ قوله تبخل الخ يقول حرصنا علی ارواحنا بخلا بها علی الزمان وانما هی مما كسب الزمان لا مما كسبناه نحن وقد فسر ذلك فی البيت التالی ۱۲ ۵۸ قوله فهذه يريد بالارواح الانفاس علی حد قوله الف هذا الهواء اوقع فی الانفس ان الحمام مر المذاق يقول هذه الانفاس من الهواء لانه هو الذی نتنفسه والابدان التی نحيا بها من التراب لان اكثرها جواهر ترابية ركن الی العرق قال فے التبيان يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجو والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب ۱۲ ۵۹ قوله لو الخ اے لو فكر فيما تصير اليه محاسن معشوقه بعد الموت من البلی والفساد لم يعشقه ولم تملك تلك المحاسن قلبه ۱۲



## اللغات

(۱) هو فناء الدار ونواحيها وكل ما استترت به يقال انا فی ظل فلان وفی ذراه اے فی كنفه وستره ودفئه ۱۲ (۲) هی المرة من ضجع بمعنی اضطجع ۱۲

وَاَنَّ مَن بغدادُ دارٌ لَهٗ ۔۔۔ لَيسَ مُقيمًا في ذَرا عَضبِهٖ

وَاَنَّ جَدَّ المَرءِ اَوطانُهٗ ۔۔۔ مَن لَيسَ مِنها لَيسَ مِن صُلبِهٖ

اَخافُ اَن تَفطَنَ اَعداؤُهٗ ۔۔۔ فَيُجفِلوا خَوفًا اِلىٰ قُربِهٖ

لَابُدَّ لِلاِنسانِ مِن ضَجعَةٍ ۔۔۔ لا تَقلِبُ المُضجَعَ عَن جَنبِهٖ

يَنسىٰ بِها ما كانَ مِن عُجبِهٖ ۔۔۔ وَما اَذاقَ المَوتُ مِن كَربِهٖ

نَحنُ بَنو المَوتىٰ فَما بالُنا ۔۔۔ نَعافُ ما لابُدَّ مِن شُربِهٖ

تَبخَلُ اَيدينا بِاَرواحِنا ۔۔۔ عَلىٰ زَمانٍ هُنَّ مِن كَسبِهٖ

فَهٰذِهِ الاَرواحُ مِن جَوِّهٖ ۔۔۔ وَهٰذِهِ الاَجسامُ مِن تُربِهٖ

لَو فَكَّرَ العاشِقُ في مُنتَهىٰ ۔۔۔ حُسنِ الَّذي يَسبيهِ لَم يَسبِهٖ

**ترجمہ** (۱) اور شاید زمانہ نے یہ خیال کیا ہے کہ جس کا گھر بغداد میں ہے وہ اس کی تلوار کی پناہ میں مقیم نہیں ہے اس لئے اس نے اس کو لے لیا ورنہ یہ امر ناممکن تھا (۲) اور شاید زمانہ نے یہ سمجھا کہ مرد کے ہم جدوہ ہیں جو اس کے وطنوں میں رہتے ہیں جو اس کے وطن میں نہیں ہیں وہ اس کے ہم نسب نہیں ہیں اس لئے تیری پھوپھی کو جو بغداد میں رہتی تھی تیرے کنبہ میں نہیں سمجھا اور جس نے جد جائے محلہ سے روایت کی اس کے موافق یہ معنے ہوں گے کہ مرد کے کنبہ کی حد اس کے وطن ہیں (۳) مجھ کو اس بات کا ڈر ہے کہ اس کے دشمن سمجھ لیں (کہ ممدوح کا قرب باعث امن و امان ہے) تو حادثات سے خوف کھا کر اس کے پاس جلد چلے آویں تاکہ اس کی پناہ میں مصائب سے بری ہو جاویں (۴) انسان کو قبر میں ایک دفعہ ایسا لیٹنا ضرور ہے کہ وہ لٹائے ہوئے (مدفون) شخص کو کروٹ نہ لینے دے (۵) اس لیٹنے کے سبب وہ خود پسندی فراموش کر دے جو اس کے ساتھ تھی اور وہ سختی بھی فراموش کر دے جو موت نے اس کو چکھائی تھی (۶) ہم مردوں کی اولاد ہیں (کیونکہ ہمارے اجداد سب مر گئے) سو کیا حال ہے ہمارا کہ ہم مکروہ جانتے ہیں اس چیز کو جس کا پینا ضروری ہے یعنی جرعہ موت کو (۷) ہمارے ہاتھ اپنی ارواح کے ساتھ اس زمانہ سے بخل کرتے ہیں جو زمانہ کی پیدا کی ہوئی ہیں یعنی ہماری ارواح زمانہ کے گردشوں کی پیدا کی ہوئی ہیں تو کوئی وجہ نہیں ہے کہ ہم ان کو واپس نہ دیں (۸) سو یہ ارواح عالم بالا سے آئی ہیں اور ہمارے اجسام اس کی مٹی سے پیدا ہوئے ہیں تو ضرور ہے کہ ہر عنصر اپنی جنس کی طرف رجوع کرے (۹) اگر عاشق معشوق کے حسن کے انجام کا فکر کرتا جو اس کو قید میں کرتا ہے تو وہ اس کو قید نہ کرتا یعنی اگر عاشق یہ سمجھتا کہ انجام کمال حسن زوال ہے تو عشق میں مقید نہ ہوتا

**اللغات** (۱) قرن الشمس اول مايبدو منها ۱۲ (۲) جمع ضائن وهو خلاف الماعز من الغنم وذو الصوف والجمع ايضا ضأن وضئين وضِئين (۳) اسرف ماله بذّره وقيل انفقه فی غير طاعة ۱۲

لَم يُرَ قَرنُ الشمسِ في شرقه ... فشكّتِ الانفسُ في غربه

يموت راعي الضأنِ في جهله ... ميتةَ جالينوسَ في طبّه

ورُبّما زادَ على عمره ... وزادَ في الأمنِ على سِربه

وغايةُ المفرطِ في سلمه ... كغايةِ المفرطِ في حربه

فلا قضى حاجتَه طالبٌ ... فؤادُه يخفقُ من رُعبه

أستغفرُ اللهَ لشخصٍ مضى ... كان نداهُ منتهى ذنبه

وكان من عدّدَ احسانَه ... كأنّه أسرفَ في سبّه

يريدُ من حبِّ العُلى عيشَه ... ولا يريدُ العيشَ من حبّه

يحسبُه دافنُه وحدَه ... ومجدُه في القبرِ من صحبه

ويُظهرُ التذكيرُ في ذكره ... ويسترُ التانيثُ في حجبه

**ترجمہ** (۱) آفتاب کا کنارہ مشرق میں (اسی طرح) نہیں دیکھا جاتا کہ لوگ اسکے غروب ہونے میں شک کریں یعنی جو آفتاب کو نکلتا دیکھے گا تو اس کو اس کے غروب ہونے کا بھی یقین ہوگا پس جب ہر چیز کو سوائے خداوند تعالیٰ کے زوال ہے تو کسی کے مرنے سے غم کیوں کیا جائے (۲) بھیڑیں چرانے والا اپنی حالت جہالت میں ایسا ہی مرتا ہے جیسا جالینوس مہارت طب میں غرض عالم و جاہل دونوں برابر مرتے ہیں (۳) اور بسا اوقات جاہل کی عمر زیادہ ہوتی ہے اور باوجود جہل) اس کی جان زیادہ مامون ہوتی ہے (۴) اور انجام اس شخص کا جو نہایت صلح پسند ہے مثل انجام اس شخص کے ہے جو نہایت جنگ جو ہے تو جزع و فزع کسی مصیبت پر مناسب نہیں ہے (۵) تو جس شخص کا دل موت کے خوف سے کانپتا ہے وہ اپنے مطلب میں کامیاب نہ ہو جیو۔ کو ستاہے کیونکہ وہ خطا پر ہے (۶) میں خدا سے اس شخص کے لئے مغفرت طلب کرتا ہوں جو مر گیا اس کا بڑا گناہ اس کی سخاوت تھی یعنی وہ سخاوت میں مسرف تھا چونکہ اسراف ممنوع ہے لہذا استغفر اللہ کہا۔ یا یہ معنی کہ وہ بے گناہ تھا کیونکہ سخاوت کا گناہ نہیں بلکہ ثواب ہے (۷) اور جو شخص اس کے احسان شمار کرتا تھا وہ اس کو ایسا سمجھتا تھا کہ گویا اس نے نہایت درجہ کے دشنام دئے یعنی اس امر کو پسند نہیں کرتا تھا (۸) وہ اپنی زندگی بسبب اچھے کاموں کی محبت کے چاہتا تھا اور زندگی بسبب دوستی زندگی کے نہیں چاہتا تھا (۹) اس کا دفن کرنے والا قبر میں اسے تنہا خیال کرتا ہے اور حال یہ ہے کہ اس کی بزرگی قبر میں ...

۵۱ قوله لو الخ اے من رای الشمس طالعة لم یشك فی غروبها وهو مثل یعنی ان کل حادث لابد ان ینتھی الی الزوال ۱۲ ۵۲ قوله یموت الخ یعنی ان الموت حتم علی کل حی فیموت الراعی الجاهل کما یموت الطبیب الحاذق ۱۲ ۵۳ قوله وربما الخ اے وربما زاد عمر الراعی علی عمر جالینوس وکان امنا علی نفسه من الهلاك لان الطبیب یقدر وراء کل سبب آفة فلا یزال خائفا مضطرب البال ۱۲ ۵۴ قوله وغایة الخ اے من بالغ فی السلم والموادعة کمن بالغ فی الحرب والتعرض للخطر لان غایة کل منهما الموت ۱۲ ۵۵ قوله فلا الخ یحث علی الشجاعة والاقدام اے اذا کان الامر کذلك فلا عذر للانسان فی خوفه من الموت ولذلك یدعو علی من یخاف بان لاینجح حاجته یعنی اذا کانت حاجته لاتبلغ الا بالاقدام فلا یبلغها حتی یقدم ۱۲ ۵۶ قوله استغفر الخ لما استغفر له ذکر ان غایة ذنبه الجود اے لاذنب له یستغفر له الا هذا وهو من المدح فی معرض الذم ۱۲ ۵۷ قوله وکان الخ اے کان یکره ذکر احسانه تناسیا للمعروف فمن عدد له ایادیه کان عنده کمن بالغ فی سبه وهو مثل قوله ع یحدث عن فضله مکرها الخ وروی الواحدی جود احسانه اے جحد ذکره ۱۲ ۵۸ قوله یرید الخ اے کان یحب ان یعیش لکسب المعالی لا لحب العیش ۱۲ ۵۹ قوله یحسبه الخ یرید ان الذی قد دفنه یظن انه دفن شخصا واحدا وکان مجده من جملة اصحابه فی القبر یعنی سائر فضائله من الجود والعفاف وغیرهما ۱۲ ۶۰ قوله ویظهر الخ دفع لما یرد علیه من اختیاره ذکر المتوفاة بصیغة المذکر فیقول انها فی الحقیقة امرأة توصف بالانوثة ولکنها اذا ذکرت افعالها من طلب المعالی وایثار المعروف واغاثة الملهوف ظهر فیها التذکیر لان هذه الافعال من هِمَم الرجال دون النساء ۱۲

| | |
|---|---|
| أُخْتُ أبي خَيْرِ أَمِيرٍ دَعَا | فقالَ جيشٌ لِلْقَنا لَبَّيهِ |
| يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُها | أَبُوهُ والقَلْبُ أَبُو لُبِّهِ |
| وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبائِهِ | كأنَّها النَّوْرُ على قُضْبِهِ |
| فَخْرُ الدَّهْرِ أنتَ مِنْ أَهْلِهِ | ومُنْجِبٌ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ |
| إنَّ الأَسَى القِرْنُ فلا تُحْيِهِ | وسَيْفُكَ الصَّبْرُ فلا تُنْبِهِ |
| ما كانَ عِنْدِي أنَّ بَدْرَ الدُّجَى | يُوحِشُهُ المَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ |
| حاشاكَ أنْ تَضْعُفَ عن حَمْلِ ما | تَحَمَّلَ السائِرُ في كُتْبِهِ |
| وقَدْ حَمَلْتَ الثِّقْلَ مِنْ قَبْلِهِ | فأَغْنَتِ الشِّدَّةُ عن سَحْبِهِ |
| يَدْخُلُ صَبْرُ المَرْءِ في مَدْحِهِ | ويَدْخُلُ الإشْفاقُ في ثَلْبِهِ |

(Glosses under the verses: خبر لمحذوف اى هى ۱۲ — الجملة نعت امير — ضد الشين والجمع ازيان ۱۲ — اللب العقل ۱۲ — الزهر ۱۲ — جمع قضيب ۱۲ — مولد لنجباء ولد النجباء ۱۲ — العقب الولد ۱۲ — الحزن ۱۲ — هو الكفو فى الحرب ۱۲ — نافية ۱۲ — اى اعتقادى ۱۲ — فاعل ۱۲ — كلمة تنزيه ۱۲ — حالية ۱۲ — فاعل ۱۲)

۵۱ قوله اخت الخ يقول هى اخت ركن الدولة الذى هو ابو عضد الدولة وهو خير امير دعا الجيش فقال الجيش الرماح اجبيه يعنى انه يدعو الجيش فيجيبه بالسلاح ۱۲ ۵۲ قوله يا الخ يشير الى تفضيله على ابيه ويضرب لهما مثلا بالقلب واللب يعنى ان ركن الدولة ابوه كما ان القلب ابو اللب اى مصدرها والمعنى فى اللب لا فى القلب فان اللب اشرف من القلب ۱۲ ۵۳ قوله ومن الخ جعل ابناء عضد الدولة زينا لآبائه ولو يجعلهم زينا له لاستغنائه بزينة فضله عن ان يتزين بابنائه وشبه اباءه بالقضب وبناءه بالزهر على القضب اى هو يتزينون باباءه كما تتزين القضب بالزهر ۱۲ ۵۴ قوله فخر الخ مفعول مطلق نائب عن عامله واللام من قوله للدهر لبيان الفاعلية كما فى قولهم تبا لزيد اى ليفخر هذا الدهر بكونك من اهله وليفخر الاب الذى صار بك منجبا بانك من ولده ۱۲ ۵۵ قوله ان الخ يقول الحزن بمنزلة المغالب لك فلا تحيه باعانته على نفسك وصبرك الذى تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعفه حتى يغلبك الحزن ۱۲ ۵۶ قوله ما الخ جعله بدرا وجعل من حوله من عشيرته نجوما له لا ينبغى ان تستوحش لفقد احدهم لان البدر يستغنى بنوره عن الكواكب ۱۲ ۵۷ قوله حاشاك الخ يقول حاشاك ان تضعف عن حمل ما حمله اليك الرسول من خبر وفاتها فى الكتاب الذى اتى به قال الواحدى وهذا فى الحقيقة مغالطة وانما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه ۱۲ ۵۸ قوله وقد الخ يقول قد حملت ثقال الامور قبل هذا الحادث فاغنتك قوتك عن ان تجرها تقذيا وذلك ان حامل الثقل اذا عجز عن حمله جره على الارض والمعنى انك صبور على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزيئة ۱۲ ۵۹ قوله يدخل الخ يعنى ان الصبر مما يمدح به الانسان والجزع مما يذم به يريد ان يحسن الصبر عنده ليرغب فيه ويهجن الجزع ليجتنبه ۱۲

اللغات (۱) امر من لبى فلانا قال لبيك (۲) بالفتح الزهر او الابيض منه واما الاصفر فزهر الواحدة نورة والجمع انوار (۳) القضيب الغصن المقطوع ۱۲ (۴) انجب الرجل ولد ولدا نجيبا ۱۲ (۵) نبو من نبا السيف اى كله ۱۲

ترجمہ (۱) وہ عمدہ امیر کے باپ کی بہن ہے وہ امیر ایسا ہے کہ اس نے لشکر کو بلایا تو لشکر نے نیزوں سے کہا کہ اس کو جواب دو کیونکہ ہم سب اسکے مطیع ہیں (۲) ممدوح کو عقل اور اس کے باپ کو قلب قرار دیتا ہے کہ اے بازو سلطنت کے اور اے وہ شخص کہ اس سلطنت کا رکن اس کا باپ ہے اور دل یعنی تیرا باپ باپ ہے اپنی عقل کا جو کہ عقل دل سے افضل ہے اس لئے ممدوح کو اس کے باپ سے افضل کہا (۳) اور اے وہ شخص کہ اس کے بیٹے اس کے باپوں کی زینت ہیں گویا وہ بیٹے شگوفے ہیں اپنی شاخوں پر یعنی جیسا شگوفے باعث زینت شاخ ہوتے ہیں وہ اپنے اجداد کی زینت ہیں۔ ان کو ممدوح کی زینت نہ کہا کیونکہ وہ زینت کا محتاج نہیں ہے (۴) تو اس زمانہ کا جس کے تو اہل میں سے ہے اور اپنے باپ کا جو ایسے شریف اولاد کے تولد کا باعث ہوا اور تو اس کی اولاد میں ہے سبب فخر ہوگیا (۵) بیشک غم حریف ہمسر ہے جو تجھ سے لڑنا چاہتا ہے سو تو اس کو زندہ مت چھوڑ۔ اور تیری تلوار صبر ہے تو اس کو اچٹا یعنی وار خالی نہ جانے دے (۶) میں یہ نہ سمجھتا تھا کہ تاریکی کے ماہ کامل (یعنی تجھ کو کہ مثل بدر ہو) اس کے ستاروں میں سے کسی ستارے کا مفقود ہونا وحشت میں ڈالے گا کیونکہ بدر اپنی روشنی میں ستاروں کا محتاج نہیں ہے (۷) میں تجھ کو اس بات سے منزہ سمجھتا ہوں کہ تو اس چیز کے اٹھانے سے عاجز ہو جو قاصد کو قاصد وقات کی خبر لانے والا اپنے خطوں میں اٹھالایا تسکین کے لئے مغالطہ دیتا ہے (۸) اور تو نے بیشک قبل اس حادثہ کے (غموں کا) بڑا بھاری بوجھ اسی طرح اٹھالیا کہ شدت غم نے اس کو کھینچنے سے بے پروا کردیا۔ دستور ہے کہ جب کوئی بوجھ بھاری بوجھ اٹھا نہیں سکتی تو اس کو کھینچ کے لے جاتے ہیں (۹) مرد کا صبر اس کی تعریف میں داخل ہے اور اس کا ...

**اللغات** (١) فيما أصلها ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال قال في التبيان معناها التعجب والانكار وقيل معناها الوتعلو وهي في هذا البيت في غير هذا المعنى ولوتات في الكلام الفصيح الاومعها ان مخففة او مثقلة ١٢ (٢) لحى الشجرة يلحيها لحيا قشرها وفلانا لامه سبه وعابه فهو لاح و الله فلانا قبحه ولعنه ١٢ (٣) هو حيوان سمج الشكل صعب الراس و الجمع خنازير ١٢ (٤) هو حيوان مشهور بالتحيل والروغان حتى يضرب به المثل في ذلك يتساقط شعره كل سنة مؤنثه ثعلبة الذكر ثعلبان وقيل يقع على الذكر والانثى ١٢

**٥١** قوله مثلك الخ يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره وعجراه بان تصرفه عن المجرى ١٢

**٥٢** قوله ايما الخ اي يفعل ذلك اما ابقاءً على فضله لئلا يضيع فضله بالجزع واما تسليما الى الله ورعًا وتقوى ١٢

**٥٣** قوله ولو اقل الخ اي بقولي مثلك يثني الخ لو اردت رجلا آخر غيرك فانك الفرد الذي لا مثل له ولكن المثل قد يذكر صلة في الكلام ويراد به عين ما اضيف اليه كما في قوله ليس كمثله شئ وسياتي مثل هذا في قوله كفاتك ودخول الكاف منقصة والمعنى اني اردت نفسك لا غيرك ١٢

**٥٤** قوله لما الخ معنى البيتين انه يقول لما لم يعرف لك والد ولم يكن لك ادب يعرف سميت بالذهبي اليوم اي ان هذه النسبة مستحدثة لك اليوم لا موروثة و اشتقاقها من ذهاب العقل لا من الذهب ١٢

**٥٥** قوله ملقب الخ يقول ان الذي لقبت به هو ملقب بك اي انت شين وعار للقبك فانت منزل منه منزلة اللقب ممن لقب به قال الواحدي ومثل هذا الكلام لا يستحق الشرح ولو طرح المتنبي شعر صباه من ديوانه لكان اولى واكثر الناس لا يروون هاتين القطعتين (هذه والتي في الميمية محبي قيامي ما الذي لكوا الخ) ١٢

**٥٦** قوله لحى الخ المعنى ان بنات وردان وهي الدود تاكل العذرة فلاتفاق الاسمين جعله كالخنزير لانه ياكل العذرة وجعل له خرطوما لانه كبير الانف والفم ناتي الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب ١٢

| | |
|---|---|
| مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ | وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ |
| إِيمَا لِإِبْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ | إِيمَا لِتَسْلِيمٍ إِلَى رَبِّهِ |
| وَلَوْ أَقُلْ مِثْلُكَ أَعْنِي بِهِ | سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ |

## وقال يهجو القاضي الذهبي في صباه

(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢)

| | |
|---|---|
| لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبٍ | ثُمَّ امْتُحِنْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ |
| سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً | مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ |
| مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ | يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ |

## وقال يهجو وردان بن ربيع الطائي وكان افسد غلاما له عند منصرفه من مصر

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)

| | |
|---|---|
| لَحَى اللّٰهُ وَرْدَانًا وَأُمًّا أَتَتْ بِهِ | لَهُ كَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبِ |

ترجمہ (١) صابر آدمی غم کو اپنی طرف قصد کرنے سے روکتا ہے اور آنسوؤں کو اپنی آنکھ سے لوٹاتا ہے (٢) یہ صبر یا تو اپنی بزرگی پر رحم کرنے کے لئے ہوتا ہے یا خدا کی طرف تسلیم کرنے کے لئے (٣) اور میں نے جو لفظ مثلک کہا اس سے مراد تیرا نظیر نہیں کیونکہ تو بے مثل ہے اے یکتا بلا شبیہ کے (٤) جب تیرے نسب کی تحقیق کی گئی تو تو اپنے باپ کے سوا کسی اور کا بیٹا نکلا پھر تیری آزمائش کی گئی تو تیرا انجام ادب کی طرف نہ پھرا یعنی مجہول النسب بے ادب نکلا (٥) سو آج تیرا نام ذہبی رکھا گیا جو مشتق ہے ذہاب عقل سے نہ ذہب یعنی سونے سے (٦) جو تو لقب دیا گیا ہو وہ لقب تجھ پر افسوس تیرے ساتھ لقب دیا گیا ہے یعنی تیرے سبب یہ لقب بدنام ہوگیا اے لقب جو لقب پر ڈالا گیا ہے (٧) خدا وردان پر اور اس کی مادر پر جس نے اُسے جنا ہے لعنت کرے کہ اس کا پیشہ خوک کا سا ہے اور ناک لومڑی کی بنات وردان پاخانہ میں چھوٹے کیڑے ہوتے ہیں نجاست خوار اس مناسبت سے اُس کو نجاست خواری میں خنزیر سے تشبیہ دی ہے

(وجد هذه القطعة في بعض النسخ ١٢)

| | |
|---|---|
| فما كان فيه الغدر الا دلالة | على انه فيه من الام والاب |
| اذا كسب الانسان من هن عرسه | فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب |
| اهذا اللذيّا بنت وردان بنته | هما الطالبان الرزق من شر مطلب |
| لقد كنت انفي الغدر عن توس طيئ | فلا تعذلاني رب صدق مكذب |

## ويروى له هذه الابيات فى بعض النسخ المطبوع فى بيروت وقال يهجو كافورا

| | |
|---|---|
| واسود اما القلب منه فضيق | نخيب واما بطنه فرحيب |
| (بمعنى رب ۱۲ من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲) | (اے مخلوع جبان ۱۲ اے واسع ۱۲) |
| أعدت على مخصاه ثم تركته | يتبع مني الشمس وهي تغيب |
| (ماضي من الاعادة ۱۲ اے موضع الخصاء ۱۲) | (يفحص ۱۲ كلمة من التجريد ۱۲) |
| يموت به غيظا على الدهر اهله | كما مات غيظا فاتك وشبيب |

ترجمہ (۱) سو نہیں ہے اس کی جانب سے غدر مگر دلالت اس امر پر کہ یہ عیب اس میں مادر و پدر سے ارث میں پہنچا ہے (۲) جبکہ انسان اپنی عورت کی شرمگاہ کی کمائی کھاوے یعنی دیوث بن جاوے تو واے اس پر اور اس کے پیشہ پر (۳) (بنات وردان کی مناسبت سے بطور تجاہل و استہزا کہتا ہے کہ) کیا یہ مردک وہی شخص ہے کہ نجاست خوار کیڑا اس کی بیٹی ہے کیونکہ وہ دونوں اپنا رزق بری جگہ سے طلب کرتے ہیں وردان تو اپنی زن کی فرج سے اور کیڑا نجاست سے (۴) خدا کی قسم میں غدر کو اصل اور طبیعت بنی طے سے دور کرتا تھا یعنی یہ کہا کرتا تھا کہ بنی طے غدار نہیں ہیں اب جو وردان نے غدر کیا) تو اے میرے دونوں دوستو مجھ پر ملامت نہ کرو۔ بہت سی سچی باتیں جھٹلائی جاتی ہیں یعنی میری راے درست ہے بنی طے غدر نہیں کرتے اور وردان نے جو غدر کیا وہ بنی طے سے نہیں ہے کچھ اور آلابلا ہے (۵) اور بہت سے حبشی ایسے ہیں کہ ان کا دل بیشک تنگ اور ڈرپوک ہے مگر ان کی توند بڑی ہے یعنی بسیار خوار ہیں (۶) میں نے اس کے خصی کرنے کی جگہ کو دوبارہ خصی کر دیا یعنی ایک تو وہ پہلے خصی تھا اب میں نے اس کی ہجو کہکر اس کو اور ذلیل و خوار کر دیا پھر میں نے اس کو ایسے حال میں چھوڑا کہ مجھ میں سے غروب ہوتے آفتاب کو نہایت تلاش کرتا تھا۔ خلاصہ مصرعہ دوم یہ ہے کہ جب میں اس کی ہجو کہکر چلا تو وہ مجھ کو تلاش کرتا رہ گیا مجکو نہ پکڑ سکا جیسا کوئی آفتاب کو بوقت غروب پکڑنا چاہے تو وہ کب کامیاب ہو سکتا ہے (۷) کافور کی ریاست کو دیکھ کر اہل روزگار زمانہ پر مارے غصہ کے مرے جاتے ہیں کہ ایسے نالائق کو کیوں رئیس کر دیا جیسا کہ (اسی غصہ میں) فاتک وشبیب مرگئے۔ یعنی فاتک اور شبیب کافور کے دشمن جانی تھے۔ اسی کی طرف اس مصرعہ میں اشارہ کیا ہے۔

۵۱ قوله فما الخ يقول غدره بى دلالة على ان امه غدرت بابيه فجاءت به لغير رشدة اے هو من السفاح لا من النكاح قال الواحدى غدره بى دلالة على انه ورث الغدر من امه وابيه يعنى انهما كانا غادرين والغدر موروث له ۱۲

۵۲ قوله اذا الخ جعله ياكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيرة له وانه يقود الى امرأته ويجعل ما يوتى كسبا له ۱۲

۵۳ قوله اهذا الخ يقول تجاهلا واستهزاء اهذا الذى تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الحقيرة لانها هى وهو يطلبان الرزق من شر المطلب هى تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة ۱۲

۵۴ قوله لقد الخ قال الواحدى كنت اقول ان طيا لا تغدر ولم تكن اباؤهم غدارين فلا تعذلانى ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعى اليه من طيئ وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذب به الناس يعنى كنت صادقا فى نفى الغدر عنهم وان كذبنى الناس لاجل وردان بادعائه انه من طيئ لانى صادق ووردان ليس من طيئ ۱۲

۵۵ قوله يموت الخ يقول ان اهل الدهر لشدة غيظهم من تمليكه له يموتون غيظا على الدهر كما مات فاتك المجنون وشبيب العقيلى نن كونه ة من احوال فاتك فى صــ وشبيب فى صــ

## اللغات

(۱) كاخ معناه شئ وهن المرأة فرجها ۱۲ (۲) بالفتح والتشديد يصغير الذى فاذا ثنيته اوجمعته حذفت الالف فقلت اللذيان اللذيون وهكذا تفعل بالمؤنث تقول اللتيان واللتيات ۱۲ (۳) دودة العذرة ودويبة نحو الخنفساء حمراء اللون واكثر ما تكون فى الحمامات وفى الكنف والجمع بنات وردان ۱۲ (۴) بالضم الطبيعة هو من توس صدق اے اصل صدق ۱۲ (۵) نخب من قصر نزع وعض ومن سمع جبن ۱۲

**اللغات** (١) القذى ما يقع في العين من غبار ونحوه ١٢

(٤) قوله عائب الخ جاز الابتداء بعائب لانه خلف من موصوف يقول لا عيب في احبس لاجله ولعن العائب الذي عابني عندك هو خلق في ما ذكره لك من العيوب افتراء ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل عيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب مستمدة منه ١٢

(٥) قوله رأى الخ البيت لمحمد بن سعيد الكاتب وقبله

ساشكر عمرا ما تراخت منيتي ... ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

قيل انه كان يوما في مجلس عمرو بن العاص فبينا هو يحدثه نظر الى كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق وهذا معنى قوله رأى خلتي الخ فلما انصرف بعث اليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذه الابيات معنى البيت انه لم يصبر على ما رأى من فقري كما لا يصبر الرجل عن قذى عينيه ١٢

اِذا ما عَدِمتَ الاَصلَ والعقلَ والنَّدى ... فَما لِحَياةٍ في جَنابِكَ طيبُ

## ومنها ما كتب به الى الوالي وقد طال اعتقاله

بِيَدي اَيُّها الاَميرُ الاَريبُ ... لا لِشَيءٍ اِلّا لِاَنّي غَريبُ
اَو لِاُمٍّ لَها اِذا ذَكَرَتني ... دَمُ قَلبٍ في دَمعِ عَينٍ يَذوبُ
اِن اَكُن قَبلَ اَن رَاَيتُكَ اَخطَا ... تُ فَاِنّي عَلى يَدَيكَ اَتوبُ
عائِبٌ عابَني لَدَيكَ وَمِنهُ ... خُلِقَت في ذَوي العُيوبِ العُيوبُ

## وقال لبعض اخوانه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذرا

اَنا عاتِبٌ لِتَعَتُّبِك ... مُتَعَجِّبٌ لِتَعَجُّبِك
اِذ كُنتُ حينَ لَقيتَني ... مُتَوَجِّعاً لِتَغَيُّبِك
فَشُغِلتُ عَن رَدِّ السَلا ... مِ وَكانَ شُغلي عَنكَ بِك

# قافية التاء

## وقال وقد نقل اليه سيف الدولة قول الشاعر وورد عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رَاَى خَلَّتي مِن حَيثُ يَخفى مَكانُها ... فَكانَت قَذى عَينَيهِ حَتّى تَجَلَّتِ

ترجمہ (١) جبکہ تو اصالت اور عقل اور بخشش کو گم کرے یعنی یہ امور تجھ میں نہ ہوں تو تیری درگاہ میں زندگی اچھی نہیں ہے (٢) اے ہوشیار امیر! میری دستگیری فرما کسی اور وجہ سے نہیں بلکہ صرف اس وجہ سے کہ میں ایک پردیسی شخص ہوں (٣) یا اس ماں (پر رحم) کی وجہ سے کہ جب وہ مجھکو یاد کرتی ہے تو قلب کا خون آنکھوں کے آنسو کے ساتھ پگھلتا ہوا آتا ہے (٤) اگر تیری زیارت سے قبل میں نے خطا کی تھی تو قابل معافی ہوں کیونکہ میں تیرے ہاتھوں پر توبہ کر رہا ہوں (٥) کسی عیب جو نے میرے عیوب تیرے سامنے بیان کر دئے حالانکہ اس سے تمام اہل عیوب میں عیوب پیدا کئے گئے ہیں یعنی جن جن کے عیب وہ بیان کرتا ہے وہ سب اسی کے اختراع ہیں (٦) میں عتاب کرتا ہوں تیرے عتاب تکلف آمیز پر اور متعجب ہوں تیرے تعجب کرنے پر (٧) کہ جب تو مجھ سے ملا میں تیرے غائب ہونے کے سبب دردمند تھا (٨) سو میں (بسبب دردمندی فراق کے) تیرے جواب سلام سے رک گیا اور مجھ سے میرا اعراض اس لئے تھا کہ میں تیرے ہی یاد میں لگ رہا تھا (٩) ممدوح نے میری حاجت ایسے موقع سے دیکھی جہاں وہ چھپی ہوئی تھی

٥١ قوله لنا الخ اى لا يشتغل بالنوم وانما همه الحرب والجود فيميت اعداءه بالقتال ويحيي اصحابه بالنوال ١٢ ٥٢ قوله ويكبر الخ هذا كالرد على قوله فكانت قذى عينيها الخ يقول هو اكبر من ان تقذى جفونه بشئ فمتى رآه ذو خلة استغنى بتأميله قبل ان يرى خلته فلا تلبث حتى يقذى بها ١٢ ٥٣ قوله جزى الخ يقول سيف الدولة هو سيفي اصول به على اعدائي وهو دولتي التي اصول بها ١٢ ٥٤ قوله انصر الخ يقول انصر بعطاياك قصائد التي مدحتك بها وغظت اعداءك حتى تركتهم اذلة قال الواحدي ومعنى نصرها اياها ان يصدقها فيما وصفه به من الجود ويعطي المتنبي حتى يزيد منها ١٢ ٥٥ قوله فقد الخ يقول انتظرت عطاءك حتى حان ارتحالي عنك وهذا وقت وداعي فاختر اما ان تجود وتكون اهلا للمدح او تمنع وتكون اهلا للذم ١٢ ٥٦ قوله فدتك الخ يقول فدتك الخيل والسيوف في الحرب حتى تفنى هي وتبقى انت ١٢ ٥٧ قوله وصفتك الخ اى وصفتك بفضائل كثيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفات لك لم احط بها ١٢ ٥٨ قوله افاعيل الخ يقول ان افعال الناس من قبلك سود بالنسبة الى فعلك وفعلك ظاهر بينها ظهور الشية في اللون الاسود وهي تزين بفعلك كما يتزين الادهم بالغرة ونحوها ١٢

**اللغات**

(١) قذيت عينه (من سمع) قذى وقذيانا وقع فيها القذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب من تبنة او غيرها وقذت عينه (من ضرب) تقذي قذيا وقذيانا وقذيا وقذى (بلى) قذفت بالخمص والرمص ١٢ (٢) كبته صرعه و اخزاه واذله ١٢ (٣) حان حينه يحين حينا وحينونة قرب وقته ١٢ (٤) هي المعلمات بعلامات تعرف بها ١٢ (٥) جمع افعال جمع فعل ١٢ (٦) الادهم الاسود وهي دهماء والجمع دهم ١٢ (٧) جمع شية وهي لون يخالف بقية لون الجلد كالغرة والتحجيل ١٢

# وسأله اجازته فكتب تحته ورسول واقف

لنا ملك لا يطعم النوم همه ... مماتٌ لحيٍّ او حياةٌ لميّت

ويكبر ان تقذى بشئ جفونه ... اذا ما رأته خلة بك فرّت

جزى الله عني سيف دولة هاشم ... فان نداه الغمر سيفي ودولتي

# وقال عند وداعه بعض الامراء

انصر بجودك الفاظا تركت بها ... في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا

فقد نظرتك حتى حان مرتحلي ... وذا الوداع فكن اهلا لما شيتا

# وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي

فدتك الخيل وهي مسومات ... وبيض الهند وهي مجردات

وصفتك في قواف سائرات ... وقد بقيت وان كثرت صفات

افاعيل الورى من قبل دهم ... وفعلك في فعالهم شيات

ترجمہ (١) ہمارا ایک بادشاہ ہے کہ اس کا قصد جب تک پورا نہ ہو تو وہ ذائقہ خواب نہیں چکھتا یعنی صاحب عزم قوی ہے وہ اپنے زندہ دشمنوں کی موت ہے اور مفلس اور مردہ دوستوں کی زندگی ہے یعنی دشمنوں کو لڑائی میں قتل کرتا ہے اور دوستوں کو بخشش سے زندہ کرتا ہے (٢) جس شاعر نے فکانت قذی عینیہ کہا ہے اس کو رد کرتا ہے کہ ممدوح اس عجز سے بلند پایہ ہے کہ اس کی آنکھوں میں کسی چیز کی وجہ سے کنک و خاشاک پڑے (بلکہ اس کا تو یہ حال ہے کہ) جب تیری حاجت اس کو دیکھتی ہے تو خود ہی وہ بھاگ جاتی ہے (٣) خدا میری طرف سے سیف دولت بنی ہاشم کو جزائے خیر دے کیونکہ اس کی عطائے کثیر میری تلوار اور میری دولت ہیں (٤) تو اپنی بخشش سے میرے کلام کی جس کے ذریعہ سے میں نے مشرق اور مغرب میں تیرے دشمن کو خوار کر چھوڑا ہے مدد کر یعنی بخشش زیادہ کر تاکہ میں تیری اور مدح کروں (٥) کیونکہ میں نے بیشک تیری بخشش کا انتظار کیا یہاں تک کہ میرا کوچ اور تیرا رخصت کرنا قریب آگیا سو اب تو جس چیز کا سزاوار ہونا چاہے ہو جا یا تو دے کہ میں تیری تعریف کروں یا محروم کر کہ لوگوں میں تیری بدنامی ہو (٦) گھوڑے جو بسبب عمدگی کے نشانمند ہیں اور شمشیر ہائے ہندی برہنہ تجھ پر قربان ہو جاویں یعنی یہ دونوں چیزیں فنا ہو جاویں اور تو باقی رہے کہ اس صورت میں ہمارے لئے سب کچھ ہے (٧) میں نے تیری تعریف اپنے شعروں میں کی جو بسبب اپنی خوبی کے سب جگہ پھیل گئے اور اگرچہ یہ زینت ہوئے ہیں

## وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

شَرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمتُ ذَواتِها ‏ دانِي الصِّفاتِ بَعيدُ مَوصُوفاتِها

أَوْفَى فَكُنتُ إِذا رَمَيتُ بِمُقلَتي ‏ بَشَرًا رَأَيتُ أَرَقَّ مِن عَبَراتِها

يَستاقُ عِيسَهُمُ أَنِيني خَلفَها ‏ تَتَوَهَّمُ الزَّفَراتِ زَجرَ حُداتِها

فَكَأَنَّها شَجَرٌ بَدَت لٰكِنَّها ‏ شَجَرٌ جَنَيتُ المَوتَ مِن ثَمَراتِها

لَا سِرتِ مِن إِبِلٍ لَوَانِّي فَوقَها ‏ لَمَحَت حَرارَةُ مَدمَعَيَّ سِماتِها

وَحَمَلتِ ما حُمِّلتُ مِن هٰذِي المَها ‏ وَحَمَلتُ ما حُمِّلتِ مِن حَسَراتِها

إِنِّي عَلى شَغَفي بِما في خُمرِها ‏ لَأَعِفُّ عَمّا في سَرابِيلاتِها

ترجمہ (۱) میری معشوقہ ایک گروہ عورتوں کا ہے جس کی خوبیاں ایسی ہیں کہ خوبیوں والوں سے میں محروم ہوں یعنی ان تک میری رسائی نہیں ہے وہ گروہ باعتبار صفات کے مجھ سے نزدیک ہے کہ میں ان کے وصف ہمیشہ بیان کرتا رہتا ہوں مگر ان صفات کے موصوف یعنی خود وہ عورتیں مجھ سے دور ہیں (۲) اس گروہ نے (ہودجوں سے مجھے) دیکھا تو میں جب ان کے ظاہر بدن کو دیکھتا تھا تو ایسا جسم لطیف دیکھتا تھا کہ میری آنکھ کے اشکوں سے بھی زیادہ لطیف تھا (۳) میرا نالہ ان کے پیچھے ان کے شتروں کو ہنکاتا تھا سو وہ شتر میرے نالوں کو اپنی حدی خوانوں کا ہنکانا سمجھتے تھے (۴) سو وہ (شتر جبکہ ہودجوں کو لیکر اٹھے) گویا درخت تھے جو سامنے آئے مگر ایسے درخت کہ مجکو ان کے پھلوں میں سے تلخ پھل ملا یعنی کہ وہ سبب فراق ہوگئے (۵) تجھ اونٹ کو چلنا نصیب نہ ہو اگر میں تجھ پر سوار ہوتا تو میرے اشک کی گرمی تیرے نشان تک کو مٹا دیتی تیرا تو کیا ذکر ہے (۶) کاش میں ان گاوان دشتی کا بوجھ اٹھاتا جو تجھ پر لادا گیا ہے اور کاش تو اٹھاتا وہ بوجھ ان کی حسرتوں کا جو مجھ پر لادا گیا ہے معشوق کو گاؤ دشتی کے ساتھ بوجہ خوبصورتی وحسن چشم تشبیہ دیتے ہیں (۷) میں باوجودیکہ اس چیز کو دوست رکھتا ہوں جو ان کی اوڑھنیوں میں پوشیدہ ہے یعنی ان کے چہرہ کو البتہ پاک ہوں اس چیز سے جو ان کی قمیصوں میں ہے ۔

اللغات (۱) السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها ۱۲ (۲) جمع ذات مؤنث ذي الصاحبة (۳) استاق الماشية استياقا بمعنى ساقها ۱۲ (۴) اذا اخرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الرنين فاذا اخفاه فهو الهنين فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فاذا زاد فهو الانين فان زاد فيه فهو الحنين واذا زفر به وقبح الانين فهو الزفير فاذا مد النفس ثم رمى به فهو الشهيق (۵) جمع الزفرة وهي اخراج النفس بعد مده ۱۲ (۶) جمع حاد من حدا يحدو حدوا وحُداءً وحِداءً رفع صوته بالحداء ۱۲ (۷) من المحو اللازم داخلة في جوابه ۱۲ (۸) المدمع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازا ۱۲ (۹) جمع سمة وهي ثر الكي على الجلد (۱۰) جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وهي اشبه بالمعز الاهلية وقرونها صلاب تشبه بها المرأة في سمنه وجمالها وحسن عينيها والجمع مهوات ومهيات ۱۲ (۱۱) الشغف بلوغ الحب شغاف القلب هو غشاؤه ۱۲ (۱۲) جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها ۱۲ (۱۳) عف الرجل عفا وعفافا وعفافة وعفة كف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا ۱۲

۵۱ قوله سرب الخ سرب خبر عن محذوف اي الذي اصفه او اتشوقه ونحو ذلك يقول هذا سرب قد حرمت ربات محاسنه لما حال بيني وبينهن من البعد فهو قريب الصفات مني لان محاسنه لا تزال نصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات يعني اشخاص نسائه بعيدة عني ۱۲ ۵۲ قوله اوفى الخ اي ان هذا السرب اشرف في مسيره على مكان عال فكان بصري اذا وقع على بشرته رأى منها شيئا ارق والطف من الدموع ۱۲ ۵۳ قوله يستاق الخ يقول كانت الابل تسمع انيني خلفها فتسرع في سيرها لانها تتوهم زفراتي اصوات الحداة تحثها على الاسراع ۱۲ ۵۴ قوله فكانها الخ العرب تشبه الابل تحت الاحمال بالشجر يقول كانت كالشجر ولكنه جنى من ثمراتها الموت لانها كانت واسطة لفراق احبته وروى ابن جني بلوت المر من ثمراتها ومعنى بلوت اختبرت وذقت اي ذقت منها ثمرا مرا ۱۲ ۵۵ قوله لا الخ يقول لو كنت من ركاب هذه الابل لكانت حرارة دمعي تمحو ما بها من اثر الوسم ۱۲ ۵۶ قوله وحملت الخ البيت دعاء ايضا دعا لنفسه ان يكون حاملا ما حملته هذه الابل من الحبائب ودعا على الابل ان تحمل ما حمله من حسرات فراقهن ۱۲ ۵۷ قوله اني الخ المعنى انه يهوى وجوههن ويعف عن ابدانهن ۱۲ ۵۸ من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲

۵۱ قوله وترى الخ المروة وما عطف عليها في موضع المفعول الاول لترى يعني ان هذه الخصال تكف عن الخلوة بالمرأة فكانها عندي ضرائرلها ۱۲ ۵۲ قوله هن الخ اي المروة وما يليها هي التي تمنعه اللذة عن الخلوة لاخوفه من عواقبها والمعنى انه لولم يكن للذة عواقب يخشاها لاجتنبها بما في طبعه من هذه الخصال وما نعاتي من قبيل اضافة الصفة الى مفعولها الاول ولذتي مفعولها الثاني ۱۲ ۵۳ قوله ومطالب الخ يصف نفسه بقوة القلب وعدم المبالاة بالاخطار يقول رب مطالب هذه صفتها اتيتها وقلبي لم يتغير عن شجاعته كانه لم اتها ولم ارا هوالها ۱۲ ۵۴ قوله ومقانب الخ يقول ورب جيش من الفرسان لقيته بمثله من اصحابي فتركته قوتا للوحوش التي كانت قوتا له ۱۲ ۵۵ قوله اقبلتها الخ كانما الى آخر البيت حال من الجياد يشبه بياض غرر خيله بنعم الممدوحين وبين النعمة توصف بالبياض مجازا يقول قبلت المقانب غرر الخيل الجياد جعلتها اقبالتها وهذا الخالص من جياد الخالص واحسنها ۱۲ ۵۶ قوله الثابتين الخ الثابتين جرة على النعت او البدل من بني عمران وتصب على المدح يقول انهم من حذقهم بركوب الخيل يثبتون في ظهورها كثبات جلودها عليها حالة كونهم في معمعة الحروب (المعمعة صوت الحريق في القصب وصوت الابطال في الحرب وشدة الحر. والجمع معامع) والطعن متواتر في صدورها ۱۲ ۵۷ قوله العارفين الخ جدودهم فاعل الراكبين على قول من قال اكلوني البراغيث. قال الواحدي والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وهو يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم وهو الخيل تعرفهم ايضا لانهم فرسان. وهذا كلامه ولم يوضح ايضا ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بان يقال الجياد اسم

**اللغات** (۱) جمع مقنب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تجتمع للغارة (ق) والاقرب المقنب من الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة (۲) اقبلته الشيء جعلته يلي قبالته ۱۲ (۳) جمع غرة وهي البياض الذي في وجه الفرس ۱۲ (۴) هي الحذق في ركوب الخيل ۱۲ (۵) جمع امّ لما لا يعقل وتجمع للعاقل امّهات ۱۲ ...

يعني في المدح يعني كانت تركب هذه الخيل وسياق الابيات قبله يدل على انه يصف خيل نفسه لاخيل الممدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد الخ واذا كان كذلك استقم هذا المعنى الا انه صح انه قائل على خيل الممدوحين وانهم يقودون الخيل الى الشعراء. قال ابن فورجة والذي عندي انه يصف معرفتهم بالخيل كما يعرفها الامهن طال مراسه لها

| | |
|---|---|
| وترى الفتوة والمروة والابـ | ـوة في كل مليحة ضراتها |
| هن الثلاث المانعاتي لذتي | في خلوتي لا الخوف من تبعاتها |
| ومطالب فيها الهلاك اتيتها | ثبت الجنان كانني لم اٰتها |
| ومقانب بمقانب غادرتها | اقوات وحش كن من اقواتها |
| اقبلتها غرر الجياد كانما | ايدي بني عمران في جبهاتها |
| الثابتين فروسة كجلودها | في ظهرها والطعن في لباتها |
| العارفين بها كما عرفتهم | والراكبين جدودهم امّاتها |

ترجمہ (۱) میری جواں مردی اور انسانیت ذلت سے بچنے کی عادت کو ہر حسین معشوقہ اپنی سوتیں سمجھتی ہے یعنی یہ میرے تینوں صفات خلوت ناجائز سے مجکو منع کرتے ہیں (۲) وہی تینوں مجکو میری لذت سے روکنے والے ہیں میری خلوت میں نہ خوف اس کے انجام بد کا یعنی میں فواحش سے بالطبع متنفر ہوں کسی سزا کے خوف سے نہیں کیونکہ مجکو سزا دینے والا کوئی نہیں ہے (۳) اور بہت سے مطالب کو جن میں خوف ہلاک کا تھا میں نے اس طرح کیا کہ میرا دل ایسا مستقل تھا کہ گویا میں نے ان کاموں کو کیا ہی نہیں (۴) اور میں نے بہت سے لشکر عظیم اعدا کو بمد اپنے بڑے لشکر کے جنگلی جانوروں کی خوراک بنادیا اور پہلے وہ وحشی جانور اس لشکر کی (بوجہ بہادری کے) خوراک تھے (۵) میں نے دشمنوں کے لشکر کے سامنے اپنے گھوڑوں کو کر دیا ایسی حالت میں کہ وہ ایسے روشن پیشانی تھے کہ گویا بنی عمران کی نعمتیں ان کی پیشانیوں پر چمک رہی ہیں نعمتوں کے لئے اثبات روشنی بطور مجاز ہے (۶) وہ بنی عمران از روئے شہسواری گھوڑوں کی پشت پر جبکہ نیزے ان کے سینوں میں گھسے ہوئے ہوں یعنی بحالت نہایت سخت خونریزی کے ایسے جمتے ہیں جیسے ان کی کھالیں ان کی شہسواری اور اقدام کی تعریف کرتا ہے (۷) بنی عمران ان گھوڑوں کو ایسا پہچانتے ہیں جیسے وہ گھوڑے ان کو اور ان کی دادے ان کی ماؤں پر سوار ہوا کرتے تھے ۔ خلاصہ یہ کہ وہ گھوڑے ان کے خانہ زاد ہیں اور ان کے اجداد موروثی شہسوار اور خوش حال ہیں نو دولت نہیں ہیں ۔

قوله فكانما الخ يصفهم بطول الفهم للخيل بملازمتهم للركوب يقول كانها ولدت تحتهم وهي قائمة مستعدة للعدو وكانهم ولدوا راكبين على ظهورها ۱۲ قوله ان الخ يعني انهم زبدة الكرام ولبابه فهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلب يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب اذا لم يكن فيه سويداء ۱۲ قوله تلك الخ تلك مبتدأ اعني في الخبر لهم تلك النفوس يقول ان نفوسهم تغلب الناس على العلى فتحوزها دونهم ولكن المجد يغلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خوفا مما يترتب عليها من الشين ۱۲ قوله سُقِيَتْ الخ اراد بمنابت هذه النفوس اباء الممدوحين وجعل اباايوب اكرم بنات تلك المنابت يعني ان نفسه اشرف تلك النفوس ولما جعلهم منابت اثبت لهم السقيا التي تحيي الارض وجعل النبات يسقي المنابت على عكس العادة تفننا واغرابا في الصنعة والمعنى ان اباء الممدوحين الذين احيوا الناس بجودهم قد حيي مجدهم بجود هذا الممدوح الذي هو خير ابنائهم ۱۲ قوله ليس الخ يقول لا نتعجب من كثرة مواهبه انما نتعجب كيف سلمت من التفريق الى اوقات بذلها اذ ليس من عادته ان يمسك شيئا ۱۲

## اللغات

(۱) نَتَجَ الناقة الماخض وغيرها من البهائم نتجا ولي امرها حتى تضع فالانسان كالقابلة لان يتلقى الولد ويصلح من شانه فهو ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة في الاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا ويبنى للمفعول فيقال نتجت الناقة ولدا نتاجا ولدا تم ونتجت الغنم اربعين سخلة ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصارا فهو المعنى فيقال نتجت الناقة كما يقال اعطى زيد ويجوز اقامة المفعول الثاني فيقال نتج الولد ونتجت السخلة كما يقال اعطى درهم وقد يقال نتجت الناقة ولدا على معنى ولدت او حملت ۱۲ (۲) جمع صهوة هي مقعد الفارس من السرج ۱۲ (۳) بتثليث الميم والهمزة تسع لغات اصبع الاصبع وقيل المفصل الاعلى الذي فيه الظفر والجمع انامل وانملات ۱۲ (۴) ركض ركضا حرك رجله وركض الفرس برجليه استحثه للعدو ۱۲ (۵) بالضم ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن الحمير

| | |
|---|---|
| فكانما نُتِجَتْ قياما تحتهم | وكانهم ولدوا على صهواتها |
| ان الكرام بلا كرام منهم | مثل القلوب بلا سويداواتها |
| تلك النفوس الغالبات على العلى | والمجد يغلبها على شهواتها |
| سُقِيَتْ منابتها التي سقت الورى | بِيَدَي ابي ايوب خير نباتها |
| ليس التعجب من مواهب ماله | بل من سلامتها الى اوقاتها |
| عجبا له حفظ العنان بانمل | ما حفظها الاشياء من عاداتها |
| لو مر يركض في سطور كتابة | احصى بحافر مهره ميماتها |
| يضع السنان بحيث شاء مجاولا | حتى من الاذان في اخراتها |

ترجمہ (۱) وہ گھوڑے ان سے ایسے ہلے ہوئے ہیں اور وہ لوگ ان کے مزاج سے ایسے آشنا اور سواری میں ایسے مشاق ہیں کہ گویا وہ گھوڑے بحالت قیام ان کے نیچے پیدا ہوئے ہیں اور گویا وہ سوار ان کی پشتوں پر پیدا کئے گئے ہیں (۲) بیشک عمدہ گھوڑے جب ان پر ایسے عمدہ سوار نہ ہوں مثل دلوں کے ہیں۔ جن کے سویدا یعنی دانہ سیاہ جو دل میں ہوتا ہے نہو۔ یا یوں کہو کہ جب اور اشراف کے مجمع میں ان کے اشراف نہ ہوں تو وہ مجمع مانند دل بے سویدا کے ہے (۳) بنی عمران ایسے نفوس ہیں کہ غالب آتے ہیں مدارج عالیہ پر اور شرافت اور بزرگی ان کی نفسانی خواہشوں پر غالب رہتی ہے (۴) اجداد و اصول بنی عمران کے جنھوں نے خلق کو بذریعہ دولت سیراب کیا بدولت ابو ایوب بہترین اپنی اولاد کے ترو تازہ کردیئے گئے یعنی خدا تعالیٰ اجداد ابو ایوب کا بھلا کرے کہ اس نے تمام خلق کو فائدہ پہنچایا ہے (۵) اس کے مال کی کثرت عطا کا تعجب نہیں ہے بلکہ اس سے کہ ان بخششوں تک یہ کیونکر سلامت رہا کیونکہ وہ جمع کرنا تو جانتا ہی نہیں (۶) ممدوح سے تعجب ہے کہ اپنے گھوڑے کی باگ اپنے ہاتھ میں کیونکر رکھتا ہے کیونکہ چیز ملک نگاہ رکھنا تو اس کی عادت میں سے نہیں ہے (۷) ممدوح کی شہسواری کی تعریف کرتا ہے کہ اگر ممدوح گھوڑا دوڑاتا اپنے خط کی سطروں میں گننے تو اپنے بچھیرے کے قدم سے سطور کی میم شمار کردے۔ وجہ تخصیص میم کی یہ ہے کہ وہ سم اسپ سے زیادہ مشابہ ہے اور جبکہ بچھیرے کو جو اکثر اکھڑ ہوتا ہے ایسا قابو میں رکھتا ہے ...

قوله عجبا الخ نتعجب منه كيف حفظ العنان بانامل ما عادتها تحفظ شيئا ۱۲ قوله لو الخ يصف بالفروسية وان مهره يطاوعه في جميع حركاته فلا يضع حافره الا حيث شاء وخص الميم لانها اشبه بالحافر من سائر الحروف ۱۲ قوله يضع الخ يصفه بالحذق في الطعن حتى يضع رمحه في ثقب الاذن اذا شاء ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

تكبو وراءك يا ابن احمد قرّح ليست قوائمهن من آلاتها

رعد الفوارس منك في ابدانها اجرى من العسلان في قنواتها

لا خلق اسمح منك الا عارف بك راء نفسك لم يقل لك هاتها

غلت الذي حسب العشور بآية ترتيلك السورات من آياتها

كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل في اصواتها

اعيا زوالك عن محل نلته لا تخرج الاقمار من هالاتها

لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجال وشائق علاتها

ترجمہ (۱) اے احمد کے بیٹے تیرے سامنے اور مقابلہ میں پنج سالہ گھوڑے (جو اپنے کمال قوت کو پہنچ جاتے ہیں) ایسے حال میں منہ کے بل گرتے ہیں کہ (گویا) ان کے پاؤں ان کے قابو میں نہیں رہے۔ یہ بطور مثل کے ہے حاصل یہ ہے کہ اور اسخیا تیری برابری نہیں کر سکتے ہیں اور اگر ارادہ برابری کرتے ہیں تو زک اٹھاتے ہیں (۲) سواروں کے بدنوں میں تیرے خوف سے کپکپی ولرزہ زیادہ ہیں حرکت ان کے نیزوں میں یعنی ایسے نیزے نہیں ہلتے جیسے وہ کانپتے ہیں (۳) تجھ سے کوئی مخلوق زیادہ سخی نہیں ہے مگر وہ تیرا شناسا کہ اس نے تجھے دیکھا اور تجھکو یہ نہ کہا کہ تو مجھکو اپنی جان دیدے کیونکہ تو سوال سائل رد نہیں کرتا سو وہ شخص تجھ سے زیادہ سخی ہے گویا اس نے تیری جان بے قیمت ہی تجھکو بخشدی (۴) جس نے قرآن شریف کی دس دس آیتیں گن گن کر نشان لگائے اس نے حساب میں غلطی کی کیونکہ تیرا سورتوں کو بلو فصاحت و تجوید پڑھنا بھی تو قرآن کے معجزات میں سے ہے پس اس میں دو آیتیں (سمجھے) ہونگی (۵) تیرے کلام میں کرم بخوبی ظاہر ہے یعنی جو تیرے کلام کو سنتا ہے وہ فوراً جان لیتا ہے کہ تو کریم ہے اور گھوڑوں کی عمدگی ان کی آوازوں سے ظاہر ہوتی ہی ہے۔ (۶) جس رتبہ شرف پر تو ہے اس سے تنزل نے تیرے دشمنوں کو عاجز کر دیا (اُن کی مساعی کو برباد کر دیا) اور چاند اپنے ہالوں سے نکلا ہی نہیں کرتے ہیں (۷) ہم اس مرض کو جو تجھے ہے ملامت نہیں کرتے ہیں کیونکہ تو لوگوں کو بھی اپنا مشتاق کرتا ہے اور انکی بیماریوں کو بھی حاصل یہ ہے کہ مرض تیرے پاس مشتاقانہ آیا ہے لہذا قابل ملامت نہیں ہے۔

۵۱ قوله تكبو الخ الضمير من آلاته يعود الى وراء وهي مؤنثة اي ليست قوائمهن من آلات الجري وراءك ويحتمل ان يعود على القرح اي انها لا تصلح ان تكون الآت لها في الحاقك۔ والبيت مثل يريد انه سبق الناس في المكارم فاذا ارادت كبائرهم وو ... نحو لهم اللحاق به كبت ... وراءه لوعورة مسالكه و ... لو تستطع اللحاق ۱۲ ۵۲ قوله رعد الخ يقول قد اشتد خوفك في قلوب الفرسان حتى ان الاضطراب في ابدانهم اسرع جريا من الاهتزاز في رماحهم ۱۲ ۵۳ قوله لا الخ يقول ليس احد اسمح منك الا من عرف بك ما انت عليه من السخاء ثم رآك ولم يسألك ان تهبه نفسك يعني انه لو سأله اياها لم يتمالك عن بذلها فكان تركه لها جودا عليه بها ۱۲ ۵۴ قوله غلت الخ يقول الذي عد آيات القرآن قد غلط بآية لم يعدها وهي ترتيلك للسورة فانه معجزة في الاحكام ينبغي ان تلحق بتلك السور فتزيد آية قال شيخ الادباء جرى الرسم بين القراء وحفاظ القرآن ان يعلموا كل عشر آيات بتذهيب وغيره فاراد ان من عد العشور ذهب عنه آية ۱۲ ۵۵ قوله كرم الخ كرم مبتدء محذوف والخبر لك كرم يقول من سمع كلامك عرف منه كرم فطرتك واخلاقك كما يعرف الفرس العتيق من صهيله ۱۲ ۵۶ قوله اعيا الخ يقول قد بلغت مكانا من الشرف لا تفارقه فانت فيه كالقمر في علو المنزلة وهو لك كالهالة والقمر لا يخرج عن هالته وانما جمع القمر باعتبار ظهوره في كل شهر فكان لكل شهر قمرا ۱۲ ۵۷ قوله لا الخ يقول المرض الذي بك (اي انت مريض به) لا يلام فانك قد شوقت الرجال الى زيارتك وشوقت علاتها ايضا فهي تزورك مثلهم وذلك انه كان مرض ودخل عليه يمدحه بهذه القصيدة ۱۲

اللغات (۱) كبا لوجهه يكبو كبوا وكبوا انكب على وجهه ۱۲ (۲) جمع القارح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين (۳) العشور في اصطلاح القراء جمع عشر بالفتح لطائفة معينة من القرآن تقرأ بمرة ۱۲ (۴) الترتيل التبيين في القراءة ۱۲ (۵) جمع سورة بالضم وهي القطعة المستقلة والمراد ههنا سورة من القرآن وجمعه ايضا سور وسور وسورات ۱۲ (۶) الكرم صفة جامعة لطيب الفطرة ومحاسن الاخلاق ۱۲ (۷) مثل الرجل غاب وظهر ضد ۱۲ (۸) اعيا الامر اي اعجز طالبه ۱۲ (۹) جمع هالة وهي دارة القمر كالطفاوة لدارة الشمس يقال فلان لا يخرج من هالته حتى يخرج القمر من هالته ۱۲ (۱۰) جمع علة وهي المرض الشاغل ۱۲

فَاِذَا نَوَتْ سَفَرًا اِلَيْكَ سَبَقْتَهَا ۔۔۔ فَاَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا

وَمَنَازِلُ الْحُمّٰى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا ۔۔۔ مَا عُذْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا

اَعْجَبْتَهَا شَرَفًا فَطَالَ وُقُوفُهَا ۔۔۔ لِتَاَمُّلِ الْاَعْضَاءِ لَا لِاَذَاتِهَا

وَبَذَلْتَ مَا عَشِقَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ ۔۔۔ حَتّٰى بَذَلْتَ لِهٰذِهٖ صِحَّاتِهَا

حَقُّ الْكَوَاكِبِ اَنْ تَزُوْرَكَ مِنْ عَلٍ ۔۔۔ وَتَعُوْدَكَ الْاٰسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا

وَالْجِنُّ مِنْ سُتُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ ۔۔۔ فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وُكُنَاتِهَا

ذُكِرَ الْاَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً ۔۔۔ كُنْتَ الْبَدِيْعَ الْفَرْدَ مِنْ اَبْيَاتِهَا

فِي النَّاسِ اَمْثِلَةٌ تَدُوْرُ حَيَاتُهَا ۔۔۔ كَمَمَاتِهَا وَمَمَاتُهَا كَحَيَاتِهَا

ترجمہ (۱) سو جب لوگ سفر کر کے تیرے پاس آنا چاہتے ہیں تو تو ان سے آگے بڑھتا ہے اور قبل ضیافت مردان اُن کے حالات و امراض کی ضیافت کر دیتا ہے یعنی ان کے امراض کو بوجہ مہمان نوازی ابتداءً ہر لے لیتا ہے (۲) اور فرودگاہ تپ (انسانوں کے) جسم ہیں تو ہم سے بتلائیے کہ اگر تپ عمدہ اجسام کو چھوڑ دے تو اس کا کیا عذر ہوگا یعنی اس کو احمق کہا جاوے گا (۳) تو نے اپنے شرف سے تپ کو متعجب کر دیا سو وہ تیرے پاس مقیم ہو گئی تاکہ ان اعضا کو جو ایسے شرف پر مشتمل ہیں بغور دیکھے۔ ورنہ اس کی اقامت اعضا کی تکلیف دہی کے لئے نہیں ہے (۴) جو چیز تیری محبوب تھی اس کو تو نے براہ سخاوت سب خرچ کر ڈالا یہاں تک کہ تو نے اپنی صحت اس بیماری کو بخشدی (۵) ستاروں کو لائق ہے کہ عالم بالا سے آ کر تیری زیارت کریں (کیونکہ تو بھی بلند مرتبہ ہے) اور شیروں کو سزاوار ہے کہ اپنے بیشوں سے آن کر تیری عیادت کریں کیونکہ وہ شجاعت میں تیرے ہم رنگ ہیں (۶) اور جن کو سزاوار ہے کہ اپنے پردوں سے نکل کر تیری عیادت کریں اور جنگلی جانور اپنے جنگلوں سے اور پرندے اپنے گھونسلوں سے کیونکہ تیرا فیض سب کو برابر پہنچتا ہے (۷) تمام خلق ہمارے روبرو مذکور ہوئی سو وہ بمنزلہ ایک قصیدہ کے تھی اور تو اس کے ابیات میں ایک نادر و یکتا فرد ہے جیسا یہ شعر اس قصیدہ میں۔ خلاصہ یہ کہ تو باعث زینت مخلوقات ہے (۸) لوگوں میں آدمی صورت بہت ہیں جو گھومتے (اور جوتیاں چٹخاتے پھرتے) ہیں مگر

۱ قولہ فاذ الخ یقول اذا نوت الرجال قصدک سبقتها عللها الیک من شوقها فاضفت حالات الرجال یعنی عللهم المذکورة قبل ان تضیفهم لوصولها الیک قبلهم والمراد بهذه العلل ما بهم من مرض الشوق المذکور فی البیت الثانی قال ابن فورجة الناس یروون سبقتها (بالتاء) والصواب بالنون ویعم بالتاء علی تحمل وهو ان یقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فیکون من باب حذف المضاف ویرید بالحالات حالات مرضهم الذی ذکره ۱۲ ۲ قولہ ومنازل الخ یقول ان الحمی انما تنزل فی الجسوم فاذا ترکت جسمک الذی هو افضل جسم الناس ونزلت فیما هو دونه فما عذرها فی ذلک الخ ۳ قولہ اعجبتها الخ یقول اعجبت الحمی بما رأت فیک من خصال الشرف والکرم فاطالت لبثها فی جسمک لتتأمل اعضاءک المشتملة علی تلک الخصال لا لتؤذیها ۱۲ ۴ قولہ وبذلت الخ ای انک بذلت کل شیء تحبه حتی بذلت صحتک للحمی وهو غایة الغایات فی الجود ۱۲ ۵ قولہ حق الخ یقول حق الکواکب ان تزورک لانک مماثل لها فی العلو وکذلک الاساد لانک مماثل لها فی الشجاعة ۱۲ ۶ قولہ والجن الخ قولہ الجن یروی مرفوعا ومجرورا فالاول لعطفه علی الاساد والثانی لعطفه علی الکواکب ای زهذه المذکورات کلها تاتی لعیادتک لعموم نفعک فکان حقها لو استطاعت ان تاتی لزیارتک ۷ قولہ ذکر الخ البدیع صفة لمحذوف ای البیت البدیع یقول قد انفردت عن سائر الناس بجمیع الماٰثر ومحاسن الخصال فکنت منهم بمنزلة البیت المبتکر من القصیدة ۸ قولہ فی الناس الخ هو صور ناس لا ناس فی الحقیقة تدور بین الوجود والعدم وحیوتها کمماتها فی عدم انتفاع الناس

اللغات (۱) ادواء معروف جمع حمیات ۱۲ (۲) جمع خیرة مؤنث خیر بمعنی افضل ۱۲ (۳) الاذاة مصدر اذی مثل الانفة من انف فیکون من اضافة المصدر الی فاعله ای لتامل الاعضاء لا لتاذی بها الاعضاء ۱۲ (۴) عادة زارة وهو خاص بزیارة المریض ۱۲ (۵) جمع غابة وهی الاجمة من القصب وهی فی تقدیر فعلة وجمعها ایضا غاب ۱۲ (۶) جمع وکنة الطائر (مثلثة) ووکنة بضمتین وکنة وقال ابو عمرو الوکنة والاکنة بالضم مواقع الطیر حیثما وقعت وفصله بعضهم وقال اذا کان مکان الطیر علی شجر فهو وکر وقیل هو عش الطائر ان کان فی جبل او شجر فاذا کان فی جبل او جدار فهو وکن فاذا کان فی کن فهو عش فاذا کان علی وجه الارض فهو افحوص والادحی للنعام خاصة ۱۲

ك قوله هبت الخ يقول خفت ان اتزوج والتمس الاولاد فارزق نسلاً مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء و لو اتزوجهن فبقيت البنات مع امهاتهن والبيت لا يوجد في بعض النسخ الصحيحة ١٢ ك قوله فاليوم الخ اي لو كانت الخليقة ملكاً له وفوقها هبات لوجدها قليلة بالنسبة الى كرمه ١٢ ك قوله مسترخص الخ اي لو اشترت البرية

| | |
|---|---|
| هِبْتُ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلٍ مِثْلِهَا | حَتَّى وَفَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا |
| فَالْيَوْمَ صِرْتُ اِلَى الَّذِي لَوْ اَنَّهُ | مَلَكَ الْبَرِيَّةَ لَاسْتَقَلَّ هِبَاتِهَا |
| مُسْتَرْخَصٌ نَظَرٌ اِلَيْهِ بِمَا بِهِ | نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا |

## قافية الجيم

### وقال وقد صفّ سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

| | |
|---|---|
| لِهٰذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ اَرِيجُ | وَنَارٌ فِي الْعَدُوِّ لَهَا اَجِيجُ |
| تَبِيتُ بِهَا الْحَوَاضِنُ اٰمِنَاتٍ | وَتَسْلَمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ |
| فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ | فَرَائِسَ اَيُّهَا الْاَسَدُ الْمَهِيجُ |

ترجمہ (۱) اس جیسی نسل کے خوف سے میں اپنے نکاح سے ڈرا یہاں تک کہ عورتوں پر ان کی بیٹیاں میں نے زیادہ کر دیں یعنی وہ گھر بیٹھی رہ گئیں کیونکہ میں نے ان سے نکاح نہ کیا (۲) آج ایسے شخص کے پاس جا پہنچا کہ اگر وہ تمام خلق کا مالک ہو جاوے اور اس کو بخش دے تب بھی اپنی بخششوں کو کمتر سمجھے (۳) انسان بے دیکھنا اس کی طرف اُس چیز (آنکھ) کو دیکر جس سے مخلوق دیکھتی ہے اور اس کے پانوں کا غبار یا اس کی لغزش بدلہ خلق کی دیتوں کے سستی ہے (۴) اس دن کو بعد کل کے یعنی تیسرے روز ایک نہایت عمدہ خوشبو ہوگی یعنی خوشبوئے فتح اور دشمن میں لڑائی کی ایسی آگ ہوگی جس کا شعلہ بلند ہوگا (۵) اس فتح سے وہ عورتیں جو اپنے بچوں کو پرورش کرتی ہیں قید و قتل سے بے خوف ہو جاویں گی اور حاجی لوگ اپنے سفروں میں سالم رہیں گے (۶) اے چھیڑے ہوئے شیر تیرے دشمن جہاں ہوں تیرے شکار ہوں۔

م المس دم اسداً اغضبه الكفار واستعار له الفريسة يقول ايها الاسد الذي هيجته الكفار لا زالت عداتك فرائس لك حيث كانت من الدنيا ١٢ محمد اعزاز على غفرله

نظرها اليه باعينها التي تنظر بها وفدت عثرة رجله بمثل ثمان دمائها لكان ذلك رخيصا اعلم (هداك الله) لم يتضح المراد من قول عثرة رجله فذهب بعض من المتحشين الى ان المراد الجناية الصادرة من رجله ولما كان قد لا يذنب حسب قدر الذنب كان المعنى انه بلغ من العظمة منزلة لو صدر الخطأ من رجله لوجب عليه ديات البرية كلها كانه قتلها وقال بعضهم الظاهر ان العثرة من عثر الفرس (ن ض س) عثراً عثاراً اي زل كبا ولا يناسب ان يعني مع ما قال شيخ الادباء والذي يظهر لي ان العثرة بمعنى الغبار والاخص ادنى شيء اى ان الصغار والحقارة الحاصلة برجله شيء زاد صار حصلت بديات البرية قال في المرقب بما انصت نظر قال البعض الضعيف وليس عندي توجيه منقول ١٢ ك قوله وقال الخ من خبر هذه الابيات ان ابا الطيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فلما صف الجيش كان ابو الطيب متقدماً فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف يدير رمحاً فعرفه وانثنى اليه فسايره و انشد ١٢ ك قوله لهذا الخ اي هذا اليوم الذي انت سائر فيه للحرب سيكون له بعد قليل اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء ونار حرب يضطرم لهيبها على الاعداء ١٢ ك قوله تبيت الخ اي ان نار هذه الحرب تامن بها النساء من السبي ويسلم الحجاج في مسالكهم فلا تتعرض له الروم قال شيخ الادباء وهذا اشارة الى ما وقع من الدمستق واصحابه من الهجوم عليهم على غرة منهم وقتل النساء والصبيان ١٢ ك قوله فلا الخ جمع ٢

اللغات (۱) قال في الصحاح (في باب الواو و الياء) البرا التراب والبرية الخلق و اصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء ان اخذت البرية من البراء وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه برواً اي خلقه (۲) اججت النار اججا تلهبت و اججت النار فتأججت واتججت التهبت فالتهبت ١٢ (۳) جمع حاضنة هي التي تقوم على الصغير في تربيته ١٢ (۴) هجته اذا اثرته فهو مهيج ١٢

المكروه والمشقة ۱۲ (۹) شجر الرماح واصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها فى بعض يقال شجرت العروق والاغصان اشتبكت والتف بعضها على بعض ۱۲

۵۱ قوله عرفتك الخ يقول عرفتك والصفوف معبأت من حولك وانت لا تبالى الا بسيفك يشير الى شجاعته وقلة اعتماده على الجيش ۱۲ ۵۲ قوله ووجه الخ يقول البحر يعرف وهو ساكن فكيف اذا ماج وتحرك وضرب هذا مثلا لما رآه يدير الرمح بيده فشبهه بالبحر المائج ۱۲ ۵۳ قوله بارض الخ بارض صفة عرفتك او معبأت اى بارض واسعة تفنى فيها الاشواط لطولها ۱۲ ۵۴ قوله تحاول الخ



عرفتك والصفوف معبأت ... وانت بغير سيفك لا تعيج

ووجه البحر يعرف من بعيد ... اذا يسجو فكيف اذا يموج

بارض تهلك الاشواط فيها ... اذا ملئت من الركض الفروج

تحاول نفس ملك الروم فيها ... فتفديه رعيته العلوج

ابالغمرات توعدنا النصارى ... ونحن نجومها وهى البروج

وفينا السيف حملته صدوق ... اذا لاقى وغارته لجوج

نعوذه من الاعيان باسا ... ويكثر بالدعاء له الضجيج

رضينا والدمستق غير راض ... بما حكم القواضب والوشيج

ترجمہ (۱) میں نے تجھے ایسے وقت پہچانا کہ لشکر کی صفیں آراستہ تھیں اور تو سوائے اپنی تلوار کے کسی کی پروا نہیں کرتا تھا متنبی سیف الدولہ کے ساتھ بلاد روم میں تھا۔ اس نے سیف الدولہ کو لشکر کی صفوں سے باہر دیکھا کہ اپنا نیزہ ہلا رہا تھا سو اس نے اسے پہچان لیا (۲) اور دریا تو جب ٹھہرا ہوا ہو دور سے پہچانا جاتا ہے سو کیونکر نہ پہچانا جاوے گا جب وہ موج زن ہو یعنی اس وقت تو ہر کوئی اس کو پہچان لے گا اس کو نیزہ ہلاتے دیکھ کر دریائے مواج سے تشبیہ دی (۳) پہچانا میں نے اس زمین میں کہ چلنے والے کے قدم اس کی وسعت کے سبب فنا ہو جاویں جبکہ لشکر کی تاخت سے اس کے میدان پر کئے جاویں (۴) تو روم کے بادشاہ کا قصد کرتا ہے سو اس کی کافر رعیت اس پر فدا ہو جاتی ہے (۵) کیا شدائد سے ڈراتے ہیں ہمکو نصاریٰ اور حال یہ ہے کہ ہم شدائد کے ستارے ہیں اور وہ شدائد ہمارے لئے بمنزلہ بروج ہیں جیسے ستارے بروج کو نہیں چھوڑتے ایسے ہی ہم شدائد میں رہتے ہیں غرض جفاکش ہیں پھر ہم خوف کیوں کریں (۶) اور ہم میں سیف الدولہ ہے کہ جس کا حملہ سچا اور کامل ہے بوقت جنگ اور اس کی لوٹ پیچھے کر دی جا سکتی ہی نہیں (۷) ہم لوگ اس کو خدا کی پناہ میں دیتے ہیں بخوف چشم ہائے بد کے کہ اس کی شجاعت و سخاوت کو نظر نہ لگ جاوے اور اس کی دعائے خیر کا ایک غل رہتا ہے یعنی اس کے لئے سب دعا کرتے ہیں (۸) ہم شمشیر ہائے براں اور نیزوں کے فیصلہ پر راضی ہیں مگر دمستق راضی نہیں ہے۔

اى تريد ان تأخذ نفس سلطان الروم فتفديه اصحابه العلوج فتقتلهم وتستاصلهم ۵۵ قوله ابالغمرات الخ يقول ايوعدوننا بالحرب ونحن ابناؤها وقد لزمناها لزوم النجوم لبروجها ۱۲ ۵۶ قوله وفينا الخ اى وفينا سيف الدولة اذا حمل على الاعداء صدق فى حملته فلم يجبن ولم يتأخر واذا اغار عليهم لجت غارته ودامت ۱۲ ۵۷ قوله نعوذه الخ الباس الشدة يريد لاجل باسه وهو من التراكيب التى لا تجوز لان شرط المفعول له ان يكون صادرا من فاعل عامله وقال ابن جنى باسا اى خوفا من قولهم لا باس عليك وهو اصح فى التركيب الا ان الاول اليق بالمعنى وهو مقصود الشاعر والمعنى نعوذه ونمدحه بالله من اصابة العين له عند رؤية باسه لانا لا نخاف عليه غير ذلك ۵۸ قوله رضينا الخ يقول رضينا بما حكمت به السيوف والرماح فى الحرب ولكن الدمستق لم يرض بذلك اى انها حكمت لنا بالفوز والظفر فرضينا وحكمت عليه بالهزيمة والفشل فلم يرض قال فى التبيان الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وهو باطل بوجهين الاول ان الجملة حال كما ضبطناه فى مابين السطور والثانى لو كان عطف الدمستق على الضمير لكان المعنى رضينا

اللغات (۱) جمع شوط وهو الطلق من العدو ۱۲ (۲) جمع فرج وضع المعانى عن يفلتن كو المعانى المحتملة ههنا الاول الثغر يقال فلان يسد به الفرج اى يحمى به الثغر والثانى موضع المخافة والثالث بين رجلى الدابة و فى الاساس ملأ فروج دابته اذا احضرها وهو ما بين قوائمها والرابع فروج الوادى اى ما بين عدوتيه وهو بطنه والخامس فروج الطريق اى متنه وفوهته ۱۲ (۳) جمع علج بالكسر العير والحمار وحمار الوحش السمين القوى والرغيف وقيل الرغيف الغليظ الحروف والرجل القوى الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا والجمع ايضا اعلاج وعلجة ۱۲ (۴) جمع غمرة الشئ شدة الشئ ومزدحمه وغمرات الموت شدائده ومكاره والجمع ايضا غمار وغمر (۵) جمعه

فان يقدم فقد زرنا سمندو | وان يحجم فموعدنا الخليج

# حرف الحاء

## وقال وقد تاخر مدحه فظن انه عاتب عليه

بادنى ابتسام منك تحيا القرائح | وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح

ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها | ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح

وقد تقبل العذر الخفي تكرما | فما بال عذري واقفا وهو واضح

وان محالا اذ بك العيش ان ارى | وجسمك معتل وجسمي صالح

وما كان تركي الشعر الا لانه | تقصر عن وصف الامير المدائح

## وقال يضاحي صبا وقد بلغه عن قوم كلاما

انا عين المسود الجحجاح | هيجتني كلابكم بالنباح

ترجمہ (١) سو وہ اگر آگے بڑھا تو زبردستی نہیں سکتا ہے ہم شہر سمند دمیں داخل ہو جاویں گے اور اگر رکا تو اس کی ملاقات کی جگہ خلیج ہے جو اس کی عملداری کی حد ہے (٢) تیرے تھوڑے تبسم کی وجہ سے طبیعتیں زندہ ہو جاتی ہیں اور جسم ناتوان کے اعضا قوی ہو جاتے ہیں (٣) وہ کون شخص ہے جو تیرے سب حقوق ادا کرے اور وہ کون ہے جو تیرے حقوق ادا کرکے تجھے راضی کرے اس شخص کے سوا جس سے تو خود ہی اسہل انگاری کرے (٤) بیشک تو عذر کو جو قابل قبول ہو براہ کرم قبول کر لیتا ہے سو کیا حال ہے میرے عذر کا وہ واضح ہے قبول نہیں ہوتا حالانکہ وہ باصید پر پڑا ہی کھڑا ہے (٥) اس سبب سے کہ (میری) زندگی تیرے باعث سے ہے بیشک یہ محال ہے کہ میں دیکھوں کہ تیرا جسم علیل اور میرا جسم تندرست ہو (٦) اور میرا تیرے اشعار مدحیہ کو چھوڑنا کسی اور سبب سے نہیں ہوا مگر اس باعث سے کہ شعرائی تعریفیں امیر کے حق تعریف سے کوتاہ ہیں اسلئے شعر کہنے میں دیر ہوگئی (٧) میں سردار عظیم الشان سخی کے لئے بمنزلہ چشم ہوں یا میں وہی ہوں مگر تمہارے کتوں نے بھونک کر مجھ کو برانگیختہ کیا ہے یعنی غضبناک۔

٥١ قوله فان الخ اى ان اقدم على قتالنا فقد قصدنا ارضه وان انهزم عنا لحقنا الى الخليج وهو اقصى بلاده ١٢ ٥٢ قوله بادنى الخ يقول اذا ابتسمت الى احد حيي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم يشير بذلك الى عذره في تاخر مدحه لانه كان معتلا ١٢ ٥٣ قوله ومن الخ يقول حقوقك لا يقدر احد على قضائها لكثرتها فلا يرضيك الا الذي تتساهل معه بترك بعض الحقوق ١٢ ٥٤ قوله وقد الخ يقول انك لكرمك تقبل العذر الخفي فما بال عذري واقفا لا يلتفت اليه وهو ظاهر ١٢ ٥٥ قوله وان الخ اى اذا كان عيشنا بك فمن المحال ان تعتل ولا اشاركك في علتك فان قلت خبر ان ان ارى بمعنى رؤيتي وهو معرفة وتنكير اسمه مع تعريف خبره غير جائز قلت محمول على ضرورة الشعر ١٢ ٥٦ قوله وما الخ يقول ما تركت الشعر وتاخرت عن مدحه الا لان المديح فيه وان كثر يقصر عن بعض صفته فلهذا تركت المديح يعتذر اليه من تاخره عن مدحه ١٢ ٥٧ قوله انا الخ يقول انا نفس السيد الكريم اثارتني سفهاؤكم بسفاهتها اذ اغضبتني لما سماهو كلابا سمى كلامهم نباحا ويروى هجنتني من الهجنة اى نسبتني الى الهجنة ويؤيده قوله بعده ١٢ ٥٨ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ ٥٩ قد اخذ الناس يهجون به ويتهمونه في نسبه وفي رايه فقال هذه الابيات التي اظنها قليلا من كثير قد حذف ١٢ ٦٠ من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢

### اللغات

(١) ويقال فيها سمندو قلعة بالروم يقال هي المعروفة اليوم بلغراد ١٢ (٢) جمع عنة وبتقديم الجيم كف عنه مثل الجمود بتقديم الحلم ١٢ (٣) كاليا جوے وشاخ از دریا والجمع خلج ١٢ (٤) قريحة الشاعر ملكة يقتدر بها على نظم الشعر وقولهم لفلان قريحة جيدة وهو حسن القريحة اى انه يستنبط العلوم والشعر بجودة الطبع ويقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكي الطبع ١٢ (٥) جمع جارحة وهو العضو المكتسب من اعضاء الانسان ويكنى بها عما يقع من المصائب نهارا وليلا كما يكنى بالطوارق عما يقع منها ليلا ومنه نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار ١٢ (٦) المتسامح المتساهل وهو ترك التشدد ١٢ (٧) الجحجاح الجحجاح السيد

٥١ قوله ايكون الخ يقول ان الحسيب الخالص النسب لا يصير غير حسيب وغير خالص النسب يعني ان هجو الهاجي له لا يقدح في حسبه ولا يغير نسبه ١٢ ٥٢ قوله جهلوني الخ يقول ان اولئك النباحين قد جهلوا نسبي ولكنني عن قليل سأوجه اليهم رؤوس الرماح فتعرفني لهم اذا رأوا اقدامي وفتكي وهو تهديد لهم بالقتل ١٢

| | |
|---|---|
| أَيَكُونُ الهِجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ | أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحِ |
| جَهِلُونِي وَانْ عَمَرْتُ قَلِيلاً | نَسَبَتْنِي لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاحِ |

الرجل الحسيب ١٢ — الخالص النسب ١٢

## وَقَالَ يَمْدَحُ مُسَاوِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرُّومِي

| | |
|---|---|
| جَلَلاً كَمَا بِي فَلْيَكُ التَّبْرِيحُ | أَغِذَاءُ ذَا الرَّشَإِ الأَغَنِّ الشِّيحُ |
| لَعِبَتْ بِمِشْيَتِهِ الشَّمُولُ وَجَرَّدَتْ | صَنَماً مِنَ الأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ |
| مَا بَالُهُ لَاحَظْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ | وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِيَ المَجْرُوحُ |
| وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي | سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ |

عظيما ١٢ من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢ — للاستفهام ١٢ مبتدأ ١٢ للاشارة ١٢ نعت للرشا ١٢ خبر — الخمر ١٢ — اي تخضبت واحمرت ١٢ — مبتدأ ١٢ خبر ١٢ — اصابني ١٢

ترجمہ (۱) کیا عمدہ و شریف غیر شریف ہو سکتا ہے یا خالص غیر خالص یعنی مجھکو کسی کی ہجو سے ضرر نہیں پہونچ سکتا (۲) وہ مجھکو بھول گئے ہیں اور اگر کچھ اور دنوں تک میں زندہ رہا تو ان کو میرا نسب نیزوں کی نوکیں بتادیں گی (۳) جو شخص عشق میں مبتلا ہو تو لازم ہے کہ اس کی شدت مصیبت (کم از کم) ایسی ہو جیسی سخت محنت و مصیبت میری ہے (اور میری تکلیف کیونکر سخت نہ ہو کہ میں ایک بچہ آہو یعنی ایسی معشوقہ پر جو مثل آہو بچہ حسین و خوشنما ہے مبتلا ہوں پھر کہتا ہے) کیا غذا اس بچہ آہو کی جو گنگنا بولتا ہے یعنی براہ ناز و ادا ناک میں سے آواز نکالتا ہے گیاہ شیح ہے نہیں بلکہ اس کی غذا تو قلوب اور ابدان عشاق ہیں پھر میری شدت محنت کس طرح انتہا کو نہ پہنچے (۴) شراب نے اس کی رفتار کو ایک کھیل و تماشا کر دیا ہے یا شراب اس پر غالب ہوئی ہے جو مستانہ چلتی ہے نہایت خوش رفتاری سے اور شراب نے اس کو منجملہ اور بتوں کی خوبصورتی میں ایک بت بنا کر ظاہر کر دیا ہے اگر اس میں روح نہ ہوتی تو بالکل حقیقی بت معلوم ہوتی (۵) اس آہو بچہ کا کیا حال ہے کہ میں نے اس کو دیکھا تو اس کے رخسار اور میرا مجروح دل دونوں زخمی ہو گئے (۶) اور اس نے میرے تیر نگاہ مارا کہ اس کے دونوں ہاتھوں نے نہیں مارا تھا سو میرے ایسا تیر لگا کہ وہ ہر وقت عذاب دیتا ہے حالانکہ معمولی تیر تو قتل کر کے راحت بخشتے ہیں۔

وهو مثل هذا قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما يقول كما لحظنا صابني منه سهم يعذب بمرميه لا كالسهام المعروفة كانها تقتل فيستريح مرميها الان ١٢

٥٣ قوله جللا الخ يقول اذا كان تبريح من الهوى فليكن شديدا كتبريحي والا فلا ثم قال اتظنون ان غذاء هذا الرشأ من النبات كعادة مثله من غزلان الصحراء كانه يريد ان يقول ان غذاءه من قلب عاشقه لانه يحله ويمرضه فهذا الذي اورثه ذلك التبريح ثم الكلام الى قوله التبريح ثم استانف قوله آخر متعجبا من حسن المشبه وقال ابو الفتح المصراعان متباينان فلذلك اورد كل واحد بمعنى وقال اصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة ليدل به على ولهه وشغله عن تقويم خطابه وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما اخبر عن عظم تبريحه بين ان الذي اورثه ذلك هو الرشأ الذي شكله على شكل الغزلان وغذاؤه مما يتغذى به الانسان من لحوم الحيوان ١٢ ٥٤ قوله ولعبت الخ يقول ان الخمر غيرت مشيته ورنحته فتمايل في خطوه وزادت في حسنه حتى انه لولا الروح الذي فيه لكان يظن صنما بدعوى انه صور كما شاء المصور وهذا على رواية غادرت ويروى وجردت اي صيرته بحيث يجرد منه صنم لحسنه ١٢ ٥٥ قوله ما الخ يقول مالي اراه قد نظرت اليه فاحمرت وجنتاه لظهور الدم فيهما من الخجل مع ان فؤادي هو المجروح لانها فهو اولى بذلك وقيل فؤادي المجروح تركيب توصيفي وهو عطف على وجناته والمعنى ظاهر ١٢ ٥٦ قوله ورمى الخ رمتا يداه كان الوجه فيه ان يقول رمت يداه ولكنه على لغة من قال فاما اخوك ثم

**اللغات** (١) كتاب الخيار و الخالص من الابل البيض الكرام يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ١٢ (٢) بالفتح والضم مصدر من الخالص من كل شئ ١٢ (٣) هو الامر العظيم و الهين (من الاضداد) ١٢ (٤) ولد الظبية الذي مشى وتحرك وجمعه ارشاء ١٢ (٥) هو الذي يخرج صوته من خياشيمه هو مما وصف الغزلان (٦) كصبوا والبارد منهما ١٢ (٧) جمع الوجنة (مثلثة) والوجنة والوجنة والاجنة (مثلثة) ما ارتفع من الخدين ١٢ (٨) صاب السهم القرطاس يصيب صيبا لغة في اصابه ١٢

قَرُبَ المَزارُ ولا مَزارَ وإنَّما ... يَغْدُو الجَنانُ فنَلْتَقي ويَرُوحُ

وفَشَتْ سَرائِرُنا إلَيكَ وشَفَّنا ... تَعْرِيضُنا فبَدا لَكَ التَّصْرِيحُ

لَمّا تَقَطَّعَتِ الحُمُولُ تَقَطَّعَتْ ... نَفْسِي أسىً وكَأنَّهُنَّ طُلُوحُ

وجَلا الوَداعُ مِنَ الحَبِيبِ مَحاسِناً ... حُسْنُ العَزاءِ وقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ

فيَدٌ مُسَلِّمَةٌ وطَرْفٌ شاخِصٌ ... وحَشاً يَذُوبُ ومَدْمَعٌ مَسْفُوحُ

يَجِدُ الحَمامُ ولَوْ كَوَجْدِي لانْبَرَى ... شَجَرُ الأراكِ مَعَ الحَمامِ يَنُوحُ

وأمَقَّ لَوْ خَدَتِ الشَّمالُ بِراكِبٍ ... في عَرْضِهِ لأناخَ وهْيَ طَلِيحُ

ترجمہ (۱) ملاقات قریب ہو گئی مگر حقیقت میں ملاقات نہیں ہاں دل اس کے پاس صبح و شام جاتا ہے اور خیالی ملاقات اُس سے ہو جاتی ہے یعنی جب اس کو یاد کرتا ہوں مل جاتا ہوں۔ وللہ در القائل ع دل کے آئینہ میں ہے تصویر یار، جب ذرا گردن جھکائی دیکھ لی (۲) ہمارے پوشیدہ بھید تجھ کو ظاہر ہو گئے اور ہم نے جو اپنے نفس کو تیرے عشق کے سامنے کیا سو اس نے ہم کو لاغر کر دیا سو یہ لاغری قائم مقام تصریح ہو گئی۔ قال بعضہم ع میتوان داشت نہان عشق ز مردم لیکن بہ زردی رنگ رخ و خشکی لب را چہ علاج (۳) جبکہ شتران حاملان ہودج نظر سے غائب ہو گئے تو میری جان غم کے مارے تلف ہو گئی۔ سو وہ شتران ہودج بردار گویا طلح کے درخت تھے (نیچے پتلے اوپر سے پھیلے ہوئے) (۴) وداع نے دوست کی بہت ایسی خوبیاں ظاہر کر دیں کہ ان کے ظاہر ہونے کے وقت صبر جمیل قبیح ہو گیا (۵) بوقت وداع ہمارا ہاتھ سلام کرتا ہوا اور معشوقہ کی آنکھ جہاں کھلی کی کھلی اور معشوقہ کے اعضائے باطن گلے ہوئے اور ہمارے آنسو ٹپکتے ہوئے رہ گئے۔ یہ تقسیم نہایت عمدہ ہے (۶) کبوتر مغموم ہوتا ہے اور اگر میرے غم کی مانند اس کا غم ہو تو اس رونے کی ایسی قوی تاثیر ہو کہ اراک کا درخت جس پر وہ نالاں ہو کبوتر کے ساتھ رونا شروع کر دے (۷) اور بہت سے ایسے دشت وسیع ہیں کہ اگر باد شمالی کسی سوار کو اس کی مسافت کی عرض میں بہت جلد لیجا دے تو وہ سوار قبل قطع میدان و دشت اس بیچ ایسے حال میں کہ وہ ہوا درماندہ ہو۔ جب عرض میدان ایسا وسیع ہے تو طول کا کیا حال ہو گا۔ اس وسعت میدان کی تعریف کرتا ہے۔ باد شمالی کی تخصیص اس لئے کی کہ وہ نسبۃً زیادہ تیز ہوتی ہے۔

ف قوله قرب الخ يلتفت الى خطاب الحبيب۔ يقول ان دارك قريبة مني ولكن لا سبيل الى الزيارة بيننا خوفا من اعين الرقباء فالزيارة مقصورة على الوصول لان قلبي يغدو واليك ويروح فنلتقي بالقلوب والقول بالالتفات كما اخترناه ليس من الواجبات بل يحتمل ان يكون معناه ان داره قريبة الخ ۲۔ قوله وفشت الخ اي ان كتمان الهوى والاقتصار فيه على التعريض قد اسقمنا وانحلنا فدل نحولنا الظاهر على ما في ضمائرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ۱۲ ۳۔ قوله لما الخ اي لما تفرقت الحمول للمسير وكانها اشجار طلح تقطعت نفسي من الحزن ۴۔ قوله وجلا الخ ادخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية لتقدم حسن العزاء قبيح وقد جلين اي لما برز الحبيب للوداع وانجلت محاسنه تركت حسن الصبر عنها قبيحا ۱۲ ۵۔ قوله فيد الخ يصف حال الوداع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال لرحمتنا اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من الم الفراق والدمع مصبوب ۱۲ ۶۔ قوله يجد الخ قوله كوجدي خبر كان المحذوف بعد لو كما في نحو اسال ولو خاتما من حديد اي ولو كان وجده كوجدي يقول عادة الحمام ان يحزن عند فراق الفه فينوح ولكنه لو كان وجده مثل وجدي لذاب حتى يرق له شجر الاراك وينوح معه ولكنه ليس كوجدي ۱۲ ۷۔ قوله وامق الخ يقول في وصف بلد طويل لو اسرعت ريح الشمال في عرض هذا البلد فضلا عن طوله وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب وهي معيية فكيف الناقة ۱۲

## اللغات

(۱) فشا خبره وذكره وفضله يفشو فشوا وفشوا وفشيا انتشر وذاع (۲) جمع السريرة وهي السر الذي يكتم (۳) شفه الهم والمرض والحب هزله واوهنه (۴) التعريض التلويح الى الشيء من غير تصريح ۱۲ (۵) جمع الحمل بالكسر الهوادج والابل التي عليها الهوادج فقال في العرف الحمول الاحمال على الابل يريد بها الابل التي حملتها ۱۲ (۶) جمع طلح وهو شجر عظيم والغرض تشبيه الابل وعليها الاحمال والهوادج بالاشجار (۷) قال في التاج الوخد ضرب من السير وليت شعري كيف يشتق خدت ماضيها من الوخد والقول بضرورة شعرية الحاجة اليه والحق انه من خدى البعير والفرس خديا وخديانا اسرع وزج بقوائمه وهو ضرب من سيرهما كذا

**اللغات** (١) اتاح الله الشئ قدره وهو دعاء (٢) شام البرق نظر اليه يرجو المطر (٣) مرته الريح استدرته واصله فى الناقة يمسح ضرعها لتدر (٤) حنق عليه منه حنقا اغتاظ فهو حنق وحنيق ١٢

**٥١** قوله نازعته الخ يقول انى مرة سفرى فى هذا البلد المتشاسع كنت اخاصمه على الابل فهو يريد ان يفنيها بطوله و مشقته وانا اريد ان سنبقيها لمسيرى۔ وكان ركاب هذه الابل يخافون على انفسهم فيسبحون الله ويسألون النجاة لانفسهم فكان التسبيح حداء للابل مكان الغناء الذى تحدى به ٢ **٥٢** قوله لولا الخ اى لولا قصدنا للممدوح ما عرضنا ابلنا لهذا الخطر ولا رددنا من كان ينصح لنا وينهانا من ركوب هذه الاهوال ١٢ **٥٣** قوله ومتى الخ اى اذا كسلت وتوانت فى سيرها وهذا الرجل مقصودها فالموت خير لى ولها ١٢ **٥٤** قوله شمنا الخ حرى نعت لسحاب وفا اى سحابا حريا بان يجود۔ يقول شمنا بروقه اى رجونا عطاءه والسماء لم يحجبها الغيوم ونظرنا منه الى سحاب خليق بالمطر وان لم تمره الريح كما تمرى السحائب لتمطر ١٢ **٥٥** قوله مرجو الخ يريد انه مرجو للنفع مخوف الاذى يمدح فى كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس المحامد غبوقا وصبوحا ١٢ **٥٦** قوله لو الخ يروى فرق مجهولا فالكرم نائب فاعله ومعلوما على انه فعل الممدوح والكرم مفعول به يقول لو فرق فى الناس كرمه الذى يفرق ماله لكان الناس كلهم اسخياء ١٢ **٥٧** قوله الغت الخ اى ان مسامعه لم تبال بلوم اللائمين له على الجود فمضى على سخائه وغيره ممن اطاعوا اللائم صاروا لئاما يرى عليهم اثر اللوم كما ترى السمة على الانف وروى ابن جنى الفت من الالف اى ان مسامعه اعتادت اللوم على ذلك فلم تلتفت اليه لانه قد صار عندها شيئا مالوفا ١٢ **٥٨** قوله هذا الخ لم يقل ذكره وحديثه مشروحان لان الذكر والحديث واحد

فرد کامل استیفاے باید معنی کہ قرن گذر جاویں گے کہ تیری سخاوت و سیرت کی تعریف کتب میں مذکور ہے

نازعتُه قُلُصَ الركاب وركبها ۔۔۔ خوفَ الهلاك حُداهم التسبيح

لولا الامير مساور بن محمد ۔۔۔ ما جُشِّمت خطرا ورُدَّ نصيح

ومتى ونت وابو المظفر امُّها ۔۔۔ فاتاح لى ولها الحِمام مُتيح

شمنا وما حجب السماءَ بروقَه ۔۔۔ وحرى يجود وما مرته الريح

مرجو منفعة مخوف اذيّة ۔۔۔ مغبوق كاس محامد مصبوح

حنق على بدر اللجين وما اتت ۔۔۔ باساءة وعن المسيء صفوح

لو فرّق الكرمُ المفرّقُ ماله ۔۔۔ فى الناس لم يك فى الزمان شحيح

ألغت مسامعُه الملام وغادرت ۔۔۔ سمةً على انف اللئام تلوح

هذا الذى خلت القرون وذكره ۔۔۔ وحديثه فى كتبها مشروح

ترجمہ (١) ایسے دشت سے میں نے شتران جوان کا جھگڑا کرادیا یعنی وہ دشت یہ چاہتے تھے کہ بسبب دشوار گذار ی کے کسی کو چلنے نہ دیں ہلاک کردیں اور شتر اس کو طے کرنا چاہتے تھے (خلاصہ یہ کہ میں اپنے شتروں کو ایسا میں روانہ کیا) ایسے حال میں کہ سواران شتر بسبب خوف ہلاک حدی کی جگہ سبحان اللہ سبحان اللہ کہتے تھے (٢) اگر امیر مساور بن محمد میرا مقصد نہ ہوتا تو شترا ایسے پرخطر راہ کی تکلیف نہ دیئے جاتے اور نہ اس ناصح کی بات کو (جو مجھکو ایسے سفر دشوار سے منع کرتا تھا) رد کیا جاتا (٣) اور جبکہ شتر ایسے وقت میں سستی کریں کہ اس کا مقصد ابو المظفر ہو تو موت کا مقدر کرنے والا (یعنی خدا) میرے لئے اور شتروں کے لئے موت مقدر کردے یعنی ہم دونوں مرجاویں (٤) سخائے ممدوح کو باران پر تفضیل دیتا ہوا کہتا ہے) ہمنے ممدوح کی بجلیوں کو (یعنی اس کی عطا کے نور کو) ایسی حالت میں دیکھا کہ آسمان کو چھپا یا نہیں گیا تھا (یعنی بادل سے صاف تھا) اور ایسے شخص کو دیکھا جو کہ اس امر کے لائق ہے کہ برسے اور ہوا اس کو حرکت نہ دے (٥) وہ دوستوں کے لئے مرجو النفع اور دشمنوں کے واسطے اذیت کا ڈرایا گیا اور صبح وشام پیالہ محامد کا پلایا گیا ہے یعنی اس کی تعریفیں ہر وقت ہوتی ہیں (٦) چاندی کی تھیلیوں پر وہ خفا ہے حالانکہ انھوں نے کچھ برائی نہیں کی یعنی وہ روپیہ کے توڑوں کو اپنے خزانہ میں نہیں رکھنے دیتا ہے آتے ہی سائلوں کو دے ڈالتا ہے گویا ان پر خفا ہے) اور بدکار سے درگذر کرنے والا ہے اجتماع ضدین مضامین متنبی کی خصوصیات میں سے ہیں (٧) اگر ممدوح اپنے کرم کو جو اس کے مال کو بانٹ دیتا ہے لوگوں میں تقسیم کردے تو زمانہ میں کوئی بخیل نہ رہے (٨) اس کے کانوں نے سخاوت کے بارہ میں ملامت کرنے والوں

قال الواحدى المعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام واخلاقهم وهو المعنى بذلك اذ الحقيقة منها له فذكره اذن فى الكتب مشروح وبمكن ان يكون المراد تخلو القرون لكنه اتى بالماضى للتحقيق ١٢

۵۱ قولہ البابنا الخ یرید ان عقولنا مغلوبۃ بجماله فنحن متحیرون فی جماله فلونہ فی الناس مثله ونواله زائد علی امطار السحب حتی قد فضح نوال السحاب ۱۲ ۵۲ قولہ یغشی الخ یرید بالطعان موضعه اے ساحۃ الحرب قال الواحدی قوله مکسورۃ حشو اراد ان یطابق بینها وبین الصحیح لانه لا فائدۃ ان ترد القناۃ من الحروب مکسورۃ ولو ردها صحیحۃ لم یلحقه نقص۔ یقول انه اذا غشی الحروب فلا ترجع قناته مکسورۃ الا بعد ان لا یبقی منهم صحیح ۱۲ ۵۳ قوله وعلی الخ یرید ان الارض لبست من دمائهم ثیابا حمرا والسماء لبست من العجاج وقال الواحدی لکثرۃ ما یسفك من الدم صبغ الارض حتی کان علیها مجاسد اسودت السماء بالغبار حتی کان علیها مسوحا ۱۲ ۵۴ قوله یخطو الخ یقول قد امتلأت المعرکۃ من القتلی فالفارس یخطو من قتیل الی قتیل ویخلف وراءه فارسا مبطوحا اے قتیلا ایضا ۱۲ ۵۵ قوله فمقیل الخ یرید بمقیل الحب ومقیل الغیظ القلب لحصولهما فیه ۲ وذلك من باب الکنایۃ یرید ان قلب محب فرح به وقلب عدوه مقروح به ۱۲ ۵۶ قوله یخفی الخ یرید ان عدوه یخفی العداوۃ خوفا منه لکنها لا تختفی لان نظر العدو الی من یعادیه یظهر ما بقلبه من العداوۃ ۱۲ ۵۷ قوله یا ابن الخ الکاف من کابنه اسم بمعنی مثل ای لو یضم بردا احدا مثل ابنه یعنی لیس فی الاحیاء مثله شرفا ولا فی الاموات مثل جده

اللغات (۱) بهرۃ بهر اغلبه ۱۲ (۲) جمع کمی علی غیر القیاس وهو المغطی بالسلاح ۱۲ (۳) هی الثیاب المصبوغۃ بالجساد وهو الزعفران واحدها مجسد بضم المیم وفتح السین ۱۲ (۴) المسح بالکسر البلاس یقعد علیه والکساء من شعر کثوب الرهبان والجمع ایضا امساح ۱۲ (۵) هو القبر وقیل الشق المستقیم وسط القبر واللحد فی الجانب وقیل بلا لحد والجمع ضرائح (۶) بالضم ما بین السماء والارض ویفتح ۱۲ ÷ ۱۲

ألبابنا بجماله مبهورۃ (۱)
وسحابنا بنواله مفضوح

یغشی الطعان فلا یرد قناته
مکسورۃ ومن الکماۃ صحیح (۲)

وعلی التراب من الدماء مجاسد (۳)
وعلی السماء من العجاج مسوح (۴)

یخطو القتیل الی القتیل امامه
رب الجواد وخلفه المبطوح

فمقیل حب محبه فرح به
ومقیل غیظ عدوه مقروح

یخفی العداوۃ وهی غیر خفیۃ
نظر العدو بما اسر یبوح

یا ابن الذی ما ضم برد کابنه
شرفا ولا کالجد ضم ضریح (۵)

نفدیك من سیل اذا سئل الندی
هول اذا اختلطا دم ومسیح

لو کنت بحرا لم یکن لك ساحل
او کنت غیثا ضاق عنك اللوح (۶)

ترجمہ (۱) ہماری عقلیں جمال ممدوح دیکھ کر حیران ہیں۔ اور ہمارا ابر اس کی کثرت عطا کے سبب رسوا ہے کیونکہ ممدوح کی عطا بارش سے بہت زیادہ ہے (۲) وہ نیزہ بازی کے میدان میں آتا ہے سو جب تک کوئی دلیر تندرست رہتا ہے یعنی مارا نہیں جاتا تب تک اس کا نیزہ باوجود شکستگی و کثرت نیزہ زنی لوٹایا نہیں جاتا یعنی جب تک تمام دشمن قتل نہ ہو جاویں لڑائی موقوف نہیں کرتا (۳) اور زمین پر دشمنوں کے خونوں سے لباس سرخ زعفرانی بچھا ہوا ہے اور آسمان پر بسبب کثرت غبار کے کالے کمبل یا ٹاٹ (۴) عمدہ گھوڑے کا سوار (بطور عام یا ممدوح) اپنے آگے ایک مقتول سے دوسرے مقتول پر قدم رکھتا ہے بسبب کثرت کشتگان کے جن سے میدان پر ہے اور اس سوار کے پیچھے بھی ایک کشتہ پڑا ہے۔ غرض بیان کثرت مقتولین ہے (۵) سو اس فتح کے سبب اس کے دوست کی محبت کی قرارگاہ یعنی دل خوش ہے اور دل اس کے دشمن کا زخمی (۶) دشمن (اس کی) عداوت کو چھپاتا ہے مگر وہ چھپی نہیں ہے کیونکہ دشمن کی نظر اس چیز کو جس کو اس نے چھپایا ہے یعنی عداوت کو ظاہر کرتی ہے (۷) اے اس شخص کے بیٹے کہ شرف میں اس کے بیٹے کے مانند چادر نے کسی کو نہیں چھپایا اور نہ اس کے دادے کے مانند کسی کو قبر نے چھپایا ہے۔ جواب ندا آگے شعر میں ہے (۸) ہم تجھ پر قربان کہ جب تجھ سے بخشش طلب کی جاوے تو تو مانند سیل ہے اور وقت جنگ کہ خون اور پسینہ

جدا یشرف ولا فی الاموات مثل جد ابیه ۵۸ قوله نفدیك الخ سیل فی موضع نصب علی التمییز والجار قبله زائد۔ وهول معطوف علی سیل والعاطف محذوف اے وهول وقوله اختلطا الوجه ان یقول اختلط لکنه جاء علی لغۃ اکلونی البراغیث اے انت سیل عند العطاء وهول عند القتال اذا سالت الدماء وامتزجت بالعرق ۱۲ ۵۹ قوله لو الخ یرید لو کنت بحرا ما کان لك ساحل لعظمتك اے ما کان یری لك ساحل ولو کنت سحابا لم یسعك الهواء لعظمتك ۱۲ ÷ ۱۲

وَخَشِيتُ مِنكَ عَلَى البِلَادِ وَأَهلِهَا ... مَا كَانَ أَنذَرَ قَومَ نُوحٍ نُوحُ

عَجزٌ بِحُرٍّ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ ... رِزقُ الإِلٰهِ وَبَابُكَ المَفتُوحُ

إِنَّ القَرِيضَ شَجٍ بِعِطفِي عَائِذٌ ... مِن أَن يَكُونَ سِوَاءَكَ المَمدُوحُ

وَذَكِيُّ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا ... تَبغِي الثَّنَاءَ عَلَى الحَيَا فَتَفُوحُ

جُهدُ المُقِلِّ فَكَيفَ بِابنِ كَرِيمَةٍ ... تُولِيهِ خَيرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

## وقال فى صورة جارية اديرت فوقفت حذاء ابى الطيب

جَارِيَةٌ مَا لِجِسمِهَا رُوحُ ... بِالقَلبِ مِن حُبِّهَا تَبَارِيحُ

فِى كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا ... لِكُلِّ طِيبٍ مِن طِيبِهَا رِيحُ

سَأَشرَبُ الكَأسَ مِن إِشَارَتِهَا ... وَدَمعُ عَينِى فِى الخَدِّ مَسفُوحُ

ترجمہ (۱) اور تیری کثرت بارش یعنی عطا سے شہروں اور ان کے باشندوں کا مجھکو وہ خوف ہوتا جس [illegible] ت نوح نے اپنی قوم کو ڈرایا یعنی غرق وطوفان کا (۲) آزاد مرد کو فاقہ کرنا سخت عجز کی بات ہے ایسی حالت میں کہ اس کے سامنے خدا کا رزق اور تیرا کشادہ دروازہ ہو جس میں کسی کی روک ٹوک نہیں ہے (۳) بیشک شعر غضبناک ہے اور میری طرف اس امر سے پناہ مانگتا ہے کہ تیرے سوائے کوئی اور ممدوح ہو کیونکہ سزاوار مدح تو ہی ہے (۴) تیز خوشبو باغوں کی بمنزلہ اس کے کلام کے ہے جب باغ اپنے محسن بادل کی تعریف کرنا چاہتے ہیں تو مہک پڑتی ہیں یعنی چونکہ وہ بے زبان ہیں اس لئے ان کا خوشبو دینا ہی بادل کی تعریف ہے (۵) باغ کا مہکنا بقصد تعریف بادل مفلس کی سی کوشش ہے یعنی چونکہ وہ گویا نہیں ہے لہذا اس غریب سے سوائے خوشبو دینے کے اور طرح تعریف نہیں ہوسکتی۔ بس کیا خیال ہے تیرا بہ نسبت میرے کہ ایک شریف عورت کا بیٹا ہوں جس کا تو بھلا کرتا ہے اور مال بخشتا ہے اور اس کی زبان فصیح ہے وہ کس قدر عظیم الشان شکریہ ادا کریگا
(۶) ایک چھوکری ہے جس کے جسم میں روح نہیں ہے اور دل میں اس کی محبت سے سوزشیں ہیں۔
(۷) اس جاریہ کے ہاتھ میں ایک گل دستہ ہے کہ اس سے اشارہ کرتی ہے اس گلدستہ کی خوشبو سے ہر خوشبو کو بوئے خوش پہنچتی ہے۔
(۸) اب میں جام شراب اس کے اشارہ پر پیتا ہوں ایسے حال میں کہ میری آنکھ کے آنسو رخسارہ پر جارہے ہیں کیونکہ میں شراب سے متنفر ہوں۔

۵۱ قوله وخشيت الخ اى لو كنت غيثا لخشيت منك الطوفان الذى انذر به نوح قومه ۱۲ ۵۲ قوله عجز الخ يقول من العجز ان يقاسى الحر الفاقة مع وجود رزق الله وبابك الذى لا يحجب عنه طالب وهو قد تركهما وراءه لا ياتيك ولا يسترزق الله عن يدك ۱۲ ۵۳ قوله ان الخ اى ان الشعر يستجير بى من ان امدح به غيرك اذ ليس احد سواك اهلا له ۱۲ ۵۴ قوله وذكى الخ يقول ان الرياض اذا ارادت الثناء على المطر كان ذلك منها بسطوع رائحتها لانها لا تنطق فيكون ذلك كلامها ۱۲ ۵۵ قوله جهد الخ الجهد خبر عن محذوف اى ذلك جهد المقل وبابن كريمة متعلق بمحذوف اى فكيف تظن بابن كريمة يقول ان رائحة الرياض جهد المقل لانها لا تستطيع النطق فكيف ظنك بى اذا احسنت الىّ وانا شاعر فصيح اللسان ۱۲ ۵۶ قوله وقال سنذكر تمام قصة هذه الابيات عند قوله وجارية شعرها فى قافية الراء ۱۲ ۵۷ قوله جارية يقول هذه جارية ليس فى جسمها روح والقلوب تحبها لحسن صورتها ۱۲ ۵۸ قوله فى الخ اى ان كل طيب يستفيد رائحته منها لانها اطيب الاشياء ريحا ۱۲ ۵۹ قوله ساشرب الخ يريد انه يبكى لكراهة الشراب لكنه انما يشرب امتثالا لاشارتها قال شيخ الادباء هكذا قالوا وهذا اينا فى ما قاله فى البيت السابق بالقلب من حبها تباريح فالاولى ان يقال ودموع عينى جارية فى حبها واشرب الكاس لاشارتها والا فالباكى لا يشرب الخمر ۱۲

اللغات (۱) هو الشعر فعيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من الكلام ۱۲ (۲) الشجى بتخفيف الياء على وزن فَعِل المشغول والحزين ۱۲ (۳) بالذال المعجمة مسك ذكى ساطع الرائحة وبالزاء فعيل من زكا بمعنى فاعل فى سورة مريم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قال البيضاوى اى طاهرا من الذنوب ناميا على الخير والجمع ازكياء ۱۲ (۴) شعبة من ريحان أو شقائق ۱۲ (۵) السفك والسبك والسفح انواع من الصب فالسفك يقال فى الدمع والدم والسبك فى الجواهر المذابة والسفح من اعلى والشن فى الصب عن فم القربة ونحوها وكذلك السن ۱۲

۵۱ قوله يقاتلني الخ يقول انا احبّ ان اطيل اللبث في مجلسك والليل يغار من وجودي عندك فيقاتلني عليك و يحب ان يفرق بيني وبينك واذا انصرفت عنك فقد اعطيته سلاحا يغلبني به ۱۲ ۵۲ قوله لاني الخ يجوز رفع بين على انه خبر عن ... بعيد ونصبه على الظرفية وجعله مبتدأ مخبرا عنه ببعيد ونصبه على الظرفية وتقدير المبتدأ محذوفا اي بعيد مابين جفني والبيت تعليل لما ذكره في الشطر السابق يقول لاني كلما فارقت طرفي لوانو من شوقي الى لقائك فطال ليلي وبعد مابين جفني و الصباح فوارقت يجوز فيها التكلم والخطاب فعلى الاول معناه كلما فارقت طرفي عنك الخ وعلى الثاني كلما فارقت انت عن طرفي ۵۳ قوله اباعث الخ يريد انك تحيي كل مكرمة تمتنع عن غيرك وانك فارس الخيل السلاهب الشديدات الجري لطولهن ۵۴ قوله طاعن اي انك طعّان في الابطال فطعنتك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم يعني انه يطعن كل طعنة هذه صفتها ويعصي كل من يعذل في الجود والاقدام ۱۲ ۵۵ قوله سقاني الخ جواب نداء يقال شربنا دم بني فلان اي قتلناهم واسلنا دماءهم على الارض كالماء يقول ايها الموصوف بهذه الصفات سقاني ان يمكنني الله من الاعداء حتى اهريق دماءهم ۱۲ ۵۶ قوله وطائرة الخ روي زجل مرفوعا ومنصوبا فعلى الاول يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وعلى الثاني حال قال في العرف على آثارها حال من الضمير في تتبعها ام والزجل ذو الصوت وهو نعت للبازي يريد خفيف جناحيه في الطيران يقول ان هذه الحجلة اتبعها المنايا وعلى آثارها اقرب منها طائر اذا طار يسمع صوت جناحيه لقوة طيرانه ۱۲ ۵ من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ ۵ من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ ۵ من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲

## اللغات

(۱) هو المحيي من بعث الله الميت اذا انشره ۱۲ (۲) بمعنى الجموح وهي العزيزة الممتنعة ۱۲ (۳) هي الطعنة النافذة وصفت بصفة طاعنها (۴) لان يغمس السنان حتى يغيب ۱۲

# وقال وكان عند ابي محمد الحسن بن عبيد الله ابن طغج يشرب واراد الانصراف

يقاتلني عليك الليل جدا ومنصرفي له امضى السلاح

لاني كلما فارقت طرفي بعيد بين جفني والصباح

# وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الاحساء فذكر ابو الطيب ما كان فيها من القتل فهال بعض الجلساء ذلك وجزع منه فقال ابو الطيب لابي محمد ارتجالا

اباعث كل مكرمة طموح وفارس كل سلهبة سبوح

وطاعن كل نجلاء غموس وعاصي كل عذال نصيح

سقاني الله قبل الموت يوما دم الاعداء من جوف الجروح

# وارسل ابو العشائر بازيا على حجلة فاخذها فقال ابو الطيب

وطائرة تتبعها المنايا على آثارها زجل الجناح

ترجمہ (۱) میرے معاملہ میں مجھ سے رات سخت جنگ کرتی ہے (یعنی میرا دل تیرے پاس ہی جانے کو نہیں چاہتا مگر رات جانے پر مجبور کرتی ہے) اور میرا جانا اس کا چلتا ہتھیار ہے یعنی اسی سے اس کی خواہش پوری ہوتی ہے کہ تجھی کو خوب تکلیف ہو (۲) کیونکہ جب میں اپنی آنکھ کو تجھ سے جدا کروں گا تو میری پلک اور صبح میں دوری ہو جاوے گی رات بھر تیرے اشتیاق میں جاگتا رہوں گا (۳) اے ہر بزرگی صعب الحصول کے زندہ کرنے والے اور اے ہر اونچی نرم رفتار گھوڑی کے سوار (۴) اور اے ہر زخم وسیع خون میں ترکرنے والے کے نیزہ مارنے والے اور اے ہر ملامت گر ناصح کے نافرمانی کرنے والے (۵) خدا کسی دن مرنے سے قبل تیرے دشمنوں کا خون زخموں کے بیچ میں سے مجکو پلا دے (۶) اور بہت سے پرندے ہیں کہ موت اس کا پیچھا کرتی ہے اس کے نشان ہائے قدم پر ایک اور پرندہ ہے جس کے پروں سے بسبب تیز پری کے آواز نکلتی ہے یعنی باز ۔

کَأَنَّ الرِّیشَ مِنْهُ فِی سِہَامٍ ... عَلٰی جَسَدٍ تَجَسَّمَ مِنْ رِیَاحِ

کَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاظٍ ... مُسِحْنَ بِرِیشِ جُؤْجُؤِہِ الصِّحَاحِ

فَأَقْعَصَہَا بِحُجْنٍ تَحْتَ صُفْرٍ ... لَہَا فِعْلُ الْأَسِنَّۃِ وَالصِّفَاحِ

فَقُلْتُ لِکُلِّ حَیٍّ یَوْمُ مَوْتٍ ... وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسُ عَلَی الْفَلَاحِ

# قَافِیَۃُ الدَّالِ

## وَقَالَ یَمْدَحُ سَیْفَ الدَّوْلَۃِ یَرْثِیْ أَبَا وَائِلٍ تَغْلِبَ بْنَ دَاوٗدَ وَقَدْ تُوُفِّیَ فِیْ حِمْصَ سَنَۃَ ثَمَانٍ وَثَلٰثِیْنَ وَثَلٰثِمِائَۃٍ

مَا سَدِکَتْ عِلَّۃٌ بِمَوْرُوْدٍ ... أَکْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوٗدِ

یَأْنَفُ مِنْ مِیْتَۃِ الْفِرَاشِ وَقَدْ ... حَلَّ بِہٖ أَصْدَقُ الْمَوَاعِیْدِ

وَمِثْلُہٗ أَنْکَرَ الْمَمَاتَ عَلٰی ... غَیْرِ سُرُوْجِ السَّوَابِحِ الْقُوْدِ

ترجمہ (۱) اس زجل الجناح کے پر گویا تیروں میں لگے ہوئے ہیں (بسبب اس کی تیز ہوا کے پاس سبب کہ وہ مثل تیر سب ہلاک ہیں) اور وہ تیر ایک ایسے جسم پر لگے ہوئے ہیں جو ہواؤں سے مجسم ہوا ہے (تعریف سرعت رفتار کرتا ہے) (۲) گویا موٹے سر قلموں کے اُس کے تندرست سینہ کے پروں سے پونچھے گئے ہیں۔ باز کی رنگینی کی تعریف کرتا ہے (۳) سو اس باز نے اس کبک کی اپنے ٹیڑھے ناخنوں سے جو نیچے زرد رنگ کے پنجوں کے تھے فوراً گردن توڑ دی (۴) (جب یہ حال گذرا) تو میں نے کہا کہ ہر زندہ کے لئے ایک دن موت کا ہے اگرچہ جانیں بقا کی حریص ہوں (۵) کوئی بیماری کسی ایسے شخص کو جس کو ایک دن کے بعد بخار آتا ہو اور تغلب بن داؤد سے اشرف ہو لاحق نہیں ہوئی یعنی شخص متوفی سب بیماروں سے افضل تھا (۶) وہ شخص بچھونے پر مرنے کو مکروہ سمجھتا تھا اور تحقیق (اس وقت) آگئی تھی اس کے پاس جس کا وعدہ سب وعدوں سے سچا ہے یعنی چونکہ قضائے الٰہی یہی تھی کہ جنگ میں نہ مرے اس لئے یہی ہوا (۷) اس جیسے مرد بہادر سوائے سبک و طویل گھوڑے کے زین پر مرنے کو پسند نہیں کرتے یعنی لڑائی میں حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ بوقت موت فرماتے تھے کہ میرے بدن پر ایک بالشت بھر جگہ نہیں ہے کہ اس میں زخم شمشیر یا نیزہ کا نہ ہو ہائے افسوس میں اس وقت گدھے کی سی موت ...

اللغات (۱) کسوۃ الطائر و زینتہ وھو لہ بمنزلۃ الشعر لغیرہ من الحیوان الواحدۃ ریشۃ والجمع ارْیاش ورِیاش ۱۲ (۲) ھو من الطائر و السفینۃ الصدر والجمع جآجئ ۱۲ (۳) الحجن جمع احجن وھو المعوج یرید مخالبہ ۱۲ (۴) نصال الرماح ۱۲ (۵) ھو المحموم من ورد الحمی وھو یوم اخذھا ویروی بمولود والروایۃ الاولٰی اجود وھی روایۃ ابن جنی ۱۲ (۶) جمع سابحۃ او سابح وھو الشدید الجری کانہ یسبح فی جریہ ۱۲ (۷) جمع اقود وھو الطویل الظھر والعنق ۱۲

۵۱ قولہ کان الخ شبہ قصب ریشہ بالسھام فی استوائھا وسرعۃ مرھا وجعل جسدہ من ریاح لخفتہ فی الطیران ۱۲ ۵۲ قولہ کان رؤوس الخ روی ابن جنی غلاظاً بالنصب نعتاً للرؤوس وھو اجود لان المراد غلاظ الرؤوس حتی یکون اثر الحبر عریضاً۔ شبہ السواد الذی فیہ باثار مسح الاقلام من الحبر وروی الصحاح بفتح الصاد النعت للجؤجؤ او للریش علی اللفظ لا المعنی ۱۲ ۵۳ قولہ فقلت الخ یرید لو حرص الخلق علی البقاء لو یدرکوا ذلک لان کل حی یصیر الی موت وھو ماخوذ من قولہ تعالٰی کل شیٔ ھالک الا وجھہ ۱۲ ۵۴ قولہ ما الخ یقول ما لزمت علۃ موروداً او مولوداً اکرم من ھذا الرجل ۱۲ ۵۵ قولہ یانف الخ یقول ھو کریم شجاع یانف من ان یموت علی الفراش فان الکریم لا یموت حتف انفہ ولکنہ یموت قتلاً علی ظھر فرسہ فحل بہ اصدق المواعید ھو الموت الذی انف منہ ان یصیبہ علی فراشہ ۱۲ ۵۶ قولہ ومثلہ الخ یرید مثل ھذا الرجل لشجاعتہ ینکر الموت علی غیر السروج فی الحرب لانہ قد مارس الحروب ولقی الابطال ۱۲

محمد اعزاز علی غفر لہٗ

۵۱ قوله بعد الخ اے مثله لا یرضی هذه المیتة بعد ما کانت الرماح تعثر بصدره فی الحروب ویضرب رؤوس الابطال قال الواحدی وجعله مطعونًا اشارةً الی ان قرنه خاف جانبه فیقاتله بالرمح وجعله ضاربًا اشارة الی انه لا یخاف ان یدنو من قرنه ۱۲ ۵۲ قوله وخوضه الخ اے بعد خوضه کل جومة فی الحرب اذا خاضها الشجاع خاف فیها نحو الجبان ۱۲ ۵۳ قوله فان الخ ان صبرنا علی فقده فان الصبر عادة لنا وان بکینا علیه لو یرد البکاء علینا او لا یرد البکاء علینا ای لا یعاب به لاستحقاقه ذلك ۱۲ ۵۴ قوله وان الخ شبهه بالبحر وتشبه موته بالجزر یقول و ان جزعنا لموته فلا عجب فان مثل هذا الجزر لو یعهد فی البحر اے المعهود فی البحر اذا جزر ان یتراجع ماؤه ولکن لو یعهد فیه ان یجزر حتی یجف ۱۲ ۵۵ قوله این الخ یرید ان العطاء انقطع بموته وفنی ما کان یعطی الافراد والجماعات من هباته ۱۲ ۵۶ قوله سالو الخ یقول الذی یسلو من القوم المتوادین بعد ذهاب اصحابه انما یبقی للحزن علیهم لا لیخلد لان الدنیا لا خلود فیها ۱۲ ۵۷ قوله فما الخ یرید بحالیه الموت والحیوة اے اذا کانت الحیوة وهی احمد حالی الزمان غیر محمودة لانها تقطع بالحزن علی الراحلین فماذا ترجی من الزمان و قیل لا رجاء عند زمان احمد حالیه البقاء وهو غیر محمود لان معجله بلاء ومؤجله فناء ۱۲ ۵۸ قوله ان الخ اے قد طالت صحبتی للزمان وقد جربنی وعرف صلابتی وصبری علی نوائبه ۱۲

**اللغات** (۱) جمع صندید وهو السید الشجاع وایضا جماعة العسکر ۱۲ (۲) اراد به الافراد کانه اخذ هامن مواحید الجبال وهو اکمات منفردة کل واحد منها باشتر عن الاخری ۱۲ (۳) عجم العود عضه لیعرف اصلب هو ام رخو ۱۲ (۴) جمع خطب وهو الشدة تلقی الانسان و المصیبة اذا عظمت وقیل مصیبة سوداء ۱۲

بعدَ عِثارِ القَنا بلَبَّتِهِ | وضَرْبِهِ أرؤُسَ الصَّنادِيدِ (۱)
وخَوضِهِ غَمْرَ كلِّ مَهْلَكَةٍ | للذِّمْرِ فيها فُؤادُ رِعْدِيدِ
فإنْ صَبَرْنا فإنّنا صُبُرٌ | وإنْ بَكَيْنا فغَيرُ مَرْدُودِ
وإنْ جَزِعْنا لَهُ فلا عَجَبٌ | ذا الجَزْرُ في البَحرِ غَيرُ مَعهُودِ
أينَ الهِباتُ التي يُفَرِّقُها | على الزَّرافاتِ والمَواحِيدِ (۲)
سالِمُ أهلِ الوِدادِ بَعْدَهُمُ | يَسْلَمُ للحُزْنِ لا لِتَخْليدِ
فما تُرَجّي النُّفُوسُ من زَمَنٍ | أحمَدُ حالَيْهِ غيرُ مَحمُودِ
إنّ نُيُوبَ الزّمانِ تَعْرِفُني | أنا الذي طالَ عَجْمُها (۳) عُودي
وفيَّ ما قارَعَ الخُطُوبَ (۴) وما | آنَسَني بالمَصائِبِ السُّودِ

ترجمہ (۱) ایسے حال میں ناپسند کرتا تھا کہ نیزے اس کے سینے کے بالائی حصہ پر لگ کر ٹھوکریں کھا چکے ہوں اور بعد اس کے کہ اس نے سرداران کے سر تلوار سے اڑا دیئے ہوں پسند نہیں کرتا تھا بلکہ میدان جنگ میں مرنا چاہتا تھا (۲) اور بعد اپنے گھس جانے کے سخت ترجائے ہلاک میں جس میں ہر بہادر کا دل مثل نامرد کے ہو جاوے بسبب خوف موت کے (۳) اگر ہم اس صدمہ میں صبر کریں تو عجب نہیں کیونکہ ہم صابر لوگ ہیں اور اگر روئیں تو ممنوع نہیں ہے یا مردہ ہمارے پاس لوٹایا نہیں جاوے گا (۴) اور اگر ہم اس کے لئے جزع و فزع کریں تو قابل تعجب نہیں کیونکہ اس طرح کا جزر یعنی بھاٹا دریا میں خلاف معمول ہے یعنی یہ نہایت بڑا جزر ہے (۵) کہاں گئیں وہ بخششیں کہ متوفی جماعتوں اور اکے دکے کو دیا کرتا تھا یعنی یہ اس کی موت کے سبب معدوم ہو گئیں (۶) ان کے مرنے کے بعد جو دوستوں سے زندہ رہا ہے وہ ان کے غم کے واسطے جیتا رہا ہے نہ ہمیشہ جینے کے واسطے (۷) سو جانیں ایسے زمانہ سے کیا امید رکھیں جس کے دو حالوں میں سے بظاہر عمدہ حال یعنی بقا روا قوہ کے اعتبار سے) نا قابل حمد ہے کیونکہ اس کا انجام غم مفارقت احباب یا مصائب پیری ہے (۸) بیشک زمانہ کے دانت مجکو خوب پہچانتے ہیں کیونکہ میں وہ ×

۵۹ قوله وفی الخ یقول فی من الجلادة والصبر ما یقارع الخطوب ویدافعها ومن طول الالفة للمحن ما نفی عنی الجزع وصیرنی آنس بالمصائب هذا اذا کان ما آنسنی معطوفا علی ما یقارع وما فیهما موصولة ویحتمل ان تکون ما فی ما آنسنی للتعجب والمعنی واضح

× شخص ہوں کہ زمانہ نے بہت دفعہ میری لکڑی کا دانت لگا کر امتحان کر لیا ہو کہ وہ سخت ہے (۹) اور مجھ میں وہ صبر و قوت ہے کہ وہ مصائب زمانہ سے لڑتے رہتے ہیں اور مجھ میں اس قدر صبر و قوت ہے کہ ان مصائب میں جو روشن روز کو تاریک کر دیتے ہیں میرے سبب انس ہوتے ہیں۔

ثم غدی قیدہ الحمام وما ... تخلص منہ یمین مصفود

لا ینقص الہالکون من عدد ... منہ علی مضیق البید

تہب فی ظہرہا کتائبہ ... ہبوب ارواحہا المراوید

اول حرف من اسمہ کتبت ... سنابک الخیل فی الجلامید

مہما یعز الفتی الامیر بہ ... فلا باقدامہ ولا الجود

ومن منانا بقاؤہ ابدا ... حتی یعزی بکل مولود

**وقال یمدح ویذکر ہجوم الشتاء الذی عاقہ عن غزو خرشنۃ وذکر الواقعۃ**

عواذل ذات الخال فی حواسد ... وان ضجیع الخود منی لماجد

یرد یدا عن ثوبہا وہو قادر ... ویعصی الہوی فی طیفہا وہو راقد

ترجمہ (۱) پھر اس کا وہ تسمہ جس سے قیدی کو باندھ دیا جاتا ہے موت ہو گئی اور اس سے قیدی کا ہاتھ چھوٹتا نہیں ہے (۲) نہیں گھٹا سکتے ہیں مرنے والے اس لشکر کے عدد کو جس لشکر کے ذریعہ سے علی (سیف الدولہ) جنگلوں کو تنگ کرنے والا ہے (۳) اس کے لشکر دشت و میدانوں کی پشت پر ایسی تیزی سے چلتے پھرتے ہیں جیسے جنگل کی آنے جانے والی ہوائیں (۴) اس کے نام کا پہلا حرف (یعنی ع) گھوڑوں کے سموں نے سخت پتھروں پر لکھ دیا یعنی ہلاک ہو گیا (۵) جبکہ جوانمرد امیر یعنی سیف الدولہ متوفی کی نسبت تعزیت کیا جاوے تو اس کی پیش قدمی اور بخشش سے تعزیت نہ کیا جائیو۔ یعنی یہ خصائل حسنہ دائم رہیں (۶) منجملہ ہماری آرزوؤں کے اس کا ہمیشہ باقی رہنا ہے یہاں تک کہ وہ ہر مخلوق کے ساتھ تعزیت کیا جاوے (۷) صاحب خال محبوبہ کو ملامت کرنے والیاں میرے معاملہ میں اس پر حاسد ہیں اور ان کا حسد بجا ہے کیونکہ ہمخواب زن نازک اندام حسینہ کا یعنی میں صاحب شرف ہوں یعنی ایسا ہمخواب شریف کس محبوبہ کو نصیب ہوتا ہے (۸) (اپنی پاکدامنی کی تعریف کرتا ہے کہ) وہ ہمخواب محبوبہ کے کپڑوں سے باوجود اپنی قدرت کے اپنے ہاتھ کو روکتا ہے اور نافرمانی کرتا ہے خواہش دل کی محبوبہ کے خیال کے بارے میں جبکہ وہ سوتا ہوتا ہے

---

۵۱ قولہ ثم الخ اے بعد ان خلصتہ من الخارجی غدا اسیر الموت ومن قید بالموت فلا خلاص لہ ۱۲ ۵۲ قولہ لا الخ یقول العدد الذی ضیقت البید لا یؤثر فیہ موت الہالکین نقصا لانہ ذو جیش کثیر تضیق من دونہ الفلوات ۵۳ قولہ تہب الخ یصف کثرۃ جیشہ یقول اذا طلعت کتائبہ علی فلاۃ انتشرت فیہا انتشار الریاح عند ہبوبہا ۱۲ ۵۴ قولہ اول الخ اراد باول حرف من اسمہ العین لان اسمہ علی ای ان حوافر الخیل لشدۃ وقعہا علی الصخور کانت تطبع فیہا اثرا یشبہ حرف العین فی استدارتہ وفراغ وسطہ قال شیخ الادباء اول منصوب علی انہ مفعول لقولہ کتبت او مرفوع علی الابتداء وکتبت ای کتبتہ خبرہ ۱۲ ۵۵ قولہ مہما الخ روی الامیر مرفوعا ومنصوبا فعلی الاول ہو صفۃ للفتی وہو نائب فاعل لیعزی مجہولا وعلی الثانی فہو منصوب بکونہ مفعولا بہ والفتی فاعل لیعزی مرفوعا اے مہما عزاہ الانسان بہ مما یفقد لہ فلا عزاہ بشجاعتہ ولا بجودہ اے لا نفقدہما ۱۲ ۵۶ قولہ ومن الخ یقول نتمنی ان یبقی علی الدوام حتی یتقدمہ کل مولود فیعزی بہ ۱۲ ۵۷ قولہ عواذل الخ اے اللواتی یعذلن ہذہ المرأۃ فی محبتہا لی ہن حاسدات لہا علی لانہا ظفرت منی بضجیع ماجد ۱۲ ۵۸ قولہ یرد الخ یقول انہ یعف عنہا مع کونہ قادرا علی ترک العفاف وان ذلک قد صار سجیۃ لہ حتی صار یعف عن طیفہا ایضا اذا زارہ فی نومہ ۱۲ ۵۹ من ثانی الطویل والقافیۃ متدارک ۱۲

**اللغات** (۱) القید حبل ونحوہ یجعل فی رجل الدابۃ وغیرہا یمسکہا والجمع اقیاد وقیود و القد بالکسر السیر یقد من جلد غیر مدبوغ یخصف بہ النعل ویقید بہ الاسیر (۲) جمع المرود وہو المیل یکتحل بہ قیل لہ ذلک لانہ یرد ویرجع فی المکحلۃ مرۃ وفی العین اخری ۱۲ (۳) جمع الجلمد والجلمود الصخر ۱۲ (۴) جمع منیۃ وہی الشیء الذی تتمناہ ونا ضمیر المتکلم ۱۲ (۵) الخردلۃ والشین معجمۃ بلدۃ الروم ۱۲ + ۱۲

۲ یعنی میری بیداری کی پارسائی بمنزلہ میری سرشت کے ہو گئی اس لئے خواب میں بھی وہ نہیں جاتی۔

لـه قوله بئس الخ المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوف بسهرت والعائد اليه من صفة محذوف ايضا والتقدير ليال سهرت فيها
وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل فيه طرب فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت فى قوله
شوقا لانه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا بعاطف كقولك اقمت سهرا وخوفا ويجوز ان ينصب بمحذوف كانه
قال شقت شوقا وشاقنى التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله كما يقول الملوك قد بعثت اى باعنى مالكى وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه اقرب المذكور اليها وان شئت علقته بالطرب اذا نصبت شوقا بالطرب فان نصبته بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبى من الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول يرقد فيها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه لا تقول خرجته الا على سبيل التوسع فى الظرف فجعله مفعولا به على السعة ففى البيت اربعة حذوف حذف المقصود بالذم وهو ليال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف فى من يرقد فيها - وقد فرق اهل اللغة فى سهرت وسهدت فقالوا السهر بالراء فى كل شئ وبالدال للديغ والعاشق يريد ذم الليالى التى سهر فيها ولم ينم لما اخذه من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليالى لانه كان خاليا من الشوق لايجد من اسباب امتناع الرقاد ما يجد العاشق واين الخلى من الشجى وما احسن ما قيل فى الهند يته

ہیں نالہ زن غم ہوں • نغمہ زن عشرت • اللہ غنی کیسلےدو زمانہ ہے خ

| | |
|---|---|
| بِئْسَ اللَّيَالِى سَهِدْتُ مِنْ طَرَبٍ | شَوْقًا اِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا |
| اُحْيِيْتُهَا وَالدُّمُوْعُ تُنْجِدُنِى | شُئُوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا |
| لَا نَاقَتِىْ تَقْبَلُ الرَّدِيْفَ وَلَا | بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ اُجْهِدُهَا |
| شِرَاكُهَا كُوْرُهَا وَمِشْفَرُهَا | زِمَامُهَا وَالشُّسُوْعُ مِقْوَدُهَا |
| اَشَدُّ عَصْفِ الرِّيَاحِ يَسْبِقُهُ | تَحْتِىْ مِنْ خَطْوِهَا تَاَوُّدُهَا |
| فِىْ مِثْلِ ظَهْرِ الْمِجَنِّ مُتَّصِلٍ | بِمِثْلِ بَطْنِ الْمِجَنِّ قَرْدَدُهَا |

سہرت ۔ اعانہ ۔ جمع شان ۔ السباق ۔ ہو الراکب خلف الراکب ۔ رحل الناقۃ ۔ تمایل ۔ جمعہ ۔ فاصل متصل

ترجمہ (۱) کیا ہی بُری ہیں وہ راتیں جن میں بسبب قلق شوق اس محبوب کے جو رات بھر سوتی رہی جاگتا رہا اور وہ بیدردی سے سوتے گئی اور میں دردمند تھا جاگتا رہا (۲) میں نے اس رات کو زندہ رکھا یعنی جاگتا رہا اور میرے اشکوں کے بہنے کی جگہیں میری مدد کرتی تھیں - اور تاریکیاں شب مجاری دمع کی مدد کرتی تھیں اور وجہ مدد یہ ہے کہ تاریکی میں عاشق پر غم والم کا ہجوم ہوتا ہے اور یہ ہجوم مجاری اشک کا مددگار ہوتا ہے کہ اشک بکثرت بہتے ہیں (۳) میری اونٹنی (یعنی میری جوتی) اس بات کو قبول نہیں کرتی کہ میں اپنے پیچھے اس پر دوسرے کو بٹھالوں اور نہ گھوڑ دوڑ کے دن بذریعہ چابک اس کو زیادہ دوڑاؤں - اپنے افلاس کا اظہار کرتا ہے (۴) اس ناقہ کی بند نعل بمنزلہ اس کے پالان کے ہے اور وہ حصہ جو نعل کا جو پشت پا پر ہے اس کی باگ ہے اور نعل کا تسمہ ناقہ کی مہار کی مانند ہے (۵) میرے ناقہ کی رفتار تیز میرے نیچے اپنے قدم سے تیز ہوا اس کی رفتار سے سبقت لیجاتی ہے یعنی میں جوتی پہن کر آندھی سے زیادہ دوڑتا ہوں (۶) (میری ناقہ تیز ہوا سے) ایسے ناہموار میدان میں (بڑھ جاتی ہے) جو مثل پشت ڈھال نشیب و فراز رکھتا ہے اور اس کا ناہموار میدان ایسے ہی دوسرے میدان سے ملا ہوا ہے

لـه قوله احييتها الخ اى سهرت هذه الليلة كلها والدموع امداد من شؤونها والليلة امداد من الظلام اى ان دموعه تجود والليلة تطول ويجوز ان تعود الكناية فيجدها الى الشؤون وذلك ان من شان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفى اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع ١٢ سـه قوله لا الخ يريد بناقته نعله فلا يقدر ان يردف عليها كما يردف على النياق ولا يقدر ان يضربها بسوطه فاذا اهو للسباق ولا يقدر ان يضربها ولا يجهدها ١٢ سـه قوله شراكها الخ جعل شراك نعله بمنزلة الرحل الناقة وزمامها بمنزلة المشفر لها والشسوع بمنزلة المقود ١٢ ـهـ قوله اشد الخ التأود التمايل ويروى تأيدها من الايد وهو القوة والصلابة وكلاهما لا ينا سب المقام والصحيح تزيدها من التزيد بمعنى التمهل ١٢ ـلـه قوله فى الخ اى ان هذه الفلاة محدّبة مثل ظهر المجن يتصل ما ارتفع منها بما كان منخفضا مثل بطن المجن يعنى انها ذات جبال ووهاد وقوله مثل نعت لمحذوف اى فى فلاة مثل ظهر المجن ١٢

اللغات (۱) يقال حيا الليل اذا سهره كله ١٢ (۲) هى مجارى الدمع من الراس ١٢ (۳) اجهد الدابة و جهدها حملها فى السير فوق طاقتها ١٢ (۴) المشفر للناقة بمنزلة الشفة للانسان ١٢ (۵) زمام النعل ما تشد اليه شسوعها وهى السيور التى تكون بين خلال الاصابع ١٢ (۶) هو الحبل الذى تقاد به الدابة ١٢ (۷) هى الارض المرتفعة والجمع قرادد وقراديد ١٢ ٤ ١٢

وتُسعدُني في غمرةٍ بعد غمرةٍ ... سَبوحٌ لها منها عليها شواهدُ

تثنّى على قدر الطعان كأنّما ... مفاصلُها تحت الرماح مراودُ

محرّمةٌ أكفال خيلي على القنا ... محلّلةٌ لبّاتها والقلائدُ

وأورد نفسي والمهنّد في يدي ... مواردَ لا يُصدرن من لا يُجالدُ

ولكن إذا لم يحمل القلب كفّه ... على حالةٍ لم يحمل الكفَّ ساعدُ

خليليّ إنّي لا أرى غير شاعرٍ ... فلِمْ منهم الدعوى ومنّي القصائدُ

فلا تعجبا إنّ السيوف كثيرةٌ ... ولكنّ سيف الدولة اليوم واحدُ

ترجمہ (۱) اور میری مدد کرتا ہے پے درپے شدتوں میں ایک گھوڑا تیز رفتار کہ اس کے لئے اسی میں سے اس پر کریم الاصل ہونے کے گواہ ہیں یعنی اس کے خصال اس کی نجابت کے لئے بمنزلہ بہت سے گواہوں کے ہیں (۲) وہ گھوڑا باندازہ نیزہ زنی کے ایسا پھرتا ہے کہ گویا اس کے جوڑ نیزوں کے نیچے سرمہ کی سلائیاں ہیں یا آہنین حلقہ لگام ہیں یعنی اس کا گھوڑا بسبب اپنے اعضا کی نرمی کے نیزہ کے ساتھ پھرتا ہے (۳) میرے گھوڑوں کے پٹھے نیزوں پر حرام ہیں مگر ان کے سینے اور گردنیں حلال ہیں یعنی بھاگتا نہیں ہوں کہ دشمن میرے گھوڑوں کے پٹھوں پر زخم لگائے ہاں مقابل ہو کر ان کے سینوں اور گردنوں پر زخم لگا سکتے ہیں (۴) اور میں اپنی جان کو ایسی حالت میں کہ میرے ہاتھ میں شمشیر تیز ما ساختہ ہند کی ہوتی ہے ایسی مشکلوں میں پہنچاتا ہوں کہ نہیں واپس کرتی ہیں وہ مشکلیں اس شخص کو جو بہادری سے کام نہ لے یعنی ان میں سے سوائے بہادر چالاک شخص کے زندہ واپس نہیں آتا (۵) اور لیکن جب نہ اٹھا دے دل اپنی ہتھیلی کو کسی ایک حالت پر تو ہتھیلی (بھی) کلائی کو نہ اٹھا سکے گی۔ یعنی قوت ضرب دل سے ہوتی ہے نہ ہاتھ سے تو اگر ہاتھ کو دل سے قوت نہ پہنچے گی تو ہاتھ کو بازو سے قوت نہ پہنچے گی۔ تا دل نہ لغزد پا نلغزد (۶) اے میرے دو دوستو میں سوائے ایک شاعر یعنی متنبی کے اور شاعر نہیں دیکھتا سو کس لئے ان سے دعوی شاعری صادر ہوتا ہے اور حالانکہ قصیدے میری جانب سے ہیں (۷) سو ان کے اس دعوی سے تعجب نہ کرو کیونکہ تلواریں بکثرت ہیں لیکن سیف الدولہ اس زمانہ میں ایک ہی ہے۔ یہی مثل میری اور شاعروں کی ہے۔

۵۱ قوله وتسعدني الخ ای تعينني على شدائد الحروب فرس تشهد خصالها على كرمها ولا يخفى ما في ذكر الاسعاد في الغمرة مع السبوح من اللطف لان الغمرة في الاصل ما يغمرك من الماء ثم استعمل في الشدة مطلقا وقيل المراد بقوله وتسعدني اسعدتني لانه اراد الاخبار عما صدر عنها في بعض الحروب لكنه عدل الى المضارع استحضارا لصورة الاسعاد والاقرب ان يراد الاستمرار التجددي بقرينة المقام۔ واراد بالشواهد الدلائل فان قيل ما اوردت تعدية الشهادة بعلى للمضرة واجيب ايضا بان الشهادة بنجابة الفرس ضرر عليها لان هذه الشهادة توقعها في المعارك والمهالك ١٢

۵۲ قوله تثنى الخ ای تلين مفاصلها عند تقابلها مع الرماح كيفما تنعطف اليها كانت اصلها مراود وبعضها في بعض ١٢

۵۳ قوله محرمة الخ ای انه يستقبل الحرب فتنال الرماح صدور خيله و اعناقها ولا تنال اعجازها لانه لا ينهزم امامها ١٢

۵۴ قوله واورد والمهند يحتمل الرفع على ان يكون الواو واو الحال وما بعدها جملة والنصب على ان يكون الواو بمعنى مع ای اورد نفسي في الحروب موارد مهلكة لا تصدر واردها حيا اذا لم يجالد وين فعمن نفسه بحد السيف ١٢

۵۵ قوله ولكن الخ يعني ان قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم تقو الكف بقوة القلب لم تقو بقوة الساعد ١٢

۵۶ قوله خليلي الخ خليلي اصله خليلان سقطت النون للاضافة الى ياء المتكلم ثم ابدل الف التثنية ياء لدخول حرف النداء عليه والضمير في منهم للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة يعني ان غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصائد له لان كلامهم لا يستحق ان يسمى شعرا ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون

اللغات (۱) هي الفرس التي كانها تسبح في عدوها فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث من السبح وهو السباحة في الماء واطلاقه على جري الفرس مجاز كما صرح به العلامة في اساسه ١٢ (۲) تثنى الشيء انعطف و فلان في مشيه تمايل ١٢ (۳) جمع مرود وهو حديدة تدور في اللجام والميل يكتحل به قيل له ذلك لانه يرد في المكحلة مرة و في العين اخرى من راد الرجل يرود ردانا دار وذهب او من ارادت الابل ارتيادا اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة ١٢ (۴) هو سيف المطبوع من حديد الهند ١٢ (۵) الساعد من الانسان ذراعه وهما ما بين المرفق والكف وفي الصحاح العضدان ١٢ (۶) جمع قصيدة وهي من الشعر ما جاوز سبعة ابيات و

ايضا قصيدة ١٢

**اللغات** (۱) اسم فاعل من انتضى السيف جرّده ۱۲ (۲) تقول هو دونه اى احط منه رتبة ۱۲ (۳) هى الاعناق وقيل اصولها جمع طلية وقيل جمع طلاة ۱۲ (۴) شن الغارة صبها من كل وجه ۱۲ (۵) نكسه تنكيسًا قلبه على راسه وجعل اسفله اعلاه ومقدمه مؤخره ۱۲ + ۱۲

ـلـه قوله له الخ اى هو سيف يجرده كرم طبعه بما فيه من الشجاعة والانفة ويغمده ما تعوّده من الاحسان والعفو يريد انه ينتضى ويغمد من تلقاء نفسه لا كسيوف الحديد التى تتصرف فيها ايدى الفرسان ۱۲ ـلـه قوله لما الخ اى لما رأيت الناس دونه فى المنزلة تيقنت ان الدهر ناقد لهم يعطى كل انسان على قدر ما يستحق

ـلـه قوله احقهم الخ اى احق الناس بان يسمى سيفا او بان يتقلد السيف من كان ضاربا للاعناق واحقهم بان يامن عدوّه من هانت عليه شدائد الحروب وبالامراى يتولى امور الناس او بمنصب الامارة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى اجود ۱۲ ـلـه قوله اشقى الاشارة الى ما ذكر فى البيت السابق من كون الممدوح يضرب الاعناق ولا يبالى بالشدائد يقول اشقى بلاد الله البلاد التى اهلها الروم وشقاؤها انما هو بكونك على هذه الحال من البطش والاقدام ومع ذلك فليس من يجحد مجدك وينكر ما فيك من الشجاعة والبأس وانت العائث الى ما لا ان المراد بها البلاد فحمل على المعنى لا على اللفظ ۱۲ ـلـه قوله شننت الخ يقول صببت الغارة عليهم فانتشرت مخافتك فيهم حتى بات الذى فى اقصى ارضهم لا ينام من توقع خوفك ۱۲ ـلـه قوله مخضبة اى هذه البلاد ملطخة بدمائهم كانها مساجد قد طليت بالخلوق (وهو طيب يعمل بالزعفران) وهم مصبوبون فيها كانهم قد خروا سجودا وان لم يكونوا ساجدين حقيقة ومخضبة مرفوع على انه خبر لمحذوف اى هى ويحتمل النصب على الحالية من الضمير فى تركتها وهو ضمير عائد

| | |
|---|---|
| لَهُمْ مِنْ كَرِيمِ الطَّبْعِ فِي الحَرْبِ مُنْتَضٍ (۱) | وَمِنْ عَادَةِ الاِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ |
| وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ (۲) | تَيَقَّنْتُ اَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ |
| اَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلٰى (۳) | وَبِالاَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ |
| وَاَشْقٰى بِلَادِ اللّٰهِ مَا الرُّومُ اَهْلُهَا | بِهٰذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ |
| شَنَنْتَ بِهَا الغَارَاتِ (۴) حَتّٰى تَرَكْتَهَا | وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الفَرَنْجَةِ سَاهِدُ |
| مُخَضَّبَةً وَالقَوْمُ صَرْعٰى كَاَنَّهَا | وَاِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ |
| تُنَكِّسُهُمْ (۵) وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ | وَتَطْعَنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ المَكَائِدُ |

ـلـه من الجبال للقتل والاسر جعل مكايده فيهم كالرماح تقوم مقام الرماح التى تطعنهم بها ۱۲

ترجمہ (۱) اس کی شریف طبیعت تلوار کو لڑائی میں سونتتی ہے اور عادت احسان اور درگذر اس کو میان میں کرنے والی ہے (۲) جبکہ میں نے تمام (اس کے زمانہ کے) لوگوں کو اس کے مرتبے سے کمتر دیکھا تو میں نے یقین کرلیا کہ زمانہ لوگوں کو پرکھنے والا ہے جیسا کوئی شریف القدر ہوتا ہے اس کو اتنا ہی دیتا ہے سو دولت ممدوح خدا کے رابغلط (۳) تلوار یا ندھنے کا سزاوار تر وہ شخص ہے جو دشمنوں کی گردنیں اڑادے اور دشمنوں سے نڈر رہنے (یا حکومت کا مستحق) وہی جس پر مصائب آسان ہوں (۴) خدا کے تمام شہروں میں تیرے قتل وغارت کے سبب وہ ملک بڑے بدبخت ہیں کہ روم ان کے باشندے ہیں اور اہل روم میں کوئی ایسا نہیں ہے کہ تیری شجاعت وغارت کو دیکھ کر تیری بزرگی کا منکر ہو باایں ہمہ تیرے مطیع نہیں ہوتے (۵) تو نے تمام ممالک روم پر غارتیں پھیلادیں یہاں تک کہ تو نے اس کو ایسی پُرخطر حالت میں کر چھوڑا کہ جو لوگ فرنجے سے پرے رہتے ہیں ان کی آنکھیں بھی بیدار رہتی ہیں یعنی باوجود بعد مسافت تیرے خوف سے سوتے نہیں ہیں (۶) اور روم کے شہر خون آلودہ ہیں اور وہاں کے باشندے پچھڑے پڑے ہوئے ہیں پس روم کے شہر گویا مسجدیں ہیں اور وہ لوگ سجدہ کرنے والے اگرچہ وہ حقیقت میں سجدہ کرنے والے نہیں ہیں (۷) سرنگوں کرتا تھا تو ان کو ایسی حالت میں کہ ان کے سب سے آگے رہنے والے گھوڑے ان کے لئے بمنزلہ پہاڑوں کے حفاظت کرنے والے تھے اور ان میں تیری نیزہ بازی ہورہی تھی اور تیرے نیزے ہی بمنزلہ تدابیر و حیلوں کے تھے ؛

ـلـه قوله تنكسهم الخ اى تنزلهم منكوسين من جبالهم التى انهزموا اليها فجعلوها بمنزلة

على البلاد فى قوله وان لم يكونوا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو اولى بالحكم او اعتراضية على اصطلاح اهل المعانى واحد وان هنا لا تحتاج الى جواب بل هى لمجرد التاكيد نص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان افادتها التعليق الحكم بنقيض تعلقه بضده من باب اولى اذ شرط موقع ان الوصلية دخلها على شئ يكون ضده اولى بالحكم كما شرط ذلك المحقق التفتازانى

۵ قوله وتضربهم الخ البيت من قبيل السابق اي تبالغ في تقطيعهم بالسيوف وقد اختبأوا تحت الصخور و
كهوف كما تختبئ الحيات في بطون التراب ۱۲ ۵۲ قوله وتضحي الخ اي تضحي الحصون الشامخة في رؤوس
جبال و خيلك محيطة بها احاطة القلائد بالاعناق ۱۲ ۵۳ قوله عصفن الخ اي اهلكتهم الخيل في ذلك اليوم وساقتهم اسارى حتى ابيضت آمد بكثرة من اسر منهم من النساء والغلمان ۱۲ ۵۴ قوله والحقن الخ يقول الحقن احد الحصنين بالآخر فسقط مثله وهلك اهل الحصنين بالسيف وحجارتهما بالنار لانه احرقهما ۱۲ ۵۵ قوله وغلس الخ يقول سار تلك الخيل جرئ مقدام مبارك الوجه عابد لله الملثم كان من عادة العرب في اسفارها ۱۲ ۵۶ قوله فتى الخ اي يشتهي ان تطول البلاد ويطول زمانه حتى يبلغ كل ما في نفسه لان اوقاته ومقاصده تضيق عن همه ۱۲ ۵۷ قوله اخو الخ اي هو مقيم على غزوهم لا تفارق سيوفه رقابهم حينا الا اذا اغتنى البرد في ارضهم حتى تجمد انهارهم ۱۲ ۱۲

تضربهم هبرًا وقد سكنوا الكدى | كما سكنت بطن التراب الاساود
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى | وخيلك في اعناقهن قلائد
عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم | بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد
والحقن بالصفصاف سابور فانهوى | وذاق الردى اهلاهما والجلامد
وغلس في الوادي بهن مشيع | مبارك ما تحت اللثامين عابد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته | تضيق به اوقاته والمقاصد
اخو غزوات ما تغب سيوفه | رقابهم الا وسيحان جامد

ترجمہ (۱) اور تو ان کو ایسا مارتا تھا کہ ان کے گوشت کے ٹکڑے اڑا دیتا تھا ایسے حال میں کہ وہ سخت
زمین میں گڑھے کھود کر جا رہے تھے (اس سے مراد زمین دوز قلعے ہیں) جیسے کالے سیاہ زمین کے بیچ
میں رہتے ہیں غرض تو نے ان کو وہاں بھی نہ چھوڑا (۲) اور ان کے بلند قلعے جو پہاڑوں کی چوٹیوں
پر واقع ہیں ایسے حال میں ہو رہے ہیں کہ تیرے گھوڑے ان کی گردنوں کے ہار ہیں یعنی تو نے ان کا
محاصرہ کر لیا (۳) بروز جنگ مقام لقان تیرے گھوڑے (آندھی کے مانند) ان پر جا ٹوٹے اور
ان کو قید کر کے (جانوروں کی طرح) قلعہ ہنزیط میں لے گیا یہاں تک کہ شہر آمد بسبب کثرت
قیدیان روم سفید ہو گیا کیونکہ رومی رنگ کے سفید ہوتے ہیں (۴) اور ان گھوڑوں نے قلعہ
سابور کو (جو قریب ہیں) قلعہ صفصاف سے ملا دیا یہاں تک کہ سابور (مثل صفصاف) گر گیا اور ہلاکت
کا ذائقہ چکھا ان دونوں قلعوں کے باشندوں نے اور ان کے سخت پتھروں نے یعنی قیدی مقتول ہوئے
اور قلعے منہدم (۵) اور ان گھوڑوں کو بوقت تاریکی ایک بہادر دلیر لے گیا یعنی سیف الدولہ
لے گیا جس کا وہ عضو کہ جو دو نقابوں کے تلے ہے (یعنی چہرہ) بابرکت ہے اور عابد اور دو نوع بول
سے مراد ایک تو وہ نقاب ہے جو منہ پر سردی و گرمی و غبار سے بچنے کے لئے ڈالا جاتا ہے اور دوسرا وہ
جو چہرہ پر خود کے حلقوں سے لٹکایا جاوے (۶) (وہ سیف الدولہ) ایسا جوان ہے جو کہ درازی
بلاد و زمان کو چاہتا ہے (تاکہ اس کا فضل و کمال خوب ظاہر ہو) کیونکہ اس کی اوقات اور مقاصد
اس کے لئے تنگی کرتے ہیں یعنی اس کے مقاصد کو نہ زمین پورا کر سکتی ہے کہ تنگ ہے اور نہ اس کا وقت کہ
کم ہے (۷) ہمیشہ لڑائیوں میں ہمیشہ رہنے والا ہے اس کا جہاد منقطع نہیں ہوتا اس کی تلواریں آدمیوں
کی گردنوں سے تخلف اور تاخیر نہیں کرتیں مگر ایسی حالت میں کہ دریائے سیحان جم جاوے بسبب برف کے

اللغات (۱) هبر اللحم هبرا قطعه قطعا كبارا يقال هبرناهم بالسيوف اي قطعناهم بها (۲) جمع كدية بالضم الصفاة العظيمة الشديدة والشيء الصلب بين الحجارة و الطين والارض الغليظة الصلبة (۳) عصفت بهم الحرب اي ذهبت بهم واهلكتهم (۴) اللقان د هنزيط من بلاد الروم وفي التبيان اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط ۱۲ (۵) هو ما يسبى يقال سباه واسبى كثيرًا والجمع سبي والنساء والغالب تخصيص الاسر بالرجال والسبي بالنساء وعلى ذلك قوله شاعر ۵ فعادوا بالغنائم حافلات وعدنا بالاسارى والسبايا (۶) الصفصاف وسابور حصنان منيعان للروم ۱۲ (۷) هو غير في القياس لان الفعل غايبني منه الثلاثي منه متعد وهذا غير متعد ۱۲ (۸) هو الشجاع كانه قد شيع قلبه (اي شجعه وجرأه وقواه) بما يركب كل هول او يقوي قلبه ۱۲ (۹) تثنية لثام بالكسر ما كان على الفم من النقاب او ما يغطى به الشفة من ثوب واراد بالاول ما يستر به الوجه من الحر والبرد وبالثاني ما يرسله على الوجه من حلق المغفر ۱۲ (۱۰) جمع مقصد بكسر الصاد وهو الموضع الذي يقصد ۱۲ (۱۱) اغب القوم

[illegible]

فلم یبق الا من حماها من الظبا — لمی شفتیها والثدی النواهد

تبکی علیهن البطاریق فی الدجی — وهن لدینا ملقیات کواسد

بذا قضت الایام ما بین اهلها — مصائب قوم عند قوم فوائد

ومن شرف الاقدام انک فیهم — علی القتل موموق کانک شاکد

وان دما اجریته بک فاخر — وان فؤادا رعته لک حامد

وکل یری طرق الشجاعة والندی — ولکن طبع النفس للنفس قائد

نهبت من الاعمار ما لو حویته — لهنئت الدنیا بانک خالد

فانت حسام الملک والله ضارب — وانت لواء الدین والله عاقد

ترجمہ (۱) سو رقتل سے) کوئی باقی نہیں رہا مگر وہ عورتیں جن کے ہونٹھ کی گندم گونی نے اور پستان بلند نے ان کو شمشیر آبدار کی دھار سے بچا لیا (۲) ان قیدی عورتوں پر روم کے سردار جن کی وہ بیٹیاں یا بی بیاں ہیں راتوں کو روتے ہیں اور وہ ہمارے پاس (دارالاسلام میں) ذلیل و متاع کاسد ہیں کہ کوئی ان کی طرف متوجہ بھی نہیں ہوتا (۳) زمانہ نے اپنی اہل میں یہ حکم کیا ہے کہ ایک جماعت کے مصائب دوسری جماعت کے لئے فائدے ہوتے ہیں (۴) اور منجملہ شجاعت کی بزرگی کے ایک یہ بات ہے کہ تو باوجود ان کے قتل کرنے کے ان کا ایسا محبوب ہے کہ گویا تو ان کا عطا کرنے والا ہے کیونکہ بہادر سب کا محبوب ہوتا ہے (۵) اور از شرف شجاعت سے یہ بات ہے کہ جس خون کو تو نے بہایا ہے وہ تیرے سبب فخر کرتا ہے کہ میں ایسے بہادر کا کشتہ ہوں اور جس دل کو تو ڈراتا ہے وہ تیرا ثنا خواں ہے (۶) اور ہر شخص شجاعت و سخاوت کی خوبی جانتا ہے مگر سرشت نفس اس کو اپنی طرف کھینچ لے جاتی ہے یعنی ہر شخص کو اچھے بھلے کی پہچان ہے مگر عمل جب ہی ہوتا ہے جبکہ طبیعت میں عمدگی ہو (۷) تو نے دشمنوں کی اس قدر عمریں ان کو قتل کر کے لوٹی ہیں کہ اگر تو ان سب کو جمع کر لیتا (اور اپنی عمر پر ان کا اضافہ کر دیتا) تو دنیا کو اس امر کی مبارکباد دی جاتی کہ تو ہمیشہ رہے گا (۸) سو تو شمشیر ملک ہے اور اس کا مارنے والا خدا ہے اور تو دین کا جھنڈا ہے اور خدا اس کا بنانے والا ہے۔

اللغات (۱) کھدی جمع ظبة کثبة حد سیف او سنان ونحوه ومن جموعه اظب وظبات وظبون بالضم والکسر ذکره فی القاموس فی باب الواو والیاء فصل الظاء ۱۲ (۲) مثلثة اللام سمرة مستحسنة فی الشفة ۱۲ (۳) جمع الثدی بکسر غدة فی صدر المرأة فی وسطها حلمة مثقبة یمتص منها اللبن یذکر ویؤنث والجمع ایضا اثد ۱۲ (۴) بکاه بمعنی بکاه والتشدید للمبالغة ۱۲ (۵) جمع بطریق وهو القائد من قواد الروم تحت یده عشرة آلاف رجل ثم البطرخان علی خمسة آلاف ثم القومس علی مائتین لا تبنیه معربة ومن جموعه بطارق وبطارقة ایضا ۱۲ (۶) شکدا اعطاه او منحه ۱۲

۵۱ قوله فلم الخ ای اهلک الروم ولم یبق منهم الا النساء فقد حمتهن سمرة شفتیهن وارتفاع ثدیهن من حد السیف ۵۲ قوله تبکی الخ یرید انهن اسراء وابنات البطارق فهم یبکون علیهن وهن مطروحات ذلیلات عند المسلمین لا یرغب فیهن ۱۲ ۵۳ قوله بذا الخ یرید ان عادة الایام سرور قوم باساءة آخرین وما حدث فی الدنیا شر لاشر به قوم وسر به آخرون ۱۲ ۵۴ قوله ومن الخ یقول انت مع قتلک ایاهم محبوب فیما بینهم حتی کانک تعطیهم وهبات وذلک لاجل شرف اقدامک لان الشجاع محبوب حتی عند من یقتله ۱۲ ۵۵ قوله وان الخ ای ولاجل ذلک یفخر بک الدم الذی تسفکه تشرفا بانه سفک بیدک ویحمدک القلب الذی تخیفه اعجابا بباسک واقدامک ۱۲ ۵۶ قوله وکل الخ ای کل احد یعرف طرق الشجاعة والکرم ولکن طبع النفس یقودها الی ما طبعت علیه فلا یقدر ان یتکلف غیره یرید انک مطبوع علی الشجاعة والجود ۱۲ ۵۷ قوله نهبت الخ قال ابن جنی هذا من المدح الموجه ای ذی الوجهین فانه بنی البیت علی ذکر کثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم تلقاه من آخر البیت بذکر سرور الدنیا ببقائه فافاد

وصفه بالنهایة فی الشجاعة وبالثانی کونه سبب الصلاح الدنیا ونظامها وقال الربعی للمدح فی هذا من وجوه احدها انه وصفه بنهب الاعمار لا الاموال - الثانی انه کثر قتلاه بحیث لو ورث اعمارهم خلد فی الدنیا - الثالث انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنیا بقوله لهنئت الدنیا - الرابع انه لم یکن ظالما فی قتلهم لانه لو یقصد بذلک الا صلاح الدنیا واهلها فهم مسرورون ببقائه۔

وأنت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه ۔ تشابه مولود كريم و والد

وحمدان حمدون وحمدون حارث ۔ وحارث لقمان ولقمان راشد

اولئك انياب الخلافة كلها ۔ وسائر املاك البلاد الزوائد

احبك يا شمس الزمان وبدره ۔ وان لامني فيك السهى والفراقد

وذاك لان الفضل عندك باهر ۔ وليس لان العيش عندك بارد

فان قليل الحب بالعقل صالح ۔ وان كثير الحب بالجهل فاسد

## وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة انشده اياها في ميدان بحلب وهما على فرسيهما

لكل امرئ من دهره ما تعودا ۔ وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

ان يكذب الارجاف عنه بضده ۔ ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا

ترجمہ (۱) اے ابوالہیجا کے بیٹے تو ابوالہیجا بن حمدان ہے یعنی گویا تو وہی ہے۔ پسر کریم اور اس کا والد باہم متشابہ ہو گئے (۲) اور تیرا دادا حمدان بمنزلہ تیرے پردادے حمدون کے اور وہ مانند حارث اور حارث مثل لقمان اور لقمان فضائل و کمالات میں مثل اپنے والد راشد کے ہے یعنی تیرے اجداد سب عمدہ ہیں (۳) یہ لوگ سلطنت کے لئے مثل دانتوں کے ہیں یعنی باعث اس کی قوت و دفع مضرت کے جیسا درندہ کے لئے اس کے دانت آلہ شکار و دفع دشمن ہیں۔ اور سب شہروں کے بادشاہ اوپری دانت ہیں یعنی بیکار (۴) اے زمانہ کے آفتاب و چودھویں رات کے چاند میں تجھکو دوست رکھتا ہوں اگرچہ تیری محبت کے معاملہ میں مجھکو چھوٹے ستارے اور فرقدین یعنی کمینے لوگ ملامت کریں (۵) اور یہ (میری محبت) اس لئے ہے کہ میرا فضل و شرف ظاہر و باہر ہے یعنی تو اہل فضائل کا قدردان ہے اور اس لئے نہیں کہ زندگی تیرے پاس مزے سے گذرتی ہے (۶) کیونکہ تھوڑی سی محبت عقل کے ساتھ راست آتی ہے اور بیشک بہت سی محبت جہل کے ساتھ نکمی ہے ۲ ۲ سر شت میں داخل ہے بے تکلف اس سے صادر ہوتا ہے (۸) اور (اس کی) یہ بھی عادت ہے

۵۱ قوله وانت ابو الهيجا كنية عبد الله بن حمدان ١٢ والد سيف الدولة والهيجى من اسماء الحرب تمد وتقصر يقول يا ابن ابي الهيجى انت ابو الهيجى يريد تاكد المشابهة بينهما حتى كانه هو ذلك قوله تشابه مولود الخ ١٢ ۵۲ قوله وحمدان الخ هؤلاء آباء سيف الدولة اي كل واحد من آبائك يشبه اباه في كرمه وسائر مناقبه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وهو جائز عند الكوفيين و في البيت الاطراد هو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح ولقبه وكنيته و اسم ابيه وجده و قبيلته غالبا وما امكن ذلك على التوالي في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بينها بالفاظ اجنبية في الغالب ١٢ ۵۳ قوله اولئك الخ اي هؤلاء كانوا للخلافة بمنزلة انياب تمتنع بهم امتناع السبع بنابه و غيرهم من الملوك بمنزلة الزوائد لا حاجة للخلافة بهم ۲ ۵۴ قوله احبك الخ اي انا اميل اليك بهواي ولا انثني عن حبك وان لامني في ذلك من لا يبلغ منزلتك ١٢ ۵۵ قوله وذلك الخ اي احبك لظهور فضلك على غيرك من الملوك لا لطيب العيش عندك وهنائه فان هذا مما يمكن عند غيرك ايضا ١٢ ۵۶ قوله فان الخ يريد اذا احبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح لكان املح واحسن في صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحمق ١٢ ۵۷ قوله لكل الخ يقول كل مرئ يعمل بعادته وما تعوده وتربى عليه لا يتكلفه وعادة عند الممدوح ان يغزو اعدائه ويقتلهم يطعنهم برمحه ۲ ۵۸ قوله ان الخ اي وعادته ان يكذب ارجاف اعدائه عنه بضد خلاف الارجاف لانهم يرجفون بجد كانه وفشله فيكذبهم بظفره وهو يودون معارضته فيتمكنون به فيكون ذلك سببا لتقدمه في السعادة لانه يؤتى الظفر عليهم ويملك رقابهم واموالهم فيصير اسعد مما كان يعلم بحالة تحوى راد انما ملك ما في ايديهم منهم لانه متى اراد احتواه واستحقه ١٢ ۔ ۲ یعنی میری محبت عقلی بسبب تیرے فضل کے ہے (۷) ہر شخص کو اس کے زمانہ سے وہ حصہ ملتا ہے جس کا وہ خوگر ہے اور سیف الدولہ کی عادتیں دشمنوں میں نیزہ زنی ہے یعنی یہ قتل اعدا اس کی ۲

## اللغات

(۱) جمع ناب وهو السن خلف الرباعية ۱۲ (۲) هي من الاسنان التي تنبت خلف الاضراس ۱۲ (۳) جمع فرقد وفي السماء فرقدان وهما نجمان قريبان من القطب وانما جمع على ارادة كل نجم يشبههما ۲ (۴) هو الاكثار من الاخبار الكاذبة ۱۲

۵۱ قوله ورب الخ اے رُبّ عدوّ اراد ان یضره فضر نفسه بتعرضه لبأسه وقاد الیه الجیش علی نیة ان یوقع به فصار الجیش غنیمة له فکانه اهدی الیه هدیة ۱۲ ۵۲ قوله ومستکبر الخ اے رُبّ کافر یستکبر عن الایمان بالله رأه و السیف فی یده فجهر بالایمان خوفًا منه او علمًا بان دینه الحق حین رأی نور وجهه کمل وصفه ویحتمل ان یکون الضمیر من سیفه وکفه عائدین علی سم الجلالة فی صل البیت انه لم یؤمن بالله حتی رأی سیفه الذی هو سیف الدولة تجرّدًا فی ید ہ تعالیٰ علی اعدائه والترجیم مفوض الی الذوق السلیم ۱۲ ۵۳ قوله هو البحر الخ یقول هو موضع النفع والضرر فمن جاءه مواد عافاز باحسانه ومن جاءه مغاضبًا لو یأمن الهلکة فهو کالبحر اذا سکن امکن اتیانه والغوص علی ما فیه من الجواهر وان ماج وازبد تجب التحرز منه ۱۲ ۵۴ قوله فانی الخ یقول البحر یعثر براکبه اے یهلکه عن غیر قصد وهذا یهلك اعداءه عن قصد وتعمد ۵۵ قوله تظل الخ اے من شاقه منهم فارقه هالکًا ومن وادعه لقیه ساجدًا لانه سید ملوك الارض ۱۲ ۵۶ قوله وتحیی الخ اے ان السیوف والرماح تجمع له غنائم الاعداء والکرم یفرق ما جمعت ۱۲ ۵۷ قوله ذکی الخ یقول ظنه لعینه بمنزلة الطلیعة للجیش فهو یسبق عینه الی الاشیاء فیری قلبه منها فی یومه ما ستراہ عینه فی غد ۱۲ ۵۸ قوله وصول الخ وصول بدل من ذکی وهما خبر الابتداء محذوف وقیل المبتدأ قوله وهذا الذی یأتی به الخ وذکی ووصول بدلان من خبر الابتداء اے یصل بخیله الی الغایات البعیدة التی یتعذر الوصول الیها حتی لو کان قرن الشمس ماء لبلغه بخیله واورده اھ من ذلك الماء ۱۲

**اللغات** (۱) امر من غاص فی الماء یغوص غوصًا ومغاصًا وغیاصًا غطس ونزل تحته وعلی اللؤلؤ غطس یستخرجه ۱۲ (۲) ازبد البحر اذا قذف بالزبد عند جیشانه ۱۲ (۳) التظنی بمعنی الظن اصله التظنن فابدل (۴) طلیعة الجیش الربیئة تتقدم امامه تستطلع طلع العدو ۱۲ (۵) هو اول ما یبدو منها عند الطلوع

| | |
|---|---|
| وَرُبَّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ | وَهَادٍ إِلَيْهِ الجَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى |
| وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ سَاعَةً | رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا |
| هُوَ البَحْرُ غُصْ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا | عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرْهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدَا |
| فَإِنِّي رَأَيْتُ البَحْرَ يَعْثُرُ بِالفَتَى | وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الفَتَى مُتَعَمِّدَا |
| تَظَلُّ مُلُوكُ الأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ | تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا |
| وَتُحْيِي لَهُ المَالَ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا | وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالجَدَا |
| ذَكِيٌّ تَظَنِّيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ | يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا |
| وَصُولٌ إِلَى المُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ | فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا |

ترجمہ: (۱) اور بہت سے دشمن اس کے ضرر کا ارادہ کرنے والے ہیں کہ وہ الٹا اپنا ضرر کر بیٹھتے ہیں اور بہت سے لوگ اس کی طرف اپنا لشکر بارادہ جنگ لے جانے والے ہیں کہ وہ اپنے لشکر کو اس کے پاس بطور ہدیہ پیش کرتے ہیں (یعنی اس نے لشکر پر ایسا بآسانی قبضہ کر لیا جیسا ہدیہ پر) اور انھوں نے راہ کی بات اختیار نہ کی کہ اس سے لڑنے آئے (۲) اور بہت سے متکبر سرکش ہیں کہ انھوں نے خدا کو دم بھر نہیں پہچانا مگر جب اس کی تلوار اس کے ہاتھ میں دیکھی تو کلمہ شہادت پڑھنے لگے (۳) ممدوح دریا ہے جب وہ ٹھہرا ہوا ہو تو اس میں موتیوں کے لئے غوطہ لگا (یعنی اس میں سے موتی نکال لے) اور جب اس میں جھاگ آتے ہوں یعنی وہ جوش میں ہو تو اس سے بچ اور کنارہ رہ (۴) کیونکہ میں نے دریا کو دیکھا ہے کہ وہ بے قصد جوان کو ہلاک کرتا ہے اور یہ ممدوح دشمن پر جان کر چڑھ آتا ہے بس یہ زیادہ محل خوف ہے (۵) بادشاہان روئے زمین اس سے بعجز پیش آتے ہیں جو لوگ جدا ہوتے ہیں اس سے ہلاک ہونے کی حالت میں اور ملتے ہیں اس سے سجدہ کرتے ہوئے (۶) اور زندہ کرتے ہیں مال کو اس کے لئے شمشیر ہائے بران اور نیزے، اور قتل کرتے ہیں (فنا کرتے ہیں) تبسم اور عطا اس مال کو جس کو تلواریں اور نیزے زندہ کرتے ہیں یعنی دشمنوں سے جنگ کر کے مال غنیمت لاتا ہے اور بحالت خوشنودی سب مال بخشدیتا ہے (۷) وہ تیز طبع ہے اس کا گمان اس کی آنکھ کا دیدبان ہے (یعنی اس کا گمان ایسا صحیح ہے گویا آنکھوں سے دیکھا ہوا معاملہ ہے) اس کا دل آج اس کو دیکھتا ہے جس کو اس کی آنکھ کل کو دیکھے گی (۸) وہ اپنے گھوڑوں کے ذریعے سے امر ہائے دشوار کو بہت جلد پہنچنے والا ہے سو اگر کنارۂ آفتاب پانی ہوتا تو اپنے گھوڑوں کو وہاں ہی پانی پلاتا۔

لِذَلِكَ سَمَّى ابنُ الدُّمُسْتُقِ يَوْمَهُ ... مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدُّمُسْتُقُ مَوْلِدَا

سَرَيْتَ الى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ... ثَلَاثاً لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا

فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ ... جَمِيعاً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا

عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيٰوةِ وَطَرْفِهِ ... وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللهِ مِنْكَ مُجَرَّدَا

وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ ... وَلٰكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا

فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ مَخَافَةً ... وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلَاصَ الْمُسَرَّدَا

وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِباً ... وَمَا كَانَ يَرْضٰى مَشْيَ أَشْقَرَ أَجْرَدَا

ترجمہ (۱) انہیں مذکورہ بالا اوصاف کی وجہ سے دمستق کے بیٹے نے (جو اس کی قید میں آگیا ہے) اپنے روز قید کو اپنی موت نام رکھا ہے (کیونکہ وہ اس کی تند خوئی کو جانتا ہے) اور خود دمستق نے اس روز کا نام یوم ولادت رکھا ہے کہ وہ بھاگ کر بچ گیا ہے (۲) تو نہر جیحان تک ارض آمد سے تین راتوں میں پہنچا بیشک تیری تیز روی نے (اس تھوڑے سے عرصہ میں کس قدر جلد جیحان سے) قریب اور (آمد سے) بعید کردیا (۳) سو دمستق بھاگ گیا اور دے گیا تجکو اپنا بیٹا اور اپنے لشکر اور یہ سب جو دیا ہے اس لئے نہیں دیا کہ تو اس کی شکر گذاری کرے کیونکہ یہ امر تو تلوار کے زور سے ہوا ہے (۴) تو دمستق کی زندگی اور اس کی آنکھ میں حائل ہوگیا یعنی تجکو دیکھنے کے بعد اس کو اپنی زندگی سے یاس ہوگئی۔ اور اس نے تجھ میں سے خدا کی شمشیر برہنہ دیکھی۔ یعنی تو خدا کی شمشیر برہنہ ہے (۵) اور تیرے لشکر کے نیل گوں نیزوں نے سوائے دمستق کے کسی اور کی تلاش نہیں کی مگر اس کا بیٹا قسطنطین اسکا فدیہ ہوگیا یعنی جب لشکر اس کے بیٹے کی گرفتاری میں مصروف ہوا وہ فرصت پاکر بھاگ گیا۔ ورنہ لشکر تو دمستق کی فکر میں تھا (۶) سو دمستق نے ایسے حال میں صبح کی کہ تیرے خوف سے ٹاٹ پہن رہا تھا تاکہ پہچان کر کوئی گرفتار نہ کرے یا راہبانہ وضع بنالی تھی اور اس سے پہلے چمکتی زرہ دہری بنی ہوئی پہنا کرتا تھا یعنی ارادہ کرلیا تھا کہ آئندہ مسلمانوں سے جنگ نہ کرے گا (۷) اور اس حالت میں اس نے صبح کی کہ اس کو بھالا داروٹھی گرجا میں ایسے حال میں لے جاتی تھی کہ اس نے جنگ سے توبہ کرلی تھی یعنی لاٹھی کے سہارے بسبب ضعف کے جاتا تھا اور پہلے تو اسپ سرنگ عمدہ کی رفتار کو بھی پسند نہیں کرتا تھا۔

۵۱ قولہ لذلک الخ ای لاجل ما ذکرتہ فی البیت السابق وعبّر ھنا بلازم المعلول عن المعلول ای لکون سیف الدولۃ علی ما وصفت من الاقدام وثبات العزم فی الطلب لم ینثن حتی دھق الدمستق وابنہ ففر الدمستق جریحا واخذ ابنہ اسیرا ولذلک سمی الابن ذلک الیوم مماتا لانہ یئس فیہ من الحیٰوۃ وسمی ابوہ ذلک الیوم مولدا لانہ نجا فیہ من مخالب المنیۃ فکانہ خلق خلقا جدیدا ۵۲ قولہ سریت الخ یقول بلغت جیحان من ارض آمد بسری ثلث لیال وھی مسافۃ لا یقطعھا احد فی ھذہ المدۃ فقد ادناک الرکض من جیحان علی بعدہ من محل قیامک وابعدک عن آمد علی قرب عھدک بمفارقتہا ۵۳ قولہ فولی الخ ای انہزم وترک ھؤلاء اسری فی یدک ولم یعطہ ایاھم لیبتغی الحمد بذلک لانہ ترکھم عجزا لا اختیارا ۵۴ قولہ عرضت الخ یقول ظھرت لہ واعترضت بینہ وبین الحیٰوۃ لانہ تیقن بحلول منیتہ وملکت طرفہ علیہ لانہ ملأ عینہ وشغلتہا بتوقع بطشک فلم یر سواک شیئا سواک وقد ابصر منک سیف اللہ مجردا علیہ ۵۵ قولہ ما الخ اضافۃ زرق الی الاسنۃ من قبیل اضافۃ الصفۃ الی موصوفہا وقال زرق لان الحدید الصافی یوصف بالزرقۃ والخضرۃ یقول لم تکن الرماح موجھۃ الا الیہ ولکنہ انہزم عند اشتغال الجیش باسر ابنہ فنجا بنفسہ وذھب ابنہ فدی عنہ ۵۶ قولہ فاصبح الخ ذکر الوصف ای المسرد علی لغۃ من یذکر الدرع ای ترک الحرب خوفا منک وترھب فصار یلبس المسوح بعد ان کان یلبس الدرع ۵۷ قولہ ویمشی الخ ای اقام فی دیر الرھبان وصار یمشی علی العکاز تائبا من الحرب بعد ما کان لا یرضی مشی الجواد الاشقر وھو

## اللغات

(۱) جمع الازرق وھو ذو الزرقۃ وھی زرقا من زرق الشیٔ اخذ لون الزرقۃ (۲) اجتاب القمیص لبسہ (۳) جمع مسح بالکسر البلاس یقعد علیہ والکساء من شعر کثوب الرھبان ومنہ یقال لما یلبس من نسیج الشعر علی البدن تقشفا وقھرا للجسد مسح والجادۃ والجمع ایضا مُسُوح (۴) بالکسر الیّن البرّاق ودرع دلاص ملسلولینۃ والجمع دلاص ایضا فالعم انھم جعلوا فعالا الذی للمفرد کالذی للجمع علی فعال نحو کریم وکرام وقال اللیث جمعہ دُلُص (۵) التسرید الثقب وقیل السرد الاسم منقوبۃ فیثقب طرفا کل حلقۃ بمسمار (۶) مقام الرھبان الراھب والجمع ادیار وقال الجوھری صاحب

٥١ قوله وما الخ أي ما ترك الحرب إلا بعد أن ترك كرّ الفرسان وجهه جريحا وتركت الخيل حتى رمدت جفونه من شدة الغبار فرجع عن القتال مقهورا ١٢ ٥٢ قوله فإن الخ أي إن ترهب لا ينجيه من سيف الدولة ولو كان في الترهب نجاة منه لترهب سائر الملوك اثنين اثنين وواحدا واحدا ١٢ ٥٣ قوله وكل الخ

| | |
|---|---|
| وما تاب حتى غادر الكرّ وجهه | جريحا وخلّى جفنه النقع أرمدا |
| فإن كان ينجي من عليّ ترهّب | ترهّبت الأملاك مثنى وموحدا |
| وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها | يعدّ له ثوبا من الشعر أسودا |
| هنيئا لك العيد الذي أنت عيده | وعيد لمن سمّى وضحّى وعيّدا |
| وما زالت الأعياد لبسك بعده | تسلّم مخروقا وتعطى مجدّدا |
| فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى | كما كنت فيهم أوحدا كان أوحدا |
| هو الجد حتى تفضل العين أختها | وحتى يصير اليوم لليوم سيدا |

ضمير الشأن لمنبر عنه بمفرد ١٢

ترجمہ (١) اس نے (جنگ سے) توبہ نہ کی جب تک تیرے حملے نے اس کے چہرہ کو زخمی نہ کر دیا اور غبار نے اس کی آنکھ کو چندھا کر دیا (٢) اگر علی (سیف الدولہ) کے خوف سے راہب بن جانا نجات دیتا تو تمام بادشاہ دو دو ایک ایک کرکے راہب بن جاویں (٣) اور بعد دمستق (کی اس حرکت) اور بھروپ کے ہر مرد شرق و غرب میں اپنے لئے سیاہ ٹاٹ کا لباس تیار کرے گا اگر وہ سمجھیگا کہ راہب ہو جانا سیف الدولہ کے خوف سے مامون کر دیتا ہے (٤) تجکو وہ عید مبارک ہو جس کی تو عید ہے (یعنی جیسا لوگ ، خوش ہوتے ہیں خود عید تیرے دیدار مبارک سے خوش ہوتی ہے پس تو عید کی عید ہے) اور تو عید ہے ان تمام اشخاص کے لئے جنھوں نے خدا کا نام لیا اور قربانی کی اور عید منائی یعنی تمام مسلمانوں کے لئے (٥) اور اس عید کے بعد ہمیشہ بہت سی عیدیں تیرے لئے بمنزلہ لباس رہو کہ تو ایک عید کہنہ کو سپرد کرے اور دوسری جدید عید تجکو دی جاوے . جب عید کو لباس ٹھہرایا تو اس کے لئے کہنہ و نو لایا (٦) سو یہ عید کا روز زمانہ میں ایسا ہے جیسا تو تمام خلق میں جیسا تو خلق میں یکتا ہے وہ ایام میں یکتا ہے (٧) یہ (ایک کا دوسری پر فضیلت) نصیب (کی بات) ہے یہاں تک کہ ایک آنکھ اپنی بہن یعنی دوسری آنکھ سے افضل ہوتی ہے اور یہاں تک کہ ایک روز دوسرے روز کا سردار ہو جاتا ہے ۔

٥ شهد والعيد ذكره في الأقرب في ع و د ١٢ (٩) العيد كل يوم فيه جمع أو تذكار لذي فضل أو قيل حادثة مهمة قال ابن الأعرابي لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد وأصله عود قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وتصغيره وجمعه أعياد على لفظ الواحد ... والياء في الواحد للفرق بينه وبين أعواد الخشب ١٢

كل فاعل لمحذوف معطوف على جواب لو أي وكان كل امرئ ويجوز أن يكون مبتدأ والواو قبله للحال أي وكان كل امرئ من أعداء سيف الدولة يعدّ له مسحا يترهب فيه فينجو من يده ١٢ ٥٤ قوله هنيئا الخ هنيئا حال من العيد بحذف العامل أي ثبت لك هنيئا ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها يقول أنت عيد لهذا العيد لأنه يبتهج بك ابتهاج الناس بالعيد وأنت عيد لكل مسلم قال شيخ الأدباء اختلفوا في قوله وعيد والحق أن عطفه على قوله أنت عيده من عطف الجملة على الجملة فإنه في تقدير قولنا وهو عيد الخ والمعنى على ذلك هنيئا لك العيد الذي أنت عيده ذلك العيد وذلك العيد عيد للمسلمين كافة ١٢ ٥٥ قوله وما زالت الخ يقول لا زالت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعوام فإذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضي خلقا والقادم جديدا أي لا زالت تستبدل العيد القديم فتستقبل الجديد ١٢ ٥٦ قوله هو الجد الخ يفرق بين الشيء وما يساويه فيجعل لأحدهما مزية على الآخر حتى لقد يقع التفاضل بين العين وأختها بأن تصح إحداهما وتسقم الأخرى أو بأن العين اليمنى لها فضل على الشمال في كل وقت ويكون أحد اليومين شرف

## اللغات

(١) هو عطف القرن على قرنه في الحروب ١٢ (٢) رمدت العين رمدا هاجت فهي رمداء ورمدت والرجل هاجت عينه فهو أرمد ورمد والرمد هيجان العين وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين ١٢ (٣) ترهّب الرجل صار راهبا وتعبّد (٤) معدول عن اثنين يقال جاء القوم مثنى وجاء النساء مثنى أي جاء واثنين اثنين وجئن اثنتين اثنتين وهو ممنوع عن الصرف بالوصفية والعدل ١٢ (٥) بفتح الحاء وهو أحد ما جاء من مفعل المعتل الفاء مفتوح العين ١٢ (٦) أي ذكر اسم الله يعني عند ذبح الضحايا ١٢ (٧) ضحّى بالشاة ذبحها في الضحى من أيام الأضحى (أي عيد النحر) ثم كثر حتى قيل ذلك ولو ذبح في آخر النهار ١٢ (٨) عيّد القوم تعييدا

فيا عجبًا من دائل انت سيفه ۞ اما يتوقى شفرتي ما تقلدا

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ۞ تصيده الضرغام فيما تصيدا

رأيتك محض الحلم في محض قدرة ۞ ولو شئت كان الحلم منك المهندا

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ۞ ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته ۞ وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ۞ مضر كوضع السيف في موضع الندا

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة ۞ كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا

يدق على الافكار ما انت فاعل ۞ فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

ترجمہ (۱) سو عجب ہے اس صاحب دولت یعنی خلیفہ سے جس کی تو تلوار ہے۔ کیا وہ اس تلوار کی دونوں دھاروں سے نہیں ڈرتا جس کو اس نے زیب کمر کیا ہے، خلیفہ کو صاحب سیف اور سیف الدولہ کو تلوار قرار دے کر کہتا ہے کہ خلیفہ کو سیف الدولہ سے خوف کرنا چاہئے (۲) اور جو شخص شیر کو اپنے شکار کا باز کرے تو شیر منجملہ اور شکاروں کے خود اس کا بھی شکار کرے گا یعنی جس طرح اس شخص کو پوری احتیاط کرنی چاہئے جو شیر کے ذریعہ سے شکار کرے کہ شاید شیر کسی وقت اس پر حملہ کر بیٹھے اسی طرح خلیفہ کو بھی تیری سطوت سے ڈرنا چاہئے کہ شاید تو کسی وقت اس سے بغاوت کرے (۳) میں نے تجکو خالص حلم خالص قدرت میں دیکھا اور اگر تو چاہے تو تیرا حلم تیز شمشیر یا ہندی تیغ ہو جائے۔ خلاصہ یہ ہے کہ تیرا حلم اختیاری ہے اگر چاہے تو بجائے حلم قتل عمل میں لانے لگے (۴) آزاد مردوں کو جیسا اُن سے عفو کرنا قتل کرتا ہے اس طرح ان کو دوسری چیز قتل نہیں کرتی۔ اور ایسا آزاد مرد کہاں ملتا ہے جو نعمت و احسان کو یاد رکھے (قدر کرے یعنی وہ کم ہی ہیں (۵) جب تو بھلے آدمی کی تعظیم کرے گا تو تو اس کا مالک ہو جاویگا (اور وہ بمنزلہ تیرے غلام کے ہو جاوے گا) اور اگر تو کمینہ کی تعظیم کرے گا تو وہ سرکشی کرے گا (اور تیرے سر چڑھ جاوے گا) (۶) اور بخشش کا استعمال تلوار کے موقع میں انسان کے مدارج عالیہ کو مضر ہے جیسا استعمال تلوار بخشش کے موقع میں (۷) مگر تو رائے و حکمت میں سب لوگوں سے فائق ہے جیسا تو ان سے حال یعنی امارت اور نفس یعنی علو ہمت و اصل یعنی نجیب الطرفین ہونے میں فائق ہے (۸) م

م جو کام تو کرتا ہے شعراء کے افکار کو باریک معلوم ہوتے ہیں (یعنی اس کے نکات کو وہ لوگ کچھ سمجھتے ہیں) اھ

۵۱ قوله فيا الخ يقول تقلدك الخليفة سيفًا له يقطع بك دابر اعدائه ـ اَفَما يخشى ان تكون سيفًا عليه فيتوقى باسك ويحذره على نفسه وفي هذا الكلام والذي يليه تعريض لا يخفى وان خفي سببه ۱۲ ۵۲ قوله ومن الخ يقول من اتخذ الاسد بازا يصيد به لو يأمن ان يجعل الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له ويروى يصيده وهو حينئذ مرفوع بضرورة الوزن فيكون على سلخ من عن الشرطية فيرفع الفعلان جميعًا او على تقدير الفاء في الجواب فيبقى الشرط على جزمه وهو الوجه الذي حكاه ابن جني عن المتنبي ۱۲ ۵۳ قوله رأيتك الخ يقول ايتك خالص الحلم في قدرة خالصة لا يشوبها عجز ولا تقصير ولو شئت ان تجعل السيف مكان الحلم لفعلت ۱۲ ۵۴ قوله وما الخ الكاف من قوله كالعفو اسم بمنزلة مثل ـ يقول ما قتل الكريم شيء مثل العفو عنه لانه متى قدرت عليه لم يبق بينه وبين القتل الا امضاء قدرتك فيه فكانك قتلته ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة عليه تسترقه بها فكان ذلك ابلغ في قتله ثم استدرك في عجز البيت فذكر قلة وجود من يحفظ هذه النعمة ويستحقها ۱۲ ۵۵ قوله اذا الخ انت في الشطرين فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والبيت تأكيد لما سبقه يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته يزيد عتوا او جراءة عليك ۱۲ ۵۶ قوله ووضع الخ يقول ينبغي ان يوضع كل من المحاسنة والمخاشنة في موضعه فلا يعامل المسيء بالثواب لان ذلك يبعثه على التمادي في الاساءة ويجرئ غيره عليها ولا يعامل المحسن بالعقاب لان ذلك يوهن اسباب الاحسان ويقلل الاولياء وكلا الامرين مضر بالعلى هادم لاركان الدولة ۱۲ ۵۷ قوله ولكن الخ يقول انت اعرف بمواقع الاساءة والاحسان لانك فوق الناس في الرأي والحكمة فلا تعارض آراؤك بآرائهم كما انت فوقهم في بقية الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم ۱۲ ۵۸ قوله يدق الخ

اللغات

(۱) هو ذو الدولة اخرجه مخرج تامر ولابن (۲) تثنية شفرة وشفرة السيف حده ۱۲ (۳) الضرغم والضرغام والضرغامة الاسد والجمع ضراغم ۱۲ (۴) تمرد فلان عصى وجاوز حد مثله لم يقبل موعظة وتمرد على الناس عتا عليهم واستكبر ۱۲ (۵) هو الاصل والمراد من الاصل هنا الاصل في النسب لا مطلقا ۱۲

ك٥١ قوله ازل الخ يقول انت صيرتهم حاسدين لي بما افضت علىّ من نعمتك واحسانك فاصرف شر حسدهم عني باذلالهم وردّ كيدهم عليهم ١٢ ك٥٢ قوله اذا الخ يقول اذا قويت ساعدي بحسن رأيك فيهم اي اذا انست منك انحرافا عنهم وكفاهم ذلك حتى لا انا بين يدي حتى لو ضربتهم بسيفي وهو في غمده لقطع (وفي التبيان)

| | |
|---|---|
| أزل حسد الحساد عني بكبتهم | فأنت الذي صيرتهم لي حسدا |
| إذا شد زندي حسن رأيك فيهم | ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا |
| وما أنا إلا سمهري حملته | فزين معروضا وراع مسددا |
| وما الدهر إلا من رواة قصائدي | إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا |
| فسار به من لا يسير مشمرا | وغنى به من لا يغني مغردا |
| أجزني إذا أنشدت شعرا فإنما | بشعري أتاك المادحون مرددا |
| ودع كل صوت غير صوتي فإنني | أنا الطائر المحكي والآخر الصدى |

ترجمہ (۱) تو مجھ سے حاسدین کے حسد کو ان کو ذلیل کرکے دور کردے کیونکہ تو نے ہی تو ان کو میرا حاسد بنا دیا ہے یعنی تو نے ہی مجھکو عطایا کے کثیر بخشش کر کے ان کو میرا حاسد بنا دیا ہے سو اب تو ہی ان کے شر سے مجھکو بچا۔ (۲) جب ان حاسدوں کے بارے میں تیری صحیح رائے میرا پہونچا پکڑ لیگی تو حاسدوں کے سروں میں (اپنی) شمشیر کا پھل ایسا ماروں گا کہ وہ غلاف میں ہی ان کے سروں کو کاٹ دیگا یعنی اگر تو ان کی باطنی خباثت سے واقف ہو جاوے تو مجھکو حاسدوں کا کچھ خوف نہیں ہے اور میں نہیں ہوں مگر ایک نیزہ جس کو تو نے اٹھایا ہے سو وہ جب عرض میں رکھا ہو یعنی بحالت صلح تیری زینت کا سبب ہے اور جب تو اس کو بجانب دشمن سیدھا کرے (یعنی بحالت جنگ) تو مخالفوں کو ڈراتا ہے یعنی دونوں حالوں میں اپنے لسان اور سنان سے تیرے لئے نفع رسان ہوں (۴) زمانہ نہیں ہے مگر میرے اشعار کہلانے والوں میں سے جب میں کوئی شعر کہتا ہوں تو زمانہ یعنی اہل زمانہ اس کو پڑھنے لگتے ہیں یعنی کامل شاعر میں ہی ہوں اور طفیلی ہیں (۵) سو جو شخص کا بل چلتا نہیں ہے میرا شعر سن کر دامن سمیٹ لیتا ہے یعنی خوب بھاگنے لگتا ہے گویا اس کو وجد آجاتا ہے اور جو شخص خشک دماغ گاتا نہیں ہے میرے شعر کو سن کر نے سے گانے لگتا ہے بسبب ذوق کے جو اس کو حاصل ہوتا ہے۔ (۶) جبکہ تو کسی کا کوئی شعر سنے تو صلہ مجھکو دے کیونکہ مداح لوگ میرے ہی شعر کے مضمون کو تیرے پاس دوبارہ بار بار کر کر لاتے ہیں (۷) میری آواز سن کر دوسرے کی آواز مت سن (کیونکہ) میری آواز اصل ہے اور دوسری آواز گونج ہے جو میری آواز کی نقل ہے۔

اللغات

(۱) الزند موصل طرف الذراع في الكف مذكر ١٢ (۲) بالفتح يعني السهو والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض فاذا كان له مقبض فهو سيف وربما سمي السيف نصلا والجمع أنصل ونصال ونصول ١٢ (۳) هو الرمح المنسوب الى سمهر رجل كان يقوّم الرماح والاصل الصلابة اسمهرّ اذا اشتد ١٢ (۴) اي محمولا بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن ١٢ (۵) غنى فلان الشعر وبالشعر ترنم به بالغناء وصوّت ١٢ (٦) اسم فاعل من التغريد غرد الطائر تغريدا رفع صوته في غنائه وطرب به ١٢ (۷) اجاز فلانا بالف درهم جعلها جائزة له والجائزة العطية وخصوصا ما يعطى الشاعر ١٢ (۸) هو ما يرده الجبل وغيره على المصوت فيه بمثل صوته وقيل هو صوت يرجع من الصوت اذا خرج ودخل ما يحبسه ومن ذلك يقال له رجع الصدى ١٢

يقول اذا قوي ساعدي بحسن رأيك قطع نصلي هام الاعداء وان ضربت به وهو في غمده يريد انك اذا كنت حسن الرأي فيّ فما ابالي بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفيني ١٢ ك٥٣ قوله وما الخ يقول انا لك كالرمح ان حملته معروضا زينتك وان حملته مسددا راع اعداءك اي انا حلية لك ازينك بمدحي اياك وابرازي مناقبك وعدة على اعدائك اكيدهم بقوارع لساني ١٢ ك٥٤ قوله وما الدهر الخ يقول الدهر من حملة شعري لان الالسنة لا تزال تتناقله على مر الاوقات حتى كان الدهر كله انسان ينشد قصائدي ١٢ ك٥٥ قوله فسار الخ لحسن شعره اولع الناس بحفظه وروايته فسيره في الآفاق من لا يسير من مكانه وغنى به من لا عادة له بالغناء لشدة طربه واهتزازه به ١٢ ك٥٦ قوله اجزني الخ يقول اذا انشدك شاعر شعرا فاجعل جائزته لي لان الذي انشدته هو شعري اتاك به المادحون يرددونه عليك والمعنى انهم يسلخون معاني اشعاري فيك ويأخذون الفاظي فيأتونك بها ١٢ ك٥٧ قوله دع الخ يقول لا تبال بشعر غير شعري فان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدى ١٢

تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدَا

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا

إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغِنَى ... وَكُنْتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْنَكَ مَوْعِدَا

## وقال ايضا بمصر وقيل انه اراده

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمُ ... قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذًى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ

من اول البسيط والقافية متراكب

إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ ... أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

## وقال ايضا في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطب

أَهْلًا بِدَارٍ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا ... أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرَّدُهَا

من اول المنسرح والقافية متراكب

ظَلْتَ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ ... نَضِيجَةٍ فَوْقَ خِلْبِهَا يَدُهَا

ترجمہ (۱) میں نے شب روی کو قلیل المال لوگوں کے لئے اپنے پیچھے چھوڑ دیا اور تیری نعمتوں کے سبب میں نے اپنے گھوڑوں کے نعل سونے کے بنوائے یعنی تیری عطا کے سبب نہایت تونگر ہو گیا ہوں اور سفر اور سیاحت اور مفلسوں کے لئے چھوڑ دی ہے کہ اپنی زندگی اسی حالت مفلسی میں ختم کریں (۲) اور اپنے آپ کو تیری الفت میں تیرے ہی ہاں بوجہ محبت قید کر دیا اور (سچ ہے کہ) جسکو احسان کی قید نصیب ہوگی وہ خوشی سے قید ہو جاوے گا (۳) جب کوئی انسان اپنے زمانہ سے تونگری کا سوال کرے اور تو اس مقام سے دور ہو تو وہ ایام تیرے آنے کو امیر بنانے کے وعدہ کو پورا کرنیکا زمانہ قرار دیتے ہیں (۴) میں تم سے جدا ہوا سو جو چیز قبل فراق تمہارے پاس تکلیف شمار ہوتی تھی وہ ہی بعد فراق احسان ہوگئی یعنی تمہارے پاس بحالت قیام جو چیزیں تکلیف دہ تھیں وہ بحالت فراق موجب راحت ہو گئیں اس کا بیان دوسرے شعر میں ہے (۵) جب میں ان معاملات حال امیر کو یاد کرتا ہوں جو مجھ میں اور تم میں گذرے ہیں تو وہ حال میرے دل کے خلاف اس شوق کے جو میں پاتا ہوں مدد کرتا ہے پس شوق مغلوب ہو جاتا ہے ان تکالیف کو یاد کر کے جو تمہارے پاس مجھکو پہنچیں پس اگر وہ تکالیف نہ ہوتیں جو تمہارے پاس مجھکو پہونچیں تو میں تمہارے شوق میں مرجاتا (۶) خدا اس گھر کو آباد اور باران سے تروتازہ رکھے جس کی نازک اندام نے مجھکو قید کر لیا ایسے حال میں کہ غم اور پیچ وتاب کھانا شامل ہو کر اپنے ایسے جگر پر کہ اس جگر کا ہاتھ اس کے پردہ پر پک گیا تھا

الالواء والاولى ان يقال ان يدها فاعل نضيجة وفوق خلبها ظرف لنضيجة اي وقفت بتلك الدار منطويا على كبد شديدة الحرارة حتى انى لما وضعت يدى عليها كعادة المحزونين انضجت يدى لشدة حرارتها واضاف اليد الى الكبد لانها دائم وضعها على الكبد فانضجتها بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا طال صحبته اياه ۱۲ محمد اعزاز علي عفي

سلہ قوله تركت الخ يقول استغنيت عن السير بوصولي اليك فتركته خلفي لمن احوجه الفقر اليه واثريت بنعمتك حتى لو شئت لانعلت افراسي بالذهب ۱۲ سلہ قوله وقيدت الخ يقول الزمت نفسي المقام عندك حبا لك لانك قيدتني باحسانك ونعم القيد الاحسان ۱۲ سلہ قوله اذا الخ اي اذا طلب الانسان من دهره ان يغنيه وكنت بعيدا عنه وعده بالغنى عند وصوله اليك ۱۲ سلہ قوله فارقتكم الخ اي فاذا جفاؤكم الذي كنت اعده اذى قبل الفراق قد صار نعمة بعده وقد فسر هذه النعمة في البيت الثاني ۱۲ سلہ قوله اذا الخ يقول اذا تذكرت ما كان بيني وبينكم من الالف فلقيته اليكم ذكرت ذلك الجفاء فاعان قلبي على مقاومة الشوق ۱۲ سلہ قوله اهلا الخ اهلا منصوب بعضمر والتقدير جعل الله اهلا بتلك الدار اي جعلها عامرة بالاهل المعنى انه لما دعا للدار بالسقيا وتجوز الاهل اليها بكى وقال هذه الدار التي بعد شوق فارقك وبان عنك جواريها الناعمات الابكار ۱۲ سلہ قوله ظلت الخ قال في العرف يدها مبتدأ خبره الظرف المتقدم عليه والجملة نعت آخر لكبد اي ظلت بتلك الدار تنطوي على كبد لها التوى انضجها حر الحزن والضنا يدها فوق غشاء بها من

اللغات (۱) بالضم والخفض والكسر والفتح مثلثة وللكل السير البيضاء الصالحة ۱۲ (۲) بالفتح الستر والكنف وبالضم والكسر جمع ذروة بالوجهين وهي من كل شيء اعلاه ۱۲ (۳) رجل شطب في وجهه اثر من ضرب سيف (۴) الاغيد الناعم المتثني لينا وهو وصف للصبية وانما ذكر على ارادة الشخص (۵) بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا جمع خريدة وهي في الاصل اسم للدرة العظيمة ثم استعير للمرأة الخفية ۱۲ (۶) مثل كتف ومثلث واصله ظللت بالكسر فخفف احدى اللامين تخفيفا ۱۲ (۷) معروفة وهي مؤنثة وقد تذكر ۱۲ (۸) خلب الكبد بكسر اوله وسكون ثانيه غشاؤها والجمع اخلاب ۱۲

ك قوله يا الخ اراد قبيل ان افقدها فلما حذفت أن عاد الفعل الى الرفع كما كان بد ونها معنى البيتين انه يقول يا حاديي ابلها او ظن اني اموت قبيل ان افقدها فقفا بها على قليلاً لا تعلل بنظرة عند الوداع لتكون ذخيرة عند شدة الهجر ۱۲ ك قوله ففي الخ يقول في فؤاد المحب يعني نفسه نار شديدة التوقد احر نار شديدة ابرد نار الهوى يريد ان الهوى اشد من نار الجحيم حرارة وهذا ايضا من هذيانات الشعراء كما قيل في المهند ك

| | |
|---|---|
| يا حاديَيْ عِيرِها وأحسبني | أُوجَدُ ميتاً قُبَيْلَ أفقدها |
| قِفَا قليلاً بها عليّ فلا | أقلَّ من نظرةٍ أُزوِّدُها |
| ففي فؤادِ المحبِّ نارُ جوى | أحرُّ نارِ الجحيمِ أبردُها |
| شابَ من الهجرِ فَرْقُ لِمَّتِه | فصارَ مثلَ الدِّمَقْسِ أسودُها |
| بانُوا بخُرْعُوبةٍ لها كَفَلٌ | يكادُ عندَ القيامِ يُقعِدُها |
| رِبَحْلَةٍ أسمرٍ مُقبَّلُها | سِبَحْلَةٍ أبيضٍ مُجرَّدُها |
| يا عاذلَ العاشقين دعْ فئةً | أضلَّها اللهُ كيف تُرشِدُها |
| ليس يُحيكُ الملامُ في هممٍ | أقربُها منكَ عنكَ أبعدُها |

(۱) ن ا اسم ايسم يشتم يجوا (ت) الابل التي تحمل عليها الميرة — تصغير قبل (ق) — (ع) لفظة الامر للتثنية — اے فلا شیٔ اقل — (۲) ن — مبتدا ۱۲ منصب لقولہ نار رکھے — خبر — (۵) — (۶) (ب) — الحرير الابيض — (ب) الاوجہ هذا البيت ذا كبيت الذي في صور الشعر — (س لف) — لگونے غن — جسم هم — حسب ظنك — في الحقيقة

ترجمہ (۱) اے محبوبہ کے شتربان سفید سے ہر دو حدی خوانو گو اوہ میں آپ کو خیال کرتا ہوں کہ پا جاؤں میں مردہ کچھ پہلے اس کے کہ اس کو اپنی نظر سے گم کروں۔ جواب ندا اگلے شعر میں ہے (۲) تم دونوں محبوبہ کو تھوڑی دیر میرے پاس ٹھہراؤ۔ اس صورت میں مجکو ایک نظر دیکھنے سے کم تو فائدہ نہ ہوگا جس کا میں توشہ دیا جاؤں گا۔ یعنی ایک نظر یار جو مجھ بڑھ جائے گی وہ میرے لئے بجائے توشہ تسلی دہ ہوگی (۳) اس لئے کہ عاشق کے دل میں سوزش درونی ایک ایسی آگ ہے کہ دوزخ کی آگ میں سے جو زیادہ گرم ہے وہ اس کی آتش سرد کے برابر ہے (۴) صدمہ فراق سے اس کے سر کے بالوں کی مانگ سفید ہو گئی سو جو بال اس کے سیاہ تھے وہ مانند سفید ابریشم کے ہو گئے (۵) وہ لوگ زن جوان دراز قامت نرم و گداز کو جس کے سرین ایسے ثقیل تھے کہ قریب تھا یہ امر کہ وہ سرین بوقت عزم قیام اس کو اٹھنے نہ دیں لے کر چلدیئے (۶) وہ زن گداز دراز قامت ہے کہ اس کے لب گندم گوں ہیں اور بدن کے وہ اعضا جو جامے سے باہر رہتے ہیں (مثل چہرہ و ہاتھ پاؤں کے) گورے ہیں جب اطراف گورے ہیں تو اور بدن نہایت گورا ہوگا (۷) اے عاشق کے ملامت گر تو اس گروہ کو ملامت سے چھوڑ جن کو خدا نے گمراہ کر دیا تو انکی کیونکر رہنمائی کرے گا (۸) تیری ملامت ان ہمتوں پر اثر نہ کرے گی کہ ان میں سے جس کو تو اپنے سے قریب سمجھتا ہے (کہ ان پر میری فہمائش اثر کرے گی) وہ ہی تجھ سے زیادہ دور ہے یعنی تیرا گمان ان کے معاملہ میں غلط ہے۔

بحر منسرح — ترکیب و تحلیل

ابرد نار الهوى يريد ان الهوى اشد من نار الجحيم حرارة وهذا ايضا من هذيانات الشعراء كما قيل في المهند ك علیہ السلام کو معلوم ہے جنت کی حقیقت لیکن دل کے بہلانے کو غالب یہ خیال اچھا ہے ٭ ۵۴ قوله شاب الخ يصف ما صار اليه بعده اي لحظو ما اصابه من الفراق شاب راسه حتى صار لمته السود بيضاء وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه ۱۲ ۵۴ قوله بانوا الخ يقول بانوا بامرأة ناعمة لها كفل يكاد اذا قامت يقعدها لكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف بثقل العجيزة ۱۲ ۵۵ قوله ربحلة الخ يقول سار وا بهذه المرأة التي هذه صفتها فقد وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون ۱۲ ۵۶ قوله يا الخ يقول لمن يعذ له في المحبة دع عني عذلك كيف تعذل من اضله الله في الهوى حتى استولى عليه وغلب عقله كيف تفعل هذا التوبه رشاده وقد اضل الله لا تقدر على هذا قال الواحدي انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ۱۲ ۵۷ قوله ليس اے لا يؤثر ملامك في همم قربها الى قبول نصحك على حسب ظنك هو ابعدها عنه في الواقع فان كانت هذه صفة الاقرب فما ظنك بالابعد ۱۲

اللغات (۱) العير قافلة الحمير مؤنثة ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة وعبارة المفردات للعير الذين معهم احمال الميرة وكل ما امتير عليها بالكانت او الحمير او البغال والجمع عيرات وحركة علي لغة هذيل (۲) عيرات ساكنة الاصل ۱۲ (۲) هي الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن (۳) هي النار الشديدة التاجج وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم وللمكان (۴) الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام ۱۲ (۶) هي الشابة الرخصة اللينة الجسم خراعب وخراعيب ۱۲ (۷) الرجل كقمطر التام الخلق او العظيم الشان من الناس والابل وجارية ربحلة ضخمة جيدة الخلق طويلة ۱۲ (۸) السبحل كقمطر الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية ۱۲ (۹) حاك القول في القلب حيكا اخذ والسيف فيه اثر وعمل ۱۲

متی تشتفی من لاعج الشوق فی الحشا ۔ محب لها فی قربہ متباعد

اذا کنت تخشی العار فی کل خلوۃ ۔ فلم تتصباک الحسان الخرائد

الح علی السقم حتی الفتہ ۔ وملّ طبیبی جانبی والعوائد

مررت علی دار الحبیب فحمحمت ۔ جوادی وھل تشجو الجیاد المعاھد

وما تنکر الدھماء من رسم منزل ۔ سقتھا ضریب الشول فیہا الولائد

اھم بشیء واللیالی کانہا ۔ تطاردنی عن کونہ واطارد

وحید من الخلان فی کل بلدۃ ۔ اذا عظم المطلوب قل المساعد

ترجمہ (۱) کب شفا پا سکتا ہے سوزندۂ شوق سے جو کہ باطن میں (آگ بھڑکانے ہو گئے ہے) محبوبہ کا وہ عاشق جو باعتبار مکان کے قریب ہونے کے باوجود بھی اس سے براہ پارسائی دور ہو یعنی علاج عشق وصل ہے جب وصل سے احتراز ہے تو عاشق کے شوق کی آگ کیسے بجھ سکتی ہے (۲) اپنے اوپر اعتراض کرتا ہے کہ جب تو (ایسا پارسا ہے کہ) اپنی ہر خلوت میں ننگ و عار یعنی حرام کام سے ڈرتا ہے تو زنان خوبرو نازک اندام تجکو اپنا عاشق کس لئے بناتی ہیں یعنی تیرا دل ادھر مائل ہی کیوں ہے (۳) بیماری عشق میرے حق میں لپچڑ بن گئی یہاں تک کہ میں اس سے مانوس ہو گیا اور طبیب اور بیمار پرسی کرنے والی عورتیں میری طرف سے تنگ دل ہو گئیں (۴) گذرا میں حبیب کے گھر پر اور اس کو پہچان کر میرا گھوڑا آہستہ ہنہنا یا گویا اس کو بھی ایام سابق یاد کر کے غم ہوا پھر تعجب کر کے کہتا ہے کہ) اور کیا دوستوں کے (دیران) گھروں کو بھی غم کرتے ہیں (۵) (تعجب سابق دور کرتا ہے کہ) کیونکر مشکی گھوڑا (دوست کے) اس گھر کے نشان کو نہ پہچانے جس میں اس کو چھوکریوں نے عاملہ اونٹنیوں کا دودھ پلایا ہو۔ مانا فیہ بھی ہو سکتا ہے۔ حاملہ اونٹنیوں کے دودھ کی تخصیص اس لئے کی کہ ان کا دودھ بغیر شدید ضرورت کے نہیں نکالا جاتا ہے (۶) میں ایک امر کا قصد کرتا ہوں اور راتوں کا یہ حال ہے کہ وہ مجکو اس امر کے ہونے سے روکتی ہیں اور میں ان کو دفع کرتا ہوں (۷) اپنے دوستوں سے جدا ہوں ہر شہر میں کوئی میرا مددگار نہیں ہے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ جب مقصد بڑا اور دشوار ہوتا ہے تو اس کے مددگار کم ہو جاتے ہیں یعنی لوگ میرا ساتھ فقط اس بنا پر چھوڑ دیتے ہیں کہ میرا ساتھ بڑے بڑے سخت کاموں میں انہیں دے سکتے ہیں یہ وجہ نہیں ہے کہ وہ میری بدخلقی سمجھتے ہیں

ا؎ قولہ متی الخ اے متی یشتفی من شوقہ الیہا محب لہا اذا قرب منہا بشخصہ تباعد عنہا بعفافہ ۱۲ ٢؎ قولہ اذا الخ یخاطب نفسہ یقول اذا کنت تخشی العار فی خلوتک فما لک ولعشق الحسان ۱۲ ٣؎ قولہ الح الخ جواب عما ورد علی نفسہ من المنافاۃ بین دعوی العفۃ وعشق النساء فی البیت السابق یقول السقو قد دام حتی الفتہ وقد ملنی لشدۃ ما بی من السقم طبیبی وعوائدی ۱۲ ۴؎ قولہ مررت الخ یقول مررت علی دار الحبیب فصھلت فرسی حنینا الیہا لانہا عرفتہا ثم استفہم متعجبا فقال وھل المنازل تشجی العجماوات ایضا ۱۲ ۵؎ قولہ وما الخ ای لیست الدھماء تنکر رسم ھذا المنزل الذی اقامت بہ تشرب لبن النیاق ۱۲ ٦؎ قولہ اھم الخ یقول اھم بشیء عظیم واللیالی تمنعنی عنہ فکانہا تطاردنی عن الوصول الیہ وانا اطاردھا عن الوقوف بینی وبینہ ۱۲ ٧؎ قولہ وحید الخ وحید یحتمل الرفع والنصب فالاول علی انہ خبر لمحذوف اے انا والثانی علی انہ حال من الضمیر فی اھم ای لا اجد من یساعدنی علی ما اطلبہ لان مطلوبی امر عظیم واذا کان المطلوب عظیما قل من یضطلع بالمساعدۃ علیہ ۱۲ ع؎ من لعج الشیء فی الصدر خلج والضرب فلانا السمہ واحرق ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ ولوالدیہ

اللغات (۱) تصبی المرأۃ تصبیا خدعہا وفتنہا ۱۲ (۲) جمع خریدۃ وخریدۃ المرأۃ الحییۃ والبکر لو تمس ۱۲ (۳) حمحم البرذون صوت فی طلب العلف وقیل ردد صوتہ فی صدرہ اذا رأی من یأنس بہ قال اصحاب الفرق (الصھیل) صوت الفرس فی اکثر احوالہ (والضبح) صوت نفسہ اذا عدا (والضبع) صوت یرددہ من مخرجہ الی حلقہ اذا نفر من شیء او کرھہ (والحمحمۃ) صوتہ اذا طلب العلف او رأی صاحبہ فاستانس الیہ ۱۲ (۴) ھو الفرس الکریم یستعمل للذکر والانثی ۱۲ (۵) ھی المنازل التی عہد فیہا اھلہا ۱۲ (٦) ھو اللبن یحلب من عدۃ لقاح ۱۲ (۷) ھی النیاق التی بعد عہدھا بالنتاج فخف لبنہا وقال فی الاقرب شول جمع شائلۃ من الابل ما اتی علیہا من حملہا او وضعہا سبعۃ اشہر فارتفع ضرعہا وجف لبنہا ۱۲ (۸) جمع ولیدۃ وھی الجاریۃ ۱۲

ك۱ قولہ مرتمیات الخ الضمیر فی غیطانہا وفدفدہا للمفازۃ یرید لاتزال ہذہ المفاوز ترمینا الی الممدوح بقطعنا ایاہا بالسیر فکانہا تلقینا الیہ ۱۲ ك۲ قولہ الی الخ موردہا یروی بفتح المیم علی معنی المصدر وبضمہا علی معنی اسم الفاعل وہو الاجود ای یعید الرماح وقد سقاہا من دماء قلوب اعدائہ ۱۲ ك۳ قولہ الخ یقول

مُرتَمِیاتٌ بنا الی ابن عُبَیدِ اللّٰہِ غِیطانُہا وفَدفَدُہا

الیٰ فتیً یُصدِرُ الرِّماحَ وقد انہلَہا فی القُلوبِ مُورِدُہا

لہ ایادٍ الیَّ سابقۃٌ اُعَدُّ منہا ولا اُعَدِّدُہا

یُعطِی فلا مَطلۃٌ یُکَدِّرُہا بہا ولا مَنَّۃٌ یُنَکِّدُہا

خیرُ قریشٍ اباً وامجدُہا اکثرُہا نائلاً واجودُہا

اطعنُہا بالقناۃ اضربُہا بالسیف جَحجاحُہا مُسَوَّدُہا

افرسُہا فارساً واطولُہا باعاً ومِغوارُہا وسیِّدُہا

تاجُ لُؤَیِّ بنِ غالبٍ وبہ سَما لہا فرعُہا ومَحتِدُہا

شمسُ ضُحاہا ہلالُ لیلتِہا دُرُّ تَقاصیرِہا زَبَرجَدُہا

ترجمہ: (۱) اس زمین کے نیچے اونچے میدان ہم کو ابن عبید اللہ کی طرف پھینکتے ہیں یعنی ہم ایسے تیز چلتے ہیں کہ گویا ہمکو کسی نے پھینک دیا (۲) اس جوان کی طرف جو نیزوں کو دشمنوں کے اجسام میں سے ایسے حال میں نکالتا ہے کہ اس کے مارنے والے یعنی ممدوح نے ان کے دلوں کا خون ان کو خوب شکم سیر پلا دیا اگر مورد کو بضم پڑھیں تو ممدوح مراد ہے اور اگر بفتح میم تو مصدر ہے بمعنی ورود کے (۳) ممدوح کے سابق احسان مجھ پر بہت ہیں ان میں سے چند گنتا ہوں اور اداس کا حصر نا ممکن ہے اسلئے کل شمار نہیں کر سکتا۔ (۴) وہ بخشتا ہے سو ٹالتا ہے کہ مکدر کرے ممدوح نعمتوں کو اس کے ساتھ اور نہ احسان جتاتا ہے کہ بگاڑے ممدوح ان نعمتوں کو اس کے ساتھ یعنی احسان سے قبل ٹال ٹال کر طالب احسان کو دق نہیں کرتا ہے اور احسان کے بعد احسان جتا کر تکلیف نہیں دیتا ہے (۵) ممدوح بلحاظ پدر تمام قریش سے بہتر ہے (کیونکہ وہ فرزند رسول ہے) اور قریش سے بخشش میں بڑھا ہوا ہے اور زیادہ سخی ہے (۶) وہ قریش میں سب سے زیادہ نیزہ زن اور بڑا شمشیر زن اور بڑا سردار مسلم الثبوت ہے (۷) وہ بڑا شہسوار قریش ہے جب سوار ہو اور بڑا دراز دست یعنی سخی اور ان میں دشمنوں کے حق میں بڑا غارتگر اور سردار ہے۔ (۸) وہ لوی بن غالب کا تاج ہے اور اسی کے سبب سے اولاد و آبائے قریش بلند قدر ہو گئے (۹) ممدوح چاشت نوی کا آفتاب ہے اور اس کی رات کا ہلال ہے کہ ہر کوئی اس کو مشتاقانہ دیکھتا ہے اور اس کی گردن کے ہار کا موتی اور زبرجد ہے

## اللغات

(۱) جمع غائط ای بطون الارض ۱۲ (۲) ای ینزعہا بعد الطعن من المطعون ۱۲ (۳) ہو الذی جعلہ قومہ سیداً ۱۲ (۴) قال ابن جنی التقاصیر جمع تقصار وہی القلادۃ القصیرۃ لاتنزل علی الصدر وقال الواحدی لیس ہذا من القصر انما ہو من القصرۃ وہی اصل العنق والتقصار ما یعلق علی القصرۃ ۱۲

الامعنی نعم کثیرۃ انا بعض نعمہ بریدانا عبد نعمتہ ورہیب احسانہ فنفسی من جملۃ نعمہ فانا اعد منہا ومن یحصی لا اعد فالمعنی انہ یعد بعض ایادیہ ولا یاتی علی جمیعہا بالعد لکثرتہا ۱۲ ك۴ قولہ یعطی الخ یعنی انہ لا یمطل قبل العطاء ولا یمن بعدہ ۱۲ ك۵ قولہ خیر الخ یقول ان اباہ خیر قریش لانہ ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہو خیر ہو ابا لانہ لیس فی قریش شرف ما یبین واراد بقریش القبیلۃ فقال امجدہا واجودہا ای اکرمہا ویجوز ان یکون مبالغۃ من الجود ای الکرم ومن الجود الذی ہو المطر الجودۃ ۱۲ ك۶ قولہ اطعنہا الخ یرید انہ اطعن قریش واضربہا قال الواحدی ذکر القناۃ والسیف تاکیداً للکلام مع الطعن والضرب کما یقال مشیت برجلی وکلمتہ بفمی وکقولہ تعالیٰ ولا طائر یطیر بجناحیہ وقیل انما ذکر مع الطعن والضرب لانہما یستعملان فیما لا یکون بالرمح والسیف کقولہم طعن فی السن وضرب فی الارض ۱۲ ك۷ قولہ افرسہا الخ طویل الباع یراد بہ الکریم ویقال للئیم ضیق الباع یقول ہو افرس قریش اذا رکب فرسہ واکرمہا واکثرہا غارۃ وسیدہا فلیس فی قریش فی زمانہ احد یضاہیہ ۱۲ ك۸ قولہ تاج الخ یقول ہو تاجہم فہو لہم بمنزلۃ التاج یتزینون بہ ویتشرفون بہ ارتفع فرعہم واصلہم یرید الاباء والاولاد ۱۲ ك۹ قولہ شمس الخ یرید انہ فی قریش کالشمس فی النہار وکالقمر فی اللیل والدر والزبرجد فی القلادۃ فہو افضلہم واشرفہم بہ زینتہم وفخرہم ۱۲

٥١ قوله يا ليت الخ كان الممدوح قد اصابته ضربة على وجهه في الحرب فهو يتمنى لو كانت هذه الضربة به فداه منها ويتمنى مثلها لنفسه لانها من دليل الشجاعة والاقدام رد في التبيان كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد واقع قوما من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكست ضربته حسنا فتمنى ابو الطيب مثل ضربته ١٢ ٥٢ قوله اثر الخ المعنى ان كلا من الضربة وحديد السيف قصدا هلاكه فردهما عن قصدهما فذلك تاثيره فيهما ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة والسيف ضعفا بارغام منزلة الضارب لهيبته واستعظام الاقدام عليه ولذلك لم يؤثر السيف في وجهه اثرا يعتد به او لم يغير وجهه عن اقدام اي لم يصرفه الى الفرار ١٢ ٥٣ قوله فاغتبطت اي ان هذه الضربة وجدت نفسها سعيدة لما رأت انها قد تزينت بوقوعها في وجهه وحسدتها بقية الجراح لانها لم تصادف لها مكانا شريفا مثل هذا ١٢ ٥٤ قوله وايقن الخ يشير الى ان هذه الضربة اتته غدرا لا كفاحا وان ضاربها قد زرع زرعا خبيثا لا بد ان يحصده اي ينال جزاءه عليه هذا اذا كان في قلبه من صلة المكر ويجوز ان يكون من صلة الحصد ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد انه يجازيه بما فعل ضربة في قلب بقتله بها والضربة في القلب تفضي القتل والضمير في قلبه يحتمل ان يعود الى الممدوح اي ان الضارب قد زرع العداوة في قلبه وان يعود الى الضارب اي زرعها بمكر في قلبه ٥٥ قوله اصبح يريد اقلقهم خوفه حتى اقامهم واقعدهم واحدرهم واصعدهم اي انما قلق حساده فهم لا يستقرون خوفا منه ١٢ ٥٦ قوله تبكي الخ اي ان غمود سيوفه تبكي على نصالها اذا انذرها انه يجرد تلك النصال لعلمها ان النصال المذكورة ستلبس ثوب الدم لكثرة ما تلطخ به فيذهب رونقها وانه سيجعل الرقاب غمودها بدلا منها ١٢ ٥٧ قوله اطلقها الخ قال ابو الفتح من جزع حشو حسن يريد انه اطلق النصل فذمها العدو خوفا منه وحمدها الصديق لحسن بلائها ١٢ ...

**اللغات**

الاغتباط التبجح بالحال الحسنة (٢) حصد الزرع والنبات حصدا وحصادا بفتح الحاء وكسرها قطعه بالمنجل والقوم بالسيف قتلهم والرجل مات ١٢

| | |
|---|---|
| ٥١ يا ليت بي ضربةً أُتيح لها | كما أُتيحت له محمدُها |
| ٥٢ أثّر فيها وفي الحديد وما | أثّر في وجهه مهنّدُها |
| ٥٣ فاغتبطت إذ رأت تزيّنها | بمثله والجراحُ تحسدُها |
| ٥٤ وأيقن الناسُ أنّ زارعها | بالمكر في قلبه سيحصدُها |
| ٥٥ أصبح حسّادُه وأنفسُهم | يُحدِرُها خوفُه ويُصعِدُها |
| ٥٦ تبكي على الأنصل الغمودُ إذا | أنذرها أنّه يجرّدُها |
| ٥٧ لعلمها أنها تصير دما | وأنّه في الرقاب يغمدُها |
| ٥٨ أطلقها فالعدوُّ من جزعٍ | يذمُّها والصديقُ يحمدُها |

ترجمہ (۱) اے کاش وہ ضرب جس کے لئے ان کا محمد یعنی ممدوح مقدر ہوا جیسی کہ یہ ضرب اس کے واسطے مقدر ہوئی، میرے لگتی اور میں اس پر قربان ہو جاتا اور وہ محفوظ رہتا (۲) ممدوح نے اس ضرب اور تلوار میں اثر کیا اور اس کے چہرہ پر ضرب کی شمشیر تیز یا ہندی لوہے کی شمشیر نے کچھ اثر نہ کیا ضرب اور تلوار میں اثر کرنے کی یہ معنی کہ ضرب سے قصد ضارب کا قتل تھا سو ممدوح نے اس کی مراد پوری نہ ہونے دی یہ اس کی تاثیر ان میں ہوئی۔ اور تلوار نے اس کے چہرہ پر اثر نہ کیا یعنی اثر قبیح جس سے چہرہ کی رونق کم ہو جاوے نہ کیا بلکہ چہرہ کی رونق اور زیادہ کر دی۔ خاص اس سبب کہ زخم چہرہ علامت شجاعت ہے اور عرب اس پر فخر کرتے ہیں (۳) سو چوٹ نے جب اپنی زینت کو ممدوح جیسے شخص بدولت دیکھا تو اس نے فخر کیا اور زخم اس چوٹ پر حسد کرنے والے تھے کہ ان کو ایسا عمدہ موقع فخر حاصل نہ ہوا (۴) اور لوگوں نے یقین کر لیا کہ بیشک اس چوٹ کا بکر بونے والا اپنے دل میں اس چوٹ کو کاٹے گا اور دل کی چوٹ قطعا قاتل ہوتی ہے اس صورت میں فی قلبہ ہا کے متعلق ہوگا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ فی صلہ مکر ہو یعنی جس نے مکر اور فریب سے اس کے دل میں جا گویں تھا خلاصہ یہ ہے کہ یہ ضرب براہ مکر لگائی تھی اور اگر آمنا سامنا ہوتا تو یہ امر ممکن نہ تھا سو لوگوں کو یقین ہے کہ یہ ضارب مکار اپنے بوئے کو کاٹے گا یعنی ممدوح اس کو سزائے کامل دے گا (۵) اور اس کے حاسد لوگ ایسے حال میں ہو گئے کہ ان کی جانوں کو ممدوح کا خوف کبھی نیچے اتارتا ہے اور کبھی اوپر چڑھاتا ہے یعنی اس کے خوف سے نہایت بے چین ہیں (۶) تلوار کے پہلوں پر بخوف فراق دائمی ان کے میان روتے ہیں جبکہ ڈراتی ہے ان کو یہ بات کہ ممدوح پہلوں کو ان میں سے نکالے گا کیونکہ میان جانتے ہیں کہ اب ان پہلوں کے درمیان گردنہائے اعداء ہوں گے جیسا کہ شو...

**اللغات** (۱) نشد الضالة طلبها لیعرفه مکانها ۱۲ (۲) هو الغلام بلغ مبالغ الرجال ۱۲

**۱** قوله اذا الخ ای اذا اضل الملک العظیم مهجته من الدهش فاطراف هذه السیوف تطلبها حیث هی فتهتدی الیها ویروی ینشدها سوء مکانها ای اذا قتل ملک ولم یعرف قاتله فسیوفه هی المکان الذی یطلب مهجته منه لانها قواتل الملوک ۱۲

**۲** قوله لقد الخ معنی البیتین انه یقول الخلائق قد اجمعوا موافقین لی انک وحدهم فضلاً ونسباً وشجاعةً وکرماً وانک بالامس حین کنت غلاماً امرد کنت شیخ بنی معد فکیف الیوم مع کمال السن والعقل قال الواحدی ویجوز ان یکون علی التقدیم والتاخیر ای اوحد حالی ای اوحدها الی احسانا وافضالا ولا یکون لی هذا کثیر مدح ۱۲

**۳** قوله نعمة الخ نعمة رویت نصبا وجرا فمن نصبه فلا ستفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولی لان اراد الخبر عن کثرة ما له یرید کم نعمة له عندی فلم تکن واحدة فتنسی علی طول العهد انما هی کثیرة لا تحصی ربیتها وقرنتها بامثالها

**۴** قوله کم نجوز فی حاجة ما جاز فی نعمة ای موعدها اقرب الی من نفسی یشیر الی قصر الوعد وقرب الانجاز وسرعته

**۵** قوله ومکرمات الخ یرید بالمکرمات هدایا بالغة حملها الیه وذلک یقول بعده اقر جلدی بها علی وقوله علی قدم البر ای ان حاملها کان من جملة الهدیة یکونه غلاما للمدح ویجوز ان یراد بها علی اثر سابق ۱۲

**۶** قوله اقر الخ ای اعترف جلدی بها بظهورها علی ۱۲

**۷** قوله فعد یطلب منه اعادة عطیة ویقول له ان خیر ما وصل به الکریم اکثر عودا ۱۲

**۸** قوله وقالوا انت تری لی المتنبی قد اثر فی هذه القصیدة من جوده جبین کرحلاوة المتحین فی لهجة الساخر المستهزئ وهو یشبه تارة مرة بانسیم ومرة بصالح ونبیه المسلمین الذین کان یعیش فیهم مرة بالیهود ومرة بثمود و... بعد هذا وذلک یعلن الثورة والخروج عن النظام ویلقی ذلک فی نفوس الناس الفاظ ملتهبة تو شک ان یخرج فیها اللهب

| | |
|---|---|
| تَنْفَرِجُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا | وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ یُخْمِدُهَا |
| اِذَا اَضَلَّ الْهُمَامُ مُهْجَتَهٗ | یَوْمًا فَاَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا |
| قَدْ اَجْمَعَتْ هٰذِهِ الْخَلِیْقَةُ لِیْ | اَنَّکَ یَا ابْنَ النَّبِیِّ اَوْحَدُهَا |
| وَاَنَّکَ بِالْاَمْسِ کُنْتَ مُحْتَلِمًا | شَیْخَ مَعَدٍّ وَاَنْتَ اَمْرَدُهَا |
| فَکَمْ وَکَمْ نِعْمَةٍ مُجَلِّلَةٍ | رَبَّیْتَهَا کَانَ مِنْکَ مَوْلِدُهَا |
| وَکَمْ وَکَمْ حَاجَةٍ سَمَحْتَ بِهَا | اَقْرَبُ مِنِّیْ اِلَیَّ مَوْعِدُهَا |
| وَمَکْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلٰی قَدَمِ الْـ | ـبِرِّ اِلٰی مَنْزِلِیْ تُرَدِّدُهَا |
| اَقَرَّ جِلْدِیْ بِهَا عَلَیَّ فَلَا | اَقْدِرُ حَتَّی الْمَمَاتِ اَجْحَدُهَا |
| فَعُدْ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا اَبَدًا | خَیْرُ صِلَاتِ الْکَرِیْمِ اَعْوَدُهَا |

## وقال ایضا فی صباه

ترجمہ (۱) ان ہیبتوں کے ٹنے کی جگہ سے آگ جھڑتی ہے (بسبب شدت ضرب کے) اور گردنوں کے پانی (خون) کا بہنا اس کو فوراً بجھا دیتا ہے (۲) جبکہ کوئی سردار اپنی جان کسی روز گم کرے (یعنی اسکو اپنا قاتل معلوم نہ ہو اور اس کی تلاش کرے) تو ممدوح کی تلواروں کے اطراف اس کی گم ہوئی چیز کا نشان دیتے ہیں یعنی وہ کہتے ہیں کہ تمہارے قاتل ہم ہیں خلاصہ یہ ہے کہ ممدوح قاتل ملوک ہے (۳) یہ تمام مخلوق میرے ساتھ اس امر پر متفق ہوگئی ہے کہ اے فرزند نبی بیشک تو تمام کمالات میں یگانہ خلق ہے (۴) اور اس بات پر بھی متفق ہوگئی کہ تو کل بحال آغاز جوانی وامردی (بمقتضائے بزرگی عقل اسعد نہ بسال) شیخ اور بزرگ بنی معد کا تھا کہ سب امور تیرے مشورہ سے ہوتے تھے اس وقت کا تو کیا کہنا ہے کہ تیری عمر زیادہ ہوگئی اور سب چیزوں کا اور لڑائیوں کا تجربہ کار ہوگیا ہے (۵) سو بہت بہت عام نعمتیں ہیں کہ وہ تجھ ہی سے پیدا ہوئیں اور تو نے ان کی پرورش کی یعنی اولاً تو نے ان کو بطور انعام عطا فرمایا اور پھر اس کا اعادہ کیا اور ان کو نبا ہا (۶) اور بہت بہت ایسی حاجتیں ہیں کہ تو نے ان کے پورا کرنے میں جوانمردی کی اور وعدہ کر کے تو نے ان کو ایسا جلد پورا کر دیا کہ ان کا وعدہ ایسا قریب تھا کہ میں بھی اپنے نفس سے اتنا قریب نہیں ہوں۔ ظاہر ہے کوئی چیز اپنے نفس سے زیادہ نہیں قریب ہوتی ہے (۷) اور بہت سے احسانات ہیں وہ نکوئی کے قدم پر میرے گھر تک آئے اور تو ان احسانات کو میری نسبت بار بار عمل میں لاتا تھا۔ نکوئی کے قدم پر آنے سے مراد خلعت و انعام ہیں جو ممدوح نے اس کو بھیجے اور اگلے شعر میں جملہ اقر جلدی بہا اس پر دلالت کرتا ہے (۸) میرے بدن کی جلد نے تیرے احسانات و انعام

[illegible]

۵۱ قوله ذات الخ عود فی الخ ای بیت من صفة فعل محذوف ای وذ رخی بعود لان ماء العود لا یطیب له فحذف الفعل الثانی علی حد قوله ع علفتها تبنا وماء باردا ۱۲ ۵۲ قوله حالك الخ یقول ذات فرع حالك کثیر النبات جعد خلق جعد من غیر ان یجعد ۱۲ ۵۳ قوله تحمل الخ المعنی انها طیبة الریح فکان الریح اذا مرت بها تحمل المسك من غدائرها وتضحك عن ثغر منتظم المنابت او المتفرق ۱۲ ۵۴ قوله جمعت الخ یقول قد جمعت بین جسمی والسقام وبین جفونی والسهاد ۱۲ ۵۵ قوله هذه الخ ای هذه مهجتی مسلمة الیك لاجل هلاکی فان شئت فالقصی من عذابها وان شئت فزیدی عذابها ۱۲ ۵۶ قوله اهل الخ ای یستحق ما بی من الضنی بطل ساق نفسه الی هذه الفتنة کانه یتشفی من نفسه ویلومها علی العشق (وفی التبیان) یقول فی البیت الذی قبله هذه مهجتی فافعلی فیها ما شئت فانا اهل لذلك ومستحق له لان البطل اذا اصادته امرأة بطرة مصففة وجید فهو اهل لما حل به ۱۲ ۵۷ قوله ای الخ یقول انك لو تسرنی یوما بالوصال الا رعتنی ثلاثة ایام بالصدود وقال فی المغنی لیست فیه ای موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الی المعرفة ولا شرطیة لان المعنی حینئذ ان سررتنی یوما بوصالك امنتنی ثلاثة ایام من صدودك وهذا عکس المعنی المراد وانما هی للاستفهام الذی یراد به النفی کقولك لمن ادعی انه اکرمك ای یوم اکرمتنی والمعنی ما سررتنی یوما بوصالك الا رعتنی ثلاثة بصدودك والجملة الاولی مستأنفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانیة اما فی موضع جر صفة لوصال علی حذف العائد ای لم ترعنی بعده کما حذف فی قوله واتقوا یوما لا تجزی نفس الآیة او نصب حالا من فاعل سررتنی او مفعوله والمعنی ای یوم سررتنی غیر رائع لی او غیر مروع منك وهی حال مقدرة مثلها فی فادخلوها خالدین او لا محل لها علی ان تکون معطوفة علی الاولی بفاء محذوفة کما قیل فی واذ قال موسی لقومه ان الله یأمرکم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ولکن فی بقیة الآیة وفیه بعد ه ، والمحققون فی الآیة علی ان الجمل مستأنفة بتقدیر فما قالوا له فما قال

خوش کیا ہے کہ اس کے بعد تین روز تک مجھکو اپنے اعراض سے نہ ڈرایا ہو

ذاتِ فرعٍ كأنما ضُربَ العنبرُ فيه بماءِ وردٍ وعودِ

حالكٍ كالغدافِ جثلٍ دجوجيٍّ أثيثٍ جعدٍ بلا تجعيدِ

تحملُ المسكَ عن غدائرِها الريحُ وتفترُّ عن شنيبٍ برودِ

جمعت بين جسمِ أحمدَ والسقمِ وبين الجفونِ والتسهيدِ

هذه مهجتي لديكِ لحيني ... فانقصي من عذابِها أو فزيدي

أهلُ ما بي من الضنى بطلٌ صِيدَ ... بتصفيفِ طُرّةٍ وبجيدِ

كلُّ شيءٍ من الدماءِ حرامٌ ... شربُه ما خلا ابنةَ العنقودِ

فاسقنيها فدًى لعينيكِ نفسي ... من غزالٍ وطارفي وتليدي

شيبُ رأسي وذلتي ونحولي ... ودموعي على هواكِ شهودي

أيَّ يومٍ سررتِني بوصالٍ ... لم ترعني ثلاثةً بصدودِ

ترجمہ (۱) اس کے سر کے بال ایسے خوشبودار ہیں کہ گویا ان کے بالوں پر گلاب چھڑکا گیا ہے اور عنبر اور عود کی دھونی دی گئی ہے (۲) وہ سر کے بال مثل کالے کوے کے نہایت سیاہ ہیں اور بکثرت ہیں اور بیحد موٹے گھونگریالے ہیں یعنی خلقی اور غیر مصنوعی ہیں (۳) ہوا اس کے گیسوؤں سے مشک اٹھا کر لے جاتی ہے اور وہ عمدگی دار اور ہموار دانتوں سے ہنستی ہے یعنی اسکے دندان ایسے ہیں کہ درمیان میں بہت ذرا سا فصل ہے گنجان اور پر نہیں ہیں (۴) اس معشوقہ نے احمد یعنی میرے جسم اور بیماری کو اور میری پلکوں کو اور بیخوابی کو ایک جا جمع کر دیا ہے (۵) یہ میری جان ہلاکی کے لئے تیرے سپرد ہے تجھکو اختیار ہے کہ اس کے عذاب کو (بذریعہ اپنے وصل کے) گھٹا دے یا (بسبب فراق) زیادہ کر دے (۶) اس لاغری کا لائق جو میرے ساتھ ہے وہ بہادر ہے جو زلفوں کی پٹی جمانے اور محبوبہ کی سفید گردن کو دیکھ کر شکار کیا گیا ہو یعنی محبت کا چسکا اس میں ہو (۷) ہر شے کا خونوں کی قسم سے پینا حرام ہے سوائے خون انگور کے (۸) سو تو مجھکو وہ شراب پلادے تجھ ہرن کی آنکھوں پر میری جان میرا پیدا کردہ اور موروثی مال قربان ہو (۹) میرے سر

## اللغات

(۲) هو المنتظم المنابت العذب وهو خلف عن موصوف ای ثغر شنیب الشتیت الثغر المتفرق علی استواء ۱۲ (۳) فتح الهاء الهلاك ۱۲ (۴) هی طرف کل شیء وحرف الجبهة والناصیة ۱۲ (۵) العنقود من العنب والاراك والبطم ونحوه ما تعقد وتراکم من حبه فی عرق واحد الجمع عناقید ۱۲

له قوله الخ يريد ان اهل هذه القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح قال الواحدي وبهذا البيت لقب بالمتنبي بتشبيهه بعيسى عليه السلام في هذا البيت وفيما بعده بصالح عليه السلام ١٢ ﷺ قوله مفرشي الخ يقول ان فراشه سرج الحصان وثيابه الدرع اي انه ابدا في القتال متأهبا له والظاهر ان الاستثناء زائد ههنا من باب المدح في معرض الذم كما في قول الشاعر انا افصح العرب بيد اني من قريش ١٢ ﷺ قوله لامة الخ يقول قميصي لامة محكمة النسج من صنعة داود عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام ﷺ قوله اين الخ يقول اذا قنعت من الدهر بعيش قد عجل لي نكده وتأخر عني خيره فاين فضلي فذا الافضل لي ﷺ قوله ضاق الخ يقول تعبت في طلب الرزق وسعيت له فلم يحصل فقد ضاقت صدري لكثرة ما تعبت في طلبه سعيت و نصبت وطال فيه سفري وقل عنه قعودي عن السفر ﷺ قوله ابدا الخ يقول انا ابدا في طلب الرزق وحظي منحوس وهمتي عالية يريد انه عالي الهمة دائب السعي وان كان حظه من الرزق ١٢ ﷺ قوله فلعلي الخ اي لعل الله يبلغني فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما سابلغه وقيل الكلام خطاب للقلب لعلي ابلغ بلطف الله بعض ما ارجوه ١٢ ﷺ قوله لسري الخ اي ابلغ ما ذكر بلطف الله لهذا السري الذي لباسه

| | |
|---|---|
| مَا مُقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلَّا | كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ |
| مَفْرَشِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلٰكِنْ | نَّ قَمِيصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ |
| لَأْمَةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ | أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدِ |
| أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْـ | ـرِ بِعَيْشٍ مُعَجَّلِ التَّنْكِيدِ |
| ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْ | قِ قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي |
| أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي | فِي نُحُوسٍ وَهِمَّتِي فِي سُعُودِ |
| فَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْـ | ـلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ |
| لِسَرِيٍّ لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْـ | ـنِ وَمَرْوِيُّ مَرْوَ لِبْسُ الْقُرُودِ |

ترجمہ (۱) نہیں ہے میری اقامت سرزمین نخلہ میں مگر جیسے حضرت عیسیٰ کی اقامت یہود میں تھی جیسے یہودی حضرت عیسیٰ کے دشمن ہیں ایسے ہی قریہ مذکورہ کے باشندے میرے دشمن ہیں (۲) میرے فرش کی جگہ پشت گھوڑوں کی ہے اور میرا کرتہ لوہے سے بنا ہوا ہے یعنی زرہ ہے۔ خلاصہ یہ کہ میں قریہ مذکورہ میں مسلح دن کاٹ رہا ہوں (۳) وہ زرہ ملی ہوئی حلقوں کی چوڑی چکنی صاف و براق ہے جس کو حضرت داؤد کے دونوں ہاتھوں نے خوب مضبوط بنایا ہے (۴) جبکہ میں زمانہ سے ایسی زندگی پر قناعت کروں جس کا مکدر ہونا جلد ہو تو میری بزرگی کہاں رہی (۵) بسبب افلاس کے میرا سینہ تنگ ہو گیا اور میری کوشش طلب رزق میں بہت ہوئی اور اس کی طلب سے میرا بازرہنا کم ہے (۶) طلب رزق کیلئے ہمیشہ شہروں میں پھرتا ہوں اور میرے نصیب کا ستارہ منحوس اور میری ہمت سعید و بلند ہے (۷) شاید میں بعض ایسی چیزوں کی امید کرنے والا ہوں کہ خدائے غالب ستودہ کی مہربانی سے ان کو حاصل کر لوں (۸) تعجب کرو تم ایسے سردار کے لئے کہ اس کا لباس سخت روئی کا ہے اور باریک کپڑے مرد کے لباس بندروں یعنی ناکسوں کا۔ خلاصہ یہ ہے کہ تعجب ہے مجھ سا سردار ایسا کم قیمت لباس پہنے اور تنگ رہے اور کمینے لوگ چین اڑاویں دمشلہ فی الغایۃ سعدی اسپ تازی شدہ مجروح بزیر پالان طوق زریں ہمہ در گردن خری بینم۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ لام متعلق لطف ہو یعنی شاید عزیز حمید کی مہربانی سے جو مجھ جیسے سردار پر ہو جاوے اپنی امیدوں کو پہنچ جاؤں۔

القطن الخشن والعرب تقدح بخشونة الملبس وتعيب النعمة والترف هذا اذا كانت اللام من قوله لسري متعلقة بالطف ولك ان تقول انها متعلقة بمحذوف والتقدير اعجبوا لسري الخ ومروي نسبة الى مرو اي ابلغه بقدام هذا السري وهمته ١٢ ﷺ قوله السري اصل سري سريو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء وجمعه على قلة بالتخفيف و الجمع ايضا

اللغات (۱) قرية لبني كلب عند بعلبك ١٢ (۲) هي مقعد الفارس من الفرس والجمع صهوات وصهاء ١٢ (۳) ككتاب الفرس العتيق ثم كثر حتى سمي به كل ذكر من الخيل والجمع حصن واحصنة ١٢ (۴) هي المنسوجة وهي حلقة من درع اي درع مسرودة ١٢ (۵) بالفتح الدرع وفي التبيان الملتئمة الصنعة والجمع لؤم ولؤم الاخيرة على غير القياس ١٢ (۶) درع مفاضة اي واسعة وقيل فاضة محكمة الميم (۷) هو الغدير من مثلها وصفها بها ذهابا الى ما فيها من صفة البريق والصفاء ١٢ (۸) نكد عيشه جعله نكدا وفلان كدر عيشه ١٢ (۹) ثياب رقاق تنسج بمرو هي بلد بفارس ١٢ (۱۰) جمع قرد بالكسر حيوان خبيث وهو المعروف عند العامة بسعدان و الجمع ايضا قرادة

اِنْ اَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجْبُ عَجِيبٍ | لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهٖ مِنْ مَزِيدِ
اَنَا تِرْبُ النَّدٰی وَرَبُّ الْقَوَافِیْ | وَسِمَامُ الْعِدٰی وَغَيْظُ الْحَسُودِ
اَنَا فِیْ اُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللّٰهُ | غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِیْ ثَمُودِ

## وقال وقد هدى اليه في صبا عبيد الله بن خراسان جامة فيها حلوى فردها وكتب فيها بالزعفران

اَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِیْ وُدًّا | بَلَغَ الْمَدٰی وَتَجَاوَزَ الْحَدَّا
اَرْسَلْتَهَا مَمْلُوْءَةً كَرَمًا | فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوْءَةً حَمْدًا
جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهْیَ فَارِغَةٌ | مَثْنٰی بِهٖ وَتَظُنُّهَا فَرْدًا
تَاْبٰی خَلَائِقُكَ الَّتِیْ شَرُفَتْ | اَنْ لَا تَحِنَّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا
لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهَرًا | كُنْتَ الرَّبِيعَ وَكَانَتِ الْوَرْدَا

## وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اَلْيَوْمَ عَهْدُكُمُ فَاَيْنَ الْمَوْعِدُ | هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمُ غَدُ

**حواشی**

۵۱ قوله ان الخ اي ان كنت معجبا بنفسي فهذا العجب صادر من رجل عجيب لايجد لاحد مزية عليه في الشرف فلا سبيل لانكار افتخاري ۱۲ ۵۲ قوله انا الخ يقول انا اخو الجود وانا صاحب القصائد ومنشئ القوافي لاني لم اسبق الى مثلها وانا اقتل الاعداء فكاني لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فانا سبب غيظ الحساد فهم يتمنون مرضي فلا ينزل كونه ۵۳ قوله اقصر يقول كف عن البر فانك لا تزيد في بذلك الود لان ودي قد بلغ غايته وتجاوز حده فلا يقبل الزيادة ۱۲ ۵۴ قوله جاءتك الخ اي جاءتك وهي تطفح بالحمد وان كانت فارغة مما كان فيها وقد شغلت بالحمد فصارت به شيئين لا شيئا واحدا كما تظنها ۱۲ ۵۵ قوله تابى الخ يقول تابى عليك طباعك الكريمة الشريفة ان لا تشتاق الى احبابك واوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك تابى عليك ان تنساهم ۵۶ قوله لو الخ اي لو كنت زمنا ينبت فيه الزهر لكنت زمن الربيع فكانت اخلاقك الورد اي انه بين الرجال كالربيع بين الازمنة واخلاقه في نفسه بمنزلة الورد من ازهار الربيع ۱۲ ۵۷ قوله اليوم الخ يوم وداع احبته يقول اليوم عهدكم بالفراق فاين يكون موعدنا باللقاء ثم استانف فقال هيهات ان اطمع في اللقاء فان هذا اليوم ليس له غد علي لاني لا ارجو العيش بعده ۱۲ ۵۸ من خامس الكامل والقافية متواتر ۵۹ من اول الكامل والقافية متدارك

**اللغات**

(۱) قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام يصرف بتاويل الشخص ولا يصرف بتاويل القبيلة ۱۲ (۲) اقصر عن الشئ امسك عنه مع القدرة عليه ۱۲

**ترجمہ**

(۱) اگر میں اپنے نفس اور اس کے کمالات پر خودپسندی کروں اور اپنے کو بڑا گنوں تو یہ عجب اس شخص عجیب کا سا ہے جو اپنے سے کسی کو زیادہ نہ پاوے تو اس کا اعجاب قابل انکار نہ ہوگا ایسا ہی میرا حال ہے (۲) میں ہم عمر و ہمراہ بخشش کا اور صاحب اشعار اور زہرہائے دشمنان و غصہ حاسد ہوں (۳) میں ایک امت میں سے ہوں (جو میری قدر نہیں جانتی) خدا ان کی خبر لے۔ یہ بلفظ دعائے خیر ہے یا دعائے بد اول صورت میں یہ معنی ہوں گے کہ خدا ان کی اصلاح کرے اور صورت دوم یہ کہ ان کا استیصال کرے اور اجنبی ہوں مثل حضرت صالح کے قوم ثمود میں شارحین کہتے ہیں کہ اس شعر میں جو اس نے آپ کو حضرت صالح سے تشبیہ دی اور شعر گذشتہ میں حضرت عیسیٰ سے اس سبب سے لوگ اس کو متنبی کہنے لگے یعنی بتکلف اپنے کو نبی بناتا ہے (۴) باز رہ (احسان سے) کیونکہ تو مجھ کو اپنی دوستی میں بڑھا نہیں سکتا کیونکہ تیری محبت نہایت کو پہنچ گئی ہے اور حد سے متجاوز ہو گئی ہے (۵) تو نے اس (جام) کو جس میں حلوا تھا اپنی بخشش سے بھرا ہوا بھیجا سو میں نے اس کو ایسے حال میں (تیری طرف) لوٹایا کہ وہ شکر سے بھرا ہوا تھا شکر سے مراد وہ اشعار ہیں جو حواشی جام پر لکھے تھے (۶) وہ جام تیرے پاس حمد کی وجہ سے پہلے سے دوگنا لبریز چھلکتا ہوا آیا حالانکہ وہ خالی معلوم ہوتا ہے تو اس کو تنہا گمان کرتا ہے (۷) تیری عادتیں جو بزرگ ہیں اس امر سے انکار کرتی ہیں کہ تو اپنے دوستوں کا مشتاق نہ ہو اور جو تو نے ان سے دوستی کا عہد کیا ہے اس کو یاد نہ کرے اس لئے × ہوتا اور تیرے پھول ہوتے (۹) یہ وقت رخصت احباب کہتا ہے کہ آج تمہاری ملاقات کا روز ہے سو اب

## اللغات

(١) تقلد الاثر ونحوه لزمته تهمته ١٢ (٢) تنهد الرجل اخرج نفسه بعد مدة حزنا ١٢ البُدَّاء ١٢ (٣) نسبة الى البادية او البدو على غير قياس ١٢ (٤) جمع الهوجل وهو الفلاة لا اعلام بها ١٢ (٥) جمع الصاهل الفرس كالنابح للكلب ١٢ (٦) جمع المنصل والمنصل السيف ١٢ (٧) فتاذابل دقيق لاصق بالليط والجمع ذُبُل وذوابل ايضا صفة للرماح يقولون الرماح الذوابل فالرماح اقامة الصفة مقام الموصوف ١٢

٥١ قوله الموت الخ المخلب للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان ـ استعاره للموت على تشبيهه بها في اغتيال النفوس. يقول اذا كنتم عازمين على الفراق فان الموت يدركني قبل ان تفارقوني والحيوة تكون ابعد منكم فلا تبعدوا ويحتمل ان يكون قوله لا تبعدوا بمعنى الدعاء اي لا تبعدوا من البعد بفتح العين فهو من البعَد بفتحتين بمعنى الهلاك اي لا هلكتم او لا تبعدوا من البعد بمعنى لا فجعت بكم ١٢

٥٢ قوله ان الخ يقول هذه المرأة التي نظرت الى قتلتني بنظرها ولو تعلم ان دمي في عنقها وقد لزمتها جناية قتلي ١٢

٥٣ قوله قالت الخ يجوز ان يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الاول جملة في موضع الحال ويجوز ان يكون جوابا لمحذوف اي لما رأت اصفراري قالت الخ اي لما رأت اصفرار لوني قالت من الذي حصل هذه الاصفرار بسببه وتنهدت في اثناء ذلك فقلت لها هو الذي تنهد اي انت ١٢

٥٤ قوله فمضت الخ عدى صبغ الى مفعولين لانه ضمنه معنى التغشية والالباس. قال الواحدي يعني انها استحيت فاصفر لونها والحياء لا يصفر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا بالخوف لانها خافت الفضيحة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فحدثت صفرة ١٢

٥٥ قوله فرأيت الخ قوله غصن الخ اي حال كونه متأودا يتأود به غصن ويجوز ان يكون غصن فاعل متأودا ويتأود نعت لغصن اي حال كونه متأودا به غصن يتأود. يقول انها لما اصفر لونها كانت تلك الصفرة في بياضها كالشمس اذا طلعت في القمر الذي يميل به غصن قامتها ١٢

٥٦ قوله عدوية الخ عدوية خبر لمحذوف اي هي او قاتلتي ويحتمل الرفع على خبران في قوله ان التي الخ يعني انها منيعة قومها قبل الوصول اليها تسلب نفوس طالبيها وتوقد نيران الحروب ١٢

٥٧ قوله هواجل الخ يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة

---

الموت اقرب مخلبا من بينكم ‏ ‏ والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

ان التي سفكت دمي بجفونها ‏ ‏ لم تدر ان دمي الذي تتقلد

قالت وقد رأت اصفراري من به ‏ ‏ وتنهدت فاجبتها المتنهد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ‏ ‏ لوني كما صبغ اللجين العسجد

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى ‏ ‏ متأودا غصن به يتأود

عدوية بدوية من دونها ‏ ‏ سلب النفوس ونار حرب توقد

وهواجل وصواهل ومناصل ‏ ‏ وذوابل وتوعد وتهدد

---

ترجمہ (١) موت بلحاظ اپنے پنجوں کے تمہاری جدائی کی بہ نسبت مجھ سے قریب ہے یعنی میں قبل فراق مر جاؤں گا اور زندگی تمہارے بعد سے زیادہ بعید ہے کیونکہ وہ تمہارے بعد سے قبل ہی مجھ سے دور ہو جاوے گی پھر اس کو دعا دیتا ہے کہ تم ہلاک نہ ہو ہمیشہ بنے رہو یا تم مجھ سے دور نہ ہو خدا تم کو ہمیشہ میرے پاس رکھے (٢) بیشک وہ محبوبہ جس نے میرا خون اپنی آنکھوں سے گرایا ہے وہ نہیں جانتی کہ میرا ہی خون اس کی گردن پر ہے یا وہ اس کا بمنزلہ ہار ہے یعنی وہ سرخ ہار جو پہنے ہوئے ہے وہ میرا خون ہے (٣) جس وقت اس نے میرے رنگ کی زردی دیکھی تو بولی کہ کس نے اس کا ایسا حال کر دیا اور یہ کہکر بہ راہ تاسف اس نے لمبا سانس لیا تو میں نے اس کو جواب دیا کہ یہ حال لمبے سانس لینے والی نے کیا ہے یعنی میری زردی رنگ کی باعث تو ہی ہے (٤) سو وہ ایسے حال میں چلدی کہ حیا و شرم نے اس کے سفید رنگ کو زرد مثل میرے رنگ کے کر دیا تھا جیسا چاندی کو سونا رنگ دے۔ یعنی اس کا سیمیں رنگ سونے کے مانند زردی مائل ہو گیا (٥) سو میں نے اول کرن آفتاب کو ماہ تاریکی میں خراماں و چمکتا ہوا دیکھا کہ اس ایک شاخ یعنی قامت محبوبہ کے ساتھ وہ (قمر دجی) لچکتا تھا۔ خلاصہ یہ ہے کہ محبوبہ ماہ کے مانند سفید تھی جب وہ شرم و خوف سے زرد ہو گئی تو اس کی زردی سفیدی اصلی سے مل کر ایسی ہو گئی جیسے آفتاب کی کرن ماہتاب (٦) وہ محبوبہ بنی عدی کے خاندان سے گاؤں یا صحرا کی رہنے والی ہے اس کے پاس جانے سے پہلے جانوں کا مسلوب ہونا اور بھڑکتی ہوئی لڑائی کی آگ ہے یعنی وہ عزیز الخدر ہے اور اپنی قوم قوی کی حمایت میں ہے (٧) اور اس کے پاس جانے سے پہلے بڑے وسیع میدان یا اونٹنیاں اور گھوڑے اور

[illegible]

فى كل معترك كلى مفرية ... يذممن منه ما الاسنة تحمد

نقم على نقم الزمان تصبها ... نعم على النعم التى لا تجحد

فى شانه ولسانه وبنانه ... وجنانه عجب لمن يتفقد

اسد دم الاسد الهزبر خضابه ... موت فريص الموت منه يرعد

ما منبج مذ غبت الا مقلة ... سهدت ووجهك نومها والاثمد

فالليل حين قدمت فيها ابيض ... والصبح منذ رحلت عنها اسود

ما زلت تدنو وهى تعلو عزة ... حتى توارى فى ثراها الفرقد

ارض لها شرف سواها مثلها ... لو كان مثلك فى سواها يوجد

ترجمہ (۱) ہر میدان جنگ میں گردہائے دشمنان پارہ پارہ ہیں کہ وہ ممدوح کی اس قدر مذمت کرتے ہیں جس قدر نیزے اس کی تعریف کرتے ہیں یعنی دشمن بسبب تکلیف نیزہ زنی اس کی مذمت کرتے ہیں اور نیزے اسی کی بابت اس کی تعریف (۲) وہ عتاب جو علاوہ عتاب زمانہ کے ممدوح دشمنوں کو گراتا ہے وہ دوستوں کے حق میں پے درپے نعمتیں ہیں جنکا انکار نہیں ہوسکتا (۳) ممدوح کے حال اور زبان اور انگلیوں اور دل میں اس کے صفات کے جویاں کیلئے بڑا تعجب ہے یعنی اس کا حال عمدہ اور زبان فصیح اور سخاوت دست و دلیری دل نہایت مرتبہ کو پہنچی ہوئی ہیں کہ اس پر ترقی ممکن نہیں ہے (۴) وہ شیر بہادر ہے کہ خون قوی شیر کا اس کا خضاب ہے اور وہ ایسی موت ہے جس کے خوف سے موت کے شانوں کا گوشت کانپتا ہے (۵) نہیں تھا شہر منبج جب تو شہر منبج سے غائب ہوا مگر مانند ایک چشم بے خواب کے اور تیرا چہرہ اس کی نیند اور سرمہ اثمد کے مانند ہے یعنی اس کے مصلح کیونکہ خواب اور سرمہ اثمد مصلح چشم ہیں (۶) جب تو اس شہر میں بعہدہ ولایت پر ممتاز ہوکر آیا تو اس کی رات بھی روشن ہوگئی اور جب تو اس میں سے معزول ہوکر چلا گیا تو اس کی صبح سیاہ (۷) تو اس شہر سے نزدیک ہوتا گیا اور وہ بسبب حصول عزت قرب بلند ہوتا گیا یہاں تک کہ اس کی مٹی میں فرقد ستارہ بھی چھپ (۸) منبج کو ایسا شرف حاصل ہے کہ زمین کے دوسرے ٹکڑے بھی اسی جیسے شرف والے ہوتے اگر تیرا نظیر اس زمین کے سوا کسی دوسری زمین میں پایا جاتا۔ غلاصہ یہ کہ شرف منبج تیرے سبب ہے جہاں تو ہوگا وہی

۵۱ قوله فى الخ المراد بما يقع عليه الذم والمدح اصابته فى الطعن وسرعة الشق فان الكلى تذم منه ذلك والاسنة تحمد لانه احسن استخدامها ۱۲ ۵۲ قوله نقم الخ يقول ان النقم التى يصيبها الممدوح على الاعداء مضافة الى نقم الزمان هى نعم على الاولياء مضافة الى نعمه التى لا تجحد يعنى اعتزاز اوليائه بذلة اعدائه وما يستفيدونه من الغنائم بنكبتهم ۱۲ ۵۳ قوله فى الخ يريد فى احواله كلها اذا تفقدتها عجب لانها لو تكمل فى احد سواه فاى خصاله ايتحمد تها ۱۲ ۵۴ قوله اسد الخ يقول هو اسد شجاع يتلطخ بدم الاسد حتى يصير له كالخضاب وهو موت الاعداء انه يخافه الموت فترتعد فرائصه مرخوفه ۵۵ قوله ما الخ يقول ما هذه البلدة وهى بلدة من ارض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والكحل وهما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا فارقاهما هلكتا ۱۲ ۵۶ قوله فالليل الخ يقول هذه البلدة لما قدمتها ابيض بنورك ليلها واسود صباحها مذ خرجت عنها قال شيخ الادباء شكى بعض من كان تحت ولاية شجاع هذا الى الخليفة فعزله الخليفة فارتحل الممدوح الى دار الخلافة فى الغلس وكان الصبح مظلما ولزم باب الخليفة وشفع له بعض الامراء ثم اعاده الخليفة واليا الى منبج فالى بذا يشير المتنبى فى هذه الابيات ۵۷ قوله ما الخ ما زلت كلما قربت من هذه البلدة تزداد رفعة بقربك حتى صار ترابها فوق النجوم ۱۲ ۵۸ قوله ارض الخ اى سوى ارض منبج لها شرف مثل شرفها لو كان يوجد فيها مثلك يريد ان شرف هذه البلدة قائم بالممدوح لا بنفسها فلو كان يوجد مثله فى غيرها لكان لغيرها شرف مثل مالها ۱۲ ۵ الفرقدان الكليتان من الانسان و[illegible] عصان منتبان حمراوان لاذقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم وغائتين تهما افراز البول

اللغات (۱) فرى الشئ فريا قطعه وشقه فاسدا كما يفرى الذابح السيم اوصلحا كما يفرى الخراز الاديم ۱۲ (۲) جمع نقمة مثل كلمة كلمة وكلمة اسم من الانتقام وهى المكافاة بالعقوبة والجمع ايضا نقم ونقمات ۱۲ (۳) كمقفس ودرهم علابط الاسد كمقسر ايضا الغليظ الضخم والشديد الصلب والجمع هزابر ۱۲ (۴) جمع الفريصة وهى لحمة عند الكتف تضطرب عند الخوف ۵) حجر يكتحل به ۱۲

| | |
|---|---|
| أرى العداة بك السرور كأنهم | فرحوا وعندهم المقيم المقعد |
| قطعتهم حسداً أراهم ما بهم | فتقطعوا حسداً لمن لا يحسد |
| حتى انثنوا ولو أن حرّ قلوبهم | في قلب هاجرة لذاب الجلمد |
| نظر العلوج فلم يروا من حولهم | لما رأوك وقيل هذا السيد |
| بقيت جموعهم كأنك كلها | وبقيت بينهم كأنك مفرد |
| لهفان يستوبي بك الغضب الورى | لو لم ينهنهك الحجى والسودد |
| كن حيث شئت تسر إليك ركابنا | فالأرض واحدة وأنت الأوحد |
| وصن الحسام ولا تذله فإنه | يشكو يمينك والجماجم تشهد |
| يبس النجيع عليه وهو مجرد | عن غمده فكأنما هو مغمد |

(١) اظهر ١٢ جمع العادى بمعنى العدو ١٢ (٢) مفعول لاجله ١٢ ثان لاراهم (٣) رجعوا ١٢ (٤) بحسب الواقع ١٢ جواب لو ١٢ الصخر ١٢ (٥) حال من التاء فى بقيت ١٢ الخلق ينهنه كفدو ثناه ١٢ العقل ١٢ السيادة ١٢ مجزوم فى جواب الامر ١٢ السيف القاطع ١٢ الاجل الدم ١٢

ترجمہ (١) دشمنوں نے تیرے آنے پر خوشی تیرے خوف کی وجہ سے ظاہر کی گویا وہ اس سے خوش ہوئے اور حال یہ ہے کہ تیرے حسد و خوف سے ان پر ایسا غم طاری ہے کہ کبھی ان کو کھڑا کر دیتا ہے اور کبھی بٹھا دیتا ہے یعنی نہایت بے چین ہیں (٢) تو نے ان کو حسد سے پارہ پارہ کر ڈالا اور حسد نے ان کو ان کے کم حوصلہ ہونے پر مطلع کر دیا تو وہ اس شخص کے حسد سے جو کسی پر حسد نہیں کرتا ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے کسی پر حسد نہ کرنے کے یہ معنی کہ کوئی اس سے زیادہ نہیں ہے کہ وہ اس پر حسد کرے یا وہ حسد پیشہ نہیں ہے (٣) یہاں تک کہ وہ تجھ سے اور اپنے فریب سے باز آ گئے۔ ایسی حالت میں کہ اگر وہ حرارت حسد جو ان کے دلوں میں ہے دوپہر کے دل میں ہوتی تو سخت پتھر گل جاتا (٤) سرداران روم نے تجھے دیکھا تو ان کی نظر ان سرداروں پر جو ان کے آس پاس کھڑے تھے نہ جمی یعنی حقیر معلوم ہونے لگے جبکہ انھوں نے تجھے دیکھا اور کہا گیا کہ یہ سردار ہے (٥) ان کی جماعت ایسی رہ گئی کہ گویا تو ان سب کا مجموعہ ہے اور تو ان کے درمیان یکتا رہ گیا کہ تیرے سوا کسی کو کوئی نہیں دیکھتا تھا (٦) تو بحالت شدت غضب کھڑا رہ گیا اور اگر تجھ کو تیری عقل اور سرداری نہ روکتی تو مخلوق تیرے غضب کو وبا والا سمجھتی اور سب ہلاک ہو جاتے (٧) تو جہاں چاہے رہ ہماری سواریاں تیرے پاس آویں گی کیونکہ زمین ایک ہے دوسری نہیں ہے اور تو تمام زمین پر یکتا و یگانہ ہے پس جب تیرا یہ دل ہے تو تیرے سوائے کوئی منزل مقصود نہیں ہے دوسرے تیرے ہی پاس آویں گے (٨) اور اپنی شمشیر روک اور اس کو زیادہ کام میں نہ لا

١٥ قوله ارى الخ يقول ان اعداءك اظهروا السرور بقدومك خوفاً منك لا فرحاً بك وعندهم من الحسد والخوف ما يقيمهم ويقعدهم ١٢ ٥٢ قوله قطعتهم الخ اى ان حسدهم اراهم ما بهم من التقصير عن مبلغك فتقطعوا من الحسد لمن لا يحسد احداً اذ ليس احد فوقه قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون لا يحسد على البناء للمفعول والمعنى حسدوا اعلى من لا ينبغى ان يحسد ١٢ ٥٣ قوله حتى الخ يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان فى قلب هاجرة لذاب الجلمد ١٢ ٥٤ قوله نظر الخ اى نظروا اليك فاشتغلوا برويتك عن النظر الى غيرك فكانهم لم يروا احداً منهم ١٢ ٥٥ قوله بقيت الخ هذا البيت مبنى على الذى قبله يقول انك صرت فى عين كل واحد منهم كانك انت جموعهم كلها لانك ملأت عيونهم حتى لم يروا من حولهم سواك ومع ذلك فقد كنت واقفاً بين تلك الجموع كانك احد الافراد ١٢ ٥٦ قوله لهفان الخ يقول بقيت ملتهباً بالحنق حتى اعتقد الناس ان غضبك سيكون عليهم وباءً مهلكاً لولا ان عقلك وما انت فيه من شرف السيادة يثنيانك عن اهلاكهم ٥٧ قوله كن الخ يقول كن فى اى موضع شئت من البلاد فلا شئ يمنعنا من المسير اليك لان الارض واحدة مهما تباعدت المسافة وليس فى الناس احد نقصده سواك لانك انت احدهم المنفرد بالفضل دونهم ١٢ ٥٨ قوله وصن الخ يريد انك قد اكثرت القتل بحسبك واغمد سيفك فانه يشكو يديك من كثرة الضرب به والجماجم تشهد له بكونها محطمة قال شيخ الادباء الاذالة تحتمل ان تكون من اذال الرجل ثوبه طول ذيله فالمراد لا تطله على الاعداء حتى تستأصلهم او من اذال الرجل المرأة او الناقة هزلها او فرسه وغلامه اهانه او من اطالت المرأة قناعها ارسلته ١٢ ٥٩ قوله يبس الخ يقول ان الدم الجامد عليه قد صار كالغمد له حتى يرى كانه مغمد وهو مجرد ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

اللغات (١) هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزعج ١٢ (٢) هى نصف النهار عند اشتداد الحر ١٢ (٣) جمع العلج وهو الرجل الجافى من العجم يريد بهم قواد الروم ١٢ (٤) اصل اللهف حرارة الجوف من كرب ونحوه (٥) من الوباء وهو المرض الفاشى المهلك يقال استوبأ المكان اذا وجده ذا وباء واصله بالهمزة مخففه للوزن ١٢ ١٢

اللغات (١) جمع الحيف الصديق ابقى الحمار (٢) نزلوا الغور والغور هو المنخفض من الارض ١٢ (٣) نزلوا النجد هو الارض المرتفعة ١٢ (٤) جمع السواك المنتشرة صباحا ١٢ (٥) نفد الشئ نفادا ونفد فنى وذهب وانقطع وفرغ ١٢ ٤ ١٢

٥١ قوله ريان الخ يقول انك سقيته من دماء قلوب الاعداء ما لو مجه لجرى من تلك الدماء بحر مزبد ١٢ ٥٢ قوله ما الخ اى لم يشترك سيفه والمنية فى سفك دم الا كان سيفه يدا للمنية اى انها تستعين به كما يستعين العامل بيده فى العمل ١٢ ٥٣ قوله ان الخ يريد ان هذه المذكورات لا تفارقهم فهم حيثما حلوا او افاضوا المواهب على الاولياء والمصائب على الاعداء وجعلوا الرماح وسيلة لهم فى الحالين ٥٤ قوله صحوا الخ اى انهم يتسارعون اليك عزوة الدنيا عليك ما حاول سيوفا فيحيط او قم بصرك عليه رأيت الرماح والسيوف فتملأ من كثرتها عينك وتحيط بها احاطة الاشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل احد حتى كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك اشرعت اليه رماحا وسللت عليه سيوفا ١٢ ٥٥ قوله من الخ المراد بكبر قلوبهم قوتها وشدتها واجود خبر عن محذوف يريد من كل رجل هذه صفته وهو اجود من فيض السحائب ١٢ ٥٦ قوله يلقاك الخ يريد انه يلقاك كل واحد منهم متقلدا السيف قد احمر من الدم وزالت خضرة جوهره بين دماء الاعناق والاكباد يعنى ان دماء الاعناق والاكباد قد صبغته بالحمرة فاستترت بها خضرته ١٢ ٥٧ قوله انى الخ فى هذا تعسف لانه فصل بين المبتدا والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف يكون ادم ابا البرية وابوك محمد والثقلان انت اى كيف يكون ادم ابا الخليقة وابوك محمد الطائى وانت الثقلان يعنى انه قد جمع ما فى الخليقة كلها من الفضل والكمال ١٢ ٥٨ قوله يفنى الخ اى الشعر يفنى وينقطع ووصفكم لا يفنى وكيف يحيط ما يفنى بما لا يفنى ١٢

ريان لو قذف الذى اسقيته — لجرى من المهجات بحر مزبد
ما شاركته منية فى مهجة — الا وشفرته على يدها يد
ان الرزايا والعطايا والقنا — حلفاء طى غوروا او انجدوا
صح يال جلهمة تذرك وانما — اشفار عينك ذابل ومهند
من كل اكبر من جبال تهامة — قلبا ومن جود الغوادى اجود
يلقاك مرتديا باحمر من دم — ذهبت بخضرته الطلى والاكبد
حتى يشار اليك ذا مولاهم — وهم الموالى والخليقة اعبد
انى يكون ابا البرية آدم — وابوك والثقلان انت محمد
يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم — ايحيط ما يفنى بما لا ينفد

ترجمہ (١) (تیری تلوار ایسی) سیراب ہے کہ اگر وہ اس چیز کو قئے کر دے جس کو تو نے اسے پلایا ہے تو خون ہائے (دشمنان) سے دریائے مواج جاری ہو جاوے (٢) خونریزی میں تیری تلوار کی موت شریک نہیں ہوتی مگر اس کا پھل اس کے ہاتھ پر ہاتھ ہوتا ہے وہ اس سے مدد لیتی ہے (٣) بیشک دشمنوں کی مصیبتیں اور دوستوں کی بخششیں اور نیزے بنی طے کے ہم قسم ہیں وہ کھادر میں رہیں یا نجد میں (٤) یہ کہہ کر پکار کہ جلہمہ کی دوہائی ہے یہ خاندان تجھ کو ایسے حال میں چھوڑے گا کہ تیری آنکھ کی پلکیں نیزے اور شمشیر ہندی ہو جاویں گے یعنی اس کثرت اور تیزی سے فریادرسی کرینگے کہ جہاں تک تیری نظر جاوے گی وہ ہی نظر آویں گے یا تیری حمایت کے لئے تیرا ایسا احاطہ کریں گے جیسے مژہ چشم چشم کو یا تیرا رعب تیرے دشمنوں پر ایسا پڑے گا جیسے نیزوں اور تلواروں کا (٥) جب تو جلہمہ سے فریاد کرے گا تو تیری حمایت کے لئے) ایسے لوگ آئیں گے) جو بلحاظ دل کو ہہائے تہامہ سے بڑے ہونگے اور باران صبح سے زیادہ برسنے والے یعنی شجاعت وسخاوت میں کامل (٦) ان میں کا ہر ایک ایسے حال میں تجھ سے ملے گا کہ وہ ایسی شمشیر سرخ خون آلود لٹکائے ہوگا جس کی سبزی اصلی کو گردنوں اور جگروں کے خون لے گئے ہوں گے (یعنی لوہے کی سبزی کو خون نے کھو دیا ہو) عمدہ لوہے کا رنگ سبزی مائل ہوتا ہے (٧) یہاں تک کہ تیری طرف اشارہ کیا جاوے کہ یہ ان کا سردار ہے۔ اور حقیقت میں وہ سب لوگ سردار ہیں اور تمام خلق ان کی غلام (٨) تمام خلق کے باپ حضرت آدم کیسے ہو سکتے ہیں حال آنکہ تیرا باپ محمد ہے اور جمیع جن وانس تو ہے یعنی تو فضل وکرم کے سبب ان سب کے قائم مقام ہے۔ اس صورت میں ابو البریۃ محمد ممدوح کا باپ ہوا (٩) کلام فنا ہو جاتا ہے اور تمہارے وصف کا احاطہ نہیں کر سکتا ہے پھر کہتا ہے کہ فانی چیز غیر فانی کا کس طرح احاطہ کر سکتی ہے۔

## وقال وقد وشي به قوم الى السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس

من المتقارب — الضرب الاول / العروض الثالثة محذوفة

أيا خدّد الله ورد الخدود ... وقدّ قدود الحسان القدود

فهنّ أسلن دمًا مقلتي ... وعذّبن قلبي بطول الصدود

وكم للهوى من فتى مدنف ... وكم للنوى من قتيل شهيد

فوا حسرتا ما أمرّ الفراق ... وأعلق نيرانه بالكبود

وأغرى الصبابة بالعاشقين ... وأقتلها للمحب العميد

وألهج نفسي لغير الخنا ... بحب ذوات اللمى والنهود

فكانت وكنّ فداء الأمير ... ولا زال من نعمة في مزيد

لقد حال بالسيف دون الوعيد ... وحالت عطاياه دون الوعود

فأنجم أمواله في النحوس ... وأنجم سؤاله في السعود

ولو لم أخف غير أعدائه ... عليه لبشّرته بالخلود

(حواشی بین السطور: قطع طولا ۱۲ — اضافة لفظية مثل الحسن الوجه ۱۲ — من الاسالة ۱۲ تمييز مقام وهو عين — البعد ۱۲ — جمع كبد ۱۲ — رقة الشوق ۱۲ — سمرة في الشفة ۱۲ — الفحش ۱۲ — خبر لا زال ۱۲)

۵۱ قوله ايا الخ المنادى محذوف تقديره ايا قوم او يا هؤلاء المعنى انه دعا على ورد الخدود ان يشققه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان ۱۲ ۵۲ قوله فهن الخ يقول الحسان القدود هن اسلن مقلتي دمًا وهن عذبني بنار الصدود وهو اشد العذاب ۱۲ ۵۳ قوله وكم الخ يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد يريد ان الحب يسقم والفراق يقتل ۱۲ ۵۴ قوله فوا الخ يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما امرّ الفراق وما اعلق نيرانه بالاكباد ۱۲ ۵۵ قوله والهج الخ يقول ما اولع نفسي بحب ذوات هذه الصفات ۱۲ ۵۶ قوله فكانت الخ البيت دعاء للممدوح اي وكانت نفسي والحسان القدود فداء الامير وما انفك الامير في زيادة من النعمة ۱۲ ۵۷ قوله لقد الخ يعني انه يقدم السيف على الوعيد والعطايا على الوعود ۱۲ ۵۸ قوله فانجم الخ تفريع على عجز البيت السابق يجعل اموالة في نحوس لانه يبددها ويتلفها وسؤاله في سعود لانه يجعلها حظًا لهم فيتمتعون بها ۱۲ ۵۹ قوله ولو الخ يقول لو لم يكن خوفي عليه الا من جهة اعدائه لبشرته بدوام البقاء لانهم لا يقدرون ان ينالوه بشر ولكن كل نفس رهن قضاء الله فهو الذي اخافه عليه لا غير ۱۲

**اللغات** (۱) تفضيل من قولهم غري بالشيء اذا اولع به ۱۲ (۲) هو الذي اضناه الحب واوجعه ۱۲ (۳) لهج بالشيء لهجًا اغري به فثابر عليه ۱۲ (۴) هو التوعد وهو يستعمل في الشر خاصة ۱۲

ترجمہ (۱) اے لوگو! خدا محبوبوں کے رخساروں کے گلاب پاش پاش کردے اور خوش قامتوں کے قد وقامت چیر ڈالے معشوقوں میں جو چیزیں فتنہ خیز ہیں ان کے زوال کی دعا مانگتا ہے وجہ اگلے شعر (۲) کیونکہ محبوبوں نے بذریعہ انھیں دونوں چیزوں کے میری آنکھوں سے خون بہایا ہے اور میرے دل کو بسبب اعراض دوائی کے سخت عذاب دیا ہے (۳) اور محبت کے مارے ہوئے جوان لاغر بہت ہیں اور جدائی کے قتیل شہید بہت (۴) ہائے افسوس فراق کس قدر تلخ ہے اور کس قدر اس کے شعلے جگروں کو لپٹتے ہیں (۵) اور کس قدر عشق عاشقوں کو ابھارتا ہے اور وہ کس قدر عاشقان بیچارہ کو قتل کرتا ہے (۶) اور بغیر فسق وفجور کے کس قدر میری طبیعت زنان سرگین لب ونار پستان کی محبت پر حریص اور مائل ہے (۷) سو میری جان اور زنان محبوبہ دونوں امیر پر قربان اور وہ ہمیشہ افزونی نعمت میں رہے (۸) خدا کی قسم البتہ دھمکانے سے پہلے اس کی تلوار آڑے آگئی اور وعدوں سے پہلے اس کی بخششیں حائل ہوگئی ہیں یعنی ممدوح دھمکانے سے پہلے دشمنوں کو قتل کرتا ہے اور دوستوں کو وعدے سے پہلے بخشش کرتا ہے (۹) سو اس کے اموال کے ستارے نحوست میں ہیں کہ وہ ان کو ہمیشہ متفرق کرتا ہے اور اپنے سے دور پھینکتا ہے اور سائلوں کو بخشدیتا ہے اور اس کے سائلوں کے ستارے سعادت میں ہیں کیونکہ اس کی عطا کے سبب قدم بقدم ترقی پر ہیں (۱۰) اور اگر اس کے دشمنوں کے سوا مجھکو اس پر اور کسی کا خوف نہ ہوتا تو اس کو مژدہ جاودانی دیدیتا۔ یعنی اس کے باب میں مجھکو اس کے دشمنوں کا تو کچھ خوف نہیں ہے کیونکہ وہ بسبب ضعف اس کو کچھ ضرر نہیں پہنچا سکتے مگر حوادث زمانہ کسی کو اچھوتا نہیں چھوڑتے لہذا اس کو بشارت جاودانی۔

رمی حلبًا بنواصی الخیول وسمر یرقن دمًا فی الصعید

وبیض مسافرۃ ما یقمن لا فی الرقاب ولا فی الغمود

یقدن الفناء غداۃ اللقاء الی کل جیش کثیر العدید

فولی باشیاعہ الخرشنی کشاء احس بزار الاسود

یرون من الذعر صوت الریاح صہیل الجیاد وخفق البنود

فمن کالامیر ابن بنت الامیر ام من کاٰبائہ والجدود

سعوا للمعالی وہم صبیۃ وسادوا وجادوا وہم فی المہود

امالک رقی ومن شانہ ہبات اللجین وعتق العبید

دعوتک عند انقطاع الرجاء والموت منی کحبل الورید

دعوتک لما برانی البلاء واوہن رجلی ثقل الحدید

اللغات (۱) جمع ناصیۃ و ہی شعر مقدم الراس ۱۲ (۲) یحتمل ان یکون جمع شیم یقال ہذا شیم ہذا ای مثلہ ومنہ کما فعل باشیاعہم او جمع شیعۃ الرجل (بالکسر) اتباعہ وانصارہ والجمع ایضًا شیع ۱۲ (۳) نسبۃ الی خرشنۃ من بلاد الروم ۱۲ (۴) الکاف جارۃ والشاء الغنم یذکر ویؤنث (۵) بصیغۃ المجہول بمعنی یحسبون و یخیل لہم ۱۲ (۶) الرق العبودیۃ ۱۲ (۷) العتق الحریۃ وہو اسم من عتق العبد اذا خرج عن الرق ۱۲ (۸) عرق فی العنق یضرب مثلاً فی شدۃ القرب ۱۲ ۱۲

۵۱ قولہ رمی الخ یرید انہ وجّہ الی حلب عسکرًا او رماحًا تریق دماء الاعداء علی وجہ الارض ۱۲ ۵۲ قولہ وبیض الخ یرید ان سیوفہ لا تزال تنتقل من الرقاب الی الغمود ومن الغمود الی الرقاب لکثرۃ حروبہ وغزواتہ فلا مقام لہا فی شیء من ذلک ولہذا جعلہا مسافرۃ ۱۲ ۵۳ قولہ فولی الخ ای ادبر الخرشنی باشیاعہ اے ومعہ جنودہ کالغنم اذا سمعت صوت الاسد ولت ہاربۃ لا تلتوی الی این تذہب ۱۲ ۵۴ قولہ یرون الخ ای انہم لشدۃ خوفہم (وہو ہاربون) صاروا یسمعون صوت الریاح فیظنونہ صہیل خیل الممدوح وراءہم وخفق راایاتہ ۱۲ ۵۵ قولہ فمن الخ قولہ ابن بنت الامیر اراد ان جدہ لامہ کان امیرًا ایضًا یعنی ان الامارۃ اتصلت الیہ من طرفی الاب والام ۱۲ ۵۶ قولہ سعوا الخ اللام فی للمعالی بمعنی الی ویجوز ان تکون للتعلیل ای سعوا لاحرازہا یقول ورثوا السیادۃ عن اٰباۂہم فحکموا لہم بالجود والسیادۃ وہم اطفال علی ما عہد من اجدادہم واٰباۂہم ۱۲ ۵۷ قولہ امالک الخ یقول یا من ملک نفسی عبودیۃ ویا من شانہ ان یہب الاموال وتعتق العبید عندہ ۱۲ ۵۸ قولہ دعوتک الخ یقول دعوتک یا مالک رقی لما انقطع الرجاء من غیرک و قرب منی الموت فکان اقرب الی من حبل الوریں ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

ترجمہ (۱) اس نے حلب پر گھوڑوں کے چہرے اور گندم گوں نیزے جو خون دشمنان زمین پر گراتے ہیں پھینک مارے (۲) اور صیقلدار شیریں چلتی پھرتی (پھینک ماریں) جو نہ گردنوں میں ٹھہریں اور نہ میانوں میں (بسبب کثرت حرب وضرب کے) (۳) وہ شمشیریں اور نیزے بروز جنگ ہر لشکر عظیم کثیر التعداد کیطرف موتوں کو ہنکاتے ہیں یعنی انکو فنا کردیتے ہیں (۴) پس خرشنی مع اپنی فوج کے ایسا بھاگا جیسا بکریاں شیر کی آواز سنکر بھاگے۔ خرشنی سے مراد خرشنہ کا رہنے والا حاکم ہے (۵) خرشنی اور اس کے اتباع مارے خوف کے ہوا کی آواز کو گھوڑوں کے ہنہنانے کی اور جھنڈوں کی حرکت کی آواز گمان کرتے تھے (۶) سو کون ہے مثل امیر کے جو امیر کا نواسہ ہے یا کون ہے مثل اس کے آباؤ اجداد کے (۷) ان لوگوں نے جبکہ وہ لڑکے تھے بلندنامی کے کاموں میں کوشش کی اور جبکہ وہ پنگھوڑوں میں تھے جب ہی سے اپنی قوم کے سردار اور اسخیا تھے (۸) اے میری غلامی کے مالک اور اے وہ شخص کہ اس کا کام چاندی کی بخششیں اور غلاموں کا آزاد کرنا ہے (۹) میں نے تجھے بوقت مایوس ہونے کے تیرے غیر سے ہم پکارا ایسے حال میں کہ موت مجھ سے ایسی قریب تھی جیسے شہ رگ گردن (۱۰) میں نے تجکو (فریادرسی کے لئے) جب پکارا کہ بلا کی نے مجکو تباہ کردیا۔ اور میرے دونوں پانوؤں کو زنجیر کی گرانی نے شکست کردیا۔

وقد كان مشيهما في النعال ۔ فقد صار مشيهما في القيود

وكنت من الناس في محفل ۔ وها انا في محفل من قرود

تعجل في وجوب الحدود ۔ وحدي قبيل وجوب السجود

وقيل عدوت على العالمين ۔ بين ولادي وبين القعود

فمالك تقبل زور الكلام ۔ وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكاشحين ۔ ولا تعبأن بعجل اليهود

وكن فارقا بين دعوى اردت ۔ ودعوى فعلت بشأو بعيد

وفي جود كفيك ما جدت لي ۔ بنفسي ولو كنت اشقى ثمود

## وقال وقد نام ابوبكر الطائی وابو الطیب ينشده فانتبه

ترجمہ (۱) اور پاؤں کی رفتار سابق جوتیاں پہنے ہوئے ہوتی تھی اب (میرے غضب کے سبب) بیڑیاں پہنے چلتے ہیں (۲) اور میں پہلے آدمیوں کے مجمع میں رہتا تھا اور میں اب میں بندروں کے مجمع میں ہوں یعنی قیدیوں میں جو کہ چہرہ بدمعاش ہوتے ہیں اور صورت کے اعتبار سے متوحش ہوتے ہیں (۳) وجوب سزا سے قبل تعزیر امیر نے میرے باب میں جلدی کی اور میری حد نے قبل وجوب نماز کے یعنی نابالغ پر سزا نہیں ماری جاتی اور میں ابھی نابالغ ہوں گو پیر ہوں غرض بامید درگذر اپنی تحقیر کرتا ہے کہ جاگر کو رحم آجاوے (۴) اور میرے حق میں کہا گیا کہ تو نے خلق پر ظلم کیا درمیان میں میرے وقت پیدائش اور درمیان طاقت بیٹھنے کے یعنی جب میں اس قدر چھوٹا تھا اس وقت بھی مجھ پر یہ تہمت لگائی گئی تھی اپنی تحقیر بغرض عفو کرتا ہے (۵) سو تجھ کو کیا ہو گیا کہ تو جھوٹے کلام کو قبول کرتا ہے اور گواہی کی قدر مثل قدر گواہوں کے ہوتی ہے پس جب گواہ ذلیل اور ادنیٰ درجے کے ہیں تو گواہی بھی جھوٹی ہے۔ قابل پذیرائی نہیں ہے (۶) سو ان لوگوں کی بات جو میرا کینہ اپنے باطن میں رکھتے ہیں مت سن اور لجاجۃ اور تمامی یہود کی پروا مت کر کہ دشمن کی گواہی قابل سماعت نہیں ہوتی (۷) اور درمیان دعوے اس بات کے کہ میں نے ارادہ کیا اور درمیان دعوی اس امر کے کہ میں نے یہ کام کیا بفاصلہ بعید تو فرق کرنے والا ہو۔ خلاصہ یہ کہ غمازوں نے مجھ پر یہ دعویٰ کیا ہے کہ اس نے ارادہ فساد کیا ہے نہ یہ کہ میں نے فساد کیا ہے سو ان دونوں دعووں میں بڑا فرق ہے اور سزا ارادۂ فعل پر نہیں دی جاتی بلکہ اس کے کرنے پر جب میں نے فساد نہیں کیا تو سزا کیسی دوسرے طرز پر کہتے ہیں کہ طرف عدوت کا کیا جاوے یہ معنے ہیں کہ میرے ذمہ تو ایسے ایسے غلط اتہامات لگائے گئے ہیں کہ وہ اتہامات خود ہی اپنے بطلان کے شاہد ہیں ان کو رد کرنا اور اپنی صفائی پیش کرنے کی ضرورت ہی نہیں معلوم تھا کہ تو نے زمانہ ولادت اور زمانہ قعود کے درمیان میں دنیا پر حملہ کیا حالانکہ یہ مستحیل ہے (۸) اور تیرے ہاتھوں کی سخاوت میں میرے نفس کو بخشنا ہے اور مجھ کو قید سے چھوڑ دینا اگرچہ میں بدبخت ترین ثمود ہوں یعنی قدار جس نے ناقہ کے کوچے کاٹ دیئے اور تمام قوم کو ہلاک کرایا۔

۵۱ قوله وكنت الخ اراد بالقرود جماعة المحبوسين معه من اللصوص واصحاب الجنايات اى كنت اجالس اهل الفضل فصرت اجالس اوباش الناس ۱۲ ۵۲ قوله تعجل الخ تعجل يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما انكاريا على تقدير الهمزة يقول تعجل على قبل ايجاب الحد وانا لم يجب على سجود الصلوة يعني ان ذلك انما يجب على البالغين وهو لا يزال معدودا من الصبيان الذين لم يلزمهم حق لله فكيف يلزمهم حق الناس ۱۲ ۵۳ قوله قيل الخ اى انه لم يزل متهما من اول امره فقد ادعى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قبل ان يتمكن من الجلوس وحده ۱۲ ۵۴ قوله فمالك الخ يعني ان الذين شهدوا عليه كانوا من اوباش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد فتقبل بذلك او ترد ۱۲ ۵۵ قوله فلا تسمعن الخ يشير الى اتخاذ الباطل في ذلك تشبيها بعجل اليهود الذي سبكته النار وهو من الخرافات الباطلة يروى بمحك اليهود ونحل اليهود والمحك اللجاج والمحل المكر والكيد ۱۲ ۵۶ قوله وكن الخ يروى بضم التاء من اردت وفعلت على انهما من كلام الشاعر وبفتحهما على انهما من كلام خصمه وكلاهما حكاية ودعوى فيهما مضافة الى الجملة المحكية يقول ينبغي ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ان افعل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا۔ وذلك لانهم كانوا قد وشوا به انه يريد ان ياخذ البلد لكن ليس كل ما يريد الرجل يفعله ۱۲ ۵۷ قوله وفي الخ اى جودك لي بنفسي يتعلق من جملة عطايا كفيك ۱۲ ۵۸ قيل تعجل ماض من التفعل ووجوب الحد بين فاعله وما بعده عطف عليه ۱۲

## اللغات

(۱) جمع القيد بالفتح حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع ايضا اقياد ۱۲ (۲) الكاشح هو الذي يضمر العداوة ۱۲ (۳) يقال ما عبأت به اى ما باليت ۱۲

۵۲ قوله ان الخ اي ان الشعر لم يكن جالباً النوم ولكنك حسرتني عليه فذہبت حتی لم تبق شيئاً موجوداً ۱۲ ۵۳ قوله فكان الخ اي انه عند ما مرّت قوافي باذنك انامتك فكان ما سمعت منها باذنك مرقد شربته بفيك ۱۲ ۵۴ قوله الخ يقول قد قصدتك عند بُعد داري وقُرب رحلي ونفاد زادي ۱۲ قوله فخل الخ يقول اطلق يدك لي بالعطاء ومتى اغنتني فاكفف مطر جودها عن الانسكاب والا فانها ان دام اغرق البلد بكثرته ۱۲ ۵۵ قوله ما الخ اي لا يقتنع الشوق مني بما انا فيه من الحزن حتى يتلف جسمي ويذهب بقلبي وكبدي ۱۲ ۵۶ قوله ولا الخ يقول ان دار الحبيب لا تشكو اليّ اذ لا نطق لها ولا انا اشكو فيها الى احد اذ لم يبق بها ساكن ومن شان المحزون ان يتأسى بسماع شكوى غيره ويرتاح لبث شكواه لان الشكوى اذا ظهرت خف المصاب وقد اكثر الشراح في هذا البيت وتكلفوا فيه وجوهاً بعيدة ولعل هذا المعنى هو المراد ۱۲ ۵۷ قوله ما زال الخ يقول ما زالت كثرة الامطار تنحل هذه الديار اي تدرسها كما ينحلني السقام حتى صارت حاكية جسدي في النحول والدروس ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله

**اللغات** (۱) همي الماء والدمع يهمي هَمْياً وهُمِيّاً وهَمَياناً سال لا يثنيه شيء ۱۲ (۲) اقتنع بالشيء من القناعة وهي الرضا بالقسم (۳) الكَمَدُ والكُمْدُ والكُمْدَة الحزن الشديد والمكتوم ومرض القلب من الحزن وقيل الكمد همّ وحزن لا يستطاع امضاءه وقيل اشد الحزن ۱۲ (۴) سحاب هزيم اي منبعث لا يستمسك ۱۲

إنّ القوافي لم تُنِمْك وإنما ... مَحَقَتْك حتى صرتَ ما لا يوجد

فكأنّ أذنك فوك حين سمعتها ... وكأنها مما سكرتَ المرقد

## وقال يمدح محمد بن زريق

محمد بن زريق ما نرى احداً ... اذا فقدناك يُعطي قبل ان يعدا

وقد قصدتك والترحال مقترب ... والدار شاسعة والزاد قد نفدا

فخلّ كفك تهمي واثن وابلها ... اذا اكتفيت والا اغرق البلدا

## وقال يمدح ابا عبادة بن يحيى البحتري

ما الشوق مقتنعاً مني بذا الكمد ... حتى اكون بلا قلب ولا كبد

ولا الديار التي كان الحبيب بها ... تشكو اليّ ولا اشكو الى احد

ما زال كل هزيم الودق ينحلها ... والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

ترجمہ (۱) بیشک اشعار نے تجکو نہیں سلایا اور سوائے اس کے نہیں ہے کہ انھوں نے تجکو گھٹایا یہاں تک کہ تو ایک ایسی شئے ہوگیا جو نہ پائی جاوے (۲) اور جبکہ تو شعر سنتا تھا گویا تیرا کان تیرا منہ تھا اور گویا وہ اشعار تجکو بسبب تیرے مست ہوجانے کے سلانے والے تھے یعنی تو نے براہ گوش میرے اشعار کی شراب پی اور مستانہ سوگیا (۳) اے محمد زریق کے بیٹے ہمکو جب ہم گم کریں تو کسی کو نہیں دیکھتے کہ وعدے سے پہلے بخشش کرے یعنے ایسا تو ہی ہے (۴) اور بیشک میں تیرے پاس ایسے وقت میں آیا ہوں کہ میرا کوچ قریب اور وطن دور اور توشہ راہ تمام ہوگیا ہے (۵) سو اپنے ہاتھ کو مجھ پر برستا ہوا چھوڑ اور جب میرے پاس بقدر کفایت آجائے تو اپنی سخا کی بڑی بارش کو روک ورنہ وہ تمام شہر کو غرق کردے گی یعنی بخشش کثیر کی حاجت نہیں ہے کیونکہ اگر سب کو ضرورت سے زیادہ مل گئی تو ولو بسط اللہ الرزق لعبادہ لبغوا فی الارض کے موافق سرکشی شروع کردیں گے (۶) شوق احباب مجھ سے اس اندوہ نہانی پر بس کرنیوالا نہیں ہے یہاں تک کہ میں بیدل وجگر ہوجاؤں یعنے ہردو پاش پاش ہوجاویں اور مجنون بن جاؤں یعنی جبتک شوق میرا یہ حال کر چھوڑے گا چین نہ لے گا (۷) اور نہ وہ دیار جس میں دوست رہتا تھا میری بے چینی پر قناعت کرنے والے ہیں (یہاں پر کلام ختم ہوا) پھر کہتا ہے کہ اگر تم کو اس میں تردد ہو کہ یہ دیار حبیب مجکو بے قلب و جگر کیوں کردیں گے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ اے دیار مجھ سے اس وحشت کا شکوہ کرتے ہیں جوان کو بسبب جدائی اس کے رہنے والوں کے لاحق ہوئی ہے اور میں کسی سے کچھ شکوہ نہیں کرتا تو اگر گھٹ گھٹ کر مرونگا تو اور کیا ہوگا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ لاکو تشکو پر داخل مانا جاوے اور ترجمہ یوں ہوگا کہ وہ دیار جن میں حبیب رہا کرتا تھا مجھ سے اپنی وحشت کی شکایت کرتے ہیں اور نہ میں کسی سے شکایت کرتا ہوں۔ یعنے نہ دیار حبیب مجھ سے شکوہ کرتے ہیں اور نہ میں کسی سے شکوہ کرتا ہوں کیونکہ دوستوں کی جدائی نے دونوں کو ہلاک کردیا ہے چنانچہ کہتا ہے (۸) ہمیشہ گرجتا ہوا ابر ان دیار کو لاغر و ضعیف کرتا رہا مٹی کے نشانوں کو گھلاتا رہا اور بیماری عشق مجکو لاغر کرتی رہی یہاں تک کہ وہ دیار

۵۱ قوله وكلما الخ يقول كأن موعي جارية من جلدي لأني لما ازداد بكائي نقص صبري ۱۲ ۵۲ قوله فأين الخ يقول أين الذي احببته بعيد عن زفراتي لا يعلم بها ولا يشعر بمثلها كما أن صولة الأسد بعيدة عن صولتك لا يشابهك فيها ولا يقاربك. قال شيخ الأدباء وعندي من كلفت به في تقدير زفرات من كلفت به وأين منك في تقدير أين من صولتك المعنى هي تحبني فتزفر في فراقي ولكن اين زفراتها من زفراتي وكذا اين صولة الاسد من صولتك ۱۲ ۵۳ قوله لما الخ يقول جعلتك في كفة وجعلت الدنيا واهلها في كفة اخرى فكانت كفتك الراجحة لان الرزانة بالفضل لا بالاشخاص اذا رجح الواحد على الكثير فقد صار ذلك الكثير قليلاً بالنسبة الى ذلك الواحد ۱۲ ۵۴ قوله ما الخ اي ما وقع في قلب الايام ان تسرني حتى وقعت في قلبي فقصدتك ۱۲ ۵۵ قوله ملك الخ يريد ان خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينها وبينه فتثكل المال كما تثكل الوالدة ولدها ۱۲ ۵۶ قوله ماضي الخ ماضي خبر لمحذوف او بدل من ملك في البيت الاول. يقول ان الحزم يريه في يومه ما يكون بعد الغد فيرى الامور بقلبه كما ترى المنظورات عيناه ۱۲ ۵۷ قوله ما الخ يريد ان ما فيه من الجمال والنواجل من ان يكون صاحبه بشرا وسماحه اعظم من ان يكون سماح يد انما هو سماح غيث او بحر ۱۲ ۵۸ قوله اي الخ يقول اي كف سوى كف هذا الممدوح تباري الغيث في السخاء مدة اتفاقهما على الجري اذا افترقا باقلاع السحاب عادت الكف الى سخائها ولم يعد الغيث يريد ان الغيث يمطر ثم يكف زمانا وبعد ذلك تجوده ثم لا تلبث ان تعود ۱۲ ۵۹ قوله لقد الخ يقول كنت احسب المجد مضريا حتى نقله الممدوح الى بني بحتر فهو اليوم بحتري ادد ۱۲

**اللغات** (۱) جمع زفرة اسم مصدر من الزفير وهو ادخال النفس والشهيق لاخراجه ۱۲ (۲) هو ضبط الامر واخذه بالثقة ۱۲ (۳) مركبة من ما النافية وذا الاشارية ۱۲ (۴) باراه عارضه وفعل مثل فعله ۱۲ (۵) هو مضر بن نزار بن معد ابو العرب ۱۲ (۶) اي انتسب الى بني بحتر وهم حي من طي من عرب اليمن ۱۲ (۷) هو ادد بن قحطان ابو عرب اليمن ۱۲

وكلما فاض دمعي غاض مصطبري ... كأن ما سال من جفني من جلدي

فأين من زفراتي من كلفت به ... وأين منك ابن يحيى صولة الأسد

لما وزنت بك الدنيا فملت بها ... وبالورى قل عندي كثرة العدد

ما دار في خلد الأيام لي فرح ... أبا عبادة حتى درت في خلدي

ملك إذا امتلأت مالا خزائنه ... أذاقها طعم ثكل الأم للولد

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد ... بقلبه ما ترى عيناه بعد غد

ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر ... ولا السماح الذي فيه سماح يد

أي الأكف تباري الغيث ما اتفقا ... حتى إذا افترقا عادت ولم يعد

قد كنت أحسب أن المجد من مضر ... حتى تبحتر فهو اليوم من أدد

ترجمہ (۱) اور جس قدر میرے اشک کم بہتے ہیں اسی قدر میرا صبر کم ہوتا جاتا ہے گویا کہ جو میری دونوں آنکھوں سے بہتا ہے وہ میرے صبر کا ٹکڑا ہے (۲) تو میری آہوں سے کس مرتبہ میں ہیں اس محبوب کی آہیں جس پر میں عاشق ہوں اور کس مرتبہ میں ہے اے یحیی کے بیٹے تیرے حملے سے شیر کا حملہ یعنی شیر کا حملہ تیرے حملے کے روبرو کچھ قدر نہیں رکھتا (۳) جبکہ میں نے تیرے ساتھ دنیا کو تولا تو دنیا اور اہل دنیا سے تیرا پلہ جھکتا رہا اس وقت سے میرے نزدیک کثرت عدد کثیر اور بے حقیقت ہو گئے یعنی میں نے جان لیا کہ وزن معانی اور فضائل سے حاصل ہوتا ہے کثرت عدد کا کچھ اعتبار نہیں ہے (۴) اے ابو عبادہ زمانہ کے دل میں میرے لئے کبھی کوئی خوشی نہ گذری یہاں تک کہ تو میرے دل میں گذرا یعنی جب تک تیرا خیال میرے دل میں نہ آیا میں کبھی خوش نہ ہوا (۵) وہ ایسا بادشاہ ہے کہ جب اس کے خزانے مال سے پُر ہو جاتے ہیں تو وہ خزانوں کو ایسا مزہ چکھاتا ہے جیسا ماں کو گم کرنے فرزند کا یعنی سب بخش دیتا ہے اور خزانہ خالی رہ جاتا ہے جیسا کہ فرزند کے جاتے رہنے سے ماں کی گود خالی رہ جاتی ہے خزانہ کو ماں اور مال کو بمنزلہ فرزند ٹھیرایا ہے (۶) وہ دل چلا اور تجربہ کار ہے کہ اس کی احتیاط و ہوشیاری اس کی روشن دلی کے سبب اس کو آج وہ چیز دکھلا دیتی ہے جس کو اس کی آنکھیں پرسوں کو دکھلا دیں گی

فیض کی طرف لوٹ آوے اور وہ باران نہیں لوٹتا۔ خلاصہ یہ کہ فیض باران منقطع ہو جاتا ہے اور ممدوح

(۷) یعنی ... روشنی و حسن و نور کسی بشر میں نہیں ہے۔ اور نہ یہ سخاوت جو اس میں ہے ہاتھ کی سخاوت ہے بلکہ مثل ابر و دریا کے ہے (۸) ممدوح کی ہتھیلی ان عمدہ ہتھیلیوں میں سے ہے یا سوائے کف دست ممدوح کے کونسی کف دست ایسی

قَوْمٌ اذا مَطَرَتْ مَوْتاً سُيُوفُهُمُ (فاعل، مفعول) | حَسِبْتَهَا سُحُباً جادَتْ على بَلَدِ (جمع سحاب)

لَمْ اُجْرِ غايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ | اِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غايَةَ الاَبَدِ

## وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

اُحادٌ اَمْ سُداسٌ في اُحادِ (من اول الوافر والقافية متواتر) | لُيَيْلَتُنا المَنُوطَةُ بالتَّنادِي (المعلقة، كناية عن القيامة)

كَاَنَّ بَناتِ نَعْشٍ في دُجاها (كواكب معروفة) | خَرائِدُ سافِراتٌ في حِدادِ (هي النساء الحييات)

اُفَكِّرُ في مُعاقَرَةِ المَنايا (ملازمة، من لوازمها، الحرب ارادها) | وقَوْدِ الخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوادي (حال، الاعناق)

زَعِيمٌ لِلْقَنا الخَطِّيِّ عَزْمِي (الرماح، مبتدأ مؤخر، خبر مقدم) | بِسَفْكِ دَمِ الحَواضِرِ والبَوادي (جمع حاضرة، جمع بادية)

اِلى كَمْ ذا التَّخَلُّفُ والتَّوانِي (التأخر، التقصير) | وكَمْ هذا التَّمادِي في التَّمادِي

وشُغْلُ النَّفْسِ عن طَلَبِ المَعالي | بِبَيْعِ الشِّعْرِ في سُوقِ الكَسادِ

ترجمہ (۱) اور ایسی قوم ہے کہ جب ان کی تلواریں موت کو برساتی ہیں (یعنی خون اعدا بہاتی ہیں) تو اس کثرت سے بہاتی ہیں کہ تو ان کو ایسے ابر خیال کرے گا جو کسی شہر پر برس پڑے ہوں (۲) میں نے اپنی نہایت فکر کو تیری کسی صفت میں رواں نہیں کیا مگر کہ اس کی درازی غایۃ زمانہ تک تھی یعنے جیسا زمانہ ممتد غیر معلوم الانتہا ہے ایسے ہی تیری کسی صفت کی انتہا نہیں پس خاموشی بہتر ہے (۳) یہ ہماری بڑی رنا بری اور تکلیف دہ) رات جو قیامت سے ملی ہوئی ہے ایک ہے یا چھ ایک کی ملی ہوئی یعنی کل ہفتہ اور سارا زمانہ کیونکہ زمانہ ہفتوں سے مرکب ہے ہر ہفتہ کے بعد دوسرا ہفتہ آتا ہے پس مراد ہفتہ سے تمام زمانہ ہے (۴) گویا ستارے بنات النعش اس رات کی تاریکی میں زنان شرگین جامہ سیاہ ماتمی پہنے ہوئے منہ کھولے ہوئے ہیں (۵) میں اس شب دراز میں موتوں کی ملازمت اور اسپان بلند گردن کو دشمنوں کی طرف ہنکانے کی فکریں کر رہا ہوں اور اس سبب سے وہ رات دراز معلوم ہوتی ہے کہ کب صبح ہو اور کب لڑوں (۶) امور نہ کو موہالا میں ایسے حال میں سوچ رہا ہوں کہ یہ قصد ارادہ خطی نیزوں کے لئے خونریزی دشمنان شہری و دیہاتی کا ضامن ہے یعنی میرے ارادہ نے نیزوں سے خونریزی جملہ دشمنان کا محکم وعدہ کر لیا ہے (۷) (طلب مقصود میں) یہ تاخیر وسستی کب تک رہے گی اور کب تک یہ انتظار در انتظار رہے گا (۸) اور کب تک (بسبب بیع شعر کے بازار ناقدروانی و ناروائی میں روکنا طبیعت کا طلب بزرگی سے رہے گا۔

اللغات (۱) الغاية والمدى كلاهما بمعنى المنتهى ۱۲ (۲) تصغير ليلة وهو من تصغير التعظيم قال شيخ الادباء ويحتمل التحقير ۱۲ (۳) هي الكاشفات عن وجوههن ۱۲ (۴) ثياب المأتم السود ۱۲ (۵) المشرف العالي المستطيل ۱۲ (۶) هو المنسوب الى خط هجر وهو موضع اليمامة ۱۲ (۷) الحاضرة اسم يقع على المدن والقرى والريف وما سواها البادية هو الصحراء ۱۲ (۸) التمادي في الامر بلوغ مداه وهو غايته ۱۲

ك۱ قوله قوم الخ يريد بالموت الدم الذي يجري من القتلى ۱۲ ك۲ قوله لم اجر الخ يقول اني لم اتفكر في صفة من صفاتك الا وجدت غايتها لا تدرك كغاية الابد ۱۲ ك۳ قوله احاد الخ قوله احاد اراد احاد فحذف الهمزة وهو ضرورة واحاد من الصيغ التي يراد بها تواردا المعدود على العدد والمصوغة منه يقال جاء وا احاد يعني واحدا واحدا وهو مسموع عن العرب الى الاربعة وقاسه المولدون الى العشرة يقول ان هذه الليلة منوطة بيوم القيامة فهي لطولها بمنزلة ليالي الدهر كلها الا ان كل احدة من تلك الليالي طويلة ايضا فكانها ست ليال في ليلة على جعل الليلة ظرفا للست الاخر فصارت سبع ليال يعني ان ليلة دهر بلياليه كل ليلة منها سبوع وهي نهاية المبالغة في الطول ۱۲ ك۴ قوله كان الخ في دجاها حال من بنات نعش عاملها معنى التشبيه وفي حداد متعلق بسافرات او حال من الضمير المستتر فيها ۱۲ ك۵ قوله افكر الخ يقول طالت علي هذه الليلة التي ذكرتها في اول القصيدة مما افكر في ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء ۱۲ ك۶ قوله زعيم الخ دم الحواضر والبوادي اي دم سكانها يقول عزمي للقنا كفيل بسفك دم الناس كلهم وهذا من بعض حمقه ۱۲ ك۷ قوله الى الخ يقول الى كم التخلف عما اطلبه من الملك والتواني فيه والى كم التمادي في التقصير تماديا متتابعا ۱۲ ك۸ قوله وشغل الخ اي الى كم اشغل نفسي عن طلب المعالي بنظم الشعر في مدح من لا قيمة عنده للشعر وبيع الكساد هو ان يعرض البائع السلعة لمشتر كارِه لها فلا يبذل فيها ثمن مثلها ۱۲

وما ماضي الشبابِ بمستردٍّ ... ولا يومٌ يمرُّ بمستعادِ

متى لحظت بياضَ الشيب عيني ... فقد وجدته منها في السوادِ

متى ما ازددتُ من بعد التناهي ... فقد وقعَ انتقاصي في ازديادي

أأرضى أن أعيشَ ولا أكافي ... على ما للأمير من الأيادي

جزى الله المسيرَ اليه خيراً ... وان تركَ المطايا كالمزادِ

فلم تلقَ ابنَ ابراهيم عنسي ... وفيها قوتُ يومٍ للقرادِ

ألم يكُ بيننا بلدٌ بعيدٌ ... فصيّرَ طوله عرضَ النجادِ

وأبعدَ بعدَنا بعدَ التداني ... وقرّبَ قربَنا قربَ البعادِ

فلما جئتُه أعلى محلّي ... وأجلسني على السبعِ الشدادِ

تهلّلَ قبل تسليمي عليه ... وألقى مالَه قبل الوسادِ

ترجمہ (۱) اور نہیں ہے گذشتہ جوانی لوٹائی ہوئی اور نہ وہ دن جو گزرتا ہے لوٹایا جاتا ہے (پس طلب مقصد میں عجلت ضروری ہے) (۲) جبکہ میری آنکھ (بسبب پیری) بالوں کی سفیدی دیکھتی ہے تو وہ سفیدی گویا آنکھ کی سیاہی میں دیکھتی ہے اور جبکہ آنکھ کی سیاہی میں سفیدی آجائے تو آنکھ اندھی ہو جاتی ہے خلاصہ یہ ہے کہ بڑھاپا اور اندھا ہونا ایک ہی چیز ہے (۳) جبکہ میں بعد انتہائے جوانی آگے بڑھتا ہوں تو میرے قوی کا گھٹنا میرے بڑھنے پر آپڑتا ہے (۴) کیا میں اس کو پسند کروں کہ زندہ رہوں اور ان احسانات کی مکافات نہ کروں جو مجھ پر امیر کے ہیں (۵) خدا میرے سفر کرنے کو امیر کی طرف جزائے خیر دے اگرچہ اس سفر نے میری اونٹنیوں کو گوشت سے ایسا خالی کر دیا ہے جیسے توشہ دان کو توشہ سے (۶) میری اونٹنی ابن ابراہیم سے ایسے حال میں نہیں ملی کہ اس میں کلنی یا چیچڑی کے لئے ایک دن کی بھی خوراک ہو یعنی صرف استخوان باقی رہ گئے ہیں (۷) کیا مجھ میں اور ممدوح میں بعید میدان حائل نہیں تھا سو اس سفر نے اس کے طول کو ایسا قریب کر دیا جیسا پرتلہ کا عرض جو عرب میں غایت قرب میں مستعمل ہے (۸) اور ہمارے قرب کو ایسا قریب کر دیا جیسے پہلے دوری نزدیک تھی۔ یعنی قرب کو نزدیک کر دیا اور دوری کو دور (۹) سو میں ممدوح کے پاس آیا تو اس نے میرے مرتبہ کو بڑھایا یعنی آؤ بھگت کی اور اس نے مجھکو سات آسمانوں پر بٹھلایا یعنی نہایت تواضع سے پیش آیا اور میری عزت کی (۱۰) اس سے پہلے کہ میں اس کو سلام کروں خوشی سے اس کا چہرہ روشن ہو گیا اور قبل اس کے کہ مجھے مسند عنایت کرے کیسہ ہائے زر میرے سامنے ڈالدئے

ـــــــ

۵۱ قوله متى الخ اى متى رأت بياض الشيب كرهته كانها فى سوادها فعميت به ۱۲ ۵۲ قوله متى ما الخ اى اذا بلغ الشباب نهايته فزيادة العمر بعد ذلك تفضى الى النقصان بما ينشأ عنها من الضعف ۱۲ ۵۳ قوله أأرضى الخ يقول كيف ارضى بحيوتى ولا اجازى الامير على ماله عندى من سالف النعم التى اسداها الى ۱۲ ۵۴ قوله جزى الخ يعنى ان ابلنا قد هزلت من طول السير فضمرت ابدانها وانزوى جلدها حتى صارت كالمزاد التى كانت معنا بعد جفاف مائها لطول السفر ۱۲ ۵۵ قوله فلم الخ يعنى ان ناقته لم تصل الى الممدوح وفيها من الدم ما يقوت القراد يوما واحدا ۱۲ ۵۶ قوله الم الخ يعنى ان السير قرب بيننا وبين الممدوح حتى لم يبق بينهما الا عرض النجاد وهو غاية القرب ۱۲ ۵۷ قوله وابعد الخ اى انه جعل البعد بعيدا عنا بقدر ما كان بعد التدانى وصير القرب قريبا منا بقدر ما كان قرب البعاد يعنى انا كنا فى غاية البعد فصيرنا فى غاية القرب ۱۲ ۵۸ قوله فلما الخ يقول لما قدمت اليه رفع منزلتى فى مجلسه حتى نلت من الرفعة ما صرت كانى فوق السموات ۱۲ ۵۹ قوله تهلل الخ يقول انما استبشر برؤيتى قبل سلامى عليه تلألأ وجهه ۱۲

**اللغات** (۱) جمع المطية الدابة تمطو وتمطو الرجل جدّ فى السير فى سيرها والجمع ايضاً مطى او المطية من المطا بمعنى الظهر فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاها اى ظهرها يستوى فيها المذكر والمؤنث يقال للبعير مطية وللناقة مطية ۱۲ (۲) جمع مزادة وهى قربة الماء ۱۲ (۳) العنس الناقة الصلبة والجمع عناس وعنوس ۱۲ (۴) هى دويبة تتعلق بالبعير ونحوه وهى كالقمل للانسان والجمع قردان ۱۲ (۵) اى تلألأ وجهه بشرا ۱۲ (۶) مثلثة المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب ونحو ذلك والمخدة والجمع وسد ۱۲

نلومك يا علي بغير ذنب ۔۔۔ لأنك قد زريت على العباد

وأنك لا تجود على جواد ۔۔۔ هباتك أن يلقب بالجواد

كأن سخاءك الإسلام تخشى ۔۔۔ إذا ما حلت عاقبة ارتداد

كأن الهام في الهيجا عيون ۔۔۔ وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صغت الأسنة من هموم ۔۔۔ فما يخطرن إلا في الفؤاد

ويوم جلبتها شعث النواصي ۔۔۔ معقدة السبائب للطراد

وحام بها الهلاك على أناس ۔۔۔ لهم باللاذقية بغي عاد

فكان الغرب بحرا من مياه ۔۔۔ وكان الشرق بحرا من جياد

ترجمہ (۱) اے علی ہم تجھکو ملامت کرتے ہیں بے اس کے کہ تو کوئی گناہ کرے (وجہ ملامت یہ ہے) کہ تونے تمام لوگوں پر عیب لگا دیا یعنی تیرے مقابلہ میں سب حقیر معلوم ہوتے ہیں کیونکہ تیرا سا سخا وکرم کسی میں نہیں ہے (۲) اور (اس بات پر تجھکو ملامت کرتے ہیں) کہ تیری بخششیں کسی سخی کو لقب سخی نہیں بخشتیں یعنی تیری عطایا باوجودیکہ ہر شخص کو پہنچتی ہیں مگر کسی کو سخی کا لقب نہیں بخشتیں گویا تو اس قدر بڑا بخیل ہے کہ الفاظ عطا کرنے میں بھی بخل کرتا ہے خلاصہ یہ ہے کہ تیری عطایا بکثرت ہیں ان کے سامنے کوئی سخی کے لقب کا مستحق نہیں ہے (۳) گویا تیری سخا تیرا مذہب اسلام ہے جبکہ تو سخا کی عادت سے پلٹے تو انجام مرتد ہونے سے ڈرتا ہے یعنی قتل و دوزخ سے۔ غرض تو سخاوت کو اسلام اور بخل کو مثل ارتداد کے بُرا سمجھتا ہے (۴) گویا دشمنوں کے سر لڑائی میں بمنزلہ آنکھوں کے ہیں اور تیری تلواریں خواب سے بنائی گئی ہیں۔ یعنی تیری تلواریں سروں پر ایسی آسانی سے غالب ہوتی ہیں جیسے خواب آنکھوں پر۔ یا یہ کہ تیری تلوار کی جگہ دشمنوں کے سر میں ہے جیسے خواب کی جگہ آنکھ ہے۔ یا یہ کہ تیری تلواریں بہ نسبت سر اعدا مثل خواب ہیں کہ آنکھ اس کو روک نہیں سکتی ایسے ہی سر تیری تلوار کو (۵) اور بے شک تونے اپنے نیزوں کو غموں سے بنایا ہے یہی وجہ ہے کہ وہ نیزے نہیں گذرتے ہیں مگر دشمنوں کے دلوں میں جیسا غم دل کے سوا کہیں نہیں جاتا (۶) اور (تو اس روز کو یاد کر) تو گھوڑوں کو ایسے حال میں لے گیا کہ ان کے چہروں کے بال بسبب شدت دوش وغبار کے پریشان تھے اور ان کے دم اور ایال کے بال دوڑانے کے لئے گرہ دیئے ہوئے تھے۔ دم اور ایال کے بال کو لڑائی کے وقت گرہ لگا دیتے ہیں تاکہ جھاڑی وغیرہ میں اٹک نہ جاویں (۷) اور ان گھوڑوں کے سبب ان لوگوں پر جو بمقام لاذقیہ قوم عاد کے مانند سرکشی کر رہے تھے ہلاکی وارد ہوئی (۸) سو لاذقیہ کے مغرب میں پانی کا دریا تھا اور اس کے مشرق میں گھوڑوں کا دریا پس وہ دو دریاؤں میں گھر گئے تھے۔ یعنی اس روز تجھکو کیسی کامل فتح حاصل ہوئی۔

۱ قوله نلومك الخ يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب إلا أنك قد حقرت افعال الناس ومناقبهم بزيادتك عليهم ۱۲ ۲ قوله وانك الخ يقول هباتك تصل الى كل احد غير انها لا تسمح لكريم ان يسمى كريما بالنسبة اليك ۱۲ ۳ قوله كان الخ يقول كأنك اذا تغيرت عن حالة السخاء تخاف العقاب على ذلك كما يخاف المرتد عن الإسلام ان يعاقب بالقتل ودخول النار ۱۲ ۴ قوله كان الخ يعني ان سيوفه قد الفت الرؤوس الفة الرقاد العين فهي لا تحل الا فيها ولا تقع الا عليها ۱۲ ۵ قوله وقد الخ يخطرن يجوز فيه ضم الطاء على ارادة الهموم وكسرها على ارادة الرماح ومعنى البيت على حد الذي سبقه يقول اسنتك لا تقع الا في قلوب اعدائك كأنها الهموم لان محلها القلوب ۱۲ ۶ قوله ويوم الخ يوم منصوب بحذف اي اذكر ذلك اليوم والضمير في جلبتها الخيل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرائن عليها وجعلها شعث النواصي لكثرة الغارات وتواصلها. يقول اذكر يوم جلبت الخيل للقتال معقدة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها واذنابها ۱۲ ۷ قوله وحام الخ يقول دار الهلاك على اناس بخيلك قد بغوا وظلموا باللاذقية وبغوا بغي قوم عاد وعصوا معصيتهم ۱۲ ۸ قوله فكان الخ شبه خيل الممدوح بالبحر لكثرتها وتموجها وما عليها من بريق اسلحة الفرسان يريد ان العدو كان محصورا بين بحرين احدهما من الجانب الغربي وهو بحر الماء والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش الممدوح ۱۲

**اللغات** (۱) من اسماء الحروب تمد وتقصر ۱۲ (۲) طبع السيف طرقه وعمله ۱۲ (۳) هو القلب وقيل ما يتعلق بالمرئ من رئة وكبد وقلب ۱۲ (۴) عقد الحبل بالغم وعقده ۱۲ (۵) هي شعر العرف والذنب وكانوا يعقدونها عند الحروب ۱۲ (۶) حام دار يقال حام الطير على الماء اذا دار حوله للشرب ۱۲ (۷) بلد بالشام والنسبة اليه لاذقاني ولاذقي ۱۲

| | |
|---|---|
| وقد خفقت لك الرايات فيه | فظل يموج بالبيض الحداد |
| لقوك باكبد الابل الاَبايا | فسقتهم وحد السيف حاد |
| وقد مزقت ثوب الغي عنهم | وقد البستهم ثوب الرشاد |
| فما تركوا الامارة لاختيار | ولا انتحلوا ودادك من وداد |
| ولا استفلوا الزهد في التعالي | ولا انقادوا سرورا بانقياد |
| ولكن هب خوفك في حشاهم | هبوب الريح في رجل الجراد |
| وماتوا قبل موتهم فلما | مننت اعدتهم قبل المعاد |
| غمدت صوارما لو لم يتوبوا | محوتهم بها محو المداد |
| وما الغضب الطريف وان تقوى | بمنتصف من الكرم التلاد |
| فلا تغررك السنة موال | تقلبهن افئدة اعادي |

(١) اضطربت ١٢ — السيوف ١٢ الرقاق ١٢ — اصل اللاذقية ١٢ جمع كبد ١٢ — (٣) — ترك ١٢ — (٤) يستعملوا ١٢ — تعليل ١٢ — اخطوا ١٢ — اطاعوا ١٢ — (٦) — (٧) نار ١٢ — (٨) القيامة ١٢ — (٩) جمع صارم وهو السيف القاطع ١٢ — الحبر ١٢ — (١٠) — نافية ١٢ — المستحدث ١٢ وصلية ١٢ — الموروث ١٢ — (١١) جمع لسان ١٢ — هو القديم

ترجمہ (١) اور ان گھوڑوں کے اُس دریا میں تیرے نشکر کے لئے تیرے نیزے حرکت کر رہے تھے سو وہ دریا شمشیر ہائے تیز کے ذریعے سے موج زن تھا یعنی اس کی موجیں شمشیر ہائے آبدار تھیں (٢) وہ تجھ سے ملے بحالیکہ نافرمانی کہ ان کے جگر سخت تھے مثل جگر شتر کے سو تو نے ان کو مثل شتر آگے دھر لیا اور تیری تلوار کی دھار ان کو ہنکانے والی تھی (٣) اور تو نے ان کا لباس سرکشی پارہ پارہ کر دیا اور ان کو لباس راستی یعنی اطاعت کا پہنا دیا (٤) سو انہوں نے اپنی امارت خوشی سے نہیں چھوڑی اور نہ تیری دوستی کا دعویٰ براہ دوستی کیا (٥) اور انہوں نے تیری ماتحتی اس لئے نہیں چاہی کہ ان کو بلندی مرتبہ کی خواہش نہ تھی اور نہ وہ اس لئے مطیع رہے کہ وہ اطاعت سے خوش تھے (بلکہ بزور شمشیر) (٦) مگر ان کے باطن میں تیرے خوف نے اس طرح سرایت کی جیسا کہ ٹڈی کی جماعت میں ہوا چلتی ہے اور وہ متفرق ہو جاتی ہیں (٧) اور جب وہ تیری قید میں آئے تو قبل اپنی موت کے مر گئے اور جب تو نے براہ احسان ان کا قصور معاف کر دیا تو دوبارہ زندہ کیا تو نے قیامت سے پہلے (٨) تو نے ایسی شمشیر ہائے قاطع کو میان میں کر لیا کہ اگر وہ توبہ نہ کرتے تو ان تلواروں سے ان کو ایسا نابود کر دیتا جیسا روشنائی کو (کاغذ سے) مٹا دیا جاتا ہے (٩) اور تازہ غصہ اگرچہ قوی ہو بخشش قدیم سے انتقام نہیں لے سکتا یعنی اس پر غالب نہیں آ سکتا یعنی اپنے

٥١ قوله وقد الخ يقول اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل يموج اے يتحرك بالسيوف والخيل والرجال ٥٢ قوله لقوك الخ اے لقوك باكباد غليظة كاكباد الابل التي امتنعت على اربابها فن للتهم وسقتهم سوق الابل جعلت السيوف حاديا وراءهم ١٢ ٥٣ قوله وقد الخ اى اخرجتهم من ضلال المعصية الى ارشاد الطاعة ١٢ ٥٤ قوله فما الخ يقول اضطررتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما اظهروه الا كذبا لاحقيقة اى ولا ادعوا ودادك لانهم يودونك حقيقة واعلم ان لا في المصراع الثاني نافية ومن حقها اذا دخلت على الماضي هي نافية ان تكرر كما هنا على انه قد يتم دخول لا على الماضي غير متكررة قليلا (شعر) ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما واما الطنب الكلام وقلنا بدخولها على الماضي مكررة او غير مكررة ردا على الزمخشري حيث ادعى في تفسير سورة الكافرين ان نفى لا مخصوص بالاستقبال اللهم الا ان يريد اختصاصها في الاكثر ١٢ ٥٥ يقول ما اخطوا الزهد هم في المعالي ولا اطاعوا سرورا وفرحا بانقيادهم ١٢ ٥٦ قوله ولكن الخ البيت استدراك على البيتين السابقين يقول انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك ايثارا لفعله ولكنك اضطررتهم اليه ففعلوه خوفا منك ١٢ ٥٧ قوله وماتوا الخ اے ماتوا لخوفا منك قبل اوان موتهم فلما مننت بالعفو عنهم احييتهم قبل يوم النشور ١٢ ٥٨ قوله وما الخ يعني ان الغضب الطارئ مهما اشتد وتقوى لطلب الانتقام لا يغلب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصفح فلا ينتصف منه باستيفاء حق الانتقام ١٢ ٥٩ قوله فلا الخ يقول ان السنتهم تظهر لك الصداقة وقلوبهم تبطن العداوة فلا تغتر بظاهرهم ١٢

اللغات (١) جمع بيئة وهي الممتنعة ١٢ (٢) هو المغنى للابل ١٢ (٣) مزق الثوب خرقه وشقه ١٢ (٤) اعلوان الجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى ١٢ (٥) انتحل الشيء ادعاه ١٢ (٦) الرجل من الجراد القطعة منه ١٢ (٧) انتصف منه استوفى حقه ١٢

٥١ قوله وكن الخ يقول كن كالموت فظاً غليظاً لا ترحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الاهلاك ١٢ ٥٢ قوله فان الخ قوله اذا كان الخ اي اذا كان برؤه مبنياً على فساد في غوره والمعنى انهم يطوون العداوة في انفسهم الى ان تمكنهم الفرصة ١٢ ٥٣ قوله وان الماء الخ كل ذلك تحذير له من اعدائه ان لا يغفل عنهم وان لم يكونوا اكفاء له فيضرب له هذه الامثال ١٢

**اللغات** (١) نفر الجرح هاج وورم ١٢ (٢) جمع الزند وهو العود الذي تقدح به النار ١٢ (٣) الغدو والذهاب صباحاً ثم كثر حتى استعمل في مطلق الذهاب اي وقت كان ١٢ (٤) الفناء الصحن والمنزل ١٢

وكن كالموت لا يرثي لباكٍ ... بكى منه ويروى وهو صادِ

فإن الجرح ينفر بعد حينٍ ... إذا كان البناء على فسادِ

وإن الماء يجري من جمادٍ ... وإن النار تخرج من زنادِ

وكيف يبيت مضطجعاً جبانٌ ... فرشت لجنبه شوك القتادِ

يرى في النوم رمحك في كلاه ... ويخشى أن يراه في السهادِ

أشرت أبا الحسين بمدح قومٍ ... نزلت بهم فسرت بغير زادِ

وظنوني مدحتهم قديماً ... وأنت بما مدحتهم مرادي

وإني عنك بعد غدٍ لغادٍ ... وقلبي عن فنائك غير غادِ

محبك حيثما اتجهت ركابي ... وضيفك حيث كنت من البلادِ

٥٤ قوله وكيف الخ يقول كيف يبيت عدوك مضطجعاً وكلما القى جنبه للنوم وجد نفسه يتقلب على مثل شوك القتاد من خوفك يعني انه لا يزال متيقظاً لك لا يأخذه نوم عن محاولة الكيد بك ودفع خوفك عنه ١٢ ٥٥ قوله يرى الخ يقول العدو الذي يخافك اذا نام رأى في نومه كأنك قد طعنت كليتيه برمحك فهو يخاف ان يرى ذلك وهو مستيقظ وذلك لشدة ارتياعه وقلقه ١٢ ٥٦ قوله قوله اشرت الخ كل من روى هذا البيت رواه بفتح الشين والتاء على انه من الاشارة كأن الممدوح اشار على المتنبي بمدح اولئك القوم وهو مستبعد والاظهر انه بكسر الشين وضم التاء على انه من الاشر وهو الفرح بالشيء والاغترار به كأنه يقول اني اغتررت بمدحهم فلم انل منهم شيئاً ورحلت عنهم بغير زاد ١٢ ٥٧ قوله وظنوني الخ اي ظنوا ان مدحي كان لهم وانما كنت امدحهم واعنيك بذلك المدح لانك تستحقه دونهم وهو معنى غير مستحسن ١٢ ٥٨ قوله واني الخ يعني انا مرتحل عنك وقلبي باق عندك ١٢ ٥٩ قوله محبك الخ اي اني لا ازال محبك على القرب والبعد وحيثما نزلت فانا ضيفك لاني انفق من فضلة عطاياك ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

ترجمہ (١) اور تو دشمنان دوست نما کے لئے موت کے مانند رہ کہ وہ رونے والے پر جو اس کے خوف سے روئے رحم نہیں کرتی اور اظہار سیرابی کرتی ہے حالانکہ وہ خون خلائق کی تشنہ رہتی ہے (٢) کیونکہ زخم ایک عرصہ کے بعد ورم لاتا ہے جبکہ بنا ر علاج فساد پر ہو یعنی جبکہ زخم اوپر سے بھر آئے اور اندر مواد رہے تو زخم پھر ورم ہو جاتا ہے۔ پس ان کی عداوت قدیمہ سے غافل نہ رہنا چاہئے۔ (٣) اور بیشک پتھر سے پانی نکل پڑتا ہے اور بیشک آگ چقماق سے نکلتی ہے یعنی دشمنی دلوں میں پوشیدہ رہتی ہے جیسا پانی پتھر اور آگ چقماق میں مگر اپنے وقت میں ظاہر ہو جاتے ہیں (٤) اور کس طرح تیرا نامرد دشمن کروٹ کے بل لیٹے جس کے پہلو کے تلے تو نے درخت قتاد کے کانٹے بچھا دئے ہوں۔ (٥) وہ دشمن خواب میں تیرا نیزہ اپنے گردوں میں دیکھتا ہے اور ڈرتا ہے کہ دیکھیں بیداری میں بھی ایسا نہ دیکھے (٦) اے ابا الحسین میں ایسی قوم کی مدح کرکے اترایا کہ جن کے پاس میں اترا (مہمان ہوا) پھر ان کے پاس سے چلا میں بغیر زاد راہ کے (٧) اور ان لوگوں نے مجھکو خیال کیا کہ میں ان کا قدیم مادح ہوں اور حال یہ ہے کہ ان کی مدح سے میری مراد تیری ہی مدح تھی (٨) اور میں بیشک تیرے پاس سے کل پرسوں جانے والا ہوں اور میرا دل تیرے گھر سے صبح کو جانے والا نہیں ہے یعنی دل یہاں ہی رہے گا (٩) میں تیرا دوست ہوں جہاں کہیں میری سواریاں جاویں اور تیرا مہمان ہوں شہروں میں جہاں کہیں ہوں کیونکہ ہر جگہ میں تیرا ہی دیا ہوا کھاتا ہوں۔

## وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدی الطبرستانی وهو يومئذ يتولی حرب طبرية من قبل ابی بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨

| | |
|---|---|
| ١ أحُلمًا نرى ام زمانًا جديدا | امِ الخلقُ فی شخصِ حیٍّ أعيدا |
| ٢ تجلّی لنا فأضأنا به | كأنّا نجومٌ لقِينَ سُعودا |
| ٣ رأينا ببدرٍ وآبائِه | لبدرٍ ولودًا وبدرًا وليدا |
| ٤ طلبنا رضاه بترك الذی | رضينا له فتركنا السجودا |
| ٥ اميرٌ اميرٌ عليه الندی | جوادٌ بخيلٌ بأن لا يجودا |
| ٦ يحدّثُ عن فضلِه مكرهًا | كأنّ له منه قلبًا حسودا |

ترجمہ (١) کیا ہم خواب دیکھتے ہیں یا نئے زمانہ کو یا تمام خلق جو پہلے مرگئی ہے ایک شخص زندہ یعنی ممدوح میں لوٹائی گئی ہے خوبی زمانہ کو دیکھ کر تعجب کرتا ہے کہ حسن روزگار جو میں دیکھتا ہوں خواب و خیال ہے یا واقعی زمانہ جدید ہے جو پہلے نہ تھا یا تمام خلق ایک شخص زندہ کے جسم میں آگئی ہے کیونکہ اس میں تمام خوبیاں جو پہلے لوگوں میں تھیں جمع ہیں (٢) ممدوح ہمارے لئے ظاہر ہوا سو ہم اس کے سبب روشن ہوگئے گویا ہم ستارے ہیں کہ بہتے سعادت سے ملاقات کی یعنی پہلے نحس تھے اب اس کے سبب سعد ہوگئے (٣) ہم نے بسبب بدر بن عمار کے اور اس کے اجداد کے بدر کا باپ اور ایسا بدر دیکھا جو ماں کے پیٹ سے پیدا ہوتا ہے (٤) اس امیر کو سجدہ کرنے کو چھوڑ دینے میں جو ہم نے اس کے لئے پسند کی تھی اس کی خوشنودی کو طلب کیا۔ اسی لئے ہم نے اس کو سجدہ کرنا چھوڑ دیا۔ یعنی ہماری مرضی اس کو سجدہ کرنے کی تھی مگر چونکہ اس نے یہ امر پسند نہ کیا اس لئے سجدہ چھوڑ دیا (٥) وہ ایک امیر ہے کہ سخاوت اس پر حاکم ہے اور وہ سخی ہے مگر ترک جود میں بخیل۔ بخل ترک جود میں غایت جود ہے (٦) اس کی بزرگی کا ذکر اس کے خلاف مرضی کیا جاتا ہے (یعنی وہ اپنے روبرو اپنے فضائل کے ذکر کو ناپسند کرتا ہے) گویا ممدوح کے پاس اپنی بزرگی کے لئے دل حاسد ہے خلاصہ گویا وہ اپنے فضل کا حاسد ہے جیسا حاسد ذکر فضائل محسود نہیں پسند کرتا ایسا ہی وہ بھی ہے

١ قوله احلمًا الخ آم الاولی متصلة والثانية منقطعة وهی ههنا للاضراب مع الاستفهام يتعجب من حسن زمان الممدوح يقول احلمٌ ما نراه منه ام زمان جديد غير ما نعهده من زماننا ثم اضرب عن ذلك الی استفهام اخر فقال ام الخلق الذين ماتوا من قبلُ اعيدوا فی شخص رجل حیّ يعنی الممدوح لانه جمع ما كان فيهم من الفضائل والمكارم فكأنهم اعيدوا الی الدنيا بعد انقضائهم ١٢ ٢ قوله تجلی يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سرنا فی ضوئه بانواره فصرنا مثل النجوم التی تسعد ببروجها ١٢ ٣ قوله رأينا الخ ای رأينا برؤية آبائه من يلد بدرًا وبرؤيته بدرًا مولودًا والمراد ببدر الاول اسم الممدوح وبالبدرين الآخرين معناهما الوصفی يعنی انهم بدر ويلدون البدر ١٢ ٤ قوله طلبنا يقول انه قد استحق منا غاية الخضوع حتی رضينا ان نسجد له ولكنه لم يرض منا بالسجود فتركناه طلبًا لرضاه وهذا ايضًا من عدم المبالاة فی الدين ١٢ ٥ قوله امير الخ امير الثانی نعت ببنی افعل الندی او خبر مقدم عنه والجملة نعت يقول هو امير على الناس ولكن الكرم امير عليه مسلط غالب وهو جواد سخی بكل شیٔ الا انه بترك السجدة فانه لا يسخو بهذا الترك ١٢ ٦ قوله يحدث يعنی انه لا يحب لنشر فضائله بين الناس كما لا يحب الحاسد لنشر فضائل المحسود فكأنه يحسد نفسه ١٢ ٧ هذا الذی يقبل عليه المتنبی وقد امتلأ قلبه بالاقبال عليه بهجة وسرورًا يعجز عن اخفائهما فيما ستری من شعره هو الذی هجا المتنبی نفسه قبل ذلك بثلثة اعوام او اربعة حين ولی على حلب فاقيل اسحق بن كيغلغ من قبل الاخشيد فانزعج عنها ورد اليها واليها السابق وذلك حين يقول المتنبی فی الدالية التی استعطف بها ابن كيغلغ وسأله فيها ان يعفو عنه ٥ روحلبا بنواصی الخيول ٭ وسمر يرقن دمًا فی الصعيد ٭ فقد كان بدر واصحابه اذن غثاء تشفق من زئير الاسود وكانوا اهل باتردهم اصوات الرياح فيسمعون فيها صهيل الجياد وخفق البنود فاما سنة ثمان عشرين وثلاثمائة حين دارت الدائرة على الاخشيديين فی هذا القسم من بلاد الشام وحين اتيحت لبدر ولاية طبرية واتيح للمتنبی ان

## اللغات

(١) بالضم ما يراه النائم فی نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن وربما استعمل كل مكان الآخر والجمع احلام

ارسبو ٦ اهيمه ٧ ايجو ٨ آنجيم ١١ آيميست ١٦ آر يهم ٩ ١٩ ١٤ ٣ ستة

ويقدم الاعلى ان يفرا ويقدر الاعلى ان يزيدا

كان نوالك بعض القضاء فما تعط منه نحسه جدودا

وربتما حملة في الوغى رددت بها الذبل السمر سودا

وهول كشفت ونصل قصفت ورمح تركت مبادا مبيدا

ومال وهبت بلا موعد وقرن سبقت اليه الوعيدا

بهجر سيوفك اغمادها تمنى الطلى ان تكون الغمودا

الى الهام تصدر عن مثله ترى صدرا عن ورود ورودا

ترجمہ (۱) وہ ہر امر عظیم پر ہمیشہ قدمی کرتا ہے مگر لڑائی سے بھاگنے پر نہیں کرتا۔ اور ہر چیز پر قادر ہے مگر اپنی قدر و منزلت بڑھانے پر یعنی فرار کو ہر قبیح سے زیادہ برا جانتا ہے اور اس کی قدر و منزلت نہایت کو پہنچ گئی ہے لہٰذا اس کو زیادہ نہیں کر سکتا (۲) گویا تیری بخشش منجملہ قضا و قدر ہے سو تو اس میں سے جو بخشتا ہے ہم اس کو قائم مقام نصیبوں کے پاتے ہیں یعنی تیری عطا موجب شرف و برکت ہے ہم اس کو یاوری بخت سمجھے ہیں۔ دوسرے یہ معنی بھی ہو سکتے ہیں کہ قضا کی دو قسمیں ہیں ایک سعد دوسری نحس تیری عطا بالکل سعد ہے (۳) اور تیری لڑائی میں ایسے بہت سے حملے ہیں کہ تو نے ان سے گندم گوں نیزوں کو سیاہ لوٹایا ہے یعنی ان پر دشمنوں کے خون خشک ہو کر سیاہ ہو گئے ہیں (۴) اور بہت سے خوفناک امر تو نے خلق سے دور کئے ہیں اور بہت سی تلواریں تو نے بزور ضرب توڑ ڈالی ہیں اور بہت سے نیزے تو نے ایسے حال میں چھوڑے کہ وہ نیزے دشمنوں کو ہلاک کرنے والے بھی تھے اور خود بھی ہلاک کر دیئے گئے تھے یعنی وہ بعد قتل اعدا خود ٹوٹ گئے تھے بسبب قوت نیزہ زنی کے (۵) اور بہت سے مال تو نے بے وعدہ بخشدیئے اور بہت ہمسروں کو تو نے دھمکی سے پہلے جا مارا (۶) تیری تلواریں جس وقت اپنے میانوں کو چھوڑتی ہیں اسی وقت دشمنوں کی گردنیں اس امر کی آرزو کرتی ہیں کہ وہ ان کا میان بن جاویں یعنی تیری تلواریں اس سرعت کے ساتھ دشمنوں کی گردنوں میں گھس جاتی ہیں کہ گویا ان کی خواہش بھی یہی تھی کہ ہم ان کا نیام ہوں (۷) تیری تلواریں دشمنوں کے سروں سے اور دوسرے دشمنوں کے سروں کی طرف جاتی رہتی ہیں تو ان کے بعض سروں سے لوٹنے کو بعد جانے کے دوسرے سروں پر جانا دیکھے گا یعنی ان تلواروں کا یہی کام ہے ہمیشہ آمد و رفت میں رہتی ہیں ؛

**اللغات** (۱) التاء ومازائدتان اى وربت حملة وهى الكرة فى الحرب اعلم ان ربما وربت ثمان لغات ضم الراء وفتحها مع التشديد والتخفيف وبتاء التانيث ودونها (۲) الذبل جمع ذابل يريد بالذبل السمر الرماح ۱۲ (۳) قصف الشئ قصفا فقصف هو كسره فانكسر لازم ومتعد ۱۲ (۴) اباد الله اهلكه ۱۲ (۵) بالكسر كفوك ومن يقاومك ونظيرك فى الشجاعة وقيل هو عام فى الشجاعة والعلم وغير ذلك والجمع اقران والقرن بالفتح هو مثلك فى السن يقال هو على قرنى اى على سنى وعمرى ۱۲ (۶) الرؤوس وهو اسم جمع يذكر ويؤنث ۱۲ (۷) الصدر ضد الورود والشاربة عن الماء بعد الري والصدر اسم منه والورد عكسه وهما مفعولان لترى ۱۲

**۵۱** قوله ويقدم الخ يقول هو يقدم على كل عظيم الا على الفرار فى الحرب فانه اهول عليه من كل هول ويقدر على كل صعب الا على ان يزيد على ما هو فيه من علو الشان وجلالة القدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لو يترك ورائه مزيد ۱۲ **۵۲** قوله كان الخ يقول كان نوالك ماخوذ من قضاء الله فمن وصلته بشئ منه سعد به كما يسعد بقسمة القدر ويجوز ان يكون المعنى ان القضاء نحس وسعد ونوالك سعد كله فهو احد شقى القضاء ۱۲ **۵۳** قوله وربتما الخ يريد رب حملة لك على اعدائك فى الحرب رددت بها وقد يبس عليها الدم فصارت به سمرتها سوادا ۱۲ **۵۴** قوله وهول الخ قال الواحدى جميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا يجوز فى هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولو بين حكم نصبه على اى معنى والصحيح انهما حالان من الرمح واما قول الواحدى لا يجوز ان تضمر كان ههنا فقول صحيح وانما تضمر كان اذا جرى لها ذكر فى اول الكلام ولعل حذف كان للضرورة ههنا اى ورب هول كشفته بنجدتك وسيف كسرته بقوة ضربتك ورمح اتلفته فى الضلوع وقد اتلف نفس المطعون ۱۲ **۵۵** قوله ومال الخ يريد رب مال وهبت بغير موعد بل تعطيه ابتداء كقولك فى الحرب سبقت اليه من غير تهديد ۱۲ **۵۶** قوله بهجر الخ يقول ان سيوفه لاتزال هاجرة اغمادها لكثرة استعمالها فى الحروب وملازمتها الاعناق

[illegible]

قتلت نفوس العدی بالحدید حتی قتلت بهن الحدیدا
فانفدت من عیشهن البقا وابقیت مما ملکت النفودا
کانک بالفقر تبغی الغنی وبالموت فی الحرب تبغی الخلودا
خلائق تهدی الی ربها وآیة مجد اراها العبیدا
مهذبة حلوة مرة حقرنا البحار بها والاسودا
بعید علی قربها وصفها تغول الظنون وتنضی القصیدا
فانت وحید بنی آدم ولست لفقد نظیر وحیدا

## وقال لما استعظم قوم ما قاله فی آخر مرثیۃ جدته

یستعظمون ابیاتا نامت بها لا تحسدن علی ان ینئم الاسدا

ترجمہ (۱) تونے دشمنوں کی جانوں کو لوہے سے قتل کیا یہاں تک کہ تونے ان جانوں سے لوہے کو قتل کردیا یعنی اس میں دندانے پڑگئے یا ٹوٹ گئے (۲) سو تونے ان کی زندگی سے بقا کو ختم کردیا یعنی انکو مارڈالا اور اپنے مملوک مال سے کے لئے فنا کو باقی رکھا یعنی تونے دشمنوں کو بسبب شجاعت کے اور اپنے اموال کو بسبب سخاوت کے فنا کردیا (۳) گویا تو بسبب فقر کے غنا کا طالب ہے اور بسبب لڑائی میں مرنے کے دوام بقا کا خواہشمند یعنی تو اس قدر رغبت سے بکثرت سخاوت کرتا ہے گویا فقر جو انجام کثرت عطا ہے تیرے نزدیک غنا ہے اور لڑائی میں مرنے کو حیات جاودانی سمجھتا ہے اس سے سخت بے باکی سے لڑتا ہے (۴) تیری ایسی خصلتیں ہیں کہ وہ صاحب خصلت یعنی تیری طرف راہ بتلاتی ہیں کہ تو کیسا صاحب فضل و شرف ہے اور وہ خصلتیں نشان مجد و بزرگی ہیں جو خدا اپنے بندوں کو دکھلاتا ہے (۵) وہ خصائل شائستہ دوستوں کے لئے شیریں اور دشمنوں کے لئے تلخ ہیں جن کے سبب (بلحاظ تیری کثرت بخشش کے) دریاؤں کو ہمنے حقیر سمجھا اور (بباعث تیری شجاعت کے) شیروں کو کمتر جانا (۶) وہ خصائل باوجودیکہ ہم سے قریب ہیں اور ہمیشہ دیکھنے میں آتے ہیں مگر ان کا وصف و مدح ہم سے دور ہے یعنی ہماری قدرت میں نہیں ہے کہ ان سب کو بیان کردیں اور وہ ایسے ہیں کہ گمان خلق کو ہلاک اور قصیدوں کو لاغر و بے قدر کرتے ہیں غرض وہ ہمارے ادراک سے باہر اور شاعروں کے بیان وصف سے برتر ہیں کہ ظن اور شعر میں نہیں آسکتیں (۷) سو تو بالذات یکتائے بنی آدم ہے اور بسبب فقد نظیر کے یکتا نہیں ہے کیونکہ تیرا کوئی نظیر تھا ہی نہیں (۸) لوگ ان تھوڑی اور چھوٹی بیتوں کو جن کے ساتھ میں دہر ملو کا بہت بڑا سمجھتے ہیں اے لوگو مت حسد کرو شیر پر اس وجہ سے کہ وہ بھڑوں کے ...

---

اللغات (۱) استعظم الامر عدہ عظیما (۲) نام الرجل ینئم نئیما اذا وهو کالزحیر او صوت خفی او ضعیف والقوس صوتت وکذلک الاسد والظبی ۱۲

۵۱ قولہ قتلت الخ معنی قتل الحدید بنفوسهم کسرها فیهم من شدة الضرب یقول ما زلت تقتل الناس بالحدید حتی قتلت بهم الحدید ای کسرته وثلمته ۱۲ ۵۲ قولہ فانفدت الخ یقول افنیت بقاء هذه النفوس باحلال آجالها وابقیت من مالک الذی کنت تملکه الفناء لانک اتلفته بالعطایا فلم یبق لک منه الا العدم ۱۲ ۵۳ قولہ کانک الخ یقول انه یجتهد فی تفریق ماله حتی یادر الی النفاد ویلقی نفسه فی الحروب غیر مبال بالموت فکان نفاد ماله غنی یطلبه وکان الموت فی الحرب خلود یطمع فیه فهو لا یفتر عن السعی بلوغهما ۱۲ ۵۴ قولہ خلائق الخ خلائق خبر محذوف ای هذه خلائق ای اخلاق للممدوح تدل علی قدرة خالقها فتعرفه للناس وهی آیة مجد اراها الله عباده لتکون وسیلة الی الایمان بقدرته ۱۲ ۵۵ قولہ مهذبة الخ یصف اخلاقه یقول هی مهذبة من العیوب حلوة للاولیاء بما تفیض علیهم من النعم مرة علی الاعداء بما تسکب علیهم من النقم فقد حقرنا بجودها البحار وبباسها الاسود ۱۲ ۵۶ قولہ بعید الخ ای ان وصفها بعید مع قربها منا فدون بلوغها مسافة تهلک الظنون قبل ادراک غایتها وتهزل القصائد من الاعیاء قبل الوصول الی کنهها ۱۲ ۵۷ قولہ فانت الخ یقول انک توصف بالوحید لانه لو وجد فی بنی آدم نظیر لک لا لانه وجد لک نظیر فی الزمن الماضی ثم فقد لان وجود نظیر استحال وهذا ایضا من المبالغة التی خبطت فیها الشعراء ۱۲ ۵۸ قولہ یستعظمون الخ اراد صغر الابیات تحقیر الها یعنی انهم یستعظمونها وهی عندی حقیرة والنئیم زئیر الاسد وهو من الاستعارة بالکنایة ۵ من اول البسیط والقافیة متراکب ۱۲

| | |
|---|---|
| لَوَانَّ ثَمَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا | اَنْسَاهُمُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا |

## وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي

| | |
|---|---|
| اَقَلُّ فَعَالِي بَلْهَ اَكْثَرَهُ مَجْدٌ | وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ اَوْ لَمْ اَنَلْ جَدٌّ |
| سَاَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِخٍ | كَاَنَّهُمُ مِنْ طُولِ مَا الْتَثَمُوا مُرْدُ |
| ثِقَالٍ اِذَا لَاقَوْا خِفَافٍ اِذَا دُعُوا | كَثِيرٍ اِذَا اشْتَدُّوا قَلِيلٍ اِذَا عُدُّوا |
| وَطَعْنٍ كَاَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ | وَضَرْبٍ كَاَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ |
| اِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِحٍ | رِجَالٌ كَاَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ |

ترجمہ (۱) جہاں وہ طاعن لوگ ہیں اگر وہاں سمجھدار قلوب ہوتے تو ان کو ان مضامین کا خوف جو میرے اشعار میں ہیں حسد کو بھلا دیتا (۲) میرے تھوڑے اور چھوٹے کام بھی شرف و مجد ہیں تو میرے بڑے کاموں کی تلاش چھوڑ کہ وہ مجد ہیں یا نہیں خلاصہ یہ کہ جب مجھکو یہ معلوم ہو گیا کہ میرے کمتر افعال بھی مجد ہیں تو بڑے کاموں کی تجسس کی کیا حاجت ہے وہ تو اچھے ہوں ہی گے اور یہ میری کوشش طلب مجد میں بقدر نصیب اور حظ ہے کیونکہ کوشش کا استعمال طلب مجد میں حظ عظیم ہے خواہ وہ مجھکو حاصل ہو یا نہ ہو اس کی کچھ پروا نہیں (۳) اب میں اپنا حق بذریعہ نیزوں اور بزرگان تجربہ کار کے جو بسبب دوام برقع پوشی کے گویا امرد ہیں طلب کروں گا یعنی وہ لوگ ہمیشہ لڑائی میں رہ ... اور اس لئے بسبب حفاظت غبار میدان جنگ و اظہار شرف اپنے چہروں کو عمامہ کے دم اور اس کے بقیہ سے ہمیشہ چھپائے رہتے ہیں اور ان کی ڈاڑھیاں دیکھنے میں نہیں آتیں گویا وہ بے ریشے ہیں (۴) جب وہ مشائخ لڑتے ہیں تو ان کا حملہ سخت و گراں ہے اور جب وہ مدد کے واسطے بلائے جاویں تو ہلکے ہیں یعنے جلد پہنچتے ہیں اور جب وہ اعداء پر حملہ کرتے ہیں تو بہت معلوم ہوتے ہیں کیونکہ بہتوں کا کام دیتے ہیں اور جب وہ شمار کئے جاویں تو تھوڑے ہیں یعنی ان کا ایک ایک شخص بمنزلہ ہزار ہے (۵) اور اپنا حق طلب کروں گا بذریعہ ایسی نیزہ زنی کہ گویا دوسروں کی نیزہ زنی اس کے روبرو کالعدم ہے اور بذریعہ ایسی شدید شمشیر زنی کے کہ گویا آتش اس کی حرارت کے روبرو خنکی ہے (۶) میں ایسے مرد والا ہوں کہ جب میں اپنے مددگاروں کو اکٹھا کرنا چاہوں تو میرے گرد چاروں طرف ایسے جوانمرد جمع ہو جاویں جو ہر عمدہ گھوڑے پر سوار ہوں اور ایسے شجاع گویا موت ان کے منہ میں مثل شہد کے ہے شیریں ہے

ف۱ قوله لو الخ ثم بمعنى هناك والاشارة الى حيث هم اے لو ان لهم ومعهم قلوبا اى لو كان لهم عقول يفهمون بها ما تضمنته ابياتى من الوعيد لاخذهم من الخوف ما يذهبون به عن الحسد ۱۲ ف۲ قوله اقل الخ يجوز فى اكثره الحركات الثلاث فالرفع على ان يكون بله بمعنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على ان يكون بله بمعنى دع وهو اجود الثلاث والجر على ان بله بمعنى المصدر فاضافتها الى اكثره كقوله تعالى فضرب الرقاب — يقول اقل فعلى مجد فلا تسأل عن اكثره اے جميع افعالى قليلها وكثيرها مصروفة فى طلب المجد وهذا الجد فى طلبه يعد حظا لى سواء نلت مطلوبى منه ام لم انل لانى لو طلبه الابباء ونيته من علو النفس وشرف الهمة وهذا الحظ الذى لا اعدمه فى جميع الاحوال ۱۲ ف۳ قوله ساطلب الخ عادة العرب ان يتلثموا فى الحرب لئلا تسقط عمائمهم يقول ومع المشايخ لا يفارقون الحرب فلا يفارقهم اللثام ولا ترى لحاهم فكانهم مرد قال الواحدى اراد انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكنى بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه واراد انهم محنكون مجربون ولذلك جعلهم مشايخ ۱۲ ف۴ قوله ثقال الخ كنى بثقالهم عن شدة وطاتهم على العدو وبخفتهم عن سرعة اجابتهم للنصرة وبكثرتهم عن قيام الواحد منهم مقام جماعة كثيرين عند البطش وان كانوا قليلين فى العدد ۱۲ ف۵ قوله وطعن الخ عنده حال من اسم كان والعامل فيها معنى التشبيه اى واطلب حقى بطعن شديد كان سائر الطعن بالنسبة اليه لا شئ وضرب حار كان حر النار فى جنبه برد ۱۲ ف۶ قوله اذا الخ يريد انه مطاع فى قومه متى شاء احاطت به رجال يستعذبون الموت كما يستحلى العسل يريد اذا دعوتهم اجابونى محيطين بى على كل فرس سابح واراد فى افواهها فاوقع الواحد موقع الجمع وهذا ايضا مما اعتاض الجواهر

اللغات (۱) هو بالكسر الاجتهاد وبالفتح الحظ ۱۲ (۲) التثمت المرأة شدت اللثام والكسر ما كان على الفم من النقاب وما يغطى به الشفة من ثوب على فمها ۱۲

ٓ قولہ اذم الخ یقول اذا کان الاعلم فدما فکیف الجاھل وکان حقہ ان یقول فانطقھم فدم لان الفدامۃ لاتنافی العلم لکنہ اراد ان الاعلم منھم لایقدر علی النطق وھو عیب شدید فی الرجال فکانہ قال اعلمھم ناقص۔ وقلت فی الھندیۃ ذا ما انقلاب الزمان ٓ انقلاب چمن دہر کی دیکھی تکمیل، آج قارون بھی کہدیتا ہے حاتم کو بخیل، بو حنیفہ کو کہے طفل دبستاں جاہل، مہر تاباں کو دکھائے کی شعل قندیل، لشکر اسلام کو کہنے لگی اہل تثلیث، یہی مخدوم کو کہتی ہے گی خلق بخیل، بہری مرغی کا لال کو بکہے جادو گر شیخ کی کرتے ہیں اسکول کے بچے تجہیل، شیر اور بھیڑ کی یکجائی پہ حیرت کیسی، جب کہ بھی کاٹنے ہیں تلنے گے موزون وشکیل، صاحب طبل وعلم نان جویں کے محتاج، شوکریں کھاتے جو پھرتے تھے وہ لیتے ہیں خراج۔

الارض من باکیۃ ویجوز ان یکون اراد کثرۃ ما یجری من جفونہ حتی کانھا قد جمعت کل دمع فی الدنیا

| | |
|---|---|
| اَذُمُّ اِلٰی ھٰذَا الزَّمَانِ اُھَیْلَہٗ | فَاَعْلَمُھُمْ فَدْمٌ وَاَحْزَمُھُمْ وَغْدٌ |
| وَاَکْرَمُھُمْ کَلْبٌ وَاَبْصَرُھُمْ عَمٍ | وَاَسْھَدُھُمْ فَھْدٌ وَاَشْجَعُھُمْ قِرْدٌ |
| وَمِنْ نَکَدِ الدُّنْیَا عَلَی الْحُرِّ اَنْ یَرٰی | عَدُوًّا لَہٗ مَا مِنْ صَدَاقَتِہٖ بُدٌّ |
| بِقَلْبِیْ وَاِنْ لَمْ اَرْوَ مِنْھَا مَلَالَۃٌ | وَبِیْ عَنْ غَوَانِیْھَا وَاِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ |
| خَلِیْلَایَ دُوْنَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَۃٌ | عَلٰی فَقْدِ مَنْ اَحْبَبْتُ مَا لَھُمَا فَقْدٌ |
| تَلَجُّ دُمُوْعِیْ بِالْجُفُوْنِ کَاَنَّمَا | جُفُوْنِیْ لِعَیْنَیْ کُلِّ بَاکِیَۃٍ خَدٌّ |

تصغیر اھل — خبر مقدم — قلۃ الخیر — ای اسھرھم وایقظھم — الجملۃ نعت لعدو — خبر مقدم — وصلیۃ — مبتدا — حال مقدمۃ عن النکرتین بعدھا — الجملۃ نعت لعبرۃ — مبتدا — خبر

ترجمہ (۱) میں اس زمانہ سے اس کے حقیر باشندوں کی برائی بیان کرتا ہوں کیونکہ ان میں (علم کے اعتبار سے) زیادہ جانتا ہے وہ غبی ہے اور جو ان میں زیادہ محتاط ہے وہ ناکس ہے، پس جاہل و غیر محتاط لوگ کیسے ہوں گے (۲) اور ان کا بڑا بزرگ خست میں مثل کتے کے ہے اور ان میں زیادہ بینا اندھا اور ان کا بڑا جاگنے والا چیتے کے مانند کثیر النوم اور ان کا زیادہ بہادر بندر کے مانند نامرد اور تھوڑا جیا (۳) آزاد و شریف مرد پر دنیا کی سختی اور قلت خیر ایک یہ ہے کہ وہ اپنے ایسے دشمن کو دیکھے جس کی دوستی سے اس کو چارہ نہیں ہے (۴) میرے دل میں دنیا کی طرف سے ملال ہے اگرچہ میں دنیا سے سیراب نہیں ہوا اور میری عمر دراز نہیں ہوئی اور مجھکو اس کی عورتوں سے جو بسبب حسن ذاتی کے آرائش سے بے پروا ہیں۔ اعراض ہے۔ اگرچہ وہ مجھ سے از خود ملیں (۵) آدمیوں میں سے تو کوئی میرا دوست ہے نہیں لیکن غم اور اشک دوست ہی ہیں کہ وہ مجھ سے دور نہیں ہوتے اور یہ غم میرا اور اشک اس کے مفقود ہونے سے ہیں جس کو میں دوست رکھتا ہوں یعنی محبوب تو مفقود ہے اور غم و اشک ہر وقت موجود (۶) میرے اشک (میری) پلکوں سے ہر وقت چھٹے رہتے ہیں گویا میری پلکیں دونوں آنکھوں ہر رونے والے کے رخسار ہیں۔ یعنی جو اشک میری آنکھوں سے جاری ہیں وہ اتنے ہیں جتنے دنیا بھر کے رونے والوں کے رخسار پر ملا

م حقل منھا وبی اعراض عن نسائھا وان کنت شابا یصلننی ولا یعرضن عنی وذلک لکثرۃ ما اری فیھا من الحیف علی الکرام وارغام النفوس الابیۃ وادالۃ ذوی النقص من ارباب الفضل ۱۲ ٓ قولہ خلیلای الخ الجار والمجرور بعد فقد من احببت) صلۃ الحزن او العبرۃ علی التنازع جعل الحزن والعبرۃ خلیلین لہ دون الناس لانقطاعہ الیھما وملازمتھما لہ لاجل فقدت من احببتہ فصاحبنی لفقدہ حزن وعبرۃ لایفقدان قال شیخ الادباء اذا تعلقت دون بالمضاف الیہ فی قولہ خلیلای فالمعنی

کان الناس یحسبونھا صداقۃ ویروی لہ بعد ھذا البیت ٓ فیا نکد الدنیا متی انت مقصر عن الحر حتی لا یکون لہ ضد یروح ویغدو وکارہا لوصالہ وتضطرہ الایام والزمن النکد قولہ ای الحر یروح ویغدو وھو کارہ لوصال عدو والدھور والاعصار تضطرہ ان یظھر مصادقۃ لعدو وھما ساقطان فی کثیر من نسخ الدیوان ۱۲ ٓ قولہ بقلبی الخ یقول قد مللت الدنیا وان لم استوف

ان الحزن والعبرۃ خلیلان لی لا احد من الناس واذا تعلقت بقولہ حزن وعبرۃ فالمعنی ان الحزن والعبرۃ خلیلان لی ولیس لی احد

ٓ قولہ اکرمھم الخ ای اکرمھم فی خسۃ الکلب وابصرھم مثل الاعمی لاعلی الفھد فی کثرۃ النوم والقرد مثل فی شدۃ الخوف حتی انہ لاینام الا وفی کفہ حجر ٓ قولہ ومن الخ ای من نکد الدنیا وقلۃ خیرھا ان الحر یحتاج فیھا الی اظھار صداقۃ عدو لہ لابد من شرہ لہ مع علمہ بانہ عدو لہ لایجد بدا من اظہار الصداقۃ لہ لیامن شرہ واراد ما من مداجاۃ ولکنہ سمی المداجاۃ صداقۃ لما کانت فی صورۃ الصداقۃ ولما

## اللغات

(۱) الفدم العیی فی ثقل وقلۃ فھم وفی المصباح البعید الفطنۃ والغلیظ الاحمق الجافی والجمع فدام ۱۲ (۲) ھو الاحمق الخسیس والجمع اوغاد ووغدان ووغدان یقال وغد الرجل یوغد وغادۃ کان وغدا ۱۲ (۳) کتف ذو العمی والجمع عمون ۱۲ (۴) ھو سبع یصاد بہ وھو من السباع ضیق الخلق شدید الغضب ذو رتبات لعبا لنوم (۵) نکد العیش نکدا اشتد وعسر والرجل نکد عیشہ والبئر قل ماؤھا ۱۲ (۶) روی من الماء و اللبن یروی ریا وریا وروی شرب وشبع ۱۲ (۷) مل الشیء ومن الشیء ملا وملۃ وملالۃ وملا سئمہ وضجر منہ وبرم بہ ۱۲ (۸) جمع غانیۃ وھی المرأۃ التی غنیت بجمالھا عن الزینۃ ۱۲ (۹) لج بہ الھم وا غیرہ لزمہ فلم یبرحہ ۱۲

٥١ قوله انی الخ یصف نفسه بقلة شرب الماء وهو دلیل علی قلة الاکل ای انه بصیر علی العطش صبر النعام علیه ١٢ ٥٢ قوله امضی الخ یصف نفسه فی هذین البیتین بالجلد والمضاء فی اموره وعدم المبالاة بالمشرب والمطعم شأن النفوس الکبیرة التی لا یهمها خصب البدن ونعمته ١٢ ٥٣ قوله واکبر الخ یقول واجل نفسی عن التشفی بغیبة اعدائی فان ذلک طاقة من لا طاقة له بمواجهة

وإنّي لتغنيني عن الماء نغبة ... وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد

وأمضي كما يمضي السنان لطيّتي ... وأطوى كما تطوى المجلّحة العقد

وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة ... وكلّ اغتياب جهد من ما له جهد

وأرحم أقواماً من العيّ والغبى ... وأعذر في بغضي لأنّهم ضدّ

ويمنعني ممّن سوى ابن محمّد ... أياد له عندي يضيق بها عند

توالى بلا وعد ولكنّ قبلها ... شمائله من غير وعد بها وعد

سرى السيف ممّا تطبع الهند صاحبي ... إلى السيف ممّا يطبع الله لا الهند

**اللغات** (١) النغبة الجرعة و یضم والفتح للمرة والضم للاسم الجمع نُغَب ١٢ (٢) هی التی فی لونها غبرة اراد بها النعام یقال ظلیم اربد ونعامة ربداء ١٢ (٣) الطیة هی المکان الذی ینوی القصد الیه ١٢ (٤) یقال جلّح السبع علی القوم اذا حمل علیهم وانما یفعل ذلک عند شدة الجوع ١٢ (٥) جمع اعقد وهو الذی فی ذنبه عقدة والتواء ١٢ (٦) هی الاسم من الاغتیاب وهو الوقوع فی عرض الغائب ١٢ (٧) جمع الشمال بالکسر الطبع یقال لیس من شمالی ان اعمل بشمالی ای لیس من طبعی العمل بالید الیسری ١٢

عن قوة وشفاء نفسه منه فی الحرب وهذا کما قال الاخزع ونشتم بالافعال لا بالتکلم قال شیخ الادباء یحتمل ان یکون معناه ان نفسی اکبر من ان اجازی احدا بان اغتابه فان الاغتیاب لا یکون الا ممن لیس له جهد وانی لست بعاجز ویحتمل ان یکون معناه ان نفسی اکبر من ان اعاقب احدا علی انه یغتابنی فان کل عاجز یغتاب فهو معذور ١٢ ٥٤ قوله وارحم الخ یقول اذا رایت اناسا من اهل العی والغباوة اخذتنی الشفقة علیهم لقلة خلاقهم واذا ابغضوا لی عذرتهم لانهم اضداد لی بسبب ما بیننا من التباین والضد یبغض ضده قال شیخ الادباء یحتمل ان یکون کلمة من فی من العی کما فی قولک خاتم من حدید والمعنی ارحم قوما خلقوا من العی والغی ویحتمل ان یکون للتعلیل والمعنی ارحم اقواما لاجل عیهم وغباوتهم فان الداء فی صاحبه محل الرحم ١٢ ٥٥ قوله ویمنعنی الخ رفع عند

ترجمہ (١) اور بیشک مجھکو مستغنی کر دیتا ہے پانی کا ایک گھونٹ اور میں پانی سے مثل خاکی شتر مرغ کے صبر کرتا ہوں کیونکہ وہ پانی نہیں پیتا۔ یعنی میں پانی بہت کم پیتا ہوں اور وہ دلیل ہے کمی خوراک کی (٢) اور میں اپنی منزل مقصود کی طرف مثل نیزے کی بھال کے جاتا ہوں اور میں مثل اس گرگ کے جو اپنے شکار پر پکا قصد رکھتا ہو اور دُبلا ہو بھوکا رہتا ہوں۔ اہل عرب قلت خوراک اور بھوک پر صبر کو اچھا اور قابل ستائش سمجھتے ہیں (٣) اور میں اپنے کو اس سے بڑا جانتا ہوں کہ دشمن کی غیبت کو اس کی جزا کیونکہ ہر غیبت کرنا بے طاقت کی طاقت ہے یعنی جو انتقام نہیں لے سکتا وہ غیبت کرتا ہے اور مجھے انتقام کی طاقت ہے پھر کیوں غیبت کروں (٤) جو لوگ مرض کم گویائی یا عاجزی اور غباوۃ میں مبتلا ہیں ان پر میں رحم کرتا ہوں اور میں ان کو اپنے بغض میں معذور سمجھتا ہوں کیونکہ وہ میری ضد ہیں یعنی میں گویا اور ذکی ہوں اور ایک ضد دوسری ضد کی دشمن ہوتی ہے اس لئے میں ان کو معذور سمجھتا ہوں (٥) اور مجھکو روکتے ہیں سوائے ابن محمد کے اور امیروں کے پاس جانے سے وہ انعام جو میرے پاس اس کثرت سے موجود ہیں کہ ان کے رکھنے کو جگہ نہیں (٦) اس کے انعام بے وعدہ پے در پے پہنچے ولیکن ان انعاموں کے پہلے اس کی کریمانہ خصلتیں بے وعدہ انعام کے وعدہ ہیں یعنی گو اس نے زبان سے وعدہ نہیں کیا تھا مگر اس کے شمائل حمیدہ اس کے وعدے کے قائم مقام تھے (٧) چلی تلوار میرے ساتھ ان تلواروں میں سے جو ہند میں بنایا جاتا ہے اس سیف کی طرف جو ساخت خداوند تعالیٰ تھی نہ ہند کی یعنی میں ہندی شمشیر باندھ کر اس کے پاس آیا کہ وہ میری سیف سے افضل تھا۔

علی نقلها الی العلمیة کما قال الاخزع لیت وهل تنفع شیئا لیت ای یمنعنی من الانصراف الی غیره ماله عندی من النعم التی یضیق لفظ عندی عن ان یجعل ظرفا لها لکثرتها اذ لا یسعها مفهوم هذا اللفظ ١٢ ٥٦ قوله توالی الخ فی البیت تقدیم وتاخیر وتحریر الکلام لکن شمائله قبلها وعد بها من غیر وعد ای ان هذه النعم تتابع منه ابتداء من غیر ان یسبقها وعد ولکن سبق العهد بکرم ومالمن

وَيَحْتَقِرُ الحُسَّادَ عَن ذِكْرِهِ لَهُمْ ... كَأَنَّهُمُ فِي الخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ

وَتَأْمَنُهُ الأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ ... وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الحِقْدُ

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ انْقَضَى ... فَإِنَّكَ مَاءُ الوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الوَرْدُ

مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَدْتَ بِفَضْلِهِمْ ... وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِّعَتْ وَاحِدٌ فَرْدُ

لَهُمْ أَوْجُهٌ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ ... وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَأَلْسِنَةٌ لُدُّ

وَأَرْدِيَةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ ... وَمَرْكُوزَةٌ سُمْرٌ وَمُقْرَبَةٌ جُرْدُ

وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمُ ... تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَابْنُ طَابِخَةٍ أُدُّ

فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ ... وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو

ترجمہ (١) وہ حاسدوں کو اس سے کمتر سمجھتا ہے کہ ان کا ذکر کرے گویا حاسد لوگ خلق میں اب تک پیدا ہی نہیں ہوئے یعنی معدوم ہیں جس طرح معدوم چیز کا ذکر نہ تو ہوتا ہی ہے نہ ہو سکتا ہے اسی طرح یہ اپنے حساد کا ذکر بھی نہیں کرتا ہے (٢) اور اس کے دشمن اس سے بے خوف ہیں نہ بسبب کمزوری وضعف ممدوح کے بلکہ اس سبب سے کہ کینہ اس شخص کے مرتبہ کے موافق ہوتا ہے جو گناہ کرتا ہے تو یہ ایسے مجرم ہیں کہ زائد از حد ذلیل ہیں اس لئے ان سے کینہ ہی کیا (٣) سو اگر تیرا دادا سیار بن مکرم مر گیا تو اس کے فضائل تیری طرف منتقل ہو گئے کیونکہ تو عرق گلاب ہے اگر گلاب جاتا رہا یعنی تو اس کا خلاصہ اور اس سے افضل ہے (٤) سیار اور اس کے بیٹے مر گئے اور تو اکیلا ان کی بزرگی کے ساتھ باقی رہا۔ اور ہزار جب ایک ایک کرکے جمع کیا جائے تو وہ فرد ہوتا ہے یعنی ہزار اکائیوں سے مرکب ہے مگر سب مل کر فرد ہوتا ہے۔ خلاصہ تو ایک قائم مقام ہزار کے ہے (٥) آل سیار کے چہرے سفید ہیں (یعنی بے عیب) اور ہاتھ سخی ہیں اور معرفت کثیر و قدیم ہے اور (بوقت خصومت وجدال) زبانیں گویا و فصیح ہیں یعنی بحاشہ ہیں (٦) اور ان کی چادریں سبز ہیں جو لباس سادات ہے اور سلطنت جس کی تابعداری سب کرتے ہیں اور گندم گوں نیزے گڑے ہوئے اور کم بال والے عمدہ گھوڑے یعنی لڑائی کے لئے (٧) اور جب تک تو زندہ ہے تو سیار اور مکرم نہیں مرے اور نہ ان کے باپ تمیم بن مرہ و ادبن طابخہ کیونکہ ان کے فضائل تجھ میں موجود ہیں سو اب وہ تیرے سبب زندہ ہیں (٨) جو اس کے فضائل ظاہر ہیں میں ان میں سے تھوڑے ذکر کرتا ہوں اور اس کے فضائل ظاہرہ بعض ہیں ان فضائل کے جو مجھ پر پوشیدہ ہیں۔ کیونکہ میں ان کی خوبیوں کو کما حقہ نہیں پہنچ سکتا۔ خلاصہ یہ ہے کہ اس کے

## اللغات

(١) هو الضغن والجمع احقاد ١٢ (٢) جمع اغر وهو الابيض المشرق ١٢ (٣) من قولهم ماء عِدٌّ اي غزير لا تنقطع مادته ١٢ (٤) جمع رداء وهو الملحفة يشتمل بها ١٢ (٥) خضرة الرداء كناية عن السيادة لان الخضرة عندهم افضل الالوان لدلالتها على الخصب ١٢ (٦) هو السلطان بن كرويؤنث اذا اراد المملكة ١٢ (٧) نعت الرماح لانها تركز في الارض ١٢ (٨) هي الخيل تربط قريبة من الابيات لا ترسل الى المرعى ١٢ (٩) هي القصار الشعر ١٢ (١٠) لقب عامر بن الياس بن مضر ١٢ لقب بذلك ابوه لما طبخ الضب ١٢ (١١) تميم وادّ ابو قبيلتين مشهورتين ينسب اليهما ١٢ السمن وح ١٢

٥١ قوله ويحتقر الخ اي يحتقر حساده واعداءه فيعاملهم بالاعراض حتى عن ذكرهم فضلا عن عتابهم او عقابهم فهم عنده والعدم سواء ١٢ ٥٢ قوله وتأمنه الخ اي ان اعداءه يامنون بطشه لا لانه ذليل لا يستطيع الايقاع بهم ولكن الحقد يكون على قدر المذنب يعني انهم حقارتهم لا يستحقون حقده فلا خوف عليهم منه ١٢ ٥٣ قوله فان الخ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله ومكارمه باقية فيك فانت بعده بمنزلة ماء الورد الذي هو خلاصة الورد وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل ١٢ ٥٤ قوله مضى الخ عطف بنوه على الضمير المستتر في الفعل قبله من غير توكيد ولا فصل وهو ممنوع في المذهب الاقوى واستدل المجوزون بقوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى اي فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وبما ورد في بعض الاشعار يقول مضى جدك وبنوه وبقيت وحدك بعدهم منفردا بفضل جميعهم فكنت كالالف الذي هو واحد في الصورة جمع في المعنى وانث الضمير العائد الى الالف على معنى الجماعة ١٢ ٥٥ قوله لهم الخ المراد ببياض وجوههم نزاهتها عن المخازي لان المخازي توصف بالسواد والمعنى ظاهر ١٢ ٥٦ قوله ما الخ اي ما بقيت حيا لم يمت احد من آبائك ومن تقدمهم في النسب كبقاء فضائلهم فيك ١٢ ٥٧ قوله فبعض الخ يشير الى كثرة فضائله ومحاسن اخلاقه يقول الذي اذكره منها هو بعض ما يظهر لي والذي يظهر لي هو بعض ما كان خافيا علي يعني انه قد بقي من تلك الفضائل ما لم يعلم وبقي مما علم ما لم يذكره هذا اقرب ما يقال في تفسير مراده وفي البيت نظر لا يخفى ١٢

۵۱ قوله الوم الخ یقول من الامنی فی وداده رجعت باللوم علیه وبیّنت له انه حری بمودّتی لانه خیر الامراء وانا خیر الشعراء وحقیق بمثلی ان یود مثله ۱۲ ۵۲ قوله کن الخ یقول هو کما وصفت لکم فتنحّوا عن طریقه حتی یعبر فانکم لستم من مجاریه فی طریق المجد ۱۲ ۵۳ قوله فما الخ یقول لیس فی طباعکم ان تنازعوا العلیٰ ارباب‌ها اذ لستم منهم کما انه لیس فی طبع التراب ان یفوح بالمسک والند ۱۲ ۵۴ قوله اما الخ یقول الفراق شیٔ اعهده قدیما حتی توجد ان یکون مولود القلت هو توأمی لانی عرفته من وجدت فکانه ولد معی ۵۵ قوله ولقد الخ ای لما کان خلودنا فی الارض محالا علمنا ان الفراق مسلط علینا حقاً فلا بد لنا ان ننقاد بحکمه اما عاجلا واما اجلا ۱۲ ۵۶ قوله واذا الخ یقول اذا نقلتنا الخیل عنکم فاجودها حینئذ اردئها لانه یکون اسرع فی ابعادها عنکم ۱۲ ۵۷ قوله من الخ یقول الذی خص الفراق بالذم من بین سائر الاشیاء فانا الذی لا اری فی الدهر شیئا محمودا لان کل الاشیاء عندی غیر محمودة فانا اذم جمیع الاشیاء لا اخص الفراق دون غیره بل اذم الجمیع ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله

| | |
|---|---|
| اَلُومُ بہٖ مَنْ لَامَنِیْ فِیْ وِدَادِہٖ | وَحُقَّ لِخَیْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَیْرِ الْوُدِّ |
| کَذَا فَتَنَحَّوْا عَنْ عَلِیٍّ وَطُرْقِہٖ | بَنِی اللُّؤْمِ حَتّٰی یَعْبُرَ الْمَلِکُ الْجَعْدُ |
| فَمَا فِیْ سَجَایَاکُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلٰی | وَلَا فِیْ طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمِسْکُ وَالنَّدُّ |

(Interlinear glosses: خبر عن محذوف ای کن اهواء ۱۲ — جمع طریق — جمع سجیة وهی الطبیعة ۱۲ — منادی ۱۲ — الکریم ۱۲)

## وودّع صدیقاً یقال له ابا البہی عند مسیرہ عنه

## فقال ارتجالاً

| | |
|---|---|
| اَمَّا الْفِرَاقُ فَاِنَّہٗ مَا اَعْہَدُ | ہُوَ تَوْأَمِیْ لَوْ اَنَّ بَیْنًا یُوْلَدُ |
| وَلَقَدْ عَلِمْنَا اَنَّنَا سَنُطِیْعُہٗ | لَمَّا عَلِمْنَا اَنَّنَا لَا نَخْلُدُ |
| وَاِذَا الْجِیَادُ اَبَا الْبَہِیِّ نَقَلْنَنَا | عَنْکُمْ فَاَرْدَأُ مَا رَکِبْتُ الْاَجْوَدُ |
| مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَاِنَّنِیْ | مَنْ لَا یَرٰی فِی الدَّہْرِ شَیْئًا یُحْمَدُ |

(Interlinear glosses: من اول الکامل والقافیة متدارک ۱۲ — فی الدنیا ۱۲ — منادی ۱۲ — النفس ۱۲ — خبر ۱۲)

## وقال یمدح الحسین بن علی الہمدانی

ترجمہ (۱) ملامت کرتا ہوں میں بسبب ممدوح کے (یعنی فضائل ممدوح کے) اس شخص کو جو ممدوح کی دوستی پر مجھکو ملامت کرتا ہے اور ایک بہترین خلق کو (یعنی مجھکو) دوسرے بہترین خلق یعنی ممدوح سی محبت ہی سزاوار ہے یعنی ممدوح امرا میں سے بہترین ہے اور میں شعرا میں سے بہتر شاعر ہوں پس الجنس یمیل الی الجنس (۲) میرا ممدوح ایسا ہی ہے جیسا میں نے ذکر کیا سواے بخیلو اور ناکسو اس سے اور اس کی راہ سے دور ہو جاؤ تاکہ سخی بادشاہ یعنے ممدوح راہ معالی وفضائل کی چلتا رہے (۳) کیونکہ تمہاری عادتوں میں مدارج عالیہ سے جھگڑا کرنا نہیں ہے یعنی تم کو شرف ومجد سے کچھ علاقہ نہیں ہے اور نہ مٹی کی سرشت میں بوئے مشک وند ہے پس تم اس سے مجد میں وشرف میں کیوں جھگڑتے ہو (۴) مگر فراق سو یہ وہ ذات شریف ہیں جن کو میں خوب جانتا ہوں اور اس کو ہمیشہ دیکھتا ہوں وہ میرا ہمزاد وجوڑیا ہوتا اگر فراق مولود ہوتا (۵) اور بے شک ہم نے بخوبی جان لیا ہے کہ اب ہم فراق کے مطیع ہوں گے جبکہ ہم نے جان لیا کہ ہم ہمیشہ نہیں رہیں گے (۶) اے ابا البہی سو جبکہ عمدہ گھوڑے ہم کو تم سے دور کریں اور لے جاویں تو جتنا عمدہ گھوڑا ہوگا اتنا ہی وہ ردی ہوگا کیونکہ جس قدر گھوڑا تیز رو ہوگا اتنا ہی جلد ہم کو تم سے دور کرے گا اور فراق کا مددگار ہوگا (۷) جو شخص خاص کرے مذمت کے ساتھ فراق کو یعنی صرف فراق کی مذمت کرتا ہے وہ جانے کیونکہ میں ایسا شخص ہوں کہ زمانہ میں کسی شے کو قابل تعریف نہیں سمجھتا فراق ہی کی کیا تخصیص ہے ۱۲

### اللغات

(۱) حُقَّ له کذا بضم الحاء اذا کان جدیراً به ۱۲ (۲) بالکسر طیبٌ هو من دم دابة کالظبی قال الفراء المسک مذکر وقال غیره یذکر ویؤنث والقطعة منه مسکة والجمع مسک ۱۲ (۳) بالفتح عودٌ یتبخّر به وقیل العنبر ۱۲ (۴) هو الذی یکون مع غیره فی بطن واحد والجمع توائم وتوام واذا کان فی الآدمیین جاز ان یجمع مذکره بالواو والنون کما یجمع مؤنثه بالتاء ۱۲

۵۱ قوله ولكن الخ يقول ان الحب قد خالط قلبه في زمن الصبى واستحكم فيه قبل ان تحكمه التجارب فلم يقدر بعدها على تركه لانه قد انقضت خلقًا فالحب يزداد ويشتد على مر الايام ۱۲ ۵۲ قوله سقى الخ يدعو للسحب التي تسقي قوم المحبوبة بان يسقيها جود الممدوح مكافاة لها عنهم فيغدو اليها بالسقيا كما تغدو هي اليهم جعل الممدوح يسقي السحب لانه اغزر منها فيضًا ۱۲ ۵۳ قوله لتروى الخ اى لتروى المزن بجوده كما تروى ارضكم بمطرها وينبت مما تمطره عليكم الفخر والمجد المستفاد من جدواه ۱۲ ۵۴ قوله بمن الخ يقول اذا ركب شخصت الابصار اليه لحسن منظره وجلالته وكثر زحام الناس حوله حتى تخرق ثيابهم ۱۲ ۵۵ قوله وتلقى الخ اى لاشتغالهم بالنظر اليه والايماء نحوه يلقون سلاحهم ولا يشعرون ۱۲ ۵۶ قوله ضروب الخ اى انه شجاع يضرب لهام الشجعان خفيف لحذقه بالفروسية حتى لا يشعر الفرس بثقله وهو قد بلغ منه الجهد حتى يجد بعده ثقيلًا واضافة الضاربي الى الهام من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ۱۲ ۵۷ قوله بصير الخ اى انه حريص على الحمد بصير بنيله من حيث لا يناله احد حتى لو خبأته الاسود بين انيابها لتوصل اليه واحرزه ۱۲ ۵۸ قوله بتأميله الخ يقول اذا امله الفتى استغنى بنفس الامل قبل احراز العطاء لانه لا يخيب امله واذا خافه تقطع من خوفه قبل اعمال السيف فيه لبأسه من النجاة ۱۲ ۵۹ قوله وسيفي الخ يقسم بسيفه تعظيمًا له يقول اذا سللت سيفك للضرب فانت السيف لا هو لانه انما يقطع بضربك ولما جعله سيفًا جعل غمده من الحديد ۱۲ اى السيف يعني الذي هو المعروف سيف الحديد بالنسبة اليك كانه الغمد لانه مستعمل في الحد الذي هو

| اللغات |
|---|
| (۱) بالضم السحاب او ابيضه اى ذو الماء ۱۲ |
| (۲) كقفل ثوب مخطط والجمع ابراد وابرد وبرود والواحدة بردة ۱۲ |
| (۳) هو ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج ويعرف اليوم باللبادة ۱۲ |

ولكنّ حبًّا خامر القلب في الصبى ❊ يزيد على مرّ الزمان ويشتدّ

سقى ابن عليّ كلّ مزن سقتكم ❊ مكافأةً يغدو إليها كما تغدو

لتروى كما تروي بلادًا سكنتها ❊ وينبت فيها فوقك الفخر والمجد

بمن تشخص الأبصار يوم ركوبه ❊ ويخرق من زحم على الرجل البرد

وتلقي وما تدري البنان سلاحها ❊ لكثرة إيماء إليه إذا يبدو

ضروب لهام الضاربي الهام في الوغى ❊ خفيف إذا ما أثقل الفرس اللبد

بصير بأخذ الحمد من كل موضع ❊ ولو خبأته بين أنيابها الأسد

بتأميله يغني الفتى قبل نيله ❊ وبالذعر من قبل المهنّد ينقدّ

وسيفي لأنت السيف لا ما تسلّه ❊ لضرب وممّا السيف منه لك الغمد

ترجمہ (۱) مگر ایسا پیچ ہے کہ وہ محبت جس نے دل کو ایام طفلی میں چھپا لیا ہے جس قدر زمانہ گذرتا ہے وہ زیادہ اور شدید ہوتی جاتی ہے یعنی باوجودیکہ عورتوں کی عادت غرابت ہے مگر ایام طفلی کی محبت قابل زوال نہیں ہے مجبور رہوں (۲) اے محبوبہ ابن علی یعنی ممدوح ہر بادل کو جس نے تمکو سیراب کیا ہے سیراب کرے تمہارے سیراب کرنے کی مکافات میں کہ وہ ممدوح اس ابر کی طرف بوقت صبح اس کے سیراب کرنے کو آوے جیسا کہ وہ ابر بوقت صبح تمہارے سیراب کرنے کو آتا ہے۔ یہ خروج اور گریز تشبیب سے بطرف مدح نہایت خوب ہے کہ اس میں مدح اور تشبیب دونوں جمع ہیں (۳) تاکہ وہ باران ایسا سیراب ہو جاوے جیسا اس نے تیرے شہروں کو جس میں اے محبوبہ تو ساکن ہے سیراب کیا ہے اور ان بلاد میں تجھ پر فخر اور شرف پیدا ہو یعنی اس معمولی بارش سے تمام سبزہ پیدا ہوتی ہے اور ممدوح کے باران سے شرف و مجد (۴) وہ ابر سیراب ہو یا فخر و مجد پیدا ہو اس شخص کی برکت سے جس کی سواری کے دن لوگوں کی آنکھیں اس کے جلال و عظمت کو دیکھ کر کھلی کی کھلی رہجاتی ہیں اور ازدحام کے سبب مرد کی چادر پارہ پارہ ہو جاتی ہے (۵) اور لوگوں کی انگلیاں بے خبری اپنے ہتھیار ڈالتی ہیں کیونکہ جب وہ برآمد ہوتا ہے تو بکثرت اس کی طرف اشارے کئے جاتے ہیں اور اس سے ان کے ہتھیار گر پڑتے ہیں اور ان کو خبر نہیں ہوتی (۶) جو لوگ لڑائی میں سروں پر تلوار مارنے والے پہلوانوں کے سروں پر متواتر تلوار مارتا ہے اور جبکہ گھوڑے کو اس کا عرق گیر بھی بھاری کرے تو ممدوح اس وقت (بھی) سبک دست و چالاک ہوتا ہے (۷) وہ تعریف کو ہر جگہ سے حاصل کرنے میں بڑا ہوشیار ہے اگرچہ اس تعریف کو شیر نے دانتوں میں چھپالیں یعنی بڑے بڑے خوفناک مواقع میں قابل ستائش کام انجام دیتا ہے (۸) ہر مرد اس کے امیدوار کرنے سے قبل حصول عطا مالدار ہو جاتا ہے یعنی اس کا وعدہ ... حقیقی شمشیر تو ہے نہ وہ جس کو کر مارنے کے لئے کھینچتا ہے اور جس چیز سے تلوار بنتی ہے (یعنی لوہا) اسما

**اللغات** (۱) ثقب ای اوری ۲ (۲) الصائم ناراً ۱۲ (۲) الصائم اسوفا على الجمع صائمون وصوام وصيّم وصيّام ربالقلب نيه وصياء وكل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم ۱۲ صائم ای ساکن ۱۲ (۳) جمع قبة بالضم بناء سقفه مستدير مقعّر معقود بالحجارة او الآجر على هيئة الخيمة وللجمع ايضاً قبب ۱۲ (۴) جمع وفد جمع وافد بمعنى زائر ۱۲ (۵) وفد الى الامير وعلى الامير يفد وفدًا ووفودًا ووفادةً وافادةً (بابدال الواو همزةً) قدم وورد رسولًا فهو وافد ۱۲ (۶) جمع فضل ما يفضل منها عن البدن اذا كانت واسعة

**۵۱** قوله ورمحي الخ يقول الرمح لا يغني بدونك كما ان الزند لا يوري بدون قدح القادح ۱۲ **۵۲** قوله من الخ اي هم يشكرونني على الاخذ كما اشكرهم على العطاء لانهم اذا احسنوا الى احد فقبل احسانهم عدّ واذلك احساناً منه اليهم يستوجب الشكر ۱۲ **۵۳** قوله فشكري الخ جعل الشكر الذي يشكرونه به على اخذ عطائهم هبة ثانية منهم وبه فهو يشكرهم على هبة العطاء وهبة الشكر ۱۲ **۵۴** قوله صيام الخ يقول خيلهم واقفة بابوابهم وكان اشخاصها تعدو في قلوب اعدائهم من شدة خوفهم ۱۲ **۵۵** قوله وانفسهم الخ يقول من زارهم قاصداً معروفهم لو يحبوا انفسهم عنه ومن لم يزرهم بعثوا باموالهم اليه فهم غير محجوبين عن احد واموالهم مبذولة للوافد والغائب ۱۲ **۵۶** قوله كان الخ يقول عطاياه كالعساكر فيها كل شيء حتى العبيد والخيل **۵۷** قوله ارى الخ جعل الممدوح قمرا واباه شمسا لرفعتهما وشهرتهما وانه قد استفاد العلى من ابيه كما يستفيد القمر نوره من الشمس ثم خاطبه فقال تمهّل حتى ينبت الشعر في وجهك يعني انه قد بلغ ما بلغه قبل ان يبلغ حد الرجولية

| | |
|---|---|
| ورمحي لأنت الرمح لا ما تبله | نجيعاً ولولا القدح لم يثقب الزند |
| من القاسمين الشكر بيني وبينهم | لأنهم يسدى اليهم بأن يسدوا |
| فشكري لهم شكران شكر على الندى | وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد |
| صيام بأبواب القباب جيادهم | وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو |
| وأنفسهم مبذولة لوفودهم | وأموالهم في دار من لم يفد وفد |
| كأن عطيات الحسين عساكر | ففيها العبدى وللطهمة الجرد |
| أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلى | رويدك حتى يلبس الشعر الخد |
| وغال فضول الدرع من جنباتها | على بدن قد القناة له قد |

ترجمہ (۱) اور قسم ہے اپنے نیزے کی کہ حقیقی نیزہ تو ہے (یعنی اگر تیری قوت بازو نہ ہو تو نیزہ کچھ بھی نہیں کرسکتا ہے) نہ وہ جس کو تو خون اعداسے تر کرتا ہے۔ جیسا کہ اگر لوہے کو چقماق پر نہ ماریں تو چقماق آگ نہ دے (۲) ممدوح ان لوگوں کی اولاد سے جو شکر کو مجھ میں اور اپنے میں تقسیم کرتے ہیں کیونکہ ان کی طرف احسان اس طرح کیا جاتا ہے کہ ان کو احسان کرنے کا موقع دیا جاوے (یعنی ان کا احسان قبول کرنا ایسا ہے کہ گویا ان پر احسان کیا گیا خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ میرا اس بابت شکر کرتے ہیں کہ میں نے ان کی مدح کی اور ان کا انعام قبول کیا اور میں ان کا شکر بابت قدردانی وعطائے انعام کرتا ہوں پس طرفین ایک دوسرے کے شکرگذار ہیں (۳) سو مجھ پر دو شکر واجب ہوئے ایک شکر انعام کا اور دوسرا شکر ان کی شکرگذاری کا کہ وہ عطائے ثانی ہے یعنی انھوں نے جو میرے قبول انعام پر شکر کیا گویا وہ ہبہ ثانیہ ہے جس کا مجھکو شکر کرنا چاہئے (۴) ان کے گھوڑے ان کے ڈیروں کے دروازوں پر کھڑے ہوئے ہیں اور ان گھوڑوں کے اجسام ان سے ڈرنے والے کے دل میں دوڑ رہے ہیں۔ یعنی دشمنوں کا شدت خوف کی وجہ سے یہ حال ہے کہ گویا ممدوح کے گھوڑے ان کے قلوب کو ٹاپوں سے پامال کررہے ہیں (۵) اور ان کی جانیں اپنے آنے والوں پر وقف ہیں اور ان کے مال اس شخص کے گھر میں جو نہیں آنے اترنے والے ہیں یعنی ان کے انعام عام ہیں۔ (۶) حسین کی بخششیں گویا لشکر ہیں کیونکہ اس میں غلام اور عمدہ گھوڑے کم مو ہوتے ہیں سو یہ چیزیں اس کے عطایات میں موجود ہیں (۷) میں دیکھتا ہوں کہ چاند آفتاب کے بیٹے نے لباس بزرگی پہن لیا

**۵۸** قوله وغال الخ يبين انه من ذوي البسطة في الجسم قد ملأ الدرع فلو يبق منها ما يفضل عن بدنه وقده مع ذلك طويل كقد القناة

یعنی تو چاند ہے اور تیرا باپ آفتاب ہے مخاطب ہوکر کہا دم لے یہاں تک کہ اس کے رخسار پر داڑھی جم آوے یعنی بالغ ہوجائے اس وقت دیکھنا کہ اس کے کمالات کہاں تک ترقی کرتے ہیں۔ سچ ہے ہونہار بروے کے چکنے چکنے پات (۸) اور ممدوح کے قد نے جو مثل نیزے کے سیدھا اور خوشنما ہے

[illegible]

وباشرَ أبكارَ المكارمِ أمردًا ۔ وكان كذا آباؤُهُ وهمُ مُرْدُ
(اي التي لم يسبق اليها احد ١٢)

مدحتُ أباهُ قبلَهُ فشفى يدي ۔ من العُدْمِ مَن تُشفى بهِ الأعينُ الرُّمْدُ
(الفقر ١٢ ۔ فاعل شفى ١٢)

حباني بأثمانِ السوابقِ دونَها ۔ مخافةَ سيري إنّها للنّوى جُندُ
(العطاء ١٢ ۔ الخيل ١٢ ۔ السوابق حال عن ۔ للفراق ١٢)

وشهوةَ عَودٍ إنّ جودَ يمينِهِ ۔ ثُناءٌ ثُناءٌ والجوادُ بها فردُ
(اي مثنى مثنى ١٢)

فلا زلتُ ألقى الحاسدينَ بمثلِها ۔ وفي يدِهم غيظٌ وفي يديَ الرِّفدُ

وعندي قباطيُّ الهُمامِ ومالُهُ ۔ وعندَهمُ ممّا ظفرتُ بهِ الجَحدُ
(هو الملك العظيم الهمة ١٢)

يرومونَ شأوي في الكلامِ وإنّما ۔ يُحاكي الفتى فيما خلا المنطقَ القِردُ

ترجمہ (۱) اس نے جبکہ وہ امرد تھا دوشیزگان مکارم (یعنی بڑی بڑی دشوار بزرگیوں کو حاصل کیا) سے صحبت کی (یعنی ایسی عمر میں ہی عمدہ مکارم کی عادت ڈالی) اور یہ بات نئی نہیں ہے کیونکہ اس کے آبا و اجداد بحالت بے ریشگی دیسے ہی تھے یعنی یہ خوبی موروثی ہے (۲) میں نے اس کی (مدح) سے پہلے اس کے والد کی مدح کی، تو میرے ہاتھ کو افلاس (کی بیماری) سے اس شخص نے شفا دی جس کے ذریعے بیمار آنکھوں کو شفا دی جاتی ہے (۳) ممدوح نے مجکو تیز رفتار گھوڑوں کی قیمت دی اور گھوڑے اس خوف سے عنایت نہیں کئے ہیں کہ ان پر چڑھ کر چلا آؤں گا کیونکہ گھوڑے فراق کے لشکر ہیں اور جدائی کے مددگار (۴) اس نے مجکو درہم و دنانیر یعنی قیمت اسپان اس لئے دی کہ دوبارہ پھر بخشش کی طرف رجوع کر سکے کیونکہ اس کے ہاتھ کی بخشش کرہوتی ہے اگرچہ ان قیمتوں کا دینے والا یکتا ہے گر اس کی بخشش کہہ ہے (۵) سو میں ہمیشہ حاسدین سے ایسی ہی قیمت اسپان لیکر ملتا رہا ہوں کہ ان کے ہاتھ میں حاسدانہ غصہ ہے اور میرے ہاتھ میں عطائے امیر وہ لوگ اسی رنج میں ہلاک ہوئے (۶) اور ہمیشہ ہوئے میرے پاس جامہ ہائے بادشاہ بلند ہمت اور اس کا مال اور ہمیشہ رہا حاسدوں کو انکار اس چیز سے کہ میں نے بادشاہ سے پائی ہے یعنی وہ یہی حسدًا کہتے رہے کہ امیر نے اسے کچھ نہیں دیا (۷) شاعر لوگ کلام میں میری برابری چاہتے ہیں اور حال یہ ہے کہ بندر سوائے گویائی کے اور چیزوں میں مرد کے مشابہ ہو سکتا ہے انسان کی طرح گویا نہیں ہو سکتا ہے۔ غرض وہ لوگ بندر ہیں اور چیزوں میں میری نقل اتار سکتے ہیں مگر میری سی فصاحت و بلاغت کہاں سے لا دیں گے ۱۲

۵۱ قوله وباشر الخ يقول انه تخلق بالمكارم وهو في سن الحداثة وكذلك آباؤه كانوا يفعلون ١٢ ۵۲ قوله مدحت الخ يقول كانت يدي قاصرة عن التصرف لفقرها كالعليل الشلاء فشفاها بجوده من هذه العاهة وقوله من تشفى به الاعين الرمد الاظهر ان المراد به ابو الممدوح فيكون الموصول فاعل شفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلا من ضميره على جعل الفعل للاب يريد ان من نظر اليه قرت عينه بما يرى من بشره وطلاقة وجهه حتى لو كان به رمد لسكن المه وشفي ١٢ ۵۳ قوله حباني الخ انها يجوز فيه كسر الهمزة على الاستيناف وفتحها على تقدير اللام اي لانها ... يقول اعطاني اثمان الخيل ولم يعطني الخيل لانه خاف ان اسير عليها وافارقه فانها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ١٢ ۵۴ قوله وشهوة الخ الضمير في بها يعود على الاثمان او على قوله ثناء لانه على تقدير مضاف اي عطايا ثناء اي وشهوة عوده الى حبائي مرة اخرى قبل نصراني لان جوده مثنى وان كان هو فردا لا ثاني له ١٢ ۵۵ قوله فلا زلت الخ الضمير من مثلها راجع الى ما رجع اليه الضمير في البيت السابق يدعو لنفسه۔ يقول لا زلت محظوظا عنده انال عطاياه والقى بها حسادي وايديهم فارغة من نعمته ويدي مملوءة من عطاءه فازيدهم رغما ويروى وفي يدهم غيظ اي انهم لا يحصلون الا على ذلك ١٢ ۵۶ قوله وعندي الخ اي ولا زال عندي مال الممدوح وثيابه وعندهم انكار ما ظفرت به من نعمته حسدا لي وسترا لما فضلت به عليهم ١٢ ۵۷ قوله يرومون الخ يريد قوما من المتشاعرين۔ يقول يرومون ان يبلغوا غايتي في الشعر وهم بالنسبة الي كالقرد بالنسبة الى الانسان فانه كيه في جميع افعاله الا في الكلام فانه لا يقدر عليه ١٢

## اللغات

(١) هم كالبذاء والاضافة من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ١٢ (٢) حبا فلانا كذا او بكذا اعطاه اياه عن كذا منعه ١٢ (٣) من قولهم غاض الماء اذا نقص وجف ١٢ (٤) هي ثياب بيض تعمل بمصر واحدها قبطي ١٢

٥١ قوله فهو الخ اجری المحسوس فی هذا البیت مجری المعقول یرید انهم فی منتهی الحقارة والخمول حتی لو كانت حقارة شانهم فی اجسادهم ما رأی جموعهم الغراب و لو كانت فی اصواتهم لو یسمع ضجیجهم الخلد ٥٢ قوله ومنی الخ اجاز الالتفات الی خطاب الشعراء الذین یسرقون كلامه ثم یفخرون علیه بالقدح یقول منی استفدتم غرائب الشعر التی تتعلمونها فان لم تجازونی بالمدح علیها فلیكن جزائی منكم ترك الذم ٥٣ قوله وجدت الخ یقول هو وابنه خیر قومه وقومه خیر قوم فی الدنیا استوی بعد ذلك الحر والعبد فی انحطاط الجمیع عن منزلتهم ٥٤ قوله واصبح الخ فی مكانه ای فی المكان الذی ینبغی ان یكون فیه ای اصبح شعری منهما فی المكان الذی یلیق به لانهما اهل للمدح فاستحسن وقعه فیهما كما یستحسن العقد فی عنق المرأة الحسناء ٥٥ قوله زیارة الخ یقول اتفقت لنا زیارة هذه القریة بغتة وكانت لطیبها كالنوم فی جفن الساهد ٥٦ قوله معجت الخ یقول سارت بنا الخیل سیرا لینا سهلا مع هذا الامیر الممدوح ٥٧ قوله حتی الخ یقول هی تشبه الجنة لطیبها وخصبها وكثرة مائها لو كان ساكنها مخلدا ولو یحتمل ان تكون للتمنی وللشرط ٥٨ قوله خضراء الخ الاغید من صفة الغلمان الحسان شبه خضرة نباتها علی حمرة ترابها بخضرة العذار علی حمرة الخد فان قلت الاغید لا ینبئ عن الحمرة قلت اراد اغید مورد الخد حیث شبه الخضرة علی الحمرة بما زخ... وله نظائر ٥٧ من مرفل الكامل والقافیة متواتر ١٢

**اللغات** (١) دریة معروفة یضرب به المثل فی قوة الشم والجمع منا جن من غیر لفظها كالمخاض جمع خلفة ١٢ (٢) ما اكتحلت عینی غمضا ای الصمد ای ما نمت ١٢ (٣) هو الذی منع النوم لهم ونحوه ١٢ (٤) معج الفرس اذا اعتمد علی احدی عضادتی العنان مرة یمینا و مرة شمالا ١٢

| | |
|---|---|
| فهم فی جموع لا یراها ابن دأیة | وهم فی ضجیج لا یحس به الخلد |
| ومنی استفاد الناس كل غریبة | فجازوا بترك الذم ان لم یكن حمد (امر من المجازاة ١٢) |
| وجدت علیا وابنه خیر قومه (هو ابو المسك ١٢) | وهم خیر قوم واستوی الحر والعبد |
| واصبح شعری منهما فی مكانه (حال عن مكانه ١٢) | وفی عنق الحسناء یستحسن العقد |

## وسایر ابا محمد بن طغج وهو لا یدری این یرید

سایره جاراه وسار معه ١٢

## فلما دخلا كفر دیس قال

| | |
|---|---|
| وزیارة عن غیر موعد (ای زیارة هذه القریة ١٢) | كالغمض فی الجفن المسهد (النوم ١٢) |
| معجت بنا فیها الجیا | د مع الامیر ابی محمد |
| حتی دخلنا جنة | لو ان ساكنها مخلد |
| خضراء حمراء الترا | ب كانها فی خد اغید |

ترجمہ (١) اور ان حاسد لوگوں کی جماعت ایسی قلیل و حقیر ہے کہ ان کو کوا باوجود حدت نظر نہیں دیکھ سکتا اور وہ ایسے شور و غل میں مصروف ہیں کہ ان کے غل کو چھچھوندر باوجود تیزی سماعت نہیں سن سکتی غرض بہت حقیر ہیں (٢) اور حال یہ ہے کہ لوگوں نے ہر نیا نکتہ مجھ سے حاصل کیا ہے سو اے لوگو اس میرے احسان کے عوض ترک مذمت ہی کا بدلا دو اگر تمکو لیاقت تعریف و حق شناسی نہیں ہے ورنہ میں تو تعریف کا مستحق تھا (٣) میں نے علی اور اس کے بیٹے کو اس کی قوم میں سب سے بہتر پایا اور ان کی قوم سب قوموں سے اچھی ہے اور اس کے سوا آزاد و غلام سب آپس میں برابر ہیں غیر متفاوت ہیں (٤) اور ان دونوں کے ممدوح ہونے کے سبب میرے شعر اپنے ٹھکانے لگ گئے اور خوبصورت عورت کے گلے میں ہار اچھا معلوم ہوتا ہے (٥) اور اس قریہ کا بے وعدہ دیکھنا اس کی خوبی کے سبب ایسا آرام بخش ہے جیسا خواب شخص بیدار کی آنکھ میں (٦) اس قریہ میں ہم گھوڑے قدم قدم لے گئے امیر ابو محمد کے ساتھ (٧) یہاں تک چلتے چلتے ہم ایک ایسی جگہ پہنچے کہ وہ جگہ جنت تھی اگر اس کے بسنے والے ہمیشہ رہتے اور فنا سے بچے رہتے (٨) وہ قریہ سرسبز ہے اور سرخ رنگ کی مٹی والا ہے وہ سبزہ سرخ زمین پر ایسا معلوم ہوتا ہے کہ وہ خط سبز ہے سرخ و نازک رخسارے پر۔ اغید میں سرخی کے معنی نہیں تھے مگر مراد شاعر رخسار نرم و سرخ ہے۔

أَحْبَبْتُ تَشْبِيهًا لَهَا فَوَجَدْتُهَا مَا لَيْسَ يُوجَدُ

وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الحَقَا ... ئِقِ فَهْيَ وَاحِدَةٌ لِأَوْحَدَ

## وهمّ بالنهوض فأقعدهٗ فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الحَلِيمَ وَغْدًا بِهِ وَحُرَّ المُلُوكِ عَبْدَا

مَالَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدًّا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى

فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِانْصِرَافِي عَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا

## وقال وقد اطلق ابو محمد باشقا علی سمانی فاخذها

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ المُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأْوٍ شَأَوْتَ العِبَادَا

فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا

كَأَنَّ السُّمَانَى إِذَا مَا رَأَتْكَ تَصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا

## واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثارت الغلمان خشفا فتلقفته الكلاب فقال ابو الطیب مرتجلا

ترجمہ (۱) میں نے چاہا کہ اس کو کسی سے تشبیہ دوں سو اس کا مشبہ بہ معدوم پایا۔ کلی کی قید اس لئے لگائی کہ پہلے شعر میں تشبیہ جزوی گذر چکی ہے غرض ایسی چیز مجھکو نہیں ملی کہ تمام اوصاف میں اس کی مثل ہو (۲) اور جب تو نفس الامر کی طرف رجوع کرے تو وہ قریہ خوبی میں ایک ہی ہے اور واسطے یکتا شخص ممدوح کے یعنی اس کی ملک ہے (۳) اے وہ شخص کہ اس کے مقابلہ میں میں نے حلیم کو ناکس سمجھا اور بادشاہان آزاد کو غلام (۴) مجھ پر شراب بشدت جھک پڑی اور غالب آئی اور تو عمدہ کاموں کی طرف بہت زیادہ راہ پانے والا ہے (۵) سو اگر تو مجھکو اپنے گھر کی طرف واپسی کی اجازت دے تو میں اس اجازت کو تیری طرف سے ایک بہت بڑی عطا سمجھوں گا (۶) تعجب ہے کہ تو ہر شئے سے اپنی مراد کو پہنچا اور ہر دوڑ میں تو تمام بندگان خدا سے سبقت لے گیا (۷) سو تو نے غیر سردار کے لئے کیا چھوڑا اور سردار کے لئے کیا یعنی تو نے تمام مراتب شرف و کامیابی حاصل کرکے دوسروں کے لئے کچھ نہ چھوڑا (۸) گویا سمانا نے جب تجھکو دیکھا کہ تو اس کا شکار کرنا چاہتا ہے تو وہ اس بات کا خواہشمند ہوا کہ وہ شکار کیا جاوے۔

---

۱ قولہ احببت الخ یمکن ان یراد بالتشبیہ معناہ المصدری او المشبہ بہ علی تسمیتہ بالمصدر یقول احببت ان اجد لها تشبیها بشیء من جمال الدنیا او شبیها منهن اشبهها بہ فلم اجد لانها منقطعة النظیر وما احسن ما قیل فی الباب ؎ یار تیرے حسن کو تشبیہ دوں کس چیز سے ۔ ایک تو ہی رہ گیا ہے تیرے سوا نا رہ گیا

۲ قولہ واذا الخ ای انها واحدة فی الحسن لاوحد فی المجد ۱۲

۳ قولہ یا الخ یقول رأیت العاقل الثبت بك دنیا واحرار الملوك عبیدا لك یریں شرفك وسیادتك ۱۲

۴ قولہ مال الخ یقول غلب علی الشراب جدا فان احسنت الی باذنك فی رجوعی الی داری حسبتہ عطاء عظیما من عندك ۱۲

۵ قولہ امن الخ یقول قد بلغت المراد من كل شیء وبلغت الغایة حتی سبقت بنی آدم فی كل غایة ۱۲

۶ قولہ فماذا الخ ای لم تترك من السیادة شیئا ینالہ من لم یسد ولا شیئا یذكرہ من ساد ۱۲

۷ قولہ كان الخ یرید ان السمانی استسلمت للباشق فكانها تشتهی ان تصاد تفتخر بحصولها فی یدك ۱۲

ع من مخلع البسیط والقافیة متواتر ۱۲

ف من اول المتقارب والقافیة متواتر ۱۲

---

**اللغات** (۱) سمانی بالضم من الطیور القواطع لا یدری من این یاتی للواحد والجمع وقیل الواحد سماناة والجمع سمانیات ۱۲

۵۱ قولہ وشاھخ الخ یرید ان ھذا الجبل مرتفع فی اعوجاج ولذلک قیل البعیر بالاصید ۱۲ ۵۲ قولہ یسار الخ نائب یسار ضمیر المصدر اوجرور فی الشطر الثانی ومثل نعت لمحذوف دل علیہ المقام ای فی طریق کذلک ای السائر فی ھذا الجبل یسیر منہ فی طریق ضیق ذی صخور وقد تعرج واشتبک بعضہ فی بعض فاشبہ ما بین قوی الحبل المعقد ۱۲

۵۰ من مشطور الرجز والقافیۃ متدارک ۱۲

| | |
|---|---|
| وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ | فَرْدٍ كَيَافُوخِ الْبَعِيرِ الْأَصْيَدِ |
| يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ | فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعَقَّدِ |
| زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ | لِلصَّيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ |
| بِكُلِّ مَسْقِيِّ الدِّمَاءِ أَسْوَدِ | مُعَاوِدٍ مُقَوَّدٍ مُقَلَّدِ |
| بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدِ | عَلَى حِفَافَيْ حَنَكٍ كَالْمِبْرَدِ |
| كَطَالِبِ الثَّأْرِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ | يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي |
| يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ | فَثَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَمْطُورٍ نَدِ |
| كَأَنَّهُ بَدْءُ عِذَارِ الْأَمْرَدِ | فَلَمْ يَكَدْ إِلَّا لِحَتْفٍ يَهْتَدِي |

ترجمہ (۱) اور بہت سے پہاڑ بلند و طویل اور تنہا اور ٹیڑھے مثل سر شتر کج گردن کے ہیں (۲) اس پہاڑ پر تنگی اور پتھروں کے سبب ایک ایسی راہ تنگ میں چلنا پڑتا تھا جو مثل مونج کی رسی کے تھا جس پر گرہیں لگا دی گئی ہوں جو مثل بٹ دی ہوئی گرہ زدہ رسی کے پیچیدہ تھی سیر کیجاتی تھی ہم اس پہاڑ میں ایسے امر کے لئے جس کا وہ پہاڑ عادی نہ تھا گئے یعنی کوئی شخص اس میں بسبب صعوبت اور بلندی کے شکار کھیلنے نہیں جاتا تھا مگر یہ ممدوح بسبب اپنی بہادری کے وہاں گیا۔ واسطے شکار اور سیر اور لہو و لعب (۴) ہم گئے کتے ساتھ لیکر جن کو خون صید پلایا جاتا ہے اور رنگ کالے بار بار شکار کرنے والے اور زنجیر میں بندھے ہوئے اور گلے میں پٹے پڑے ہوئے تھے (۵) اور گئے ہم کتے لیکر کہ وہ شکار کرتے تھے ہر دانت تیز برّان مثل سوہان سے جو لگے ہوئے تھے دو جانبوں حلق پر (۶) وہ کتے اگرچہ کسی سے کینہ نہیں رکھتے تھے مگر مثل طالب انتقام شکار کے پیچھے دوڑتے تھے اور جس قدر شکار مارتے تھے ان کا دیت نہیں دیتے تھے (۷) (۸) ڈھونڈھ رہے تھے اس ہرن کے بچے کو جس کو انھوں نے گم نہیں کیا۔ سو وہ آہو بچہ سبزہ زار باران رسیدہ سے کہ گویا وہ آغاز سبزہ ریش امرد تھا کتے کی آہٹ پاکر اٹھ کر بھاگا وہ بچہ آہو نہیں قریب تھا کہ راہ پاوے مگر طرف موت کے۔

۵۳ قولہ زرناہ الخ یعہد بضم الیاء علی المجہول وبفتحہا علی انہ من فعل الجبل یقول اتیناھذا الجبل لھذہ الامور التی لم تعہد فی مثلہ والتی لم یعہدھا فی نفسہ من قبل لشدۃ ارتفاعہ وعورۃ مسالکہ ۱۲ ۵۴ قولہ بکل الخ بکل متعلق بمحذوف ای یسطو بکل ناب شبہ حنکہ بالمبرد لما فیہ من التضاریس ۱۲ ۵۵ قولہ کطالب الخ ای کان لہ عند الصید ثارا یطلبہ وان لم یکن علیہ حقد فہو مولع بقتلہ بقتل ما یقتلہ ولا دیۃ علیہ ۱۲ ۵۶ قولہ ینشد الخ ای یطلب من ھذا الخشف ضالۃ لم یفقدھا من قبل فصار الخشف بین یدیہ من مکان اخضر ذی نداوۃ قیل وضم الخشف مکان الخشفان ۱۲ ۵۷ قولہ کانہ الخ یقول انہ لما ثار امام الکلب نسلت علیہ مسالک فلم یکد یھتدی منہا طریقا الا کان فیہا حتفہ لادراک الکلب

اللغات (۱) ھو الموضع الذی یتحرک من راس الطفل کالیافوخ بالھمزۃ والجمع یوافیخ ۱۲ (۲) ھو الملتوی العنق لداء ۱۲ (۳) ھو الابتعاد عن مجامع الناس ومواضع النعمۃ وفساد الھواء ۱۲ (۴) یرید بہ طغیان النشاط ۱۲ (۵) نعت لمحذوف ای بکل کلب ھذہ صفتہ ۱۲ (۶) ای مواظب علی الصید او معتاد لہ ۱۲ (۷) ای یقاد الی الصید کثیرا ۱۲ (۸) من القلادۃ وھی الطوق یجعل فی العنق ۱۲ (۹) ذرب السیف ذربا وذرابۃ حد فھو ذرب ۱۲ (۱۰) تثنیۃ حفاف وھو الجانب ۱۲ (۱۱) باطن اعلی الفم من داخل والاسفل من طرف مقدم اللحیین وقال الجوھری الحنک ما تحت الذقن من الانسان وغیرہ ۱۲ (۱۲) ھو السوھان ای آلۃ البرد ۱۲ (۱۳) ھو الذحل وھو طلب المکافاۃ بجنایۃ جنیت علیک والجمع اثآر وآثار وثؤر ۱۲ (۱۴) مضارع من ودی القتیل یدیہ اعطی دیتہ وھی ثمن الدم ۱۲ (۱۵) نشد الضالۃ طلبہا وتعرف مکانہا ۱۲ (۱۶) بالتثلیث ولد الظبی اول ما یولد وقیل ھو خشف اول مشیہ والجمع خشفۃ ۱۲ (۱۷) ثار الجواد نور اظھر ۱۲ (۱۸) ھو شعر العارضین وھو تشبیہ لخضرۃ المکان ۱۲

٥١ قوله ولو الخ اى انه لم يدع للشاعر وصفا يصفه به عند الامير لانه لا يقدر ان يأتى بشئ اكثر مما رأه من افعاله ١٢ ٥٢ قوله القانص الخ سمى اخذه للابطال قنصا لمشاكلة المقام لانه انها تبدأ او تظهر او لا ثم تعود و تكون مرة واحدة ١٢ ٥٣ قوله اذا الخ يقول هذه النعم ابيض لا اقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يفنى لان فضله كثير ومناقبه غزيرة ١٢ ٥٤ قوله ما الخ اى ليس هذا الوداع وداع محب لحبيبه بل هو وداع روح لجسد ١٢ ٥٥ قوله اذا الخ دعا لهم بالسقيا والخصب والبركة حباً لهواء اذا ارسل الله سحاباً فلا جاوز بلاد كم ١٢ ٥٦ قوله ويا الخ اى يا فراقه لا تعد الينا ابداً فانا نكره فراقه اى ان اجتمعنا يوما فلا تفرقنا ثانيا ١٢ ٥٧ قوله وبنية الخ لبنة اى المبنية يريد الخيزران المبنى دعاء لهذه البطيخة ولما سماها بطيخة اثبت لها النبت على سبيل الترشيح الا انه جعل نبتها بنار في يد لانها اديرت في يد صانعها على النار حتى تمت صنعتها ١٢ غ ١٢

## اللغات

(١) اصله الهمز فخففها للوزن ويحتمل ان تكون من الناقص بمعنى الظواهر ١٢ (٢) زفت الريح السحاب طردته و استخفته ١٢ (٣) شجر هندى وهو عروق ممتدة في الارض يضرب به المثل في اللين والقصب وكل عود لدن ١٢ (٤) البطيخ ضرب من اليقطين لا يعلو ولكن يذهب حبالاً على وجه الارض واحدته بطيخة ١٢ غ

| | |
|---|---|
| ولم يقع الا على بطن يد | ولم يدع للشاعر المجود |
| وصفاً له عند الامير الامجد | الملك القرم ابي محمد |
| القانص الابطال بالمهند | ذي النعم الغر البوادي العود |
| اذا اردت عدها لم اعدد | وان ذكرت فضله لم ينفد |

## وقال ارتجالاً يودعه

| | |
|---|---|
| ما ذا الوداع وداع الوامق الكمد | هذا الوداع وداع الروح للجسد |
| اذا السحاب زفته الريح مرتفعاً | فلا عدا الرملة البيضاء من بلد |
| ويا فراق الامير الرحب منزله | ان انت فارقتنا يوماً فلا تعد |

## ودخل على ابي العشائر الحسين بن علي بن حمدان يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من ند في غشاء من خيزران عليها قلادة لؤلؤ وعلى راسها عنبر قد ادير حولها فحياه بها وقال اي شيء تشبه هذه فقال ارتجالاً

| | |
|---|---|
| وبنية من خيزران ضمنت | بطيخة نبتت بنار في يد |

ترجمہ (١ و ٢ و ٣) اور وہ گرا کرتے کے ہاتھ میں ۔ یا یہ کہ جب وہ تھکا تو بحالت مایوسی لمبے پاؤں کرکے بیٹھ گیا ۔ اور اس کتے نے رو برو امیر امجد کے شاعر عمدہ گو کے لئے اپنا کوئی وصف نہیں چھوڑا کیونکہ اس نے اس وو ورد ہو پ میں اپنے سامنے کرامات امیر کو دکھلا دیئے اب شاعر کس چیز کو بیان کرے امیر امجد کون ہے ) وہ ایک بادشاہ سید کرم ابو محمد ہے جو شمشیر ہندی کے ذریعے سے دلیروں کو گرفتار کر لیتا ہے ۔ جو نہایت روشن ظاہر ہونے والی بار بار لوٹنے والی نعمتوں کا صاحب ہے (٤) جب میں ان نعمتوں کے شمار کا ارادہ کرتا ہوں تو شمار نہیں کر سکتا اور اگر اس کے فضل و کرم کا ذکر کروں تو وہ تمام نہیں ہو سکتیں (٥) یہ رخصت کرنا مثل رخصت کرنے عاشق غمگین کے نہیں ہے بلکہ یہ رخصت کرنا روح کو جسم کا رخصت کرنا ہے کیونکہ جدائی کے صدمہ سے میں بیشک مر جاؤں گا (٦) جبکہ ابر کو ہوا اڑا کر لے جائے تو [illegible] شہر رملہ سے جو عمدہ شہر ہے تجاوز نہ کرے بلکہ سب کا سب وہاں برس پڑے دعائے ارزانی و برکت دیتا ہے (٧) اور اے فراق امیر کے جس کی منزل وسیع ہے (یعنی کسی کو نہیں چھوڑتا ہے) اگر تو ہم سے کسی روز جدا ہو جاوے تو پھر نہ آئیو کیونکہ ہم اس کے فراق سے خوش نہیں ہیں (٨) اور بہت سے [illegible] ہاتھ کی حالت سے ٹھہرایا کیونکہ آگ سے ہاتھ گرم کرکے اس کو بنایا تھا تو گویا ہاتھ کی آگ اس کی جمانے والی ہے

(۱) قولہ نظم الخ شبہ القلادۃ المنظومۃ فی حسنہا بفعلہ وکلامہ الذی یتکلم بہ فی کل مشہد من الناس وہو الجماعۃ باللؤلؤ المنظوم ۱۲ (۲) قولہ کالکأس الخ جعل الشراب اسود لتسود بہ الکاس ثم جعلہ ممزوجا لیعلوہ الزبد فیشبہ القلادۃ التی علیہا ۱۲ (۳) قولہ وعمل ارسل ابو العشائر بازیا علی حجلۃ فاخذہا فقال ابو الطیب وطارت فی قافیۃ الحاء الخ فقال او فی وقتک قلت ہذا فقال اشکیہ ۱۲ (۵) قولہ ارکض الخ یصف نفسہ بسرعۃ الخاطر وقوۃ البادرۃ یقول انہ یطارد العویص من الشعر وذلک علی تشبیہہ بالصید فیاخذہ قسرا وغیرہ من الشعراء باق فی مطاردتہ ولم یدرک شیئا ۱۲ (۶) قولہ اود الخ یقول احب من الایام ان تجمع بینی وبین احبتی وذلک ما لا تودہ الایام لان شانہا التفریق واشکو الیہا فراقنا وانما ہی جند الفراق وسببہ فکیف امل منہا ان تسمع شکوای ۱۲

**اللغات** (۱) الکأس الاناء بشرابہ فیہ وقیل ما دام الشراب فیہ والا فہو زجاجۃ واناء وقدح مؤنثۃ والجمع اکؤس وکؤوس وکاسات وکئاس وحکی ابو حنیفۃ کیاس بدون ہمز ۱۲ (۲) باشر الرجل المرأۃ جامعہا وصار فی ثوب واحد فباشرت بشرتہ بشرتہا (۳) ہو الماء الذی یمزج بہ ۱۲ (۴) ما یطفو علی وجہ الکاس ۱۲ (۵) رواع الشیب جمع راعیۃ وہی اول شعرۃ تبیض شیئا ۱۲ (۶) ای عویصا وہی التی لا یہتدی لوجہہا ۱۲ (۷) شکا فلان فلانا الی فلان یشکوہ شکوی وشکوی بالتنوین بناء علی ان الالف للالحاق وشکا وشکاۃ وشکیۃ وشکایۃ تظلم الیہ واخبرہ عنہ بسوء فعلہ بہ فالمخبر شاک والمخبر عنہ مشکو ومشکی والخبر الشکوی والمخبر مشکو الیہ ومشکی والاول ہو القیاس ۱۲ (۸) البین ہو البعد والفراق ۱۲

| | |
|---|---|
| نظم الامیر لہا قلادۃ لؤلؤ | کفعالہ وکلامہ فی المشہد |
| کالکأس باشرہا المزاج فابرزت | زبدا یدور علی شراب اسود |

## وقال فیہا ارتجالا ایضا

(من اول الطویل والقافیۃ متواتر)

| | |
|---|---|
| وسوداء منظوم علیہا لآلئ | لہا صورۃ البطیخ وہی من الند |
| کأن بقایا عنبر فوق رأسہا | طلوع رواعی الشیب فی الشعر الجعد |

## وعمل ابیاتا بدیہا فتعجب ابو العشائر من سرعتہ فقال

| | |
|---|---|
| اتنکر ما نطقت بہ بدیہا | ولیس بمنکر سبق الجواد |
| ارکض معوصات القول قسرا | فاقتلہا وغیری فی الطراد |

## وقال یمدح کافورا فی ذی الحجۃ من سنۃ ست واربعین وثلثمائۃ

| | |
|---|---|
| اود من الایام ما لا تودہ | واشکو الیہا بیننا وہی جندہ |

ترجمہ: (۱) امیر نے اس کے لئے ایسا موتیوں کا ہار تیار کیا جیسا کہ مجمعوں میں امیر کے کام و کلام ہوتے ہیں یعنی ہار کے موتی ایسے مرتب ہیں جیسا کہ بوقت گفتگو اس کے منہ سے موتی جھڑتے ہیں (۲) خربزہ مذکورہ سیاہ رنگ کا اس کے گرد موتی مرصع ہیں ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا پیالہ شراب میں پانی ملایا ہے اور وہ کف دے اٹھا ہے جو سیاہ شراب پر پھر رہے ہیں۔ شراب کی سیاہی بسبب سیاہی رنگ پیالہ کے ہے (۳) اور بہت سے سیاہ رنگ کی چیزیں جن پر موتی پروئے ہوئے ہیں اس کی صورت خربزہ کی سی ہے اور حقیقت میں ایک قسم کی خوشبو کی ہے جسے ند کہتے ہیں (۴) گویا بقیہ عنبر اس کے سر پر اول بڑھاپے کا ظہور ہے گھونگروالے بالوں میں یہ تشبیہ نہایت لطیف ہے (۵) کیا تو اس شعر کو جس نے فی البدیہہ کہا اوپرا سمجھتا ہے حالانکہ عمدہ گھوڑے کا بڑھ جانا نئی چیز نہیں (۶) میں اشعار مشکلہ کے پیچھے بزور گھوڑا دوڑاتا ہوں سو ان کو شکار کر لیتا ہوں اور میرے سوا اور لوگ تھوڑا ہی دوڑاتے رہ جاتے ہیں یعنی سوچتے رہتے ہیں اور میں قصیدے تصنیف بھی کر چکا ہوں (۷) میں روزگار سے اس امر کی امید رکھتا ہوں جس کو وہ دوست نہیں رکھتا اور زمانے سے فراق احباب کی شکایت کرتا ہوں اور وہ زمانہ خود مددگار فراق ہے۔

سلہ قولہ یباعدن الخ فکیف بحب ای کیف یکفل لی بہ ونحوہ۔ ووصلہ وصدہ مرفوعان عطفا علی الضمیر المتصل قبلہما وھو ضعیف فی المذھب الاقوی وقد بیناہ عند قولہ مضی وبنوہ الخ جعل الایام تجتمع مع الوصل والصد لانہما یکونان فیہا فتجتمع معہما۔ یقول اذا کانت الایام تُبعد عنا الحبیب المواصل فکیف تقرب الحبیب المقاطع ای انہا تبعد الحبیب الذی وصلہ موجود فکیف الطمع فی حبیب صدہ موجود ۱۲

يُبَاعِدْنَ حِبًّا يَجْتَمِعْنَ وَوَصْلُهُ — فَكَيْفَ بِحِبٍّ يَجْتَمِعْنَ وَصَدُّهُ

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ — فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ

وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّرًا — تَكَلُّفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

رَعَى اللهُ عِيسًا فَارَقَتْنَا وَفَوْقَهَا — مَهًا كُلُّهَا يُولَى بِجَفْنَيْهِ خَدُّهُ

بِوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ — وَقَدْ رَحَلُوا جِيدٌ تَنَاثَرَ عِقْدُهُ

إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ — تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنْدُهُ

وَحَالٍ كَإِحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا — وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ

ترجمہ (۱) وہ ایام اس دوست کو جدا کر دیتے ہیں جن کے ساتھ وہ اور وصل دوست اکٹھے ہوتے ہیں پس کیا حال ہوگا ان کا اس دوست کے معاملہ میں جس کے اعراض کے ساتھ وہ جمع ہوتے ہیں یعنی جبکہ زمانہ ملے ہوئے دوست کو ہم سے جدا کر دیتا ہے تو دوست مہاجر کو ہم سے کیونکر ملا دے گا (۲) عادت دنیا اس بات سے انکار کرتی ہے کہ کسی حبیب موجود کو ہمارے پاس ہمیشہ رکھے سو اس سے حبیب مفقود کو طلب کرنا کہ وہ اسے لوٹا لاوے کس قدر زیادہ حماقت آمیز ہے (۳) اور جو کام تو کرے اس میں سے وہ کام جلد متغیر ہو جاتا ہے کہ جس چیز کو تو بتکلف کرے اور تیری طبیعت میں اس سے نفرت ہو خلاصہ یہ ہے کہ زمانہ اگر کسی کو دوست سے ملا دیتا ہے تو چونکہ یہ امر اس کی سرشت کے خلاف ہے اس لیے فوراً ہی وصل کو ہجر سے جو اس کی طبیعت کے موافق ہے بدل دیتا ہے (۴) خدا ان شتروں سفید کی حفاظت کرے جو ہم سے ایسے حال میں جدا ہوئے کہ ان پر زنان خوش چشم مثل گاوان وحشی کے سوار تھیں کہ ان میں سے ہر ایک کا رخسارہ اپنی پلکوں کے ذریعہ سے (آنسوؤں کی) بارش برسا رہا تھا ان کی کثرت گریہ کو باران سے تشبیہ دی (۵) یہ جدا ہوئے ہم سے ایسے صحرا میں کہ ان پر ان کی جدائی کی وجہ سے وہی وحشت و بے رونقی تھی جو ہمارے دلوں میں تھی گویا کہ معشوقہ اور معشوقہ کی قوم کے کوچ کے وقت وہ صحرا اس گردن کے مشابہ تھا جس سے اس کا ہار پراگندہ ہو گیا ہو (۶) جبکہ ان کے ہودج صحرا کے نبات پر چل پڑے (اور محبوبات مشک لگائے ہوئے تھیں) تو ان کا مشک اور جنگل کے آس کی خوشبو میں مختلط ہو کر پھوٹ پڑیں اور تمام صحرا کو خوشبودار ہو گیا (۷) اور بہت سے حال (دشوار صعوبت میں) مثل ایک ان معشوقوں کے ہیں یعنی صعوبت وصول میں کہ میں نے اس حال کا تک پہنچنے کا ارادہ کیا حالانکہ اس حال کے ورے اس کی راہ اور اس کی دوری ہے خلاصہ یہ کہ میں ایسے احوال کا قصد کرتا ہوں جن کا حصول سخت دشوار ہے جیسا حصول قرب ان معشوقوں کا۔

لیس قولہ الطلب بمعنی المطلوب اے ان الدنیا لا تدیم الحبیب الحاضر فکیف ترد الحبیب الغائب وھی سبب غیبتہ ۱۲ سلہ قولہ واسرع الخ یقول طبع الدنیا ان تفرق اھلہا فاذا جمعتہم لم یطل جمعہا لھم لانہ علی خلاف طبعہا فلا تلبث ان تعود الی تفریقہم ۱۲ سلہ قولہ رعی الخ یعنی الابل التی حملت الحبائب للرحیل تریدہ کانہن یبکین للفراق فکل واحدۃ منہن تجری دموعہا علی خدھا جریا بعد جری وذکر الضمیر عودا علی لفظ کل ویجوز کونہ مجھولا ۱۲ سلہ قولہ بواد الخ الضمیر من رحلوا القوم الحبائب استغنی عن تقدم ذکرھم بدلالۃ المقام اے ان ذلک الوادی کان اھلا فلما رحلوا استوحش بعدھم کقلوبنا وزال اھلہ عنہ فصار کالجید الذی تناثر عقدہ فتعطل ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ اے اذا سارت مراکبھن علی نبات ھذا الوادی وھو من الرند وھن قد تضمخن بالمسک اختلطت ریح الرند بریح المسک فتفاوح الریحان سلہ قولہ وحال الخ اے رب حال ھی مثل احدی ھذہ النسوۃ فی الامتناع وتعذر المنال طلبت ان ابلغہا وقبل الوصول الیہا بعد الطریق ومہالکہ ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

اللغات (۱) تناثر الشیٔ تساقط ۱۲ (۲) جمع حدج بالکسر وھو مرکب للنساء ۱۲ (۳) تفاوح الزھر فاحت رائحتہ ۱۲ (۴) مما یقول السالک اے یہلکہ ۱۲ سلہ قولہ فما طلبی الخ یجوز ان تکون ما نافیۃ عاملۃ عمل

وأتعبُ خلقِ الله من زاد همُّه — وقصّر عمّا تشتهي النفسُ وجدُه

فلا ينحلل في المجد مالك كلّه — فينحلّ مجدٌ كان بالمال عقدُه

ودبّره تدبيرَ الذي المجدُ كفّه — إذا حارب الأعداءَ والمالُ زندُه

فلا مجدَ في الدنيا لمن قلّ مالُه — ولا مالَ في الدنيا لمن قلّ مجدُه

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه — ومركوبُه رجلاه والثوبُ جلدُه

ولكنّ قلبا بين جنبيّ ما له — مدًى ينتهي بي في مرادٍ أحدُّه

يرى جسمه يكسى شفوفا تربّه — فيختار أن يكسى دروعا تهدُّه

ترجمہ: (۱) خلق خدا میں سب سے زیادہ مبتلائے مشقت وہ شخص ہے کہ اس کی ہمت بڑی ہوئی ہو اور اس کی طاقت و وسعت اس چیز سے جس کو اس کی طبیعت چاہتی ہے کوتاہ ہو۔ یعنی ایسا ہی میرا حال ہے (۲) سو چاہئے کہ طلب شرف میں تیرا سارا مال نہ کھل بیٹھے (اور اگر ایسا کرے گا تو) وہ شرف اور بزرگی جس کی گرہ بسبب مال کے بندھی تھی کھل پڑے گی یعنی بزرگی مال سے ہے اگر مال نہیں بزرگی بھی نہیں پس سخاوت میں میانہ روی اختیار کرنا چاہئے (۳) اور مال کی تدبیر اس شخص کے کر کہ جب وہ دشمنوں سے لڑے (تو) بزرگی اس کی ہتھیلی ہو۔ اور مال اس کا پہنچا۔ ہتھیلی کو مجد ٹھہرایا اور پہنچے کو مال پس جیسے کف بے پہنچے کے دشمن کو نہیں مار سکتی ایسے ہی مجد بے مال کے حاصل نہیں ہو سکتی (۴) سو جس کے پاس مال نہیں ہے اس کو دنیا میں رتبہ عالی حاصل نہیں ہے اور جس کو علو رتبہ حاصل نہیں تو گویا اس کے پاس مال نہیں ہے یعنی اگر صاحب مال اس کے ذریعے سے مجد طلب نہ کرے تو وہ ویسا ہے گویا اس کے پاس مال نہیں ہے کیونکہ ایسی صورت میں مالدار اور فقیر ذلت میں برابر ہیں (۵) اور لوگوں میں بعض شخص ایسے بھی ہیں کہ وہ آسان و کمتر زندگی پر راضی ہیں حالانکہ ان کی سواری ان کے دونوں پاؤں ہیں اور ان کا کپڑا ان کی کھال ہے (۶) مگر وہ دل جو میرے دونوں پہلوؤں میں ہے اس کو ایسی نہایت نہیں ہے کہ پہنچا دے مجھ کو کسی ایسی مراد میں جو میں نے اس کے لئے مقرر کر دی ہے یعنی جبکہ میں کسی مطلب کی اس کے واسطے حد مقرر کرتا ہوں وہ اس سے اور بڑھنا چاہتا ہے (۷) وہ دل اپنے جسم کو دیکھتا ہے کہ اس کو جامہائے باریک پہنائے جاتے ہیں جو اس کو آرام سے رکھتے ہیں مگر وہ اس بات کو پسند کرتا ہے کہ اس کو زرہیں پہنائی جاویں جو جسم کو تکلیف دیں غرض اپنی جفاکشی کی تعریف کرتا ہے اور بتاتا ہے کہ میرے نزدیک فخر و شرف جنگ ہی میں ہے:

۵۱ قوله وأتعب الخ يقول اتعب الناس من زادت همته وقصرت طاقته من الغنى عن قضاء مراده لانه لا يزال ساعيا ورلو مطلوب لا يدركه ۱۲ ۵۲ قوله فلا ينحلل الخ يقول لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد لا ينعقد بالمال ولا يبقى الا ببقائه فاذا ذهب مالك كله انحل ذلك المجد الذي كان ينعقد به فيضيع كلاهما ۱۲ ۵۳ قوله ودبره الخ يقول دبر مالك تدبير من اذا قاتل اعداءه جعل المجد بمنزلة كف له يضربهم بها والمال بمنزلة الساعد الذي تعتمد عليه الكف في الضرب يريد انه بنجدته وسيادته يقود الجيش وبالمال يجهزها وينفق عليها فالمجد والمال قرينان متلازمان لا يستقل احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت التالي ۱۲ ۵۴ قوله فلا مجد الخ يريد ان صاحب المال بلا مجد حقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده كالمعدوم المال ۱۲ ۵۵ قوله وفي الناس الخ من الناس من هو صغير الهمة يرضى بالدون من العيش ويمشي على قدميه عاريا فلا تسمو نفسه الى طلب الغنى ومعالي الامور ۱۲ ۵۶ قوله ولكن الخ يقول لكن قلبي ليس له غاية تنتهي عن مطلوب اجعل له حدا اي اذا جعلت حد المطلوبي لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ۱۲ ۵۷ قوله يرى الخ اي هذا القلب يرى الجسم الذي هو فيه يتنعم بلبس الثياب الرقيقة فيابى ذلك ويختار له ان يكسى دروعا تهده بثقلها يعني انه لا يرضى بالتنعيم مع الخمول ولكنه يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي ۱۲

اللغات: (۱) قصر عن الامر قصورا من نصر ينصر انتهى وكف عنه مع العجز وقصر وأقصر عن الامر انتهى وامسك مع القدرة عليه (۲) هو ما تيسر وهو من المصادر التي جاءت على مفعول (۳) جمع شف بالفتح يكسر الثوب الرقيق وقيل الشف ستر رقيق وقال بعضهم ستر احمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه ۱۲ (۴) هد البناء هدا وهدودا هدمه شديدا او ضعضعه وكسره بشدة صوت ۱۲

۵۱ قوله يكلفنى الخ اے قلبى يكلفنى قطع الهواجر فى كل مفازة طويلة ينفد ما معى من العليق والزاد نطولها فاجعل عليق فرسى ما ترتعى من نباتها واتخذ زادى من نعامها الذى اصيده ۱۲ ۵۲ قوله وامضى الخ المفعول الثانى لقلد محذوف اے قلده نفسه اياه يقول امضى سلاح تقلدته فى مقاومة شدائد السفر ومخاوفه رجائى لابى المسك وقصدى اياه يعنى انهما هونا عليه مالقى من مشقات الطريق واخطاره لانه كان يعلل نفسه بهذا الرجاء والقصد فكانه يقاتلها بهما ۱۲ ۵۳ قوله هما الخ اے هما ينصران على الزمان من خذله انصاره فاصبح بغير ناصر وبهما يعز من لا اسرة له فيغنيانه عن الاسرة ۱۲ ۵۴ قوله انا الخ يقول انه وهب له غلمانا قد صار والده كالعشيرة يحفون به ويركبون معه والممدوح كالوالد له ولهو يفدونه بانفسهم ۱۲ ۵۵ قوله فمن الخ اے ان بره عم الكبير والصغير فما يملكه الكبير حتى نفسه اے حيوته من ماله لانه يغذى بنعمته ومهد الصغير واللبن الذى يرتضعه من ماله ايضا لان طعام امه من عنده ۱۲ ۵۶ قوله نجر الخ اے نقوم فى خدمته اينما نزل ونصبت قبابه وتعدو بنا الخيل فى صحبته اينما سار ووحد ضمير جرده لان الرباط اسم واحد غير متكثر بمنزلة القوم والرهط ۱۲ ۵۷ قوله ونمتحن الخ اى نمتحن بين يديه الترامى بالسهام ونحن منها فى مثل وابل المطر لكثرتها واصوات القسى فى ذلك الوابل كالرعد يريد انهم يلعبون بالسلاح ويتناضلون بالسهام ليتبين ايهم اشد رميا وابعد غلوة على ما جرت به عادة الجنود والفتيان من اهل الحرب

| | |
|---|---|
| (۱) يكلفنى التهجير فى كل مهمه | (۲) عليق مراعيه وزادى ربده (۳) |
| وامضى سلاح قلد المرء نفسه | رجاء ابى المسك الكريم وقصده (۴) |
| هما ناصرا من خانه كل ناصر | واسرة (۵) من لم يكثر النسل جده |
| انا اليوم من غلمانه فى عشيرة (۶) | لنا والد منه يفديه (۷) ولده (۸) |
| فمن ماله مال الكبير ونفسه | ومن ماله در الصغير ومهده (۹) |
| نجر القنا الخطى (۱۰) حول قبابه | وتردى بنا قب (۱۱) الرباط وجرده |
| ونمتحن النشاب (۱۲) فى كل وابل | دوى القسى الفارسية رعده (۱۳) |

ترجمہ (۱) میرا دل مجکو دوپہر کے سفر کی ہر ایسے جنگل میں تکلیف دیتا ہے کہ وہاں میرے گھوڑے کا چارہ وہ گھانس ہے جس کو اس کی چراگاہوں میں چرلے اور میرا توشہ جنگل کے بھوسلے شتر مرغ ہیں جن کو میں شکار کرکے کھاتا ہوں سوائے اس کے کوئی اور توشہ نہیں ہے (۲) اور بڑا تیز ہتھیار کہ آدمی اپنے اوپر لٹکا دے کافور کریم کی امید وقصد ہے کہ اس سے زیادہ باعث حفاظت کوئی اور ہتھیار نہیں ہے (۳) کافور کی امید وقصد اس شخص کے مددگار ہیں جس کو تمام مددگاروں نے چھوڑ دیا ہو اور وہ دونوں خویش واقارب اس شخص کے ہیں جس کے دادے کی نسل کثیر نہیں ہے (۴) میں آج کنبے میں ہوں کہ وہ اس کے غلاموں کا ہے۔ ہمارے لئے اس کافور سے ایسا والد کہ اس پر اس کی اولاد قربان ہے۔ یعنے وہ گویا ہمارا والد ہے اور ہم اس کے سعادت مند اولاد کہ اس پر جان قربان کرتے ہیں (۵) سو اسی کے مال سے بڑے شخص کا جان ومال ہے اور اسی کے مال سے دودھ اور گہوارہ طفل ہے غرض اس کے انعام عام ہیں بوڑھوں اور بچوں کو (۶) ہم اس کے قبوں اور سراپردوں کے گرد خطی نیزے کھینچے کھینچے پھرتے ہیں یعنی اس کی خدمت وحفاظت میں ہمیشہ مصروف رہتے ہیں اور ان کے گرد چھریرے اور کم مو یعنے عمدہ گھوڑے ہم کو تیز لئے پھرتے ہیں (۷) اور ہم تیروں کی ایسی سخت بارش میں آزمایش کرتے ہیں کہ اس کی گرج فارسی کمانوں کی ہے۔ یعنی مشق تیر اندازی کرتے رہتے ہیں۔

(۸) بالضم بمعنى الولد (بفتحتين) يقع على الواحد والجمع ۱۲ (۹) بالفتح للموضع يهيأ للصبى ويوطأ و الجمع مهود ۱۲ (۱۰) نسبة الى خط هجر وهو موضع باليمامة تقوم فيه الرماح ۱۲ (۱۱) هى الضامرة البطون ۱۲ (۱۲) هى السهام ماخوذ من النشوب لواحدة نشابة والجمع نشاشيب ۱۲ (۱۳) دوى الرعد

اللغات (۱) هو السير فى وقت الهاجرة وهو حر نصف النهار ۱۲ (۲) العليق هو القضيم اى شعير الدابة وقيل هو ما تعلفه الدابة من الشعير ونحوه ۱۲ (۳) هى التى فى لونها غبرة جمع اربد وربداء ۱۲ (۴) بالكسر اسم جامع لآلة الحرب يذكر ويؤنث والسيف والقوس بلا وتر والعصا والجمع اسلحة ۱۲ (۵) اسرة الرجل اهله الادنون ۱۲ (۶) اهل الاقربهم عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلة لا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات (وفى خزائن اللغة) (العشيرة) اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم (والعشير) المعاشر قريبا كان او معاشرا (والعشر) الجماعة العظيمة سميت لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير (والموكب) الجماعة

۵۱ قولہ فان الخ الذی وقع علی الناس باعتبار لفظہ ای فان الناس الذی فیہا من سائر الناس وروی فان التی فیہا بتانیث الموصول علی ارادۃ الجماعۃ. والروایۃ الاولی اجود واشہر ای ان لم تکن مصر الشری ولا العرین الذی بہ فان الناس الذین فیہا ھم اسود الشری ۱۲ ۵۲ قولہ سبائک الخ ای ھؤلاء الناس الذین ذکرھم ھم ذخائر کافور وعدتہ فی مطالبہ فھم لہ بمنزلۃ السبائک والذھب لغیرہ ولما سماھم سبائک وعقیانا ذکر انہ انتقدھم بالرماح لا بالاصابع کما ینتقد الذھب ای انہ امتحنھم بطعان الفرسان واختبرھم بعد بلاء الحرب ۱۲ ۵۳ قولہ بلاھا الخ یقول اختبرھا العدو فی معارک الحرب وغیر العدو فی اوقات لعب الفرسان حین یطارد بعضھم بعضا فجربت فی حالتی الجد والھزل وھو ما ذکرہ فی الشطر الثانی علی طریق النشر الغیر المرتب ۱۲ ۵۴ قولہ ابو المسک الخ ای انہ کثیر العفو یبقی فی عفوہ فضل عن الذنب ولکنہ قلیل الحقد اذا اعتذر الیہ الجانی اذھب اعتذارہ حقدہ ۱۲ ۵۵ قولہ فیا الخ یرید انہ قد اجتمع لہ السعی والسعادۃ فاذا سعی فی مطلب نصرہ السعد سعیہ فادرک ما ارادہ واذا دعتہ السعادۃ الی نیل مطلوب نھض الیہ بسعیہ ولم یتکل علی السعد وحدہ ۱۲

فَاِلَّا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرٰى اَوْ عَرِيْنَهٗ ۔ فَاِنَّ الَّذِىْ فِيْهَا مِنَ النَّاسِ اُسْدُهٗ

سَبَائِكُ كَافُوْرٍ وَعِقْيَانُهُ الَّذِىْ ۔ بِصُمِّ الْقَنَا لَا بِالْاَصَابِعِ نَقْدُهٗ

بَلَاهَا حَوَالَيْهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهٗ ۔ وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطِّرَادِ وَجِدُّهٗ

اَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنٰى بِذَنْبِكَ عَفْوُهٗ ۔ وَلٰكِنَّهٗ يَفْنٰى بِعُذْرِكَ حِقْدُهٗ

فَيَا اَيُّهَا الْمَنْصُوْرُ بِالْجَدِّ سَعْيُهٗ ۔ وَيَا اَيُّهَا الْمَنْصُوْرُ بِالسَّعْىِ جَدُّهٗ

تَوَلَّى الصِّبٰى عَنِّىْ فَاَخْلَفْتَ طِيْبَهٗ ۔ وَمَا ضَرَّنِىْ لَمَّا رَاَيْتُكَ فَقْدُهٗ

لَقَدْ شَبَّ فِىْ هٰذَا الزَّمَانِ كُهُوْلُهٗ ۔ لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهٗ

ترجمہ (۱) سو اگر مصر شری کا جنگل جس میں شیر بکثرت رہتے ہیں یا اس کی جھاڑی نہیں ہے تو مت ہو کیونکہ جو مصر میں لوگ رہتے ہیں بیشک مثل شیران مقام شری ہیں (۲) کافور کے غلام اور مصر کے لوگ اور اس کے سپاہی کافور کے پارہ ہائے سیم وزر ہیں جن کی پرکھ ٹھوس نیزوں سے ہوتی ہے نہ انگلیوں سے۔ یعنی اس کے غلام بسبب عمدگی کے مثل سیم وزر قابل ذخیرہ کرنے کے ہیں جن کا کھوٹا کھرا لڑائی میں معلوم ہوتا ہے نہ انگلیوں سے (۳) ان پارہ ہائے سیم وزر یعنی غلاموں کا کافور کے گرد دشمن وغیرہ نے امتحان کرلیا ہے اور ان کا اصلی ونقلی لڑائی میں خوب تجربہ کرلیا ہے وہ دونوں حالتوں میں کھرے ثابت ہوئے ہیں۔ (۴) ابوالمسک یعنی کافور ایسا شخص ہے کہ (اے مخاطب) تیرے گناہ سے اس کا عفو فنا نہیں ہوتا مگر تیرے عذر سے اس کا کینہ فنا ہوجاتا ہے یعنی وہ کثیر العفو ہے اور کینہ ور نہیں ہے جب گنا ہگار اس سے عذر کرتا ہے فوراً معاف کر دیتا ہے (۵) اے وہ شخص کہ اس کی کوشش بسبب خوش نصیبی کے کامیاب ہے اور اے وہ شخص کہ اس کا نصیب بسبب کوشش کے فتحمند ہے یعنی تجھ میں سعادت بخت اور کوشش دونوں جمع ہیں پس تیری کامیابی میں کیا شک ہے (۶) میرے ایام کودکی گذر گئے سو تو نے اس کا قائم مقام اس کی خوشی کو بنا دیا یعنی گو نوجوانی جاتی رہی مگر تیری وجہ سے اس کی خوشی کا مجکو خلیفہ عنایت کردیا یعنے انعام و اکرام کہ ان کے سبب گویا میرے ایام لہو ولعب وسرور لوٹ آئے۔ اور جب میں نے تجکو دیکھا تو بسبب تیرے حسن خلق وکرم کے مجکو ایام نوعمری کے جانے نے کچھ ضرر نہیں کیا (۷) تیرے پاس اس زمانہ میں ادھیڑ لوگ (بسبب تیرے حسن خلق کے) جوان ہوگئے اور تیرے غیر کے پاس ملک کے ظلم اور ناقدری کے باعث بے ریش لڑکے بوڑھے ہوگئے۔

اللغات (۱) ماسدۃ جبل سلمی من بلاد طیٔ ۱۲ (۲) العرین ماوی الاسد والضبع والذئب والحیۃ والجمع عُرُن ۱۲ (۳) جمع سبیکۃ وھو ما اذیب من ذھب او فضۃ ۱۲ (۴) اطارد بعضھم بعضا ملاعبۃ (۵) ای مطاعنۃ الاعداء فی الحرب ۱۲ (۶) اخلف الذاھب جعل لہ خلفا ۱۲ (۷) جمع الکھل وھو ما بین الثلاثین الی الخمسین ۱۲ (۸) شاب الرجل یشیب شیبا وشیبۃ ومشیبا ابیض شعرہ فھو اشیب ولا یقال للمرأۃ التی ابیض شعرھا شیباء بل شمطاء قال فی الفراشل الشیب بیاض الشعر والمشیب دخول الرجل فی حد الشیب من الرجال ۱۲

۵۶ قولہ تولی الخ یقول ذھب الصبی عنی فاخلفت علی طیبہ بما اجد من طیب ایامی عندک حتی لم یضرنی فقدہ مع رویتک ای عوضتنی عن الشباب سرورا وعیشا رغدا ولکن جعلت سرورہ خلیفۃ لی فکان الشباب ما زال ۱۲ ۵۷ قولہ لقد الخ یؤکد ما ذکرہ فی البیت السابق یقول الکھول عندک یصیرون کالشبان لما تنیلھم من المسرۃ ورغد العیش والمراد عند غیرک یشیبون لما ینالھم من البؤس وجھد المعیشۃ ۱۲

۵۱ قوله الا الخ يذكر انه قاسى فى مسيره الحر النهار وبرد الليل يقول ليتهما يخبران فتسألهما عما قاسيت ۱۲ ۵۲ قوله وليتك الخ يقول ليتك كنت تنظر الى وانا عند هذا الماء وترى جلدى ومضائى فى السير فتعلم انى مثل حد سيفك ۱۲ ۵۳ قوله وانى الخ يصف نفسه بالجلد والشجاعة يريد انى اذا طلبت امرا سهل على اصعبه لما لى من العزم والقوة ۱۲

## اللغات

(۱) اسروا على طريق سليمة ۱۲ (۲) اعرض الشئ ظهر يقال عرضته فاعرض ۱۲ (۳) باشر الامر تولاه بنفسه ۱۲

۵۴ قوله وما زال الخ اليك فصل بين ضمير المتكلم وقبله اى وانا قاصد اليك يقول ما زال اهل الدهر قبل وصولى اليك يتشابهون عندى فلا ارى بينهم كبير فرق حتى ظهرت فاذا انت فرد هو الذى لا يشبهه احد منهم ۱۲ ۵۵ قوله يقال الخ اى اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته يقال لى امامك ملك هذا الملك الذى تراه عبده ۱۲ ۵۶ قوله والقى الخ قال شيخ الادباء كلمة ذى يحتمل ان تكون صاحبية فالمعنى قريب عهده برجل ذى كف يفديه الناس ويحتمل ان تكون اشارية فالاشارة الى كف الممدوح اى اذا لقيت فما ضاحكا علمت انه قريب العهد بلثم كفك لنعمة بن لتها الصاحب فاستغنى عنك مسرورا ۱۲ ۵۷ قوله فزارك الخ منى حال عن من مقدمة اى زارك رجل منى هذا صفته يريد نفسه من باب التجريد ۱۲ ۵۸ قوله يخلف الخ يريد ان دارك غاية القصاد ومنتهى الرواد فمن لم يأتها فقد ترك وراءه غاية لم يدركها فاذا جاءها علم انه قد بلغ جهده الذى لا جهد بعده ۱۲ ۵۹ قوله فان الخ اى ان بلغت الى منك فلا عجب فكم بلغت الممتنع من الامر قال لو احدى وجعل ماء الذى لا يرده الطير مثلا للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعد الطريق اليه وقال ابن جنى يمكن ان يقلب هذا اجارا اى اخذت منك شيئا على بخلك امثاله من العطاء فكوفت وصلت الى المستصعب امره وهذا قريب من قول القائل ۵ تم تو انسان ہو آؤ گے نہ کیوں قابو میں ہم تو باتوں ہی میں پریوں کو لگا لیتے ہیں ولعل الاظهر او يقال انه يشير على امله منه الى ما كان يطلبه من تفويض ولاية اليه كان كافور قد وعده بذلك حيا منه وهو لا يوليه وقد سئل فى ذلك يوما فقال يا قوم اذا اعطيناه من ادعى النبوة ولاية افلا تروننه يدعى الملك فقال ابو الطيب لك يشير الى بعض هذا المأمول بعزة نيله فى الابيات الاتية عليل على ذلك ۱۲

۱ اَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ ۞ فَتَسْأَلَهُ وَاللَّيْلَ يُخْبِرُ بَرْدُهُ

۲ وَلَيْتَكَ تَرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ ۞ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ

۳ وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ ۞ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ

۴ وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي ۞ إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحْتَ لِي لَاحَ فَرْدُهُ

۵ يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ ۞ أَمَامَكَ رَبٌّ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

۶ وَأَلْقَى الْفَمَ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ ۞ قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُفَدَّاةِ عَهْدُهُ

۷ فَزَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ ۞ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحْدَكَ زُهْدُهُ

۸ يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً ۞ وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ

۹ فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَّلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا ۞ شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وِرْدُهُ

ترجمہ (۱) اے کاش سفر کا دن اپنی گرمی اور حرارت کی خبر دیا کرتا کہ تو اس سے میرے سفر کا حال دریافت کر سکتا اور کاش کہ سفر کی رات تجھ کو اپنی سردی کی خبر دیتی کہ تو اس سے شدت سرما کی تکلیف کا حال معلوم کر سکتا۔ (۲) اور کاش تو مجھ کو دیکھتا اس وقت کہ دریائے حیران سامنے آنے والا تھا تو جان لیتا کہ میں تیری تلوار کی دھار ہوں یعنی ارادہ کا پکا مثل تیری تلوار کے (۳) اور بیشک میں جب کسی امر کا ارادہ کرتا ہوں تو اس کی دور کی چیز میرے نزدیک ہو جاتی ہے اور سخت کام آسان (۴) جب میں تیری طرف آتا تھا تو تمام امراء روزگار تیرے ہم رنگ معلوم ہوتے تھے سو جب تو ظاہر ہوا تو یگانۂ زمانہ ظاہر ہوا اور میرا گمان غلط نکلا۔ (۵) جب میں کسی لشکر اور اس کے سردار کو دیکھتا تھا اور اس کی عظمت سے حیران رہ جاتا تھا تو کہا جاتا تھا یعنی لوگ کہتے تھے کہ ابھی سے کیوں حیران رہ گیا کیونکہ تیرے آگے ایک ایسا بادشاہ (ممدوح) ہے کہ سردار اس لشکر کا جس کو تو دیکھتا ہے اس بادشاہ کا غلام ہے (۶) اور میں ہونٹ بسیار خندان کو دیکھتا تھا تو جانتا تھا کہ اس شخص کو بیشک اس ہاتھ سے جس پر جانیں فدا ہیں ابھی ملاقات ہوئی ہے کہ اس کی بخشش کے سبب وہ شادمان و خندان ہے (۷) سو مجھ میں سے تجھ سے ایسے شخص نے ملاقات کی جس کا اشتیاق تیری طرف بہت تھا اور تمام لوگوں سے اسے بے رغبتی تھی مگر صرف تجھ سے تنہا بے رغبتی نہیں تھی یعنی تیری طرف راغب تھا۔ (۸) جو شخص تیرے گھر نہیں آتا وہ اپنے نہایت مقصود کو ترک کرتا ہے اور آتا ہے تو جان لیتا ہے کہ یہ میری خواہش اکتساب جود و حصول اموال کے لئے ہے (۹) سو میں اگر اپنی مراد کو پہنچا تو کیا عجب ہے کیونکہ میں نے بسا اوقات وہ پانی پیا ہے کہ وہاں تک پرندہ نہیں پہنچ سکتا۔

**اللغات** (۱) اصطنعہ اختارہ واختصہ لنفسہ ۱۲ (۲) التقریب والشد ضربان من جری الخیل ۱۲ (۳) امر للمذکر من بلاہ یبلوہ بلوا وبلاء جربہ واختبرہ ۱۲ (۴) ای تنفیہ شدد للمبالغۃ ۱۲ (۵) بالکسر المثل لا یکون الا مخالفا والجمع انداد ۱۲ (۶) من البحر النہر زاد ماؤہ وکثر ومدہ غیرہ یتعدی ولا یتعدی ۱۲

**۵۱** قولہ ووعدک الخ یقول وعدک بمنزلۃ الفعل الذی یقع قبل الوعد ای بدون تقدم الوعد علیہ لان من کان صادق القول لا یرجع عن وعدہ فاذا وعد فکانہ قد فعل ۱۲ **۵۲** قولہ فکن الخ التقریب الفرس اذا رفع یدیہ معا ووضعہما معا فی العدو وہو دون الحضر یقول جربنی باحسانک فی اختیارک ایای لیتبین لک موضع ما تقلدہ لی من نعمۃ او خدمۃ کما یتبین الفرس بالتجربۃ فیعرف تقریبہ وشدہ ۱۲ **۵۳** قولہ اذا الخ البیت مثل فی معنی البیت السابق ای جربنی فان لم تجدنی اہلا لما شئت فانفنی والا فانی اہل لان تختارنی وتصطنعنی ۱۲ **۵۴** قولہ وما الخ یؤکد ما ذکرہ یقول السیف القاطع الہندی لا یظہر فضلہ علی غیرہ من السیوف حتی یسل ویضرب بہ وبذلک یعلم مضاؤہ وجوہرہ ۱۲ **۵۵** قولہ وانک الخ ای انت مشکور من جہتی علی کل حال ولو لم انل منک الا طلاقۃ الوجہ ۱۲ **۵۶** قولہ وکل الخ ای اذا نظرت الی نظرۃ فہی عندی بمنزلۃ کل عطیۃ اخذتہا منک او ساخذہا ۱۲ **۵۷** قولہ وانی الخ یرید کثرۃ ما یصل الیہ من مواہبہ یقول انا فی بحر من الخیر وہذا البحر اصلہ من عطایاک فانا ارجو زیادۃ عطایاک فانہا زیادۃ ذلک البحر لانہ منہا وہذا کالاحتراس علی عقب قولہ فی البیتین الاولین ۱۲ **۵۸** قولہ وما الخ یقول لیست رغبتی من جہتک فی عطایا الاموال ولکن ارغب فی مجد یدین یعنی الولایۃ ۱۲ **۵۹** قولہ یجود الخ ای تجود بہا انت وجودک یفضح جود غیرک لزیادتہ علیہ واحمدک علیہا وحمدی یفضح حمد غیری لانہ فوقہ ویحتمل ان یکون ہجاء کما ہو داب المتنبی فی مدح کافور ۱۲ **محمد اعزاز علی غفرلہ**

ووعدک فعل قبل وعد لانہ
نظیر فعال الصادق القول وعدہ

فکن فی اصطناعی محسنا کمجرب
یبن لک تقریب الجواد وشدہ

اذا کنت فی شک من السیف فابلہ
فاما تنفیہ واما تعدہ

وما الصارم الہندی الا کغیرہ
اذا لم یفارقہ النجاد وغمدہ

وانک للمشکور فی کل حالۃ
ولو لم یکن الا البشاشۃ رفدہ

وکل نوال کان او ہو کائن
فلحظۃ طرف منک عندی ندہ

وانی لفی بحر من الخیر اصلہ
عطایاک ارجو مدہا وہی مدہ

وما رغبتی فی عسجد استفیدہ
ولکنہا فی مفخر استجدہ

یجود بہ من یفضح الجود جودہ
ویحمدہ من یفضح الحمد حمدہ

ترجمہ (۱) اور تیرا وعدہ فعل ہے قبل وعدہ کے یعنے نقد ہے کیونکہ شان یہ ہے کہ فعل شخص صادق القول کے مانند اس کا وعدہ ہوتا ہے یعنی صادق القول صادق الوعد بھی ہوتا ہے تو اس کا وعدہ نقد ہوا (۲) سو تو میرے اوپر احسان کرنے میں محسن تجربہ کار ہوجا یعنی بعد میرے تجربہ و اظہار لیاقت کے مجھ پر احسان فرما تاکہ تجھ پر پویا عمدہ گھوڑے کا اور اس کا حملہ و دوڑ خوب ظاہر ہوجاوے اور بے تجربہ تو میں اور غیر برابر ہیں (۳) جبکہ تجھکو تلوار کی جانب سے (اچھائی یا برائی میں) شک ہو تو اس کا امتحان کرلے پھر یا تو وہ نکمی نکلے گی اور اس کو تو پھینک دے گا اور یا عمدہ کاٹ کرے گی) اور اس کو لڑائی کے لئے مہیا رکھے گا یہی میرا حال ہے تجربہ کے بعد میرے جوہر معلوم ہوجاویں گے (۴) جبکہ تلوار سے اس کا پرتلہ اور میان جدا نہ ہو تو ہندی شمشیریں اور تلواریں برابر ہیں کیونکہ تلوار کی خوبی اس کی کاٹ سے معلوم ہوتی ہے ایسا ہی میرا حال بعد تجربہ معلوم ہوسکتا ہے (۵) اور بیشک تو ہر حال میں قابل شکرگذاری ہے اگرچہ اس مشکور کی عطا سوائے کشادہ پیشانی کے اور کچھ نہ ہو (۶) اور جو عطا تو نے دی یا دینے والا ہے سوا ایک نظر عنایت تیری میرے نزدیک مثل ان سب بخششوں کے ہے (۷) اور میں بیشک ایک دریائے خیر میں ہوں جس کی اصل اور بیخ تیری عطایا ہیں میں ان عطایا کی زیادتی کی امید رکھتا ہوں اور وہ عطایا اس دریا کی افزائش اور مد ہیں (۸) اور میری رغبت زر میں کہ میں اس کو کماؤں نہیں ہے ہاں میری رغبت مجد جدید میں ہے یعنی حصول ولایت میں (۹) اس مجد کو وہ یعنی ممدوح عطا کرے گا جس کی عطا بسبب کثرت کے اوروں کی عطا کو خوار کرتی ہے اور ممدوح کی تعریف وہ شخص

[illegible]

فانك ما مرّ النحوس بكوكب ... وقابلته الّا ووجهك سعدُهٗ

## وجرت وحشة بين الاستاذ كافور والامير ابي القاسم مدّة ثم اصطلحا فقال

(من الخفيف والقافية من المتواتر)

حسمُ الصلح ما اشتهته الاعادي ... واذاعته السن الحسّاد

وارادته انفس حال تدبيرك ما بينها وبين المراد

صار ما اوضع المخبّون فيه ... من عتاب زيادة في الوداد

وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد

انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤاد

ولعمري لقد هززت بما قيل فالفيت اوثق الاطواد

ترجمہ (۱) کیونکہ تو ایسے حال میں ہے کہ نحوست کسی شخص کے ستارے کے سامنے نہیں ہوتی ہے اور تو اس کے سامنے آجاوے مگر تیرا چہرہ اس کے لئے سعادت ہو جاتا ہے یعنی تو منحوس کو مسعود کر دیتا ہے (۲) تم دونوں کی صلح نے جس فساد کو قطع کر دیا جس کو دشمنوں نے چاہا تھا اور حاسدین کی زبانوں نے اسے مشہور کیا تھا (۳) اور صلح نے اس فساد کو قطع کر دیا جس کا بہت سے مفسد آدمیوں نے ارادہ کیا تھا تیری تدبیر دشمنوں میں اور ان کے مقصد مراد میں حائل ہو گئی یعنی تیری تدبیر نے ان کے ارادے پورے نہ ہونے دیئے (۴) وہ فساد جس کے بڑھانے میں دشمنان جلد باز نے شتابی کی تھی وہ سبب زیادتی دوستی کا ہو گیا سچ ہے الوداد بعد العتاب اصفی (۵) اور غمازوں کے کلام کو دوستوں پر ایسا اثر و غلبہ نہیں ہوتا جیسا دشمنوں پر، وجہ اس کی اگلے شعر میں ہے۔ اچھا یہ ہے کہ اس شعر کو دو جملوں سے مرکب قرار دیا جاوے اور یوں ترجمہ کیا جاوے کہ چغلخوروں کا کلام احباب کے لئے مضر نہیں ہوتا ہے یعنی احباب کی صحبت میں چغلخوروں کی چغلی سے فرق نہیں پڑتا ہے اس کا غلبہ تو دشمنوں ہی پر ہوتا ہے یعنی دلوں میں پہلے سے دشمنی ہوتی ہے غمازوں کی غمازی اس کی مخفی عداوت کو بڑھا دیتی ہے (۶) گفتگو مرد پر اسی وقت کامیاب و مؤثر ہوتی ہے جبکہ وہ سننے والے کی خواہش قلب کے موافق ہو (۷) اور اپنی زندگی کی قسم تو بسبب ان باتوں کے جو تجھ سے کہی گئیں سخت ہلایا گیا سو تو تمام بڑے پہاڑوں سے زیادہ مستحکم پایا گیا یعنی تجھ پر غمازی کا کچھ اثر نہیں ہوا۔

۵۱ قوله فانك الخ يقول انت تسعد المنحوس وتغير التقدير فاذا امر المنحوس بكوكب وقابلته بوجهك زال النحس عنه ۱۲

۵۲ قوله الامير الخ الامير ابو قاسم هو انوجور ابن الاخشيد محمد بن طغج مولى كافور وكانت قد اخذت البيعة له بعد ابيه على ان يكون خبره كافور وكان كافور ثابت بيده دولته الى ان توفي انوجور سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكان قد اتصل به قوم من الغلمان واراد وا ان يفسدوا الامر على كافور فانكر كافور ذلك وطالبه بتسليمهم اليه فامتنع من ذلك وجرت وحشة بينهما اياما ثم سلمهم اليه فالقاهم في النيل واصطلحا فقال ابو الطيب ۱۲

۵۳ قوله حسم الخ يقول اشتهت الاعداء ان يهجر بينكما شر واذاعت الحساد ذلك فلما اصطلحتم حسم الصلح ما اشتهوا واذاعوه ۱۲

۵۴ قوله واراد ته الخ اي وحسم ما ارادته من القاء الشقاق بينكما انفس عجزت تدبيرك بينهم وبين ما ارادته ۱۲

۵۵ قوله صار الخ اي صار العتاب الذي سعى به بينكما اهل النمائم سببا في زيادة الوداد لان الود بعد العتاب اصفى كما قيل في الهندية ع بنے مزے کی ہے وہ لڑائی جو صلح ہو جائے جنگ ہو کر ۱۲

۵۶ قوله وكلام الخ اي كلام الوشاة لا سلطان له على الاحباب انما سلطانه على الاضداد ويحتمل ان يكون اسم ليس سلطانه وعلى الاضداد صلة سلطان اي ليس على الاحباب السلطان الذي له على الاضداد ۱۲

۵۷ قوله انما الخ اي انما ينجح القول السيئ اذا وافق هوى سامعه كان يبتغي ابن مولاه من موافقة كلام الوشاة ۱۲

۵۸ قوله ولعمري الخ اي حركت الى الشر بما نقل اليك من النميمة فكنت كالجبل اي لم تتحرك ولم يؤثر فيك قول المفسدين ۱۲

## اللغات

(۱) حسم حسماً قطعه مستأصلا اياه ۱۲ (۲) اذاع به اذاعة اظهره من ذاع الخبر يذيع ذيعا وذيوعا وذيعوعة وذيعانا انتشر ۱۲ (۳) ماض من حال بينهما حولا وحؤولا وحيلولة حجز ۱۲ (۴) يقال اوضع بالراكب راحلته اذا حثها على الاسراع ۱۲ (۵) هو الذين يحملون ودايهم على الخبب وهو من العدو ۱۲ (۶) جمع طود وهو الجبل العظيم والجمع ايضا طودة ۱۲

اَعَدَ الشَّرَّ مَنْ بَغٰى لَكُمَا الشَّـرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ اَهْلَ الْفَسَادِ

اَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوْ ... حُ فَلَا احْتَجْتُمَا اِلٰى الْعُوَّادِ

وَاِذَا كَانَ فِى الْاَنَابِيْبِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِى صُدُوْرِ الصِّعَادِ

اَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاةِ عِدَاهَا وَشَفٰى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ اِيَادِ

وَتَوَلّٰى بَنِى الْيَزِيْدِىِّ بِالْبَصْـرَةِ حَتّٰى تَمَزَّقُوْا فِى الْبِلَادِ

وَمُلُوْكًا كَاَمْسِ فِى الْقُرْبِ مِنَّا وَكَطَسْمٍ وَاُخْتِهَا فِى الْبِعَادِ

ترجمہ (۱) بطور بد دعائے دشمنان کہتا ہے کہ جو شخص تم دونوں میں شر چاہے اس سے بدی جدا نہ ہو اور فساد ان لوگوں کے ساتھ خاص رہے جو مفسد ہیں (۲) تم دونوں جب تک متفق رہو جسم اور روح کے مانند ہو یعنی بحالت اتفاق تندرست رہو گے اور طبیب اور بیمار پرسی سے مستغنی رہو گے۔ سو خدا کرے کہ تم عیادت گروں کے محتاج نہ ہو ہمیشہ صحیح و سالم رہو (۳) اور جبکہ پوریوں میں اختلاف ہوگا تو سیدھے نیزوں کی نوکوں میں بھی تزلزل ہو جاوے گی یہ بطور مثل ہے یعنی اختلاف رائے خدام باعث تنازع سرداران ہوتا ہے۔ ابن جنی کہتا ہے کہ اگر بجائے صدور روس کہتا تو بہتر ہوتا کیونکہ خفت اور بھی اس میں معلوم ہوتی ہے اور بسبب بلندی کے رئیس کے زیادہ مناسب ہے (۴) اختلاف باہمی خوارج نے ان کے دشمنوں کے یعنی مہلب بن ابی صفرہ اور اس کے گروہ کو خوش کیا یعنی مہلب خوارج پر غالب نہیں آسکتا تھا جب کسی تدبیر سے ان میں اختلاف ڈالدیا اور وہ آپس میں لڑ کر کٹ مرے اور ان کا مجمع کم ہو گیا تو اس پر غالب آگیا اور اختلاف نے فارس کے بادشاہ سابور کو قوم ایاد سے شفا دی یعنی یہ قوم اس کے لئے بمنزلہ مرض تھی جب وہ مختلف ہو کر تتر بتر ہو گئے تو سابور ان میں متمکن ہو گیا اور دشمنوں سے خوب انتقام لیا (۵) اور بنی یزیدی کا بمقام بصرہ اختلاف والی و مالک ہو گیا یہاں تک کہ وہ لوگ شہروں میں متفرق ہو گئے۔ ابناء یزیدی سے مراد ابوالحسن و ابو عبداللہ و ابو یوسف ہیں جو بصرہ پر چڑھ گئے اور ابن واثق عامل خلیفہ کو وہاں سے خارج کر دیا اور بصرہ کے مالک ہو گئے مگر جب ان میں اختلاف ہوا تو ان کی سلطنت جاتی رہی (۶) اور اختلاف مالک ہو گیا ان بادشاہوں کا جن کا زمانہ ہم سے ایسا قریب ہے جیسا گذشتہ کل یعنی دیروز اور ان بادشاہوں کو جن کو گذرے ہوئے بہت روز ہو گئے جیسے قبائل طسم و جدیس یعنی یہ تمام لوگ بسبب اختلاف باہمی تباہ ہو گئے۔ ۴ شا نھو وکانوا اخوۃ ثلاثۃ ابوالحسن و ابو عبداللہ و ابو یوسف ثم اختلفوا فقتل اکبرھوا وسطھو وکان ذلک سببا فی ھلاکھو جمیعا ۱۲ ۵۶ قولہ وملوکا الخ ۴ المراد باخت طسم جدیس وھما قبیلتان ھلکتا قدیما من عرب کانت بینھما یقول وتولی

۵۱ قولہ لا الخ ین عو علی من سعی بینھما بالشر والفساد ان یرتد ما سعی بہ علی نفسہ ویلزمہ دون غیرہ ۱۲ ۵۲ قولہ انتما یقول انتما مادمتما متفقین کالجسم والروح الذین یقوم بھما البدن ویعیش باختلافھما وقولہ فلا احتجتما الی العواد لما جعلھما کالجسم والروح جعل اختلافھما بمنزلۃ الداء الذی یختل بہ امر البدن فیکون محوجا الی عیادۃ الاطباء ای فلا اختل امرکما بما یحوج الی دخول السفراء والمشیرین ۱۲ ۵۳ قولہ واذا الخ یقول اذا اختلفت انابیب الرمح اضطرب صدرہ عند الطعن فلم یستقم وھو مثل اراد بالانابیب الاتباع وبالصدور السادۃ ای اذا اختلفت الخدام وقع النزاع بین الرؤساء ۱۲ ۵۴ قولہ اشمت الخ یشیر الی ما وقع للشراۃ حین تولی المھلب ابن ابی صفرۃ حربھم من قبل الحجاج ذلک انہ قاتلھم نحوا من ثلاثین شھرا فلم یقدر علیھم ثم وقع الخلف بینھم بسبب اختلفت الرواۃ فی تحقیقہ واقتتلوا وضعف شوکتھم وتمکن المھلب منھم فلم ینج الا القلیل قال فی التبیان ذلک انھم لما کانوا مجتمعین لم یکن المھلب یقوی بھم فاحتال علی نصال لھم کان یحذی لھم نصالا مسمومۃ فکتب الیہ المھلب "وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمۃ للاجر بہ وحمدنا فعلک و شکرنا فضلک۔ وسنرفع ذکرک و نعلی قدرک ان شاء اللہ تعالیٰ"

وبعث الکتاب علی ید من اعلمھو علیہ فاختلفوا فی قتلہ فصوبتہ طائفۃ واخطأتہ اخری فاقتتلوا حتی قل عددھم وانا یاد فئۃ من اھل الحیرۃ ثم تفرقت کلمتھم وتشتتوا بارض الجزیرۃ فقصدھم سابور ذو الاکتاف وافنی منھم خلقا کثیرا وتفرق باقیھم فی البلاد ۱۲ ۵۵ قولہ وتولی الخ بنو الیزیدی کتاب وثبوا بالبصرۃ واخرجوا منھا عامل الخلیفۃ واستولوا علیھا فی خلافۃ المنصور فعظم ۴

اللغات (۱) مصدر بمعنی زمانیۃ ای مدۃ اتفاقکما ۱۲ (۲) ھو زوار المریض خاصۃ (۳) جمع انبوب ما بین الکعبین من القصب والرمح ۱۲ (۴) اشمت اللہ بعدوہ ای جعلہ شمت بہ و فعل ماشمت بہ لاجلہ وقد تکون الشماتۃ من المشفق بمن یکیدہ ھواہ فلا ینتھی عنہ کقولہ اشمت بی من کان فیک یلوم ۱۲ (۵) ھو الخوارج قال الجوھری سموا بذلک لقولھم انا شرینا انفسنا فی طاعۃ اللہ ای بعناھا بالجنۃ حین فارقنا الائمۃ الجائرۃ ۱۲ (۶) ھو سابور ذو الاکتاف

بِكُمَا بِتُّ عَائِذًا فِيكُمَا مِنْهُ ... وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ
(اے بینکما ١٢)

وَبِلُبَّيْكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْرُقَ ... صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ
(تثنیة لب وهو العقل ١٢ — اے صلابها ١٢ — الخیل ١٢)

أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشْقَى عَدُوٍّ ... بِالَّذِي تَذْخَرَانِهِ مِنْ عَتَادِ
(الصدیق ١٢)

هَلْ يَسُرَّنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ ... مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ
(استفهام انکار ١٢)

مَنَعَ الْوُدُّ وَالرِّعَايَةُ وَالسُّؤْ ... دُدُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ
(المحبة ١٢ — حفظ الذمة ١٢ — السیادة ١٢)

وَحُقُوقٌ تُرَقِّقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ ... وَلَوْ ضُمِّنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ
(وصلیة ١٢)

فَغَدَا الْمُلْكُ بَاهِرًا مَنْ رَآهُ ... شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
(اے فصار ١٢ — مفعول باهرا ١٢ — مفعول شاکرا ١٢ — بیان لما ١٢ — صواب ١٢)

فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحُلْوِ ... وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
(متعلق بما تعلق به الخبر بعده ١٢)

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْ ... فَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي

ترجمہ (١) تم دونوں ہی سے جدا ہوں میں پناہ مانگنے والا اس اختلاف سے جو تم دونوں میں ہو اور فریب ہر باغی وظالم سے یعنی اختلاف باہمی بدترین چیز ہے میں تم ہی دونوں سے خواستگار ہوں کہ اس سے پناہ میں رکھو (٢) اور (میں نے پناہ مانگی) تم دونوں کی ثابت اور مستحکم عقلوں سے اس امر سے کہ ٹھوس نیزے عمدہ گھوڑوں میں ادھر سے ادھر اور ادھر سے ادھر ہونے لگیں یعنی میدان جنگ قائم ہو جائے (٣) اور (میں پناہ مانگی) اس سے کہ دلی دوست کم بخت دشمن ہو جائے ان ہتھیاروں کے اور سامان حرب کے ذریعے جنکا تم ذخیرہ کرتے ہو یعنی تم میں وہ ہتھیار جو دشمنوں کے لئے جمع کئے گئے ہیں نکل پڑیں اور ایک دوسرے کو قتل کرنے لگو (٤) جو کچھ دشمن ہر محفل میں کہیں گے وہ کیا اس شخص کو خوش کریگا جو تم میں سے بعد مرنے والے کے زندہ رہے گا (٥) دوستی اور حفظ عہود اور سیادت یہ تینوں چیزیں تم دونوں کو باہمی بغض اور کینوں کے مقتضا تک پہونچنے سے مانع ہوئیں (٦) اور (بغض اور عداوت سے تم کو) وہ حقوق (مانع ہوئے) جو تیرے دل کو اس کے لئے اور اس کے دل کو تیرے لئے نرم کرتے ہیں اگرچہ وہ سنگہائے سخت کے قلوب میں رکھے جائیں یعنی تو نے اپنے خواجہ زادہ کو پدرانہ پرورش کیا اور اس کے ملک کی حفاظت کی یہ ایسی باتیں ہیں جو تمہارے دلوں کو باہم نرم کردیں اگرچہ کیسے ہی سخت ہوں (٧) سو تمہاری صلح کے سبب تمہاری سلطنت اس شخص پر غالب ہو گئی جو اس سے مقابلہ کو آوے اور وہ سلطنت تمہاری رو براہی اور درستی و استقامت کی شکر گذار ہے کہ تم نے خونریزی نہ ہونے دی (٨) اس صلح میں تم دونوں کے ہاتھ فتح شیریں و عمدہ پر ہیں اور بعض لوگوں (مفسدین) کے ہاتھ ان کے سینوں پر تاکہ پھٹ نہ جاویں (٩) تم دونوں کی سلطنت عمدہ کاموں اور شرف اور سخا اور نعمتوں کی سلطنت ہے نہ لڑائی دنگے کی۔

**اللغات**

(١) من اصالة الرأی وهی جودته (٢) هو العدة لامر ما تهیئه له والجمع اعتُد واعتِدة وعُتُد بضمتین ١٢ (٣) مجلس القوم ومتحدثهم لیلا وقیل المجلس ما داموا مجتمعین فیه فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم والجمع اندیة وجمع الجمع اندیات ١٢ (٤) بهره اے غشیه وقیل الباهر الغالب بهره بهرا غلبه ١٢

٥١ قوله بكما الخ ای اعوذ بكما من وقوع الخلف بینكما ومن كید اهل البغی والعدوان الذین یریدون بكما السوء ١٢

٥٢ قوله وبلبیكما الخ اے واعوذ بما لكما من اللب الاصیل ان تختلفا فتصیرا طائفتین وتجول الرماح بین خیلكما التی هی فرقة واحدة فتصیر فرقتین ١٢

٥٣ قوله او الخ اے اعوذ بكما ان یقتل بعض رجالكما بعضا بما تدخرانه من السلاح فتصیر عاقبة الصدیق كعاقبة العدو لان القتل للاعداء لا للاصدقاء ١٢

٥٤ قوله هل الخ اے اذا قتل احدكما الآخر فهل یسر الباقی منكما ان یتحدث الاعداء فی مجالسهم بانه قتل صاحبه وغدر بحرمته ١٢

٥٥ قوله منع الخ یقول ما بینكما من الود ورعایة الحقوق وما فیكما من السیادة یمنعانكما من ان تبلغا الی الحقد والاصرار علی العداوة ١٢

٥٦ قوله وحقوق الخ یذكر ما بینهما من حقوق تربیة لابن الاخشید وقیامه بامره وهو طفل یقول تلك الحقوق لو كانت فی قلب الجماد لرق بعضه لبعض ١٢

٥٧ قوله فغدا الخ اے بتصافیكما عاد الی الملك رونقه وحسنه فلو كان له نطق لشكر ما فعلتما من الصواب ١٢

٥٨ قوله فیه الخ اے فی هذا السداد الذی اتیتماه وضعتما ایدیكما علی الظفر ووضع الحاسدون ایدیهم علی اكبادهم توجعا لاخفاق اعمالهم ووصف الظفر بالحلو لانه كان بغیر اراقة دم ١٢

٥٩ قوله هذه الخ یقول دولتكما دولة الاشیاء التی ذكرت فلا تعرضاها للخلاف ١٢

۵۱ قولہ کسفت الخ ای کان ذلک مدۃ قصیرۃ کمدۃ کسوف الشمس ثم انجلی فعادت وھی فی العیون انور وابھی ۱۲ ۵۲ قولہ یزحم الخ ای رکن ھذہ الدولۃ بین نعم الدھر عن اذاھا بفتی یتمرد علی المردۃ ۱۲ ۵۳ قولہ اجفل الخ یقول اسرعوا ذاھبین عن طریقہ وترکوہ لہ لانھم لایقدرون علی معارضتہ وذلت لہ رقاب الناس فملکھم ۱۲ ۵۴ قولہ کیف الخ یقول کیف لایترک الناس طریقہ وھو سیل یضیق عن مائہ کل واد جری فیہ فلا یسع فیہ مجاز لاحد ضیق مجرور علی انہ نعت لسیل ومرفوع علی کونہ خبرا عن کل واد ۱۲ ۵۵ قولہ وقال کان ابو الطیب قد قام بعد انشادہ قصیدۃ البائیۃ سنۃ لایلقی کافورا ولکن یسیر معہ فی الموکب لئلا یوحشہ وھو یعمل علی الرحیل عنہ فی ستر فاعد الابل وخفف الرحل وقال یھجوہ فی یوم عرفۃ سنۃ خمسین وثلاثمائۃ قبل مسیرہ بیوم واحد ۵۶ قولہ عید الخ قال فی العرف یروی ام بامر وھو غلط لان الکلام من عطف الجمل یقول ھذا الیوم الذی نافیہ عید نحو اقبل یخاطب العید فقال بایۃ حال عدت یا عید علی الحال التی عھدت من قبل ام احدث فیک امر جدید ویحتمل ان یکون معناہ علی بما مضی علی من الشدائد والاھوال ام عدت بامر مجدد من الخفض والسرور ۱۲ ۵۷ قولہ اما الخ

| | |
|---|---|
| کَسَفَتْ سَاعَۃً کَمَا تَکْسِفُ الشَّمْـ | ـسُ وَعَادَتْ وَنُوْرُھَا فِیْ ازْدِیَادِ |
| یَزْحَمُ الدَّھْرَ رُکْنُھَا عَنْ اَذَاھَا | بِفَتًی مَارِدٍ عَلَی الْمُرَّادِ |
| مُتْلِفٍ مُخْلِفٍ وَفِیٍّ اَبِیٍّ | عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ |
| اَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِیْقِ اَبِی الْمِسْکِ | وَذَلَّتْ لَہٗ رِقَابُ الْعِبَادِ |
| کَیْفَ لَا یُتْرَکُ الطَّرِیْقُ لِسَیْلٍ | ضَیِّقٍ عَنْ اَتِیِّہٖ کُلُّ وَادِ |

(ش) اراد بکسوفھا ماکان بینھما من الوحشۃ ۱۲ — الجملۃ الحالیۃ اقیمت مقام الخبر — یعنی الدھر ۱۲ — مفعول لہ ۱۲ فاعل ای قوتھا وسعادتھا ۱۲ — یعنی کافورا ۱۲ — جمع مارد ۱۲ — للعھود ۱۲ — سخی ۱۲ — ھو الکافور ۱۲

## وقال عند خروجہ من مصر

| | |
|---|---|
| عِیْدٌ بِاَیَّۃِ حَالٍ عُدْتَ یَا عِیْدُ | بِمَا مَضٰی اَمْ لِاَمْرٍ فِیْکَ تَجْدِیْدُ |
| اَمَّا الْاَحِبَّۃُ فَالْبَیْدَاءُ دُوْنَھُمْ | فَلَیْتَ دُوْنَکَ بِیْدًا دُوْنَھَا بِیْدُ |

من ثانی البسیط والقافیۃ متواتر ۱۲ — ای ابما مضی حذف الھمزۃ ۱۲

ترجمہ (۱) تمہاری دولت کو ایک ساعت گرہن لگ گیا تھا جیسا سورج کہا کرتا ہے اور پھر لوٹی ایسے حال میں کہ اس کا نور ترقی پر تھا جیسا کہ گرہن کے بعد آفتاب کا نور زیادہ معلوم ہوتا ہے (۲) اس دولت کی قوت وسعادت زمانہ کو اپنی تکلیف دینے سے بذریعہ ایک جوانمرد کے جو سرکشوں پر سرکش ہے روکتی ہے یعنی بذریعہ کافور کے جو کسی سرکش سے نہیں دبتا بلکہ اس کو دبا لیتا ہے (۳) وہ جوانمرد اموال کا تلف کرنے والا یعنی سخی جب اس کا مال خرچ ہو جاوے تو بذریعہ سیف دشمنوں کا مال چھین کر اس کی جگہ بدلہ دے وعدہ وفا کرنے والا۔ ذلت کے کاموں سے بچنے والا۔ عالم۔ ہوشیار۔ بہادر۔ سخی (۴) دشمن لوگ کافور کی راہ سے چمپت ہوگئے اور اس سے معارضہ نہ کر سکے اور بندگان خدا کی گردنیں اس کی مطیع ہوگئیں (۵) راہ کیونکر چھوڑی نہ جائے اس سیل کے لئے کہ اس کی کثرت آمد آب سے ہر کھالہ ونالہ تنگ ہو اور ان میں سما نہ سکے (۶) آج عید ہے پھر عید کی طرف مخاطب ہو کر پوچھتا ہے کہ کس حال سے اے عید تو ہمارے پاس آئی ہے مثل گذشتہ یا کوئی تجھ میں نئی بات ہے (۷) مگر دوست سو ان کا یہ حال ہے کہ ان سے ورے جنگل مہلک حائل ہے کاش تجھ سے ورے بہت سے صحرا حائل ہوتے ان سے ورے نہ ہوتے۔ غرض یہ ہے کہ میں ایسی عید سے خوش نہیں ہوں اس صورت میں ضمیر دونہا کی احبہ کی طرف راجع ہوئی۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ ضمیر بید کی طرف پھیری جائے اس صورت میں یہ معنی ہوں گے کاش تجھ سے ورے بہت سے ایسے جنگل حائل ہوں کہ ان سے ورے اور جنگل ہوں یعنی مجھ میں اور تجھ میں اے عید اس فاصلہ سے دو نا فاصلہ ہو جو مجھ میں اور میرے دوستوں میں ہے غرض اظہار نفرت از عید ہے ✦

### اللغات

(۱) کسف اللّٰہ الشمس والقمر کسفا فکسفا ھما کسوفا ای حجبھما وغیرھما فاحتجبا وتغیرا یتعدی ولا یتعدی والمصدر فارق والاحسن فی القمر خسف وفی الشمس کسفت ۱۲ (۲) ای یتلف الاموال بالعطاء ۱۲ (۳) ای یخلف الاموال بسیفہ اذا ذھبت ۱۲ (۴) حزم حزما وحزامۃ وحزومۃ ضبط امرہ بالثقۃ فھو حازم وحزیم والجمع حزمۃ وحزماء ۱۲ (۵) من الاجفال وھو الاسراع فی الھرب ۱۲ (۶) الاتی ھو السیل یاتی من موضع بعید ۱۲ (۷) واحد الاعیاد وانما جمع بالیاء واصلہ الواو للزومھا فی الواحد وقیل للفرق بینہ وبین اعواد الخشب ۱۲

یتذکر احبتہ یقول اما الاحبۃ فبعید عنی ای لو یعود واعلی کما عدت انت فلیتک ایھا العید بعید عنی اضعاف بعدھم لانی لا استریک وھو غائبون وقیل یحتمل ان یعود الضمیر علی الاحبۃ وھو کما تری (فائدۃ جلیلۃ) قال فی شرح دیوان ابن الفارض البید جمع بیداء وھی الفلاۃ قال فی القاموس والقیاس بیداوات اھ وکان وجہ ماذکرہ بعض المحققین من ان فعلاء ان کانت صفۃ فقیاس جمعھا علی فعل کحمراء علی حمر وان کانت اسما فقیاس جمعھا علی فعلاوات مثل صحراء صحراوات وبیداء ھنا اسم للفلاۃ فقیاسھا حینئذ بیداوات لکن یظھر لی

| | |
|---|---|
| لولا العلی لم تجب بی ما اجوب بها | وجناء حرف ولا جرداء قیدود |
| وکان اطیب من سیفی معانقة | اشباه رونقه الغید الامالید |
| لم یترك الدهر من قلبی ولا کبدی | شیئا تتیمه عین ولا جید |
| یا ساقیی اخمر فی کؤوسکما | ام فی کؤوسکما هم وتسهید |
| اصخرة انا ما لی لا تحرکنی | هذی المدام ولا هذی الاغارید |
| اذا اردت کمیت الخمر صافیة | وجدتها وحبیب النفس مفقود |
| ماذا لقیت من الدنیا واعجبه | انی بما انا شاك منه محسود |

ترجمہ (۱) اگر طلب بلند نامی نہ ہوتی تو یہ جو مسافت بعیدہ جنگل میں قطع کر رہا ہوں ناقۂ مضبوط و لاغر اور اسپ ہائے کوتاہ مو طویل اس کو مجھ سے قطع نہ کراتے یعنی یہ ساری محنت طلب معالی کے لئے ہے (۲) اور (اگر طلب علی نہ ہوتی تو) زنان نازک اندام درخشندہ رو مشابہ براقی شمشیر میرے سے اچھی ہمبستر ہوتیں مگر اب جو میں نے شمشیر کی ہمخوابی بجائے معشوقوں کے پسند کر لی ہے صرف بغرض طلب بلند نامی کے ہے (۳) زمانہ نے میرے دل و جگر سے کچھ نہیں چھوڑا جس کو معشوقوں کی آنکھ و گردن اپنا غلام بنائے (۴) اے میرے دونوں شراب پلانے والو کیا تمہارے پیالوں میں شراب ہے یا ان میں غم اور بیداری ہے یعنی تمہاری شراب بجائے سرور مجھ میں بے خوابی اور غم بڑھاتی ہے بسبب مفارقت احباب کے تو شاید تم شراب نہیں بلکہ غم اور بیداری پلا رہے ہو (۵) کیا میں سخت سنگ ہوں مجھ کو کیا ہو گیا ہے کہ یہ شراب اور یہ راگ مجھ کو کچھ حرکت نہیں دیتے (۶) جب میں بھورے رنگ کی شراب چاہتا ہوں تو وہ فوراً مل جاتی ہے مگر شراب لے کر کیا کروں ایسے حال میں کہ دلی دوست گم ہو یعنی احباب یا طرف وجد (۷) میں نے دنیا سے کیا کیا عجیب چیزیں دیکھی ہیں اور سب سے عجیب تر یہ ہے کہ میں جس شے سے روتا ہوں اسی پر حسد کیا گیا ہوں یعنی میں کافور اور اس کے بخل سے روتا ہوں اور اور شاعر میرے اس سے قرب پر حسد کرتے ہیں۔

ك۵ قوله لولا الخ ای لولا طلب العلی لم افارق احبتی ولم تقطع بی ناقة ولا فرس ما کلفها قطعه من الفلوات واعلم ان فائدة لا الواقعة بعد واو العطف التنصیص علی ان کلا من وجناء وجرداء لو تجب له لولا العلی علی انفرادها ولولا ذکرها لا وهمت العبارة ان المراد ان الامرین من حیث المجموع لو تجوبا به المفاوز علی تقدیر عدم العلی وذلك غیر مراد ومثله ما ذکره القوم من غوثی الخ ما جاءنی زید وعمرو وقولك ما جاءنی زید ولا عمرو حیث نصوا علی ان العبارة الثانیة ناصة علی ان کلا منهما لم یحضر لا علی سبیل الانفراد ولا علی سبیل الاجتماع بخلاف الاولی فانها موهمة لمثل ما ذکرناه ۱۲ ك۵ قوله وکان الخ ای ولولا طلب العلی لو اخترت معانقة السیف واعدلت عن النساء الحسان اللواتی یشبهن رونقه فی بیاض البشرة ونقائها ۱۲ ك۵ قوله لم الخ یقول ان الدهر جرد قلبه عن هوی العیون والاجیاد لما توارد علیه من نوائبه فتفرغ عن الغزل واللهو الی الجد والتشمیر ۱۲ ك۵ قوله یا الخ یقول لساقییه اخمر ما تسقیانی ام هم وسهاد یعنی ان ما یشرب به لا یزیده الا غما وسهرا لان قلبه مملوء بالهموم لا موضع فیه للسرور ۱۲ ك۵ قوله اصخرة الخ یتعجب من حاله وان الخمر والغناء لا یطربانه ولا یؤثران فیه کانه صخرة صماء ۱۲ ك۵ قوله اذا الخ یقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت الحبیب لم اجده یعنی ان شرب الخمر لا یطیب الا مع الحبیب وحبیبی بعید عنی ۱۲ ك۵ قوله ماذا الخ روی الواحدی واعجبها کان الضمیر للدنیا والتذکیر احسن یشکو شدة ما لقیه من نوازل الدنیا واحوالها ثم یقول واعجب ما لقیته م

منها انی محسود بما انا شاك منه یعنی تقربه من کافور یرید ان الشعراء یحسدونه علیه وهو علة شکواه ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له ولوالدیه

اللغات (۱) الوجین کقتیل العارض من الارض ینقاد ویرتفع قلیلا وهو غلیظ ومنه الوجناء وهی الناقة الشدیدة شبهت به فی صلابتها وقال قوم هی العظیمة الوجنتین ۱۲ (۲) الناقة الضامرة والمهزولة العظیمة ۱۲ (۳) هی الفرس القصیرة الشعر ۱۲ (۴) فی الاقرب هی الطویلة الظهر (وفی العرف) الطویلة العنق (۵) جمع غیداء وهی المتثنیة لینا ۱۲ (۶) جمع املود واملودة وهی الناعمة المستویة القامة ۱۲ (۷) هو الحمل علی السهاد وهو السهر ۱۲ (۸) ای الاغانی کامفردها اغرودة ۱۲ (۹) بلفظ التصغیر الاحمر فیه سواد یوصف به للمذکر والمؤنث واراد خمرا کمیت اللون قال سیبویه سألت الخلیل عن الکمیت فقال انما صغر لانه بین السواد والحمرة ولم یخلص واحد منهما

۵۱ قولہ امسیت الخ یقول انہ قد صار غنیا ولکن خازن ویدہ مستریحتان من نقل المال وحفظہ لان اموالہ مواعید کافور وھی لا تحتاج الی ان تقبضھا ید ویحفظہ خازن ۱۲ ۵۲ قولہ انی الخ ای لا یقربونہ ولا یعینونہ یرحل فی طلب نفقۃ ۵۳ قولہ جود الخ اراد من الالسن فوضع الواحد موضع الجمع ولا الجود عطفہ علی الضمیر المتصل للفصل بلا کما فی قولہ تعالی ما اشرکنا ولا اٰباؤنا یقول الناس یجودون بالعطاء و ھؤلاء یجودون بالمواعید ثم دعا علیھم فقال لا کانوا ولا کان جودھم ۱۲ ۵۴ قولہ ما الخ ای ان ارواحھم منتنۃ من اللوم فاذا ھم الموت بقبضھا لم یباشرھا بیدہ تقذرا من نتنھا بل یتناولھا بعود کما ترفع الجیفۃ ۱۲ ۵۵ قولہ من الخ یرید انہ خصی یعنی کافورا والذین حولہ من الخصیان رخو لا وکاء علی ما فی بطنہ من الریح وھو لا ذکر ولا انثی فھو غیر معدود فان قیل رجل فلا لحیۃ لا ذکر وان قیل مراۃ فلا فرج لہ اطوار البیت اخذہ فی التبیان تابعا من بعدہ ولا یوجد فی نسخ صحیحۃ عندنا ۱۲ ۵۶ قولہ کلما یعرض بقتل الاسود لسیدہ واستقلالہ بالملک بعدہ یقول اکلما اغتال عبد سوء سیدہ مھد لہ اھل مصر الطاعۃ وملکوہ قال

| | |
|---|---|
| اَمسَیتُ اَروَحَ مُثرٍ خَازِناً وَیَداً | اَنَا الغَنِیُّ وَاَموَالِی المَوَاعِیدُ |
| اِنِّی نَزَلتُ بِکَذَّابِینَ ضَیفُھُم | عَنِ القِرٰی وَعَنِ التَّرحَالِ مَحدُودُ |
| جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الاَیدِی وَجُودُھُم | مِنَ اللِّسَانِ فَلَا کَانُوا وَلَا الجُودُ |
| مَا یَقبِضُ المَوتُ نَفساً مِن نُفُوسِھِم | اِلَّا وَفِی یَدِہٖ مِن نَتنِھَا عُودُ |
| مِن کُلِّ رِخوٍ وِکَاءِ البَطنِ مُنفَتِقٍ | لَا فِی الرِّجَالِ وَلَا النِّسوَانِ مَعدُودُ |
| اَکُلَّمَا اغتَالَ عَبدُ السُّوءِ سَیِّدَہٗ | اَو خَانَہٗ فَلَہٗ فِی مِصرَ تَمھِیدُ |
| صَارَ الخَصِیُّ اِمَامَ الاٰبِقِینَ بِھَا | فَالحُرُّ مُستَعبَدٌ وَالعَبدُ مَعبُودُ |

ترجمہ (۱) میں بڑا راحت مند تو انگر ہو گیا از روئے خزانچی اور ہاتھ کے ہو گیا اس لئے کہ میں مالدار ہوں اور میرے اموال کافور کے وعدے ہیں یعنی کافور مجھکو کچھ دیتا نہیں صرف جھوٹے وعدے کر کے نرے گوز سے پیٹ بھرتا ہے اس لئے میرے خزانچی اور میرے ہاتھ کو کچھ حفاظت کی تکلیف نہیں ہے دونوں آرام کر رہے ہیں (۲) میں ایسے جھوٹوں میں فروکش ہوں کہ ان کا مہمان مہمانی اور کوچ سے روکا گیا ہے یعنی وہ مہمان کو نہ کچھ دیتے ہیں اور نہ اس کو جانے دیتے ہیں (۳) مردوں کی بخشش ہاتھوں سے ہوتی ہے اور ان جھوٹوں کی عطا ان کی زبانوں سے سو خدا کرے کہ نہ وہ رہیں اور نہ ان کی جھوٹی بخشش دونوں جلتے رہیں (۴) نہیں قبض کرتی ہے موت کوئی جان ان کی جانوں میں سے مگر ایسے حال میں کہ اس جان کی بوئے بد کے سبب سے موت کے ہاتھ میں لکڑی ہوتی ہے اس کے ذریعے قبض روح کرتی ہے طریقہ ہے کہ ناپاک چیز کو بدبو کی وجہ سے لکڑی سے اٹھاتے ہیں (۵) وہ کافور ان لوگوں میں سے ہے جن کے شکم کا تسمہ ڈھیلا ہے اس لئے وہ شکم کو روک نہیں سکتا گویا اس کا شکم پھٹا ہوا ہے نہ وہ مردوں میں شمار کیا جاتا ہے نہ عورتوں میں کیونکہ وہ نہ آلۂ رجولیت رکھتا ہے نہ مکان مخصوص زنان (۶) کیا جب کوئی بد غلام اپنے مولیٰ کو ناگاہ قتل کرے گا یا اس کی خیانت کرے گا تو اس کا کام مصر میں درست ہو جاوے گا یعنی مصر والوں پر تعجب ہے کہ ایسے خائن غدار غلام کو اپنا سردار بنا رکھا ہے یہاں استفہام انکاری ہے یعنی ایسا نہ ہونا چاہئے (۷) خصی مصر میں بھاگے ہوئے غلاموں کا پیشوا ہو گیا سو اب وہاں آزاد شخص تو ذلیل ہے اور غلام واجب الاطاعت

شیخ الادباء کان کافور هذا امنهما بقتل مولاہ الاخشیدی والتسلط علی ملکہ غصبا فانہ لما مات مولاہ جلس علی سریرہ وقال فوض الملک الی ولدہ حین یبلغ مبلغ الرجال ثم غدر ولم یفوض فالمراد بالاغتیال قتل مولاہ وبالخیانۃ نقض العھد ۱۲ ۵۷ قولہ صار الخ یرید ان کل عبد ھرب من سیدہ امسکہ کافور عندہ واحسن الیہ لانہ نظیرہ فی الخیانۃ فھو امام الاٰبقین ۱۲

## اللغات

(۱) اسم فاعل من اثری اثراء کثر مالہ ۱۲ (۲) جمع المیعاد وھو المواعدۃ ووقت الوعد وموضعہ (۳) رحل عن البلد رحلا ورحیلا وترحالا ترکہ الی موضع کذا انتقل ۱۲ (۴) حدہ عن حدا و حدا دفعہ ومنعہ ۱۲ (۵) مثلثۃ الھش والیین من کل شئ ۱۲ (۶) ککتاب رباط القربۃ وغیرھا کالوعاء والکیس والصرۃ وکل ما شد لاسہ من وعاء ونحوہ ۱۲ (۷) ھو الموسع لکثرۃ لحمہ کانہ قد انفتق انشق ۱۲ (۸) اغتالہ اغتیالا اھلکہ وقتلہ علی غرۃ او خدعۃ فذھب بہ الی موضع خال فقتلہ ۱۲ (۹) کلمہ من حفیۃ (۹) مھد الامر وطاہ وسھلہ سواہ واصلحہ قال الراغب ویتجوز بہ عن بسطۃ المال والجاہ ۱۲

**اللغات** (۱) اختلف النسخ ههنا ففي بعضها الظاء المعجمة وعلى الآخر مشى صاحب التبيان ونواطير جمع الناطور والناطور حافظ الكرم والنخل والزرع في البادرة الناطر والناطور من الحفظ حافظ الزرع من كلام اهل السواد وليس بعربي محض وقال ابن القطاع نطر نطرا (بطاء مهملة) حفظ الكرم، قال الأزهري رأيت بالبيضاء من ديار حذام عوازل فسألت عنها بعض العرب فقال هي مظال النواطير والجمع ايضا نطار ونطرة ونطاء والناطور (بالظاء المعجمة) هو الناطور وسيد القوم المنظور اليه منهم (۲) بشم اخذته تخمة وثقل من كثرة الاكل (۳) جمع عنقود كه خوشه انگور وپلو ونهم مانند آن عنقاد بالكسر مثله (۴) وعملية و... اراد ولو انه تحرّر ... (۵) جمع عضرط وهو الذي يخدم بطعامه

۵۱ قوله: من الخ اراد بنواطير مصر ساداتها واشرافها يقول غفل لسادات عن العبيد فاكثروا من العيث في اموال الناس حتى اكلوا فوق الشبع. قوله وما الخ يريد كثرة ما بين ايديهم من اموال مصر وانهم كلما اكلوا شيئا اخلف لهم غيره فلا يكفون عن النهب ۱۲ ۵۲ قوله العبد الخ يقول العبد لا يواخي الحر ولو كان في اصلح المولد لان من الفاله بلدة والخسة تسقط مروته ولا يثبت لعهد قال الواحدي في ثياب اي وان ولد العبد في ملك الحر وعلى هذا فالالف واللام في الحر للعهد وهذا اغراء لابن سيدة يريد ان الاسود وان اظهر له المودة ليس باهل لان يثق بها ۵۳ قوله لا الخ يريد سوء اخلاق العبد انه لا يصلح الا على الضرب والهوان ۱۲ ۵۴ قوله ما الخ يقول ما كنت احسب ان اجلي يمتد الى زمن احتمل فيه الاساءة من عبد وانا مع ذلك مضطر الى حمده ويجوز ان يكون يسئ بي على معنى يهزئ بي ويسخر بي فعداه بالباء على المعنى لا على اللفظ ۱۲ ۵۵ قوله ولا الخ اي لم اتوهم ان الناس قد فقدوا فخلت البلاد لمن شاءها والا ان مثل هذا يوجد في الخلق حتى رأيته على سرير مصر ۱۲ ۵۶ قوله وان الخ يريد انه مشقوق الشفة فشبهه بالبعير الذي يثقب مشفره للزمام اي ولا توهمت ان هذا الاسود الموصوف بما ذكر يستغوي من حوله من صغار النفوس فيبذلون له الطاعة ويخدمونه بارزاقهم خسة منهم ورهبا ووصفهم بالعضاريط على جهة الذم والتقريع يريد انهم قد صاروا بطاعته كذلك والا فلا عجب في طاعتهم له ۱۲ ۵۷ قوله جوعان الخ وصفه بالجوع يريد شدة لؤمه وامساكه فلا تسخو نفسه بشيء وقوله

| | |
|---|---|
| نامت نواطير مصر من ثعالبها | فقد بشمن وما تفنى العناقيد |
| العبد ليس لحرّ صالح بأخ | لو انه في ثياب الحر مولود |
| لا تشتر العبد الا والعصا معه | ان العبيد لانجاس مناكيد |
| ما كنت احسبني ابقى الى زمن | يسيء بي فيه عبد وهو محمود |
| ولا توهمت ان الناس قد فقدوا | وان مثل ابي البيضاء موجود |
| وان ذا الاسود المثقوب مشفره | تطيعه ذي العضاريط الرعاديد |
| جوعان يأكل من زادي ويمسكني | لكي يقال عظيم القدر مقصود |

ترجمہ: (۱) نگہبانانِ مصر اپنی یا اس کی لومڑیوں سے غافل ہو گئے اور انھوں نے اس کثرت سے میوے کھائے کہ ان کا دل کھانے سے بھر گیا اور اس سے ان کو نفرت ہو گئی اور خوشہ ہائے انگور تمام نہیں ہوئے نگہبانوں سے مراد سردار لوگ اور لومڑیوں سے اراذل ہیں (۲) غلام عمدہ آزاد کا بھائی نہیں ہو سکتا ہے اگرچہ غلام آزاد کے کپڑوں اور لباس میں پیدا کیا جائے کافور کے خواجہ زادہ کو برانگیختہ کرتا ہے کہ کافور اگرچہ اظہار دوستی کرے مگر وہ قابل اعتبار نہیں (۳) غلام کو مت خرید مگر اس حال میں کہ چھڑی بھی غرض سے اس کے ساتھ خریدے۔ بیشک غلام لوگ سرشت کے ناپاک اور بے خبر ہوتے ہیں بے مارے کام نہیں دیتے (۴) میں اپنی نسبت یہ گمان نہیں کرتا تھا کہ اس زمانہ تک زندہ رہوں گا کہ میرے ساتھ ایک کتا برائی کرے گا اور اس پر بھی وہ میرا یا تمام دنیا کا ممدوح ہو گا یعنی باوجود اس کے کہ وہ قابل ہجو ہے مجھکو اس کی ستائش کرنے کی حاجت ہو گی یا لوگ اس کی خوشامد کرنے پر مجبور رہوں گے (۵) اور مجھکو اس کا وہم بھی نہ تھا کہ (ممدوح) لوگ گم کئے گئے اور یہ کہ شل ابے البیضاء کے موجود ہے کافور کا ابوالبیضاء مسخرہ کہا (۶) اور یہ بھی وہم نہ تھا کہ اس حبشی موٹے ہونٹھ سوراخ کئے ہوئے کی یہ ذلیل ڈرپوک اطاعت کریں گے اور اس کو اپنا سردار بنالیں گے (۷) اور بھوکا ہے کہ باوجود بسیار خواری کے سیر نہیں ہوتا لالچ سے میرے توشہ سے کھاتا ہے اور مجھکو روک رکھا ہے اور جانے نہیں دیتا تاکہ لوگ کہیں کہ کافور بلند قدر ہے اور متنبی جیسے نامور شخص اس کا قصد رکھتے ہیں۔ میرے توشے کھاتا ہے اس کے یہ معنی کہ میں نے اس کو بڑا ہدیہ دیا ہے جس سے وہ کھاتا ہے اور بعض کہتے ہیں کہ کافور نے متنبی کے واسطے چندہ کیا تھا اور وہ سب آپ ہی رکھ لیا اور یہ بھی کہتے ہیں کہ متنبی مدت قیام میں اپنے پاس سے کھاتا تھا اور کافور نے اس کو

۵۱ قولہ ان امرأ تعریض منہ بابن سیدہ ای ان الذی یدبرہ امۃ مظلوم سخین لعین مصاب القلب لاعقل لہ ولا فؤاد اراد بامۃ حبلی کافورا وجعلہ امۃ لعدم آلۃ الرجل وجعلہ حبلی لعظم بطنہ ۱۲ ۵۲ قولہ و لمثلہا ای یتعجب من الحال التی ذکرہا یقول ما اعجبہا حالا و ما اعجب من یقبلہا و انما خلقت الابل للفرار من مثلہا ۱۲ ۵۳ قولہ وعندہا ۱۲

إِنَّ امْرَأً أَمَةٌ حُبْلَى تُدَبِّرُهُ ... لَمُسْتَضَامٌ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْؤُودُ

وَيْلُمِّهَا خُطَّةً وَيْلُمِّ قَابِلِهَا ... لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمَ الْمَوْتِ شَارِبُهُ ... إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذُّلِّ قِنْدِيدُ

مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرُمَةً ... أَقَوْمُهُ الْبِيضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصِّيدُ

أَمْ أُذْنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً ... أَمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بِالْفَلْسَيْنِ مَرْدُودُ

أَوْلَى اللِّئَامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْذِرَةٍ ... فِي كُلِّ لُؤْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدُ

وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبِيضَ عَاجِزَةٌ ... عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ

ترجمہ (۱) بیشک وہ شخص (شاہ مصر کا بیٹا) کہ ایک چھوکری حاملہ (کافور) اس کی پرورش کرتی ہے وہ بیشک مظلوم گرم چشم یعنی بے چین بیدل ہے خواجہ زادہ کافور کو بغاوت پر اکساتا ہے (۲) کتنا عجیب ہے یہ قصہ اور کیسا عجیب ہے وہ شخص جو اس قصہ کو قبول کرے ایسے ہی قصہ کے لئے یعنی کافور کے پاس سے بھاگنے کے لئے ناقہ نسل مہریہ دراز گردن وپشت پیدا کی گئی ہیں کہ اس کے ذریعہ سے اس سے جلد دور ہو جاوے (۳) اور ایسی صورت میں موت کے پیالہ پینے والے کو اس کا ذائقہ اچھا معلوم ہوتا ہے کیونکہ بیشک موت ذلت کے وقت مثل قند شیریں معلوم ہوتی ہے کیونکہ شرفا ذلت کو برداشت نہیں کر سکتے ہیں (۴) حبشی خصی یعنی آختہ کو بزرگی کس نے سکھائی کیا اس کی قوم نے یا اس کے وادون نے جو بادشاہ تھے سفید اور سید بطور استہزاء کہتا ہے (۵) یا اس کو بزرگی اس کے کان نے سکھائی ایسے حال میں کہ وہ بردہ فروش کے ہاتھ میں خون آلودہ تھا یا اس کے قدر وقیمت نے کہ جو دو پیسوں کی زیادتی کے سبب یا دو پیسوں کے عوض بسبب گرانی لوٹایا جاتا ہے بسبب اس کی نحست و بدخوئی وبدبدنی کے غلاموں کے مالک اگر غلاموں کو فروخت کرنا چاہتے تھے تو بردہ فروشوں کو دیدیا کرتے تھے بردہ فروش ان غلاموں کو بنا سنوار کر بازار میں بٹھا دیا کرتے تھے وہاں اگر کوئی حرکت خلاف تہذیب ان غلاموں سے سرزد ہوتی تھی تو بردہ فروش بطور تادیب کے ان کی گوشمالی کیا کرتے تھے (۶) تاکس لوگوں میں بخل وخست کے ارتکاب میں قابل پذیرائی عذر مردک کافور ہے کیونکہ وہ کمینوں کی اولاد ہے جنھوں نے اسے سخاوت وکرم نہیں سکھائی پس اس کا کیا قصور ہے پھر کہتا ہے کہ بعض عذر خست وضعف رائی ہوتی ہیں یعنی قائم مقام ہجو کے چنانچہ یہ میرا عذر (۷) اور یہ اس کی معذوری اس وجہ سے ہے کہ گوری نر احسان کرنے سے عاجز ہیں پھر کیا حال ہوگا ان بچارے کالے خصیوں کا مصرعہ اول تمہید ہے اور ثانی بادشاہوں پر۔

يقول عند هذه الحال يستلذ طعم الموت لان الذل امر من الموت و لنعم ما قيل ۵ حقا که با عقوبت دوزخ برابر است رفتن بپائے مردی ہمسایہ در بہشت ۱۲ ۵۴ قولہ من یخبر بانہ لا یعرف المکرمۃ فاھی لانہ عبد اسود لو یرث من آبائہ مکرمۃ ولا مجدا وفی بعض النسخ الشطر الثانی من البیت ھکذا ع اباؤہ البیض ام اخوانہ الصید ۱۲ ۵۵ قولہ ام یخبر بانہ مملوک قد اشتری بثمن ان زید علیہ قدر فلسین لو یشتر لخستہ ۱۲ ۵۶ قولہ اولی ای یقول ہو احق اللئام بان یعذر علی لؤمہ لعجزہ عن المکارم وھذا العذر علی الحقیقۃ تقریع لہ وتعییر ثم صرح بعدہ فی البیت الثانی ۵۷ قولہ وذاک یعنی ان اھل الحسب یعجزون عن فعلہ فکیف یقدر علیہ من لیس من اہلہ ۱۲

## اللغات

(۱) ھو الذی قد نالہ الضیم وھو الذل (۲) سخنت عینہ سخنا وسخونا وسخنۃ نقیض قرت (۳) فاد زید ای اصاب فؤادہ والمفؤود ھو الذی لا فؤاد لہ وایضا الذی اصابہ ام فی فؤادہ ۱۲ (۴) واعلموا ان قولہم ویلمہ و ویلمہا قال ابن الشجری یروی بکسر اللام وضمہا والاصل ویل لامہ فحذف التنوین فالتقی مثلان لام ویل ولام الخفض فاسکنت الاولی وادغمت فی الثانیۃ فصار ویلمہ مشددا واللام مکسورۃ فخفف بعد حذف الھمزۃ بحذف احدی اللامین فابو علی ومن اخذ نصوا ان المحذوف اللام المدغمۃ فاقروا لام الخفض علی کسرتہا و آخرون نصوا ان المحذوف لام الخفض حرکوا اللام الباقیۃ بالضمۃ التی کانت لہا فی الاصل و ھذا علا لہا

ولما معناہا فہو مدح خرج بلفظ الذم والعرب تستعمل لفظ الذم فی المدح یقال اخزاہ اللہ ما اشعرہ ولعنہ اللہ ما اجرأہ وکذلک یستعملون لفظ المدح فی الذم یقال للاحمق یا عاقل وللجاہل یا عالم وعلی ھذا یا ایہا العاقل عند الاحمق من یظنہ عاقلا واما قولہم اخزاہ اللہ ما اشعرہ ونحو ذلک من المدح الذی یخرج بلفظ الذم فلہم فی ذلک غرضان احدہما بان الانسان اذا رأی الشئ فاثنی علیہ نعق باسمہ قریب من العین صرفہ فبعد ان عن مدح الی ما لا یوذ والثانی انہم یریدون انہ قد بلغ من غایۃ الفضل وحصل فی حد من یذم ویسب لان الفاضل یکثر حسادہ والمعادون لہ وان ناقص لا یلتفت الیہ ولذلک کانوا یرفعون انفسہم

۵۱ قوله وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ويصف سيفا قلده اياه وفرسا حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد عاد القصيدة الرائية (باد هواك الخ) عليه ۱۲ ۵۲ قوله جاء الخ يقول انت مراد النيروز اي انت المقصود عند هذا اليوم بمجيئه تيمنا بطلعتك وقد ظفر بما اراد حين ورد عليك وسر بلقائك ۱۲ ۵۳ قوله

# وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد

## ويهنئه بعيد النيروز

جَاءَ نَيرُوزُنَا وَاَنتَ مُرَادُهْ ۞ وَوَرَتْ بِالَّذِي اَرَادَ زِنَادُهْ

هٰذِهِ النَّظرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنكَ ۞ اِلىٰ مِثلِهَا مِنَ الحَولِ زَادُهْ

يَنثَنِي عَنكَ اٰخِرَ اليَومِ مِنهُ ۞ نَاظِرٌ اَنتَ طَرفُهُ وَرُقَادُهْ

نَحنُ فِي اَرضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ۞ ذَا الصَّبَاحُ الَّذِي نَرىٰ مِيلَادُهْ

عَظَّمَتهُ مَمَالِكُ الفُرسِ حَتّٰى ۞ كُلُّ اَيَّامِ عَامِهٖ حُسَّادُهْ

مَا لَبِسنَا فِيهِ الاَكَالِيلَ حَتّٰى ۞ لَبِسَتهَا تِلَاعُهُ وَوِهَادُهْ

عِندَ مَن لَا يُقَاسُ كِسرىٰ اَبُو سَا ۞ سَانَ مُلكًا بِهٖ وَلَا اَولَادُهْ

ترجمہ (۱) ہمارا نوروز آیا اور (اس کے آنے سے) اس کا مطلب تیرا دیکھنا ہے اور جو اس نے ارادہ کیا تھا اس کے موافق اس کی چقماق نے آگ دی یعنی اس کا مطلب دلی جو تیرا دیکھنا تھا حاصل ہو گیا (۲) یہ نظارہ جو نوروز نے تجھ سے حاصل کیا ہے سال آئندہ کے نوروز تک اس کا توشہ ہے یعنی وہ ایک سال اسی کے سرور میں بجے کا پس گویا یہ اس کا توشہ ہے سال بھر کے لئے (۳) آج آخر روز میں تجھ سے اس کی وہ آنکھ رخصت ہوگی جس کی تو آنکھ اور خواب ہے یعنی نوروز کے آنکھ کی تو آنکھ و خواب ہے اور اس کا سبب راحت خلاصہ یہ کہ تجھکو دیکھ کر نوروز خنک چشم ہو جاوے گا (۴) ہم سرزمین فارس میں ایسی خوشی میں ہیں کہ یہ صبح نوروز جس کو ہم دیکھتے ہیں اس خوشی کی پیدائش کا وقت ہے (۵) باشندگان ممالک فارس نے نوروز کو ایسا عظیم ٹھہرایا کہ تمام سال کے روز اس پر حسد کرتے ہیں (۶) ہم نے نوروز میں تاج نہیں پہنے جب تک ان تاجوں کو ہم کی ٹیلوں اور گڑھوں نے نہیں پہنا یعنی بسبب جوش بہار سر اونچی و نیچی جگہ پر پھول کھل رہے تھے جو مثل ان کے تاج کے ہیں (۷) ہم نے تاج پہنے اس شخص کے پاس کہ کسریٰ ابو ساسان اور اس کی اولاد کا ملک اس کے ملک سے قیاس نہیں کیا جاتا یعنی برا نہیں سمجھا جاتا ہے۔

م ایضا الاکلیل ۔ (۵) جمع تلعہ وهي ما ارتفع من الارض ۱۲ (۶) جمع وهدة وهي ما انخفض من الارض

[illegible]

يريد ان الارض قد كسيت بالنبات فعوجبالها ووهادها - قال العروضي وكان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس اللهو والشراب يوم النيروز ان يتخذوا الاكاليل من النبات والزهر فيضعوها على رؤوسهم يقول ما لبسنا الاكاليل حتى كسيت الارض مثلها من النبات والزهر والاضافة في تلاعه ووهاده على معنى في ۵۸ قوله عند الخ يعني

هذه الخ يقول هذه النظرة التي نالها منك اليوم يتزودها الى ان مثلها من الحول القابل لانه لا يزورك الا مرة في السنة ۱۲ ۵۴ قوله ينثني الخ اي عند انسلاخ هذا اليوم ينثني عنك ناظره الذي انت ضياؤه و طيبه فيفارقك على حزن واسف ۵۵ قوله نحن الخ في ارض فارس حال من ضمير المتكلمين في الظرف بعده وهو خبر نحن اي السرور الذي نحن فيه قد ولد في هذا الصباح يعني صباح النيروز لان الناس يتباشرون فيه و يفرحون ۱۲ ۵۶ قوله عظمته الخ الممالك جمع مملكة بفتح اللام وتضم وفي التبيان جمع مالك ولا يساعده اللغة وقيل هو على حذف المضاف اي اهل ممالك الفرس اي ان اهل ممالك الفرس قد عظموا هذا اليوم حتى حسدته كل ايام السنة لتفضيلهم عليها ۱۲ ۵۷ قوله ما الخ

## اللغات

(۱) النيروز من اعياد الفرس معرب نوروز فردته العرب الى فيعول حتى يكون على مثال قيصوم نبات ذهبي الزهور ورقه كالسنابل بثمرة كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة يتداوى به و ديجور الظلام ونحوهما وهذا على ما حكاه سيبويه واما على ما حكاه غيره فهو نوروز بالواو وهو اول يوم من السنة عند حلول الشمس في اول الحمل ۱۲ (۲) وَرَى الزند وَوَرِيَ يرى وَرْيًا ووُرِيًّا ورِيةً خرجت ناره وصلد صلدا فهو وار وفي العرف ورى الزند اذا اخرج نارا ويقال ورى بك زندي وهو كناية عن الظفر بالشيء ۱۲ (۳) جمع زند وهو الحجر يقتدح به ۱۲ (۴) جمع الاكليل التاج وشبه عصابة تزين بالجواهر والجمع

۱ قولہ عربی الخ اے ہو عربی اللسان و رأیہ رأی الفلاسفۃ لانہ حکیم و اعیادہ اعیاد الفرس کالنیروز والمہرجان ۲
۲ قولہ کلما الخ اے اذا بالغ فی عطیۃ فقالت تلک العطیۃ بلسان حالہا انا سرف منہ اتبعہا بعطیۃ اکثر منہا
تقول کانت العطیۃ الاولی اقتصادا والمعنی انہ کلما اعطی مایری الناس انہ قد اسرف فیہ زاد علیہ بعد ذلک حتی یروا ان الاول کان قلیلا ۲

عربیٌّ لسانُہ فلسفیٌّ (۱) رأیُہ فارسیّۃٌ اعیادُہ

کلما قال نائلٌ انا منہ سرفٌ قال آخرٌ ذا اقتصادُہ

کیف یرتدُّ منکبی عن سماءٍ (۲) والنجادُ الذی علیہ نجادُہ

قلدتنی یمینُہ بحسامٍ اعقبت منہ واحدًا (۳) اجدادُہ

کلما استُلّ ضاحکتہُ (۴) ایاۃٌ (۵) تزعمُ الشمسُ انہا ارادُہ (۶)

مثّلوہ فی جفنہ خشیۃَ الفقدِ ففی مثلِ اثرہ اغمادُہ

منعلٌ لا من الحفا ذہبًا یحملُ بحرًا فرندُہ ازبادُہ (۸)

ترجمہ (۱) ممدوح کی زبان عربی اور اس کی رائے حکیمانہ اور اس کی عیدین فارسی ہیں مثل نوروز و مہرجان (۲) جبکہ ایک عطا بزبان حال کہتی ہے کہ میں بجانب ممدوح اسراف ہوں (یعنی وہ آپ کو بڑا شمار کرتی ہے) تو دوسری عطا بزبان حال کہتی ہے کہ یہ عطائے اول تو اس کی میانہ روی ہے یعنی وہ اول عطائے کثیر دیتا ہے جو اسراف معلوم ہوتی ہے بعد اس کے اس سے اکثر دیتا ہے کہ عطائے سابق اس کی نسبت میانہ روی معلوم ہوتی ہے خلاصہ یہ ہے کہ اس کی عطا ہر دم متزائد رہتی ہے (۳) کس طرح میرا شانہ آسمان سے سرکے (وہ کھٹے حال آنکہ وہ پرتلہ جو اس شانہ پر ہے ممدوح کا پرتلہ ہے یعنی مجکو یہ فخر حاصل ہوا تو میں آسمان سے کندھے سے کندھا ملا کر چلتا ہوں اس سے ڈرتا نہیں ہوں (۴) اس کا دی (یعنی عطا کر دی ہے) مجھ پر ممدوح کے دست راست نے ایسی تلوار کہ اس تلوار کے دادوں نے اس کو ایک کو تا چھوڑا تھا تلوار کے اجداد سے مراد وہ کانیں ہیں جن میں عمدہ لوہا پیدا ہوتا ہے یعنی وہ تلوار ایسی اصیل جوہر دار ہے کہ اس قسم کا لوہا کانوں میں اور پیدا نہیں ہوا پس وہ بے مثل و بے نظیر ہے (۵) جب وہ سونتی جاتی ہے تو سورج کی روشنی اس کے مشابہ ہوتی ہے یا اس سے ہنستی ہے اور آفتاب خیال کرتا ہے کہ وہ (یعنی آفتاب) اس کا مثل یا ہمزاد ہے ارآد کو جمع لایا باوجودیکہ ایاۃ واحد ہے اس خیال سے کہ جب شمشیر برہنہ ہوتی ہے اسی وقت روشنی ہوتی ہے پس جمع باعتبار افراد روشنی ہے (۶) اس کے بنانے والوں نے اس کے میان پر اس خوف سے کہ وہ نظر سے غائب نہ ہووے اس کی تصویر کھینچ دی ہے تاکہ وہ تصویر قائم مقام اصل شمشیر ہے اور اس تدبیر سے وہ محبوب النظر تلوار نظر سے غائب نہ ہو اور ہر وقت پیش نظر ہے سو اس کا میان میں کرنا اس چیز میں ہے جو مثل تلوار جوہر دار ہے یعنی اس کے میان پر بھی مثل شمشیر جوہر بنا دیتے ہیں (۷)
اس کے میان کے اخیر میں سونا لگا ہوا ہے اور یہ نعل سو وہ پانی کے سبب نہیں ہے بلکہ واسطے آرائش کے لگا ہے

السیف فی غمدہ اے جعلوا علی غمدہ مثالہ صورتہ وھو انہم غشوہ فضۃ مذابۃ فاشبہت تلک الاثار ھذا السیف وما علیہ من اثار الفرند والمعنی انہ یغمد فی جفن علیہ اثار کاثرہ قال الواحدی خشیۃ الفقد یرید ان الناس یقولون ان ھذا السیف عزیز نلعزتہ وخوف فقدہ غشوا جفنہ بفضۃ وقال ابو الفتح صونا للجفن من الصدی ثلا یاکلہ وقال ابن فورجۃ یرید ما نسج علیہ

اللغات (۱) الفلسفۃ تراد فہا الحکمۃ اصطلاحا یونانیۃ تاویلہا محبۃ الحکمۃ وقد یراد بالفلسفۃ التأنق فی المسائل العلمیۃ والتفنن فیہا وقد یراد بہا سوء العقیدۃ فی الدین ۲ (۲) المنکب بکسر الکاف مجتمع راس الکتف والعضد مذکر والجمع مناکب ۲ (۳) اعقب الرجل ترک عقبا ای ولدا ۲ (۴) ماض مجہول من استل الشیء من الشیء استلالا سلہ ۲ (۵) ایاۃ الشمس و ایاؤہا و ایاتہا نورہا وحسنہا ۲ (۶) جمع راد وھو ارتفاع الضحی ورونقہ ویجوز ان تکون جمع رئد وھو الترب ۲ (۷) حفی الرجل حفا فی حفار قت قدمہ من کثرۃ المشی فہو حف وحاف وقیل مشی بلا خف ولا نعل (۸) زبد البحر لفظ وفم البعیر الہدر وقد زبد بالزبد محرکۃ ما یعلو الماء وغیرہ من الرغوۃ

۳ قولہ کیف الخ یقول لا یرتد منکبی عن ان یزحم السماء علوا لان النجاد الذی علیہ ہو نجاد الممدوح یشیر الی السیف الذی قلدہ بہ والمعنی انہ تشرف بتقلدہ سیفہ حتی صار یستطیل بہ علی کل ذی شرف ۲
۴ قولہ قلدنی الخ یقول قلدنی سیفا ماضیا لم تعقب اجدادہ الا واحدا من جنسہ یعنی ھذا السیف عینہ واراد باجدادہ معادن الحدید التی استخرج منہا والمعنی انہ وحید لا مثل لہ ۲
۵ قولہ کلما الخ اے کلما جرد ھذا السیف من غمدہ لمعت فی صفحہ ایاۃ من الشمس کانہا تضاحکہ ولشدۃ لمعان تلک الایاۃ تخیل الشمس عند رویتہا فنظن السیف شمسا اخری مثلہا فلمعت ھذہ الایاۃ من اشعتہا ۲
۶ قولہ مثلوہ الخ یقول مثلوہ

ای فی الابہام لفظ النعل واراد بالبحر الذی یحمل ماء السیف لکثرتہ ولما جعلہ بحرا جعل موج فرندہ بمنزلۃ

من الفضۃ تصویر لما کان علی متنہ من الفرند فصل ذلک بہ ارادۃ ان لا یفقدہ الاعین یکونہ فی غمدہ بل تکون کانہا ناظرۃ الیہ ولم یرد بقولہ

اللغات (۱) هو الخشبة تجعل في جانب السرج وهما بدادان (۲) هي علامة تخالف البدن الذي هي فيه والجمع شام و شامات اثر سواد وقيل بثرة الى السواد في البدن وهي الخال وقيل يفرق بين الشامة والخال ان الشامة نقطة سوداء صغيرة تسلو سطح الجلد والخال حبة سوداء بارزة ينبت فيها الشعر غالبا (۳) جمع منفس اي امواله الكثيرة او الفاخرة (۴) كغراب هو الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي خاص بالرجال (۵) هو النفس لان الرواة تمل بها

ه قوله يقسو الخ اي اذا ضرب به الفارس قطعه نصفين من فوق الى اسفل وقطع السراج ايضا فلا يسلم منه الا البدادان لانخرافهما عن الجانبين وقوله من شفرتيه والسيف انما يقطع بشفرة واحدة يريد انه ماي شفرتيه ضرب عمل هذا العمل ۱۲ ه قوله جمع الخ يقول ان الدهر جمع حد هذا السيف ويدي الممدوح وشعري في الثناء عليه فاجتمعت افراد الدهر التي لا نظير لها ۱۲ ه قوله وتقلدت الخ شبه السيف الذي قلده اياه بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذي تكون فيه الشامة يريد ان ذلك السيف على نفاسته وكرمه لا يعد في جملة عطاياه السنية الا شيئا قليلا كالشامة في الجلد ۱۲ ه قوله فرستنا الخ الهاء في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد يقول كانت في جملة عطائه خيل سوابق علمتنا الفروسية بما تعلمت عنده من اداب المطاردة وهو قوله وفيها طراده يريد فارقت سرج ابن العميد الى سرجي ولكن بقي فيها ما علمها من اداب طراده فتعلمت الطراد بركوبها ۱۲ ه قوله ورجت الخ يقول ان هذه الخيل التي وهبها لنا رجت ان تستريح عندنا من كد ايامها لكنها لا ترى هذه الراحة ما دمنا في بلاد الممدوح لانا لا نزال نركب معه في غزواته ونطارد معه في صيده ۱۲ ه قوله هل الخ يشير الى نقد ابن العميد نقصيدة الرائية

| | |
|---|---|
| يَقْسِمُ الفارسَ المُدَجَّجَ لا يَسْلَمُ | مِنْ شَفْرَتَيْهِ اِلَّا بِدَادُهْ (۱) |
| جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ | وَثَنَائِي فَاسْتَجْمَعَتْ آحَادُهْ |
| وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً (۲) فِي نَدَاهُ | جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ (۳) وَعَتَادُهْ |
| فَرَّسَتْنَا سَوَابِقٌ كُنَّ فِيهِ | فَارَقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهْ |
| وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا | وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهْ |
| هَلْ لِعُذْرِي عِنْدَ الهُمَامِ (۴) أَبِي الفَضْلِ | قَبُولٌ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهْ (۵) |
| أَنَا مِنْ شِدَّةِ الحَيَاءِ عَلِيلٌ | مَكْرُمَاتُ المُعِلِّهِ عُوَّادُهْ |

ترجمہ (۱) وہ تلوار سوار کامل مسلح اور اس کے زین کو پورے برابر دو ٹکڑوں میں تقسیم کردیتی ہے اس کی دو دھاروں سے سوائے کنار زین اور کوئی چیز نہیں بچتی۔ زین کے کناروں کے بچنے کی یہ وجہ ہے کہ وہ دونوں سے بچا ہوتا ہے۔ تلوار صرف ایک دھارسے کاٹتی ہے دونوں دھاروں کے یہ معنی کہ جس دھار سے چاہے (۲) زمانہ نے تین یکتا چیزوں جمع کردیں ایک تیری دھار شمشیر اور دوسرے دونوں ہاتھ ممدوح کے تیسرے میری تعریف سو زمانہ کی سب یکتا چیزیں جمع ہوگئیں یعنی میرے شعر جو اس کی مدح میں ہیں وہ بھی یکتا ہیں (۳) اور میں نے اپنے گلے میں وہ چیز لٹکائی جو اس کی عطایا میں بمنزلہ خال تھی اور جلد اس خال کی اس کی نفیس چیزیں ہیں اور تمام سامان جو اس نے بخشا۔ خلاصہ یہ کہ ممدوح نے اس کو اشیائے نفیسہ مثل گھوڑوں اور خلعتوں اور ہتھیاروں کے ہدیۃً بھیجیں سو کہتا ہے کہ یہ سیف ان سب ہدایا میں ایسی نمایاں تھی گویا ان سب کے جسم کا خال تھا۔ (۴) ان عمدہ گھوڑوں نے جو منجملہ عطا تھے ہم کو سواری سکھادی کیونکہ بوقت عطا گو ممدوح کے زینوں سے وہ جدا ہوگئے تھے مگر ان میں وہ تادیب اور شائستگی جو اس نے سکھائی تھی باقی تھی (۵) اور ان گھوڑوں نے ہمارے پاس آنے سے امید اس راحت کی کی جو وہ اس کو نہ دیکھیں گے یعنی ان کو ہمارے پاس بھی راحت نصیب نہ ہوگی اور وہ شہر جن میں وہ گھوڑے پھریں گے وہی شہر اس کی عملداری کے ہیں جو نہایت وسیع ہیں پھر راحت کیسی (۶) کیا میرے عذر کو طرف سردار ابو الفضل کے دولت قبول حاصل ہوگی۔ میری آنکھ کی سیاہی اس کے لکھنے کی سیاہی ہوجاوے۔ چونکہ ممدوح کاتب ہے اس لئے اس کو دعا دیتا ہے کہ کاش میری آنکھ کی سیاہی اس کی روشنائی ہوجاتی (۷) میں بسبب شدت حیا کے اس قدر بیمار ہوں کہ عطایا اس کے بیمار کرنے والے کی

راو لها بادها لا صبر صام لو تصيبه الخ ويعتذر مما فرطه فيها من مواضع النظر وقوله سواد عيني مداده من باب الدعاء اي جعل الله سواد عيني مداده وانما قال ذلك اشارة الى ان ابن العميد من اهل الادب المشتغلين بالكتابة والتصنيف تنبيها على الانتقال عن مخاطبته بالرياسة الى مخاطبته بالعلوم ه قوله انا الخ يقول انا لشدة حيائي من انتقاده لشعري كالعليل وهدايا الذي اعلني تأتيني كل يوم كانها تعودني من ذلك

۵۱ قوله ماكفانی کر سبب حینئذ منه يقول ماكفانی تقصير شعری عن مبلغ علاه حتی شفعه بانتقاده والتنبيه على ما فيه من العيوب ۱۲ ۵۲ قوله اننی الخ يقول انا اصيد البزاة ای انا اشعر الشعراء واقدرهم على شوارد المعانی ولكن البازی مهما كان قادرا فی الصيد لا يقدر على صيد النجوم يعنی انه مع حذقه فی الشعر لا يبلغ كلامه ان يصف ابن العميد ۱۲ ۵۳ قوله رب الخ يقول رب امر يعتقده الفؤاد ولكن يعجز اللسان ان يعبر عنه باللفظ لرقته او لبلوغه مبلغا لا يحيط به الوصف هو اعتذار عن قصوره فی مدحه ۱۲ ۵۴ قوله ماتعودت الخ يقول لو تعودت ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا والذی ورد عليه من كلامی شیء معتاد عنده لانه لا يزال يمدح فهو اعلم الناس بالشعر قال الواحدی وهذا يدل على تحرز ابی الطيب عنه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد فی شعره تواضعه لابن العميد ۵۵ قوله ان الخ ان يفوته ای فی ان يفوته والحرف من صلة العذر يقول صفاتك فی كثرتها كالموج فان فاتنی عدها والاتيان على جميعها فانا معذور فی ذلك لانی غرقت فيها والغريق اذا لم يحس الامواج فعذره واضح ۱۲ ۵۶ قوله للندی الخ يقول بينی وبين جوده مغالبة ولكن جوده هو الغالب لان عمادی الشعر والجود عماده ابن العميد وهو يرمی شعری بنقده فكيف لی ان اغالبه بالشعر ۱۲ ۵۷ قوله نال الخ يقول انی نظرت فی الامور فادركتها بعلمی ولكنی قصرت عن مدحه لو ليس لی فصاحة نطقه ولا اقتداره فی علو الشعر ۱۲ ۵۸ قوله ظالم الخ يقول جوده يظلم الناس لانه كلما نزل ركب كلفهم من حمل عطاياه ما لا يطيقون كمن يكلف حمل البحر فی المزاد ۱۲

## اللغات

(۱) فاض السيل كثر وسال من صفة الوادی ۱۲ (۲) الآد والايد القوة ۱۲ (۳) سام فلانا الامر كلفه اياه واكثر ما يستعمل فی العذاب والشر ۱۲ (۴) المزاد والمزادة ما يوضع فيه الزاد ۱۲ ج ۱۲

مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ ... عَنْ عُلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهْ

نافية ۱۲ — صار ثانيه ۱۲

اِنَّنِي اَصْيَدُ الْبُزَاةِ وَلٰكِنْ ... اَجَلُّ النُّجُومِ لَا اَصْطَادُهْ

تفضيل من الصيد ۱۲ — و هو زحل ۱۲

رُبَّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ ... وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفُؤَادُ اعْتِقَادُهْ

نكرة موصوفة بمعنی شیء ۱۲ — حالية ۱۲ — ای يكتمه ۱۲

مَا تَعَوَّدْتُ اَنْ اَرٰى كَاَبِي الْفَضْلِ ... وَهٰذَا الَّذِي اَتَاهُ اعْتِيَادُهْ

نافية ۱۲ — فی محل المفعول به لاری ۱۲

اِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا ... وَاضِحًا اَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهْ

جمعه غرقی ۱۲ — ای عده ۱۲

لِلنَّدٰى الْغَلَبُ اِنَّهُ فَاضَ وَالشِّعْرُ ... عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهْ

نَالَنِي الْاُمُورَ اِلَّا كَرِيمًا ... لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدُهْ

ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ ... سِيمَ اَنْ تَحْمِلَ الْبِحَارَ مَزَادُهْ

ترجمہ (۱) میرے اشعار مدحیہ کی کوتاہی جو اس کی بلندی مرتبہ کی تعریف میں ہیں سے مجھکو کافی نہیں ہوئی یہاں تک کہ اس کے پرکھنے نے اس تقصیر کو دوبالا کر دیا یعنی اول میری تقصیر ادائے حق توصیف میں اور دوسرا اس کا پرکھنا یہ دونوں دو تقصیریں ہو گئیں (۲) بیشک میں تمام عالی مضامین بازوں زیادہ شکار کرنے والا ہوں یعنی بڑا مضامین بلند شاعر ہوں مگر کیا کیجئے کہ میں اس شخص کا جو ستاروں سے بڑھا ہوا ہے شکار نہیں کر سکتا یعنی ممدوح کا حق تعریف ادا نہیں ہو سکتا (۳) بہت سے مضمون ایسے ہیں کہ وہ لفظوں سے تعبیر نہیں ہو سکتے اور وہ چیز جس کو دل چھپاتا ہے وہ اس کا اعتقاد ہے یعنی اگرچہ تیری تعریف کے مضامین میں بیان نہیں کر سکتا مگر ان کا تیری نسبت معتقد ہوں (۴) مجھکو یہ عادت نہیں یعنی یہ اتفاق نہیں پڑا کہ مثل ابوالفضل کے کوئی عظیم القدر شعر فہم دیکھوں اور یہ شعر مدحیہ جو اس کے پاس آتے ہیں ہمیشہ کی عادت ہے یعنی میں نے تو ممدوح کی نظیر کبھی دیکھی نہیں مگر میرے قصائد جیسے ممدوح ہمیشہ سنتا رہا ہے اس لئے مجھ پر ممدوح کا رعب پڑ گیا مگر ممدوح پر میرے قصائد کا رعب نہ پڑا۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ متنبی اس کی تعریف کرتا ہوا جھینپتا ہے اور دبتا ہے۔ کہتے ہیں کہ متکبر و خود غلط شخص کبھی اپنے اشعار میں کسی سے ایسا نہیں لچا اور کسی کی ایسی تواضع نہیں کی جیسی ابوالفضل کی کی ہے ہر زبونے داموں (۵) بیشک اس کے لئے جو موج میں غرق ہو البتہ کھلا ہوا عذر ہے اس امر میں کہ وہ تعداد امواج نہ بتا سکے خلاصہ یہ ہے کہ میں تیرے اوصاف کے دریا میں بسبب ان کی کثرت کے غرق ہوں پس ان کا شمار نہیں کر سکتا (۶) اس کی سخاوت کو غلبہ ہے اور مجھکو غلبہ نہ ہو کیونکہ وہ کثیر ہیں اور میرا بھروسہ شعر پر ہے اور سخاوت کا بھروسہ ابن العمید ممدوح پر ہے پس اعتماد سخاوت ایسے بڑے سخی پر ہے تو وہ کیونکر میرے شعر پر غالب نہ آوے (۷) میرا علم سب چیزوں کو پہنچ گیا سوائے اس سخی کے کہ میری گویائی اس کی گفتگو کے مانند فصیح نہیں ہے اور نہ مجھ میں اس کی سی شعر گوئی کی قوت (۸) اس کی بخشش ظالم ہے کیونکہ جب کوئی قافلہ شتر سواران بطلب عطا اس کے پاس آتا ہے تو وہ اس امر کی تکلیف دیا جاتا ہے کہ ان کے توشے دان دریاؤں کو اٹھائیں جو امکان سے باہر ہے یعنی اتنا دیتا ہے کہ کوئی اٹھا نہیں سکتا

## اللغات

(١) جاء القوم طرا اى جميعاً من دون ان يتخلف منهم واحد ١٢ (٢) الكرد بالضم جيل من الناس في اسيا والواحد كردي ١٢ (٣) النبوءة اسم من النبئ وهي الاخبار عن الله ويقال النبوة بالقلب والادغام ١٢ (٤) هو فسحة متسعة معدة للسبق ولعب الخيل وترويضها وهو من للميل لتحرك جوانبه واضطرابه عند السبق او من الودن ودون الفرس بالعصا طربه بها وفي اللسان ليّنة وفي الاساس ومنه الميدان لان الخيل تودن فيه، والجمع ميادين ١٢

٥١ قوله غمرتني الخ يشير الى ما انتقد عليه في شعره يريد انه ارشده بذلك الى صواب القول فكان الكلام من جملة الفوائد التي نالها عنه ١٢ ٥٢ قوله ما الخ يقول لم نسمع قبله باحد احب العطاء فتمنى ان يكون قلبه في جملة عطاياه يريد ان ما افاده من العلم صادر من قلبه فكانه قد اعطاه قلبه والقلب بمعنى العقل وقيل اراد به العلم ١٢ ٥٣ قوله خلق الخ يعني انه افصح العرب وهم افصح الناس لكنه في بلد اهله اكراد واعراب يريد اهل فارس ١٢ ٥٤ قوله واحق الخ اى وخلق غيثا هو احق الغيوث بالحمد لعموم نفعه وصلاحه يعني الممدوح فاوجده في زمان قد شاع فساد اهله في الارض فكانوا كالجراد ١٢ ٥٥ قوله مثل الخ اى خلق الله ابن العميد ليتدارك به فساد الناس كما تدارك باحداث النبوة وبعث المرسلين فساد العالم وكفره ١٢ ٥٦ قوله زانت الخ لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان وذكر ان ذلك الفساد لا يتعدى اليه وانه سبب لاصلاحه كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد ١٢ ٥٧ قوله كثر الخ معنى البيتين اى كثر افكارنا كيف نهدي اليه شيئا كما تهدي العبيد الى اربابها وكل ما عندنا من المال والخيل هو من عنده قد وهبلنا وقاده الينا وفي البيت الثاني طي ونشر لا يخفى ١٢ ٥٨ قوله فبعثنا الخ المهار يروى بالنصب على الحال لان في المهر معنى الفتى والفرس اذا كان فتيا كانت الرغبة فيه اشد ويروى بالجر على انه بدل من اربعين او بيان لها كنى بالمهار عن ابيات القصيدة لانها اربعون بيتا وجعل ميدانها الانشاد لانها تعرف بكمالها في الانشاد ١٢

غمرتني فوائدٌ شاءَ فيها ... أن يكون الكلامُ مما أفادهُ

ما سمعنا بمن أحبَّ العطايا ... فاشتهى أن يكون فيها فؤادهُ

خلقَ اللهُ أفصحَ الناسِ طرّاً ... في بلادٍ أعرابُهُ أكرادهُ

وأحقَّ الغيوثِ نفساً بحمدٍ ... في زمانٍ كلُّ النفوسِ جرادهُ

مثلَ ما أحدثَ النبوّةَ في العا ... لمِ والبعثَ حين شاعَ فسادهُ

زانتِ الليلَ غرّةُ القمرِ الطا ... لعِ فيه ولم يشنْها سوادهُ

كثرَ الفكرُ كيف نهدي كما أهـ ... ـدتْ إلى ربّها الرئيسِ عبادهُ

والذي عندنا من المالِ والخيـ ... ـلِ فمنهُ هباتُهُ وقيادهُ

فبعثنا بأربعينَ مِهاراً ... كلُّ مهرٍ ميدانُهُ إنشادهُ

ترجمہ (۱) اس کے فوائد نے مجکو ڈھانپ لیا منجملہ ان فوائد کے ایک یہ تھا کہ اس نے چاہا کہ کلام بھی ان چیزوں میں ہو جو اس سے فائدہ اٹھایا جاوں یعنے میں نے اس سے حسن نظم و صحت کلام سیکھے اور وہ اعتقاد سے مجکو وہ شے حاصل ہوئی جس سے میں غافل تھا (۲) ہم نے ایسا شخص نہیں سنا تھا کہ عطاؤں سے محبت کرے اور اس کی یہ خواہش ہو کہ عطایا میں دل ممدوح بھی ہو یعنی علم بھی منجملہ اس کی بخششوں کے ہے علم کو دل سے تعبیر کیا کیونکہ دل محل علم ہے (۳) خداوند تعالی نے ان شہروں میں جن میں بجائے اعراب کے غیر فصیح کرد رہتے ہوں تمام لوگوں سے زیادہ فصیح پیدا کر دیا یعنی ممدوح باوجودیکہ غیر فصحا میں یعنی فارس میں رہتا ہے مگر وہ افصح الناس ہے (۴) اور اس کو پیدا کیا ابر باران سے زیادہ اپنی ذات میں قابل ستائش ہے ایسے زمانہ میں کہ تمام جانیں اس کی مثل ملخ مفسد ہیں یعنی وہ مصلح ہے اور سب مفسد (۵) اس کو بوقت حاجت ایسا پیدا کیا جیسا کہ نبوت اور ارسال رسل کو جبکہ عالم میں فساد پھیل گیا خلاصہ یہ ہے کہ جب عالم میں فساد شائع ہو گیا تو ممدوح کو اس کا مصلح مثل انبیا علیہم السلام پیدا کر دیا (۶) رات کو چہرہ ماہ نے جو اس میں طالع ہے زینت دیدی اور اس ماہ کو تاریکی شب نے عیب نہ لگایا (۷) ہمری فکر اس امر میں بہت ہوئی کہ کیونکر تیری طرف ہدیہ لیجا دیں جیسے غلام لوگ اپنے رئیس مربی کے پاس ہدیہ لیجاتے ہیں (۸) اور جو چیز ہمارے پاس از قسم مال و گھوڑوں کے ہے تو وہ اسی کی بخششیں اور سیاق ہیں یعنے سب اسی کا دیا ہے پس ان کو کیونکر ہدیہ پیش کریں (۹) سو ناچار ہم ایسے چالیس بچھیرے یعنی چالیس شعر ابھیجتے ہیں کہ ہر بچھیرہ کا میدان اس کا پڑھنا ہے یعنے جیسے بچھیروں کی خوبی میدان میں دوڑنے سے معلوم ہوتی ہے ایسے ہی میرے شعروں کی خوبی پڑھنے سے ظاہر ہوتی ہے ؎

عـــه من ثالث المتقارب و القافیۃ متدارک ۱۲

| | |
|---|---|
| عَدَدٌ عِشْتَهُ يَرَى الجِسْمُ فِيهِ | أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ |
| فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا | مَرْبِطٌ تَسْبِقُ الجِيَادَ جِيَادُهُ |

## وقال عند قراءة کتاب ورد علیه من ابی الفتح ابن العمید

| | |
|---|---|
| بِكُتْبِ الأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدْ | فَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدْ |
| يُخَبِّرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا | وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدْ |
| وَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى | وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدْ |
| إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ | خَلَقْنَ لَهُ فِي القُلُوبِ الحَسَدْ |
| فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ | كَذَا يَفْعَلُ الأَسَدُ ابْنُ الأَسَدْ |

ترجمہ (۱) چالیس ایسے عدد ہیں کہ اس میں جسم کا ایسا مطلب ہے کہ اس مطلب کو وہ جسم اس سے زیادہ میں نہیں دیکھتا۔ (بطور دعا کہتا ہے کہ تو اتنی ہی برس اور جیتا ہے خلاصہ یہ ہے کہ میں نے عدد مذکور اس واسطے اختیار کیا ہے کہ چالیس برس حد شباب ہیں اس کے بعد انحطاط قویٰ شروع ہو جاتا ہے۔ اور ابن العمید کی عمر قریب اسی برس کے تھی بس گویا یہ کہتا ہے کہ ایک سو بیس برس جیتا رہے جو انسان کی عمر طبعی ہے (۲) سو تو ان گھوڑوں کو باندھ لے (یعنی ان اشعار کو قبول فرما لے) کیونکہ وہ دل جس نے انھیں بنایا ہے ایسا ہو یا ہے کہ اس کے عمدہ گھوڑے اور عمدہ گھوڑوں سے آگے بڑھ جاتے ہیں یعنی میرے اشعار کو اوروں کے اشعار نہیں پہنچتے (۳) یہ خط جو میرے پاس آیا ہے تمام دنیا کے خط اس پر قربان ہوں اور اس کے کاتب کے ہاتھ پر سب ہاتھ قربان (۴) وہ خط خبر دیتا ہے اس کے (ممدوح) حال سے یعنی شوق سے جو ہمارے اوپر گذر رہا ہے اور اس کے (ممدوح) شوق کی وہ کیفیت بیان کرتا ہے جس کو ہم اپنے دل میں پاتے ہیں خلاصہ یہ کہ ممدوح ہمارا مشتاق ہے اور ہم اس کے (۵) اور اس کتاب کے دیکھنے والے کو اس خوبی خط نے جو اس میں ہے اس نے دیکھ حیران کر دیا اور اس کے پرکھنے والے کو ان خوبیوں نے جن کو اس نے پرکھ کر معلوم کیا متعجب کر دیا کہ اس کی آنکھ براہ تعجب کھلی کی کھلی رہ گئی (۶) جبکہ لوگ اس نے اتنا الفاظ کو سنیں تو وہ الفاظ سننے والوں کے دلوں میں اس کا حسد پیدا کر دیں (۷) سو ایسی حالت میں کہ اس کے الفاظ دیکھ نے گویا لوگوں کا شکار کر لیا میں نے کہا کہ شیر بچہ شیر ایسا ہی کیا کرتا ہے ؛

ســه قوله عدد الخ ای وعدد الاربعین یری الانسان فیه من ارباب العیش ما لا یراه فی السنین التی یزادها بعد ذلک فلهذا اختار هذا العدد فجعل القصیدۃ اربعین بیتا. وقد اعترض بین ذلک بقوله عشته یدعو له ان یعیش ایضا هذا العدد فوق ما عاشه قال الواحدی وکان ابن العمید هذا الوقت قد جاوز السبعین وناهز الثمانین ۱۲ ســه قوله فارتبطها الخ ثم اعلم نماء النسب ذکره جریا علی عادة العرب فی حفظ انساب الخیل لما سمی الابیات مهارا عبر عن حفظها بالارتباط یقول احتفظ بها فان القلب الذی نشأت منه واتصلت نسبتها به تسبق جیاده جیاد غیره ای ینظم من الشعر ما یفضل شعر سواه ۱۲ ســه قوله بکتب الخ یقول یفدی هذا الکتاب الوارد علی بکتب الناس کلهم لان شرفه وقدره عظیم ۱۲ ســه قوله یخبر الخ ای ذلک الکتاب یخبر عن الود الذی لکاتبه عندنا ای نحن نضمر له من الود ما یضمر لنا ویذکر من شوقه الینا ما نجد من شوقنا الیه ســه قوله واخرق الخ ای الذی رای هذا الکتاب ادهشه ما رأی من حسن خطه والذی انتقد لفظه حیره ما انتقد من فصاحته ســه قوله اذا الخ ای ان الفاظه تحدث له الحسد فی القلوب فقصد قلوب السامعین لحسن لفظه ۱۲ ســه قوله فقلت الخ اراد بفرسه الناطقین انه غلبهم واستولی علی قلوبهم بما القی علیها من الدهش والحیرة حتی کان منهم بمنزلة الاسد من فریسته وجعل ذلک افتراسا لانه اضمر تشبیهه بالاسد وهو ما صرح به فی عجز البیت قال الواحدی ولو اخرس المتنبی ولم یصف کتاب ابی الفتح ابن العمید بما وصف لکان خیرا له و کانه لم یسمع قط وصف کلام وای موضع للاخراق والابراق والفرس فی وصف الالفاظ والکتب. هلا احتذی علی مثال قول البحتری فی قوله یصف کلام ابن الزیات ســه فی نظام من البلاغة ما شک امرؤ انه نظام فرید ء وبدیع کانه الزهر الضاحک فی رونق الربیع الجدید ء مشرق فی جوانب السمع ما یخلقه عوده علی المستعید ء ومعان لو فصلتها القوافی ء هجنت شعر جرول ولبید ء حزن مستعمل الکلام اختیارا وتجنبن ...

## اللغات

(۱) فرس الاسد فریسته فرسا دق عنقها و اصل الفرس هذا ثم کثر واستعمل حتی صیر کل قتل فرسا وقد نهی عن الفرس فی الذبح و هو کسر عظم الرقبة قبل ان تبرد ۱۲

۵۱ قوله فاما الخ يعتذر الى الحبيبة من فراقه لها يقول ان رأيتني لا اقيم ببلدة فان ذلك لمضاء همتي كالسيف الحاد كلما جعل في غمد شقه واندلق منه فلا يستقر في غمد ۱۲ ۵۲ قوله يحل الخ يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي ولم اطعمها عرضي يريد ان يختار وقوع الرماح في جلده على ان ينهزم فيعاعرضه بالهزيمة ۱۲ ۵۳ قوله تبدل الخ اي هذه النجائب يسرن بي مصممات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتبدل على بسيرهن الايام والمعائش والبلاد كما هو شان المسافر ۱۲ ۵۴ قوله واوجه الخ حياء حال وقيل مفعول لاجله وخوفا عطف عليه - اراد بالفتيان الغلمان الذين معه اي ان الذين ساقوا على هذه النجائب في هولاء الفتيان ووصفهم بالحياء لانه يدل على الكرم يريد انهم معتادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تلثموا على وجوههم من الحياء ۱۲ ۵۵ قوله وليس الخ يقول ليس الحياء فيهم شيئا يعابون به لان الحياء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب قال الواحدي وذلك ان في طبع الاسد كرما وحياء فيقال ان من واجهه واحتد النظر في وجهه استحيى منه الاسد ولم يفترسه ۱۲

فاما تريني لا اقيم ببلدة ۞ فآفة غمدي في دلوقي وفي حدي

يحل القنا يوم الطعان بعقوتي ۞ فاحرمه عرضي واطعمه جلدي

تبدل ايامي وعيشي ومنزلي ۞ نجائب لا يفكرن في النحس والسعد

واوجه فتيان حياء تلثموا ۞ عليهن لا خوفا من الحر والبرد

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ۞ ولكنه من شيمة الاسد الورد

اذا لم تجزهم دار قوم مودة ۞ اجاز القنا والخوف خير من الود

يحيدون عن هزل الملوك الى الذي ۞ توفر من بين الملوك على الجد

ترجمہ (۱) سو اگر مجکو تو ایسے حال میں دیکھتی ہے کہ میں کسی شہر میں نہیں ٹھہرتا سو اس کی وجہ یہ ہے کہ آفت میرے میان شمشیر کی میری جلد لگنے میں اور میری تیزی میں ہے یعنی جس طرح تیز شمشیر اپنے میان کو کاٹ کر الگ پڑتی ہے اسی طرح مجکو کسی شہر میں قرار نہیں ہے (۲) بروز جنگ و نیزہ بازی نیزے میرے گھر آنگن کو میرے مجکو گھیر لیتے ہیں سو میں ان پر اپنی آبرو حرام کرتا ہوں اسلئی کھال ان کو کھلاتا ہوں یعنی میں بھاگتا نہیں اور زخمی ہوتا ہوں (۳) میرے ایام عمر اور زندگی اور میرے مقام کو عمدہ گھوڑے اور ناقے جو نامبارک و مبارک ایام کا کچھ فکر نہیں کرتے بدلتے رہتے ہیں یعنی برابر لئے پھرتے ہیں اس لئے میں ان کے سبب راحت قیام سے محروم ہوں (۴) اور میرے مقام وغیرہ کو اور میرے جوان مرد نو عمر لڑکے گھوڑوں پر سوار ہیں جنھوں نے چہروں پر براہ حیا نقاب ڈال رکھی ہے نہ بخوف گرمی و سردی رہتے ہیں (۵) اور خرم رونی بھیڑئیے کی خصلت نہیں ہے مگر وہ خصلت شیر سرخ رنگ کی ہے کہتے ہیں جب تک شیر سے آنکھیں ملائے رہو اس وقت تک حملہ نہیں کرتا یعنی میرے جوان باحیا ہیں (۶) جبکہ ان نو عمر لڑکوں کو کسی قوم کے گھر میں جانے کی محبت اجازت نہ دے یعنی اس میں براہ محبت نہ جاسکیں تو ان کو ان کے نیزے اس گھر میں جانے کی اجازت دے دیتے ہیں یعنی بزور سلاح گھر پر دخل کر لیتے ہیں اور خوف دوستی سے بہتر ہے کیونکہ ڈرنے والا شخص برنسبت دوست کے زیادہ اطاعت کرتا ہے (۷) میرے جوانان ہمراہی بادشاہوں کی خوش طبعی اور لہو و لعب سے کنارہ کرتے ہیں اور اس بادشاہ کی طرف جاتے ہیں جو جد و جہد یعنی سپاہ دینی سب بادشاہوں سے زیادہ ہو یعنی لہو و لعب کو پسند نہیں کرتے۔

ممدوح هزل من الملوك بالهو والشراب و يقصدون الذي توفر على الجد وترك الهزل يعني ابن العميد

۵۶ قوله اذ الخ اي هم مع حيائهم اشداء شجعان فاذا لم تجز وابدار قوم ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة تجوزهم ارضهم بها جازوها برماحهم قهرا - قوله والخوف خير الخ اي من خافك كان اطوع لك ممن ودك لانه بالخوف يطيعك جبرا وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ۱۲ ۵۷ قوله يحيدون الخ يقول هؤلاء الفتيان يجتنبون

اللغات (۱) دلق السيف دلوقا خرج من غمده من غير ان يسل ۱۲ (۲) العقوة ما حول الدار والساحة والمحلة كالعقاة والجمع عقاء ۱۲ (۳) العرض موضع المدح والذم من الانسان ۱۲ (قال في التبيان) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (وفي الاقرب) النجيب الكريم الحسيب من الانسان والحيوان يقال رجل نجيب وجمل نجيب وامرأة وناقة نجيب والجمع انجاب ونجباء ونجب والنجيبة مؤنث النجيب والجمع نجائب ۱۲ (۵) تلثمت المرأة شدت اللثام على فمها ۱۲ (۶) هو من الخيل ما بين الكميت والاشقر او الاحمر المضارع الى الصفرة والجمع وُرد وورا د واوراد ۱۲ (۷) حاد عن الطريق ينحيد مال عنه وعدل ۱۲ (۸) توفر على كذا

ــلــه قول ومن الخ يقول من جعل اسم ابن العميد صاحباله فى سفره امكنه السير بين انياب الافاعى والاسود يريد انه اذا عُرِف المسافر بقصده والانتساب اليه لو يقدم احد هيبةً له والاساد والاسد مثل لمن تخشى غائلته ــلــه قول يترالخ اى من استصحب اسمه عجز سم الافاعى عن التأثير فيه ومرّ على افواه الاسد من غير ان تضره فكانها بلا انياب في البيت موتب على الطى والنشر وهو تقرير للبيت الذى قبله ١٢ ــلــه قوله كفانا الخ اراد بقوله العيس حداء العيس فحذف المضاف لدلالة ما بعده عليه ـ يقول ببركته اخصب الربيع وكثر مطره ورعده فاغنانا عن تكلف حداء الابل فى المسير اليه لان الرعد قام لها مقام صوت الحادى ١٢ ــلــه قوله اذا الخ روى ابن جنى استحيت الماء من الحياء وتؤيده ما قاله المفسر البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيى ان الخ وروى العروضى وجماعة كرعن بشيب وهو صوت مشافر الابل عند الشرب ولعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه ـ يقول اذا مرت هذه الابل بماء الغدران فصار لكثرته كانه يعرض نفسه عليها فاجابته الابل واقبلت عليه للشرب كرعت منه مشافرها لينة كالسبت وقد احمرّ الزهر بذلك الماء فصار كالاناء له ١٢

| | |
|---|---|
| ومن يصحب اسم ابن العميد محمد | يسر بين انياب الاساود والاسد |
| يمر من السم الوحيّ بعاجز | ويعبر من افواههن على درد |
| كفانا الربيع العيس من بركاته | فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد |
| اذا ما استحين الماء يعرض نفسه | كرعن بسبت فى اناء من الورد |
| كانا اردت شكرنا الارض عنده | فلم يخلنا جو هبطناه من رفد |
| لنا مذهب العباد فى ترك غيره | واتيانه نبغى الرغائب بالزهد |

ترجمہ: (١) جو سفر میں نام ابن العمید محمد کا ساتھ رکھے گا یا اس کا نام پڑھتا رہے گا تو وہ درمیان دانتوں افاعی یعنی مارہائے افعی اور شیروں کے رہبر گیا نام ممدوح بے خوف جاسکے گا (٢) اور جو ابن العمید کا نام اپنے ساتھ رکھے گا تو وہ افاعی اور شیروں کے دانتوں میں ایسے حال میں گذرے گا کہ سریع الاثر زہر اس کی مضرت سے عاجز ہوگا اور سانپوں کے اور شیروں کے دانت ایسے ہو جاویں گے کہ گویا ان کے منھ میں نہیں ہیں سب ٹوٹ گئے ہیں یعنی سالم گذرے گا کوئی نقصان اس کو نہیں پہنچے گا (٣) موسم بہار نے اپنی برکتوں کے سبب اشتر ہنکانے کی تکلیف ہم کو نہ ہونے دی سو وہ شتر ممدوح کے پاس ایسے حال میں آئے کہ انھوں نے سوائے رعد آواز حدی نہ سنی یعنی آواز رعد قائم مقام حدی ہوگئی (٤) جبکہ ہمارے شتر اس پانی کو جو اپنے کو ان کے روبرو ظاہر کرتا تھا لبیک کہتے تھے تو وہ بذریعہ اد مونٹری مدبوغ یعنی اپنے ہونٹوں کے جو مثل چرم مدبوغ نرم تھے ایک گلاب کے برتن میں پانی پیتے تھے یعنی وہ پانی جو بسبب سیلاب راہ میں جابجا باقی رہ گیا تھا اور بسبب کثرت گل ریاحین جو اس کے گردا گرد تھے وہ جگہ گلاب کا برتن معلوم ہوتا تھا اور وہ شتروں کے سامنے بار بار آتا تھا تو وہ براہ نرم و قبول تو اضع اس کو پینے لگتے تھے مراد بیان کثرت بارش ہے (٥) گویا زمین نے یہ ارادہ کیا کہ ہم اس کا شکر ممدوح سے کریں اسی لئے ہم کو کسی فراخ تالاب نے جس میں ہم اترے بے بخشش نہ چھوڑا یعنے پانی اور گھاس دیا (٦) ممدوح کی خدمت میں ہم کو آنے میں اور سوا ممدوح کے اور امرا کے چھوڑنے میں ہمارا مذہب زاہد لوگوں کا ہے کہ بسبب چھوڑ دینے لذات دنیائے فانی کے جو قلیل اور حقیر ہیں نعمائے اخروی کے جو کثیر اور دائمی ہیں طالب ہیں ایسا ہی ہم اور امرا کی عطائے قلیل کو چھوڑ کے ممدوح کی اعطیۂ مرغوب کثیرہ کو چاہتے ہیں ۔

ــلــه قيل قوله يمر بدل من جواب الشرط وليت شعرى اذا كان يمر بدلاً من جواب الشرط وهو قوله يسر فاوجه كونه مرفوعاً فان قيل ضمة آخر الرائين لدفع اجتماع الساكنين لا يكون يمر مرفوعاً قلت ان ...

ــلــه قوله كانا الخ اى كل روض نزلناها فى طريقنا اليه اصبنا بها رفداً من الماء والكلأ فكان الارض ارادت ان نشكرها عند الممدوح متى وصلناه تقرباً اليه ١٢ ــلــه قوله لنا الخ يقول لنا فى ترك غيره من الملوك واتيانه مذهب العباد الذين يزهدون فى الدنيا ليناولوا خيراً مما تركوا فى الآخرة وذلك لانا نبلغ عنده ما لا نبلغ عندهم نحن انما نطلب غائباً عنده بزهدنا فى غيره ١٢

اللغات (١) كفنى العجل المسرع فصيل بمعنى فاعل ١٢ (٢) مَرِدَ الرجل دَرَداً ذهبت اسنانه فهو اَدْرَد وهى دَرْدَاء والجمع دُرْد ١٢ (٣) كفاه الامر اغناه عن كلفته ١٢ (٤) كرع فى الماء او الاناء كَرْعاً و كُروعاً مدّ عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء (٥) بالكسر جلود البقر وكل جلد مدبوغ فان كان عليه شعر و وبر و صوف فهو مصحب فالسبت ما لا شعر عليه ١٢ (٦) هو ما بين السماء والارض وما اتسع من الاودية وجو البيت داخله والجمع جواء ١٢ (٧) جمع رغيبة وهى الامر المرغوب فيه ١٢

| | |
|---|---|
| رجونا الذی یرجون فی کل جنة | بارجان حتی ما یئسنا من الخلد |
| تعرض للزوار اعناق خیله | تعرض وحش خائفات من الطرد |
| وتلقی نواصیها المنایا مشیحة | ورود قطا صم تشایحن فی ورد |
| وتنسب افعال السیوف نفوسها | الیه وینسبن السیوف الی الهند |
| اذا الشرفاء البیض متوا بقتوه | اتی نسب اعلی من الاب والجد |
| فتی فاتت العدوی من الناس عینه | فما ارمدت اجفانه کثرة الرمد |
| وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا | فقد جل ان یعدی بشیء وان یعدی |

(الیه یرجونه ۱۲ — خفف الراء من ارجان ضرورة ۱۲ — جمع زائر ۱۲ جمع عنق ۱۲ — مفعول مطلق ۱۲ — جمع شریف ۱۲ نقربوا ۱۲)

ترجمہ (۱) جن نعمتوں کی زاہد ہر وقت جنت میں آرزو کرتے ہیں ہم ان لذتوں کی خواہش ارجان (شہر ممدوح) میں کرتے ہیں کہ وہاں سب نعمتیں ہیں یہاں تک کہ ہم مقام مذکور میں صفت رہنے سے بھی کہ مخصوص بجنت ہے ناامید نہیں ہیں (۲) ممدوح کے گھوڑوں کی گردنیں اس کے سائلوں کو ایسی منہ موڑ کر دیکھتی ہیں جیسے بسبب خوف صیاد کے وحشی جانور خوفناک گردنیں اٹھا اٹھا کر دیکھا کرتے ہیں۔ خلاصہ یہ کہ اس کے گھوڑے جانتے ہیں کہ وہ ہمکو سائلوں کو بخشدے گا اور ان کو اس کی مفارقت منظور نہیں ہے اس لئے وہ سائلوں کو اس خوف کی نظر سے دیکھتے ہیں جیسے وحشی جانور صیاد کو (۳) اور ان گھوڑوں کی پیشانیاں موتوں سے بحالت تیزروی ملتی ہیں جیسے بہرے قطا پانی کی طرف جانے میں جلدی کیا کرتے ہیں۔ اول تو قطا کی عادت ہی تیزروی کی ہوتی ہے خصوصاً جبکہ وہ بہرے ہوں تب تو کسی آواز سے رکتے ہی نہیں ہیں (۴) اور تلوار کے کام اپنے کو ممدوح کی طرف نسبت کرتے ہیں اور وہ کام تلواروں کو ہند کی طرف یعنی ضرب شدید قوی دست ممدوح کی طرف منسوب ہے کیونکہ وہ اس کی قوت سے حاصل ہوئی اور تلوار ہند کی طرف منسوب ہے پس ضرب قوی سے قوت دست ضارب اور خوبی شمشیر دونوں معلوم ہوتے ہیں (۵) جبکہ شرفاء کرام ممدوح کی خدمت سے تقرب ڈھونڈھتے ہیں تو ان کو ایک ایسا نسب اعلیٰ حاصل ہوجاتا ہے جو آباؤ اجداد کے نسب سے زیادہ بلند ہے یعنی ان کو اس کی خدمت سے وہ شرف حاصل ہوتا ہے جو باپ دادے سے نہیں ملتا (۶) ممدوح ایک جوان ہے کہ اس کی آنکھ دوسرے کے مرض لگ جانے سے بڑھ گئی یعنی بچ گئی ہے یعنی اوروں کا حمق اس پر اثر نہیں کرتا۔ سو لوگوں کا کثرت سے آنکھ کا دکھنا اس کی آنکھ کو نہیں دکھاتا یہ بطور مثل ہے کہ اوروں کے عیب اس میں سرایت نہیں کرتے۔ مشہور ہے کہ دکھتی آنکھ کا اثر دوسرے کی م

۱ قوله رجونا الخ یقول رجونا ان ننال من السعادة فی بلدة الممدوح ما یرجو العباد نیله فی الجنان حتی کدنا لا نیأس من الخلود فیها لتوهمنا انها من تلك الجنان ۱۲ ۲ قوله تعرض الخ ای ان خیله تولی الزوار جوانب اعناقها خوفا وازورارا کما یفعل الوحش اذا خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها انه یهبها لهم وهی لا ترید ان تفارقه فظهر وهن ما قال فی التبیان من ان هذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عکس معناه لکان حسنا فلو قال ان خیله تفرح بالزوار حتی یهبها منهم لتستریح من الکر ملاقاة الحروب لکان امدح له ۱۲ ۳ قوله وتلقی الخ نصب ورود علی انه مفعول مطلق عامله تلقی ای تلقی خیله المنایا فی الحرب مسرعة الیها کما ترد القطا الماء اذا اسرعت فی الورود وجعلها صما کیلا تسمع شیئا تتشاغل به فیکون اسرع طیرانا ۱۲ ۴ قوله وتنسب الخ یقول افعال السیوف تنسب نفسها الیه انها ما هی عن قوة ضربه وتنسب السیوف الی الهند لانها قد طبعت فیها والمعنی مع کون سیوفه هندیة قاطعة کافعالها منسوبة الیه لا الی الهند لفضل قوته فی القطع للضارب لا السیف ۱۲ ۵ قوله اذ الخ ای اذا الکرام تقربوا الیه بخدمته حصل لهم نسب اشرف من نسب الاب والجد یعنی ان حسن منه اعلی من النسب الشریف ۱۲ ۶ قوله فتی الخ یقول عینه تجاوزت العدوی فلو ترمد برمد غیرها وهذا مثل یرید انه تنزه عن مفاسد الناس وعیوبهم فلو تنقل الیه علی کثرتها

۷ قوله وخالفهم الخ ای هو اجمل من سائر الناس خلقا واشرف طبعا ومنزلة فهو اجل من ان یعدیه شیء فیشارکهم فی احوالهم ومن ان یعدیهم هو ایضا لانه کان طورهو الی ما لا یبلغون الیه ۱۲ ؛ م آنکھوں پر بہت جلد اور ضرور ہوتا ہے (۷) ممدوح لوگوں سے بلحاظ سرشت وعادت و مرتبہ کے جدا ہے سو وہ بیشک بڑا ہے اس امر سے کہ اس پر غیر کا اثر پہنچایا جاوے یا وہ کسی پر اثر کرے کیونکہ کسی میں ایسی لیاقت نہیں ہے کہ اس کی تعلیم کے لائق ہووے اور فاعل و قابل میں مناسبت ضروری ہے ؛

**اللغات** (۱) هو بلد بفارس منه هذا الممدوح (۲) تعرض له ولاه عرضه ای جانبه وازور و تعرض انحرف واجن ے التائبین ۱۲ (۳) طرد الصیاد طردا زاول الصید یقال خرج یطرد حمر الوحش ای یصیدها ۱۲ (۴) جمع الناصیة وهی شعر مقدم الراس ۱۲ (۵) الاشاحة والمشایحة الجد والاسراع ۱۲ (۶) ... الی فلان بقرابة وصل الیه وتوصل (۷) قتا الملوك یقتوهم قتوا وقتا وقتی وقتی ومقتی احسن الخدمة لهم فهو قات ۱۲ (۸) هو ان یعدی الغوث الغنی ۱۲ (۹) جمع رمد ارمد هو المریض العین بالرمد ۱۲

یُغَیِّرُ اَلوَانَ اللَیَالِی عَلَی العِدیٰ ۔۔۔ بِمَنشُورَۃِ الرَایَاتِ مَنصُورَۃِ الجُندِ

اِذَا ارتَقَبُوا صُبحًا رَاَوا قَبلَ ضَوئِہٖ ۔۔۔ کَتَائِبَ لَا یُردِی الصَبَاحُ کَمَا تُردِی

وَمَبثُوثَۃً لَا تُتَّقیٰ بِطَلِیعَۃٍ ۔۔۔ وَلَا یُحتَمیٰ مِنہَا بِغَورٍ وَلَا نَجدِ

یَغُضنَ اِذَا مَا عُدنَ فِی مُتَفَاقِدٍ ۔۔۔ مِنَ الکُثرِ غَانٍ بِالعَبِیدِ عَنِ الحَشدِ

حَثَت کُلُّ اَرضٍ تُربَۃً فِی غُبَارِہٖ ۔۔۔ فَہُنَّ عَلَیہِ کَالطَرَائِقِ فِی البُردِ

فَاِن یَکُنِ المَہدِیُّ مَن بَانَ ہَدیُہٗ ۔۔۔ فَہٰذَا وَاِلَّا فَالہُدیٰ ذَا فَمَا المَہدِی

یُعَلِّلُنَا ہٰذَا الزَمَانُ بِذَا الوَعدِ ۔۔۔ وَیَخدَعُ عَمَّا فِی یَدَیہِ مِنَ النَقدِ

ترجمہ (۱) وہ راتوں کے رنگوں کو دشمنوں پر بذریعہ جھنڈوں پراگندہ اور لشکر منصور کے بدل دیتا ہے یعنی رات کا رنگ اگر سیاہ ہوتا ہے تو بسبب سلاح درخشاں و لشکر منصور بدل ڈالتا ہے اور ان کو روشن کر دیتا ہے اور اگر چاندنی رات ہوتی ہے تو گھوڑوں کی دوڑ کی وجہ سے جو غبار اڑتا ہے اس سے رات تاریک ہو جاتی ہے (۲) جبکہ دشمن صبح کے منتظر ہوں تو وہ قبل روشنی صبح دیکھیں گے کہ صبح ایسی جلدی نہیں کرتی جیسے وہ لشکر جلدی کرتے ہیں یعنی صبح سے پہلے ان کو جا مارتے ہیں۔ (۳) اور قبل صبح اعدا اس کے پھیلے ہوئے لشکر کو دیکھیں گے جن سے بذریعہ دیدبان و محافظ بچنا نہیں ہو سکتا اور نہ اُن سے کہا اور دیا نگوں میں بچا یا جاتا ہے (۴) جب اس کے لشکر کے گھوڑے (بعد از فراغت جنگ) واپس لوٹتے ہیں تو ممدوح کے ایسے لشکر میں گھس جاتے ہیں جو بوجہ کثرت کے ایک دوسرے کو گم کر دیتا ہے۔ اور بسبب کثرت غلاموں کے وہ اس سے بے پرواہ ہے کہ اوروں کو مدد کے لئے جمع کرے (۵) ہر زمین کی مٹی غبار لشکر میں بکھیرتی اور ملاتی ہے سو وہ مٹیاں اس لشکر پر مثل دھاریوں کے ہیں چادر میں خلاصہ یہ کہ اس کا لشکر مختلف زمینوں پر لڑتا پھرتا ہے سو اگر ایسی زمین میں جاتا ہے کہ جس کی مٹی سیاہ ہے تو اس پر سیاہ غبار اور سرخ زمین پر سرخ غبار پڑتا ہے تو یہ رنگا رنگ غبار اس پر چادر کی سی دھاریاں معلوم ہوتی ہیں (۶) سو اگر مہدی موعود وہ شخص ہے کہ جس کی عادت و خصلت نیک و روشن ہو تو وہ یہی شخص ہے اور نہیں تو یہ شخص ہدایت مجسم ہے پھر امام مہدی کس کام کے ہے یا کیا چیز ہیں۔ نعوذ باللہ من الاباطیل ۱۲ (۷) ہم کو یہ زمانہ بوعدہ امام مہدی پھسلا رہا ہے اور یہ جو نقد اس کے سامنے ہے اس سے ہم کو فریب دیتا ہے یعنی ممدوح نقد مہدی ہے پھر زمانہ کو نسیہ کی کیا ضرورت

ف۱ قولہ یغیر الخ ای یغیر الوان اللیالی علی اعدائہ فاذا کانت مقمرۃ اظلمت بسواد الغبار واذا کانت مظلمۃ اشرقت ببریق اسلحۃ جیوشہ الموصوفۃ بما ذکر من نشر الرایات ونصرۃ الجند ۱۲ ف۲ قولہ اذا الخ ای ان جیوشہ تاتی الاعداء قبل الصبح وتسرع الیہم اسراعًا لا یسرعہ الصبح ۱۲ ف۳ قولہ ومبثوثۃ ای وراوا خیلا متفرقۃ فی کل جانب لا یقدرون ان یتوقوہا بالطلائع لانہم لا یشعرون الا وقد دہمتہم ولا یحمیہم منہا موضع من الارض یفرون الیہ ۱۲ ف۴ قولہ یغضن الخ ای اذا عادت خیلہ الی معسکرہ بعد تفرقہا غاصت فی جیش کبیر یفقد بعضہ بعضًا لکثرتہ تباعد اطرافہ وہذا الجیش کلہ من عبید الممدوح فہو مستغن بہم عن حشد الرجال لاجابتہ وروی ابن جنی یغضن لہ بالضاد المعجمۃ ہو من غیض الماء وہو نقصانہ اذا غاب فی الارض والمعنی ان ہذہ الکتائب اذا تغلغلت فی سائر جیشہ غابت فیہ لکثرتہ کالماء اذا غاض فی الارض ۱۲ ف۵ قولہ حثت الخ ای لبعد غزوات جیشہ واختلاف الاماکن التی یمر فیہا یثیر من کل ارض غبارا فتختلف الوان الترب فی غبارہ حتی تصیر خطوط الخ منہا اسود واحمر وابیض وغیر ذلک ف۶ قولہ فان الخ یقول ان کان المہدی الموعود ہو الذی یظہر ہداہ فہذا الذی نراہ ہو المہدی وان لم یکن ہو المہدی فالذی نراہ من صلاح حسن طریقتہ ہو الہدی بعینہ فما المہدی بعد ہذا وہذا ایضا من ہفواتہ اعاذنا اللہ منہا ۱۲ ف۷ قولہ یعللنا الخ یقول الزمان یعدنا خروج المہدی فیعللنا بوعد طویل ویخدعنا عن النقد الحاضر فی یدہ یعنی ان الممدوح ہو المہدی وانتظار غیرہ تعلیل الوعد والعروض سالمۃ لارادۃ التصریع قال النابلسی فی النفحات التصریع الیق ما یکون بمطالع القصائد وفی وسطہا ربما تمجہ الاسماع ۱۲

اللغات (۱) ای یسرع من قولہم ردی الفرس اذا رجم الارض بحوافرہ ۱۲ (۲) بث الخبر نشرہ واذاعہ ۱۲ (۳) من یبعث لیطلع طلع العدو ۱۲ (۴) احتمی المریض عما یضرہ احتمالا امتنع ومنہ اتقاہ ۱۲ (۵) غاص فی الماء یغوص غوصا و مغاصا وغیاصا غطس و نزل تحتہ ۱۲ (۶) حثا التراب علیہ وفی وجہہ یحثوہ حثوا قبضہ ورماہ او صبہ فحثا التراب نفسہ لازم ومتعد ۱۲ (۷) ہو امام عادل بشر بہ الرسول انہ یکون فی آخر الزمان وانہ یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا ۱۲ (۸) عللہ بالشئ شاغلہ بہ ولہاہ ۱۲ (۹) ہو الحاضر المعجل وہو خلاف الوعد ۱۲

هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ ۔ أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ

أَحَزْمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ ۔ وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَبِدِ

وَأَحْسَنَ مُعْتَمٍّ جُلُوسًا وَرِكْبَةً ۔ عَلَى الْمِنْبَرِ الْعَالِي أَوِ الْفَرَسِ النَّهْدِ

تَفَضَّلَتِ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا ۔ فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

جَعَلْنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةٍ ۔ جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبَرِّحِ وَالْمَجْدِ

وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنَّنِي ۔ يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحْدِي

وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ بِمُصْبَحِي ۔ أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي

فَجُدْ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَإِنَّنِي ۔ مُخَلِّفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي

وَلَوْ فَارَقَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا ۔ لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

(استفہام انکار۔ اضراب ای بل ھل الرشد۔ اللب ای العقل۔ ھو لابس العمامۃ۔ ای حمدنا ایاھا۔ بدل تفصیل من ثلاثۃ۔ مصدر اصبح۔ امر من الجود۔ ای بمثل الممدوح۔ اراد بہ ابن العمید)

ترجمہ (۱) کیا خیر وہی شے ہے جو غائب ہے سو یہ تو خیر کی بات نہیں ہے اور کیا راستی وہی چیز ہے جو غائب ہے سو یہ تو راہ کی بات نہیں ہے یعنی یہ درست بات نہیں ہے کہ خیر و رشد کو غائب مانیں یعنی ابن العمید کو جو حاضر ہے مہدی تسلیم نہ کرنا اور غائب کو مہدی ماننا درست نہیں ہے (۲، ۳) اے ہر عاقل سے ہوشیار تر اور ہر سخی سے زیادہ کریم اور اے ہر دلاور سے زیادہ بہادر اور ہر کلیجہ والے سے زیادہ رحیم۔ اور ہر عمامہ بندسے باعتبار نشست و سواری بلند منبر اور اونچے گھوڑے کے (۴) ہم دونوں کے اکٹھا کرنے میں زمانہ نے ہم پر مہربانی کی سو جب ہم نے اس کی بابت اجتماع کے تعریف کی تو اس نے ہم کو تعریف پر قائم نہ رکھا کیونکہ جب فراق ہو گیا تو ہم نے تعریف کرنی بھی ترک کر دی۔ اس شعر میں تین ضمیریں جمع کی لایا اس غرض سے کہ ہم دونوں ایک دوسرے کی ملاقات کے مشتاق تھے (۵) ان ایام نے میری ایک رخصت کو تین چیزوں سے رخصت ہونا قرار دیا ایک تو تیرے جمال سے اور دوسرے تیرے علم کثیر سے اور تیسرے تیری بزرگی سے کہ تیرے سوا یہ تینوں چیزیں اور جگہ نہیں پائی جاتی ہیں (۶) اور تیری خدمت میں آکر میں سب آرزوؤں کو پا لیا تھا لیکن میرا کنبہ مجھ پر تنہا خوری کا عیب لگا رہا ہے اس لئے یہ تیری نعمتیں ان کے پاس لیجانا مجھکو ضرور ہے (۷) اور اس وجہ سے کہ میں صبح کو ان کے پاس پہونچ گیا ہر شخص خوشی میں شریک ہوگا مگر ایسا دیکھوں گا اس ممدوح کے بعد ان لوگوں کو جو ممدوح کی نظیر کو میرے بعد نہ دیکھیں گے (۸) سو تو اے ممدوح اگر میں کوچ کروں مجھکو ایک دل اپنے پاس سے بخشدے کیونکہ میں اپنے دل کو اس شخص کے پاس چھوڑے جاتا ہوں جس کی عطا میرے پاس ہے جنی میں بلحاظ جسم تجھ سے جدا ہوتا ہوں اور اپنے دل کو تیرے پاس بسبب شدت محبت جو بباعث کثرت عطایا ہے چھوڑے جاتا ہوں (۹) اور اگر میرا نفس اپنی زندگی چھوڑدے اور مجھکو اختیار کرلے تو میں بیشک کہوں کہ میرے نفس نے درست بات اختیار کی اور اس کا عہد غیر مذموم ہے یعنی ایفائے عہد اسی کا نام ہے۔

۵۱ قولہ ھل الخ یقول الخیر والرشد المنتظران فی المھدی لایکونان شیئا آخر غیر الخیر والرشد لان الشئ لایکون غیر نفسہ واذا کان ذلک فالخیر والرشد ظاھران فی الممدوح فما ینتظر فی المھدی حاصل فیہ فھو اذن المھدی۔ ۵۲ قولہ احسن الخ قولہ علی المنبر العالی الخ من باب اللف والنشر ای جلوسا علی المنبر العالی ورکبۃ علی الفرس النھد۔ ۵۳ قولہ تفضلت الخ ای حمدناھا علی الجمع بیننا فلم تدمنا علی ذلک الحمد لانھا عادت الی تفریقنا۔ ۵۴ قولہ جعلن الخ ای جعلت الایام وداعی لک وداعا لثلاثۃ فیک کل واحد منھا یعز علی فراقہ وھی ھذہ المذکورۃ۔ ۵۵ قولہ وقد الخ یقول ادرکت من السعادۃ عندک ما کنت اتمناہ ولکن لما انفردت بہ دون اھلی لم ارجع الیھم عیروني بذلک لایثاری نفسی علیھم۔ ۵۶ قولہ وکل الخ یقول اذا عدت الی اھلی فسررت باصباحی عندھم لکل من شارکنی فی ھذا السرور اری منہ الیوم بعد مفارقتی ایاہ رجلا لایری ھو مثلہ لانہ لانظیر لک فی الدنیا والمعنی انہ مع سرورہ بالعود الی اھلہ وسرورھم بہ فانہ لایزال منغصا لفراق ابن العمید لانہ اذا عاد الیھم لایری عندھم رجلا آخر مثلہ۔ ۵۷ قولہ ولو الخ یقول لو ان نفسی فارقت حیوتھا الیک واختارت البقاء عندک علی الحیوۃ معی لم اخطئھا فیما صنعت ولم انسبھا الی سوء العھد لانک ابر بھا منی

اللغات (۱) تفضیل من الحزم وھو سداد الرأی (۲) وھو الحسن الجمیل الجسیم اللحیم للشرف والجسم نھد۔ (۳) کانہ من قولھم برح الخفاء ای انکشف یرید الکاشف عن الحقائق قال الواحدی لم یصف احد العلم بالتبریح غیر ابی الطیب۔

ﻋـﻪ من مقطوع للمنسرح والقافية متواتر ۱۲

## وقال يمدح عضد الدولة ابا شجاع ويذكر هزيمة وهشوذان

| | |
|---|---|
| أزائرٌ يا خيالُ أم عائدُ | أم عند مولاك أنني راقدُ |
| ليس كما ظنّ غشيةٌ عرضت | فجئتني في خلالها قاصدُ |
| عُد وأعِدها فحبّذا تلفٌ | ألصق ثديي بثديها الناهدُ |
| وجُدتَ فيه بما يشحّ به | من الشتيت المؤشّر الباردُ |
| إذا خيالاته أطفن بنا | أضحكه أنني لها حامدُ |
| وقال إن كان قد قضى أربًا | منّا فما بال شوقه زائدُ |
| لا أجحد الفضل ربما فعلت | ما لم يكن فاعلًا ولا واعدُ |

ترجمہ (۱) (خیال محبوبہ کو خطاب کرکے کہتا ہے کہ) اے خیال کیا تو میری ملاقات کو آیا یا بطور عیادت کے یا کیا تیرا مولے (معشوقہ) یہ سمجھتا ہے کہ مجھکو (متنبی کو) کچھ نیند آگئی ہے (۲) تیرے مولی (میری محبوبہ) کا خیال کہ میں سوتا ہوں درست نہیں ہے بلکہ (بصدمہ فراق) مجھکو ایک گونہ بیہوشی آگئی تھی کہ تو اس غشی میں میرے پاس آگیا یعنی میں سوتا نہ تھا بلکہ بے ہوش تھا (۳) اے خیال محبوبہ تو پھر آ اور غشی کو بھی لوٹا لا اگرچہ اس غشی میں ہلاک ہوجاؤں کیونکہ وہ ہلاکی بہت عمدہ ہے جو میری چھاتی کو اس کی ابھری ہوئی چھاتی سے ملادے (۴) اور اے خیال، تو نے ان دانتوں متفرق تیز کئے ہوئے خنک (کے بوسہ) کی بخشش کی جس میں دوست بخل کرتا تھا (۵) جبکہ دوست کے خیالات ہمارے گرد گھومتے ہیں (اور ہم ان کے آنے کی شکرگذاری کرتے ہیں تو) اس کو یہ امر ہنساتا ہے کہ میں خیالات کی تعریف کرتا ہوں کیونکہ خیال بے حقیقت شے ہے قابل شکرگذاری نہیں ہے۔ (۶) اور دوست میری طرف اشارہ کرکے کہتا ہے کہ اگر متنبی نے بذریعہ خیال ہم سے اپنا مطلب پورا کرلیا ہے اور اس کو تسلی ہوگئی ہے تو اس کا شوق ہماری طرف کیوں بڑھتا رہتا ہے (۷) میں اس کے خیالات کے فضل و احسان کا انکار نہیں کرتا کیونکہ اس نے بہت دفعہ وہ کام کئے ہیں کہ جنکو حبیب نے نہ کبھی کیا اور نہ ان کا وعدہ کیا یعنے اس کا خیال آیا اور ہم سے ملا اور معانقہ کیا اور دوست نے یہ کام کبھی نہیں کیا۔

ﻟﻪ قوله وقال الخ انشد هذه القصيدة لما ورد الخبر بانهزام وهشوذان من بين يدي صاحب الامير ركن الدولة بعد الكرة الاولى وسنذكرها في موضعها وضربت الدبادب على باب عضد الدولة ۱۲ ﻋﻪ قوله ازائر الخ يخاطب خيال المحبوب يقول ازائر اجئتني ايها الخيال ام عائد اى الى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعيادة وقوله ام عند مولاك اى ام في اعتقاده واراد بمولاه الحبيب لانه نزّل منزلة رسول من عنده اى ام ظنّ مولاك انني راقد فارسلك الى في اثناء الرقاد ۱۲ ﺳﻪ قوله ليس الخ يقول ليس الامر كما ظنّ فاني لو اكن راقدًا حين زرتني ولكنها غشية ادركتني من الالم نصرت كالنائم فجئتني في خلال تلك الغشية ۱۲ ﻋﻪ قوله عد الخ يقول عد ثانيًا واعد على تلك الغشية اى عد ولو كان عودك عودها فحبذا التلف بها اذا كان سببًا لمعانقتك ۱۲ ﻪ قوله وجدت الخ اى وجدت بهذا التلف الذي جدت فيه بما لا يجود به مولاك من تقبيل الثغر الموصوف بما ذكره ۱۲ ﻟﻪ قوله اذا الخ يقول اذا زارتني خيالات الحبيب فحمدت زيارتها ضحك الحبيب لحمدي لان الخيال ليس بشيء ۱۲ ﻪ قوله وقال الخ يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارة الخيال فما لشوقه زائدًا الينا واعلم ان البيت لا يوجد في بعض النسخ المعتمدة وشرحه هٰهنا التبيان ۱۲ ﻪ قوله لا الخ يقول لا اجحد فضل هذه الخيالات فقد فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعد به فضلًا عن فعله ۱۲ ﻋﻪ اعلم ان الشرطية تمحض الفعل الذي تدخل عليه للاستقبال. قيل الاكان فيستثنى مع ان الشرطية على مضيها التوغلها في المضي على ما افاده صاحب الكشاف ونقله السعد التفتازاني عن بعض شيوخ النحو ايضًا ۱۲

**اللغات** (۱) مركب من حبّ فعل مدح وذا اسم اشارة فاعل له في الصحيح هي تلزم هذه الصيغة في كل حال ۱۲ (۲) الثدي والثندوة غدة في صدر المرأة في وسطها حلمة مثقبة يمتص منها اللبن يذكر ويؤنث والجمع أثْدٍ وثُدِيّ ۱۲ (۳) شحّ به وعليه شحًّا مثلثة بخل وحرص ۱۲ (۴) هو المفرق المشتت والجمع شتى ۱۲ (۵) ما شر الاسنان تاشيرًا حزّزها وحدّد اطرافها ۱۲ (۶) جمع حقبة وجمعه حقب او جحود انكره مع علمه به وكفر به وكذّبه

۵۱ قوله لا تعرف الخ اراد لا تعرف فرقا بینهما فاضاف على سعة بین عن الظرفیة یقول لا فرق بین المحبوب وخیاله لان کلا منهما اذا وصل لم یدم وصاله بمعنی زال عن حالته لو وصل لم یبق الا خیالا ۱۲ ۵۲ قوله یا الخ یخاطبها ویقول یا هذه الراکبة علی هذا البعیر الواخد المسرع فی سیره . و صدر البیت وهو بیت ردی لو قیل فی زماننا الهرب قائله من الهیلة ۱۲ ۵۳ قوله زیدی الخ یقول زیدی اذی ازدد حبا فان العاشق لا یحقد علی محبوبه والا فهو جاهل لا یعرف مقاما الهوی ۵۴ قوله حکیت الخ یقول للیل مثلت لی شعرها فی الطول و السواد ای اشبهت شعرها لونا وطولا فمثل لی بعدها عنی ای ابعد عنی کما بعدت ۱۲ ۵۵ قوله طال الخ یعاتب اللیل علی طوله یقول طال بکائی لاجلها وطلت ایها اللیل حتی کلا کما واحد فی الطول ۱۲ ۵۶ قوله ما الخ یرید ان النجوم قد ابطأت فی الغیب فکانها حائرة فی مسیرها لا تهتدی الی الغروب وشبهها بالعمی اذ لم یکن لها من یقودها ۱۲ ۵۷ قوله او الخ ای او کانها جماعة من ملوک النواحی قد غضب علیهم الممدوح فلبثوا متحیرین ۱۲ ۵۸ قوله ان الخ بین وجه تحیرهم یقول ان هربوا ادرکهم فلو تم یهربوا ولن تبتوا فی اماکنهم خافوا ان یغیر علیهم فلا یبقی شیئا من المال عندهم یعنی انهم لا یجدون ملجأ لا بالهرب ولا بالاقامة ۱۲ ۵۹ قوله فهم الخ یقول ان الملوک یرجون عفو هذا الملک المبارک ذی الجود والمجد ۱۲

**اللغات** (۱) الطفل بالفتح الرخص الناعم و العبل السمین الممتلی ومی یهلد فیهما (۲) هو الذی علیه الثقل ای یحمل من الصوف ۱۲ (۳) ای شعرها وقیل الفرع شعر المرأة و لا یقال للرجل ۱۲ (۴) المیم اذا تحرکت عند التقاء الساکنین تحرک بالضم و الکسر والضم اولی هی کسرة والکسر لاتباع کسرة الیاء ۱۲

| | |
|---|---|
| لا تعرفُ العینُ فرقَ بینِهما | کلٌّ خیالٌ وِصالُهُ نافدُ |
| یا طفلةَ الکفِّ عبلةَ الساعدِ | علی البعیرِ المُقلَّدِ الواخدِ |
| زیدی اذی مُهجتی ازِدکِ هوًی | فاجهلُ الناسِ عاشقٌ حاقدُ |
| حکیتَ یا لیلُ فرعَها الواردُ | فاحکِ نواها لجفنیَ الساهدُ |
| طالَ بکائی علی تذکّرِها | وطُلتَ حتّی کِلاکما واحدُ |
| ما بالُ هذی النجومِ حائرةً | کانّها العُمیُ ما لها قائدُ |
| او عُصبةٌ من ملوکِ ناحیةٍ | ابو شجاعٍ علیهمُ واجدُ |
| ان هربوا ادرکوا وان وقفوا | خشوا ذهابَ الطریفِ والتالدِ |
| فهم یرجّون عفوَ مقتدرٍ | مبارکِ الوجهِ جائدٍ ماجدِ |

(حواشی الابیات: ای حقیقتاً ۱۲ ، ای ممکن ۱۲ ، المسرع ۱۲ ، مثلت ۱۲ ، امر من الحکایة ۱۲ بعدها ۱۲ ، الساهر ۱۲ ، بمثل الشیء ۱۲ ، استفهامیة ۱۲ ، جمع اعمی ۱۲ ، المستعمل من العمی ۱۲ ، بالضم الجماعة من الرجال و الخیل و الطیر ۱۲ ، غضبان ۱۲)

ترجمہ (۱) ملاقات واقعی وخیالی میں میری آنکھ کچھ فرق نہیں جانتی کیونکہ وہ دونوں خیال ہیں اسکا وصال جسمانی بھی تو جلد تمام ہو جاتا ہے مثل خیال کے (۲) اے نازک ونرم دست گداز کلائی جو قلادہ پڑے ہوئے تیز رو شتر پر سوار ہے۔ جواب ندا اگلے شعر میں ہے (۳) زیادہ کر تو میری جان کی تکلیف کو میں تیری محبت میں بڑھوں گا اور رنج نہیں کروں گا کیونکہ تمام لوگوں میں سب سے نادان وہ عاشق ہے جو معشوق سے اس کے ستانے پر کینہ رکھنے لگے (۴) اے شب فرقت تو نے اس کے دراز گیسو کی نقل اتاری یعنی رنگ کی سیاہی و درازی میں تو میری چشم بیدار کے لئے اس کی دوری فراق کے بھی مشابہ ہو جا رات کی درازی سے گھبرا کر بطور دھوکے کے راعی سے کہتا ہے کہ تو نے رات کی جو نقل اتاری ہے وہ درازی اور سیاہی میں تو پوری ہو گئی لیکن اس بُعد میں تیری مشابہت ابتک نہیں ہوئی کہ جو مجکو محبوبہ سے ہے یعنی تو مجھ سے دور بھی ہو جائے تو تیرے مشابہت محبوبہ سے پوری ہو جاوے (۵) محبوبہ کی یاد میں میرا رونا طویل ہے اور اے رات تو بھی طویل ہے یہاں تک کہ دونوں کی درازی ایک ہی ہے (۶) ان ستاروں کا بحالت حیرانی کیا حال ہے کہ اپنی جگہ سے ہلتے ہی نہیں گویا وہ نابینا ہیں جنکا کوئی ہاتھ پکڑ کے لیجانے والا نہیں ہے (۷) یا وہ ستارے بادشاہان گرد و پیش کے ایک گروہ ہیں جن کہ ابو شجاع ان پر خفا ہے اور وہ حیران کھڑے ہیں اُس کے خوف سے (۸) اگر وہ بھاگیں تو پکڑے جاویں اور اگر کھڑے رہیں تو اموال جدیدہ و قدیمہ کے جاتے رہنے کا ان کو خوف ہے (۹) سو وہ لوگ ایک قابو یافتہ مبارک چہرہ صاحب جود و مجد کے عفو کے امیدوار ہیں۔

سله قوله ابلج الخ يقول لو استجارت به الحمام لما خافت من احد يرميها ولا يصيدها الهيبة الممدوح ١٢ سله قوله او الخ يريد انه عزيز الجانب مهيب الصيت من لجأ اليه او استأمن بذكره امن حتى الطير والوحش ١٢ سله قوله تهدي الخ اي لا تمضي ساعة الا وهي تورد عليه خبرا عن جيش قد هلك تحت سيفه لكثرة سراياه الى النواحي وذلك انه كان قد ورد الخبر بهزيمة وهشوذان بعد الكرة الاولى وضربت الدبادب على باب عضد الدولة فذلك ما يشير اليه هذا وقال بعضهم يحتمل ان يكون تهدي مجهولا وخبرا نائب مناب الفاعل ولا يصح الا ان يكون على التذكير ١٢ سله قوله وموضعا الخ اي وكل ساعة تهدي له رسولا مسرعا راحلا ناقة خفيفة قد حمل راس ملك في تاجه ١٢ سله قوله يا الخ اي انت عضد الدولة الذي يعضدها به هو الله تعالى وسائر برق البرق بروقا بقطع الفلوات بجيشه فيثير القطا من مواضعها وهي نائمة يريد كثرة غاراته وسيره الى الاعداء ليلا ١٢ سله قوله ومطر الخ اي انت ممطر الموت على اعدائك بالقتل ومحيي اوليائك بالاحسان فكانك سحاب بمطر الموت والحيوة من غير برق ولا رعد يعني انه يفعل ذلك على غير احتفال ولا استعداد ١٢ سله قوله نلت الخ يقول بلغت كيد وهشوذان وما بلغت من مضرته ما بلغ رأيه يعني ان فساد رأيه كان ابلغ في مضرته من قتالك له. وقد ذكر فساد رأيه في البيت التالي ١٢ سله قوله يبدأ الخ اراد بغاية الكيد الحرب كما فسرها في عجز البيت يعني انه ابتدأ الحرب من اول وهلة فابتدأ الكيد من آخره لان الحرب لا يصار اليها الا بعد عجز الوسائل ١٢

أبلج لو عاذت الحمام به ... ما خشيت راميا ولا صائد

او رعت الوحش وهي تذكره ... ما راعها حابل ولا طارد

تهدي له كل ساعة خبرا ... عن جحفل تحت سيفه بائد

وموضعا في فتان ناجية ... يحمل في التاج هامة العاقد

يا عضد ربه به العاضد ... وساريا يبعث القطا الهاجد

وممطر الموت والحياة معا ... وانت لا بارق ولا راعد

نلت وما نلت من مضرته ... وهشوذان ما نال رأيه الفاسد

يبدأ من كيده بغايته ... وانما الحرب غاية الكائد

ترجمہ (۱) وہ مقتدر و کشادہ ابرو ہے اگر کبوتر اس کی پناہ پکڑ لیں تو ان کو کسی تیرانداز و شکاری کا کچھ خوف نہ رہے (۲) یا وحشی جانور اس کو یاد کرتے ہوئے چریں تو ان کو کوئی جال والا و شکاری نہ ڈرا دے۔ (۳) ممدوح کے لئے ہر ساعت دشمن کے بڑے لشکر کی کہ وہ تیغ ممدوح سے ہلاک ہوتا ہے خبر لاتی ہے (۴) یا ہر ساعت اس کے پاس ایک تیز رو قاصد کو کہ اس کے سریع السیر ناقہ کے توبڑے میں سر ایک تاجور کا مع تاج ہوتا ہے لاتی ہے یعنی ہر وقت اس کے پاس خبر فتح بلاد اور دشمن بادشاہوں کے سر مع تاج آتے رہتے ہیں کیونکہ اس کے کثیر لشکر مختلف ممالک میں پھیل رہے ہیں (۵) اے وہ مددگار خلافت کہ اس کا رب (یعنی خداوند تعالیٰ) اس کے ذریعہ سے (دین اسلام کی) مدد کرتا ہے اور اے شب رو (کہ بسبب انبوہ لشکر کے) سوتی ہوئی قطاؤں کو اٹھا دیتا ہے یعنی ان کے آشیانوں سے (۶) اور اے اپنے دشمنوں پر موت اور اپنے دوستوں پر زندگی ایک ساتھ برسانے والے حالانکہ تو ایسا ابر ہے کہ تجھ میں بجلی ہوا ور نہ ایسا ابر ہے کہ جس میں رعد اور گرج ہو (۷) وہسوذان کو مضرت تونے اس قدر پہونچائی جس قدر چاہئے تھی بہت زیادہ مگر تونے اس کو اس قدر نقصان نہیں پہونچایا جس قدر اس کی رائے فاسد نے کو نقصان پہنچایا۔ خلاصہ کہ ہر چند تونے اس کو بہت نقصان پہونچایا ہے مگر اس کی رائے فاسد نے تجھ سے زیادہ اس کو مضرت پہنچائی (۸) (اس کی رائے کا فساد ظاہر کرتا ہے کہ) اس نے اول ہی وہ فریب کیا جو آخر میں کرنا چاہئے تھا یعنی پہلے ہی لڑ پڑا اور لڑائی تو مکر کرنے والے کی آخری ہوتی ہے۔

اللغات (۱) الابلج المفترق الحاجبين والطلق الوجه وذو الكرم والواضح من كل شئ ١٢ (۲) هو الذي ينصب الحبالة ومن الشرك ١٢ (۳) اوضعت الناقة اسرعت في سيرها وسارت سيرا مهزا كمسرعا والركاب اذا بتها جعلها توضع ١٢ (۴) غشاء للرحل من آدم ١٢ (۵) هي الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قيل ولا يوصف به البعير والجمع ناجيات ونواجي ١٢ (٦) عضده عضدا نصره واعانه (۷) برق البرق بروقا وبريقا ظهر والرجل توعد والبارق سحاب ذو برق ١٢ (۸) رعد السحاب رعدا ورعودا صات وتهدد

۵۱ قوله ماذا الخ اراد وافدًا بالنصب فوقف عليه بالاسكان وقد مر مثله يقول الذى جاء كو محاربا تو ذم ما اختار من حربكم لعوده عنكم بالفشل ماذا كان عليه لو قدم عليكم سائلا اے لو فعل كذالك لعاد عنكم غانمًا وحصل عاقبة امره وهو الحاصل انه عندى لو اتى محاربكم بلا سلاح الخ شرط مؤخر وقوله ماذا الخ جزاء له وهذا اولىٰ مما قاله صاحب التسهيل ۵۲ قوله بلا الخ اى لو اتاكم و استظهر عليكم بالرجاء عوض السلاح فان رجاءه لكم من اوثق العدد لظفر فاز بالنصر ورجع راشدًا ۵۳ قوله يقارع الخ الظرف ای على مكان الخ نعت لمحذوف مفعول مطلق عامله يقارع الاول اے من حاربكم حاربه الدهر على مقاتلة مرؤوسًا كان او رئيسًا ۵۴ قوله وليت الخ يقول توليت فناء عسكر وهشوذان فى اليومين الذين انهزم فيهما وانت لم تشهد القتال بنفسك يعنى ان سعدك نابعنه فى قتالهم فكان النصر له وان كان غائبا ولا تصغ الى ما قاله صاحب التسهيل ههنا وقال فى التبيان يريد اليومين الذين هزم فيهما ابوه وهشوذان ولم يكن عضد الدولة فيهما بل كان ابوه هو الذى هزمه ۵۵ قوله ولم الخ اى ان غبت عن القتال فقد كان خليفتك فيه جيش ابيك وسعدك العالى فكانك لم تغب لان ما ذا احصل النصر بهذين فكانه حصل بك ۵۶ قوله وكل الخ اے وكل رمح مقوم يهزه رجل مارد على فرس مارد ۵۷ قوله سوافك الخ اے اذا سفكت دمًا نجف اتبعته دمًا طريًا من غير فصل بينهما ۵۸ قوله اذا الخ اے اذا برزت المنايا عن لجام الحرب دعت بان يصير الحائد من عسكر عضد الدولة خائنًا اے هالكًا يعنى انها تدعو بان يسلطها الله تعالىٰ على الحائد حتى يهلك ۵۹ قوله اذا ادرى الخ الضمير من بها وله للخيل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام اى اذا علم الحصن بالحد وبان الذى رماه بالخيل هو عضد الدولة سقط ساجدًا لها اے انهدم امامها هيبة له ۱۲

## اللغات

(۱) اى يحارب من المقارعة بالسلاح ۱۲ (۲) هو الذى سادة غيره ۱۲ (۳) هو الذى ساد غيره ۱۲ (۴) جسد الدم به جسدًا لصق به فهو جاسد و جسد ۱۲

ماذا اعلىٰ من اتى يحاربكم (استفهامية) — فذم ما اختار لو اتى وافد

بلا سلاح سوى رجائكم — ففاز بالنصر وانثنى راشد

يقارع الدهر من يقارعكم — على مكان المسود والسائد

وليت يومى فناء عسكره — ولم تكن دانيا ولا شاهد

ولم يغب غائب خليفته — جيش ابيه وجده الصاعد

وكل خطية مثقفة — يهزها مارد على مارد

سوافك ما يدعن فاصلة — بين طرى الدماء والجاسد

اذا المنايا بدت فدعوتها — ابدل نونا بداله الحائد

اذا درى الحصن من رماه بها — خر لها فى اساسه ساجد

ترجمہ: (۱و۲) کیا ضرر ہوتا اس شخص پر جو تم سے جنگ کرتا ہوا آیا اور اس کے بعد اپنی پسند یدہ چیز (جنگ) کی خود ہی مذمت کی اگر بجائے ارادۂ جنگ، سائل بنکر تمہاری امید کے سوا اور دوسرے ہتھیاروں کے بغیر تمہارے پاس آتا تو وہ فتح کو پہونچتا اور کامیاب واپس ہوتا (۳) جو تم سے لڑتا ہے اُسے زمانہ لڑتا ہے پھر وہ رتبہ میں کسی کا تابع ہو یا اس کے اور لوگ تابع ہوں (۴) ان دو روزوں میں کہ تیرے باپ نے وہسوذان کو شکست دی تھی در حقیقت تو نے ہی اس کے لشکر کو بھگایا تھا کیونکہ باپ کی فتح تیری ہی فتح ہے (۵) اور حقیقت میں وہ شخص غائب نہیں شمار ہوتا جس کا خلیفہ اس کے باپ کا لشکر اور اس کا نصیب و جد سعد بڑھنے والا ہو (۶) اور وہ شخص غائب نہیں سمجھا جاتا ہے جس کا خلیفہ ہر نیزہ سیدھا جس کو ایک سرکش سوار ایک سرکش گھوڑے پر یا شخص سرکش یعنی دشمن پر ہلاتا اور اس کا زخم مارتا ہو۔ ممدوح کے باپ کے لشکر کی تعریف کرتا ہے۔ یہ تفصیل بعد اجمال ہے (۷) وہ نیزے ایسے خونریز ہیں کہ درمیان خون تازہ و جلے کے فاصلہ نہیں چھوڑتے یعنی متواتر زخم لگاتے ہیں (۸) جبکہ موتیں ظاہر ہو دیں تو وہ یہ دعا مانگتی ہیں کہ حائد (لڑائی سے بھاگنے والے) کی دال نون سے بدل جائے اور حائن یعنی ہلاک ہو جائے۔ خلاصہ یہ ہے کہ لشکر عضد الدولہ کے سپاہی لوٹ کے وقت یہ دعا کرتے ہیں (۹) جبکہ قلعہ نے معلوم کیا کہ کس شخص نے یہ گھوڑے اس کی طرف تیزی سے روانہ کئے ہیں تو وہ اپنے بنیادوں میں سجدہ کرتا ہوا گر پڑا یعنی ممدوح کی ہیبت سے ۱۲

مَا كَانَتِ الطَّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا ... إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدْ

تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ ... قَدْ مَسَخَتْهُ نَعَامَةً شَارِدْ

تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقِرَّ بِهِ ... فَكُلُّهَا مُنْكِرٌ لَهُ جَاحِدْ

فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَمَى ... وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدْ

فَاغْتَظْ بِقَوْمٍ وَهْشُوذُ مَا خُلِقُوا ... إِلَّا لِغَيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدْ

رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوْكَ نَابِتَةً ... يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدْ

وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ ... مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدْ

إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا ... لَقِيتَ مِنْهُ فَيُمْنُهُ عَامِدْ

ترجمہ: (۱) نواحی طرم یا یہ قلعہ اپنے غبار میں ایک شتر کے مانند تھا جس کو ڈھونڈھنے والے نے گم کیا تھا (۲) وہ گھوڑے اہل قلعہ سے بادشاہ کا حال پوچھتے ہیں جس کو ان گھوڑوں نے بھاگنے والا شترمرغ مسخ کر دیا ہے یعنی وہسوذان جو بسبب کثرت غبار اسپان مسخ ہو کر مثل شترمرغ گم ہو گیا ہے اس کا حال گھوڑے اہل قلعہ سے پوچھتے ہیں کہ وہ کہاں گیا۔ عرب شترمرغ کو شدید النفرۃ بڑا بھاگنے والا کہتے ہیں (۳) زمین اس بات سے گھبراتی ہے کہ وہسوذان کے چھپانے کا اقرار کرے سب قطعات زمین اس کے چھپانے سے انکار کرتے ہیں (۴) سو نہ تو بنا ہائے مرتفعہ وہسوذان کی ممدوح کو روک سکیں اور نہ چونہ گچ کی دیواریں اس کو مفید ہوئیں اور نہ بنانے والا یعنی قلعے کی گچ کی دیواریں اور لشکر اس کو روک سکا (۵) اے وہسوذان تو اس قوم سے ہمیشہ غضبناک رہ جو دشمن اور حاسدوں کے جلانے کے واسطے پیدا کئے گئے ہیں یعنی قوم عضد الدولہ سے (۶) قوم عضد الدولہ نے جب تیرا امتحان کیا تو تجھکو ایک نئے حقیر مثل اس گھانس کے پایا کہ جس کو گھانس کے ڈھونڈھنے والے اپنے لوگوں کے کھانے سے پہلے کھا جاتے ہیں (۷) اے وہسوذان اپنا ملوکانہ لباس اس شخص کے لئے چھوڑ دے جو اس کا لائق و سزاوار ہے کیونکہ ہر وہ شخص جس کی پیشانی خون آلودہ ہے عابد نہیں ہوتا تو یہ تیرا ملوکانہ لباس کچھ مفید نہیں ہے (۸) اگر امیر نے تیرے لشکر کے قتل و غارت کا ارادہ نہیں کیا کیونکہ وہ معرکہ میں موجود نہ تھا تو اس کے طالع میمون نے اس کا ارادہ کیا ہے یعنی یہ تیری شکست و قتل اس کے اقبال سے ہوئی ہیں

**اللغات** (١) تقع على الذكر والأنثى لأن تاءها للوحدة ولذلك وصفها بالشارد (٢) هو من البناء المرفوع المطول (٣) هو اسم فاعل من المشاد ويروى بالتنوين على أن حمى فعل ماض ويتركب على أنه مضاف إلى حمى وهو بكسر الحاء المكان المحمي ١٢ (٤) بالفتح المطلي بالشيد وهو الجص ونحوه ١٢ (٥) هو من الاغتياظ هو مطاوع غاظ يقال غاظه فاغتاظ عليه ١٢ (٦) هو الذي يرسل في طلب الكلأ ١٢ (٧) بالكسر الهيئة وعند المولدين هيئة الملابس تقول أحب بزي العرب وجاءنا بزي غريب والجمع أزياء ١٢ (٨) اسم فاعل من دمي بالجرح من سمع يسمع دمى دماء ودمي وقيل داوى، ودمياً فهو دم ١٢ (٩) ناصية الجبهة من محاذاة م

ف١ قوله إلا الخ يعني أن الطرم لكثرة ما أثارت بها خيله من الغبار خفيت تحته فصارت كأنها بعير قد ضل في الفلوات فلا يعلم طالبه مكانه ١٢ ف٢ قوله تسأل الخ أي تسأل أهل القلاع عن وهشوذان وقد مسخته الخيل نعامة شاردة كناية عن إسراعه في الهزيمة أي لشدة خوفه عند قتال الخيل أسرع في الهزيمة كالنعام ١٢ ف٣ قوله تستوحش الخ أي تخاف الأرض أن تعرف بموضع منها فتطأه خيلك فكل مكان سئل عنه ينكره ويجحد أنه رآه وفي الكلام مجاز لا يخفى يريد شدة تواريه بالهرب حتى لا يهتدي أحد إلى موضعه ١٢ ف٤ قوله فلا الخ أي لم يحمه البناء ولا الباني من بأس عضد الدولة أي لم يغن عنه قلعته ولا جنده ١٢ ف٥ قوله فاغتظ الخ يقول كن مغتاظاً بقوم ما خلقوا إلا ليغيظوا أعداءهم وحسادهم يعني قوم عضد الدولة ١٢ ف٦ قوله رأوك الخ أي هؤلاء القوم اختبروك فرأوك لضعفك كقطعة من النبات يصادفها الرائد في طريقه فيرعاها قبل أهله نقلتهم يريد أن طلائع ركاب الدولة تولت حرب وهشوذان والظفر به وحدها من غير أن يكون فيها ركن الدولة ولا عضد الدولة لأنها استضعفته فلم تر حاجة إلى المسير إليه ١٢ ف٧ قوله وخل الخ أي اترك زي الملوك لمن يقوم بحقه فليس كل من تزيا به ملكاً كما أنه ليس كل من دمي جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود ١٢ ف٨ قوله إن الخ أي إن كان لم يقصد لك بنفسه ليحل بك ما لقيت منه فإن يمنه قصد إليك فأنت قتيل سعده إن لم تكن قتيل سيفه فعلى هذا ضمير منه يعود على الممدوح وكلمة من صلة نقوله لقيت

وغيرهما كذا ذكره الجوهري في صحاح ١٢

۵۱ قوله يقلقه الخ ای اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلق فی ذلک اليوم کانه فقد عزيزا ۱۲ ۵۲ قوله والامر الخ يقول الامر کله لله وبه يفوز من يفوز ويخيب من يخيب لا بسعيه واجتهاده بل رب مجتهد کان اجتهاده سببا لخيبته اذ التمس الفوز من غير وجهه والمعنی ان اجتهاد وهشوذان فی طلب الملک هو الذی اوجب اخفاق سعيهما بتعرضه لهؤلاء القوم ۱۲ ۵۳ قوله ومتق الخ ای ورب متق يحاذر اصابة السهام فيحيد عن سهم لا ينفذ الی سهم ينفذ فيه فيقتله والبيت فی معنی الذی قبله ۱۲ ۵۴ قوله فلا الخ الوجه ان تحذف الياء للجزم وانما جوزه قياسا علی قولهم لا تبل بمعنی لا تبال وجاز لکثرة الاستعمال ولم يکثر قولهم لا يبل فيجوز فيه ما جاز فی غيره ۔ يقول من فاز بقتل اعاديه فلا يبال بعد ذلک اقام اليهم بنفسه فقتلهم ام قتلهم غيره فکفاه امره وهو قاعد ۱۲ ۵۵ قوله ليت الخ يقول هذا الشعر الذی اصوغه فی الثناء عليه يحلّی ويبقی ابدا فليته فدی الممدوح فيکون الممدوح خالدا ۱۲ ۵۶ قوله لويته الخ يقول جعلت ثنائی حلية له کما يحلّی العضد بالدملج وهو عضد الدولة رکن تلک الدولة والده يعنی ان الدولة تقوی بهما فهو عضدها وابوه رکنها ۱۲ ۵۷ قوله هذه القصيدة اعلوان النصف من البيت الاول غير محفوظ والنصف منه محفوظ وهو سيف الصدود الخ واختلفت الرواة فی النصف الباقی منه فقال قوم هذا اصل البيت وعجزه يفری طلی الخ کما حررناه اولا فی القصيدة وقال جماعة عجزه بکف اهيف الخ کما هو مثبت ثانيا وقالت طائفة من المحققين صدر البيت وشادن الخ وعجزه سيف الصدود الخ کما تراه ثالثا فی النظم ۱۲ ۵۸ قوله سيف الخ يقول حبيبی قد تقلد بسيف من الصدود يقطع اعناق عشاقه اذا جرده ۱۲ ۵۹ من اول البسيط والقافية متراکب ۱۲

| | |
|---|---|
| يُقلِقُهُ الصُّبحُ لا يَرىٰ مَعَهُ | بُشرىٰ بِفَتحٍ كَأَنَّهُ فاقِدُ |
| وَالأَمرُ لِلّٰهِ رُبَّ مُجتَهِدٍ | ما خابَ إِلّا لِأَنَّهُ جاهِدُ |
| وَمُتَّقٍ وَالسِّهامُ مُرسَلَةٌ | يَحيدُ عَن حابِضٍ إِلىٰ صارِدْ |
| فَلا يُبَلْ قاتِلٌ أَعادِيَهُ | أَقائِمًا نالَ ذاكَ أَم قاعِدْ |
| لَيتَ ثَنائِيَ الَّذي أَصوغُ فِدىٰ | مَن صيغَ فيهِ فَإِنَّهُ خالِدْ |
| لَوَيتُهُ دُملُجًا عَلىٰ عَضُدٍ | لِدَولَةٍ رُكنُها لَهُ والِدْ |

## وممّا قال فی صباه وهذه القصيدة شذّ بعضها

| | |
|---|---|
| سَيفُ الصُّدودِ عَلىٰ أَعلىٰ مُقَلَّدِهِ | يَفري طُلىٰ وامِقيهِ في تَجَرُّدِهِ |
| سَيفُ الصُّدودِ عَلىٰ أَعلىٰ مُقَلَّدِهِ | بِكَفِّ أَهيَفَ ذي مَطلٍ بِمَوعِدِهِ |
| وَشادِنٍ رُوحُ مَن يَهواهُ في يَدِهِ | سَيفُ الصُّدودِ عَلىٰ أَعلىٰ مُقَلَّدِهِ |

ترجمہ (۱) ممدوح کو وہ صبح بے چین کرتی ہے جس میں کوئی بشارت فتح نہ دے اس صورت میں اس کی ایسی حالت ہوتی ہے کہ گویا اس نے کوئی چیز گم کی ہے (۲) اللہ فتح و شکست کا اختیار خداوند تعالیٰ کو ہے بہت سے کوشش کرنے والے ناکام نہیں ہوتے مگر اس سبب سے کہ وہ کوشش کرنے والے تھے اور اس کوشش پر بھروسہ رکھتے تھے کیونکہ بھروسہ صرف خدا کا چاہئے (۳) اور بہت سے اپنی جان بچانے والے ہیں اس حالت میں کہ تیر چھوٹے جا رہے ہوں کہ وہ کمزور تیر سے بچکر زور آور تیر کی طرف چلے جاتے ہیں اور اس سے ہلاک ہوتے ہیں (۴) سو جو شخص اپنے دشمنوں کو قتل کرتا ہے اس کو پرواہ نہ کرنی چاہئے کہ آیا ان کو کھڑے ہوئے مارا یا بیٹھے ہوئے غرض یہ ہے کہ مطلب قتل دشمنان ہے اس میں کچھ فرق نہیں ہے کہ اسکو آپ قتل کیا یا دوسرے قتل کرایا (۵) کاش میری تعریف جسکو میں ڈھال رہا ہوں اس شخص پر قربان ہو جس کے لئے وہ ڈھالی گئی ہو کہ اس کے ذریعہ سے یہ تعریف بھی ہمیشہ رہے گی (۶) میں نے اپنے اشعار مدحیہ کا بازوبند بنا کر اس بازوئے دولت پر جس کا رکن اس کا والد ہے یعنی اس کا لقب رکن الدولہ ہے جو چونکہ ممدوح ہے باندھا ہے چونکہ لقب ممدوح عضد الدولہ ہے۔

۲ کہ دوسرا مصرع بکف اهيف ذی مطل بموعده ہے ۔ وہ اعراض کی تلوار ایک معشوق باریک کمر کے ہاتھ میں ہے جسکا

## اللغات

(۱) هو السهم يقع بين يدی الرامی لضعفه ۱۲ (۲) هو موضع نجاد السيف من منکبيه ۱۲ (۳) جمع المذکر من الوامق سقطت نونها للاضافة ومق يمقه ومقا ومقة احبه فهو وامق ۱۲ (۴) هيف الغلام يهيف وهاف يهاف هيفا وهيفا ضمر بطنه ورقت خاصرته فهو اهيف ای ضامر البطن رقيق الخصر ۱۲ (۵) هو الظبی اذا کبر واستغنی عن امه ۱۲

ای لا يبال ۱۲ — حال من الصبح ۱۲ — نافية ۱۲ — حالية ۲ — جمع اعدی جمع عدو ۱۲ — الاعراض ۱۲ — يقطع الاعناق وقيل اصولها جمع طلية — يعنی ذی ضامر البطن الاکف ۱۲

کی اوپر بالائی حصہ اس کی گردن کے ہے یعنی وہ عاشقوں کو اپنے اعراض سے قتل کرتا ہے پس گویا اعراض کی تلوار اسکی گردن سے لٹکتی ہے اور مصرع ثانی محفوظ نہیں رہا۔ ایک فریق تو یہ کہتا ہے کہ مصرع ثانی یہ ہے يفری طلی وامقيه فی تجرده ۔ وہ اپنے عاشقوں کی گردنیں اعراض کو ظاہر کرکے کاٹتا ہے۔ اور ایک فریق یہ کہتا ہے (۷، ۸ و ۹) شمشیر اعراض معشوق

**اللغات** (١) صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه والجمع أتراس وتروس وترسة ١٢ (٢) تردد اليجاء المرة بعد الاخرى ١٢

۵۱ قوله ما الخ يريد انه كلما قصد ذ بصد عارضه بصبر وانه لو يهتز على عضو من اعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر ١٢ ۵۲ قوله ذم الخ الضمير في بدره واحمده للزمان وباقي الضمائر للمحب اى ان الزمان ذم الى المتنبي العيب الذى ذمه المتنبي من بدر الزمان عن حمده هذا الرجل المسمى باحمد و ذلك العيب هو النقص والتغير اللذان في مودة الاحبة وفي القمر بالنسبة الى الممدوح وقد كثرت الشراح في هذا البيت ولعل الاقرب هو هذا المعنى ١٢ ۵۳ قوله شمس الخ اى اذا رأته الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددا تردد نوره في جسم الشمس لانه اضوء منها فالشمس تستفيد منه النور ١٢ ۵۴ قوله ان الخ يروى فالعبد يقبح على جعل ان شرطية وعلى كليهما لا يتبين للبيت معنى صحيح والاظهر ان قوله يقبح في عجز البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحينئذ تتعين ان للنفي ويكون المعنى ان الحسن في غير هذا الممدوح لا يظهر قبحا الا عند مقابلته بطلعته لما فيها من الكمال وفي غيرها من النقص فكل ذي حسن انما يستحسن عند انفراده عنه كما ان العبد انما يستحسن عند انفراده عن سيده فاذا قوبل به ظهر قبحه بالنسبة اليه والله اعلم ١٢ ۵۵ قوله قالت الخ اى قالت العاذلة طب نفسا عن الرفد اى لا تطمع فيه فانه غير مبذول فقلت لها ان الحر اذا قصد امرا لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه والتمكن منه ١٢ ن

| | |
|---|---|
| ما هزّه منه على عضوٍ ليبتره | الّا اتقاه بترسٍ من تجلّده |
| ذمّ الزمان اليه من احبّته | ما ذمّ من بدره في حمد احمده |
| شمسٌ اذا الشمس لاقته على فرسٍ | تردّد النور فيها من تردّده |
| ان يقبح الحسن الّا عند طلعته | والعبد يقبح الّا عند سيّده |
| قالت عن الرفد طب نفسًا فقلت لها | لا يصدر الحرّ الّا بعد مورده |
| لم اعرف الخير الّا مذ عرفت فتًى | لم يولد الجود الّا عند مولده |
| نفسٌ تصغّر نفس الدهر من كبرٍ | لها نهى كهلهٖ في سنّ امرده |

(نافية — اى دعه ولا تطلبه — كلام مستانف — اى لا يعود — نعت لفتى — عقوله)

## وكوى له في سيف الدولة وقد امر بخيمة فصنعت لو كان على اهبة الرحيل الى العدو ولما نصبها لينظر اليها هبت ريح شديدة فسقطت فتشاءم بذلك

ترجمہ: (١) وہ شمشیر معشوق عاشق کے کسی عضو کے کاٹنے کے لئے نہیں ہلتی مگر وہ عاشق اس شمشیر کے صدمے سے بذریعہ سپر صبر بچتا ہے یعنی وہ صرف اس لئے زندہ ہے کہ بہت زیادہ صبر کرنے والا ہے ورنہ ابتک ہلاک ہوچکا ہوتا (٢) زمانہ نے محب کے روبرو اس کے دوستوں کی اسقدر برائی کی جسقدر زمانہ نے اپنے چاند کی برائی اپنے احمد کی تعریف میں بیان کی۔ خلاصہ یہ کہ زمانہ نے میرے احباب کی اس لئے برائی کی کہ انھوں نے متنبی جیسے عاشق صادق سے مفارقت اختیار کی۔ اور یہ بھی کہا کہ میرا بدر باوجود اپنے کمال روشنی کے احمد کی نسبت مذموم ہے (٣) ممدوح ایسا آفتاب ہے کہ جب رسمی آفتاب اس سے اس وقت ملاقات کرے جس وقت وہ سوار ہوکر گھوڑے کو جولانگاہ میں پھیرتا ہو تو اس کے بار بار جانے آنے سے نور آفتاب میں بار بار آتا ہے یعنی یہ آفتاب ممدوح سے اکتساب نور کرتا ہے (٤) حسن مخلوقات برا معلوم نہیں ہوتا مگر اس کے چہرہ تابان کے روبرو یا اس کے سامنے حالانکہ غلام ہر جگہ برا معلوم ہوتا ہے مگر اپنے مالک کے پاس یعنی غلام جبکہ اپنے مالک کے ساتھ ہو ہر جگہ قابل قدر ہوتا ہے مگر یہ حسن مخلوقات اس محبوب کا ایسا مکوس ہے کہ جب اس کے پاس ہوتا ہے تو بوجہ مقابلہ کے ذلیل ہوتا ہے (٥) ملامت گر عورت نے جسکو میرا سفر گوارا نہ تھا مجھ سے کہا کہ عطا و بخشش کے طلب سے اعراض کر کہ وہ ملنے والی نہیں ہے تو میں نے اس کو جواب دیا کہ باہمت آزاد شخص گھاٹ سے نہیں لوٹتا مگر اس پر پہنچنے کے بعد (٦) میں نے خیر و بھلائی کو نہیں پہچانا مگر جبکہ ایسے جوانمرد کو دیکھا کہ بخشش پیدا نہیں ہوئی مگر بوقت اس کی پیدائش کے (٧) ممدوح ایسا شخص ہے کہ وہ اپنی بزرگی کے سبب زمانہ کو حقیر و صغیر سمجھتا ہے اس نفس کو عقل پیران زمانہ ہے سن بے ریشگی میں یعنی ہے بزرگی بعقل ست نہ بسال - وهذا هو الصحيح على ما قاله الاستاذ ١٢

له قوله هل اذا اى اسنا اذهلهم سقوط الخيمة لانهم توهموه شؤما وهى انما سقطت اعظاما لك لما رأت من مهابتك فسقوطها اولى ان يكون دليلا على اقبال جدك وارتفاع سعدك وله فى سقوط هذه الخيمة قصيدة طويلة ستذكر

له قوله مساور ـ مساور هذا كان رجلا روميا شجاعا وكان بنو يزداذ اعداءه فاوقع بهم

# ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة ايام وانشده

| | |
|---|---|
| يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينِ اللهِ دُمْ أَبَدًا | وَعِشْ بِرَغْمِ الأَعَادِي عِيشَةً رَغَدَا |
| هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ أَنَّ الخَيْمَ سَقَطَتْ | مِنَ المَهَابَةِ حَتَّى أَلْقَتِ العَمَدَا |
| خَرَّتْ لِوَجْهِكَ نَحْوَ الأَرْضِ سَاجِدَةً | كَمَا يَخِرُّ لِوَجْهِ اللهِ مَنْ سَجَدَا |

الوزن هو الاول ـ امر من دام يدوم ـ امر من عاش يعيش ـ استفهام انكارى اى ما اذهلهم الاهذا ـ اى سقطت من العلو الى سفل ـ فاعل يخر

# قَافِيَةُ الذَّال

# وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

| | |
|---|---|
| أَمُسَاوِرٌ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هٰذَا | أَمْ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الأُسْتَاذَا |
| شِمْ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ | قِطَعًا وَقَدْ تَرَكَ العِبَادُ جُذَاذَا |
| هَبْكَ ابْنَ يَزْدَاذٍ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ | أَتَرَى الوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَاذَا |
| غَادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتَهُمْ | أَقْفَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْلَاذَا |

من ثانى الكامل والقافية متواتر ـ هو الاسد ـ اى يتقدم ـ حطاما ـ بمعنى احسب نفسك ـ مفعول اول ـ تركت

ترجمہ (۱) اے خدائی دین کی سلطنت کی تلوار (سیف الدولہ) تو ہمیشہ (زندہ) رہ اور اپنے دشمنوں کی خواہش کے خلاف تو وسعت عیش کے ساتھ زندگی بسر کر (۲) لوگوں کو (فہم مطلب سے) نہیں غافل کیا مگر اس خیمے نے جو بوجہ ہیبت کے گویا اتنا کہ اس نے طنابوں کو (بھی) گرا دیا (۳) تیرے چہرے کے سامنے زمین کی جانب سجدہ کرتے ہوئے اس طرح گرا جس طرح چہرے کے بل خدا کے سامنے سجدہ کرنے والے گرتے ہیں یعنی خیمہ کا یہ گرنا تیری ہیبت کی وجہ سے گرتا ہے اور جس طرح خدا کے سامنے سجدہ میں سر رکھنا اسکی عظمت پر دلالت کرتا ہے نہ کہ توہین پر اسی طرح اسکا گرنا بتاتا ہے کہ تیری عظمت شان بڑھے گی نہ یہ کہ تیری ذلت ہوگی (۴) کیا یہ شخص مساور ہے یا اول شعاع آفتاب یا شیر بن کا ہے جو وزیر سے بھی رتبہ میں بڑھا ہوا ہے (۵) جس تلوار کو تو نے سونتا ہے اس کو میان میں کر کیونکہ تو نے بسبب کثرت ضربات کے اسکی دھار کے ٹکڑے ٹکڑے کر دئے اور اس نے بندگان خدا کے پارے پارے (۶) تو خیال کرے کہ تو نے ابن یزداذ اور اس کے ہمراہیوں کو مار ڈالا کیا تو خیال کرتا ہے کہ تمام خلق بنی یزداذ بن گئی ہے کہ تو ان سب کو قتل کر ڈالیگا (۷) تو نے جب ان سے لڑا تو ان کی پشت گردن کو ان کا چہرہ بنا دیا یعنی جب وہ بھاگے تو بجائے چہرہ انکی گردن کی پشت تیرے سامنے ہوگئی گویا پشت الکام چہرہ ہوگیا یا یہ کہ جب انکے تاک وہ لپٹ گئے تو انکا چہرہ اور قفا سپاٹ یکساں ہوگئے اور تو نے ان کے جگروں کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیا۔

له قوله شم الخ يقول اغمد سيفك فقد فللت حده بكثرة الضرب وقد ترك سيفك الناس قطعا

له قوله هبك الخ يقول هب انك حطمت ابن يزداذ وجماعته افتحسب الناس كلهم عداة لك مثل ابن يزداذ حتى كانك تريد ان تفنيهم جميعا

له قوله غادرت الخ يقول انك كسرتهم فى الموضع الذى لقيتهم فيه فولوك اقفاءهم بعد ان ولوك وجوههم وتركت اكبادهم قطعا وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركت اكبادهم قطعا

## اللغات

(۱) الرغو بالضم والفتح الكرة الذل (۲) بفتحتين وبضمتين جمع عمود وقيل الاول اسم الجمع (۳) قرن الشمس اول ما يبين ومنها (۴) جمع غابة وهى الاجمة من القصب يقال ليث غابة وهى فى تقدير فعلة والجمع ايضا غابات (۵) هو الوزير فى بعض لغات اهل الشام وفى بعض الشروح الاستاذ المعلم فارسى لان السين والذال المعجمة لا يجتمعان بالاصالة فى كلمة عربية (۶) امر من شام السيف اذا اغمده (۷) مثلثة والضم افصح المقطع المكسر وما تكسر من الشئ (۸) بالياء المثناة من تحت ثم بالزاء والدال المهملة ثم الالف ثم الذال المعجمة ممنوع عن الصرف وزن الفعل (۹) فعل ماض من الافعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وان كان فى الاصل للدلالة على اتصاف الاسم بالخبر فى وقت الضحى

فی موقفٍ وقف الحمام علیهم ۔ فی ضنکه واستحوذ استحواذا

جمدت نفوسهم فلما جئتها ۔ اجریتها وسقیتها الفولاذا

لما رأوك رأوا اباك محمدًا ۔ فی جوشنٍ واخا ابیك معاذا

اعجلت السنهم بضرب رقابهم ۔ عن قولهم لا فارس الا ذا

غِرٌّ طلعت علیه طلعة عارضٍ ۔ مطر المنایا وابلًا ورذاذا

فغدا اسیرًا قد بللت ثیابه ۔ بدمٍ وبل ببوله الافخاذا

سکرت علیه المشرفیة طرقه ۔ فانصاع لا حلبًا ولا بغداذا

طلب الامارة فی الثغور ونشؤه ۔ ما بین کرخایا الی کلواذا

ترجمہ (۱) یہ سارے کام مذکورہ بالا تونے ایسی جگہ کئے جو نہایت تنگ تھی کہ اس میں ان کو موت نے گھیر لیا اور ان پر پورا غلبہ حاصل کیا اور سب کو قتل کر ڈالا (۲) بسبب شدتِ خوف ان کے خون جم گئے سو تو جب ان کے پاس آیا تو ان کو جاری کر دیا کیونکہ ان کی جانیں محفوظ تھیں تونے ان کو تلواروں کے واسطے مباح کر دیا اس صورت میں جمود سے مراد ان کا محفوظ رہنا ہے۔ یا یہ کہ ان کے دل مثل سخت پتھر کے جامد تھے، مدتِ جنگ پر صابر تو نے اگر ان کو جاری کر دیا اور شمشیروں کو پلا دیا (۳) جبکہ ان لوگوں نے تجھے دیکھا تو گویا تیرے باپ محمد کو زرہ پوش دیکھا اور تیرے چچا معاذ کو یعنی تجھ میں تیرے باپ اور چچا کی سی بہادری اور بسبب کمال مشابہت گویا ان دونوں ہی کو دیکھ لیا (۴) ان کو جلد قتل کر دینے کے سبب تونے ان کی زبانوں سے یہ کہنے نہ دیا کہ کوئی شہسوار نہیں ہے مگر یہ ممدوح یعنی اگر ان کے قتل میں مہلت ہوتی تو یہ کلمہ ضرور کہتے مگر تونے ان کے قتل میں عجلت کی اور کہنے نہ دیا (۵) تیرا مخالف ابن یزداذ غافل و ناتجربہ کار تھا کہ تو اس پر مثل ایسے اٹھتے ہوئے بادل کے ظاہر ہوا جس نے اس پر مصیبتوں کی بارش بڑی بڑی بوندوں اور چھوٹی بوندوں کی برسا دی۔ بڑی اور چھوٹی بوندوں کے یہ معنی کہ کسی کو قتل کر دیا اور کسی کو زخمی اور کسی کو قید (۶) سو وہ ایسے حال میں قید ہوا کہ تونے اس کے کپڑے اس کے خون سے تر کر دیئے اور اس نے پیشاب سے اپنی رانیں تر کر لیں یعنی اس کا پیشاب خوف کی وجہ سے خطا ہو گیا (۷) تیری شمشیر مشرفی نے اس کی سب راہیں روک دیں سو وہ بھاگا مگر نہ حلب کی طرف جو تیری دارالامارۃ ہے اور نہ بغداد کی طرف جو دارالخلافہ ہے

لـه قوله فی الخ ای فعلت بهم ذلك فی معرکة ضیقة وقف الموت علیهم فی ضیقها وحبسهم حتی استولی علی نفوسهم واستاصلها ١٢ سـ٢ قوله جمدت الخ قد اختلف الشراح فی معنی هذا البیت علی اقوال احدها انها جمدت خوفًا منك والخوف یجمد الدم والثانی ان دماءهم کانت محقونة فسا جئتها ابحتها للسیوف فیجعل حقنها کالجمود اذ کان یذکر بعده الاجراء واقربها وهو لابن جنی ان المراد بجمود نفوسهم صبرها وشجاعتها حتی صارت کالشیء الجامد انه لما التقاهم اجری نفوسهم یعنی دماءهم علی سیوفه وجعلها سقیا لها کما یسقی الفولاذ الماء سـ٣ قوله لما الخ یرید شدة المشابهة بینه وبین ابیه وعمه حتی ان من راه یکون کانه قد راهما ای اجتمع فیك خصال المذکورین ١٢ سـ٤ قوله اعجلت الخ ای انهم لما راوا شجاعتك ارادوا ان یقولوا لا فارس الا هذا لکنك عاجلتهم بالقتل فلم یتمکنوا ان یقولوا ذلك ١٢ سـ٥ قوله سدت الخ یقول لما انهزم خوفًا منك تحیر فلم یقصد للشام ولا العراق لان سیوفك اخذت علیه هذه الطرق وحلب وبغداذ منصوبان بمضمر ای لا یقصد حلب ولا بغداذ لانك حلت بینه وبینهما فلم یدر کیف یتوجه ١٢ سـ٦ قوله طلب الخ یرید انه لا یصلح للامارة لانه سوادی خسیس ١٢

عـه مصدر استحوذ علیه اذا استولی وغلب ولم یعل فعله مع ان قیاسه ان یعل بالنقل والقلب حتی یصیر کاستجاذ لکنه سمع هکذا وتبعه مصدره فی عدم الاعلال وهو فصیح وان خالف القیاس لکونه سمع من الواضع ١٢

اللغات (١) ذکرة الحدید والجمع فوالیذ (٢) بالکسر الشاب لا تجربة له الشابة کذلك یقال شاب غر وشابة غرة والجمع اغرار (٣) هی السیوف منسوبة الی مشارف الیمن وهی قری هناك تعمل فیها السیوف (٤) من بینه السلام بمهملتین ومعجمتین تقدم کل منهما ویقال فیها بغدان وبغدین مغدان وتبغدد انتسب الی بغداد وتشبه باهلها وکان الاصمعی یکره تسمیتها بغداد ویعلل ذلك بان لفظ بغ اسم صنم وداد بالفارسیة معناه العطیة فکان المعنی عطیة الصنم (٥) جمع ثغر وهو من البلاد الموضع الذی یخاف منه هجوم العدو فهو کالثلمة فی الحائط یخاف هجوم السارق منها والموضع الذی یکون حدًا فاصلًا بین المتعادیین ١٢

فَكَأَنَّهُ ظَنَّ الأَسِنَّةَ حُلْوَةً ... أَوْ ظَنَّهَا البَرْنِيَّ وَالآزَاذَا

(۱) جمع سنان وھو نصل الرمح

لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ القَنَا ... جَعَلَ الطِّعَانَ مِنَ الطِّعَانِ مَلَاذَا

(الرماح) (ملجأ)

مَنْ لَا تُوَافِقُهُ الحَيٰوةُ وَطِيبُهَا ... حَتّٰى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الإِنْفَاذَا

(بدل من الاولی)

مُتَعَوِّدًا لُبْسَ الدُّرُوعِ يَخَالُهَا ... فِي البَرْدِ خَزًّا وَالهَوَاجِرِ لَاذَا

(ثوب غلیظ) (یحسبها)

أَعْجِبْ بِأَخْذِكَهُ وَأَعْجَبُ مِنْكُمَا ... أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَّاذَا

# قافیۃ الرّاء

## وقال یمدح سیف الدولۃ ابا الحسن علی بن حمدان سنۃ سبع وثلاثین وثلاثمائۃ وقد سألہ المسیر معہ لما سار لنصرۃ اخیہ ناصر الدولۃ

سِرْ حَلَّ حَيْثُ تَحُلُّهُ النُّوَّارُ ... وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ المِقْدَارُ

(بالضوء الزهر) (ھو تقدیر اللہ)

وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيَّعَتْكَ سَلَامَةٌ ... حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةٌ مِدْرَارُ

ترجمہ (۱) سو گویا اس نے نیزوں کو شیریں سمجھا تھا یا اُن کو خرمائے برنی و ازاذ خلاصہ یہ کہ وہ پھلوں کا کھانے والا تھا نہ جنگی اور بہادر (۲) وہ تجھ سے پہلے ایسے شخص بہادر سے نہیں ملا تھا کہ جب نیزہ بازی ہونے لگے تو نیزہ بازی کو نیزہ بازی کی پناہ کرے یعنی بوقت جنگ استعمال سلاح کو اپنی نجات دلانے والا سمجھے اور دشمن کے نیزہ کو اپنے نیزہ سے روکے (۳) وہ شخص تجھ سے پہلے ایسے بہادر صاحب عزم سے نہیں ملا تھا کہ اس کو اپنی زندگی اور طیب عیش گوارا نہ ہو جبتک کہ اس کا قصد پورا نہ ہو جاوے یعنی اسکو اپنی زندگی جب ہی اچھی معلوم ہوتی ہے جب اس کا قصد پورا ہو (۴) وہ تجھ سے پہلے ایسے جفاکش مرد سے نہیں ملا تھا کہ وہ زرہ پوشی کا عادی و خوگر ہو اور زرہ کو جاڑوں میں جامہ ریشمین دفع برد کے واسطے اور شدت گرمی اور دوپہروں میں اس کو جامہ کتان دفع حرارت کے لئے خیال کرے (۵) نہایت عجیب ہے تیرا اسکو باوجود اس کی کثرت لشکر و سامان گرفتار کرنا اور تم دونوں سے زیادہ عجیب یہ امر ہو تا کہ تجھ سا صاحب اقبال اس جیسے بڑا اقبال کو گرفتار کرے والا نہ ہوتا (۶) جس جگہ تو چاہے سیر کر اور چل تیری برکت سے وہ مکان شگوفہ زار ہو جاوے گا یعنی سرسبز ہو گا اور لہلہا[illegible] اور تیرے معاملہ میں قضا و قدر تیری مراد کے موافق ہیں (۷) اور جب تو کوچ کرے تو سلامتی اور برابر برسنے والا باران تیرے ساتھ رہے جہاں تو جاوے تاکہ قحط معدوم ہو جاوے۔

---

۵۱ قولہ فکانہ الخ یقول انہ تعود اکل التمر ولیس من اھل الطعان والحرب فکانہ ظن الحرب تمرا یاکلہ ۱۲ ۵۲ قولہ لم یلق الخ المراد باختلاف القنا ان یطعن ھذہ مرۃ وذاک اخرٰی ای لم یلق رجلا قبلک اذا اختلف الطعان من الجانبین لایھرب من الطعن الا الی مثلہ لعدم مبالاتہ بالحرب وشدۃ اقدامہ علی الاھوال ۱۲ ۵۳ قولہ من الخ ای انہ لا تطیب لہ الحیوۃ حتی یرے عزمہ نافذا لایرجع فیہ الی الوراء ۱۲ ۵۴ قولہ متعودا الخ متعودا بدل اٰخر علی جعل خلفا من موصوف او نعت لمن علی جعلھا نکرۃ وفی البیت عطف علی معمولی عاملین مختلفین لان الھواجر معطوف علی البرد ولاذا معطوف علی خزا وانما سھلہ کون عامل اولھما جارا وھو جائز فی رای الاکثرین یقول لم یجد انسانا قبلک یظن الدرع ثیاب خز و ثیابا رقیقۃ فالخز یقیہ فی الشتاء من البرد واللاذ یقیہ الحر فی کل ھاجرۃ فلعادتک بلبسھا صارت عندک کلبس ھذین الجنسین من الثیاب ۱۲ ۵۵ قولہ اعجب الخ ای ما اعجب اخذک لابن یزداذ مع شجاعتہ و کثرۃ جیشہ ولکن اعجب من ھذا لم تکن لانک مظفر لا یفوتک مطلب ۱۲ ۵۶ قولہ سر الخ ین[illegible] عولہ یقول سر فی سفرک سقی اللہ الموضع الذی تحلہ حتی ینبت فیہ الزھر فجعل الزھر کنایۃ عن السقیا ووافقتک الاقدار علی ما ترید من المطالب فاعانتک علی بلوغھا ۱۲

اللغات (۱) ھو ومابعدہ ضربان من التمر یکثران بالعراق والمشھور فی الازاذ القصر لکنہ مدّہ لاقامۃ الوزن ۱۲ (۲) جمع ھاجرۃ و ھی وقت اشتداد الحر ایام القیظ ۱۲ (۳) جمع لاذۃ و ھو ثوب حریر صینی ۱۲ (۴) التشییع ھو الخروج مع الراحل ۱۲ (۵) ھی مطر یدوم ایاما فی سکون ۱۲ (۶) صفۃ مبالغۃ من الدر وھو السیلان

وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى ... حَتّٰى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ

وَصَدَرْتَ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ ... مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ

أَنْتَ الَّذِي بَجِحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ ... وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ

وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ ... وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ

وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبٌ ... دَرُّ الْمُلُوكِ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ

لِلّٰهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى ... وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ

وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ ... وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ ... وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنُوفَةٌ ... دُونَ اللِّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ

ترجمہ (۱) اور تجھکو تیرا زمانہ تیرے دشمنوں میں وہ دکھلائے جسکا تو قصد رکھتا ہے یعنی ان کی ہلاکی اور شکست اور زمانہ تیرا ایسا دوست ہو کہ گویا اس کے حوادث تیرے مددگار ہوں (۲) اور جس گھاٹ پر تو جائے وہاں سے بہت ہی غنیمت لیکر ایسی طرح آئے کہ سب لوگ تجھکو مشتاقانہ دیکھتے ہوں (۳) تو وہ ہے کہ اسکے ذکر سے زمانہ خوش ہوتا ہے (کیونکہ تو اس کا مایۂ فخر ہے) اور اسکی حکایت سے کہانیوں نے زینت حاصل کی کیونکہ ان میں تیرے حسن اخلاق و شجاعت و سخاوت کے مذکور ہوتے ہیں (۴) اور تو وہ ہے کہ جب وہ بگڑتا ہے تو اس کا عذاب ہلاک مغضوب علیہ ہے اور جب وہ معاف کرے تو اس کی بخشش عمریں ہوتی ہیں یعنی جیسا اسکا غصہ باعث ہلاک ہے ایسا ہی اسکا عفو باعث زندگی (۵) اگرچہ اور بادشاہ (بھی) بخشتے ہیں مگر ممدوح کی ایسی بخششیں ہیں کہ عطائے شاہان دیگر اس کی عطا سے وہ نسبت رکھتی ہیں جو کہ وہ قلیل دودھ جو دوہنے کے بعد تھنوں میں رہجاتا ہے دوہے ہوئے شیر سے یعنی نہایت کم (۶) تیرا دل عجیب ہے کہ اسکو ہلاک کا خوف نہیں ہے مگر اس بات کا خوف ہے کہ اس سے عار و ننگ قریب ہو جائے (۷) خلائق کے کل عادات زبون سے تو احتراز کرتا ہے اور لشکر عظیم کثیر الغبار تجھسے کنارہ کرتا ہے (۸) اے وہ شخص کہ بادشاہان صاحب عزت پر اس کا ہمعہد عزیز ہے یعنی اس کو کوئی ستا نہیں سکتا اور بدعہد دست متکبر لوگ اس کے دبدبوں سے ذلیل ہو جاتے ہیں (۹) تو جہاں چاہے تشریف رکھ تیری ملاقات سے ہمکو کوئی بعید جنگل نہیں روک سکتا۔ اور تیری ملاقات کی جگہ (بسبب غایت شوق کے ہمیں) دور نہیں معلوم ہوتی۔

۵۲ قوله واراك الخ يدعو له بان يظفر بالاعادى حتى كانّ حوادث الدهر تكون اعوانا له ۱۲ ۵۳ قوله وصدرت الخ يقول ردّك الله علينا وانت اغنم راجع تلقاك الابصار مرفوعة اليك شوقا فمرفوعة حال من ضمير المخاطب فى اراك ويحتمل ما قال فى التبيان من انها خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم وهذه الابيات كلها فى معنى الدعاء ۵۴ قوله واذا الخ اراد بالتنكر تغيّره عن حال الرضى اى اذا غضب عاقب بالهلاك واذا عفا عن العقوبة ترك القتل فكانت الاعمار عطاء منه ۱۲ ۵۵ قوله وله الخ اى ان عطايا الملوك بالقياس الى عطائه كالغبر من اللبن فى الضرع ۱۲ ۵۶ قوله لله الخ يقول العجب كل العجب لانك لا تبالى بالهلاك و الروح من اطيب الطيبات عند الانسان وتخاف من ان يدنو اليك عار ۱۲ ۵۷ قوله وتحيد الخ يقول تهرب عن كل شئ يدنس الاخلاق من اللوم و النقص واشباههما ويهرب عنك الجيش الكثير خوفا من باسك ۱۲ ۵۸ قوله يا الخ يريد ان جاره ولو كان من الفقراء عزيز عند الملوك لا يستطيعون اذاه والعظيم الملك المتجبر يذل خوفا منه ولا يبقى ذليلا له ۱۲ ۵۹ قوله كن الخ اى كن فى اى موضع شئت فما يمنعنا عنك بُعد المسافة ولا يبعد علينا مزارك ۱۲

اللغات (۱) هو الراجع وقد غلب على الراجع عن الماء اى المنصرف عنه يقابله الوارد الآتى الى الماء ومنه المثل مال صادر ولا وارد اى ماله شئ ۱۲ (۲) هو اللبن واراد به العطاء ۱۲ (۳) جمع غبر بالضم وهو بقية اللبن فى الضرع ۱۲ (۴) كلمة تعجب وهو خبر مقدم عن قلبك ۱۲ (۵) هو الثقيل السير لكثرته (وفى التبيان) هو الذى يجرّ ذيله التراب فيرى له اثر عظيم وقيل هو فعّال من جرّ اذا جنى كانه لكثرته وشدة وطئه الارض يجنى عليها باثارة التراب و يجنى على السماء بارتفاع الغبار اليها ۱۲ (۶) التنوفة والتنوفة للمفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف والفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة والجمع تنائف ۱۲

وَيُدُونِ مَا أَنَا مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرٌ ... يُنْضَى الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ

إِنَّ الَّذِي خَلَّفْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ ... مَالِي عَلَى قَلَقِي إِلَيْهِ خِيَارُ

وَإِذَا صُحِبْتَ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ ... لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ

إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمِ ... صِلَةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

## وقال وقد خيره في مهرتين احدهما دهماء والاخرى كميت

اِخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ يَا مَطَرُ ... وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخِيَرُ

وَرُبَّمَا فَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ ... يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ

أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَإٍ ... مَا عِيبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرُ

وَإِنَّ إِعْطَاءَهُ الصَّوَارِمَ وَالْخَيْلَ وَسُمْرَ الرِّمَاحِ وَالْعَكَرُ

ترجمہ (۱) اور جو تیری محبت میرے دل میں ہے اس سے کم میں اونٹنیاں لاغر ہو جاتی ہیں اور سیر کرنے والا یا سیر کرنا قریب یعنی جس شخص کو میری نسبت تجھ سے محبت کم ہے اس کو بھی یہ سفر دور دراز معلوم نہیں ہوتا میری محبت تو بہت بڑھی ہوئی ہے مجکو یہ سفر کیوں دور معلوم ہوگا (۲) بیشک وہ جو (اہل و عیال) جس کو میں نے اپنے پیچھے چھوڑا میری غیبت میں ضائع ہونے والے ہیں مجکو جوان کا رنج ہے اس میں میرا اختیار نہیں ہے واقعی کوشش دل بے اختیار امر ہے (۳) اور اگر بال بچے نہ ہوتے تو جب تو میرے ساتھ رکھا جاتا تو ہر پانی پینے کی جگہ ہوتا اور ہر زمین گھر گر کیا کیجئے کہ عیال کا اتنا جھگڑا اور اس کی سخت مجبوری (۴) امیر کی اجازت اس بات کی کہ میں اپنے عیال میں چلا جاؤں ایک عطیہ منجملہ اس کی عطایا کے کہ میں اس کا شکر اپنے اشعار میں کرونگا اور وہ شعر اس کو سارے جہان میں لئے پھرینگے اور تیری نیکنامی کا سبب ہونگے (۵) میں نے ان دونوں گھوڑیوں میں سے مشکی اختیار کیا اے وہ شخص کہ اس کی سخاوت مثل باران ہے اور اے وہ شخص کہ اس کے لئے فضائل میں عمدہ چیزیں ثابت ہیں اور اگر خبر بائے موحدہ سے پڑھیں تو اس سے مراد اشتباہ ہے (۶) اور آنکھیں اکثر غلطیاں کرتی ہیں اور ناقص کو عمدہ سمجھتی ہیں کبھی تو آنکھ گھوڑے کے دیکھنے میں صادق ہوتی ہے اور کبھی کاذب یعنی جسکو وہ اچھا سمجھتی ہے کبھی وہ واقعی اچھا ہوتا ہے اور کبھی ناقص (۷) تو وہ ہے کہ اگر کسی مجمع میں تجھ پر عیب لگایا جاوے تو کوئی عیب نہیں لگایا جاویگا مگر یہ کہ تو بشر ہے یعنی تجھ کو بشر کہنا ہی عیب لگانا ہے کیونکہ تجھ میں جو فضائل ہیں وہ شان بشر سے بڑھ کر ہیں تو تو ملکی خصائل ہے (۸) اور تجکو کوئی عیب نہیں لگا سکتا سوائے اس امر کے کہ تیری عطا تلواریں اور گھوڑے اور گندم گوں نیزے و گھر شتران ہے یعنی اگر تجھ پر کوئی عیب لگائے تو سوائے کثرت عطا کے اور کچھ

۵۱ قولہ وبدون الخ یقول بسبب مودۃ اقل من مودتی لک تہزل الرواحل بالسیر و تقرب المسافۃ فکیف لا یکون ذلک بسبب مودتی الکثیرۃ ۱۲ ۵۲ قولہ ان الخ الیہ صلۃ قلقی علی تضمینہ معنی الشوق و نزوع النفس یقول ان الذی خلفتہ ورائی من اھلی ضائع بخروجی عنہ ومع شدۃ قلقی و شوقی الیہ لا اختیار لی فی ایثار صحبتک علی صحبتہ یعنی انہ مضطر الی ایثار صحبۃ الممدوح لتقیدہ بلحسانہ ۱۲ ۵۳ قولہ واذا الخ ای اذا کنت فی صحبتک طاب لی کل ماء و وافقتنی کل ارض حتی تصیر کانہا داری لولا العیال الذین خلفتہم ۱۲ ۵۴ قولہ اذن الخ ای اذا اذنت لی فی العود الیہم عددت ذلک عطیۃ منک اشکرہا بالشعر ۱۲ ۵۵ قولہ اخترت الخ لقبہ بالمطر اشارۃ الی غزارۃ جودہ ومن لہ الخ ای ومن یختار الفضائل فیستنبط احسنہا ۱۲ ۵۶ قولہ وربما الخ یقول انی قد استحسنت ھذا ولکن ربما کنت مخطیا فی الاختیار فان النظر قد یصدق فی العیون فتصیب وقد یکذب فتخطی ۱۲ ۵۷ قولہ انت الخ ای انت بمعزل عن العیوب فلو عابک احد لم یعبک الا بکونک بشرا ای انت اجل من ان تکون بشرا الان ما فیہ من الکمال لا یکون فی بشر ۱۲ ۵۸ قولہ وان الخ ای ولو یعیبک الا بہذا السخاء العظیم لانہ لا یجد شیئا یعیبک بہ فیعیبک بما لا عیب فیہ ۱۲ ع ۵ من اول المنسرح والقافیۃ متراکب ۱۲

اللغات (۱) انضی راحلتہ ھزلہا بطول السیر ۱۲ (۲) جمع مطیۃ وھی الرکوبۃ او اسم جمع لہا ۱۲ (۳) مصدر میمی من استار بمعنی سار او اسم فاعل ۱۲ (۴) رفی الاقرب) الحجر بالکسر الانثی من الخیل ولم یقولوا حجرۃ لانہ اسم لا یشرکہا فیہ المذکر و اما الحدیث لیس فی حجرۃ ولا بغلۃ زکوۃ بالہاء فمخرج علی ان الہاء ھنا للمشاکلۃ بغلۃ وھو باب واسع والجمع حجور و حجورۃ و احجار ۱۲ (۵) تین اشارۃ المثنی المؤنث ۱۲ (۶) فال رأیہ یفیل فیالۃ و فیلولۃ و فیولۃ اخطأ وضعف ۱۲ (۷) ای عطیتہ وضع المصدر موضع الاسم ۱۲ (۸) ھی الابل من خمسمائۃ فما فوق وقیل الستون منہا وقیل ما بین الخمسین الی السمائۃ ۱۲

**اللغات** (١) اذاع سرّه وبه اذاعة اظهره وذكره في الاقرب رفي ذي ع ٢) ١٢ ) هو موضع المدح والذم من الانسان ١٢

۵۱ قوله فاضح الخ اے لايزالون بالقياس اليه محتقرين لفضله عليهم وانحطاطهم عن مبلغ فضائله وكثرتها فكانهم كلما كثروا قل عددهم ١٢ ۵۲ قوله اعاذك الخ دعاله اولأان لا يصيبه سهام الاعداء ثم قال الذي يرمى القمر بسهم يخطئ لا محالة لانه ارفع محلاً من ان يبلغه سهم رامٍ او الجملة خبرية والمعنى ظاهر ١٢ ۵۳ قوله انا الخ يقول تجود على الناس وتكره ان يذيع ذلك عنك كانك لا ترضى به المدح فاذا ذكرتك بالجود كنت كاني واش عليك بين كوك عما تكره ومن شان الواشي اذاعة ما يكره صاحبه ان يظهر ١٢ ۵۴ قوله واذا الخ يقول اذا رأيتك معترضاً للدفع عن عرض احد ايقنت ان الله يريد نصر ذلك العرض وصيانته فلا ينالها احد بذمٍ وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اثنى عليه فكانه يقول ان الله ينصرني على حسّادي حيث تثنى علىّ - واعلم ان الروى هنا الهاء لا الراء وان اتفقت القافيتان الاخيرتان في التزامها وقول من قال ان هاء الاضمار اذا تحرك ما قبلها لا تكون الا وصلا مقيد بما اذا تكررت ثمّ يكون من قبيل الايطاء فان لم تتكرر كما في البيتين كانت كغيرها من الحروف ولصاحب التبيان بحث شريف في قافية القطعة فطالعه ان شئت ۵۵ قوله بيتان - البيتان للعباس ابن الاحنف وهما قوله ۵ امنى تخاف انتشار الحديث وحظّي في ستره اوفر ولولا اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر اوفر اتمّ والبقيا اسم من البقى عليه اے رحمه اے لو لو اصن حديثك رحمة لك من ظهوره لنظرت الى نفسي كما تنظر انت الى نفسك فصنته رحمة لنفسي وخوفاً من ان يفسد امري معك اذا اطلع الناس على ما بيننا ١٢ ۵۶ قوله رضاك الخ يقول اذا رضاك امر فرضاك به هو رضاي الذي اختاره وسترنا واحد فاي شئ اظهر منه اے لا اظهر سترك لانه ستري ١٢ ۵۷ هذه القطعة ساقطة في بعض النسخ وذكرها فالبعض في قافية الهاء ١٢ ۵۸ من اول الكامل والقافية متدارك ٢ ۵۹ من المتقارب والقافية متراكب ١٢

فَاضِحُ اَعْدَائِهِ كَاَنَّهُمُ ... لَهُ يَقِلُّونَ كُلَّمَا كَثُرُوا

اَعَاذَكَ اللّٰهُ مِنْ سِهَامِهِمُ ... وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمِيُّهُ الْقَمَرُ

**وقال وقد سايره واجمل ذكره بطريق امد**

اَنَا بِالْوُشَاةِ اِذَا ذَكَرْتُكَ اَشْبَهُ ... تَاْتِي النَّدٰى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ

وَاِذَا رَاَيْتُكَ دُوْنَ عِرْضٍ عَارِضًا ... اَيْقَنْتُ اَنَّ اللّٰهَ يَبْغِي نَصْرَهُ

**وجاءه رسول سيف الدولة مستعجلا ومعه رقعة فيها بيتان يسأله اجازتهما فقال**

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي اُوْثِرُ ... وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا اُظْهِرُ

ترجمہ (١) ممدوح اپنے دشمنوں کو فضیحت کرنے والا ہے (بسبب کثرت فضائل کے) گویا اعدا جسقدر شمار میں زیادہ ہوں اسکی نسبت کمتر ہیں کیونکہ اس کی سی قوت وشرف ان میں نہیں گو شمار میں کثیر ہوں (٢) اسکو دعا دیتا ہے کہ خدا تجکو دشمنوں کے تیروں سے بچاوے یا خبر ہے کہ تجکو خدا نے ان کے تیروں سے بچا لیا اور کیونکر نہ بچالے کہ وہ شخص جسکا نشانہ قمر ہے خطا ہے کیونکہ قمر تک تیر پہنچ نہیں سکتا الٹ کر اسی پر آوے گا اور تو قمر سے بھی رفیع القدر ہے ان کا تیر تجھ تک بدرجہ اولیٰ نہیں پہنچیگا (٣) جب میں تیرا ذکر کرتا ہوں تو چغلخوروں سے زیادہ مشابہ ہوتا ہوں کیونکہ تو اپنی سخاوت کو چھپاتا ہے اور میں تیرے ارادہ کے خلاف اس کو مشتہر کرتا ہوں۔ تو سخاوت کرتا ہے اور وہ میرے سبب مشہور ہوتی ہے سو تو اس شہرت کو مکروہ سمجھتا ہے بخوف ریا وحبط ثواب۔ پس تیری کراہت سے معلوم ہوتا ہے کہ میں چغلخور ہوں مادح نہیں ہوں (٤) اور جب میں تجکو ایسے حال میں دیکھتا ہوں کہ تو کسی کی عزت بچانے کے واسطے آڑ ہو رہا ہے تو میں یقین کر لیتا ہوں کہ خداوند تعالیٰ اس عزت کی مدد کرنا چاہتا ہے اور آبرو سے مراد متنبی کی آبرو ہے کیونکہ سیف الدولہ نے اسکی تعریف کی تھی خلاصہ یہ ہے کہ جب تو نے میری تعریف کی تو میں جان گیا کہ اللہ تعالے میری آبرو کو حاسدوں سے بچا دے گا۔ ان دونوں شعروں میں قافیے مضطرب ہیں (٥) میری خوشنودی جسکو میں اپنے لئے پسند کرتا ہوں تیری خوشنودی ہے اور تیرا راز میرا راز ہے سو میں کس

فان لم اصنه لبقيا عليك - نظرت لنفسي كما تنظر ، وقال وقد سأل اجازة بيتين على هذا الوزن

كفتكَ المروءةُ ما تتّقي ... وآمنكَ الودُّ ما تحذرُ

وسرّكمُ في الحشا ميّتٌ ... إذا أُنشر السرُّ لا يُنشرُ

كأنّي عصيتُ مُقلتي فيكمُ ... وكاتمتُ القلبَ ما تبصرُ

وإفشاءُ ما أنا مستودعٌ ... من الغدرِ والحرُّ لا يغدرُ

إذا ما قدرتُ على نطقةٍ ... فإنّي على تركها أقدرُ

أصرّفُ نفسي كما أشتهي ... وأملكها والقنا أحمرُ

دواليكَ يا سيفها دولةً ... وأمرَكَ يا خيرَ من يأمرُ

أتاني رسولُكَ مستعجلاً ... فلبّاهُ شعري الذي أذخرُ

ولو كانَ يومَ وغىً قاتماً ... للبّاهُ سيفي والأشقرُ

ترجمہ (۱) میری انسانیت مجکو اس خوف سے کافی ہے جس سے تو ڈرتا ہے یعنی افشائے راز سے اور میری دوستی نے مجکو اس خوف سے جس سے تو بچتا ہے بےخوف کردیا۔ (۲) اور تمہارا بھید میرے باطن میں اس مرنے کی طرح ہے کہ جب اوروں کے بھید (بروز حشر) زندہ ہوکر اٹھیں گے یعنی ظاہر کئے جاویں گے تو یہ مردہ جب بھی زندہ نہ ہوگا (۳) میرا یہ حال ہے کہ گویا میری چشم نے تمہارے راز کے معاملہ میں میری نافرمانی کی اور اپنی دیکھی بھئی کو دل سے چھپایا ہے یعنی اپنی دیکھی ہوئی شے سے دل کو خبر نہیں ہونے دی پس وہ کیونکر ظاہر ہوسکتا ہے (۴) اور ظاہر کرنا اس راز کا جو میرے پاس امانت کی طرح رکھا گیا ہے عہد شکنی میں داخل ہے اور شریف آدمی عہد شکنی نہیں کرتا ہے (۵) جبکہ مجکو بولنے پر قدرت ہے تو گویائی کے ترک یعنی نہ بولنے پر زیادہ قدرت ہے یعنی جو کسی کام کرنے پر قدرت رکھتا ہے اسکو ترک پر زیادہ قدرت ہوتی ہے پس بھید کے ظاہر کردینے سے ظاہر نہ کرنا زیادہ آسان ہے۔ (۶) اپنی طبیعت کو جس طرح چاہوں پھیر سکتا ہوں اور میں اس پر قابو یافتہ ہوں اس حال میں کہ نیزے خون دلیروں سے سرخ ہوں (۷) اے سیف الدولہ تجکو متواتر دولتیں حاصل ہوں اور اپنا حکم جاری رکھ اے امر کرنے والوں میں سب سے بہتر (۸) میرے پاس تیرا قاصد شتابی کرتا ہوا آیا سو اس کو میرے شعر نے جس کا ذخیرہ میرے پاس تھا جواب دیا کہ میں حاضر ہوں (۹) اور اگر تیرا قاصد میرے پاس اس جنگ کے روز جو بکثرت غبار کے تاریک معلوم ہوتا ہے تو تیری طلب کا میری تلوار اور سرخ رنگ گھوڑا ضرور جواب دیتا یعنی میں اپنی تلوار اور گھوڑے سمیت حاضر ہوتا۔

سلہ قولہ کفتک الخ کل من الموصولین مفعول ثانٍ للفعل قبلہ۔ یقول انت امین من افشائی سرّک لانی ذو مروءۃ و ذو المروءۃ لا یفشی سرًّا وانا مع ذلک محبٌّ لک والمحبُّ لا یفعل ما یسوء حبیبہٗ ۱۲ سلہ قولہ وسرّکم الخ یقول سرّکم فی قلبی کالمیت الذی لا یرجی بعد موتہ واذا کان للاسرار نشورٌ فہو لا ینشر ایضًا ۱۲ سلہ قولہ کانی الخ بین قولہ عصیت وکاتمت تنازع علی ان الفعلین واقعان علی القلب ویجوز ان یراد بالاول مجرد اثبات العصیان للمقلۃ فلا یکون لہ مفعول یقول کان مقلتی عصت قلبی فی حبکم وکتمت عنہ ما رأت منکم فلو اعلمہ واذا کنت لا اعلم ذلک فکیف اظہرہ ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ یرید انہ علی الکتمان اقدر منہ علی الافشاء لان الافشاء فعل والکتمان ترک ومن قدر علی فعل شیٔ فہو علی ترک فعلہ اقدر ۱۲ سلہ قولہ اصرّف الخ یرید انہ ضابط لنفسہ یصرّفہا کما یہوی ویملکہا فی مواقع الحروب حین تخضب الرماح بالدم فلا یملکہا فی کتمان السر ۱۲ سلہ قولہ دوالیک الخ یقول دالت لک الدولۃ وتناولتہا شیئًا بعد شیٔ وامرک ای مر امرک بما ترید فہو مطاع ۱۲ سلہ قولہ اتانی الخ یقول اتانی رسولک علی عجلۃ فتعرّض الذی ذخرتہ عندی قال لہ کالطائع المطیع لبیک ۱۲ سلہ قولہ ولو الخ خبر کان محذوف دلّ علیہ ما قبل ای ولو کان اتانی۔ ای ولو جاء نی رسولک یدعونی فی یوم حرب مظلم للبیت بسیفی ومہری ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

اللغات

(۱) کفاہ الامر اغناہ عن معاناتہ (۲) مصدر المرء ویراد بہا کرم الاخلاق وعلو الہمۃ ۱۲ (۳) ما فی من المجہول مصدر الانشار من النشور وہو بعث الاموات یوم القیمۃ ۱۲ (۴) کاتمہ سرّہ ای کتمہ عنہ ۱۲ (۵) مفعول مطلق نائب عن عاملہ ای دُل دولۃ بعد دولۃ ۱۲ (۶) مفعول مطلق ایضًا ای مُر امرک ۱۲

فلا غفل الدهر عن أهله ... فإنك عين بها ينظر

## وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه ونكر لذلك

أرى ذلك القرب صار ازورارا ... وصار طويل السلام اختصارا

تركتني اليوم في خجلة ... أموت مرارا وأحيا مرارا

أسارقك اللحظ مستحييا ... وأزجر في الخيل مهري سرارا

وأعلم أني إذا ما اعتذرت ... إليك أراد اعتذاري اعتذارا

كفرت مكارمك الباهرات ... إن كان ذلك مني اختيارا

ولكن حمى الشعر إلا القليل ... هم حمى النوم إلا غرارا

وما أنا أسقمت جسمي به ... وما أنا أضرمت في القلب نارا

ترجمہ (۱) سو زمانہ اہل زمانہ سے غافل نہ ہو جیو کیونکہ تو ایسی آنکھ ہے جس سے زمانہ دیکھتا ہے سو اسکی یہ آنکھ ہمیشہ ہی رہے یعنی تجھکو خدا ہمیشہ سالم و قائم رکھے اگر تو نہ ہو تو زمانہ اندھا اور اہل زمانہ سے غافل ہو جائیگا (۲) دیکھ رہا ہوں میں اس کو جو مجھکو حاصل تھا کہ (اب وہ تیرے عتاب کے سبب) انحراف ہو گیا یعنی تیرا مزاج مجھ سے منحرف ہو گیا ہے اور سلام دراز مشتاقانہ میرا بالکل مختصر رہ گیا (۳) تو نے مجھکو آج ایسی خجالت میں کر دیا ہے کہ بہت دفعہ مرتا ہوں اور بہت دفعہ جیتا ہوں یعنی در صورت یاد آنے و بھول جانے خجالت کے (۴) اب براہ شرم میں تجھکو نظر چرا کر دیکھتا ہوں اور گھوڑوں میں اپنے گھوڑے کو آہستہ ہنکاتا ہوں یعنی شرم سے (۵) اور میں جانتا ہوں کہ اگر میں (بے جرم ہو کر) تجھ سے عذر قصور کروں تو میری عذر خواہی عذر خواہی کی طالب ہوگی کیونکہ بغیر جرم عذر خواہی جھوٹ ہے اور جھوٹ اگر پہلے تو عذر خواہی ضرور ہے (۶) اگر یہ ترک اشعار مدح مجھ سے باختیار خود ہوا ہو تو میں تیرے احسانات ظاہرہ کا منکر ہوں جس کا بسبب غایت ظہور انکار ممکن ہی نہیں ہے یعنی اگر اس میں جھوٹ بولتا ہوں تو ایسے جرم کبیرہ کا مرتکب ہوں جس کے سبب ساری دنیا مجھکو جھوٹا جاننے لگے (۷) لیکن (میرے) شعر گوئی کو روک دیا مگر بقدر قلیل ایک غم نے جس نے میرے خواب کو روک دیا مگر کمتر خلاصہ یہ ہے کہ ایک شدید غم نے میری شعر گوئی اور خواب کو منع کر دیا۔ یہ دونوں امر مجھ سے نہ ہو سکے مگر قدر قلیل (۸) میں نے اس غم سے اپنے جسم کو بیمار نہیں کیا اور میں نے باختیار خود دل میں آگ نہیں بھڑکائی یہ سب کام غم کے ہیں کہ اس نے میری شعر گوئی اور خواب [illegible]

[illegible]

۵۱ قوله فلا الخ يقول انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا هلكت غفل الدهر عنهم فدعا له بان لا يغفل كناية عن ان لا يفقد هذه العين ۱۲ ۵۲ قوله وقال الخ كان قد تأخر مدحه عن سيف الدولة فعاتبه مدة ثم لقيه في الميدان فرأى منه انحرافا عنه وانكر تقصيره في ما كان عوده من الاقبال اليه والسلام عليه فعاد الى منزله وكتب بهذه الابيات ۱۲ ۵۳ قوله تركتني الخ يقول انا في خجلة من الناس لاجل اعراضك عني كلما عاودني ذكرها صرت كالميت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واحيا كذلك ۱۲ ۵۴ قوله اسارق الخ يقول انظر اليك مسارقة لحيائي منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرته بصوت خفي لا اجسر ان ارفع صوتي من الحياء ۱۲ ۵۵ قوله اعلم الخ اي انما يعتذر المجرم فاذا اعتذرت اليك من غير جرم كان اعتذاري مما ينبغي ان اعتذر اليك منه لاني استعملته في غير موضعه ۱۲ ۵۶ قوله كفرت الخ يقسو على نفسه يقول ان كان تركي لمدحك عن اختيار مني فليكن جزائي ان اجحد ما وصل الي من مكارمك الباهرة وهي غاية اللوم ومنتهى الكفران ۱۲ ۵۷ قوله ولكن الخ القليل بدل بعض من الشعر اي الا القليل منه وكذا مثله في الشطر الثاني يقول منعني قول الشعر الا القليل منه هم منعني النوم اي اقلقني حتى قطعني عن النوم فكيف لا يقطعني عن الشعر ۱۲ ۵۸ قوله وما الخ يقول ليس ذلك من فعلي واختياري اذ لا يختار احد ان يسقم جسمه بالهم ولكن هذا هب قلبه بحرارته ۱۲ ع ۵ من المتقارب والقافية متواتر ۱۲

اللغات (۱) خجل خجلا تحير واضطرب من الحياء فهو خجلان وخجل (۲) سارق اللحظ خالسه اختلاسا ۱۲ (۳) بالضم المهر ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره والجمع مهار وامهار ومهارة ۱۲ (۴) بالكسر النوم القليل واصله النقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا غرار في صلوة وهو ان لا يتم ركوعها وسجودها ۱۲ (۵) اضرم النار اشعلها واوقدها والهبها ۱۲

فلا تلزمني ذنوب الزمان ... إلى أساء وإياي ضارا

وعندي لك الشُّرَّد السائرا ... ت لا يختصصن من الأرض دارا

قوافٍ إذا سرن عن مِقولي ... وثبن الجبال وخضن البحارا

ولي فيك ما لم يقل قائل ... وما لم يسر قمر حيث سارا

فلو خُلق الناس من دهرهم ... لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم في الندى هزة ... وأبعدهم في عدو مغارا

سما بك همي فوق الهموم ... فلست أعد يسارا يسارا

ومن كنت بحرا له يا علي ... لم يقبل الدر إلا كبارا

## وقال يهنيه بالفطر سنة اثنين وأربعين وثلثمائة

الصوم والفطر والأعياد والعصر ... منيرة بك حتى الشمس والقمر

ترجمہ: (۱) سو تو قصوراتِ زمانہ کو میرے سر نہ لگا کہ اس نے خاص میرے ساتھ بدی کی اور خاص مجھ ہی کو نقصان پہنچایا (۲) اور میرے پاس تیرے لئے قصائد مدحیہ ہر جگہ جانے والے اور ہر مقام پر پھیلنے والے ہیں کہ کسی خاص زمین میں اقامت نہیں کرتے بلکہ تمام جہان میں پھیلے ہوئے ہیں (۳) وہ ہر جگہ پھیلنے والے میرے اشعار ہیں کہ جب وہ میری زبان سے باہر آتے ہیں سو پہاڑوں کو کود جاتے ہیں اور دریاؤں میں گھس جاتے ہیں یعنی لوگ ان کو بطور تحفہ لیجاتے ہیں پہاڑ اور دریا ان کو روک نہیں سکتے (۴) اور تیری تعریف میں میرے ایسے قصائد ہیں کہ ایسے کسی نے نہیں کہے اور بسبب عمدگی اور خوبی کے جہاں وہ پہنچ گئے ہیں وہاں چاند بھی نہیں پہنچا (۵) سو اگر لوگ اپنے زمانہ سے پیدا کئے جاتے تو وہ تاریکی ہوں اور تو نور مثل روز روشن کے (۶) تو سخاوت میں تمام اسخیاء سے زیادہ خوش ہونے والا ہے اور باعتبار غارتگری دشمنان تیری غارت بہت بڑھی ہوئی ہے (۷) میری ہمت تیری سخاوت کے سبب ستاروں تک اونچی ہو گئی ہے اس لئے میں تونگری کو تونگری نہیں سمجھتا ہوں بلکہ اس سے زیادہ خواہش رکھتا ہوں (۸) اور اے علی جس کا تو دریا ہے وہ نہیں قبول کرتا موتیوں کو مگر جبکہ وہ کلاں ہوں یعنی جس کا تو ممدوح ہے وہ تھوڑی عطا پر راضی نہیں ہوتا (۹) روزہ اور فطر اور عیدین اور زمانے سب تجھ سے روشن ہیں یہاں تک کہ سورج اور چاند یعنی تو زمانوں اور دنوں کے موجب فرحت و سرور ہے اور سب چیزیں تجھ سے روشن ہیں یہاں تک کہ آفتاب جو اصل تمام نور کا ہے۔

له قوله فلا الخ اي انما الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي اورد على هذا الهم فقطعني عن قول الشعر فلا تعاقبني على عدوه وتلزمني ذنوبه على ان جنايته انما كانت علي وانا المضرور بها فلا تطالبني بتبعتها ايضا ۱۲ ۵۲ قوله وعندي الخ يقول عندي لك قصائد نظمها في مدحك لا تستقر في موضع من الارض ولكن يتناقلها الناس لحسنها فتسير في الآفاق ۱۲ ۵۳ قوله قوافٍ الخ اي اذا خرجت من فمي سارت في البلاد وجاوزت الجبال والبحار الى ما وراءها ۱۲ ۵۴ قوله فلو الخ قال الاستاذ ولو قال لكانوا الليالي وكنت النهار لكان احسن طباقه ۵۵ قوله اشد هو الخ يقول انت اشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء وابعدهم مدى غارة على العدو ۱۲ ۵۶ قوله سما الخ يقول قد هونت على المطالب وطمعتني في الاطوار البعيدة حتى علت بك همتي فوق هموم الناس وصرت لا اعد الغنى غنى حتى اتجاوز الى ما فوقه ۱۲ ۵۷ قوله ومن الخ اي اذا كنت بحر الغائص فلا يرضى بالدر الا الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمراد اذا ادركت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل ۵۸ قوله الصوم جمع عامة ولذلك رفع ما بعدها يقول هذه منيرة بك حتى الشمس والقمر اللذان يستضاء بهما ۱۲

اللغات: (۱) بضمتين جمع شرود هو خلف عن موصوف من قوله قوافيَ شرود وهي السائرة في البلاد والمراد بالقافية القصيدة ۱۲ (۲) بالكسر الارجية ۱۲ (۳) بالكسر الاسم من الافطار ۱۲ (۴) بضمتين بمعنى العصر وهو الدهر ويأتي ايضا جمعا له وهو من النوادر ۱۲

محمد اعزاز علی غفر لہ ولوالدیہ

**اللغات** (۱) بضمتین التی لوترع ۱۲ (۳) السبب کل ما یتوصل به الی الشیٔ ۱۲

**۵۱** قوله تری الخ ای لایختص البشر بذلك فقد انلت الاهلة بوجهك کمال النور فعوهن النائل البشر والکواکب ۱۲ **۵۲** قوله الخ یقول الدهر بحضرتك کالروضة الانف التی توفرت محاسنها وتحو جمالها واخلاقك کالزهر علی هذه الروضة فهی احسن ما فیها ۱۲ **۵۳** قوله فان الخ یقول حظك من تکرار السنین استزادة الشرف بما تجدد من المکارم وحظ غیرك من الامکارم لهم الشیب والهرم ۱۲ **۵۴** قوله وقال ـ کان سیف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر ابو الطیب فلم یمکنه الوصول الیه لکثرة الزحام فعاتب سیف الدولة علی تاخره وانقطاعه فقال المتنبی ارتجالا ۱۲ **۵۵** قوله ظلم الخ یقول اذا وصفت هذا الیوم من غیر مشاهدة لما جری فیه فقد ظلمته ولم اوفه حق وصفه لان الوصف لایصدق الابعد صدق النظر والمعاینة ۱۲ **۵۶** قوله فکنت الخ ای کنت احضر الناس المختصین بك لانی کنت حاضرا بشخصی وکنت اغیبهم عیانا لانی لم انظر ما یجری فکان عیانی ما یخبرنی به الذین عاینوا ۱۲ **۵۷** قوله الیوم الخ ای الیوم یرفع نظره اغتباطا بعفوك بعد ان کان مطرقا من الخوف لانه یعد عفوك عنه بمنزلة الظفر له ۱۲ ۱۲

تری الاهلة وجها عم نائله ... فما یخص به من دونها البشر

ما الدهر عندك الا روضة انف ... یا من شمائله فی دهره زهر

ما ینتهی لك فی ایامه کرم ... فلا انتهی لك فی اعوامه عمر

فان حظك من تکرارها شرف ... وحظ غیرك منها الشیب والکبر

## وقال وقد دخل رسول ملك الروم علی سیف الدولة فی صفر سنة ثلث واربعین وثلاثمائة

ظلم لذا الیوم وصف قبل رؤیته ... لا یصدق الوصف حتی یصدق النظر

تزاحم الجیش حتی لم یجد سببا ... الی بساطك لی سمع ولا بصر

فکنت اشهد مختص واغیبه ... معاینا وعیانی کله خبر

الیوم یرفع ملك الروم ناظره ... لان عفوك عنه عنده ظفر

وان اجبت بشیٔ عن رسائله ... فما یزال علی الاملاك یفتخر

ترجمہ (۱) تو ہلالوں کو (اپنا) وہ چہرہ دکھاتا ہے جس کی عطا عام ہے (تجھ سے اکتساب نور کرتے ہیں) سو تیرے چہرۂ منور کے فیض کے ساتھ انسان خاص نہیں ہے (بلکہ ہلال بھی تجھ سے مستفیض ہیں) بلکہ خود آفتاب (۲) زمانہ تیرے پاس ہوتے ہوئے نہیں ہے مگر ایک باغ جس کو مویشی نے چرا نہیں یعنی ترو تازہ اچھوتا بارونق ہے اے وہ شخص کہ اس کے خصال حمیدہ اس کے زمانہ میں بمنزلہ کلیوں کے ہیں۔ زمانہ باغ ہے اور تیرے شمائل اس کی کلیاں (۳) ایام زمانہ میں تیرا کرم بے نہایت ہے تو سالہائے وہر میں تیری عمر بے نہایت رہے یعنی جس طرح تیری سخاوت غیر محدود ہے اسی طرح عمر بھی غیر محدود ہے (۴) کیونکہ تیرا حصہ برسوں کے مکرر آنے سے (یعنی عمر کی زیادتی سے) تیرے شرف و مجد کی افزائش ہے اور تیرے غیر کا حصہ تکرار عوام سے ضعف و پیری ہے (۵) اس روز کا وصف کرنا اس کے دیکھنے کے پہلے اس پر ظلم کرنا ہے اور وصف کا صادق ہونا بدون صادق ہونے نظر کے نہیں ہو سکتا ہے یعنی میں بسبب کثرت ازدحام اس جلسہ میں جا نہیں سکا تو اس کا کیا وصف کروں (۶) لشکر نے ایسی دھکا پیل کی کہ میں نے تیری مسند تک پہنچنے اور اپنی سامعہ و باصرہ کے لئے کوئی سبب نہ پایا یعنی نہ میں خود وہاں تک جا سکا اور نہ کچھ سننے اور دیکھنے پایا صرف لوگوں سے سنا (۷) سو میں سب خواص سے زیادہ حاضر تھا کہ میرا دل وہاں ہی تھا اور سب سے زیادہ غائب تھا باعتبار دیکھنے کے کیونکہ میں وہاں نہ جا سکا اور میرا دیکھا ہوا بیان کرنا سب سنا سنایا ہے نہ دیکھا ہوا (۸) شاہ روم آج اپنی نظر اوپر کو اٹھا دیگا ورنہ پہلے تو بسبب ذلت کے اوپر کو نہیں دیکھ سکتا تھا اور اوپر کو دیکھنے کی وجہ یہ ہے کہ تونے جو اس کا قصور معاف کر دیا ہے اس کے نزدیک حصول فتح ہے (۹) اور اگر تونے اس کے پیامے

۵۱ قوله قدالخ يقول لما هادنتهم استراحت رقابهم من السيوف الى حين و باقى القوم الذين كنت تغزوهم ينتظرون ورود سيوفك عليهم ۱۲ ۵۲ قوله قدالخ اے قد ترع الروم و تقاتل قوما اخرين تجعلهم مورد السيف بدلا منهم الخ ان يكثروا فتعود اليهم و تهلكهم ۱۲ ۵۳ قوله تشبيه الخ اى اذا شبهنا جودك بالامطار الهاطلة فى الغدوات وهى اغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لك على المطر لما يناله بهذا التشبيه من الفخر ۱۲ ۵۴ قوله تكسب الخ اى تستفيد الشمس نورها منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ۱۲ ۵۵ قوله وقال - يصف ايقاع هذه القبائل و كان ابو الطيب لم يحضر الواقعة فقدمها له سيف الدولة ۱۲ ۵۶ قوله طوال الخ اى الرماح الطويلة التى تطاعنها قصيرة لانها لا غناء لها فى حربك والقليل منك فى العطاء والقتال كثير حتى تكون القطرة منه بمنزلة بحر قال شيخ الادباء يحتمل ان يراد بقوله طوال قنا قنا الاعداء والمطاعنة اما مطاعنة الرماح بالرماح فان الحاذق بالمطاعنة يرد الرمح بالرمح او المراد بها مطاعنة اربابها و يراد بقصر الرمح كونه غير واصل الى المطعون والمعنى ان قنا الاعداء الطوال التى تطاعنها انت انها المدح غير واصلة اليك والمؤثرة فيك وان يراد بقوله طوال قنا رماح الممدوح و يراد بقصر الرمح الوصول البتة الى المطعون فان الرمح القصير يصل الى المطعون البتة فانه لا يطعن به الا من القريب والمعنى ان رماحك الطوال التى تداعن بها الاعداء تكون وقت المطاعنة كانها قصيرة غير طويلة فان الطوال من الرماح يحتاج فى المطاعنة الى الحذاقة واما القصير منها فلا



| | |
|---|---|
| قد استراحت الى وقت رقابهم | من السيوف و باقى الناس ينتظر |
| وقد تبدل لها بالقوم غيرهم | لكى تجم رؤوس القوم والقصر |
| تشبيه جودك بالامطار غادية | جود لكفك ثان ناله المطر |
| تكسب الشمس منك النور طالعة | كما تكسب منها نوره القمر |

## وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببنى عقيل و قشير و بنى العجلان و بنى كلاب حين عاثوا فى عمله و تالبوا عليه فخالفوه و يذكر اجفالهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل

| | |
|---|---|
| طوال قنا تطاعنها قصار | و قطرك فى ندى و وغى بحار |

ترجمہ (۱) اب ایک وقت معین تک ان کی گردنیں (مسلمانوں کی) تلواروں سے آرام پاگئی ہیں اور سوائے روم کے اور بادشاہ تیرے حملہ کے منتظر ہیں (کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ تجھے بے لڑے چین نہیں آتا) یا باقی لوگ بھی صلح کے منتظر ہیں (۲) اور تو بے شک بارہا روم کے بدلے اور لوگ سوائے روم کے بدلتا رہا ہے اسی سے اب بھی تو بجائے روم ان سے لڑے گا) تاکہ روم کے سر اور گردنیں صلح کی مدت میں کثیر ہو جاویں اور آرام پائیں پھر بعد انقضائے مدت صلح تو ان کی طرف متوجہ ہو اور ان کو قتل کر ڈالے (۳) تیری بخشش کو تشبیہ دینا ان بارشوں سے جو صبح کو برستی ہیں اور وہ کثرت بارش میں مشہور ہیں تیرے ہاتھ کی دوسری جود ہے جس کا مستحق باران ہو گیا یعنی تیری بخشش کو جو اس سے تشبیہ دی تو اس کو فخر حاصل ہو گیا (۴) آفتاب بحالت طلوع تجھ سے اکتساب نور کرتا ہے اور اس لئے تمام جہان کو منور کر دیتا ہے ورنہ آفتاب میں یہ نور کہاں! وہ تجھ سے ایسا اکتساب نور کرتا ہے جیسا مہتاب اس سے اپنا نور اکتساب کرتا ہے (۵) اس شعر کے دو ترجمے ہیں (۱) دشمنوں کے وہ نیزے جن سے تو نیزہ بازی کرتا ہے (ان کے لانبے لانبے نیزوں پر اپنے نیزے سے مارتا ہے) ایسے ہیں جیسے چھوٹے نیزے کیونکہ وہ تجھ تک پہونچکر تجھ کو مجروح نہیں کر سکتے ہیں (۲) تیرے وہ لانبے لانبے نیزے جن سے تو دشمنوں سے نیزہ بازی کرتا ہے اس طرح یقینی طور پر دشمنوں کو مجروح کرتے ہیں گویا کہ کسی کے ہاتھ میں چھوٹے نیزے ہیں جو ضرور لگیں گے۔ کیونکہ اگر لانبا نیزہ ہو تو اس کے

## اللغات

(۱) يقال جم الماء اذا اجتمع بعد النزح ۱۲ (۲) بفتحتين جمع قصرة كذلك وهى اصل العنق ۱۲ (۳) اوقع بالاعداء ايقاعا بالغ فى قتالهم ۱۲ (۴) عاث الشيء يعيثه عيثا وعيوثا و عيثانا افسده يقال عاث الذئب فى الغنم ۱۲ (۵) تالب القوم تجمعوا و تالبوا عليه تضافروا ۱۲ (۶) اجفل القوم اسرعوا فى الهرب ۱۲

له قوله وفيك الخ اى اذا جنى الجانى رفقت به ولم تسرع فى عقوبته فيظن ذٰلك لكرامة له عليك وانما هو احتقار له عن المكافأة ۱۲ سله قوله واخذ الخ اى انت تاخذ اهل الحضر والبد وبضبط فى السياسة لم تعوده العرب وتتمة الكلام فى ما يلى ۱۲ سله قوله تشممه الخ يقول العرب لم تومن طاعتك فاذا احسست بما عن امر الضبط و السياسة انكرت ذٰلك انكار الوحش اذا شمت ريح الانس فتنفر ۱۲ سله قوله وما الخ العرب لا تعرف هذا لانهم لم ينقادوا لاحد ۱۲ سله قوله فقرحت الخ ويروى اقرحت بصيغة افعل وروى الواحدى فاقرحت (بالفاء) اى اثقلت ولعل الصحيح ما رويناه يشبه العرب بالدابة الصعبة يقول لما وضعت لها المقاود لتجذبها الى طاعتك واللجم لتضبطها عن الجماح تقرحت ذفراها من جذب المقاود ونزو وسها والتوت احناكها عند وضع العذار لانها لم تتعود مثل ذٰلك ۱۲ سله واطمع الخ اراد بعامر القبيلة ولذا انثها ومنعها من الصرف اى اطمعهم ابقاءك عليهم وتركك الايقاع بهم فعصوك وغرهم صبرك وحلمك فغزوا وطاشوا ۱۲ سله قوله وغيرها الخ اى غيرها عن الطاعة ما كان بينها وبين اخوانها من التراسل والتواطؤ على عصيانك والتشاكى لما يجدونه من صعوبة الانقياد لك واغترت بما اعتادته من التاهب للحرب والاغارة على النواحى والاطراف ۱۲ سله قوله جياد مبتدأ محذوف الخبر اى لهم جياد يصف حال هذه القبيلة فى نفاقها يقول لهم خيل تعجز الارسان عن ضبطها لقوتها وكثرتها وفيهم فرسان تضيق بهم الديار لكثرتهم ۱۲

| | |
|---|---|
| وفيك إذا جنى الجاني أناةٌ | تُظَنُّ كرامةً وهي احتقارُ |
| وأخذٌ للحواضر والبوادي | بضبطٍ لم تعوّده نزارُ |
| تشمّمه شميم الوحش إنسًا | وتُنكره فيعروها نفارُ |
| وما انقادت لغيرك في زمانٍ | فتدري ما المقادة والصغارُ |
| فقرّحت المقاود ذِفرَييها | وصعّر خدّها هذا العِذارُ |
| وأطمع عامرَ البُقيا عليها | ونزّقها احتمالك والوقارُ |
| وغيّرها التراسل والتشاكي | وأعجبها التلبّب والمُغارُ |
| جيادٌ تعجز الأرسان عنها | وفرسانٌ تضيق بها الديارُ |

ترجمہ (۱) اور تیرے دل میں جب گناہگار گناہ کرتا ہے ایسا حلم ہے کہ وہ گناہگار کے لئے عزت کی بات سمجھی جاتی ہے حالانکہ (حقیقت میں) اس کی سبکی ہے یعنی تو اسکو بوجہ ذلت کے قابل انتقام نہیں سمجھتا (۲) اور تیرے مزاج میں گرفت شہریوں اور دیہاتیوں کی ایسے بند وبست سے ہے کہ بنی نزار یعنی عرب اس کے عادی نہیں ہیں کیونکہ وہ اب تک کسی کے محکوم ہی نہیں ہوئے (۳) بنی نزار ممدوح کی ایسی بو لیتے ہیں جیسے وحشی جانور انسان کی اور اس بو کو اوپری سمجھتے ہیں تو ان کو نفرت عارض ہوتی ہے یعنی اول وہ لوگ تیری اطاعت کرتے ہیں اور جب تیری سیاست دیکھتے ہیں تو ایسے بھاگتے ہیں جیسے وحشی انسان سے کیونکہ انکو عادت اطاعت نہیں ہے (۴) عرب سوائے تیرے کسی زمانہ میں کسی کے مطیع نہیں ہوئے کہ وہ تابعداری و ذلت کو سمجھیں (۵) سو تیری باگ ڈوروں نے ان کے کانوں کے پیچھے کی جگہ زخمی کردی یا بھاری کردی اور ان کے رخساروں کو تیری اس لگام نے ٹیڑھا کردیا خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ غارت گری کرتے تھے سو تو ان کو بڑی سطوت وقوت سے راہ پر لایا ہے۔ خد سے مراد خدود ہیں (۶) اور بنی عامر کو تیرے اوپر شفقت کرنے نے سرکشی کی طمع میں ڈالا۔ اور ان کو سبکسر کردیا تیرے احتمال اور وقار نے یعنی تیری در گذر نے (۷) اور ان کو تیری اطاعت سے تیرے اور ان کے باہمی نامہ و پیام اور باہمی شکوہ و شکایت کرنے نے متغیر کردیا یعنی وہ تیرے پاس قاصد بھیجتے رہے اور تو ان کو جواب دیتا رہا اور تیرے لشکر سے جو ر

× ان کو تکالیف پہنچی تھیں ان کی شکایت کرتے رہے اور تو ان سے ان کے تمرد کی شکایت کرتا رہا۔ اور ان کو

اللغات (۱) جمع حاضرة و هو خلاف البادية و اراد اهل الحواضر والبوادی ۱۲ (۲) اے تتشممہ و هو الشم فی مهلة ۱۲ (۳) القرح كل ما جرح الجلد من عض سلاح وغيره ۱۲ (۴) تثنية ذفرى العظم الشاخص خلف الاذن و الجمع ذفريات و ذفارى بفتح الراء ۱۲ (۵) صعر خده اماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر وربما يكون خلقة ۱۲ (۶) هو ما وقع على خدى الفرس من اللجام والجمع عُذُر ۱۲ (۷) هى الاسم من ابقى عليه اذا رحمه (۸) حملها على النزق وهو الخفة والطيش (۹) جمع رسن هو الحبل وما كان من زمام على انف والجمع ايضا ارسن ۱۲

۵۱ قوله وكانت الخ يقول توقفت عن الايقاع بهم حلمًا منك وامهالًا لهم فكنت في هذا التوقف كانك تستشيرهم في اهلاكهم ان اقاموا على عتوهم او الابقاء عليهم ان اطاعوا وانقادوا ويحتمل ان يراد لما توقفت عن اهلاكهم كثروا حتى لم يمكن لاحد ان يحمل عليهم من غير تأمل وادارة الرأي والتحزم في قتالهم ۱۲

وكانت بالتوقف عن رداها ۔ نفوسًا في رداها تستشار

وكنت السيف قائمه اليهم ۔ وفي الاعداء حدك والغرار

حالية ۱۲

فامست بالبدية شفرتاه ۔ وامسى خلف قائمه الحيار

تثنية شفرة ۱۲

وكان بنو كلاب حيث كعب ۔ فخافوا ان يصيروا حيث صاروا

اسم قبيلة

تلقوا عز مولاهم بذل ۔ وسار الى بني كعب وساروا

فاقبلها المروج مسومات ۔ ضوامر لا هزال ولا شيار

الضمير للخيل دل عليها بالقرينة ۱۲

تثير على سلمية مسبطرا ۔ تناكر تحته لولا الشعار

بلدة ۱۲

اى تتناكر وهو نفس تتعارف ۱۲

ترجمہ (۱) اور (تونے جو اپنے عفو کی عادت کے سبب ان کے قتل میں تاخیر کی تو اب) وہ ایسی کثیر جانیں ہوگئیں کہ ان کے ہلاک کرنے میں مشورہ لیا جاتا ہے (۲) اور (قبل بغاوت) تو ان کی حمایت کے لئے ایک تلوار تھا کہ اس کا قبضہ بنی عامر کے ہاتھ میں تھا یعنی ان کی تو حمایت کرتا تھا اور ان کے دشمنوں میں تیری تیزی اور دھار تھی یعنی ان کے دشمنوں کو تو ہلاک کیا کرتا تھا مگر جبکہ وہ باغی ہوگئے تو تیری دونوں دھاریں ان میں ہوگئیں (یعنی تونے خود ان کو ہلاک کرنا شروع کردیا) (۳) سو بمقام بدیہ اس کی دونوں دھاریں ان کے قتل میں کام آئیں اور اس کے قبضے کے پیچھے مقام حیار ہوگیا یعنی تو ان کے تعاقب میں حیار سے آگے بڑھ گیا (۴) اور بنی کلاب تمرد اور سرکشی میں وہیں تھے جہاں کعب تھے مگر وہ ڈرے اس بات سے کہ ان کا انجام بھی وہ ہو جو کعب کا ہوا یعنی قتل اور غارت کئے جاویں پس وہ یہ سمجھ کر تجھ سے ملتجی ہوگئے (۵) بنو کلاب اپنے مولیٰ کی عزت کے روبرو بذلت پیش آئے یعنی یہ لوگ سیف الدولہ سے بخضوع وانقیاد پیش آئے اور اس کے ساتھ بنی کعب کے قتل کے لئے ہولئے (۶) سو سیف الدولہ نے ان گھوڑوں کو جو بسبب عمدگی کے نشان زدہ و باریک اندام نہ دبلے اور نہ خوشنما موٹے تھے سبزہ زاروں سلمیہ کی طرف جہاں نزاری بھاگ کر گئے تھے متوجہ کردیا۔ خوشنما نہ ہونا گھوڑوں کا بسبب سفر دائمی کے تھا کہ وہ غبار آلودہ پریشان حال تھے اور موٹا نہ ہونا بسبب تضمیر کے تھا (۷) وہ گھوڑے مقام سلمیہ پر پھیلا ہوا غبار اڑاتے تھے کہ اس غبار میں لشکری پہچانے نہیں جاتے تھے اگر علامت مقررہ نہ ہوتی۔

۵۲ قوله وكنت الخ معنى البيتين انه يقول كنت قبل ذلك سيفًا مقبضه في ايديهم وحده في اعدائهم فلما عصوك صارت شفرتاه بالبدية اى صار حدا حيث هم وصار الحيار خلف مقبضه يعني انه سار اليهم حتى جاوز الحيار فصار الحيار خلفه وتبعهم حتى ادركهم على البدية فقتلهم هناك ۱۲

۵۳ قوله كان الخ كعب مبتدأ محذوف الخبر اى حيث كعب كائنون يقول كانوا في العصيان حيث كان بنو كعب فلما رأوا ما نزل بهؤلاء من القتل والهوان خافوا ان يكون على عصيانهم ان يكون مصيرهم كمصيرهم ۱۲

۵۴ قوله تلقوا الخ اى استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وساروا معه وراء بني كعب وذلك ان مشيخة بني كلاب تلقته وقد ساروا عن الحيار لطلب البدية فطرحوا انفسهم عليه لما رأوا احد سيفه وخشوا ان يهلكهم وتقتلهم القفار والعطش كما هلكت كعب ۱۲

۵۵ قوله فاقبلها خبر لا محذوف اى لا هزال بها والجملة حال من الضمير في ضوامر اى وجه خيله الى هذا الموضع ضامرة من طول السير ومواصلته فلم يكن ضمرها عن هزال لقوتها وحسن القيام عليها ولا هي سمينة حسنة المنظر لما لحقها من الجهد والاغبرار ۱۲

۵۶ قوله تثير الخ اى تثير على هذا المكان غبارًا منتشرًا لا يعرف بعض الخيل بعضها تحته يعني اصحاب الخيل لولا العلامة التي بها يتعارفون ۱۲

اللغات (۱) البدية والحيار ماءان بارضهم ۱۲ (۲) اقبله الشيء جعله يلي قبالته ۱۲ (۳) هي المواضع ترعى فيها الدواب اراد مروج سلمية وهي موضع بين الفرات وحلب وكانوا فيه ثم انهزموا ۱۲ (۴) اى معلمات بعلامات تعرف بها (۵) جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق يقال جمل ضامر وناقة ضامر وضامرة والجمع ايضًا ضمر ۱۲ (۶) بالضم قلة اللحم والشحم نقيض السمن (وفي التبيان) جمع هزيل ۱۲ (۷) بقلب الواو ياء الحسن والجمال والهيأة واللباس والزينة والسمن ۱۲

ص۱ قوله عجاجا الخ اى ان العقبان السائرة مع الجيش تعثر فى ذلك الغبار لشدة كثافته كان الجو قد صار ارضا تغوص فيها ارجل الطير فتعثر بها ۲ ص۲ قوله وظل الخ اى مازالوا يتخالسون الطعن فيسرع فيهم الموت فكانهم يختصرون الآجال ۱۲ ص۳ قوله فلزهم الخ يقول الجأهم طرادك لهم الى قتال شديد لا ينفعهم فيه السلاح فجعلوا سلاحهم الفرار ۱۲ ص۴ قوله مضوا الخ اى لشدة اسراعهم فى الهزيمة كانوا كان بعض اعضائهم يسابق بعضا طلبا للنجاة و كان الرؤس كانت تريد ان تسبق الارجل والارجل تمنعها من ذلك فكانها تعثر بها ۱۲ ص۵ قوله يشلهم الخ اى يطردهم بكل فرس هذه صفته لفارسه الخيار على سائر الخيل ان شاء جارته وان شاء سبقها فلحقته ۱۲ ص۶ قوله وكل الخ اى وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه و اراد بالكعبين الذين يليان السنان فانهما يغيبان فى المطعون قال الواحدى ويجوز ان يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان الطعن يقع بهما ۱۲ ص۷ قوله يغادر الخ اى من التفت الى هذا الرمح من الاعداء طعن بفذ خل ثعلبه فى صدره وعبر عن الموضع الذى يدخله بالوجار

ص۸ اى كان الموت وجيز طويل يقا لخص اليهم او كانهم وجدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عنهم

عجاجا تعثر العقبان فيه ... كأن الجو وعث او خبار

وظل الطعن فى الخيلين خلسا ... كأن الموت بينهما اختصار

فلزهم الطراد الى قتال ... احل سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقى الاعضاء فيه ... لارؤسهم بارجلهم عثار

يشلهم بكل اقب نهد ... لفارسه على الخيل الخيار

وكل اصم يعسل جانباه ... على الكعبين منه دم ممار

يغادر كل ملتفت اليه ... ولبته لثعلبه وجار

ترجمہ (۱) ایسا پراگندہ غبار اڑا گئے تھے کہ پرندے یعنی عقاب جو لشکر کے ساتھ ساتھ اڑتے تھے اس میں پھسلے جاتے تھے یعنی غبار جو بکثرت چڑھ گیا تھا وہ بجائے خود ایک پھسلتی ہوئی زمین بن گیا تھا گویا کہ آسمان اور زمین کا فاصلہ ایک دھنسانے والی یا نرم زمین ہو گیا تھا (۲) اور نیزہ زنی فریقین کے گھوڑوں میں (جانوروں کا) اوچکنا ہو گئی گویا ان گھوڑوں میں موت کا ایک مختصر طریق نکل آیا تھا۔ یا وہ لوگ موت کو ایک مختصر و قلیل سمجھتے تھے (۳) سو تیرے حملہ نے ان کو ایسے جنگ کے لئے مضطر کر دیا تھا کہ ان کے ہتھیاروں میں سے وہاں تیز ہتھیار بھاگنا تھا یعنی کوئی اور مفید صورت ان کے لئے بجز بھاگنے کے نہ تھی (۴) وہ ایسے بھاگے کہ بھاگنے میں ہر عضو دوسرے عضو سے مسابقت کرتا تھا یعنی ہر عضو یہ چاہتا تھا کہ دوسرے سے پہلے بھاگ جاؤں (اسی لئے) ان کے سر ان کے قدموں میں گر پڑتے تھے یعنی ان کے سر چاہتے تھے کہ ہم ان کے قدموں سے آگے نکل جاویں اس لئے وہ آگے بڑھ جانے کی کوشش میں گر پڑتے تھے (۵) تو ان کو بذریعہ ہر گھوڑے دبلے شکم لگے ہوئے پٹھوں کے بھگاتا تھا کہ ان گھوڑوں کے سوار کو گھوڑے پر اختیار کامل حاصل تھا کہ یا تیز دوڑا وے یا آہستہ چلاوے (۶) اور ان کو تو بھگاتا ہے بذریعہ ہر ٹھوس نیزہ کے کہ بسبب لانبے ہونے کے اس کے دونوں جانب بالا و زیریں لچکتے ہیں اس کی دونوں گرہوں پر جو دشمن کے بدن میں گھس گئی ہیں خون جاری ہے یعنی کے دونوں طرفوں پر خون بہتا ہے یعنی اس کثرت سے خون نکلتا ہے کہ سرے پاؤں تک خون ہی خون ہو گئے ہیں (۷) جو شخص اس نیزہ کی طرف دیکھتا تھا اس کو وہ ایسے حال میں کر چھوڑتا تھا کہ اس کا سینہ اس نیزہ کے حصہ کا جو بھال میں ہوتا ہے مثل سوراخ کفتار یا لومڑی کے بن جاتا تھا یعنی وہ بھال

للمناسبة لفظ الثعلب۔ وفى البيت تورية لا تخفى۔ والتورية ان يستعمل المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالمعنى القريب ويستره كانه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع

اللغات (۱) عثر الفرس عثرا او عثيرا وعثارا زل وكبا ۱۲ (۲) جمع العقاب طائر من الجوارح تسميها العرب بالكاسر قيل العقاب سيد الطيور والنسر عريفها وهى حادة البصر ولهذا قالت ابصر من عقاب والانثى تسمى لقوة وقيل اللقوة انما هى العقاب السريعة الطيران وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى والجمع ايضا اعقب وجمع الجمع عقابين (۳) الارض اللينة بين التراب والرمل والجمع وعث ووعوث ۱۲ (۴) الارض الرخوة ذات الحجرة ۱۲ (۵) هو سرعة اختطاف الشئ خفية ۱۲ (۶) لزه الى الشئ دفعه و اضطره اليه ۱۲ (۷) اسم مفعول من امار فلان الدم اساله ۱۲ (۸) الثعلب ما دخل من الرمح فى السنان ۱۲ (۹) هو السرب ياوى اليه الوحش والجمع اوجرة ووجر ۱۲

إذا صرف النهار الضوء عنهم ... دجا ليلان ليل والغبار

وإن جنح الظلام انجاب عنهم ... أضاء المشرفية والنهار

ويبكي خلفهم دثر بكاه ... رغاء أو ثؤاج أو يعار

غطا بالعثير البيداء حتى ... تحيّرت المتالي والعشار

ومرّوا بالجباة يضم فيها ... كلا الجيشين من نقع إزار

وجاؤوا الصحصحان بلا سروج ... وقد سقط العمامة والخمار

وأرهقت العذارى مردفات ... وأوطئت الأصيبية الصغار

وقد نزح الغوير فلا غوير ... ونهيا والبييضة والجفار

ترجمہ (۱) جب روز اپنی روشنی ان سے پھیر لیتا تھا تو ان پر دو راتیں تاریک جمع ہو جاتی تھیں ایک رات کی ایک غبار کی (۲) اور اگر پارہ تاریکی شب ان سے جدا ہو جاتا تھا تو شمشیر مشرفی اور روز کی دو روشنیاں ابھر جاتی تھیں (۳) ان کے پیچھے ان کا مال کثیر روتا تھا اس کا رونا اونٹوں کا بلبلانا یا بکریوں کا یا بھیڑوں کا آواز کرنا یا ممیانا تھا یعنی جب وہ لوگ بھاگ گئے تو یہ چوپائے پیچھے رہ گئے ان کے بولنے کو رونے سے تشبیہ دی ہے (۴) ممدوح نے غبار سے دشت کو چھپا لیا یہاں تک کہ بچہ والی اور قریب الولادت اونٹنیاں حیران رہ گئیں کہ ان کو راہ معلوم نہ ہوتی تھی اور ان اونٹنیوں کی تخصیص کی وجہ یہ ہے کہ عرب ان کو نہایت عزیز مال سمجھتے ہیں (۵) اور وہ گذرے جباۃ کے چشمہ پر وہاں کے دونوں لشکروں کو ایک غبار کے ازار نے جمع کر دیا یعنی طرفین کے لشکر ایک غبار کی ازار میں آگئے اور جمع ہو گئے یعنی ممدوح نے ان کو آپکڑا (۶) اور وہ بمقام صحرائے صحصحان گھوڑوں پر بغیر زین کے سوار ہو کر آئے ایسے حال میں کہ بسبب تیز روی کے مردوں کے عمامے اور عورتوں کی اوڑھنیاں گر گئی تھیں (۷) اور باکرہ عورتیں سواری کی تکلیف دی گئیں کہ انکو انھوں نے بارادہ گریز اپنے پیچھے بٹھا لیا تھا اور بچے جو گھوڑوں پر ٹھہر نہیں سکتے گر پڑے اور روندے گئے (۸) اور غویر کا پانی بسبب شدت تشنگی تمام نکالا گیا اب اس کا پتہ بھی نہیں ہے اور مقامات نہیا اور بییضہ اور جفار کا بھی اور یہ سب مشہور جھیلیں ہیں۔

۱ قوله إذا الخ معنى البيتين انه يقول إذا انصرف ضوء النهار عنهم كان مع الليل ليل آخر من الغبار وإذا انقضى الليل أضاء مع النهار نهار آخر من بريق السيوف ۱۲ ۲ قوله ويبكي الخ يريد انهم هربوا بمواشيهم فكانت تصيح خلفهم وهو يسوقونها وسمى صياحها بكاء كأنها تبكي لما لحقها من الجهد ۱۲ ۳ قوله غطا الخ أي غطى الأرض بالغبار حتى تحيرت النعم على جدة أبصارها في ذلك الغبار وروى ابن جني الغنثر وهو الماء هناك وتحيرت بالخاء المعجمة بصيغة المجهول والظاهر ان ضمير غطى على هذه الرواية للمال كأنه يقول ان سرحهما انتشر عند هذا الماء فغطى البيداء لكثرته حتى تحير أصحاب سيف الدولة منه المتالي والعشار وهي أعز المال عند العرب ۱۲ ۴ قوله ومروا الخ أي مروا بهذا الماء في هزيمتهم وسيف الدولة في آثارهم وقد اشتمل الغبار على الجيشين حتى صارا منه كأنهما في إزار واحد لشدة انتشاره ۱۲ ۵ قوله وجاءوا الخ أي لسرعة ركضهم في الهزيمة اعجلت سروج خيلهم فسقطت عمائمهم وخمر نسائهم ۱۲ ۶ قوله وارهقت الخ أي كلفت العذارى وهي مردفات خلف الفرسان مشقة لا تطيقها والصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض سقطوا فوطئتهم الخيل ۱۲ ۷ قوله وقد الخ هذه كلها أسماء مياه أي لما بلغوها نزحوها لما لحقهم من العطش والجهد فلم يبق منها شيء ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله

اللغات (۱) جنح الليل بالكسر ويضم أي جانبه ۱۲ (۲) هي السيوف نسبة إلى مشارف الشام وهي أرض من قرى العرب تدنو من الريف ۱۲ (۳) غطا الليل يغطو غطوا وغطوا أظلم وسترت ظلمته كل شيء وغطا فلان الشيء واراه وستره ۱۲ (۴) جمع متلية وهي الناقة يتلوها ولدها ۱۲ (۵) جمع عشراء بضم ففتح وهي التي قرب لادها ۱۲ (۶) ارهقه كلفه ما لا يطيق ۱۲ (۷) جمع عذراء وهي البكر والجمع أيضا العذارى والعذاري ۱۲ (۸) أي عجلت الخيل تطؤها نفذ في الخيل اللعم ... ۱۲ (۹) نزح فلان البئر استقى ماءها حتى ينفد ويقل ۱۲

ﻪ قولہ ولیس الخ اے لم یکن لہم موضع یلجأون الیہ الا تدمر ولکنہم لم ینبئوا ان غشیہم الجیش فاہلکہم فصار کاسمہا دمارا لہم ۱۲ ﻪ۲ قولہ ارادوا الخ اے ارادوا ان یقلبوا آراءہم ہناک فاتاہم برأی لا سبیل لہم الی تقلیبہ یعنی انزال نقمتہ بہم ۱۲ ﻪ۳ قولہ وجیش الخ اے وصبحہم بجیش کثیر کلما دخل

اللغات (۱) ہو الہدر یقال ذہب دمہ جبارا اذا لم یطلب ۱۲



ولیس بغیر تدمر مستغاث ۔ وتدمر کاسمہا لہم دمار

أرادوا أن یدیروا الرأی فیہا ۔ فصبّحہم برأی لا یدار

وجیش کلما حاروا بأرض ۔ وأقبل أقبلت فیہ تحار

یحف أغر لا قود علیہ ۔ ولا دیۃ تساق ولا اعتذار

تریق سیوفہ مہج الأعادی ۔ وکل دم أراقتہ جبار

فکانوا الأسد لیس لہا مصال ۔ علی طیر ولیس لہا مطار

إذا فاتوا الرماح تناولتہم ۔ بأرماح من العطش القفار

(حواشی بین السطور: بلد معروف ۱۲ — اے سیف الدولۃ ۱۲ — ہو السید الشریف ۱۲ — من الدم ۱۲ — اے القوم ۱۲)

ترجمہ (۱) اور ان کے لئے سوائے مقام تدمر کے کوئی فریادرسی کی جگہ نہ تھی اور یہ سمجھے تھے کہ وہاں پہنچ کر قتل سے بچ جاویں گے مگر حال یہ ہوا کہ تدمر اپنے نام کے مانند ان کے واسطے ہلاکی بنگیا کہ وہ تدمر (بمعنے ہلاکت) سے ہے غرض تیرے لشکر نے وہاں بھی ان کو جا مارا (۲) دشمنوں نے چاہا کہ بمقام تدمر اپنی نجات کے لئے مشورہ کریں سو ممدوح نے ان کو اس رائے کے موافق جو پھرتی نہیں اور اول ہی سے درست ہوتی ہے بوقت صبح جا مارا (۳) اور ایسے لشکر سے اس پر صبح کو حملہ کیا کہ جب وہ لوگ کسی میدان میں (اس کی وسعت سے) حیران ہو جاویں اور لشکر ادہر آن پڑے تو وہ بھگوڑے اس وسیع میدان میں حیران کھڑے رہ جاویں یعنی بسبب شدت خوف کے اس کشادہ میدان میں ان کو بھاگنے کی جگہ نہ ملے (۴) احاطہ کرتا رہتا ہے وہ لشکر ایک ایسے روشن پیشانی (سیف الدولہ) کا کہ اگر وہ کسی کو خصوصا دشمنوں کو قتل کر دے تو اس پر قصاص نہیں ہے اور نہ دیت ہے کہ دیت کے اونٹ (وارثان مقتول کی طرف) ہنکائے جاویں اور نہ اس پر قتل کا عذر (طلب عفو) ہے کیونکہ وہ با اختیار اور غیر مسئول عنہ بادشاہ ہے (۵) اس کی تلواریں خونہائے اعدا گراتی ہیں اور جو خون کہ اس کو تلواریں بہا دیں وہ ہدر و رائگان ہے کہ اس کا قصاص اور دیۃ نہیں لی جاتی (۶) اور وہ لوگ شیر تھے مگر شیر پرندوں پر حملہ نہیں کر سکتا ہے اور نہ شیروں کو اڑنا آتا ہے یعنی اگرچہ قبائل باغیہ بھی شجاعت میں شیر کی برابر تھے مگر جس طرح شیر پرندوں پر حملہ نہیں کر سکتا ہے اسیطرح وہ بھی ممدوح اور اسکے لشکر پر حملہ نہیں کر سکتے تھے اس صورت میں یہ شعر بھگوڑوں کی صفت ہوگی۔ اور ظاہر یہ ہے کہ یہ صفت ہے سواران سیف الدولہ کی اعتذار ہے اس امر کا کہ دشمن کیوں بھاگ گئے اور سب گرفتار نہ ہوئے یعنی تیرے سوار شیر تھے تو اس میں انکا عیب نہیں ہے کہ مفرورین ایسے بھاگے جیسا پرندہ اڑ جاتا ہے کیونکہ شیروں کو نہ قوت پرواز حاصل ہے نہ وہ پرندوں کو شکار کر سکتے ہیں اگلا شعر ان معنوں کا مؤید ہے (۷) جبکہ بھگوڑے نیزوں کی زد سے بچ جاتے تھے تو دشتہائے بے آب

ہؤلاء الہاربون فی ارض تحاروا فیہا لاتساعہا ثم اقبل ہذا الجیش اقبلت تلک الارض تتحیر فیہ لانہ اوسع منہا ۱۲ ﻪ۴ قولہ یحف الخ یقول ہذا الجیش یحیط بسید شریف یعنی سیف الدولۃ وہو ملک قاہر اذا قتل عدوہ لم یکن علیہ قود ولا دیۃ ولم یعتذر من فعلہ لانہ لا یطالب بما فعل ۱۲ ﻪ۵ قولہ تریق الخ اے ان سیوفہ تریق دماء الاعداء ودماؤہم ہدر باطل لا یطلب لہا قود ولا دیۃ ۱۲ ﻪ۶ قولہ فکانوا الخ یشبہہم بالاسود فی قوۃ البأس ویشبہ جیش سیف الدولۃ بالطیر فی سرعۃ الجری وراءہم یقول الاسود مع شدۃ بطشہا لا تقدر ان تسطو علی الطیر لانہ یفوتہا ولا تقدر علی الطیران امامہ فتفوتہ یرید انہم لم یقدروا علی مقاومۃ الجیش لانہم لا ینالونہ لسلاحہم ولا وسعہم الہرب من امامہ لانہ اسرع جریا منہم فہو یدرکہم اینما ذہبوا۔ قال الواحدی علی ہذا یکون البیت من صفۃ المنہزمین وقال العروضی ہذا من صفۃ خیل سیف الدولۃ یقول کانوا اسودا ولا عیب علیہم ان لا یدرکوا ہؤلاء لان الاسد القوی لا یمکنہ صید الطائر لانہ لا مطار لہ والمعنی انہم اسرعوا الی الہرب اسراع الطائر فی الطیران وہذا کالعذر لہم فی التخلف عن لحوقہم لسرعۃ الہرب وما بعد ہذا البیت لا یدل علی ہذا المعنی ۱۲ ﻪ۷ قولہ اذا الخ اے ان فاتوا الرماح فنجوا منہا بالہرب ہلکوا فی القفر من العطش فقام العطش فی قتلہم مقام الرماح ۱۲

يرون الموت قدّاماً وخلفاً ۔۔۔ فيختارون والموت اضطرار

اذا سلك السماوة غير هادٍ ۔۔۔ فقتلاهم لعينيه منار

ولو لم تبق لم تعش البقايا ۔۔۔ وفي الماضي لمن بقي اعتبار

اذا لم يرع سيّدهم عليهم ۔۔۔ فمن يرعى عليهم او يغار

تفرّقهم واياه السجايا ۔۔۔ ويجمعهم واياه النجار

ومال بها على أرك وعرض ۔۔۔ واهل الرقّتين لها مزار

واجفل بالفرات بنو نمير ۔۔۔ وزأرهم الذي زأروا خوار

فهم حزق على الخابور صرعى ۔۔۔ بهم من شرب غيرهم خمار

ترجمہ (۱) وہ لوگ اپنے آگے اور پیچھے موت کو دیکھتے تھے پس ان میں سے ایک قسم کی موت پسند کر لیتے تھے اور موت تو امر اختیاری نہیں پس حقیقت میں انکا اختیار بھی اضطرار تھا۔ انکی موت تشنگی اور بھالی تھی (۲) جب کوئی راستہ سے ناواقف سماوہ کو جانا چاہے تو ان کے مقتول لوگ اس کی دونوں آنکھوں کے لئے بجائے منار رہیں گے جو راہ پر نشان راہ کے طور بنایا جاتا ہے۔ غرض ان کی لاشوں کے سبب راستہ نہیں بھولے گا (۳) اور اگر تو ان پر شفقت نہ کرتا تو باقی لوگ بھی زندہ نہ رہتے بلکہ سب مارے جاتے اور ان کی جان بخشی سے کچھ ضرر بھی نہیں کیا باقیماندوں کو زمانہ گذشتہ موجب عبرت ہے۔ آیندہ بغاوت اختیار نہ کریں گے (۴) جب ان کا سردار ان پر رحم نہ کرے تو کون رحم کرے گا اور نفع پہنچا دیگا یا کون اپنی ہم قوم ہونیکی غیرت کرے گا۔ غرض ممدوح کو ان پر مہربان کرنا ہے (۵) بانیوں اور سیف الدولہ کے اخلاق ان دونوں میں باہم امتیاز پیدا کرتے ہیں اور اصل یعنی نسب ان کو اکٹھا کرتی ہے کیونکہ دونوں ہی نزاری ہیں مگر تیرا سا کرم و فضل ان میں نہیں ہے (۶) اور ممدوح اپنے سواروں کو لیکر مقامات ارک و عرض پر گیا۔ حالانکہ اس کا قصد باشندگان موضع رقتین کا تھا یعنی اگرچہ وہ دونوں موضع اس کی منزل مقصود سے فاصلہ بعید پر تھے مگر رعب کے تجسس وہاں بھی گیا (۷) اور بنو نمیر فرات پر بھاگے ایسے حال میں کہاں کی آواز اور دھڑکنا جوش دھڑ دکنے شیر کے تھا بسبب ذلت وخواری کے مثل آواز گاو ہو گیا تھا یعنی ان کی موت ذلت سے بدل گئی (۸) بنی نمیر بمقام خابور متفرق جماعتوں میں بکھرے ہوئے پڑے ہیں ایسے حال میں کہ ان کو اوروں کے شراب پینے سے خمار ہے یعنی بغاوت اوروں نے کی گرزد گئے یہ اور وہ نے پی اور ان پر چڑھی۔ خلاصہ یہ کہ مجرم اور لوگ تھے اور ڈرے یہ۔

۵۱ قوله يرون الخ اے يرون الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون احد الموتين وحقيقة الموت اضطرار عليهم لا محالة هالكون ۱۲ ۵۲ قوله اذا الخ اے اذا سلك هذه البرية من لا يهتدي فيها اهتدى بجثثهم فاستدل بها على الطريق كما يستدل بالمنار ۱۲ ۵۳ قوله لو الخ يقول لو لم تبق على من بقي منهم لهلكوا جميعا لكنه اراد تاديبهم ولا افنائهم فكان في الهالكين منهم عبرة للباقين تكفهم عن العصيان ۱۲ ۵۴ قوله اذا الخ اى هو سيدهم والمالك لامرهم فاذا لم يرحمهم فمن يستطيع ان يرحمهم ۱۲ ۵۵ قوله تفرقهم الخ اى اصله واصلهم واحد لاشتراكهم في النسب العربي وان اختلفت بينه وبينهم الطباع ۱۲ ۵۶ قوله ومال الخ اے مال بالخيل على البلدين المذكورين في اثر المنهزمين عادلا عن طريق الرقتين التي كانت مقصد خيله ۱۲ ۵۷ قوله اجفل الخ اى انهزموا بالفرات فصار زئيرهم خوارا اے كانوا قبل ذلك يظنون انفسهم أسودا فلما تاهوا اجفلوا من وجهه اجفال الثيران ۱۲ ۵۸ قوله فهم الخ اے حين توجه الى ناحيتهم يريد الرقتين هربوا خوفا منه فاصبحوا فرقا متساقطة حول هذا النهر لانهم ظنوا انه يقصدهم واراد بالشرب المعصية وبالخمار ما لحقهم من الخوف اى انهم لم يكونوا عاصين له وانما نالهم الخوف بمعصية غيرهم ۱۲

## اللغات

(۱) اے دیھتی یقال هديته فهدى (۲) ۔ غار الرجل على امرأته من فلان وهي عليه من فلان يغار غيرة وغيرا وغارا الانف من الحمية وكره شركة الغير في حقه بها فهو غيران وغيور وهي مغيار وهي غيرى وغيور والجمع غيارى وغيارى وغير ومغايير ۱۲ (۳) بلدان على الفرات وهما الرقة والرفقة قيل لهما الرقتان تغليبا ۱۲ (۴) نهر عظيم يلتقي مع دجلة في البطائح فيصيران نهرا واحدا ثم يصب في عبادان في بحر فارس ۱۲

۵۱ قولہٗ فلم الخ اے انہم للخوف لم یسرحوا نعمہم نہارا ولم یوقدوا بالليل نارا ليستدل بها عليهم - قال شيخ الادباء المراد بالنار نار الاضياف اى لما صاروا هائمين فى المفاوز لم يوقدوا نارا للاضياف وقبل هذه الهزيمة كانوا يوقدون نار الاضياف ليجتمع الاضياف عندهم ۱۲ ۵۲ قولہ حذار الخ اے انما فعلوا ذلك خوفا منه لئلا يعرف مكانهم فيقصدهم ومعناه اذا كان ساخطا عليهم فلا ينجيهم منه الحذر لانه يدركهم اينما كانوا ۱۲ ۵۳ قولہٗ تبيت الخ اے ارسلوا رسلهم اليه ولا شئ يسألونه اياه الا العفو ۱۲ ۵۴ قولہٗ فخلفهم الخ اے استبقاهم بان ردّ عنهم السيوف وترك رؤسهم معهم عارية منه لانها له متى شاء اخذها ۱۲ ۵۵ قولہ هم الخ اے لهم عليه ذمة اخذها لهم كريم اصله وصحيح حسبه ۱۲ ۵۶ قولہ واضحى الخ اے عاد بعد هذه الغزوة فكانت هذه البلاد قرارا له لانها موضع اقامته وبحر جوده لا قرار له لانه لا ينحصر فى موضع ۱۲ ۵۷ قولہ واصبح الخ اے واصبح ذكره سائرا فى الآفاق يتغنى المتنادمون بما صيغ من الاشعار فى مدحه ويشربون على ذكره ۱۲ ۵۸ قولہ تخر الخ اے تسجد قبائل العرب خاضعة له وتحمده الرماح والسيوف لانه اخضعهم بها تلك القبائل فقام بحق استخدامها ۱۲ ۵۹ قولہ كان الخ يريد انه لشدة مهابته ترتد الابصار عن النظر اليه كما ترتد عن النظر الى عين الشمس ۱۲



## اللغات

(۱) مصدر حاذر و هو مفعول له عامله فى البيت السابق ۱۲ (۳) اے رؤسهم يذكر ويؤنث ۱۲ (۴) اذمّ له على فلان اذا اخذ له الذمة عليه اے اجاره منه ۱۲ (۴) هو ما تعدّه من مآثر آبائك ۱۲ (۵) نضار كل شئ خالصه ۱۲ (۶) بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ۱۲ (۷) بالضم الخمر لمعاقرتها اے لملازمتها الدن ۱۲ + + +

فلم يسرح لهم فى الصبح مال ۱ ولم توقد لهم بالليل نار

حذار فتى اذا لم يرض عنهم ۲ فليس بنافع لهم الحذار

تبيت وفودهم تسرى اليه ۳ وجدواه التى سألوا اغتفار

فخلفهم برد البيض عنهم ۴ وهامهم له معهم معار

همُ ممن اذمّ لهم عليه ۵ كريم العرق والحسب النضار

واضحى بالعواصم مستقرا ۶ وليس لبحر نائله قرار

واصبح ذكره فى كل قطر ۷ تدار على الغناء به العقار

تخرّ له القبائل ساجدات ۸ وتحمده الاسنة والشفار

كأن شعاع عين الشمس فيه ۹ ففى ابصارنا منه انكسار

ترجمہ (۱) سو بخوف ممدوح بنو نمیر کا بوقت صبح کوئی گلہ چراگاہ میں نہ گیا اور نہ رات کو ان کے یہاں آگ جلی تاکہ انکا پتہ نہ لگے (۲) یہ ان کی ساری تکالیف اس جوانمرد سے ڈرنے کی وجہ سے تھیں کہ جب وہ اُن سے راضی نہ ہو تو ان کو احتیاط مفید نہیں ہے (۳) ان کے سائلوں کا قافلہ راتوں رات ممدوح کے پاس آیا اور وہ بخشش جو انھوں نے اس سے مانگی وہ عفو تقصیرات تھا (۴) سو ممدوح نے ان کو بسبب روکنے اپنی تلواروں کے ان سے باقی رکھا اور فنا نہ کیا اور ان کے سر انکے ساتھ ممدوح سے مستعار رہیں جب چاہے ان سے لیلے کیونکہ وہ لوگ اسکی رعیت ہیں (۵) اور وہ لوگ منجملہ ان اشخاص کے ہیں کہ اصل کریم اور نصب خالص ممدوح نے اس سے زبردستی اُن لوگوں کے لئے عفو جان اور حمایت استقبال کا عہد لیا یعنی شرافت ممدوح باعث انکی نجات کی ہوئی ورنہ وہ قابل قتل تھے (۶) ممدوح دیہات الظاکیہ میں مقیم ہوا اور اس کے دریائے عطا کے لئے قیام و قرار نہیں ہے ہر جگہ برابر جاری ہے (۷) اور اس کا ذکر خیر ہر جگہ ہے یہاں تک کہ اس کے اشعار مدحیہ گائے جاتے ہیں اور انپر دور شراب چلتا ہے (۸) قبائل عرب اس کے سامنے بحالت سجدہ گرتے ہیں یعنی نہایت خضوع سے پیش آتے ہیں اور نیزوں کی نوکیں اور تلواروں کی دھاریں بسبب حسن استعمال اس کی تعریف کرتی ہیں (۹) گویا آفتاب کی چشمک کی شعاع اسمیں ہے کیونکہ ہماری آنکھیں اس کے سامنے بند ہوئی جاتی ہیں اور اس کو ہم آنکھ بھر کے بسبب اس کی عظمت و جلال کے نہیں دیکھ سکتے جیسے آفتاب کو ۱۲

محمد اعزاز علی غفرلہ و لوالدیہ

| | |
|---|---|
| فمن طلب الطعان فذا علیٌّ | وخیلُ اللّٰہِ والاسلُ الحرارُ (۱) |
| یراہُ الناسُ حیثُ رأتہُ کعبٌ | بأرضٍ ما لنازلِہا استتارُ (۲) |
| یوسّطہُ المفاوزَ کلَّ یومٍ | طلابُ الطالبینَ لا الانتظارُ (۳) |
| تصاہلُ خیلُہ متجاوباتٍ | وما من عادۃِ الخیلِ السرارُ (۴) |
| بنو کعبٍ وما أثّرتَ فیہم | یدٌ لم یُدمِہا الا السوارُ (۵) |
| بہا من قطعِہ ألمٌ ونقصٌ | وفیہا من جلالتِہ افتخارُ (۶) |
| لہم حقٌّ بشرکِکَ فی نزارٍ | وأدنی الشرکِ فی أصلٍ جوارُ (۷) |
| لعلّ بنیہمُ لبنیکَ جندٌ | فأوّلُ قرّحِ الخیلِ المہارُ (۸) |

ترجمہ (۱) ان باغیوں کا تو کام تمام ہو لیا اب آئندہ جو نیزے بازی کا طالب ہو سو یہ علی ہے اور اس کے ساتھ خدا کا لشکر اور دشمن کے خون کے پیاسے نیزے ہیں (۲) ممدوح کو تمام آدمی ایسے ہی بیابانوں میں ہمیشہ دیکھتے ہیں جیسے میدان میں اس کو بنی کعب نے دیکھا ایسی کھلی زمین میں کہ اس میں اترنے والے کو کوئی آڑ اور پوشیدہ ہونے کی جگہ نہیں ہے یعنی وہ ہمیشہ بیابان نورد اور جنگ پیشہ ہے (۳) اس کو ہر روز جنگلوں کے بیچ میں طلب دشمنان اتارتی ہے نہ انتظار تعاقب کرنے والوں کا خلاصہ یہ ہے کہ اور لوگ جنگلوں میں دشمنوں کے انتظار میں اترتے ہیں اور یہ وہاں ان کی تلاش میں جاتا ہے (۴) اس کے گھوڑے ایک دوسرے کے ہنہنانے پر ہنہناتے ہیں اور ان کو کوئی آواز کرنے سے منع نہیں کرتا اور گھوڑوں کی عادت آہستہ بولنے کی نہیں ہے۔ یعنی سیف الدولہ اپنے دشمنوں پر نقارہ کی چوٹ حملہ کرتا ہے اور ناگاہ اور دفعۃً چڑھائی نہیں کرتا بسبب اپنی قوت و دلیری و کثرت لشکر کے (۵) بنو کعب اور تیری تاثیر ان میں ایسی ہے جیسا ہاتھ کہ اسکو کنگن ہی نے زخمی کیا ہو یعنی گو تو نے بنی کعب کو قتل کیا مگر اس میں ان کی بے آبروئی نہیں ہے اور اس حرکت سے وہ ایسے نہیں ہوگئے کہ وہ ہمیشہ معتوب رہیں جیسا کنگن کبھی ہاتھ کو زخمی کر دیتا ہے مگر وہ اسکی زینت کا سبب ہے (۶) ہاتھ کو کنگن کے زخمی کرنے سے درد اور نقصان پہنچتا ہے مگر ہاتھ کو اسکی عظمت سے فخر ہوتا ہے یعنی ہرچند تم نے ان کو قتل کیا مگر تو بہر حال ان کے لئے مایۂ فخر ہے کہ وہ ایسا سزا یاب ہوا اپنے سرور رکھتے ہیں (۷) بنی کعب کا تجھ پر ایک یہ حق ہے کہ وہ تیرے نزار میں شریک ہیں کہ تو اور وہ دونوں بنی نزار میں سے ہیں اور تھوڑی سی شرکت کسی نسب میں حق ہمسائیگی کے حکم میں ہے (۸) شاید ان کے بیٹے آئندہ تیرے بیٹوں کا لشکر بن جاویں کیونکہ پنج سالہ گھوڑے اول

۵۱ قولہ فمن الخ یقول من اراد المطاعنۃ بالرماح فہذا علیٌّ قد تفرغ لذلک وسنۃ خیل اللہ یعنی جیشہ والرماح العطاش لانہا لا ترتوی من الدم ۱۲ ۵۲ قولہ یراہ الخ ای ہو یبرز الی اعدائہ ویناز لہم فی الصحراء التی لا یسترہ فیہا شیئ فلا یراہ الناس الا فی الفلوات المکشوفۃ یعنی انہ یقصد اعدائہ حیث ہم ولا ینتظر ان یأتوہ فیقاتلہم من وراء الاسوار کما بین ذلک فی البیت التالی ۱۲ ۵۳ قولہ یوسطہ الخ ای انما یوسط الفلوات لیطلب الذین یطلبون قتالہ لا لینتظر طلبہم لہ لانہ لو کان ممن ینتظر عدوہ لم یخرج الیہ ۱۲ ۵۴ قولہ تصاہل الخ یقول خیلہ تتجاوب بالصہیل و لا تسار اصواتہا لان الخیل لیس من عادتہا المسارۃ وخفض الصوت یرید انہا تفعل ذلک وہو لا یکفہا عن الصہیل لان من اراد ان یباغت العدو یضرب خیلہ اذا صہلت لیقطع صہیلہا وسیف الدولۃ لیس کذلک لانہ لا یخاف عدوہ الا مکاشفۃ ۱۲ ۵۵ قولہ بنو کعب الخ ای مثلہم مع ما اثرت فیہم من الذل والقتل مثل الید التی ادماہا السوار فانہا مع ایلامہ لہا تتحلی بہ وتفتخر کما فسر ذلک فی البیت التالی ۱۲ ۵۶ قولہ لہم الخ ای ہم مشارکون لک فی الانتساب الی نزار واقل اشتراک فی الاصل یوجب الجوار ورعایۃ الحرمۃ بین المتشارکین ۱۲ ۵۷ قولہ لعل الخ یستعطفہ علیہم یقول ان بنیہم یرجی ان یکونوا عبید البنیک اذا سلموا وکبروا فان المہار من الخیل تصیر قرحا اذا عاشت ۱۲

## اللغات

(۱) العطاش جمع عطشان وعطشی (۲) جمع مفازۃ وہی الفلاۃ المہلکۃ وانما سمیت مفازۃ تفاؤلا ۱۲ (۳) الف لا ساقطۃ لفظا وان تحرکت اللام بعدہا لان حرکۃ اللام عارضۃ دفعا لالتقاء الساکنین بینہا وبین النون ۱۲ (۴) تجاوبوا اجاب بعضہم بعضا وتحاوروا ۱۲ (۵) مصدر سارہ اذا کلمہ سرا ۱۲ (۶) ہو القلب وہو حلیۃ کالطوق تلبسہ المرأۃ فی زندہا والجمع اسورۃ واساور واساورۃ وسور ۱۲ (۷) جمع قارح وہو الذی استکمل سنہ ای صار لہ خمس سنین ۱۲

۵۱ قوله وانت الخ يقول انت أبرُّ الذين اذا عصوا قدروا على الافناء وأعفى الذين يقدرون على المعاقبة بالهلاك يعني الملوك الذين في يدهم ان يفعلوا ما شاءوا ۱۲ ۵۲ قوله واقدر الخ اي وانت أقدر من يهيج حب الانتصار فيحمله على الايقاع بعدوّه وأحلم من دعاه الاقتدار الى الحلم فعفا عنه ۵۳ قوله وما الخ اي اذا سطوت عليهم فاذللتهم لم يلحقهم في سطوتك عليهم عيب لانك سيدهم ولا في تذللهم لك عار لانهم عبيدك ۱۲

| | |
|---|---|
| ۵۱ وأنتَ أبرُّ مَن لو عُقَّ أفنى | وأعفى مَن عُقوبتُهُ البَوارُ |
| ۵۲ وأقدرُ مَن يُهيِّجُهُ انتصارٌ | وأحلمُ مَن يُحلِّمُهُ اقتدارُ |
| ۵۳ وما في سَطوةِ الأربابِ عَيبٌ | ولا في ذِلّةِ العُبدانِ عارُ |

ابرّ: تفضيل من برّه ۱۲ — فضيل من العفو ۱۲ — البوار: الهلاك ۱۲ — اي يدعوه الى الحلم ۱۲ — العبدان: جمع عبد ۱۲

## وقال في صباه يهجو رجلاً اسمه سوار الديلمي

| | |
|---|---|
| ۵۴ بقيّةُ قومٍ آذنوا ببوارِ | وأنضاءُ أسفارٍ كشَربِ عُقارِ |
| ۵۵ نزلنا على حُكمِ الرياحِ بمسجدٍ | علينا لها ثوبا حصًى وغبارِ |
| ۵۶ خليليَّ ما هذا مُناخاً لمثلنا | فشُدّا عليها وارحلا بنهارِ |
| ۵۷ ولا تُنكرا عصفَ الرياحِ فإنّها | قِرى كلِّ ضيفٍ باتَ عندَ سوارِ |

اعلموا ۱۲ — البوار: الهلاك ۱۲ — جمع نضو وهو المهزول ۱۲ — الخمر ۱۲ — تثنية ثوب ۱۲ — ناقة ۱۲ — امر من شدّ ۱۲

## وقال في صباه

من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲

| | |
|---|---|
| ۵۸ إذا لم تجِد ما يبترُ الفقرَ قاعداً | فقُم واطلبِ الشيءَ الذي يبترُ العُمرا |

ترجمہ: (۱) اور تو اس شخص سے زیادہ نیک و کریم ہے کہ اگر وہ نافرمانی کیا جائے تو نافرمان کو ہلاک کردے اور تو اس آدمی سے کہ جس کا عذاب دینا قتل کرنا ہے زیادہ عفو والا ہے جب یہ حال ہے تو تجھکو عفو شایان ہے (۲) اور تو زیادہ قدرت رکھتا ہے اس شخص سے کہ اسکو انتقام برانگیختہ کرے اور زیادہ حلیم ہے اس سے جس کو قابو پانا زیادہ حلیم بنادے۔ عفو بوقت قدرت سردفتر اخلاق حسنہ ہے تو تجھکو یہی زیبا ہے (۳) اور بادشاہوں کے عتاب میں کچھ عیب نہیں ہے اور نہ غلاموں کی ذلت میں کچھ ننگ و عار یعنی وہ لوگ تیرے غلام ہیں تیرے عتاب سے ان کی بے آبروئی نہیں ہے۔ (۴) ہم لوگ اس (فضیلت والی) قوم کے بقیہ ہیں جس نے اپنے ہلاک ہونے کی عام خبر دیدی ہے یعنی ہم لوگ شریف قوم میں سے جس کے عنقا ہلاک ہوچکے ہیں خلاف ہیں اور ہم سفروں کے لاغر کئے ہوئے مثل مے نوشوں کے بے حس و حرکت ہیں (۵) ہم بسبب مجبور کرنے آندھیوں کے ایک مسجد میں اترے کہ ان ہواؤں کے ہم پر دو لباس سنگریزوں اور غبار کے ہیں جنھوں نے ہم کو ڈھک رکھا تھا (۶) اے میرے دونوں یار، یہ جگہ ہم جیسے شریفوں کے قیام کی نہیں ہے تو شتروں پر پالان کسو اور دن ہی سے چلدو (۷) اور تم آندھی کا چلنا اوپرا مت سمجھو کیونکہ وہ ضیافت ہر اس مہمان کی ہے جو سوار کے پاس شب باش ہوا۔ متنبی ایک مسجد میں بسوار نامی شخص کے گھر کے پاس کسی فروکش ہوا اس نے ان کی مہمانی نہ کی لہذا اس کی ہجو کرتا ہے (۸) جب تو گھر بیٹھے بغیر سعی کے وہ چیز نہ ...

لغات: (۱) تفضيل من برّه اذا احسن اليه ووصله ۱۲ (۲) مجهول عقّ يقال عقّ والده اذا عصاه وترك الاحسان اليه وهو ضد برّه ۱۲ (۳) اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين ۱۲ (۴) المناخ المنزل واصله مبرك الناقة ۱۲ (۵) بتر اقطعه على غير تمام واعلم ان البتّ يقال في قطع الحبل والوصل والبتر استعمل في قطع الذنب والبتك استعمل في قطع الاعضاء والشعر ۱۲

۵۴ قوله بقية بقية خبر عن محذوف اي نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضاً بانهم هالكون او اعلموا الناظر اليهم بانهم هالكون ونحن مهازيل الاحراك بنا من الجهد والتعب كاننا سكارى ۱۲ ۵۵ قوله نزلنا الخ اي تحكمت فينا الرياح حتى اثارت علينا من الغبار ما سترتنا به كالثياب ۱۲ ۵۶ قوله خليلي الخ الضمير في عليها للرواحل استغنى عن ذكرها بالقرينة اي فشدّا رحالكما عليها وارحلا قبل هجوم الليل ۱۲ ۵۷ قوله ولا الخ وذالك لانهم نزلوا في المسجد بقرب داره فهبت عواصف الرياح ولم يلتفت اليهم ولم يقرهم فيقول لا تعجبا من عصف الرياح فانها بمنزلة القرى عند سوار ۱۲ ۵۸ قوله اذا الخ يخاطب نفسه يقول اذا لم تجد الغنى وانت قاعد عن السعي فقم واطلب ما يقطع العمر اي الحرب يعني محاربة الملوك لاحتياز ما في ايديهم عنوة ۱۲

هما خلّتان ثروةٌ او منيّةٌ | لعلّك ان تبقي بواحدةٍ ذكرا

## وقال في جعفر بن كيغلغ ولم ينشده اياها

حاشي الرقيب فخانته ضمائره | وغيّض الدمع فانهلّت بوادره

وكاتم الحبّ يوم البين منهتكٌ | وصاحب الدمع لا تخفي سرائره

لو لا ظباء عديّ ما شغفت بهم | ولا بربربهم لولا جآذره

من كل احور في انيابه شنبٌ | خمر يخامرها مسك تخامره

نعج محاجره دعج نواظره | حمر غفائره سود غدائره

اعارني سقم عينيه وحمّلني | من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

ترجمہ (۱) وہ دو خصلتیں ہیں یا تو تونگری یا موت شاید تو ان دونوں میں سے کسی ایک کے ذریعہ سے دنیا میں اپنا ذکر باقی چھوڑے یا تو بذریعہ تونگری یا بذریعہ بہادرانہ موت کے (۲) جب عاشق نے اپنے معشوق کو دیکھا تو وہ رقیب سے ڈرا مگر اس کی بے ہوشی کے سبب اس کی کیفیات اندرونی نے اس سے خیانت کی یعنی راز عشق ظاہر ہوگیا اور عاشق نے بخوف ظہور عشق اپنے اشک روک لئے مگر کیا کیجئے کہ وہ اشک جو سب سے آگے بڑھے ہوئے تھے آنکھوں سے نکل ہی پڑے اور بہنے لگے (۳) اور محبت کا پوشیدہ رکھنے والا بروز فراق فضیحت ہوتا ہے اور رونے والے کے اسرار چھپے نہیں رہتے ہیں (۴) اگر بنی عدی کی خوبصورت عورتیں خوبی چشم و گردن میں ہرنوں کے مانند نہ ہوتیں تو ان کی وجہ سے میری قسمت نہ پھوٹتی اور نہ ان کے گلوں سے مصیبت میں پڑتا اگر ان میں نوجوان عورتیں جو خوبصورتی میں مثل بچے ہائے گاؤ وحشی ہیں نہ ہوتیں (۵) وہ جآذر یا ظبا ان معشوقان خوش چشم میں سے ہیں جن کے دانتوں میں آبداری و صفائی ہے کہ وہ بجائے شراب کے ہے جس میں ایسا مشک مخلوط ہے جو شراب سے ملا ہوا ہے یعنی میرا قاتل ان محبوبوں میں کا ہے جن کے دندان کی آبداری مانند شراب مشکبو ہے (۶) اس محبوب کی گرداگرد چشم سفید ہے کیونکہ ان کا رنگ گورا ہے اور اس کی آنکھیں سیاہ ہیں اور ان کے دوپٹے سرخ ہیں اور ان کے گیسو سیاہ ہیں۔ یہ تقسیم نہایت عمدہ ہے (۷) اس محبوب بیمار چشم نے اپنی دونوں آنکھوں کی بیماری مجھکو بطور عاریت دیدی یعنی میں ان کے سبب ان کے مانند بیمار ہوگیا۔ علاوہ ازیں انھوں نے مجھ پر بار عشق

لـه قوله الّا ان هنا زائدة بعد لعلّ لتاكيد الاستقبال كما تزاد في خبر عسى يقول اذا فعلت ذلك فانت بين امرين اما الغنى والملك او القتل بعد البلاء فلعل احد هذين ينفعك في احياء الذكر وا علوا ان الواحدي روى له البيت الاول فقط و شفعه العكبري بالبيت الثاني ١٢ لـه قوله حاشي الخ يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع على هواه وحبس دمعه عن الجري فخانته ضمائره في امر الكتمان لانها غلبته على الظهور وسبقه الدمع فلم يستطع امساكه ١٢ لـه قوله وكاتم الخ تعليل لما في البيت السابق يقول ان المحب الذي عادته ان يكتم هواه اذا فاجأه يوم فراق الحبيب غلبه الوجد والجزع فانهتك ستر كتمانه فدل دمعه الجاري على ما في سرائره من مكنونات الغرام ١٢ لـه قوله لولا الخ كنى بالظباء عن النساء وبالربرب عن جماعتهن مطلقا وبالجآذر عن الفتيات منهن اي لولا نساء هذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الشابات منهن ما شغفت بنسائهم جميعا ١٢ لـه قوله من الخ جملة خمر وما يليها الى اخر البيت نعت شنب اي في انيابه شنب تخامره خمر يخامرها مسك ٢ لـه من اول البسيط والقافية متدارك ١٢

## اللغات

(١) جمع ضمير وهو ما يضمره الانسان ويخفيه ١٢ (٢) كتم الشئ كتما وكتمانا اخفاه وربما عدي الى مفعولين فقيل كتمه زيد الحديث ويجوز زيادة من في المفعول الاول فيقال كتمه من زيد الحديث ١٢ (٣) الربرب القطيع من بقر الوحش ١٢ (٤) جمع جوذر بضم الهمزة وسكون الهمزة وفتح الذال المعجمة وضمها هو ولد البقرة الوحشية ١٢ (٥) هو الشنب بين سواد الحدقة وبياض ما حولها ١٢ (٦) هو صفاء ورقة في الاسنان ١٢ (٧) نعج اللون نعجا ونعوجا خلص بياضه ١٢ (٨) جمع محجر وزان مجلس ما حول العينين ١٢ (٩) دعجت العين دعجا صارت شديدة السواد مع سعتها فصاحبها ادعج وهي دعجاء والجمع دعج ١٢ (١٠) جمع غفارة بالكسر وهي نحو المقنعة تشدها المرأة على راسها والجمع ايضا غفارات ١٢ (١١) جمع غديرة وهي الضفيرة من الشعر ١٢ (١٢) جمع مئزر وهو الملحفة تشد على الوسط ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

**اللغات** (١) نبر الشئ نبرا رفعه والمنبر رفع صوته بعد خفض والمنبر مرقاة الخطيب او الواعظ كالذي في الكنيسة والجامع يكلم منه يجمع سمي به لارتفاعه عما حوله وكسرت الميم على التشبيه بالآلة ١٢ (٢) الاهلال رفع الصوت بالدعاء ١٢

**ا۵** قوله يا الخ ماخوذ من قوله تحكم في المسئلة حكم فيها برائ نفسه من غير ان يبرز وجه الحكم اي يا ايها الذي استبد في نفسي فآذاني وان فؤاده يعاون الحبيب على قتله بامتناعه عن قبول السلوان مع كثرة ما يرى من الحبيب من الجفاء والتعذيب ١٢ **۵٢** قوله بعودة الخ كان الممدوح قد عزل ثم ولي ثانية يقول لما عادت دولة هذا الممدوح سلوتك ونمت الليل بعد ما كنت اسهره وهذا نقص من المحب لصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسلوه احسن اليه او اساء ١٢ **۵٣** قوله من الخ يقول نمت من بعد ما كنت اقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول علي الليل حتى كان آخره موصول بيوم الحشر وهو مبالغة في وصف الليل بالطول ١٢ **۵۴** قوله غاب الخ اي ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه ١٢ **۵۵** قوله قد الخ يعني ان الموتى حزنوا ايضا حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ١٢ **۵٦** قوله حتى الخ يريد ان اهل البدو والحضر رفعوا اصواتهم سرورا بقدومه ١٢ **۵٧** قوله وجددت الخ يعني ان دولته جددت فرحا لا يغلبه الهم ولا محل معه للصبابة في القلوب لامتلائها به ١٢ **۵٨** قوله اذا الخ يقول لو اغبت عن حمص فلا انبتت ولا سقاها اول الغيث الوسمي ١٢ **۵٩** قوله دخلتها الخ يقول لما دخلت حمص دخلتها في وقت اشراق الشمس شعاعها يتوقد وهو ضياؤها ولكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس ١٢

يا من تحكم في نفسي فعذبني ... ومن فؤادي على قتلي يضافره

بعودة الدولة الغراء ثانية ... سلوت عنك ونام الليل ساهره

من بعد ما كان ليلي لا صباح له ... كأن أول يوم الحشر آخره

غاب الأمير فغاب الخير عن بلد ... كادت لفقد اسمه تبكي منابره

قد اشتكت وحشة الأحياء أربعه ... وخبرت عن أسى الموتى مقابره

حتى إذا عقدت فيه القباب له ... أهل لله باديه وحاضره

وجددت فرحا لا الغم يطرده ... ولا الصبابة في قلب تجاوره

إذا خلت منك حمص لا خلت أبدا ... فلا سقاها من الوسمي باكره

دخلتها وشعاع الشمس متقد ... ونور وجهك بين الخلق باهره

ترجمہ (١) اے وہ شخص کہ اس نے میری جان کے بارہ میں خود مختارانہ احکام جاری کئے اور مجھ کو ستایا اور اے وہ شخص کہ میرے قتل میں میرا دل اس کا مددگار ہے کہ وہ میرا کہنا نہیں مانتا اور اس نے مجکو ایسے ظالم کے پنجہ میں ڈالدیا ہے (٢) میں تجکو بھول گیا اور تجھ سے بے پرواہ ہو گیا بسبب لوٹ آنے دولت روشن ممدوح کے دوسری دفعہ اور رات بھر سویا اس کا جاگنے والا یعنی میں ممدوح معزول ہو کر پھر اپنے عہدہ پر واپس آیا ہے اسکی طرف اشارہ کرتا ہے (٣) یہ راحت مجکو اس حال کے بعد نصیب ہوئی کہ میری رات بشدت غم اتنی دراز ہو گئی تھی کہ گویا اس کے لئے صبح ہی نہیں تھی اور ایسی دراز تھی کہ گویا اس رات کا آخر اول روز حشر سے ملا ہوا تھا (٤) امیر ممدوح بسبب معزولی کے چلا گیا تھا تو شہر سے بھلائی ہی غائب ہو گئی تھی اس کی خوبیاں یاد کرکے قریب تھا کہ اسکے منبر بسبب نہ مذکور ہونے اس کے مبارک نام کے رونے لگیں۔ ممالک اسلامیہ میں خطیب خطبہ کے اثنا میں گورنروں اور خلفاء کے نام لیکر دعا دیا کرتا تھا (٥) اس شہر کی منازل نے وحشت زندگانی کا شکوہ کیا اور اموات کی بے چینی کی خبر اس کے مقبروں نے دی تھی اس کے جانے سے زندے اور مردے دونوں بے چین ہو گئے تھے (٦) یہ لوگوں کی بے قراری تھی رہی یہاں تک کہ جب ہم اس کے ڈیرے، اور خیمے اس شہر میں قائم ہوئے تو اس کے شہری اور دیہاتی نے اول نے شکر خدا کا نعرہ بڑے زور شور سے مارا (٧) اور اس دولت کے لوٹ آنے نے ایسی تازہ خوشی بخشی جسکو نہ کوئی غم دفع کر سکتا ہے اور نہ عاشقی جو باعث آلام ہوتی ہے کسی دل کے پاس پھٹکنے کی تھی جو معشوقان بھی کسی کو نہیں ستاتے تھے کا غرض مصائب اختیاری و غیر اختیاری دونوں دفع ہو گئے (٨) جبکہ تیرے وجود سے شہر حمص خالی ہو خدا ایسا نہ کرے [illegible] ہو تو اول موسم بہار کی پہلی بارش اس شہر کو سیراب نہ کرے اور ہمیشہ قحط بنا رہے (٩) [illegible]

[illegible]

٥١ قوله فی فیلق الخ جعل العسکر من حدید لکثرة ما علیه من الدروع ای لو حاربت بهذا العسکر صرف الزمان وهو صروفه وحرکاته التی تاتی علی الناس حالا بعد حال لما دارت علی الناس دوائره ١٢ ٥٢ قوله تمضی الخ اراد بالطائر الفال لان العرب کانت تتفاءل بالطیور یقول العیون ذاهبة فی نظرها قد شخصت الی الملک المسعود جده لا تنظر الی غیره ١٢

| | |
|---|---|
| فی فیلقٍ من حدیدٍ لو قذفتَ به | صرفَ الزمانِ لما دارت دوائرُه |
| تمضی المواکبُ والابصارُ شاخصةٌ | منها الی الملکِ المیمونِ طائرُه |
| قد حِرْنَ فی بشرٍ فی تاجِه قمرٌ | فی درعِه اسدٌ تدمی اظافرُه |
| حلوٍ خلائقُه شوسٍ حقائقُه | تُحصَی الحصی قبلَ ان تُحصی مآثرُه |
| تضیقُ عن جیشِه الدنیا ولو رحُبت | کصدرِه لم تبِن فیها عساکرُه |
| اذا تغلغلَ فکرُ المرءِ فی طرفٍ | من مجدِه غرقت فیه خواطرُه |
| تحمی السیوفُ علی اعدائِه معه | کانهنّ بنوه او عشائرُه |
| اذا انتضاها لحربٍ لم تدع جسدًا | الّا وباطنُه للعینِ ظاهرُه |
| فقد تیقّنّ انّ الحقّ فی یدِه | وقد وثقنَ بانّ اللهَ ناصرُه |

ترجمہ (۱) تو پھر میں ایسے لشکر آہن پوش مسلح کے ساتھ آیا کہ اگر تو اس کو گردش زمانہ پر پھینک مارتا تو اس کی گردشیں اور مصائب سب دفع ہو جائیں اور کسی کو ستا نہ سکتیں (۲) جلوس کے سواروں کے پرے جارہے ہیں اور لوگوں کی آنکھیں ان سواروں سے مبارک فال بادشاہ کی طرف دیکھتی ہیں اور حیران ہیں یعنی سب لوگ تیری ہی طرف دیکھتے ہیں نہ لشکر وغیرہ کی طرف (۳) وہ تعجب ایک ایسے بشر میں حیران ہیں کہ وہ ماہتاب تاج پوش اور شیر زرہ پوش ہے کہ اس کے ناخن خون آلودہ ہیں یعنی ممدوح میں جو بایں صفات متصف ہے (۴) ایسا بشر کہ اس کے اخلاق شیریں ہیں اور اس کے واجب الحفاظت کام یعنی حمایت اہل و ہمسایہ متکبرانہ ہے کہ ان میں کبھی فرق نہیں آسکتا جیسے متکبر شخص کے خلاف کوئی کچھ نہیں کرسکتا سنگریزوں کا شمار اس کے فضائل کے شمار سے پہلے ختم ہو جاتا ہے کیونکہ وہ سنگریزوں سے شمار میں زیادہ ہیں. غرض کثیر الفضائل ہے (۵) اس کا لشکر اتنا کثیر ہے کہ تمام دنیا میں سما نہیں سکتا سو اگر دنیا اسکے سینہ کے موافق وسیع ہوتی تو اس میں اس کے لشکر معلوم بھی نہیں ہوتے یعنی ممدوح کا سینہ دنیا سے بہت زیادہ فراخ ہے (۶) جبکہ انسان اس کے شرف کے کسی ایک کنارہ میں خوض کرے تو اس کے افکار اور خیالات اسی کنارہ میں غرق ہو جاتے ہیں یعنی اس کے پارہ فضائل کی بھی تعریف نہیں ہو سکتی چہ جائے تمام فضائل (۷) ممدوح کے دشمنوں پر گرم (غضبناک) ہو جاتی ہیں ممدوح کے غصہ ہوتے ہی اس کی تلواریں گویا وہ تلواریں ممدوح کے فرزند ہیں یا اسکا کنبہ (۸) جب وہ تلواروں کو کسی لڑائی کے لئے سونتتا ہے تو دشمنوں میں کسی کے جسم کو نہیں چھوڑتا مگر ایسے حال میں کہ آنکھ کے لئے جسم کا باطن مثل ظاہر کے ہو جاتا ہے یعنی اس کو پارہ پارہ کرتا ہے (۹) کیونکہ تلواروں نے بیشک یقین کر لیا ہے کہ حق ممدوح کے ہاتھ میں ہے یعنی اس کی طرف اور بیشک انھوں نے وثوق کر لیا ہے کہ خدا ممدوح کا مددگار ہے

٥٣ قوله حلو الخ یقول اخلاقه حلوة وحقائقه محمیة ممنوعة یعنی جیرانه وحلفائه یتیهون کبرا لامتناعهم وعزتهم ومآثره ای افعاله الحسنة کثیرة حتی انها لا تحصی کثرة ١٢ ٥٤ قوله تضیق الخ یقول ضاقت الدنیا لکثرة جیوشه ای لاتسعها ولو کانت وسیعة کوسعة صدر الممدوح لما بانت ولما ظهرت فی الدنیا عساکره المذکورة وکانت مثل نملة فی مفازة ١٢ ٥٥ قوله اذا الخ ای ان ادنی مجد یستغرق خواطر الافکار فلا تستطیع الاحاطة بوصفه ١٢ ٥٦ قوله تحمی الخ یرید اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سیوفه علیهم معه حتی کانها اقاربه الذین یغضبون لغضبه ٥٧ قوله اذا الخ ای سیوفه تشق اجسام الاعداء حتی تبدو بواطنها للعین کما تبدو ظواهرها ٥٨ ای تنطق بلا دم لکثرة ما یسفک من دماء الاعداء ١٢

**اللغات**

(۱) جمع الموکب الجماعة رکبانا ومشاة او رکاب الابل للزینة ١٢ (۲) الظفر بالضم وبضمتین وبالکسر (شاذ) مادة قرنیة تنبت فی اطراف یکون فی الانسان وغیره والجمع اظفار واظافیر واظافرة اراد اظافیره فاکتفی بالکسرة من الیاء ١٢ (۳) جمع اشوس وهو الناظر بموخر عینه نظر المتکبر (۴) الحقائق ما یحق علی الرجل حفظه من الجار والولد ١٢ (۵) المأثرة والمأثرة المکرمة المتوارثة ومآثر العرب مکارمها ومفاخرها التی تذکر عنها ١٢

**اللغات** (۱) جمع الهامة وهو الرأس و تحتمل رئیس القوم ۱۲ (۲) ما يلبس على الرأس من الحديد ۱۲ (۳) زخر البحر طمى وارتفع ۱۲ (۴) الولوغ شرب السباع بالسنتها ۱۲ (۵) خاطر فلانًا تراهنه وقد يتعدى بفي ۱۲ (۶) لاذ به اے لجأ اليه مثل عاذ به ۱۲

۵۱ قوله تركن: اى ان سيوفه تركتهم و مغافرهم على رؤوس بلا ناس اے بلا ابدان۔ قال ابن جنی وذلك لانه لما قتلهم جاءوا برؤوسهم وعليها المغافر ۱۲ ۵۲ قوله فخاض الخ المراد بحر الموت الحرب لكثرة ما يقع فيها من المصارع والسر ما وراءه خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا انه لم يغرق و لم يبلغ ماؤه فوق كعبه و قال ابو الفتح ركب معهم امرا عظيمًا عليهم صغيرًا عليه ۱۲ ۵۳ قوله حتى انتهى الخ حتى بلغ فرسه نهاية جريه و لم تقع حوافره على اديم الارض لكثرة ما عليها من القتلى فكان يطأ على اجسادهم ۱۲ ۵۴ قوله كم الخ يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة قد ولغت فيها سيوفه ۱۲ ۵۵ قوله وحائن الخ يقول كم من هالك تمكنت منه رماحك الطوال وقدرت عليه فهجرته حيوته و زاره النسر لياكله ۱۲ ۵۶ قوله او الخ يقول اذا شك انسان فی انك فرد لا نظير لك فی زمانك فانی لا اشك فی انك فرد بلا نظير وانا اخاطره فی روحی فان وجد لك نظيرًا اسلمت روحی ۱۲

| | |
|---|---|
| تركن هام بنی عوف و ثعلبة | علی رؤوس بلا ناس مغافره |
| فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم | وكان منه الى الكعبين زاخره |
| حتى انتهى الفرس الجاری وما وقعت | فی الارض من جيف القتلى حوافره |
| كم من دم رويت منه اسنته | و مهجة ولغت فيها بواتره |
| وحائن لعبت سمر الرماح به | فالعيش هاجره والنسر زائره |
| من قال لست بخير الناس كلهم | فجهله بك عند الناس عاذره |
| او شك انك فرد فی زمانهم | بلا نظير ففی روحی اخاطره |
| يا من الوذ به فيما اؤمله | ومن اعوذ به مما احاذره |
| ومن توهمت ان البحر راحته | جودا وان عطاياها جواهره |

ترجمہ (۱) ان تلواروں نے سر قبائل بنی عوف و ثعلبہ کے ایسے حال میں کر چھوڑے ہیں کہ ان کے خود ان کے سروں پر ہیں اور بقیہ بدن ندارد ہے یعنی ان کے سر مع خود ممدوح کے روبرو پیش ہوئے اور لاشہ چھوڑ آئے (۲) سو ممدوح دشمنوں کے پیچھے دریائے موت میں گھس گیا یعنی معرکہ میں جو ہلاکت تھا اور اس کا دریائے مواج ممدوح کے ٹخنوں تک آیا یعنی اس کو کچھ نقصان نہیں پہنچا یا یہ کہ اس نے ایسی جنگ کی کہ وہ بہ نسبت دشمنان امر عظیم تھا اور اس کے روبرو اس کی کچھ حقیقت نہ تھی۔ دشمنوں کے لئے وہ بحر زخار تھا اور ممدوح کے ٹخنوں تک (۳) یہاں تک کہ ممدوح کا سبک رو چالاک گھوڑا انتہائے معرکہ میں پہنچا اور بسبب کثرت مردوں کی لاشوں کے اس کے سم زمین پر نہ پڑے کیونکہ مقتول لوگ برابر زمین پر بچھے ہوئے تھے (۴) بہت سے خون تھے کہ اس سے اس کے نیزے سیراب ہوئے اور بہت سے خون دل کے تھے کہ اس کی شمشیرہائے قاطع نے ان میں منہ ڈالا کر مثل درندوں کے ان کو پیا (۵) اور بہت سے ہلاک ہونے والے ہیں کہ ممدوح کے گندم گوں نیزوں نے ان کے ساتھ بازی کی یعنی ان پر قادر ہوگئے اور اپنے قابو میں کر لیا سو ان کی زندگی تو اس سے جدا ہوگئی اور گدھ اس کے پاس آئے تاکہ اس کا گوشت کھا دیں (۶) جو شخص یہ بات کہے کہ تو اپنے زمانہ کے سب لوگوں سے اچھا نہیں ہے تو اس کا تیرے قدر و مرتبہ کو نہ جاننا لوگوں کے نزدیک اس کا عذر خواہ ہے (۷) یا کوئی آدمی اس بات میں شک کرے کہ تو ان کے زمانہ کا یکتا و یگانہ و بے مثل ہے تو اپنی جان کی اس سے شرط بدتا ہوں یعنی اگر کوئی تیرا مثل بتلادے تو میں اس کو اپنی جان دے ڈالوں گا (۸) اے وہ شخص کہ میں اپنی امیدوں میں اس کی پناہ پکڑتا ہوں اور اے وہ شخص کہ میں اس کی پناہ چاہتا ہوں ان تمام چیزوں سے جن سے میں ڈرتا ہوں (۹) اور اے وہ شخص کہ میں نے اس کے بارہ میں یہ وہم کیا ہے کہ دریا اس کی ہتھیلی ہی ہے اور یہ کہ اس کی بخششیں جواہر اس دریا کی ہیں۔ جواب ندا اگلے شعر میں ہے۔

عـه قوله لا الخ يقول اذا افسد امراً لم يقدروا على اصلاحه واذا اصلح امراً لم يقدروا على افساده اي انهم لا يغلبون على خلافك بحال من الاحوال ١٢ عـه قوله ارحو الخ لا يوجد لهذا البيت اثر في النسخ الصحاح من النسخ واخذناه من العكبري في شرحه و قال المعنى يريد ان البلاء تسلط عليه حتى اذهب حدته وذهبت نضارته في السجن

عـه لا يعجز ان يقول ان امرد به نفس الشاعر ١٢ عـه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

لا يُعجِزُ النّاسُ عَظْماً أنتَ كاسِرُهُ ... ولا يَهِيضُونَ عَظْماً أنتَ جابِرُهُ

أرحو شبابَ فتىً أودَى بجِدّتِهِ ... يدُ البِلى وذَوى في السِّجنِ ناضِرُهُ

# وقال يمدح أبا أحمد عبيد الله بن يحيى البحتري المنبجي

وقال لواحدي وهو منحول ليس له ١٢

أُرِيقُكِ أمْ ماءُ الغَمامةِ أمْ خَمرُ ... بِفِيَّ بَرودٌ وهْوَ في كَبِدي جَمْرُ

أذا الغُصْنُ أمْ ذا الدِّعصُ أمْ أنتِ فِتنةٌ ... وذَيّا الذي قَبّلْتُهُ البَرقُ أمْ ثَغْرُ

رأتْ وَجهَ مَن أهوَى بلَيلٍ عَواذِلي ... فقُلنَ نرَى شمساً وما طلَعَ الفَجرُ

رأيْنَ التي للسِّحرِ في لَحَظاتِها ... سُيوفٌ ظُباها مِن دَمي أبَداً حُمْرُ

ترجمہ (۱) الوگ اس استخواں کو نہیں جوڑ سکتے جس کا تو توڑنے والا ہے اور توڑ نہیں سکتے جس ہڈی کو جس کا تو جوڑنے والا ہے۔ یعنی کوئی شخص تیری مرضی کے خلاف کوئی کام نہیں کر سکتا (۲) یا تو اس کی جوانی بدرجم کر جس کی نوخیزی کو کہنگی کے ہاتھ نے ہلاک کر دیا اور قید خانہ میں اس کی تازگی پژمردہ ہو گئی ہے۔ یعنی قید میں اس کی اٹھتی جوانی کی بہار جاتی رہی (۳) (اے محبوبہ) یہ جو تم نے چکھا ہے تیرا آب دہن ہے یا ابر کا پانی یا شراب ہے، مجکو یہ اشتباہ اس لئے ہو رہا ہے کہ وہ تیرا منہ میں خنک ہے اور میرے جگر میں آگ کیونکہ وہ آتش شوق کو مشتعل کرتا ہے اور محبت کو بڑھاتا ہے۔ اس طرح کا کلام تجاہل عارفانہ کہلاتا ہے (۴) کیا یہ تیرا قد تازہ شاخ درخت کی ہے اور کیا تیرا سرین مدور تودہ ریگ ہے اور کیا تو سراپا فتنہ ہے کہ عاشقوں کو مفتون بناتی ہے؟ اور کیا یہ تیرے پیارے دانت جن کا میں نے بوسہ لیا ہے چمک دمک میں بجلی ہیں یا دانت ہیں۔ ذیّا میں تصغیر بسبب صغرسن یا پیار کے ہے (۵) رات میں ان عورتوں نے جو در بارۂ محبت محبوبہ مجکو ملامت کیا کرتی تھیں اس محبوبہ کا چہرہ دیکھا جس پر میں عاشق ہوں تو (۱) ایسے وقت کہ فجر بھی طلوع نہ ہوئی تھی بول اٹھیں کہ ہم کو مہر تاباں دکھائی دے رہا ہے (۲) یا کہنے لگیں کہ عجب بات ہے ابھی تک فجر بھی طلوع نہیں ہوئی ہے اور ہم آفتاب کو دیکھ رہے ہیں۔ زنان ملامتگر کی تخصیص اس وجہ سے کی کہ وہ میرے عشق کو معشوقہ سے ہٹانے کو اس کی صورت کی مذمت کیا کرتی تھیں جب انھوں ہی نے اس کو آفتاب مان لیا تو میری ان پر حجت تمام ہو گئی۔ ۷ انھوں نے ایسی محبوبہ کو دیکھا کہ اس کے نظاروں میں جادو کی ایسی تلواریں ہیں جن کی دھاریں میرے خون سے ہمیشہ سرخ رہتی ہیں یعنی اس کی آنکھوں کے ڈورے سرخی مائل ہوتے ہیں۔

وقال لواحدي وهو منحول ليس له ١٢ عـه قوله اريقك الخ يقول قد شككت في ما ذقته من فمك فما ادري اخمر ام ماء المطر لانه اطيب المياه واحلاها او ريقك وهو بفي بارد في حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج اللوعة والعلوان مثل هذا يسمى تجاهل العارف لان المتكلم يعلم حقيقة الحال ولكنه يتبالد ويظهر من نفسه انه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك قال ابو يعقوب السكاكي ان هذا النوع نسميه سوق المعلوم مساق غيره قال ولا احب تسميته بالتجاهل ١٢ عـه قوله رأت الخ يقول تعجب عواذلي من رؤية الشمس في الليل والفجر لم يطلع لانهن حسبن وجهها شمساً وانما خص العواذل بذلك لانهن اذا اعترفن له بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك حجة قاطعة على تناهيها في الحسن وقيام عذره في هواها قال شيخ الادب الواحدي وما طلع الخ حالية من المستتر في فقلن اي فقلن حال كون الفجر لم يطلع نرى شمساً او داخل تحت مقولة القول اي قالت العواذل ما بالنا نرى شمساً والحال ان الفجر لم يطلع فهي حال من المستتر في نرى ١٢ عـه قوله رأين الخ يقول رأت العواذل حبيبتي التي في نظرها سيوف سحر حمر لوتلك السيوف لا تزال حمراً من دمي وانما كانت البلغاء تصف العيون بالسحر لانه ينشأ عنها خوارق عادات تعجب من السحر بل انما ينهاالانسان فيصبح بوسواس العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بوقوعه في مهاوي المهالك ولا الذي اورده في هاتيك المسالك ١٢ عـه جمع الظبة وهي حد سيف او سنان ونحوه واصلها ظبو ١٢

## اللغات

(۱) الريق الرضاب وماء الفم والجمع ارياق ١٢ (۲) اباجارة كخلعة على نحو مضاف الى ياء المتكلم ١٢ (۳) الجمر النار المتقدة الواحدة جمرة ١٢ (۴) الدعص بالكسر كثيب الرمل المجتمع والجمع ادعاص ودعصة ١٢ (۵) تصغير ذا وهو تصغير تحبيب ١٢

(۱) كسكنة (۲) كسحرة ... [illegible]

اللغات ۱۲ ۵۱ قولہ تناهی الخ یقول نہا کیفما تحرکت لحظاتہا فالحسن ساکن فی حرکاتہا بالغ نہایتہ فی ذلک فمن ابصر وجہہا ولو یتعشق ہذہ المحاسن حتی یموت فی حبہا فانہ ملوم لان لو یعط ذلک الجمال حقہ، وقلت فی الھند یتاسف سری نہیں وہ جس میں کہ سودا نہیں۔ دل ہی نہیں وہ دل کہ تڑپی جس میں جاں نہیں ۱۲ ۵۲ قولہ الیک الخ



تناهی سکونُ الحسن فی حرکاتہا ... فلیس لرائی وجہہا لو یمت عذر

الیک ابنَ یحییٰ بنِ الولیدِ تجاوزت ... بی البید عیس لحمہا والدم الشعر

نضحت بذکراکم حرارۃ قلبہا ... فسارت وطول الارض فی عینہا شبر

الی لیث حرب یلحم اللیث سیفہ ... وبحر ندی فی موجہ یغرق البحر

وان کان یبقی جودہ من تلیدہ ... شبیہا بما یبقی من العاشق الھجر

فتی کل یوم تحتوی نفس مالہ ... رماح المعالی لا الردینیۃ السمر

تباعد ما بین السحاب وبینہ ... فنائلہا قطر ونائلہ غمر

ولو تنزل الدنیا علی حکم کفہ ... لاصبحت الدنیا واکثرہا نزر

ترجمہ (۱) معشوقہ کی تمام حرکتوں میں سکون حسن نہایت درجہ کو پہنچ گیا ہے یعنی اس کے حرکات و سکنات نہایت خوشنما ہیں پس جو اس کا چہرہ دیکھے اور وہ مرے اس کو نہ مرنے میں کچھ عذر نہیں ہے اس کو مرنا ہی چاہئے تھا (۲) اے یحییٰ بن الولید کے صاحبزادے تیری طرف ایسی ناقہ تو مجھکو جنگلوں میں سے نکال لائی کہ اس کا گوشت اور خون سپید اشعار مدحیہ تھے جو بطور حدی اس پر گائے جاتے تھے اور ان کو سنکر تیزی سے چلتی تھی یہ مشہور ہے کہ شتر حدی سے مست ہو کر خوب چلتا ہے یعنی اس کی غذا تیری تعریف کے شعر تھے جو قائم مقام گوشت اور خون کے تھے (۳) میں تمہارے ذکر سے (یعنی ان اشعار سے جن میں تمہاری مدح تھی) ناقہ کے دل کی حرارت کو خنک کرتا تھا سو وہ ایسی چلی کہ زمین کی درازی اس کی آنکھ میں بقدر ایک بالشت کے تھی (۴و۵) میری ناقہ ایسے شیر جنگ کی طرف چلی کہ وہ اپنی تلوار کو شیر کا گوشت کھلاتا ہے اور ایسے دریائے سخاوت کی طرف کہ اس کی موج میں دریا غرق ہو جاوے۔ اگرچہ اس کی بخشش اس کے مال موروثی میں سے اتنا ہی باقی رکھتی ہے جس قدر جسم عاشق میں سے ہجر یعنی کچھ باقی نہیں رکھتا غرض مجھکو امید تھی کہ وہاں سے بسبب کثرت سخاوت کچھ لیگا کیونکہ وہ کچھ پاس باقی ہی نہیں رکھتا کہ کتا کھا دے (۶) وہ ایسا جوان مرد ہے کہ نیزے مراتب عالیہ کے اس کے مال کو ہر روز لے لیتے ہیں۔ نہ (دشمنوں کے) گندم گوں نیزے یعنی وہ ہمیشہ اپنے اموال کو بلند نامی کے کاموں میں خرچ کرتا ہے۔ اور واقعی نیزوں کا تو مقدور ہی نہیں کہ اس کے مالوں کو بالحرب ۱۲ ۵۷ قولہ ولو الخ اے لو اطاعت الدنیا کفہ لفرقہا کلہا فاصبح اکثر ما فیہا شیئا یسیرا بالنسبۃ الی جودہ ۱۲ بطور غصب کے لے سکیں کیونکہ اس کی ٹکر کا کوئی نہیں ہے جو غالب آسکے (۷) ابر میں اور ممدوح میں بڑا فرق ہے سو ابر کی عطا قطرے ہیں اور ممدوح کی عطا مثل گہرے آب کثیر کے (۸) اور اگر دنیا اس کے ہاتھ کے اختیار میں ہوتی یعنی وہ مالک دنیا ہوتا تو ساری دنیا کو بخشدیتا اور بہا ہیں ہمہ دنیا

اللغات: (۱) بالکسر ما بین طرف الابہام وطرف الخنصر ممتدین منکر والجمع اشبار ۱۲ (۲) اے یجعل اللیث طعمۃ لہ ۱۲ (۳) ہو المال الموروث من الآباء ۱۲ (۴) ہی انواع منسوبۃ الی ردینۃ وہی امرأۃ کانت تقوم الرماح ۱۲

الشعر یروی بفتح الشین اے ذاب لحمہا وجف دمہا فلو یبق لہا الا الشعر ای الوبر وہی روایۃ الخوارزمی وروی غیرہ الشعر بالکسر یعنی کنت احدوہا فتقوی علی السیر واصون بذلک لحمہا ودمہا ولعل ہذہ الروایۃ اوفق بما سیذکرہ فی البیت التالی ۱۲ ۵۳ قولہ نضحت الخ یقول انی کنت احدوہا بمدحکم فابرد غلۃ عطشہا فتسرع غیر مبالیۃ بالمسافۃ حتی کان طول الارض فی نظرہا شبر من شدۃ الناس ۱۲ ۵۴ قولہ الی لیث الخ یلحم اللیث سیفہ اے یمکن السیف من لحم اللیث من قولہم الحمت الرجل اذا قتلتہ فہو ملحم ولحیم یعنی ان الممدوح شجاع بحیث یجعل اللیث طعمۃ السیف وہو بحر جود یغرق فی موجہ بحر الماء لانہ اعظم منہ ۱۲ ۵۵ قولہ وان الخ کانہ یقول ان ناقتی سارت الیہ وان کنت عالما بان جودہ لا یبقی من مالہ الا بمقدار ما یبقی الہجر من العاشق یعنی بقیۃ یسیرۃ لا مطمع فیہا ۱۲ ۵۶ قولہ فتی الخ شبہ المعالی واموال الممدوح بجیشین متقاتلین فاثبت للمعالی الرماح وللاموال النفوس۔ یقول ان المعالی لا تزال تغزو خزائنہ فتنال انفس اموالہ برماحہا واما رماح العدو فلا حظ لہا فی اموالہ لانہا لا توخذ بالحرب ۱۲

أراه صغيرًا قدرَها عِظَمُ قدرِه ... فما لعظيمٍ قدرُه عنده قدرُ

متى ما يُشِرْ نحو السماء بوجهه ... تخِرُّ له الشِّعرى ويَخسِفُ البدرُ

ترى القمرَ الأرضيَّ والمَلِكَ الذي ... له المُلكُ بعد الله والمجدُ والذِّكرُ

كثيرُ سُهادِ العين من غير علّةٍ ... يؤرِّقُه فيما يُشرِّفُه الفِكرُ

له مِنَنٌ تُفني الثناءَ كأنّما ... به أقسمتْ أن لا يؤدّى لها شكرُ

أبا أحمدٍ ما الفخرُ إلا لأهلِه ... وما لامرئٍ لم يُمسِ من بُحتُرٍ فخرُ

هُمُ الناسُ إلا أنّهم من مكارمٍ ... يُغنّي بهم حَضْرٌ ويحدو بهم سَفْرُ

بمن أضربُ الأمثالَ أم من أقيسُه ... إليك وأهلُ الدهرِ دونك والدهرُ

۵۱ قوله اراه الخ اراه كون قدره عظيمًا ان قدر الدنيا حقير فليس شیٔ عظيم الخطر والقدر عنده عظمة لان عظمته فوق عظمة كل شیٔ ۱۲ ۵۲ قوله متى الخ يريد انه اتم ضياءً من الشعرى والبدر فاذا اشار بوجهه الى السماء خرّت الشعرى حياءً منه وانخسف البدر لغلبة نوره عليه ۱۲ ۵۳ قوله ترى الخ يروى ترى باثبات آخره مرفوعًا على الاستئناف فيكون فاعله ضمير المخاطب او ضمير الشعرى وتحذف نبه مجزومًا على انه بدل من جواب الشرط فى البيت السابق فيتعين ضميره للشعرى. يقول ترى ايها الرائى برؤيته القمر الارضى والملك الذى له الملك بعد الله ۱۲ ۵۴ قوله كثير الخ يقول انه يطيل سهره لغير مرض يوجب ذلك ولكنه يتفكر فيما يزيده شرفًا فذلك سبب سهره ۱۲ ۵۵ قوله له الخ يقول ان مننه قد زادت على شكر آخذيها حتى افنته فكانها حلفت بالممدوح ان تعجز الشاكرين عن اداء حقها ۱۲ ۵۶ قوله ابا احمد الخ يريد ان الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من اهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس له فخر لانهم فخروا على الناس بك ۱۲ ۵۷ قوله هم الخ قوله من مكارم من فيه لبيان الجنس اى انهم مخلوقون من طينة المكارم يريد هم الناس فى الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جبل فيهم من الكرم والحضر يغنى بمدائحهم والسفر يحدو ابلهم فالمقيم والمسافر قد اشتركا فى الثناء عليهم والمدح لهم ۱۲ ۵۸ قوله بمن الخ يقول من من الناس امثلك به ومن الذى اقيسه بك واضيفه اليك حتى اشبهك به واهل الدهر والدهر نفسه لا يبلغون شأوك ويطربنى قول القائل ؎

## اللغات

(۱) هى نجم والمراد بها الشعرى العبور (۲) السهاد والارق بمعنى وهو ذهاب النوم ۱۲ (۳) جمع منة وهو من الامتنان على الانسان بالانعام والاعطاء ۱۲

ترجمہ (۱) ممدوح کی بلندی قدر نے دنیا کو اس کی نظر میں حقیر دکھا دیا سو جو چیز لوگوں میں عظیم القدر شمار ہوتی ہے ممدوح کے نزدیک اس کی بھی کچھ قدر نہیں ہے کیونکہ جب ممدوح دنیا کو کم قدر جانتا ہے تو دنیا کی چیزیں کس حساب میں ہیں (۲) جبکہ وہ اپنے (منور) چہرہ سے آسمان کی طرف اشارہ کرتا ہے شعریٰ ستارہ معروف جس کی عرب ایام جاہلیت میں پرستش کرتے تھے مارے شرم کے گر پڑتا ہے اور چاند کو گرہن لگ جاتا ہے اور بے نور ہو جاتا ہے کیونکہ ممدوح کا سا نور ان میں نہیں ہے (۳) اے دیکھنے والے جب تو ممدوح کو دیکھے گا تو بادشاہ روئے زمین کو اور اس کو دیکھے گا جس کی سلطنت خدا کی بادشاہت کے بعد اور جس کی حمد خدا کی حمد کے بعد اور جس کا ذکر خدا کے ذکر کے بعد ہے یعنی وہ شخص ایسے اوصاف کا ہے (۴) بغیر کسی بیماری کے اس کی آنکھ کی بیداری بہت زیادہ ہے اس کو سوچنا ان کاموں میں جو اس کو شرافت اور بزرگی دیں بیدار رکھتا ہے یعنی اس کی بیداری بیماری کے سبب سے نہیں ہے بلکہ وہ ایسے امور کو سوچتا رہتا ہے جو باعث شرف و مجد ہیں (۵) ممدوح کے لوگوں پر اس قدر احسان ہیں کہ ان کی تعریف کو انھوں نے فنا کر دیا اور ان کا حق ادا نہ ہوا گویا احسانوں نے ممدوح کی قسم کھالی ہے کہ ان کا شکر کسی سے ادا نہ ہو سکے اس لئے وہ تعریف سے زیادہ رہتے ہیں (۶) اے ابا احمد فخر اسی کو ہوتا ہے جو شایان فخر ہے اور جو شخص کہ قبیلہ بحتر سے نہیں ہے اس کو لیاقت فخر حاصل نہیں ہے کیونکہ اصل سبب فخر تو ہے (۷) حقیقت میں وہی آدمی ہیں مگر یہ ہم اس لئے شہری ان کی تعریف گاتے ہیں اور مسافر ان کی مدح کی حدی کہتے ہیں (۸) کس شخص سے تیری امثال بیان کروں یا کس سے تیرا قیاس کروں حالانکہ اہل زمانہ و زمانہ خود تجھ سے کم ہیں یہاں صلہ قیاس کا لفظ الی لایا ہے تضمین معنی ضم و جمع کے گویا یہ کہتا ہے کہ کس کو تیرے ساتھ جمع کر کے × موازنہ کروں اور تولوں حالانکہ تو بے مثل ہے ×

یار تیرے حسن کو تشبیہ دوں کس چیز سے ÷ ایک تو ہی دیدہ ہے تیرے سوا نادیدہ ہے ÷ ہم لوگ ایسے ہیں کہ ان کی سرشت میں کرم ہے

ع۵ من ثانی الکامل والقافیۃ متواتر ۱۲

# وقال یرثی محمد بن اسحاق التنوخی

| | |
|---|---|
| إني لأعلم واللبيب خبير | أن الحياة وإن حرصت غرور |
| ورأيت كلا ما يعلل نفسه | بتعلة وإلى الفناء يصير |
| أمجاور الديماس رهن قرارة | فيها الضياء بوجهه والنور |
| ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى | أن الكواكب في التراب تغور |
| ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى | رضوى على أيدي الرجال تسير |
| خرجوا به ولكل باك خلفه | صعقات موسى يوم دك الطور |
| والشمس في كبد السماء مريضة | والأرض واجفة تكاد تمور |
| وحفيف أجنحة الملائك حوله | وعيون أهل اللاذقية صور |

ترجمہ (۱) میں تو خوب جانتا ہوں اور مجھ پر کیا موقوف ہے) ہر ہوشیار جانتا ہے کہ زندگی اگرچہ میں اس کی حرص کروں دھوکے کی چیز ہے یعنی بے اصل ہے (۲) اور میں نے ہر شخص کو دیکھا کہ وہ اپنی طبیعت کو کسی حیلہ وبہانے سے بہلاتا ہے اور انجام فنا ہے (۳) اے قبر تاریک کے ہمسایہ اور اے مرہون ایک گڑھے کے یعنی قبر کے کہ اس میں تو قیامت تک مقیم ہے گویا قبر نے تجھکو رہن رکھ لیا ہے) کہ اس میں اس کے روئے روشن کے سبب روشنی اور نور ہے۔ جواب نداگلے شعر میں ہے (۴) میں تیرے مٹی میں دفن ہونے سے پہلے یہ نہیں جانتا تھا کہ ستارے زمین میں پوشیدہ ہو جاتے ہیں (۵) میں تیرے جنازہ کو دیکھنے سے پہلے یہ امید نہیں کرتا تھا کہ کوہ رضوی کو مردوں کے ہاتھوں پر چلتا ہوا دیکھوں گا کیونکہ تو تو کوہ وقار تھا اور صاحب قوت بھاری بھرکم (۶) اس کو ایسے حال میں لیکر نکلے کہ ہر رونے والے کے لئے اس کے پیچھے ایسی بیہوشیاں تھیں جیسے حضرت موسی کو پیش آئی تھیں جس روز کوہ طور تجلی الٰہی سے ریزہ ریزہ ہو گیا تھا (۷) اور اس کو ایسے حال میں لیکر نکلے کہ) اس کے غم سے آفتاب بے نور تھا گویا کہ وہ وسط آسمان میں مریض ہے اور زمین مضطرب تھی قریب تھا کہ چلنے لگے یعنی مضطربانہ (۸) اور (رحمت کے) فرشتوں کے پروں کی سنسناہٹ اس کے گرد تھی اور اہل لاذقیہ کی آنکھیں اس سنسناہٹ یا مردے کی طرف مائل تھیں۔

## اللغات

(۱) علله بالشئ لهاه به ۱۲ (۲) بمعنی ینتہی و هو مضارع صار التامة ۱۲ (۳) مکان عمیق لاینفذ الیه الضوء وکان النجاشی یسمی السجن الذی یاس ظلمته وهو بکسر الدال یجمع علی دماس کقیراط وقراریط وبفتح الدال یجمع دیامیس مثل شیطان وشیاطین ۱۲ (۴) هی القاع المستدیر یجتمع فیه ماء المطر ۱۲ (۵) هو سریر المیت ان لم یکن علیه میت فهو سریر ۱۲ (۶) هو صوت جناح الطائر اذا حرکه

ع۵۱ قوله انی الخ الواو من وان حرصت للحال والجملة بعدها معترضة وان وصلیة محذوفة بجواب دل علیه ما قبله۔ وغرور یجوز فیه ضم الغین علی المصدر وفتحها علی الصفة قال الواحدی قوله واللبیب خبیر اشارة الی انه لبیب، لذلك علم ان الحیوة (وان حرص علیها الانسان) غرور یغتر بها الانسان یظن انه یبقی وتطول حیوته ۱۲ ع۵۲ قوله ورأیته ای رأیت کل حی یعلل نفسه بشئ یشاغلها به عن توقع الموت وهو صائر الی الموت لامحالة ۱۲ ع۵۳ قوله امجاور الخ ای هو رهن القبر للاقامة فیه الی یوم البعث فکان القبر استرهنه والقبر المظلم اشرق بنور وجهه لما حل فیه ۱۲ ع۵۴ قوله ما الخ شبه المرثی برضوی لعظمته وفخامة قدره یقول قبل حملك فی النعش علی ایدی الرجال ماکنت اظن ان رضوی تنقل من موضع الی موضع ۱۲ ع۵۵ قوله خرجوا الخ فی البیت تلمیح الی قوله تعالی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا والتلمیح ان یشیر المتکلم فی بیت او قرینة سجع الی قصة معلومة او نکتة مشهورة او بیت شعر حفظ لتواتره او الی مثل سائر یجریه فی کلامه وکل ذلك علی جهة التمثیل واحسنه وابلغه ما حصل به زیادة فی المعنی المقصود ۱۲ ع۵۶ قوله والشمس الخ اراد بکونها مریضة ضعف ضوئها من حزنها علی المرثی یقول ضعف ضوء الشمس بسبب موته فکانها مریضة والارض مضطربة کادت تذهب وتجئ وهذا کله لکون موت المرثی امرا عظیما ۱۲ ع۵۷ قوله وحفیف الخ یقول ان الملائکة احاطت بنعشه حتی قد سمع لاجنحتها حفیف وعیون اهل بلده مائلة الی نعشه لا یصرفون بصرهم عنه لشدة حبهم له واسفهم علیه ۱۲ یعنی فرشتوں کے پروں کی آواز وہ لوگ سنتے تھے یا بسبب غایت محبت متحیرانہ اس کو دیکھتے تھے۔ لاذقیہ اور صور دو شہر ہیں پس لفظ صور میں ایہام ہے

۵۱ قوله حتى الخ يقول حتى الضريح كانه حفر في قلب كل مسلم لحزنهم ومحبتهم له ۲ ۵۲ قوله بمزود الخ يعني اتوا بالذي لم يزود من ملكه الا الكفن الذي سيبلى وهو نائم لانطباق جفنه وقد جعل الكافور الذي يذر على وجه الميت في موضع الكحل له ۲ ۵۳ قوله كفل الخ يقول ان ثناء الناس عليه دوام ذكره هو له كفيل له بالحيوة وان طوت الارض جسمه لان من بقي ذكره يكون كانه لم يمت ۲ ۵۴ قوله وكانما الخ اي ان ذكره يحييه كما احيا عيسى عازر بعد موته ۲ ۵۵ قوله يبكى الخ يجوز في قراره الرفع على الفاعلية والنصب على المصدرية يقول لا ينبغي البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صافحته الحور فاذا نال هذه المرتبة من رحمة الله لا يبكى عليه بل ينبغي الفرح بوصوله الى ما اعد له من نعم الله تعالى. ولما توفى عباس رضي الله عنه حزن عبد الله بن عباس حزنا خيف عليه فعزاه بعض الاعراب بهذين البيتين ۵۶ اصبر نكن بك صابرين فانما ٭ صبر الرعية بعد صبر الراس ٭ خير من العباس اجرك بعده ٭ والله خير منك للعباس ۲

حَتّٰى اَتَوْا جَدَثًا كَاَنَّ ضَرِيْحَهٗ ٭ فِيْ قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُوْرُ

بِمُزَوَّدٍ كَفَنَ الْبِلٰى مِنْ مُلْكِهٖ ٭ مُغْفٍ وَاِثْمِدُ عَيْنِهِ الْكَافُوْرُ

فِيْهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتُّقٰى ٭ وَالْبَاْسُ اَجْمَعُ وَالْحِجٰى وَالْخِيْرُ

كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهٗ بِرَدِّ حَيَاتِهٖ ٭ لَمَّا انْطَوٰى فَكَاَنَّهٗ مَنْشُوْرُ

وَكَاَنَّمَا عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهٗ ٭ وَكَاَنَّ عَازَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُوْرُ

## واستزاده بنو عمه فقال ارتجالا

غَاضَتْ اَنَامِلُهٗ وَهُنَّ بُحُوْرُ ٭ وَخَبَتْ مَكَايِدُهٗ وَهُنَّ سَعِيْرُ

يُبْكٰى عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهٗ ٭ فِي اللَّحْدِ حَتّٰى صَافَحَتْهُ الْحُوْرُ

ترجمہ (۱) وہ لوگ اس کو لیکر نکلے یہاں تک کہ ایک قبر کے پاس آئے گویا اس کے واسطے گڑھا ہر موحد کے دل میں کھدا ہوا تھا اس کی محبت اور غم کے سبب (۲) آئے ایسے شخص کو لیکر کہ اس کو اس کی سلطنت کے بدلہ میں صرف ایک کفن دیا گیا تھا جو کہنہ ہو جاوے گا اور وہ مثل سونیوالے کے آنکھیں بند کئے ہوئے ہے کہ اس کی آنکھوں میں بجائے اثمد کا فور لگا یا گیا تھا کیونکہ کا فور سر میت ہے جیسا اثمد سر زندہ کا (۳) اس کفن میں فصاحت اور سخاوت اور پرہیزگاری اور عقل سب اکٹھے تھے علاوہ ان کے سمجھ اور کرم۔ یعنی یہ سب اوصاف اس میں جمع تھے کہ اس کے ساتھ ہی مر گئے۔ اب کہیں دکھائی نہیں دیتے ہیں (۴) اس کی مدح و ثنا لوگوں کی زبانوں پر ہے اس کے دوبارہ زندہ کرنے کی ضامن ہو گئی ہے جب اس کا بساط زندگی لپٹ گیا پس گویا وہ دوبارہ زندہ کیا گیا ہے کیونکہ جس کا ذکر خیر باقی ہے وہ مثل زندوں کے ہے یہ شعر بادنی تغیر حماسہ کا ہے (۵) اور گویا اس کا ذکر حضرت عیسیٰ بن مریم ہے اور اس کا جسم مدفون عازر ہے یعنی جیسا عیسیٰ نے عازر کو بعد مرنے کے زندہ کر دیا تھا ایسا ہی اس کا ذکر اسکو زندہ کرتا ہے۔ (۶) اس کی انگلیاں جو مثل سمندروں کے تھیں اس کی موت کے سبب خشک ہو گئیں اور اس کی تدابیر جنگ جو مثل دوزخ تھیں دشمنوں کے لئے، وہ بجھ گئیں (۷) یہاں تو اس پر گریہ کیا جاتا ہے اور وہاں یہ حال ہے کہ وہ اپنی قرارگاہ (یعنی قبر میں) ٹھہرنے بھی نہیں پایا کہ حوروں نے اس سے مصافحہ کیا۔ پس رونے کا کیا موقع ہے عقل کی بات تو یہ تھی کہ خوشی ہوتی:

فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما عزاني احد بمثل ما عزيتني به ۲ عـ۵ على الوزن السابق

(۹) صافحه وضع صفح كفه في صفح كفه كما يفعل عند الملاقاة والتسليم. وصفحا الكفين وجهاهما ۲

## اللغات

(۱) هو القبر ويقال فيه الجدف بلا بدال الفاء من الثاء والجمع اجداث واجدات ۲ (۲) هو القبر وقيل الشق المستقيم وسطه واللحد في الجانب وقيل بلا لحد والجمع ضرائح ۲ (۳) بلي الشيء يبلى بلى وبلاء خلق ورث فهو بال ۲ (۴) من نشر الله الميت اذا احياه (۵) هو رجل احياه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد موته باذنه تعالى ۲ (۶) غاض الماء غيضا ومغاضا ومغيضا نقص او غار فذهب في الارض ۲ (۷) خبت النار تخبو خبوا وخبوا سكنت وخمدت وطفئت ۲ (۸) جمع مكيدة وهي ما يكيد به الرجل في الحرب وغيرها من الرأي ۲

صبرًا بني اسحاقَ عنهُ تكرُّمًا ‖ انَّ العظيمَ على العظيمِ صبورُ

فلكلِّ مفجوعٍ سواكم مشبهٌ ‖ ولكلِّ مفقودٍ سواهُ نظيرُ

ايامَ قائمُ سيفهِ في كفهِ الـ ‖ ـيمنى وباعُ الموتِ عنهُ قصيرُ

ولطالما انهملت بماءٍ احمرٍ ‖ في شفرتيهِ جماجمٌ ونحورُ

فاعيذُ اخوتهُ بربِّ محمدٍ ‖ ان يحزنوا ومحمدٌ مسرورُ

او يرغبوا بقصورهم عن حفرةٍ ‖ حيّاهُ فيها منكرٌ ونكيرُ

نفرٌ اذا غابت غمودُ سيوفهم ‖ عنها فآجالُ العبادِ حضورُ

واذا القوا جيشًا تيقّنَ انّهُ ‖ من بطنِ طيرِ تنوفةٍ محشورُ

ترجمہ (۱) اے پسران اسحاق اس پر براہ بزرگ منشی صبر کرو۔ بیشک عظیم القدر ہی آدمی بڑے حادثہ پر صبر کیا کرتا ہے (۲) سو تمہارے سوا ہر درد رسیدہ کے لئے مثل ہے اور سوائے اس کے ہر گم شدہ کے لئے نظیر ہے۔ مگر تمہارے اور میت کے لئے کوئی شبیہ اور نظیر نہیں (۳) اس کی کوئی نظیر نہ تھا اس زمانہ میں (یا یاد دلاتا ہوں میں اس زمانہ کو) کہ اس کا قبضہ شمشیر اس کے داہنے ہاتھ میں تھا اور موت کا ہاتھ اس سے کوتاہ تھا (۴) اور اکثر دشمنوں کی کھوپڑیاں اور ان کے سینے متوفی کی تلوار کی دونوں دھاروں پر آب سرخ (یعنی خون) بہاتے تھے (۵) سو میں اس کے برادروں کو پروردگار حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی پناہ میں دیتا ہوں اس امر سے کہ وہ غمگین ہوں حالانکہ محمد متوفی مسرور ہے (نعیم دائم و عزت و کرامت سے) اور احتمال ہے کہ دونوں جگہ محمدؐ سے متوفی مراد ہو (۶) اور اس کے برادروں کو اس امر سے خدا کی پناہ میں دیتا ہوں کہ وہ لوگ اپنے محلوں کی آسائش کے سبب اس قبر سے کہ اس میں متوفی نے منکر و نکیر سے صاحب و سلامت کی غافل ہو جاویں اور اس کی زیارت کو نہ جاویں (۷) بنی اسحاق ایک ایسی جماعت ہے جبکہ میان ان کی تلواروں کے ان سے جدا ہو جاویں (یعنی وہ کھینچی جاویں) تو موتیں ان کے دشمنوں کے سامنے آموجود ہوتی ہیں یعنی بڑے تلوار باز ہیں (۸) اور جبکہ وہ لوگ کسی لشکر کے مقابل ہوتے ہیں تو وہ لشکر یقین کر لیتا ہے کہ ہم اب جنگلی پرندوں کے شکموں سے حشر کئے جاویں گے یعنی ہم سب قتل کئے جاویں گے اور کثرت مقتولین کی وجہ سے دفن بھی نہ کئے جا سکیں گے اس لئے پرندے گوشت خوار ہم کو کھا جاویں گے اور وہاں سے بروز حشر محشور ہوں گے۔

٥١ قوله صبرًا الخ يقول يا بني اسحاق اصبروا على موته متنزهين عن البكاء والجزع عليه فانه ليس في العالم مثلكم ولا مثله والرجل العظيم لا يزال يصبر على الامر العظيم ١٢ ٥٢ قوله ايام الخ اى لم يكن له نظير ايام كان يقاتل اعداءه وبين الموت مكفوفة عنه ويجوز ان يكون ايام منصوبا بمحذوف اى اذكركم تلك الايام يريد انه لم ياخذه عدو ولكن اذا جاء امر الله فلا مرد له ١٢ ٥٣ قوله ولطالما الخ اى طالما سالت الجماجم والنحور من اعدائه في حدتي سيفه بدمائهم ١٢ ٥٤ قوله فاعيذ الخ ان يحزنوا في تاويل مصدر مجرور بمن محذوفة صلة اعيذ اى انزههم عن الحزن عليه حال كونه مسرورا بما صاره الله اليه من الكرامة قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثي ويجوز ان يكون الاول هو المرثي والثاني هو ايضا ١٢ ٥٥ قوله او الخ اى واعيذهم ان يفضلوا قصورهم على هذه الحفرة فانها خير له لان منازل الآخرة اشرف ١٢ ٥٦ قوله نفر الخ نفر خبر عن محذوف اى بنو اسحق نفر وهو نفر يقول هم نفر اذا سلوا سيوفهم من اغمادها وغابت عنها حضرت آجال اعدائهم لانهم لا يبقونها في الحال ولانهم يستأصلونهم بالقتل ١٢ ٥٧ قوله واذا الخ اى اذا حاربوا جيشا ايقن انهم سيقتلونه فتاكل الطير لحمه فاذا دعي الى الحشر يوم القيمة جاء من بطون الطير ١٢

اللغات (١) جمع نحر وهو موضع القلادة في الصدر ١٢ (٢) اعذته بالله من كذا عصمته به منه وهي كلمة تقال في مقام التنزيه ١٢ (٣) جمع قصر وهو المنزل وقيل كل بيت من حجر و ماشيد من المنزل وعلا ١٢ (٤) اى سلت وفارقت غمودها ١٢ (٥) هي المفازة او الارض الواسعة البعيدة الاطراف او الفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة ١٢

۵۱ قوله لو تثن الخ يقول انهم لم يعطفوا اعنتهم في طلب عدو الا قطع اجله لا محالة ۱۲ ۵۲ قوله يممت الخ يقول قصدت ديار هؤلاء القوم البعيدة لحبي اياهم لان المحب مع كونه بعيدا يزور حبيبه ۱۲ ۵۳ قوله الا الخ يقول ليس لهم الا الحنين اليه والزفير لفقده ۱۲ ۵۴ قوله ما الخ يقول لا يشك من اختبرهم وعرف بحقيقة امرهم ان السلوان كانه ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على موته ۱۲ ۵۵ قوله تدمى الخ اي دموعهم تجعل خدودهم متلطخة بالدماء ويسهرون لاجل موته حتى تطول عليهم ساعات الليالي فكان كل ليل دهر لهم ۱۲ ۵۶ قوله ابناء الخ يقول كل من اذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسعى بينهم بالنميمة والافساد ۱۲ ۵۷ قوله طار الخ اي ان اصحاب النمائم حاموا على صفاء ودادهم قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ۱۲ ۵۸ قوله ولقد الخ يقول بذلت له من الود ما لو بذلته لاحد من اعدائه لكان ذلك تبذيرا مني ووضعا للشيء في غير محله قال شيخ الادبا يحتمل ان تكون اللام في قوله لعدوه بمعنى عند وهي تجيء بمعنى الظن كما في قولك هذا عند ابي حنيفة والمعنى ودت ابا الحسين مودة جودي بتلك المودة تبذير عند عدوه اي بلغت مودتي بحيث تقول عداة السمح انها تبذير ام. قال المسكين بكفايت الله كون اللام بمعنى عند صرح به في المغني لكن لم ار احدا صرح كون اللام بمعنى عند بمعنى الزعم ۵۹ قوله ملك الخ اي حصل خلقه على ما شاء كانه قدر الله يجري بحسب مراده وعلى اختياره ۱۲

| | |
|---|---|
| ۵۱ لو تثن في طلب اعنة خيلهم | الا وعمر طريدها مبتور |
| ۵۲ يممت شاسع دارهم عن نية | ان المحب على البعاد يزور |
| وقنعت باللقيا واول نظرة | ان القليل من الحبيب كثير |

## وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم فقال رتجالا

| | |
|---|---|
| الآل ابراهيم بعد محمد | الا حنين دائم وزفير |
| ما شك خابر امرهم من بعده | ان العزاء عليهم محظور |
| تدمي خدودهم الدموع وتنقضي | ساعات ليلهم وهن دهور |
| ابناء عم كل ذنب لامرئ | الا السعاية بينهم مغفور |
| طار الوشاة على صفاء ودادهم | وكذا الذباب على الطعام يطير |
| ولقد منحت ابا الحسين مودة | جودي بها لعدوه تبذير |
| ملك تكون كيف شاء كانما | يجري بفضل قضائه المقدور |

ترجمہ (۱) ان کے گھوڑوں کی باگیں طلب دشمن میں کبھی پھیری نہیں گئیں مگر ایسی حالت میں کہ عمر ان کے بھگوڑے کی یعنی دشمن کی منقطع ہوتی ہے (۲) میں نے قصداً بمقام بعید سے ان کے بعید گھر کا ارادہ کیا کیونکہ دوست باوجود دوری کے بھی ملتا رہتا ہے (۳) اور میں نے صرف ملاقات اور ایک اول نظر دیکھنے پر قناعت کی بیشک دوست کی جانب سے تھوڑا بھی بہت ہے (۴) کیا ابراہیم اس کے چچا کے کنبے کو بعد محمد متوفی کے کوئی اور چیز بجز غم دائمی اور شدت گریہ کے ہے یعنی نہیں ہے (۵) بعد مرنے متوفی کے ان کا واقف حال خوب جانتا ہے کہ صبر ان پر ممنوع و حرام ہے یعنی بسبب شدت حزن وہ لوگ صبر سے ایسے بچے ہیں جیسے فعل حرام سے (۶) ان کے رخساروں کو اشکہائے خونی خون آلود کرتے ہیں اور ان کی راتوں کی گھڑیاں بسبب بیداری کے ایسی گذرتی ہیں گویا وہ مجموعہ زمانوں کا ہیں بسبب درازی کے (۷) آل ابراہیم ایسے چچیرے بھائی ہیں اور ایسے حلیم ہیں کہ ان کے نزدیک ہر شخص کا ہر گناہ مغفور ہے مگر ان کی آپس میں چغلخوری (۸) غماز لوگ ان کی صفائی و دوستی پر مثل مکھی بھنبھناتے اور مکھی کھانے پر اڑا ہی کرتی ہے۔ یہ دلیل ہے وجود اصل مودت پر اگر مودت نہ ہوتی تو کس طرح غماز وہاں کیوں جمع ہوتے (۹) اور بیشک میں نے ابو الحسین کو جو متوفی کا ایک برادر ہے ایسی محبت بخشدی ہے کہ اگر وہ محبت اس کے دشمن کو بخشدیتا تو اسراف میں داخل ہوتا یعنی اس محبت کو بے موقع رکھتا (۱۰) ابو الحسین ایک بادشاہ ہے اس کی پیدائش اس کی مرضی کے موافق ہوئی ہے یعنی سارے اوصاف پسندیدہ اس میں جمع ہیں گویا تقدیر اس کے حکم فیصل

**اللغات** (۱) ادمی الجرح ادماه اخرج منه الدم ۱۲ (۲) فصل القضاء حكمه الفاصل بين الحق والباطل ۱۲

اللغات

(۱) قال الواحدي في قوله مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول امرأتك لانه انما يقال مرأك اذا كان معه هنأك فاذا أفرد قالوا امرأني الطعام والاخر انه حذف همزة مرأتك ۱۲ (۲) الحميّا من الخمر سورتها وشدتها والخمر نفسها مجازا ۱۲ (۳) مثلثة القوارير ۱۲

ـه قوله مرتك الخ مسكر السكر اى انه يغلب السكر والسكر لا يغلبه او ان السكر يستحسن شمائله فيسكر بها ۱۲ ـه قوله اذا الخ يقول نحن اينما ذكرنا جوده كان حاضرا كالخضر في ما يقال لا يذكر في مكان الا احضر يعني ان جوده يبذل ركنا حيثما كنا ۱۲ ـه قوله وقال اے وكان دخل على بدر يوما فوجده خاليا وقد امر الغلمان ان يحجبوا الناس عنه ليخلو للشراب فقال ارتجالا ۱۲ ـه قوله اصبحت الخ معنى البيتين انه يقول انت لا تقدر على الحجاب لان ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر ان يحتجب ۱۲ ـه قوله فاذا الخ يقول اذا احتجبت كنت غير محجوب واذا اختفيت فانت ظاهر يعني بجودك وهيبتك ۱۲ ـه قوله نال الخ يقول ان الشراب الذي نلت حصة منه قد نال حصة مني ايضا لانه اخذ شيئا من عقلي وقوتي ثم تعجب من فعله فقال لله ما تصنع الخمور ـه قوله وفي الخ في معرض خولهٖ متعلق بأذن وهو ضرورة لان ما بعد الهمزة لا يعمل فيما قبلها ـ وفي رواية ذا انصرافي اذ لا حاجة الى ارتكاب الضرورة ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

## وقال وقد دخل على ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأسا كانت في يده فيها شراب اسود فقال ارتجالا ثم شربها

| | |
|---|---|
| مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر (من اول الطويل والقافية متواتر) | وهنئتها من شارب مسكر السكر |
| رأيت الحميّا في الزجاج بكفه | فشبهتها بالشمس في البدر في البحر |
| اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا | نأى او دنا يسعى على قدم الخضر |

## وقال وقد تقدم ابو محمد بالحجاب للشرب

| | |
|---|---|
| أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة (من اول الكامل والقافية متواتر) | هيهات لست على الحجاب بقادر |
| من كان ضوء جبينه ونواله | لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر |
| فاذا احتجبت فانت غير محجب | واذا بطنت فانت عين الظاهر |

## وقال وقد اخذ الشراب منه عند به واراد الانصراف

| | |
|---|---|
| نال الذي نلت منه مني (من مخلع البسيط والقافية متواتر) | لله ما تصنع الخمور |
| وذي انصرافي الى محلي | أآذن ايها الامير |

ترجمہ: (۱) تجھکو اے ابن ابراہیم شراب صاف گوارا ہو اور تجھکو وہ مبارک ہو کر تو ایک نوش ہے جو نشہ کو نشہ میں کر دیتا ہے یعنی نشہ پر کوئی چیز غالب نہیں آتی مگر تجکو وہ شے پر غلبہ حاصل ہے یا یہ کہ تو اپنے حسن شمائل سے نشہ میں ہے (۲) میں نے شیشۂ شراب اس کے ہاتھ میں دیکھا تو میں نے شراب کو آفتاب سے تشبیہ دی جو شیشہ مثل بدر میں ہے اور اس کے ہاتھ میں ہے جو کہ سخا میں مثل بحر ہے (۳) جب ہم اس کی بخشش کا ذکر کرتے ہیں تو وہ وہاں ہی مثل رفتار حضرت خضرؑ کے آموجود ہوتی ہے پھر ممدوح یا اس کی عطا دور ہو یا نزدیک کہتے ہیں کہ خضرؑ کا جہاں ذکر ہوتا ہے وہاں ہی تشریف لے آتے ہیں (۴) تو نے ایسے حال میں صبح کی کہ تو ملنے والوں کے روکنے کا حکم کرتا تھا یہ امر نہایت بعید ہے کیونکہ تو اپنے حجاب پر قدرت نہیں رکھتا جیسا آفتاب جہاں ہوگا ظاہر ہوگا (۵) جس کا نور پیشانی اور اس کی بخشش چھپائی نہ جا سکیں وہ دیکھنے والوں سے کب پوشیدہ ہو سکتا ہے (۶) سو تو جب پردہ میں ہو جاوے تو چھپا نہیں رہتا اور جب تو پوشیدہ ہو تو کھلم کھلا ہے (۷) شراب سے جسقدر میں نے حظ اٹھایا تھا اسی کے موافق اس نے میری عقل و قوت میں سے حصہ لے لیا ـ یہ اثر جو شراب میں کرتی ہیں ایسا عجیب ہے کہ گویا قصداً کیا ہوا کام ہے (۸) اور یہ وقت میرے گھر کی

## وقال يصف لعبة في صورة جارية

| | |
|---|---|
| وجارية شعرها شطرها | محكمة نافذ أمرها |
| تدور وفي كفها طاقة | تضمنها مكرها شبرها |
| فإن أسكرتنا ففي جهلها | بما فعلته بنا عذرها |

## وقال في بدر منحضرت اللعبة

| | |
|---|---|
| إن الأمير أدام الله دولته | لفاخر كسيت فخرا به مضر |
| في الشرب جارية من تحتها خشب | ما كان والدها جن ولا بشر |
| قامت على فرد رجل من مهابته | وليس تعقل ما تأتي وما تذر |

## وقال وقد قال له ابن عمار إنما أردت أن أنفي عن أدبك

| | |
|---|---|
| زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي | وأنت أعظم أهل الأرض مقدارا |

ترجمہ (۱) ایک چھوکری ہے کہ اس کے بال اس کے نصف قد کے برابر ہیں اور وہ حاکم بنائی گئی ہے اور اس کا حکم جاری ہے کہ جب وہ کسی کے سامنے آکھڑی ہوتی ہے تو وہ اسی وقت قدح نوش کرتا ہے (۲) وہ ایسے حال میں گھومتی ہے کہ اسکے ہاتھ میں گلدستہ ہے کہ اس کا ہاتھ اس کو بزور لئے ہوئے ہے یعنی اس نے اس کو اپنے اختیار سے نہیں لیا (۳) سو اگر وہ ہمارے پاس آکر ہم کو مدہوش کر دے تو اس کا جہل اُس کام سے جو اس نے ہمارے ساتھ کیا اس کا عذر خواہ ہے (۴) بیشک امیر یعنی خدا اُس کی دولت کو ہمیشہ رکھے ایک صاحب فخر ہے کہ مضر (یعنی عرب) اس کے سبب لباس فخر پہنایا گیا ہے (۵) میخواروں کے درمیان میں (حلقے میں) ایک چھوکری ہے کہ اس کے نیچے ایک لکڑی ہے اور حصہ بالائی صورت جاریہ کی اس کا باپ نہ جن ہے اور نہ انسان (۶) وہ چھوکری ممدوح کے خوف سے ایک پانو پر کھڑی ہوئی اور جو حرکت کرتی ہے اور جو چھوڑتی ہے اس کو کچھ نہیں سمجھتی۔ (۷) تو نے خیال کیا کہ تو میرے ادب اور شاعری سے تہمت (عدم قدرت بدیہہ گوئی کی) دور کرے خود میرے بدلے ایک چیز ڈھونڈی تاکہ قوت شاعری معلوم ہو جاوے کیونکہ یہ نہایت معمولی چیز تھی اس میں یہ

اللغات (۱) اکرہه على الامر حمله عليه اضطرارا ۱۲ (۲) اماتت العرب ماضيه ومصدره واسم الفاعل فاذا اريد الماضي قيل ترك او المصدر قيل الترك او اسم الفاعل قيل التارك ولا يقال وذر ولا وذرا ولا واذر ۱۲

سه قوله وقال - كان لبدر بن عمار جليس اعور يعرف بابن كروس وكان يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شيء الا ارتجل فيه شعرا فقال لبدر انه يعمل هذا قبل حضوره ويعده فقال له بدر ومثل هذا لا يجوز ان يكون وانا امتحنه بشيء احضره للوقت فلما كمل المجلس و دارت الكؤوس اخرج لعبة قد اعدّها لها شعر في طولها تدور على لولب (گوہر آب بسیار گرجہت بسیاری وتنگی دہانہ کاریز وقت جریان بگرد ونگرداب ش مانند کوزہ شود) واحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقة ريحان وهي تدار على الجلاس فاذا وقفت على الانسان نقرها فدارت فقال ابو الطيب فيها مرتجلا وجارية الخ و اديرت فوقفت حذاء ابي الطيب فقال جارية ما لجسمها الخ (في قافية الحاء) و شرب وادارها فوقفت حذاء بدر فقال يا ذا المعالي الخ (في قافية الباء) ۱۲ سه قوله وجارية الخ قوله نافذ امرها يجوز في نافذ الجر على انه نعت سبقي وامرها فاعل والرفع على انه خبر مقدم عن امرها والجملة نعت يصف هذه اللعبة يقول ان شعرها قد جلل نصف بدنها فكانه شطر لها وقد حكمت في اهل المجلس فمن وقفت امامه شرب فكانها امرته ان يشرب فنفذ امرها فيه ۱۲ سه قوله تدور الخ يقول ان هذه الطاقة من الريحان وضعت في يدها من غير اختيار منها لانها لا تعقل ۱۲ سه قوله فان الخ اي ان اسكرتنا بسبب وقوفها امامنا للشرب فهي معذورة لانها لا تعلم ما فعلت سه قوله في الخ والدليل على الاضافة لفظية بناءه على انه حكاية حال ماضية اي دكان والله ايامها وهو اولى من حمله على المفردة ۱۲ سه قوله زعمت الخ المراد بالظن المقصود نفيه عن المتنبي ما اتهم به من عدم المقدرة على ارتجال الشعر قوله زعمت يريد انه ابعد من ان يظن به مثل ذلك فلا حاجة الى نفي هذا الظن عنه ۱۲ سه من المتقارب والقافية متدارك ۱۲ سه من اول البسيط والقافية متواتر ۱۲ سه حاصل یہ ہے کہ تو تمام اہل زمانہ سے مرتبہ میں بڑا ہے۔ لوگ کہتے تھے کہ متنبی قدرت بدیہہ گوئی نہیں رکھتا سو یہ

## اللغات

(١) سَبَكَ الفضة ونحوها سبكاً اذا ذابها وافرغها في قالب ١٢ (٢) اسم فاعل من قلاه يقليه وقلية يقلاه قلى وقلاءً ومقلية وهذه لغة طي ابغضه وكره غاية الكراهة فتركه ١٢ (٣) مناه الله به ابتلاه واصابه ١٢

ك٥١ قوله انى الخ يقول انه بالامتحان ترتفع منزلته ويتضاعف فضله كالذهب الخالص اذا اختبر بالسبك فان ما يسوى منه ديناراً في بادى الرأى قد تزيد قيمته ديناراً اخر والحاصل انى اذا قويست وجودك زاد علىّ وتضاعف فضلى فضرب السبك مثلاً للجدال والاختبار ١٢

ك٥٢ قوله برجاء الخ يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في ايدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت فنى عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلف ١٢

ك٥٣ قوله فخر الخ يقول افتخر الزجاج لانك شربت الخمر به وعابت الخمر من يكرهها لانها تشرفت بشربك اياها فلو يبق فيها مايعاب ١٢

ك٥٤ قوله وربما الخ شبه فراقه للممدوح بفراق الانسان لروحه. يقول قد يعرض للمرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير كراهية لصحبتها كذلك انا افارقك كارهاً لكن لك مضطراً ١٢

ك٥٥ قوله وقد الخ يقول قد ابتليت بحسّاد أعاديهم فانصرني عليهم بجودك حتى يهلكوا كمداً بما يرون من نعمتك علىّ ١٢

ك٥٦ قوله وقال يصف مسيره في البوادى ومالقى في اسفاره ويذم الاعور ابن كروس ١٢ ع٥ من خامس الكامل والقافية متواتر ١٢ ع٥ من ثانى البسيط القافية متواتر ١٢

---

اِنّى اَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ ۔۔۔ يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارَا

(نعت الذهب بيّناً ١٢ — الجملة خبر بعد خبر)

**فقال له بل والله للدينار قنطاراً فقال ابو الطيب**

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الفَقْرُ ۔۔۔ وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ العُمْرُ

فَخَرَ الزُّجَاجُ بِاَنْ شَرِبْتَ بِهِ ۔۔۔ وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَافَهَا الخَمْرُ

(عابت ١٢ — فاعل زرت)

وَسَلِمَتْ مِنْهَا وَهِيَ تُسْكِرُنَا ۔۔۔ حَتّى كَاَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ

مَا يُرْتَجٰى اَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ ۔۔۔ اِلَّا الْاِلٰهُ وَاَنْتَ يَا بَدْرُ

**واراد الارتحال عن علي بن احمد الخراساني فقال**

لَا تُنْكِرَنْ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ ۔۔۔ فَاِنَّنِي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارِ

(انتقالى ١٢)

وَرُبَّمَا فَارَقَ الْاِنْسَانُ مُهْجَتَهُ ۔۔۔ يَوْمَ الْوَغٰى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ

(روحه ١٢ — الحرب ١٢)

وَقَدْ مُنِيتُ بِحُسَّادٍ اُحَارِبُهُمْ ۔۔۔ فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ اَنْصَارِي

**وقال وذكر فيها ابن كروس الاعور**

ترجمہ (١) بیشک میں ہی سونا ہوں جس کا امتحان مشہور ہے کہ اس کا گلانا دینار کی قیمت بڑھا دیتا ہے یا دوچند کرتا ہے (٢) تیری بخشش کی امید سے فقر کو بھگایا جاتا ہے کیونکہ وہ امید کرتے ہی آتی ہے اور فقر کو دور کر دیتی ہے اور اس امر سے کہ تو دشمنی کیا جائے دشمن کی عمر تمام ہو جاتی ہے اور وہ قتل کیا جاتا ہے (٣) شیشہ یا پیالہ اس بات پر فخر کرتا ہے کہ تو نے اس میں شراب پی اور شراب نے اپنے کروہ جاننے والے کو حقیر کہا (٤) اور تو شراب کی آفات اور اس کے نشہ سے سلامت رہا اور وہ ہم کو مدہوش کر دیتی ہے یہاں تک کہ گویا نشہ تجھ سے ڈرتا ہے (٥) سخاوت کے لئے کوئی امید کے قابل نہیں ہے مگر خداوند تعالی اور تو اے بدر (٦) اپنے پاس سے میرے جلد رخصت ہونے کو برا مت سمجھ کیونکہ میں اپنے کوچ کا مختار نہیں ہوں وجہ اگلے شعر میں ہے (٧) اور انسان بسا اوقات اپنی روح کو بروز جنگ خوف عار سے اس کے کہ وہ اپنی جان کا دشمن ہو چھوڑ دیتا ہے (٨) اور میں ایسے حاسدوں کے ساتھ مبتلا ہوں کہ ان سے لڑتا رہتا ہوں سو تو اپنی بخشش کو ان کی شہد ستانی کے واسطے منجملہ اور مددگاروں کے کر دے تاکہ مجھکو ان پر فخر کرنے کا موقع حاصل ہو جاوے ؎

عَذِيرِي مِن عَذَارَى مِن أُمُورٍ ... سَكَنَّ جَوَانِحِي بَدَلَ الخُدُورِ

وَمُبتَسِمَاتِ هَيجَاوَاتِ عَصرٍ ... عَنِ الأَسيَافِ لَيسَ عَنِ الثُّغُورِ

رَكِبتُ مُشَمِّراً قَدَمِي إِلَيهَا ... وَكُلَّ عُذَافِرٍ قَلِقِ الضُّفُورِ

أَوَاناً فِي بُيُوتِ البَدوِ رَحلِي ... وَآوِنَةً عَلَى قَتَدِ البَعِيرِ

أُعَرِّضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحرِي ... وَأَنصِبُ حُرَّ وَجهِي لِلهَجِيرِ

وَأَسرِي فِي ظَلَامِ اللَّيلِ وَحدِي ... كَأَنِّي مِنهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرِ

فَقُل فِي حَاجَةٍ لَم أَقضِ مِنهَا ... عَلَى شَغَفِي بِهَا شَروَى نَقِيرِ

ترجمہ (۱) میرا کون عذر خواہ ہے ان امور یعنی مصائب سے جو مثل دختران دوشیزہ اچھوتی ہیں کہ کسی کو ایسے صدمات پیش نہیں آئے اور وہ اگرچہ اچھوتی لڑکیوں کے مشابہ ہیں مگر اس قدر فرق ہے کہ بجائے پردوں کے میری پسلیوں کے اندر مقیم ہیں رنجیدہ ہونا کا تعلق اعضائے باطنیہ ہی سے زیادہ ہوتا ہے عذر خواہی کے یہ معنی ہیں کہ اگر میں ان مصائب سے انتقام لوں اور لوگ مجھے ملامت کرنے لگیں تو کون میری طرف سے عذر خواہی کرے گا (۲) اور کون میرا عذر خواہ ہے زمانہ کی اُن لڑائیوں سے کہ ان کا تبسم تلواروں کی چمک سے ہے نہ دانتوں سے (۳) میں اس لڑائی کی طرف اپنے دامن سمیٹ کر نہایت مستعدی سے کبھی اپنے قدم پیادہ کبھی ہر شتر قوی پر جس کا تنگ بسبب سفر و لاغری بہت ہلتا تھا یعنی اس کے دبلے پن سے ڈھیلا ہو گیا تھا سوار ہوا (۴) اپنے طول سفر اور قلت مقام کا حال بیان کرتا ہے کہ کبھی تو میرا مکان صحرائی لوگوں کے گھروں میں تھا اور بسا اوقات پشت شتر یعنی عرصہ سفر بہت تھا اور وقت اقامت کم۔ اس لئے اقامت لئے اور سفر و یاد سفر کے لئے صیغہ جمع (۵) اسے میں برائے گندم گوں کے سامنے اپنا سینہ پیش کرتا تھا اور اپنے چہرہ کا کھلا حصہ گرمی کے مقابل رکھتا تھا (۶) اور میں اکیلا تاریکی شب میں ایسا چلتا تھا گویا میں اس شب میں روشنی قمر تاباں میں تھا اپنی راہ شناسی کی تعریف کرتا ہے کہ میرے لئے اندھیرا مثل روشنی قمر کے تھا (۷) سو تو میری ایسی حاجت میں کہ میں نے باوجود اس کے عشق کے اس میں سے کچھ بھی نہ پایا جو چاہے کہہ اور خوب کہہ کیونکہ کہنے کا موقع ہے ۔

سلہ قولہ عذیری الخ عذیری مبتدأ محذوف الخبر اے من عذیری وهو کلمۃ تقال عند الشکایۃ یقولون عذیری من فلان ومن عذیری منه اے من یعذرنی اذا جازیته بصنعه۔ ومن الاولی صلۃ عذیری والثانیۃ بیانیۃ وهی مع مجرورها فی موضع النعت لعذاری۔ واراد بالعذاری من الامور الخطوب العظیمۃ التی لم یسبق العهد بمثلها ولما سماها عذاری قال انها تخذت ضلوعه خدورًا لها۔ اے انها نزلت علی قلبه واستکنت بین ضلوعه ۱۲ سلہ قولہ ومبتسمات ای ومن حروب عصر تتبسم عن بریق السیوف لا عن الثغور ۱۲ سلہ قولہ رکبت الخ یقول قصدتها راجلا وراکبا اے قاسیتها فی کل حال وکنی بقلق الضفور عن الهزال وشدۃ السیر ۱۲ سلہ قولہ اوانا الخ یصف طول رحاله وکثرۃ تردده فی البوادی وافرد الاوان فی الاول وجمعه فی الثانی اشارۃ الی ان ارتحاله کان اکثر من نزوله ۱۲ سلہ قولہ واسری الخ ومنه فی موضع الحال من الضمیر المستتر فی الظرف بعده یصف معرفته بالطرق واهتداءه فیها یقول لمعرفتی بالطرق کانی فی الظلام اسیر کما اسیر فی القمر الواضح لمعرفتی بالمفاوز وقطعها ۱۲ سلہ قولہ فقل الخ مفعول القول محذوف ای فقل ما شئت او ما یقال فی مثل هذا والظرف (علی شغفی) فی موضع الحال من فاعل اقض یصف کثرۃ تعبه وقلۃ نیله یقول کم من حاجۃ سعیت الیها هذا السعی وانا مشغوف بها ثم لم انل منها شیئا ۱۲

اللغات

(۱) الجوانح الضلوع سمیت لانحنائها والجنوح المیل ۱۲ (۲) جمع الخدر بالکسر ستر یمد للجاریۃ فی ناحیۃ البیت ثم صار کل ما واراك من بیت ونحوه خدرًا ۱۲ (۳) شمر الرجل تشمیرًا مر جادًا والتشمیر کنایۃ عن الجد والاسراع واصل التشمیر رفع الذیل ۱۲ (۴) العظیم الشدید من الابل والناقۃ عذافرۃ والجمع عذافرۃ ۱۲ (۵) جمع ضفر وهو النسع تشد به الرحال ۱۲ (۶) الرحل کل ما یستصحب المراحل من اثاث ونحوه ۱۲ (۷) محرکۃ و کجمل خشب الرحل وقیل جمیع ادوات الجمع اقتاد وقتود و اقتن ۱۲ (۸) السری والاسراء مشی اللیل ۱۲ (۹) الشروی المثل یستوی فیه الواحد والجمع یقال هو وهی

۵۱ قوله ونفس الخ اے وقل ما شئت فی نفس لا تطاوعنی علی مرد نی وفی عین لا تقع علی نظیر لی ۱۲ ۵۲ قوله وکف الخ یقول ان کفه کف سخی تترک لمن ینازعه کل شئ الا الشرف والکرم فانها لا تجود بهما ۱۲ ۵۳ قوله قلة من ینصرنی ماشئت فی قلة الاستعمال ای وقل شر اصله اشر ترکوا همزته لکثرة

ونفسٍ لا تُجيبُ الى خسيسٍ ۔۔۔ وعينٍ لا تُدارُ على نظيرِ

وكفٍّ لا تنازعُ من أتاني ۔۔۔ ينازعني سوى شرفي وخيري

وقلّةِ ناصرٍ جوزيتَ عنّي ۔۔۔ بشرٍّ منكَ يا شرَّ الدهورِ

عدوّي كلُّ شيءٍ فيكَ حتّى ۔۔۔ لخلتُ الأُكْمَ موغرةَ الصدورِ

فلو أنّي حُسِدتُ على نفيسٍ ۔۔۔ لجُدتُ به لذي الجَدِّ العثورِ

ولكنّي حُسِدتُ على حياتي ۔۔۔ وما خيرُ الحياةِ بلا سرورِ

فيا ابنَ كروّسٍ يا نصفَ أعمى ۔۔۔ وإن تفخرْ فيا نصفَ البصيرِ

تعادينا لأنّا غيرُ لُكنٍ ۔۔۔ وتُبغضُنا لأنّا غيرُ عُورِ

ترجمہ (۱) اور خوب ذکر کر میری طبیعت کا کہ وہ خسیس چیز کو قبول نہیں کرتی اور میری آنکھ کا کہ وہ میری مثل اور نظیر پر گردش نہیں دی جاتی یعنی وہ میری مثل کسی کو نہیں دیکھتی (۲) اور جو چاہے کہہ اس سخی ہاتھ کے بارے میں کہ وہ اس شخص سے جو میرے پاس سوائے میرے کرم و شرف کے اور چیز وں میں جھگڑتا آتا ہے نہیں جھگڑتا یعنے میرے ہاتھ کو کسی چیز میں بخل نہیں ہے مگر میرے کرم و شرف ہیں کہ وہ کسی کو نہیں دیتا (۳) اور میری کمی مددگار کا جتنا چاہے ذکر کر پھر زمانہ کو خطاب کر کے کہتا ہے کہ اے سب زمانوں سے بدتر زمانے تو میری طرف سے جزا دیا جاوے ایک زمانہ کے ساتھ جو تجھ سے بدتر ہو یعنی تجھکو بدتر زمانہ سے پالا پڑے (۴) اے زمانہ ہر وہ چیز جو تجھ میں ہے وہ میری دشمن ہے یہاں تک کہ ٹیلے جن میں لیاقت عداوت نہیں ہے ان کے سینوں کو بھی میں نے شدت عداوت کی وجہ سے بھڑکا ہوا خیال کر لیا ہے۔ موغرة الصدور اے حرة بالعداوة (۵) سو اگر میں کسی نفیس شے پر حسد کیا جاتا تو میں اسکو حاسدوں کو بسبب اس پھوٹی ہوئی تقدیر کے دے ڈالتا تاکہ ان کے حسد کے شر سے بچوں اور ایک روایت میں لذی الجد العثور ہے یعنی میں اس کو کسی بد نصیب کو بخشد یتا (۶) لیکن میں حسد کیا گیا اپنی زندگی پر اور حال یہ ہے کہ حیات بلا سرور میں کونسی عمدگی ہے یعنی میری زندگی غم والم کے لئے ہے اس میں خوشی کا نشان بھی نہیں ہے پس اس کو کوئی نہیں لیگا میں تو بخشنے کو موجود ہوں (۷) سوائے ابن کروس اے آدھے اندھے اور اگر اپنی بصارت پر فخر کرے تو اے آدھے بینا ۔

اللغات (۱) اللام للتوکید ادخلها علی الماضی علی اضمار قد ۱۲ (۲) جمع الاکمة وهو تل والجمع اکم و اکمات وجمع الاکم اکام وجمع الاکام اُکُم بضمتین وجمع الاکم آکام ۱۲ (۳) اوغر فلانا غاظه و اوغر صدره فلان احماه من الغیظ و اوقده ۱۲ (۴) لکن الرجل لکنا ولکونة ولکنونة عی وثقل لسانه او کان لا یقیم العربیة لعجمة لسانه فهو الکن وهی لکناء والجمع لکن ۱۲

علی ما اطلبه ثم دعا علی الدهر فقال ما لک الله بدهر شر منک یجنی علیک کما جنیت علی وانت شر الدهور ۵۴ قوله عدوی الخ یقول ان کل شئ فی الدهر صار عدوا له حتی حسب التلال التی لا تعقل من جملة من یعادیه ۱۲ ۵۵ قوله فلو الخ معنی البیتین انه یقول لو حسدنی الناس علی مال نفیس لجدت به علی المحروم منهم لانی سخی جواد لکنهم انما یحسدونی علی حیوتی ویسعون فی اتلافها ولیست بالشئ الذی یحسد علیه لانها خالیة عن السرور فلم یبق فیها خیر ولا رغبة ولو کانت مما یرغب فیه وامکن انتفاعهم بها لجدت بها علیهم فعلی روایة لذی الجد العثور معناه لجدت به لا نحس الناس والمحروم منهم وعلی روایة لذا الجد العثور معناه لجدت لهم بدلا انا فیه من الحظ المنحوس ۱۲ ۵۶ قوله فیا الخ یقول له ذلک لانه کان اعور فهو باعتبار العین الذاهبة نصف اعمی وباعتبار الباقیة نصف بصیر ۱۲ ۵۷ قوله تعادینا الخ اے انت انما تعادینا حسدا لانا فصحاء وانت الکن ای ثقیل اللسان ونحن صحاء البصر وانت اعور

م (۸) تو ہم سے اس لئے عداوت رکھتا ہے کہ ہم صاف بولتے ہیں یعنی فصیح ہیں اور تو ہم سے دشمنی اس لئے رکھتا ہے کہ ہم کانے نہیں ہیں ؎

فلو کنتَ امرأً یُهجی هجونا ولکن ضاقَ فترٌ عن مَسیرِ

## وقال ایضاً یمدح ابا محمد بن طغج وهما فی مجلس

| | |
|---|---|
| وَوَقتٌ وَفی بالدّهر لی عندَ واحدٍ | وَفی لی باهلیه وزاد کثیرا |
| شربتُ علی استحسانِ ضَوءِ جبینهٖ | وزهرٍ تری للماءِ فیه خریرا |
| غدا النّاس مثلیهم به لا عدمتُهُ | واصبح دهری فی ذراه دهورا |

## وکره الشرب فلما کثر البخور وارتفعت رائحة الند فقال

| | |
|---|---|
| أنشرُ الکباءِ ووجهُ الامیرِ | وحسنُ الغناءِ وصافی الخمورِ |
| فداوِ خُماری بشربی لها | فانّی سکرتُ بشربِ السرورِ |

## وقال ایضاً وقد ذکر ابو محمد بن طغج اباه استخفی فعرّض بیهودی

| | |
|---|---|
| لا تلومنّ الیهودیّ علی | ان یری الشمس فلا ینکرها |
| انّما اللومُ علی حاسبها | ظلمةً من بعد ما یبصرها |

ترجمہ (۱) سو اگر تجھ میں ایسی لیاقت ہوتی کہ تو ہجو کیا جائے تو ہم تیری ہجو کرتے مگر فاصلہ مابین انگشت شہادت اور انگوٹھے کا جب وہ کھولی جاویں قابل چلنے پھرنے کے نہیں ہے یعنی تو خسیس و ناکس ہے اس لائق نہیں ہے کہ تیری ہجو کیا وے (۲) اور بہت سے وقت ہیں کہ اس نے مجھکو سامان زمانہ ایک یکتا شخص کے پاس عطا فرمایا گویا اس نے تمام اہل زمانہ کو مجھ دیدیا اور اس سے بھی زیادہ دیا۔ خلاصہ یہ ہے کہ ایک وقت جو ممدوح کی خدمت میں گذرے وہ سب زمانوں کے برابر ہے جیسا کہ وہ خود جمیع اہل زمانہ کی برابر ہے بلکہ زائد ہے (۳) میں نے شراب پی اور حسن نور اس کی پیشانی کے اور اور شگوفوں کے جن میں گرتے پانی کی آواز ہے (۴) اس کے سبب آدمی دوچند ہو گئے اس کو میں گم نکروں یعنی وہ خود ایک جہان کے برابر ہے پس وہ اور جہان دو م جہان ہو گئے۔ لاعدمتہ دعائیہ ہے یعنی اس کو خدا ہمیشہ بنا رکھے۔ اور میرا زمانہ اس کی پناہ میں زمانوں کا مجموعہ ہو گیا (۵) عجیب بات ہے کہ عود کی خوشبو اور روئے مبارک امیر اور آواز راگ اور شرابوں میں صاف و عمدہ شراب یہ سب چیزیں ...... اس ایک جگہ پر جمع ہو رہی ہیں (۶) یہ سب سامان جمع ہو گیا تو میں بے پئے مست ہو گیا تو اب میرے خمار کا اے مخاطب شراب پلا کر علاج کر کیونکہ میں نے ابتک نہیں پی بلکہ بسبب پینے شراب خوشی کے مدہوش ہو گیا ہوں (۷) یہودی کو اس بات پر کہ وہ آفتاب کو دیکھے اور پہچان لے ہرگز ملامت مت کر یعنی تیرا باپ مثل آفتاب ہے اس کو پہچان لینا عجب نہیں ہے (۸) بیشک ملامت اس شخص پر ہے کہ جو اس کو ظلمت سمجھے بعد دیکھنے کے م جیسے کہ اس کے حساد اور اعدا تھے کہ اس کے حالات حسنہ سے واقف ہونے کے بعد بھی اس کو برا ہی

---

۵۱ قولہ فلو الخ یقول لو کنت ممن یهجی به ویتکلف هجاؤه بالشعر لفعلنا ولکنک اخسّ قدراً من ان تستحق هذه العنایة کما ان مسافة الفتر تضیق عن المسیر فیها ۱۲ ۵۲ قولہ ووقت الخ یقول ان وقتی عنده قد عادل الدهر کله کما عادل هو اهل الدهر وزاد علیهم ۱۲ ۵۳ قولہ غدا الخ یقول انه لعظمة شانه یُعادل بالناس کلهم فقد صار الناس به ضعف ما کانوا علیه کما ان دهره قد عظم به فصار بمنزلة دهور ۱۲ ۵۴ قولہ انشر الخ قولہ وصافی الخمور سدّ العطف بالواو مسدّ الخبر کما فی قولهم کل رجل وضیعته ای اجتمع لی هذه المذکورات مع صافی الخمور ۱۲ ۵۵ قولہ فداو الخ یقول لا تزدنی من الخمر ولکن التمس لی دواءً من سکری بها فانی قد سکرت من سروری بهذه الاشیاء فلا احتمل سکر الخمر ۱۲ ۵۶ قولہ لا تلومن الخ یجوز فی ینکرها الرفع علی الاستئناف ای فهو لا ینکرها والنصب علی العطف وحینئذٍ یروی البیت الثانی من بعد ان یبصرها ۱۲ ۵۷ من ثالث الطویل والقافیة متواتر ۵۸ جمع اهل ولیس مفرده علماً ولا صفة فمن ثم حکموا بان جمعه بالواو والنون او بالیاء والنون شاذ واعرابه اعراب الجمع المذکر السالم ۱۲ ۵۹ من اول المتقارب والقافیة متواتر ۶۰ من ثالث الرمل والقافیة متراکب ۱۲

## اللغات

(۱) فتر ما بین طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما ۱۲

**اللغات**

(۱) اقتضب الشعر ارتجله والمقتضب هنا يجوز ان يكون مصدراً واسم مفعول ۱۲ (۲) جمع السجية الخلق والطبيعة وهي مأخوذة من معنى السكون لانها عبارة عن الملكة الثابتة في النفس وفي الاساس هي ما سجا عليه طبعهٗ وثبت و الجسم ايضاً سجيات ۱۲

سله قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول لا احتاج الى حفظ مدائحه بقلبي لحضور معانيه امام عيني وهي ما اراه من خصال الامير فاني كلما نظرتُ اليها هيأت لي ما انظمه فيها من الكلام المنثور فانطق به ۱۲ سله قوله غير الخ لم يبين ذلك الامر الذي اعتذر به في ترك الشعر كانه كان معلوماً عند الممدوح فاكتفى بعلمه ۱۲ سله قوله وسجاياك الخ يقول انما يمدحك ما فيك من الاخلاق الحميدة التي اراها فاتعلم المدح منها والجود الذي يستغرق كلامي في وصفه حتى كانه يغير عليه وينهبه ۱۲ سله قوله فسقى الخ يقول سقى الله احبائي غيث كفيك حتى يخصبوا بجودك وسقاك غيثه حتى تتهيأ لهم السقيا بسقياك ۱۲ ع‍ه من اول الخفيف والقافية متواتر ۱۲ ع‍ه من الوزن السابق ۱۲

## وقال ايضاً وقد سئل عمّا ارتجل من الشعر في المجلس فاعاده فتعجب من حضر في حفظه

إِنَّمَا اَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي ... لَا بِقَلْبِي لِمَا اَرَى فِي الْاَمِيرِ

مِنْ خِصَالٍ اِذَا نَظَرْتُ اِلَيْهَا ... نَظَمَتْ لِي غَرَائِبَ الْمَنْثُورِ

## وقال وقد استبطأ ابو محمد بن طغج امتداحه

تَرْكُ مَدْحِيكَ كَالْهِجَاءِ لِنَفْسِي ... وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ

غَيْرَ اَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضَبَ الشِّعْرِ لِاَمْرٍ مِثْلِي بِهِ مَعْذُورُ

وَسَجَايَاكَ مَادِحَاتُكَ لَا لَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغِيرُ

فَسَقَى اللّٰهُ مَنْ اُحِبُّ بِكَفَّيْكَ وَاَسْقَاكَ اَيُّهَذَا الْاَمِيرُ

ولما سار ابو الطيب من مصر يريد الكوفة و توسط بسيطة وهي ارض تقرب من الكوفة رأى بعض عبيده ثوراً يلوح فقال هذه منارة الجامع و نظر آخر الى نعامة في جانبها الآخر فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وضحكت البادية وقال

ترجمہ (۱) میں مضامین مدح اپنی آنکھ سے یاد رکھتا ہوں نہ اپنے دل سے بسبب اُن خوبیوں کے جو امیر میں دیکھتا ہوں (۲) وہ خوبیاں خصلت ہیں جب میں ان خصلتوں کو دیکھتا ہوں ۱۲ تو وہ میرے لئے بہا کندہ عجائب نظم کردیتی ہیں یعنی ممدوح کی خوبیاں میرے لئے سامان نظم ہوجاتی ہیں تو خوش خیلین کی مجکو حاجت نہیں پڑتی (۳) تیری مدح کا ترک کرنا میرے لئے ایسا ہے جیسا اپنی ہجو کی کیونکہ محسن اور منعم کی ثناء کرنا دنائت طبع پر دال ہے اور تیری بہت سی تعریف بھی تیرے فضائل کی نسبت کم ہے (۴) لیکن میں نے بدیہہ گوئی چھوڑ دی ہے بسبب اس امر کے کہ مجھ جیسا آدمی اس امر میں مجبور ہے یعنی میرے ترک بدیہہ گوئی کے سبب کو تو جانتا ہے اس لئے اس کے بیان کی کچھ حاجت نہیں ہے (۵) اور تیرے خصائل تیرے مدح گو ہیں نہ میرا لفظ۔ اور تیری بخشش تیری ثنا خواں ہے جو میرے کلام کو لوٹتی رہتی ہے (۶) سو جس کو میں دوست رکھتا ہوں اس کو خدا تیرے دونوں ہاتھوں سے تر و تازہ کرے اور خدا تجھکو تر و تازہ کرے اور تیرے شہروں میں باران برسا وے اے امیر۔

بُسَيْطَةُ مَهْلاً سُقِيتِ القِطَارَا ... تَرَكْتِ عُيُونَ عَبِيدِي حَيَارَى

فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكِ النَّخِيلَ ... وَظَنُّوا الصِّوَارَ عَلَيْكِ المَنَارَا

فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ ... وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكُ فِيهِمْ وَجَارَا

## وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

أُطَاعِنُ خَيْلاً مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ ... وَحِيداً وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِي الصَّبْرُ

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي ... وَمَا ثَبَتَتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ

تَمَرَّسْتُ بِالآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا ... تَقُولُ أَمَاتَ المَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ

وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الأَتِيِّ كَأَنَّ لِي ... سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وِتْرُ

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذْ وُسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا ... فَمُفْتَرِقٌ جَارَانِ دَارُهُمَا العُمْرُ

ترجمہ: (۱) اے مقام بسیطہ تھم خدا تجکو باران سے تروتازہ کرے تونے میرے غلاموں کی آنکھوں کو حیران کردیا کیونکہ ایک غلام نے گاؤ دشتی کو دیکھا اور اسے جامع مسجد کا منار کہدیا اور دوسرے نے شترمرغ دیکھا اور کہا کہ یہ درخت خرما ہے (۲) سو انھوں نے شترمرغ کو تیرے اوپر نخل سمجھا اور گاؤ کو جامع مسجد کا منار جانا یعنی ان کی آنکھیں تونے حیران کردیں (۳) سو میرے ہمراہیوں نے بسبب کثرت خندہ (بخوف سقوط) اپنے شتروں کے کجاوے پکڑ لئے اور ان میں بعض کو ہنسی متوسط درجہ آئی اور بعض کو حد سے بڑھ گئی (۴) میں ایسے گروہ سواروں سے جنمیں کا ایک سوار زمانہ ہے تنہا نیزہ بازی کرتا ہوں اور زمانہ اور اس کے حادثات سے تنہا لڑتا ہوں پھر اس قول سے رجوع کرکے کہتا ہے کہ یہ کہنا کہ میں تنہا لڑتا ہوں ٹھیک نہیں ہے کیونکہ بوقت جنگ مذکور میرا صبر بھی تو میرے ہمراہ ہوتا ہے (۵) اور مجھ سے زیادہ بہادر میری سلامتی ہے کہ باوجود خصومت زمانہ اور اس کے حوادث کے اب تک میں سلامت ہوں اور میری سلامتی باقی نہیں رہی مگر اس کے جی میں کوئی امر عظیم ہے یعنی اس کو کوئی بڑا کام کرنا ہے (۶) میں تحمل آفات کا ایسا خوگر و عاشق ہوگیا ہوں کہ آفات کو میں نے ایسے حال پر چھوڑا کہ وہ براہ تعجب یہ کہتی تھیں کیا موت مرگئی یا خوف ڈر گیا کہ ایسے مصائب میں کا ... مہجت اعتر ہے ایک دوسرے سے جدا ہونے والے ہیں پس جو چیز حاصل ہو سکے جلد حاصل کرے

(۷) میں مواضع ہلاک میں اوس کمال تہوری سے بڑھتا ہوں جیسے طوفانی خیز رو کہ اسے کوئی روک نہیں سکتا گویا میرا سوائے اس جان کے میرے پاس اور کوئی جان ہے کہ اگر ایک جان جاتی رہے گی تو دوسری جان سے زندہ رہوں گا یا مجکو اپنی جان سے کچھ عداوت ہے (۸) تو اپنی طبیعت کو چھوڑ کہ وہ بقدر اپنی طاقت کے اموال و حروب و نعمتیں حاصل کرے کیونکہ وہ دو ہمسائے ہیں کہ ایک تو اور ایک تیرا نفس

۵۱ قوله فامسك الخ اي امسكوا برحالهم لانهم لو يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ١٢ ۵۲ قوله اطاعن الخ يقول اقاتل فرسانا بعضهم الدهر وانا وحيد لا ناصر لي ثم رجع فقال لست بوحيد فان الصبر يقاتل معي اي يجيرني على نوائب الدهر فلا تغلبني ١٢ ۵۳ قوله واشجع الخ يقول لي في كل يوم تحت خطر الهلكة ولكني مع ذلك سلمت منها فكانت سلامتي اشجع مني في ثباتها اذ لولا ثباتها لما اثبت انا ثم يقول وما بقيت لي هذه السلامة الا لامر عظيم ستجريه الاقدار على يدي وفي البيت مجاز لا يخفى ١٢ ۵۴ قوله تمرست الخ يقول تحككت بالآفات في الاسفار والحروب حتى تعجبت من سلامتي وثباتي بينها وقالت هل مات الموت ام خافت المخاوف فان هذا الرجل لم يصب بعطب ولا جبن عن الاقدام ١٢ ۵۵ قوله واقدمت الخ يقول اقدمت على الاهوال اقدام السيل الذي لا يرده شيء حتى كان لي نفسا اخرى اعتاضها اذا هلكت نفسي او كان لي عند نفسي ثارا فانا اطلب هلاكها ۵۶ قوله ذر الخ مفترق مبتدأ سد المرفوع بعده مسد الخبر جرى فيه على مذهب من لا يلتزم اعتماد الوصف يريد بالجارين الروح والبدن يجتمعا مدة العمر فاذا فرغ افترقا يقول دع نفسك تاخذ ما يمكنها اخذه من لذة او مال او سلطان فانه غير باقية معه الجسد ١٢ ۵۷ من اول المتقارب والقافية متواتر

اللغات (۱) جمع نعامة كسحابة حيوان مركب من خلقة الطير والجمل اخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسود ومن الطير الجناح والمنقار والريش ويقال للنعام البيض وام ثلاثين وهي تذكر وتؤنث والجمع ايضا نعامات ونعائم (۲) بالكسر قطيع من البقر (۳) تمرس بالنوائب والخصومة مارسها ١٢ (۴) وقال في الاقرب الاتي كالاتاوي والاتي ويثلثان جدول تؤتيه الى ارضك وقيل السيل الغريب والرجل الغريب (۵) بالوسع والجدة والطاقة ١٢

| | |
|---|---|
| ولا تحسبن المجد زقا وقينة | فما المجد الا السيف والفتكة البكر |
| وتضريب اعناق الملوك وان ترى | لك الهبوات السود والعسكر المجر |
| وتركك في الدنيا دويا كانما | تداول سمع المرء انمله العشر |
| اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص | على هبة فالفضل فيمن له الشكر |
| ومن ينفق الساعات في جمع ماله | مخافة فقر فالذي فعل الفقر |
| على لاهل الجور كل طمرة | عليها غلام ملء حيزومه غمر |

ترجمہ: (۱) اور تو شرف شکیزۂ شراب اور گانے والی چھوکری کو مت سمجھ کیونکہ شرف اور بزرگی نہیں ہے مگر تلوار اور نیا دبیشل حملہ یعنی شرف میخواری و راگ کا نام نہیں بلکہ شمشیر زنی اور شجاعت کا نام ہے (۲) اور نہیں شرف مگر گردن زنی شاہان مخالف کی اور یہ کہ تیرے غبار سیاہ اور لشکر عظیم دیکھے جاویں یعنی تو گھوڑوں کے سموں سے لڑائی کے وقت غبار کثیر اٹھاوے یہ شرف ہے (۳) اور شرف ہے تیرا دنیا میں آوازۂ بلند نامی کو چھوڑنا گویا کہ انسان کے کان میں اس کی دس انگلیاں نوبت بنوبت آتی ہیں۔ دستور ہے کہ جب کوئی اپنا کان انگشت سے بند کر لیتا ہے تو ایک غل سنائی دیتا ہے (۴) جبکہ تیرا فضل و ادب تجکو شکر بخشش شخص ناقص سے دور نہ کرے تو فضل اور بزرگی اس شخص کو ہوگی جس کا تو شکر کرتا ہے نہ تجکو۔ کیونکہ تو اس کا محتاج ہوا۔ خلاصہ یہ ہے کہ تو شخص ناقص کی مدح نہ کر۔ (۵) اور جو شخص اپنی تمام اوقات بخوف فقر جمع مال میں صرف کرے تو یہ اس کا کام عین فقر ہے یعنی جو شخص اپنی عمر جمع اموال میں صرف کرے اور اس کو خرچ نہ کرے تو اس کی عمر فقیری میں گذری پس وہ غنی کب ہوگا غرض اس نے فقر کو پیشگی بلا لیا (۶) واسطے دفع ظالموں کے مجھ پر لازم ہے ایسی جو کڑی بھرنے والی گھوڑیوں کا بند و بست کرنا کہ اس پر ایک نوجوان سوار ہو جسکا سینہ ظالم کے کینہ سے پر ہو۔

۳ وعيش الفقير سيان ۱۲ ۵۵ قوله على الخ يقول قد حق لهم على ان اقود اليهم جيشا فيه كل فرس نشيطة وفارس شديد قد امتلأ من الحنق عليهم فلا تأخذه بهم رأفة ۱۲ ۴ ولو تقدر على النهوض ۱۲ (۷) قال السيد الشريف هو الصوت الذي لا يفهم منه شئ من الذباب والنحل ۱۲ (۸) الانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات راس الاصبع وقيل للفصل الاعلى الذي فيه الظفر والجمع انامل وانملات ۱۲ (۹) هو الفرس الوثابة ۱۲ (۱۰) هو الصدر والجمع حيازيم وحيازم ۱۲

۵۱ قوله ولا الخ يقول لا تحسب المجد الاشتغال بشرب الخمر ومغازلة النساء فان المجد لا يكتسب الا بضرب السيف واتيان افعال من الفتك لم يسمع بمثلها ۱۲ ۵۲ قوله وتركك الخ اى وان تكثر في الدنيا الوقائع والغارات حتى يسمع فيها دوي من صلصلة السلاح وجلبة المقاتلين كما يسمع المرء اذا سد اذنيه بانامله ۱۲ ۵۳ قوله اذا الخ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن اخذ هبة الناقص وشكره عليها فالفضل حينئذ له لا لك لانه قد استوجب شكرك فصار له عليك فضل المشكور على الشاكر وقد اكثر الشراح في معناه تركناه روما للاختصار قال شيخ الادباء شكر ناقص يحتمل ان يكون من اضافة المصدر الى فاعله فالمعنى ان كان فضلك لا يرفعك اي لا يمنعك عن شكر من هو انقص درجة منك ان تتمنى ان يكون الناقصون شاكرين لك على هباتك فالفضل ليس فيك بل فيمن يكون شاكرا لك وانت انقص منه وان يكون من اضافة المصدر الى مفعوله اي ان كان فضلك لا يمنعك من ان تشكر من هو انقص درجة فالفضل ليس فيك بل فيمن تشكره وحاصل هذا المعنى الحث على القناعة وعدم تحمل المنن من غيره كما قال الحافظ الشيرازي ؎ چو حافظ در قناعت کوش و ز دنیائے دوں بگذر که یک جو منت دوناں بصد من زر نمی ارزد ۱۲ ۵۴ قوله ومن الخ يقول من افنى عمره في جمع المال ولم ينفقه خوفا من الفقر فصنيعه هو الفقر لان عيشه

**اللغات** (۱) الزق بالكسر السقاء وقيل جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره والجمع ازقاق وزقاق وزقان (وفي الكليات) الزق اسم لما هو ظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت ۱۲ (۲) هي الامة المغنية وقيل الامة مغنية كانت او غير مغنية والماشطة ۱۲ (۳) هي المرة من الفتك وهو البطش والاغتيال ۱۲ (۴) هي التي لم يسبق اليها احد ۱۲ (۵) ضرب بمعنى ضربه شدد للكثرة ۱۲ (۶) بالفتح هو الكثير من كل شئ والجيش العظيم لثقله وضخمه من مجرت الشاة عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ۱۲

يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمِ ... كُؤُوسَ المَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الخَمْرُ

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّنِي ... الجِبَالُ وَبَحْرٍ شَاهِدٍ أَنَّنِي البَحْرُ

وَخَرْقٍ مَكَانُ العِيسِ مِنْهُ مَكَانُنَا ... مِنَ العِيسِ فِيهِ وَاسِطُ الكُورِ وَالظَّهْرُ

يَخِدْنَ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَأَنَّنَا ... عَلَى كُرَةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفْرُ

وَيَوْمٍ وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَأَنَّمَا ... عَلَى أُفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلَلٌ حُمْرُ

وَلَيْلٍ وَصَلْنَاهُ بِيَوْمٍ كَأَنَّمَا ... عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلَلٌ خُضْرُ

ترجمہ (۱) وہ نوجوان ظالموں پر موت کے ساغروں کا اپنے برچھوں کی انی سے دور دیتا ہوا اس جگہ جہاں شراب کی خواہش نہ کی جاوے یعنی معرکہ جنگ میں کہ بسبب خوف شدید شراب کی طلب نہیں ہوتی (۲) اور میں نے بہت سے پہاڑوں کو بطور سیر قطع کیا ہے جو اس امر کے گواہ ہیں کہ میں کوہ وقار ہوں اور بہت سے دریاؤں کو اترا ہوں جو گواہ ہیں کہ میں بہ وسعت صدر میں دریا ہوں (۳) اور بہت سے فراخ میدان ہیں کہ ان میں شتروں کا مکان مثل ہمارے مکان کے اس میدان میں درمیان پالان وکمر شتروں کے تھا خلاصہ یہ ہے کہ جیسے ہم پشت شتران پر ایک جگہ قائم تھے ایسے ہی شتر باوجود تیز روی کے بسبب درازی میدان کے ایک جگہ کھڑے معلوم ہوتے تھے۔ یعنی میدان ایسا فراخ تھا کہ حرکت شتران قطع بیابان میں کچھ معلوم نہیں ہوتی تھی گویا وہ ایک جگہ کھڑے تھے (۴) وہ شتر وسط میدان میں ہم کو لئے تیز جاتے ہیں اور بسبب عدم سیر گویا ہم کرہ پر سوار ہیں یا اس کی زمین ہمارے ساتھ چلتی ہے۔ کرہ پر سواری کی یہ معنے ہیں کہ جیسے کرہ کی انتہا نہیں ہوتی اور وہ تیزی حرکت میں مشہور ہے ایسے ہی ہمارے سفر کی انتہا نہ تھی باوجودیکہ ہم تیز جاتے تھے اور زمین کا ساتھ چلنا اس لئے کہا کہ جب آدمی تیز چلتا ہے تو زمین ساتھ چلتی معلوم ہوا کرتی ہے اور جب زمین ساتھ چلے تو ظاہر ہے کہ قطع مسافت نہ ہوگا مطلب یہ ہے کہ ہم چلتے تھے مگر ایسا معلوم ہوتا تھا کہ گویا نہیں چلتے (۵) اور بہت سے ایسے روز گذرے ہیں کہ ہم نے ان کو ایسی رات کے ساتھ ملا دیا ہے کہ اس کے آسمان کے افق پر شب کی برق سے سرخ لباس تھے یعنی برق جو اس میں تابان تھی وہ افق کے لئے حلہ ہائے سرخ تھے (۶) اور بہت سی راتوں کو ہم نے ان کے دن سے ملا دیا گویا پشت شب پر اس کے ابر سے لباسہائے سیاہ ہیں یعنے ہم نے ممدوح کے اشتیاق میں شب و روز سفر کیا ایام ربیع میں کہ راتوں کو برق چمکتی ہو اور دن میں کا ابرہائے سیاہ گھرے رہتے تھے۔

۵۱ قوله يدير الخ يقول انه يدير عليهم كؤوس الموت حيث لا يشتهى احد الخمر ولا تخطر ببال لشدة ما هو فيه من اهوال القتال ۱۲ ۵۲ قوله وكم الخ يريد ان الجبال تشهد له بالثبات والبحار تشهد له بسعة الصدر ۱۲ ۵۳ قوله وخرق الخ اى كما اننا كنا على ظهور ابلنا لا ننتقل عنها كانت ابلنا كانها لا تنتقل عن ظهر هذه الفلاة لطول مسافتها فهى لا تزال متوسطة لها كما لا نزال نحن متوسطين ظهورها ۱۲ ۵۴ قوله يخدن الخ يقول كانت ابلنا تسرع فى وسط هذه الفلاة ولا تبلغ آخرها فكاننا نسير على كرة لا يبلغ لها طرف او كان الارض مسافرة معنا فلا نجتازها ۱۲ ۵۵ قوله ويوم الخ الضمير فى افقه لليل وليس لليل افق وانما اراد افق السماء فى ذلك الليل يصف السير ووصلهم اليوم بالليلة وكانت السماء من البرق عليها حلل حمر ۱۲ ۵۶ قوله وليل الخ يقول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلل سوداء او يريد انه سافر فى ايام الربيع والارض خضراء ۱۲ ۵۷ جمع كأس۔ قال ابن الانبارى من كلام العرب اشياء تختلف اسماؤها باختلاف اوصافها فمن ذلك انهم لا يقولون لما غطى

## اللغات

(۱) بالفتح الارض الواسعة تخرق فيها الرياح والجمع خروق واما الخرق بالكسر فهو السخى ۱۲ (۲) مقدم الرحل (۳) وخد البعير يخد وخدا او وخدانا و وخيدا اسرع وقيل هى بقوائمه كمشى النعام وقيل هو سعة الخطو ۱۲ (۴) الكرة ما ادرت من شئ وكل جسم مستدير واصلها كرو وحذفت الواو وعوض عنها الهاء والنسبة اليها كرى على لفظها والمشهور كروى على الاصل والجمع كرين و كرين وكرى و كرات ۱۲ (۵) الدجن الباس الغيم السماء ۱۲ (۶) لعل سود العرب ترادف بين الاخضر و الاسود فتطلق كلا منهما على الآخر

لتقدم الطعام عليه مائدة الا اذا وضع عليها الطعام ولا يقال للبستان حديقة الا اذا كان محوطا عليه ولا للصوت عزف الا اذا كان مصنوعا ولا للسرب نفق الا اذا كان مخروقا الا اذا كان عليه حائط ولا للقدح كاس الا اذا كان فيه شراب ولا للثريا ريثة الا اذا كان فيهما ماء ولا يقال للدلو سجل الا وفيها ماء ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى ولا للاناء كوز الا اذا كان له عروة ولا للمجلس نادى الا وفيها اهله ولا للسرير اريكة الا وعليه حجلة ولا للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة فى الهودج ولا للسترخدر الا اذا اشتمل على امرأة ولا للقدح سهم الا اذا كان فيه

وغيث ظننا تحته ان عامرا ... علا لم يمت او في السحاب له قبر

او ابن ابنه الباقي علي بن احمد ... يجود به لولا اجز ويدي صفر

وان سحابا جوده مثل جوده ... سحاب على كل السحاب له فخر

فتى لا يضم القلب همات قلبه ... ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه ... وهل نافع لولا الاكف القنا السمر

قران تلاقى الصلت فيه وعامر ... كما يتلاقى الهندواني والنصر

فجاء به صلت الجبين معظما ... ترى الناس قلا حوله وهو كثر

ترجمہ (۱) اور بہت سے باران ہیں کہ ہم نے اس کے نیچے یہ سمجھا کہ عامر جد ممدوح آسمان کی طرف چڑھ گیا ہے مرا نہیں ہے یا اس کی قبر ابر میں ہے اور وہ برس رہا ہے ورنہ ایسی بارش تو نہ کبھی دیکھی نہ سنی ہو نہ ہو اس کا تعلق ممدوح کے جد ہی سے ہے اس کی فیاضی کی تعریف ہے یہ تخلص عمدہ ہے (۲) یا اس کا پوتا علی بن احمد ہے جو باقی (زندہ) ہے کہ وہ اس کو برساتا ہے۔ اگر میں بحالت تہی دستی نہ گذرتا یعنی چونکہ میں اس باران سے یعنی اس کے فیض سے تہی دست رہا تو جان لیا کہ یہ معمولی باران ہے ورنہ ممدوح کے فیض سے محروم رہنا نا ممکن تھا (۳) اور بیشک وہ ابر کہ اس کا باران مثل عطائے ممدوح کے ہو وہ ایک ایسا ابر ہے کہ اس کو ہر ابر پر فخر ہے (۴) ممدوح ایک جوانمرد ہے کہ اور دل اس کے دل کی ہمتیں جمع نہیں کرسکتا اور اگر ان ہمتوں کو کوئی دل جمع کرے تو وہ ایسا وسیع ہوگا کہ کسی سینہ میں نہ سما سکے (۵) اور امکان سخا بے سخا لوگوں کو کچھ فائدہ نہیں بخشتا کیونکہ امکان سخا تو بخیل کے ساتھ بھی جمع ہوسکتا ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ موجود بلا جود مفید نہیں ہوتا جیسے گندم گوں نیزے بے ہاتھ کے مفید نہیں ہوتے۔ اگر زور آور ہاتھ نہ ہو تو وہ کچھ اثر نہیں دکھا سکتے (۶) یہ عمدہ قران السعدین ہے کہ اس میں ممدوح کا نانا صلت اور اس کا دادا عامر جمع ہو گئے ہیں جیسے شمشیر ہندی اور فتح جمع ہو جاوے کیونکہ جب شمشیر ہندی اور فتح خداداد جمع ہو جاویں تو ان کا اثر نہایت عمدہ ہوگا (۷) سو یہ قران اس کو کشادہ پیشانی لایا یعنی باعث اس کی پیدائش کا ہوا کہ اس میں اوصاف مذکورہ جمع ہیں اور ایسا بلند قدر ہوا کہ اس کے فضل و حسب کے رو برو تمام لوگ قلیل العدد معلوم ہوتے ہیں حالانکہ وہ بہت ہیں ؛

## اللغات

(۱) جاز الموضع يجوزه سار فيه وخلفه اي تركه خلفه وقطعه ۱۲ (۲) بتثليث الصاد اي فارغة يستعمل للمذكر والمؤنث ۱۲ (۳) صفة من قولهم صلت الرجل يصلت زمن كرم كان صلت الجبين واما صلت الفرس صلتا من نصر فمعناه ركضه ۱۲

۵۱ قوله وغيث الخ قبر مرفوع معطوف على خبر ان تقديره علا لم يمت او انه قبر في السحاب. يقول كأنا رتفع الى السحاب ولم يمت فهذا الغيث من جوده او دفن في السحاب فاعداه بسخائه ۱۲ ۵۲ قوله او الخ الباقي نعت ابن سكن ضرورة او على لغة يقول لولا اعبر هذا الغيث ويدي خالية لقلت ان ابنه ربيع للممدوح) كان في السحاب وهو الذي يجود بذلك الغيث ولكن لما عبرت ويدي خالية علمت انه يجود بغير الجيون مطر) لا بجود الممدوح لان عادته ان يملا يد الوافدين بالهبات ۵۳ قوله وان الخ ان السحاب الذي يشبه مطره بسخائه يحق له ان يفتخر على جميع السحب ۱۲ ۵۴ قوله فتى الخ يقول ان ما اجتمع في قلبه من الهمم لا يمكن ان يجتمع في قلب غيره ولو اجتمع في قلب احد لم يسع ذلك القلب صدر لعظمته قال الواحدي وهذا مما اجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهمة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا لسعتها ۱۲ ۵۵ قوله ولا الخ المراد بالامكان اليسر والغنى يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بغناه لانه قد يكون الغنى مع اللوم فلا ينفع والمعنى ان الوجود لا ينفع بلا جود كالرماح السمر لا تعمل ولا تنفع بلا اكف ۱۲ ۵۶ قوله قران الخ القران استعارة لاجتماع جديه في نسبه وهو مبتدأ محذوف الخبر اي لنسبه قران ونحو ذلك والقران في الاصل اسم لمقارنة الكوكبين جعل جديه من الطرفين في المصاهرة ونسب للممدوح كقران الكواكب تعظيما له ثم شبه اجتماعهما باجتماع السيف الهندي مع النصر فاذا اجتمعا احسن اثرهما وعلا امرهما يقول تلاقى جداه في هذا القران كما يتلاقى السيف والنصر فانهما اذا اجتمعا علا شأنهما وبلغا منتهى العزة والشرف ۵۷ قوله فجاء الخ القل والكثر على حذف مضاف اي تراهم ذوي قل وهو ذو كثر اي حوله كثيرون في التراث ولكنهم في المعنى قليلون۔

[illegible]

مُفَدًّى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمَيْذَعًا ... هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزْرُ

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ ... فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ

إِلَيْكَ طَعَنَّا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ ... بِكُلِّ وَآةٍ كُلُّ مَا لَقِيَتْ نَحْرُ

إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسْعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا ... كَأَنَّ نَوَالًا صُرَّ فِي جِلْدِهَا النِّبْرُ

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى ... وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ

ترجمہ (۱) ایسا بلند قدر کہ لوگوں کے باپ اس پر فدا کئے گئے ہیں یعنی اس کو کہتے ہیں کہ فداک ابی و امی اور سید کریم ہے اور ایسا کرم مجسم ہے کہ اس کے فضائل میں ہمیشہ ترقی ہے تنزل (۲) اور میں ہمیشہ اس کا مشتاق رہا یہاں تک کہ شوق مجھکو اس کی طرف کھینچ لایا ایسی حالت میں کہ اس کا ذکر خیر قافلہ میں میرے ساتھ رہتا تھا یعنی جو قافلہ مجھکو ملا اس نے اس کے محامد اور فضائل مجھ سے بیان کئے (۳) اور میں اس کی ملاقات سے پہلے اس کے فضائل کی خبروں کو واقعیت سے بڑا اور مبالغہ آمیز سمجھتا تھا سو جب ہم دونوں ملے تو اس کے محامد کے امتحان نے خبر مسموع کو نہایت چھوٹا اور کم ظاہر کیا (۴) تیری ہی طرف ہم نے مسافت ہر چٹیل میدان میں نیزہ بازی کی یا چلے بذریعہ ہر ناقہ قویہ کے کہ جب وہ کسی صحرائے دشوار گذار سے ملتی تھی تو وہ اس کے حق میں بمنزلہ سینہ کاٹنے کے تھا۔ جنگلوں میں اس کی رفتار کو طعن قرار دیا اور جن جنگلوں کو ممدوح کے پاس جاتے ہوئے قطع کرنا تھا ان کو نحر یعنی سینہ کہا۔ مطلب یہ ہے کہ وہ ناقہ میدانوں میں ایسی جلد جاتی تھی جیسا زخم نیزہ سینہ فتنہ میں گھس جاتا ہے اور صحرا اور اس کی مسافت بمنزلہ نحر کے تھی واحدی کہتے ہیں کہ یہ بھی معنے ہو سکتے ہیں کہ جب یہ ناقہ تکالیف طریق سے ملتی تھی تو وہ گویا نحر کی جاتی تھی تو گویا ہر ساعت اس کو یہ صدمہ پیش آتا تھا (۵) جب وہ ناقہ کسی جانور کے کاٹنے سے ورم دار ہو جاتی تھی تو اس سے (بجائے متالم ہونے کے) خوش ہوتی تھی اور ایسی اکڑتی تھی کہ گویا نبر نے جو ایک چھوٹا سا گو نمہ جانور ہوتا ہے ناقہ کی جلد میں عطا کی تھیلی باندھ دی ہے اس کے ورم کو تھیلی سے تشبیہ دی ہے (۶) سو ہم تیرے پاس ایسے حال میں آئے کہ تو شمس اور بدر سے مسافت میں کم ہے یعنی ہم سے انکی نسبت قریب ہے اور تیرے حالات مجد و شرف میں سورج اور چاند تجھ سے کمتر ہیں بہر دو وجہ شمس و بدر سے تو افضل ہے۔

۵۱ قولہ مفدی الخ الکرم المد اے ذو الکرم ذی المد فحذف المضافین ووصف بالمصدر للمبالغۃ یرید ان الرجال تفدیہ باٰبائھا بقولھم فداک ابی وامی وھو سید کریم یزید ولا ینقص ۱۲ ۵۲ قولہ وما الخ ای ما زلت اسمع ذکرہ فی کل رکب صحبتہ حتی قادنی الشوق الی زیارتہ ۱۲ ۵۳ قولہ واستکبر الخ ای ما زلت استعظم ما یذکر لی من اخبارہ حتی لقیتہ فصغرت عندی تلک الاخبار بالنسبۃ الیہ لانی وجدتہ اعظم مما وصفوا ۱۲ ۵۴ قولہ الیک الخ الوآۃ خلاف من موصوف ای بکل ناقۃ ھذہ صفتہا جعل مسیرھا طعنا لاختراقہا الفلوات وجعل کل ارض قدامہا نحرا لان النحر موضع الطعن لاستقبالہ الطعن والمعنی ان ھذہ النیاق کانت تقطع الیہ کل ارض استقبلتہا لا تبالی بسھل ولا وعر ۱۲ ۵۵ قولہ اذا الخ ای اذا ورمت ھذہ الناقۃ من لسع النبر نشطت فی سیرھا فکانہ صر فی جلدھا نوالا یشبہ مکان اللسعۃ المتورم بالصرۃ والبیت فی معنی الذی سبقہ یرید انہا لم تکن تبالی فی قصدہ بشیء ینالہا حتی کان الشدید یزیدھا مرحا ونشاطا قیل ان النبر اذا لسع الجمل ورم مکان اللسعۃ حتی یصیر مثل الرمانۃ الصغیرۃ فلذلک حسن تشبیہہ بالصرۃ فی جلدھا ۱۲ ۵۶ قولہ فجئناک الخ یقول جئناک وانت دون الشمس والبدر فی البعد اے انت اقرب الینا منہما وھما دونک فی سائر احوالک والمعنی انہ اشرف من الشمس والبدر ولکن الانتفاع بہ ایسر لقربہ وامکان الوصول الیہ ۱۲ محمد اعزاز علی غفر لہ ولوالدیہ

اللغات (۱) اے یقول لہ الرجال فدیناک با بائنا ۱۲ (۲) ھو السید الکریم الشریف السخی الموطأ الاکناف والجمع سماذع ۱۲ (۳) سیرہ جارہ وسارہ ۱۲ (۴) صغرہ جعلہ صغیرا صغرہ فی عیون الناس حقرہ ۱۲ (۵) الوأی السریع الشدید من الدواب والحمار الوحشی المقتدر الخلق وھی وآۃ (کفتاۃ) ۱۲ (۶) ورم تورث انتفخ ۱۲ (۷) لسعتہ العقرب والحیۃ لسعا لدغتہ و قیل اللسع لذوات الابر واللدغ بالفم ۱۲ (۸) مرح الرجل مرحا اشتد فرحہ ونشاطہ حتی جاوز القدر وتبختر واختال ۱۲ (۹) صر الصرۃ وغیرھا شدھا ۱۲ (۱۰) بالکسر القراد وقیل دویبۃ اذا دبت علی البعیر تورم موضع لسعہا وقیل ذباب والجمع انبار ونبار ۱۲

له قوله وما انا يقول لم انفرد فيما نظمته فيك من الشعر ولكن شعري كان يساعدني في النظم يريد كان يطاوعني في مدحك حتى كانه كان ينظم معي ١٢ ٥٢ قوله وما الذي يقول ما يُرى في شعري من الحسن والرونق ليس رونقًا ذاتيًا له ولكنه تهلل سرورًا بلقائك فاكتسب الرونق من ذلك ١٢ ٥٣ قوله واني الخ يقول انك وان علوت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء لن وعلو بانك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لانك تستحق اكثر ما نلت لشرف قدرك وعلو همتك ١٢ ٥٤ قوله ازالت الخ يقول لما سعدتني الايام بلقائك ازالت عتبي عليها لاني رأيت من احسانك ما انساني سيئات اهلها فكانهم كانوا اذنبوا لها بغفلتك عن ذلك الذنب ١٢ ٥٥ قوله وقال خرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة من ارّجان فسار اليه وقال يمدحه بهذه الابيات قال ابن خلكان في ترجمته هو ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد كان وزير ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكان متوسعًا في علوم الفلسفة والنجوم ـ واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان مستشار الملك قائمًا بحقوقه و قصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن المدائح ومنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارجان ومدحه بقصائد احسنها التي اولها ع باد هواك صبرت ام لم تصبرا وهي من



(١) رونق السيف والوجه وغيرهما ماؤه ونضرته ١٢ (٢) طلاقة الوجه وتهلله ١٢ (٣) اسم فاعل من بين ابيد و ١٢

| | |
|---|---|
| وما انا وحدي قلتُ ذا الشعرَ كلَّه | ولكن لشعري فيك من نفسه شعرُ |
| وما ذا الذي فيه من الحسن رونقًا | ولكن بدا في وجهه نحوك البِشرُ |
| واني ولو نلتَ السماءَ لعالمٌ | بانك ما نلتَ الذي يوجب القدرُ |
| ازالت بك الايامُ عتبي كانما | بنوها لها ذنبٌ وانت لها عذرُ |

## وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد

| | |
|---|---|
| بادٍ هواك صبرتَ ام لم تصبرا | وبكاك ان لم يجرِ دمعك او جرى |

ترجمہ (۱) اور میں نے یہ کل شعر تنہا نہیں کہے کہ میرے شعر کے لئے تیری تعریف میں اس کے نفس سے شعر نکلتے ہیں یعنی میرے شعر خود تیری تعریف کرنا چاہتے ہیں (۲) اور یہ جو میرے شعروں میں حسن کی رونق ہے یہ اس کا وصف ذاتی نہیں ہے بلکہ جب وہ تیری طرف متوجہ ہوا اور تیرے چہرۂ مبارک کو دیکھا تو اس میں بشاشت آگئی ہے یعنی میرے شعر نے جب تجھکو دیکھا تو وہ ہشاش وبشاش ہوگیا اور اس میں رونق تیرے سبب آگئی ہے نہ میرے باعث۔ (۳) اور میں بیشک جانتا ہوں کہ جو مرتبہ تجھکو حاصل ہوا ہے تیرے استحقاق سے کم ہے اگرچہ تیرا مرتبہ آسمان تک کیوں نہ پہنچ جاوے (۴) زمانے نے تیرے سبب سے میرے غصہ کو جو اس پر تھا دور کردیا گویا ابنائے زمانہ اس کے گناہ ہیں اور تو زمانہ کا عذر گناہ خلاصہ یہ کہ میں زمانہ پر خفا تھا کہ اس نے کوئی لائق آدمی پیدا نہیں کیا سو جب تجھ سا صاحب فضائل اس نے پیدا کیا تو میرا غصہ اس پر سے جاتا رہا اور وہ جو اور لوگ پیدا کرکے گنہگار ہوا تھا تیرے پیدا کرنے سے اس کا عذر گناہ ظاہر ہوگیا (۵) اے متنبی تیری محبت ظاہر ہو کر رہے گی چاہے صبر کر یا نہ کر کیونکہ عاشق کتمان محبت پر قادر نہیں ہوتا اور تیرا رونا بھی ظاہر ہے خواہ تو اشک بہائے یا نہ بہائے در صورت بہلنے کے تو ظہور گریہ ظاہر ہے اور اگر اشک نہ بہلنے تو آہ و نالہ وزردی روئے رنگ اور خشکی لب سے ظاہر ہو جاوے گا

م كف بشهرته بابن الفرات والى حبه كثيرًا. فلم يرضه صرفها عنه ولم ينشد اياها فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارّجان. وبها ابو الفضل بن العميد فحوّل القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات ١٢ ٥٦ قوله بادٍ الخ قوله لم تصبرا اراد تصبرن بنون التاكيد الخفيفة فابدلها الفًا يخاطب نفسه يقول هواك ظاهر للناس سواء صبرت عليه ام لم تصبر لان ما يظهر عليك من النحول والاصفرار يدل على استبطانك العشق وبكاؤك غير خاف عليهم ان جرى دمعك او لم يجر لان من علوانك عاشق علوانك تبكي ولو حبست دمعك في الظاهر قيل لابي الطيب خالفت بين سبك المصراعين القصائد المختارة وقال ابن الهمداني في كتاب عيون السير اعطاه ثلاثة آلاف دينار اهو ذكر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور ما نصه ذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورًا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها ع باد هواك صبرت ام لم تصبرا. وجعلها موسومة باسمه فكانت حرّى في فيها جعفرًا وكان قد قال فيها ٥ صُغت السوار لاي م

يقيانِ فی احدِ الهوادجِ مُقلةً | رَحَلَت وکانَ لها فؤادِی مَحجِرا

قد کنتُ احذرُ بَینَهم من قبلِهِ | لو کانَ ینفعُ خائفاً ان یحذرا

ولو استطعتُ اذا اغتدت رُوّادُهم | لمَنَعتُ کلَّ سحابةٍ ان تقطرا

فاذا السحابُ اخو غرابِ فراقِهم | جعلَ الصّیاحَ ببینِهم ان یمطرا

واذا الحمائلُ ما یخِدنَ بنفنفٍ | الّا شققنَ علیه ثوباً اخضرا

یحمِلنَ مثلَ الروضِ الّا انّها | اسبی مَهاةً للقلوبِ وجُؤذرا

ترجمہ (۱) وہ کسریٰ و قیصر (ان دونوں کی تصویریں) ہودجوں میں سے ایک ہودج (اس سے مراد معشوقہ کا ہودج ہے) میں ایک ایسی آنکھ (معشوقہ) کی حفاظت گرد و غبار اور دیدہ اغیار سے کر رہے ہیں جو میرے پاس سے کوچ کر گئی ہے اور میرا دل اس کے لئے قیام گاہ تھا یعنی ظاہری تو آنکھ سر اور ناک کے درمیانی گڑھوں میں رہا کرتی ہے مگر یہ آنکھ (معشوقہ) میرے دل میں رہا کرتی تھی (۲) بیشک میں دوستوں کے فراق سے اس کے پیش آنے سے پہلے ڈرتا تھا اگر خوف زدہ شخص کو پرہیز مفید ہوتا تو میرے لئے بھی یہ خوف مفید ہوتا (۳) اور جب ان کے گھانس و پانی کی تلاش کرنے والے صبح کو روانہ ہوئے اگر اس وقت مجھکو مقدور ہوتا تو ہر ابر کو برسنے سے منع کر دیتا تاکہ ان کو کسی جگہ گھانس و پانی نہ ملے اور وہ بناچاری میرے ہی پاس رہیں اور مجھکو صدمہ فراق اٹھانا نہ پڑے (۴) میں اسی فکر میں تھا کہ ناگاہ ابر نے ایسے ابر نے کہ وہ فراق کے کوے کا بھائی ہے (یعنی اس کو تفریق احباب میں ایسا ہی دخل ہے جیسا کوے کی آواز کو حسب گمان عرب) اپنے برسنے کی آواز سے چیخنا شروع کر دیا۔ خلاصہ یہ ہے کہ میرے حق میں باران نے وہ جدائی کا اثر دکھایا جیسا غراب البین کا اثر مشہور ہے۔ اگر وہ نہ برستا تو پانی و سبزہ صحراء میں اُگتا اور نہ وہ مجھ سے جدا ہوتی (۵) اور ناگاہ ان کی سواریاں پہاڑوں کی دون یا ترائی میں تیرو نہیں جاتی تھیں مگر اس پر سبز تھان قطع کرتی تھیں۔ یعنی وہ لوگ مجھ سے ایام بہار میں جدا ہوئے جبکہ زمین سبز تھی سو جب وہ سبزوں پر چلتے تھے تو ان پر بٹیا پڑ جاتی تھی اور سبز تھان قطع کئے ہوئے معلوم ہوتے تھے (۶) وہ سواریاں رنگارنگ ہودجوں کو جو گھانے رنگارنگ کے باغوں کے مشابہ تھے اپنے اوپر اٹھائے ہوئے تھیں مگر اتنا فرق تھا کہ اس باغ (ہودج) کی نیل گائیں اور ان کے بچے عشاق کے قلوب کو بنسبت اصلی باغوں کی نیل گاؤں اور ان کے بچوں کے زیادہ قید کرنے والے تھے۔

**اللغات** (۱) جمع هودج کجوهر محمل له قبة تستر بالثياب يركب فيه النساء ۱۲ (۲) جمع رائد وهو الذى يرسل فى طلب الكلأ ومواقع الغيث ۱۲ (۳) من الوخد وهو ضرب من السير السريع ۱۲ (۴) هو المفازة والمهوى بين الجبلين ۱۲ (۵) جمع روضة هى الارض فيها بقل وعشب ۱۲ (۶) هى البقرة الوحشية تشبه بها النساء فى حسن عيونها

۱ے قوله يقيان الخ يقول هذان الحاجبان يصونان من الغبار وحر الشمس مقلة فى احد الهوادج يعنى هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فؤاده محجر التلك المقلة يعنى انه كان نور القلب فهو منزل منه منزلة المقلة من المحجر فلما رحل اظلم قلبه و ضاع رشده كالمحجر الذى ذهبت مقلة ففقد البصر ۱۲ ۲ے قوله قد الخ يقول كنت احذر فراقهم قبل حدوثه و لكن الحذر لا يدفع المحذور لانه متى قدر وقع لا محالة وكلمة لو للتمنى او الجزاء رائى لنفعنى محذوف ۱۲ ۳ے قوله ولو الخ يقول لو قدرت حين بعثوا روادهم لمنعت السحائب ان تمطر حتى لا يجدوا مكانا يرحلون اليه ۱۲ ۴ے قوله فاذا الخ يريد ان روادهم اصابوا مكانا ممطورا يرحلون اليه فكان السحاب بذلك اخا الغراب اى مثله فى التفريق بزعمهم الا انه جعل صياحه المطر يعنى ان سقوط الغيث منه كان سببا لارتحالهم للنجعة كما ان صياح الغراب يكون سببا فى الفراق ۱۲ ۵ے قوله واذا الخ روى ابن جنى الحمائل (بالحاء المهملة) جمع حمولة وهى الابل يحمل عليها. وروى غيره الجمائل (بالجيم) جمع جمالة جمع جمل. يقول كثر الخصب امامهم فكانت ركابهم لا تقطع موضعا الا وقد كست الخضرة فتبدو آثار سيرها فيه كالشق فى الثوب ۱۲ ۶ے قوله يحملن الخ قال الواحدى وروى ابن جنى الا انه كناية عن المثل والناس يروون انها الا ان مثل الروض روض اهو والضمير فى الوجهين لمثل الا ان ابن جنى رده فى اللفظ و غيره رده فى المعنى ۱۲ هذه الابل تحمل هوادج ملونة مثل الروضة التى تمشى فيها الا ان مهى هذه الهوادج وجاذرها يعنى النساء التى فيها اسبى للقلوب الرجال من مهى الرياض وجاذرها ۱۲ ۷ے اعلم ان الصياح صوت كل شئ اذا اشتد و الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة والمصيبة ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ف۱ قوله فلحظها الخ اى بنظرى الى هذه الهوادج يوم الرحيل سقمتُ وحزلتُ حتى انكرت القناة راحتى لضعفها عن حملها وانكر خاتمى خنصرى لانه صار يقلق فيه من قلة اللحم والهزال قال شيخ الادباء هذا على ان يكون قناتى فاعلا لقوله نكرت والمعنى ان القناة لما رأت نفسها ضعيفة غير جارحة كما كانت تجرح الاعداء وهو فى يدى علمت انها فى كف رجل غيرى ويحتمل ان يكون فاعل نكرت راحتى وقناتى مفعوله فالمعنى ان راحتى كانت معتادة بمثل هذه الرماح ولما وقع نظرى عليها ضعفت راحتى بضعفى حتى ثقلت القناة عليها فظننت راحتى ان فيها شيئا ثقيلا غير الرماح ۱۲ ف۲ قوله اعطى الخ يقول جاد الزمان لى بعطاء فلم اقبل عطائه يعنى ما يرد منه عفوا على غير سعى ولا جد لانى لا اقبل شيئا الا حصله جدى او لان عطاء الزمان لا يتجاوز قدر المعاش كما قال رح ع وفى الناس من يرضى بميسور عيشه ٭ وانا اطلب ما هو فوق ذلك من الرتب والمعالى ولكنى لما رأيته يريد لى الجميل بما رزقنى من الحظوة عند ممدوحه اردت ان اتخير الوجه الذى قصدته فى تحصيل ذلك الجميل وهو تمهيد للتخلص قال شيخ الادباء وعندى تنازع اراد واردت فى قوله ان اتخير والمعنى انى لما رددت كل اعطاء الزمان الخ على واصر ان اتخير من عطاياه شيئا كما هو من عادة المتخفين اذ رد عليهم المهدى اليه تحفته يقولون اقبل شيئا لنزداد فعند ذلك يقبل المهدى اليه شيئا منه) فاردت ان اختار شيئا حسنا من عطايا الزمان فتخيرت مدح الاعوس الى آخر الابيات ۱۲

| | |
|---|---|
| فَلَحْظُهَا نَكِرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي | ضُعْفًا وَاَنْكَرَ خَاتَمَاىَ الْخِنْصَرَا |
| اَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ | وَاَرَادَ لِي فَاَرَدْتُ اَنْ اَتَخَيَّرَا |
| اَرْجَانَ اَيَّتُهَا الْجِيَادُ فَاِنَّهُ | عَزْمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيجَ مُكَسَّرَا |
| لَوْ كُنْتُ اَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتِ فَعَالَهُ | مَا شَقَّ كَوْكَبُكِ الْعَجَاجَ الْاَكْدَرَا |
| اُمِّي اَبَا الْفَضْلِ الْمُبِرَّ اَلِيَّتِي | لَاُيَمِّمَنَّ اَجَلَّ بَحْرٍ جَوْهَرَا |
| اَفْتَى بِرُؤْيَتِهِ الْاَنَامُ وَحَاشَ لِي | مِنْ اَنْ اَكُوْنَ مُقَصِّرًا اَوْ مُقْصِرَا |

ترجمہ (۱) اس سبب سے کہ میں نے محبوبہ کو دیکھا میرے نیزہ نے میرے ضعف ولاغری کے باعث میری ہتھیلی کو نہ پہچانا اور میری دونوں انگشتریوں نے میری چھنگلیا کو اوپرا سمجھا یعنی میری ہتھیلی سے نیزہ نہ اٹھ سکا اور میری چھوٹی انگلی اتنی پتلی ہوگئی کہ انگوٹھیاں ان میں فراخ ہوگئیں (۲) زمانہ نے مجھکو دیا تو میں نے بسبب علو ہمت اس کی عطا کو قبول نہ کیا اور اس نے چاہا کہ میں تیرے سوا کسی اور کی طرف جاؤں سو میں نے اس کا کہنا نہ مانا اور یہ ارادہ کیا کہ اپنے اختیار سے تجھکو پسند کروں کہ تیرے اختیار کرنے سے میں زمانہ کا مالک ہوجاؤں گا (۳) اے میرے عمدہ گھوڑو ارجان کا قصد کرو کیونکہ وہ ہی میرا ایسا مضبوط قصد ہے کہ وشیج جو ایک مضبوط لکڑی ہوتی ہے اور اسی سبب سے اس کی چوب سے نیزے بناتے ہیں میرے ارادے کے سامنے ٹوٹ جاتا ہے۔ خلاصہ یہ کہ میرے ارادہ کو نیزے بھی نہیں روک سکتے (۴) اے گھوڑو اگر میں وہ کرتا جس کا تم ارادہ کرتے ہو یعنی آرام و آسائش و ترک سفر کا، تو تمہارا مجمع غبار تاریک کو نہ چیرتا (۵) تم قصد کرو ابو الفضل کا جو میری قسم کا پورا کرنے والا ہے (اور وہ میری قسم یہ ہے) کہ میں اس دریا کا قصد کروں گا جو بلحاظ جوہر سب سے بڑا ہو سو یہ میری قسم ممدوح کے پاس جانے سے پوری ہوگی ورنہ قسم ٹوٹ جاوے گی (۶) اس قسم کے پوری کرنے کے لئے بالاجماع تمام خلق نے ممدوح کے دیکھنے کا فتویٰ دیا یعنی یہ کہا کہ تیری قسم جب ہی پوری ہوگی کہ ممدوح کو دیکھ لے۔ اور میرے لئے خدا کی پناہ ہے کہ میں قسم کے پورے کرنے میں بحالت بے اختیاری یا بصورت اختیار اس متفق علیہ کے خلاف کوتاہی کروں ۔

ف۵ قوله امى الخ يقول لخيله اقصدى هذا الممدوح للبر بقسمى اذا اقسمت ان اقصد البحر الذى هو اجل البحار جوهرا فانه هو ذلك البحر ف۶ قوله افتى الخ يقال حاشى لك من كذا وحاش لك وهى هنا سو بمعنى التنزيه تعربها عراب المصدر واللام لبيان المفعول كما تقول تنزيها لك يقول افتانى الناس كلهم فى ابرار هذه اليمين بقصده ورؤيته ۔

ف۳ قوله ارجان الخ الضمير فى انه للشأن الخبر عزمى وقد مرت له نظائر يقول لخيله اقصدى ارجان ولا تخشى ان يصدنى عنها شئ فان عزمى يكسر الرماح بقوته اى لا تعوقه الرماح عن هذه العزيمة وهو الوجه الذى تخيرته على ما اشار اليه فى البيت السابق ۱۲ ف۴ قوله لو الخ يريد بما تشتهيه الخيل الراحة والقعود عن السفر اى لو كان يفعل ذلك لم يحملها على شق الغبار بركضها ۔

اللغات (۱) نكره بالكسر وانكره بمعنى ضد عرفه (۲) مركب اضافى (۳) الخنصر بكسر الخاء والصاد وبفتح الاصبع الصغرى او الوسطى مؤنث (۴) بلد بفارس وهى بتشديد الراء فخففها ضرورة ۱۲ (۵) امر للمؤنث من امه يؤمه قصده ۱۲ (۶) بر فى يمينه صدق وقد ابر يمينه ۱۲ (۷) قصر عن الامر اذا تركه عجزا واقصر عنه اذا تركه اختيارا ۱۲

وله

| | |
|---|---|
| صُغِتَ السِّوارُ لِاَيِّ كَفٍّ بَشَّرَتْ | بِابْنِ العَمِيدِ وَاَيِّ عَبْدٍ كَبَّرَا |
| اِنْ لَمْ تُغِثْنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ | فَمَتَى اَقُوْدُ اِلَى الاَعَادِي عَسْكَرَا |
| بِاَبِي وَاُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهٖ | ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ القُلُوبُ وَتُشْتَرَى |
| مَنْ لَا تُرِيْهِ الحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا | فِيْهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرَا |
| خَنْثَى الفُحُوْلَ مِنَ الكُمَاةِ بِصَبْغِهٖ | مَا يَلْبَسُوْنَ مِنَ الحَدِيْدِ مُعَصْفَرَا |
| يَتَكَسَّبُ القَصَبُ الضَّعِيْفُ بِكَفِّهٖ | شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا |
| وَيَبِيْنُ فِيْمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهٗ | تِيْهُ المُدِلِّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخْتَرَا |
| يَا مَنْ اِذَا وَرَدَ البِلَادَ كِتَابُهٗ | قَبْلَ الجُيُوْشِ ثَنَى الجُيُوْشَ تَحَيُّرَا |

ترجمہ (۱) میں نے کنگن ڈھلوا رکھے ہیں اس ہاتھ کے لئے جو مجھکو ابن العمید ممدوح کے دیکھنے کی خوشی سنائے اور اشارہ کرے کہ وہ ہے اور اس غلام کے لئے بھی جو اس کو دیکھ کر تکبیر کہے۔ عرب کی عادت ہے کہ عمدہ چیز کو دیکھ کر تکبیر کہتے ہیں (۲) اگر اس کے گھوڑے اور ہتھیار میری مدد نہ کریں تو دشمنوں کی طرف کب لشکر کشی کر سکتا ہوں۔ واحدی نے کہا ہے کہ متنبی اپنے ممدوحین سے حکومت مانگا کرتا تھا نہ صلے (۳) میرے باپ و ماں اس گویا شخص پر قربان ہوں کہ اس کی گفتگو ایک قیمت ہے کہ اس سے دلوں کی خرید و فروخت ہوتی ہے یعنی لوگ اس کی گفتگو لیتے ہیں اور اپنے دل اس کو دیتے ہیں۔ یعنی نہایت بلیغ ہے (۴) ممدوح وہ شخص ہے کہ اس کو لڑائی ایسی مخلوق نہیں دکھاتی کہ وہ لڑائی میں اس سے سنمکھ ہو کر لڑے اور نہ کوئی خلق اس کو بھاگتا دیکھتی ہے یعنی کوئی اس کے مقابل نہیں ہو سکتا اور نہ وہ بھاگتا ہے (۵) ممدوح نے دشمنوں کے بہادروں کو ہیجڑا بنا دیا کیونکہ اس نے انکے لوہے کے ہتھیاروں کو جو وہ پہنے ہوئے تھے ان کے خون سے رنگ کر کسم کے رنگ کا کر دیا ہے جو عورتوں اور مخنثوں کا لباس ہے (۶) سرکنڈا ضعیف یعنی قلم اس کے ہاتھ کے سبب ٹھوس نیزوں پر شرف اور فخر حاصل کرتا ہے یعنی قلم جس کو شرف دست ممدوح حاصل ہے ان نیزوں پر جن کو یہ شرف نصیب نہیں ہے بدرجہا افضل ہے (۷) اور جس قلم کو اس کی انگلیوں کے پور چھوتے ہیں اس میں بسبب اس کے چھونے کے ناز کرنے والوں کا سا ناز ظاہر ہوتا ہے سو اس کو اگر رفتار حاصل ہو تو اکڑ کے چلنے لگے (۸) اے وہ شخص کہ جب اس کا حکم نامہ شہروں میں لشکروں کے پہنچنے سے پہلے جاتا ہے تو دشمن اس سے ڈر جاتے ہیں اور اس لئے ان کے لشکروں کو جو بارادہ جنگ روانہ ہوئے تھے متحیر کر کے لوٹا دیتا ہے ؛

۵۱ قولہ صغت الخ یقول ای کف اشارت الی ابن العمید وبشرتنی به زینتها بالسوار سرورًا ببلوغی الیه وکذلک کل عبد من عبیدی کبّر عند رؤیتہ دارہ اوبلدہ ۱۲ ۵۲ قولہ ان الخ یشیر الی ان ھمتہ فی الخیل والسلاح طلبًا للسیادۃ والفوز ولیس ممن یسعی فی طلب الصلات المالیۃ قال الواحدی کان من عادۃ المتنبی ان یطلب من الممدوحین الولایات لا الصلات ۱۲ ۵۳ قولہ بابی الخ یرید انه یملک القلوب بفصاحته وعذوبۃ لفظه فیصیر لفظه ثمنًا للقلوب وقولہ تباع وتشتری ای یبیعها الناس بذلک الثمن وھو یشتریها وان شئت جعلت الشراء بیعًا فیکون متکررًا بلفظین معناھما واحد ۱۲ ۵۴ قولہ من الخ ای لا یقبل علیه احد فی الحرب تھیبًا له ولا یراہ احد مدبرًا لانه لا ینھزم ۱۲ ۵۵ قولہ خنثی الخ المعصفر مفعول ثان لصبغ علی تضمینه معنی التحویل. یقول صبغ دروع الابطال بالدم فاشتبھت الثیاب المعصفرۃ التی ھی لباس النساء فکانه القی علی فحولتھم نوعًا من التانیث فصیرھم خناثی ۱۲ ۵۶ قولہ یتکسب الخ ای ان الاقلام تشرف بکفه عند الکتابۃ فتفتخر علی الرماح ۱۲ ۵۷ قولہ ویبین الخ ای ان القلم الذی یمسه یظھر فیه التیه افتخارًا بمسه ایاہ فلو مشی ذلک القلم لتبختر عجبًا واختیالًا ومعنی ظھور التیه فی القلم ان الناظر یتخیل ذلک فیه لشرف بنان الممدوح ۱۲ ۵۸ قولہ یا الخ ای اذا ورد کتابه الاعداء ینذرھم الحرب فعند کتابه عن الجیش فردھم متحیرین من الخوف لسرعۃ کلامه وشدۃ وعیدہ ۱۲

اللغات (۱) ھو المقلب وھی حلیۃ کالطوق تلبسه المرأۃ فی زندھا والجمع اسورۃ واساور واسورۃ وسور (۲) ای صیرھم خناثی وھو فعّل من الخنثی علی توھم اصالۃ الزائد کما قالوا تسلطن والخنثی من له عضو الرجال والنساء جمیعًا والجمع خناثی وخناث ۱۲ (۳) الادلال جرأۃ الرجل علی صاحبه ثم یراھا فی نفسه ۱۲

أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَةً ... وَمَنِ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ ... وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

فَهُوَ الْمُشَيَّعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى ... وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ ... قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَنَامِلَ مِنْبَرَا

وَرَسَائِلٌ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَاءَهَا ... فَرَأَوْا قَنًا وَأَسِنَّةً وَسَنَوَّرَا

فَدَعَاكَ حُسَّدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا ... وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا

خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ ... كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مِسْمَعَيْ مَنْ أَبْصَرَا

أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ ... نَقَلَتْ يَدًا سُرُحًا وَخُفًّا مُجْمَرَا

ترجمہ (۱) جبکہ تو کوئی طریقہ اختیار کرتا ہے تو تو اس میں موجد و یکتا ہوتا ہے کہ اس طریق پر دوسرا نہیں چل سکتا (اور سچ ہے) کون تیرے پیچھے سوار ہو ایسے حال میں کہ تو شیر پر سوار ہو (۲) اور لوگوں نے قول کو ایسے وقت چنا کہ جب وہ جما تھا اور کچا تھا اور تو نے قول اس وقت چنا کہ جب کلیا گیا تھا یعنی کمال کو پہنچ گیا تھا (۳) سو وہ ایسا کلام ہے کہ اس کے پیچھے اگر وہ ختم ہو جاوے لوگوں کے کان لگے چلے جاتے ہیں بسبب شیرینی و لذت کلام کے اور وہ ایسا کلام ہے کہ اس کا حسن دوچند ہوتا ہے اگر وہ دہرایا جاوے ورنہ کلام مکرر بے مزہ ہوتا ہے کہ حلوا چو یکبار خوردند بس (۴) اور جبکہ خاموش ہو تو خطبہ خوان بلیغ تیرا قلم ہے جس نے تیری انگلیوں کا منبر اختیار کر لیا ہے (۵) اور زیادہ بلیغ خطبہ تیرے رسائل ہیں کہ جن کے کاغذ نے تیرے دشمنوں کے ٹکڑے ٹکڑے کر دیئے ہیں سو اس کے بلیغ الفاظ قائم مقام سلاح ہو جاتے ہیں اور وہ دشمن نیزے اور بھالیں اور آہنی سلاح چلتے دیکھتے ہیں (۶) سو تجھ کو تیرے حاسد رئیس کہکر پکارتے ہیں اور اتنا کہکر خاموش ہو جاتے ہیں اور خدا نے تجھکو رئیس اکبر کہکر پکارا ہے (۷) وجہ رئیس اکبر ہونے کی یہ ہے کہ تیری خوبیاں آنکھوں میں کلام خدا کے قائم مقام ہو گئیں جن سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ تو افضل الناس ہے تو گویا خدا نے تجھکو رئیس اکبر کہا پس فعل خدا بجائے اس کے قول کے ہو گیا جیسا خط دونوں کان دیکھنے والے کے بھر دیتا ہے یعنی اگر کوئی کسی کا خط دیکھتا ہے تو وہ ایسا ہوتا ہے کہ گویا اس سے کلام کر رہا (۸) کیا تو نے میری ناقہ کی سی ہمت کسی ناقہ میں دیکھی ہے کہ اس نے اپنا ہاتھ سبک اور اپنا پانو تیز و سریع اٹھایا یہاں تک کہ اتنا فاصلہ بعیدطے کر کے تجھ تک پہنچ گئی ؛

۵۱ قوله انت الخ يقول انت منفرد في كل طريقة تأتيها لا يقدر احد ان يقتدي بك في طريقتك لصعوبتها وامتناعها كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفا له ۱۲ ۵۲ قوله قطف الخ يقول اقوال الناس ناقصة المحاسن غير تامة الفائدة فهي كالنبت اذا قطف حين ينبت وقولك متناه في الكمال والحسن كالنبت اذا ازهر وبلغ اناه - ويروى قبل نباته و ليس بشئ ۱۲ ۵۳ قوله فهو الخ يقول اذا مضى كلامك عن منطقك شيعته مسامع الناس اي صاحبته في مسيره للاقبال عليه والاصغاء اليه واذا كرر تضاعف حسنه ولم يمل يعني انه كلما اعيد تنبه السامع الى محاسن جديدة فيه تتضاعف بها محاسنه الاولى ۱۲ ۵۴ قوله واذا الخ يقول اذا سكتّ ناب عنك قلمك فكان ابلغ خاطب منبره الانامل ۱۲ ۵۵ قوله ورسائل الخ يقول اذا بلغت رسائلك الاعداء فقطعوا سحاءها فتنتهم خوفا بما فيها من شدة الارهاب والوعيد حتى كأنها جيش يرون فيه الرماح والدروع وهو كالتفسير لقوله تتن تجيش تحيرا قبيل هذا ۱۲ ۵۶ قوله خلفت الخ يفسر كيف دعاه الله الرئيس الاكبر يقول ان ما يراه الناس فيك من الصفات الشريفة التي خصك الله بها تؤذن بانه قد فضلك على سائر الرؤساء وجعل الاكبر بينهم وان لم ينطق بذلك لفظا فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالخلف لكلامه يفهم منها ما يفهم منه ثم مثلها بالخط فان معناه انما يتناول بالبصر فيستفيد منه القلب ما يستفيده بسماع الاذان فكانه لفظ مسموع ۱۲ ۵۷ قوله أرأيت الخ يذكر علو همة ناقته وانها لا توجد في غيرها من النياق السريعة واشار بذلك الى صبره وعلو همته في الاسفار حتى حمل ناقته في السير ما لا يطيق امثالها

**اللغات**

(۱) هو الاسد الغليظ الجثة والنون زائدة ۱۲ (۲) قطف الثمر قطفا جناه وجمعه ۱۲ (۳) نور الشجر خرج نوره (۴) من تشييع الراحل وهو الخروج معه عند الوداع ۱۲ (۵) اطراف الاصابع واحدها انملة ۱۲ (۶) السحاء ما تشد به الرسالة من ادم ۱۲ (۷) جمع السنور ولبوس من قد كالدرع ۱۲ (۸) بضم الميم ويكسر الصلب وبالكسر المسرع ۱۲

تَرَكَتْ دُخَانَ الرِّمْثِ فِي أَوْطَانِهَا ... طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا

وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ ... تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا

فَأَتَتْكَ دَامِيَةَ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا ... حُذِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا

بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا ... وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا

مَنْ مُبْلِغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا ... جَالَسْتُ رِسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَنْدَرَا

وَمَلِلْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي ... مَنْ يَنْحَرُ الْبِدَرَ النُّضَارَ لِمَنْ قَرَى

وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتْبِهِ ... مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرَا

وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا ... رَدَّ الْإِلٰهُ نُفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا

ترجمہ (۱) اس ناقہ نے رمث گھاس کے دھوئیں کو اپنے وطنوں میں چھوڑا بقصد طلب اس قوم کے جو عنبر کو جلاتے ہیں اور اس کی دھونی لیتے ہیں یعنی وہ اعراب کو چھوڑ کر تیرے پاس آئی۔ رمث کی گھاس کی دھونی اونٹوں کے رہنے کی جگہ میں اس غرض سے دی جاتی تھی کہ وہ جانور مرجا دیں جن سے اونٹوں کو ایذا پہونچتی ہے (۲) اور اس ناقہ کے دونوں زانو ایسے نشست گاہ سے محترز ہو گئے کہ وہ ایسی جگہ بیٹھیں جہاں مشک خالص نہ ہو (۳) سو وہ تیرے پاس خون آلودہ تلوے آئی گویا اس کے پاؤں میں عقیق سرخ کی جوتیاں پہنائی گئی ہیں (۴) وہ میری ناقہ زمانہ کے قابو سے تیری طرف بڑھ آئی گویا اس نے زمانہ کے ہاتھوں کو کسی چیز میں اور قلب کو کسی فکر میں مشغول پایا۔ اور اس کی غفلت میں اس کے پنجے سے بچکر تجھ تک پہنچ گئی ورنہ وہ تو کسی کی بھلائی کا خواہاں نہیں ہے (۵) اعراب کو کون خبر دے کہ میں نے ان کی مفارقت کے بعد ارسطالیس اور اسکندر کے پاس اٹھا بیٹھا یعنی ممدوح علم و حکمت میں مثل ارسطالیس کے ہے اور قوت اور وسعت سلطنت میں مثل سکندر بادشاہ روئے زمین کے (۶) اور میں ملول ہو گیا ان کے قیمتی ناقوں کے ذبح سے سو میری ضیافت اس شخص نے کی جو سونے کی تھیلیوں کو اپنے مہمان کے لئے ذبح کرے یعنی اسے بخشدے (۷) اور میں نے بطلیموس کے مماثل شخص کو اپنی کتب پڑھاتے سنا ایسے حال میں کہ وہ مالک ملک تھا اور بدوی اور شہری تھا یعنی وہ جامع صفات ہے شوکت شاہانہ رکھتا ہے اور فصاحت بدویانہ اور ظرافت شہریانہ (۸) اور اس سے کیا ملا بلکہ سب فضلائے متقدمین سے ملا گویا خدا نے ان کی جانیں اور زمانے ممدوح میں لوٹا دیئے ہیں۔

۵۱ قولہ ترکت الخ یقول ترکت الاعراب ووقودھم واتت قوما یوقدون العنبر یعنی قوم الممدوح ۱۲ ۵۲ قولہ تکرمت الخ اراد بالرکبات الرکبتین فرد الضمیر من قولہ تقعان علی المعنی۔ یقول ان ناقتہ تنزھت بقصدھا عن ان تبرک الا علی المسک یرید ان المسک لا قیمۃ لہ عند الممدوح فھو ملقی علی الارض حتی تبرک ناقتہ علیہ ۱۲ ۵۳ قولہ فاتتک الخ یقول جاءتک وقد دمیت اخفافھا لطول السیر ووعورۃ الطریق حتی کانما انتعلت العقیق الاحمر ۱۲ ۵۴ قولہ بدرت الخ یقول اسرعت الیک مخافۃ ان تصدھا یدالزمان عن قصدک فکانما وجدت الزمان مشغولا عنھا فسبقت قبل ان تمتد الیھا بعائق ۱۲ ۵۵ قولہ من الخ یقول من یبلغ الاعراب انی بعد ما فارقتھم لقیت رسطالیس الحکیم المشھور والاسکندر الذی ملک الشرق والغرب یعنی ان ابن العمید قد جمع بین حکمۃ ھذا الفیلسوف وسعۃ ملک الاسکندر ۱۲ ۵۶ قولہ ومللت الخ یقول مللت فی صحبۃ الاعراب نحر الابل واکل لحومھا فاضافنی من یجعل قراہ بدر الذھب واطلق النحر علی البدر لمشاکلۃ نحر الابل یرید فتحھا لاعطاء ما فیھا من الذھب ۱۲ ۵۷ قولہ وسمعت الخ شبہ ابن العمید ببطلیموس فی علمہ وحکمتہ یقول سمعت ھذا الحکیم یدرس کتب نفسہ ای یتکلم بالعلوم التی فیھا وھو قد جمع بین جلالۃ الملک وفصاحۃ البدو وظرافۃ الحضر ۱۲ ۵۸ قولہ ولقیت الخ یقول لقیت بلقائہ کل فاضل من الاولین لانہ قد جمع فضلھم فکانی معاصر لھم وکان اللہ قد احیاھم ورد عصورھم ۱۲

## اللغات

(۱) اسم البست حنا وو ھو النعل ۱۲ (۲) ھو المشھور بارسطوطالیس روفی دیارنا بارسطو) والعرب تتصرف فی اسماء الاعجام ۱۲ (۳) جمع عشراء بضم ففتح وھی من النیاق والوالدات وقیل ھی التی اتی علی حملھا عشرۃ اشھر ۱۲ (۴) جمع بدرۃ بالفتح وھی کیس فیہ سبعۃ الاف دینار ۱۲ (۵) ھو الفلکی المشھور صاحب المجسطی ۱۲

| نُسقُوا لنا نَسَقَ الحسابِ مُقدَّما | وأتى فذلكَ إذ أتيتَ مُؤخَّرا |
|---|---|
| يا ليتَ باكيةً شجاني دمعُها | نظرتْ إليكَ كما نظرتُ فتعذُرا |
| وترى الفضيلةَ لا تردُّ فضيلةً | الشمسَ تشرقُ والسحابَ كنهوَرا |
| أنا مِن جميعِ الناسِ أطيبُ منزلاً | وأسرُّ راحلةً وأربحُ متجرا |
| زُحَلٌ على أنَّ الكواكبَ قومُهُ | لو كانَ منكَ لكانَ أكرمَ معشرا |

## ويروى في الديوان المطبوع في بيروت هذه الأبيات وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطان من السيل

ترجمہ (۱) متقدمین ہمارے لئے مثل ترتیب حساب اولاً جمع کئے گئے۔ اور ممدوح بطور فذلکۃ الحساب ان کے پیچھے آیا یعنی جیسا حساب کا دستور ہے اولاً وہ لوگ بہ تفصیل آئے اور جیسے حساب کے آخر میں میزان ہوتی ہے اور مدوار تفصیل ایسا ہی تو ہے کہ میزان اور مدوار تفصیل میں سب حساب کا خلاصہ ہوتا ہے ایسا ہی تجھ میں متقدمین بالاجمال جمع ہیں (۲) اے کاش وہ عورت (میری بی بی) کہ بوقت رخصت اس کے آنسوؤں نے مجھکو غمگین کیا تجھکو دیکھتی جیسا میں نے تجھکو دیکھا تو وہ مجھکو اس سفر اور تحمل مصائب میں معذور رکھتی (۳) سو وہ باکیہ ممدوح میں یہ عجیب بات دیکھے گی کہ اس کی ایک فضیلت اس کی دوسری فضیلت کو اگرچہ اس کی ضد ہو نہیں روکتی چنانچہ دستور ہے کہ ابر آفتاب کو چھپا لیتا ہے مگر یہاں اس کے خلاف ہے اس کے چہرہ مثل آفتاب کو چمکتا دیکھے گی اور اس کے ابر عطا کو نہ بتہ یہ دونوں ایک حال میں جمع ہیں (۴) میں ہی سب لوگوں سے باعتبار مکان پاکیزہ تر و باعتبار سواری خوشتر و بلحاظ تجارت کے سود مند تر ہوں (۵) سیارہ زحل شیخ النجوم اس کے باوجود کہ اور ستارے اسکی قوم ہیں اگر وہ تیری قوم میں سے ہوتا تو باعتبار قبیلہ حالت موجودہ سے بہتر اور کریم تر ہوتا یعنی تیری قوم نجوم سے اعلیٰ واشرف ہے ؛

**۵۱** قوله نسقوا الخ يقول إن هؤلاء الفاضلين قد تتابعوا واحدًا بعد آخر متقدمين عليك في الزمان فلما أتيت بعدهم جمعت ما كان فيهم من الفضائل فكنت منهم بمنزلة إجمال الحساب الذي تذكر تفاصيله أولاً ثم تجمل تلك التفاصيل فيكتب في آخرها فذلك كذا وكذا ۱۲ **۵۲** قوله يا الخ يقول ليت الباكية التي بكت على فراقي فأحزنني بكاؤها رأتك كما رأيتك فتعذرني على فراقها وركوب الأخطار في سفري إليك ۱۲ **۵۳** قوله وترى الخ أي ترى الفضيلة عندك لا ترد فضيلة غيرها إذا وقع بينهما تنافٍ ثم فسرها أي الفضيلتين في الشطر الثاني وأراد بالشمس وجه الممدوح وبالسحاب يديه أي أن شمس وجهه تتهلل بالبشر وسحاب يديه يتدفق بالعطاء في حال واحد مع أن السحاب والشمس لا يجتمعان كذلك لأن السحاب يستر الشمس يريد شدة ارتياحه للجود فيعطي وهو مشرق الوجه سرورًا بالعطاء ۱۲ **۵۴** قوله أنا الخ يقول طاب منزلي عندك وسرتني راحلتي حين بلغتني إليك وربحت تجارتي في قصدك لأنك اشتريت شعري بأوفر الأثمان فقد بلغت في ذلك كله ما لم يبلغه أحد من الناس **۵۵** قوله زحل الخ جعل الكواكب قومًا لزحل لأنه يسمى شيخ النجوم. يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته حينئذ أكرم من عشيرته الآن يعني أن رهط الممدوح أشرف من النجوم. قال في نصر الغيث المسجم، زحل هو من النجوم الخنس أحد الكواكب السبعة السيارة وفلكه في السماء السابعة واشتقاقه من التزحل وهو التنحي والتباعد لما كان فوق الكواكب الستة المتحيرة وقيل من زحل فلان إذا أبطأ فكأنه لما كان فلكه بطيء السير فيما يرى سمي زحل وقيل الزحل الحقد وذلك في طبعه كما تزعم المنجمون من نسبته إلى أنه نحس أكبر كما قالوا في تسمية المشتري أنه سمي بذلك لحسنه كأنما اشترى الحسن لنفسه وهو في الفلك السادس وقيل في المريخ لما كان في لونه حمرة اشتقوا له ذلك من المرخ وهو الشجر الذي تحك غصونه فتوري النار وقيل م[illegible] المريخ سهم لا ريش له إذا رمي به لا يستوي في ذهابه والمريخ فيه التواء في سيره لأن المتلك [illegible] وهو في الفلك الخامس وقيل في الشمس لما كانت واسطة الأفلاك والواسطة في المخنقة تسمى شمسة (دفي هذا نظر) وقيل في الزهرة إنها مشتقة من الزاهر وهو الأبيض النير من كل شيء وقيل في عطارد إنه النافذ في الأمور وقيل إنه لا يستمر على حال فكأنما عطا وردّ وهو في الفلك

## اللغات

(۱) هي حكاية قول الحاسب إذا أجمل حسابه فذلك كذا وكذا والفذلكة مصدر ويراد بها في كلام العلماء إجمال ما فصل أولاً ۱۲ (۲) الكنهور من السحاب قطع أمثال الجبال والمتراكم منه الواحدة كنهورة ۱۲

ذی الارضُ عمّا اتاھا الامسَ غانیۃٌ | وغیرُھا کانَ محتاجًا الی المطرِ
شقّ النباتَ عنِ البستانِ رِیِّقُہٗ | مُحیّیًا جارۃَ المیدانَ بالشجرِ
کانّما مُطِرَت فیہِ صوالجۃٌ | تطرحُ السِّدرَ فیہِ موضعَ الاُکَرِ

## ولہ فی معاذ الصیداوی یعاتبہ

أفاعلٌ بی فعالَ المُوکَسِ الزّاری | ونحنُ نسألُ فیما کانَ من عارِ
قل لی بحرمۃِ من ضیّعتَ حرمتَہٗ | أکانَ قدرُکَ ذا أم کانَ مقداری
لا عشتُ إن رضیتْ نفسی ولا رکبتْ | رجلٌ سعیتُ بہا فی مثلِ دینارِ

ترجمہ (۱) یہ زمین مستغنی تھی اس چیز (بارش) سے کہ آئی اس کے پاس اور زمین کے اس ٹکڑے کے علاوہ دوسرے قطعات زمین بارش کے محتاج تھے (۲) پھاڑا نباتات کو باغ سے اس بارش کے اول حصے نے اس حالت میں کہ سلام کرنے والا تھا اس کے قریبی موضع میدان نامی کو ساتھ درختوں (۳) (درختوں کے گرنے اور ان کی ٹوٹی ہوئی شاخوں کی کثرت سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ) گویا اس باغ میں ڈنڈے (گوکھو چوگان کھیلنے کے لئے) برسا دیے گئے ہیں کہ وہ ڈنڈے گیندوں کے بجائے بیروں کو ادھر سے ادھر اور ادھر سے ادھر پھینک رہے ہیں (۴) کیا تو میرے ساتھ حق واقع کم دینے والوں اور حقیر کرنے والوں کے سے کام کر رہا ہے۔ حالانکہ جو کچھ عار پیش ہوگی اس کی باز پرس ہم تم دونوں سے ہوتی ہے (۵) اس شخص کی عزت و حرمت کی قسم کھا کر بتا کہ جس کی عزت کو تو نے ضائع کر دیا کہ آیا وہ عطیہ جو تو نے مجھ کو دیا ہے تیرے مرتبہ کے شایان شان تھا یا میرے مرتبہ کے لائق تھا (۶) نہ زندہ رہوں میں اگر (اس حقیر عطیہ پر) میرا نفس راضی ہو جاوے، اور نہ سوار ہو دوڑ سکوں پاؤں، وہ قدم جس کے ذریعے سے چلا میں نے ایک دینار جیسی حقیر رقم کو حاصل کرنے کی سعی کی

مہ القطعۃ الاٰتیۃ (معاذ ملا ذ الخ) اجازہ بدینار واحد فمعنی مثل مھنا ما یساوی الشیٔ ای فی قدر دینار۔ یقول ان رضیت بھذہ الجائزۃ الدنیۃ التی انما یسعی لمثلھا من یطلب الکفاف من العیش فلا عشت ولا رکبت رجلی للسعی فی تحصیل عطیۃ مقدار دینار ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ ولوالدیہ ولمشائخہ اجمعین

۵۱ قولہ ذی الخ قولہ وغیرھا الخ من التراکیب التی ظاھرھا اثبات امر للغیر والقصد فیھا الی نفی ذلک الامر عمن لم یثبت لہ سواء ثبت لغیرہ ام لا۔ وذلک کما تقول غیری یفعل ھذا ای انا لا افعل۔ وھو کثیر فی الاستعمال۔ ومن اظھر الامثلۃ علیہ قول الھمذانی یخاطب ابن اختہ ان قصرت ولا اخالک فغیری خالک و ھذا امثال ویتعرض لہ اصحاب البرام ۱۲ ۵۲ قولہ شق الخ اراد شق البستان عن النبات کما قال وشققت خیس الملک عن رئبالہ فقلب الکلام ای ان المطر لما ھدم اسوار البستان وشقھا عن النبات الذی یحیط بہ اطلت الاشجار علی المیدان کانھا تحییہ والتحیۃ بالخضرۃ والریاحین امر مالوف۔ والبستان والمیدان موضعان بالقاھرۃ وھما المعھودان بالبستان الکافوری ومیدان الاخشید ۱۲ ۵۳ قولہ کانما الخ یشبہ اغصان الشجر بالصوالجۃ وما تناثر من ثمر السدر بالاکر التی تضرب بالصوالجۃ ۱۲ ۵۴ قولہ افاعل الخ ھذہ القطعۃ غفل من ذکر الواقعۃ التی نظمت لاجلھا وفیھا اغراض لا یشف عنھا لفظ الابیات لکن افسرھا علی قدر ما یتناول من ظاھرھا۔ قولہ افاعل اراد افاعل انت نحن فاعتمادنا علی دلالۃ المقام یقول اتفعل بی فعل من تکرھ حق نفسہ واستخف بی فلم یحفل بمسیری الیہ تکلف مدیحہ قولہ ونحن نسال حال ای و اکون بعد ذلک انا المسئول فیما جنی صنیعک من العار باحتمال شتم الحساد وتقریع النصاح ۱۲ ۵۵ قولہ قل الخ یرینا بمن ضیع حرمتہ نفسہ یستحلفہ بتلک الحرمۃ اذکار الہ بھا وتوبیخا علی تضییعھا۔ یقول ھذا الذی اتیتہ فی حقی علی قدر نفسک فعلتہ ام علی قدری ای ان کنت قد فعلتہ علی قدر نفسک فلقد بخست نفسک حقھا لانی کنت اقل رزئک ما ھو فوق ھذا وان کنت قد فعلتہ علی قدری فقد بخستنی حقی لانی فوق ما عاملتنی بہ ۱۲ ۵۶ قولہ لا الخ قولہ فی مثل دینار اقرب ما یوخذ منہ انہ حین قصدہ وامتدحہ

## اللغات

(۱) ریق المطر اولہ شؤبوبہ ۱۲ (۲) جمع صولجان وھو عصا یعطف طرفھا ۱۲ (۳) ای تطرح شدد للمبالغۃ والتکثیر ۱۲ (۴) ھو شجر النبق وھو شجر یشبہ العناب اصفر الثمر ۱۲ (۵) جمع اکرۃ لغۃ فی الکرۃ التی یلعب بھا ۱۲ (۶) کانہ من قولھم وکسہ اذا نقصہ حقہ فکان حقہ ان یقول الواکس ۱۲ (۷) ھو المستخف بغیرہ لا یعدہ شیئا ۱۲

**اللغات**

(١) اِسْتُوبلد بالثغور من ديار بكر ١٢ (٢) مَاجَ البحرُ يَمُوجُ مَوجًا ومَوَجَانًا ومُؤُوجًا اضطربت امواجه وارتفع ١٢ (٣) هو صوت الناقة اذا نزعت (اشتاقت) الى ولدها ١٢ (٤) كفحل الابل الخراسانية معرب وقيل هو عربي ١٢ (٥) جمع جمرة واحدة المناسك وهي ثلاث الجمرة الاولى والوسطى وجمرة العقبة يرمى بالجمار (اي الحصى) ١٢

٥١ قوله وليك الخ الولي النصير كانه يقول كان الله نصيرا لك في مقابل خذلان اياي وهو كلام من يقابل الاساءة بالاحسان وقوله كالمستجير الخ بدل من مثلا وقوله الرمضاء الخ مثل يضرب لمن يلتجئ من الضلالة الى ما هو اضر منه يريد انه بما صادف عنده من الخذلان وخيبة الامل قد صار مضرب مثل الناس كما يضربون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار ١٢

٥٢ قوله كان الخ يعني انه عزيز الجوار فمن لاذ بمنزله وتمن هو بجواره فكانه قد لاذ بالحرم فلا يناله طالب ١٢

٥٣ قوله وكم الخ يريد انه مهيب الجانب اذا وقع بعدو لم يستطع احد ان يجيره عليه والحريق والماء مثل جعل نقمته كالحريق والاجارة منها كالماء الذي يطفئ الحريق ١٢

٥٤ قوله اما الخ يريد انه طال بها مكث الغيوم واحتجاب الشمس حتى تنوم النهار والاستفهام تجاهل يقول هل كان يمر نهار قبل ايامنا وهل جفت ارضك مرة فاثارت الريح بها غبارا فانا لا نعهد سماءك الا طلا ولا ارضك الا سيولا ووحولا ١٢

٥٥ قوله اذا الخ يريد انه لكثرة مياه السيول وغمرها الارض صارت الارض كانها باسرها ماء يقول اذا كانت ارضك كلها ماء فمن غرق في هذا الماء اين يكون قراره ولا حضيض يليه ١٢

٥٦ قوله تغضبت الخ يريد بتغضب الشموس طول احتجابها بالغيوم حتى لا تظهر لهم فكانها تفعل ذلك غضبا واعراضا وجمعها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمسا ١٢

٥٧ قوله حنين الخ يشبه صوت السيول في تحدرها وزخرها بحنين النياق اذا فارقها الحجيج فنحر بعضها الى بعض وجعل الخيام التي تقوضها السيول ونثرها كالجمار التي يرميها الحجيج ١٢

٥٨ تلميح الى قصة كليب بن وائل حين طعنه عمرو الملقب بجساس فالقاه على الارض فقال كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه فقيل البيت فسار مثلا يضرب لمن استجار بلئيم فيزيد المستجار بلية على بليته ١٢

| | |
|---|---|
| وَلِيُّكَ اللّٰهُ لَمْ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا | كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ |

**وله فيه**

من الوافر والقافية متواتر ١٢ — مدح بن نصر بن عبد العزيز من اسعد ... (الاول) ...

| | |
|---|---|
| مُعَاذٌ مَلَاذٌ لِزُوَّارِهِ | وَلَا جَارَ أَكْرَمُ مِنْ جَارِهِ |
| كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ | وَزَمْزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ |
| وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَرَى مَرَّةً | فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ |

**ويروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بامد**

| | |
|---|---|
| أَآمِدُ هَلْ أَلَمَّ بِكِ النَّهَارُ | قَدِيمًا أَوْ أُثِيرَ بِكِ الْغُبَارُ |
| إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكِ مَاءً | فَأَيْنَ بِهَا لِغَرْقَاكِ الْقَرَارُ |
| تَغَضَّبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا | وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْؤُسِنَا الْبِحَارُ |
| حَنِينَ الْبُخْتِ وَدَّعَهَا حَجِيجٌ | كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمُ جِمَارُ |

ترجمہ: (١) خدا تیرا مددگار رہو کیوں تو نے مجھ کو اس مثل کا مصداق بنا دیا کہ (یعنی) مانند اس شخص کے ہے جو گرم زمین سے بھاگ کر بھڑکتی ہوئی آگ کی پناہ میں جا گیا ہو (٢) معاذ اپنی زیارت کرنے والوں کے لئے جائے پناہ ہے اور کسی کی پناہ میں آ جانے والا اس کی پناہ میں آنے والے سے زیادہ باعزت نہیں ہے (٣) گویا کہ حطیم (خانہ کعبہ کی زمین کا ایک مختصر سا حصہ جس کو عمارت کعبہ سے نکال دیا گیا ہے) معاذ کے دروازے پر ہے، اور چاہ زمزم اور خانہ کعبہ اس کے گھر میں ہیں یعنی اس لئے تو حاجی کا اجتماع سائلین اور وافدین کا اس کے دروازہ پر رہتا ہے (٤) اور بہت مرتبہ کیا یک اس نے آگ کے جلنے کا منظر دکھا دیا کہ اس کی بھڑکائی آگ میں پانی بھی تاثیر نہ کر سکا (٥) اے آمد کبھی زمانہ قدیم میں تجھ میں سورج نکلا ہے یا کبھی تجھ میں غبار اڑا یا گیا ہے یعنی کثرت ابر و باران سے یہ شبہ ہوتا ہے کہ کبھی یہاں دھوپ و غبار دیکھنے میں ہی نہیں آئی (٦) جبکہ زمین تجھ میں بالکل پانی ہے تو تیرے باشندوں کو جو پانی میں ڈوبے ہوئے ہیں اس میں کہاں قرار ہوگا (٧) آمد میں آفتاب ہم پر خفا ہو گئے کہ نہیں نکلتے اور دریا وں کی موجیں ہمارے سروں پر موج مارتی یعنی بسبب کثرت بارش کے شموس بصیغہ جمع یا تو اس واسطے لایا ہے کہ ہر روز کے شمس کو نیا شمس قرار دیا ہے چونکہ آفتاب ...

[illegible]

[illegible]

سَبَكتُ بصرفِ الدهرِ طفلًا ويافعًا ۔ فأفنيتُهُ عزمًا ولم يُفنِني صبرا

اُرِيدُ من الايّامِ ما لا يُرِيدُهُ ۔ سِوايَ ولا يجري بخاطرِهِ فكرا

واسألُها ما أستحِقُّ قضاءَهُ ۔ وما أنا مِمَّن رامَ حاجتَهُ قسرا

ولي هِمَّةٌ مَن رأى هِمَّتَها النَّوى ۔ فتركبُني من عزمِها المركبَ الوعرا

تروقُ بني الدنيا عجائبُها ولي ۔ فؤادٌ ببيضِ الهندِ لا بيضِها مُغرى

أخو هِمَمٍ رحّالةٍ لا تزالُ في ۔ نوىً تقطعُ البيداءَ او أقطعُ العمرا

ومَن كان عزمي بين جنبيهِ حثَّهُ ۔ وخيّلَ طولَ الارضِ في عينِهِ شبرا

صَحِبتُ ملوكَ الارضِ مُغتبطًا بهم ۔ وفارقتُهم مَلآنَ من حنقٍ صدرا

ترجمہ (۱) مجھکو بحالت طفلی و نوجوانی گردش زمانہ سے پالا پڑا سو میں نے اس کو اپنے قصد سے فنا کر دیا اور اس نے مجھکو بلحاظ صبر فنا نہ کیا یعنے میرا قصد اس پر غالب رہا اور میرے صبر پر وہ غالب نہ آیا (۲) میں زمانہ سے ایسے مقصد (بلند) کا خواہشمند ہوں جس کا میرے سوا اور شخص ارادہ نہیں کرتا بلکہ اپنے دل میں ایسے امر عظیم کا وسوسہ بھی نہیں لاتا ہے۔ اپنی اولوالعزمی کی تعریف کرتا ہے (۳) اور میں زمانہ سے ایسے مطلب کے پورے کرنے کا سوال کرتا ہوں جس کے ملنے کا میں مستحق ہوں اور میں ان لوگوں میں سے نہیں ہوں کہ اپنی حاجت کو زبردستی بزور شمشیر مانگے یعنی بلکہ ایسے مطلب کی درخواست کرتا ہوں جس کی عطا کا میں حقدار ہوں (۴) اور میرا ایسا نفس ہے کہ اس کی ہمت کی رائے میں فراق احباب اور سفر ہے سو وہ نفس اپنے قصد بلند کے سبب مجھکو سخت سواری پر سوار کرتا ہے اور ہمیشہ دشت گردی و صحرا نوردی میں مبتلا رکھتا ہے (۵) اہل دنیا کو اس کے عجائب خوش معلوم ہوتے ہیں اور متعجب کرتے ہیں مگر میرا دل ایسا ہے کہ شمشیر ہائے صیقلدار ہند پر عاشق ہے نہ دنیا کی خوبصورت اور باجمال عورتوں پر یعنی میں عیاش نہیں ہوں سپاہی ہوں (۶) میرا دل صاحب ہمت ہائے کثرت سفر ہے کہ مجھے وہ ہمیشہ جب تک میں اپنی ایام عمر قطع کروں دشتہائے ناپیداکنار بقصد فراق احباب قطع کراتی ہیں یعنی ہمیشہ سفر میں رہتا ہوں الخ اور کثرت سفر کچھ مجھ پر ہی نہیں منحصر ہے بلکہ جو شخص کہ اس کے دو پہلوؤں میں میرا سا بلند قصد ہوگا تو وہ اس کو سفر دائمی پر برانگیختہ کرے گا اور طول تمام زمین کو اسکی نظر میں بقدر

**اللغات** (۱) قسرہ علی الامر قہرہ واکرہہ ۱۲ (۲) جمع ہمۃ ای صاحب ہموم ۱۲ (۳) خیل لہ الشیٔ مثلہ وصورہ ۱۲ (۴) ہو الغیظ الذی یلازمک ویلتصق بک وقیل شدۃ الاغتیاظ والجمع حناق ۱۲ ۔ ۱۲

ؔ قولہ اریدہ الخ یجوز فی یجری ضم الیاء وفتحہا وفاعلہ علی الوجہین ضمیرہ وفکرا علی الاول مفعول بہ وعلی الثانی حال یعنی ما یریدہ من الایام الملک والسیادۃ وہو علی ما قال فانہ قد ما خطر ببال غیرہ ان یحاول مثل ہذا الامر الخطیر علی الخلو من عدتہ وما زال ہذا ذکر ابی الطیب من نشئہ وما احسن ما قال فی الرد علی نفسہ ؔ والامر للہ رب مجتہد ما خاب الا لانہ جاہد ۔

ؔ قولہ اسألہا الخ یقول سال الایام امرا استحق ان تقضیہ (یعنی ما اشار الیہ فی البیت السابق) ای من کان فی مثل فضلی وحزمی وعلو ہمتی واقدامی فانہ اہل للملک اذا نالہ نالہ باستحقاق ولست ممن یطلب حاجتہ قہرا حتی یکون بمنزلۃ الغاصب لما لا حق لہ فیہ ۱۲

ؔ قولہ ولی الخ اراد بالہمۃ الاولی النفس لانہا موطن الہمم وبالثانیۃ العزم علی الشیٔ ویروی ولی کبد والعرب کثیرا ما تضع الکبد موضع القلب یرید ان نفسہ ابدا تنزع الی الاسفار فی طلب المعالی وتحملہ علی رکوب المسالک الوعرۃ التی یشق رکوبہا وقطعہا ۱۲

ؔ قولہ تروق الخ المعنی ولی فؤاد مغری ببیض الہند ای سیوفہا ولیس ہو بمغری ببیض الدنیا ای النساء الحسان یقول غیری من ابناء الدنیا یستحسنون ما فیہا من الامور العجیبۃ من مال او جمال وانا مولع ببیض السیوف لا ببیض النساء ۱۲

ؔ قولہ اخو الخ اقطع منصوب بان مضمرۃ بعد او التی بمعنی الی ای الی ان اقطع العمر

ؔ قولہ ومن الخ یقول من کان لہ عزمی فی الاسفار ورکوب المشاق حثہ علی السیر فی الارض طلبا للمعالی والذکر غیر مبال بطول الطریق حتی ان الارض باسرہا تصیر فی عینہ بمنزلۃ شبر من المسافۃ ای تصیر مسافتہا کلا مسافۃ لسہولۃ قطعہا وہو مثل قولہ ؔ نضحت بذکراکم حرارۃ قلبہا ۔ فسار وطول الارض فی عینہا شبر ۱۲

ؔ قولہ صحبت الخ مغتبطا یحتمل ان یکون بکسر الباء علی انہ اسم فاعل من الاغتباط وہو حسن الحال کما علیہ جمیع النسخ الموجودۃ عندنا المطبوعۃ فی بیروت وغیرہا من البلاد غیر الہند وان یکون بفتح الباء علی انہ اسم مفعول من الاغتباط وقال فی المنتہی الاغتباط (آرزو آمدن) ای محسود احسن الناس بسبب قربی ایاہم یقول صحبتہم وانا مغتبط ای سعید او محسود بالاتصال بہم فوجدت منہم

ولما رأيتُ العبدَ للحُرِّ مالكًا ... أبيتُ إباءَ الحُرِّ مسترزقًا حُرّا

ومصرُ لعمري أهلُ كُلِّ عجيبةٍ ... ولا مثلَ ذا الخصيِّ أُعجوبةً بكرا

يُعَدُّ إذا عُدَّ العجائبُ أوّلًا ... كما يبتدى في العدِّ بالإصبعِ الصغرى

## يذكر أم كافور

فيا هرمَ الدنيا ويا عبرةَ الورى ... ويا أيُّها المخصيُّ من أمُّكَ البظرا

نُوَيبيّةٌ لم تدرِ أنّ بُنَيَّها ... النُّوَيبيَّ دونَ اللهِ يُعبَدُ في مصرا

ويستخدمُ البيضَ الكواعبَ كالدُّمى ... ورومَ العِبِدَّى والغطارفةَ الغُرّا

قضاءٌ من اللهِ العليِّ أرادهُ ... ألا ربّما كانت إرادتُهُ شرّا

ولله آياتٌ وليس كهذه ... فإنك يا كافورُ آيتُهُ الكبرى

ترجمہ (۱) اور جبکہ میں نے غلام یعنی کافور کو آزاد شخص کا مالک دیکھا تو میں نے اس سے ایسا انکار کیا جیسا آزاد مرد غلام سے کیا کرتا ہے ایسے حال میں کہ میں ایک آزاد شخص یعنی سیف الدولہ سے طالب رزق تھا (۲) اپنی زندگی کی قسم مصر ہر عجیب چیز کے لئے موزوں ہے مگر اس خصی یعنے کافور کے مثل کوئی اعجوبہ انوکھا نہیں ہے (۳) جبکہ عجائب مصر یا دنیا شمار کئے جاتے ہیں تو ان میں کافور اول شمار کیا جاتا ہے جیسا شمار میں چھنگلیا سے اول شروع کیا جاتا ہے۔ یعنی وہ عجائب میں سب سے گھٹیا ہے (۴) سوائے چار مٹھی ہوئی بڑھیا اور اے سبب عبرت خلائق اور اے خصی تیری ماں فراخ کس کون بلا تھی جس نے تجھ سے نالائق کو جنا (۵) اس کی مادر گردہ نوبیہ جو منجملہ ملک حبش ہے تھی مگر اسکو یہ معلوم نہ تھا کہ اس کے ذلیل لونڈے کی پرستش مصر میں کی جاوے گی اس کے مقابلہ میں خدا کو کوئی نہ پوچھیگا (۶) اور وہ یہ بھی نہیں جانتی تھی کہ اس کا بیٹا زنان سفید رنگ نار پستان مانند بتان اور غلامان رومی اور سرداران روشن رو یعنے شرفاء سے خدمت لیگا (۷) یہ فرمان روائی کافور خداوند تعالیٰ کا حکم ہے جس کا اس نے ارادہ فرمایا۔ سن رکھ بسا اوقات اس کا ارادہ شر ہوتا ہے کیونکہ خیر و شر سب اس کے حکم سے ہے پس حکومت کافور گو شر ہے مگر اس کے حکم سے ہے (۸) خدا کی م

۵۱ قوله ولما الخ اے لما رأيته يستعبد الاحرار امتنعت من الانقياد له كما يمتنع الحر اے لو اتعبّد له كغيري ممن ملكهم وعدت استرزق حرًّا من الناس يعني سيف الدولة - هذا على ان يكون ابيت بمعنى امتنعت عن اختيار الذل وآباء الحر مفعول مطلق و مسترزقا حال من ضمير المتكلم. وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون ابيت بمعنى تركت وآباء الحر مفعول به لابيت و مسترزقا مصدر ميمي بمعنى الاسترزاق و مفعول به للاباء في اباء الحر وحرا مفعول للمسترزق والمعنى اني كنت متجنبا عن السؤال راسا حرًّا كان المسئول عنه او عبدا فان السؤال هو الذل لما رأيت ان الكافور ملك الاحرار ما علمت ان الاحرار ابت عن استرزاق حر قط فانهم يتكلفون لدى كافور اباء الاحرار الاسترزاق فضلا عن العبيد ۱۲

۵۲ قوله ومصر الخ مثل هنا نكرة وان كان مضافا لانه من الاسماء التي لا تتعرف باضافتها الى المعارف ۱۲

۵۳ قوله يعد الخ اے هو اعجب عجائب الدنيا فاذا عدت ابتدئ به فجعل اولها ذكرا وان كان اخرها قدرا كما ان من عادة الناس اذا عدّ واعلى اصابعهم ان يبتدؤا بالخنصر مع انها اصغر الاصابع وهذا البيت من بديع اختراعات المتنبي ۱۲

۵۴ قوله نويبية الخ يقول لو تدر امه حين ولدته انه سيملك مصر ويطاع فيها طاعة المعبود ۱۲

۵۵ قوله ويستخدم الخ اے ولو تدر انه على كونه عبدا اسود يستخدم الجواري والغلمان البيض والسادة الاشراف يعني من حوله من جند دولته

۵۶ قوله قضاء الخ قضاء خبر عن محذوف اے هذا الذي ذكرته قضاء - يقول تمليكه قضاء من الله اراده في خلقه وقد تكون ارادة الله شرا اذا اراد معاقبة الناس وارغامهم فيسلط عليهم مثل هذا او يروى سترا (بالسين المهملة) اے امرا خفيا لا تطلع عليه مدارك البشر ۱۲ ۵۷ آيات قدرت بہت ہیں مگر ایسی بڑی کوئی نہیں ہے کیونکہ تو اے کافور اس کے کمال قدرت کی بہت بڑی دلیل ہے ۱۲

اللغات (۱) كزبرج المسنة و الهوجلة المسنة خ ۱۲ (۲) امة بظراء طويلة البظر و هو ما بين اسكتي المرأة والجمع بظور والاسكتان ويكسر شفر الرحم او جانباه مما يلي شفريه او قرناه والجمع اسك ۱۲ (۳) مصغر نوبية نسبة الى النوب وهو جيل من السودان ۱۲ (۴) جمع كاعب هي الجارية بدا ثديها للنهود ۱۲

لعمرك ما دهر به انت طيب | أيحسبني ذا الدهر احسبه دهرا

واكفر يا كافور حين تلوح لي | ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا

عثرت بسيري نحو مصر فلا لعا | بها ولعا بالسير عنها ولا عثرا

وفارقت خير الناس قاصد شرهم | واكرمهم طرا لالأمهم طرا

فعاقبني المخصي بالغدر جازيا | لان رحيلي كان عن حلب غدرا

وما كنت الا فائل الرأي لم اعن | بحزم ولا استصحبت في وجهتي حجرا

وقد ارى الخنزير اني مدحته | ولو علموا قد كان يهجى بما اطري

ترجمہ (۱) قسم تیری عمر کی کہ اے کافور جس زمانہ میں تو ہے وہ اچھا نہیں ہے کیا مجکو یہ زمانہ یہ خیال کرتا ہے کہ میں اسکو اچھا زمانہ سمجھتا ہوں یعنی یہ بات ہرگز نہیں ہے بلکہ برا زمانہ ہے (۲) اے کافور جب تو میرے رو برو ظاہر ہوتا تھا تو میں مرتکب کفر ہوتا تھا۔ سو جب میں تجھ سے جدا ہوا ہوں شرک و کفر سے دور ہو گیا۔ دوسرے مصرع میں کفر سے مراد دہریت اور وجود باری کا انکار ہے اور شرک تعدد الٰہیہ کا عقیدہ مراد ہے یعنی جب تو میرے سامنے آیا کرتا تو تجھ سے نالائق کو تخت شاہی پر متمکن دیکھکر کبھی تو میں یہ خیال کرتا تھا کہ دنیا کا خالق کوئی حکیم ہے ہی نہیں ورنہ ایسا شخص پادشاہ کیونکر ہوجاتا اس وقت میں کافر یعنی دہریہ ہوجاتا تھا اور کبھی خیال کرتا تھا کہ دو معبود ہیں ایک خالق خیر اور دوسرا خالق شر اس صورت میں مشرک ہوجاتا تھا تجھ سے جدا ہوا کفر و شرک دونوں سے بچ گیا (۳) مصر کی طرف آنے میں میں نے بڑی لغزش کھائی اور خطا کی پس مصر کے لئے خدا کرے کہ کوئی دعا نہ کرے اور اس سے کوچ کرکے چلے جانے کی دعائیں دی جاویں اور کہا جاوے کہ اس کو چھوڑ کر جانے کے لئے کبھی لغزش نہ ہو (۴) اور میں نے بہترین آدمیوں (سیف الدولہ) سے مفارقت کی ایسے حال میں کہ بدترین خلق (کافور) کا قصد کرنے والا تھا اور میں نے مفارقت کی اس شخص سے جو سب سے زیادہ کریم تھا اس شخص کے لئے جو سب سے بڑا کمینہ تھا (۵) سو اس خصی (کافور) نے عذاب بصورت غدر دیکر مجکو سزا دی کیونکہ میرا کوچ حلب یعنے سیف الدولہ کے پاس سے براہ عہد شکنی تھا۔ غرض جیسا میں نے سیف الدولہ سے غدر کیا تھا اسی طرح کافور نے مجھ سے غدر کیا (۶) اور میں در صورت قصد کافور نہ تھا مگر شکست رائے کہ نہ اعانت کیا گیا میں ہوشیاری سے اور طلب سے بجانب کافور [illegible]

ہونے میں میں نے عقل کو ساتھ نہ لیا تھا۔ کافور کے پاس آنے پر پچھتاتا ہے۔ (۷) اور خنزیر یعنی کافور کو یہ سمجھایا گیا کہ میں نے اس کی تعریف کی اور اگر وہ اور اس کے مصاحب سمجھتے تو جان لیتے کہ میرے مبالغہ مدح کے سبب وہ ہجو کیا جاتا ہے۔ واقعی کافور کی اکثر مدح بادنیٰ تغیر ہجو ہے۔

**اللغات** (۱) هذا دعاء مستعمل في الاثبات فاستعمل نفيا قيل اصل لعالك لعلك و اصل التركيب لعالك تنعش صحيحا سالما فاختصره لكثرة الاستعمال ۱۲ (۲) الوجهة المكان الذي تستقبله و تتجه اليه ۱۲

**له** قوله لعمرك الخ اي اقسم ببقائك ان الدهر الذي انت فيه ليس بطيب وهو دون سائر الدهور لتملك الاسود فيه ۱۲ **له** قوله واكفر الخ اراد انه حين يرى الاسود يتولى امور الملك تعرض له التهمة في حكمة الله جل جلاله حين اختار لتدبير خلقه هذا العبد او يزين له القول بوجود الهين خالقين كما تقول فرقة فاشار الى الاول بالكفر والى الثاني بالشرك ۱۲ **له** قوله عثرت الخ لعا كلمة تقال للعاثر اي نعشك الله يقال لعا لك ولا لعا لفلان وهو اسم فعل يعرب اعراب المصدر المحذوف العامل وجوبا على حد قوله ولا عثرا في اخر البيت و لا هنا هي الناهية حذف الفعل فدخلت على المصدر. وبها و بالسير حالان من محذوف وضمير التكلم اي لا لعا لي بها ولعا لي بالسير عنها. يقول عثرت بسيري اليها الحبوط ما لي وامسا كي على الخسف فلا نعشت من عثرتي هذه لاني اتيتها بسوء رأيي ثم فارقتها فلا عثرت بالسير عنها لاني اتي بخروجي منها رشدا ۱۲ **له** قوله وقد الخ يروى اري مجهول رأى فتكون اني مكسورة الهمزة والجملة في موضع المفعول الثاني لاري كما تقول علمت زيدا انه فاضل يقول كان الناس يرونه اني امدحه يريد انه يجهل لا يفرق بين المدح والذم ولكن الناس ارادوا ذلك وانما انا كنت اهجوه بهذا المدح لانه ليس في شيء منه فهو تهكم و سخرية ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

جسرت على دهياء مصر فقتها ... ولم يكن الدهياء الأمر ما بتجرا

ساجلبها اشباه ما حملت من ... اسنتها جردا مقسطلة غبرا

واطلع بيضا كالشموس مطلة ... اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا

فان بلغت نفسي المنى فبعزمها ... والا فقد ابلغت في حرصها عذرا

# حرف الزاي

الخفيف والقافية متواترة ۱۲ — ۵۵ من اول

## وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب بدمشق

كفرندي فرند سيفي الجراز ... لذة العين عدة للبراز

تحسب الماء خط في لهب النار ... ادق الخطوط في الاحراز

ترجمہ (۱) میں نے مصیبت مصر کے معاملہ میں بڑی بے باکی سے کام لیا اور اس سے آگے بڑھ آیا یعنی کافور مجھکو گرفتار نہ کرسکا اور اصل میں کوئی مصیبت نہ تھی مگر وہ جس نے جرأت کی یعنی میں کافور کے لئے ایک عظیم مصیبت ہوں (۲) اب میں ان گھوڑوں کو جو عمدہ اور بسبب کثرت دوڑ دھوپ کے گرد آباد وغبار آلودہ ہوں اور تیزی میں مانند ان گھوڑوں کے ہوں جن کو ان کے سواروں نے حملہ کیا، ان کے ذریعہ سے دشمنوں پر دھاوا کردوں گا (۳) اور نکالوں گا چمکدار شمشیروں کو کہ ان کی روشنی اور عکس مثل آفتابوں کے ہے اور وہ دشمنوں پر مائل ہونیوالی ہیں جب وہ اپنے میانوں سے نکلتی ہیں تو سفید چمکتی ہوتی ہیں اور میانوں میں کیجاتی ہیں تو خون اعداء سے سرخ ہوتی ہیں (۴) سو اگر میرا نفس اپنی آرزوؤں کو پہنچ گیا تو اپنی عزم کی برکت سے ہے اور اگر نہ پہنچا تو میں نے اس کی حرص میں اس کو عذر تک پہنچا دیا ہے یعنی اب میں معذور ہوں (۵) میری شمشیر براں کا جوہر میرے جوہر کے مانند ہے یعنی جیسا میں چلتا پرزا اور ارادہ کا پختہ ہوں ایسے ہی میری تلوار ہے وہ آنکھ کے لئے پوری لذت ہے اور لڑائی کے واسطے سامان کامل (۶) تلوار کی چمک کو آگ سے و آثار جوہر کو جو اس میں ہیں اور ان کی باریکی کو خطوط باریک سے پانی سے تشبیہ دیتا ہے اور کہتا ہے کہ تو گمان کرے کہ باریک خطوط پانی کے شعلہ آتش میں کھینچے گئے ہیں جیسے تعویذوں میں باریک خط اکثر ہوتے ہیں۔

۵۱ قوله جسرت الخ يقول جسرت على اقتحام الداهية بمصر يعني ملاقاته من خطر الهلكة ثم نجوت منها وجاوزتها فكنت انا الداهية لا هي ۱۲ ۵۲ قوله ساجلبها الخ الضمير في ساجلبها الخيل استغنى عن تقدم ذكرها بالقرائن و يروى خزرا اي ضيقة الجفون او كانها تنظر في احد الشقين غضبا يقول ساجلب الخيل على مصر كانها اسنة الفرسان التي عليها في الحدة ومضاء العزم يعلوها الغبار حتى يكسوها لونه ۱۲ ۵۳ قوله واطلع الخ قوله اذا طلعت بيضا الخ اعرب ما يقال في اعراب هذا الشطر ان بيضا وحمرا حالان منصوبان بفعل محذوف هو جواب اذا وان والتقدير اذا طلعت طلعت بيضا وان غربت غربت حمرا فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه والمعنى اطلع عليها سيوفا كانها الشموس اذا طلعت اي اذا استلت من غمدها كانت بيضا وان غربت في النحور والجماجم صارت حمرا من الدم ۱۲ ۵۴ قوله فان الخ اي ان بلغت ما اتمنى من اخذ مصر وقتل كافور فقد بلغت ذلك بعزم نفسي لا اتفاقا وان لم ابلغه فقد حرصت على اسباب الفوز به ومن حزم بعد الحرص فهو معذور ۱۲ ۵۵ قوله كفرندي الخ استعار لنفسه فرندا على تشبيهها بالسيف ثم عكس فشبه السيف بنفسه يقول سيفي يشبهني في جودة الفرند وقوة المضاء وهو لذة للناظر وعدة للمبارزة الاعداء ۱۲ ۵۶ قوله تحسب الخ شبه بريق سيفه باللهب وما يتخلله من آثار الفرند بخطوط من الماء دقيقة كخطوط الاحراز ۱۲

## اللغات

(۱) يقال داهية دهياء اي شديدة وهو مبالغة كما يقال ليلة ليلاء فمعنى في الداهية ونزل الداهية منزلتها ۱۲ (۲) من الجراءة وهي الشجاعة والاقدام ۱۲ (۳) هي نصول الرماح واراد اسنة فرسانها فحذف ۱۲ (۴) اي مغبرة بنائها من القسطل وهو غبار الحرب ۱۲ (۵) جمع حرز وهو العوذة التي يكتب فيها الرقى لانها تحرز حاملها من الشياطين و من العين ۱۲

محمد اعزاز علی غفرلہ

## اللغات

(۱) اے هازئ بالهمز فلینه للقافیۃ ۱۲ (۲) هو ما یقع فی العین وفی الشراب من تبنۃ او غیرها ۱۲ (۳) هو ما تراه فی الشمس اذا دخلت فی کوۃ ونحوها ۱۲ (۴) اصلها الهمز وهی جمع جازئۃ من قولهم جزأت الابل بالرطب اے بالخضرۃ اذا قنعت بہ عن الماء ۱۲ (۵) جمع حِمالۃ وهی علاقۃ السیف التی یُتقلد بها ۱۲ (٦) هو الذی یخرز الجلد بالسیور ۱۲ (۷) جمع منتض اسم فاعل من الانتضاء انتضی السیف اذا سلّہ ۱۲ (۸) جمع مخزاۃ وهی ما یبعث علی الخزی وهو الهوان ۱۲ (۹) بالفتح الفضاء الواسع لا ستره بہ ۱۲ (۱۰) نسبۃ الی الیمن یقال یمنی ویمان مخففۃ والالف عوض من یاء النسب فلا یجتمعان ۱۲

ا۵ قولہ کلما الخ اراد بالموج تردد السمعان فی صفح السیف لکثرۃ مائہ - یقول کلما طلبت ان تعرف لونہ منعک موجہ عن ذلک لکثرۃ تلاعبہ واختلاف بریقہ فکانہ یتهزأ بک لانہ لا یستقر حتی تثبت بصرک فیہ ۱۲ ۵۲ قولہ دقیق الخ القذی فاعل دقیق او مشبہ بالمفعول علی حد قولک زید حسنٌ وجہ الاب اے وبہ منع الناظر من لونہ فرند دقیق کانہ قذی یتطایر الی عینہ فیمنعہ النظر وهذا الفرند حسن متتابع الخطوط فی صفح مستو کثیر الاضطراب ویروی قدی بالدال المهملۃ من قولهم قید رمح وقدی رمح ای مقداره ۱۲ ۵۳ قولہ ورد الخ یقول ان هذا السیف سقی الماء عند طبعہ فشربت جوانبہ مقدارا منہ والمواضع التی تلیها من المتن لم تشرب لان الصیقل لا یسقی کلہ وانما تسقی شفرتاه ویترک باقیہ لیکون اثبت عند الضرب فلا ینقصف ۱۲ ۵۴ قولہ حملتہ الخ یصف هذا السیف بالقدم یقول قد حملہ الدهر احقابا متوالیۃ حتی بلیت حمائلہ من قدمہ فصارت محتاجۃ الی من یخرزها ویصلحها واضافۃ الحمائل الی الدهر مجازیۃ وانما اراد قدیم الصنعۃ

| | |
|---|---|
| كُلَّما رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النّا ... | ظِرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هازِي |
| وَدَقيقٌ قَذَى الهَباءِ أَنيقٌ | مُتَوالٍ في مُسْتَوٍ هَزْهازِ |
| وَرَدَ الماءَ فَالجَوانِبُ قَدْراً | شَرِبَتْ وَالَّتي تَليها جَوازِي |
| حَمَلَتْهُ حَمائِلُ الدَّهْرِ حَتّى | هِيَ مُحْتاجَةٌ إِلى خَرّازِ |
| وَهُوَ لا تَلْحَقُ الدِماءُ غِرارَيْهِ وَلا عِرْضَ مُنْتَضيهِ المَخازِي | |
| يا مُزيلَ الظَلامِ عَنّي وَرَوْضي | يَوْمَ شُرْبي وَمَعْقِلي في البَرازِ |
| وَاليَمانِي الَّذي لَوِ اسْطَعْتُ كانَتْ | مُقْلَتي غِمْدَهُ مِنَ الإِعْزازِ |

ترجمہ (۱) جبکہ تو چاہے کہ شمشیر کا رنگ معلوم کرے تو تیری آنکھ کو اس کے پانی اور چمک کی موج دیکھنے سے روکتی ہے گویا وہ تجھ سے دل لگی کرتی ہے (۲) اور وہ جوہر باریک ہیں مثل ذرہ کے اور خوشنما ہیں اور بسبب چمک کے پے درپے آنے والے ہیں اور وہ ایک پہل صحیح الضرب میں ہیں - اور بسبب آبداری کے اس میں شعاعوں کی موجیں آتی جاتی ہیں (۳) وہ تلوار پانی ...... میں آئی سو اس کے اطراف یعنی دونوں دھاروں نے قدر سے پانی پیا اور جو ان کے متصل اس کا پھل ہے وہ تشنہ رہا - دستور ہے کہ بناتے وقت ساری تلوار کو بجھاتے نہیں ہیں بلکہ صرف دھاروں کو تاکہ چوٹ سے ٹوٹ نہ جاوے (۴) اس کو زمانہ کے پرتلوں نے اس کثرت سے اٹھایا ہے کہ وہ پرتلے (میان سینے کے لئے) موچی کی طرف محتاج ہیں یعنی وہ تلوار بہت وقتوں کی ہے اور کثیر الاستعمال - زمانہ کی طرف نسبت مجازاً ہے (۵) سو وہ ایسی تیز ہے کہ خون اعلیٰ اس کے دونوں کناروں کو نہیں لگتا اور نہ اس کے کھینچنے والے کی آبرو کو رسوائیاں لاحق ہوتی ہیں یعنی اس کا وار خالی نہیں جاتا اس لئے اس کی دھار ذلیل نہیں ہوتی ہے اور جسم میں سے صاف نکل جاتی ہے۔ اس لئے دھار پر خون نہیں لگتا ہے (٦) اے مجھ سے تاریکی دور کرنے والی بسبب اپنی درخشانی کے اور اے میری میخواری کے روز بسبب اپنی خضرت کے میرے باغ اور اے میرے قلعہ صحرا کے لق و دق میں یعنی اے سبب میری حفاظت کے (۷) اور اے ایسی شمشیر یمانی کہ اگر مجھ کو مقدور ہوتا تو اس کے اعزاز کے سبب میری چشم اس کا میان ہوتی۔

۱۲ ولذلک جعل السیف روضہ فی ذلک الیوم لما فیہ من الخضرۃ المکتسبۃ بالصنعۃ وهی صیقلۃ السیوف واذ تضایق فی فضاء لا سترۃ فیہ لغلبۃ طول المدۃ حمائلہ فلما کثر حاملوه بطول الدهر فکان الدهر حاملہ ۱۲ ۵۵ قولہ وهو الخ ای لا یعلق الدم بحده لرقتہ وصقالہ او لسرعۃ قطعہ یسبق الدم فلا یتلطخ بہ واذا ضرب بہ لم ینب عن الضریبۃ فلا یخزی الذی انتضاه ۱۲ ۵٦ قولہ یا الخ ای انہ یستضیء ببریقہ اذا اشتد سواد الغبار فصار کظلمۃ اللیل وعنی بیوم الشرب یوم الحرب یشرب فیہ دم الاعداء ۱۲

١ه قوله ان الخ بين التنظير بين سيفه ونفسه - يقول نحن مقارنان لان برقي فعالي وصليلي الانشاد ١٢ ٥٢ قوله لم احملك يقول لم احملك في الحرب لزينة وانما احملك لاقتل بك الاعداء ١٢ ٥٣ قوله ولقطعي الخ اي ولم احملك الا لاقطع بك الحديد الذي على الرقاب والاوساط يعني الدروع والمغافر فانا الغز جنسي من الناس وانت تغزو جنسك من الحديد ١٢

| | |
|---|---|
| إنَّ بَرْقِي إِذَا بَرَقْتَ فَعَالِي | وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلْتَ ارْتِجَازِي |
| لَوْ أَحْمِلْكَ مُعْلَمًا هٰكَذَا إِلَّا | لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَازِ |
| وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا | فَكِلَانَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَازٍ |
| سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَجْدٍ | فَتَصَدَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ |
| وَتَمَنَّيْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي | طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَنْ يُوَازِي |
| لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّوذْبَا..... | ....رِيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَازٍ |
| فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ | كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَوَازِ |
| نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ | وَلَوَ انِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ |
| شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي | عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ |

(حواشی الابیات: خبران ١٢ — اسم ان ١٢ — الصليل صوت الحديد (ق) — خبر ١٢ — حال من المتكلم ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — التفات عن الخطاب ١٢ — اي للسطر ١٢ — تعرض ١٢ — اي مثل السيف ١٢ — هو الممدوح ١٢ — خبر المجد — وصلية ١٢)

ترجمہ (١) جب تو چمکتی ہے تو چونکہ میں بھی اسی کی چمک میں تیری طرح ہوں اسلئے میرے افعال میری چمک کے قائم مقام ہیں اور جب تو دشمنوں کے خودوں لوہے پر پڑ کر جھنجناتی ہے تو میرے اشعار رجزیہ میری جھنجناہٹ کے قائم مقام ہوتے ہیں۔ خلاصہ یہ کہ میرے افعال ایسے روشن و قابل تعریف ہیں جیسا تیرا چمکنا اور میرا جنگ میں اشعار پڑھنا قائم مقام تیری آواز کے ہے (٢) اور میں نے تجھکو بحال نشانہ دہی نہیں اٹھایا مگر واسطے مارنے گردنوں اور کمروں دشمنوں کے یعنی لڑائی میں میں نے تجھکو زینت کے لئے نہیں باندھا بلکہ قتل اعداء کے لئے (٣) اور میں نے تجھکو اس لئے اٹھایا ہے تاکہ جو لوہا یعنی زرہ اور خود گردنوں اور کمروں پر ہے تیرے ذریعہ سے میں اسکو کاٹ ڈالوں سو آج ہم دونوں اپنی جنس سے لڑتے ہیں یعنی تو لوہے سے اور میں آدمیوں سے (٤) میرے گھوڑے کو ابر لگا کر دوڑانے نے اس کو رات کا ایک حصہ گذرنے کے بعد نجد میں کھینچا تو اہل حجاز یعنی ساکنین مکہ معظمہ و مدینہ منورہ کے رہنے والے بارش کے منتظر ہو گئے کہ برق چمکی مینہ برسے گا (٥) اور میں نے بھی شمشیر کے مثل کی آرزو کی تو میں اس وقت اس طرح طالب محال معلوم ہوتا تھا کہ گویا میں ابن صالح کا مثیل طلب کر رہا ہوں یہ مخلص نہایت عمدہ ہے (٦) سب سردار مثل ممدوح نہیں ہوتے اور نہ ہر پرندہ مثل باز کے ہوتا ہے (٧) ممدوح فارس کا باشندہ ہے کہ اس کے

سر پر مجد و شرف کا تاج ہے اور ابرویز کے سر پر بھی تاج تھا مگر جواہر کا تھا۔ پس فرق سمجھ لو کہ کس کا تاج افضل ہے) ............
............ (٨) ممدوح بالذات اور طبیعت ہر اصل شریف پر فائق ہے اگرچہ میں اس کی آفتاب سے نسبت لگاؤں (٩) ......
مراتب عالیہ کے حسین معشوقوں نے اس کے دل کو معشوقان خوش چہرہ و خوش سرین سے روک دیا ہے یعنی وہ عیاش نہیں ہے ۰

٥٤ قوله سله الخ اي من شدة ركض الخيل انسل هذا السيف من غمده وهو في نجد بعد ان انتصف الليل فظن اهل الحجاز للمعانه برقا فتهيأوا للنزول المطر ١٢ ٥٥ قوله ليس الخ يعني انهم من علية الاشراف فهو بينهم كالباز بالنسبة الى الطير ١٢ ٥٦ قوله فارسي الخ يعني انه من اولاد ملوك فارس وله تاج من المجد كان مثله من الجوهر على راس ابرويز ١٢ ٥٧ قوله نفسه الخ يقول هو بنفسه اعلى من كل اصل شريف حتى لو نسبته الى الشمس لكان افخر منها ١٢ ٥٨ قوله شغلت الخ اضافة الحسان الى المعالي من اضافة المشبه به الى المشبه واراد بالحسان الوجوه النساء الجميلات يعني انه مشغول بكسب المعالي عن مغازلة النساء ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

## اللغات

(١) هو الـرزي يجعل لنفسه علامة في الحرب ١٢ (٢) جمع جوز وهو الوسط يعني اوساط الرجال ١٢ (٣) اسم فاعل من غزا العدو غزوا وغزوانا وغزاوة سار الى قتالهم وانتهبهم في ديارهم ١٢ (٤) ازيته مؤازاة حاذيته ١٢ (٥) بالفتح الاشراف جمع سري على غير قياس ١٢ (٤) نسبة الى روذبار بلد بالعجم ١٢ (٧) يريد برويز بكسر الواو وفتحها احد اكاسرة العرب فتصرف فيه ١٢ (٨) اسم فاعل من عزاه الى فلان اي نسبه اليه ١٢ (٩) جمع عجز بفتح فضم وهو مؤخر كل شيء ١٢

وكأنّ الفريدَ والدرَّ واليا ... قوتَ من لفظه وسامَ الركازِ

تقضمُ الجمرَ والحديدَ الأعادي ... دونَه قضمَ سكّرِ الأهوازِ

بلّغتْه البلاغةُ الجهدَ بالعفـ ... ـوِ ونالَ الإسهابَ بالإيجازِ

حاملُ الحربِ والدياتِ عن القو ... مِ وثقلِ الديونِ والإعوازِ

كيفَ لا يشتكي وكيفَ تشكّوا ... وبه لا بمن شكاها المرازي

أيّها الواسعُ الفناءِ وما فيـ ... ـه مبيتٌ لمالكَ المجتازِ

بكَ أضحى شبا الأسنّةِ عندي ... كشبا أسوقِ الجرادِ النوازي

وانثنى عنّي الرديني حتى ... دار دورَ الحروفِ في هوّازِ

وبآبائكَ الكرامِ التأسّي ... والتسلّي عمّن مضى والتعازي

ترجمہ (١) اور گویا درِ یک دانہ اور ہر قسم کے موتی اور یاقوت اور گھلائے معادن ذہب و فضہ اس کے بعض لفظوں سے ہیں (٢) اس کے دشمن انگاروں اور لوہے کو اس کے حسد کے سبب ایسی طرح چباتے ہیں کہ گنے بلاد اہواز کے چبانے اس سے کم ہیں یعنی چونکہ اس کے دشمن اس سے کسی چیز میں لگا نہیں کھاتے ہیں اس لئے براہ غضب آگ اور لوہے کو چبائے ڈالتے ہیں۔ (٣) بلاغت نے اس کو سبب تھوڑی سی کے نہایت کو پہنچا دیا ہے اور اس نے ایجاز اور اختصار میں اطناب کو حاصل کر لیا ہے یعنی وہ اپنی بلاغت کے باعث تھوڑی کوشش سے نہایت کو اور ایجاز سے اطناب کو پہنچ گیا ہے (٤) ممدوح سب قوم کی طرف سے اٹھانے والا تکالیف جنگ و دیتوں کا اور گرانی قرضوں کا اور افلاس کا ہے (٥) سو میں تعجب کرتا ہوں کہ ممدوح تکالیف مذکورہ شعر سابق سے کیوں شکوہ نہیں کرتا اور اور لوگ کیوں شکایت کرتے ہیں اور حال یہ ہے کہ یہ سب مصائب ممدوح پر گذرتے ہیں نہ ان لوگوں پر جو ان سے شکوہ کرتے ہیں (٦) اے بڑے گھر والے اور حال یہ ہے کہ اس گھر میں با وجود وسعت کے تیرے مال کو جو وہاں سے جاتا ہوا گذرتا ہے شب باشی کی جگہ نہیں ہے یعنی وہ تیرے گھر ایک رات بھی قیام نہیں کرتا بلکہ تو سائلوں کو۔۔۔

(٧) بسبب تیری حمایت کے تیزیاں نیزوں کی میرے نزدیک مثل تیزی ساق ٹڈیوں جست کرنے والی کے ہو گئیں یعنی غیر قابل بالات (٨) اور نیزہ ردینی میری طرف سے لوٹ گیا یہاں تک کہ وہ ایسا پھرا۔۔۔

اللغات (١) قضم الشیٔ قضماً اکلہ وقیل کسرہ باطراف اسنانہ کما تقضم الدابۃ الشعیر وقیل القضم اکل الشیٔ الیابس (٢) ماخوذ من عفو المال وھو ما یفضل عن النفقۃ فیبذل بالسھولۃ (٣) ھو الذی یجوز بالمکان ولا یقیم فیہ ولا یبیت (٤) ھو اقتداء المحزون بغیرہ عند المصیبۃ

سلہ قولہ وکان الخ یقول کان ھذہ الاشیاء ماخوذۃ من لفظہ لحسنہ ونفاستہ ۱۲ سلہ قولہ تقضم الخ ای اعداؤہ تقضم الجمر والحدید من شدۃ حنقھا علیہ قصورھا دونہ کما یقضم السکر ۱۲ سلہ قولہ بلغتہ الخ یقول انہ لبلاغتہ یبلغ بیسیر اللفظ وحاضرہ ما یبلغ غیرہ بالمشقۃ وجھد الرویۃ وینال باللفظ الموجز المعنی الذی ینال غیرہ بالاسھاب ۱۲ سلہ قولہ حامل الخ یقول ھو یحمل الدیات عن قومہ وثقل الدیون وکلما یحقضی فھو یحمل عنہم ۱۲ سلہ قولہ کیف الخ ای عجبا کیف لا یشتکی من ثقل ما یحمل عن قومہ وکیف یشتکی من بہ رزیۃ منہم وھو حاملہا عنہ ۱۲ سلہ قولہ ایھا الخ یقول مع اتساع دارہ وکثرۃ المنازل عندہ یجتاز بہ المال فلا یجد مکانا یبیت فیہ لیلۃ یعنی انہ یفرقہ فی یومہ فلا یبقی عندہ الی الغد ۱۲ سلہ قولہ بک الخ یقول لما نزلت بک وامتنعت بجوارک لم اعد ابالی بعدیۃ ولا سلاح حتی صار عندی سنان الرمح کساق الجراد ووصف الجراد بالنزو فانہا اضعف منہا فی غیر النزو ۱۲ سلہ قولہ انثنی الخ یقول ارتد الرمح عنی فانعطف علی نفسہ واستدار کاستدارۃ کل احد من احرف ھذہ اللفظۃ فی الرسم ۱۲ سلہ قولہ وبآبائک الخ یقول اذا فقد لنا عزیز ذکرنا من مضی من آبائک فھان علینا فقدہ وتعزینا عنہ بفقدھم قال شیخ الادباء قد عیب علی المتنبی ھذہ الابیات وقالوا کانت اولی بالمرثیۃ منہا بالمدح ۱۲ سلہ جمع شباۃ العقرب ساعۃ یولد۔ وقیل عقرب صفراء والتی تقوم علی رجلیہا و ابرۃ العقرب وحد کل شیٔ والجمع ایضا شبوات ۱۲

| | |
|---|---|
| تَرَكُوا الْاَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا | وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهْمَازِ |
| وَاَطَاعَتْهُمُ الْجُيُوشُ وَهِيبُوا | فَكَلَامُ الْوَرٰى لَهُمْ كَالنَّحَازِ |
| وَهِجَانٍ عَلٰى هِجَانٍ تَاٰيَتْـكَ | عَدَدَ الرَّمْلِ الْحُبُوبِ فِی الْاَقْوَازِ |
| صَفَّهَا السَّيْرُ فِی الْعَرَاءِ فَكَانَتْ | فَوْقَ مِثْلِ الْمُلَاءِ مِثْلَ الطِّرَازِ |
| وَحَكٰی فِی اللُّحُومِ فِعْلَكَ فِی الْوَفْرِ | فَاَوْدٰی بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ |
| كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ | عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْاِنْجَازِ |
| مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ | يَضَعُ الثَّوْبَ فِی يَدَیْ بَزَّازِ |
| وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ اَدْرٰی بِفَحْوَا | هُ وَاَهْدٰی فِيهِ اِلَی الْاِعْجَازِ |
| وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ | شُعَرَاءُ كَاَنَّهَا الْخَازِبَازِ |

ترجمہ (۱) تیرے باپ کرام زمین کو چھوڑ گئے بعد اس کے مطیع کرنے کے حال آنکہ چلی زمین ان کے نیچے بلا مہمیز اور کانٹے کے (۲) اور ان کے لشکروں نے اطاعت کی اور لوگوں کے دلوں میں ان کی ہیبت ڈالی گئی سو مخلوق کا کلام ان کی ہیبت سے ایسا پست ان کے روبرو ہو گیا جیسے کھانسی والے کی آواز باریک و پست ہو جاتی ہے (۳) اور بہت سے شریف مرد عمدہ ناقوں پہ سوار تیرے پاس آتے ہیں بقدر شمار دانہ ہائے ریگ کے بڑے گول تودہ ریگ میں (۴) ان ناقوں کو سیر میدان وسیع نے ایک قطار میں کر دیا ہے سو وہ ملتے ایسے سیدھے چلتے ہیں جیسے تہبند کا پلہ کہ وہ بہت ہی سیدھا ہوتا ہے (۵) سو اس سیر و سفر نے مضبوط و دنبار ناقوں کے گوشت میں تیرے اس فعل کی نقل اتاری جو تو مال کثیر میں کرتا ہے اس نے مضبوط اور پر گوشت ناقوں کو ہلاک کر دیا یعنی جیسا تیرا ہاتھ تیرے مال کو فنا کر دیتا ہے ایسا ہی سفر نے ناقوں کے گوشت کو فنا کر دیا (۶) جبکہ لوگوں کے گمان تیرے وعدہ کی بخشش کرتے ہیں یعنی جب ان کے گمان میں یہ آتا ہے کہ ممدوح وعدہ عطا فرمائیگا تو فوراً تیرے ہاتھ ان کا وعدہ یعنی خیر وعدہ کو پورا کر دیتے ہیں (۸) اور ہم کہتے ہیں اور وہ اس کے معنے سمجھتا ہے اور اس قول میں اعجاز کی طرف زیادہ راہ پانے والا ہے (۷) وہ ایسا بادشاہ ہے کہ اس کے روبرو شعر پڑھنے والا ۲

۲ ایسا ہے جیسا کوئی تھان کو بزاز کے سامنے رکھدے یعنی اس فن کا کامل ماہر ہے (۹) اور بعض لوگ ممدوح ایسے ناواقف ہیں کہ ان کے پاس ایسے شاعر گذرتے ہیں کہ ان کا کلام مکھیوں کی بھن بھن ہے یعنی محض بذیان ہ

۵۱ قوله تركوا الخ يقول ماتوا بعد ما ملكوا الارض وذللوها فانقادت لهم انقياد الدابة الذلول التي تمشي بلا مهماز ۱۲

۵۲ قوله واطاعتهم الخ يقول اشتمل خوفهم وعلت كلمتهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالنحاز اعيا الى ۱۲

۵۳ قوله وهجان الخ ای رب رجال كرام قصص وادعے ابل كريمة وهم في مثل عدد الرمل يريد بهم جيش الممدوح او جماعة العفاة ۱۲

۵۴ قوله صفها الخ ای انتظمت في مسيرها صفوفًا فكانت على وجه الفضاء كالطراز الملبس فوق الملاءة ۱۲

۵۵ قوله وحكى الخ ای وهذا السير ذهب بلحوم النياق وافنى كل ذات صلابة منها فاشبه فعل الممدوح في افنائه امواله ۱۲

۵۶ قوله كلما الخ ای كلما ظن انسان انك تعطيه وعدًا ظنونه بذلك عنك صدقت ظنونه و انجزت ذلك الوعد ۱۲

۵۷ قوله ملك الخ ای انه عارف بالشعر معرفة البزاز بالثوب

۵۸ قوله ولنا الخ ای نحن نقول القول وهو اعلم منا بمضمونه وابصر بتمييز معجزه ۱۲

۵۹ قوله ومن الناس الخ يقول من الناس من لا يميز جيد الشعر من رديئه فيجوز عليه شعراء يهذون بما لا معنى له كانهم الذباب حين يطن ۱۲

## اللغات ۱۰۱

(۱) حديدة تكون عن عقب الراكب ينخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي ۱۲ (۲) هو داء ياخذ الابل في صدورها فتسعل سعالا شديدًا ۱۲ (۳) الهجان من الناس والابل الكرام ۱۲ (۴) تأيتك وتأيتك بالمد قصدتك قال في القاموس (في ترجمة ا ی ی) تأييته قصدت شخصه وتعمدته ۱۲ (۵) ای مماثلة العدد يدها ۱۲ (۶) جمع قوز بالفتح وهو الكثيب الصغير من الرمل وجمعها اقواز وقيزان واقاويز واقاوز ۱۲ (۷) جمع ملاءة وهي الملحفة ذات لفقين ۱۲ (۸) بمعنى يروج ماخوذ من تجويز السلعة (۹) الخازباز بفتح الزائين ومبني على الكسر حكاية صوت الذباب سمي به الذباب نفسه

## اللغات

(١) عصا ذات زج في اسفلها يتوكأ عليها الرجل وعصا الاسقف عند المسيحيين ١٢ (٢) اجازه اعطاه الجائزة فهو مجيز والآخر مجاز ١٢ (٣) تعس تعسًا فهو تعس مثل تعب (١) كبّ على وجهه (٤) جمع المزنة وهي سحابة البيضاء

٥١ قوله ويرى الخ اے يظن انه بصير بمعرفة الشعر مع انه فيه كالاعمى الذي ضاعت عصاه وهو مثل في شدة الخبط ١٢ ٥٢ قوله كل الخ يقول الشعر بحسب قائله فطبقاته في الجودة متفاوت بحسب طاقة الشاعر في جودة السليقة واحكام النقد وعقل الذي يجيز يشبه عقل الذي يأخذ جائزته فانه ان اجاز على الشعر السخيف فعقله سخيف كعقل قائله وان اجاز على الجيد فعقله جيد كذلك والمعنى ان الشعر محك للمادح والممدوح جميعًا فهو يدل على موضع الشاعر من القدرة على الاختراع والسبك وعلى موضع الممدوح من نقد الشعر ومعرفته ما يستحقه ويروى نظير قائله منك فيكون الخطاب للشاعر اي اذا مدحت احدًا فقبل شعرك فهو نظيره والرواية الاولى اجود ١٢ ٥٣ قوله الا الخ يقول للمؤذن اذّن فما ذكرت باذانك من كان ناسيًا للصلوة ـ يريد انه محافظ على الصلوات فلا ينسى اوقاتها وانه لين القلب فلا يحتاج الى التليين ١٢ ٥٤ قوله ولا الخ اے انه ليس ممن يستهلكون اوقاتهم في الشرب والملاهي فلا تشغل الكاس عن وفاء المعالي حقها ولا عن النهوض بحقوق الله تعالى ١٢ ٥٥ قوله اظبية الخ وجه الخطاب الى الغزالة الوحشية لما بينها وبين حبيبته من المشابهة والشبه بالشبيه يذكر يقول لها الى لولا شبيهتك من الانس لما كان حظي في الهوى مشتوقًا ١٢ ٥٦ قوله ولا الخ المراد باخلاف المزن تركيبه المطر ماخوذ من اخلاف الوعد ـ يريد ولولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى والسحب غير ماطرة ـ ثم وصف حرارة وجده وانه ينشف دمعه من شدة لهيبه وحرقه اذا جرى على الارض ١٢

عشق نے خشک کر دیا ہے۔ غرض میں سوزش دروں و کثرت گریہ میں مبتلا ہوں ٥

وَيَرَى اَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهٰذَا ۞ وَهُوَ فِي الْعُمْيِ ضَائِعُ الْعُكَّازِ

كُلُّ شِعْرٍ نَظِيرُ قَائِلِهِ فِيكَ ۞ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ عَقْلُ الْمُجَازِ

# قافية السين

## وقال وقد اذن مؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده فقال ابو الطيب ارتجالًا

اَلَا اَذِّنْ فَمَا اَذْكَرْتَ نَاسِي ۞ وَلَا لَيَّنْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِي

وَلَا شُغِلَ الْاَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي ۞ وَلَا عَنْ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِ

## وقال يمدح عبد الله بن خراسان الطرابلسي

اَظَبْيَةَ الْوَحْشِ لَوْلَا ظَبْيَةُ الْاُنْسِ ۞ لَمَا غَدَوْتُ بِجَدٍّ فِي الْهَوَى تَعِسِ

وَلَا سُقِيتُ الثَّرَى وَالْمُزْنُ مُخْلِفُهُ ۞ دَمْعًا يُنَشِّفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفَسِي

ترجمہ (١) وہ شخص جن کے پاس ایسے شعرا جاتے ہیں ایسا سمجھتے ہیں کہ ہم فن شعر کے جاننے والے ہیں حالانکہ وہ نابینا ہے جس کی چوب دستی جاتی رہی ہو وہ اندھوں کے درمیان میں ہو کر راستہ بتانے والا بھی کوئی نہ ہو اور اس لئے بھٹکتا پھرتا ہے (٢) اس شاعر ناقص کی طرف خطاب کر کے کہتا ہے کہ تیرا ہر شعر نظیر ہے اس شخص کی جس نے اس کو تیری طرف سے قبول کیا اور عقل صلہ دینے والے کی مثل عقل صلہ دیئے گئے کی ہوتی ہے یعنی عقل ممدوح کی جس نے تیرا شعر قبول کیا مثل تیری عقل کے ہے کیونکہ ماہر فن شعر عمدہ ہی کو قبول کرتا ہے اور ناواقف عمدہ اور غیر عمدہ کو بلا تمیز قبول کرتا ہے اور روایت میں یعنی نظیر قائلہ نیک کی یہ معنی ہوں گے کہ ہر شعر مثل اپنے قائل کے تیرے حق میں ہوتا ہے اگر اس کا قائل اچھا ہے تو شعر بھی اچھا ہوگا اور اگر برا ہے تو برا (٣) سن اے موذن تو اذان دے (اس سے کوئی فائدہ نہیں ہے) کیونکہ تو نے فراموش کار کو یاد نہیں دلایا اور تو نے اپنی اذان سے اس دل کو نرم نہیں کیا جو سخت دل ہے یعنے سیف الدولہ پابند اوقات نماز اور نرم دل ہے (٤) اور امیر سیف الدولہ ...

... سبب ساغر کی کے نہ عمدہ کاموں سے روکا گیا اور نہ اپنے خالق کے حق سے (٥) اے آہوئے وحشی اگر انس کی آہو نہ ہوتے جن کے عشق میں میں مبتلا ہوں تو میں ایسے نصیب کے ساتھ صبح نہ کرتا جو اس کی محبت میں ہلاک ہونیوالا ہے۔ شاعر آہوئے وحشی سے اس لئے خطاب کرتا ہے کہ بسبب کثرت قیام صحرا ...

۵۱ قوله ولا وقفت الخ اى ولا وقفت فى رسوم دارها مساء الليلة الثالثة من رحيلها وانا بجسم بالٍ قد انحله الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ۱۲ ۵۲ قوله صريع الخ صريع يحتمل الرفع والنصب والجر فالاول على كونه خبرا عن محذوف والثانى على الحالية والثالث على كونه بدلا من جسم او نعتا له. يقول لولا هذه الاعجوبة ما وقفت فى ديارها بعد رحيلها صريع مقلتها مسائلا ديارها قتيل اجفانها ولعس شفتيها ۱۲ ۵۳ قوله خريدة الخ اى انها خفرة لو تراها الشمس لشدة حيائها ولو رأتها الشمس خجلت ولو تطلع حياء من حسنها ونورها وانها اذا ماست خجلت الغصن فلو رآها الغصن لما انثنى ۱۲ ۵۴ قوله ما الخ كنى بضيق خلخالها عن غلظ الساق وهو غير مألوف فى الغزلان لانها دقيقة القوائم وارادبكناسها الهودج الذى سارت فيه وانه كان مستورا بالثياب الحريرية ۱۲ ۵۵ قوله ان الخ يقول ان رمانى الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئ يجدنى غير جبان وغير ساقط فى والحا انا رمانى لا اخافه لا اجبن عنه ۱۲ ۵۶ قوله يفدى الخ جعل العير مثلا لحاسدهم اى يفدى

| | |
|---|---|
| ولا وقفت بجسمٍ مُسْىَ ثالثةٍ | ذى أرسُمٍ دُرُسٍ فى الأرسُمِ الدُّرُسِ |
| صريعَ مُقلتِها سآلَ دِمنتِها | قتيلَ تكسيرِ ذاكَ الجفنِ واللَّعَسِ |
| خريدةٌ لو رأتها الشمسُ ما طلعت | ولو رآها قضيبُ البانِ لم يَمِسِ |
| ما ضاقَ قبلكِ خلخالٌ على رشأٍ | ولا سمعتُ بديباجٍ على كُنُسِ |
| إن ترمِني نكباتُ الدهرِ عن كثبٍ | ترمِ امرأً غيرَ رعديدٍ ولا نِكِسِ |
| يفدى بنيكَ عبيدَ اللهِ حاسدُهم | بجبهةِ العيرِ يُفدى حافرُ الفرسِ |
| أبا الغطارفةِ الحامينَ جارَهمُ | وتاركى الليثِ كلباً غيرَ مفترسِ |

ترجمہ (۱) اور اگر مجکو مرض عشق محبوبہ نہ ہوتا تو میں بشام روز سوم فراق ایک جسم زار ونزار کو کہ غم فراق میں بالکل تحلیل ہوگیا ہے نشانہائے منزل محبوبہ پر جو بسبب کثرت ریاح و امطار بہت جلد مندرس ہوگئے ہیں بحالت اضطرار کھڑا نہ کرتا (۲) ان آثار کہنہ پر میں ایسے حال میں کھڑا نہ ہوتا کہ میں اس کے حسن چشم کا کشتہ ہوں اور اس کے منزل وکھنڈرات کا حال بہت پوچھنے والا ہوں اور اسکے مژہ ضعیف وبیمار اور گندم گوں لب کا مقتول ہوں (۳) وہ محبوبہ ایسی نوجوان شرمگین ہے کہ اگر اس کو آفتاب دیکھ پاوے تو مارے شرم کے طلوع نکرے۔ اور اگر اس کو شاخ بان دیکھے تو اپنا لچکنا چھوڑ دے (۴) اے محبوبہ تو حسن میں مثل آہو ہے مگر تجھ سے پہلے خلخال کسی آہو پر تنگ نہیں ہوئے کیونکہ پائے آہو باریک بے گوشت کے ہوتے ہیں اور تیرے پا تو گدازہیں اور نہ میں نے خوابگاہ آہو پر دیبا کے پردے دیکھے۔ خلاصہ یہ ہے کہ تو آہو سے زیادہ خوبصورت ہے (۵) اگر مصائب زمانہ قریب سے مجھے تیر ماریں جو خطا نہ جائے تو وہ ایسے جوانمرد کے تیر ماریں گے جو نامرد اور بودا ہونے میں سب سے ڈرنے والا نہیں ہوں (۶) اے عبید اللہ تیرے بیٹوں پر ان کا حاسد قربان ہو اور یہ امر کچھ عجیب نہیں ہے کیونکہ گدھے کی پیشانی کو سم اسپ پر قربان کیا جاتا ہے یعنی حقیر شے عزیز شے پر فدا کرنے کے قابل ہوتی ہے (۷) ایسے سرداروں کے باپ جو اپنے ہمسایہ کی حمایت کرتے ہیں اور بسبب اپنی شجاعت کے شیر کو ایک کتا غیر درندہ کردیتے ہیں۔

(۱۰) هو الفشل واصله نكس بكسر النون وسكون الكاف فلما احتاج الى تحريكه نقله الى مثال فعل بفتح فكسر او بكسرتين على حد قول الاخوص اذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا ۱۲

(۱۱) هو الحمار كان وحشيا او اهليا وقد غلب على الوحشى والجمع اعيار وعيار وعيور وعيورة

الخسيس ما يكون فى الفرس بافضل ما يكون فى العير ۱۲ ۵۷ قوله ابا الغطارفة الخ اى انك ابو السادة الذين يحمون جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتهم اذلاء فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب يجبنه عنهم وانه لا يقدر عليهم ۱۲

اللغات (۱) كقفل بمعنى المساء كما يقال صبح وصباح ۱۲ (۲) الدمنة ما تلبد من آثار الدار ۱۲ (۳) اللعس سواد الشفة اذا كان فى شفتيه لعس وهو سواد مستحسن فى الشفة ۱۲ (۴) هى المرأة الحيية والجمع خرائد وخرد وخُرَّد ۱۲ (۵) شجر سبط القوام اللين يرقه كورق الصفصاف الواحدة بانة ويشبه به القد لطوله ۱۲ (۶) الخلخال والخلخل والخُلخُل حلية من فضة تلبسها نساء العرب فى ارجلهن والجمع خلاخيل للاول وخلاخل للباقى ۱۲ (۷) هو ولد الظبية والجمع ارشاء ۱۲ (۸) جمع الكناس وهو ما يستتر به الغزال من اغصان الشجر ۱۲ (۹) الجبان الذى يرتعد من الخوف ۱۲ (۱۰) هو الساقط

٥١ قوله من الخ ای من كل ابيض الوجه مشرق تعلوه عمامة كانه تحتها شعلة نار لضيائه واشراق لونه ١٢

٥٢ قوله دان الخ ای هو قريب ممن يقصده بعيد عمن يناز عه محب للفضل مبغض للنقص فرح بالقاصدين حلو على الاولياء مر على الاعداء لين في الرضى شرس في الغضب ١٢



مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ وَضَّاحٍ عِمَامَتُهُ ... كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ

دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَهِجٍ ... أَغَرَّ حُلْوٍ مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِسِ

نَدٍ أَبِيٍّ غَرٍ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ ... جَعْدٍ سَرِيٍّ نَهٍ نَدْبٍ رِضًى نَدُسِ

لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَادِيَةٍ ... عَزَّ الْقَطَا فِي الْفَيَافِي مَوْضِعُ الْيَبَسِ

أَكَارِمٌ حَسَدَ الْأَرْضَ السَّمَاءُ بِهِمْ ... وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ

أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أُحَاذِرُهُ ... وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تُرُسِي

## وقال ارتجالا وقد سأله صديق له يعرف بابي ضبيس الشراب معه فامتنع

أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ ... وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ

مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي ... وَإِقْحَامِي خَمِيسًا فِي خَمِيسِ

ترجمہ (١) ہر ایک ان میں کا کریم اور روشن رو ہے گویا اس کا عمامہ مشتمل ہے نور کو جو شعلہ پر ہو۔ اسکے چہرہ کو شعلے سے تشبیہ دی ہے بسبب غایت حسن و روئے درخشاں کے (٢) ہر ایک ان میں کا ارباب حاجت سے قریب ہے اور بعیدوں سے دور اور صاحبان فضل کا دوست بدوں کا دشمن مہمانوں کے آنے سے خوش ہونے والا۔ روشن رو دوستوں کے حق میں شیریں، دشمنوں کے لئے تلخ نرم خو بدخواہوں کے لئے سخت مزاج ہے۔ یعنی ہر ایک میں یہ اوصاف جمع ہیں (٣) ہر ایک ان میں کا سخی بری باتوں سے انکار کرنے والا۔ اچھے کام کا حریص۔ عہد کا پورا کرنے والا۔ صاحب اعتماد۔ ارادہ کا پورا۔ شریف۔ عاقل فریاد رسی کے لئے جلد پہنچنے والا۔ پسندیدہ قول۔ تجربہ کار۔ اہل شفقت کا متلاشی ہے (٤) اگر اس کے دونوں ہاتھوں کا فیض ابر صبح بارکا پانی ہو جاوے تو جنگلوں میں پرندہ قطا کو خشک مکان کا ملنا تنگ کر دے یعنی اس کو خشک مکان نہ ملے کیونکہ اس کی عطا کا باران مثل طوفان ہے (٥) وہ لوگ ایسے سخی ہیں کہ ان کے سبب آسمان زمین پر حسد کرتا ہے کیونکہ وہ زمین پر مقیم ہیں اور ہر شہر طرابلس سے کمتر ہے یعنی ان کی اقامت اور شرف کے سبب (٦) بادشاہوں میں سے کس بادشاہ سے ڈروں حالانکہ میرے ممدوح میرے مقصود ہوں اور کون میرا ہمسر اور مثل ہے ایسے حال میں کہ یہ لوگ میری شمشیر و سپر ہوں یعنی ایسے حال میں نہ میرا کوئی ہمسر ہے اور

اللغات

(١) شعلة نار توخذ من معظم النار ١٢ (٢) هو العزيز النفس الابی الدنايا ١٢ (٣) الغرى الحسن واصله بتشديد الياء ١٢ (٤) رجل جعد كريم غير بخيل ضيق ١٢ (٥) هو السريع في الامر اذا اتى بالية ١٢ (٦) يعني الراجح يرين رضى الخلق اى بعيد عن المغاضبة وترك رضى على الوصف بالمصدر ١٢ (٧) جمع لفيفاة وهو المفازة لا ماء بها ١٢ (٨) بلدة الساحل والمراد بها طرابلس الشام ١٢

٥٣ قوله لو الخ يقول لو كان عطاؤه ملء سحابة يعم الارض كلها حتى لا تجد القطا في الفلوات موضعا جافا تستقر عليه اراد بالفيض الفائض وهو الذي يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب ١٢

٥٤ قوله اكارم الخ يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وانث في قصرت وهو فعل كل وكل مذكر لانه اراد الجماعة ١٢

٥٥ قوله اى الخ يقول لو اخف احدا من الناس اذا كان هؤلاء قصدي واذا استعنت بهم لو اجد قرنا لى مماثلا فلا يقابلني والمعنى انهم يحمون الجار ويحفظونه ١٢

٥٦ قوله الذ الخ معنى البيتين انه يقول الذي عندي اشهى من الخمر واحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفائح والرماح الى الاقران۔ قال العكبري وهذا يسميه الحذاق التضمين وهو عيب عندهم لان قوله الذ مبتدأ واحلى عطف عليه والخبر قوله معاطاة الصفائح الخ والاعراب ما ضبطناه في ما بين السطور لعدم الاحتياج فيه الى جعل المبتدأ نكرة۔ قال شيخ الادباء لو قال في البيت الثاني معاطاتی الصفائح الخ لكان انسب بالمصراع الثاني ١٢

سلہ قوله خود الخ يقول لكثرة مايلمنني راى العواذل) فى هواها ويراجعنني ويغضبن على صار كأن بيني وبينهن حرباً وقال وقد تركت فؤادي مثل الوطيس اي ملتهباً بما فيه من حرارة الوجد ۱۲ ۵۲ قوله بيضاء الخ يقول هي ذات حياء فحياؤها يمنعها من التثني ودلالها يمنعها من الكلام ويروى التكلم على المصدر ۱۲ ۵۳ قوله ابقى الخ يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات ابوه وكان والياً على الثغور ابقاه الله ومعنى قوله ابقى اي ترك زريق محمداً وابوه نفيس وهو نفيس في الثغور حفظها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء اشرف من الجهاد. وهذا المخلص جاء به على عادة العرب يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ۱۲ ۵۴ قوله ان الخ يقول اذا اقام وترك الغزو فارقت امواله خزائنه لانه يهب ويعطي من قصده واذا سار للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤوسها. يصفه بالكرم والشجاعة ۱۲ ۵۵ قوله ملك رضيت معطوف على فعل الشرط اي اذا عاديت نفسك ورضيت اوحش ماكرهت انيساً فعاده حذف الفاء من جواب اذا للضرورة. قال الواحدي يجوز ان يريد بعاده التقديم كانه قال ملك عاده اذا عاديت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له. وقوله عاده امر والامر لا يوصف به يقول هو ملك اذا عاديته فقد عاديت نفسك ورضيت باوحش المكروهات يعني الموت ۱۲ ۵۶ قوله الخائض الخ نصب الخائض بمعنى وفيه اي اردت او مدحت ويحتمل الابدال من الهاء في قوله عاده اي هو يخوض الشدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك حاذق في الامر شديد العزم جيد الطعن في الاعداء ۱۲ ۵۷ قوله كشفت الخ يقول اختبرت جمهور الناس فوجدتهم كلهم مرؤوسين بالنسبة اليه وهو السيد بينهم ۱۲

**اللغات** (۱) المرأة الشابة الناعمة والجمع خودات وخود ۱۲ (۲) الوطيس التنور وقيل حفيرة يختبز فيها ويشتوى والجمع اوطسة ووطس ۱۲ (۳) جمع ثغر اي موضع المخافة من فروج البلدان ۱۲ (۴) جمع الرأس رؤوس على فعول لكنه جمعه على فعل وهو نادر ۱۲ (۵) مبالغة في معنى المطعن من الدعس وهو الطعن ۱۲ (۶) جمهرة الشيء بمعنى جمهوره اي معظمه ۱۲

خودٌ جنت بيني وبين عواذلي ... حرباً وغادرت الفؤاد وطيسا

بيضاء يمنعها تكلّم دلُّها ... تيهاً ويمنعها الحياء تميسا

لمّا وجدت دواء دائي عندها ... هانت عليّ صفات جالينوسا

ابقى زريقُ للثغور محمّداً ... ابقى نفيسٌ للنفيس نفيسا

ان حلّ فارقت الخزائن ماله ... او سار فارقت الجسوم الرؤسا

ملكٌ اذا عاديت نفسك عاده ... ورضيت اوحش ماكرهت انيسا

الخائض الغمرات غير مدافعٍ ... والشمّريّ المطعن الدّعيسا

كشّفت جمهرة العباد فلم اجد ... الّا مسوّداً جنبه مرؤوسا

ترجمہ: (۱) معشوقہ ایک زن نازک اندام ہے کہ اس نے مجھ میں اور زنان ملامت گر میں ایک جنگ عظیم برپا کر دی ہے کہ وہ ہر وقت اس کے عشق سے مجھکو منع کرتی ہیں اور میں ان کی نہیں مانتا اور اس نے میرے دل کو آتش سوزان عشق کے باعث مثل تنور آہنی گرم کر کے چھوڑ دیا ہے (۲) وہ گوری رنگ کی ہے کہ اس کا ناز بطور غرور اس کو کلام کرنے سے منع کرتا ہے اور اس کی شرم اس کو خراماں چلنے سے روکتی ہے (۳) جب میں نے اپنے درد کی دوا محبوبہ کے پاس پائی یعنی اس کا وصال تو جالینوس طبیب کی صفات میری نظروں میں حقیر ہو گئیں (۴) زریق پدر ممدوح نے حفاظت سرحد ممالک اسلام کے واسطے اپنے بیٹے محمد ممدوح کو چھوڑا نفیس یعنی زریق نے واسطے کار نفیس یعنی حفاظت سرحد کی نفیس کو یعنی محمد کو باقی چھوڑا (۵) اگر ممدوح مقیم ہوتا ہے اور لڑائی نہیں کرتا تو اس کے خزانے اس کے مال سے مفارقت کرتے ہیں (خالی ہو جاتے ہیں) یعنی اپنے سائلین کو بخشدیتا ہے اور جب جنگ کے لئے جاتا ہے تو دشمنوں کے جسم ان کے سروں سے جدا ہو جاتے ہیں یعنی وہ سخی بھی ہے اور شجاع بھی ہے (۶) وہ ایسا بادشاہ ہے کہ جب تو اپنی جان کا دشمن ہو جاوے اور نہایت مکروہ امر سے راضی ہو جاوے تو تو اسکا دشمن بن جا کہ یہ دونوں خرابیاں تجھکو پیش آویں گی (۷) میں مدح کرتا ہوں اس شخص کی کہ شدائد جنگ میں گھسنے والا ہے کہ اس کو کوئی روک نہیں سکتا اور اپنے مقاصد میں بڑا کوشش کرنے والا اور بڑا نیزے باز ہے (۸) میں نے اکثر لوگوں کا حال بخوبی دریافت کیا سو اس کے مقابلہ میں میں نے سب کو...

بشرٌ تصوّر غايةً في آيةٍ ... تنفي الظنون وتفسد التقييسا

وبه يضنّ على البريّة لا بها ... وعليه منها لا عليها يوسى

لو كان ذو القرنين أعمل رأيه ... لمّا أتى الظلمات صرن شموسا

أو كان صادف رأس عازر سيفه ... في يوم معركةٍ لأعيا عيسى

أو كان لجّ البحر مثل يمينه ... ما انشقّ حتّى جاز فيه موسى

أو كان للنيران ضوء جبينه ... عُبدت فكان العالمون مجوسا

لمّا سمعت به سمعت بواحدٍ ... ورأيته فرأيت منه خميسا

ولحظت أنمله فسِلن مواهبا ... ولمست منصله فسال نفوسا

ترجمہ (۱) وہ بصورت بشر ہے کہ قدرت الٰہی کا ایک بڑا نمونہ ہے۔ وہ گمانوں کی نفی کرتا ہے اور قیاس کرنے کو فاسد یعنی اگر کوئی مثلاً اس کو عطا میں دریا کہے یا حسن صورت میں آفتاب یا سلطنت میں سکندر یا حکمت میں ارسطو یا کسی پر اس کو قیاس کرے تو وہ ان سے بھی بڑھ کر ہے۔ غرض اسکا کوئی نظیر نہیں ہے (۲) تمام خلق سے ممدوح کی بابت بخل کیا جاتا ہے تمام خلق سے یعنی اگر ممدوح تمام خلق پر فدا کیا جاوے اس طرح کہ تمام خلق سالم رہے تو وہ تو ساری مخلوق اس کے فضائل کو نہ پہونچے گی اس لئے اس کے فدا کرنے میں بخل کیا جاتا ہے اور اگر تمام خلق اسپر فدا کی جاوے تو محل بخل نہیں ہے کیونکہ وہ تمام دنیا سے افضل ہے اس کے ہوتے کسی مخلوق کی حاجت نہیں ہے۔ اور اس پر تمام دنیا کی نسبت غم وافسوس کیا جاتا ہے اگر وہ ہلاک ہو جاوے نہ تمام دنیا پر بخلاصہ یہ کہ ممدوح میں تمام دنیا کے منافع موجود ہیں اور دنیا میں اس کے سے منافع نہیں ہیں (۳) اگر سکندر ذوالقرنین اس کی رائے کو کام میں لاتا جبکہ وہ ظلمات میں گیا تھا تو ظلمات مثل شموس روشن ہو جاتے اور آب حیوة سے محروم ہو کر واپس نہ ہوتا رہم) یا اس کی تلوار بروز جنگ سر عاذر پر لگتی تو اس کا زندہ کرنا حضرت عیسیٰ کو عاجز کر دیتا۔ نعوذ باللہ من ہذا الافراط (۵) اور اگر وسط دریائے قلزم مثل عطایائے دست راست ممدوح کثیر ہوتا تو وہ نہ پھٹتا کہ اس میں حضرت موسیٰ مع بنی اسرائیل گذر جاتے۔ اس غلو بے حاجت سے خدا کی پناہ (۶) اور اگر اس کی پیشانی کا سا نور آگوں میں ہوتا تو ان کی پرستش کیجاتی اور ساری دنیا آتش پرست ہو جاتی (۷) جب میں نے اس کا نام ذکر سنا تو ایک شخص کا ذکر سنا اور جب میں نے اسکو دیکھا تو اس کو ایک لشکر عظیم دیکھا یعنی وہ تنہا قائم مقام لشکر ہے

۵۱ قوله بشر الخ يقول ان الله صوّره بشرا وجعله غاية للناس تنتهي اليها كمالاتهم باسرها وكان ذلك الخلق في آية من خوارق العادات تنتفي بها ظنون الناس فيه فلا تقع على حقيقة كنهه ويفسد قياسهم له بغيره لان الشيء انما يقاس بمثله ولا مثل له ۱۲ ۵۲ قوله وبه الخ منها اي من بينها هو في موضع الحال من الضمير في عليه اي انه يضن به على الناس جميعا لا يضن بالناس عليه اي لو جعل هو فداء جميع الناس بان يسلموا هم كلهم دونه لو يسا ووا قدره ولو جعلوا كلهم فداء له لو يبخل عليه بهم لانه افضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني كالتفسير للاول فتقدير العبارة يضن على البرية بالممدوح لا يضن على الممدوح بالبرية ويوسى عليه من البرية لا يوسى على البرية من الممدوح ۱۲ ۵۳ قوله لو الخ يقول ذو القرنين قلد آراء حكماء عصره لما دخل الظلمات فعاد بخفي حنين ولو يظفر بماء الحيوة ولو امتثال رأي الممدوح لاضاءت له تلك الظلمات ۱۲ ۵۴ قوله او الخ يقول هذا الذي احيا الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب لعجز عيسى عن احيائه وهذا البيت والذي بعده من غلو المتنبي وتهوّره۔ نعوذ بالله منه ۱۲ ۵۵ قوله او كان لج الخ يقول لو كان معظم البحر مثل كفه في الجود العطاء والقوة لما انشق لموسى حتى يمكن له العبور من السيل وهذا ايضا من جهالاته الراسخة في اصل طبعه ۱۲ ۵۶ قوله وكان للنيران الخ يقول لو كان ضوء النار كضوء جبينه عُبدت من دون الله تعالى بصفة الطوائف كلهم من الاديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار ولعمري ان هذا من الهفوات ايضا عفا الله عن المتنبي ۵۷ قوله لما الخ يعني انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني غناءه ۱۲ ۵۸ قوله ولحظت الخ قال الواحدي لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرضت لعطائه فسالت

اللغات (۱) غاية الشيء منتهاه وحدّه الذي لا حدّ بعده (۲) الآية العلامة واكثر ما تطلق على الآية من آيات الله الدالة على قدرته تخرقها العادات ۱۲ (۳) من الاسى وهو الحزن واصله بالهمزة فلينت للقافية (۴) رجل من بني اسرائيل وهو الذي احياه الله بدعاء عيسى ابن مريم ۱۲ (۵) الطائفة من الناس يعبدون النار ۱۲ (۶) لحظه نظر اليه بمؤخر عينه ثم استعمل في مطلق النظر ۱۲

۵۱ قولہ یا الخ یقول اذا اصابتنا بلوی من الدھر وصروفہ لذنا بہ ولجأنا الیہ ونحن نھرب الی ظلہ وجوارہ من جور الزمان واذا ذکرنا اسمہ ھرب الشیطان خوفاً منہ لانہ کان اسمہ محسناً او ھو اسم النبی علیہ السلام والشیطان یطرد بذکر اللہ ورسولہ ۱۲ ۵۲ قولہ صدق الخ یقول ان المخبر عنک واثنی علیک قد صدق۔ وما وصفک بہ دون ما انت علیہ واستحقاقہ فقال ان آثارک و افضالک ظاھرۃ مشھورۃ فمن کان فی العراق یراک بھا و انت فی طرسوس ۱۲ ۵۳ قولہ بلد الخ یعنی ان ذکرک مسافر نھاراً ولیلاً لا یتوقف مسیرہ ولا یطلب مقیلاً ولا تعریساً ۱۲ ۵۴ قولہ فاذا الخ شبہ الممدوح بالاسد فاستعار لہ ھذہ الاشیاء۔ یقول ھذا البلد لک بمنزلۃ العرین للاسد تفارقہ عند طلب الفریسۃ اے العدو وتاوی الیہ بعد ذلک کما یاوی الاسد الی عرینہ ۵۵ قولہ انی الخ شبہ شعرہ الذی مدحہ بہ بالدر نثرہ علیہ یقول انی قد اتیتک بالدر یعنی شعرہ فانتقدہ لتعلم جیدہ من ردیہ فان الشعراء قد کثروا واکثرھم یبیع السقط من الشعر فاحذر الذین لبسوا علیک الجید بشعرھم وعیوبہ

| | |
|---|---|
| یا من نلوذ من الزمان بظلہ | ابدا ونطرد باسمہ ابلیسا |
| صدق المخبر عنک دونک وصفہ | من فی العراق یراک فی طرسوسا |
| بلد اقمت بہ وذکرک سائر | یشنا المقیل ویکرہ التعریسا |
| فاذا طلبت فریسۃ فارقتہ | واذا خدرت تخذتہ عریسا |
| انی نثرت علیک درا فانتقد | کثر المدلس فاحذر التدلیسا |
| حجبتھا عن اھل انطاکیۃ | وجلوتھا لک فاجتلیت عروسا |

ترجمہ (۱) اے وہ شخص کہ ہم حوادث زمانہ سے بیشک ہمیشہ اس کی پناہ پکڑتے ہیں اور اس کے نام کی برکت سے شیطان کو بھگاتے ہیں کیونکہ وہ ہم نام حضرت رسالت پناہ کے ہے اس لئے اسکے خوف سے بھاگ جاتا ہے (۲) تیرا مدح خواں جو تیرے اوصاف کی خبر دیتا ہے سچا ہے بلکہ اس کا وصف تیرے استحقاق سے کم ہے۔ یہاں پر کلام تمام ہو گیا پھر کہتا ہے کہ جو شخص عراق میں ہے وہ وہاں تیرے آثار فضل دیکھکر یہ سمجھتا ہے کہ تو عراق میں ہے حالانکہ تو طرسوس میں ہے یعنی تیرا ذکر ہر جگہ ہے (۳) طرسوس ایک شہر ہے جس میں تو مقیم ہے اور تیرا ذکر خیر ہمیشہ رات دن دنیا میں پھرتا ہے اس طرح کہ قیلولہ نیم روزہ آخر شب کو جو مسافر کے لئے ضروری اور معمولی بات ہے مبغوض اور مکروہ سمجھتا ہے (۴) سو تو جب شکار طلب کرتا ہے تو طرسوس کو چھوڑ دیتا ہے اور جب تو وہیں قیام کرتا ہے تو اس کو بیشہ بنالیتا ہے (۵) میں نے تجھ پر موتی (یعنی اپنے شعر) بکھیرے سو تو انکو پرکھ لے کیونکہ ایسے شاعر جو اپنے اشعار کا عیب چھپاتے ہیں بہت ہو گئے ہیں سو ان کے عیب چھپانے سے بچ اور کھوٹے کھرے کو تمیز کرلے (۶) میں نے اس قصیدہ کو باشندگان انطاکیہ سے چھپا لیا اور اس کو تیرے روبرو ظاہر کیا سو تو نے اس کو ظاہر دیکھا مثل ایک عروس کے جو تیرے لئے اور یا تو مثل دولھا کے ہے اس کے لئے یعنی وہ تیرے ہی شایان شان ہے نہ اوروں کے۔

۲ عن اھل انطاکیۃ ای لم امدحھم بھا وھو تعریض ببعض الاکابر فیھا۔ لم عرضتھا علیک مجبورۃ فاجتنیت منھا عروساً ۱۲ ۴ ونفی الزیف یقال نقد کلامہ واستقرأ وکذا الشفی الدراھم والدنانیر وھو المراد ھنا ۱۲ (۸) ھو من یکتم البائع عیب السلعۃ عن المشتری ۱۲ (۹) بالفتح والکسر وسکون النون وکسر الکاف وفتح الیاء المخففۃ قاعدۃ العواصم وھی ذات اعین وسور عظیم من صخر داخلہ خمسۃ اجبل دورھا اثنا عشر میلاً ۱۲ (۱۰) جلا العروس علی بعلھا عرضھا

۵۶ قولہ حجبتھا الخ الضمیر فی حجبتھا القصیدۃ استغنی عن تقدیم ذکرھا بدلالۃ المقام وعروساً حال من القصیدۃ قال الواحدی ویجوز ان یکون حالاً من الممدوح لان العروس یقع علی الذکر والانثی وھذا قال ارا فاجتلیتھا ای قد ضمیرا وا نا الوقد رفی مفعول لاجتلیت شبہ قصیدتہ بالمرأۃ الحسناء فقال حجبتھا

اللغات

(۱) علو جنس الشیطان قیل ھو من ابلس بمعنی یئس و تحیر والجمع ابالیس سوالی الستر والصواب انہ اعجمی بدلیل امتناعہ من الصرف ۱۲ (۲) شنأشنأ ابغضہ وقیل بغضاً مختلطاً بعداوۃ وسوء خلق فاصلہ الھمز ولینہ ھنا للضرورۃ ۱۲ (۳) ھو النزول غلو اخر اللیل الراحۃ ۱۲ (۴) خدر من نصر ینصر الاسد فی عرینہ لزمہ واقام بہ ۱۲ (۵) ھو ماوی الاسد ۱۲ (۶) نثر الشیٔ نثراً ونثاراً رماہ متفرقاً ۱۲ (۷) تقول نقدت الرجل الدراھم والدنانیر اذا اعطیتہ ایاھا فانتقد ھا ای اخذ ھا ھذا ھو الاکثر فی کلام العرب وقد یستعملان فی تمییز الجید

خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا ... يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا

لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتْكَ بِأَهْلِهَا ... أَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَبِيسَا

## ودس اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم ما في نفسه له فقال ارتجالا

يَقِلُّ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ ... وَبَذْلُ الْمُكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ

إِذَا خَانَتْهُ فِي يَوْمِ ضَحُوكٍ ... فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسِ

## وقال يهجو كافورا

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْسِهِ ... مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمُهُ ... تَحَكُّمَ الْإِفْسَادِ فِي حِسِّهِ

مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ ... كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

ترجمہ (۱) عمدہ پرندے محلوں پر بیٹھتے ہیں اور ان کے بدتر مثل بوم ویرانہ میں اور مجوس کے مقابر میں رہتے ہیں جن کی زیارت کو کوئی نہیں جاتا۔ خلاصہ یہ ہے کہ میرے اشعار عمدہ ہیں اور تو بہترین ملک ہے۔ سو عمدہ ممدوح کے واسطے اور ردی ردی کے لئے ہے (۲) اگر دنیا میں لیاقت بخشش کرنے کی ہوتی تو وہ اپنے باشندوں کو تجھ پر قربان کر دیتی اور تجھ کو ہمیشہ رکھتی اور اگر صاحب جہاد ہوتی تو تیرے لئے وقف ہوتی مثل اس گھوڑے کے جو خدا کی راہ میں وقف کر دیا جاتا ہے یعنی سوائے تیری خدمت کے اور پاس نہ جاتی اور یہ اس لئے کہا کہ ممدوح صاحب جہاد اور محافظ سرحد اسلام حامی مسلمین اہل روم سے تھا (۳) ہمارا سر کے بل اس کی خدمت میں کھڑا رہنا ایک کمتر کام ہے کیونکہ وہ اس سے زیادہ کا مستحق ہے اور ہماری جانہائے گرامی کا اس کی خدمت میں خرچ کرنا بے حقیقت شے ہے (۴) جبکہ ہماری جانیں خوشی کے دن میں کافور کی خیانت کریں تو کیا حال ہوگا ان جانوں کا ترش روئی کے روز یعنی بروز جنگ۔ خلاصہ یہ ہے کہ اگر ہم ایام امن میں اس کی خدمت نہ کریں تو یوم جنگ ہم سے کیا ہوگا (۵)

۵۱ قوله خير الخ يعرض بالذين لم يعن جهم من اهل نطاكية. يريد ان افضل الشعر ما تمدح به الملوك كالطيور النفيسة فانها تطير الى قصور الاكابر وشرها ما تمدح به السفلة كالطيور التى تاوى الى المقابر وموضع الخرابة ۱۲ ۵۲ قوله لو الخ يقول لو كانت الدنيا ذات جود لبذلت اهلها فى ينعتك ولو كانت ممن يجاهد اى يقاتل فى سبيل الله لجعلت نفسها وقفا عليك لا تنقاد الا لك ولا تصير الا عن امرك قال ذلك لان الممدوح كان من القائمين بالجهاد ۱۲ ۵۳ قوله يقل الخ اى يقل لذا ان نقوم فى مجلسه على الرؤوس فضلا عن الاقدام ان نبذل فى خدمته النفوس الكريمة ۱۲ ۵۴ قوله اذا الخ اى اذا لم تحفظ النفوس حقه ولم تخدمه فى السلم فكيف تخدمه فى الحرب ۱۲ ۵۵ قوله انوك الخ يقول من حكم العبد على نفسه فهو احمق من العبد ومن الامة. يعاتب نفسه حين قصد الاسود فاحتاج الى طلعته هذا ما قاله فى شرح البيت وقال شيخ الادباء انه حرض ابا القاسم ابن الاخشيد على الخروج على كافور ۱۲ ۵۶ قوله وانما الخ اى تحكيم العبد يدل على تحكم الفساد فى عقل من يحكمه لسوء اختياره ۱۲ ۵۷ قوله ما الخ اى الذى يرى انك فى وعده يحسن اليك والذى يرى انك فى حبسه يسئ اليك يريد انه مرهون فى مواعيد كافور ولكن كافورا يعامله معاملة المحبوس عنده لانه لا يفيد بما وعده ولا يطلق سبيله فيرحل ۱۲ ۵۸ مقبرة النصارى والمجوس ودخيل يطلق على حجر منقور يجعل فيه جثة الميت وهذا امثل ۱۲

## اللغات

(۱) بضم الميم وفتح الراء اى النفوس المكرمة ويروى بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة والرواية الاولى احسن ۱۲ (۲) نوك الرجل ينوك نوكا ونواكا ونواكة حمق ۱۲

جو شخص غلام کو اپنی جان پر حاکم بنا دے وہ زیادہ احمق ہے غلام اور اپنی بی بی سے یا غلام کی بی بی سے۔ شاعر اپنے اوپر عتاب کرتا ہے کہ کیوں کافور کے پاس آیا (۶) اور غلام کو اپنے اوپر حاکم بنا لینا کسی چیز کو ظاہر نہیں کرتا ہے مگر اس کو کہ اس کی حس میں فساد محکم اور اس کی بے عقلی نفسی ہے (۷) اے متنبی جو شخص تجھ کو یہ جانتا ہے کہ تو اس کے وعدے کے بھروسے پر ہے وہ اس کے مانند نہیں ہوتا جو یہ جانتا ہے کہ تو اس کی قید میں ہے یعنی جس کو اپنے وعدہ کا لحاظ ہوتا ہے (۸)

**٥١** قوله العبد الخ يصفه بقصر الهمة عن المعالی یقول ان العبد لا افضل فی اخلاقه ای افعاله عن هذین المذکورین الفرج القذر والضرس فهمته مقصورة علی ارضاء هذین بطنه وفرجه ۱۲ **٥٢** قوله لا الخ ای لاینجز المیعاد فی یومه الذی وعد فیه واذا انقضی ذلك الیوم نسی ما وعده

| | |
|---|---|
| اَلعَبدُ لا تَفضُلُ اَخلاقُهُ | عن فَرجِهِ المُنتِنِ اَو ضِرسِهِ |
| لا یُنجِزُ المِیعادَ فی یَومِهِ | ولا یَعِی ما قالَ فی اَمسِهِ |
| واِنَّما تَحتالُ فی جَذبِهِ | کَاَنَّکَ المَلّاحُ فی قَلسِهِ |
| فَلا تَرَجَّ الخَیرَ عِندَ امرِئٍ | مَرَّت یَدُ النَّخّاسِ فی رَاسِهِ |
| واِن عَراکَ الشَّکُّ فی نَفسِهِ | بِحالِهِ فَانظُر اِلی جِنسِهِ |
| فَقَلَّما یَلؤُمُ فی ثَوبِهِ | اِلّا الَّذی یَلؤُمُ فی غَرسِهِ |
| مَن وَجَدَ المَذهَبَ عَن قَدرِهِ | لَم یَجِدِ المَذهَبَ عَن قَنسِهِ |

(البیت لا یوجد فی بعض النسخ ۱۲ — انجز الوعد وفی به ۱۲ — ای لا یحفظ ۱۲ — هو الحبل ۱۲ — رجاه ورجّاه بالتشدید وترجاه بمعنی — ای غرضك ۱۲ — ویروی بحالة ۱۲)

واحضرت مجمرة قد خشیت بالنرجس والآس حتی خفیت نارها فکان الدخان یخرج من خلالها فقال

| | |
|---|---|
| اَحَبُّ امرِئٍ حَبَّتِ الاَنفُسُ | واَطیَبُ ما شَمَّهُ مَعطِسُ |
| ونَشرٌ مِنَ النَّدِّ لٰکِنَّها | مَجامِرُهُ الآسُ والنَّرجِسُ |

(من المتقارب وعند وقف العروض والقافیة متدارك ۱۲ — ای رائحة ۱۲)

ترجمہ (۱) غلام کے اخلاق اپنی شرمگاہ بدبودار اور اپنے دانت سے آگے نہیں بڑھتے یعنی وہ ہمیشہ اپنی فرج وشکم کی خدمت میں رہتا ہے۔ اس کو نیک نامی اور فضائل کی طرف بالکل توجہ نہیں ہوتی (۲) کا فورا پنے وعدہ کو بروز الیفائے وعدہ پورا نہیں کرتا اور جو اس نے کل کہا تھا اس کو آج یاد نہیں رکھتا یعنی غافل وفراموش کار ہے تو گویا اس کا وعدہ کبھی پورا ہو ہی نہیں سکتا ہے (۳) اور سوا اس کے نہیں ہے کہ اے متنبی تو اس کو (امور خیر کی طرف) کھینچنے میں حیلہ کرتا ہے گویا تو ملاح ہے اپنی اس رسی میں جس کے ذریعہ سے کشتی کو بلندی کی طرف لیجاتا ہے یعنی یہ شخص بالطبع خیر کی طرف مائل نہیں ہے بزور اس کو امور خیر کی طرف کھینچتا ہے (۴) سو تو ایسے شخص سے امید خیر نہ رکھ جس کے سر پر بردہ فروش کا ہاتھ پھرا ہو یعنی ذلیل رہا ہو (۵) اور اگر تجھکو اس کی ذات وم

حال میں شک پیش آوے تو اس کے ہم جنس اور غلاموں کو دیکھ لے کہ ان میں مروت وکرم کا نام بھی نہیں ہے (۶) سو یہ کم تر ہوتا ہے کہ کوئی اپنے لباس میں بخیل ہو مگر وہ کہ اپنی سرشت میں ناکس وکمینہ ہو یعنی یہ بخیل ناصل ہے (۷) جس شخص نے اپنے مرتبہ سے آگے بڑھنے کا راستہ پالیا تو وہ اپنی اصل سے آگے نہیں بڑھ سکتا یعنی اگر کوئی شخص اپنی اہلیت سے زیادہ مرتبہ کو حاصل کرے تو ممکن ہے مگر اصل غالب ہی رہتی ہے

**اللغات** (۱) القلس بالفتح حبل للسفینة ضخم من لیف وقیل من خوص وقیل من غیرهما والجمع قلوس ۱۲ (۲) ضرب ثم الدواب لانه ینخسها للتنشط ویطلق علی بائع الرقیق ۱۲ (۳) الغرس بالکسر ما یخرج مع الولد کانه مخاط او جلیدة علی وجه الفصیل ساعة یولد فان ترکت علیه قتلته ۱۲ (۴) تفضیل من قولهم حببت یا رجل بضم الباء ای صرت حبیبا ۱۲

نغفل عن الوفاء ۱۲ **٥٣** قوله وانما الخ ای انه لا یاتی مکرمة بطبعه بل تحتال فتجذبه کما یجذب الملاح السفینة ۱۲ **٥٤** قوله فلا الخ یقول فلا تامل الخیر من عبد قد رأی الهوان والذلة وسیق للبیع کما تساق الدواب ۱۲ **٥٥** قوله وان الخ ای ان شککت فی حاله بالنظر الی نفسه فقسه بغیره من العبید فانك لا تری احدا منهم له مروة وکرم ۱۲ **٥٦** قوله فقلما الخ یقول ای قلما تری لئیما فی نفسه الا وهو مولود من اصل لئیم ۱۲ **٥٧** قوله من الخ ای اللئیم ان امکنه ان یفارق منزلته فی الذل والهوان بان اوتی ملکا ومالا لم یمکنه ان یفارق اصله فی الخسة واللؤم لانه ابدا ینزع الی ذلك الاصل ۱۲ **٥٨** قوله احب الخ ای انت احب امرئ احبته النفوس وهذا الند احب شیء شمته الانوف ۱۲ **٥٩** قوله ونشر الخ یرید ان دخان الند کان یخرج من بین الآس والنرجس فکانهما مجامر له ۱۲

۵۱ قوله ولسنا الخ يقول نرى دخان الندّ ولا نرى لهبا هيّجه فهل هيّجه ما انت فيه من العز الثابت او للمرتفع العالي فتوقد حسدًا له ۱۲ ۵۲ قوله فانّ الخ ای لاعجب من حسب الند لعزك فان الناس القائمين حوله في خدمتك تحسد رؤوسهم ارجلهم لانهم وقفوا على ارجلهم والرؤوس تتمنى ان تكون هي القائمة في مكانها ۱۲ ۵۳ قوله وقال يذكر ايقاعه باصحٰب باقيس ومسيره من دمشق ۱۲ ۵۴ قوله مبيتى الخ يعنى انه يبيت ساهرًا يتقلب على حرارة الشوق فكان فراشه قد حشى بحرارة قلبه ۱۲ ۵۵ قوله لقى الخ فى موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى اى ابيت لقى ليل والمعنى انه طريح ليل شديد السواد وهو قد خالطه ومشى فيه مشى الخمر فى العظام ۱۲ ۵۶ قوله وشوق الخ يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت الابطال من هيبته وهيبة سيفه تطاير ريش الطائر شبه حرارة شوقه بتوقد النار و قلبه الذى هو محل الشوق بالجمر المشتعلة عليه بالشئ المحرق ۱۲ + + +

| | |
|---|---|
| ولسنا نرى لهبًا هاجه | فهل هاجه عزّك الاقعس |
| فانّ القيام التى حوله | لتحسد ارجلها الارؤس |

# قافية الشين

## وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن على بن حمدان

| | |
|---|---|
| مبيتى من دمشق على فراش | حشاه لى بحرّ حشاى حاش |
| لقى ليل كعين الظبى لونًا | وهمّ كالحميّا فى المشاش |
| وشوقٍ كالتوقّد فى فؤادٍ | كجمرٍ فى جوانح كالمحاش |
| سقى الدم كلّ نصلٍ غير ناب | وروّى كلّ رمحٍ غير راش |

ترجمہ (۱) اور ہم نہیں دیکھتے ہیں آگ کے شعلہ کو کہ اس نے اس کو بھڑکایا ہے (یعنی آگ سے دھواں نکلا ہے) تو جب آگ نظر نہیں آتی ہے تو کیا اس کو تیری پائدار عزت نے بھڑکایا ہے یعنی تیری پائدار عزت پر اس کو حسد ہوا ہے (۲) اور بیشک وہ کھڑے ہونے والے جو ممدوح کے گرد ہیں البتہ ان کے سر اپنے پاؤں پر حسد کرتے ہیں کیونکہ پاؤں کو بسبب قیام خدمت ممدوح یا اس لئے کہ وہ اس زمین پر کھڑے ہیں جس پر ممدوح رونق افروز ہے ان کے سروں پر فخر ہے (۳) دمشق سے میری خوابگاہ ایسے فرش گرم پر ہے جس کو میری سوزش دروں نے کسی بھرنے والے نے پُر کر دیا ہے۔ اپنی شدت مصائب محبت و حرارت قلب کا بسبب اشتیاق محبوب کے بیان کرتا ہے (۴) ایسے حال میں کہ میں کشتہ ایسے شب فراق کا ہوں جو رنگ کے اعتبار سے مثل چشم آہو ہے اور ایسے غم کا پچھاڑا ہوا ہوں جو استخوانوں میں مثل شراب سرایت کرتا ہے (۵) اور میں کشتہ شوق ہوں جو دل میں مثل شعلہ زن آتش کے ہے بلکہ وہ اجزائے سینہ سوختہ میں مثل چنگاری کے ہے شاعر نے تین چیزوں کو تین سے تشبیہ دی، شوق کو توقد نار سے اور دل کو چنگاری سے اور پسلیوں کو شے سوختہ سے (۶) خون دشمناں ہر شمشیر کو جو مضروب سے اچٹتی نہ ہو سیراب کرے

اللغات (۱) هو الثابت يقال عز اقعس و عزة قعساء و قال قوم هو العنى المرتفع الذى لا يوضع منه و منه الاقعس الذى لا ينال ظهره الارض (۲) جمع قائم مثل صاحب وصحاب ويروى القئام بالفاء و بالهمز وهى الجماعات من الناس ۱۲ (۳) كن مفسر و بكسرتين عاصمة الشام سميت باسم بانيها دمشاق بن كنعان ۱۲ (۴) مركب اضافى والحشا ما دون الحجاب مما فى البطن من كبد و طحال و كرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة عن شئ دون الحجاب مذكر وباعتبار ان ذلك الشئ عبارة عن اقسام من كبد و طحال الى غير ذلك مؤنث اى يكون حينئذ عبارة عن اقسامه المذكورة ۱۲ (۵) اسم فاعل من حشا الوسادة وغيرها بالقطن يحشوها حشوًا ملأها ۱۲ (۶) جمع المشاشة وهو رأس العظم اللين الذى يمكن مضغه وقال بوعبيد المشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وهو جمع جنسى ۱۲ (۷) المحاش بضم الميم وكسرها ما احرقته النار والميم فيها اصلية تقول امتحش الخبز اى احترق و محشته النار و امتحشته احرقته ۱۲ (۸) الراش من الجمال الكثير شعر الاذن وقيل الضعيف الصلب وهو

۵۱ قوله يدمى الخ يقول انهزمت الخيل بين يديه وهى تغوص فى دماء القتلى فيلطخ بعض ايديها بعضا بالدم حتى كان بها ارتعاشا وايديها سليمة لا ارتهاش بها ۱۲ ۵۲ قوله ورائعها الخ يقول الذى راع هذه الخيل واخذ اغار عليها بنفسه و لم يخف لتباعد جيشه عنه ولا لتباعد الذى يستجيشه عند الحاجة يعنى سيف الدولة لان ابا العشائر كان عاملا على انطاكية من قبله ۱۲ ۵۳ قوله كان الخ يقول انه كان يرمى بالسهام فتلتوى فيه كما يتلوى الخوص فى اغصان النخل و لا تنفذ من درعه ۱۲ ۵۴ قوله ونهب الخ يعنى ان هؤلاء اغاروا على انطاكية يريدون نهب اموالها فنهب الممدوح نفوسهم و هو اولى عند الاشراف من نهب القماش لان نهب القماش من شيم قطاع الطريق ۱۲ ۵۵ قوله تشارك الخ يقول اذا نزلنا عن خيلنا شاركنا فى شرب الخمر رجال من ذوى البطون لا يشاركون فى القتال ۱۲ ۵۶ قوله ومن الخ قبل يانى روى بنصب على الظرفية وعلى وضع الاول وجرا عطفا على لفظ الاول اى من قبل وقوع المناطحة و قبل حضور اوانها تعرف الكباش التى تناطح من النعاج التى لا تناطح و ذلك ان الكباش تتلاعب بقرونها و تتردد الطعن بها و كذلك يتلاعب الناس بالاسلحة فيعرف من يحسن استعمالها ممن لا يحسن ۱۲

| | |
|---|---|
| ۵۱ يُدَمِّى بَعْضُ اَيْدِى الْخَيْلِ بَعْضًا | وَمَا بِعُجَايَةٍ اَثَرُ ارْتِهَاشٍ |
| ۵۲ وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرُعْهُ | تَبَاعُدُ جَيْشِهٖ وَالْمُسْتَجَاشِ |
| ۵۳ كَاَنَّ تَلَوِّىَ النُّشَّابِ فِيهِ | تَلَوِّى الْخُوصِ فِى سَعَفِ الْعِشَاشِ |
| ۵۴ وَنَهْبُ نُفُوسِ اَهْلِ النَّهْبِ اَوْلٰى | بِاَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهْبِ الْقُمَاشِ |
| ۵۵ تُشَارِكُ فِى النِّدَامِ اِذَا نَزَلْنَا | بِطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِى الْجِحَاشِ |
| ۵۶ وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلِ يَاْنِى | تَبَيَّنُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ |

(حواشی الابیات: نافية ۱۲ — عصبة فى اليد فوق الحافر ۱۲ — اى مخوفها ۱۲ — لم يخوفه ۱۲ — فاعل لم يرعه ۱۲ — هو الذى يطلب منه الجيش — خبر كان ۱۲ — ورق النخل كواحدة خوصة اغصان النخل — جمع بطين وهو العظيم البطن ۱۲ — القتال — الدافعة)

ترجمہ (۱) بسبب مضطربانہ بھاگنے اور ازدحام کے گھوڑوں کے بعض ہاتھ بعض کو خون آلودہ کرتے تھے حالانکہ پانوں کے پٹھے میں اثر ٹکرانے کا نہیں ہے یعنی ان کے نیوز نہیں لگتا تھا کہ ان کا ایک پانوں دوسرے پر پڑے اور دونوں پانوں خون آلودہ ہوجاویں۔ اُن کا خون آلودہ ہونا خود مقتولین سے بھاجن پر وہ چلتے تھے (۲) اور ان کا ڈرانے والا ایک یکتا شخص ہے کہ نہیں ڈراتا ہے اس کو اس کے لشکر سے دور ہونا اور اس کا دور ہونا جو اس کی مدد کو عند الطلب لشکر بھیجے یعنی سیف الدولہ (۳) گویا تیروں کا اس سے لپٹنا ایسا تھا جیسے پتے درخت خرما کے اس کی شاخ پر لپٹے ہیں کیونکہ ممدوح شجاعت کے سبب تیروں اور ضرب اور طعن کی کچھ پروا نہیں کرتا (۴) اور غارتگروں کی جانیں لوٹنا اہل شرف کو غارت اسباب سے زیادہ مناسب ہے کیونکہ اسباب کا لوٹنا دون ہمتی پر دلالت کرتا ہے اور قتل اعدا علو ہمت ہے (۵) جب ہم گھوڑوں کی پشتوں سے اترتے ہیں تو مے نوشی میں ہمارے شریک بسیار خوار لوگ بڑی توندہ والے جو لڑائی میں شریک نہیں ہوتے ہوتے ہیں۔ یہ ان لوگوں پر تعریض ہے جو ممدوح کو میدان جنگ میں تنہا چھوڑ گئے تھے (۶) اور لڑائی سے پہلے اور قبل اس کے کہ لڑائی کا وقت آئے تمیز ہوجاویں گی بھیڑیں مینڈھوں سے۔

(۹) بطن خميص البطن (بطين) اذا كان عظيم البطن و (مبطون) اذا كان عليل البطن و (بطن) اذا كان رغيبا لا ينتهى من الاكل و (مبطان) اذا ضخم بطنه من كثرة ما اكل و (المبطن) الضامر البطن و (البطن) الشرم من كثرة الاكل الذى همه بطنه ۱۲ (۱۰) جاحشه مجاحشة وجحاشا (بالشين) وجاحسه (بالسين) لغة فيه دافعه عن نفسه وعن غيره ۱۲ (۱۱) ناطحه مناطحة ونطاحا اى اصابه بقرنه ويستعمل فى الحرب ۱۲ (۱۲) جمع نعجة وهو الانثى من الضان ۱۲ (۱۳) جمع كبش وهو الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته والجمع ايضا اكبش و

اللغات

(۱) دمى الجرح تدمية اخرج منه الدم ۱۲ (۲) العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة او كل عصبة فى يد او رجل و عصبة باطن الوظيف من الفرس الجمع عجى وعجى و عجايا (وضبطه فى الاقرب بالفتح) ولعل الصحيح هو الاول كما فى القاموس ۱۲ (۳) هو ان تصطك الدابة احدى يديها بالاخرى حتى تدمى رواهشها وهى عصب الذراع ۱۲ (۴) لوى الحبل واليد يلويه فتله وثناه وتلوى الحبل واليد مطاوع لوى ۱۲ (۵) السهام الواحدة نشابة والجمع نشاشيب ۱۲ (۶) جريد النخل وقيل ورقه واكثر ما يقال اذا كان يابسا فان كان رطبا فهو شطبة الواحدة سعفة وجهاز العروس والجمع سعوف ۱۲ (۷) جمع عشة وهى النخلة الدقيقة القليلة السعف ۱۲ (۸) هو المنادمة وهى المجالسة على الشراب ۱۲ (۹) اعلم ان هنا الفاظا اشتبه الفرق بينها لبعض معاصرينا من ادعياء الادب فنقول جاء

**اللغات**

(۱) ورّى الحديث اخفاه واظهر غيره اي اجهر بكلامي ولا اخفيه (۲) جمع جحش ولد الحمار والجمع ايضاً جحشان وجحشة (۳) يقال عشا الى النار فهو عاش اي اتاها ليلاً (۴) عود يدخل في انف البعير يشد فيه الزمام (۵) ماخوذ من مهارشة الكلاب وهو تحريش بعضها على بعض

۵۱ قوله كانك الخ يصف بجودة الفراسة وثقوب الفطنة. يقول كان قلوب الناس مكشوفة لك تنظر فلا يخفى عليك حال زائر يغشاك ولا محله من الوفاء وصدق الولاء ۱۲ ۵۲ قوله ااصبر الخ يقول كيف وانت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل علي بشيء ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك ۱۲ ۵۳ قوله وكيف الخ كيف حال محذوف العامل اي وكيف اصبر عنك اي وانت بين الرؤساء بمنزلة الكريم من الطير بين العصافير ۱۲ ۵۴ قوله فما الخ يقول انت محل الخوف والرجاء فمن خاف بأسك لم يرج ان تكذب خوفه لما يعلم من قوة بطشك وشدة انتقامك ومن رجا احسانك لم يخف ان تخيب رجاءه لما يعهد من فيض سخائك واشتمال كرمك ۱۲ ۵۵ قوله تطاعن الخ اي ان القوم الذين تكون فيهم تغزوبهم يتشجعون بك ويطاعنون ولو كانوا من حرائر الانباط على حميرهم ۱۲ ۵۶ قوله ارى الخ اصل العبارة واني لعاش منهم اليك اي اني طارق اليك تاركاً اياهم. يقول الناس في قلة خيرهم كالظلام وانت على ترتب بينهم بفضلك وكرمك كالنور قد قصدتك من بينهم اطلب الخير كما تؤتى النار في الظلام ۵۷ قوله بليت الخ يشبه نفسه بالورد ويشبه من عرفهم من الناس بانوف الابل فانها اولى بالخشاش من شم الورد يقول قد ضاع قدري عندهم كما يضيع ريح الورد في انوف الجمال ۱۲ ۵۸ قوله عليك الخ معَ الليالي حال من الضمير المستتر في الخبر اي مجتمعين معَ الليالي كذا في الشطراني يقول اذا افتقرت كانوا يداً عليك مع الدهر واذا اثريت وكثر خيرك اجتمعوا حولك وتهارشوا على ما ينالونه منك

فيا بحرَ البحورِ ولا اُورّي (۱) ... ويا مَلِكَ الملوكِ ولا اُحاشي

كأنّكَ ناظرٌ في كلِّ قلبٍ ... فما يخفى عليكَ محلُّ غاشِ

أأصبرُ عنكَ لم تبخلْ بشيءٍ ... ولم تقبلْ عليَّ كلامَ واشِ

وكيفَ وأنتَ في الرؤساءِ عندي ... عتيقُ الطيرِ ما بينَ الخشاشِ

فما خاشيكَ للتكذيبِ راجٍ ... ولا راجيكَ للتخييبِ خاشِ

تطاعنُ كلُّ خيلٍ كنتَ فيها ... ولو كانوا النبيطَ على الجحاشِ (۲)

أرى الناسَ الظلامَ وأنتَ نورٌ ... وإنّي منهمُ لإليكَ عاشِ (۳)

بُليتُ بهم بلاءَ الوردِ يلقى ... أنوفاً هنَّ أولى بالخشاشِ (۴)

عليكَ إذا هُزلتَ معَ الليالي ... وحولكَ حينَ تسمنُ في هراشِ (۵)

ترجمہ (۱) سوائے دریاؤں میں سے کامل دریا اور اس بات کو میں چھپاتا نہیں ہوں بلکہ نقارہ کی چوٹ کہتا ہوں اور اے بادشاہوں کے بادشاہ اور اس سے کسی کو میں مستثنیٰ نہیں کرتا یعنی سب کا۔ (۲) گویا تو ہر دل کے احوال کو دیکھتا ہے سو تجھ پر بسبب فرط ذکاوت کے کسی آنے والے کا مرتبہ پوشیدہ نہیں رہتا یعنی تو ہر سائل اور اس کے مطلوب کو جانتا ہے (۳) کیا میں تجھ سے صبر کر سکتا ہوں حالانکہ تو نے مجھ سے کسی چیز کا بخل نہیں کیا اور میرے معاملہ میں میرے خلاف تو نے غماز کی بات کو نہیں مانا یعنی بس ایسے حال میں کس طرح ہو سکتا ہے کہ تیری خدمت میں حاضر نہ ہوں (۴) اور میں تجھ کو کس طرح (چھوڑ دوں اور کسی اور رئیس کے یہاں جاؤں) اور حال یہ ہے کہ تو سب سرداروں میں ایسا ہے جیسا عمدہ اور شریف پرندہ درمیان چھوٹے اور کمزور پرندوں کے (۵) سو تجھ سے ڈرنے والے کو یہ امید نہیں ہے نہ در باب تجھ سے ڈرنے کے اس کو کوئی جھٹلائے (کیونکہ سب لوگ تیرے رعب اور خوف پر متفق ہیں) اور نہ تیرا امیدوار تا کامی سے ڈرنے والا ہے (کیونکہ تو کسی امیدوار کو ناامید نہیں کرتا ہے) (۶) ہر سوار جن میں تو ہے نیزہ زنی کرتا ہے اگرچہ وہ نبیط ہو جو زراعت پیشہ قوم ہے اور گھوڑے کی سواری نہیں جانتے گدھے کے بچے پر سوار ہوتے ہیں یعنی تیری بہادری کا اثر سب پر پڑتا ہے اس لئے سب ہمراہی بہادر ہو جاتے ہیں اگرچہ اس کو لڑائی سے کچھ مناسبت نہ ہو (۷) میں لوگوں کو تاریکی سمجھتا ہوں اور تو محض نور ہے کر تیرے کرم کی روشنی دور سے مثل آتش درخشاں معلوم ہوتی ہے اور میں ان لوگوں میں سے تیری ہی طرف ٹکٹکی باندھے بامید عطا دیکھ رہا ہوں جیسا تاریکی شب میں آگ کی طرف دیکھا جاتا ہے (۸) میں ان لوگوں کے سبب ایسی بلا میں مبتلا ہوا جیسے گلاب کے پھول کا سابقہ ایسی ناکوں سے پڑے

أتى خبرُ الأميرِ فقيلَ كرّوا ۔ فقلتُ نعم ولو لحقوا بشاشِ

يقودهمُ إلى الهيجا لجوجٌ ۔ يسنُّ قتالُه والكرّ ناشي

وأسرجتُ الكميتَ فناقلتْ بي ۔ على إعقاقها وعلى غشاشي

من المتمرّداتِ تذبُّ عنها ۔ برمحي كلَّ طائرةِ الرشاشِ

ولو عقرتْ لبلّغني إليه ۔ حديثٌ عنه يحملُ كلَّ ماشِ

إذا ذُكرتْ مواقفُه لحافٍ ۔ وشيكَ فما يُنكّسُ لانتقاشِ

تُزيلُ مخافةَ المصبورِ عنه ۔ وتُلهي ذا الفياشِ عن الفياشِ

ترجمہ (۱) خبر فتح امیر کی آئی اور کہا گیا کہ اس نے رجع لشکر دشمن پہ حملہ کیا سو میں نے اس خبر کی تصدیق کی اور کہا کہ بیشک وہ دشمنوں کو جا مارے گا اگرچہ وہ فاصلہ بعید شاش تک بھاگیں (۲) ان لشکروں کو لڑائی کی طرف ایک شخص پکے ارادہ والا یعنی ممدوح ہنکاتا ہے کہ اس کا قتال تو ہمیشہ نا کام اور پورا ہے اور دراز ہے مگر حملہ جدید کرتا رہتا ہے یعنی اس کا حال اول جنگ و آخر جنگ میں یکساں ہے (۳) اور میری کمیت گھوڑی پر زین کسا گیا سو وہ مجکو تیزی کے ساتھ لے چلی کہ تیز تیز اس کے اگلے پچھلے پاؤں اچھی طرح پڑتے تھے۔ باوجود اس کے حاملہ ہونے اور میری جلد بازی کے یعنی باوجود حمل ۔ بہ درست چلی اور تیز چلی (۴) وہ گھوڑی ان گھوڑیوں میں کی ہے جو اپنے سوار سے سرکشی کرتی ہیں اور اس کی مطیع نہیں ہوتی ہیں۔ اور اس سے ہر زخم خون چکان دشمن کے نیزے کا ہے خلاصہ یہ کہ میں اپنی نیزہ زنی سے کسی دشمن کو اس کے نیزہ مارنے نہیں دیتا ہوں اور اس کی حفاظت کرتا ہوں (۵) اور اگر بالفرض میری گھوڑی کی کونچیں دی جائیں تو کہانیاں فضائل ممدوح کی جو ہر مسافر کو اٹھائے چلی جاتی ہیں (یعنی اس کے ذکر خیر میں ہر مسافر کو تکلیف نہیں معلوم ہوتی اور راہ باسانی قطع ہو جاتی ہے) مجکو اس کے پاس پہنچا دیتیں۔ یہ معنے بصورت منصوب ہونے کل کے ہیں اور اگر اس کو مرفوع پڑھیں تو ضمیر عنہ حدیث کی طرف راجع ہوگی تو یہ معنے ہوں گے کہ مجکو اس کے پاس اس کی کہانی جو بسبب شہرت و نیکنامی کے ہر مسافر کو یاد ہے پہنچا دیتی اور پیادہ رو کی کچھ تکلیف نہ ہوتی (۶) جبکہ ذکر مواقع عطا و سخا ممدوح کسی برہنہ پا کے روبرو ایسے وقت میں کیا جائے کہ اس کے پاؤں میں کانٹا چبھا یا گیا ہو تو وہ زنبور سے کانٹا نکال لینے کے لئے سر بھی نہیں جھکائیگا اور ایسے حال میں بھی موقع مفاخرت سے روک دیتا ہے یعنی تیرے روبرو وہ فخر نہیں کرسکتا۔

۵۱ قوله أتى الخ قال ابن جني كان ابو العشائر قد سيّر خيلًا ودنا من بين يديها هاربًا ثم جاء خبره انه كرّ عليهم راجعًا فيقول المتنبي نعم يكرّون اى الامير واصحابه ولو لحقوا في فرارهم بشاش. وعلى هذا يروى كرّوا بفتح الكاف ومن روى بضمها فالمعنى انه لما ورد خبر قدوم الامير قيل لنا كرّوا على القوم فقلنا نعم نكرّ عليهم ولو لحقوا بهذا البلد والرواية الاولى اظهر واوفق بما في البيت التالي ۱۲ ۵۲ قوله يقودهم الخ اى انهم لجوج على اعداء قد طال زمان قتالهم حتى صار مسنًّا وكرّه لا يزال يتجدد فهو ابدًا حديث السن فهو في اخر القتال كما كان في اوله ۱۲ ۵۳ قوله واسرجت الخ اى وضعت على فرسي الكميت السرج فناقلت بي على ثقلها وعجلتي ۱۲ ۵۴ قوله من الخ اى هو من الخيل الشديدة اصونها برمحي من طعنات الفرسان ۱۲ ۵۵ قوله ولو الخ يقول لو هلكت فرسي لبلغني الى الممدوح ذكر كرمه وفضله الذي يشوق القاصد اليه حتى لا يشعر بما يقطعه من المسافة فكان ذلك الحديث يحمله. هذا على نصب كل ماش واما على رواية رفعه فالتقدير يحمله كل ماش يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشيوعه وحسن اخباره ۵۶ قوله اذا الخ يقول اذا حدثت بمواقفه في الحروب رجل حاف دخلت رجله شوكة لم يشعر بها لشدة اعجابه وذهوله فلا يطأطئ راسه لاخراجها ۱۲ ۵۷ قوله تزيل الخ اى اذا سمع المصبور بمواقفه المذكورة شجاعته وازالت عنه خوف القتل لما يسمع من ذكر اقدامه واقتحامه للمهالك واذا سمع بها المفاخر الهته عن مفاخرته لانه يتواضع هناك لا يفتخر بنفسه ۱۲ محمد اعزاز علی عفی عنه

اللغات (۱) الكرّ الرجوع على القرن بعد الفرّ للجولان ۱۲ (۲) هو المتمادي في الامر لا ينصرف عنه يريد انه لا ينثني عن قتال عدائه ۱۲ (۳) مضارع اسنّ اذا طال عمره ۱۲ (۴) يعني حديث السن و اصله الهمز فليّنه ۱۲ (۵) الكميت من الخيل بين الاشقر و الادهم يوصف به الذكر والانثى (۶) حفي الرجل يحفى حفا رقت قدمه من كثرة المشي فهو حفٍ وحافٍ وقيل مشى بلا خف ولا نعل ۱۲ (۷) مجهول شاكته الشوكة اذا دخلت فجسده ۱۲

ہ کی طرف دوڑا چلا جاوے گا (۷) اے ممدوح تو یا ممدوح دور کرتا ہے خوف کو اس شخص کے جو قتل کے واسطے قید کیا گیا ہو اور تو ہر مدعی فخر کو

وما وجد اشتياق كاشتياقي ... ولا عرف انكماش كانكماشي

فسرت اليك في طلب المعالي ... وسار سواي في طلب المعاش

# قافية الضاد

## ولا له على الضاد شئ

## وامر سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابي الطيب فقال

فعلت بنا فعل السماء بارضه ... خلع الامير وحقه لم نقضه

فكأن صحة نسجها من لفظه ... وكأن حسن نقائها من عرضه

واذا وكلت الى كريم رأيه ... في الجود بان مذيقه من محضه

## وقال فيه وقد تشكى من دمل اصابه

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ... ومن فوقها والبأس والكرم المحض

وكيف انتفاعي بالرقاد وانما ... بعلته يعتل في الاعين الغمض

شفاك الذي يشفي بجودك خلقه ... فانك بحر كل بحر له بعض

ترجمہ (۱) سوکوئی اشتیاق مثل میرے اشتیاق کے نہیں پایا گیا اور نہ کوئی کوشش مثل میری کوشش کے تیرے پاس حاضر ہونے کے لئے (۲) سو میں تیری طرف بقصد اکتساب بلندی مراتب روانہ ہوا اور سوائے میرے اور لوگ بطلب معیشت (۳) امیر کے خلعتوں نے ہمارے ساتھ وہ معاملہ کیا جو آسمان ممدوح کی زمین کے ساتھ کرتا ہے یعنی جیسا آسمان بذریعہ باران زمین کو سرسبز اور گلوں سے رنگین کر دیتا ہے ایسا ہی تو نے خلعتہائے رنگارنگ سے ہم کو رنگین کر دیا اور ہم نے اس کا حق شکر جو ادا تھا ادا نہیں کیا کیونکہ وہ ممکن نہ تھا (۴) سو گویا اس خلعت کی عمدہ بناوٹ لفظ ممدوح سے ہے یعنے جیسے الفاظ ممدوح درست و ہموار و خوشنما ہوتے ہیں ایسے ہی اس خلعت کی عمدگی ہے اور گویا حسن اس کی پاکیزگی کا اس کے نسب شریف و ذات منیف سے ہے یعنے اس میں کچھ عیب نہیں ہے۔ (۵) اور جب تو در باب کرم اپنا امر کریم کی رائے کے سپرد کر دے اور خود نہ مانگے تو تو اپنی مراد کو پہنچے گا اور تجھکو قلبی سخی اور مصنوعی سخی کا فرق معلوم ہو جاوے گا کیونکہ اول بے طلب دیتا ہے اور دوم مانگنے سے بھی نہیں دیتا (۶) جبکہ سیف الدولہ بیمار ہوتا ہے تو تمام زمین اور اہل زمین جو اس پر بستے ہیں اور رعب اور خالص کرم بیمار ہو جاتے ہیں کیونکہ وہ سب مخلوق کا مربی ہے اس کی بیماری سب کی بیماری ہے (۷) اور میں کس طرح خواب شیریں سے منتفع ہوں کیونکہ اس کی بیماری سے خواب آنکھوں میں بیمار ہو جاتا ہے (۸) وہ ذات پاک تجھکو شفا دے جو تیری بخشش کے سبب سب خلق کو شفا دیتا ہے یعنی فقر کے درد سے کیونکہ تو ایک سمندر ہے کہ سب دریا اس کے ٹکڑے ہیں ۔

## اللغات

(۱) كشكر الخراج وسمي به تفاؤلا بدرئه من دمل السمل محلا برئ ۱۲ ٠ ٠ ٠

٥١ قوله وما الخ اى لو يشتق احد مثل اشتياقي اليك ولو يجهد مثل جهدي في قصدي لك ۱۲ ٥٢ قوله فعلت الخ يقول ان خلع الامير بوشيها ونضارتها كما تزين السماء الارض بالنبات ولو نقضه حق الثناء عليه والضمير من ارضه للممدوح اضاف الارض اليه على جهة التعظيم واراد ارض ملكه يشير الى ما افاض الله عليها من البركة والخصب ۱۲ ٥٣ قوله فكان الخ يقول هذه الخلع صحيحة النسج نقية من الدنس كانه القى عليها صحة لفظه ونقاء عرضه ۱۲ ٥٤ قوله واذ الخ المذيق والمحض من وصف اللبن استعارهما للجود والمعنى ان الكريم اذا تركته ورأيه من غير سؤال بان جوده هل هو مشوب بالبخل يأتيه تكلفا وحياء ام خالص يأتيه من طبعه وسجيته ۱۲ ٥٥ قوله وكيف الخ اى اذا اعتل سهرت توجعا له فامتنع عن الغمض وعبر عن امتناعه بالاعتلال مجازا للمشاكلة ۱۲ ٥٦ قوله شفاك الخ يدعو له بالشفاء والعافية يقول يشفيك الله الذي يشفي بجودك الخلق يريد انه سبب لارزاق العباد جعله الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من الم الفقر وجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه لكثرة جوده ۱۲

## وقال في بدر بن عمار

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي ... وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغَمْضِ

عَلَى أَنَّنِي طُوِّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ ... شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِغَيْرِي عَلَى بَعْضِي

سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ ... تُخَصُّ بِهِ يَا خَيْرَ مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ

# حرف العين

## وَدِلَالَةٌ عَلَى الطَّاءِ وَالظَّاءِ

## وكان يماك عبد سيف الدولة نفذ الى الرقة في مقدمته فخرج سيف الدولة لتشييعه وهبت ريح شديدة فقال

لَا يُعْجِمِ الْمُشَيِّعَ الْمُشَيَّعُ ... لَيْتَ الرِّيَاحَ صُنَّعٌ مَا تَصْنَعُ

بَكَرْنَ ضُرًّا وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ ... وَسَجْسَجٌ أَنْتَ وَهُنَّ زَعْزَعُ

وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهُنَّ أَرْبَعُ ... وَأَنْتَ نَبْعٌ وَالْمُلُوكُ خِرْوَعُ

ترجمہ (۱) رات گذر گئی اور تیرا فضل تمام نہیں ہوتا ہے بلکہ وہ دائم وثابت ہے اور تیرا دیدار آنکھوں میں خواب سے شیریں معلوم ہوتا ہے (۲) میں اب تجھ سے ایسی حالت میں رخصت ہوتا ہوں کہ میرے گلے میں تیری نعمتوں کا ایسا ہار پہنایا گیا ہے کہ دیکھنے والوں کے لئے میرے بعض اجزا اور بعض اجزا پر گواہی دیتے ہیں خلاصہ یہ کہ اگر میں تیرے انعامات کا انکار کردوں تو میری صورت حال میرے خلاف گواہی دیگی یعنی میں کسی طرح انکار نہیں کرسکتا (۳) سلام اس ذات پاک کا جس کا عرش آسمانوں پر ہے اے بہترین ان لوگوں کے جو زمین پر چلتے ہیں (یعنی سب کے) تیرے لئے مخصوص کیا جاوے (۴) رخصت کرنے والے کو (یعنی سیف الدولہ کو) رخصت کیا گیا (یعنی یماک) گم نہ کرے یعنی یماک کا مالک مع اپنے غلام کے ہمیشہ بنا رہے کاش ہوائیں ایسا کام مفید کرتیں جیسا تو نافع کام کرتا ہے یعنی لوگوں کو نفع پہنچاتا ہے (۵) وہ ہوائیں ایسی حال میں صبح کرتی ہیں کہ وہ خلق کو نقصان پہنچاتی ہیں اور تو مثل ہوائے بہشت ہے نہ زیادہ سرد نہ زیادہ گرم اور ہوائیں جھکڑ اور موذی ہیں (۶) اور تو یکتا ہے اور ہوائیں چار ہیں شرقی و غربی و جنوبی و شمالی اور باہیں ہمہ تو ان سب سے زیادہ نفع رساں ہے اور تو مثل درخت نبع کے جس کی کمان بناتے ہیں مضبوط و قوی ہے اور اور بادشاہ مانند گیاہ ضعیف یا مثل ارنڈ ہیں ؏

---

**حاشیہ**

سلہ قولہ مضی الخ قال فی الکشکول فرق اهل العربیة بین الرؤیا والرؤیة فقالوا الرؤیا مصدر رأی الحلم والرؤیة مصدر رأت العین وغلطوا ابا الطیب فی قوله مضی اللیل الخ قیل ولو قال مرآك لكان اولى قال شیخ الادباء والجواب ان النوم لحلاوة واصاله اراك فی المنام ایضا له حلاوة ولکن ان اراك فی المنام ارید حلاوة من النوم فقط فلا یرد ما قاله فی الکشکول لو قال مرآك لكان اولى لم ان اللیل یمضی و یجیئ وفضلك ثابت باق ورؤیتك فی المنام احلى فی العیون من النوم لانك محبوب ۱۲

سلہ قوله علی الخ یجوز فی شهید الجر علی انه نعت سببی لنعمة و بعضی فاعل والرفع علی انه خبر مقدم عن بعضی والمعنى انا قد قلدتنی نعمة لا استطیع انكارها لظهور اثرها علی فان انكرها قلبی لشهد جلدی بما علیّ من الخلع التی انعمت بها ۱۲

سلہ قوله بكرن الخ ضرا مفعول مطلق لفعل محذوف ای یضررن ضرا و یجوز ان یکون حالا علی تاویل ذوات ضر ای بكرت الریاح تضر الناس ضرا وانت سهل تنفع الناس فلیت الریاح مثلك ۱۲

**اللغات** (۱) ما رأيته في مناماك والجمع رؤى ۱۲ (۲) شيع الراحل خرج معه للوداع ۱۲ (۳) بكر بكورا تقدم وبكر اليه أتاه بكرة ۱۲ (۴) الريح التي تزعزع ما عرّت به لشدتها ۱۲ (۵) شجر صلب تتخذ منه القسي والسهام ۱۲ (۶) هو كل نبت ضعيف ينثني ۱۲

# وقال يمدحه ويذكر الوقعة التي نكب فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الحدث ويصف الحال شيئاً فشيئاً مفصلاً

| | |
|---|---|
| غيري بأكثر هذا الناس ينخدع | إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا |
| أهل الحفيظة إلا أن تجربهم | وفي التجارب بعد الغي ما يزع |
| وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت | أن الحيوة كما لا تشتهي طبع |

ترجمہ (۱) میں تو دھوکا کھاتا نہیں ہوں مگر میرے سوا اکثر ان لوگوں سے دھوکا کھا جاتے ہیں اگر وہ لڑتے ہیں تو نامردی کرتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں تو بہادر بنجاتے ہیں بس نا واقف انکو بہادر جانتا ہے (۲) وہ لوگ اہل حمیۃ وغیرت ہیں قبل تجربہ کے اور بعد تجربہ کے اہل حمیۃ نہیں نکلتے ہیں اور تجربوں میں بعد ظہور گمراہی ایسے عیب معلوم ہوتے ہیں کہ ان کے اختلاط سے منع کرتے ہیں (۳) اور میرے نفس کو زندگی سے کیا سروکار ہے بعد اس کے معلوم کر لینے کے کہ زندگی غیر مرغوب بسبب بے آبروئی کے ناہرہ.

م المتنبي يسوق فرسه فاعتقلت بعمامته طاقة من الشجر المعروف بام غيلان فكان كلما جرى الفرس انتشرت العمامة وتخيل المتنبي ان الروم قد ظفرت به فكان يصيح الامان يا علج قال سيف الدولة فهتفت به وقلت ايما علج هذه شجرة علقت بعمامتك فود ان الارض غيبته فقال له ابن خالويه ايها الامير اليس ان ثبت معك حتى بقيت في ستة انفار تكفيه هذه الفضيلة ۱۲ **۵۳** قوله غيري الخ اي غيري يغتر باكثر الناس لقلة التجارب فانهم يرون الشجاعة عند الحديث ولكنهم يجبنون عند القتال ولو يريدان يعرض بواحد يصفه بانه ينخدع بل اراد انه ليس ممن ينخدع ۱۲ **۵۴** قوله اهل الخ اهل يحتمل الرفع على الابتداء اي هم اهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس يقول الهؤلاء الناس اهل حمية وانفة ما لم تجربهم فاذا جربتهم لم تجدهم كذلك ويريد بالغي الاغترار اي وفي تجربة الشئ بعد الاغترار به ما يكشف عن دخلته ويكف عن الاغترار به ۱۲ **۵۵** قوله وما الخ يقول ما الحيوة ونفسي اي ما النفس والحيوة بعد ما علمت ان حيوتها على غير الحال التي تشتهيها شين لها ۱۲ ٭

**عـه** من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ **عـه** اي عن الاغترار وعن المخالطة ۱۲

**سـه** طبع عليه (من سمع) طبعاً دنس في جسم او خلق وشين وكسل وعيب وطبع السيف علاه الصدأ وفشى ويقال فلان يطبع اذا لم يكن له نفاذ في مكارم الامور كما يطبع السيف اذا اكثر الصدأ ۱۲

**ـله** قوله الوقعة مر سيف الدولة في هذه الغزوة بسمندو وعبر آلس وهو نهر عظيم على يوم من طرسوس ونزل على صارخة وهي مدينة هناك فاحرق ربضها وكنائسها وربض خرشنة وما حولها واقام بمكانه ايام ثم عبر آلس راجعاً فلما امسى ترك السواد واكثر الجيش وسرى حتى جاز خرشنة وانتهى الى بطن لقان ظهر الغد فالقى الدمستق في الوف من الخيل فلما رأى الدمستق اوائل خيل المسلمين ظنها سرية بها فانتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدمستق وقتل من فرسانه خلق كثير واسر من بطارقته وزراوزرته نيف على ثمانين وافلت الدمستق وعاد سيف الدولة الى عسكره وسواده حتى وصل الى عقبة تعرف بمقطعة الاثفار فصادف العدو على رأسها فاخذ ساقة الناس يحميهم ولما انحدر بعد عبور الناس ركبه العدو فخرج من الفرسان جماعة ونزل سيف الدولة على بردى (وهو نهر بطرسوس) واخذ العدو عليه عقبة المسير وهي عقبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو بها فعدل متياسراً في طريق وصفه بعض الادلة وجاء العدو فاخذ النهار من خلفه فقاتل الى العشاء واظلم الليل وتسانل اصحاب سيف الدولة اي اخذوا في سند الجبل يطلبون سوادهم فلما خفت عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت عقبة قريبة من بحيرة الحدث فوقف وقد اخذ العدو الجبلين من الجانبين وجعل سيف الدولة يستنفر الناس فلم ينفر احد ومن نجا من العقبة بها لم يرجع ومن بقي تحتها لم تكن فيه نصرة وتخاذل الناس وكانوا قد ملوا السفر فامر سيف الدولة بقتل البطارقة وبقية الاسرى فكانوا اماما وانصرف فاجتاز ابو الطيب آخر الليل بجماعة من المسلمين بعضهم نيام بين القتلى من التعب وبعضهم يحركونهم فيجهرون على من تحرك منهم فقال يصف ذلك ۱۲ **۵۲** قوله ويصف يحكى انه صحب سيف الدولة في عدة غزوات الى بلاد الروم منها غزوة العشاء التي لم ينج منها الا سيف الدولة بنفسه وستة انفار احدهم المتنبي واخذت الطرق عليهم الروم فجرد سيف الدولة سيفه وحمل على العسكر وفرق الصفوف وبدد الالوف وحكى الرقي عن سيف الدولة قال كان ام

**اللغات (۱)** قال النيسابوري ان الضلال اعم وهو ان لا يجد السالك الى مقصده طريقاً اصلاً والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم

۵۱ قوله ليس الخ يقول ليس جمال الوجه بان يبقى مارنه صحيحا فان العزيز متى انقطع العز عنه ذلّ فصار كالمقطوع الانف ۱۲ ۵۲ قوله أأطرح الخ كنى بالمجد والغيث عن السيف لانهما يدركان به والمراد بالغيث لازمه من الخصب وسعة العيش۔ يقول الق السيف عن عاتقي و اطلب المجد بدونه واتركه في غمدي واسعى في طلب الخصب بغيره ۱۲ ۵۳ قوله والمشرفية الخ يقول السيوف دواء الكريم او داءه لانه اما ان يدرك بها غايته فيملك او يقتل بها فيهلك هذا على رواية فتح الراء في مشرفة ويحتمل الكسر فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء ۱۲ ۵۴ قوله وفارس الخ اراد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه الوقعة من جلادته وثباته و خيله ارادت الهزيمة فثبتها في مضيق من مضايق الروم ويعرف بهذا الموضع بعقبة السير وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها اظلم اجنه الليل تسلل اصحابه عنه و بقي وحده فثبتهم ۱۲ ۵۵ قوله فاوحدته الخ اي تفرقت عنه خيله تركته وحده ولم يقلق قلبه لشجاعته اغضبته بجبنها وانحيازها عنه ولم يكن في كلامه فحش لرزانة حلمه وحسن ادبه ۱۲ ۵۶ قوله بالجيش الخ

| | |
|---|---|
| لَيْسَ الْجَمَالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مَارِنُهُ | اَنْفُ الْعَزِيزِ بِقَطْعِ الْعِزِّ يُجْتَدَعُ |
| أأطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كَتِفِي وَاَطْلُبُهُ | وَاَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِي وَاَنْتَجِعُ |
| وَالْمَشْرَفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشَرَّفَةً | دَوَاءُ كُلِّ كَرِيْمٍ اَوْهِيَ الْوَجَعُ |
| وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوَقَّرَهَا | فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي اَعْطَافِهِ دُفَعُ |
| فَاَوْحَدَتْهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ | وَاَغْضَبَتْهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعُ |
| بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمُ | وَالْجَيْشُ بِابْنِ اَبِي الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ |
| قَادَ الْمَقَانِبَ اَقْصٰى شُرْبِهَا نَهَلٌ | عَلَى الشَّكِيْمِ وَاَدْنٰى سَيْرِهَا سَرَعُ |

ترجمہ (۱) حقیقی جمال اس چہرے کو حاصل نہیں ہے کہ اس کی ناک سالم ہو کیونکہ ذی عزت شخص کی ناک بے عزتی سے درحقیقت کٹ جاتی ہے گو بظاہر اس کی ناک موجود ہو (۲) کیا یہ ہو سکتا ہے کہ مجد وشرف کو جو تلوار کے ذریعہ سے حاصل ہو سکتی ہے اپنے شانہ سے ڈالدوں اور پھر اس کو کسی اور ذریعہ سے طلب کروں اور تلوار کو جو توسیع رزق میں مثل باران ہے میان میں کرلوں اور پھر طلب رزق کروں یعنی یہ دونوں باتیں ناممکن ہیں (۳) اور شمشیر ہائے مشرفی (خدا کرے کہ وہ ہمیشہ مشرف رہیں) ہر کریم کی دوا ہیں (اگر وہ اس کے ذریعہ سے کامیاب ہو) یا وہ خود درد ہے (در صورت ناکامیابی کے کہ تلوار موجود ہونے کے باوجود یا مرنا چاہئے تھا یا دشمن کو قتل کر دینا ناکامی کی صورت میں میدان جنگ سے زندہ واپس آنا ہی سخت ذلت ہے) (۴) اور شاہسوار گھوڑوں کا وہ شخص ہے کہ جب سوار ہلکے ہو گئے اور بھاگنے کے لئے آمادہ ہو گئے تو اس نے یعنی سیف الدولہ نے اپنے لشکر کو جرأت دلا کر بھاری بھرکم بنا دیا روم کی گھاٹیوں میں سے کسی گھاٹی میں اور ان کو ثابت قدم کر دیا اور حال یہ تھا کہ خون بسبب کثرت قتال کے اطراف سواران میں بار بار بہتا تھا۔ فارس الخیل سے مراد سیف الدولہ ہے (۵) اور اس کے سواروں نے اس کو ایسی حالت میں تنہا چھوڑ دیا کہ اس کے دل میں (بسبب غایۃ شجاعت کے) کچھ اضطراب نہ تھا اور انھوں نے اس کو ایسی حالت میں خفا کر دیا کہ اس کے کلام میں کچھ فحش و دشنام نہ تھے یعنی وہ علیم و حکیم ہے (۶) تمام سردار با عانت لشکر ہی محفوظ رہتے ہیں مگر لشکر سیف الدولہ ہی سے محفوظ رہتا ہے اگر وہ نہ ہو تو لشکر تباہ ہو جائے (۷) ممدوح نے ایسے تیز رو گھوڑے دشمن پر روانہ کئے کہ نہایت ان کا پانی پینا صرف ایک دفعہ تھا (وہ بھی) لگام دئے ہوئے یعنی بسبب تیز روی کے لگام نہ اتاری گئی اور کمتر رفتار گھوڑوں کی تیز روی تھی زیادہ رفتار کا تو کہنا ہی کیا ہے، جب گھوڑوں کے منہ میں لگام ہوتی ہے تو وہ نہ تو

يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمنعهم من الاعداء وانت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فانت عز وحصن لهم في الحقيقة ۱۲ ۵۷ قوله قاد الخ اي قاد الخيل مسرعة حتى كان غاية شربها نهلة واحدة وهي بلجمة واقل سيرها الاسراع يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو ۱۲

## اللغات

(۱) الجدع (من فتح) والصلم والشتر والشرم والجدن (الاربعة من ضرب) والجب (من نصر) كلها للقطع والاول لقطع الانف والثاني للاذن والثالث للجفن والرابع للشفة والخامس لليد والسادس للذكر (۲) الكتف كفرح ومثل وجبل عظم عريض خلف المنكب (انثى) للناس وغيرهم والجمع كتفة واكتاف ۱۲ (۳) هو المضيق ويسمى به كل مدخل الى بلاد الروم ۱۲ (۴) جمع دفعة وهي من الشيء ما انصب منبعثة ۱۲ (۵) امتنع به احتمى وتحصن ۱۲ (۶) جمع المقنب وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة وفي النهاية المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة ۱۲ (۷) جمع شكيمة وهي الحديدة

لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ ۔۔۔ كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شِبَعُ

حَتّٰى أَقَامَ عَلٰى أَرْبَاضِ خَرْشَنَةٍ ۔۔۔ تَشْقٰى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبِيَعُ

لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا ۔۔۔ وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا

مُخْلًى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ ۔۔۔ لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجُمَعُ

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمُ ۔۔۔ حَتّٰى تَكَادَ عَلٰى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ

وَلَوْ رَآهُ حَوَارِيُّوهُمُ لَبَنَوْا ۔۔۔ عَلٰى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا

ترجمہ (۱) اس کو ایک شہر دوسرے شہر کے جانے سے نہیں روکتا یعنی ایک شہر فتح کرکے دوسرے شہر کو فتح کرتا ہے رُکتا نہیں ہے اور قتل اعداء سے سیر نہیں ہوتا وہ مثل موت کے ہے کہ اس کے لئے ہلاک کرنے سے سیرابی اور سیری نہیں ہوتی (۲) وہ برابر چلتا رہا یہاں تک کہ شہر خرشنہ کی فصیلوں پر جا ٹھہرا وہ وسط بلاد روم میں ہے کہ اس لشکر سے اہل روم اور ان کے صلیب اور ان کے گرجوں کی کم بختی آگئی تھی (۳) انجام ان کی زوجات کا قید اور انجام ان کی اولاد بالغ کا قتل اور تیرہ ان کے اموال کا غارت اور ان کی زراعت کا جلانا ہوا (۴) یہ سب کچھ سیف الدولہ کو ایسے حال میں حاصل ہوا کہ مقام مرج اس کے لئے خالی کیا گیا تھا یعنی وہاں کے باشندے بھاگ گئے تھے اور شہر صارخہ میں اس کے لئے منبر ایسے حال میں قائم کئے گئے تھے کہ اس میں جمعہ کی نمازیں جن میں امیر کا نام اور اس کے لئے دعا پڑھی جاتی ہیں پڑھی گئیں (۵) آدمیوں کے مقتولوں میں مردار خور پرندوں کو یہ چیز طمع دلاتی تھی کہ وہ ان کو زمانہ دراز تک کھاتے رہے تھے یہاں تک کہ قریب ہے کہ ان کے زندوں پر جھپٹ لگا دیں اور ان کو اُچک لے جاویں۔ مردار خور جانور جب تک سانس بھی باقی رہتی ہے گوشت کھانا شروع نہیں کرتے ہیں (۶) اور اگر ان کے حواری سیف الدولہ اور اس کے عدل اور کرم کو دیکھتے تو ممدوح کی محبت پر اس شرع کی جو انھوں نے مقرر کی ہے بنا ڈال دیتے اور اہل روم کو ممدوح کا اتباع لازم ہو جاتا۔ حواریوں کی نسبت عیسائیوں کی طرف اس لئے کی کہ وہ مدعی ان کے اتباع کے ہیں۔ اور عیسائی کہتے ہیں کہ ہمارے مذہب کی بنا حضرت عیسٰے کی محبت پر ہے

۵۱ قوله لا الخ يقول سار على بلدان العدو ولا يعوقه فتح بلد منها عن المسير الى غيره كالموت الذي يعم فلا يروى و لا يشبع ۱۲ ۵۲ قوله حتى الخ اى غاية شربها النهل مع الشكيم وعدى الاقامة بعلى و الاقامة تتعدى بفي او بالباء لتضمين معنى الاقامة معنى التسلط ففيه اشارة الى تصميم عزم ذلك الممدوح على فتح القلاع والحصون حتى انه يتوطن او لا يفارقها حتى تفتح وحتى مرتبط بقادمن حيث انها عطفت الفعل الذي بعدها عليه وليست جارة كما توهم لان الجار لا يجوز دخوله على الفعل الغير المؤول والمعنى انه قاد العساكر حتى اقام حول هذه المدينة وقد شقيت به الروم والصلبان والبيع ۱۲ ۵۳ قوله للسبي الخ اقام ما لما يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز ان يكون حمل ما على المصدر اى للسبي نكاحهم والقتل ولادتهم۔ يقول لما نزل بهذه البلاد املك اهلها بسبي اولادهم الاصاغر ونسائهم وقتل اولادهم الاكابر ونهب اموالهم و احراق زروعهم۔ اعلم ان الشاعر جمع في البيت الروم الشامل للنساء والاولاد والمال والزرع في حكم وهو الشقاء ثم قسم ذلك الحكم الى سبي وقتل ونهب واحراق ورجع لكل واحد من هذه الاقسام ما يناسبه فرجع للسبي ما نكحوا من النساء وللقتل ما ولدوا وللنهب ما جمعوا من الاموال والنار ما زرعوا فانهم للاحراق تحت القدور ومزروعاتهم للطبخ والخبز بالنار واما ما عطف على الروم من الصلبان والبيع فلم يتعرض له في التقسيم حتى يقال انه من المتعدد المجموع في الحكم والحاصل ان الشقاء وان تعلق بالروم والصلبان والبيع الا ان التقسيم خاص بشقاء الروم ۱۲ قال المستكفي بكفاية الله وامتناع اعمال ما بعد النفي فيما قبله يابى هذا المعنى وامر الشعر وكونه ظرفا مما يتوسع فيه ۱۲ ۵۴ قوله مخلى الخ اى انه بلغ النهاية في قهرهم حتى نصبت المنابر في صارخة وشهد المسلمون فيها صلوات الجمع ۱۲ ۵۵ قوله يطمع الخ اى ان طول ما اكلت الطير من قتلاهم الفت اكل لحومهم حتى كادت تقع على احيائهم ۱۲ ۵۶ قوله ولو الخ

اللغات (۱) بمعنى يعتاق و هو مقلوب منه ۱۲ (۲) جمع ربض وهو ما حول المدينة ۱۲ (۳) جمع الحواري وهو الناصر و قيل ناصر الانبياء ومن هنا قيل لرسل المسيح الحواريون ۱۲

(۱) هذا الشعر لا يوجد في نسخة مطبوعة ببيروت ورواه في التبيان۔ قال شيخ الادباء ويحتمل ان تكون ما في اوائل الافعال الاربعة التفعوا المعاني الرابع قوم سليم من سيف الدولة ما وقع من السبي القتل غير ذلك ولكنهم لو يقصدوا بالنكاح ان يسبى ذراريهم بل بقاء نسلهم ولو يلدوا ليقتل اولادهم بل لعمارة البلدان ولو يجمعوا الاموال لينهب ما جمعوا ولو يزرعوا ليحرق مزارعهم فما وقع وقع خلاف ما قصدوه ۱۲

۵۱ قوله لأمر الخ اے لما طلعت عليهم كتائب سيف الدولة ظنوها شرذم قليلة كقزع السحاب فلما وجدوها كالغمائم السود من كثرتها وكثافتها لام الدمستق عينيه لانه وجد الامر على خلاف ما رأياه ۱۲ ۵۲ قوله فيها الخ يقول تلك الكتائب المشبهة بالغمام فيها ابطال متسلحون صبيهم كالرجل في الحرب والحولي من خيلهم كالجذع يعني ان الصغير في جيشه كبير ۱۲

لأمَ الدُّمُسْتُقُ عَينَيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ ... سُودُ الغَمامِ فَظَنُّوا أنّها قَزَعُ

فِيها الكُماةُ التي مَفْطُومُها رَجُلٌ ... عَلَى الجِيادِ التي حَوْلِيُّها جَذَعُ

يُذْرِي اللُّقانُ غُباراً في مَناخِرِها ... وَفي حَناجِرِها مِنْ آلِسٍ جُرَعُ

كأنّها تَتَلَقّاهُمْ لِتَسْلُكَهُمْ ... فالطَّعْنُ يَفْتَحُ في الأجْوافِ ما يَسَعُ

تُهْدِي نَواظِرَها وَالحَرْبُ مُظْلِمَةٌ ... مِنَ الأسِنّةِ نارٌ وَالقَنا شَمَعُ

دُونَ السِّهامِ وَدُونَ القُرِّ طافِحَةً ... عَلَى نُفُوسِهِمِ المُقْوَرَّةُ المُزَعُ

إذا دَعا العِلْجُ عِلْجاً حالَ بَينَهُما ... أظْمَى تُفارِقُ مِنْهُ أُخْتَها الضِّلَعُ

ترجمہ (۱) دمستق نے اپنی دونوں آنکھوں کی اس وقت مذمت کی کہ ممدوح کے لشکر متواتر برنگ ابر سیاہ ظاہر ہوئے سو اس نے اور اس کے ہمراہیوں نے یہ خیال کیا کہ یہ پارہائے ابر متفرق ہیں۔ جب انکو تحقیق ہوا کہ یہ لشکر ہے تو دمستق اپنی آنکھوں کی غلط بینی کی برائی کرنے لگا۔ یا یہ معنے ہیں کہ اس نے ابر عظیم دیکھا تو اس کو پارہائے ابر سمجھا یعنی لشکر کو قلیل جانا جب اس کو حقیقت حال کھلی تو اپنی آنکھوں کی غلطی کے سبب ان سے ناراض ہوا (۲) اس ابر سیاہ میں ایسے دلیر کامل السلاح تھے کہ ان کا صغیر بچہ جس کا ابھی دودھ چھڑایا ہے پورا مرد تھا اور ایسے عمدہ گھوڑوں کے سوار تھے کہ ان کا یکسالہ بچہ دو یک معلوم ہوتا تھا یعنی انکا صغیر بھی کبیر تھا۔ خلاصہ یہ کہ راکب اور مرکوب دونوں ہی بہادری میں کامل تھے (۳) موضع لقان گھوڑوں کے نتھنوں میں اپنا غبار اڑاتا تھا ایسے وقت میں کہ ان کے گلوں میں نہر آلس کے گھونٹ موجود تھے یعنی وہ گھوڑے ایسی تیزی سے جاتے تھے کہ آلس کا پانی ابھی ان کے گلوں سے نہیں اترا تھا کہ وہ لقان میں پہنچ گئے باوجودیکہ دونوں جگہوں میں بہت فاصلہ ہے۔ اور پانی کو حلق میں سے اتر جانے میں دیر ہی نہیں ہوتی ہے (۴) گویا ممدوح کے گھوڑے رومیوں سے اس لئے ملتے تھے تاکہ ان میں گھس جاویں اور ان میں راہ بنالیں کیونکہ ان کے نیزوں کی ضرب دشمنوں کے شکموں میں اتنا چوڑا زخم لگاتی تھی کہ ان میں گھوڑے سما سکیں (۵) ظلمت غبار میں جبکہ لڑائی کا میدان تاریک ہوتا ہے تو ممدوح کے گھوڑوں کو نیزوں کے بھالوں کی روشنی راہ دکھاتی ہے اور خود نیزے بمنزلہ شمع ہوتے تھے بھالوں کو آگ سے تعبیر کیا اور نیزوں کو شمع سے (۶) گرمی اور سردی سے پہلے یعنی ایام اعتدال ربیع و خریف میں ان کی جانستانی کے لئے ممدوح کے گھوڑے پھر بہت جلد باز دشمنوں پر بہت سرعت سے آتے ہیں ۲ قبل اس کے کہ غازیوں کے تیر دشمنوں کے لگیں اور وہ بھاگ جاویں ممدوح کے گھوڑے ان کو مارتے اور لوٹتے ہیں یعنی سال میں دو دفعہ دشمنوں پر ممدوح جہاد کرتا ہے اور روایت شارح ابن جنی سہام بکسر سین ہے بمعنے تیروں کے اور ۲

۵۳ قوله يذري الخ اي لسرعة جري هذه الخيل ومواصلتها تشرب من آلس وتبلغ اللقان قبل ان تستتم ابتلاع الماء الذي شربته ۱۲ ۵۴ قوله كأنها الخ يقول كأن خيله تلقى الروم لتدخل في اجسادهم وتسلكها فان الطعن يفتح في اجوافهم جراحا واسعة حتى تسع الفرس ان يدخل منها ۱۲ ۵۵ قوله تهدي الخ اي اذا اظلمت الحرب بالغبار تهتدي عيون خيله بضوء اسنة الرماح فشبه الاسنة بالنار وشبه القنا التي هي على رؤوسها بالشمع وهذا من تشبيه شيئين بشيئين وذاك غاية الابداع ۱۲ ۵۶ قوله دون الخ اي قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تأتيهم خيل سيف الدولة وتعدو على نفوسهم فتطؤهم بحوافرها يعني ان له غزوتين في كل سنة احدهما في الربيع والاخرى في الخريف وروى ابن جني دون السهام (بالكسر) ودون القر (بالفاء) اي قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا منها تعدو عليهم خيلهم وتطؤهم ۱۲ ۵۷ قوله اذا الخ يقول اذا استغاث العلج صاحبه اعترض بينهما رمح اسمر يفرق بين الضلع واختها فكيف تفريقه بين العلجين ۱۲ ۵۸ جمع مخر بتثليث الميم والخاء والمنخور والجمع ايضا مناخير ۱۲

## اللغات

(۱) ذرت الريح التراب وغيره تذروه ذروا (واوی) و تذريه ذريا (يائی) فرقته واطارته واذهبته واذرته الريح اذراء اطارته و اذهبته ۱۲ (۲) جمع الحنجرة (بزيادة النون) الحلقوم ۱۲ (۳) جمع جرعة بالضم ما اجترعت ۱۲ (۴) جمع ناظر وهو العين او انسانها ۱۲ (۵) كسحاب حر السموم ووهج الصيف و بالكسر جمع سهم و بالضم الضمور والتغير ۱۲ (۶) جمع مزع يقال مزع الفرس اذا مر مسرعا ۱۲ (۷) بالكسر هو الرجل القوي الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا و الجمع علوج و اعلاج و علجة وا سمو الجسم معلوجا ۱۲

أَجَلُّ مِن وَلَدِ الفُقّاسِ مُنكَتِفٌ — إِذ فاتَهُنَّ وَأَمضى مِنهُ مُنصَرِعُ

وَما نَجا مِن شِفارِ البيضِ مُنفَلِتٌ — نَجا وَمِنهُنَّ في أَحشائِهِ فَزَعُ

يُباشِرُ الأَمنَ دَهرًا وَهوَ مُختَبَلٌ — وَيَشرَبُ الخَمرَ حَولًا وَهوَ مُمتَقَعُ

كَم مِن حُشاشَةِ بِطريقٍ تَضَمَّنَها — لِلباتِراتِ أَمينٌ مالَهُ وَرَعُ

يُقاتِلُ الخَطوَ عَنهُ حينَ يَطلُبُهُ — وَيَطرُدُ النَومَ عَنهُ حينَ يَضطَجِعُ

تَغدو المَنايا فَلا تَنفَكُّ واقِفَةً — حَتّى يَقولَ لَها عودي فَتَندَفِعُ

قُل لِلدُمُستُقِ إِنَّ المُسلِمينَ لَكُم — خانوا الأَميرَ فَجازاهُم بِما صَنَعوا

ترجمہ (۱) اگر دمستق بھاگ گیا تو کیا افسوس ہے کیونکہ اس سے بلند قدر اور زیادہ بہادر قیدی مشکیں بندھے ہوئے ہیں اور اس سے زیادہ چلتے پرزے پچھڑے ہوئے اور مقتول ہیں۔ یہ قیدی اور مقتول دمستق سے زیادہ بہادر اس لئے ہوئے کہ وہ بھاگ گیا اور یہ نہ بھاگے (۲) اور (فی الحقیقت) نہیں نجات پائی تیری کھنچی ہوئی تلواروں سے اس رہائی پانے والے نے جس نے (بظاہر) نجات پائی مگر ایسی حالت میں پائی کہ اس کے باطن میں (تیرا اور تیرے سواروں کا) خوف موجود ہے (۳) وہ بھگوڑا اپنی قوم میں پہنچکر ایک عرصہ تک مامون رہا مگر بدحواس اور ایک برس تک شراب پیا کیا مگر تمرد خوف سے متغیر اللون رہا یعنی اس کے منہ پر ہوائیاں اڑتی رہیں باوجودیکہ شراب کا استعمال رنگ چہرہ کو سرخ کر دیتا ہے۔ اور غم دین و دنیا فراموش کن کا منظر ہوتا ہے (۴) بہت سی بقیہ جانیں روم کے شہسواروں کی ہیں کہ ان کے ضامن شمشیر ہائے بران کے لئے قید (زنجیر) ہوگئی ہے جو پرہیزگار نہیں ہے یعنے بہت سے سوار ایسے ہیں کہ ان کی زندگی میں صرف ایک رمق باقی ہے اور وہ مقید ہیں اور تلواروں کے لئے قید ان کی ضامن ہے یعنی تلواروں سے قید نے یہ کہہ لیا ہے کہ جب تم ان کو قتل کے لئے مانگوگے میں ان کو دیدوں گی۔ امین کے لئے تقویٰ ضرور ہے مگر قید ایسی امین ہے جو صاحب تقویٰ نہیں ہے اس کی وجہ اگلے شعر سے مفہوم ہوتی ہے (۵) وہ قید اس کو قدم نہیں اٹھانے دیتی جب قیدی قدم اٹھانا چاہے اور جب وہ لیٹتا ہے تو وہ اس کی نیند کو دور کرتی ہے اور یہی وجہ اس کی ناپرہیزگاری کی ہے (۶) موتیں صبح کو اس کے پاس آتی ہیں اور برابر کھڑی رہتی ہیں اور اس کے امر کی منتظر رہتی ہیں کہ اگر ممدوح کہے قیدیوں سے لوٹ جاؤ (ان کو چھوڑ دو) تو فوراً لوٹ جاتی ہیں (ان کو چھوڑ دیتی ہیں) اور اگر قید لیے ... (۷) اے مخاطب دمستق سے کہدے کہ جن لوگوں کو ... حملہ کرنے کو کہتا ہے تو ان کو مارنے گئی ہیں (۲)

له قوله اجل الخ الفقاس قيل هو لقب الدمستق وقيل هو جد الدمستق وقيل هو رئيس جيش الروم اى هرب الدمستق وفاتت الخيل فلو تن رك فاجل قدرا منه وامضى عزيمة منه ممن اقدم على الحرب فتمهل منصرع . قال شيخ الادباء المراد من الشعر والله اعلم تهويل الحرب والتعيير للدمستق او تهوين الامر للدمستق واصحابه ۱۲

٥٢ قوله وما الخ اى لم ينج من حدود السيوف من نجا وفى قلبه فزع منها لان هذا الفزع يقتله ولو بعد حين ۱۲

٥٣ قوله يباشر الخ اى يصير الى مأمنه فيعيش دهرا فيه وهو فاسد العقل لشدة ما راعه من الخوف ويشرب الخمر سنة وهو متغير اللون لاستيلاء الصفرة عليه ۱۲

٥٤ قوله كم الخ اى كم من بطريق اسر فجعل القيد مؤتمنا على روحه الا انه ضمن للسيوف ان يسلمه اليها اذا دعت الحاجة الى قتله فهو امين غير ورع لانه لا يحفظ ما اؤتمن عليه ۱۲

٥٥ قوله يقاتل الخ وصل يقاتل بعن على تضمينه معنى المدافعة والمنع اى ان القيد يمنعه ان يخطو اذا اراد المشى ويطرد النوم لثقله وضمه ۱۲

٥٦ قوله تغدو الخ اى ان المنايا تقف منتظرة ما يأمرها به سيف الدولة فمتى قال لها عودي اليهم عادت ۱۲

٥٧ قوله قل الخ يقول هؤلاء الذين اسلمهم لكم خانوه فجازاهم جزاء خيانتهم قال العكبري قل للدمستق ان الذين اسرتم خانوا الامير سيف الدولة وخصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل واسر من اسر سار عن ذلك الموضع وبقى فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقى فيه رمق من القتلى ومنهم من اخذه النوم فجاء هو العدو وبعد مسير سيف الدولة واخذ وهو وقتلوهم ۱۲

اللغات (۱) اى مشدود وفى الكشاف هو بالكسر حبل يشد به والجمع كتف ۱۲ (۲) هو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين لاتينية معربة والجمع بطارقة وبطاريق وبطارقة ۱۲ (۳) قال فى العرف بفتح اللام اى الذين اسلمهم سيف الدولة للعدو لتخاذلهم عنه قال العكبري من اسر المشركون من المسلمين وقتلوه ۱۲

۵۱ قوله وجدتموهم الخ اى وجدتموهم يتمرغون في دماء قتلاكم كانهم يتوجعون لهم وذلك انهم كانوا يطرحون انفسهم بين القتلى خوفا من الروم وهذا اما في العرف وقال العكبري لما كانوا بينهم قد تلطخوا بدمائهم ۱۲ ۵۲ قوله ضعفى الخ اى هم من ضعفاء عسكر سيف الدولة يعف العدو عن البطش بمثلهم وان هموا به اعرض عنهم انفة من خستهم ۱۲ ۵۳ قوله لا تحسبوا الخ يقول لا تفتخروا بالذين اسرتموهم فانهم كانوا امواتا من شدة الخوف والجبن وانتم لا تقدرون الا على من كان كذلك كما ان الضبع لا تفترس الا الجثث الميتة قال العكبري بل اموات من الضعف وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف اطلق على الضبع هذا وانها تاكل الميتة كانه لم يقرأ كتب الوحوش ولم يسمع وصفها في اشعار العرب لان الضبع تختنق عشرا من الغنم حتى تاخذ واحدة ۱۲ ۵۴ قوله هلا الخ اى هلا قاتلتموا وتقتلون هنالك وقد طلعت رجال كالاسود يقاتلون افرادا لا ينتظر بعضهم نجدة بعض لشجاعتهم ۱۲ ۵۵ قوله تشقكم الخ يقول هؤلاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس من خيلهم بفارسها ويعمل فيكم السيف حتى يكون الذين يذهب بهم الضرب اكثر من الذين يتركهم هذه رواية ابن جني وروى غيرها

وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمُ ۔ كَأَنَّ قَتْلَاكُمُ إِيَّاهُمُ فَجَعُوا

ضَعْفَى تَعِفُّ الْأَعَادِي عَنْ مِثَالِهِمِ ۔ مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هَمُّوا بِهِمْ نَزَعُوا

لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسَرْتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ ۔ فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّبُعُ

هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ ۔ أُسْدٌ تَمُرُّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ

تَشُقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ ۔ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدَعُ

وَإِنَّمَا عَرَّضَ اللّٰهُ الْجُنُودَ بِكُمْ ۔ لِكَيْ يَكُونُوا بِلَا فَسْلٍ إِذَا رَجَعُوا

فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ ۔ وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ

تَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمِ ۔ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

ترجمہ (۱) تم نے ان مسلمانوں کو اپنے مقتولوں کے خونوں میں سوتا پایا گویا تمہارے مقتولوں نے ان کو دردناک کیا تھا یعنی وہ مسلمان تمہارے مقتولوں کے خیرخواہ تھے پس وہ قابل سزا تھے۔ (۲) وہ لوگ جن کو تم نے گرفتار کیا ہے ناتوان تھے کہ دشمن ان جیسے ضعیفوں سے اعراض کرتے تھے اور اگر وہ لڑنے کا ارادہ کرتے تو دشمن ان کے ضعف کے سبب ان کو منہ نہ لگاتے۔ خلاصہ یہ کہ ایسے ناتوانوں کا گرفتار کرنا بہادروں کا کام نہیں ہے (۳) اے رومیو تم ان لوگوں کو جن کو تم نے قید کیا بیدار مت سمجھو بلکہ وہ بمنزلہ مردوں کے تھے سو کفتار نہیں کھاتی مگر مردہ کو یعنی جب وہ مرے تھے تو تم مثل کفتار ان پر حملہ آور ہوئے (۴) کیوں نہ ٹھیرے تم نالے کی گھاٹیوں میں جبکہ سیف الدولہ کے بہادر مثل شیر اس پر چڑھ گئے تھے جو تنہا چلتے تھے اور (ایک دوسرے کے سہارے کے لئے) جمع نہیں ہوتے تھے (۵) حکایت حال ماضی کرتا ہے کہ ہر طویل گھوڑے کا جوان تم کو چیرتا ہے یا تمہارے لشکر کی صفوں کو۔ اور حال یہ ہے کہ ضرب بہادران تم سے زیادہ لیتی ہے یعنی بکثرت قتل کرتی ہے (۶) اور سوائے اس کے نہیں ہے کہ خدا نے لشکر سیف الدولہ کے ان لوگوں کو جو پیچھے رہ گئے اے رومیو تمہارے ساتھ مبتلا کیا تاکہ لشکر اسلام عاجز و اوباش سے خالی ہو جاوے جب دوبارہ تم پر حملہ کریں (۷) سو جو جہاد اس کے بعد تم پر ہوگا وہ بکام سیف الدولہ ہوگا کیونکہ اب صرف دلیر لوگ اس کے لشکر میں رہ گئے ہیں اور ہر جہاد کنندہ اس کا تابع ہوگا یعنی یہ راہ اس نے نکالی ہے اب جو ہوگا اس کا مقلد ہوگا۔ (۸) عمدہ لوگ اوروں کے نشان قدم پر چلتے ہیں اور تو جو کرتا ہے وہ نئی بات ہوتی ہے یعنی تو نے

تشقكم بقناها اى برماحها والضمير للانس في البيت السابق لا للسلهبة لان القنا جمع ۱۲ ۵۶ قوله انما الخ صلة عرض جند وفتاه اى غرضهم بكم للبلاء يقول انما جعل الله الجنود معرضة للبلاء على ايديكم ليجردهم من الخونة الذين قتلتموهم حتى اذا رجعوا اليكم بعد ذلك رجعوا وكلهم ابطال منتخبون ۱۲ ۵۷ قوله فكل الخ اى فكل غزوة اليكم بعد الآن تكون العاقبة فيها له لا لجنوده قد تنقت من الاراذل ولم يبق منها الا الابطال

## اللغات

(۱) جمع ضعيف على حد مرضى ومريض ۱۲ (۲) عف الرجل عفا وعفافا وعفافة وعفة كف عما لا يحل ولا يجمل قولا وفعلا واستنع ۱۲ (۳) حرف توبيخ وتقريع يريد هلا قاتلتموهم ۱۲ (۴) جمع عقبة وهو المرتقى الصعب ۱۲ (۵) هو الرذال الذي لا مروة له والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل وفسولة وفسالة وأفسال ۱۲ (۶) اى تفعل الشيء عن نفسه بديهة واختراعا من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ۱۲

٥١ قوله وهل الخ ای هل يعيبك وقت اقدمت فيه واحجم اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم العاجز الضعفاء يريد ان اسرهم ضعاف اصحابك لا شين بعيبك ١٢ ٥٢ قوله لو الخ ای ان كانت اصحابه قد اسلمته للاعداء وتخافلهم لعنه فان كرته فی اعقاب القوم قد حماه منهم فلو يسلمه ١٢ ٥٣ قوله ليت الخ ای ليتهم يعطون الشعراء على قدر فضلهم ونبل انفسهم فلا يطمع فی عطائهم خسيس ١٢

| | |
|---|---|
| وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتٌ كُنْتَ فَارِسَهُ | وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرَعُ |
| مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ | فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ |
| لَمْ يُسْلِمِ الْكَرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتَهُ | إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشِّيَعُ |
| لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةٌ | فَلَمْ يَكُنْ لِدَنِيٍّ عِنْدَهَا طَمَعُ |
| رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوَغَى فَرَأَوْا | وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضِ فَاسْتَمَعُوا |
| لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ | مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ |
| الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ | وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ |
| وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ | وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدَعُ |

Interlinear glosses: الضعيف — ای نعت له ١٢ — الجملة نعت لوقت — ای ولا يضعه شی — اسم ضمير الشان ١٢ — الاتباع — ای الخسيس ١٢ — الحرب ١٢ — فاعل اباحك ١٢ — هو المنزل فی الصيف ١٢

ترجمہ (١) اور کیا تجھکو وہ وقت عیب لگا سکتا ہے جس کا تو شہسوار رہا اور تیرا غیر اس وقت میں عاجز و ضعیف نکلا یعنی تو نے بڑی بہادری دکھائی اور تنہا ڈٹا رہا پس ضعیفوں بزدلوں کا عیب تجھ پر نہیں لگ سکتا (٢) جو شخص کہ اس کا مرتبہ آفتاب کے مرتبہ سے اونچا ہو تو اس کو کوئی چیز بڑھا اور گھٹا نہیں سکتی (٣) اس کے متواتر حملوں نے گھاٹیوں کی لڑائی میں اس کی جان کو دشمنوں کے سپرد نہیں کیا اگرچہ اس کی جان کو اس کے یاروں اور اتباع نے سپرد کر دیا تھا یعنی ممدوح صرف بدولت اپنے متواتر حملوں کے بچا ورنہ ہمراہی تو اس کو چھوڑ کر چلے گئے تھے (٤) کاش بادشاہ ہر کسی شاعر کو اس کے مرتبہ کے موافق دیتے اگر ایسا کرتے تو بادشاہوں کے پاس خسیس کو طمع نہ ہوتا۔ یہ تعریض ہے سیف الدولہ پر کہ مجھکو اور خسیس شاعروں کو عطا میں برابر کرتا ہے (٥) اے ممدوح تو نے دیگر شعرا کی یہ بات پسند کر لی کہ تو لڑائی میں گھسا اور انھوں نے تجھے (دور سے) دیکھ لیا اور اگر تو نے شمشیر زنی کی تو انھوں نے اسکی آواز سن لی یعنی تیرے ساتھ ہو کر لڑتے نہیں ہیں دور سے تماشہ دیکھتے ہیں اور میں شریک جنگ رہتا ہوں پھر ان کو میرے موافق کیوں بخشش دی جاتی ہے (٦) جو شخص ایسا ہے کہ تو اسکی جھوٹی بات سے منتفع ہوتا ہے یعنی وہ تیرے رو برو جھوٹی باتیں بناتا ہے اور اپنے کو بہادر بتاتا ہے تو اس نے تیرے روبرو معاملہ میں فریب کو مباح سمجھا یعنی وہ فریبی ہے اس کو دفع کرنا چاہئے (٧) تیرے لشکر کے درماندہ و ضعفاء کے قتل کی بابت زمانہ تجھ سے عذر خواہ ہے۔ اور تلوار تیرے دوبارہ حملہ کی منتظر ہے کہ کب تو حملہ کرے

٥٤ قوله رضيت الخ ای رضيت من الشعراء بالنظر الی قتالك والاستماع الی قراعك من غير ان يباشروا القتال معك كما اباشره انا ١٢ ٥٥ قوله لقد الخ يقول هؤلاء الشعراء انما اباحوك فی معاملتهم الغش والرياء لانهم كانوا يتقربون اليك باللسان ويأخذون اموالك بالدهان ولا منفعة لك منهم الا الكذب لموّدة والصدق بانفسهم عند الحاجة ١٢ ٥٦ قوله الدهر الخ يقول الدهر معتذر اليك عما ظفر الروم باصحابك والسيف منتظر عطفك اليهم لتشتفی منهم وتنزل ارضهم متى شئت قال ابو يعقوب لما غزا ملك الروم البلاد وقتل منهم ولم يفتحها فقال المتنبی القصيدة تسلية له فالمعنى ان الدهر يعتذر اليك حيث لم يتيسر لك فتح بلادهم والسيف منتظر كرتك عليهم ليشفيك منهم وارضهم لك موضع اقامة بالصيف والربيع ١٢ ٥٧ قوله وما الخ يقول لا تستطيع جبال ارض الروم حماية احد من النصارى ولو ان وعلها تنصرت واحتمت ١٢

اللغات (١) هو الضعيف والجمع ضرع كمفرة يقال رجل ضرع وقوم ضرع والجبان ١٢ (٢) هو الرجوع الی الحرب مرة بعد اخرى ١٢ (٣) جمع عقب وهو مؤخر كل شیء ای فی اواخر الخيل ١٢ (٤) جمع شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والجمع ايضا اشياع ١٢ (٥) هو الخسيس الدون والدنی لا خير فيه والجمع ادناء وادناء ١٢ (٦) جمع حبيكة وهی البيضة من حديد تلبس على الرأس اضافه الی البيض من باب اضافة حبل الورید ١٢ (٧) ای النصرانی على ترك ياء النسب وهو خاص بالشعر والنصر الی نسبة الی الناصرة على غير قياس وقيل جمع نصران كالندامى جمع ندمان وقيل جمع نصری كمهری ومهاری نسبة الی قرية ١٢ اسمها ناصرة ١٢ (٨) ای دخل فی النصرانية اے دين النصارى ١٢ (٩) هو الوعل الذی فی احدی يديه بياض ١٢

۵۱ قولہ وما الخ یقول لم احمدک فی مواقف الهول الا بعد ان اختبرتک ورأیت ثباتک علی القتال والابطال من حولک ینهزمون ۱۲ ۵۲ قولہ فقد الخ ای قد یظن من بہ خفۃ ونزق شجاعا وقد یظن من بہ رعدۃ من غضب جبانا وانما یتحقق الامر بعد التجربۃ والمعنی انی مدحتک بالشجاعۃ بعد اختبارک ومعاینۃ افعالک فانا اقولہ لما اقولہ عن یقین ۱۲ ۵۳ قولہ والخ لیس کل من یحمل السلاح یستعملہ کما انہ لیس کل ذی مخلب بفترس ۱۲ ۵۴ قولہ حشاشۃ الخ الظاعنین یروی بلفظ التثنیۃ علی جعل کل واحد من الطرفین فریقا او علی ارادۃ الحشاشۃ والحبیب الذی ہو احد المودعین ویروی بلفظ الجمع علی ارادۃ الحشاشۃ والاحبۃ الذین ذکرہم بقولہ ودعوا۔ یقول بقیۃ نفس ودعتنی وفارقتنی یوم فارقتنی الاحبۃ فی ہذہ البقیۃ تبقیت حتی لا ادری ای المرتحلین اودع النفس ام الاحبۃ وکلاہما مرتحل ۱۲ ۵۵ قولہ اشاروا الخ ای انہم اشاروا الینا بالسلام فجدنا بدموع تذیبنا فہی فی الحقیقۃ ارواح لانا نتلف بسیلانہا منہا ولکن اسمہا دموع ۱۲ ۵۶ قولہ حشای الخ افرد الضمیر فی ترتع لان العینین فی حکم واحد اذ لا تکاد تنفرد

**اللغات** (۱) قال فی التبیان الامتصاع والمماصعۃ شدۃ القراع بالسیوف قلت لم اجدہ فی اللغات الموجودۃ عندی ۱۲ (۲) ہو للطیر والسباع بمنزلۃ الظفر للانسان ۱۲ (۳) شیّع فلانا خرج معہ لیودعہ ویبلغہ منزلہ ۱۲ (۴) جمع مأق العین ومؤقہا وہو طرف العین مما یلی الانف ۱۲ (۵) مخففۃ لغۃ فی الاسم وفیہ لغات بالحرکات الثلاث فی السین وتخفیف المیم ۱۲ (۶) ذکت النار تذکو ذُکُوًّا وذکا وذکاء اشتد لہیبہا ۱۲ (۷) رتعت الماشیۃ فی المکان رتعا ورتوعا ورتاعا اکلت وشربت ما شاءت فی خصب وسعۃ ۱۲

وَمَا حَمِدْتُکَ فِی هَوْلٍ ثَبَتَّ بِهِ ۞ حَتّٰی بَلَوْتُکَ وَالْاَبْطَالُ تَمْتَصِعُ

فَقَدْ یُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ ۞ وَقَدْ یُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ

اِنَّ السِّلَاحَ جَمِیْعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ ۞ وَلَیْسَ کُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبُعُ

## وقال فی صبا یمدح علی بن احمد الخراسانی

حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَّعَتْ یَوْمَ وَدَّعُوْا ۞ فَلَمْ اَدْرِ اَیَّ الظَّاعِنَیْنِ اُشَیِّعُ

اَشَارُوْا بِتَسْلِیْمٍ فَجُدْنَا بِاَنْفُسٍ ۞ تَسِیْلُ مِنَ الْآمَاقِ وَالسُّمُ اَدْمُعُ

حَشَایَ عَلٰی جَمْرٍ ذَکِیٍّ مِنَ الْهَوٰی ۞ وَعَیْنَایَ فِیْ رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ

وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِیْ بِنَا ۞ غَدَاةَ افْتَرَقْنَا اَوْشَکَتْ تَتَصَدَّعُ

ترجمہ (۱) اور تیرے کسی خوفناک مقام پر جمے رہنے کی میں نے تعریف نہیں کی جب تک کہ میں نے تیرا امتحان اس وقت میں کہ بہادر لوگ کھٹا کھٹ شمشیر زنی کرتے تھے نہیں کیا یعنی میں نے تیری تعریف اس وقت کی ہے جب تیری بہادری کا معاینہ اور امتحان کرلیا ہے (۲) کیونکہ کبھی وہ بہادر خیال کیا جاتا ہے جس کے مزاج میں ہلکاپن ہوتا ہے حالانکہ وہ بہادر نہیں ہے اور کبھی وہ شخص نامرد خیال کیا جاتا ہے جو غصہ سے کانپنے لگے باوجودیکہ یہ عین بہادری ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ اکثر خیال غلط نکلتے ہیں اور مردی اور نامردی کا فیصلہ بے تجربہ نہیں ہوسکتا (۳) بیشک ہتھیار سب لوگ اٹھاتے ہیں مگر بہادر کوئی ہی ہوتا ہے دیکھو ہر پنجہ دار درندہ نہیں ہوتا ہے یعنی سیف الدولہ کی سی صورت سب بناتے ہیں مگر سیرت کہاں سے لاویں (۴) میری بقیہ جان مجھ سے رخصت ہوئی اس روز کہ دوست رخصت ہوئے سو میں نہیں جانتا کہ ان دونوں جانے والوں سے کس کو رخصت کرنے جاؤں یعنی دو پیاری چیزیں (جان اور دوست) جانیوالے ہیں اب میں کس کی مشایعت کروں حیران ہوں (۵) دوستوں نے سلام رخصت کا اشارہ کیا اور ہم نے اپنی جانیں (آنسو) دے ڈالیں جو ہمارے گوشہائے چشم سے بہتی تھیں اور ان کا نام آنسو تھا یعنی وہ اشک درحقیقت ہماری جانیں تھیں جو بصورت آنسو نکلتی تھیں (۶) میرے اعضائے باطنی جن کا افسر دل ہے بسبب صدمۂ فراق احباب ان کے عشق کے باعث ایک جلتی چنگاری پر دھرے ہوئے ہیں (۷) ... ہوتی تو قریب ہوتا کہ وہ ٹکڑے ٹکڑے ہو جاتے ۔

احداہما بروئیۃ دون الاخری ویروی عینی بالافراد یقول الحشا (والمراد الفؤاد) فی جمر شدید التوقد لاجل نور بعدہم وفراقہم وعینای ترتعان فی ریاض الحسن من وجہ الحبیب ۱۲ ۵۷ قولہ ولو الخ یقول قد حملنا من الفراق ما لو کلفت الجبال لقاربت ان تتصدع ۱۲ ۵۸ من ... فی نطو سل والقافیۃ متدارک ۲ ۶ اور میری دونوں آنکھیں باغہائے حسن میں چرتی ہیں

لـه قوله بما الخ اے افدی بنفسی الحبيبة التي خاض طيفها الى نقطع الظلمة حق وافانی والخليون من المحبة نوّم فان قيل فقد كان هو نائما حتى رأى طيفها قلنا يجوز ان تكون عليه نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذاكان فی اليقظة لايخلو قلبه من ذكرها وخيالها قلما غلبته النعسة رآها واراد بهجع انهم نوّم كل الليل فهم لايعقلون ولايهم مزعج من المحبة يمنعهم للنام كما يمنعه فلم يبق فی الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا ١٢

لـه قوله اتت الخ فی قوله زائرا اقوال الاول انه استعمل اسما كالضيف وعلى معنى شخص زائر وهو حال من فاعل اتت والثانی انه مفعول اتت وبجعل المتنبی زائرا لامزورا لانه الذی يلحق الطيف لشدة تفكره فی اليقظة حتى انه اذا اغفى يرى الطيف فكانه هو الزائر والثالث انه من الزئير يقول زارت وهی لم تتعطر بطيب ولا اصق بها ويفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعا لا تطبعا ١٢

لـه قوله فما الخ قوله ترضع اے قبل ان ترضع فلما حذف ان رفع الفعل وقد قلت فی الهندية —

| | |
|---|---|
| بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا | إِلَيَّ الدَّيَاجِي وَالْخَلِيُّونَ هُجَّعُ |
| أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطِّيبُ ثَوْبَهَا | وَكَالْمِسْكِ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ |
| فَمَا جَلَسَتْ حَتَّى انْثَنَتْ تُوسِعُ الْخُطَى | كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تُرْضِعُ |
| فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا | مِنَ النَّوْمِ وَالْتَاعَ الْفُؤَادُ الْمُفَجَّعُ |
| فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بِتُّهَا | وَسُمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ |
| تَذَلَّلْ لَهَا وَاخْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى | فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ |
| وَلَا ثَوْبُ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ | عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ |

(حواشی الابیات: كنى بعن قلبه ١٢ — نافية ١٢ — خالط ١٢ — الكاف اسم بمنزلة المثل ١٢ — جمع ردن هو اصل الكم ١٢ — نافية ١٢ — نفر ١٢ — اى استعظامی ١٢ — مفعول شرد ١٢ — بيان لما ١٢ — اى احترق ١٢ — الوجع ١٢)

ترجمہ (١) اپنی روح کو جو درمیان میرے دو پہلوؤں کے ہے اس محبوبہ پر فدا کرتا ہوں کہ اس کے خیال کا میرے پاس تاریکیوں میں گھس آنا ایسے حال میں ہوا کہ عشق سے خالی لوگ سوتے تھے (٢) وہ محبوبہ براہ خیال میرے پاس ایسی کیفیت سے آئی کہ خوشبو اس کے لباس کو نہیں لگی ہوئی تھی مگر اس کی آستینوں سے مثل مشک خوشبو نکلتی تھی یعنی وہ بالطبع خوشبودار ہے اس کو خوشبو لگانے کی حاجت نہیں ہے (٣) اور وہ نہ بیٹھی اور لوٹ گئی ایسے حال میں کہ وہ قدم بڑے بڑے رکھتی تھی مثل اس مرضعہ کے کہ اس نے اپنے بچہ کا دودھ قبل اس کی سیری کے چھڑا لیا ہو کسی ضرورت کے سبب اور پھر وہ جلد دودھ پلانے جاتی ہے (٤) ہم سو میں جو اس خیال یعنے محبوبہ کی تعظیم کو اٹھا تو اس نے اس نیند کو بھگا دیا جس کو اس کا خیال لایا تھا یعنی مجھکو تو بالکل نیند آتی ہی نہ تھی مگر اس کے خیال میں کچھ آنکھ لگ گئی تھی اب جو اس کی تعظیم کو اٹھا تو وہ نیند اڑ گئی اور بعد حالت بیداری اس کو موجود نہ پایا تو میرا دل دردمند فراق کی آتش سے جلنے لگا (٥) سوائے دوست افسوس کریا عجب کہ اس رات پر کہ وہ کسقدر دراز تھی میں نے اس کو ایسے حال میں تیر کیا کہ افعی سانپوں کا زہر اس سے شیریں تھا جس تلخی کو میں پیتا تھا (٦) محبوبہ کے سامنے اظہار اپنی ذلت کا کر اور اس کا بحالت قرب و بعد مطیع رہ کیونکہ وہ شخص عاشق صادق نہیں ہے جو معشوق سے بخشوع و خضوع پیش نہ آوے (٧) اور لباس خالص مجد و شرف کا کسی پر سوائے لباس ابن احمد کے نہیں ہے اور اگر ہے تو اس میں دناءت کا پیوند لگا ہوا ہے ١٢

م المفعول لايقع الاجر وذا اے تجرعت من مرارة فراق ابما يكون سم الافاعی عذبا بالنسبة اليه ١٢ لـه قوله ولا الخ يروى برفع ثوب عطفا على ما فی البيت السابق وبنصبه

آیا نہیں کرتے ہیں کہیا نہیں کرتے + یار پہلوئے عاشق میں ہم اصرار نہیں کرتے + ولاخرے آتے ہی یہ کہتے ہو جانا ہے ہمیں جانا + جانا ہے تو کیا جانا آنا ہے تو کیا آنا ١٢ لـه قوله فشرد الخ اے ان استعظامہ لخيالها نفى عنه النوم الذی كان سببا الوصول اليه فاحترق فؤاده لفقدها ١٢ لـه قوله فيا الخ بيتها ماكان اطولها فحذف الضمير للوزن. والضمير المنصوب فی بتها مفعول به ولا يجوز ان يكون مفعولا فيه لان الضمير

## اللغات

(١) جمع ديجوج والقياس دياجيج الا انهم خففوا الكلمة بحذف الجيم الاخيرة وقال فی القاموس دياجی الليل حنادسه كانه جمع ديجاة ١٢ (٢) جمع الخلی وهو الذی خلا فؤاده من العشق والجمع ايضا اخلياء ١٢ (٣) جمع الرجل هجوعا وتهجاعا نام ليلا والهاجع اسم فاعل والجمع هجوع وهجع ١٢ (٤) جمع الخطوة بالضم ما بين القدمين ١٢ (٥) فطم المرضع الرضيع فصلته عن الرضاع الفاطمة مؤنث الفاطم والجمع فواطم ١٢ (٦) مثلثة القاتل من الافعی ونحوها والجمع سموم وسمام ١٢ (٧) جمع الافعی حية خبيثة والجمع افاع وهی مصروفة وتمنع فصرفها باعتبار الاسمية ومنعها باعتبار الوصفية والاسمية

ا؎ قولہ وان الذی حابی الخ ای ان الذی فاخر قومہ فی العطاء (یعنی الممدوح وفی ذلک مدح لقومہ بانہم من اھل الجباء) یعطی اللہ علی یدیہ من یشاء ویحرم من یشاء لانہ قد فوض الیہ النفع والمنع ١٢ ٢؎ قولہ بذی الخ ای ما مر یوم طلعت شمسہ علی راس احد اوفی بالذمۃ منہ ١٢ ٣؎ قولہ فارحام الخ یرید انہ یمدح باشعار کثیرۃ تجتمع عندہ فتتصل اتصال ذوی الارحام وکلما جاءہ شعر اجاز علیہ فیتفرق ما اجتمع من اموالہ ویجوز ان یراد انہ یقبل الشعر ویثیب علیہ فیحصل بینہ وبین الشعر صلۃ کصلۃ الرحم ولا تجتمع الاموال عندہ ١٢ ٤؎ قولہ فتی الخ ای ان رأیہ فی احوال زمانہ یقدر بالف جزء واقل جزء من ھذہ الاجزاء یعادل جزء منہ کل ما عند الناس من الرأی ١٢ ٥؎ قولہ غمام الخ غمام بدل من فتی او ھو فی موضع رفع خبر ابتداء محذوف ای ھو فتی وخلبا خبر لا کانہ قال لیس ھو مقشعا ولیس البرق فیہ خلبا یقول ھو غمام ممطر علینا بالاموال دائما فلا یقطع عطاؤہ عنا ولیس ھو کالغمام الذی یمطر مرۃ وینقشع اخری واذا رجوناہ بلغنا منہ ما نرجو واذا وعد لا یخلف الوعد ضرب الغمام والبرق مثلا ١٢ ٦؎ قولہ اذا الخ ای انہ اذا استل حاجۃ فنفسہ تشفع الیہ فی قضائہا ومن کانت نفسہ شفیعۃ عندہ فی حاجتہ فھی من حوائجہ الخاصۃ ولذلک تقضی لا محالۃ ١٢ ٧؎ قولہ خبت الخ یقول ان کل حرب تنطفئ نارھا الا الحرب التی نشبہا بیدہ وقلمہ یعنی التی یباشرھا بنفسہ او باوامرہ فانہا لا تنطفئ لشدتہا ١٢ ٨؎ طی اسم قبیلۃ سمی بذلک من الطاءۃ کالطاعۃ وھی الابعاد فی المرعی واصلہ الہمز وقد یخفف اما بحذف الہمزۃ اعتباطا وبغیر سبب انما ھو لمجرد التخفیف وبقلبہا یاء ثم حذف الیاء لتوالی الامثال ١٢

| | |
|---|---|
| وانّ الذی حابی جدیلۃ طیّئٍ | بہ اللہ یعطی من یشاء ویمنع |
| بذی کرمٍ ما مرّ یومٌ وشمسہ | علی رأس اوفی ذمّۃً منہ تطلع |
| فارحام شعرٍ یتّصلن لدنّہ | وارحام مالٍ ما تنی تتقطّع |
| فتی الف جزءٍ رأیہ فی زمانہ | اقلّ جزیٍّ بعضہ الرأی اجمع |
| غمامٌ علینا ممطرٌ لیس یقشع | ولا البرق فیہ خلّبا حین یلمع |
| اذا عرضت حاجٌ الیہ فنفسہ | الی نفسہ فیہا شفیعٌ مشفّع |
| خبت نار حربٍ لم تہجہا بنانہ | واسمر عریانٍ من القشر اصلع |

ترجمہ (١) اور بیشک وہ شخص یعنی ممدوح جو خدا نے جدیلہ طے کو عنایت فرمایا ہے وہ ہے کہ اس کے ذریعہ سے خدا جس کو چاہتا ہے دیتا ہے اور جس سے چاہتا ہے روکتا ہے کیونکہ وہ بادشاہ ہے جس کے سپرد خدا نے نفع ونقصان خلق کر دیا ہے (٢) اور خدا دیتا ہے اور لیتا ہے بذریعہ ایسے سخی کے کہ کوئی روز ایسا نہیں گذرا جس کا آفتاب طلوع کرے ایسے شخص پر جو ایفائے ذمہ میں اس سے بڑھ کر ہو بلکہ وہ ہی سب سے بڑھ کر ہے (٣) اسکے پاس ارحام یعنی قرابتیں شعر کی متصل ہوتی ہیں یعنی وہ شعر سنتا ہے اور اس پر صلہ نمایاں دیتا ہے تو گویا ممدوح اور شعر میں ایک تعلق حاصل ہوتا ہے مثل صلہ رحم کے۔ اور یہ بھی معنی ہو سکتے ہیں کہ وہ ہمیشہ اشعار مدحیہ سنتا رہتا ہے اور بعض اشعار بعض سے متصل ہو جاتے ہیں جیسا بعض ارحام بعض سے متصل ہوتے ہیں اور اس کے ارحام مال ہمیشہ منقطع ہوتے رہتے ہیں یعنی انکو اکٹھا نہیں ہونے دیتا سائلوں کو دے ڈالتا ہے تو گویا یہ قطع رحم ہے (٤) ممدوح ایک جوانمرد ہے کہ اسکی رائے کے اسکے زمانہ میں ہزار ٹکڑے ہیں ان ہزاروں میں سے اقل ٹکڑے کا بعض وہ ہے جو سب لوگوں کی عقل کا مجموعہ ہے تو تمام لوگ اس کی عقل کے ہزارویں حصہ کے بعض سے اپنی کارروائی کرتے ہیں (٥) وہ ہمارے اوپر برسنے والا ایک بادل ہے جس کی عطا ہمیشہ برابر برستی ہے اور وہ کبھی متفرق نہیں ہوتا ہے یعنی وہ اس بادل معمولی کے موافق نہیں ہے کہ کبھی برستا ہے اور کبھی کھل جاتا ہے اور اس کی بجلی جب چمکتی ہے بے باران نہیں ہوتی یعنی جو امید اس سے کیجاتی ہے اُسے پوری کرتا ہے (٦) جب سائلوں کی حاجات اس کے پاس ظاہر ہوتی ہیں تو خود اس کی طبیعت اپنی طبیعت کی طرف ان حاجتوں کے بر لانے کیلئے ایک شفیع مقبول ہوتی ہے۔ کسی دوسرے کی شفاعت کی حاجت نہیں پڑتی (٧) وہ لڑائی کی آگ جسکو اسکی انگلیوں اور اس کے گندم گوں قلم نے جو پوست سے برہنہ ہے اور بالوں سے نہیں بھڑکایا ہے وہ بجھ جاتی ہے عرصہ تک نہیں رہتی اور اس کی لڑائی

اللغات (١) حاباہ فاخرہ فی الحباء وھو العطاء ١٢ (٢) علوان الفرق بین السحابۃ والغمام ان السحابۃ اذا انسحبت فی الہواء فاذا تغیرت لہ السماء فہو الغمام قیل لہ ذلک لانہ یغم السماء ای یسترہ ١٢ (٣) یقال اقشع الغمام اذا اقلع وانکشف (٤) الخلب من البرق الکاذب الذی لا مطر فیہ ١٢ (٥) صلع صلعا انحسر شعر مقدم راسہ فہو اصلع والجمع صُلع وصُلعان ١٢

**۵۲** قولہ نحیف الخ وصف للقلم شبھہ بالمھر فی سرعۃ جریہ فاثبت لہ ما ذکر من الاعضاء والصفات ۱۲ **۵۲** قولہ ذباب الخ یرید ان ضریبۃ ذباب السیف انجی من ضریبۃ ھذا القلم لان السیف قد ینبو عن المضروب فیسلم والاطوع لصاحبہ من السیف لانہ لاینبو عن مراد الکاتب ۱۲ **۵۳** قولہ بکف الخ الباء متعلقۃ بمحذوف وھی فی موضع رفع صفۃ الاسم ۱۲ **۵۴** قولہ ولیس الخ یقول لیس بحر جودہ کبحر الماء الذی یغوص فیہ الحوت والضفدع حتی یبلغا قعرہ وانما ھو بحر لانفاد لہ ولا یبلغ منتہاہ ویرید انہ لاینقطع جودہ ۱۲ **۵۵** قولہ البحر الخ یرید تفضیل الممدوح علی البحر یقول لیس بحر یضر من وردہ بالغرق وھو مر الطعم لایمکن شربہ کبحر ینفع الواردین بالعطاء ولا یضرھم ۱۲ **۵۶** ھو الماء المر الغلیظ لایطاق شربہ من زعق القدر کثر ملحھا ۱۲

نحیف الشویٰ یعدو علی ام راسہ ۔۔۔ ویحفی فیقوی عدوہ حین یقطع

یمج ظلاما فی نھار لسانہ ۔۔۔ ویفھم عمن قال ما لیس یسمع

ذباب حسام منہ انجی ضریبۃ ۔۔۔ واعصی لمولاہ وذا منہ اطوع

فصیح متی ینطق تجد کل لفظۃ ۔۔۔ اصول البراعات التی تتفرع

بکف جواد لو حکتہا سحابۃ ۔۔۔ لما فاتہا فی الشرق والغرب موضع

ولیس کبحر الماء یشتق قعرہ ۔۔۔ الی حیث یفنی الماء حوت وضفدع

ابحر یضر المعتفین وطعمہ ۔۔۔ زعاق کبحر لا یضر وینفع

یتیہ الدقیق الفکر فی بعد غورہ ۔۔۔ ویغرق فی تیارہ وھو مصقع

الا ایھا القیل المقیم بمنبج ۔۔۔ وھمتہ فوق السماکین توضع

(حواشی بین السطور: ای بعث لاسمر ۱۲ — فاعل یمج ۱۲ — مبتدأ ۱۲ ذباب السیف طرفہ المحدد ۱۲ — تمییز ۱۲ — ای یعبر عن الکاتب ۱۲ — اشارۃ الی القلم ۱۲ — جمع براعۃ وھی الکمال فی الفصاحۃ ۱۲ — جواب لو ۱۲ — استفھام انکار ۱۲ — ای فی موجہ ۱۲ — ای بلیغ ۱۲ — جمعہ اقوال اقیال وقیول ۱۲)

ترجمہ (۱) وہ قلم باریک اطراف ہے کہ چھپے تیزی کے بل دوڑتا ہے اور جبکہ وہ تھک جاتا ہے تو اس کا دوڑنا قوی ہوجاتا ہے جبکہ اس کو سرکا ٹا جاتا ہے یعنی اسکو قط لگا یا جاتا ہے (۲) اسکی زبان تاریکی یعنی سیاہی سفید روشن چیز یعنی کاغذ پر اگلتی ہے اور قائل یعنی کاتب کی طرف سے مکتوب الیہ کو وہ مضمون سمجھا دیتا ہے جسکو وہ اپنے کانوں سے نہیں سنتا (۳) وہما شمشیر براں کی مضروب کے بہ نسبت قلم ممدوح زیادہ نجات دہندہ ہے کیونکر جسپر تلوار ماری جاتی ہے وہ کبھی بسبب اُچٹ جانے تلوار کے بچ بھی جاتا ہے اور قلم کا مارا پانی بھی نہیں مانگتا اور تلوار بہ نسبت قلم کے اپنے مالک کی زیادہ نافرمان ہے کہ وہ کبھی مضروب کو کاٹتی ہے اور کبھی نہیں اور قلم تلوار کی بہ نسبت اپنے مالک کا زیادہ فرمانبردار ہے جو وہ کہ چاہتا ہے وہی لکھ دیتا ہے (۴) قلم ممدوح ایک کامل فصیح ہے جب وہ بولتا ہے تو اس کے ہر ہر لفظ کو تو اصول فصاحات پاویگا جسپر تمام لوگ اپنے کلام کو مبنی کرتے ہیں یعنی تمام لوگوں کی فصاحت ممدوح کی فصاحت کی شاخ ہے (۵) وہ قلم ایک ایسے سخی کے ہاتھ میں ہے کہ اگر ابر اسکی نقل اتارے اور برسے تو کوئی مقام مشرق و مغرب میں اس سے نہ بچے یعنی سب غرق ہوجاویں یا اس کا فیض سبکو پہنچے (۶) اس کا دریائے عطا مثل پانی دریا کے نہیں ہے کہ مچھلی اور مینڈک اس کے قعر کو چیر کر وہاں تک پہنچ جاویں جہاں پانی تمام ہوجاتا ہے (۷) کیا یہ دریائے سخی جو سائلوں کو غرق کرکے نقصان پہنچاتا ہے اور اس کا مزہ بہت تلخ ہے مثل اس دریا کے ہوسکتا ہے جو سبکو نفع پہنچاتا ہے اور کسی کو نقصان نہیں پہنچاتا یعنی کیا وہ دریا مثل ممدوح کثیر العطا کے ہوسکتا ہے۔ ہرگز نہیں ہوسکتا (۸) ممدوح ایسا عظیم الشان دریا ہے کہ شاعر باریک فکر اس کے گہراؤ کی دوری میں حیران ہوجاتا ہے اور اس مواج دریا میں باوجود اپنی فصاحت وبلاغت کے غرق ہوجاتا ہے یعنی اس کی تعریف کما حقہ نہیں کرسکتا (۹) اے بادشاہ جو بمقام منبج مقیم ہے اور اس کی ہمت دونوں ستاروں سماکین کے اوپر دوڑی پھرتی ہے۔ جواب ندا اگلے شعر میں ہے ۔

## اللغات

(۱) نحر الشراب والشیء من فیہ وبہ مجّ رمی بہ ۱۲ (۲) ھو السمک وقد غلب فی الکبیر منہ والجمع حیتان وحوتۃ واحوات ۱۲ (۳) کزبرج وجعفر لغتان فصیحتان دابۃ مائیۃ دقیقۃ العظام وھی کثیرۃ الانواع یکنی الذکر منہا بأبی المسیح وابی ھبیرۃ وابی معبد والانثی بام ھبیرۃ والجمع ضفادع وربما قیل ضفادی ۱۲ (۴) ھما نجمان وھما السماک الرامح والسماک الاعزل ۱۲ (۵) من قولہم اوضع راحلتہ اذا حملہا علی الاسراع ۱۲

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجِزٌ ... وَأَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَالِيكَ تَظْلَعُ

وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا ... عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ

وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا ... وَبِالْجِنِّ فِيهِ مَا دَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ

أَلَا كُلُّ سَمْحٍ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ ... وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيَّعُ

## وقال في صباه ارتجالًا على لسان رجل سأله ذلك

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذَ هُجُوعِي ... فَارَقْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي

أَوَمَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً ... مِمَّا أُرَقْرِقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي

مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ... حَتَّى اغْتَدَى أَسَفِي عَلَى التَّوْدِيعِ

رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا ... أَتْبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ

ترجمہ (۱) کیا یہ بات عجیب نہیں ہے کہ تیرا وصف مجھکو عاجز کرنیوالا ہے کہ میری جودت طبع وہاں کچھ نہیں کرسکتی ہے اور یہی بات کہ میری فکر تیری بلند نامی تک پہنچنے سے پہلے لنگ کرتی ہے (۲) اور کیا یہ امر عجیب نہیں ہے کہ تیرا جسم اپنے جامہ میں ہے اور تیرا سینہ تیرے جسم اور تیرے جامہ میں باایں ہمہ تیرا سینہ فراخی زمین سے زیادہ وسیع ہے۔ مظروف ظرف سے بڑا کیونکر ہوگیا (۳) اور تیرا دل دنیا میں ہے اور حال یہ ہے کہ اگر دنیا ہم کو اور جنون کو لیکر اس میں داخل ہوجائے تو بسبب وسعت دل دنیا کو لوٹنے کی راہ معلوم نہ ہو اور بھٹکتی پھرنے لگے (۴) سن ہر سخی آج سوائے تیرے نکما ہے اور ہر تعریف تیرے سوا کی بیکار ہے کیونکہ سوائے تیرے کوئی مستحق تعریف ہی نہیں ہے (۵) تیری طرف میرے مشتاق ہونے نے میرے خواب شیریں کو مجھ سے دور کردیا تو مجھ سے جدا ہوا تو وہ شوق میرے دل میں رہ پڑا (۶) اور کیا تم نے نہر صراۃ میں جب پر تم مقیم ہو نمکینی نہیں پائی کیونکہ اشکہائے غمگین ہوتے ہیں اور اشکہائے فرح شیریں (۷) میں بخوف فراق تم کو رخصت کرنے سے جو رنج دینے والی چیز ہے ہمیشہ بہت خائف تھا اب یہاں تک بسبب طول فراق نوبت پہونچی ہے کہ میرا افسوس رخصت کرنے پر ہے یعنی خواہاں تودیع ہوں کہ اس میں دیدار اور معانقہ اور شکوہ تو ہوتا ہے (۸) جب میں تم سے رخصت ہوا تو میری رخصت کے ساتھ ہی میرا صبر بھی رخصت ہوگیا سو گویا میں نے اپنے انفاس کو مشایعت کے لئے صبر کے پیچھے پیچھے کردیا ہے یہی وجہ ہے کہ ہر دم بوجہ شدت غم کے لمبے لمبے گرم گرم سانس نکلتے رہتے ہیں ۞

له قوله وانك الخ يقول وليس من العجب ان صدرك على كونه اوسع من الارض قد اشتمل عليك ثوب وهو فيك وفي الثوب قد اشتملتما عليه ١٢ له٢ قوله وقلبك الخ يجوز في قلبك الرفع على الابتداء والنصب عطفا على الكاف من انك في البيت السابق. اي اوليس من العجب ان قلبك قد اشتملت عليه الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا فيه بمن عليها من الانس والجن لضلت فلا تهتدي للرجوع وهذا من قبيل اقامة المعقول مقام المحسوس ١٢ له٣ قوله او ما الخ يقول انه يبكي في الفرات فيمتزج ماؤه وتسري ملوحته الى الصراة التي هي شعبة منه وكان الحبيب على جانبها ١٢ له٤ قوله ما زلت الخ يقول قد كنت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع وانا اسف عليه لانه يكون سببا للاجتماع بك له٥ قوله رحل الخ يقول رحل صبري بارتحالي عنك فكأنني ارسلت انفاسي على اثره مشيعة له فصارت طويلة متصلة ١٢ ع قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون بمعنى متهم فان الظالع بمعنى المتهم والمعنى ان وصفها سنك اعجزني والحال ان افكاري الدقيقة في بيان معاليك متهمة فان الناس يظنون ان هذه المدائح تستحيل ان تكون صادقة ١٢ عه قال في التبيان غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى اه وليت شعري ماذا اريد به فان المستثنى منه كل سمح وهو مقدم فالظاهر انه منصوب لكونه مستثنى متصلا في كلام موجب ١٢

### اللغات

(١) هو الذي يسمح بماله فلا يبخل على احد ١٢ (٢) نهر بالعراق يتشعب من الفرات فيمر بالموصل قال العكبري غلط في تفسيره الواحدي فقال هو نهر متشعب من الفرات الخ بل هو نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بين بغداد ويوم واخره عند باب البصرة ومحله ببغداد بالجانب الغربي ١٢

# وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

ملث القطر اعطشها ربوعا ۔ والا فاسقها السم النقيعا

اسائلها عن المتدیريها ۔ فلا تدری ولا تذری دموعا

لحاها الله الا ماضيها ۔ زمان اللهو والخود الشموعا

منعمة ممنعة رداح ۔ يكلف لفظها الطير الوقوعا

ترفع ثوبها الارداف عنها ۔ فيبقى من وشاحيها شسوعا

اذا ماست رايت لها ارتجاجا ۔ له لولا سواعدها نزوعا

تالم درزه والدرز لين ۔ كما تتالم العضب الصنيعا

ترجمہ (۱) اے جھکے برسنے والے بادل تو ان منازل سابقۂ محبوبہ کو تشنہ رکھ اور اگر تجھکو انکا تشنہ رکھنا منظور نہیں ہے تو ان کو گھلا ہوا زہر پلادے۔ وجہ عتاب اگلے شعر میں ہے (۲) میں ان گھروں سے ان کے رہنے والوں (محبوبہ اور محبوبہ کی قوم) کا حال دریافت کرتا ہوں تو وہ کچھ نہیں جانتے اور نہ میرے ساتھ ہوکر روتے ہیں (۳) ان گھروں کو خدا ہلاک کرے کہ وہ میرے سوال کا جواب نہیں دیتے اور نہ میرے ساتھ ہوکر روتے ہیں مگر ان کے دو زمانوں گذشتہ کا بھلا کرے ایک زمانہ لہو ولعب کا جو ان میں گذرا اور دوسرا زن نازک اندام خوش طبع ہنسوڑ کے وصل کا زمانہ (۴) وہ خوش حال اور محفوظ ہے کہ ہر کوئی اس کے پاس نہیں جا سکتا اور کلام سوزن ہے اس کا تلفظ ایسا نرم و پاکیزہ ہے کہ پرندوں کو اترنے کی تکلیف دیتا ہے (۵) اس کے سرین کلاں اس کے لباس کو اس کے تن سے جدا رکھتے ہیں سو اس کا لباس اس کے دونوں پٹیوں سے جو کہ بائیں سے داہنے و چپ پہنے ہوئے ہے دور رہتا ہے (۶) جب وہ تبختر سے چلتی ہے تو اس کے سرینوں کو ایسی حرکت دیکھے گا جو اس کے لباس کو اتارنے والی ہوتی اگر اس کے دونوں ہاتھ یا بازو نہ ہوتے یعنی اسکے دونوں بازو میں جو آستینیں ہیں وہ لباس کو اس کے جسم سے اترنے نہیں دیتیں ورنہ اس کا لباس اس کے بدن سے بسبب کثرت جنبش تبختر جدا ہو جاتا (۷) وہ سیون جامہ سے باوجود اس کی نرمی کے ایسی تکلیف اٹھاتی ہے جیسے وہ شمشیر صیقلدار سے تکلیف اٹھاوے۔ اسکی نزاکت بدن کی تعریف کرتا ہے۔

ے قوله ملث الخ يقول يا ايها السحاب الدائم المطر اعطش هذه الربوع وان سقيتها فاسقها السم بدل الماء ۱۲ ے قوله اسائلها الخ في هذا البيت تعليل لما قبله اے انه يامر القطر بذلك لانه يسالها عن اهلها فلا تجيبه و تبكي فلا تبكي معه ۱۲ ے قوله لحاها الخ يدعو على الدار يقول قبح الله الدار الا ما كان لديها من زمن الانس و وصل الجارية الناعمة المحبوبة ۱۲ ے قوله منعمة الخ يقول هي منعمة ممنعة لا يقدر عليها احد ثم وصفها بحسن اللفظ وعذوبة الكلام وقال اذا سمعت الطير لفظها وقعت عليها تاغيها (اي تدانيها) ۱۲ ے قوله ترفع الخ يقول ارادفها عظيمة شاخصة عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلائدها ۱۲ ے قوله اذا الخ يقول اذا تبخترت ارتج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها لولا سواعدها يريد الكمين في الساعدين يمنعان نزع الثوب لكثرة ارتجاجها وحركتها ۱۲ ے قوله تالم الخ يريد انها رقيقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الخياطة آلمها واوجعها ولنعم ما قيل ے نازکی ختم ہے ان پر کہ وہ فرماتے ہیں، فرش مخمل سے مرے پاؤں چھلے جاتے ہیں ۔ ے من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ ے اسم فاعل من الثلاثي عليه الخ وبالمكان اقام وللطير قام ايام او لم يقلع ۱۲ ے بين قوله منعمة وممنعة قلب البعض من الصنائع اللفظية للوه اللفظ الغائبة ويحتمل ان يكون

اللغات (۱) ذرى الدمع اسقطه ماخوذ من اذراء الحب للزراعة ۱۲ (۲) اصل الصلع القشر ومنه الحوت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل في الس عام ۱۲ (۳) هي المرأة الشابة ما تصير نصفا والجمع خودات وخود ۱۲ (۴) هي الثقيلة الاوراك والجمع ردح ۱۲ (۵) الوشاحان قلادتان توشح بهما المرأة ترسل احديهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر ۱۲ (۶) ماس الرجل يميس ميسا وميسانا تبختر وتمايل ۱۲ (۷) هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب اذا جمع طرفاه في الخياطة فارسي معرب والجمع دروز ۱۲

سله قوله ذراعاها الخ يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدملجيها لعظمها وغلظها يكادان يقضمان الدملجين لامتلائهما فاذا نامت عند احد يظن ان زنده الساعد هو الضجيع له لا هي واطوان قوله ترفع ثوبها الى آخر الزند الضجيعا الخ في النسخ المطبوعة في بيروت وغيرها ورواه العكبري في شرحه ١٢



ذِرَاعَاهَا عَدُوَّا دُمْلُجَيْهَا ... يَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّنْدَ الضَّجِيعَا

تثنيه الذراع ١٢ تثنية عدو ١٢

كَأَنَّ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ ... يُضِيءُ بِمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعَا

جمعه نقب ١٢ جمعه غيوم ١٢ — لازم لا يتعدى ١٢ مفعول اول لمنعه ١٢

أَقُولُ لَهَا اكْشِفِي ضُرِّي وَقَوْلِي ... بِأَكْثَرَ مِنْ تَدَلُّلِهَا خُضُوعَا

مبتدا ١٢ خبر ١٢ تمييز ١٢

أَخِفْتِ اللهَ فِي إِحْيَاءِ نَفْسٍ ... مَتَى عُصِيَ الْإِلٰهُ بِأَنْ أُطِيعَا

همزة الاستفهام في كلا الشطرين للانكار ١٢ استفهامية ١٢

غَدَا بِكِ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهَامًا ... وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتُورٍ خَلِيعَا

هو الخالي من الهوى

أُحِبُّكِ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمْلٌ ... ثَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رِيعَا

بمعنى الى ان ١٢ منصوب باضمار ان ١٢ — جبل عظيم معروف بالحجاز ١٢ (ق)

بَعِيدُ الصِّيتِ مُنْبَثُّ السَّرَايَا ... يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَّضِيعَا

هو الذكر الحسن ١٢ منتشر ١٢ جمع سرية وهي القطعة من الجيش ١٢

ترجمہ (۱) اس کے دونوں بازو اس کے دونوں بازوبندوں کے دشمن ہیں یعنی وہ ایسی فربہ و گداز ہے کہ اس کے بازوبند اس کے بازوؤں میں تنگ آتے ہیں اور ان کو توڑے دیتے ہیں بسبب اپنے فربہی کے جب وہ کسی کے پاس سوتی ہے تو اس کا ہمخواب اس کے بازو کو اپنا ہمخواب سمجھتا ہے نہ محبوبہ کو (۲) گویا اس کا نقاب ایک ابر ہے کہ وہ روشن ہے اس سبب کہ وہ بدر کو ظاہر نہیں ہونے دیتا یعنی جیسا بایک ابر جب بدر چھا جاتا ہے تو وہ بدر کی روشنی سے منور ہوتا ہے ایسا ہی نقاب اسکا چہرہ کی روشنی سے روشن ہے۔ کیا لطیف تشبیہ ہے (۳) میں اس سے کہتا ہوں کہ تو میرے ستانے کو دور کر دے یعنی مت ستا اور ایسے عجز و نیاز سے کہتا ہوں کہ یہ میرا قول عاجزی میں اس کے ناز سے بہت زیادہ ہے یعنی اگرچہ اس کا ناز حد سے بڑھا ہوا اور کثیر ہے مگر میرا عجز و نیاز اس سے بھی زیادہ ہے (۴) کیا تو کسی جان کے زندہ کرنے میں خدا کا خوف کرتی ہے باوجودیکہ یہ بڑے ثواب کا کام ہے خدا کی جب اطاعت کیجاتی ہے تو اس کی نافرمانی نہیں ہوتی ہے۔ یعنی تیرا وصل میری زندگی کا سبب اور فراق باعث موت ہے پس تو مجھ سے مل اور میری حیات کا سبب ہو اور ثواب عظیم کما اور اس کو گناہ مت سمجھ (۵) تیری محبت یا حسن کے سبب سے ہر شخص محبت سے خالی عاشق مدہوش ہو گیا اور ہر عاشق جو اپنے عشق کے پوشیدہ رکھنے پر قادر تھا عقل فتور بے صبا بے اختیار اظہار عشق کرنے لگا یعنی رسوا ہو گیا (۶) میں تجھ سے محبت کرتا رہوں گا یہاں تک کہ لوگ کہیں کہ ایک چیونٹی نے کوہ ثبیر کو کھینچ لیا یا یہ کہیں کہ ابن ابراہیم ڈرایا گیا یعنی جیسے یہ دو امر محال ہیں ایسے ہی میرے عشق کی انتہا بھی محال ہے اس شعر میں تعلیق م

في شرحه ١٢ سله قوله كأن الخ شبه نقابها بالغيم الرقيق ووجهها تحته بالبدر يقول انها سترت وجهها بالنقاب فشف عن ضوء محاسنها كما يشف الغيم الرقيق عن ضوء البدر وهذا على ان يكون الطلوع مصدرا وقال شيخ الادباء يحتمل ان يكون الطلوع كصبور كقول القائل (ع) طلوع انا عيا الرجال المطالع على انه صفة للبدر اي يصير النقاب مضيا لانه يمنع البدر الطالع وهو وجه الحبيب بحجبه ١٢ سله قوله قولي الخ اي خضوعي لها في قولي هذا اكثر من تدللها يشير الى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعه لها اكثر ١٢ سله قوله اخفت الخ يقول لا تخافي ان يعاقبك الله اذا احييت نفسي فان احياء النفوس مما يتقرب به الى الله ويعد طاعة له والله لا يعصى بالطاعة ١٢ ه سله قوله غدا الخ يقول قد اصبح بحبك كل خال من الهوى محبا لك مستهاما والمستور الذي كان يخفي الهوى انهتك وافتضح بحبك ١٢ سله قوله احبك الخ يروى ثبيرا وابن ابراهيم (بتنوين ثبير والعطف بعده بالواو) والرواية الاولى اجود علق زوال محبته بما لا يمكن ان يكون وما لا يجوز ان يكون بحسب دعواه يقول اني لا ازال احبك الى ان يقال

**اللغات**

(۱) يريد به الذي خلع العذار وتهتك في الهوى والجمع خلعاء ١٢ (۲) اسم جبل منع عن الصرف للوزن وهو جائز في الاعلام ١٢

ان النمل جر هذا الجبل او ان بعض الناس اخاف هذا الرجل. يريد ان كل ذلك لا يكون فمحبته لا تزول ١٢
سله قوله بعيد الخ يقول هو كثير الغارات وسراياه مبثوثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب ١٢ + + مع
شئ بالمحال ہے (۷) اسکا ذکر خیر دور تک پہنچا ہے اور اس کے لشکر سب جگہ پھیل رہے ہیں اور اس کا ذکر باعث غایت ہیبت طفل شیر خوار کو بوڑھا کر دیتا ہے

## اللغات

(۱) جمع النطع وهو ما یبسط تحت المقتول من جلد ۱۲ (۲) هو السوط یقدّ من جلد البعیر او السوط المنقطع طرفه والجمع قطعاء ۱۲ (۳) بارز القِرن مبارزة وبرازاً خرج الیه ۱۲

۵۱ قولہ یغض الخ ای انه یغض الطرف عمن یحادثه حتی یُظَنَّ ذٰلك خشوعاً منه وانما هو مکر ودهاء قال العکبری لیس فی هذا البیت مدح لانه قال یغض طرفه مکراً ودهاءً ۱۲ ۵۲ قولہ اذا الخ یقول اذا سألته کل ما یملکه لم یحوجك الی تکرار السؤال لموافقة میله وارتیاحه فهو کالمولع بافشاء الاسرار اذا سئل عن سرّه لارتیاح طبعه الی الافشاء ۱۲ ۵۳ قولہ قبولك الخ یقول اذا قبلت عطاءه عدّ ذٰلك منّة منك علیه لاستلذاذه العطاء وان لم یبتدئ بالعطاء قبل السؤال رأی ذٰلك امراً قبیحاً ۱۲ ۵۴ قولہ لهون الخ کان الممدوح قد حمل الیه مال من الجبایات ففرش له ادیماً وامر بطرحه علیه فیقول ان ذٰلك الادیم لم یفرش لکرامة المال بل لهوانه لانه یرید ان ینثره علی الوفد والشعراء وهو یکره ان یضیع هذا المال لو القاه ناحیة غیر محفوظ لا لکی یدّخره فی خزائنه بل لکی یفرقه علی الناس - وقد مثّل لذٰلك بما ذکره فی البیت الثانی ۱۲ ۵۵ قولہ اذا الخ یقول ان النطع یبسط تحت المجرمین لضرب الرقاب لا للکرامة وکذٰلك هذا الادیم فرش تحت المال لاتلافه وتفریقه لا لصیانته وادّخاره ۱۲ ۵۶ قولہ فلیس الخ یرید وصفه بالتناهی فی کرم النفس وعلوّ الهمة فهو اذا وهب وهب کثیراً واذا قتل قتل میّتاً شریفاً ۵۷ قولہ ولیس الخ یرید انه اقام سیفه فی التأدیب مقام السوط فکفاه التعب ۱۲ ۵۸ قولہ علی الخ یقول انه لا یردّ احداً عن مبارزته فی الحرب لکن من بارزه یمتنع علیه الرجوع الی قومه لانه لا یکون الا قتیلاً واسیراً ۱۲

| | |
|---|---|
| يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ | كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا |
| إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ | فَقَدْكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرٍّ مُذِيعَا |
| قَبُولُكَ مَنَّهُ مَنٌّ عَلَيْهِ | وَإِلَّا يَبْتَدِئْ يَرَهُ فَظِيعَا |
| لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشَهُ أَدِيمًا | وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا |
| إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ | فَمَا لِكَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوعَا |
| فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا | وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيعَا |
| وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلٍ | كَفَى الصَّمْصَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا |
| عَلِيٌّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءٍ | مُبَارِزَهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا |

(اے طرفہ ۱۲ — سألته ان یعطیك ۱۲ — المن النعمة ۱۲ — اے لهوان ۱۲ افرشه ایاه جعله فراشاً له ۱۲ — هو شفرة السیف ۱۲ — الجملة اعتراض ۱۲ — بمعنی حسبك ۱۲ — نائبة ۱۲ — هو السیف الذی لا ینثنی ۱۲)

ترجمہ (۱) وہ بسبب مکر اور چالاکی کے آنکھ کو بند رکھتا ہے اس کی صورت سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ اس میں عجز و انکسار ہے اور درحقیقت یہ مضمون اس میں نہیں ہے۔ ممدوح کو شاید بھگت کے بننے میں شاعر نے خفا جانے کیا تعریف سمجھی ہے اس میں تو صریح ہجو ہے (۲) اگر تو اس سے اس کا سارا مال مانگے تو یہ تیرے لئے کافی ہے زیادہ کہنے کی حاجت نہیں صرف سوال ہی پر سب کچھ دے ڈالیگا اس سے مانگنا ایسا ہے جیسا کسی افشائے راز کرنے والے سے کوئی راز پوچھے تو فوراً بتلا دیگا کیونکہ وہ تو خود ہی افشائے راز کرتا ہے پس استفسار پر جلد بتلا دیگا۔ ایسا ہی ممدوح بے سوال دینے والا ہے سوال پر تو دینے میں کچھ تامل ہی نہیں کریگا (۳) (سخاوت میں اس کو مزا آتا ہے پس) تو جب اس کی عطا قبول کرے گا گویا اس پر احسان کرے گا اور اگر وہ بے مانگے نہ دے تو یہ حرکت اس کے نزدیک نہایت زشت ہے (۴) مال کے لئے جو اس نے فرش ادیم بچھایا سو اس کے ذلیل کرنے کے واسطے نہ اس کی عزت کے سبب۔ اور چونکہ اس کو تفریق و تقسیم مال منظور ہے اس لئے اس کے ضائع ہونے کو مکروہ سمجھتا ہے اور مستحقوں کو دینا ضروری جانتا ہے۔ کہتے ہیں کہ ممدوح کے پاس اموال خراج کی تھیلیاں آئی تھیں اس نے وہ تھیلیاں فرش پر کھلوا دیں اس لئے متنبی اس کا عذر کرتا ہے اور اگلے شعر میں اس کی تصریح کرتا ہے (۵) (میرے اس دعوی کی کہ یہ فرش عزت اموال کیلئے نہیں بچھایا یہ دلیل ہے کہ) جب امیر کسی مجرم قوم کی گردن مارتا ہے تو ان کی عزت کے لئے بچھونے نہیں بچھاتا ہے بلکہ آلائش خون سے بچنے کے لئے؛ ایسا ہی امیر نے اموال کو تقسیم کے لئے فرش پر پراگندہ کرایا نہ اس کی عزت کے لئے) (۶) سو وہ نہیں بخشتا ہے مگر مال کثیر اور نہیں قتل کرتا ہے مگر عظیم القدر شخص کو (۷) اور وہ بے ادبوں کو ادب نہیں دیتا مگر تلوار سے اس کی تلوار نے تازیانہ کی محنت بچالی ہے (۸) علی یعنی ممدوح اپنے لڑنے والے کو آنے سے منع نہیں کرتا مگر اس کو سالم جانے سے منع کرتا ہے یعنی اس کو قتل کر دیتا ہے۔

(١) على قاتل البطل المفدّى ... ومبدله من الزرد النجيعا

(٢) اذا اعوجّ القنا فى حامليه ... وجاز الى ضلوعهم الضلوعا

(٣) ونالت ثارها الاكباد منه ... فاولته اندقاقا او صدوعا

(٤) تحيد فى ملتقى الخيلين عنه ... وان كنت الخبعثنة الشجيعا

(٥) ان استجرأت ترمقه بعيدا ... فانت اسطعت شيئا ما استطيعا

(٦) وان ماريتنى فاركب حصانا ... ومثله تخرّ له صريعا

(٧) غمام ربما مطرا انتقاما ... فاقحط ودقه البلد المريعا

ترجمہ (١) علی بہادر دلیر دشمن عظیم القدر کو قتل کرتا ہے اور بجائے زرہ کے لباس خون بدلدیتا ہے اور اس کی زرہ چھین لیتا ہے (٢) جبکہ نیزے اس کے نیزوں کے اٹھانیوالوں کے یعنی دشمنوں کی، بدن میں گھس کر ٹیڑھے ہوجاویں اور وہ ان کی بعض پسلیوں سے بڑھکر اور پسلیوں کی طرف پہنچ جاویں یعنی اس کے نیزے سب پسلیوں کو چھید دیں جواب شرط تیسرے شعر میں ہے (٣) اور جب دشمنوں کے جگر اپنا انتقام نیزۂ ممدوح سے لے لیں اور اس نیزہ کو باریک ہونا یا ٹوٹ جانا ان کے جگروں کو دیدیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ ممدوح جب بشدت نیزہ زنی کیے اور اس کا نیزہ دشمنوں کے جگروں میں گھسکر باریک ہوجائے یا ٹوٹ جائے تو یہ گویا ان کے جگروں نے نیزہ سے اپنا انتقام لے لیا یعنی وہ مقتول ہوئے ایسا ہی نیزہ بھی ٹوٹ گیا (٤) جب بسبب شدت نیزہ زنی کے نیزے مڑجاویں اور پسلیاں اس سے چھد جاویں اور جگر اپنا انتقام لے لیں اور فریقین کے گھوڑوں کی مٹ بھیڑ ہوجاوے تو ایسی حالت میں تو ممدوح سے یک سو ہوجا اگرچہ تو سخت بہادر ہو (٥) جبکہ تجکو اسقدر جرات ہوجاوے کہ تو ممدوح کو دور سے دیکھ لے (یعنی لڑائی میں) تو تجکو ایسی شے پر قدرت ہوگئی کہ اتنی قدرت کسی کو نہیں ہوتی (٦) اور اگر تو میرے قول میں جھگڑا کرتا ہے اور اس کی شجاعت کو نہیں مانتا تو تو ایک عمدہ گھوڑے پر سوار ہو اور اس کا تصور دل میں باندھ لے تو تو وہیں پچھاڑ کھا کر گر پڑے گا (٧) وہ ابر عطا ہے مگر جیسا ابر سے کبھی صاعقہ اور اولے گرتے ہیں ایسا ہی وہ بھی کبھی کبھی انتقام اعدا کا باران پر برساتا ہے تو اس کا باران انتقام سرسبز شہر کو قحطزدہ کردیتا ہے خلاف باران معمولی کے ❊

قوله على قاتل الخ اى انه يخضبه بدمه حتى يصير عليه لدم دعا مكان درع الحديد ١٢ ٥٢ قوله اذا الخ يريد باعوجاج القنا التواءه من شدة الطعن - وقوله جاز الى ضلوعهم الضلوعا اى نفذ من ضلع الى اخرى يعنى انه شق الضلع فينفذ منها الى التى تليها ١٢ ٥٣ قوله ونالت الخ اى انكسرت الرماح و تشققت فى الاكباد لشدة الطعن فكانها بذلك ادركت ثارها منها ١٢ ٥٤ قوله تحيد الخ اى اذا التقى الجمعان تحيد عنه وتباعد وان كنت قوى القلب كالاسد ٥٥ قوله ان الخ اراد ان ترمقه فحذف ان ورفع الفعل و اسطعت اصله استطعت فحذفت التاء تخفيفا يقول ان كنت تجترئ ان تنظر اليه من بعيد فقد استطعت امرا عظيما لا يستطيع غيرك ١٢ ٥٦ قوله وان الخ يقول ان ماريتنى فى قولى فاركب فرسا و مثل صورته فانك تخر صريعا قبل ملاقاته ١٢ ٥٧ قوله غمام الخ يقول هو غمام يمطر النعم فيحيى بها البلاد ولكنه احيانا يمطر نقمة على اعدائه فيصير مطره البلد الخصيب مجدبا لما ينزل به من الـ...

اللغات (١) هو الذى يقول له الناس فدينك لما يرون من شجاعته ١٢ (٢) محركة الدرع المزرودة سميت به لتداخل بعضها فى بعض من زرد الدرع سردها والجمع زرود ١٢ (٣) لفظة مخاطب من الماضى يقال ما راه مماراة و مراء جادله ونازعه واحتج وطعن فى قوله تزييفا للقول وتصغيرا للقائل ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء و اعتراضا ١٢ (٤) هو بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا ١٢ (٥) اقحط الارض اصابها بالقحط وهو الجدب ١٢ (٦) الودق المطر وقيل موضوع فى الاصل لشئ يشبه الغبار فى وسط المطر ثم استعمل للمطر تجوزا ١٢

## اللغات

(١) جمع قطع وهو الطنفسة تحت الرحل تغطي كتفي البعير (٢) القطعة من السيل يغادرها المطر ١٢ (٣) مصدر الاعزل وهو الذي لا سلاح معه (٤) جمع مغفر وهو زرد ينسج من الدرع على قدر الراس ١٢ (٥) جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغيره واعلم ان الدرع اذا كان بمعنى زرد الحديد فهو مؤنث وربما ذكر والجمع ادراع ودراع ودروع واذا كان بمعنى درع المرأة اي قميصها فهو مذكر والجمع ادراع يقال لها درع واسع

---

ك قوله رآني الخ اى رآني بعد ما طال سفري في قصده حتى قطع المطايا اى اعجزها عن المسير وقطعت هي ما عليها من الطنافس اى ابلتها لطول السير وادمانه ١٢ ك قوله فصيّر الخ اى فاض علي بجوده فاسعد احوالي ايامي حتى كاني في بلد كله غدير وفي زمن كله ربيع ١٢ ك قوله وجادني الخ جعل الاخذ منه جودا عليه كما في قوله ع قبولك منّه من عليه فقال جادني انه غالبني في الجود فكان يجود علي بالعطاء وانا اجود عليه بالاخذ فغلبني لاني لم اتمكن من التقاط كل ما يعطي لكثرته حتى طغى عطاؤه على اخذي فاغرقني ك قوله قد الخ يقول انك سلبت اعداءك كل شيء حتى النوم فامنن عليهم به فانهم لا ينامون خوفا منك ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزوتهم بخوفك فلا يأخذهم قرار ١٢ ك قوله رضوا الخ يقول انهم صبروا على الخضوع لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا جلل راسه ١٢ ك قوله فلا الخ اى اذا كنت بلا سلاح قام لحاظك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك في الحرب ارتاع من هيبتك ولم يجسر على الاقدام عليك فصرت بذلك منيعا ١٢ ك قوله لو الخ يصف بحدة ذهنه وذكائه يقول لو اخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرؤس بالدروع التي على الاجسام ١٢

---

رآني بعد ما قطع المطايا ... تيممه وقطعت القطوعا

فصيّر سيله بلدي غديرا ... وصيّر خيره سنتي ربيعا

وجادني بان يعطي وأحوي ... فأغرق نيله أخذي سريعا

أمنسيّ السكون وحضرموتا ... ووالدتي وكندة والسبيعا

قد استقصيت في سلب الأعادي ... فردّ لهم من السلب الهجوعا

إذا ما لم تسر جيشا إليهم ... أسرت إلى قلوبهم الهلوعا

رضوا بك كالرضى بالشيب قسرا ... وقد وخط النواصي والفروعا

فلا عزل وأنت بلا سلاح ... لحاظك ما تكون به منيعا

لو استبدلت ذهنك من حسام ... قددت به المغافر والدروعا

---

ترجمہ (١) اس نے مجھ کو اس کے بعد دیکھا کہ اس کی خدمت میں حاضر ہونے کے قصد نے میری ناقوں کو فنا کر دیا تھا اور ناقوں نے عرق گیروں کو پرزہ پرزہ کر دیا تھا بسبب کثرت سفر و طول مسافت کے (٢) سو اس دریائے عطا کی رو نے میرے شہر کو مثل تالاب مالا مال کر دیا اور اس کی خیر نے میرے قحط کو مثل موسم ربیع سرسبز کر دیا۔ (٣) اور اس نے مجھ پر عطا کی اور میں نے اس پر اول صورت تو اس طرح ہوئی کہ وہ عطا کرتا رہا اور میں اس کو جمع کرتا گیا اس کا انجام تو یہ ہوا کہ میں باوجودیکہ اس کی عطا کے لینے میں جلدباز تھا مگر اس کی بخشش کی سیل نے مجھ کو غرق کر دیا یعنی اس کی عطا میرے اخذ پر غالب آگئی اور دوسری صورت اس طرح کہ وہ میرے قبول عطا کو عطا سمجھا (٤) اے وہ شخص کہ بسبب احسانات کے حالات سکون و حضرت موت و کندہ و سبیع اور میری والدہ کا مجھ کو بھلانے والا ہے (٥) بیشک تو نے غارتگری دشمناں میں اپنی کوشش نہایت کو پہنچا دی ہے (یہاں تک کہ ان کی نیند بھی چھین لی ہے کہ وہ تیرے خوف کے سبب سوتے نہیں ہیں) سو اب میں تجھ سے ان کی سفارش کرتا ہوں کہ ان کی لی ہوئی اور چیزوں میں سے ان کی نیند واپس کر دے اور اس تکلیف مالا یطاق سے ان کو بچا دے (٦) جب دشمنوں کی طرف کوئی لشکر نہیں بھیجتا تو ان کے دلوں کی طرف بھیج دیتا ہے یعنی جو زمانہ تیرے حملوں کا نہیں ہوتا ہے اس میں وہ تیرے آئندہ کے حملوں سے خوفزدہ رہتے ہیں (٧) تیری حکومت سے بمجبوری یہ راضی ہیں جیسے کوئی جوان مجبوراً بڑھاپے پر ایسی حالت میں راضی ہوتا ہے کیونکہ بڑھاپا ٹل تو سکتا ہی نہیں ہے ناراض ہونے سے فائدہ ہی کیا ہوگا کہ بڑھاپے کی سفیدی سر کے سامنے کے بالوں میں اور لٹوں میں داخل ہو چکی ہو (٨) جب مسلح نہیں ہوتا تب بھی بے ہتھیار نہیں ہوتا تیری نظر ایسی بارعب

۵۱ قوله لو استفرغت الخ ای لو استفرغت طاقتك فی قتال لاتیت علی اهل الدنیا کلهم ۱۲
۵۲ قوله سموت الخ فاعل تسمو الاول لهمة وفاعل الثانی ضمیر المخاطب ویجوز العکس. یقول سموت بهمة لاتزال تسمو بك فتسمو الی المراتب العلیة فلا تقنع بمرتبة تقف عندها ۱۲

لو استفرغت جهدك فی قتال
أتیت به علی الدنیا جمیعا

سموت بهمة تسمو فتسمو
فما تلفی بمرتبة قنوعا

وهبك سمحت حتی لا جواد
فکیف علوت حتی لا رفیعا

وقال یمدح عبد الواحد بن العباس بن ابی الاصبع الکاتب

أرکائب الاحباب ان الادمعا
تطس الخدود کما تطسن الیرمعا

فاعرفن من حملت علیکن النوی
وامشین هونا فی الازمة خضعا

قد کان یمنعنی الحیاء من البکا
فالیوم یمنعه البکا ان یمنعا

حتی کان لکل عظم رنة
فی جلده ولکل عرق مدمعا

وکفی بمن فضح الجدایة فاضحا
لمحبه وبمصرعی ذا مصرعا

ترجمہ (۱) اگر تو لڑائی میں اپنی تمام کوشش صرف کرے تو اس کوشش کے سبب تو تمام دنیا پر غالب ہو جاوے مگر اس طرف تیری توجہ کم ہے (۲) تو بسبب اپنی ہمت کے بلند قدر ہوا کہ وہ اور بلند ہوتی ہے سو اس کے سبب تیرا مرتبہ بلند ہوتا ہے یا ایسی ہمت کے ذریعہ سے بلند ہوا کہ وہ بڑھتی اور پھر بڑھتی ہے یعنی دم بدم تیری ہمت بڑھتی ہے اسی لئے تو کسی مرتبہ پر قانع نہیں پایا جاتا بلکہ ہر دم ترقی مراتب کا خواہاں ہے (۳) ہم نے تیرے لئے یہ مان لیا کہ تو نے اس قدر سخاوت کی ہے کہ سب کی سخاوت تیرے سامنے محو ہو گئی ہے مگر یہ تو بتا کہ تو کس طرح اس قدر بلند ہوا کہ تیرے مقابلہ میں کوئی بلند قدر نہیں ہے (۴) اے شتران احباب بیشک اشک رخساروں کو ایسا پامال کرتے اور ستاتے ہیں جیسا تم نرم پتھر کو پامال کرتے ہو (۵) سو تم پہچانو تو قدر اس محبوبہ کی جس کو فراق نے تم پر لاد دیا (سوار کر دیا) ہے اور تم اپنے مہاروں میں آہستہ نرمی سے چلو کہ اس کو بسبب نزاکت تمہاری حرکت ضعیف کی تاب نہیں ہے اور تمہاری آہستہ روی میں ہمارا بھی یہ فائدہ ہے کہ جتنی دیر اس کے دیدار کی دولت نصیب ہو غنیمت ہے (۶) بیشک پہلے مجھکو حیا و شرم رونے سے روکتی تھی سو آج بسبب شدت الم فراق میرا رونا حیا کو منع کرنے سے روکتا ہے یعنی پہلے گریہ پر حیا غالب تھی اور آج گریہ حیا پر غالب ہے (۷) اب میری کثرت بکا کا حال یہ ہو گیا ہے کہ ہر استخوان کے لئے اس کی کھال میں ایک رونے کی آواز ہے اور ہر رگ کیلئے جگہ آنسو بہانے کی (۸) اور جس نے اپنی خوبی گردن و چشم کے سبب ہرن کے بچہ کو فضیحت کر دیا ہے وہ اپنے عاشق کی فضیحت کرنے کو کافی ہے یعنی اگر عاشق اسکی خوبی کو دیکھ کر بیتاب و رسوا ہو جاوے تو کیا عجب ہے اور میرا یہ پچھڑنا پچھڑنے کے لئے کافی عذر ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ محبوبہ کا حسن اور میرا عشق دونوں کمال کو پہنچے ہوئے ہیں۔

۵۳ قوله فما تلفی الخ یقول احسب انك جدت حتی لم تترك لاحد حقا ان یسمی جوادا فکیف علوت حتی لم تترك لشیء حقا ان یسمی رفیعا ۱۲ ۵۴ قوله ارکائب الخ یعنی ان الدموع تقرع الخدود بشدة انصبابها او تدوسها من الهزال کما تفعل اخفاف الابل بالحجارة التی تطؤها ۱۲ ۵۵ قوله فاعرفن الخ یؤدب للمطایا ویخاطبها یقول اعرفن قدر الحبیبة التی تحملها ولا تزعجها بالسرعة والمرح ولکن امشین بها رویدا خاضعا فانها لینة رقیقة تتاذی بالسیر سریعا ۱۲ ۵۶ قوله قد الخ یعنی ان الحیاء کان غالبا علی البکاء والیوم غلب البکاء علی الحیاء ۱۲ ۵۷ قوله حتی الخ الضمیر فی جلده للعظم ویحتمل ان یکون للعاشق علی الالتفات یقول انه لکثرة بکائه وانتحابه صار کان لکل عظم من عظامه رنة ولکل عرق مدمعا ۱۲ ۵۸ قوله وکفی الخ یقول من فضح حسنه الظباء بحسن جیده وعینه فحقیق ان یفضحنی وکفی بمصرعی وجه مصرعا یعنی ان محبوبه متناه فی الحسن وهو متناه فی العشق ۱۲ ۵۷ من اول الکامل والقافیة متدارک ۱۲

اللغات
(۱) جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة ۱۲ (۲) یبرد ویقصر والاشهر المد ۱۲ (۳) قال الاصمعی هی من الظباء بمنزلة العناق من المعز ۱۲ (۴) مصدر میمی من صرع ای طرحه علی الارض ۱۲

سفرت وبرقعها الفراق بصفرة ... سترت محاجرها ولم تك برقعا

فكأنها والدمع يقطر فوقها ... ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصّعا

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها ... في ليلة فأرت ليالي أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتني القمرين في وقت معا

ردّي الوصال سقى طلولك عارض ... لو كان وصلك مثله ما أقشعا

زجل يريك الجوّ نارا والملا ... كالبحر والتلعات روضا ممرعا

كبنان عبد الواحد الغدق الذي ... أروى وأمّن من يشاء وأجزعا

ألف المروّة مذ نشا فكأنه ... سقي اللبان بها صبيا مرضعا

ترجمہ (۱) اس نے اپنا چہرہ بوقت رخصت کھولا تو شرم و خوف قبا و درد فراق نے اسپر زردی کا ایسا برقع ڈالدیا جس نے اسکی خوبہائے حسن کو چھپالیا اور حقیقت میں اس وقت اس کے چہرہ پر برقع نہ تھا (۲) سو گویا وہ زردی چہرہ ایسے حال میں کہ اشک متواتر اسپر ٹپکتے تھے ایک سونا تھی جو دو موتیوں کی لڑی سے جڑا گیا ہے زردی چہرہ کو سونے اور قطرات متواترہ اشک کو موتی کی لڑی سے تشبیہ دی ہے (۳) محبوبہ نے ایک رات اپنے سر سے دن کے تین گیسو کھولدیے سو اس نے چار راتیں ایک جگہ دکھلادیں یہ گیسو بسبب شدت سیاہی کے بجائے ایک رات کے تھا اور چوتھی خود رات تھی (۴) محبوبہ نے اپنا رخ منور آسمانی چاند کے سامنے کردیا سو اس نے مجکو دو چاند ایک وقت اکٹھے دکھادیے ایک اسکا چہرہ اور دوسرا خود چاند (۵) اے محبوبہ اپنے ایام وصل کو پھر لوٹالا تیرے کھنڈروں کو ایسا ابر برسنے والا تر کرے کہ اگر تیرا وصل مثل اس ابر کے پائدار اور دائم ہوتا تو وہ کبھی نہ چھٹتا (ہم سے کبھی جدا نہ ہوتا) اول اس کو دعا دیتا ہے اور پھر کہتا ہے کہ اگر تیرا وصل مثل اس ابر کے دائم و قائم ہوتا تو وہ دور نہ ہوتا اور ہمیشہ بنا رہتا اور ہم درد فراق سے محفوظ رہتے (۶) وہ ابر ایسا کڑکتا ہو کہ تجکو فضائے مابین آسمان و زمین کو آگ سے بھرا ہوا اپنی بجلیوں کی چمک سے دکھلادے اور میدان وسیع کو مثل دریا کے اور ٹیلیوں کو باغہائے سرسبز کیونکہ اس کی بارش عام ہو (۷) وہ ابر کثیر الفیض مثل ہاتھ عبد الواحد یعنی ممدوح بڑے سخی کے ہو کہ وہ جسکو چاہے سیراب کرے اور امن دے اور جس کو چاہے ڈرادے یہ گریہ بھی عمدہ ہے (۸) وہ ابتدائے نشو و نما سے مروت اور کرم سے مالوف رہا لوح گویا اس کو بچپنے شیرہا جبکہ وہ شیر خوار

[illegible]

سے قوله سفرت الخ يقول سفرت عن وجهها للوداع فالبسها وجل الفراق صفرة غطت ما كان في لونها من البياض والحمرة حتى عادت كأنها مبرقعة ۱۲ سے قوله فكأنها الخ يقول كأن صفرتها والدمع فوقها ذهب رصع بسمطين من اللؤلؤ من كل عين سمط ۱۲ سے قوله نشرت الخ يقول صارت تلك الليلة بذوائبها الثلاث اربع ليال لأن كل ذؤابة منها كأنها ليلة لسوادها ۱۲ سے قوله استقبلت الخ اراد بالقمرين الشمس والقمر تغليبا والمراد بالشمس وجهها ويجوز ان يشبه وجهها بالقمر فهما قمران في وقت واحد ۱۲ سے قوله ردي الخ يدعو لطلولها بالسقيا ويقول كان وصلك مثل العارض الذي تمناه لها لكان دائما لا ينقطع واعلم ان قاعدة العرب انهم يدعون دائما بالسقيا من يحبونه سواء كان المدعو له مما يسقى أم لا وما ذاك الا ان الغالب على أموالهم انما تنتفع بنتائج السقي وجرت عادة من تقفاهم على ذلك في الاشعار العربية ۱۲ سے قوله زجل الخ يصف هذا العارض يقول يملأ الجوّ ببرقه حتى يرى كأنه نار ويملأ الصحراء بمائه حتى ترى كالبحر ويخصب التلال حتى تصير كالروض الخصيب ۱۲ سے قوله كبنان الخ يشبه هذا السحاب بيد الممدوح في الجود وهو مخلص حسن ۱۲ سے قوله الف الخ يقول قد الف الكرم ناشئا من صغره كأنه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعا ۱۲ سے من غرقت (في) الارض

## اللغات

(۱) سفرت المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر ۱۲ (۲) برقعت المرأة ألبستها البرقع ۱۲ (۳) رصع الصائغ الذهب بالجوهر نزّلها فيه ورصّع العقد بالجوهر نظمه فيه ۱۲ (۴) جمع ذؤابة وهي الخصلة من الشعر والأصل ذائب قلبت الاولى من الهمزة واوا تخفيفا ۱۲ (۵) زجل زجلا أجلب ورفع صوته فهو زجل وزاجل (۶) الملا الصحراء والمتسع من الارض والجمع املاء ۱۲ (۷) جمع تلعة وهي القطعة المرتفعة من الارض والجمع ايضا تلع وتلاع ۱۲ (۸) الف الفا انس به واحبه (۹) مروة الرجل مروءة صار ذا مروءة وانسانية ۱۲ (۱۰) نشأ الطفل ينشأ ونشوءا ينشو نشأ ربي وشب وحقيقته ارتفع عن حد الصبا وقرب من الادراك ۱۲

١ه قوله نظمت الخ قوله نظمت يروى مجهولاً اى ان مواهبه جعلت له بمنزلة التمائم التي تعلق على من يراد وقاية من سوء يصيبه فاذا تركها خاف على نفسه ما يخافه من سقطت تمائمه و يروى معلومًا قال ابن فورجة انما يعني ما حصّلت له المواهب من الحمد والمدائح و ادعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تقوده انكر ذلك وكان كمن القى تمائمه فيفزع ١٢ ٢ه قوله ترك الخ يعني انه جعل صنائعه مشرقة لامعة كسيوف ومعاليه منتصبة مرتفعة كرماح وقال ابو الفتح يحارب اعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح ١٢ ٣ه قوله متبسما الخ متبسما حال من ... ويجوز ان يكون بفعل محذوف اى تلقاه اى يغيب نور ابتسامه عن لمعان ضوء البرق ويخفيه ١٢ ٤ه قوله متكشفا الخ اى انه يجاهر اعداءه بالعداوة ولا يكاتمهم اياها وله سطوة لو زاحم بها السماء لزعزعها وجعل لسطوته منكبا لان الزحام يكون بالمناكب ١٢ ٥ه قوله الحازم الخ نصب الحازم على اضمار عامل محذوف اى امدح او اعني وفي البيت وكذا في ما بعده التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي مع ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ١٢ ٦ه قوله نفس الخ يصف كرمه وكثرة غاراته - يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل اعداءه ويفرق ماله الحاصل ان لنفسه اخلاق الزمان للمشابهة بينهما فيما ذكر

**اللغات**

(١) جمع تميمة وهي حرز يعلق على المولود ١٢ (٢) شرعت الرمح فشرع اى سددته فتسدد لازم و متعد و رماح شرع ١٢ (٣) سطا عليه صال ١٢ (٤) زعزعت الريح الشجر و نحوه حركته و قيل هو كل تحريك شديد ١٢ (٥) هو الواسع الصدر الذي يرتاح للمعروف والكرم ١٢ (٦) هو الجميل الوسيم وقيل السيد الكريم ١٢

(١) نَظَمْتَ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمًا ... فَاعْتَادَهَا فَإِذَا سَقَطْنَ تَفَزَّعَا

(٢) تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَا ... تٍ وَالْمَعَالِيَ كَالْعَوَالِي شُرَّعَا

جمع صنيعة وهي النعمة والمعروف

(٣) مُتَبَسِّمًا لِعُفَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ ... تَغْشَى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللُّمَّعَا

جمع عاف وهو السائل ١٢ — اى ثناياه ١٢

(٤) مُتَكَشِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطْوَةٍ ... لَوْ حَكَّ مَنْكِبُهَا السَّمَاءَ لَزَعْزَعَا

التكشف الظهور ١٢

(٥) الْحَازِمَ الْيَقِظَ الْأَغَرَّ الْعَالِمَ الْـ ... ـفَطِنَ الْأَلَدَّ الْأَرْيَحِيَّ الْأَرْوَعَا

هو الضابط للامور ويروى الاغر ١٢ — الشديد الخصومة ١٢

(٦) الْكَاتِبَ اللَّبِقَ الْخَطِيبَ الْوَاهِبَ الـ ... ـنَّدْسَ اللَّبِيبَ الْهِبْرِزِيَّ الْمِصْقَعَا

هو الخفيف في الامور ١٢ — الفطن ١٢ — البليغ الخطيب

(٧) نَفْسٌ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ ... مُفْنِي النُّفُوسِ مُفَرِّقٌ مَا جَمَّعَا

مبتدا محذوف الخبر اى لى نفس

ترجمہ (١) نظمت کو اگر ماضی معروف کا صیغہ پڑھا جائے تو ترجمہ ہوگا کہ اسکی بخششوں نے اسپر تعویذ باندھ دیئے ہیں یعنی وہ اسکی پناہ میں ہے جیسا خوف زدہ تعویذوں کی پناہ میں آتا ہے سو ممدوح مواہب کے تعویذ کا عادی ہوگیا ہے جب یہ اسکی جسم سے گر پڑتے ہیں تو گھبرا جاتا ہے اسی طرح جب خوف زدہ سے اس کے تعویذ جدا ہوتے ہیں وہ ڈرنے لگتا ہے۔ اور اگر نظمت کو ماضی مجہول کا صیغہ پڑھا جائے تو یہ ترجمہ ہوگا کہ اسکی بخششیں تعویذ بنا کر اس کے گلے میں لٹکا دی گئیں یا بازو میں باندھ دی گئی ہیں جب وہ عطا کرے اور سائلین وفقراء سے تو گھبرا جاتا ہے۔ (٢) اس نے اپنے احسانات کو مثل شمشیر ہائے براں و درخشاں کر دیا اور فضائل کو مثل نیزوں کے سیدھا بلند یعنے اسکے احسان مشہور ہیں اور فضائل کو ایسا کر دیا ہے کہ دور سے ہر کوئی دیکھ لے۔ یا یہ معنے کہ جیسا اور لوگ شمشیر اور نیزے سے لوگوں کو مسخر کرتے ہیں وہ اپنے دشمنوں سے اور حساد سے بذریعہ احسانات و فضائل لڑتا ہے کہ اس کے سبب وہ اس کے مطیع رہتے ہیں (٣) ایسے حال میں وہ اپنے سائلین کے لئے ایسے دندان واضح سے تبسم کرتا ہے کہ اس کی چمکیں [illegible] کو ڈھانپ لیتی ہیں (٤) ایسے حال میں کہ وہ اپنے دشمنوں کے واسطے ایسی شوکت وسطوت کھلم کھلا ظاہر کرتا ہو کہ اگر اس سطوت کا کندھا آسمان کو لگے اور صدمہ دے تو وہ بھی جنبش کرنے لگے (٥) میں مراد لیتا ہوں۔ ہوشیار بیدار روشن اور عالم دانا دشمنوں سے بڑے جھگڑنے والے بخشش سے بہت خوش ہونے والے اپنے جمال سے سب کو خوش کرنے والے کو یعنے ممدوح میں یہ صفات ہیں (٦) منشی۔ ہر کام میں چست سبک خیز خطیب کریم فہیم ہوشیار عمدہ سخی خوش رو سردار فصیح کو میں مراد لیتا ہوں (٧) ممدوح ایک نفس ہو کہ اس کی عادتیں سارے زمانہ کی عادات کی جامع ہیں کیونکہ ممدوح دشمنوں کی جانوں کا فنا کرنے والا اور مال مجتمع کو متفرق کرنے والا ہے۔ اسکی شجاعت اور سخاوت کی تعریف کرتا ہے۔

وَيَدٌ لها كَرَمُ الغَمامِ لأَنّهُ ... يَسقي العِمارَةَ والمَكانَ البَلقَعا

أَبَداً يُصَدِّعُ شَعبَ وَفرٍ وافِرٍ ... ويَلُمُّ شَعبَ مَكارِمٍ مُتَصَدِّعا

يَهتَزُّ لِلجَدوى اهتِزازَ مُهَنَّدٍ ... يَومَ الرَجاءِ هَزَزتَهُ يَومَ الوَغى

يا مُغنِيًا أَمَلَ الفَقيرِ لِقاؤُهُ ... وَدُعاؤُهُ بَعدَ الصَلوٰةِ إِذا دَعا

أَقصِر وَلَستَ بِمُقصِرٍ جُزتَ المَدى ... وَبَلَغتَ حَيثُ النَجمُ تَحتَكَ فَاربَعا

وَحَلَلتَ مِن شَرَفِ الفَعالِ مَواضِعًا ... لَم يَحلُلِ الثَقَلانِ مِنها مَوضِعا

وَحَوَيتَ فَضلَهُما وَما طَمِعَ امرُؤٌ ... فيهِ وَلا طَمِعَ امرُؤٌ أَن يَطمَعا

نَفَذَ القَضاءُ بِما أَرَدتَ كَأَنَّهُ ... لَكَ كُلَّما أَزمَعتَ أَمرًا أَزمَعا

ترجمہ (۱) اور ممدوح کا ایسا ہاتھ ہے کہ اسکی بخشش مثل باران کے عام ہے کیونکہ وہ مکان آباد وغیر آباد کو سیراب کرتا ہے (۲) ممدوح ہمیشہ اجتماع مال کثیر کو متفرق و پارہ پارہ کرتا ہے اور تفرق مکارم متفرقہ کو جمع کرتا ہے یعنی اموال مجتمع کو متفرق اور مکارم متفرق کو جمع کرتا ہے۔ اس شعر میں صنعت تطبیق اور تجنیس جمع ہے۔ (۳) ممدوح عطایا کے لئے سائلین کی امید بخشش کے دن بسبب غایت فرحت ایسا جھومنے لگتا ہے جیسے شمشیر بروز جنگ (۴) اے وہ شخص کہ بے نیاز کرتی ہے آرزوئے فقیر کو اسکی ملاقات اور اس کی دعا نماز کے بعد جبکہ وہ دعا مانگے یعنی فقیر کو اس کی آرزوؤں سے دو چیزیں مستغنی کرتی ہیں ایک تو ممدوح کی ملاقات اور دوسرے اسکے لئے دعا کیونکہ وہ سمجھتا ہے کہ ممدوح کے لئے دعا کرتے ہی ممدوح کی عطائیں اسپر ہوتی ہیں (۵) بس کر کیونکہ تو نہایت مرتبہ عالی سے گذر گیا اور بلندی منزلت میں تو ایسے مکان پہنچ گیا ہے کہ ستارہ تجھ سے نیچے ہے پس ٹھہر جا۔ او لست بمقصر کے دو معنے ہیں ایک یہ کہ میں تجھے ہزار منع کروں مگر تو رکنے کا نہیں دوسرے یہ کہ میں جانتا ہوں کہ اگرچہ تو نے اب بس کی مگر حقیقت میں یہ بس نہیں کیونکہ آگے ترقی کا موقع ہی نہیں رہا (۶) اور تو بسبب شرف اپنے افعال نیک کے ایسے مراتب بجا اترا ہے کہ تمام جن و انسان ان مراتب میں سے ایک مرتبہ کو بھی نہیں پہنچے بباعث علو تیرے مرتبہ کے (۷) اور تو نے جن و انسان کا فضل جمع کر لیا اور کسی مرد نے اس فضل کی طمع بھی نہیں کی اور نہ کسی مرد نے اس طمع کی طمع کی یعنی کبھی اس کے دل میں بسبب دشواری کے اس کا خیال بھی نہیں آیا۔ (۸) جس امر کا تو ارادہ کرتا ہے اسی کے موافق حکم الٰہی جاری ہوتا ہے گویا قضا و قدر تیری مطیع ہیں کہ جب تو کسی شے کا ارادہ کرتا ہے تو وہ بھی اس کا ارادہ کرتے ہیں۔

## اللغات

(۱) اقصر عن الشیٔ ترکہ مع القدرۃ علیہ ۱۲ (۲) اصلہ فاربعن بالنون الخفیفۃ فابدل منہا الالف للوقف ای فتوقف ۱۲ (۳) بالفتح اسم للفعل الحسن وبالکسر جمع فعل ۱۲

له قوله ويد الخ يعني ان جوده لا يفوت فقيرًا ولا موسرًا فهو مثل الغمام الذي يسقي عامر الارض وغامرها قيل العمارة بالفتح بمعنى القبيلة فالمعنى انه يسقي المكان الذي فيه الناس ۱۲ عه قوله ابدًا الخ اي انه تفريق شمل الاموال وجمع شمل المكارم وفيه مطابقة بين تصدع ويلم وبين شعب بمعنى الجمع والشمل وشعب بمعنى التفرق وبين شعب وشعب جناس آخر ويسمى الجناس التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيأتها وترتيبها فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين سمي متماثلا وان كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى وفي البيت الجناس المماثل ۱۲ عه قوله يهتز الخ اي يهتز للجدوى يوم الرجاء كما يهتز السيف يوم الحرب ۱۲ عه قوله يا الخ اي ان امل الفقير يستغني بلقائه اياه ودعائه بطول البقاء ودوام السعادة لما هو معروف به من فرط السخاء واغاثة البائسين ۱۲ عه قوله اقصر الخ قال الواحدي فلست بمقصر يحتمل امرين احدهما اني لا اعلم انك لا تقصر وان امرتك بالاقصار والآخر اعلم انك وان قصرت الآن لست بمقصر لتجاوزك المدى ۱۲ عه قوله وحللت الخ يقول نزلت بشرف فعالك وحللت في مكان عال لا يحله احد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم ۱۲ عه قوله وحويت الخ يقول حويت فضل الخلائق انسها وجنها وما طمع غيرك ان يحويه ولا احد بهذا المطمع لبعد مناله ۱۲ عه قوله نفذ الخ يقول كان القضاء مملوك لك فكلما ازمعت امرًا ازمعه فانقاد لك ويحتمل ان يكون لك صلة ازمع اي ان القضاء منفذ لما تريد فكلما ازمعت امرًا ازمع هو ذلك الامر لاجلك ۱۲

| | |
|---|---|
| وأطاعك الدهر العصي كأنه | عبد اذا ناديت لبّى مسرعا |
| أكلت مفاخرك المفاخر وانثنت | عن شأوهن مطيّ وصفي ظُلّعا |
| وجرين جري الشمس في أفلاكها | فقطعن مغربها وجزن المطلعا |
| لو نيطت الدنيا بأخرى مثلها | لعممنها وخشين أن لا تقنعا |
| فمتى يكذَّب مدّعٍ لك فوق ذا | والله يشهد أن حقا ما ادّعى |
| ومتى يؤدي شرح حالك ناطق | حفظ القليل النزر مما ضيّعا |
| إن كان لا يدعى الفتى إلا كذا | رجلا فسمّ الناس طرّا إصبعا |
| إن كان لا يسعى بجود ماجد | إلا كذا فالغيث أبخل من سعى |

ترجمہ (۱) اور نافرمان زمانہ تیرا مطیع ہو گیا ہے گویا وہ تیرا غلام ہے کہ جب تو اس کو پکارتا ہے تو فوراً حاضر ہوتا ہوں جواب دیتا ہے (۲) تیرے مفاخر نے اور لوگوں کے مفاخر کو کھا لیا۔ اور ان کے ساتھ قدم بقدم چلنے سے میری مدح خوانی کی ناقہ لنگڑی ہو کر لوٹی یعنی میں نے ہر چند مدح سرائی میں مبالغہ کیا مگر حق توصیف ادا نہ ہو سکا (۳) اور تیرے مفاخر دنیا میں ایسے مشہور ہوئے اور ایسے چلے جیسا آفتاب اپنے افلاک میں سو ان مفاخر نے مغرب و مشرق شمس کو طے کر دیا یعنی تیرا ذکر خیر مثل آفتاب کے ہر جگہ پہنچ گیا۔ (۴) اور اگر یہ ہماری دنیا دوسری ایسی ہی دنیا سے ملائی جاوے تو تیرے مناقب ان دونوں کو گھیر لیں یا تو ان کو گھیر لے موافق دوسری روایت کے اور ان مفاخر کو یا مجکو یہ خوف رہے کہ تو اس پر بھی قناعت نہ کریگا کیونکہ تیری ہمت نہایت بلند ہے (۵) سو جو شخص اس سے زیادہ مناقب کا تیرے حق میں دعویٰ کرے تو وہ کب جھٹلایا جا سکتا ہے اور اللہ گواہ ہے اس بات کا کہ جو اس نے دعویٰ کیا ہے وہ راست ہے (۶) سو کوئی مقرر شخص تیرے شرح حال کو کب ادا کر سکتا ہے کیونکہ اس نے ضائع کئے ہوئے (بھولائے ہوئے) اوصاف میں سے تھوڑے ہی سے تو یاد رکھے ہیں اور وہ شخص جس نے تیرے تھوڑے فضائل یاد رکھے ہوں اور اسی قسم کے اور فضائل کثیر کو بوجہ کثرت بھول گیا ہو تیری شرح حال کو کب ادا کر سکتا ہے یعنی میں تیری شرح کمالات سے عاجز ہوں۔ (۷) اگر جوان کو مرد جب ہی کہہ سکتے ہیں کہ وہ مثل ممدوح ہو تو دنیا میں کوئی بھی مرد نہ ہوگا تو اب سب لوگوں کا نام ایک انگشت کہ کیونکہ وہ تمام لوگ تیرے ساتھ اگر تولے جاویں تو یہی نسبت ہوگی اور یہ اشارہ اس طرف ہے کہ ممدوح کو ذوالاصبع کہتے ہیں کیونکہ اس کی ایک انگشت زائد تھی جس کو ہماری زبان میں چھنگلا کہتے ہیں (۸) اگر شریف شخص پر دریاب بخشش ایسی ہی کوشش لازم ہے جیسی تو کرتا ہے تو باران ان اشخاص میں جو بخشش میں کوشش کرتے ہیں سب سے زیادہ بخیل ہوگا۔ کیونکہ اس کی بخشش تیرے اعتبار سے بہت کم ہے۔

**اللغات** (١) ظلع البعير ظلعا غمز في مشيه فهو ظالع والجمع ظُلّع ١٢

سك قوله اكلت الخ يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى افنتها فلم يبق فخر لاحد منهم وانصرفت مطايا وصفي قاصرة عن غايتها فلم يبلغها ما اقوله فيك قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون ظلع جمع ظالع بمعنى المتهم ١٢ سك قوله وجرين الخ يقول سارت مفاخرك في الارض مسير الشمس في الفلك حتى قطعت المغارب والمشارق سك قوله لو الخ يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى مثلها لعمتهما مفاخرك ايضا وبقيت خائفة ان لا تقنع منهما بذلك ويروى لعممتها وخشيت بتاء المخاطب في الاول والمتكلم في الثاني اي لعممتها بسعة فضلك وبعد همتك وخفت ان لا تقنع بها لان همتك تقتضي فوقها ١٢ سك قوله فمتى الخ جعل سواه نكرة وهو خاص بالضرورة وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق فقدم واخر يريد بشهادة الله في الصدق ما اظهره للناس من فضائله التي ابدعها فيه واذا كان الله يشهد لمن يدعي له ذلك فلا يمكن تكذيب شهادته ١٢ سك قوله ومتى الخ اي لا يمكن ان يستوعب شرح صفاتك الحسنة فصيح اي فصيح كان لانه انما يحفظ القليل من مفاخره وقوله حفظ القليل الخ اي من جنس ما ضيع لان المحفوظ لا يكون من المضيع ولكن يكون من جنسه ١٢ سك قوله ان الخ اي اذا كان الفتى لا يدعى رجلا الا اذا كان مثلك فالناس كلهم يسمون اصبعا لانهم بالقياس اليك كالاصبع من الرجل ١٢ سك قوله ان كان لا يسعى الخ اي ان كان لا يصح سعي ماجد بجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث ابخل الساعين لقصوره عن ذلك وجعل الغيث ابخل الساعين مبالغة وبيانا لبعد التفاوت بينه

**قد خلف العباس غرتك ابنه ۔ مرأى لنا والى القيمة مسمعا**

**وقال يرثى اباشجاع فاتكا الكبير وكان يعرف بالمجنون لكثرة عطائه وهو رومى من اكبر غلمان ابن طغج وذلك بعد خروج ابى الطيب من مصر وهجا فى هذه القصيدة كافورا**

**الحزن يقلق والتجمل يردع ۔ والدمع بينهما عصى طيع**

**يتنازعان دموع عين مسهد ۔ هذا يجئ بها وهذا يرجع**

**النوم بعد ابى شجاع نافر ۔ والليل معى والكواكب ظلع**

**انى لاجبن عن فراق احبتى ۔ وتحس نفسى بالحمام فاشجع**

**ويزيدنى غضب الاعادى قسوة ۔ ويلم بى عتب الصديق فاجزع**

**تصفو الحيوة لجاهل او غافل ۔ عما مضى فيها وما يتوقع**

ترجمہ (۱) بیشک (تیرے باپ) عباس نے اے عباس کے بیٹے تیرے روئے روشن کو اس لئے اپنے پیچھے چھوڑا ہے تاکہ ہم تجھے اور تیرے فضائل کو بچشم خود دیکھیں اور تیرا اور تیرے پدر کا ذکر خیر قیامت تک پچھلے لوگ سنیں۔ (۲) غم (بسبب موت ابی شجاع کے) ہمکو قلق میں مبتلا کرتا ہے اور صبر جمیل جزع فزع سے روکتا ہے اور ان دونوں کے بیچ میں اشک کا یہ حال ہے کہ وہ کبھی کسی کا نافرمان اور کبھی کسی کا تابع ہوتا ہے یعنی جب حزن غالب ہوتا ہے تو آنسو حزن کی تابعداری کرتے اور صبر جمیل کی نافرمانی کرتے ہیں اور جب عقل غالب ہوکر صبر جمیل کے محاسن یاد دلاتی ہے تو صبر کے تابع ہوکر رکتے ہیں اور حزن کی نافرمانی کرتے ہیں (۳) صبر اور حزن اشکہائے چشم شخص بیخواب (میری) میں باہم جھگڑتے ہیں حزن تو ان اشکوں کو لاتا ہے (مجکو رونے پر مجبور کرتا ہے) اور صبر ان کو لوٹاتا ہے (رونے سے روکتا ہے) (۴) نیند ابو شجاع کی موت کے بعد آنکھوں سے بھاگنے والی ہے اور رات درماندہ اور ستارے لنگڑے ہیں۔ درازی شب غم کا بیان کرتا ہے کہتا ہے گویا تھک گئی اور ستارے لنگڑے ہوگئے (بسبب عدم حرکت رات تمام نہیں ہوتی) (۵) میں بیشک دوستوں کے فراق کے معاملہ

[illegible]

میں نامرد ہوں یعنی میں احمق ایسا ڈرتا ہوں جیسا نامرد موت سے اور میرا نفس آنکہ موت کو دیکھتا ہے تو میں بہادر ہو جاتا ہوں یعنی میں فراق سے ڈرتا ہوں نہ موت سے (۶) اور دشمنوں کا غصہ میری سنگدلی کو بڑھاتا ہے یعنی میں ان سے لچتا نہیں ہوں اور عتاب دوست مجھ پر نازل ہوتا ہے تو میں گھبرا جاتا ہوں یعنی اسکا تحمل نہیں کرسکتا (۷) زندگی دو شخصوں کی صاف ہوتی ہے (دو شخصوں کیلئے) یا تو اس نادان کے لئے جو انجام موت سے بے خبر ہے یا اس

**اللغات**

(۱) اسم فاعل من اعياء الماشى وهو كلاله من التعب ۱۲ (۲) اى تغمز فى مشيها وهو شبيه بالعرج ۱۲ (۳) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ ۱۲

ل قوله قد الخ اى ان اباك قد خلف لنا طلعتك نشاهد ما خصصت به من الجمال والكرم ويبقى ذكرها من بعدنا الى يوم القيمة ۱۲ ل قوله الحزن الخ يقول الحزن يقلق صاحبه والتصبر يردعه عن الجزع والدمع بين هاتين الحالتين يعصى صاحبه تارة ويطيعه اخرى اى يعصيه عند التصبر اذا غلبه حسنه فيحتبس ويطيع عند الحزن فينسكب اذا اشتد ۱۲ ل قوله يتنازعان الخ يقول الحزن والتجمل يتنازعان دموع صاحبهما فالحزن يجئ بها اى يجريها والتجمل يردها ۱۲ ل قوله النوم الخ يقول النوم بعده نافر لا يالف العين والليل يطول كانه قد اعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كانها ظالعة لا تقدر ان تقطع الفلك فتغرب ۱۲ ل قوله انى الخ يقول اذا عرض لى فراق الاحبة جبنت عن احتماله فلم املك نفسى من الجزع مع انى اقدم على الموت يعنى فى مواقف الحرب فلا اهابه والمعنى ان الفراق عنده اعظم من الموت ۱۲ ل قوله ويزيدنى الخ يعنى انه لا يلين لاعدائه اذا غضبوا بل يزيد قسوة عليهم ويجزع عند عتب الصديق فيلين له وينقاد۔ يريد فى هذين البيتين رقة قلبه عند المودة والملاينة وشدته عند المباطشة والمقاومة ۱۲ ل قوله تصفو الخ اى انما تصفو الحيوة لجاهل لا يتعقل احوالها ومصايرها او غافل ذهل بحاضرها عما مضى فيها من العبر وما يتوقع من مثل ذلك فى نفسه ۱۲ ل من الكامل والقافية متدارك ۱۲

ف ١ قوله ولمن الخ يعني بالحقائق لا يرتاب العاقل فيه وهو ان الدنيا على الحقيقة دار غرور واكدار والانسان فيها على خطر عظيم وان الحيوة فانية والموت لا محيص عنه اي وتصفو الحيوة لمن يغالط نفسه في حقيقة الموت و يمنيها السلامة والبقاء فتطمع في المحال ولا تبالي بما ترى من العبر ١٢ ف ٢ قوله اين الخ اراد بالهرمين الهرم الاكبر والهرم الاوسط وهما بناءان مشهوران بالجيزة فيهما مدافن بعض ملوك مصر اختلف اهل التاريخ في بانيهما وزمن بنائهما على اقوال اشهرها ان الاول من بناء الملك ايشوب والثاني من بناء الملك خضران وكلاهما من ملوك الدولة الرابعة في عهد غاية ما يقال فيه انه بين القرن الخامس عشر والثاني والعشرين قبل الميلاد- يقول اين باني هذين الهرمين ومن اي قوم هو ومتى كان يوم موته وكيف كانت منيته يعني ان الدهر قد اهلكه و افنى من جاء بعده من القرون حتى هلكت اخباره جملة ولم يبق ما يدل عليه الا هذا الاثر العجيب ١٢ ف ٣ قوله تتخلف الخ يقول الآثار تبقى بعد اصحابها حينا من الدهر ثم تفنى وتتبع اصحابها في الفناء ١٢ ف ٤ قوله لو يرض الخ اي لم يكن يرضى بمبلغ يبلغه في المجد فيطلب ما فوقه ولا يسعه موضع من الارض لانه يضيق عن همته ١٢ ف ٥ قوله كنا الخ معنى البيتين انه يقول كنا نظنه صاحب ذخائر من الاموال حتى مات فاذا داره خالية واذا كل ما كان يجمعه في حيوته المكارم والاسلحة والخيل دون الذهب لانه كان يبدده بالعطايا ١٢ ف ٦ وهو البقاء في السلامة مع نيل المراد ١٢

| | |
|---|---|
| وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ | وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ |
| أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ | مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ |
| تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا | حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتْبَعُ |
| لَوْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغٌ | قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَوْ يَسَعْهُ مَوْضِعُ |
| كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً | ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعُ |
| وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا | وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ |

(ق) اي يكلفها ١٢ — استفهامية ١٢ استفهامية ١٢ استفهامية ١٢ — تمييز ١٢ — خالية ١٢

ترجمہ (۱) اور زندگی صاف ہوتی ہے اس شخص کی جو امور واقعیہ میں کہ منجملہ ان کے موت ہے اپنے نفس کو غلطی میں ڈالے اور دھوکا دے اور نفس کو تکلیف دے محال کو طلب کرنے کی (یعنی یہ چاہے کہ میں ہمیشہ زندہ رہوں اور میری ساری امیدیں پوری ہوں) اور اس کا نفس ان امور کی طمع کرے۔ (۲) کہاں گیا وہ شخص کہ ہرمان اس کے منجملہ تعمیرات کے ہے یہ بھی معلوم نہیں کہ وہ کس قوم کا تھا اس کا یوم ولادت کیا تھا اور یوم وفات کیا؟ خلاصہ یہ ہے کہ دنیا محل ثبات نہیں ہے آخر سب کے لئے فنا ہے (۳) نشان والوں کے نشان ایک خاص وقت تک باقی رہتے ہیں پھر ان نشانوں کو بھی فنا پکڑتی ہے اور وہ بھی صاحبان نشان کے پیچھے ہو لیتے ہیں یعنی نیست و نابود ہو جاتے ہیں (۴) موت سے پہلے متوفی ایسا عالی ہمت تھا کہ اس کے دل کو کوئی مقدار مرتبہ کی گو کیسا ہی عالی ہو راضی نہیں کرتی تھی جس رتبہ پہ پہنچتا تھا اس کو اپنی شان سے کم سمجھتا تھا اور اسکو بسبب کثرت لشکر کوئی جگہ سما نہیں سکتی تھی اب وہ ایک تنگ قبر میں پڑا ہوا ہے (۵) ہم اسکے بیوت اموال کو سونے سے پر سمجھتے تھے سو وہ مر گیا اور اسکا ہر گھر نقدی سے خالی ہے کیونکہ وہ سخی تھا بخشش کو عمدہ کام سمجھتا تھا (۶) جبکہ ہم نے اس کے خزانے زر سے خالی پائے اور ہم اس سے متعجب ہوا تو ناگاہ ہم نے دیکھا کہ فضائل اور شمشیر ہائے بران اور نیزہ اور اعوج کی نسل کی گھوڑیاں ان تمام چیزوں کا مجموعہ ہے جن کو وہ جمع کیا کرتا تھا۔ یعنی بجائے سیم و زر مصروع نے لڑائیوں کے سامان جمع کئے ہیں۔

## اللغات

(۱) بناءان مشهوران بمصر وحولهما مقربة منهما اهرام صغار كثيرة ١٢ (۲) البلقع والبلقعة الارض القفر التي لا شيء بها والجمع بلاقع ١٢ (۳) اي الخيل الاعوجية جمعها على حد قولهم بنات عرس و اعوج فحل مشهور من خيل العرب قيل له ذلك لان غارة وقعت على اصحابه وكان مهره في خملوة على الابل فوعله فاعوج ظهره وبقي فيه العوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس اعوج عنه فقال ضللت بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعتها فما زلت اغض من عنان اعوج حتى وردت الماء وادركت القطاة ١٢

**اللغات**

(۱) استراب به رأى منه ما يريبه اى يسوءه ويقلقه ۱۲ (۲) تبرّع بالشئ فعله من تلقاء نفسه ۱۲ (۳) الحلة اللباس قالوا لا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين ۱۲

**۵۱** المجد الخ المكارم عطف على المجد فصل بها بين اخسر وصلته ضرورة وقال ابن التبيين والاجعله عدد المكارم اخسر صفقة احتمل لانك تفصل بالمكارم بين اخسر وبين صفقة وهى منصوبة باخسر التى هى عطف على المجد وهذا غير جائز لان صفقة تحل من اخسر محل الصلة من الموصول الا ترى انه لا يجوز ان تقول زيد احسن وعمرو وجها ولكن لك ان تصرفه الى وجه آخر وهو ان تجعل المكارم عطفا على الضمير فى اخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن اجنبيا منه فلا يعد فصلا بينه وبين صفقة اه وليت شعرى كيف جاز عطف المظهر على المستتر المرفوع المتصل فى اخسر فانه لا يجوز الا اذا اكد بالمنفصل - والصفقة اصلها من صفقة البيع ثم استعملت فى الحظ والنصيب يقول المجد والمكارم اخسر حظا من ان يعيش لها هذا المرثى يعنى انها شقيت بموته لذهاب من كان يعزها ويجمع شملها ۱۲ **۵۲** قوله والناس الخ يقول اهل زمانك اوضع مرتبة من ان تعيش معهم وقدرك ارفع من ذلك لانك اشرف منهم ۱۲ **۵۳** قوله برد الخ يقول كلمنى بلفظة ان قدرت عليه تبرد الغليل صدرى فلقد كنت فى حيوتك تضر اعداءك اذا تشاء وتنفع اولياءك - والمعنى ليتك تستطيع ان تنفعنى بذلك فانى عهدتك قادرا على النفع متى شئته ۱۲ **۵۴** قوله ما الخ يقول ما كان منك الى احبتك قبل هذه المرة اى قبل ان تفجعهم بنفسك ما يريبهم منك او يوجعهم وذلك اشد لتوجعهم عليك لانك لم تفعل فى حيوتك ما يريبهم ۱۲ **۵۵** قوله ولقد الخ يقول كنت اراك فى حيوتك وما تنزل بك نائبة الا دفعتها عنك بذكاء قلبك وجودة رأيك ۱۲ **۵۶** قوله ويد الخ اى ونفاها عنك يد اهلها عطاء الاولياء ومقاتلة الاعداء كان العطاء والقتال واجبان عليك وهما تبرع منك لا وجوب ۱۲ **۵۷** قوله يا الخ الخطاب للمرثى وهو حكاية ايضا عن حال مثله فى الابيات السابقة ونفس تقريره يا من كان فى معنى

| | |
|---|---|
| المجدُ اخسرُ والمكارمُ صفقةً | مِنْ اَنْ يعيشَ لها الهمامُ الاروعُ |
| والناسُ انزلُ فى زمانكَ منزلاً | مِنْ اَنْ تُعايشَهُمْ وقدرُكَ ارفعُ |
| برِّدْ حشاىَ اِنِ استطعتَ بلفظةٍ | فلقد تضرُّ اذا تشاءُ وتنفعُ |
| ما كانَ منكَ الى خليلٍ قبلَها | ما يُستَرابُ بهِ ولا ما يُوجِعُ |
| ولقد اراكَ وما تُلِمُّ مُلِمَّةٌ | الّا نفاها عنكَ قلبٌ اصمعُ |
| ويدٌ كأنَّ قتالَها ونوالَها | فرضٌ يحقُّ عليكَ وهو تبرُّعُ |
| يا مَنْ يُبدِّلُ كلَّ يومٍ حُلَّةً | انّى رضيتَ بحُلَّةٍ لا تُنزَعُ |
| ما زلتَ تخلعُها على مَنْ شاءَها | حتى لبستَ اليومَ ما لا تخلعُ |

تمییز ۱۲ — هو السيد الشجاع السخى ۱۲ — اى ان تعيش معهم ۱۲ — حكاية حال ماضية اى لقد كنت تضر ۱۲ — مضارع متكلم من رأى يرى ۱۲ — هو ما يجب فعله ۱۲ — بمعنى كيف ۱۲

**ترجمہ** (۱) شرف درفضائل کا حصہ اور بخت اس سے کم ہو گیا کہ ان میں عظیم الہمت اور ذکی القلب شخص یعنی ابو شجاع جو ان دونوں وصفوں کا حامی اور محافظ تھا اپنی زندگی بسر کرے (۲) تیرے زمانہ کے لوگ تجھ سے مرتبہ میں بہت گھٹے ہوئے ہیں اس بات میں کہ تو ان کے ساتھ زندگی بسر کرے کیونکہ تیرا مرتبہ ان سے بلند ترہے۔ یعنی اسی لئے تو ان سے جدا ہو کر عالم اعلیٰ میں چلا گیا (۳) میرے باطن یعنی دل کی حرارت کو اگر تجھ سے ہو سکے تو کچھ بول کر خنک کردے کیونکہ تو بحالت حیات ایسا تھا کہ جب چاہتا تھا تو دشمنوں کو نقصان اور اپنے دوستوں کو فائدہ پہنچاتا تھا کیا درد مندانہ شعر ہے (۴) نہیں ہوا تیری جانب سے کسی دوست کے ساتھ موت سے قبل وہ معاملہ کہ تعلق میں ڈالتا وہ دوست اس کے ساتھ اور نہ وہ معاملہ کہ اس کو دردمند کرے۔ یعنی اب تیرے نہ بولنے سے مجھ کو بے التفاتی کا شک ہوتا ہے اور اپنے غم کے سبب تو نے خلاف اپنی عادت کے ہم کو درد پہنچایا ہے۔ اس قسم کی گفتگو بسبب غلبت مدہوشی و زوال عقل کے ہے (۵) میں تجھ کو اس حالت میں دیکھا کرتا تھا کہ تجھ پر کوئی مصیبت نازل نہیں ہوتی تھی مگر اس کو تجھ سے تیرا ہوشیار و ذکی دل دور کر دیتا تھا (۶) اور اس مصیبت کو تیرا ایسا دست قوی دور کر دیتا تھا کہ اس کو جنگ کرنا دشمنوں سے اور عطا کرنا اس کو دوستوں پر گویا تجھ پر فرض ہیں اور ان کا کرنا تیرے اوپر واجب ہے اور سب حالانکہ وہ نفل غیر واجب تھے (۷) اے وہ شخص کہ ہر روز نیا لباس بدلتا تھا اب کس طرح ایسے لباس سے راضی ہو گیا جو اتارا نہیں جاتا

[illegible]

[illegible]

۵۱ قوله مازلت الخ يقول مازلت تدفع عنا الامور الصعبة حتى اتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت ۱۲ ۵۲ قوله فظللت الخ اى ظللت تنتظر الى الموت نظر اعاجز وقد قصرت رماحك وكلت سيوفك عن دفع ما نزل بك منه ۱۲ ۵۳ قوله بابى الخ يعنى انه مع كثرة جيوشه كان وحيدا من الانصار ولو يكن بجيوشه غناء

مازلت تدفع كل امر فادح ... حتى اتى الامر الذي لا يدفع

فظللت تنظر لا رماحك شرّع ... فيما عراك ولا سيوفك قطّع

بابى الوحيد وجيشه متكاثر ... يبكي ومن شرّ السلاح الادمع

واذا حصلت من السلاح على البكا ... فحشاك رعت به وخدك تقرع

وصلت اليك يد سواء عندها الـ ... بازى الاشيهب والغراب الابقع

من للمحافل والجحافل والسرى ... فقدت بفقدك نيّرا لا يطلع

ومن اتخذت على الضيوف خليفة ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيّع

قبحا لوجهك يا زمان فانه ... وجه له من كل قبح برقع

فيما نزل به غير البكاء ولا عدة غير الدموع ثم ذكر ان الدموع من شر الاسلحة لانها لا تضرّ صاحبها ولا تغنيه عند المصيبة شيئا كما فسّره فيما يلي ۱۲ ۵۴ قوله واذا الخ يقول اذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فهو سلاح عليك لا لك لانك تروع به قلبك وتقرع خدك ولا يغني عنك من المكروه شيئا ۱۲ ۵۵ قوله وصلت الخ يروى البازى الاشهب بقطع همزة آل من البازى ووصل همزة اشهب بناء على ان همزة آل قد وقعت في اول الشطر الثاني فكانه اخذ في بيت ثان كما قال الاخر ۵ حتى اتين فتى تابطا ثقفاء السيف فهوا خولفاء اروع يخاطب المرثى يقول وصلت اليك يد يعني يد المنية لا فرق عندها بين الشريف والوضيع والجرى والجبان والبازى مثل للشريف والجرى والغراب مثل للجبان والوضيع ۱۲ ۵۶ قوله من للمحافل الخ يقول متفجعا عليه من للمحافل في ارشاد جماعتها وللجحافل في تصريف كتائبها والسرى عند انتهاز الفرص لحروب وطلب غرة من الاعداء في الغزو ولقد فقدت بفقدك المرشد الذي كانت تستضيء برأيه والنيّر الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعهده عنده وغرب غروبا لا يطلع بعده ۱۲

## اللغات

(۱) شرعت رماح نحوه سددته فشرع هو ۱۲ (۲) تصغير الاشهب وهو ما غلب عليه البياض ۱۲ (۳) الابقع في الطير والكلاب كالابلق في الدواب ۱۲ (۴) هو الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر ۱۲

ترجمہ (۱) تو اپنے دوستوں سے ہمیشہ مصائب ثقیلہ کو دور کرتا رہا یہاں تک کہ خود تجھ پر ایسی مصیبت آئی کہ دفع نہیں کی جاسکتی ہے۔ خلاصہ یہ کہ تو ہمیشہ ہمارے کام آیا اور ہم سے تیرا کچھ فائدہ نہ ہوا (۲) سو تو اب ایسے حال میں ہوگیا کہ تو موت کو انتہائی مجبوری کی حالت میں دیکھتا ہے کہ نہ تیرے نیزے اس کی طرف سیدھے کئے جاتے ہیں اس مصیبت میں جو تجھکو پیش آئی اور نہ تیری تلواریں برّان ہیں (۳) اپنے باپ کو اس شخص پر قربان کرتا ہوں جو تنہا ہے یار و یاور سے اور اس کا لشکر کثیر ہے وہ رو رہا ہے اور اشک بد ترین ہتھیاروں کا ہے کیونکہ وہ بیکار ہیں (۴) جب تو اور ہتھیار چھوڑ کر گریہ پر پہنچے تو اس سے اپنے دل و جگر کو ڈراوے گا اور اپنے رخسار کو کوٹے گا اس کے سوائے کچھ اور فائدہ نہ ہوگا (۵) اے مرنے والے تجھ پر صدمہ اس ہاتھ کا پہنچا کہ اس کے نزدیک وہ باز جس کی سفیدی سیاہی پر غالب ہو اور کوا سفید سینہ برابر ہیں یعنی موت شریف و رذیل کو ایک بھاؤ خریدتی ہے (۶) اب کون رہا واسطے انتظام و خبرگیری مجمعوں اور لشکروں کے اور دشمنوں پر شب خون مارنے کے لئے ان میں سے ہر ایک نے تیرے جانے سے اپنے روشن ستارے کو گم کیا جو کبھی طلوع نہیں کرے گا (۷) اور تو نے واسطے مہمانوں کی تواضع کے کس کو اپنا قائم مقام کیا کسی کو بھی نہیں وہ لوگ ضائع ہوگئے اور تجھ جیسا آدمی کسی کو برباد نہیں کیا کرتا مگر کیا کیجئے موت سب قاعدے توڑ ڈالتی ہے اور سخت بیرحم ہے (۸) اے زمانہ خدا تیرے منہ کا برا کرے اور اس کو بگاڑ دے کیونکہ تیرا منہ ایسا منہ ہے جس پر ہر قبح و خست کے برقعے پڑے ہوئے ہیں یعنی تجھ میں ہر طرح کی برائیاں ہیں ۱۲

۵۷ قوله ومن اتخذت الخ قال ایضا متفجعا اے ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تسرّ بقراهم وتلتذ بما تكلف في برهم ضاعوا بعدك لفقدك وعدموا ما عهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حيوته قاصده ولا يخيب من مبرته زائره لكن المنايا تغلب العادات والايام تصبح فيها تفرق جماعات ۵۸ قوله قبحا نصب قبحا مفعول مطلق نائب عن عامله

قوله قبحا لله اے اقصاه ونحاه عن الخير واللام من قوله لوجهك لبيان المفعول كما يقال سقيا له يعني ان قبائح الزمان قد كثرت حتى لو كان له وجه لتوهمه الناظرون مبرقعا بالقبح لكراهة لقائه

ك قولہ ایموت الخ فاتك یحتمل الجر بدلاً من ابی شجاع والرفع بدلاً من قولہ مثل یتعجب من موت فاتك فی فضلہ وکرمہ وعموم نفعہ مع بقاء حاسدہ یعنی کافورًا وھو علی ما وصفہ ك قولہ ایدٍ الخ یقول ھولاء ناوتہ اھل للامتہان والاذلال حتی کان قفاہ بین عوالناس ان یصفعوہ ولکن الایدی التی حولہ مقطعۃ

| | |
|---|---|
| اَیَمُوتُ مِثْلُ اَبِی شُجَاعٍ فَاتِكٌ | وَیَعِیشُ حَاسِدُہُ الْخَصِیُّ الْاَوْکَعُ |
| اَیْدٍ مُقَطَّعَۃٌ حَوَالَیْ رَأْسِہٖ | وَقَفًا یَصِیْحُ بِہَا اَلَامَنْ یَصْفَعُ |
| اَبْقَیْتَ اَکْذَبَ کَاذِبٍ اَبْقَیْتَہٗ | وَاَخَذْتَ اَصْدَقَ مَنْ یَقُوْلُ وَیَسْمَعُ |
| وَتَرَکْتَ اَنْتَنَ رِیْحَۃٍ مَذْمُوْمَۃٍ | وَسَلَبْتَ اَطْیَبَ رِیْحَۃٍ تَتَضَوَّعُ |
| فَالْیَوْمَ قَرَّ لِکُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ | دَمُہٗ وَکَانَ کَاَنَّہٗ یَتَطَلَّعُ |
| وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّیَاطِ وَخَیْلُہٗ | وَاَوَتْ اِلَیْہَا سُوْقُہَا وَالْاَذْرُعُ |
| وَعَفَا الطِّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ | فَوْقَ الْقَنَاۃِ وَلَا حُسَامٌ یَلْمَعُ |
| وَلّٰی وَکُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ | بَعْدَ اللُّزُوْمِ مُشَیِّعٌ وَمُوَدِّعُ |

(Interlinear glosses: الاستفہام للتعجب ١٢ — منصوب بان مضمرۃ بعد الواو ١٢ — مؤخر العنق ١٢ — اسم لا ١٢ خبر لا ١٢ — موصوفۃ بالجملۃ بعدہا — ھی الریح او اخص منہا ١٢ — ای تفوح ١٢ — فاعل قر ١٢ حالیۃ ١٢ یستشرف ١٢ — ھو العقد فی اطراف السیاط ١٢ — ای انضمت ١٢ — جمع ساق علی جاس واسد — ای رس دا الحر ١٢ — ھو السیف القاطع ١٢ — الصدیق — النادم)

ترجمہ (١) کیا ابو شجاع فاتک جیسا عمدہ شخص مرجاوے اور اس کا حاسد خصی احمق یعنی کافور زندہ رہے (٢) یہاں سے ہجو کافور شروع کردی اور یہ استطراد کی قسم سے ہے۔ کہتا ہے کہ کافور کے سر کے آس پاس کٹے ہوئے ہاتھ ہیں یعنی اس کے نوکروں کے ہاتھ کٹے ہوئے ہیں کیونکہ اس کی قفا یعنی پس گردن جس کو گدی کہتے ہیں زبان حال چیخ رہی ہے کہ ہے کوئی سیلی مارنے والا پس اگر ان لوگوں کے ہاتھ ہوتے تو ضرور اس کے چھکڑ مارتے (٣) اے زمانہ تو نے بڑا غضب کیا کہ باقی رکھا تو نے اس شخص کو جو تیرے باقی رکھے ہوئے جھوٹوں میں سب سے زیادہ جھوٹا ہے یعنی کافور کو اور اس شخص کو لے لیا جو جملہ قائلین وسامعین میں سب سے سچا تھا (٤) اور تو نے اے زمانہ ایک شخص کو جس کی بوئے بد نہایت بری ہے چھوڑ دیا اور اس شخص کو ہم سے چھین لیا کہ جس کی عمدہ بوئے خوش ہر جگہ پھیلتی تھی یعنی کافور کو چھوڑ دیا اور فاتک کو چھین لیا (٥) سو آج بسبب وفات فاتک کے ہر وحشی متنفر کا خون ان کے بدن کی رگوں میں ٹھہر گیا اور اس کی حیات میں تو ایسے حال میں تھا کہ گویا ابھی نکل پڑنے کا ہے وہ دلیر شکاری تھا (٦) اور متوفی کے چابک کی گرہوں اور گھوڑوں نے باہم صلح کر لی اور ان کے ساق اور دست اپنی جگہ پر آگئے وہ فاتک بوقت جنگ وغیرہ یہی ظلم ہوتا تھا کہ گھوڑوں کے خوب چابک لگاتا تھا اور ان کو دوڑاتا تھا گویا ان کے ساق و دست اپنی جگہ پر نہ تھے (٧) اور فاتک کی موت کے سبب دشمنوں پر حملہ نابود ہو گیا تو اب بحال نیزوں کی انی پر خون نہیں لگاتی اور شمشیر قاطع چمکتی ہے یعنی یہ سامان حرب اس کی زندگی تک ہی تھے (٨) متوفی نے ہماری طرف سے پشت پھیری یعنی بجانب قبر چلا ایسے

(Side margin notes: ١١ مصرع ٢ — ١٢ مصرع ٢ ... ١٣ ... کریم ٩ ...)

## اللغات

(١) ھو الذی اقبلت ابہام رجلہ علی السبابۃ حتی یری اصلہا خارجًا کالعقدۃ یقال عبد اوکع ١٢ (٢) ھو مؤخر العنق مذکر وقد یؤنث والجمع اقفٍ واقفیۃ واقفاء وقفیّ وقفون ١٢ (٣) مرکبۃ من ھمزۃ الاستفہام ولا النافیۃ للجنس ١٢ (٤) صفعہ صفعًا ضرب قفاہ بجمع کفہ لا شدیدًا وقیل ھو ان یبسط کفہ فیضرب ١٢ (٥) ای یقطر دمًا من رعاف الانف ١٢ (٦) شیّع الراحل خرج معہ عند الوداع ١٢ ♦

فلا تقدر علی صفعہ یھجو الذین حولہ من اصحابہ ویرمیہم بالعجز وصغر النفوس حتی رضوا بان یملك علیھم مثلہ وکانہ یلتہ بھذا الی قصتہ مع غلمان الاخشید حین کانوا یصفعونہ فی الاسواق علی ما ذکر فی ترجمتہ ١٢ ٣ قولہ ابقیت الخ یخاطب الزمان یقول لہ ابقیت اکذب الکاذبین الذین ابقیتہم یعنی الاسود واخذت اصدق القائلین والسامعین یعنی المرثی ١٢ ٤ قولہ وترکت الخ یقول مخاطبًا للزمان معنفًا لترکت من کافور الاسود اخبث رائحۃ واحقہا باللزم واکرمہا واخذت من فاتك اطیب مشموم یعبق ریحہ ویفوح ١٢ ٥ قولہ فالیوم الخ یقول الیوم ای بعد موت المرثی قرت دماء الوحوش التی کان یطردھا للصید بعد ان کانت کانہا تتطلع خوفا منہ مترقبۃ خروجہا من ابدانہا ١٢ ٦ قولہ وتصالحت الخ یقول تصالحت ثمر السیاط وخیلہ لانہ کان لایزال یضربہا بالسیاط لترکض فی طلب العدو والصید وکانت لکثرۃ ما یطارد علیہا لاتستقر علی قوائمہا فکانہا بغیر قوائم فلما مات کان قوائمہا عادت الیہا ای انضمت الیہا ١٢ ٧ قولہ وعفا الخ یقول بموت فاتك ذھب ذلك ودرس فلا یرعف بعدہ سنان ولا یلمع سیف ١٢ ٨ قولہ ولی الخ یعنی ای مضی الی قبرہ والتقدم الی لحدہ وکل من اما وعوّل علیہ ونادمہ مشیعون مودعون ١٢ ♦

۵۱ قوله من الخ ای کان ملجأ لکل قوم من اولیائه وکان سیفه یرتع فی کل قوم من اعداء الله ۱۲ ۵۲ قوله ان الخ معنی البیتین انه یقول ان فاتکا کان معظما فی کل امة معترفا بفضله کل طائفة فان حل فی الفرس کانت تلحظ بها کسری وهو ملکها وان حل بین الروم احلته محل ملکها قیصر المعظم وان حل بین العرب کان عندهم کتبع لایدفع فضله ولایخاف امره یعنی انه کان عظیما فای قوم حل فیهم کان ملکهم ۱۲

## اللغات

(۱) هو المکان الذی یلجأ الیه ویتحصن به من المخاوف ۱۲ (۲) ماخوذ من مرتع الدابة هو الموضع ترعی فیه کیف شاء ۱۲

مَنْ کَانَ فِیهِ لِکُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ ... وَلِسَیْفِهِ فِی کُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ

إِنْ حَلَّ فِی فُرْسٍ فَفِیهَا رَبُّهَا ... کِسْرَی تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ

أَوْ حَلَّ فِی رُومٍ فَفِیهَا قَیْصَرٌ ... أَوْ حَلَّ فِی عَرَبٍ فَفِیهَا تُبَّعُ

قَدْ کَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِی طَعْنَةٍ ... فَرَسًا وَلٰکِنَّ الْمَنِیَّةَ أَسْرَعُ

لَا قَلَّبَتْ أَیْدِی الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ ... رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

## وَقَالَ فِی صِبَاهُ

من السریع والقافیة متدارک

بِأَبِی مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا ... وَقَضَی اللّٰهُ بَعْدَ ذَاکَ اجْتِمَاعَا

وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا الْتَقَیْنَا ... کَانَ تَسْلِیمُهُ عَلَیَّ وَدَاعَا

ترجمہ (۱) اس شخص نے رحلت کی جو ہر قوم کے لئے جائے پناہ تھی اور اس کی تلوار کے لئے ہر قوم میں چراگاہ یعنی اس کی ہیبت تمام دلوں پر کاملی ہوئی تھی (۲) اگر حلول فارس کے لوگوں میں فروکش ہوتا تو گویا ان کے بادشاہ کسری کے ہوتا تھا جس کے سامنے سب کی گردنیں جھک جاتی اور عاجزی کرتی تھیں (۳) یا رومیوں میں اترتا تو ان میں مثل ان کے بادشاہ قیصر لقب کے ہوتا تھا یا اہل عرب میں اترتا تو ان میں مثل ان کے بادشاہ تبع لقب کے ہوتا تھا سب لوگ اس کے مطیع تھے (۴) وہ شخص نیزہ زنی میں گھوڑے پر سوار ہونے کے اعتبار سے سب زیادہ تیز دست تھا مگر کیا کیجئے کہ موت اس سے زیادہ زبردست تھی لہذا موت نے اس کو قتل کر دیا۔ (۵) اب کبھی سواروں کے ہاتھ اس کے بعد کوئی نیزہ ادھر ادھر نہ پھرائیں اور کوئی عمدہ گھوڑا اپنے چاروں قدم نہ اٹھائے یعنی حاصل استعمال اسلحہ و سواری کا سب اس کے موافق کوئی نہیں جانتا تھا تو اب ان چیزوں کا استعمال غیر مفید و لغو ہے (۶) میں اپنے باپ کو اس شخص پر قربان کرتا ہوں جس سے میں نے محبت کی پھر ہم دونوں جدا ہو گئے۔ اور پھر بعد جدائی کے خداوند تعالیٰ نے اس سے ملنے کا حکم کر دیا یعنی بعد فراق پھر ملاقات نصیب ہو گئی (۷) اور ہم ایک سال تک جدا رہے سو جب ہم ملے تو اس کا سلام ملاقات سلام رخصت ہو گیا یعنی ملتے ہی رخصت ہو گئے ۱۲

۵۳ قوله قد الخ یقول کان اسرع الفرسان فی الطعان ای کان اذا طعن لم یدرک ولکن المنیة کانت اسرع منه فادرکته ۱۲ ۵۴ قوله لا الخ یعنی ان الطعان ورکوب الخیل لا یلیقان الا به فیقول علی سبیل الدعاء لا حمل الفرسان بعده رمحا ولا حملت الخیل قوائمها ۱۲ ۵۵ قوله بابی الخ الباء للتفدیة و بابی یجوز ان یکون مستقرا او الموصول بعده مبتدأ او لغوا والموصول مفعول لمحذوف تقدیره افدی یقول افدی بابی من احببته وقد فارقنی وقضی الله الاجتماع بعد ذلک وفسره فیما بعده وهذا اول شعر نظمه وهو صبی قال بعض المتاخرین من علماء مصر کلمة وددته هنا نابیة قلقة مکرهة علی الاستقرار فی مکانها الذی هو فیه اراد الصبی (ابو الطیب المتنبی) ان یقول احببته فلم یستقم له الوزن فالتمس کلمة تؤدی له هذا المعنی وتلائم هذا الوزن فلم یجد الا وددته هذه ثم انظر الی الشطر الثانی من هذا البیت وقضی الله الخ فتراه فی نفسه حسنا مستقیما ولکنه مع الشطر الاول قلق یظهر علیه التکلف الشدید لا شیء فیما اظن الا لان الشاعر الصبی قد عجل ولم یملک ما ینبغی له من الاناة ولم یتم معناه الذی ضمنه الشطر الاول وانما وثب منه وثوبا الی هذا المعنی الثانی لانه یرید ان یصل الی الشطر الذی القی الیه وما نقلنا هذا الا لنعرف حساد المتنبی وانهم یذمونه من غیر برهان ولا دلیل ویریدون ان یجهل کما جهلهم الناس ۱۲ ۵۶ قوله وافترقنا الخ یقول کان تسلیمه علی

[illegible]

سلہ قوله هو الخ يقول الزمان يفرق ما جمعه فترى كل يوم حوادث عجيبة من صروفه ۱۲ سلہ قوله وصيرت الخ يريد انما اتبع رأى نفسه في الاقدام على عظائم الامور ولو يلتفت الى ما يشير به عليه الناصحون من ترك المخاطرة والتعرض للمهالك - وقوله بعد عزمي يريد انه قدم عزمه بين يديه ورأيه لان الرأى اذا لم ... عنده العزة لم يكن له الانتفاع به سبيل ۱۲ سلہ قوله ولو اترك الخ يقول لو ارهب الامور المخيفة فلو اعدل عن مطلب اخاف ان تكون هلكتي فيه ولا سمت نفسي الى امر فارتدت اطماعي عن نيله لتقتى بانه لا يفوتني ۱۲

## اللغات

(۱) لقب ابي بكر محمد بن طغج لقبه به الخليفة الراضي قال ابن خلكان وانما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتفسيره بالعربي ملك الملوك ۱۲ (۲) هي المفازة التي لا يهتدى فيها من اليهم محركة وهو الجنون ۱۲ (۳) اي مخيفة واراد مفزعة فحذف الهاء كما يقال لحية ناصل ۱۲ (۴) هي المفازة لا ماء بها والجمع صُرم ۱۲ (۵) هو الخالي يوصف به المذكر والمؤنث ۱۲ (۶) ثلم الحائط وغيره (ضرب يضرب) ثلمًا احدث فيه خللًا و ثلمه مثل ثلمه شدد للكثرة ۱۲ (۷) حطمه (ضرب يضرب) حطمًا كسره وقيل خاص باليابس وحطّمه مثل حطمه ۱۲ (۸) الرائد رسول القوم في طلب النجعة ۱۲ (۹) اي سمت واصله من طموح العين الى الشيء اذا ارتفعت اليه ۱۲

# قال في الصبي المنبوذ رايت له قصيدة ليست في ديوانه يرثي ابا بكر بن طغج الاخشيدي يقول في اولها

| | |
|---|---|
| هو الزمان مُشِتٌّ بالذي جَمَعا | في كل يومٍ ترى من صرفه بِدَعا |
| ان شئتَ مُتْ اسفًا او فابقَ مضطربًا | قد حَلَّ ما كنتَ تخشاه وقد وقعا |
| لو كان ممتنعٌ تُغنيه مَنعَتُه | لم يَصنعِ الدهرُ بالاخشيد ما صنعا |

# قال وهي طويلة منها لم يحضرني الا هذه الابيات

## والاخرى قوله

| | |
|---|---|
| قطعتُ بسيري كلَّ يَهماءَ مُفزِعٍ | وجُبتُ بخيلي كلَّ صرماءَ بلقعِ |
| وثلَّمتُ سيفي في رؤوس واذرعٍ | وحطَّمتُ رمحي في نحورٍ واضلعِ |
| وصيَّرتُ رأيي بعد عزمي رائدي | وخالفتُ آراءً توالت بمسمعي |
| ولو اترك امرًا اخاف اغتيالَه | ولا اطمحت نفسي الى غير مطمعِ |

ترجمہ (۱) یہ زمانہ ان تمام چیزوں کو متفرق کر دینے والا ہے جن کو اس نے جمع کیا ہے، روزانہ دیکھے گا تو اس کے حوادث میں سے نئے نئے حادثے (۲) اے متنبی اگر تو چاہے تو غایت حزن کی وجہ سے مرجا، یا بحالت بیقراری زندہ رہ، کیونکہ جس چیز سے تو خوف کرتا تھا وہ اگرچہ تیری اب واقع ہوگئی (یعنی ابو بکر کی موت) (۳) اگر ساز و سامان کے ذریعے حفاظت کرکے محفوظ رہنے والے شخص کو اس کی حفاظت (کسی درجہ میں) نافع ہوتی تو زمانہ اخشید (ابو بکر) کے ساتھ وہ نہ کر سکتا جو اس نے کیا (۴) میں نے اپنے سفر سے ہر دشت ناپید انشان خوفناک کو اور اپنے گھوڑے کے ذریعے سے ہر بیابان بے آب خشک کو قطع کیا ہے۔ اپنی جفاکشی کی تعریف کرتا ہے (۵) میں نے اپنی تلوار کی دھار میں دشمنوں کے سر اور ہاتھوں کو کاٹتے رہنے کی وجہ سے دندانے ڈالدیئے اور تیز اپنے نیزے کو دشمنوں کے سینوں اور پہلوؤں میں توڑ دیا ہے اپنی شجاعت کی تعریف کرتا ہے۔ (۶) اور میں نے بعد قصد ترک سفر اپنی عقل کو اپنا پیش رو بنالیا اور ان راؤں کو پیچھے چھوڑ دیا جو در باب منع سفر میرے کان میں متواتر آتی تھیں (۷) اور میں نے ایسا کوئی امر نہیں چھوڑا کہ اس کے دفعتہً ہلاک کرنے کا مجھے خوف ہو یعنی سب امور مہلک پر میں غالب آگیا اور میری طبیعت نے کسی چیز یعنی کا فور کو نظر اٹھا کر بھی نہ دیکھا۔

۵۱ قوله و... تصغير الأسيود مبتدأ وعينه مبتدأ آخر خبره تستهل والجملة خبر الأسيود. أي حينما فارقت مصر أبقيت عيون الكافور بادمع لمفارقتي إياه ۱۲ ۵۲ قوله ألم يفهم الخ يقول أما فهم الخنثى ما مدحته به من القصائد التي ظاهرها مدح وباطنها هجو وأنني تركته امكنة إذ الوارضها بقلب جرئ ۱۲ ۵۳ قوله ولا الخ أي لا أنثني عن عزمي ولا انقاد إلا إلى من يودني قاطعة مختار من أنه ولا أقيم بمنزل لا خصب فيه يدعوني إلى الإقامة يشير إلى إبائه وعزة نفسه وأنه إنما يمسك بالمجاملة والإحسان ولا يؤاخذ بالمراغمة والقهر ۱۲ ۵۴ قوله أبا النتن الخ أبا النتن ذكره في مكان أبي المسك وهي كنية كافور يريد أنه كان يعلله بالمواعيد فيقيده بمخافة أن يفارقه فيهجوه ۱۲ ۵۵ قوله تظل الخ اعلم أن في هذه القصيدة من الضعف ما لا يخفى حتى لا تكاد تشبه شعر المتنبي ولولا أن رواها غير واحد وأثبتها له لادعيت أنها منحولة ۱۲

## اللغات

(۱) بفتح الأول وكسرها البعض (۲) اسم من الإفراط بمعنى مجاوزة الحد (۳) أي مركب قد رصف بعضه إلى بعض ۱۲ (۴) أي المرضي وهو من الوصف بالمصدر ۱۲ (۵) بدل أي جلا هذه صفته ۱۲ (۶) هو الذي يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو الشهم الذكي الفؤاد ۱۲ (۷) هو موضع رتوع الدابة وهو أن ترعى كيف شاءت ۱۲

وفارقت مصرا والأسيود عينه ... حذار مسيري تستهل بأدمع

ألم يفهم الخنثى مقالي وأنني ... أفارق من أقلي بقلب مشيّع

ولا أرعوي إلا إلى من يودني ... ولا يطبيني منزل غير ممرع

أبا النتن قد قيدتني بمواعد ... مخافة نظم للفؤاد مروّع

وقدرت من فرط الجهالة أنني ... أقيم على كذب رصيف مصنع

أقيم على عبد خصي منافق ... لئيم رديء الفعل للجود مدعي

وأترك سيف الدولة الملك الرضى ... كريم المحيا أروعا وابن أروع

فتى جوده مغن ومقصده غنى ... ومرتع مرعى جوده خير مرتع

تظل إذا ما جئته الدهر آمنا ... بخير مكان بل بأشرف موضع

قال في العرف الطيب وقد وقفت له على مرويات أخر منها ما لا يحتمل إثباته في هذه النسخة ومنها ما لم أجد فيه رواية خليقة بالذكر فلم أكلفه

ترجمہ (۱) اور میں نے مصر کو ایسی حالت میں چھوڑا کہ نگی بچہ یعنی کافور کی آنکھ میرے سفر کے خوف سے آنسو بہاتی تھی یعنی وہ میری مفارقت نہیں چاہتا تھا یا بخوف میری ہجو کے روتا تھا (۲) کیا میرے کلام کو خنثی نے نہ سمجھا اور نہ اس بات کو کہ جس سے میں بغض رکھتا ہوں تو میں اس سے جرأت والے دل کو ساتھ لیکر جدا ہوتا ہوں یعنی مفارقت جسمانی و قلبی دونوں ہوتے ہیں (۳) اور میں اپنے ارادہ سے نہیں پھرتا ہوں اور تابعدار نہیں ہوتا ہوں مگر اس شخص کا جو مجھ سے محبت کرے اور میں نہیں جاتا ہوں مگر اس شخص کے پاس جو مجھے دوست رکھے اور مجھے نہیں بلاتی ہے مگر سرسبز جگہ جہاں ہر طرح کی آسائش ہو (۴) اے سڑاہندے (ہمیشہ نجس اور بدبودار رہنے والے) تو نے مجھکو بخوف میرے اشعار ہجو یہ کے جس کے سننے سے دل کانپتا ہے جھوٹے وعدوں میں پھانس رکھا (۵) اور تو نے بسبب اپنی افراط جہالت کے یہ خیال کر لیا کہ میں اوپر ستہ جھوٹ بیفائدہ کے ہمیشہ تیرے پاس مقیم رہوں گا یعنی تیری جھوٹی مدح غیر مفید کہتا رہوں گا (۶) میں مقیم رہونگا ایک غلام خصی منافق ناکس ناقص العقل بخشش کے دعوے کرنے والے کے پاس یعنی ہرگز نہیں (۷) اور چھوڑ دونگا میں سیف الدولہ شاہ پسندیدہ کریم الوجہ کو جو اپنے حسن اور کمال سے لوگوں کو متعجب کرتا ہے اور اس کا باپ بھی ایسا ہی ہے (۸) سیف الدولہ ایسا جوان ہے کہ اس کا دریا شہر اور اس کا قصد کرنا غنی کرنے والا یا خود غنی ہے اور چراگاہ اس جود کی چراگاہ کی عمدہ چراگاہ ہے (۹) اے متنبی جب تو سیف الدولہ کے پاس آوے تو تو ہمیشہ کو امن میں اچھے مکان بلکہ عمدہ جگہ میں ہوگا ::

تحریرہ و شرحہٗ علیٰ ان الکثیر من ذٰلک لیس من جید شعرہ ولا فیہ ما ھو حقیق بان یضن بہٖ ولکن الھوٰی ولع باٰثار من ذھب یحرص علی التنقیب عنہا وتخلیدھا علیٰ تراخی الحقب ویعجبنی ھنا قول القائل ؎

تری الفتی ینکر فضل الفتی ۔۔ فی عصرہ حتی اذا ما ذھب
جدّ بہ الحرص علی نکتۃ ۔۔ یکتبہا عنہ بماء الذھب